



4116  
- 51A











٢٧	فيثاغورس
٤٢	سقراط
٤٩	افلاطون
٥٤	ارسطو
٦٩	ثاليس
٧٠	الاسكندر الافرواسي
٧١	الباب الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا قبل جالينوس وقريناه
٧٢	جالينوس
١٠٢	الاطباء المشهورون بعد وفاة جالينوس
١٠٣	الباب السادس في طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن كان في أزمنتهم من الاطباء المصريين وغيرهم
١٠٤	بجي النحوي
١٠٦	اسكندرايون آخرون
١٠٩	مصري آخرون
١٠٩	الباب السابع في طبقات الاطباء الذين كانوا في أول ظهور الاسلام من اطباء العرب وغيرهم
١٠٩	الحارث بن كادة
١١٣	النضر بن الحارث
١١٦	ابن أبي رمة القمي
١١٦	عبد الملك بن ابجر
١١٦	ابن اثال
١١٩	أبو حاكم
١١٩	حكم الدمشقي
١٢٠	عيسى بن حكم
١٢١	تيا دوق
١٢٣	زينب طيبة بن اود
١٢٣	الباب الثامن في طبقات الاطباء السريانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس
١٢٤	جورجس بن جبريل
١٢٥	يحيى بن جورجس

صفحة	
١٢٧	جبريل بن جئيشوع
١٢٨	جئيشوع بن جبريل
١٤٤	جبريل بن عبيد الله
١٤٨	عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله
١٤٨	خصيب النصراني
١٤٩	أبو قريش عيسى
١٥٢	المجلاج
١٥٣	عبد الله الطيفوري
١٥٧	زكرياء بن الطيفوري
١٥٧	اسرائيل بن زكريا الطيفوري
١٥٨	يزيد بن زيد
١٦٠	عبدوس بن زيد
١٦٠	سهل الكوسج
١٦١	سابور بن سهل واسرائيل بن سهل
١٦١	موسى بن اسرائيل الكوفي
١٦٣	ماسرجويه
١٦٤	سلويه بنيمان
١٦٥	ابراهيم بن فزارون
١٧٠	أيوب الأبرش وابنه ابراهيم بن أيوب
١٧١	جبرئيل الكحال
١٧١	ماسويه
١٧٥	يوحنا بن ماسويه
١٨٣	مخائيل بن ماسويه
١٨٤	عيسى بن ماسه
١٨٤	حنين بن اسحق
٢٠٠	اسحق بن حنين
٢٠٢	حنين الاعمس
٢٠٢	يوحنا بن جئيشوع وجئيشوع بن يوحنا
٢٠٢	عيسى بن علي وعيسى بن يحيى والمجلاجي
٢٠٢	ابن صهاربخت



ابن ماهان	٢٠٣
الساخر	٢٠٣
باب التاسع في طبقات الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره	
من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم	٢٠٣
باب العاشر في طبقات الاطباء العراقيين والخبزيرة وديار بكر	٢٠٤
يعقوب بن اسحق الكندي	٢٠٦
احمد بن الطبيب السرخسي	٢١٤
ثابت بن قرة	٢١٥
سنان بن ثابت	٢٢٠
ثابت بن سنان	٢٢٤
ابراهيم بن سنان	٢٢٦
ابراهيم بن زهرون الحراني	٢٢٧
ابو الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني	٢٢٧
ابن وصيف الصابي	٢٣٠
طالب طبيب المعتضد	٢٣٠
ابو عثمان سعيد بن غا	٢٣١
عبدوس	٢٣١
عبد بن بشر بن عبدوس	٢٣٢
ديلم	٢٣٣
داود بن ديلم	٢٣٤
ابو عثمان سعيد الدمشقي	٢٣٤
الرقى	٢٣٤
قوري	٢٣٤
ابن كرنيب	٢٣٤
ابو يحيى المروزي	٢٣٤
مقي بن يونان	٢٣٥
يحيى بن علي	٢٣٥
ابو علي بن فرعة	٢٣٥
موسى بن سيار	٢٣٦
علي بن العباس	٢٣٦

عيسى طيب القاهر	٢٣٧
دانيال	٢٣٧
اسحق بن شليطا	٢٣٧
عمر بن الدجلى	٢٣٧
قنون	٢٣٧
أبو الحسين بن كشكرايا	٢٣٨
أبو يعقوب الاهوازي	٢٣٨
تظيف القس الروى	٢٣٨
أبو سعيد اليمامى	٢٣٨
أبو الفرج بن أبي سعيد اليمامى	٢٣٩
أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى	٢٣٩
أبو الفرج بن الطيب	٢٣٩
ابن بطلان	٢٤١
الفضل بن جرير التكريتى	٢٤٢
أبو نصر يحيى بن جرير	٢٤٢
ابن دينار	٢٤٤
ابراهيم بن بكس	٢٤٤
علي بن ابراهيم بن بكس	٢٤٤
قسطا بن لوقا البعلبكي	٢٤٤
مسكويه	٢٤٥
أحمد بن أبي الأشعث	٢٤٥
عبد بن ثواب الموصلى	٢٤٧
أحمد بن محمد البليدى	٢٤٧
ابن قوسين	٢٤٧
علي بن عيسى وقيل عيسى بن علي الكمال	٢٤٧
ابن السبل البغدادى	٢٤٧
ابن مختويه	٢٥٣
أبو العلاء صاعد بن الحسن	٢٥٣
زاهد العلماء	٢٥٣
المقبل	٢٥٣
النيل	٢٥٣



اسحق بن علي الرهاوي	٢٥٤
سعيد بن هبة الله	٢٥٤
ابن جزلة	٢٥٥
أبو الخطاب محمد بن محمد	٢٥٥
ابن الواسطي	٢٥٥
أبو طاهر بن البرخسي	٢٥٦
ابن صفية	٢٥٨
أمين الدولة بن التليذ	٢٥٩
أبو القزح يحيى بن التليذ	٢٧٦
أبو حنيفة الزمان أبو البركات هبة الله	٢٧٨
البديع الاطرلابي	٢٨٠
أبو القاسم هبة الله بن الفضل	٢٨٣
العنبري	٢٩٠
أبو الغنائم بن اتردي	٢٩٧
علي بن اتردي	٢٩٧
سعيد بن اتردي	٢٩٨
الحسين بن اتردي	٢٩٨
جمال الدين بن اتردي	٢٩٨
قراة بن الماردني	"
ابو طاهر بن	"
أبو الحسين ساعد بن هبة الله	٣٠٣
ابن المارديني	٣٠٣
ابن سدير	٣٠٤
مذهب الدين بن هبل	٣٠٤
شمس الدين بن هبل	٣٠٦
كمال الدين بن بونس	٣٠٦
الباب الحادي عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد الجهم	٣٠٨
تيا دورس	٣٠٨
برذويه	٣٠٨
ربن الطبري	٣٠٨

صيفه

٣٠٩	ابن رين
٣٠٩	أبو بكر محمد بن زكريا الرازي
٣٤١	أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري
٣٤٥	أبو سليمان السجستاني
٣٤٤	أبو الخير بن الخمار
٣٤٣	ابن هندو
٣٤٧	القسوي
٣٢٧	أبو منصور الحسن القمري
٣٢٧	أبو سهل السجسي

تمت فهرست الجزء الأول من عيون الأنباء

كتاب

عيون الانباء في طبقات الاطباء

\*\*\*\*\*

تأليف الطيب الفاضل العالم الأديب  
موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة  
ابن يونس السعدي الخزرجي  
المعروف بابن أبي أصيبعة  
رحمه الله

نقله من النسخ الموحدة في بعض خرائن الكتب وصححه

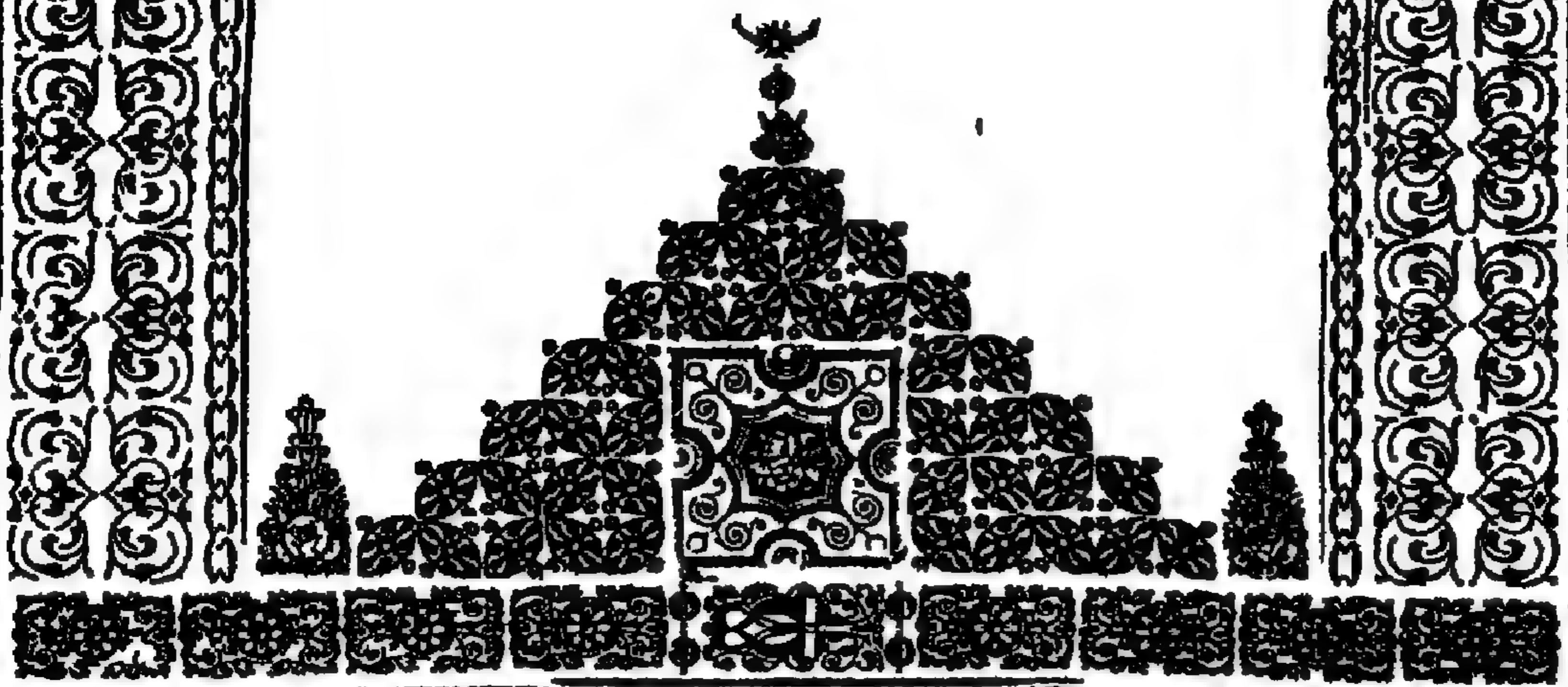
العبد الفقير الى عون الله ورحمته

أمرؤ القيس بن الطعان

\*( الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية )\*

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة لسنة ١٨٨٢ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناشر الاعم ومقشر الرمم بارئ النسم ومبرئ السقم العائد من فضله بسوابغ  
النعم الموعد من عصاه باليم العقاب والنقم مخرج الخلائق بلطف صنعه الى الوحد من  
العدم مقدر الادواء ومنزل الادواء بآتم الصنع وآتقن الحكم واشهد ان لا اله الا الله شهادة  
خالصة بوفاء الذمم مخلصه من موبقات الخطل والندم واشهد ان سيدنا محمد راعبه ورسوله  
المبعوث بجوامع الكلم المرسل الى كافة العرب والجمم الذي انار بلاء تورم بعثه جناد من  
الظلم وأباد سيف معجزه من تجبر وظلم وقطع ببرهان دلالة نبوته داء الشرط وحسم صلى  
الله عليه صلاة دائمة باقية مالمعت البروق وممعت الديم وعلى آله أولى الفضل والكرم  
وعلى اصحابه الذين جعلوا شريعتهم اهم أمم وعلى أزواجه امهات المؤمنين المبرات من الدفوس  
وشرف وكرم

وبعد \* فانه لما كانت صناعة الطب من أشرف الصنائع وأرفع البضائع وقد ورد  
تفضيلها في الكتب الالهية والاوامر الشرعية حتى جعل علم الايدان قرينا لعلم  
الادبان وقد قالت الحكماء ان الطالب نوحان خير ولذة وهذا الشيطان انما يتم  
حصولهما للانسان بوجود الصحة لان اللذة المستفادة من هذه الدنيا والخير المرجو في الدار  
الاخرى لا يصل الاصل اليهما الا بدوام صحته وقوة بنيته وذلك انما يتم بالصناعة  
الطبية لانها حاظنة للصحة الموجودة وراثة للصحة المفقودة فوجب اذ كانت صناعة الطب  
من اشرف هذا المكان وعموم الحاجة اليه داعية في كل وقت وزمان أن يكون الاعتناء

بها أشد والرغبة في تحصيل قوائدها السكينة والجزئية لا كدواحدة وأنه لما كان قد ورد كثير من المستغلين بها والراغبين في مباحث أصولها وتطبيقاتها منذ أول ظهورها وإلى وقتنا هذا وكان فيهم جماعة من أكابر أهل هذه الصناعة وأولى النظر فيها والبراعة من قد تواترت الأخبار بفضلهم ووقلت الآثار بعلمهم وقدرهم ونباهم وشهدت لهم بذلك مصنفاتهم ودلت عليهم مؤلفاتهم ولم أجد لاحد من أربابها ولا من أذم الاعتناء بها كالأجانب في معرفة طبقات الأطباء وفي ذكر أحوالهم على الولاء رأيت أن أذكر في هذا الكتاب نسكنا وعيونا في مراتب المتميزين من الأطباء القدماء والمحدثين ومعرفة طبقاتهم على توالي أزمانهم وأوقاتهم وإن أودعه أيضا بهذا من أقوالهم وحكاياتهم ونواديرهم وخواصراتهم وذكر شئ من أسماء كتبهم ليستدل بذلك على ما خصهم الله تعالى به من العلم وحباهم به من حودة القربى والفهم فإن كثيرا منهم وإن قدمت أزمانهم وتفاوتت أوقاتهم فإن لهم عايينا من النعم فيما صنعوه والمن فيما قد جمعوه في كتبهم من علم هذه الصناعة ووضعوه ما هو تفهيم العلم على تلميذه والمحسن إلى من أحسن إليه وقد أودعت هذا الكتاب أيضا ذكر جماعة من الحكماء والفلاسفة ممن لهم نظر وعناية بصناعة الطب وجمال من أحوالهم ونواديرهم وأسماء كتبهم وجمعت ذكر كل واحد منهم في الموضع الذي يليه على حسب طبقاتهم ومراتبهم فأما ذكر جميع الحكماء وأصحاب التعاليم وغيرهم من أرباب النظر في سائر العلوم فاني أذكر ذلك إن شاء الله تعالى مستقصي في كتاب معالم الأمم وأخبار ذوي الحكم \* وأما هذا الكتاب الذي قصدت به هذا في تأليفه فاني جعلته مستقصيا إلى خمسة عشر بابا وسميتها \* كتاب عيون الأنبياء في طبقات الأطباء \* (وخدمت به خزينة المولى صاحب الوزير العالم العادل الرئيس الكامل سيد الوزراء ملك الحكماء أمام العلماء شمس الشريعة في الدولة كمال الدين شرف الملة أبي الحسن بن غزال بن أبي سعيد أدام الله سعاده وبعثه في الدارين إرادته) ومن الله تعالى استمداد التوفيق والمعونة له ولي ذلك والقادر به وهذا عدد الأبواب

\* الباب الأول في كيفية وجود صناعة الطب وأول حدوثها

\* الباب الثاني في طبقات الأطباء الذين ظهرت لهم أجزاء من صناعة الطب وكانوا المتقدمين بها

\* الباب الثالث في طبقات الأطباء اليونانيين الذين هم من نسل أقدم دس

\* الباب الرابع في طبقات الأطباء اليونانيين الذين أذاع انقراط فيهم صناعة الطب

\* الباب الخامس في طبقات الأطباء الذين كانوا من زمان جالينوس وتربوا منه

\* الباب السادس في طبقات الأطباء الإسكندرانيين ومن كان في زمانهم من الأطباء

النصارى وغيرهم

\* الباب السابع في طبقات الأطباء الذين كانوا في أول ظهور الإسلام من الجبابرة العرب

\* الباب الثامن في طبقات الأطباء السريانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس



﴿الباب التاسع﴾ في طبقات الأطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره من اللسان  
 اليوناني إلى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم  
 ﴿الباب العاشر﴾ في طبقات الأطباء العراقيين وأطباء الجزيرة وديار بكر  
 ﴿الباب الحادي عشر﴾ في طبقات الأطباء الذين ظهرُوا في بلاد الهند  
 ﴿الباب الثاني عشر﴾ في طبقات الأطباء الذين كانوا من الهند  
 ﴿الباب الثالث عشر﴾ في طبقات الأطباء الذين ظهرُوا في بلاد المغرب وأقاموا بها  
 ﴿الباب الرابع عشر﴾ في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء ديار مصر  
 ﴿الباب الخامس عشر﴾ في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء الشام

﴿الباب الأول في كيفية وجود صناعة الطب وأول حدوثها﴾

أقول إن الكلام في تحقيق هذا المعنى يعسر لوجود أحدها بعد العهدية فإن كل ما بعد عهده  
 ونحوه ما كان من هذا القبيل فإن النظر فيه عسر جدا الثاني أننا لم نجد لأقدماء والمتميزين  
 وذوي الآراء الصادقة نقولا واحدا سادا في هذا متفقا عليه فتبعه الثالث أن المتكلمين في هذا  
 لما كانوا أفرقا وكانوا كثيرى الاختلاف جدا بحسب ما وقع إلى كل واحد منهم أشكال التوجيه  
 في أي أقوالهم هو الحق وقد ذكر جالينوس في تفسيره لكتاب الإيمان لا بقراط أن البحث فيما  
 بين القدماء عن أول من وجد صناعة الطب لم يكن بحثا يسيرا ولنبدأ أولا بإثبات ما ذكره مع  
 ما الحقناه به في جهة الحصر لهذه الآراء المختلفة وذلك أن القول في وجود صناعة الطب ينقسم  
 إلى قسمين أولين يقوم بقولون بقدمه وقوم يقولون بحدوثه فالذين يعتقدون حدوث الأجسام  
 يقولون أن صناعة الطب محدثة لأن الأجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة والذين يعتقدون  
 القدم يعتقدون في الطب قدمه ويقولون أن صناعة الطب قديمة لم تزل إذ كانت كأحد الأشياء  
 القديمة التي لم تزل مثل خلق الإنسان وأما أصحاب الحدوث فينقسم قولهم إلى قسمين فبعضهم  
 يقول أن الطب خلق مع خلق الإنسان إذ كان من أحد الأشياء التي به إصلاح الإنسان  
 وبعضهم يقول وهم الجمهور أن الطب استخرج بعد هؤلاء أيضا ينقسمون قسمين فمنهم من  
 يقول إن الله تعالى ألهمها الناس وأصحاب هذا الرأي على ما يقول جالينوس وأبقراط وجميع  
 أصحاب القياس وشعراء اليونانيين ومنهم من يقول إن الناس استخرجوها وهؤلاء قوم من  
 أصحاب التجربة وأصحاب الحيل وتأسيس المغالط وقيلن وهم أيضا مختلفون في الموضع الذي  
 به استخرجت وبما إذا استخرجت فبعضهم يقول إن أهل مصر استخرجوها ويعتقدون ذلك  
 من الدواء المسمى باليونانية الأني وهو الرأسين وبعضهم يقول إن هرمن استخرج سائر  
 الصنائع والفلسفة والطب وبعضهم يقول إن أهل فلولس استخرجوها من الأدوية التي ألقاها  
 القابلة لامرأة الملك فكانت مبرؤها وبعضهم يقول إن أهل موسيا وأفروجيا استخرجوها  
 وذلك إن هؤلاء أول من استخرج الزهر فكانوا يشفون بتلك الأحان والابتعاات آلام  
 النفس ويشفي آلام النفس ما يشفي به البدن وبعضهم يقول إن المستخرج لها الحكماء من



أهل قو وهي الجزيرة التي كان بها افراط وآباده عني آل اسفنديوس وقد ذكر كتابهم  
القدماء ان الطب ظهر في ثلاث جزائر في وسط الاقليم الرابع احدها نهمي رودس والثانية  
نهمي قنيدس والثالثة نهمي قو ومن هذه كان افراط وبعضهم يرى ان المستخرج لها  
الكلدانيون وبعضهم يقول ان المستخرج لها السامرة من أهل اليمن وبعضهم يقول بل  
السامرة من بابل أو السامرة من فارس وبعضهم يقول ان المستخرج لها الهمدان وبعضهم يقول  
بل المستخرج لها الصقلية وبعضهم يقول ان المستخرج لها أهل أفريطس الذين ينسب  
لاقتميون اليهم وبعضهم يقول أهل طور سيناء فالذين قالوا ان الطب من الله تعالى قال بعضهم  
هو الهام بالرويا واحتجوا بان جماعة رأوا في الاحلام أدوية استعملوها في اليلة فأتتهم من  
امراض شعبة وشفت كل من استعملها وقال قوم أنهم هو الله تعالى الناس بالخبرة ثم راد  
الامر في ذلك وتوى واحتجوا بان امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الخلة والهم مبتلاة  
بالغث والدرود مع ذلك فكانت شديدة المعدة وما رها بمرء أخلا اريد شدة وكان حبسها  
محبسها فاتفق لها انها أكلت الراس مرارا كثيرة بشهوة منها ذهب عن بيع ما كان بها  
ورجعت الى محبتها وجميع من كان به شيء مما كان بها لما استعملها بأيدى استعمل الناس  
التجربة على سائر الاشياء والذين قالوا ان الله تعالى خلق صناعة الطب احتجوا بان الله بانه  
لا يمكن في هذا العلم الجليل ان يستخرج من ذلك ان هذا الرأي هو رأي جاليلوس وهذا نفس  
ما ذكره في تفسيره لكتاب اليمان لا بقراط قال وأما في السور عن هذا الاول ان تقول  
ان الله تبارك وتعالى خلق صناعة الطب وأنها من الماهيات والاشياء في مثل هذا  
العلم الجليل ان يدرك عقل الانسان ان الله تبارك وتعالى هو الذي هو بالاشياء في مثل هذا  
يمكنه خلقه وذلك ان لا يقدر الطب أحسن من الفلسفة التجريرون ان استعملوها فان من مد  
الله تبارك وتعالى وحده في كتاب الشيخ موفق اندس اسعد بن ابي سمن النارثي  
وسمه بستان اطباء وروضة الالباء كلاما قد عرفت أي حارب القري وهو من اهل سب وحوود  
هذه الصناعة وحى والهام والدليل على ذلك ان هذه الصناعة موضوعة للعناية بالاشخاص  
الناس اما لان تقديم الصحة عند المرض واما لان تحفظ الصحة عليهم وانه ان تعنى الصناعة  
بالاشخاص بذاتها دون ان تكون مقرونة به لم أمر هذه الاشخاص التي خدمت العناية بها  
ومن الذين ان الاشخاص ذوات مبداء الوتوع تحت انه رد كل معدود ذوله باحدة أكثر ولا  
يجوز ان تكون اشخاص الناس الى ملائمة ذواتهم خوفا من لا نهاية الى ان فعل مما لا ين  
الطير ان ليس كل مالا ين ابر على حده ربه لا نهاية بل في تكرار له اية اية من حصرها  
قال أبو جابر واذا كانت الاشخاص التي لا تقوم هذه الصناعة بها ذواتا مبداء ضرورية  
فالصناعة ذات مبداء ضرورية ومن الذين ان الشخص الذي يدرك طول السائرة مقرة اليها كما  
سائرهم ومن الذين ايضا انه لا يتأني من أول شخص وجد علم هذه الصناعة انما تقصر  
عمره وطول الصناعة ولا يجوز ان يجتمع في مبداء الكثرة على اشخاصها من أجل ان

ان  
يقين  
قنود  
مشالة  
والأمر  
اللام



الصناعة متقنة محكمة قوكل أمر متقن لا يستتبط بالاختلاف بل بالاتفاق والأشخاص التي هي أول في الصناعة لا يجوز أن تجتمع على أمر متقن من أجل أن كل شخص لا يساوي كل شخص من جميع الجهات وإذا لم تتساو من جهة آرائها لم يجوز أن تجتمع على أمر محكم قال ابن المطران هذا يؤدي أيضا في باقي العلوم والصناعات إلى أنها الهام لأنها ذات اتفاق أيضا وقوله أيضا أن الأشخاص لا يجوز أن تجتمع على أمر متقن ليس بشئ بل اجتماعها لا يكون الأعلى أمر متقن وإنما الاختلاف يقع مع عدم الاتفاق قال أبو جابر قد بان أن الأشخاص في مبدأ الكثرة لا يتأتى منها استنباط هذه الصناعة وكذلك عند نهاية الكثرة لتباينهم واختلافهم ووتوقع الخلف بينهم ونقول أيضا يجوز أن يشك شك فيقول هل يتأتى عند ذلك أن يعرف الإنسان من الناس أو كثير منهم منابت الحشائش والعقاقير ومواضع المعادن وخواصها وقوى أعضائها سائر الحيوان وخواصها ومضارها ومنافعها ويعرف سائر الأمراض والبلدان واختلاف أمراض أهلها مع تقرير قديارهم ويعرف القوة التي ينتجها تركيب الأدوية وما يضاد قوة من قوى الأدوية وما يلائم من أمراضها وما يصادف مع ما يتبع ذلك من سائر صناعة الطب فإن سهل ذلك وهونه كذب وإن صعب أمره في علمه من جهة المعرفة قلنا أن استنباطه ممتنع وإذا لم يكن للصناعة الطبية لا بد من الاستنباط أو الوحي والالهام وكان لا سبيل إلى استنباط هذه الصناعة بقي أن تكون موجودة بطريق الوحي والالهام قال ابن المطران هذا كلام مشوش كله مضطرب وإن كان جالينوس قال في تفسير العهدان هذه الصناعة وحيدة الهامية وقال فلاطن في كتاب السياسة أن اسقليبيوس كان رجلا مؤيدا ملهما لكن تبعد حصول هذه الصناعة باستنباط العقول خطأ وتضعيف العقول التي استنبطت أجل من صناعة الطب ولن نتردد أن أول العالم كان واحدا محتاجا إلى صناعة الطب كما جف هذا العالم الجلم الغفير اليوم وأنه ثقل عليه جسمه واحترت عيناه وأصابه علامات الامتلاء الدموي ولا يدري ما يفعل فاصابه من قوة الرطاف فزال عنه ما كان يجده فعرف ذلك فعادوه في وقت آخر ذلك بعينه فبادر إلى أنفه فخذ شئ فخرى منه الدم فسكن عنه ما كان يجده فصار ذلك عنده محفوظا بعلمه كل من وجده من ولده ونسله ولطفت حواشي الصناعة حتى فتح العرق بلطافة ذهن ورقة حس ولو نزلنا لفتح العرق أن آخر من هذه صفة استخراج أو اخذ شئ فخرى منه الدم فكان له ما ذكرنا من النفع ولطفت الأذهان في استخراج القصد جاز فصار هذا بابا من الطب وأخر امتلا من الطعام امتلاء مفرطاً فاصابه من طبيعته أحد الاستقراغين أما التي وأما الأسهال بعد غثيان وكرب وقلق وتوقع ومغص وقرارور يح حوالة في البطن فعند ذلك الاستقراغ سكن جميع ما كان يجده وقد كان آخر من الناس هبت ببعض التبعات لمضغفه فأسهله وقيأ أسهالا وقبأ كثيرا وصارت عنده معرفة أن هذه الحشيشة تفعل هذا الفعل وإن هذا الحادث مخفف لتلك الأعراض فزِيلَ لها فذكره لذلك الشخص وحسنه على استعمال القليل منه لما تعوق عليه القيء والأسهال وصعبت عليه



الاعراض فاذا اه الى مرضه منها وخفف عنه مالتى من شر تلك الاعراض ولطقت الصناعة  
 ورقت حواشيهما وقطرت في باقى الحشايش الشبيهة بتلك مامنها يفعل ذلك ومامنها لا يفعله وما  
 منها يفعله بعنف ومامنها يفعله بضعف وجاء صفاء العقول فنظر في الدواء الذى يفعل ذلك أى  
 الطعوم طعمه و أى الكيفيات يسبق الى اللسان منه وأيهما يتبعها يفعل ذلك سببها  
 ويستخرج منه وأعاتته التجربة وأخرجت ما وقع له من القوة الى الفعل وكذبت ما غلط فيه  
 وصححت ما حدى من عليه حدى صحيحا حتى اكتفى من ذلك وادترلت ان مسهولا لا يعلم أى  
 الادوية وأى الاغذية تنفعه أو يضره واستعمل بالاتفاق سها قافى غذائه فانتفع به ودام عليه  
 فأبرأه فأحب ان يعلم بما اذا أبرأه فتنطعمه فوجد حادضا قابضا فعلم انه لا يخلو اما ان يكون  
 حاضا نفعه أو قبضا فذاق غيره مما فيه حموضة محضة فقط واستعمله في غيره ممن به مثل ما كان  
 به فوجد انه لا يقبضه ما أفاده وفعمد الى شئ آخر طعمه قابض فقط فاستعمله في ذلك الشخص  
 بعينه فوجد فائدة فيه أكثر من فائدة الحامض المطلق فعلم ان ذلك الطعم مفيد في تلك الحالة  
 وسها قابضا وسمى ذلك استفراغا وقال ان القابض ينفع من الاستفراغ واطقت الصناعة  
 ورقت حواشيهما في ذلك حتى استخرجت الجانبي واستبسطت البدائع وآتى التالى فوجد  
 الاول وقد استخرج شيئا جرب به فوجد حقا فاحتفظ به وقاس عليه وتم حتى استكملت  
 الصناعة ولونز لنا محب مخالف وجدنا كثيرا من موافقين واذا غلط متقدم سدد متأخرا واذا قصر  
 قديم تم محدد هكذا في جميع الصناعات كذا الغالب على ظنى قال وقال حيش الاعسم ان  
 رجلا اشترى كبدا طرية من جزار ومضى الى بيته فاحتاج ان ينصرف في حاجة اخرى فوضع  
 تلك الكبدة التى كانت معه على أوراق نبات مبسطة كانت على وجه الارض ثم قضى حاجته  
 وعاد ليأخذ الكبدة فوجدها قد ذابت وسالت دما فأخذ تلك الاوراق وعرف ذلك النبات  
 وصار يبيعه دواء للتلف حتى ظن به وأمر بقتله أقول هذه الحكاية كانت في وقت جالينوس  
 وقال انه كان السبب في مسك ذلك الرجل وفي توديته الى الحاكم حتى أمر بقتله قال جالينوس  
 وأمرت أيضا في وقت سروره الى القتل ان تشدد عيناه حتى لا ينظر الى ذلك النبات أو ان يشير  
 الى أحد سواء فيتعلم منه ذكر ذلك في كتابه في الادوية المسهلة وحدثني جمال الدين النقاش  
 السعوى أن في لحب الجبل الذى باسعر د على الجانب الآخر منه فر يمان الميدان عشبا  
 كثيرا وان بعض الفقراء من مشايخ أهل المدينة أتى الى ذلك الموضع وتام على نبات هالك ولم  
 يزل نائما الى ان عبر عليه جماعة فوجدوه كذلك وتحت دما ساخا من أنفه ومن ناحية المخرج  
 فانهوه وبقوا متعجبين من ذلك الى ان ظهر اسم ايه من النبات الذى نام عليه وأخبرني انه  
 خرج الى ذلك الموضع ورأى ذلك النبات وذكر من صفة انه على شكل الهند باغ غير أنه مشرف  
 الجوانب وهو مر المذاق قال وقد شاهدت كثيرا ممن يدنيه الى أنفه ويستنشقه مررات فانه  
 يحدث له رغا في الوقت هذا ما ذكره ولم يتحقق عندي في أمر هذا النبات هل هو الذى أشار  
 اليه جالينوس أو غيره قال ابن المطران فاقول حيث ذان النفس الفاضلة المفيدة للغير نظرت  
 حيث فعلت كما أن الدواء فعل ذلك الفعل فلا بد وأن يكون خلق دواء آخر ينفع هذا العضو



وبما وهدا الدواء ففتش عليه بالتجربة ولم يزل يطلب في كل يوم أوفى كل وقت حيوانا  
 فيعطيه الدواء الاول ثم الثاني فان دفع ضرره فقد حصل مراده وان لم ينفع فيه طلب غيره حتى  
 وقع على ذلك الدواء وفي استخراج الترياق أعظم دليل على ما قلت اذ لم يكن الترياق سوى حب  
 الفار وعسل ثم صار الى ما صار اليه من الكثرة والنفع ليس بوحى ولا الهام ولكن بقياس  
 وسقاء عقول رؤس الدولة فان قلت من أين علم ان الدواء لا بد له من ضد قلنا هم لما نظروا  
 الى قائل ايش وعينه بـ يلعلع فاد اوقع على ايش جفقه وثلقه علموا ان مثله في غيره فطلبوه  
 والعلم ان قدر على علم كيفية استخراج شئ من المعلمات اذا نظريه على قياسها الى  
 وضعها له وقد عمل باليوس كتابا في كيف كان استخراج جميع الصناعات فصار ادب على  
 النحو الذي ذكرنا انزل ونما هذه الآراء التي تقدم ذكرها على اختلافها وتنوعها  
 لكون مقصدنا حديثا في ذكر جل ما ذهب اليه كل فريق ولما كان الحلف والتباين في هذا  
 على ما ترى صار طلب اوله عسرا جدا الا ان الانسان العاقل اذا فكر في ذلك بحسب معقوله  
 فانه يجد صناعة الطب لا يبعد ان تكون اوائلها قد تحصلت من هذه الاشياء التي قد تقدمت  
 لهم من أكثرها وذلك اننا نقول ان صناعة الطب امر ضروري للناس من سوطه بهم حيث وجدوا  
 ومتى وجدوا الا انها قد تختلف عندهم بحسب المواضع وكثرة التغذي وقوة التمييز فتكون  
 الحاجة اليها من عند قوم دون قوم وذلك انه لما كانت بعض النواحي قد يعرض فيها كثيرا  
 امر صرنا لاهل تلك الناحية ونحسبها كلما كانوا أكثر تنوعا في الاغذية وهم أدوم آكلا  
 للفوا كهان ايد انهم تبقى متميزة للأمراض وربما لم يقلت منهم أحدا في سائر أوقاته من مرض  
 يعتره فيكون أمثال هؤلاء مضطربين الى الصناعة الطبية أكثر من غيرهم ممن هم في نواحي أصح  
 هواء وأغذيتهم أقل تنوعا وهم مع ذلك قليلوا لاختفاء عبادهم ثم ان الناس ايضا لما كانوا  
 متفاضلين في قوة التمييز البطي كالأنتم تميزوا وأنفواهم حنكة وأفضلهم رأيا أدرا وأحفظ  
 لما يترتبهم من الامور التجريبية وغيرها لمقابلتها للأمراض بما يعالجها به من الادوية ودون غيره  
 فاذا انتفى بعض النواحي ان يكون أهلها تعرض لهم الامراض كثيرا وكان فيهم جماعة  
 عدة بمداينة من أشرنا به أولا فانهم يتسلطون بقوة ادراكهم وحريته رائحتهم وبما عندهم  
 محفوظ من الامور التجريبية وغيرها على سبيل البشارة فيجمع عندهم على الطول اشياء  
 كثيرة من صناعة الطب ولما ذكرنا حيث انقسام في مبدئه هذه الصناعة بقدر الممكن  
 فنقول ان احدها لاقسام في ذلك انه قد يكون حاصل لهم شئ منها عن الانبياء والاصفياء  
 عليهم السلام بما عندهم الله تعالى به من التأييد الالهى يروى ابن عباس رضي الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان سليمان بن داود عليهما السلام اذا صلى رأى شجرة قائمة  
 بين يديه فيسألها ما اسمك قالت كانت لغرس غرست وان كانت لدواء كتبت وقال قوم من  
 اليهود ان الله عز وجل أنزل على موسى عليه السلام سفرة الأشفية والصابئة تقول ان الشفاء  
 كان يثوحن من هياكلهم على يد كهانهم وصلواتهم بعض بالربا وبعض بالالهام ومهم من  
 قال انه كان يوجد مكتوبا في الهياكل لا يعلم من كتبه ومهم من قال انها كانت تخرج يد بيضاء



مكتوب عليها الطب ونقل عنهم انهم اشد اهل الطب وانه ورد عن آدم عليه السلام  
والسلام فاما المجوس فانهم لا يتقبلون الا ما اوردت الذي تدعي انه نبينهم جاء بكتب علوم اربعة  
زعموا انها جللت باثني عشر كتابا جاموس القدمها الحب واما نبط العراق والسورانيون  
والكلدانيون والكسيريون وغيرهم من اصناف النبط القدم فيسندى لهم اسمهم  
مبادئ صناعة الطب وان هم من الهراصة المثلث بالحكمة كان ويعرف  
علومهم فخرج حيثما الى مصر وبث في اهلها العلوم والصنائع وبني الاهرام والبرابي  
ثم انتقل العلم منهم الى اليونانيين وقال الامير ابو الوفاء الميثر بن فاطم في كتاب مختار  
الحكم ومحاسن الحكم ان الاسكندر لما تملك على كندلرا واحتوى على فارس احرق  
كتب دين المجوسية وعمد الى كتب النجوم والطب والفلسفة فنقلها الى الاسبان اليوناني  
وانقذها الى بلاده واحرق اصولها وقال الشيخ ابوسليمان المظقي قال لي ابن عدي ان  
الهند لهم علوم جليلة من علوم الفلسفة وانه وقع اليه ان العلم من ثم وصل الى اليونانيين قال  
الشيخ ابوسليمان واستأدى من أين وقع له ذلك وقال بعض علماء الاسرائيليين ان الذي  
استخرج صناعة الطب يقال بن لائح بن متوشالح (القسم الثاني) ان يكون قد حصل لهم شيء  
منها بالرويا الصادقة مثل ما حكى جالينوس في كتابه في القصد من فصد العرق الضارب  
الذي أمر به وذلك انه قال اني أمرت في منامي مرتين بقصد العرق الضارب الذي بين  
السبابة والابهام من البدن المعنى فلما أصبحت فصدت هذا العرق وترك الدم يجري  
الى ان انقطع من تلقاء نفسه لاني كذلك أمرت في منامي فكان ما جرى اقل من رطل فسكن  
عني ذلك على المكان وجمع كنت أجده قديما في الموضع الذي يتصل به السكبد بالحجاب  
وكنت في وقت ما عرض لي هذا غلاما قال وأعرف انسا نامدية فرغا من شفاء الله تعالى  
من وجع ضر من كانه في جنبه بقصد العرق الضارب من كفه والذي دعا ذلك الرجل  
الى ان يفعل ذلك رؤيا رآها وقال في المقالة الرابعة عشرة من كتابه في حيلة البرء قد رأيت  
لسانا عظيما واتفخ حتى لم يسه الفم وكان الذي أصابه ذلك رجلا لم يعتد اخراج الدم قط  
وكان من أبناء ستين سنة وكان الوقت الذي رأته فيه أول مرة الساعة العاشرة من  
النهار فرأيت انه ينبغي لي ان أسهله بهذا الحب الذي قد جرت العادة باستعماله وهو  
الحب المتخذ بالصبر والسقمونيا وشحم الحنظل فسقيته الدواء فحوال العشاء وأشرت عليه ان  
يضع على العضو العليل بعض الاشياء التي تبرد وقلت له افعل هذا حتى انظر ما يحدث  
فاقتر المداواة على حسبه ولم يساعدي على ذلك رجل حضره من الاطباء فبهذا السبب  
أخذ الرجل ذلك الحب ونأخر النظر في امر ما داوى به العضو نفسه الى العد وكنا نطمع  
جميعا ان يكون قد تسين فيه حسن اثر الشيء الذي يداوى به ونجرت به عليه اذ كان فيه يكون  
البدن قد استفرغ كله والشيء المنصب الى العضو قد انحدر الى أسفل ففعلته رأيت في حله  
رؤيا ظاهرة بينة فحمد مشورتي واتخذ مشورتي مادة في ذلك الدواء وذلك انه رأى فيما  
يرى التائم آمرا يأمره بان يمسك في فيه عصارة الخس فاستعمل هذه العصارة كما أمره

بما ص قه  
جميع القسح



وبرأه أتما ولم يجمع معها إلى شيء آخر يداوى به وقال في شرحه لكتاب الايمان  
 لا يفرط وعامة الناس يشهدون على ان الله تبارك وتعالى هو الملهم لهم صناعة الطب من  
 الاحلام والرويا التي تنفذهم من الامراض الصعبة من ذلك اننا نجد خلقا كثيرا ممن لا يحصى  
 عددهم انهم الشفاء من عند الله تبارك وتعالى بعضهم على يد سارافس وبعضهم على يد  
 اسقليبيوس بمدينة افيداروس ومدينة تقو ومدينة فرغاس وهي مدينة في بالجة فقد يوجد  
 في جميع الهياكل التي لليونانيين وغيرهم من سائر الناس الشفاء من الامراض الصعبة  
 التي تأتي بالاحلام بالرويا واريباسيوس يحكي في كناشه الكبير ان رجلا عرض له في  
 المانة حجر عظيم قال وداوئته بكل دواء مستعمل لم تنفع الحجر فلم يفتق البتة وأشرف على  
 الهلاك فرأى في النوم كأن انسانا أقبل عليه وفي يده طائر صغير الجنة وقال له ان هذا  
 الطائر اسمه صفراغون ويكون بمواضع السباحات والآجام نخذه وأحرقه وتناول من  
 رماده حتى تسلم من هذه العلة فلما انتبه فعل ذلك فأخرج الحجر من مثانته متفتتا كالرماد  
 وبرأه أتما وعما حصل أيضا من ذلك بالرويا الصادقة ان بعض خلقاء المغرب مرض  
 مرضا طويلا وتداوى بداواة كثيرة فلم يفتق بها فلما كان في بعض الليالي رأى النبي صلى  
 الله عليه وسلم في نومه وشكى اليه ما يجده فقال له صلى الله عليه وسلم اذهبن بلا وكل لا تبرأ فلما  
 انتبه من نومه بقي متحجبا من ذلك ولم يفهم ما معناه وسأل المعبرين عنه فكل منهم يحزر عن  
 تأويله ما خلا على بن أبي طالب القيرواني فانه قال يا أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم أمرك ان تذهبن بالزيت وتأكل منه تسيرا فلما سأله من أين له معرفة ذلك قال من  
 قول الله عز وجل من شجرة مباركة تزيته لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه  
 نار فلما استعمل ذلك صلح به وبرأه أتما ونهات من خط علي بن رضوان في شرحه  
 لكتاب جالينوس في فرق الطب ما هذا منه قال وقد كان عرض لي منذ سنين صداع مبرح  
 عن امتلاء في عروق الرأس ففصنت فلم يسكن وأعدت القصد مرارا وهو باق على حاله فرأيت  
 جالينوس في النوم وقد أمرني أن أقرأ عليه حيلة البرء فقرأت عليه منها سبع مقالات  
 فلما بلغت إلى آخر السابعة قال فتسيت ما بك من الصداع وأمرني ان أجزم القصدوة من  
 الرأس ثم استيقظت فحجتها فبرأت من الصداع على المكان وقال عبد الملك بن زهر في  
 كتاب التيسير اني كنت قد اعتل بصرى من قيء بحراني أنرط على فعرض لي انتشار في  
 الحدقين دفعة فشغل بذلك بالي فرأيت فيماني النائم من كان في حياته يعني بأعمال الطب  
 فأمرني في النوم بالاحتفال بشراب الورد وكنت في ذلك الزمان طالبا قد حدثت ولم تكن  
 لي حنكة في الصناعة فاخبرت أبي فنظر في الامر مليا ثم قال لي استعمل ما أمرت به في نومك  
 فانتفعت به ثم أزل استعمله الى وقت وضعي هذا الكتاب في تقوية الابصار أقول ومثل  
 هذا أيضا كثير مما يحصل بالرويا الصادقة فانه قد يعرض احيانا لبعض الناس ان يروا  
 في منامهم صفات أدوية ممن يوجد هم اياها فيكون بها برؤهم ثم تشتهر المداواة بتلك الادوية  
 فيما بعد (القسم الثالث) أن يكون قد يحصل لهم شيء منها أيضا بالاتفاق والمصادقة



مثل المعركة التي حصلت لاندرو وماخس الثاني في اقلية لحوم الافاعي في اقلية التي  
نسطه لذلك وأفردهنه لتأليفه ثلاثة أسباب جرت على غير قصدوه هذا  
قال اما التجربة الاولى فانه كان يعمل عندي في بعض ضياعي في الموضع المعروف ببولوس  
حراثون بخرثون الارض للزرع وكان بيني وبين الموضع نحو فرسخين وكنت أبكر اليهم  
لا نظر ما يعملون وأرجع اذا فرغوا كنت أحمل لهم معي على الدابة التي تحت الغلام زادا  
وشرا بالتطيب أنفسهم ويتجادوا على العمل فإزات كذلك الى ان حلت الغداء في بعض  
الايام وكنت قد أخرجت اليهم بستوقة خضراء فيها خمر طينة الرأس لم تنفع مع زاده فلما  
أكلوا الزاد قدموا البستوقة وفتحوها فلما أدخل أحدهم يده مع كوز ليغرف منها الشراب  
وجد فيها أفعى قد تهرأ فامسكوا عن الشراب وقالوا ان ههنا في هذه القرية رجال يتخذونما  
يتمنى الموت من شدة ما به فتسقيه من هذا الشراب ليموت ويكون لما في ذلك أجر  
اذ تريهم من وصيه فوضوا اليه يزاد وسقوه من ذلك الشراب متيقنين انه لا يعيش يومه ذلك فلما  
كان قريب الليل انتفخ جسمه نفخا عظيما وبقي الى الغداة ثم سقط عنه الجلد الخارج  
وظهر الجلد الداخل الاحمر ولم يزل حتى صلب جلده وبرأ وعاش دهر اطول بلامن غير ان  
يشكو حلة حتى مات الموت الطبيعي الذي هو فناء الحرارة الغريزية فهذا دليل على ان  
لحوم الافاعي تنفع من الاوصاب الشديدة والامراض العتيقة في الابدان واما التجربة  
الثانية فان أخى أبولونيوس كان ماسما من قبل الملك على الضياع وكان كثيرا ما يخرج  
اليها في الاوقات الوعرة الرديئة في الصيف والشتاء فخرج ذات يوم الى بعض القرى على  
سبعة فراسخ فنزل يستريح عند أصل شجرة وكان الزمان شديد الحر وانه تام فاجتاز به  
أفعى فنهشته في يده وكان قد ألقى يده على الارض من شدة تعب فانتبه بفرع وعلم ان الآفة  
قد لحقته ولم يكن به على القيام طاقة ليقتل الافعى وأخذ هذه السكر والغشى فكنت وصية  
وضمها اسمه ونسبه وموضع منزله وصفته وعلق ذلك على الشجرة كي اذا مات واجتاز به  
افسان ورأى الرقعة يأخذها ويرأها ويعلم أهله ثم استسلم للموت وكان بالقرب منه ماء قد  
حصل منه ففلة يسيرة في جوبة في أصل تلك الشجرة التي علق عليها الرقعة وكان قد غلبه  
العطش فشرب من ذلك الماء شربا كثيرا فلم يلبث الماء في جوفه حتى سكن الماء وما كان  
يحده من ضربة الافعى ثم برأ فبقى متعبا ولم يعلم ما كان في الماء فقطع عودا من الشجرة  
وأقبل يفتش به الماء لانه كره ان يفتشه يده لئلا يكون فيه أيضا شيء يؤذيه فوجد فيه أفعين  
قد اقتتلا ووقعا جميعا في الماء وتهرأ فاقبل أخى الى منزلنا صبيحا مسلما أيام حياته وترك  
ذلك العمل الذي كان فيه واقصر عما لزمتي وكان هذا أيضا دليلا على ان لحوم الافاعي تنفع  
من نمش الافاعي والحيات والسباع الضارية واما التجربة الثالثة فانه كان للملك ميولوس غلام  
وكان شريرا غمازا سخا فانه كل بلاء وكان كبيرا عند الملك بحبه لذلك وكان قد أدى أكثر الماس  
فاجتمع الوزراء والقواد والرؤساء على قتله فلم يتهيبا لهم ذلك لمسكاته عند الملك فاحتمل  
بعضهم وقال اذهبوا فاسحقوا وزن درهمين افيونا وأطعموه اياه في طعامه أو اسقوه في



شرابه فان الموت السر يع يلحق الناس كثيرا فاذا مات حملتموه الى الملك وليس به جراحة ولا قلبة فدعوه الى بعض البساتين فلم يتهيأ لهم ان يفعلوا ذلك في الطعام فسقوه في الشراب فلم يلبث الا قليلا ان مات فقالوا اتركه في بعض البيوت ونختم عليه ونوكل الفعلة بياض البيت حتى نحضر الى الملك نعلم انه قد مات فجاء فليست ثقته بنظرونه فلما صاروا باجمعهم الى الملك نظر الفعلة الى انهي قد خرج من بين الخرج ودخل الى البيت الذي فيه الغلام فلم يتهيأ لهم ان يدخلوا خلفه ويقتلوه لان الباب كان مختوما فلم يلبثوا الا ساعة والغلام يصيح بهم لم تقتلتم علي الباب أعينوني قد لسعني أفعى ومذا الباب من داخل وأعطاه قوام البستان من خارج فكسروه فخرج وليس به قلبة وكان هذا أيضا دليلا على ان لحوم الافاعي تنفع من شرب الادوية القتالة المهلكة هذا جملة ما ذكره اندروماتس \* ومثل هذا أيضا أعني ما حصل بالاتفاق والمصادقة انه كان بعض المرضى بالبصرة وكان قد استسقى ويش أهله من حياته وداووه بصفات كثيرة من أدوية الاطباء فيشسوا منه وقالوا لا حيلة في برئه فسمع ذلك من أهله فقال لهم دعوني الآن اترؤد من الدنيا وآكل كل ما عن لي ولا تقتلوني بالحيلة فقالوا له كل ما تريد فكان يجلس بباب الدار لهما جازا شترى منه وأكل خربه رجل يبيع جراداه مطبوخا فاشترى منه شيئا كثيرا فلما أكله انسهل بطنه من الماء الاصفر في ثلاثة أيام ما كذبه أن يتلف لا فراطه ثم انه عندما انقطع القيام زال كل ما كان في جوفه من المرض وثابت قوته فبرا وخرج يتصرف في حوائجه فرآه بعض الاطباء فعجب من أمره وسأله عن الخبر فعرفه فقال ان الجراد ليس من طبعه ان يفعل هذا فدلاني على بائع الجراد فدلته عليه فقال له من أين تصطاد هذا الجراد فخرج به الى المكان فوجد الجراد في أرض أكثر نباتها المازريون وهو من دواء الاستسقاء واذا دفع الى مريض منه وزن درهم أسهل اسهالا ذريعا لا يكاد أن يضبط والعلاج به خطرو لذلك ما تكاد تصرفه الاطباء فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة وتحت في جوفه ثم طبع الجراد ضعف فعلها وأكل الجراد فعرفي بسببها ومثل هذا أيضا أي مما حصل من طريق المصادقة والاتفاق انه كان بافلولن سليله اسقليبيوس ورم حار في ذراعه مؤلم ألما شديدا فلما أشفى منه ارتاحت نفسه الى الخروج الى شاطئ نهر كان عليه النبات المسمى حتى العالم وانه وضعها عليه تبردا به تخفف بذلك ألمه فاستطال وضع يده عليه وأصبح من غد فعمل مثل ذلك فبرأ بآثام فلما رأى الناس سرعة برئه علموا انه انما كان بهذا الدواء وهو على ما قبل أول ما عرف من الادوية وأشبه هذه الامثلة التي قد ذكرنا كثيرة (القسم الرابع) أن يكون قد حصل شيء منها أيضا بما شاهدته الناس من الحيوانات واقتدى بافعالها وتشبه بها وذلك مثل ما ذكره الرازي في كتاب الخواص ان الخطاف اذا وقع بفراخه البرقان مضى فجاء بحجر البرقان وهو حجر أبيض صغير يعرفه فجعله في عشه فيبرؤا وان الانسان اذا أراد ذلك الحجر طلى فراخه بالزعفران فيظن انه قد أساهم البرقان فيمضي فيمضي به فيؤخذ ذلك الحجر ويعلق على من به البرقان فينتفع به وكذلك أيضا من شأن العقاب الاتي



انه اذا تعمس عليها بيضها وخروجه وصعب حتى تبلغ الموت ورأى ذكرها ذلك طار  
 وأحضر حجر ايقرف بالقليل لانه اذا حركه تقاقل في داخله فاذا كسر لم يوجد فيه شيء وكل  
 قطعة منه اذا حركت تعلقت مثل صخرة وأكثرا الناس يعرفه بحجر العقاب ويضعه  
 فيسهل على الاتي بيضها والناس يستعملونه في عمر الولادة على ما استنبطوه من  
 العقاب ومثل ذلك أيضا ان الحيات اذا أطلت أعينهن لكمونهن في الشتاء في ظلمة  
 بطن الارض وخرجن من مكامنهن في وقت ما يدنى الوقت طلين نبات الرازيانج وأمررن  
 عيونهن عليه فيصلح ما لها فلما رأى الناس ذلك وجربوه فوجدوا من خاصيته اذهاب  
 ظلمة البصر اذا اكتحل بمائه وذكر جالينوس في كتابه في الحقن عن أروودوطس ان  
 طائر ايدعى ايس هو الذي دل على علم الحقن وزعم ان هذا الطير كثير الاغتذاء لا يترك  
 شيئاً من اللحوم الا أكله فيحتبس بطنه لاجتماع الاخلاط الرديئة وكثيرتها فيه فاذا اشتد  
 ذلك عليه توجه الى البحر فاخذ بمنقاره من ماء البحر ثم أدخله في دبره فيخرج بذلك الماء  
 الاخلاط المحتقنة في بطنه ثم يعود الى طامسه الذي عادته الاغتذاء به (القسم الخامس)  
 ان يكون حصل شيء منها أيضاً بطريق الالهام كما هو لكثير من الحيوانات فلهية قال ان  
 البازي اذا اشتكى جوفه عمداً الى طائر معروف تسميه اليونانيون فريشوس فيصير دواءاً لكل  
 من كبده فيسكن وجعه على الحال وكما شاهد عليه أيضاً السنابر فانها في أوقات الربيع  
 تأكل الحشيش فان عدت الحشيش عدت الى نخوص المسكاذس قماً كله ومعلوم ان  
 ذلك ليس بما كانت تغتذي به أولاً وانما عادها الى ذلك الالهام لفعل ما جعله الله تعالى  
 سبباً لحياتها اذ اذا أكلت ثقباً أخذ لاطاً مختلفة قد اجتمعت في أبدانها ولا تزال كذلك  
 الى ان تحس بالهمة المأنوس اليها بالطبع فتسكف عن أكله وكذلك أيضاً ما أذى  
 من بعض الحيوانات المؤذية ذوات العموم أو أكلت شيئاً منها فانها تقصد الى السرح والى  
 مواضع الزيت فتناول منه وعند ذلك يسكن عنها سوره ملتجده ويحكى ان الدواب اذا أكلت  
 الدفلى في ربيعها أضر ذلك بها فتسارع الى حبششة هي باد زهر الدفلى فتزعمها ويكون بها  
 برؤها وما يحقق ذلك حالة جرت من قرب وهي ان بهاء الدين بن نقادة الكاتب حكى انه  
 لما كان متوجهاً الى السكر كان في طريقه بالطليل وهي مترلة كثيرة نبات الدفلى فقتل  
 هو وأخوه في مكان منها والى جانبهم هذا النبات فربط الغلمان دوابهم هناك وجعلت  
 الدواب ترعى ما يقرب منها وأكلت من الدفلى فامادوا به فان غلمانهم غفلوا عنها فابتدأت ورعت  
 من مواضع متفرقة وأما دواب الاخرى فاجتمعت في موضعها لم تقدر على التنقل منه ولما  
 أصبحوا وجدوا دوابهم في عافية ودواب الاخرى قد ماتت بأسرها في ذلك الموضع \* وحكى  
 ديسقوريدس في كتابه ان المعز البرية باقر يطس اذا رميت بالنبل وبقيت في ابدانها فانها ترعى  
 النبات الذي يقال له المشكط را مشير وهو نوع من القوتج فيتساقط عنها ما رميت ولم يضرها  
 شيء منه \* وحدثني القاضي نجم الدين عمر بن محمد بن السكرندي ان اللقلق يمشي في اعلى  
 القباب والمواضع المرتفعة وأن له دواء من الطيور يتفصده أبداً ويأتى الى عشه ويكسر



البيض الذي للقلوب فيه قال وان ثم حشيشة من خاصيتها ان عدو اللقلق اذا شتم راحتها  
يعمي فياتي بها اللقلق الى عشه ويجعلها تحت بيضه فلا يقدر العدو عليها وذكرا وحاد الزمان  
في الاعتبار ان القنفذ لبيته ابواب يسدها ويفتحها عند هبوب الريح التي تؤذيه وتوافقه وحكي  
ان انسانا رأى الخبارى تقاتل الافعى وتتهزم عنها الى بقلة تتناول منها ثم تعود لقاتلها  
وان هذا الانسان عابها فنفض الى البقلة فقطعها عند اشتغال الخبارى بالقتال فعادت  
الخبارى الى منبتها ففقدتها وطارفت عليها فلم تجد لها خفرت ميتة فقد كانت تتعالج بها  
قال وابن عرس يستظهر في قتال الحية ما كل السذاب والكلاب اذا دودت بطونها كانت  
السنبيل وتحيات واستطلقت واذا جرح اللقلق داوى جراحه بالصعتر الجبلى والثور يفرق  
بين الحشائش المتشابهة في صورها و يعرف ما يوافقها منها فيرماه وملا يوافقها فيتركه مع نفسه  
وكثرة اكله وبلادة ذهنه ومثل هذا كثير فاذا كانت الحيوانات التي لا عقول لها الهمة  
مصالحتها ومنافعها كان الانسان العاقل المميز المكلف الذي هو افضل الحيوان اولى  
ذلك وهذا كبر حجة لمن يعتقد ان الطب انما هو الهام وهداية من الله سبحانه خلقه  
وبالجملة فانه قد يكون من هذا ومما وقع بالتجربة والاتفاق والمصادفة اكثر ما حصلوه من  
هذه الصناعة ثم تسكاثر ذلك بينهم وعرضه القياس بحسب ما شاهدوه واذا تهم اليه فطرهم  
ما جمع لهم من جميع تلك الاجزاء التي حصلت لهم بهذه الطرق المتفنتة المختلفة اشياء  
كثيرة ثم انهم تأملوا تلك الاشياء واستخرجوا عللها والمناسبات التي بينها فحصل لهم من ذلك  
توانين كلية ومبادئ منها يتبدأ بالتعليم والتعلم والى ما ادر كونه منها اولا يتتبعه فعند الكمال  
يتدرج في التعليم من الكليات الى الجزئيات وعند استنباطها يتدرج من الجزئيات  
الى الكليات واقول ايضا وقد اشرنا الى ذلك من قبل انه ليس يلزم ان يكون اول هذا مختصا  
بموضع دون موضع ولا بفردية قوم دون آخرين الا بحسب الاكثر والاقل وبحسب تنوع  
الداواة ولهذا فان كل قوم هم مصطلحون على أدوية يؤلفونها ويتداون بها وأرى انهم انما  
اختلفوا في نسبة صناعة الطب الى قوم بحسب ما قد كان يتجدد عند قوم فينسب اليهم فانه قد  
يمكن ان تكون صناعة الطب في أمة أو في بقعة من الارض قد تروى بتدبير اسباب سماوية  
أو أرضية كالطواعين المفضية والتهبوط المحلية والحروب المبيدة والملوك المتغلبة والسير  
المخالفة فاذا انقرضت في أمة وزشأت في أمة أخرى وتطاول الزمان عليها نسي ما تقدم  
وصارت الصناعة تنسب الى الامم الثانية دون الاولى ويعتبر أولها بالقياس اليهم فقط فيقال  
لها مذهب كذا وكذا وانما يعنى في الحقيقة مذهب ظهرت في هذه الامم خاصة وهذا مما لا يعد  
فانه على ما تواترت به الآثار وخصوصا ما حكاه جالينوس وغيره ان ابقراط لما رأى صناعة  
الطب قد كانت ان تبيد وانه قد درست معالمها عن آل اسقليبيوس الذين ابقراط منهم  
تداركها بان أظهرها وبثها في الغرباء وقواها ونشرها وشهرها بان أثبتهم في الكتب فلهذا  
يقال ايضا على مذهب اليه كثير من الناس ان ابقراط أول من وضع صناعة الطب وأول  
من دونها وليس الحق على ما تواترت به الآثار الا انه أول من دونها من آل اسقليبيوس لتعليم



كل من يصلح لتعلمها من الناس كافة ومنه الذي سلك الأطباء من بعده ذلك واستقر إلى الآن  
واسقليبيوس الأول هو أول من تكلم في شيء من الطب على ما يأتي ذكره

﴿ الباب الثاني في طبقات الأطباء الذين ظهرت لهم أجزاء من  
صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها ﴾

اسمه اسقليبيوس

(اسقليبيوس) قد اتفق كثير من قداماء الفلاسفة والمتطبيين على أن اسقليبيوس كما أشرفنا إليه  
أولاً هو أول من ذكر من الأطباء وأول من تكلم في شيء من الطب على طريق التجربة وكان  
يونانياً واليونانيون منسوبون إلى يونان وهي جزيرة كانت الحكماء من الروم يتولونهم وقال أبو معشر  
في المقالة الثانية من كتاب الألوف أن بلدة من المغرب كانت تسمى في قديم الدهر أرغس وكان  
أهلها يسمون أرغيو وسميت تلك المدينة بعد ذلك أيونياً وسموها أهلها يونانيين باسم بلادهم وكان  
ملكها أحد ملوك الطوائف ويقال أن أول من اجتمع له ملك مدينة أيونيا من ملوك اليونانيين  
كان اسمه أيوليوس وكان لقبه دق طارما ~~سكهم~~ ثمانى عشرة سنة ووضع لليونانيين سنناً  
كثيرة مستعملة عندهم وقال الشيخ الجليل أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني  
المنطقي في تعاليقه أن اسقليبيوس بن زيوس قالوا مولده روحاني وهو امام الطب وأبوا أكثر  
الفلاسفة قالوا قلدس ينسب إليه وأفلاطون وأرسطوطايس وبشرط وأكثرا اليونانية  
قال وبشرط كان السادس عشر من أولاده يعني البطن السادس عشر من أولاده وقال  
سوان أخو اسقليبيوس وهو أبوا واضع التواميس أقول وترجمة اسقليبيوس بالعربي منع  
اليس وقيل أن أصل هذا الاسم في لسان اليونانيين مشتق من الماء والنور وكان  
اسقليبيوس على ما وجد في أخبار الجبابرة بالسرانية ذكي الطبع قوى الفهم حريصاً مجتهداً  
في علم صناعة الطب واثقته اتفاقات حميدة معينة على التمهيد في هذه الصناعة وانكشف  
له أمور عجيبة من أحوال العلاج بالهام من الله عز وجل وحكى أنه وجد علم الطب في هيكل  
كان لهم برومية يعرف بهيكل ابلن وهو الشمس ويقال أن اسقليبيوس هو الذي وضع هذا  
الهيكل ويعرف بهيكل اسقليبيوس ومما يحق ذلك أن جالينوس قال في كتابه في فنسكس  
كتبه أن الله عز اسمه لما خلاصني من دية قتالة كانت عرضت لي هجعت إلى بيته المسمى بهيكل  
اسقليبيوس وقال جالينوس أيضاً في كتاب حيلة البرء في صدر الكتاب مما يجب أن يحق في  
الطب عند العامة ما يرونه من الطب الإلهي في هيكل اسقليبيوس أقول وذلك أن هيكل  
اسقليبيوس على ما حكاه هروسيوس صاحب القصص بيت كان بمدينة رومية كانت فيه صورة  
تكلمهم عند ما سألوهم أو كان المستنبط لها في القديم اسقليبيوس وزعم مجوس رومية أن تلك  
الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وأنه كان فيها روحانية كوكب من الكواكب  
السبعة وكان دين النصرانية في رومية قبل عبادة النجوم كذا حكى هروسيوس وذكر  
جالينوس أيضاً في مواضع كثيرة أن طب اسقليبيوس كان طباً إلهياً وقال أن قياس الطب  
الإلهي إلى طبنا قياس طبنا إلى طب الطرقات وذكر أيضاً في حق اسقليبيوس في كتابه  
الذي ألفه في الحث على تعلم صناعة الطب أن الله تعالى أوحى إلى اسقليبيوس أني إلى أن



اسميك ملكا أقرب منك الى ان اسميك انسا وقال أبقراط ان الله تعالى رفعه اليه في الهواء في عمود من نور وقال غيره ان اسقليبيوس كان معظما عند اليونانيين وكانوا يستشفون بقبوره وقال انه كان يسرج على قبره كل ليلة ألف قنديل وكان الملوك من نسله وتذهي له النبوة وذكر أفلاطون في كتابه المعروف بالنواميس عن اسقليبيوس اشياء عدة من اخباره عجيبات وحكايات عجيبة تظهر عنه بتأييد الهى وشاهدها الناس كما قاله وأخبر به وقال في المقالة الثالثة من كتاب السياسة ان اسقليبيوس كان هو وأولاده عالين بالسياسة وكان أولاده جندا فرهة وكانوا عالين بالطب وقال ان اسقليبيوس كان يرى انه من كان به مرض يبرأ منه عاجله ومن كان مرضه قاتلا لم يطل حياته التي لا تنفعه ولا تنفع غيره أى يترك علاجه وقال الامير أبو الوفاء المبرور بن فاتك في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم ان اسقليبيوس هذا كان تلميذ هرمس وكان يسافر معه فلما خرجا من بلاد الهند وجاء الى فارس خلفه يبابل ليضبط الشرع فيهم قال وأما هرمس هذا فهو هرمس الاول ولقظه أرمس وهو اسم عطاردو يسمى عند اليونانيين أطرمهين وعند العرب ادريس وعند العبرانيين اخنوخ وهو ابن يارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهم السلام ومولده بمصر في مدينة منف منها قال وكانت مدته على الارض اثنتين وثمانين سنة وقال غيره ثلاثمائة وخمسا وستين سنة قال المبرور بن فاتك وكان عليه السلام رجلا آدم اللون تام القامة أجلم حسن الوجه كث اللحية ملج الخطاطيط تام الباع عريض المنكبين ضخم العظام قليل اللحم براق العين كحل متأنيا في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا مشى أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به حدة وعجسة يحرك اذا تكلم سبابة وقال غيره ان اسقليبيوس كان قبل الطوفان الكبير وهو تلميذ اغاثوذيون المصري وكان اغاثوذيون أحد انبياء اليونانيين والمصريين وتفسير اغاثوذيون السعيد الجدد وكان اسقليبيوس هذا هو البادئ بصناعة الطب في اليونانيين علمها بنيه وحظر عليهم ان يعلموها الغرباء واما أبو معشر البخني المتبحر فانه ذكر في كتاب الالوف ان اسقليبيوس هذا لم يكن بالمتأله الاول في صناعة الطب ولا بالمبتدئ بها بل انه عن غيره أخذوا خرج من سببه سلك وذكر انه كان تلميذ هرمس المصري وقال ان الهرامسة كانوا ثلاثة اما (هرمس الاول) وهو المثلث بالنعم فانه كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال تبصر وكسرى وتسميه القوس في سيرها للهجد وتفسيره ذو عدل وهو الذي تذكروا الخرائطة نبوته وتذكروا القوس ان جده كيومرث وهو آدم وتذكر العبرانيون انه اخنوخ وهو بالعربية ادريس قال أبو معشر هو أول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وان جده كيومرث وهو آدم علمه ساعات الليل والنهار وهو أول من بنى الهياكل ومجدا لله فيها وأول من نظرت في الطب وتكلم فيه وانه الف لاهل زمانه كتب كثيرة باشعار موزونة وقواف معلومة بلغة اهل زمانه في معرفة الاشياء الارضية والعلوية وهو أول من أخذ بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه معبد بمصر

هرمس  
الاول

تخير ذلك فبنى هناك الاهرام ومدائن التراب وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي  
وهو الجبل المعروف بالبربار بالبحر وصور فيها جميع الصناعات وصناعها نقشا وصور  
جميع آلات الصانع وأشار الى صفات العلوم لمن بعده برسوم حرص منه على تخليد  
العلوم لمن بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وثبت في الاثر المروى عن السلف  
ان ادريس اول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو  
اول من خاط الثياب ولبسها ورفع الله مكانا عليا وأما (هرمس الثاني) فانه من أهل  
بابل سكن مدينة الكلدانيين وهي بابل وكان بعد الطوفان في زمن تزيير بالي الذي هو  
اول من بنى مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعا في علم الطب والفلسفة وعارفا  
بطبائع الاعداد وكان تلميذه فيثاغورس الارثمطيقى وهرمس هذا جدد من علم  
الطب والفلسفة وعلم العدد ما كان قد درس بالطوفان ببابل ومدينة الكلدانيين  
هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين  
وأما (هرمس الثالث) فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان وهو صاحب كتاب الحيوان  
ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا عالما بطبائع الادوية القتالة والحيوانات المؤذية  
وكان جوالا في البلاد طوفا بها طالما بنسبة المدائن وطبائع أهلها وله كلام  
حسن في صناعة الكيمياء نفيس يتعلق منه الى صناعات كثيرة كالزجاج والحرير  
والغضار وما أشبه ذلك وكان له تلميذ يعرف باسمقليبيوس وكان مسكنه بارض الشام  
(رجع الكلام الى ذكر اسقليبيوس) أن أبرأ المرضى الذين يشس  
الناس من برغم ولما شاهدته الناس من افعاله ظن العامة انه يحيي الموتى وأنشد فيه  
شعراء اليونانيين الاشعار الجميلة وضمروها انه يحيي الموتى ويرد كل من مات الى الدنيا  
وزعموا ان الله تعالى رفعه اليه تكريما له واجلالا وصيره في عديد الملائكة ويقال انه  
ادرس عليه السلام وقال يحيى النخعي ان اسقليبيوس عاش تسعين سنة منها صبي وقبل  
ان تفتح له اقوة الالهية خمسين سنة وطالم معلم أربعين سنة وخلف ابنين ماهرين في صناعة  
الطب وعهد اليهما ان لا يعملوا الطب الا ولادهما وأهل بيتهما لا يدخلوا في صناعة  
الطب غريبا وعهد الي من يأتي بعده كذلك وأمرهم بأمرين أحدهما ان يسكنوا وسط  
المعمور من أرض اليونانيين وذلك في ثلاث جزائر منها قوج جزيرة أبقرط والثاني ان  
لا يخرج صناعة الطب الى الغرباء بل يعلمها الآباء الابناء وكان ابنا اسقليبيوس مع  
أغامنون لما سار لفتح طرياس وكان يكرمه ما غاية الكرامة ويشرفهما لعلومهما في  
العلم ومن خط ثابت بن قرة الحراني لما ذكر البقارطة قال ويقال انه كان في جميع أقاليم  
الأرض لاسقليبيوس اثنا عشر ألف تلميذ رآه كان يعلم الطب مشافهة وكان آل  
اسقليبيوس يتوارثون صناعة الطب الى ان تضعف الامر في صناعة الطب على بقراط  
ورأى ان أهل بيته وشيعته قد قلوبا ولم يأمن ان تنقرض الصناعة فابتدأ في تأليف  
الكتب على سبيل الإيجاز وقد ذكر جالينوس في تفسيره لكتاب ايمان أبقرط وعهده

هرمس  
الثاني

هرمس  
الثالث



من أمر اسقليبيوس ما هذا نصه قال الذي تنهى الينامن قصة اسقليبيوس قولان أحدهما  
 لغز والآخر طبيعى اما الغز فيذهب فيه الى أنه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لها  
 هذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس قال حنين لما كان الموت انما يعرض عند غلبة اليبس  
 والبرد وكان هذان جميعا يحققان البدن الميت سميت بهذا السبب المهنة التى تحفظ على  
 الابدان القائمة حرارتها ورطوبتها كيما تلبث على الحياة باسم يدل على عدم ان اليبس قال  
 جالينوس فيقولون انه ابن افولان وابن فلاغواس وتورودس مديته وانه مركب من  
 مائت وغير قابل للموت فيبدلون بهذا القول على ان عنايته بالنام لانهم من جنسه وان له  
 طبيعة لا تموت أفضل من طبيعة الانسان وانما اشتق له الشاعر هذا الاسم أعني  
 اسقليبيوس من أعمال الطب وأما قولهم انه ابن فلاغواس فلأن هذا الاسم مشتق من  
 اسم اللهيب أعني ابن القوة الملهمة الحيوانية قال حنين انما سمي هذا الاسم لان الحياة  
 تكون بحفظ الحرارة الغريزية التى فى القلب والكبد اشتقاها اسم من اللهيب لانها  
 من جنس النار قال جالينوس وأما قولهم انه ابن تورودس فلأن هذا الاسم مشتق من  
 الشبع واستفادة الحكمة قال حنين انما سمي بهذا الاسم ليدل على أن الشبع من الطعام  
 والشراب انما يتم للانسان بصناعة الطب اذا انضج طعامه لان حفظ الحكمة انما  
 يكون بهذه المهنة وكذلك أيضا ردها اذا زالت قال جالينوس وأما قولهم انه ابن  
 افولان فلأن الطبيب يحتاج أن يكون معه شئ من التمكن لانه ليس من الواجب ان  
 يخلو الطبيب الفاضل من معرفة الاشياء الحادثة فيما بعد قال حنين يعنى مقدمة المعرفة  
 الطبية قال جالينوس وقد آن لنا أيضا أن نتكلم في صورة اسقليبيوس وثيابه وتمسكه  
 وذلك ان الاقاربيل التى نجدها مكتوبة في تأله انما تليق بالخرافات لا بالحق ومن  
 المشهور من أمره انه رفع الى الملائكة في عمود من نار كما يقال في ديونوسس وابرقلس وسائر  
 من أشبههم ممن عني ينفع لناس واجتهد في ذلك وبالجملة يقال ان الله تبارك وتعالى فعل  
 باسقليبيوس وسائر من أشبهه هذا الفعل كما يفتى الجزء الميت الارضى منه بالنار ثم  
 يجذب بعد ذلك جزاءه الذى لا يقبل الموت ويرفع نفسه الى السماء قال حنين جالينوس  
 في هذا الموضع يبين كيف يكرن تشبه الانسان بالله تبارك وتعالى وذلك انه يقول ان  
 الانسان اذا أباد شهواته الجسمانية بنار الصبر والامساك عنها وهى التى يريد بها  
 جزاء الميت الارضى وزين نفسه بالطاقة بعد التفتى من هذه الشهوات بالقضائل وهى  
 التى يريد بها الارتفاع الى السماء كان شديدا بالله تبارك وتعالى قال جالينوس وأما  
 صورته فصورة رجل مائع متزين بجبة ذات ذوائب ومما يبحث من أمر السبب في تصويره  
 مائحا وتصورا يسهل أمره وبعض الناس يقول انه صور وصيغ بهذه الحال لانه في وقت  
 ما أصدده الله اليه كان كذلك وبعض قال ان السبب في ذلك ان صناعته تحتاج الى العفة  
 والشجوخة وبعض الناس قال ان السبب في ذلك تجاوزه في الخلق بصناعة الطب اياه  
 واذا تأملته وجدته قائما مشهرا بمجموع التياب فيدل بهذا الشكل على انه ينبغي للاطباء



ان يتفلسفوا في جميع الاوقات وترى الاعضاء منه التي يستخى من تكشفها مستورة  
 والاعضاء التي يحتاج الى استعمال الصناعة بها معرفة مكشوفة و يصور اخذا بيبس  
 عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمي فيسدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب ان  
 يبلغ من استعمالها من السن أن يحتاج الى عصا يتكئ عليها أولان من أعطاء الله تبارك  
 وتعالى بعض العطايا يؤهل لاعطاء عصا بمنزلة ما وهب لافاسطس وزوس وهرمس  
 وهذه العصا تجذب زوس يقر أعين من يحب من الداس فيقبه بها أيضا النيام وأما صورهم  
 تلك العصا من شجر الخطمي فسلانه يطرد وينقي كل مرض قال حنين نبات الخطمي لما  
 كان دواء يسخن أسخانا معتدلا تهبأ فيه ان يكون علاجا كثيرا المنافع اذا استعمل مفردا  
 وحده واذا خلط بمواد أخر اما أسخن منه واما أبرد كما بين ذلك دبستوريدس وسائر من  
 تكلم فيه ولهذا السبب نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقا من اسم العلاجات وذلك انهم  
 يدلون بهذا الاسم على أن الخطمي فيه منافع كثيرة قال جالينوس وأما عوجاجها  
 وكثرة شعبها فتدل على كثرة الأصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب  
 وليس نجدهم أيضا تركوا تلك العصا بغير زينة ولا تهينة لكنهم صوروا عليها صورة  
 حيوان طويل العمر ملتف عليها وهو الثنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبيوس لاسباب  
 كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثيرا السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي ان  
 قصدت علم صناعة الطب أن لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء لئلا يسهل أن يتفسد  
 فينذر بما هو حاضر ومما من شأنه أن يحدث وذلك انك تجد أبقراط يشير بهذا الفعل في قوله  
 اني أرى انه من أفضل الامور أن يستعمل الطيب سابق المنظر وذلك انه اذا سبق فعلم وتقدم  
 فانذر المريض بالشيء الحاضر مما بهم وما مضى وما يستأنف وقد يقال أيضا في تصوير الثنين على  
 العصا الماسك لها اسقليبيوس قول آخر وهو هذا قالوا هذا الحيوان أعني الثنين طويل  
 العمر جدا حتى أن حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المنة عملين لصناعة الطب ان تطول  
 أعمارهم من ذلك أنا نجد ديموتريطس واپرودوطس عندما استعملوا الوسايا التي تأخر بها  
 صناعة الطب لمالت بحياتهم جدا فكما أن هذا الحيوان أعني الثنين يسلخ عنه لباسه الذي  
 تسميه اليونانيون الشخوخة كذلك أيضا قد يمكن الناس باستعمال صناعة الطب اذا سلخوا  
 عنهم الشخوخة التي تقيدهم اياها الامراض أن يستفيدوا الصحة واذا صوروا اسقليبيوس  
 جعل على رأسه كليل متخذ من شجر الفارلان هذه الشجرة تذهب بالحزن ولهذا نجد  
 هرمس اذا سمى المهيب كل بمثل هذا الكليل فان الاطباء ينبغي انهم ان يصرفوا عنهم  
 الاخران كذلك كال اسقليبيوس با كليل يذهب بالحزن أولان الا كليل لما كان يعم  
 صناعة الطب والكهانة رأوا أنه ينبغي أن يكون الا كليل الذي تشكل به الاطباء  
 والمتكهنون اكليلا واحدا بعينه أولان هذه الشجرة أيضا فيها قوة تشفي الامراض  
 من ذلك انك تجدها اذا ألقيت في بعض المواضع هرب من ذلك الموضع الهوام ذوات السهموم  
 وكذلك أيضا الثنب المسمى قونورا وثمره هذه الشجرة أيضا وهي التي تسمى حب



الغار اذا خرج بها البدن فعلت فيه شيئا بفعل الجند سدستر واذا صوروا ذلك التين  
 جعلوا بيده بيضة يومون بذلك الى ان هذا العالم كله يحتاج الى الطب ومثال الكل مثال  
 البيضة وقد ينبغي لنا ان نتكلم ايضا في النبايح التي تخرج باسم اسقليبيوس تخرج الى  
 الله تبارك وتعالى به فتقول انه لم يوجد أحد قرب الله قريبا باسم اسقليبيوس في وقت  
 من الاوقات شيئا من الماعز وذلك ان شعر هذا الحيوان لا يسهل غزله بمنزلة الصوف ومن  
 أكثر من لحمه سهل وقوعه في أمراض الصرع لان الغذاء المتولد عنه رديء الكيموس  
 يحفظ غليظ حريف يميل الى الدم السوداء قال جالينوس بل انما تجد الناس يقربون  
 الى الله تبارك وتعالى باسم اسقليبيوس ديكه ويرون أيضا أن سقراط قرب له هذه  
 الذبيحة فهذه الحال علم هذا الرجل الالهى الناس صناعة الطب فنية ثابتة أفضل  
 كثيرا من الاشياء التي استخراجها ديونوسس وديميتر قال حنين يعني باستخراج ديونوسس  
 الخمر وذلك ان اليونانيين يرون أن أول من استخرج الخمر ديونوسس ويومى  
 الشعراء بهذا الاسم الى القوة التي اذا غرث الماء في الكرمة أعدته لتكون الحمرة  
 والمرو المتولد عنها في شرابها وأما استخراج ديميتر فالخمر وسائر الحبوب التي يتخذ منها  
 ولهذا نخدمهم يسهون هذه الحبوب بهذا الاسم وقد تسمى الشعراء بهذا الاسم أيضا  
 الارض المخرجة للحبوب وأما استخراج اسقليبيوس في معنى به الهة وهي التي لا يمكن  
 دونها أن يقتنى شئ من الاشياء التي يقتفع بها أولئك قال جالينوس وذلك ان ما استخراج  
 هذان لا يقتفع به ما لم يكن استخراج اسقليبيوس موحودا وأما صورة الكرسي الذي  
 يقعد عليه اسقليبيوس فصورة القوة التي تستفاد بها الهة وهي أشرف القوى كما قال  
 بعض الشعراء وذلك ان نجد الشعراء باجمعهم يمدحون هذه القوة ويمجدونها أما أحدهم  
 ففي قوله انها المتقدمة في الشرف على جميع الابرار في خيرك أكون باقي حياتي وأما شاعر  
 آخر فقال انها المتقدمة في الشرف على جميع الابرار اياك أسأل أن أزهل قبل جميع  
 الخيرات وبالجملة فتقول القائل أى الخيرات من البسائر والابناء أو الملك يتساوى في  
 القوة عند سائر الناس أليس كما شئ انما يكون ناصر امتداد الخيرات بسبب الهة انها  
 البرة المؤهلة لهذا الاسم وانما ذلك لان الهة خير في غاية التمام لا متوسط فيها بين الخير  
 والشر ولا في الدرجة الثانية من الخير كما ظن قوم من الفلاسفة وهم المعروفون بالمشائين  
 وبأصحاب المظلة وذلك ان شرف سائر الفضائل التي يعنى بها الناس نهاية بالغة في جميع  
 أيام حياتهم انما هي بسبب الهة من ذلك انما نجد من رام أن يبين شجاعة وشدة ومجارية  
 للاعداء ودفعهم عن الاولياء وجهاد ادونهم انما يفعل ذلك باستعماله قوة البدن  
 واستعمال الانسان العدل بان يعطى كل ذي حق حقه ويفعل كل ما يجب أن يفعل ويحفظ  
 النواميس ويصح في كل ما يراه ويفعله لا يمكن أن يتم خلاص من الهة وسبب الخلاص أيضا  
 انما يرى أن تمامه انما يكون بالهة وذلك انه بمنزلة المولود عنها وبالجملة فإى الناس رام  
 أن يقول بسبب اعتقاد رأى من الآراء واقناع باطل محمودة ان قصده ليس هو اقتناء الهة



فانما ذلك القول منه بلسانه فقط فاذا أقر بالحق قال ان الصحة الحقيقية هي التي التي في غاية التمام فهذه القوة أو لها الناس أن تكون كرسيا للانسان المدبر لصناعة الطب واسم هذه القوة أيضا مشتق على الحقيقة وذلك أن اسمها في اللسان اليوناني مشتق من اسم الرطوبة لان الصحة انما يتم لنا بالرطوبة كمدل على ذلك في بعض المواضع أحد الشعراء في قوله الانسان الرطب واذا تأملت صورة اسقليبيوس وجدته قاعدا متسكنا على رجال مصورين حوله وذلك واجب لانه ينبغي أن يكون ثابتا لا يزول من بين الناس ويصور عليه اثنين ملتصق حوله وقد خبرت بسبب ذلك فيما تقدم (ومن الآداب والحكم) التي لاسقليبيوس مما ذكره الأمير أبو الوفاء المفسر بن فائق في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم قال اسقليبيوس من عرف الايام لم يغفل الاستعداد وقال ان أحدكم بين نعمة من بارته وبين ذنب عمله وما يصلح هاتين الحالتين الا الحمد للنعم والاستغفار من الذنب وقال كم من دهر ذمتموه فلما صرتم الى غيره حمدتموه وكم من أمر أبغضت أوائله وبكى عند آخره عليه وقال المتعبد بغير معرفة كحمار الطاحون يدور ولا يبرح ولا يدري ما هو فاعل وقال فوت الحاجة خير من طلبها الى غير أهلها وقال اعطاء الفاجر قهوة له على فجوره والصديعة عند الكفور راحة للنعمة وتعلم الجاهل ازدياد في الجهل ومسئلة الشيخ اهانة للعرض وقال اني لا أحب ممن يحتسب من المال كل الرتبة تخافة الضرر ولا يدع الذنوب تخافة الآخرة وقال أكثروا من الصمت فانه سلامة من المقت واستعملوا الصدق فانه زين النطق وقيل له صف لنا الدنيا فقال أمس أجل واليوم عمل وغدا أمل وقال المسفق عليكم يسى الظربكم والزاري عليكم كثير العتب لكم وذو البغضاء لكم قليل النصيحة لكم وقال سبيل من له دين ومرواة أن يبذل لصديقه نفسه وماله ولن يعرفه طلاقة وجهه وحسن محضه ولعدوه العدل وان يتصاون عن كل حال يعيب (ايلى) ويقال له ايله قال سليمان بن حسان المعروف بابن جمل ان هذا أول حكمي تكلم في الطب ببلد الروم والقوس وهو أول من استنبط كتاب الاغريق اهباس الملك وتكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان يعدم موسى عليه الصلاة والسلام في زمان يذاق الحالكم وله آثار عظيمة واخبار شنيعة وهو يعد في كثرة الجنايا كاسقليبيوس

ايلى

### الباب الثالث في طبقات اطباء اليونانيين

الذين هم من نسل اسقليبيوس

وذلك ان اسقليبيوس كاذ كرنا أولا لما حصلت له معرفة صناعة الطب بالتجربة وبقيت عنده أمور منها وشرع في تعليمه الاولاده وأقاربه عهد اليهم ان لا يعملوا هذه الصناعة لاحد الا اولادهم ولبن هومن نسل اسقليبيوس لا غير وكان الذي خلقه اسقليبيوس من التلاميذ من ولد وقراءة ستة وهم ماغنيس وسقراطون وخرسبس الطيب ومهراريس المكذوب عليه المزور نسبة في السكت الاول وانه خلق سليمان بن داود وهذا حديث

خراقة لان بينهما ألوف من السنين وموريدس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل رأى  
استاذ اسقليبيوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب انما خرج له بالتجربة ولم يرزل  
الطب ينتقل من هؤلاء التلاميذ والى من علموه من الاهل الى ان ظهر (غورس) وغورس  
هو الثاني من الاطباء الخذاق المشهورين الذين اسقليبيوس أولهم على ما ذكره يحيى  
النخعي وذلك انه قال الاطباء المشهورون الذين كان يقتدى بهم في صناعة الطب من  
اليونانيين على ما تنهاى الينا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول وفورس ومينس وبرمانيدس  
وافلاطن الطبيب واسقليبيوس الثاني وابقراط وجالينوس وكانت مدة حياة غورس  
سبعاً وأربعين سنة منها سبعمائة سنة وعالم معلم ثلاثين سنة وكان منذ وقت  
وفاة اسقليبيوس الاول والى وقت ظهور غورس ثمانمائة سنة وخمسين سنة وكان في هذه  
الفترة بين اسقليبيوس وبين غورس من الاطباء المذكورين سورندوس ومانيوس وسارناس  
وميساوس وسقوريدوس الاول وسيفلوس وسهرياس وافطيمachus وقلغموس واغانيس  
وايرقلس واسطورس الطبيب ولما ظهر غورس نظر في رأى التجربة وقواه  
وخلف من التلاميذ من بين ولد وقريب سبعة وهم مرقس وجورجيس ومالطس  
وفولس وماهالس وأراسطراطس الاول وسفيرس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل  
رأى استاذ وهو رأى التجربة ولم يرزل الطب ينتقل من هؤلاء والى من علموه من ولد وقريب  
الى ان ظهر (مينس) ومينس هو الثالث من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم  
وكانت مدة حياته أربعاً وثمانين سنة منها سبعمائة سنة وعالم معلم عشرين سنة  
وكان منذ وقت وفاة غورس والى ظهور مينس خمس مائة وستين سنة وكان في هذه الفترة التي  
بين غورس ومينس من الاطباء المذكورين أسقوريدوس وسقوريدوس الثاني واخطيقون  
واسقوريدوس وراس واسفلس وموطيس وافلاطن الاول الطبيب وبقراط الاول ابن  
غفسيدقوس ولما ظهر مينس نظر في مقالات من تقدم فاذا التجربة بخطأ عنده فضم اليها  
القياس وقال لا يجب ان تكون تجربة بلا قياس لانها تكون خطراً ولما توفي خلف من  
التلاميذ أربعة وهم قطرطس ومينس وسورانس وميناوس القديم ورأى هؤلاء القياس  
والتجربة ولم يرزل الطب ينتقل من هؤلاء التلاميذ والى من علموه وخلفوه الى ان ظهر  
(برمانيدس) وبرمانيدس هو الرابع من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم  
وكانت مدة حياته أربعين سنة منها سبعمائة سنة وعالم معلم خمس عشرة سنة  
وكان منذ وقت وفاة مينس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشرة سنة وكان في هذه  
الفترة التي بين مينس وبرمانيدس من الاطباء المذكورين سيمانس وغوانس وأيقوريدوس  
واسطفانس وانيقولس وسارارس وجوراطيمس وفولوس وسوانيدس يقوس وساموس  
وميناوس الثاني وأنيطافلون وسوناخس وسوازيوس وماهالس ولما ظهر برمانيدس قال  
ان التجربة وحدها كانت أومع القياس خطراً استطها وانتحل القياس وحده ولما توفي  
خلف من التلاميذ ثلاثة نفر وهم ناسلس وأقرن وذيوفيلس فوقع بينهم المنازعات والخلف

غورس

مينس

برمانيدس



أفلاطون

٢

وانفصلوا ثلاث فرق فادعى أقرن التجربة واحدة وادعى ذي فيلس القياس واحدة وادعى  
ثاسلس الحيل وذكر أن الطب انما هو حيلة ولم تزل هذه الحال بينهم الى ان ظهر (أفلاطون)  
الطبيب وأفلاطون الطبيب هو الخامس من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم  
وكانت مدة حياته ستين سنة منها صبي ومنتعلم أربعين سنة وعالم معلم عشرين سنة وكان منذ وقت  
وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعمائة سنة وخمس وثلاثون سنة وكان الاطباء  
الذين كورون في هذه الفترة التي بين برمانيدس وأفلاطون الطبيب قد تصهروا ثلاثة أقسام  
أصحاب التجربة وهم أقرن الاقرا غنطي وبنطلس واتقلس وفيلنيس وغافرطيمس  
والسدروس ومليس وأصحاب الحيل وهم ماناخس وماساوس وغريانس وغرغوريس  
وقونيس وأصحاب القياس وهم انكساغورس وفولوطيمس وماخاخس وسقولوس وسوفوس  
ولما ظهر أفلاطون نظر في هذه المقالات وعلم ان التجربة واحدة وادعى خطر القياس واحدة  
لا يصح فانتحل الرأيين جميعا قال يحيى النحوي وان أفلاطون أحرق الكتب التي ألقاها  
ثاسلس وأصحابه ومن انتحل رأيا واحدا من التجربة والقياس وترك الكتب القديمة التي  
فيها الرأيان جميعا وأقول ان يحيى النحوي فيما ذكره من هذه الكتب وانها قد ألفت فان  
كان لها حقيقة فذلك يتألف في قول من يرى ان صناعة الطب أول من دونها وأنتهى الى الكتب  
أبقراط اذ كان هؤلاء الذين قد ألفوا هذه الكتب من قبل أبقراط بمدة طويلة ولما توفي  
أفلاطون خلف من تلاميذه من أولاده وقرابانه ستة وهم ميرونس وأفرده بالحكم على  
الامراض وفورنوس وأفرده بالتدبير للأبدان وفوراس وأفرده بالقصد والكي وفانوروس  
وأفرده بعلاج الجراحات وسرجس وأفرده بعلاج العين وفانيس وأفرده بحسب العظام  
المكسورة واصلاح الخلوعة ولم يزل الطب يحرقى أمرا على سدادين هؤلاء التلاميذ  
وبين من خلفوه الى ان ظهر (اسقليبيوس الثاني) واسقليبيوس الثاني هو السادس من  
الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم وكانت مدة حياته مائة وعشرين سنة منها صبي  
ومنتعلم خمس عشرة سنة وعالم معلم خمس وتسعين سنة منها عطل خمس سنين وكان منذ وقت  
وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني ألف وأربعمائة وعشرون سنة وكان في هذه  
الفترة التي بين أفلاطون واسقليبيوس الثاني من الاطباء المذكورين ميلن الاقرا غنطي  
وثامسطيوس الطبيب واقنينوس وفرديقيلوس وأندروماخس القسديم وهو أول من صنع  
الترياق وعاش أربعين سنة واپرقليدس الأول وعاش ستين سنة وفلاغورس وعاش خمسا  
وثلاثين سنة وماخيس ونسطس وسقورس وغالوس وما باطياس واپرقلس الطبيب وعاش مائة  
سنة وما ناطيس وفيثاغورس الطبيب وعاش سبعين سنة وماخيس وغالوس وما رينوس وعاش  
مائة سنة ولما ظهر اسقليبيوس الثاني ذم في الآراء القديمة فوجد ان الذي يجب أن يعتد  
هو رأي أفلاطون فانتحل ثم توفي وخلف ثلاثة تلاميذ من أهل بيته لا غريب فيهم ولا طبيب  
سواهم وهم بقراط بن ايرقلس وماغاريس وارخس ولم تمض مائة أشهر حتى توفي  
ماغاريس ولحقه وارخس وبقي بقراط وحيد دهره طيبا كاملا انفضا نيل تضرب به

اسقليبيوس

الثاني



الامثال الطيب الفيلسوف الى أن يبلغ به الامر الى أن عبدوه الذي قوى صناعة القياس  
وال تجربه تقوية عظيمة عجيبه لا يتبها الطاعن ان يخلها ولا يهتكها وعلم الغرباء  
الطب وجعلهم شبيها بأولاده لما خاف على الطب ان يقتنى ويبيد من العالم كما تبين أمره  
في هذا الباب الذي يأتي

(الباب الرابع في طبقات الأطباء اليونانيين الذين  
اذاع أبقرات فيهم صناعة الطب)

(أبقراط) ولنبدي أولاد كرشى من أخبار أبقرات على حيا لها وما كان عليه من التأيد  
الالهى وقد كرم بعد ذلك جلام من أمر الأطباء اليونانيين الذين اذاع أبقرات فيهم هذه  
الصناعة وان لم يكونوا من نسل اسقليبيوس فنقول ان أبقرات على ما تقدم ذكره هو  
السابع من الأطباء الكبار المذكورين الذين اسقليبيوس أولهم وأبقراط هو من  
أشرف أهل بيته وأعلامهم نسباً وذلك على ما وجدته في بعض المواضع المنقولة من اليوناني  
انه أبقرات بن ايراقليس بن أبقرات بن غنوس سيد يقوس بن نبروس بن سوسطراطس  
بن ثاودروس بن قلاوموطاداس بن قريساميس الملك فهو بالطبع الشريف الفاضل نسباً  
لانه التاسع من قريساميس الملك والثامن عشر من اسقليبيوس والعشرون من زاوس  
وأمه فركيشانت فيناريطى من بيت ايرقليس فهو من جنس فاضل لان أباه من آل  
اسقليبيوس وأمه من آل ايرقليس وتعلم صناعة الطب من أبيه ايرقليس ومن  
جده أبقرات وهما أسرا اليه أصول صناعة الطب ومكانت مدة حياة أبقرات  
خمسة وعشرين سنة منها سبى وتعلم ست عشرة سنة وعالم معلم تسعاً وسبعين سنة وكان منذ  
وقت وفاة اسقليبيوس الثاني والى ظهور أبقرات ستين ولما نظر أبقرات في صناعة الطب  
وخاف عليها ان تنقرض عند ما رأى انها قد بدلت من أكثر المواضع التي كان اسقليبيوس  
الاول أسس فيها التعليم وذلك ان المواضع التي يتعلم فيها صناعة الطب كانت على ما ذكره  
جالينوس في تفسيره لكتاب الايمان لأبقراط ثلاثة أحدها بمدينة تيرودس والثاني بمدينة  
فبيدس والثالث بمدينة قوقاما التعليم الذي كان بمدينة تيرودس فانه بادب سرعة لانه لم يكن  
لأبيه وارث وأما الذي كان منه بمدينة فبيدس فطفئ لان الوارثين له كانوا انقراضاً  
وأما الذي كان منه بمدينة قوقاما التي كان يسكنها أبقرات قثت وبقي منه بقايا بيرة آلهة  
الوارثين له فلما نظر أبقرات في صناعة الطب ووجد انها قد كادت أن تبطل لآلهة الأبناء  
المتوارثين لها من آل اسقليبيوس رأى أن يذيعها في جميع الارض وينقلها الى سائر  
الناموس ويعلمها المستحقين لها حتى لا تبطل وقال ان الجود بالخبر يجب أن يكون على كل أحد  
يستحقه قريباً كان أو بعيداً واتخذ الخرباء وعلمهم هذه الصناعة الجليلة وعهد اليهم  
العهد الذي كتبوا أحلفهم بالايمان المذكورة فيه وان لا يخالفوا ما شرطه عليهم وان  
لا يعلموا هذا العلم أحداً الا بعد أخذ هذا العهد عليه وقال أبو الحسن علي بن رضوان

أبقراط



كانت صناعة الطب قبل بقراط كثر اذ خيرة يكثرها الآباء ويذخرونها للابناء وكانت في  
 اهل بيت واحد منسوب الى اسقليبيوس وهذا الاسم اعني اسقليبيوس اما ان يكون  
 اسم الملك بعنه الله فعلم الناس الطب واما ان يكون قوة الله عز وجل علمت الناس الطب وكيف  
 تصرف الحال فهو أول من علم صناعة الطب ونسب المتعلم الأول اليه على عادة القدماء  
 في تسمية المعلم أباً للمتعلم وتناسل من المتعلم الأول اهل هذا البيت المنسوبون الى اسقليبيوس  
 وكان ملوك اليونانيين والعظماء منهم ولم يكونوا يمكنوا غيرهم من تعليم صناعة الطب  
 بل كانت الصناعة فيهم خاصة يعلم الرجل منهم ولده أو ولاد ولده فقط وكان تعليمهم بالمخاطبة  
 ولم يكونوا يذوقونها في الكتب وما احتاجوا الى تدوينه في الكتب دونه بل غرض حتى لا يفهمه  
 أحد سواهم فيفسر ذلك المغمز الأب لابن وكان الطب في الملوك والزهاد فقط يقضون  
 به الاحسان الى الناس من غير أجر ولا شرط ولم يزل كذلك الى ان ذشا بقراط من اهل قو  
 ودمقراط من اهل ابيدرا وكانا معاصرين فأما دمقراط فتزهد وترك تدبير مدينته وأما  
 بقراط فرأى اهل بيته قد اختلفوا في صناعة الطب وتخوف أن يكون ذلك سبباً لفساد  
 الطب فعمل على أن دونه باعضا في الكتب وكان له ولدان فاضلان وهما تاسلس وذران  
 وتليذ قاضل وهو فولوبس فعلمهم هذه الصناعة وشعر أنها قد تخرج عن اهل اسقليبيوس  
 الى غيرهم فوضع عهدا استخاف فيه المتعلم لها على ان يكون لازماً للطهارة والفضيلة ثم وضع  
 ناموساً عرف فيه من الذي ينبغي له أن يتعلم صناعة الطب ثم وضع وصية عرف فيها جميع  
 ما يحتاج اليه الطبيب في نفسه أقول وهذه نسخة العهد الذي وضعه بقراط قال بقراط  
 اني أقسم بالله رب الحياة والموت ورواهب العفة وخالق الشفاء وكل علاج وأقسم باسقليبيوس  
 وأقسم بأولياء الله من الرجال والنساء جميعاً واشهدهم جميعاً على اني افي بهذه اليمين وهذا  
 الشرط وأرى ان المعلمي هذه الصناعة بمنزلة آباء وأواسيه في معاشي واذا احتاج الى  
 مال واسيته وواصلته من مالي وأما الجنس المتناسل منه فأرى انه مسا ولاخوتي واعلمهم  
 هذه الصناعة ان احتاجوا الى تعلمها بغير أجر ولا شرط وأترك أولادي وأولاد  
 المعلمي والتلاميذ الذين كتب عليهم الشرط وأحلفوا بالناموس الطبي في توصايا والعلوم  
 وسائر ما في الصناعة وأما غير هؤلاء فلا أنعمل به ذلك وأقصد في جميع التدبير بقدر طاقتي  
 منفعة المرضى وأما الاشياء التي تضر بهم وتبني منهم بالجور عليهم فامنع منها بحسب رأيي  
 ولا أعطي اذا طلب مني دواء قتالاً ولا أشرب أيضاً بمثل هذه المشورة وكذلك أيضاً لا أرى أن  
 أدنى من النسوة فرجة تسقط الجنين وأحفظ نفسي في تدبيري وصناعتي على الزكاء  
 والطهارة ولا أشق أيضاً عن في مثاته حجارة لكن أترك ذلك الى من كانت حرقته هذا  
 العمل وكل المنارل التي أدخلها انما أدخل اليها المنفعة المرضى وأنا بحال خارجة عن كل  
 جور وظلم وفساد ارادى مقصود اليه في سائر الاشياء وفي الجماع للنساء والرجال الاحرار  
 منهم والعبيد دواً ما الاشياء التي أعينها في أوقات علاج المرضى أو أسهمها أو في غير أوقات  
 علاجهم في تصرف الناس من الاشياء التي لا ينطق بها خارجاً فامسك عنها وأرى ان مثاليها



لا ينطق به فنأكل هذه اليمين ولم يفسد منها شيئا كان له ان يكمل تدبيره وصناعته على  
أفضل الاحوال واجملها وان يحمده جميع الناس فيما يأتي من الزمان دائما ومن تجاوز  
ذلك كان بفسده \* وهذه نسخة تاموس الطب لابقراط قال ابقراط ان الطب أشرف  
الصنائع كلها الا ان نقص فهم من يتعلمها صار سببا لسلب الناس اياها لانه لم يوجد لها في  
جميع المدن عيب فخرج من يدعيها عن ليس باهل للتسمي بها اذ كانوا يشبهون الاشباح  
التي يحضرها أصحاب الحكاية ليلها والناس بها فكما أنها صور لاحقيقة لها كذلك هؤلاء  
الاطباء بالاسم كثير وبالفعل قليل جدا وينبغي لمن أراد تعلم صناعة الطب أن يكون ذا  
طبيعة جيدة مؤاتية وحرص شديد ورغبة تامة وأفضل ذلك كله الطبيعة لانها اذا كانت  
مؤاتية فينبغي أن يقبل على التعليم ولا يتجرب لينطبع في فكره ويثر ثمارا حسنة مثل ما يرى  
في نبات الارض اما الطبيعة فتصل التربة واما منفعاتها تعليم قتل الزرع واما طريقة التعليم  
فتصل وقوع البذر في الارض الجيدة حتى تدمت العناية في صناعة الطب بما ذكرنا ثم صاروا  
الى المدن لم يكونوا اطباء بالاسم بل بالفعل والعلم بالطب كتر جيد وذخيرة فاخرة لمن علمه عملاء  
سزور اسرار او جهرا او جهرا بل به لمن اتقاه صناعة سوءه وذخيرة ردية عديم السرور دائم الجزع  
والتهور والجزع دليل على الضعف والتهور دليل على قلة الخبر بالصناعة \* وهذه نسخة وصية  
ابقراط المعروفة بترتيب لطب قال ابقراط ينبغي أن يكون المتعلم للطب في نفسه حرا  
وفي طبيعته جيدا حديث السن معتدل العامة متناسبا الاعضاء جيدا القهم حسن الحديث  
صحيح الراى عند المشورة عفيفا شجاعا غير محب للفضة ماله كانه نفسه عند الغضب ولا  
يكون تاركا له في الغاية ولا يكون بليدا وينبغي أن يكون مشاركا للعليل مشفعا عليه  
حافظا للاسرار لان كثيرا من المرضى يوقفونا على امراضهم لا يحبون أن يقف عليها غيرهم  
وينبغي أن يكون محتملا للشتيمة لان قوما من البرمين وأصحاب الوسواس السوداء  
يقابلونا بذلك وينبغي لنا أن نختمهم عليه ونعلم أنه ليس منهم وأن السبب فيه المرض  
الخارج عن الطبيعة وينبغي أن يكون حلق رأسه مستويا لا يحلقه ولا يدعه كالجمجمة  
ولا يستقصي قص أطراف يديه ولا يتركها تالوا على أطراف أصابعه وينبغي أن تسكن  
ثيابه بضائقة لينية ولا يكون في شبه مستجلا لان ذلك دليل على الطيش ولا متباطئا  
لانه يدل على فتور النفس واذ ادعى الى المريض فليقمه متربعا ويختبر منه حاله يسكون  
وتأن لا يتلق واضطراب فان هذا الشكل والزي والترتيب عندي أفضل من غيره \* قال  
جالبوس في المقالة الثالثة من كتابه في أخلاق النفس ان ابقراط كان يعلم مع ما كان يعلم من  
الطب من أمر لنجوم ما لم يكن يدانيه فيه أحد من أهل زمانه وكان يعلم أمر الاركان التي  
منها تركيب أبدان الحيوان وكون جميع الاجسام التي تقبل الكون وانقساد وفسادها  
وهو أول من برهن ببراهين حقيقة هذه الاشياء التي ذكرنا وبرهن كيف يكون المرض  
والحمى في جميع الحيوان وفي النبات وهو الذي استنبط أجناس الامراض وجهات  
مداواتها أقول فأما مع لجنة ابقراط ومداواته للأمراض فانه أبدا كانت له العناية

وصية  
ابقراط



البالغة في نفع المرضى وفي مداواتهم ويقال انه أول من جدد البيمارستان واختاره وأوجده وذلك أنه عمل بالقرب من داره في موضع من بستان كان له موضعاً مفرداً للمرضى وجعل فيه خدماً يقومون بمداواتهم وسماه أخسندوكين أي مجمع المرضى وكذلك أيضاً نفع لفظة البيمارستان وهو فارسي وذلك أن البيمار بالفارسي هو المرضى وبستان هو الموضع أي موضع المرضى ولم يكن لابقرات دأب على هذه الوتيرة في مدة حياته وطول بقائه إلا النظر في صناعة الطب وإيجاد قوانينها ومداواة المرضى وإيصال الراحة إليهم واتقاهم من عيالهم وأمراضهم وقد ذكر كثيراً من قصص مرضى عالجهم في كتابه المعروف بأيديما وتفسير أيديما الأمراض الواقعة ولم يكن لابقرات رغبة في خدمة أحد من الملوك لطلب الغنى ولا في زيادة مال بفضل عن احتياجه الضروري ومن ذلك قال جالينوس إن ابقرات لم يجب أحدهم لولاء الفرس العظيم الشأن المعروف عند اليونانيين بأرطخشست وهو أردشير الفارسي جددار ابن دارا فإنه عرض في أيام هذا الملك للفرس وباء فوجه إلى عامله بمدينة فاروان أن يحمل إلى ابقرات مائة قطار ذهباً ويحمله بحسكامة عظيمة واجلال وأن يكون هذا المال مقدمة له ويضمن له اقطاعاً عظيماً وكتب إلى ملك اليونانيين يستعين به على إخراجهم إليه وضمن له مهادة سبع سنين متى أخرج ابقرات إليه فلم يجب ابقرات إلى الخروج عن بلده إلى الفرس فلما ألح عليه ملك اليونانيين في الخروج قال له ابقرات لست أبذل الفضيلة بالمال ولما عالج بردقس الملك من أمراض مرضها لم يقيم عنده دهره كله وانصرف إلى علاج المساكين والفقراء الذين كانوا في بلده وفي مدن أخرى من صغرت وداره وبنتفسه جميع مدن اليونانيين حتى وضع لهم كتاباً في الأهرية والبلدان قال جالينوس ومن هذه حاله ليس أنما يستحق بالغنى فقط بل وبالحفص والدعة ويؤثراته وبالنصب عليها في جنب الفضيلة (ومن بعض التواريخ) القديمة أن ابقرات كان في زمن بهمن بن أردشير وكان بهمن اعتل فانفذ إلى أهل بلده ابقرات يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا إن أخرج ابقرات من مدينتنا خرجنا جميعاً وقتلادونه فرقاهم بهمن وأقره عندهم وظهر ابقرات سنة ست وتسعين لبحث نصر وهي سنة أربع عشرة ملك بهمن قال (سليمان بن حسان) المعروف بابن جليل ورأيت حكاية طريقة لابقرات استحلينا ذكرها لنذكرها على فضله وذلك أن أفليمون صاحب القراصة كان يزعم في فراسته أنه يستدل بتركيب الإنسان على أخلاق نفسه فاجتمع تلاميذ ابقرات وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في دهرنا أفضل من هذا المرء الفاضل فقالوا ما نعلم فقال بعضهم تعالوا نتحس به أفليمون فيما يدعيه من القراصة فصوروا صورة ابقرات ثم ضوابعها إلى أفليمون فقالوا له أيها الفاضل أنظر إلى هذا الشخص واحكم على أخلاق نفسه من تركيبه فنظر إليه وقرن أعضاء بعضها ببعض ثم حكم فقال رجل يجب الرثا فقالوا له كذبت هذه صورة ابقرات الحكم فقال لهم لا بد لعلي أن يصدق فاستلوه فان المرء لا يرضى بالسكتب فرجعوا إلى ابقرات وأخبروه بالخبر وما صنعوا وما قال لهم أفليمون فقال ابقرات صدق أفليمون أحب الرثا وليكني



أملك نفسي فوذا يدل على فضل ابقراط وملكه لنفسه ورأسته لها بالقضية (أقول) وقد  
تنسب هذه الحكاية أيضا إلى سقراط الفيلسوف وتلامذته فأما تفسير اسم ابقراط فان  
معناه ضابط الخيل وقيل معناه ماسك الهمة وقيل ماسك الارواح وأصل اسمه باليونانية  
ابقوراطيس ويقال هو بقراطيس وانما العرب عادت بتخفيف الاسماء واختصار المعاني  
تخففت هذا الاسم فقالوا ابقراط وبقراط أيضا وقد جرى ذلك كثيرا في الشعرو يقال  
أيضا بالتاء ابقراتو بقرات (وقال البشير بن فاتك) في كتاب مختار الحكم ومحاسن  
الكلام ان بقراط كان ربعة أيضا حسن الصورة أشهل العينين غليظ العظام ذا عصب  
معتدل اللحية أيضا معنى الظاهر عظيم الهامة بطي الحركة اذا التفت التفت بكايته  
كثيرا لا طراقي مصيب القول متأنيا في كلامه يكرر على السامع منه وذعلا أيد ابين يديه اذا  
جلس وان كلم أجاب وان سكنت عنه سأل وان جلس كان نظره إلى الارض معه مداعبة  
كثيرا الصوم قليل الاكل يده أيد الامام بضع وامامه رود (وقال حنين بن اسحق) في كتاب نوادر  
الفلاسفة والحكماء انه كان منقوشا على فص خاتم ابقراط المريض الذي يشتهي أرجى  
عندي من الحج الذي لا يشتهي شيئا (ويقال) ان ابقراط مات بالقالج وأوصى ان يدفن معه  
درج من عاج لا يعلم ما فيه فلما اجتاز قبره الملك بقبره رآه قبرا ذليلا فامر بتجديده لانه  
كان من عادة الملوك ان يقتقدوا أحوال الحكماء في حياتهم وبعد وفاتهم لانهم كانوا  
عندهم أجل الناس وأقربهم اليهم فامر قيصر الملك بحفره فلما حفره لينظر اليه استخرج  
الدرج فوجد فيه الخمس والعشرين قضية في الموت التي لا يعلم العلة فيها لانه حكم فيها بالموت  
إلى أوقات معينة وأيام معلومة وهي موجودة بالعربي ويقال ان جالينوس فسر هذا وما  
استبعده والافلو كان ذلك حقا ووجدت تفسير جالينوس لنقل إلى العربي كما قد فعل ذلك  
بغيره من كتب ابقراط التي فسر ها جالينوس فانها نقلت بأسرها إلى العربي (ومن ألقاظ  
ابقراط الحكمية ونوادره المفردة في الطب) قال ابقراط الطب قياس وتجربة وقال  
لو خلق الانسان من طبيعة واحدة لما مرض أحد لانه لم يكن هنالك شيء يضادها فمرض وقال  
العادة اذا قدمت صارت طبيعة ثانية والزجر والفأل خسر نفسي وقال أحقق الناس  
باحكام النجوم أعرفهم بطبائعها وأحذهم بالتشبيه وقال الانسان مادام في عالم الحس فلا  
يدمن ان يأخذ من الحس ينصيب قل أكثر وقال كل مرض معروف السبب موجود الشفاء  
وقال ان الناس اغتدوا في حال الصحة باغذية السباع فأمرضتهم فغذوناهم باغذية الطير  
فصهروا وقال انما نأكل نعيش لا نعيش لما نأكل وقال لاتأكل حتى تأكل وقال يتداوى كل  
خليل بعقار أرضه فان الطبيعة تنزع إلى عاداتها وقال الخمرة صديقة الجسم والتفاحة  
صديقة النفس وقيل له لم أثور ما يكون البدن اذا شرب الانسان الدواء قال لان أشتم ما يكون  
البيت غبارا اذا كلس (وقال لا تشرب الدواء الا وانت محتاج اليه فان شربته من غير حاجة  
ولم يجد داء يعمل فيه وجد صحة يعمل فيها فيحدث مرضا) وقال مثل التي في الظاهر كمثل الماء  
في البئر ان ترقه غار وان تركته غار وقال ان المجامع يقتدح من ماء الحياة وسئل في كم ينبغي



للانسان ان يجامع قال في كل سنة مرة قيل له فان لم يقدر قال في كل شهر مرة قيل له فان لم يقدر  
 قال في كل اسبوع مرة قيل له فان لم يقدر قال هي روحه أي وقت شاء يخرجها وقال اموات  
 لذات الدنيا أربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة الجماع ولذة السماع فالذات الثلاث  
 لا يتوصل اليها ولا إلى شيء منها الا بتعب ومشقة وإلها مضارة اذا استكثر منها ولذة السماع  
 قلت أو كثرت صافية من التعب خالصة من النصب ومن كلامه قال اذا كان القدر في  
 الناس طباعا كان الثقة بكل أحد عجزا واذا كان الرزق مقسوما كان الحرص باطلا وقال قلة  
 العيال أحد اليسارين وقال العافية ملك خفي لا يعرف قدرها الا من عدها وقيل له أي  
 العيش خير فقال الأمن مع الفقر خير من الغنى مع الخوف ورأى قوما يدقنون امرأة فقال  
 نعم الصهر صاهر كـ وحكى عنه انه أقبل بالتعليم على حدث من تلامذته فعاتبه الشيوخ على  
 تقديمه إياه عليهم فقال لهم ألا تعلموا ما السبب في تقديمه عليكم قالوا لا فقال لهم ما أعجب  
 ما في الدنيا فقال أحدهم السماء والافلاك والكواكب وقال آخر الأرض وما فيها  
 من الحيوانات والنبات وقال آخر الانسان وتركيبه ولم يزل كل واحد منهم يقول شيئا  
 وهو يقول لا فقال للصبي ما أعجب ما في الدنيا فقال أيها الحكميم اذا كان كل ما في الدنيا  
 عجبا فلا عجب فقال الحكميم لأجل هذا قدمته لفطنته ومن كلامه قال محاربة الشهوة  
 أيسر من معالجة العلة وقال النخاس من الامراض الصعبة صناعة كبيرة ودخل على  
 علي بن ابي طالب فقال أنا والعلة وأنت ثلاثة فان أعنتني عليها بالقبول مني لما تسمع صرنا اثنين وانفردت  
 العلة تقوي بنا عليها والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه ولما حضرته الوفاة قال خذوا  
 بجامع العلم مني من كثرتومه ولانت طبيعته ونذبت جلده طال عمره (ومن كلامه) مما ذكره  
 الحسن بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة انه قال منزلة لطاقة القلب في الابدان كمنزلة  
 النواظر في الاجفان وقال للقلب آفتان وهما الغم والههم فالغم يعرض منه النوم  
 والههم يعرض منه السهر وذلك بان الههم فيه فكر في الخوف بما سيكون فله يكون  
 السهر والغم لان الفكر فيه لانه انما يكون بما قد مضى وانقضى وقال القلب من دم جامد  
 والغم يهيج الحرارة العزيرية فتلك الحرارة تذيب جامد الدم ولذلك كره الغم خوف  
 العوارض المكروهة التي تهيج الحرارة وتحمي المزاج فيجعل جامد الدم فينتفض  
 التركيب وقال من يحب السلطان فلا يجزع من قسوته كما لا يجزع الغواص من ملوحة  
 البحر وقال من أحب لنفسه الحياة أمانها وقال العلم كثير والعمر قصير نفخ من العلم  
 ما يبلغ قلبه الى كثيره وقال ان المحبة قد تقع بين العاقلين من باب تشاكاهما في العقل  
 ولا تقع بين الاحمقين من باب تشاكاهما في الحمق لان العقل يجري على ترتيب فيجوز أن  
 يتفق فيه اثنان على طريق واحد والحمق لا يجري على ترتيب فلا يجوز أن يقع به اتفاق  
 بين اثنين \* ومن كلامه في العشق قال العشق طمع يتولى القلب ويجمع فيه مواد من  
 الحرص فكما قوى ازداد صاحبه في الاحتياج واللجاج وشدة القلق وكثرة السهر وعند  
 ذلك يكون احتراق للدم واستحالة الى السوداء والتهاب الصفراء وانتقالها الى



السوداء ومن طغيان السوداء فساد الفكر ومع فساد الفكر يكون الفساد وتقصان  
العقل ورجاء ما لم يكن وتمنى ما لم يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فحينئذ ربما قتل العاشق  
نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فيموت فرحا أو اسفا وربما شوق شهوة  
فتحتى مناروحه أربعاً وعشرين ساعة فيظن انه قد مات فيقبر وهو حي وربما تنفس  
الصعداء فتحتى نفسه في تأمور قلبه ويضم عليها القلب فلا تنفرج حتى يموت وربما  
ارتاح وتشوق للنظر ورأى من يحب فجاءة فتخرج نفسه فجاءة دفعة واحدة وأنت ترى  
العاشق اذا سمع بكرا من يحب كيف يهرب دمه ويستحيل لونه وزوال ذلك عن هذه  
حاله بلطف من رب العالمين لا يتدبر من الآدميين وذلك ان المكروه العارض من سبب قائم  
منفردة نفسه يتبها التلطف بازائه يزيله سببه فاذا وقع السبب وكل واحد منهما علة لصاحبه  
لم يكن الى زوال واحد منهما سبيل واذا كانت السوداء سبباً لاتصال الفكر وكان اتصال  
الفكر سبباً لاحتراق الدم والصفراء وميلهما الى السوداء والسوداء كلما قويت قوت  
الفكر والفكر كلما قوى قوى السوداء فهذا الداء العباء الذي يعجز عن معالجته الاطباء  
ومن كلامه قال الجسد بهالج جملة على خمسة أضرب ما في الرأس بالغرغرة وما في المعدة بالقي  
وما في البطن بالسعال البطن وما بين الجلد بالعرق وما في العمق وداخل العروق بالرسال  
الدم وقال الصفراء بيتها المرارة وسلطانها في السكبد والباغم بيتها المعدة وسلطانها في  
الصدر والسوداء بيتها الطحال وسلطانها في القلب والدم بيتها القلب وسلطانها في  
الرأس وقال لتليذه ليكون أفضل وسبيلك الى الناس محبتك لهم والتفقد لا مورهم  
ومعرفة حالهم واصطناع المعروف اليهم (ومن كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلام)  
للشرب فانك من كلام افراط أيضاً وآدابه قال استدامة الصحة تكون بترك التكاسل  
عن التعب وترك الامتلاء من الطعام والشراب وقال ان أنت فعلت ما ينبغي على  
ما ينبغي ان يفعله فلم يكن ما ينبغي فلا تنتقل عما أنت عليه مادام ما رأيت من أول الامر  
تأبنا وقال الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع وقال أما العقلاء فيجب أن يسقوا  
الخير وأما الحمقى فيجب أن يسقوا الخريق وقال ليس معي من فضيلة العلم الا علمي بانى  
لست بعالم وقال اقنعوا بالقوت وانقوا عنكم الحاجة لتكون لكم قربي الى الله عز  
وجل لان الله سبحانه وتعالى غير محتاج الى شئ فكما احتجتكم أكثر كنتم منه أبعد  
واهربوا من الشرور وذروا المآثم واطلبوا من الخيرات الغايات وقال المالك للشيء هو  
المسلط عليه فمن أحب ان يكون حرّاً فلا يملكه وما ليس له وليه يهرب منه والاصار له عبداً  
وقال ينبغي للمرء ان يكون في دنياه كالمدعو في الوليمة اذا اتته الكاس تناولها وان  
جازته لم يرصد ها ولم يقصد لطلبها كذلك يفعل في الاهل والمال والولد وقال لتليذه ان  
أحببت ان لا تفوتك شهوتك فاشته ما يمكنك وسئل عن أشياء قبيحة فسكت عنها فقيل  
له لم لا تجيب عنها فقال جوابها السكون عنها وقال الدنيا غير باقية فاذا أمكن الخير  
فاصطنعوه واذا عدتم ذلك فاصمدوا واتخذوا من الذكر أحسنه وقال لولا العمل لم



يطلب العلم ولولا العلم لم يطلب العمل ولأن أدع الحق وجهه إليه أحب إلى من أن أدعه  
زهدا فيه وقال لا ينبغي أن تكون علة صدقنا وإن طالت ألم به من تعاهدنا له وكان يقول  
العلم روح والعمل بدن والعلم أصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود وكان العمل  
لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل وكان يقول العمل خادم العلم والعلم غاية العلم  
. يأنس العمل من عمل وقال اعطاء المريض بعض ما يشتهي أنفع من أخذه بكل ما لا يشتهي  
(أقول) وأبقراط هو أول من دق صناعة الطب وشهرها وأظهرها كما قلنا قبل وجعل  
أسلوبه في تأليف كتبه على ثلاث طرائق من طريق التعليم أحداها على سبيل اللغز  
والثانية على غاية الإيجاز والاختصار والثالثة على طريق التفسير والتبيين والذي  
انتهى إليها ذكره ووجدناه من كتب أبقراط القصيدة يكون نحو ثلاثين كتابا والذي  
يدرس من كتبه لمن يقرأ صناعة الطب إذا كان درسه على أصل صحيح وترتيب جيد اثنا  
عشر كتابا وهي المشهورة من سائر كتبه (الأول) كتاب الأجنة وهو ثلاث مقالات  
المقالة الأولى تتضمن القول في كون المني المقالة الثانية تتضمن القول في كون الجنين  
المقالة الثالثة تتضمن القول في كون الأعضاء (الثاني) كتاب طبيعة الإنسان مقالتان  
وهو يتضمن القول في طبائع الأبدان وماذا تتركب (الثالث) كتاب الأهوية والمياه  
والبلدان وهو ثلاث مقالات المقالة الأولى يعرف فيها كيف تتعرف أمراض البلدان  
وما تولد من الأمراض البلدية المقالة الثانية يعرف فيها كيف تتعرف أمراض المياه  
المشروبة وفصول السمات وما تولد من الأمراض البلدية المقالة الثالثة يعرف فيها كيفية  
ما ينشئ من الأشياء التي تولد الأمراض البلدية كالثمة كما كانت (الرابع) كتاب  
القصور سبع مقالات وضمنه تعريف عمل الطب لتكون قوانين في نفس الطبيب يقف  
بها على ما يتلقاه من أعمال الطب وهو يحتوي على جل ما أوردعه في سائر كتبه وهذا ظاهر  
لمن تأمل فصوله فانها تنظم جلا وجوامع من كتابه في مقدمة المعرفة وكتاب الأهوية  
والبلدان وكتاب الأمراض الحادة ونكتاوعيوننا من كتابه المعنون بإيديا وتفسيره  
الأمراض الوافدة وفصولا من كتابه في أوجاع النساء وغير ذلك من سائر كتبه الأخر  
(الخامس) كتاب مقدمة المعرفة ثلاث مقالات وضمنه تعريف العلامات التي يقف بها  
الطبيب على أحوال مرض مرض في الأزمان الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل  
وعرف أنه إذا أخبر بالماضي وثق به المريض فاستسلمه فتمكن بذلك من علاجه على  
ما توجهه الصناعة وإذا عرف الحاضر قابله بما ينبغي من الأدوية وغيرها وإذا عرف  
المستقبل استعد له بجميع ما يقابله به قبل أن يحجم عليه بما لا يمكنه في أن يتلقاه بما  
ينبغي (السادس) كتاب الأمراض الحادة وهو ثلاث مقالات المقالة الأولى تتضمن  
القول في تدبير الغذاء والاستفراغ في الأمراض الحادة المقالة الثانية تتضمن المداواة  
بالتكميد والقصد وتركيب الأدوية المسهلة ونحو ذلك المقالة الثالثة تتضمن القول في  
التدبير بالحر وماء العسل والسكخبين والماء البارد والاستحمام (السابع) كتاب أوجاع



القضاء مقالتان ضمنه أولا تعريف ما يعرض للمرأة من العلل بسبب احتباس الطمث  
 وتزيفه ثم ذكر ما يعرض في وقت الحمل وبعده من الاسقام التي تعرض كثيرا (الثامن)  
 كتاب الامراض الوافدة ويسمى أبديجيا وهو سبع مقالات ضمنه تعريف الامراض  
 الوافدة وتدبيرها وعلاجها وذكر انها صنفان أحدهما مرض واحد فقط والآخر  
 مرض قتال يسمى الموتان ليتلقى الطبيب كل واحد منهما بما ينبغي وذكر في  
 هذا الكتاب ثذا كبير وجالينوس يقول اني وغيري من المفسرين ذملم ان المقالة  
 الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب مدلسة ليست من كلام أبقراط وبين ان  
 المقالة الاولى والثالثة فيهما القول في الامراض الوافدة وان المقالة الثانية  
 والسادسة ثذا كبير أبقراط اما ان يكون أبقراط وضعها واما ان يكون ولده اثبت لنفسه  
 ما سمعه من أبيه على سبيل التذاكير ومن أجل ما بينه وقاله جالينوس طرح الناس  
 النظر في المقالة الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب فاندرست (التاسع) كتاب  
 الاخلاط وهو ثلاث مقالات ويتعرف من هذا الكتاب حال الاخلاط اعني كبتها  
 وكيفيةها وتقدم المعرفة بالاعراض اللاحقة بها والحيلة والتأني في علاج كل واحد  
 منها (العاشر) كتاب الغذاء وهو أربع مقالات ويستفاد من هذا الكتاب عمل  
 وأسباب مواد الاخلاط اعني عمل الاغذية واسبابها التي بها تزيد في البدن وتنميه  
 ويختلف عليه بدل ما انحل منه (الحادي عشر) كتاب فاطيطريون أي حانوت الطبيب  
 وهو ثلاث مقالات ويستفاد من هذا الكتاب ما يحتاج اليه من اعمال الطب التي  
 تختص بعمل اليدين دون غيرها من الربط والشد والجبر والحياطة ورذ الخلع والتنطيل  
 والتسكيد وجميع ما يحتاج اليه وقال جالينوس ان أبقراط بنى امره على ان هذا  
 الكتاب أول كتاب يقرأ من كتبه وكذلك ظن به جميع المفسرين وأنا واحد منهم وسماه  
 الحانوت الذي يجلس فيه الطبيب لعلاج المرضى والاجود ان تجعل ترجمته كتاب الاشياء  
 التي تعمل في حانوت الطبيب (الثاني عشر) كتاب الكسر والجبر وهو ثلاث مقالات  
 تتضمن كل ما يحتاج اليه الطبيب من هذا الفن (ولابقراط) أيضا من الكتب وبعضها  
 منقول اليه كتاب أوجاع العذارى كتاب في مواضع الجسد كتاب في القلب كتاب في  
 نبات الاسنان كتاب في العين كتاب في بسلوس كتاب في سيلان الدم كتاب في النفخ  
 كتاب في الحمى المحرقة كتاب في الغدد رسالة الى ديمطريوس الملك ويعرف كتابه هذا  
 بالقال الثاني كتاب منافع الرطوبات كتاب لوصايا كتاب العهد ويعرف أيضا بكتاب  
 الايمان وضعه أبقراط للتعليم ولان يعلمونه أيضا اليقته ودوايه وان لا يخالفوا ما شرطه عليهم  
 فيه وان ينفي عما ذكره الشنعة عليه في نقله هذه الصناعات من الوراثة الى الاذاعة كتاب  
 ناموس الطب كتاب الوصية المعروفة بترتيب الطب ذكر فيها ما يجب أن يكون الطبيب  
 عليه من الشكل والزي والترتيب وغير ذلك كتاب الخلع كتاب جراحات الرأس كتاب  
 العموم كتاب في مقدمة معرفة الامراض الكائنة من تغير الهواء كتاب طبائع الحيوان



كتاب علامات القضايا وهو الخمس وعشرون قضية (الدالة على الموت) كتاب في علامات  
 البحران كتاب في حبس على جبل كتاب في المدخل الى الطب كتاب في المولودين لسبعة  
 أشهر كتاب في الجراح كتاب في الاساميع كتاب في الجنسون كتاب في البثور كتاب  
 المولودين لثمانية أشهر كتاب في القصد والحجامة كتاب في الاطبي رسالة في مسنونات  
 افلاطن على ارس كتاب في البول كتاب في الالوان كتاب الى اذطيقن الملك في حفظ  
 الصحة كتاب في الامراض كتاب في الاحداث كتاب في المرض الالهى وذكر جالينوس  
 في المقالة الاولى من شرح مقدمة المعرفة عن هذا الكتاب أن أبقراط يرد فيه على من ظن  
 أن الله تبارك وتعالى يكون سبب مرض من الامراض كتاب الى اذطيقنوس في قصر ملك  
 الروم في قسمة الانسان على مزاج السنة كتاب طب الوحى وهذا الكتاب ذكر والله يتضمن  
 كل ما كان يقع في قلبه فاستعمله فيكون كما وقع له رسالة الى اريطيمست الكبريتك  
 فارس لما عرض في أيامه للفرس الموتان رسالة الى جماعة من أهل أديرامد في ديمقراطيس  
 الحكيم جوابا عن رسالتهم اليه لاستدعائه وحضوره لعلاج ديمقراطيس كتاب اختلاف  
 الارمئة واصلاح الاغذية كتاب تركيب الانسان كتاب في استخراج النصول كتاب مقدمة  
 القول الاول كتاب مقدمة القول الثاني ولما توفي أبقراط خلف من الاولاد والتلاميذ  
 من آل اسقليبيوس وغيرهم أربعة عشر أما أولاده فهم أربعة تاسلوس وذرافقن وابناهما  
 أبقراط ابن تاسلوس بن أبقراط وأبقراط بن ذرافقن بن أبقراط كل واحد من ولديه كان له  
 ولد سماه أبقراط باسم جده وأما تلامذته من أهل بيته وغيرهم فهم عشرة لاون وما سرجس  
 وميغانوس وفولويس وهو أجل تلاميذه وخليفته من أهل بيته واملانيسون واسطاث  
 وساورى وغورس وسنبليقيوس وثالثس هذا قول يحيى النحوى وقال غيره ان أبقراط  
 كان له اثنا عشر تلميذا لا يزيد عليهم الا بعد الموت ولا ينقص منهم ويقو على تلك السنة  
 حينما في بلاد الروم في الرواق الذى كان يدرس فيه ووجدت ببعض المواضع ان أبقراط  
 كانت له ابنة تسمى مالانا أرسا وكان لها براعة في صناعة الطب ويقال انها كانت أبرع  
 من أخويها والاطباء المذكورون في الفترة التي بين أبقراط وجالينوس خلا تلاميذ أبقراط  
 في نفسه وأولاده فهم سنبليقيوس المفسر لكتب أبقراط وانجيلاوس الاول الطبيب  
 واريسطرطس الثاني القياسي ولوقس وميلن الثاني وغالوس وميرتديطوس  
 صاحب العقاقير وسقالس المفسر لكتب أبقراط وماذطياس المفسر أيضا لكتب  
 أبقراط وغولس الطارنطاني ومغنس الحمصى صاحب كتاب البول وعاش تسعين  
 سنة وأندروماخس القريب العهد وعاش تسعين سنة وأبراس الملقب بالبعيد وسوناخس  
 الاثني صاحب الادوية والصيدة وروفس الكبير وكان من مدينة أفسس ولم  
 يكن في زمانه أحد مثله في صناعة الطب وقد ذكره جالينوس في بعض كتبه وقصته ونقل  
 عنه ولروفس من الكتب كتاب الماخوليا مقالتان وهو من أجل كتبه كتاب  
 الاربعين مقالة كتاب تسمية أعضاء الانسان مقالة مقالة في العلة التي يعرض معها



الفرع من الماء مقالة في البرقان والمرار مقالة في الامراض التي تعرض في المفاصل  
مقالة في تنقيص اللحم كتاب تدبير من لا يحضره طبيب مقالتان مقالة في الذبحة كتاب  
طب بقراط مقالة في استعمال الشراب مقالة في علاج اللواتي لا يجبلن مقالة في قضايا حفظ  
الحمية مقالة في الصرع مقالة في حمى الربيع مقالة في ذات الجنب وذات الرئة كتاب التدبير  
مقالتان كتاب الباء مقالة كتاب الطب مقالة مقالة في الاعمال التي تعمل في البمارستانات  
مقالة في اللبن مقالة في الفراق مقالة في الابكار مقالة في اللبن مقالة في تدبير المسافر مقالة في  
البحر مقالة في القيء مقالة في الادوية القاتلة مقالة في ادوية علل السكلى والمثانة مقالة  
في هل كثرة شرب الدواء في الولا ثم نافع مقالة في الاورام الصلبة مقالة في الحفظ مقالة في علة  
ديونوسوس وهو الفعج مقالة في الجراحات مقالة في تدبير الشخوخة مقالة في وصايا الاطباء  
مقالة في الحقن مقالة في الولادة مقالة في الخلع مقالة في علاج احتباس الطمث مقالة  
في الامراض المزمنة على رأي بقراط مقالة في مراتب الادوية مقالة فيما ينبغي للطبيب  
ان يسأل عنه العليل مقالة في تربية الاطفال مقالة في دوران الرأس مقالة في البول  
مقالة في العقار الذي يدعى سوسا مقالة في النزلة الى الرئة مقالة في علل السكبد المزمنة  
مقالة في ان يعرض للرجال انقطاع التنفس مقالة في شرى الممالك مقالة في علاج صبي  
يصرع مقالة في تدبير الحبالى مقالة في التخممة مقالة في السذاب مقالة في العرق مقالة في  
ايلانوس مقالة في ابلهاسيا وكان من الاطباء المذكورين أيضا في الفترة التي بين ابقراط  
وجالينوس أبولونيوس وارشييانوس وله أيضا كتب عدة في صناعة الطب ووجدت له من  
ذلك مما نقل الى العربي كتاب اسقام الارحام وعلاجها كتاب طبيعة الانسان كتاب  
في النقرس ومن أولئك الاطباء أيضا دياسفوريدس الاول المفسر لكتب ابقراط  
وطيماوض الفلستيني المفسر لكتب ابقراط أيضا ونباديطوس الملقب بموهبة الله في  
المهنونات وميسياوس المعروف بالمقسم للطب ومارس الخيلى الملقب بشاسلس باسم ذلك الذي  
ذكرناه في أصحاب ذات الخيل وذلك لانه وقع اليه كتاب بعد احراق كتب شاسلس الاول من  
كتب الخيلير فانخله وقال لا صناعة غير صناعة الخيل وهي صناعة الطب العجيبة وارا دان  
بفسد الناس ويخرجهم عن اعتقادهم القياس والتجربة ووضع في الخيل من ذلك  
الكتاب كتب كثيرة فلم تزل مع الاطباء فبعض يقبلها وبعض لا حتى ظهر جالينوس  
فناقضه عليها وأفسدها وأحرق ما وجد منها وأبطل هذه الصناعة الخيلية واقريطن  
الملقب بالمزين وهو صاحب كتاب الزينة وقد نقل جالينوس عنه أشياء من كتابه  
في كتاب الميامر واقايوس وجارمكسانس وارثياثيوس وماريطوس وقاقولونس ومرقس  
ويرغاس وهرمس الطبيب ويولاس وحاحونا وحمانس هؤلاء الاثنا عشر  
من الاطباء الذين أولاهم قريطن يعرفون بمعاودة بعضهم لبعض وباتصال بعضهم ببعض  
في تأليف الادوية لمنفعة الناس بالبروج الاثني عشر لانها متصلة بعضها ببعض وقيلس  
الخلقدوني الملقب بالقادر من قبل انه كان يتجرأ على العلاجات الصعبة ويشفيها ويعول عليها



و يقتدر ولا يخطئ له علاج وديقراطيس الثاني وأفروسيوس واسكساتيمراتيس  
وأفروديس وبطليموس الطبيب وسقراطيس الطبيب ومارقس الملقب بعاشق العلوم  
وسوروس وفوريس قاذح العيون ونيادريطوس الملقب بالساهر وفرفوريوس التاليني  
صاحب الكتب الكثيرة لانه كان مع فلسفته مبرزاً في الطب بارعاً فيه قوي الخلق قبل ذلك  
يسميه بعض الناس الفيلسوف وبعضهم الطبيب (ودياسقوريدوس) العين زربي صاحب  
النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المتعرب المنصوب السائح في البلاد المتقرب  
لعلوم الادوية المفردة من البراري والجزائر والبحار المصور لها المحرّب المحدث لنافعها قبل  
المسئلة من أفاعيلها حتى اذا صحت عنده بالتجربة فوجدتها قد خرجت بالمسئلة غير مختلفة  
عن التجربة أثبت ذلك وصوره من مثله وهو رأس كل دواء مفرد وعنه أخذ جميع من جاء  
بعده ومنه تفقروا على سائر ما يحتاجون اليه من الادوية المفردة وطوبى لتلك النفس  
الطيبة التي قد شقيت بالتعب من محبتها لا يصل الخيرات الى الناس كلهم وقال حنين  
ابن اسحق ان دياسقوريدوس كان اسمه عند قومه أزديش نباديش ومعناه بلغتهم الخارج عنا  
قال حنين وذلك انه كان معتزلاً عن قومه متعلقاً بالجبال ومواضع النبات مقيم بها في كل الازمنة  
لا يدخل الى قومه في طاعة ولا مشورة ولا حكم فلما كان ذلك سماه قومه بهذا الاسم ومعنى  
ديسقوريدى باليونانية شجاع رودوس باليونانية الله ومعناه أى ملوهم الله للشجر والحشائش  
أقول ومما يؤيد ان دياسقوريدوس كان متنفلاً في البلدان لمعرفة الحشائش والنظر اليها  
وفي منابها قوله في صدر كتابه يخاطب الذي ألف الكتاب له وأما نحن فانه كانت لنا كما علمت  
في الصغر شهوة لا تهترى في معرفة هيولى العلاج وجولنا في ذلك بلادنا كثيرة وكان دهرنا كما قد  
علمت دهر من ليس له مقام في موضع واحد وكأب ديسقوريدوس هذا خمس مقالات و يوجد  
متصلاً به أيضاً مقالتان في سموم الحيوان تنسب اليه وانما سادسة وسابعة (وهذا) ذكر  
اغراض مقالات كأب ديسقوريدوس (المقالة الاولى) تشمل على ذكر ادوية عطرية الرائحة  
واقاويه وادهان وصموغ وأشجار كبار (المقالة الثانية) تشمل على ذكر الحيوان وورطويات  
الحيوان والحبوب والقطاني والبقول المأكولة والبقول الحريقة وأدوية حريقة (المقالة الثالثة)  
تشمل على ذكر أصول النبات وعلى نبات شوكى وعلى بزور وصموغ وعلى حشائش بازهرية  
(المقالة الرابعة) تشمل على ذكر ادوية أكثرها حشائش باردة وعلى حشائش حارة مسهلة  
ومقيئة وعلى حشائش نافعة من السموم وهو ختام المقالة (المقالة الخامسة) تشمل على ذكر الكرم  
وعلى أنواع الاشربة وعلى الادوية المعدنية وجالينوس يقول عن هذا الكتاب اني تصعبت  
أربعة عشر مئة في الادوية المفردة لا قوام شتى لما رأيت فيها أتم من كتاب ديسقوريدوس  
الذى من أهل عين زربة (وكان من الاطباء) المذكورين أيضاً في الفترة التي بين افقراط  
وجالينوس بلاديس المفسر لكتب افقراط وكلا وبطرية امرأة طبيبة فارسية أخذ عنها  
جالينوس أدوية كثيرة وعلاجات شتى وخاصة ما كان من ذلك من أمور النساء واسقليبيادس  
وسورانوس الملقب بالذهبي وايرقليس الطارنطى وأوديس الكحال الملقب بالملك وديساروس



الفلستيني وغاليس الحمصي وكسانوثراطس وفرطانس وذوجانس الطبيب الملقب  
 بالقراني واسقليبياذس الثاني وبقراطيس الجوارشني ولاون الطرسوسي وأربوس  
 الطرسوسي وقين الحراقي وموسقوس الاثيني وقليدس المعروف بالمهدي الفضالين وايراقليس  
 المعروف بالهادي ويطروس وفروادش وماذطياش القاصد وثاقرطس العين زربي  
 واذطياطرس المصبي وخروسيس المعروف بالفتي وأربوس المعروف بالمصاد وفيلون  
 الطرسوسي وفاسيوس المصري وطواس الاسكندراني وأولينس وسقورس الملقب بالمطاع  
 وانما القصيدك لان الادوية كانت تطاوعه فيما يستعملها وتامور الحراقي وجميع هؤلاء  
 الاطباء اصحاب ادوية مركبة أخذ جالينوس عنهم كتيبه في الادوية المركبة وعن الذين من  
 قبلهم من سميناها اولامثل أيولس وأرشيجانس وغيرهما **وسكان** قبل جالينوس أيضا  
 طراينوس وهو الاسكندر وس الطبيب وله من الكتب كتاب علل العين وعلاجه ثلاث  
 مقالات كتاب البرسام كتاب الضبان والحيات التي تتولد في البطن والميدان (وكان في ذلك  
 الزمان أيضا) وما قبله جماعة من عظماء الفلاسفة وكبرهم على ما ذكره اسحق بن حنين مثل  
 فوتاغورس وذونفيلس وثاون وانبادقاس واقليدس وساورى وطيماناس وانكسيماانس  
 وديمقراطيس وثاليس قال وكان الشعراء أيضا في ذلك الوقت أوميرس وقافلس ومارقس وثلوم  
 أيضا من الفلاسفة زينون الكبير وزينون الصغير وأفراطوس الملقب بالموسيقى ورامون  
 المدطقي وأغلاوقن البنضيني وسقراط وأفلاطن وديمقراط وأرسطوطاليس وثاوفرستس  
 ابن أخته واذيمس وأفانس وخروسيس وذوجانس وقيلاطس وفيما طوس وسنبليقيوس  
 وارمينس معلم جالينوس وعلاوقن والاسكندر الملك والاسكندر الافروديسي وفرفوريس  
 الثوري وايرقليدس الافلاطوني وطاليوس الاسكندراني ومولومس الاسكندراني ورودس  
 الافلاطوني واسطفانس المصري وسنجس ورامن وثاوا هؤلاء أيضا من الفلاسفة تاسطيوس  
 وفرفوريس المصري ويحيى النحوي الاسكندراني وداريوس وانقلاوس المختصر لكتب  
 ارسطوطاليس وأموذبيوس وفولوس وأفروطوخس وأوذيمس الاسكندراني وباغات العين  
 زربي وثياذورس الاثيني وادي الطرسوسي \* وقال القاضي أبو القاسم ساعد بن أحمد بن  
 ساعد في كتاب طبقات الامم ان فلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم  
 منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء بالصحيح بقنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية  
 والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية قال وأعظم هؤلاء الفلاسفة قدرا  
 عند اليونانيين خمسة فاولهم زمانا بندقليس ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم أفلاطون ثم  
 أرسطوطاليس بن نيقوماخس \* أقول وسند كرجا من أحوال هؤلاء الخمسة وغيرهم ان شاء  
 الله تعالى (بندقليس) قال القاضي ساعدان بندقليس كان في زمن داود النبي عليه السلام على  
 ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وكان أخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف  
 الى بلاد اليونانيين فتسكلم في خلقه العالم بأشياء يقدر على ظاهرها في أمر المعاد فبحر ذلك  
 بعضهم وطائفة من الباطنية تنسب الى حكمته وترجم ان له رموزا قلما يوقف عليها قال

بندقليس



وكان محمد بن عبد الله بن مرة الجبيلي الباطني من أهل قرطبة كلفا بفلسفته دق بآعلى  
 دراستها قال ويندقليل أول من ذهب إلى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها  
 تؤدي إلى شيء واحد وأنه ان وصف بالعلم والجلود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة تختص  
 بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقبة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلا بخلاف سائر  
 الموجودات فان الواحدانيات العالمية معرضة للتكثير بأجزائها وأما بمعانيها وأما نظائرها  
 وذات الباري متعالية عن هذا كله قال وإلى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد  
 ابن الهذيل العلاف البصري وابن دقليل من السكيب كلب فيما بعد الطبيعة كتاب الميامر  
 (فيثاغورس) ويقال فوثاغوراس وفوثاغوريا وقال القاضي صاعد في كتاب طبقات الامم ان  
 فيثاغورس كان بعد بندقليل بزمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود عليهما  
 السلام بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام وكان قد أخذ الهندسة قبلهم عن المصريين  
 ثم رجع إلى بلاد يونان وأدخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة وعلم الدين واستخرج  
 بذلك علم الاطمان وتأليف النغم وأوقعها تحت النسب العددية وأدعى انه استمد ذلك  
 من مشكاة النبوة وله في نضد العالم وترتيبه على خواص العدد ومراتبه رموز عجيبة  
 وأغراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب فيها بندقليل من ان فوق عالم الطبيعة  
 عالم ارواحيات نورانيا لا يدرك العقل حسنه وبهاء وان الانفس الزكية تشفق اليه  
 وان كل انسان أحسن تقويم نفسه بالتبري من الحب والتجبر والرياء والحسد وغيرها  
 من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلا ان يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما يشاء من  
 جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء المألوفة للنفوس تأتيه حينئذ ارسالا  
 كاللحان الموسيقية الآتية إلى حاسة السمع فلا يحتاج أن يتكلف لها طلبا وفيثاغورس  
 تأليف شريفة في الارثماطيق والموسيقى وغير ذلك هذا آخر قوله وذكر غيره عن الحكم  
 فيثاغورس انه كان يرى السياحة واجتناب مماسة القاتل والمقتول وانه أمر  
 بتقديس الخواص وتعلم العمل بالعدل وجميع الفضائل والكف عن الخطايا والبحث  
 عن العطية الانسية ليعرف طبيعة كل شيء وأمر بالتحاب والتأديب بشرح العلوم  
 العلوية ومجاهدة المعاصي وعصية النفوس وتعلم الجهاد واكثر الصيام والعودة على  
 الكراسي والمواظبة على قراءة السكيب وان يعلم الرجال الرجال وتعلم النساء النساء وأمر  
 بجودة المنطق ومواظبة السلوك وكان يقول ببقاء النفس وكونها فيما بعد في ثواب أو عقاب  
 على رأى الحكماء الالهيين ولما ان رأس الحكم فيثاغورس على الهياكل وصار  
 رئيس السكينة جعل يغتذى بالاغذية غير المجموعة وغيرها طشة اما الغذاء غير المجموع فكان  
 يهينه من بزر ميقونيون وسهم وقشر اسقال مفصول غلاما متفصي حتى ينبتا قبله  
 وانه اريقون واسفودالن والقيطون وحمص وشعير من كل واحد جزء بالتمرير كان  
 يستحقها ويجهها ينفس من العمل يسمى اميطيو وأما غير المعطش فكان يهينه من بزر  
 القناء وزبيب سمين منزوع اللحم وزهر قورقون وبزر ملونخيا وبزر اسوقا واندراخين ونوع من

فيثاغورس



الخزيدي فيلسطاموس ودقيق أو أوليس وكان يجنبها بعمل جابوق وذ ك الحكيم ان هرقل  
 عندما اتجا الى لوية غير المانية تعلم هاتين الصفتين من ديميطر وكان فيثاغورس قد ازم  
 نفسه عادة موزونة فلم يكن مرة محجوا مرة سقيما ولا كان مرة يسهن ومرة يهرل وكانت  
 نفسه لطيفة جدا ولم يكن يفرح بافراط ولا يحزن بافراط ولا رآه أحدا قط ضاحكا ولا باكيا  
 وكان يقدم اخواه على نفسه ويحكي انه اول من قال ان أموال الاخلاء مشاعة غير  
 مقسومة وكان يحافظ على صحة الاصحاء ويرئى المستقوى الابدان وكان يرى النفوس  
 الآلة منها بالسكن ومنها بالالحان الالهية التي كان يحيي بها آلام البدن وكان يأمر  
 بآداء الامانة في الوديعة لا المال فقط لكن والكلمة المستودعة الحققة وصدق الوعد  
 (وذ كرفوروس) في المقالة الاولى من كتابه في اخبار الفلاسفة وقصصهم وآرائهم  
 حكايات عجبة ظهرت فيثاغورس مما تسكن به ومن احباره بمغيبات سمعت منه  
 وشوقته كما قاله وكان يمرض حكمته ويسترها لمن اغازه انه كان يقول لا تعبد في الميزان  
 أي اجتنب الافراط ولا تحرك النار بالسكن لانها قد حيت فيها مرة أي اجتنب  
 الكلام المحرض عند الغضب والمقتناط ولا تجلس على قفص أي لا تعش في البطالة ولا تمر  
 بغياض البيوت أي لا تقعد برأي المردة ولا تهر الخطاطيف البيوت أي لا تقعد باصحاب  
 الطرمذة والبقعة من الناس غير المالكين لستهم وأن لا يلقى الحمل عن حامله لكن  
 يدان على حمله أي لا يغفل أحد اعمال نفسه في الفضائل في الطاعات وان لا تلبس  
 تماثيل الملائكة على فصوص الخواتم أي لا تتحور بديانتك واسرار العلوم الالهية عند  
 الجهال قال الامير المبشرين فانك كان فيثاغورس أب اسمه منيسارخوس من أهل  
 صور وكان له اخوان اسم الاكبر منهما أونوسطوس والاخر طورينوس وكان اسم أمه  
 بوثايس بنت جيل اسمه أجقايوس من سكان ساموس ولما غلب على صور ثلاث قبائل  
 ايمنونو بمقرون وسقورون وأستوطنوها وجلا أهلها منها جلاوالد فيثاغورس فيمن جلا  
 وسكن البحيرة وسافر منها الى ساموس ملتحبا كسبا وأقام بها وصار فيها مكرما ولما سافر  
 نها الى انطاليا أخذ فيثاغورس معه لينة فرج بها لانها كانت تزفة حدا كثيرة انصب  
 فذكروا ان فوثاغورس انما عاد اليها فسهكها لما رأى من طيبها أول مرة ولما جلا  
 منيسارخوس عن صور سكن ساموس ومعه أولاده أونوسطوس وطورينوس وفوثاغورس  
 فتبنى أندروقلوس رئيس ساموس فيثاغورس وكفله لانه كان أحدث الأخوة وأسلمه من  
 سفره في تعليم الآداب واللغة والموسيقا فلما التحى وجهه به الى مدينة ميليطون وأسلمه  
 الى أناكسيماندروس الحكيم ليعلمه الهندسة والمساحة والتجوم فلما أحكم فيثاغورس  
 هاتين الصناعتين اشتد حبه للعلوم والحكمة فسافر الى بلدان شتى طالبا لذلك فورد على  
 الكلدانيين والمصريين وغيرهم ورابط السكينة وتعلم منهم الحكمة وحدث في لغة المصريين  
 بثلاثة أصناف من الخط خط العامة وخط الخاصة وهو خط السكينة المختصر وخط  
 الملوك وعندما كان في أراقليا كان مرابطا للملكها ولما صار الى بابل رابط رؤساء خلدائون

كلمات حكمية



ودرس على زار باطا فبصره بما يجب على الصديقين وأسمعهم سماع الكيان وعلمه أوائل  
 الكل أبحاهي فمن ذلك فضلت حكمة فوثاغورس وبه وجد السبيل الى هداية الامم ورتبهم  
 عن الخطايا لكثرة ما ائتمنى من العلوم من كل أمة ومكان وورد على فاراقوديس الحكيم  
 السر ياني في بداية أمره في مدينة اسمها ديون من سور ية وخرج عنها فاراقوديس فسكن  
 ساموس وكان قد عرض له مرض شديد حتى ان القمل كان يتعش في جسده فلما عظم به  
 وساء مشواه حمله تلاميذه الى افسس ولما تراد ذلك عليه رغب الى أهل افسس واقسم  
 عليهم أن يحرقوه من مدينتهم فاخرجوه الى ماغانيسيا وعنى تلاميذه بخدمة حتى مات  
 فدفنوه وكتبوا قصته على قبره ورجع فوثاغورس الى مدينة ساموس ودرس بعده على  
 أرموداما طبيب الحكيم الهسي المثلأه المسكن بقرا وفوليوج مدينة ساموس ولقي أيضا بها  
 أرموداما نيس الحكيم المسكن افروقوليم فரா بطه زمانا وكان طرانة ساموس صارت  
 لفولوقراطيس الاطرون واشتاق فيثاغورس الى الاجتماع بالكهنة الذين بمصر فابتهل  
 الى فولوقراطيس أن يكون له على ذلك معينا فكتب له الى أماسيس ملك مصر كتابا  
 يخبره بما تاق اليه فيثاغورس ويعلمه انه صديق من اصدقائه ويسأله ان يحود عليه بالذي  
 طلب وان يتحسنى عليه فأحسن أماسيس قبوله وكتب له الى رؤساء الكهنة عما أراد فورد  
 على أهل مدينة الشمس وهي المعروفة زمانا بعين شمس بكتب ملكهم قبالوه قبولاً كريها  
 وأخذوا في امتحانه زمانا فلم يجدوا عليه نقصا ولا نقصا فوجهوا به الى كهنة من ذكي يبالغوا  
 في امتحانه قبالوه قبولاً على كراهية واستقصوا امتحانه فلم يجدوا عليه معيبا ولا أصابوا  
 له عثرة فبعثوا به الى أهل ديوسبولس ليمتحنوه فلم يجدوا عليه ط. بقا ولا الى ادحاضه سبيلا  
 لعناية ملكهم به فعرضوا عليه فرائض صعبة مخالفة لقرائض اليونانيين كيما يمنع من  
 قبولها فيدحضوه ويحرموه طلبه فقبل ذلك وقام به فاشتهد اعجابهم منه وفشا بمصر ورعه حتى  
 بلغ ذكره الى أماسيس فأعطاها سلطانا على النجا بالرب تعالى وعلى سائر قرايينهم ولم يعط  
 ذلك لغريب قط ثم مضى فوثاغورس من مصر راجعا الى بلاده وبنى له بمدينة أيونية منزلا  
 للتعليم فكان أهل ساموس يأتون اليه يأخذون من حكمته وأعد له خارجا من تلك المدينة  
 أنظرون جعله مجمعا خاصا لحكمته فكان يرابطه مع قليل من أصحابه أكثر أوقاته ولما أنت  
 عليه أربعون سنة وتمادت طرانة فولوقراطيس وكان قد استخلفه عليهم حين طويلا  
 واستكفاه ففكر ورأى انه لا يحسن بالمرء الحكيم المسكن على لزوم الطرانة والسلطان  
 والغشم فرحل الى ايطاليا وسار منها الى قروطونيا ودخلها فرأى أهلها حسن منظره  
 ومنطقه ونبله وسعة علمه وصحة سيرته مع كثرة يساره وتكامله في جميع خصاله واجتماع  
 الفضائل كلها فيه فاتقاده أهل قروطونيا انقياد الطاعة العلية فالزمهم عصية القدمات  
 وهدي نفوسهم ووعظهم بالصالحات وأمر الارا كنة ان يضعوا للاحداث كتب الآداب  
 الحكمية وتعليمهم اياها فكان الرجال والنساء يجتمعون اليه لسمعوا مواظمو يتتبعوا  
 بحكمته فعظم مجده وكبر شأنه وصير كثيرا من أهل تلك المدينة مهرة بالعلوم وانتشر الخبر حتى



انعامه ملوك البربر وردوا عليه ليسمعوا حكمته ويستوعبوا من علمه ثم ان فيثاغورس جال  
في مدن ايطاليا وسيفليا وكان الجور والتمرد قد غلب عليهم فصاروا جماعيه وصديقيه من  
اهل طاورومانيون وغير ذلك فاستأصل الفتنة منهم ومن نسلهم الى احقاب كثيرة وكان منطقه  
طاردا لكل منكر ولماسمع حكمته ومواعظه بها خمس اطرون فانطور يباخرج من ملكه  
وخلف أمواله بعضها لآخيه وبعضها لاهل مدينته وذكر ان بانوس الذي كان جنسه من  
فرمس وكان ملك قونو كان من ولد فيثاغورس وكان لفيتاغورس وهو باقروطونيا بنت بتول  
وكانت تعلم عذارى المدينة شرايع الدين وفرائضه وستنه من حلاله وحرامه وكانت أيضا  
زوجه تعلم سائر النساء ولما توفي فيثاغورس عمده عيطر بوس المؤمن الى منزل الحكيم فعمله  
هيكلا لاهل قروطونيا وذكروا ان فيثاغورس كان على عهد كورس حدثا وكان ملكه ثلاثين  
سنة وملك بعده ابنه قامبوسيس وفيثاغورس في الحياة وان فيثاغورس لبث بساموس ستين سنة  
ثم سافر الى ايطاليا ثم توجه منها الى ماطابونطيون فمكتبها خمس سنين وتوفي وكان غذاؤه عسلا  
وسمناء وعشاؤه خبز قاجرون ويقول نبته ومطبوخة ولم يكن يأكل من اللحم الا ما كان من  
أخمية كهوته عما كان يقرب لله تعالى فلما أن رأس على الهياكل وصار رئيس الكهنة  
جعل يعتدي بالأغذية غير المجموعة وغير المعطشة وكان اذا ورد عليه وارد ليسمع كلامه يكلمه  
على أحد وجهين أما بالاحتياج والدراس وأما بالوعظة والمشورة فكان له تعليمه شكل  
ذوقين وحضره سفر الى بعض الاماكن فاراد ان يؤنس أصحابه بنفسه قبل فراقهم  
فاجتمعوا في بيت رجل يقال له ميلان فيبناهم في البيت مجتمعون اذهبهم عليهم رجل من  
اهل قروطونيا اسمه قولون كان له شرف وحسب ومال عظيم وكان يستطيل بذلك على الناس  
ويتمرد عليهم ويغتر بالجور وكان قد دخل على فيثاغورس وجعل يمدح نفسه فزجروه بين  
يدي جلسائه وأشار اليه باكتساب خلاص نفسه فاشتد غيظ قولون عليه فجمع أخلاءه  
وقذف فيثاغورس عندهم ونسبته الى الكفر ووافقه سم على قتله وأصحابه ولما هجم عليه  
قتل منهم أربعين انسانا وهرب باقيهم فخنهم من أدرك وقتل ومنهم من أفلت واختفى ودلعت  
السعاية بهم والطلب لهم وخافوا على فيثاغورس القتل فأفردوا له قوما منهم واحتالوا له  
حتى أخرجوه من تلك المدينة بالليل ووجهه وامنهم حتى أوصلوه الى قارولونيا ومن هناك  
الى لوقروس فانهت الشناعة فيه الى اهل هذه المدينة فوجهوا اليه مشايخ منهم فقالوا له أما  
أنت يا فيثاغورس فحكم فيما نرى وأما الشناعة عنك فسمجة جدا لسكننا لا نجد في نواحي سنا  
ما يلزمنا القتل ونحن متمسكون بشرائعنا نخدمنا ضياقتك ونفقة لطر يقتل وارحل عن بلدنا  
نسلم فرحل عنها الى طارنطا فاجاء هناك قوم من اهل قروطونيا فكادوا ان يخنقوه  
وأصحابه فرحل الى ميطابونطيون وتكاثر الهيج في البلاد بسببه حتى صار يذكرك  
اهل تلك البلاد سينا كثيرة ثم انحاز الى هيكال الاسنان المسمى هيكال الموسن فتحصن فيه  
وأصحابه ولبت فيه أربعين يوما لم يغتدق ضريرا الهيكال الذي كان فيه بالنار فلما أحس أصحابه  
بذلك عملوا اليه فجعلوه في وسطهم وأحرقوا به ليوقوه النار بأجسامهم فعندما امتدت النار



في الهبكل واشتداه بها غشي على الحكيم من ألم حرارتها ومن الخواء فسقط مبتاثم ان تلك  
 الآفة عمتهم أجمعين فاحترقوا كلهم وكان ذلك سبب موته (وذكروا) انه صنف مائتين  
 وثمانين كتابا وخلف من البلا صيد خلقا كثيرا وكان نقش خاتمه شرا لا يدوم خيرا لا يدوم  
 أي شري ينظر زواله ألد من خير ينظر زواله وعلى منطقته الصمت سلامة من الندامة  
 (ومن آداب) فيثاغورس ومواعظه نقلت ذلك من كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم  
 للأمير محمود الدولة أبي الوفاء المبرين فالت قال فيثاغورس كما أن بدء وجودنا وخلقنا من الله  
 سبحانه هكذا ينبغي أن تكون نفوسنا منصرفة إلى الله تعالى وقال الفكرة لله خاصة لمحبته  
 متصلة بحبه الله تعالى ومن أحب الله سبحانه عمل بحابه ومن عمل بحابه قرب منه ومن  
 قرب منه تجاوز فاز وقال ليس الفخايا والقرايين كرامات الله تعالى ذكره لكن الاعتقاد  
 الذي يليق به هو الذي يكتفي به في تكريمه وقال الاقوال الكثيرة في الله سبحانه علامة  
 تقصير الانسان عن معرفته وقال ما أنفع للانسان أن يتكلم بالاشياء الجلية البسيطة فان  
 لم يمكنه فليسمع قائلها وقال احذر أن تركب قبيحا من الامر لا في خلوة ولا مع غيره ولكن  
 استحباؤك من نفسك أكثر من استحباؤك من كل أحد وقال ليكن قصدك في المال  
 اكتسابه من حلال وانفاقه في مثله وقال اذا سمعت كذبا فاهوّن على نفسك الصبر عليه وقال  
 لا ينبغي لك أن تهمل أمره بة بذلك لكن تعنى بالقصد في الطعام والشراب والنكاح  
 والرياضة وقال لا تكن متلافا بمنزلة من لا خيرة له بقدر ما في يده ولا تكن شحيحا فتخرج  
 عن الحرية بل الأفضل في الامور كلها هو القصد فيها وقال كن متيقظا في آرائك أمام  
 حياتك فان سميات الرأي مشارك للوت في الجنس وقال ما لا ينبغي أن تفعله احذر أن  
 تخطره بيبالك وقال لا تدنس لسانك بالقذف ولا تصغ باذنك الى مثل ذلك وقال عسر  
 على الانسان أن يكون حرا وهو ينطاع للافعال القبيحة الجارية بحرى العادة وقال ليس  
 ينبغي للانسان ان يلتمس القنية العالية والابنية المشيدة لانها من بعد موته تبقى على  
 حدود طباعها ويتصرف غيره فيها لكن يطلب من القنية ما ينفعه بعد المفارقة والنصرف  
 فيها وقال الاشكال المزخرفة والامور الممومة في أقصر الزمان تنهرج وقال اعتقد  
 أن أس مخافة الله سبحانه الرحمة وقال متى التمسست فعلا من الافعال فابدأ الى ربك  
 بالابتهاال في التجمع فيه وقال الانسان الذي اختبره بالتجربة فوجدته لا يصلح أن يكون صديقا  
 وخلا احذر من أن تجعل لك عدوا وقال ما احسن بالانسان ان لا يخطئ وان أخطأ لمأ أكثر  
 انتفاعه بان يكون عالما بانه أخطأ ويحرص في أن لا يعاود وقال الاحق بالانسان  
 أن يفعل ما ينبغي لا ما يشتهى وقال ينبغي أن يعرف الوقت الذي يحسن فيه الكلام والوقت  
 الذي يحسن فيه السكوت وقال الحر الذي لا يضيع حرفا من حروف النفس لشهوة من  
 شهوات الطبيعة وقال بقدر ما تطلب تعلم وبقدر ما تعلم تطلب وقال ليس من شرائط  
 الحكيم ان لا يفجر ولكن يفجر بوزن وقال ليس الحكيم من حمل عليه بقدر ما يطيق فصبر  
 واحتمل ولكن الحكيم من حمل عليه أكثر مما تحتمل الطبيعة فصبر وقال الدنيا دول مرة



لاث وأخرى عليك فان توليت فأحسن وان تولوك فلن \* وكان يقول ان أكثر الآفات أنما تعرض  
 للحيوانات لعدمها الكلام وتعرض للانسان من قبل الكلام \* وكان يقول من استطاع أن  
 يمنع نفسه من أربع أشياء فهو خليف ان لا يتزل به المسكروه كما يتزل بتفسيره الجهلة واللجاجة  
 والعجب والتواقي فثمرة الجهلة الندامة وثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة العجب البغضاء وثمرة  
 التواقي الذلة \* ونظر الى رجل عليه ثياب فاخرة يتكلم فيلحن في كلامه فقال له اما ان تتكلم  
 بكلام يشبه ايامك أو تلبس اياما يشبه كلامك وقال لتلاميذه لا تطلبوا من الأشياء ما يكون  
 بحسب محبتكم ولكن حبوا من الأشياء ما هي محبوبة في أنفسها وقال اصبر على النوايب  
 اذا أتت من غير أن تطلب بل اطلب مداواتها بقدر ما تطيق وقال استعملوا الفكر قبل  
 العمل وقال كثرة العدو قتل اعدو وكان في أغورس اذا جلس على كرسيه أو على هذه  
 السبع الوسايا قوموا وازينكم واعترفوا أوزانها عدلوا الخط تصحبكم السلامة  
 لا تشعروا لنار حيث ترون المسكين تقطع عدلوا شهواتكم تستديعوا الله استعملوا  
 العدل تحببكم المحبة عاملوا الزمان كالولاية الذين يستعملون عليكم ويعزلون عنكم لا تعرفوا  
 أبدانكم وانفسكم فتفقدوها في أوقات الشدائد اذا وردت عليكم \* ووذكر المال عنده ومدح  
 فقال وما حاجتي الى ما يطيه الحظ ويحفظه اللوم ويهلكه السخاء وقال وقد نظر الى شيخ  
 يحب ان يطرى العلم ويسخى أن يرى شعلما بهذا أتسخى أن تكون في آخر عمره أنفيل  
 منك في أوله وقال أني كنتي بعدوك أن لا تراه أنك تتخذ عدوا وحضرا صر أنه الوفاة  
 في أرض غريبة بمن أصحابه يخزنون على موتها في أرض غريبة فقال يا معشر الاخوان ليس  
 بين الموت في الغربة والوطن فرق وذلك أن الطريق الى الآخرة واحد من جميع النواحي  
 وقيل لها محل الأشياء فقال الذي يشتهي الانسان وقال الرجل المحبوب عند الله تعالى  
 هو الذي لا يذعن لافكاره الصبيحة (ونقلت من كتاب فرغوريوس) في أخبار الفلاسفة  
 وقصصهم وآرائهم قالوا ما كتب فوثاغورس الحكيم التي انفراد يجمعها أربعون  
 الفيلسوف الطارظيني فتكون ثمانين كتابا فأما التي اجتهد بكلية جهده في التقاطها  
 وتأليفها وجمعها من جميع الكهول الذين كانوا من جنس فوثاغورس الفيلسوف وخبره وورثة  
 علومه رجل فوجد تسكون مائتي كتاب عددا فمن انفراد بمقولة عقله وعزل منها الكتب  
 الكاذبة المقولة على لسان الحكيم واسمها التي اختلقها أناس فخره وهي كتاب المناجاة وكتاب  
 وصف المهن السيئة وكتاب علم الخمار وكتاب أحكام تصوير مجالس الخمر وكتاب  
 تهمة الطبول والصنوج والمعازف وكتاب الميامر السكهنونية وكتاب بذر الزروع وكتاب  
 الآلات وكتاب القصائد وكتاب تكوين العالم وكتاب الأيادي وكتاب المروءة وكتب  
 أحر كثيرة تشاكل هذه الكتب مما اخترق حديثا في سعادة الأبد وقال وأما الرجال  
 لائمة الذين احتملوا هذه الكتب الكاذبة التي ذكرناها فانهم على ما أدت البنا الروايات  
 ارسطيدوس انحدث ونقوس الذي كان يكنى عين الناقص ورجل من أهل أقر بطمية يقال  
 له قوبيوس وما غيالوس ونوحوا قافا مع آخرين أطلقى منهم وكان الذي دعاهم الى اختلاق هذه



الكتب الكاذبة على لسان فوثاغورس الفيلسوف واسمه كي يقبلون عند الاحداث بسببه  
فيكرموه ويؤثروا ويواسوا فأما كتب الحكم التي لا ريب فيها فهي مائتان وثمانون  
كتبا وقد كانت منسية حتى جاء السكبان يقوم حكما ذوى نية وورع فحاصلها وجمعوها  
وألقوها ولم تكن قبل ذلك مشهورة ببلدة الا اذا لكنها كانت مخزونة في ايطاليا (وقال  
فلوطرخس) ان فوثاغورس أول من سعى الفلسفة بهذا الاسم (ومما يوجد في فوثاغورس  
من الكتب) كتاب الارشماطيق في كتاب الالواح كتاب في النوم واليقظة كتاب في  
كيفية النفس والجسد رسالة الى مئردسقية الرسالة الذهبية وسميت بهذا الاسم لان  
جالبينوس كان يكتبها بالذهب اعظاما لها واجلالا وكان يواظب على دراستها وقراءتها في كل  
يوم رسالة الى سقايس في استخراج المعاني رسالة في السياسة العقلية وقد تصاب هذه الرسالة  
بتفسير امليخس رسالة الى مئردوسسيوس

سقراط

(سقراط) قال القاضي صاعد في كتاب طبقات الامم ان سقراط كان من تلاميذ فيثاغورس  
اقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة  
اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجاج والادلة فتوروا العامة عليه  
واضطروا ملكهم الى قتله فاودعه الملك الحبس فحمد اليهم ثم سقاها السم فقاديا من شرهم  
مع مناظرات جرت لهم مع الملك محفوظة وله وصايا ثريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة  
ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس ويندقليس الا ان له في شأن المعاد  
آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة (وقال الاميرالمشرقي  
فانك) في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم معنى سقراط ليس باليونانية المعتصم بالعدل  
وهو ابن سقرونسقيس ومولده ومنشأه ومنتهى بأثينية وخلف من الولد ثلاثة ذكور ولما  
ألزم التزويج على عاداتهم الجارية في الزام الافاضل بالتزويج لم يبق نسله بينهم طلب تزويج  
المرأة السفهة التي لم يكن في بلده أسلط منها ليعناد جهلها والصر على سوء خلقها البقدرا ان  
يحتمل جهل العامة والخاصة وبلغ من تنظيمه الحكمة مبلغا أضرب عن بعده من محبي  
الحكمة لانه كان من رأيه أن لا يستودع الحكمة الصنف والعراطيس تزويجها من ذلك  
ويقول ان الحكمة طاهرة مقدسة غير مفسدة ولا دنسة فلا ينبغي لسان ان تستودعها الا  
الانفس الحسنة ونزوها عن الخلود المينة ونصونها عن القلوب المتمردة ولم يصنف كتابا  
ولا أملى على أحد من تلاميذه ما أثبتته في قرطاس وانما كان يلقيهم علمه تلقينا لا غير وتعلم ذلك  
من استاذة طيما تاوسرقانه قال له في صباه لم لا تدعي أدون ما أسمع منك من الحكمة فقال له  
ما وثقت بجلود البهايم المينة وأزهدك في الخواطر الحسية هب ان اذنا نالتصلي في طريق فسالك  
عن شيء من العلم هل كان يحسن ان تحببه على الرجوع الى متزك والنظر في كتبك فان كان  
لا يحسن فالزم الحفظ فلزمه سقراط وكان سقراط زاهدا في الدنيا قليل المبالاة بها وكان  
من رسوم ملوك اليونانيين اذا حاربوا أخرجوا حكماءهم معهم في اسفارهم فاخرج الملك  
سقراط معه في سفرة خرج فيها لبعض مهماته فكان سقراط بأوى في عسكر ذلك الملك الى



زير مكسور يسكن في من البرد واذ لمعت الشمس خرج منه فجلس عليه يستدفئ بالشمس  
 وذا لم يدرك في سقر ط اجب قربة الملك يوما وهو عن ذلك الزبر فوقف عليه وقال ما لنا  
 لا نركب سقر ط وما يمنعك من المصير اينما نعال لشغل أيها الملك فقال بماذا قال بما يقيم  
 الحياة قال ما يمنعك من ذلك عندنا معدة أبدا قال لو علمت أيها الملك أني أجد ذلك عندك  
 لم أدعه قال فاني سمعت تقول بعبادة الاصنام ضارة قال لم أقل هكذا قال فكيف قلت  
 قل بما نمت اعبادة الاصنام نافعة الملك ضارة لسقراط لان الملك يصلحها رعيته ويستخرج  
 منها خراجها وسقراط يعلم أنها لا تضره ولا تنفعه اذ كان مقرا بأن له خالقا يرزقه ويجزيه  
 بما قدم من سيء أو حسر قال فهل لك من حاجة قال نعم تصرف عنك دابتك عنى فقد سترتني  
 جبهوشك من ضوء الشمس فدعا الملك بكسوة فاخرة من ديباج وغيره وبجوه وودنانير كثيرة  
 يحز به ذلك فقال له سقراط أيها الملك وعدت بما يقيم الحياة وبذلك ما يقيم الموت ليس  
 لسقراط حاجة الى حجارة الارض وهشيم النبات ولعاب الدود والذي يحتاج اليه سقراط  
 هو معه حيث توجه (وكان سقراط يرمز في كلامه) مثل ما كان يفعل فيثاغورس من كلامه  
 الرموز قوله عندما فشت عن علة الحياة ألفت الموت وعندما وجدت الموت عرفت حقيقتك  
 كعب ينبغي لي أن أعيش أي ان الذي يريد أن يحيى حياة انهيته ينبغي ان يميت جسمه من جميع  
 الاوهال الخسيسة على قدر اتقوا التي منها فانه حينئذ ينهال ان يعيش حياة الحق وقال تكلم  
 بأبسط حيث لا يكون أعشاش الخفافيش أي ينبغي أن يكون كلامك عند خلوتك لنفسك  
 وان تجمع ذكرك واسم نفسك ان تطلع في شيء من أمور الهيدولانيات وقال أسد الخمس  
 الكوي ليضيء ممكن العلة أي غمض حواسك الخمس عن الجولان فيما لا يجدي لتضيء  
 نفسك وقال لا لوعاء طيبا أي أوع عقلك بآنا وفيها وحكمة وقال أفرغ الخوض المثلث  
 من الفلال الفارغة أي أنص عن قلبك جميع الآلام العارضة في الثلاثة الاجناس من  
 قوى النفس التي هي أصل جميع الشر وقال لا تأكل الاسود الذنب أي احذر الخطيئة  
 وقال لا تتجاوزن الميزان أي لا تتجاوز الحق وقال وعند الملمات لا تكن غلة أي في وقت  
 ماتت نسيت لا تتذكر ذنبا للحس وقال ينبغي ان تعلم انه ليس زمان من الازمنة يفقد فيه  
 زمان لا يبعث في الامنع في كل زمان من اكتساب الفضائل وقال انقص عن ثلاثة سبل  
 فاذلته ها ارض ان تنام وانومة المستغرق أي انقص عن علم الاجسام وعلم ما لا جسم له  
 وعلم الذي وان كان لا جسم له فهو موجود مع الاجسام وما اعتاص منها عليك فارض  
 بالامساك عنه وقال ليست التسعة بأكل من واحد أي العشرة هي عقد من العدد وهي أكثر  
 من تسعة وانما تكمل التسعة لتكون عشرة بالواحد وكذلك الفضائل التسعة تتم وتكمل  
 بخوف لله عز وجل ومحبة ومراقبة وقال اثن بالاثني عشر اثني عشر يعني بالاثني عشر عضوا  
 اتحد بها اكتسابا بتر والاثم اكتساب الفضائل وهي العينان والاذنان والمخبران واللسان  
 واليدين والرجلين والفرج وأيضا بالاثني عشر شهرا اكتساب انواع الاشياء المحموده  
 المكمل لانسان في تدبيره وعرفته في هذا العالم وقال ازرع بالاسود واحصد بالابيض



اى ازرع بالبكاء واحصد بالسرور وقال لا تشيلق الا كليل وتهتك اى السن الجليل لا ترفضها  
 لانها تحوط جميع الامم كحياطة الا كليل للرأس (وكان أهل دهره) لما سأله عن عبادة  
 الاصنام مدتهم عنها وأبطلها ونهى الناس عن عبادتها وأمرهم بعبادة الاله الواحد الصمد  
 البارئ الخالق للعالم بما فيه الحكيم القدير لا الحجر المصوت الذى لا ينطق ولا يسمع ولا يحس  
 بشئ من الآلات وحض الناس على البر وفعل الخيرات وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن  
 الفواحش والمنكرات فى ثقته من أهل زمانه ولم يقصد استكمال صواب التدبير لعلمه بانهم  
 لا يملكون ذلك منه فلما علم الرؤساء فى وقته من الكهنة والاراكنة ما رامه من دعوته وان  
 رأيه نفي الاصنام ورد الناس عن عبادتها شهدوا عليه بوجوب القتل وكان الموجبون  
 عليه القتل قضاة أثينس الاحد عشر وسقى السم الذى يقال له قونيون لان الملك لما  
 أوجب القضاة عليه القتل ساء ذلك ولم يحكمه مخالفهم فقال له اختر اى قتلة شئت فقال له  
 بالسم فاجابه الى ذلك والذى أخرقتل سقراط شهورا بعد ما أوجبوه عليه منه ان المركب الذى  
 كان يبعث به فى كل سنة الى هيكلى أفولون ويحمل اليه ما يحمل عرض له حبس شديد له عذر  
 الر ياح فأبطأ شهورا وكان من عادتهم ان لا يراق دم ولا غيره حتى يرجع المركب من الهيكل الى  
 أثينس وكان أصحابه يختلفون اليه فى الحبس طول تلك المدة فدخلوا اليه يوما فقال له  
 أقربطون منهم ان المركب داخل هذا أو بعد غد وقد اجتمعنا فى أن ندفع عنك ما لا الى هؤلاء  
 القوم وتخرج سرا فتصير الى رومية فتقيم بها حيث لا سبيل لهم عليك فقال له قد تعلم أنه  
 لا يبلغ ملكى أر بعمائة درهم فقال له أقربطون لم أقل لك هذا القول على أنك تغرم شيئا لانا  
 لا تعلم أنه ليس فى وسعك ما سأل القوم ولكن فى أموال الناس ذلك وأضعافه وأنفسنا طيبة  
 بأدائهم لتجاتك وان لا تجمع بك قال له سقراط يا أقربطون هذا البلد الذى فعل بي فيه ما فعل  
 هو بلدى وبلدى جفسى وقد نالنى فيه من حبسى ما رأيت وأوجب على فيه القتل ولم يوجب ذلك  
 على لامر استحقته بل لخافتى الجور وطعنى على الافعال الجائرة وأهلها من كفرهم بالبارى  
 سبحانه وعبادتهم الاوثان من دونه والحال انى أوجب على بهاء عندهم القتل هى محى حيث  
 توجهت وانى لا أدع نصرة الحق والطعن على الباطل والمبطلين حيث كنت وأهل رومية  
 أبعد منى رحما من أهل مدينتى فهذا الامر اذ كان باعته على الحق ونصرة الحق حيث توجهت  
 وغير مأمون على هناك مثل الذى أنا فيه قال له أقربطون قتلك وولدك وعيالک وما تحفاه  
 عليهم من الضيعة فقال له الذى يلحقهم برومية مثل ذلك الا انكم ههنا فهم أخرى ان لا يضيعوا  
 معكم ولما كان اليوم الثالث بكرتلا ميذه اليه على العادة وجاء قيم السجن ففتح الباب وجاء  
 القضاة الاحد عشر فدخلوا اليه وأقاموا مليا ثم خرجوا من عنده وقد أزالوا الحديد عن  
 رجله وخرجوا الى تلاميذه فدخل بهم اليه فسلموا عليه وجلسوا عنده فترسل سقراط عن  
 السرير وقعد على الأرض ثم كشف عن ساقيه لمسحهما وحكهما وقال ما أعجب فعل السياسة  
 الالهية حيث فرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا يكاد أن تكون لذة الا يتبعها ألم ولا ألم الا  
 يتبعه لذة وصار هذا القول سبيلا لدوران الكلام بينهم فسأله سيمياس وفيدون عن شئ من



لأفعال النفسية وكثرت المذاكرة بينهم حتى استوعب الكلام في النفس بالقول المتقن  
 المستقصى وهو على ما كان يعهد عليه في حال سروره وجميته وخرجه في بعض المواضع  
 وجماعة يتعجبون من صرامته وشدة استماتته بالموت ولم ينكسر عن تقي الحق في موضعه  
 ولم يترك شيئا من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمان آمنه من الموت وهم  
 من الكمد والحزن لفراقه على حال عظيمة فقال له سيمياس إن في التقصى في السؤال  
 عليك مع هذه الحال ثقلا علينا شديدا وقصا في العشرة وإن الامساك عن التقصى في  
 البحث لحسرة غدا عظيمة مع ما نعدم في الأرض من وجود الفائق لما تريد قال له سقراط  
 يا سيمياس لا ندع التقصى لشيء أردته فإن تقصيك لذلك هو الذي أسره وليس بين هذه  
 الحال عندي وبين الحال الأخرى فرق في الحرص على تقي الحق فانا وإن كنا نعدم  
 اصحابا ورفقاء أشرفا من محمودين فاضلين فانا أيضا إذ كنا معتقدين ومتيقنين للاقاويل التي لم  
 نزل نسمع منا فانا أيضا نصير إلى اخوان آخر فاضلين أشرفا من محمودين منهم أسلاوس وأيارس  
 وأرقليس وجميع من سلف من ذوى الفضائل النفسانية ولما تصرم القول في النفس  
 وبلغوا فيها الغرض الذي أراد ومسأله عن هيئة العالم وحركات الافلاك وتركيب  
 الاسطوانات فاجابهم عن جميعه ثم قص عليهم قصصا كثيرة من العالوم الالهية والاسرار  
 الربانية ولما فرغ من ذلك قال اما الآن فأنظنه قد حضر الوقت الذي ينبغي لنا أن نستجم فيه  
 ونصلي ما أمكننا ولا تكلف أحدا احمام الموتى فإن الارما ماني قد دعانا ونحن ماضون إلى  
 زاوس وأما أنتم فتصرفون إلى أهاليكم ثم نغض قد دخل بيتنا واستقم فيه ووسلي وأطال  
 البث واقوم بهذا كرون عظم المصيبة بما تزل به وبهم من فقدته وانهم يفقدون منه  
 حكما عايما وأيا شفيقا ويبقون بعده كاليتامى ثم خرج فدعا بولده ونسائه وكان له ابن كبير  
 وابنان صغيران فودعهم ووساهم وصرفهم فقال له أقريطون لما الذي تأمرنا أن نفعله  
 في أهالك ووليك وغير ذلك من أمرك قال لست آمركم بشي جديد بل هو الذي لم أزل آمركم  
 به قديما من الاجتهاد في اصلاح أنفسكم فانكم إذا فعلتم ذلك فقد سررتوني وسررتكم كل  
 من هو مني بسبيل ثم سكت مليا وسكنت الجماعة وأقبل خادم الاحد عشر قاضيا فقال له  
 باسقراط أنت جريء مع ما أراه منك وانك تعلم أني لست علة موتك وان علة موتك القضاء  
 الاحد عشر وانما أمور بذلك مضطرا إليه وانك أفضل من جميع من صار إلى هذا الموضع  
 فأترب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطراب اللازم ثم ذرفت عيناه وانصرف فقال  
 سقراط تفعل وليس أنت بل هو ثم سكت هنيهة والتفت إلى أقريطون فقال مرار رجل أن  
 أبائني بشر به موتي فقال للغلام أدع الرجل فدعاه فدخل ومعه الشرية فتناولها منه  
 فشر بها فمأواه قد شر بها أغلبهم من البكاء والاسف ما لم يحسكوا معه أنفسهم ففعلت  
 سواتهم بالبكاء فاقبل عليهم سقراط يلومهم ويعظهم وقال انما صرفنا النساء لئلا  
 يكون منهن مثل هذا فامسكوا استحياء منه وقصد الطاعة له على مضض شديد منهم في فقد  
 هذه وأخذ سقراط في المشي والتردد هنيهة ثم قال للخادم قد ثقلت رجلاي علي فقال له



استأق فاستأق وجعل الغلام يحس قدميه ويغزهما ويقول له هل تحس غمزي إيهما  
قال لا ثم غمزه ما غمزا شديدا فقال له هل تحس فقال لا ثم غمز ساقيه وجعل يسأله ساعة بعد  
ساعة وهو يقول لا وأخذ يحمد أولانا ولا يشتد برده حتى انتهى ذلك إلى حقويه فقال  
الخادم لنا إذا انتهى البرد إلى قلبه مضى فقال له أفريطون يا امام الحكمة ما أرى عقولنا  
لا تبعد عن عقلك فاعهد لنا فقال عليكم بما أمرتكم به أولا ثم مديده إلى يد أفريطون فوضعهما  
على نخده فقال له صرقي بما تحب فلم يجبه بشئ ثم شخص ببصره وقال أسلمت نفسي إلى قابض  
أنفس الحكماء ومات فأطبق أفريطون عينيه وشده لحييه ولم يكن أفلاطون حاضرا معهم  
لأنه كان مريضا وذكر أن سقراط هلك عن اثني عشر ألف تليذ وتليذ تليذ قال المبشرين  
فأنك وكان سقراط رجلا أيضا أشقر أزرق جيد العظام يبيع الوجه ضيق ما بين المنكبين  
بطيء الحركة سريع الجواب شعث اللحية غير طويل إذا سئل أطرق حينئذ يجيب بالفاظ  
مقنعة كثير التوحد قليل الأكل والشرب شديد التعبديكثر ذكر الموت قليل الأسفار مجتادا  
الرياضة يديه خسيس الملبس مهيبا حسن المنطق لا يوجد فيه خلل ما بالسم وله مائة سنة  
ويضع سنين أقول ووجدت في كتاب أفلاطن المسمى احتجاج سقراط على أهل أثينية  
وهو يحكي قول سقراط بهذا اللفظ قال ما تعينت مجلس الحكم قط قبل هذه المرة على أني  
قد بلغت من السن سبعين سنة وهذا الاحتجاج الذي كان بينه وبين أهل أثينية إنما كان  
قبل موته بمدة يسيرة ومن خط اسحق بن حنين عاش سقراط قريبا عما عاش أفلاطن  
ومن خط اسحق عاش أفلاطون ثمانين سنة وقال حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة  
والحكمة أنه كان منقوشا على نص خاتم سقراط من غلب عقله هو ما اقتضع (ومن آداب  
سقراط) مما ذكره الأمير المبشر بن فأنك في كتابه قال سقراط عجبا لمن عرف فناء الدنيا  
كيف تلهيه عما ليس له فناء وقال النفوس أشكال لما نشأ كل منها اتفق وما تضاد منها  
اختلف وقال اتفاق النفوس باتفاق هممها واختلافها باختلاف مرادها وقال النفس  
جامعة لكل شئ لمن عرف نفسه عرف كل شئ ومن جهل نفسه جهل كل شئ وقال من بخل  
على نفسه فهو على غيره أبخل ومن جاد على نفسه فذلك المرجو وجوده وقال ما ضاع من  
عرف نفسه وما أضيع من جهل نفسه وقال النفس الخيرة مجترة بالقليل من الأدب  
والنفس الشريرة لا ينجم فيها كثير من الأدب لهو وغرسها وقال لو سكت من لا يعلم  
لسقط الاختلاف وقال ستة لاتفارقهم الكآبة الحقد والحسود وحديث عهد بغنى  
وغنى يخاف الفقر وطالب برتبة يقصر قدره عنها وجليس أهل الأدب وليس منهم وقال  
من ملك سره خفي على الناس أمره وقال خير من الخير من عمل به وشر من الشر من عمل به  
وقال العقول مواهب والعلوم مكاسب وقال لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك  
فكيف بك إذا كنت لا يأمنك سديقتك وقال اتقوا من تبغضه قلوبكم وقال الدنيا  
سجن لمن زهد فيها وجنة لمن أحبها وقال لا تسلك شئ ثمرة وثمره قلة الغنية تعجيل  
الراحة وطيب النفس الزكية وقال الدنيا كنار مضرمة على حجة لمن اقتبس منها



ما يستضيء به في طريقه سلم من شرها ومن جلس ليجتكرمها أحرقت به جرحها وقال من  
 اهتدى بدينها ضيع نفسه ومن اهتم بنفسه زهد في الدنيا وقال طالب الدنيا ان تال ما أمل  
 تركه غيره وان لم ينل ما أمله مات بغضته وقال لا تردن على ذي خطأ فانه يستفيد منك  
 عما ويتخذك عدوا وقيل لسقراط ما رأيك قط معموما فقال لانه ليس لي شيء متى  
 شاع مني وعدمته انقضت عليه وقال من أحب أن لا تقوته شهوته فليشته ما يمكنه وقال أثن  
 على ذي النودة خيرا عند من لقيت فان رأس المودة حسن الثناء كما أن رأس العداوة سوء  
 التناء وقال اذا وليت أمرا فأبعد عنك الاشرار فان جميع عيوبهم منسوبة اليك وقال له  
 رجل شريف الجنس وضيق الخلائق أما تأنف يا سقراط من خسارة جنسك فاجابه جنسك  
 عندك انتهى وجنسي مني ابتداء وقال خيرا لا مورا وسطها وقال انما أهل الدنيا كصوري  
 صحيفة كلما نشر بعضها طوى بعضها وقال الصبر يعني على كل عمل وقال من أسرع بوشك أن  
 يكثر عذاره وقال اذا لم يكن عقل الرجل أغلب الاشياء عليه كل هلا كفي أغلب الاشياء  
 عابه وقال لا يكون الحكيم حكيما حتى يغلب شهوات الجسم وقال كن مع والديك كما تحب  
 أن يكون بك معك وقال ينبغي للعاقل ان يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب للمريض وقال  
 طالب الدنيا قصيرا عمر كثير الفكر وكان يقول القنية مخدومة ومن خدم غير ذاته فليس  
 بحر وقيل له ما قرب شيء فقال لأجل وما أبدي شيء فقال الأمل وما آذ شيء فقال الصاحب  
 الموت وما وحش شيء ذل الموت وقال من كان شريرا فالموت سبب راحة العالم من شره  
 وقد نجا به من الانسان لسان واحد واذنان ايكون ما يسمعهما أكثر عما يشكلم به وقال  
 الملك لا عظم هو غلب شهوته وقيل له أي الاشياء الذم قال استفادة الادب واستماع  
 احبار لم تكن سمعت وقال نفس ملزمة الاحداث الادب وأول نفعه لهم آتية طعمهم  
 عن الافعال الرديئة وقال أنفع ما اقتناه الانسان الصديق المخلص وقال الصامت ينسب الى  
 الحق ويسلم والمتكلم ينسب الى الفضول ويندم وقال استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه  
 وقيل له ما اقنية الحمودة فقال ما ينمو على الانفاق وقال المشكور من كتم سرا لمن  
 يستكتمه سر من اسكتكم سرا فذلك واجب عليه وقال اكنتم سر غيرك كما تحب أن يكنتم  
 سر غيرك بقدر دناق صدرك بسرك فصد غيرك به أضيق وقيل له صار العاقل  
 يستشير فقال هل في ذلك تجريد الرأي عن الهوى وانما استشار تخوف من شوائب  
 الهوى وقال من حسن خاتمة طابت عيشته ودامت سلامته وتأكدت في النفوس محبته  
 ومن ساء خاتمة تنكبت عيشته ودامت بغضته ونفرت النفوس منه وقال حسن الخلق يغطي  
 عيبه من القبايح سوء الخلق يفضح عيبه من المحاسن وقال رأس الحكمة حسن الخلق  
 وذن نوره ومخافته الموت نوم طويل وقال لتبذل لترك كن الى الزمان فانه سريع  
 احبارة ان يرى اياه وقال من سره الزمان في حال ساءه في أخرى وقال من ألهم نفسه حب  
 سرا متلا ليه من الاشغال فقر لا يدرك غناه وأمل لا يبلغ منتهاه وشغل لا يدرك  
 لهوة قال من احسن ان تستكتمه سرك فلا تسره اليه وسئل سقراط لم صار ماء البحر



ما لحاق قال الذي سألته ان اعلمتني المنفعة التي تنالك من علم ذلك اعلمتك السبب فيه وقال لا شر  
 أنكر من الجهل ولا شر أشد من النساء ونظر الى صبية تعلم الكتابة فقال لا تريدوا الشر  
 شرًا وقال من أراد الحياة من مكائد الشيطان فلا يطعن امرأة فان النساء علم منهوب  
 ليس للشيطان حيلة الا بالاعود عليه وقال لتلميذه له يا بني ان كان لابد لك من النساء فاجعل  
 لقاءك لهن ككل الميتة لا تأكل منها الا عند الضرورة فتأخذ منها بقدر ما يقيم الرمي  
 فان أخذت منها فوق الحاجة أسفمته وقتلته وقيل له ما تقول في النساء فقال هن  
 كشجر الدفلى له رونق وبهاء فاذا أكلته الغرقت له وقيل له كيف يجوز لك أن تدم النساء  
 ولولا هن لم تكن أنت ولا أمثالك من الحكماء فقال انما المرأة مثل النخلة ذات السلاء ان  
 دخل في بدن انسان عقره وحملها الرطب الجنى وقال له أرشدني ان الكلام الذي  
 كلف به أهل المدينة لا يقبل فقال ليس يكرهني أن يكون لا يقبل وانما يكرهني أن لا يكون  
 صوابا وقال من لا يستحي فلا يخطره ببالك وقال لا يصعدك عن الاحسان بخود واحد  
 للنعمة وقال الجاهل من عثر بحجر مرتين وقال كفى بالتجارب تأديبا وبقلب الأيام عظة  
 وبأخلاق من عاشت معرفة وقال اعلم انك في أثر من مضى سائر وفي محل من فات مقسم  
 والى العنصر الذي بدأت منه تعود وقال لأهل الاعتبار في صروف الدهر كفاية وكل يوم  
 يأتي عليه منه علم جديد وقال بعوارض الآفات تكسر النعم على المتنعمين وقال من قل  
 همه على ما فاته استراحت نفسه وصفاذهنه وقال من لم يشكر على ما أنعم به عليه أو شك ان  
 لا تريد نعمته وقال رب مكثر من الشئ تكون منه آفته وقال داود الغضب بالصمت وقال  
 الذكرا الصالح خير من المال فان المال ينفد والذكر يبقى والحكمة غنى لا يعدم ولا  
 يضمحل وقال استحب الفقير مع الحلال عن الغنى مع الحرام وقال أفضل السيرة طيب  
 المكسب وتقدير الاتفاق وقال من يجرب يزدد علما ومن يؤمن يزدد يقينا ومن يستيقن  
 يعمل جاهدا ومن يحرص على العمل يزدد قوة ومن يكسل يزدد قسوة ومن يتردد يزدد شكاً  
 (بيت لسقراط) وزن أيضا بالعربية

انما الدنيا وان ومقت خطرة من لحظ ملتفت

وقال ما كان في نفسك فلا تبده لكل أحد فما أجب أن تخفي الناس أمتعتهم في البيوت  
 ويظهرون ما في قلوبهم وقال لولا أن في قولي أنتي لأعلم اخبارا اني أعلم لغات اني لأعلم وقال  
 القنية ينبوع الأخران فلا تهتنا الأخران وكان يقول قلوا القنية تقل مصائبكم (وينسب  
 الى سقراط) من الكتب رسالة الى اخوانه في المقايسة بين السنة والفلسفة كتاب  
 معاتبة النفس مقالة في السياسة وقيل ان رسالته في السيرة الجميلة له صحيح

أفلاطون

(أفلاطون) يقال فلاتون وأفلاطون وفلاطون وأفلاطون قال سليمان بن حسان المعروف  
 بابن جمل في كتابه أفلاطون الحكيم من أهل مدينة أثينا رومي فيلسوف يوناني طبع عالم  
 بالهندسة وطبائع الأعداد وله في الطب كتاب بعثه الى طيماوس تلميذه وله في الفلسفة  
 كتب وأشعار وله في التأليف كلام لم يسبقه أحد اليه استنبط به صنعة الديباج وهو



الكلام المنسوب الى انطوخس النسب التأليفية التي لا سبيل الى وجود غيرها في جميع  
الموجودات المتوافقة فلما أحاط علما بطبائع الاعداد ومعركة الخس النسب التأليفية  
استشرف الى علم العالم كله وعرف موانع الاجزاء المتوافقات المترجات باختلاف ألوانها  
وأصباغها واتلافها على قدر النسبة فوصل بذلك الى علم التصوير فوضع أول حركة  
جامعة لجميع الحركات ثم نصفها بالنسبة العددية ووضع الاجزاء المتوافقة على ذلك فصار  
الى علم تصوير التصورات فقامت له صناعة الديباج وصناعة كل مؤلف به وألف في ذلك  
كتابا وله في الفلسفة كلام عجيب وهو ممن وضع لأهل زمانه سبنا وحدودا وله كتاب  
السياسة في ذلك وكتاب النوايس وكان في دولة دارايطو وهو والد دارا المنى قتله الاسكندر  
فكان بعدا بطراط في دولة والد الاسكندر فيلبس وكانت الفرس يومئذ تملك الروم  
واليونانيين (وقد المبشر بن فائق) في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم معنى افلاطون  
وتفسيره في لغتهم العميم الواسع وكان اسم أبيه أرسطن وكان أبواه من أشرف اليونانيين  
من ولد اسقليدوس جميعا وكانت أمه خاصة من نسل سولون صاحب الشرائع وكان قد  
أخذ في أول أمره في تعلم علم الشعر واللغة فبلغ في ذلك مبلغا عظيما الى أن حضر يوما  
سقراطيس وهو شاب صناعة الشعر فأعجبه ما سمع منه وزهد فيما كان عنده منه ولزم  
سقراط وسهر منه خمس سنين ثم مات سقراط فبلغه ان بمصر قوما من أصحاب فيثاغورس  
فسار اليهم حتى أخذ عنهم وكان يعمل في الحكمة قبل أن يعجب سقراط الى رأى  
ايرقليطوس ولما عجب سقراط زهد في مذهب ايرقليطس وكان يتبعه في الاشياء المحسوسة  
وكان يتبع فيثاغورس في الاشياء المعقولة وكان يتبع سقراطيس في أمور التدبير ثم رجع  
افلاطون من مصر الى أثينية ونصب فيها بيتي حكمة وعلم الناس فيهما ثم سار الى سيقليا  
فحرق له قصعة مع ديونوسيوس المتغلب كان بها وبلغ منه بأشياء صعبة ثم تخلص منه وعاد الى  
أثينية فسار فيهم أحسن سيرة وفعل الجميل وأعان الضعفاء وراموه ان يتولى تدبير أمورهم  
فامتنع لانه وحدهم على تدبير غير التدبير الذي يراه صوابا وقد اعتادوه وتمكن من نفوسهم فعلم  
أبه لا يمكنه نقلهم عنه وأنه لو رام نقلهم عما هم عليه لكان يهلك كما هلك أستاذه سقراط  
على ان سقراط لم يكن رام استكمال صواب التدبير وبلغ أفلاطون من العمر احدى وثمانين  
سنة وكان حسن الاخلاق كريم الافعال كثيرا لاحسان الى كل ذي قرابة منه والى الغرباء  
متتدا حليما صبوراً وكان له تلاميذ كثيرة وتولى التدريس بعده رجلان أحدهما باثينية  
في الموضع المعروف باقاديميا وهو كسانوقراطيس والآخر بلونين من عمل أثينية أيضا  
وهو ارسطوطاليس وكان يرضى حكمته ويسترها ويتكلم بها مفعوزة حتى لا يظهر مقصده  
اللدوي الحكمة وكان دهره وتعلمه على طيماوس وسقراطيس وعنه ما أخذ أكثر آرائه  
وصنف كتباً كثيرة منها ما بلغنا اسمه ستة وخمسون كتابا وفيها كتب كبار يكون فيها  
عدة مقالات وكتبه يتصل بعضها ببعض أربعة أربعة يجمعها غرض واحد ويخص كل  
واحدة منها غرض خاص يشمل عليه ذلك الغرض العام ويسمى كل واحد منها رايوناً وكل



مواعظ  
أفلاطون

رابع منها ينصل بالاربع الذي قبله وكان رجلا أسهرا اللون معتدل القامة خضيب الصورة  
تام الخطاطيط حسن الهيئة قليل شعر العارضين ساكنا خافضا أشبه العينين براق  
ياضهما في ذقنه الأسفل خال أسود تام الباع لطيف الكلمة محب للغلات والصحارى  
والوحدة وكان يستدل في الحسب الاكثر على موضعه بصوت بكائه ويسمع منه على نحو ميلين  
في الضباب والصحارى (ومن خط امحق بن حنين) عاش أفلاطون ثمانين سنة وقال حنين  
ابن اسحق في كتاب فوادر الفلاسفة والحكماء كان منقوشا على نص خاتم أفلاطون  
فخر بك الساكن أسهل من تسكين المتحرك (ومن آداب أفلاطون ومواعظه) مما ذكره  
المبشرين فانك رحمه الله في كتابه قال أفلاطون للعامة على كل شيء سلطان وقال اذا هرب  
الحكيم من الناس فاطلبه واذا طلبهم فاهرب منه وقال من لا يواس الاخوان عند دولته  
خذلوه عند فاقته وقيل له لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال لعز الكمال وسئل من أحق  
الناس ان يؤتمن على تدبير المدينة فقال من كان في تدبير نفسه حسن المذهب وقيل له من  
يسلم من سائر العيوب وقيح الافعال فقال من جعل عقله آمينا وحذره وزيره والمواعظ  
زمانه والصبر قائده والاعتصام بالتوقيظ هيره وخوف الله جلبيه وذكر الموت أنيسه وقال  
الملك هو كانهز الاعظم تستمد منه الأنهار الصغار فان كان عذبا عذبت وان كان مالحا  
ملحت وقال اذا أردت ان تدوم لك اللذة فلا تستوف الملتذ أبدا بل دعه فيه ففلة تدم لك اللذة  
وقال اياك في وقت الحرب ان تستعمل النجدة وتدع العقل فان العقل موافق قد تم بلا  
حاجة الى النجدة ولا ترى للنجدة غنى عن العقل وقال غاية الأدب ان يستحي المرء من  
نفسه وقال ما ألت نفسي الا من ثلاث من غنى افتقروا يزذل وحكيم تلاعبت به الجهال  
وقال لا تصحبوا الا شرارا فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم وقال لا تطلب سرعة العمل  
واطلب تجويده فان الناس ليس يسألون في كم فرغ من هذا العمل وانما يسألون عن  
جودة صنعته وقال احسانك الى الخمر يجر كره على المكافاة واحسانك الى الخسيس يجر كره  
على معاودة المسئلة وقال الاشرار يتبعون مساوى الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع  
الذباب الموضع الفاسدة من الجسد ويترك الصبيح منه وقال لا تستصغر عدوك  
فيمقتهم عليك المكروه من زيادة مقداره على تقديرك فيه وقال ليس تكمل خبرة الرجل  
حتى يكون صديقا للمتعادين وقال اطلب في الحياة العلم والمال تحز الرأس على الناس  
لانهم بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بما تحسن والعامية تفضلك بما تملك وقال من جمع الى  
شرف أصله شرف نفسه فقد قضى الحق عليه واستدعى التفضيل بالحجة ومن أغفل نفسه  
واعتمد على شرف آبائه فقد عقمهم واستحق ان لا يقدمهم على غيره وقال لا تتناعن مملوكا  
قوى الشهوة فان له مولى غيرك ولا غصوبا فانه يقاتل في ملكك ولا قوى الراى فيستعمل  
الحيلة عليك وقال استعمل مع فرط النصيحة ما تستعمله الخونة من حسن المداواة ولا تدخل  
عليك الحب لفضلك على أكتافك فيفسد عليك ثمرة ما فضلت به وقال لا تنظر الى أحد  
بالموضع الذي رتبته فيه زمانه وانظر اليه بعينته في الحقيقة فانها مكانه الطبيعي وقال اذا



حيث الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت الرذائل ونفعت وكان خوف المومنين أشد  
 من خوف المعسر وقل لا يزال الجائر عملا حتى يخطى إلى أركان العماراة ومباني الشريعة  
 وذائقها تتحرك عليه فيم العالم فأباده وقال إذا طابق الكلام نية المتكلم حركة  
 نية السامع وإن خافها لم يحسن موقعه عن أريديه وقال أفضل الملوك من بقي بالعدل ذكره  
 واستعمل من أتى بعده فضائله (وقال رجب جاهل) لا فلاحون كيف قدرت على كثرة ما فعلت  
 فقال لاني أفنيت من الزيت بمقدار ما أفنيت أنت من الشراب وقال عين المحب صياء من  
 عيوب المحبوب وقال إذا خاطبت من هو أعلم منك فخرده المعاني ولا تكلف بالطالة اللفظ  
 ولا تحسبه وإذا خاطبت من هو دونك في المعرفة فأبسط كلامك ليحرق في أواخره ما أعجزه  
 في أوائه وقال الحلم لا ينسب إلا إلى من قدر على السطوة والزهد لا ينسب إلا إلى من ترك  
 بعد القدرة وقال العزيز النفس هو الذي لا يذل للفاقة وقال الحسن الخلق من صبر على  
 شيء أخلق وقال أشرف الناس من شرفته الفضائل لا من تشرف بالفضائل وذلك أن  
 من كانت الفضائل فيه جوهرية فهي تشرفه ومن كانت فيه عرضية تشرف بها ولم تشرفه  
 وقال الحياء إذا توسط وقف الإنسان عما به وإذا فرط وقف عما يحتاج إليه وإذا قصر  
 خلع عنه ثوب التحمل في كثير من أحواله وقال إذا حصل عدوك في قدرتك خرج من جملة  
 أعدائك ودخل في عدة حشمتك وقال ينبغي للمرء أن ينظر وجهه في المرآة فإن كان حسنا  
 استمع أن يضيف إليه فعلا قبيحا وإن كان قبيحا استمع أن يجمع بين قبيحين وقال لا تعجب  
 الشريرة أن طبعك يسرق من طبعه شرا وأنت لا تدري وقال إذا قامت جنتك في المناظر  
 على كريم أكرمك ووفر كذا وإذا قامت على خبيث عاذك واسطنعها عليك وقال من  
 مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط  
 عليك وقال انما صار تقليد واجبا في العالم لان الضعف فيه قائم في الناس وقال من تعلم  
 العلم لفضيلته لم يوحشه كساده ومن تعلم لجدواه اذصرف عنه انصراف الحظ عن أهله إلى  
 ما يكرهه وقال ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك  
 وقال رب مغبوط بنعمة هي بلاؤه ورب محسود على حال هي داؤه وقال شهوات الناس  
 تتحرك بحسب شهوات الملك وإرادته وقال ما معي من فضيلة العلم إلا على باني لست بعالم  
 وقال الأمل خداع الناس وقال احفظ الناموس يحفظك وقال إذا سادقت رجلا ووجب  
 أن تكون صديقا صديقه وليس يجب عليك أن تكون عدو عدوه وقال المشورة تريك  
 طبع المستشار وقال ينبغي للعاقل أن لا يتكسب إلا بأر يدا فيه ولا يخدم إلا لمشاربه في  
 خلقه وقال أكثر الفضائل حرة المبادئ حلوة العواقب وأكثر الرذائل حلوة المبادئ  
 مرة العواقب وقال لا تستكثر من عشرة حملة عيوب الناس فانهم يتسقطون ما غفلت  
 عنه ويتقاربون إلى غيرك كما يتقاربون عنه اليك وقال الظفر شافع المذنبين إلى السكرماء وقال  
 ينبغي للعازم أن يعدل الأمر الذي يلتمسه كل ما أوجبه الرأي في طلبه ولا يتسكل فيه على  
 الأسباب الخارجية عن سعيه مما يدعو إليه الأمل وما جرت به العادة فانها ليست له وانما هي



للاتفاق الذي لا تتقويه الحزمة وقيل لافلاطون لم سار الرجل يقتني مالا وهو شيخ فقال لان  
 يموت الانسان فمخلف مالا لا عذائه خيره من ان يحتاج في حياته الى اصدقائه ورأي طبيبا  
 جاهلا فقال هذا بحث مزرع للون وقال الافراط في النصيحة يحرم بصاحبها على كثير من  
 الظنة وقال ليس ينبغي للرجل أن يشغل قلبه بما ذهب منه ولكن يعتني بحفظ ما بقي  
 عليه وسأله أرسطوطاليس بماذا يعرف الحكيم انه قد صار حكيما فقال اذا لم يكن بما  
 يصيب من الرأي مغبيا ولا لما يأتي من الأمور متكافا ولم يستفزه عند الذم الغضب ولا  
 يدخله عند المدح التخوة وسئل مما ينبغي أن يحترس فقال من العدو والقادر والصدق المتكثير  
 والمسلط الغاضب وسئل أي شيء أنفع للانسان فقال ان يعني بتقويم نفسه أكثر من عنايته  
 بتقويم غيره وقال الشرير العالم يسره الطعن على من تقدمه من العلماء ويسوء بقاءه من في  
 عصره منهم لانه يحب أن لا يعرف بالعلم غيره لان الاغلب عليه شهوة الرئاسة والخير العالم  
 يسوء فقد أحسن من طبخته في المعرفة لان رغبته في الازيد واهيائه عمله بالذاكرة أكثر  
 من رغبته في الرئاسة والغلبة وقال تبيكت الرجل بالذنب بعد العقوبة ازراء بالصنعة  
 وانما يكون قبل هبة الجرمه وقال اطلب في حياتك العلم والمال والعمل الصالح فان  
 الخاصة تفضلك بما تحسن والعامة بما تمك والجميع بما تعمل وسئل افلاطون عند موته  
 عن الدنيا فقال خرجت اليها مضطرا وعشت فيها مضطرا وها أنا أخرج منها كارها  
 ولم أعلم فيها الا أنني لا أعلم (ولفلاطون من الكتب) كتاب احتجاج سقراط على أهله  
 اثني عشر كتاب فاذن في النفس كتاب السياسة المدنية كتاب طبماوس الروحاني في  
 ترتيب العوالم الثلاثة العقلية التي هي عالم الربوبية وعالم العقل وعالم النفس كتاب  
 طبماوس الطبيعي أربع مقالات في تركيب عالم الطبيعة كتب بمذنب الكتابين  
 الى تلياذله بهي طبماوس وغرض فلاتون في كتابه هذا ان يصف جميع العلم  
 الطبيعي أقول وذكرا لينيوس في المقالة الثامنة من كتابه من آراء أفقراط وفلاتون  
 ان كتاب طبماوس قد شرحه كثير من المفسرين وأطنبوا في ذلك حتى جاوزوا المقدار  
 الذي ينبغي ما خلا الاقويل الطبية التي فيه فانه قل من رام شرحها ومن رام شرحها  
 أيضا لم يحسن فيما كتب فيها ولجاليينوس كتاب ينقسم الى أربع مقالات فسر فيه  
 ما في كتاب طبماوس من علم الطب كتاب الاقوال الافلاطونية كتاب أوثفون  
 كتاب أفريطن كتاب قراطلس كتاب ثاليطس كتاب سوفسطس كتاب فولييطيقوس  
 كتاب برمينيذس كتاب فلبس كتاب سمبوسين كتاب القبييادس الاول كتاب القبييادس  
 الثاني كتاب أربخس كتاب أرسططا في الفلسفة كتاب ثأجيس في الفلسفة كتاب  
 أوثوديموس كتاب لافس في الشجاعة كتاب لوسيس كتاب أفروطاغورس كتاب  
 غورجياس كتاب مانون كتابان مسميان أيما كتاب ابن كتاب من كسانس كتاب  
 فليطفون كتاب الفلسفي كتاب أفريطياس كتاب مينس كتاب أفينومس كتاب  
 النواميس اثنا عشر كتابا في الفلسفة كتاب فيما ينبغي كتاب في الاشياء العالية كتاب



خريدس في ائنة كتاب فديروس كتاب المداينات كتاب التوحيد كتاب في النفس والعقل  
والجوهر والعرض كتاب الحسن واللذة مقالة كتاب تأديب الاحداث ووساياهم كتاب  
معانة النفس (كتاب اصول الهندسة)

(ارسطوطاليس) هو ارسطوطاليس بن نيقوماخس الجراسني الفيثاغوري وتفسير  
نيقوماخس قهر الخصب وتفسير ارسطوطاليس تام الفضيلة يحكي ذلك ابو الحسن علي بن  
الحسين بن علي المسعودي وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب وله تأليف مشهور في  
الارثماطيق وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جمل في كتابه عن ارسطوطاليس انه  
كان فيلسوف الروم ومالها وجهها ونحريها وخطيبها وطبيبها قال وكان اوحدي الطب  
وغاب عليه علم الفلاسفة (وقال ظليوس في كتابه الى غلس) في سيرة ارسطوطاليس وخبره  
ووصيته وفهرست كتبه المشهورة انه كان اصل ارسطوطاليس من المدينة التي تسمى  
اسطاغيرا وهي من البلاد التي يقال لها خلقيديق مما يلي بلاد تراقية بالقرب من اولنش  
وما توفي وكان اسم امه افسطيا قال وكان نيقوماخس ابوا ارسطوطاليس طبيب امراض أبي  
فيلبس وفيلبس هذا هو ابوالاسكندر الملك وكان نيقوماخس يرجع في نسبه الى اسقليبيوس  
وكان اسقليبيوس هذا اباماخون وماخون ابواسقليبيوس وكان اصل امه افسطيا أيضا  
يرجع في نسبه الى اسقليبيوس ويقال انه لما توفي نيقوماخس ابوه أسلمه برقسانس  
وكيل أبيه وهو حدث الى فلاطن وقال بعض الناس ان اسلام ارسطوطاليس الى افلاطن  
انما كان بوحى من الله تعالى في هيكل بونيون وقال بعضهم بل انما كان ذلك صداقة  
كانت بين برقسانس وبين فلاطن ويقال انه لبث في التعليم من فلاطن عشرين سنة  
وانه لما عاد فلاطن الى مقلية في المرة الثانية كان ارسطوطاليس تلميذته على دار  
التعليم المسماة أفاديميا وانما لما قدم فلاطن من مقلية انتقل ارسطوطاليس الى لوقيون  
واتخذ هناك دار التعليم المنسوبة الى الفلاسفة المشائين ثم لما توفي فلاطن صار الى ارمياس  
الحاكم والي كان على اترنوس ثم لما مات هذا الحاكم رجع الى أثينس وهي التي تعرف  
بالحكمة فترسل اليه فيلبس فصار الى ماقدونيا فلبث بها يعلم الى ان تجاوز  
الاسكندر بلاد آسيا ثم استخلف في ماقدونيا قلسانوس ورجع الى أثينا وأقام في لوقيون  
عشرين سنة ثم ان رجلا من الكهنة الذين يسمون الكهريين يقال له اوروماذن أراد  
السماية بأرسطوطاليس ونسبه الى الكفرة وانه لا يعظم الاصنام التي كانت تعبد في ذلك  
لوقت بسبب ضعفه كان في نفسه عليه وقد قص ارسطوطاليس هذه القصة في كتابه الى  
انطليطرس فلما أحس ارسطوطاليس بذلك شخص عن أثينا الى بلاده وهي خلقيديق لانه  
كره ان يتلى أهل أثينية من أمره بمثل الذي ابتلوا في أمر سقراطيس معلم فلاطن حتى  
قتلوه وكان عوصه من غير أن يكون أحد اجترأ به الى ان شخص على قبول كتاب الكهري  
وتفرقه أو أن يأنه يكرهه وابتس ما يحكي عن ارسطوطاليس من الاعتذار من قرف  
الدهريه يا بحق واسكنه شئ موضوع على لسانه ولما صار ارسطوطاليس الى بلاده أقام

ارسطوطاليس



بها بقية عمره الى ان توفي وهو ابن ثمان وستين سنة قال وقد يستدل بما ذكرنا من حاله على  
 بطلان قول من يزعم انه انما نظر في الفلسفة بعد ان آتت عليه ثلاثون سنة وانه انما كان  
 الى هذا الوقت يلى سياسة المدن لعنايته ( كانت ) باصلاح امر المدن و يقال ان اهل  
 اسطاغيرا نقلوا يدنه من الموضع الذى توفى فيه اليهم وصبروه في الموضع المسمى  
 الارسطوطاليسى وصيروا محجة معهم للمشاورة في جلائل الامور وما يحترزهم في ذلك الموضع وكان  
 ارسطوطاليسى هو الذى وضع سنن اسطاغيرا لاهلها وكان جليل القدر في الناس ودلائل  
 ذلك بينة من كرامات الملوك الذين كانوا في عصره له فاما ما كان عليه من الرغبة في اصطناع  
 المعروف والعناية بالاحسان الى الناس فذلك بين من رسائله وكتبه وما يقف عليه الناظر  
 فيها من كثرة توطئة الامور فيما بين ملوك دهره وبين العوام فيما يصلح به امورهم ويحترز به  
 الامافع اليهم ولكثرة ما قدم من المن والاحسان في هذا الباب سارا اهل اثينية الى ان  
 اجتمعوا وتعاقبوا على ان كتبوا كتابا يشوه في عمود من الحجارة وصبروه على البرج العالى الذى  
 في المدينة الذى يسمى اعلى المدينة وذكرنا فيما كتبوا على ذلك العمود ان ارسطوطاليسى  
 ابن نيقوماخس الذى من اهل اسطاغيرا قد استحق بما كان عليه من اصطناع المعروف  
 وكثرة الايدى والمن وما يخص به اهل اثينية من ذلك ومن قيامه عند فيلبس الملك بما  
 اصلح شأنهم وبلغ به الاحسان اليهم ان يتبين مسناعة اهل اثينية عليه بجميل ما اتى من ذلك  
 ويقترؤا له بالفضل والراثة ويوجبوا له الحفظ والحياطة واهل الراسات فيهم من نفسه  
 وعقبه من بعده والقيام لهم بكل ما اتته سوه من حوائجهم وامورهم وقد كان رجل من اهل  
 اثينية يقال له ايماروس بعد اجتماع اهل اثينية على ما اجتمعوا عليه من هذا  
 الكتاب شذ عن جماعتهم وقال بخلاف قولهم في امر ارسطوطاليسى ووثب على العمود  
 الذى كان قد اجتمع اهل اثينية على ان كتبوا فيه ما كتبوا من الثناء ونصبوه في الموضع  
 الذى يسمى اعلى المدينة فرمى به عن موضعه فظفر به بعد ان صنع ما صنع اذ طينوس فقتله ثم  
 ان رجلا من اهل اثينية يسمى اسطافانوس وجماعة معه عمدا الى عمود حجارة فكتبوا  
 فيه من الثناء على ارسطوطاليسى شيئا بما كان على العمود الاول واثبتوا مع ذلك  
 ذكر ايماروس الذى رمى بالعمود وفعله ما فعل وأوجبوا لعنه والبراءة منه ولما ان  
 مات فيلبس وملك الاسكندر بعده وشخص عن بلاده لمحاربة الامم وحاز بلادا شيا صار  
 ارسطوطاليسى الى التبتل والتخل عما كان فيه من الاتصال بامور الملوك والملابسة  
 لهم وصار الى اثينية فهما موضع التعاسم الذى ذكرناه فيما تقدم وهو المنسوب الى  
 الفلاسفة المشائين واقبل على العناية بمصالح الناس ورغد الضعفاء واهل الفاقة وترويح  
 الايام وعول اليتمامي والعناية بتربيتهم ورغد الملتهمسين للتعلم والتأديب من كانوا و اى نوع من  
 العلم والادب طلبوا ومعونتهم على ذلك ( وانما اضمهم ) والصدقات على الفقراء واقامة المصالح في  
 المدن و جدد بناء مدينته وهى مدينة اسطاغيرا ولم يزل في الغاية من لبن الجانب والتواضع  
 وحسن المقاء للصغير والكبير والقوى والضعيف واما قيامه بامور اصدقائه فلا يوصف



ويدل على ذلك ما كتبه أصحاب السير واتفاقهم جميعا على ما كتبه من خبر ارسطوطاليس  
وسمته وقال الاميرالمبشر بن قائل في كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم ان ارسطوطاليس  
لما بلغ ثمان سنين حمله أبوه الى بلاد اثينية وهي المعروفة ببلاد الحكماء وأقام في لوقين  
منها ففهم أبوه الى الشعراء والبلغاء والنحويين فأقام متعلما منهم تسع سنين وكان اسم  
هذا العلم عندهم المحيط أعني علم اللسان الحاجة لجميع الناس اليه لانه الأداة والمرآة الى  
كل حكمة وفنيلة والبيان الذي يحصل به كل علم وان قوما من الحكماء أزرروا بعلم البلغاء  
والنحويين والنحويين ومنفوا المتشاعلين به منهم أفيقورس وفوثيقورس وزعموا انه  
لا يحتاج الى علم في شيء من الحكمة لان النحويين جعلوا الصبيان والشعراء أصحاب الباطل  
وكذب والبلغاء أصحاب تحمل ومخاطبة ومراء فلما بلغ ارسطوطاليس ذلك أدركته الحقيقة  
فهم فتنازل عن النحويين والبلغاء والشعراء وأجمع عنهم وقال انه لا غنى للحكمة عن علمهم  
لان المنطق أداة لهم وقال ان فضل الانسان على الهائم بالمنطق فأحقهم بالانسية أبلغهم  
في منطقهم وأوصلهم الى عبارة ذات نفسه وأوضعهم لمنطقه في موضعه وأحسنهم اختيارا  
لا وجزء وأعليه ولان الحكمة أشرف الاشياء فينبغي ان تكون العبارة عنها بأحكم  
المنطق وأنصح اللهجة وأوجز اللفظ ألا بعدد من الدخيل والزلل وسهاجة المنطق وقبح  
المكنة والعي فان ذلك يذهب بنور الحكمة ويقطع عن الاداء ويقصر عن الحاجة  
ويذهب على الاستماع ويفسد المعاني ويورث الشبهة فلما استكمل علم الشعراء والنحويين  
والبلغاء واستوعبه قسدا الى العلوم الأخلاقية والسياسية والطبيعية والتعليمية  
والأهوية وانقطع الى أفلاطون وصار تلميذا له وحثه على ما منه وله يومئذ سبع عشرة سنة قال  
المبشر بن قائل وكان أفلاطون يحاسن فيستدعي منه الكلام فيقول حتى يحضر الناس فاذا  
جاء ارسطوطاليس قال تكلموا فقد حضر الناس ور بما قال حتى يحضر العقل فاذا حضر  
أرسطوطاليس قال تكلموا فقد حضر العقل قال ولما توفي ارسطوطاليس نقل أهل  
اسطاغيرا رثته بعد ما بليت وجعلوا عظامه وصبروها في انا من نحاس ودفنوها في  
الموضع المعروف بالارسطوطاليسي وصبروه مجمعا لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل  
الأمور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره ويسكنون الى عظامه فاذا صعب عليهم شيء من  
فنون العلم والحكمة أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه ثم تناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا  
ما أشكل عليهم ويصححهم مشجرا بينهم وكانوا يرون أن حجبتهم الى ذلك الموضع الذي فيه  
عظام ارسطوطاليس يذكى عقولهم ويصحح فكريهم ويلطف أذهانهم وأيضا تعظيما له  
بعد موته وأسفا على فراقه وحزنا لا جمل الفجيعته وما فقدوه من ينابيع الحكمة  
(وقال المسعودي في كتاب المسالك والممالك) ان المدينة الكبرى التي تسمى بلم من  
جزيرة صقلية فيها مسجد الجامع الاكبر وكان يسمونه للروم فيه هيكل عظيم قال وسعت بعض  
المتفقيين يقول ان حكمهم يوزن يعني ارسطوطاليس في خشبة معاني في هذا الهيكل الذي قد  
أقده المسلمون مسجدا وان النصراني كانت تعظم قدره وتستشفي به لما شاهدت اليونانية



عليه من اكباره واعظامه وان السبب في تعليقه بين السماء والارض ما كان الناس  
 يلاقونه عند الاستشفاء والاستسقاء والامور المهمة التي توجب الفزع الى الله تعالى  
 ولتقرب اليه في حين الشدة والهلكة وعند وطأ بعضهم لبعض قال المسعودي وقد رأيت  
 هناك خشبة عظيمة يوشك ان يكون العبر فيها (وقال المبشر بن فائق) وكان أرسطوطاليس  
 كثيرا التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم منهم ثاوفرسطس وأوديموس والاسكندروس  
 الملك وأرمينوس واسخولوس وغيرهم من الأفاضل المشهورين بالعلم المرتزين في الحكمة  
 المعروفين بشرف النسب وقام من بعده ليعلم حكمته التي صنفها وجلس على كرسيه وورث  
 مرتبته ابن خاله ثاوفرسطس ومعه رجلان يعينانه على ذلك ويوزرانه يسمى أحدهما  
 أرمينوس والآخر أسخولوس وصنفوا كتباً كثيرة في المنطق والحكمة وخلف من  
 الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة أيضاً وخلف مالا كثيراً وعبيداً واما كثيرة  
 وغير ذلك قال وكان أرسطوطاليس أيضاً أجمع قليلاً حسن القامة عظيم العظام صغير  
 العينين كث اللحية أشهل العينين ألقى الأنف صغير القم عريض الصدر يسرع في مشيته اذا  
 خلا ويطلق اذا كان مع أصحابه ناظر الى السكب دائماً لا يهذي ويقف عند كل كلمة ويطلب  
 الاطراق عند السؤال قليل الجواب يتنقل في أوقات النهار في القيا في ونحو الانهار يحب  
 لاستماع الاطمان والاجتماع بأهل الياضات وأصحاب الجدل منصف من نفسه اذا خضع  
 معترف بموضع الاصابة والخطأ معتدل في الملايش والمالك والمشارب والمناكم والحركات  
 يده آلة النجوم والساعات (وقال حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء) كان  
 منقوشاً على فص خاتم أرسطوطاليس المنكر لما لا يعلم أعلم من المقر بما يعلم وقال الشيخ  
 ابوسليمان محمد بن طاهر بن بهرام المنطقي في تعاليقه ان ثيوفرسطس كان وصي  
 أرسطوطاليس وان أرسطوطاليس عمر احدى وستين سنة قال وأما أفلاطون فانه عمر  
 كثيراً وقال ابن النديم البغدادي الكاتب في كتاب الفهرست ان أرسطوطاليس توفي وله  
 ست وستون سنة ومن خط اسحق ولفظه عاش أرسطوطاليس سبعاً وستين سنة وقال  
 القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم ان  
 أرسطوطاليس انتهت اليه فلسفة اليونانيين وهو خاتم حكمائهم وسيد علمائهم وهو أول  
 من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها  
 آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصاحب المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة  
 كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها اذا كبر  
 يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها الاوفارس وبعضها  
 تعلم بتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلاسفة والثالث  
 الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها  
 في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية فاما  
 الكتب التي في العلوم التعليمية فكتبها في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه



في الحيل واما الكتب التي في العلوم الطبيعية فلهما ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع  
الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع فالتى يتعلم منها الامور  
التي تعم جميع الطبائع هي كتابه المسمى بجمع الكيان فهذا الكتاب يعرف بعدد  
المبادئ لجميع الاشياء الطبيعية وبالاشياء التي هي كالمبادئ وبالاشياء التسوالي  
للمبادئ وبالاشياء المشاككة للتوالي اما المبادئ فالعنصر والصورة واما التي  
كالمبادئ فليست بمبادئ بالحقيقة بل بالتعريب كالعدم واما التوالي فالزمان  
والمكان واما المشاككة للتوالي فالخلاء والملاء واما التي يتعلم منها الامور  
الخاصة لكل واحد من الطبائع فبعضها في الاشياء التي لا كون لها وبعضها في الاشياء  
المكونة اما التي في الاشياء التي لا كون لها فالاشياء التي تتعلم من المقاتين الاوتين  
من كتاب السماء والعالم واما التي في الاشياء لمكونة فبعض علمها عامي وبعضها  
خاص والعامي بعضه في الاستحالات وبعضه في الحركات اما الاستحالات ففي كتاب  
الكون والفساد واما الحركات ففي المقاتين الاخرين من كتاب السماء والعالم واما  
الخاصي فبعضه في البسائط وبعضه في المركبات اما الذي في البسائط ففي كتاب الآثار  
العلوية واما الذي في المركبات فبعضه في وصف كليات الاشياء المركبة وبعضه  
في وصف اجزاء الاشياء المركبة اما الذي في وصف كليات المركبات ففي كتاب الحيوان  
وفي كتاب النبات واما الذي في وصف اجزاء المركبات ففي كتاب النفس وفي كتاب  
الحس والمحسوس وفي كتاب الالهة والنجم وفي كتاب الشبَاب والهرم واما الكتب  
التي في العلوم الالهية فمقاتله الثلاث عشرة التي في كتاب ما بعد الطبيعة واما  
الكتب التي في أعمال الفلسفة فبعضها في اصلاح أخلاق النفس وبعضها في السياسة  
فاما التي في اصلاح أخلاق النفس فكتابها الكبير الذي كتب به الى ابنه وكتابها الصغير  
الذي كتب به الى ابنه أيضا وكتابها المسمى أوديميا واما التي في السياسة فبعضها في  
سياسة المدن وبعضها في سياسة المنزل واما الكتب التي في الآلة المستعملة في علوم  
الفاسقة فهي كتبه الثمانية المنطقية التي لم يسبقه أحد من علماء الى تأليفها ولا  
تقدمه الي جمعها وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس في آخر الكتاب السادس منها وهو  
كتاب سوفسطيقا فقال واما صناعة المنطق وبناء السلوجيوس فلم نجد لها فيما  
خلا أصلا فقدمنا في علمه لكناوة فناعلى ذلك بعد الجهد الشديد والنصب الطويل  
وهذه الصناعة وان كنا نحن ابتدعناها واخترناها فقد حرصنا جهتها ورعنا أصولها  
ولم نقد شيئا مما ينبغي أن يكون موجودا فيها كما نقدت أوائل الصناعات لكنها كاملة  
مستحكمة مثبتة اساسها مرمومة قواعدها وثيق بنيانها معروفة غاياتها واضحة أعلامها  
قد قدمت أمامها اركاء عمدة ودعائم موطدة فمن عسى أن ترد عليه هذه الصناعة بعدنا  
فليقتصر على ان وجدده فيها وليعتد بما بلغته الكلفة منا اعتداده بالمنة العظيمة واليد  
الجارية ومن يبلغ جهده يبلغ عثره (وقال أبو نصر الفارابي) ان ارسطوطاليس جعل أجزاء



المنطق ثمانية كل جزء منها في كتاب (الاول) في قوانين المفردات من المقولات  
والالفاظ الدالة عليها وهي في الكتاب الملقب في العربية بالمقولات وباليونانية  
القائياتورياس (والثاني) فيه قوانين الالفاظ المركبة التي هي المقولات المركبة  
من معقولين مفردين والالفاظ الدالة عليها المركبة من لفظين وهي في الكتاب  
الملقب في العربية بالعبارة وباليونانية بارجينياس (والثالث) فيه الاقاول  
التي تتميز بها القياسات المشتركة للصنائع الخمس وهي في الكتاب الملقب في العربية  
بالقياس وباليونانية اثالوطيقيا الاولى (والرابع) فيه القوانين التي يختص بها  
الاقاويل البرهانية وقوانين الامور التي يلتم بها الفلسفة وكل ما يصير بها أفعالا أتم  
وأفضل وأكمل وهو بالعربية كتاب البرهان وباليونانية اثالوطيقيا الثانية (والخامس)  
فيه القوانين التي يختص بها الاقاول وكيفية السؤال الجدل والجواب الجدل  
وبالجملة قوانين الامور التي يلتم بها صناعة الجدل ويصير بها أفعالا أكل وأفضل  
وأفقد وهو بالعربية كتاب المواضع الجدلية وباليونانية طويقا (والسادس)  
فيه قوانين الاشياء التي شأنها أن تغلط عن الحق وتغير وأحصى جميع الامور التي  
يستعملها من قصده التمويه والمخرقة في العلوم والاقاويل ثم من بعدها أحصى  
ما ينبغي ان يتقن به الاقاول المغلطة التي يستعملها المستمع والمؤد وكيف يفتح  
وبأي الاشياء يقع وكيف يتحرز الانسان ومن اين يغلط في مطلوباته وهذا الكتاب  
يسمى باليونانية سوفسطيكا ومعناه الحكمة المؤهدة (والسابع) فيه القوانين التي  
يختص بها الاقاول الخطبية وأصناف الخطب واقاويل البلغاء والخطباء هل هي على  
مذهب الخطابة ام لا ويحصى فيها جميع الامور التي بها تلتم صناعة الخطابة  
ويعرف كيف صناعة الاقاول الخطبية والخطب في فن فن من الامور وبأي الاشياء  
تصير أجود وأكل وتكون أفعالا أنفع وأبلغ وهذا الكتاب يسمى باليونانية  
الريطورية وهي الخطابة (والثامن) فيه القوانين التي يشير بها الاشعار وأصناف  
الاقاويل الشعرية المعمولة والتي تعمل من فن فن من الامور ويحصى أيضا جميع  
الامور التي بها تلتم صناعة الشعر وكما أصنافها وكما أصناف الاشعار والاقاويل  
الشعرية وكيف صنعة كل صنف منها ومن أي الاشياء تعمل وبأي الاشياء تلتم  
وتصير أجود وأنهم وأبهي آلة وبأي الاحوال ينبغي ان تكون حتى تصير أبلغ  
وأبعد وهذا الكتاب يسمى باليونانية فويطيقا وهو كتاب الشعر فهذه جملة  
أجزاء المنطق وجملة ما يشتمل عليه كل جزء منها والجزء الرابع هو أشدها تقدما للشرف  
والرأسة والمنطق انما التمس به على القصد الاول الجزء الرابع وباقي أجزائه انما  
تعمل لاجل الرابع فان الثلاثة التي تتقدمه في ترتيب التعليق هي قوططات ومداخل  
وطرق اليه والاربعة الباقية التي تتلوه فلسيتين أحدهما ان في كل  
واحد منها ارغادا ومعمونة على الجزء الرابع ومعمونة بعضها أكثر وبعضها



أقل والثاني على جهة التحديد وذلك انه لم تتميز هذه الصنائع بعضها من بعض  
 رالة - بل حتى تعرف قوانين كل واحد منها على انفرادها متميزة عن قوانين الاخرى  
 لم يأمن الانسان عند التماس الحق واليقين ان يستعمل الاشياء الجسدية من حيث  
 لا يشعر انها جسمية فيعدل من اليقين الى الظنون القوية ويكون قد استعمل من حيث  
 لا يشعر امورا خطيبة فيعدل به الى الاقتناع أو يكون قد استعمل المغالطات من حيث  
 لا يشعر واما ان توهمه فيما ليس بحق انه حق فيعتقد به واما ان يكون قد استعمل  
 الاشياء الشعرية من حيث لا يشعر انها شعرية فيكون قد عمل في اعتقاداته على الخيالات  
 وعند نفسه انه سلك في كل هذه الاقوال الطريق الى الحق وصادف ملتصقه فلا يكون  
 صادق على الحقيقة كما ان الذي لا يعرف الازمة والادوية ولا تتميز له السهوم عن هذه  
 بالفعل حتى يتقن معرفتها بعلاقتها لم يأمن ان يتناولها على انها دواء أو دواء من حيث  
 لا يشعر فيتلف واما على القصد الثاني فانه يكون قد أعطى كل صناعة من الصنائع  
 الرابع جميع ما تلتزم به تلك الصناعة حتى يدري الانسان اذا اراد ان يصير جديا  
 بارعا كم شئ يحتاج الى تعبه ويدري بأي شئ يختص على نفسه أو على غيره أقاويله ولتعلم هل  
 سلك فيها طريق الجدل ويدري اذا اراد ان يصير خطيبا بارعا كم شئ يحتاج الى تعلمه  
 ويدري بأي الاشياء يختص على نفسه وعلى غيره أقاويله ويعلم هل سلك في ذلك طريق الخطابة  
 أو طريق غيرها وكذلك يدري اذا اراد ان يصير شاعرا بارعا كم شئ يحتاج الى تعلمه ويدري  
 بأي الاشياء يختص على نفسه وعلى غيره من الشعر ويدري هل سلك في أقاويله طريق  
 الشعر أو عدل عنه وخطب به طريق غيره وكذلك يدري اذا اراد ان تكون له القدرة على  
 ان يغالط غيره ولا يغالطه أحد كم شئ يحتاج الى أن يعلمه فيدري بأي الاشياء يمكن ان  
 يختص كل قول وكل رأي فيعلم هل غلط فيه أو غلط ومن أي جهة كان ذلك (قال بطليموس)  
 في كتابه الى غلس في سيرة أرسطو طاليس ولما حضرت أرسطوطا ليس الوفاة أوصى  
 بهذه الوصية التي نحن ذا كروها قال اني جعلت وصيتي أبدا في جميع ما خلفت أظبط من  
 والى أن يقدم نيقانز فليكن أرسطومانس وطيمارخس وأبرخس وديوطانيس معتمدين  
 بتقديم ما يحتاج الى تصفده والعناية بما ينبغي أن يعنى به من أمراهم وأمر ليس جاري  
 وسائر جوارى وعبيدى وما خلفت وان سهل على ثاوفرسطس وأمكنه القيام معهم في  
 ذلك كن معهم ومتى أدركت ابنتى تولى أمرها نيقانز وان حدث بها حدث الموت قبل أن  
 تترج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقانز في أمرها وفي  
 أمرا بنى نيقومانس وتوصيتى اياه في ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به في ذلك على  
 ما يشتهى وما يليق به لو كان أباء وأخا لها وان حدث بنيقانز حدث الموت قبل أن تترج  
 ابنتى أو بعد تزويجها من غير أن يكون لها ولد فأوصى نيقانز فيما خلفت بوصية فهي  
 جيرة ذقة وان مات نيقانز عن غير وصية فسهل على ثاوفرسطس وأحب أن يقوم في الامر  
 مقامه فذلك في جميع ما كان يقوم به نيقانز من أمرواى وغير ذلك مما خلفت وان لم يجب



ثاوفر سطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى اقليم طرس فيشاوروه  
 فيه ايعملون به فيما خلقت ويحضروا الامر على ما يتفقون عليه ويحفظني الاوصياء ونيقانر  
 في اربليس فانها تستحق مني ذلك لما رأيت من عنايتها بخدمتي واجتهادها في ما واقتني  
 ويهيئوا لها جميع ما تحتاج اليه وان هي أحببت التزوج فلا توضع الا عند رجل فاضل وليدفع  
 اليها من الفضة سوى ما هو لها من النطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون رطلا ومن  
 الاماء ثلاث عن تخدام مع جاريتها التي لها و غلامها وان هي أحببت المقام بخلقس فلها  
 السكنى في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة  
 باسطاغرا فلتسكن في منازل آباءي وأي المنازل اختارت فليخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر  
 أنهم يحتاج اليه عما يرون ان لها فيه مصلحة وهم اليه حاجة وأما أهلي وولدي فلا حاجة بي الى  
 أن أوصيهم بأمرهم وليعن نيقانر بمرقة من الغلام حتى يرد الى بلده ومعه جميع ماله على  
 الحالة التي يشتهيها ولتعتق جاريتي امبراقيس وان هي بعد العتق أقامت على خدمة  
 ابنتي الى أن تزوج فليدفع اليها خمسمائة درخمي وجاريتها ويدفع الى ثاليس الصبية  
 التي ملكناها قريبا غلام من عماليكنا وألف درخمي ويدفع الى تسميس ثمن غلام يتناه  
 لنفسه غير الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك شئ على ما يرى الاوصياء ومتى  
 تزوجت ابنتي فليعتق غلماني ناخن وفيلن وأولبوس ولا يباع ابن أولبوس ولا أحد من  
 خدمتي من غلماني ولكن يقرون عماليك في الخدمة الى أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا  
 ذلك فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب استحقاقهم (قال حنين بن اسحق في  
 كتاب نوادر الفلاسفة) أصل اجتماعات الفلاسفة انه كانت الملوك من اليونانية وغيرها  
 تعلم اولادها الحكمة والفلسفة وتؤدبهم بأصناف الآداب وتتخذهم بيوت الذهب  
 المصورة بأصناف الصور وانما جعلت الصور لارتياح القلوب اليها واشتياق النظر الى  
 رؤيتها فكان الصبيان يلزمون بيوت الصور للتأديب بسبب الصور التي فيها وكذلك نفشت  
 اليهودها كاهن وصورت النصارى كنائسها وبيعتها وزوق المسلمون مساجدهم كل ذلك  
 لارتياح النفوس اليها وتشتغل القلوب بها فاذا حفظ المتعلم من اولاد الملوك علما أو  
 حكمة أو أدبا بعد على درج الى مجلس معه ول من الرخام المصنوع المنقوش في يوم العيد الذي  
 يجتمع فيه أهل المملكة الى ذلك البيت بعد انقضاء الصلاة والتبرك فيستكلم بالحكمة  
 التي حفظها وينطق بالادب الذي وعاه على رؤس الاشهاد في وسطهم وعليه اثنان وحال  
 الجواهر ويحيي المعلم ويكرم ويروى شرف الغلام ويعد حكيما على قدر ذكائه وفهمه  
 وتعظم الهياكل وتستر ويشعل فيها النيران والسمع وتبخر بالدخن الطيبة ويتزين الناس  
 بأنواع الزينة وبقى ذلك الى اليوم للصائفة والمجوس واليهود والنصارى اثباتات في  
 الهياكل والمسلمين منابر في المساجد قال حنين بن اسحق وكان أفلاطون المعلم الحكيم في زمن  
 روفسطانيس الملك وكان اسم ابنه نطافورس وكان ارسطوطاليس غلاما يتيم اقدمته به  
 همته الى خدمة أفلاطون الحكيم فالتحق روفسطانيس الملك بيتا بالحكمة وفرشه لابنه



نطا فورس وأرسطوطالون بملازمته وتعليمه وكان نطا فورس غلاما متقلبا قليل الفهم  
 بطيء الحفظ وكان أرسطوطاليس غلاما ذكيا فوجدهما إذا معا وكان أرسطوطالون يعلم نطا فورس  
 الحكمة والآداب فكان ما يتعلمه اليوم يتساء غدا ولا يعبر حرفا واحدا وكان أرسطوطاليس  
 يتلقف ما يلقي إلى نطا فورس فيحفظه ويرسخ في صدره ويعي ذلك سرا من أرسطوطالون ويحفظه  
 وأرسطوطالون لا يعلم بذلك من سر أرسطوطاليس وخبره حتى إذا كان يوم العيد من بيت الذهب  
 وأرسطوطالون نطا فورس الحلي والحسل وحضر الملك روفسطانس وأهل المملكة وأرسطوطالون  
 وتلاميذه فلما انقضت الصلاة صعد أرسطوطالون الحكيم ونطا فورس إلى مرتبة الشرف  
 ودراسة الحكم على الأشهاد والملوك فلم يؤذ الغلام نطا فورس شيئا من الحكمة ولا نطق  
 بحرف من الآداب فأسقط في يد أرسطوطالون واعتذر إلى الناس بأنه لم يجتهد في علمه ولا عرف مقدار  
 فهمه وأنه كان واثقا بحكمته ونطقه ثم قال يا معشر التلامذة من فيكم بضلع يحفظ شيئا  
 من الحكمة وينوب عن نطا فورس فيدبر أرسطوطاليس فقال أنا يا أيها الحكماء فإذ راه  
 رأيت أذن له في الكلام ثم أعاد القول على تلامذته فيدبرهم أرسطوطاليس فقال أنا يا معلم  
 الحكمة أضطلع بما ألقيت من الحكمة إلى نطا فورس فقال له ارق فرقي أرسطوطاليس  
 الدرج بغير زينة ولا استعداد في أنوابه الدينية المبذلة فهو دركهم دراطير وأقرب أنواع  
 الحكمة والآداب التي ألقاه أرسطوطالون إلى نطا فورس لم يترك منها حرفا واحدا فقال أرسطوطالون  
 أيها الملك هذه الحكمة التي أتمتها نطا فورس قد وعاها أرسطوطاليس سرقة وحفظها سرا  
 ما عاود منها حرفا خبيلتي في الرزق والحرمات وكان الملك في مثل ذلك اليوم يرشح ابنه للملك  
 ويشرفه ويعلي مرتبته فأمر الملك بأسطناع أرسطوطاليس ولم يرشح ابنه للملك وانصرف  
 الجمع في ذلك اليوم عن استحسان ما أتى به أرسطوطاليس والتعجب من الرزق والحرمات  
 قال حنين بن اسحق هذا بعض ما وجدته من حكمة أرسطوطاليس في ذلك اليوم إبارتنا  
 التقديس والاعظام والاجلال والاكرام أيها الأشهاد العلم موهبة الباري والحكمة  
 عطية من يعطي ويمنع ويحيط ويرفع والتفاضل في الدنيا والتفاخرهما الحكمة التي هي  
 روح الحياة ومادة العقل الراني العلوي أنا أرسطوطاليس بن فيلوپيس اليتيم خادم  
 نطا فورس ابن الملك العظيم حفظت ووعيت والتسبيح والتقديس لعلم الصواب ومسبب  
 الأسباب أيها الأشهاد بالعقول تفاضل الناس بالأصول وعيت عن أرسطوطالون الحكيم  
 الحكمة رأس العلوم والآداب تلقي الأفهام وتفتح الأذهان وبالفكر التافيد يترك  
 الرأي العازب وبالاتاني تسهل المطالب وبلين الحكم تدوم المودة في الصدور وتخفف  
 الجراح وتم الأمور ويسعة الأخلاق بطيب العيش ويكمل السرور ويحسن الصمت  
 جلالا لهيئة وإصابة المنطق يعظم القدر ويرتقي الشرف وبالأصاف يجب التواصل  
 وتواضع نكاح المحبة وبالعفاف تركوا الأعمال وبالأفضال يكون السودد وبالعديل يهجر  
 البسوق والحلم تكثر الانتصار وبالرفق تستخدم القلوب وبالايتار يستوجب اسم الجود  
 وبالأعلاء يستحق اسم الكرم وبالإفناء يدوم الاخاء وبالصديق يتم الفضل ويحسن



الاعتبار تضرب الامثال والأيام تقيد الحكم يستوجب الزيادة من عرف النفس الدنيا  
 ومن الساعات تتولد الآفات وبالعافية يوجد طيب الطعام والشراب ويحاول المكافاة  
 يتنفس العيش وتتكدس النعم وبالن بكفر الاحسان وبالحد للالعام يجب الحرمان  
 صديق الملول زائل عنه السئ الخلق مخاطر صاحبه الضيق الباع حسير النظر البخل  
 ذليل وان كان غنيا والجواد عزيز وان كان فقرا الطمع الفقر الحاضر اليأس الغنى الظاهر  
 لا أدري نصف العلم السرعة في الجواب توجب العتار التروى في الامور يبعث على  
 البصائر الرياضة تشهد القريحة الادب يغني عن الحسب التقوى شعار العالم والرياء  
 لبوس الجاهل مقاساة الاحق عذاب الروح الاستهتار بالقضاء فعل النوكى الاشتغال  
 بالغات تضييع الاوقات المتعرض للبلاء مخاطر بنفسه التمهني سبب الحسرة الصبر تأييد  
 العزم وثمره الفرج وتحقيق المحنة صديق الجاهل مغرور المخاطر خائب من عرف  
 نفسه لم يضع بين الناس من زاد علمه على عقله كان علمه وبالا عليه المحترى أحكم من  
 الطبيب اذا فلتك الادب فالزم الصمت من لم ينفعه العلم لم يأمن ضرر الجهل من تأني لم  
 يندم من افتقر انظم من عجل تورط من تفكر سلم من روى غم من سأل علم من حل  
 ما لا يطيق ارتبكت الصارب ليس لها غاية والعاقلة منها في زيادة للعادة على كل أحد  
 سلطان وكل شئ يستطيع نقله الا الطباع وكل شئ يتهيا فيه حيلة الا القضاء من عرف  
 بالحكمة لحظته العيون بالوقار قد يكتفى من حظ البلاغة بالايجاز لا يوثق الناطق الا  
 من سوء فهم السامع من وجد برد اليقين أغناه عن المنازعة في السؤال ومن عدم  
 ذلك كان مغرورا بالجهل ومقتوتا بهيب الرأي ومعدولا بالهوى عن باب  
 الثبوت وهو قاسوس العادة عن تفصيل التعليم الجزع عند مصائب الاخوان  
 أحمد من الصبر وصبر المرء على مصيبتة أحمد من جزعه ليس شئ أقرب الى تغيير النعم من  
 الاقامة على الظلم من طلب خدمة السلطان بغير ادب خرج من السلامة الى العطب  
 الارتقاء الى السوء سبب والانحطاط الى الدناءة سهل (قال حنين بن اسحق) وهذا  
 الصنف من الآداب أول ما يعلمه الحكيم للتميز في أول سنة مع الخط اليوناني ثم يرفعه  
 من ذلك الى الشعر والنحو ثم الى الحساب ثم الى الهندسة ثم الى النجوم ثم الى  
 الطب ثم الى الموسيقى ثم بعد ذلك يرتقى الى المنطق ثم الفلسفة وهي علوم الآثار  
 العلوية فهذه عشرة علوم يتعلم المتعلم في عشرين فلما رأى أنسلاطون الحكيم  
 حفظ ارسطوطاليس لما كان يلقي الى نطا فورس وتأديسه اياه كما أقامه سره حفظه  
 وطبعه ورأى الملك قدأمر باسطناعه اصطنعه هو وأقبل عليه وعلما علما حتى  
 وهي العلوم العشرة وصار فيلسوفا حكيما جامعا لما تقدم ذكره (أقول) ومن كلام  
 ارسطوطاليس وهو أصل يعتمد عليه في حفظ الصحة (قال) عجبت لمن يشرب ماء  
 الكرم ويا كل الخبز واللحم يقتصد في حركته وسكونه ونومه ويقظته وأحسن  
 السياسة في جماعه وتعديل مزاجه كيف يمرض (ومن آداب ارسطوطاليس) وكلماته



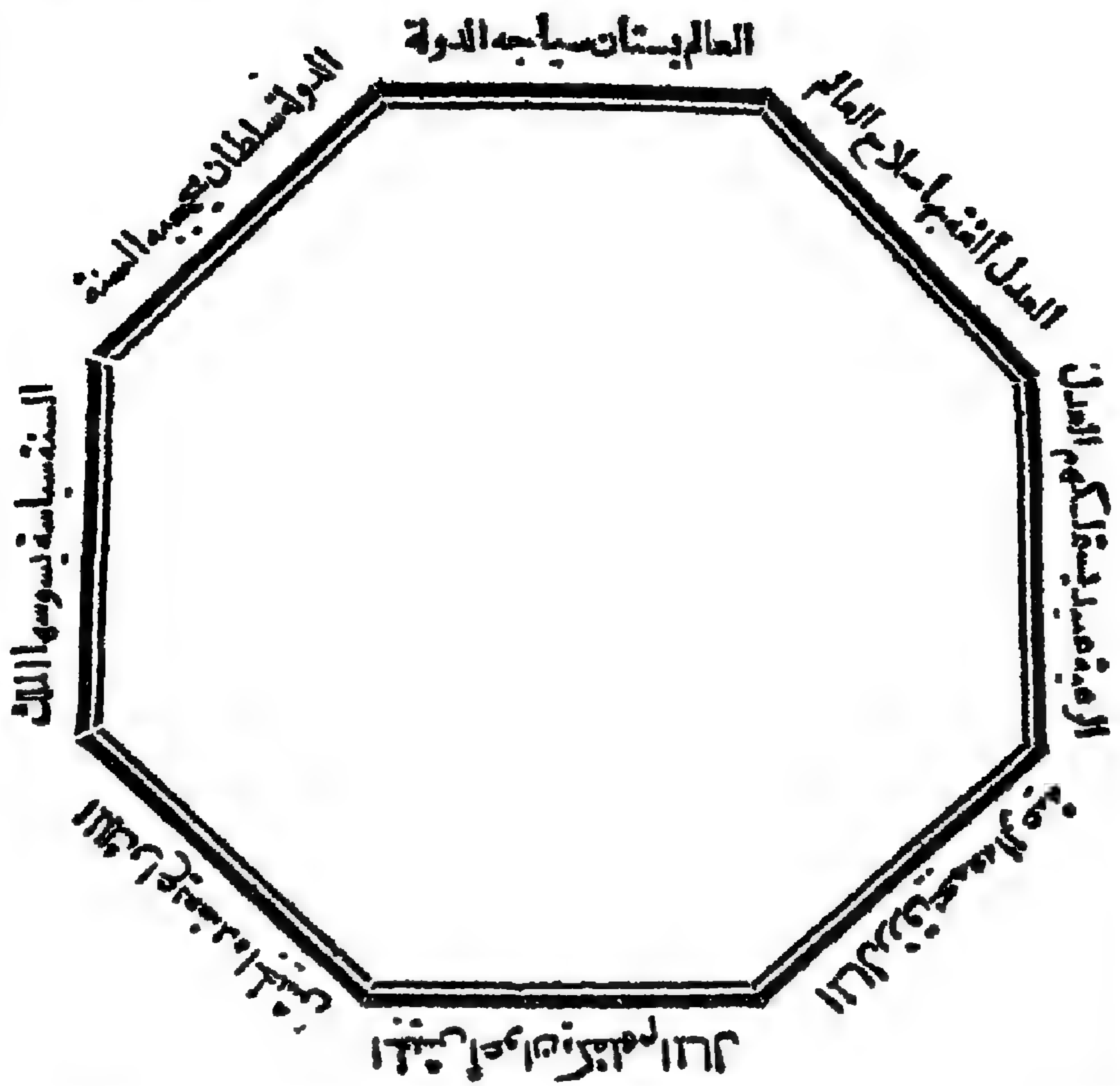
الحكمة من ذكره الامير البشير فتك (قال) ارسطوطاليس اعلم انه ليس شئ اُصلح  
لنفس من اول الامر اذا صلتها ولا افسدهم ولا تنقسم منهم اذا فسدوا قالوا الى من  
الرعية بمنزلة الروح من الجسد الذي لا حياة له الا بها (وقال) احذر الحرص فاما ما هو  
مصلحك ومصلح على يدك فالزهد واعلم ان الزهد باليقين واليقين بالصبر والصبر  
بالفكر فاذا فكرت في الدنيا لم تجد لها اهلا لان نكرها يهوان الآخرة لان  
الدنيا دار بلاء ومنزل بليغة وقال اذا اردت الغنى فاطلبه بالقناعة فانه من لم تكن له  
قناعة بلبس المال مغنيه وان كثر (وقال) اعلم ان من علامة تنقل الدنيا وكدر عيشها انه  
لا يصلح منها جانب لا يفسد جانب آخر ولا سبيل لصاحبها الى عز الا بالذلال والاستغناء  
لا بتقار واعلم انها ربما اُصيبت بغير خرم في الرأي ولا فضل في الدين فان اُصبت  
حجتك منها وانت محطى أو أدبرت عنك وانت مصيب فلا يستحق ذلك الى معاودة  
احكاما وجانبية الصواب (وقال) لا تبطل لك عمرا في غير ترفع ولا تضع لك مالا في غير حق  
ولا تعرف لك قوة في غير غناء ولا تعد لك رأيا في غير رشد فعليك بالحفظ لما آتيت  
من ذلك وادنيه وخاصة في العمل لذي كل شئ مستفاد سواء وان كان لا بد لك من  
شغل نفسك في محادثة علماء ودرس كتب الحكمة (وقال) اعلم انه ليس  
من احد يتخذ من عيب ولا من حسنة فلا يمنحك عيب رجل من الاستعانة به فيما  
لا تدبر فيه ولا يمنحك ما في رجل من الحسنات على الاستعانة به فيما لا معونة عنده  
عليه واعلم ان كثرة أعوان السوء أضرم عليك من فقد أعوان الصدق (وقال) العدل ميزان  
الله عز وجل في أرضه وبه يؤخذ للضعيف من القوى وللحق من المبطّل حتى آزال ميزان الله  
عما وضعه بين عباده فقد جهل أعظم الجاهلة واعتبر بالله سبحانه أشد اعتبار (وقال) العالم  
يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما (وقال) ليس طلبة  
للعلم لمعاني بلو غ قاصيته ولا الاستبلاء على غايته ولكن التماسا لما لا يسع جهله ولا  
يحسن بالعاقل خلافة (وقال) اطلب الغنى الذي لا يفتنى والحياة التي لا تتغير والملك الذي  
لا يزول وابتغاء الذي لا يضمحل (وقال) أصل نفسك لنفسك يكن الناس تبعالك (وقال)  
كن رؤوفا رحما ولا تكن رؤفك ورحمتك فسادا لمن يستحق العقوبة ويصلحه الادب  
(وقال) خذ نفسك بنات ستة فان فيها كمال التقى (وقال) اقتصر من عدوك الفرصة واعمل  
على ان الدهر دول (وقال) لا تصادم من كان على الحق ولا تخارب من كان متمسكا بالدين (وقال)  
سير الدين موضع ملكات فن خالفه وعدو للملك ومن تمسك بالسنة فحرام عليه لذته  
وادخال المذلة عليه واعتبر بمن مضى ولا تكن عبرة لمن بعد (وقال) لا تفر فيما يزول  
ولا غنى فيما لا يثبت (وقال) عامل الضعيف من أعدائك على انه أقوى منك وتقصّد  
جسدك تفقه من ذراته الآفة واضطربه الى مدافعهم (وقال) دار الرعية مداراة من  
ذاتهم تسكت عليه عنسكته وكثرت عليه أعداؤه (وقال) قدّم أهل الدين والصلاح والأمانة  
على أهلك الين في عاقبة الفوز وتزبن به في الدنيا (وقال) اقنع أهل النجور على انك



تصلح دينك وزعتك بذلك (وقال) لا تغفل فان الغفلة تورث الندامة (وقال) لا ترجع السلامة  
لنفسك حتى يسلم الناس من جورك ولا تعاقب غيرك على امر ترخص فيه لنفسك  
وقال اعتبر بمن تقدم واحفظ ماضى والزم الحصة يلزمك النصر (وقال) الصدق  
قوام امر الخلائق (وقال) الكذب داء لا ينجم من تزييه (وقال) من جعل الاجل امامه  
اصلح نفسه ومن وبعث نفسه ابغضته خاصته (وقال) لن يسود من يتبع العيوب الباطنة من  
اخوانه (وقال) من تجبر على الناس احب الناس ذلته (وقال) من افراط في اللوم كره  
الناس حياته (وقال) من مات محمودا كان احسن حالا من عاش مذموما (وقال) من نازع  
السلطان مات قبل يومه (وقال) أى لك نازع السوقه هتك شرفه (وقال) أى ملك تطنف  
الى المحضرات فالموت اكرم له (وقال) من اسرف في حب الدنيا مات فقيرا ومن قنع مات  
غنيا (وقال) من اسرف في الشراب فهو من السفل وقال من مات قل حساده (وقال) الحكمة  
شرف من لا قدیم له وقال الطمع يورث المذلة التي لا تستقال وقال اللوم يهدم الشرف ويعرض  
النفس للتلذذ وقال سوء الادب يهدم ما بناه الاسلاف وقال الجهل شر الاصحاب وقال بدل  
الوجه الى الناس هو الموت الاصغر وقال ينبغي للدبر ان لا يتخذ الرعيمة مالا وفتنة ولكن  
يتخذهم اهلا واخوانا ولا يرغب في الكرامة التي ينالها من العامة كرها ولكن في التي  
يستحقها بحسن الاثر وحواسن التدبير وكتب الى الاسكندر في وصاياه ان الاردياء  
يتقادون بالخوف والاخبار يتقادون بالحياء فليز بين الطبقتين واستعمل في أولئك الغلظة  
والبطش وفي هؤلاء الافضال والاحسان (وقال أيضا) ليكن غضبك أمرا بين المترئين لا شديدا  
قاسيا ولا فائرا ضعيفا فان ذلك من اخلاق السباع وهذا من اخلاق الصبيان (وكتب)  
اليه أيضا ان الامور التي يشرف بها الملوك ثلاث نفس السن الجميلة وفتح القنوج المذكورة  
وعجارة البلدان المعطلة (وقال) اختصار الكلام طي المعاني وقال رغبتك فيمن يزهد فيك  
ذل نفس وزهدك فيمن يرغب فيك قصر همة وقال النسيمة تهدي الى القلوب البغضاء  
ومن واجهك فقد شتمك ومن نقل اليك نقل عنك (وقال) الجاهل عدو لنفسه فكيف  
يكون صديقا لغيره وقال السعيد من اتعظ بغيره (وقال لاصحابه) تسكن عنا ينسكن في رياضة  
أنفسكم فأما الأبدان فاصنعوا بها ما يدعو اليه الاضطراب واهربوا من اللذات فانها تسترق  
النفوس الضعيفة ولا تقو بها على القوية وقال اتلحج الحق ونحج افلاطون فاذا  
اقتربا فالحق أولى بالحبة وقال الوفاء نتيجة الكرم وقال لسان الجاهل مفتاح حنقه  
وقال الحاجة تفتح باب الحيلة وقال الصمت خير من عجز المنطق وقال بالافضال نعظم الاقدار  
وقال بالتواضع تتم النعمة وقال باحتمال المؤمن يحجب السوء وقال بالسيرة العادلة تقل  
المساوى وقال بترك ما لا يعينك يتم لك الفضل وقال بالسميات تنشأ المكاره ونظر  
الى حدث يتهاون بالعلم فقال له انك ان لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء الجهل وسعى  
اليه تليذله باخر فقال له اتحجب أن تقبل قولك فيه على أنا نقبل قوله فيك قال لا قال فكف  
عن الشر يكف عنك ورأى انسانا فهايكتر من الاكل وهو يرى انه يقويه فقال له يا هذا

ليس زيادة القوة بكثرة ما يرد البسطة من الغذاء ولكن بكثرة ما يقبل منه وقال كفى  
 بالتجارب تأذيا ويتقلب الأيام عظة وقيل لارسطوطا ليس ما الشئ الذي لا ينبغي ان يقال  
 وان كان حقا فقال مدح الانسان نفسه وقيل لم حفظ الحكماء المال فقال لثلاثيهموا  
 انفسهم بحيث لا يستحقونه من المقام وقال امتحن المرء في وقت غضبه لا في وقت رضاه وفي حين  
 قدرته لا في حين ذلته وقال رضى الناس غاية لا تدرك فلا تسكره سخط من رضاه الجور وقال  
 شرف الانسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكت ولم يفهم عا ديه يميا وقال  
 لا تسكروا من الشراب فيغير عقولكم و يفسد افهامكم وأعاد على تلميذه مسئلة فقال له  
 افهمت ذال التلميذ نعم قال لا أرى آثارا لفهم عليك قال وكيف ذلك قال لأراك مسرورا  
 والدليل على الفهم السرور وقال خيرا الاشياء أجدها الا المودات فان خيرا أقدمها وقال  
 لكل شئ خاصة وخاصة العقل حسن الاختيار وقال لا يلام الانسان في ترك الجواب اذا  
 سئل حتى يتبين ان السائل قد أحسن السؤال لان حسن السؤال سبيل وعلة الى حسن  
 الجواب وقال كلام المجلة موكل به الزلل وقال انما يحمل المرء على ترك ابتغاء ما لم يعلم فله  
 انتفاعه بما قد علم وقال من ذاق حلاوة عمل صبر على مرارة طرقة ومن وجد منقعة علم عني  
 بالتزديده وقال دفع الشر بانشر جلد ودفع الشر بالخير فضيلة وقال ليكن ما تكتب من خير  
 ما يقرأ وما تحفظ من خير ما يكتب (وكتب) الى الاسكندر اذا أعطاك الله ما تشعب من الظفر  
 فافعل ما أحب من العفو وقال لا يوجد القصور محمودا ولا الغيوب ضرورا ولا الكريم  
 حسودا ولا الشره غنيا ولا المسلول داثم الاخاء ولا مفتتح يعمل الاخاء ثم يندم وقال انما  
 غلبت الشهوة على الراى في أكثر الناس لان الشهوة معهم من لدن العبا والراى انما يأتى  
 عند تكاملهم فانهم بالشهوة تقدم الحجة أكثر من أنسهم بالراى لانه فيهم كالرجل  
 الغريب (ولما فرغ) من تعليم الاسكندر دما به فسأله عن مسائل في سياسة العامة والخاصة  
 فاحسن الجواب عنها فانه بغاية ما كرم من الضرب والاذى فمثل عن هذا الفصل فقال  
 هذا غلام يرمع لك فأردت أن أذيقه طعم الظلم ليكون رادعاه عن ظلم الناس وأمر  
 أرسطوطا ليس عند موته ان يدفن وبنى عليه بيت من يكتب في جملته جهاته ثمان كلمات  
 جامعات لجميع الامور التي هم امصلحة اناس وتلك الكلم الثمان هي هذه على هذا المثال





(ولأرسطوطاليس من الكتب المشهورة) مما ذكره بطليموس كتاب يحض فيه على  
 الفلافة ثلاث مقالات كتاب سوفسطس مقالة كتاب في صناعة الرطوري ثلاث مقالات  
 كتاب في العدل أربع مقالات كتاب في الر ياضة والادب المصلحين لحالات الانسان  
 في نفسه أربع مقالات كتاب في شرف الجنس خمس مقالات كتاب في الشعراء ثلاث  
 مقالات كتاب في الملل ست مقالات كتاب في الخير خمس مقالات كتاب أرخوطس ثلاث  
 مقالات كتاب في الخطوط هل هي منقسمة أم لا ثلاث مقالات كتاب في صفة العدل أربع  
 مقالات كتاب في التباين والاختلاف أربع مقالات كتاب في العشق ثلاث مقالات كتاب  
 في الصور هل لها وجود أم لا ثلاث مقالات كتاب في اختصار قول فلاطن مقالتان كتاب  
 في اختصار أقاويل فلاطن في تدبير المدن خمس مقالات كتاب في اختصار قول فلاطن في  
 اللذة في كتابه في السياسة مقالتان كتاب في اللذة مقالتان كتاب في الحركات ثمان  
 مقالات كتاب في المسائل الخيلية مقالتان كتاب في صناعة الشعر على مذهب فوثاغورس  
 مقالتان كتاب في الروح ثلاث مقالات كتاب في المسائل ثلاث مقالات كتاب في نيل مصر  
 ثلاث مقالات كتاب في اتخاذ الحيوان الموضح لبأوى فيها ويكمن مقالة كتاب في جوامع  
 الصناعات مقالة كتاب في المحبة ثلاث مقالات كتاب قاطيغورياس مقالة كتاب

بارمينياس مقالة كتاب طوبى ما ثمان مقالات كتاب أنولو طيقا وهو القياس مقالاتان  
 كتاب أفود طيقا وهو البرهان مقالاتان كتاب في السوفسطائية مقالة كتاب في  
 مقالات السكبار في الاخلاق مقالاتان كتاب في المقالات الصغار في الاخلاق الى أوديمس  
 ثمان مقالات كتاب في تدبير المدن ثمان مقالات كتاب في صناعة الشعر مقالاتان كتاب  
 في صناعة الريطوري ثلاث مقالات كتاب في سمع السكبان ثمان مقالات كتاب في السهاء  
 والعالم أربع مقالات كتاب في الكون والفساد مقالاتان كتاب في الآثار العلوية أربع  
 مقالات كتاب في النفس ثلاث مقالات كتاب في الحس والمحسوس مقالة كتاب في الذكر  
 والنوم مقالة كتاب في حركة الحيوانات وتشريحيها سبع مقالات كتاب في طبائع الحيوان  
 عشر مقالات كتاب في الاعضاء التي بها الحياة أربع مقالات كتاب في كون الحيوان خمس  
 مقالات كتاب في حركة الحيوان السكينة على الارض مقالة كتاب في طول العمر وقصره  
 مقالة كتاب في الحياة والموت مقالة كتاب في النبات مقالاتان كتاب فيما بعد الطبيعة ثلاث  
 عشرة مقالة كتاب في مسائل هيولانية مقالة كتاب في مسائل طبيعية أربع مقالات كتاب  
 في القسم ست وعشرون مقالة يذكر في هذا الكتاب اقسام الزمان واقسام النفس والشهوة  
 وأمر الفاعل والمنفعل والفعل والمحبة وأنواع الحيوان وأمر الخير والشر والحركات وأنواع  
 الموجودات كتاب في قسم فسطاط ست مقالات كتاب في قسمه الشروط التي تشترط في  
 القول وتوضع ثلاث مقالات كتاب في مناقضة من يزعم بان تؤخذ مقدمات النقيض من نفس  
 القول تسع وثلاثون مقالة كتاب في النفي يسمى ايسطاسس ثلاث عشرة مقالة كتاب في  
 الموضوعات أربع وثلاثون مقالة كتاب في موضوعات عشقية مقالة كتاب في موضوعات  
 طبيعية مقالة كتاب في ثبت الموضوعات مقالة كتاب في الحدود ست عشرة مقالة كتاب في  
 الاشياء المحددة أربع مقالات كتاب في تحديد طوبى مقالة كتاب في تقويم حدود  
 طوبى ثلاث مقالات كتاب في موضوعات تقوم بها الحدود مقالاتان كتاب في مناقضة  
 الحدود مقالاتان كتاب في صناعة الحديد التي استعملها ثاوفرسطس لاناو طيقا الاولى  
 مقالة كتاب في تقويم الحديد مقالاتان كتاب في مسائل ثمان وستون مقالة كتاب في  
 مقدمات المسائل ثلاث مقالات كتاب في المسائل الدورية التي يستعملها المتعلمون أربع  
 مقالات كتاب في الوصايا أربع مقالات كتاب في التذكرات مقالاتان كتاب في الطب  
 خمس مقالات كتاب في تدبير اتخاذ مقالة كتاب في الفلاحة عشر مقالات كتاب في  
 الرطوبات مقالة كتاب في التبض مقالة كتاب في الاعراض العامة ثلاث مقالات كتاب  
 في الآثار العلوية مقالاتان كتاب في تناسل الحيوان مقالاتان كتاب آخر في تناسل  
 الحيوان مقالاتان كتاب في المقدمات ثلاث وعشرون مقالة كتاب آخر في مقدمات آخر  
 سبع مقالات كتاب في سياسة المدن وعدد الامم ذكر فيه مائة واحد وسبعين مدينة كبيرة  
 كتاب في تذكرات عدة ست عشرة مقالة كتاب آخر في مثل ذلك مقالة كتاب في المناقضات  
 مقالة كتاب في المضاف مقالة كتاب في الزمان مقالة كتبه التي وجدت في خزانة ابلقون



عدة مقالات كتابه في ذلكرات آخر كتاب كبير مجموع فيه عدة رسائل ثمانية أجزاء كتاب  
 في سير المدن مقالتان رسائل وجدها أندرونيقوس في عشرين جزءاً كتب عدة فيها  
 تذكرات عددها وأسماءها في كتاب أندرونيقوس في فهرست كتب أرسطو كتاب في  
 مسائل من عويس شهر أو مريض في عشرة أجزاء كتاب في معاني ملحمة من الطب قال  
 بطليموس فهذه حجة ما شاهدت له من الكتب وقد شاهدت غيري كتباً أخرى عدة (أقول)  
 ولأرسطو طاليس أيضاً من الكتب مما وجدت كثيراً منها غير الكتب التي شاهدتها بطليموس  
 كتاب الفراسة كتاب السياسة المدنية كتاب السياسة العملية مسائل في الشراب شراب  
 الخمر والسكر وهي اثنتان وعشرون مسألة كتاب في التوحيد على مذهب سقراط  
 كتاب الشباب والهرم كتاب الصحة والسقم كتاب في الأعداء كتاب في الباء رسائله إلى  
 ابنه وصيته إلى نيقانر كتاب الحركة كتاب فصل النفس كتاب في العظم الذي لا يتجزأ  
 كتاب التنقل رسائله الذهبية رسالة إلى الاسكندر في تدبير الملك كتاب الكنايات  
 والطبيعات كتاب في علل النجوم كتاب لافناء رسالة في البقظة كتاب نعت  
 الأجواز ومنافعها السبب في خلق الأجرام السماوية كتاب إلى الاسكندر في  
 الروحانيات وأعمالها في الأقاليم كتاب الأسماء طاليس إلى الاسكندر رسالة في طبائع  
 العالم إلى الاسكندر كتاب الأساطير ما خيس وضعه حين أراد الخروج إلى بلاد الروم  
 كتاب الخيل كتاب المراة كتاب القول على الربوبية كتاب المسائل الطبيعية ويعرف  
 أيضاً بكتاب ما بال سبع عشرة مقالة كتاب ما طاطا فوسيقا وهو كتاب ما بعد الطبيعة  
 اثنتا عشرة مقالة كتاب الحيوان تسع عشرة مقالة كتاب نعت الحيوانات الغير ناطقة وما  
 فيها من المنافع والمضار وغير ذلك كتاب إيضاح الخبر المحض كتاب الملاطيس كتاب  
 في نقت الدم كتاب المعادن كتاب اليتيم وهو كتاب الغالب والمغلوب والطالب والمطلوب  
 ألفه الاسكندر الملك كتاب اسرار النجوم

ثاؤفرسطس

(ثاؤفرسطس) أحد تلاميذ أرسطو طاليس وابن خالته واحد الأوصياء الذين وصى  
 اليهم أرسطو طاليس وخلفه على دار التعليم بعد وفاته وثاؤفرسطس من الكتب كتاب النفس  
 مقالة كتاب الآثار العلوية مقالة كتاب الأدب مقالة كتاب الحس والمحسوس أربع  
 مقالات كتاب ما بعد الطبيعة مقالة كتاب أسباب النبات تفسير كتاب قاطيغورياس  
 وقيل أنه منحول إليه كتاب إلى دمقراط في التوحيد كتاب في المسائل الطبيعية  
 (الاسكندر الافروديسي دمشق) كان في أيام ملوك الطوائف بعد الاسكندر الملك ورأى  
 جالينوس واجتمع معه وكان يلقي جالينوس رأس الغزل وبينهما مشاعبات ومخاضات  
 وكان فيلسوفاً متقناً للعلوم الحكمية بارعاً في العلم الطبيعي وله مجلس عام يدرس فيه الحكمة  
 وقد فسر أكثر كتب أرسطو طاليس وتفا سيره مرغوب فيها مقبلة للاستغالبها قال  
 أبوزكريا يحيى بن عدي أن شرح الاسكندر للسمع كاه ولس كتاب البرهان رأيت في تركة  
 ابراهيم بن عبد الله الناقل النصراني وأن الشرحين عرضاً على جماعة دينار وعشرين ديناراً

الاسكندر

الافروديسي



فصيت لأختال في الدنيا ثم عذبت فأصبت القوم قد باعوا الشرحين في جملة كتب على رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقيل إن هذه الكتب كانت تحصل في الكم وقال أبو زكريا أنه اتهم من إبراهيم بن عبد الله نص سونسطيقا ونص الخطابة ونص الشعر بنقل اسحق بن عيسى ديناراً فلم يبعه وأحرقها وقت وفاته وللأسكندر الأفروديسي من الكتب تفسير كتاب قاطيغورياس لأرسطوطاليس تفسير كتاب أريستينياس لأرسطوطاليس تفسير كتاب أناطوطيقا الأولى لأرسطوطاليس والذي فسر منه إلى الأشكال الجميلة ووجده لهذا الكتاب تفسيران أحدهما أتم من الآخر تفسير كتاب أناطوطيقا الثانية لأرسطوطاليس تفسير كتاب طوبيقا لأرسطوطاليس والذي وجد من تفسيره لهذا الكتاب تفسير بعض المقالة الأولى وتفسير المقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة تفسير كتاب السماع الطبيعي لأرسطوطاليس تفسير بعض المقالة الأولى من كتاب المهام والعالم لأرسطوطاليس تفسير كتاب الكون والفساد لأرسطوطاليس تفسير كتاب الآثار العلوية لأرسطوطاليس كتاب النفس مقالة مقالة في عكس المقدمات مقالة في العناية مقالة في الفرق بين الهيولي والجنس مقالة في الرد على من قال أنه لا يكون شيء إلا من شيء مقالة في أن الإبصار لا يكون بشعاعات تنبث من العين والرد على من قال بأنبثات الشعاع مقالة في أنون وأي شيء هو على رأي الفيلسوف مقالة في الفصل خاصة ماهو على رأي أرسطوطاليس مقالة في المألخوليا مقالة في الاجناس والانواع مقالة في الرد على جالينوس في المقالة الثامنة من كتابه في البرهان مقالة في الرد على جالينوس فيما طعن على قول أرسطوطاليس أن كل ما يتحرك فأنما يتحرك عن محرك مقالة في الرد على جالينوس في مادة الممسكن مقالة في الفصول التي تقسم بها الاجسام مقالة في العقل على رأي أرسطوطاليس رسالة في العالم وأي أجزائه تحتاج في نباتها ودوامها إلى تدبير أجزاء أخرى كتاب في التوحيد مقالة في القول في مبادئ الكل على رأي أرسطوطاليس كتاب آراء الفلاسفة في التوحيد مقالة في حدوث الصور لا من شيء مقالة في قوام الامور العامة مقالة في تفسير ما قاله أرسطوطاليس في طريق القسمة على رأي أفلاطون مقالة في أن الكيفيات ليست أجساما مقالة في الاستطاعة مقالة في الاضداد وانما أوائل الاشياء على رأي أرسطوطاليس مقالة في الزمان مقالة في الهيولي وانما معلولة مفعولة مقالة في أن القوة الواحدة تقبل الاضداد جميعا على رأي أرسطوطاليس مقالة في الفرق بين المادة والجنس مقالة في المادة والعدم والكون وحل مسألة لناس من القدماء أبطلوا بها الكون من كتاب أرسطوطاليس في سبع السكان مقالة في الامور العامة والكلية وانما ليست أعيانا دائمة مقالة في الرد على من زعم أن الاجناس مركبة من الصور إذ كانت الصور تنفصل عنها مقالة في أن الفصول التي بها يتقسم جنس من الاجناس ليس واجب ضرورة أن تكون انما توجد في ذلك الجنس وحده الذي اياه تقسم بل قد يمكن أن يقسم بها أجناسا أكثر من واحد ليس بهنما مرتبات تحت بعض مقالة فيما استترجه من كتاب أرسطوطاليس الذي



يدعي بالرومية تولوجيا ومعناه الكلام في توحيد الله تعالى رسالة في أن كل ملأ بالحقوقي  
في جميع الاشياء وليست في شيء من الاشياء مثالة في اثبات الصور الروحانية التي  
لا هيولى لها مقالة في العلل التي تحدث في فم المعدة مقالة في الجنس مقالة تتضمن فصلا  
من المقالة الثانية من كتاب ارسطوطاليس في النفس رسالة في القوة الآتية من حركة  
الجرم الشريف الى الاجرام الواقعة تحت السكون والفساد

باب الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وتريمانه

جالينوس

(جالينوس) ونضع أولا كلاما كليا في اخبار جالينوس وما كان عليه ثم نلحق بعد ذلك  
معه جملة من ذكر الاطباء الذين كانوا منذ زمانه وتريمانه وقته فنقول ان الذي قد علم  
من حال جالينوس واشتهرت به المعرفة عند الخاص والعام في كثير من الامم انه كان خاتم  
الاطباء الكبار المعلمين وهو الثامن منهم وانه ليس يدانيه أحد في صناعة الطب فضلا عن  
أن يساويه وذلك لانه عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها أقوال الاطباء  
السوفسطائيين واغثت محاسنها فانتدب لذلك وأبطل آراء أولئك وأيدوشيد كلام أبقراط  
وآراء وآراء التابعين له ونصر ذلك بحسب امكانه وصنف في ذلك كتابا كثيرة كشف  
فيها عن مكنون هذه الصناعة وأنصح عن حقائقها ونصر القول الحق فيها ولم يبق  
بعده من الاطباء الامن هو دون منزلته ومتعلم منه وكانت مدة حياة جالينوس سبعا  
وشماتين سنة منها سبعمائة سنة وعالم معلم سبعين سنة وهذا على ما ذكره يحيى  
الحوى وكذلك تقسم عمر كل واحد عن قديم ذكره من سائر الاطباء الكبار المعلمين الى  
وقتي تعلمه وتعليمه فانه من قول يحيى الحوى وقوله هذا يجب ان نظرفيه وذلك انه لا يمكن  
ان تنحصر معرفة كذا كرفان القياس بوجب أن البعض من ذلك غير ممكن واحده ما ذكره  
هنا عن جالينوس انه كان صبيا ومعلم سبع عشرة سنة وعالم معلم سبعين سنة ولولم  
يكن التبع على قوله هذا الا بما قد ذكره جالينوس نفسه واتباع قول مثل جالينوس عن  
نفسه أولى من اتباع قول غيره عنه وهذا نص ما ذكره جالينوس في كتابه في مراتب قراءة  
كتبه قال ان أبي لم يزل يؤدبني بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب والرياضات  
التي تؤدب بها الاحداث حتى انتهت من السن الى خمس عشرة سنة ثم انه أسلمني في تعليم المنطق  
وقصدي حيفت في تعليم الفلسفة وحدها فرأى رؤياد عنه الى تعليمي الطب فأسلمني في تعليم  
الطب وقد أنت علي من السنين سبع عشرة سنة (واذا كان) هذا فمقتبين من قول  
جالينوس خلاف ما ذكره ولا يبعد أن يكون الكلام في الذين ذكرهم من قبل جالينوس  
أيضا مثل هذا وكان منذ وقت وفاة ابقراط والى ظهور جالينوس - ثمانية سنة وخمسة وستين  
سنة ويكون من وقت مولد اسقليبيوس الاول على ما ذكره يحيى الحوى الى وقت وفاة  
جالينوس خمسة آلاف سنة وخمسة مائة سنة وستان وذكرا سحق بن حنين أن من وقت وفاة  
جالينوس الى سنة الهجرة خمسة مائة سنة وخمسا وعشرين سنة (أقول) وكان مولد جالينوس  
بعد زمان المسيح بنوع وخمسين سنة على ما أرخه اسحق فاما قول من زعم انه كان معاصره وانه



توجه اليه ايراء ويؤمن به فقير صحيح وقد اورد جالينوس في مواضع متفرقة من كتبه ذكر موسى  
والمسيح وتبين من قوله انه كان من بعد المسيح هذه المدة التي تقدم ذكرها ومن جملة من ذكر ان  
جالينوس كان معاصر المسيح البيهقي وذلك انه قال في كتاب مسارب التجارب وغوارب الغرائب  
انه لم يكن في الحوارين الا بولص بن اخنت جالينوس اسكان كافيا وانما بعثه الى عيسى  
جالينوس واظهر عجزه عن الهجرة اليه لضعفه وكبر سنه وآمن بعيسى وامر ابن اخته بولص  
بمبايعة عيسى قال جالينوس في المقالة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه  
واقي فيعبد كرا القوم الذين نسكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره بالتمس منهم ان يبوجوا  
بمساروا اصحابهم وذكر معايبهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غليظ المكاره وأن ذلك كان  
في سنة ارب عشرة وخمسمائة للاسكندر وهذا اصح ما ذكر من امر جالينوس ووقته وموضعه  
من الزمان وقد اقول ابوالحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة  
وبعد ابقراط بنحو ثمانمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف اقول ووجدت  
عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن بختيا شرع قد استقصى النظر في هذا المعنى وذلك انه كان  
قد سئل عن زمان جالينوس وهل كان معاصر المسيح أو كان قبله أو بعده فأجاب عن ذلك بما  
هذه انه قال ان اصحاب التواريخ اختلفوا اختلافا بينا فيما وضعوه وكل منهم أثبت جلا  
اذا فصلت خرج منها رادات ونقصان وهذا يتبين لك متى تصفحت كتب التواريخ لاسيما  
منى وقعت على كتاب الازمنة الذي عمله مار اليامطران نصيبين فانه قد كشف الخلف الذي  
بين التواريخ العتيقة والحديثة وأوضح وكشف وأبان ذلك أحسن بيان يجمعه لجلها في صدر  
كتابه وايراد تفصيلها وتبنيها على مواضع الخلاف فيها والى رادات والنقصانات وذكر  
اسبابها وعللها ووجدت تاريخا مختصرا لمارون بن عزور الراهب ذكر فيه أنه  
اعتبر التواريخ وعول على صحتها ورأى انه قد كشف بعض اختلافها وعلى ذلك بعلى مقنعة  
وأورد شواهد على صحتها وذكر هذا الراهب في تاريخه ان جميع السنين من آدم الى ملك  
دار ابن سام وهو أول ظهور الاسكندر ذي القرنين خمسة آلاف ومائة وثمانون سنة وعشرة  
أشهر على موجب التاريخ الذي عند اليونانيين وهو تاريخ التوراة المنقولة الى اليونانيين قبل  
ظهور المسيح بمائتي سنة وثمان وسبعين سنة وذلك في زمان فيلدفوس الملك لانه كان حمل  
الى اليه وهدايا حسنة لما سمع ان عندهم كتب منزلة من عند الله تعالى على السنة الانبياء  
وكان من جملة ما حمل ما ثلثان من ذهب مرصعتان بالجواهر لم ير أحسن منهما وسألهن عن  
الكتب التي في أيديهم وأعلمهم أنه يختار أن يكون عنده نسختها فكتبوا جميع الكتب التي  
كانت عندهم لليهود من التوراة والانبياء وما جرى مجراها في أوراق من فضة بأحرف  
من ذهب على ما نسبته الراهب الى أوسايس القيسراني فلما وصلت اليه استحسناها ولم يفهم  
ما فيها إذ انما هم يتول أي فائدة من كثر مستورا لا يظهر ما فيه وعين مسدودة لا ينضج  
ماؤها فيغدوا به اعمى وسبعين رجلا من جميع الاسباط من كل سبط ستة رجال فلما  
وصلوا عملهم انكس فليد فوس مراكب ونزل كل رجلين منهم في مركب ووكل بهم حفظه



حتى نقلوها وقابل التسخ فلما وجدها صحيحة غير مختلفة خلع عليهم وأحسن اليهم ووردهم  
 الى مواطنهم وذكر أوسايبوس القيسراني الذي كان أسقف قيسار يه أن هذا الملك كان  
 قد نقل الكتب قبل مجيئ اليهود (استدعاء اليهود) وحضورهم عنده ونقلهم اياها وانما شئت  
 فيما نقله منها فاحب تصححه قال عبيد الله بن جبرئيل وهذا مما يشهد به العقل لأن فيلادلفوس  
 الملك لولا شئت في نقله لما احتياط هذا الاحتياط المذكور وحرص هذا الحرص  
 على حفظ هذا النقل ولولا اتهامه لنقله لما كان هنا ما يوجب هذا الاحتياط لان من قلدهم في  
 الاول كان أخرى أن يقلدهم في الثاني ولما أحب أن يحتمن ما فسر فعل ما فعل وقابل عليه  
 وصححه ومن هنا وجب ان تاريخ اليونانيين أصح التواريخ أعني تاريخ التوراة والانبياء  
 التي عندهم وكانت مدة هذا الملك فيلادلفوس في المملكة ثمانيا وثلاثين سنة وهو الملك  
 الثالث من الاسكندر على أن تاريخ الاسكندر منذ قلده دارا وهو أن مدة ملكه تكون  
 ست سنين ومنه يؤخذ تاريخ اليونانيين (تكون مدة ملك اليونانيين) من الاسكندر والى  
 أول ملك الروم الذين اتهم قيصر مائتين واثنين وسبعين سنة وأول ملوك الروم الذين اتهم  
 قيصر جوليس جايوس قيصر وكانت مدته في المملكة أربع سنين وشهرين وملك بعده  
 أغوستوس قيصر وكانت مدته ستا وخمسين سنة وستة أشهر وفي سنة ثلاث وأربعين من ملكه  
 ولد المسيح عليه السلام في بيت لحم فجميع سني العالم من آدم والى مولد المسيح خمسة آلاف  
 وخمسمائة وأربع سنين وملك بعده طيباريوس قيصر ثلاثا وعشرين سنة وفي سنة خمس عشرة  
 من ملكه اعتمد المسيح (في الأردن ببنيوحننا المعمدان) وفي سنة تسع عشرة صلب (رفع)  
 وذلك في يوم الجمعة الرابع والعشرين من آذار وانبعث حيا يوم الاحد السادس  
 والعشرين من آذار وبعد أربعين يوما صعد الى السماء بمشهد من الحواريين ثم ملك بعده  
 يوليوس جايوس الآخر أربع سنين وقتل في بلاطه وملك بعده كلوديوس جرمانيقوس قيصر  
 أربع عشرة سنة ثم ملك بعده نرون بن كلوديوس قيصر ثلاث عشرة سنة أندرونيقوس  
 أربع عشرة سنة وهو الذي قتل بطرس وبولس في السجن لانه ارتد الى عبادة الاصنام  
 وكفر بعد الايمان وقتل وهو مريض وذكر أندرونيقوس في تاريخه انه ملك بعد نرون  
 جالباس سبعة أشهر ووطليوس ثمانية أشهر وأوثون ثلاثة أشهر ثم ملك بعده  
 اسفاسيانوس قيصر عشر سنين وفي آخر ملكه غزا بيت المقدس وخربه ونقل جميع آلة البيت  
 الى القسطنطينية وانقطع عنهم يعني اليهود الملك والنبوة وهو الذي وعد الله تعالى به عيسى  
 المسيح (ولارجعة لهم بعده) وهذه المملكة الاخيرة من الممالك التي وعدهم الله بها ثم  
 ملك بعده طيطوس ابنه ستين ووجدت في تاريخ مختصر (قديم) روي انه ملك بعده طيطوس  
 طميدوس وفي زمانه كان بليناس الحكيم صاحب الطاسمات ثم ملك بعده دوميطيانوس  
 أخو طيطوس وان اسفاسيانوس ملك خمس عشرة سنة وفي زمانه ظهر ماني وفي أيامه (زمانه)  
 نهبت مدينة راس العين وفي تاريخ أندرونيقوس انه ملك ست عشرة سنة ثم ملك بعده نرواس  
 قيصر سنة واحدة ثم ملك البيوس طرينوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارتجع أنطاكية



من القرس وكتب اليه خليفته على فلسطين يقول له انني كلما قتلت النصراني ازداد وارغبة في ديمهم ثم رفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من ملكه ولد جالينوس على ماسين في ما بعد ثم ملك بعده ابلبيوس ادر ياتوس قبصر احدى وعشرين سنة وبنى مدينته ثم ملك بعده أنطونيوس قبصر اثنتي عشرة سنة وبنى مدينة ايليو بليس وهي مدينة بعلبك وفي أيام هذا الملك ظهر جاليتوس وهو الملك الذي استخدمه (ويبان ذلك) قول جالينوس في صدر مقالة الاولى من كتاب عمل التشریح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في علاج التشریح كتابا في مقدمي الاول الى مدينة رومية وذلك في أول ملك أنطونيوس الملك في وقتنا هذا \* ومما يؤيد هذا قول جاليتوس في الكتاب الذي وضعه في تقييد اسماء كتبه و يعرف بـ نكس جالينوس قال لما رجعت من مدينة رومية وعزمت على المقام بمدينة وانزولنا كنت جرت فيه عادي واذا كتب قد وردت من مدينة اقوايا من الملكين يا حمران يا شخصي لانهم كانوا قد عزما على ان يتنابا قوليا ثم يغزوا أهل جرمانيا فاضطرت الى الشخص اليه سما وأنا على رياء أن أعني اذا استعفيت لانه كان قد بلغني عن أحدهما وهو أشهر ما بحسن الخلق وري الجانب وهو الذي كان اسمه بيرس فلما ملك أنطونيوس من بعد ادر ياتوس وصير بيرس ولي عهده أشرك في ملكه رجلا يقال له لوقيس وسماه بيرس وسمى هذا الذي كان اسمه بيرس أنطونيوس فلما سرت الى بلاد اقوايا عرض فيها من الوباء ما لم يعرض قط هرب الملك الى مدينة رومية مع عدة من اصحابه ما وبقى عامة العسكر يا قوليا فهلك البعض وسلم البعض والواجب جدا شديدا ليس من أجل الوباء فقط ولكن من جهة ان الامر فاجأهم في وسط الشتاء ومات لوقيس في الطريق فحمل أنطونيوس بدنه الى رومية فدفنه هناك وهم يغزوا أهل جرمانيا وحرص الحرص كله أن أحصيه فقلت ان الله تعالى لما خلصني من ديلة قتالة كانت عرضت لي امرني بالهجرة الى بيته المسمى هيكل اسقليبيوس وسأله الاذن في ذلك فشفعني وامرني بأن أجي ثم أنتظر الى وقت انصرافه الى رومية فانه قد كان يرحو أن يقضي حربا سريرا وخرج وحلف ابنته قومودس صبيبا صغيرا وامر المتولين لخدمته وتر ابنته ان يجتهدوا في حفظ صحته فان مرض دعوني لعلاجه أتولاه ففي هذا الزمان جمعت كل ما جمعته من المعاني وما كنت استنبطته وفحصت عن اشياء كثيرة ووضعت كتابا كثيرة لأروض بها نفسي في معان كثيرة من الطب والفلسفة احترق أكثرها في هيكل أرنيمي ومعني أرنيمي السلامة ولان أنطونيوس أيضا في سفره أبطا خلافا ما كان يقدر فكان ذلك الزمان مهلة في راحة نفسي (فهذه) الاقاويل وغيرها مما لم تورد له لطلب الاختصار فهدان ان جالينوس كان في أيام هذا الملك وكان عمره في الوقت الذي قدم فيه رومية مديرا الاول ثلاثين سنة وذلك بدليل قوله في هذا الكتاب المتقدم ذكره عند وصفه ما وضعه من الكتب في التشریح قال جالينوس ووضعت أربع مقالات في الصوت كتبها الى رجل من الوزراء اسمه بوناس يتعاطى من الفلسفة مذهب فرقة ارسطو طاليس والى هذا الرجل كتبت أربع مقالات وضعتها في التشریح على رأي بقراط وثلاث مقالات



وضعت ابعدها في التشریح على رأی اراسيسترطرس فتحت فيها نحو من سبعين الف سنة  
 والظهور على مخالفته بسبب رجل يقال له مرطيا ليس وضع مقالتي في التشریح هما الى هذه  
 الغاية موحودتان في أيدي الناس وقد كان الناس بهما في وقت ما وضعت هذا الكتاب  
 معجبين وكان هذا الرجل حسودا شديدا البغي والمراء على كبر سنه فانه قد كان من أبناء سبعة  
 سنة وأكثر فلما بلغه اني سئلت في مجلس عام عن مسألة في التشریح فأعجب بما أجبت به فيها  
 واستحسنه جميع من سمعه وكثر مدح الناس لي عليه سأل فني بعض أصدقائي بقول من  
 أقول من أهل فرق الطب كلها قال له اني اسمي من ليست نفسه الى فرقة من الفرق وقال  
 انه من أصحاب أبقراط ومن أصحاب بركساغورس وغيرهم واني أختار من مقاله كل قوم  
 أحسن ما بهما واتفق يوما في حضرت مجلسا عاما ليمتنحن حذقي بكتب القدماء فأخرج كتاب  
 أراسيسترطرس في نفث الدم وألقي فيه نامر على العادة الجارية فوقع على الموضع الذي ينهي فيه  
 أراسيسترطرس عن فصد العرق فزدت في المعاندة لأراسيسترطرس لغم مرطيا ليس لانه  
 ادعى أنه من أصحابه فأعجب ذلك القول من سمعه وسألتني رجل من أوليائي وأعداء  
 مرطيا ليس ان أملى الكلام الذي قلت في ذلك المجلس على كاتب له بعث به الى ماهر  
 بالكتاب الذي يكتب بالعلامات سريعا فيه ليقوله لمرطيا ليس اذا صادفه عند المرضي فلما  
 أتتني الملك الى مدينة رومية في المرة الثانية وكان الرجل الذي أخذ مني تلك المقالة قد مات  
 ولا أدري كيف وقعت نسختها الى كثير من الناس فلم يسر في ذلك لانه كلام جرى على محبة  
 الغلبة في ذلك الوقت أردت به الظهور على مرطيا ليس في ذلك المجلس العامي وكنت في ذلك  
 الوقت حدثا ابن ثلاثين سنة فعملت على نفسي من ذلك الوقت ان لا أخطب في المجالس العامة  
 ولا أباري لاني رزقت من السعادة والنجم في علاج المرضى أكثر مما كنت أتمنى وذلك اني لما  
 رأيت غير أهل المهنة اذا مدح أحد الاطباء بحسن العبارة سموه طبيب الكلام أحببت ان  
 أقطع ألسنتهم عني فامسكت عن الكلام سوى ما لابد منه عند المرضي وعما كنت أفعله  
 من التعليم في المحافل ومن الخطب في المجالس العامة واقصرت على اظهار مبلغ علمي في  
 الطب على ما كنت أفعله في علاج المرضى وأقت برومية ثلاث سنين آخر فلما ابتدأ فيها  
 الو باء خرجت منها مبادرا الى بلادى وكان رجوعي الى رومية وقد أتى على من السنين سبع  
 وثلاثون سنة قال عبيد الله بن جبرئيل في وقت هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة  
 من ملك طرينوس الملك لانه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشریح كان في مقدمه الاول  
 الى رومية وذلك في ملك انطونيوس كما ذكرنا وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون  
 سنة مضى منها من مدة ملك أدريانوس احدى وعشرون سنة وكان مدة الملك طرينوس  
 قبضت تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا صح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة  
 من ملك طرينوس فتكون السنة التي من صعود المسيح الى السماء وهي من سنة سبع عشرة من  
 ملك طيباريوس قبضت الى السنة العاشرة من ملك طرينوس التي ولد فيها جالينوس على  
 موجب التاريخ المذكور ثلاثا وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في



تاريخه ونسبه الى يحيى النحوي سبعا وثمانين سنة منها سبى ومتعلم سبع عشرة سنة  
وعالم معلمي سبعين سنة قال اسحق بن وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة وهى  
السنة التى عمل فيها التارخ ثمانمائة وخمس عشرة سنة قال عبيد الله بن جبرئيل  
وينضاف الى ذلك ما بين هذه السنة التى عملنا فيها هذا الكتاب وهى سنة اثنتين  
وعشرين وأربعمائة للهجرة الواقعة فى سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأربعين للاسكندر  
وبين سنة تسعين ومائتين وهى مائة واثنان وثلاثون سنة فيكون من وفاة جالينوس  
الى سنتنا هذه وهى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة تسعمائة وسبع وأربعون سنة وإذا  
أضيف الى هذه الجملة عمر جالينوس وما بين مولده الى صعود المسيح الى السماء وهى مائة  
وستون سنة يصح الجميع أعنى من صعود المسيح الى سنتنا هذه ألف ومائة وسبع سنين الجملة  
غلط وهى تنقص بالتفصيل ومن مثل هذا التارخ يخفى على الناس لانهم يقدرون أصحاب  
التواريخ فيضلون ووجه الغلط فى هذه الجملة يتبين من جهتين احدهما من تاريخ المسيح  
والأخرى من تاريخ جالينوس وقد ذكرناهما فيما تقدم ذكرنا شافيا لمن أحب امتحان ذلك  
فليرجع اليه فإنه يتبين له من التفصيل المذكور فان للمسيح منذ ولد ألف سنة وثمانى عشرة  
سنة وجالينوس تسعمائة وثلاث عشرة سنة وهذا خلف عظيم وغلط بين قال وأنا أستطرف  
كيف مر مثل هذا ما بين مواضع التى استدللنا بها من كلام جالينوس ومن أوضاع أصحاب  
انوار بحجة وأستطرف أيضا كيف لم يتنبه الى فصل ورد فى كتاب الاخلاق تبين  
فيه غلط تاريخ هذه المدة فصارت المائة سنة وقد يكون سبب هذا الغلط من التباس واستمر  
حتى تحمل حجة يضل بها من لم يخصص عن حقائق الامور وهذه نسخة الفصل من كتاب  
الاخلاق بعينه قال جالينوس وقد رأينا نحن فى هذا الزمان عبيدا فعلوا هذا الفعل دون  
الاحرار لانهم كانوا فى طبائعهم أخيارا وذلك أنه لما مات فرونيوس وكان موته فى السنة  
التاسعة من ملك قورودس وفى سنة خمس مائة وست عشرة من ملك الاسكندر وكان الوزيران  
فى ذلك الوقت ماطروس وايرورس يتبع قوم كثير عددهم وعدت عبيدهم ليفشوا على مواليهم  
ما فعلوا وهذا خلف عظيم لاسيما لما ذكره اسحق لانه يحصل بينه اختلاف عظيم الى وفاة  
جالينوس يقتضى بأن تكون على ما ذكره اسحق من ان عمره كان سبعا وثمانين سنة فى هذه  
السنة المذكورة وهى سنة خمس مائة وست عشرة للاسكندر لان مولده كان فى سنة أربعمائة  
وتسع وعشرين من تاريخ الاسكندر ويقتضى ان يكون هذا الكتاب آخر ما عمله أعنى  
كتاب الاخلاق لانه وقت وفاته يجب أن يكون الوقت الذى ذكر فيه أمر العبيد والتاريخ  
وقد رأينا ما ذكره فى كتاب آخر يدل على انه قد عمل بعده وأنه عاش بعد هذا الوقت زمان  
ما يجوز السنة المذكورة عدته فقد بان تناقض تاريخه وفساد جملة ولو فرضنا الامر على  
ما ذكره لم يجب له ان يفعل مثل هذا التاريخ البين الجلى ويثبت جملة ما تحصل ولا يصح وما  
يشهد بان المسيح كان قبل جالينوس بمدة من الزمان ما ذكره جالينوس فى تفسير كتاب  
افلاطون فى السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس من ذلك قد نرى القوم الذين



يدعون نصارى انما (أخذوا) ايمانهم عن الرموز والمجزة وقد تظهر منهم أفعال الكفار  
 أيضا وذلك ان عدم جزعهم من الموت وما يلقون بعده أمر قنراء كل يوم وكذلك أيضا  
 عقابهم عن الجماع وان منهم قوما لارجال فقط لكن نساء أيضا قد أقاموا أيام حياتهم محتشعين  
 عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المطعم والمشرى وشدة حرصهم  
 على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة قال عبيد الله بن جبرئيل  
 فهذا القول قد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح هذه الصورة أعني الرهينة  
 التي نعتها جالينوس واثار الانقطاع الى الله سبحانه وتعالى ولكن بعد المسيح بمائة سنة  
 انتشروا هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في فعل الخير وآثروا العدل والتفضل  
 والعفاف وفازوا بتصديق المهز وتوصل لهم الحلالان وورثوا المترتين واعتبطوا بالسعادتين  
 أعني السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا وشبهه يتبين تاريخ جالينوس وهذا  
 آخر ما ذكره عبيد الله بن جبرئيل من أمر جالينوس (ونقلت من خط الشيخ موفى الدين  
 أسعد بن الياس بن المطران قال الموضع التي ذكر جالينوس فيها موسى والمسيح قد ذكر  
 موسى في المقالة الرابعة من كتابه في التشرية على رأى أبقراط اذ يقول هكذا يشهدون  
 من تعين من المتطهين لموسى الذى من سننا لشعب اليهود لان من شأنه أن يكتب كتبه  
 من غير برهان اذ يقول الله أمر والله قال ويذكر موسى في كتاب منافع الاعضاء ويذكر  
 موسى والمسيح في كتاب النبض الكبير اذ يقول لالخشب المنقطة تستوى ولا الشجرة  
 العتيقة اذا حوت تعلق فيسهل أن يعلم الانسان أهل موسى والمسيح من أن يعلم الأطباء  
 والفلاسفة الممارين بالاحزاب ويذكر موسى والمسيح في مقالاته في المحرك الاول ويقول لو  
 كنت رأيت قوما يعلمون تلازمهم كما كان يعلمون أهل موسى والمسيح كانوا يأمر ونهم  
 أن يقبلوا كل شئ بالامانة لم أكن أرىكم حذرا وفي مواضع آخر ) قال سليمان بن حسان  
 المعروف بابن ججل وكان جالينوس من الحكماء اليونانيين الذين كانوا في الدولة القيسرية  
 بعد بتيان رومية ومولده ومنشأه بفرغاس وهي مدينة صغيرة من جملة مدائن أسيا شرق  
 قسطنطينية وهي جزيرة في بحر قسطنطينية وهم روم غربيون يونانيون ومن تلك  
 الناحية اندفع الجيش المعروف بالقوط من الروم الذين غنموا الاندلس واستوطنوها  
 وذكر لشيدرا الاشيلي الحراني أن مدينة فرغاس كانت موضع سجن الملوك وهناك كانوا  
 يحبسون من غضوا عليه وقال يوسف بن الداية في تعريف موضع جالينوس ومسكنه ما هذه  
 حكايته قال سألت أبواسحق ابراهيم بن المهدي جبرئيل بن يحيى شوع عن مسكن جالينوس  
 أين كان من أرض الروم فذكر أن مسكنه في دهره كان متوسطا لأرض الروم وأنه في هذا  
 الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد أرض الروم كان في أيام جالينوس من ناحية  
 الشرق مما يلي الفرات القريبة المعروفة بنغيان لمسوح الاسار وكانت المسطرة التي يجتمع  
 فيها جنس فارس والروم ونواطيرهما فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض  
 الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين فكان الحد فيما بين فارس

مسكن  
 جالينوس



والروم من ناحية استهمال أرمينية ومن ناحية المغرب مصر إلا أن الروم قد كانت تغلب في  
 من الأوقات على مصر وعلى أرمينية فلما ذكر جبرئيل غلبة الروم على أرمينية في بعض  
 الآيات بلغت قوله بالانكار ووجدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية إلا الموضع الذي  
 في لسان الروم أي زبائن أن الروم يسمون أهل هذا البلد إلى هذه الغاية إلا من شهد  
 به على أبو اسحق بالصدق وأقرب دليل على ذلك لم أصل إلى دفعه وهو خط أرميني كاحسن  
 ما رأيت من الآرمين صنعتة فيه صور جوار يابسين في بستان بأصناف الملاحى الرومية وهو  
 مطرز بالرومية مسمى باسم ملك الروم فحلت لجبرئيل (ورجع الحديث إلى القول في جالينوس)  
 قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان مسكنه سمرا وكان منزله بالقرب من قرية بينه وبينها  
 قرينار قال جبرئيل لما نزل لرشيد على قرية رأته طيب النفس فقلت له يا سيدي يا أمير  
 المؤمنين بمنزل استأذى إلا كبرني على فرسخين فان رأيت أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب  
 إليه حتى أطمع فيه وأشرب فأقول بذلك على متطبي أهل دهري وأقول أني أكلت وشربت  
 في منزل استأذى لم أفعل فاستفحكت من قولي ثم قال لي ويحك يا جبرئيل أنتخوف أن يخرج  
 جيش الروم أو منسرفيخه فأكف فقلت له من المحال أن يقدم منسرفيخ الروم على القرب من  
 معسكرك هذا أترب كاه فأمر به حضار إبراهيم بن عثمان بن نهبك وأمره أن يضم إلى  
 خمسمائة رجل حتى أوافي الناحية فقلت يا أمير المؤمنين في خمسين كفاية فاستفحكت ثم قال  
 ضم إليه ألف فارس فإنه إنما كره أن يطعمهم وبسقيهم قال فقلت مالي إلى النظر إلى منزل  
 جالينوس حاجة فازداد ضحكاً ثم قال وحق الهدي لثمة فذن وبعك الألف فارس قال جبرئيل  
 فخرجت وأنا من أشد الناس غماً وأكسهم بالا قد أعددت لنفسي مالا يكفي عشرة أنفس  
 من الطعام والشراب قال فما استقر بي الموضع حتى وافاني الخبز والمسالخ والمخ فعم من معي  
 وفضل كثير فأقت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى قتيان الجند وأغاروا على مواضع تخور  
 الروم ولحومهم فأكلوا اللحم كالأبواب الخبز وشربوا عليه الخمر وانصرفوا في آخر النهار فسأله  
 أبو اسحق هل تبيع في رسم منزل جالينوس ما يدل على أنه كان له شرف فقال له أما الرسم فسكثير  
 ورأيت له أياتا شرقية وأياتا غربية وأياتا قبلية ولم أر له بيتاً راتياً وكذلك كانت فلاسفة الروم  
 تجعل ميوتها وكذلك كانت ترى عظماء فارس وكذلك أرى أنا إذا صدقت نفسي وعملت بما  
 يجب لأن كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبمشاوانا كان جالينوس على حكمته خادماً للملوك  
 الروم وملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فادأقت منزل جالينوس إلى منازل الروم  
 رأيت من كبر خطته وكثرة ميوته وإن كنت لم أرها إلا خراباً على أني قد وجدت فيها أياتاً  
 مةقة استدللت على أنه كان ذا هروء فسكت عنه أبو اسحق فقلت يا أبا عيسى إن ملوك  
 الروم على ما وصفت في القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم إلا مثل قصدهم في مروآت  
 أنفسهم ذال نص يدعى الخدم والخدام فإذا نظرت إلى موضع قصر ملك الروم وموضع  
 جالينوس ثم نظرت إلى قصر أمير المؤمنين ومثل ذلك تكون ذببة منزل جالينوس إلى منزل ملك  
 الروم مثل ذببة منزل أمير المؤمنين ربيكار جبرئيل أحياناً يحب مني لسكثرة



الاستقصاء في السؤال ويدخني به عند أبي اسحق وأحيانا يغضب منه حتى يكاد أن يطير  
غيطا فقال لي وما معنى ذلك النسبة قلت له أردت بك النسبة أنها لفظة يتكلم  
بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فأردت التقرب اليك بمخاطبتك  
بالفاظ استاذيك وانما معنى قولي نسبة دارجالينوس الى دارملك الروم مثل نسبة  
دارك الى دار أمير المؤمنين أنه ان كانت دارجالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع أو خمس  
أو قدر من الاقدار من دارملك الروم هل يكون قدرها من دارملك الروم مثل قدر دارك من  
دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخا في فرسخ وقدر دارك عشر فرسخ  
في عشر فرسخ ودارملك الروم ان كانت عشر فرسخ في عشر فرسخ ودارجالينوس عشر عشر  
فرسخ في عشر عشر فرسخ كان قدر دارجالينوس من دارملك الروم مثل مقدار دارك من دار  
أمير المؤمنين سواء فقال لم تكن دارجالينوس كذا هي أقل مقدار من داري عند دار أمير  
المؤمنين بكثير كثير قلت له تخبرني عما أسأل قال لست آبي عليك فقلت له انك قد أخبرت  
عن صاحبك أنه كان أنقص مروءة منك تغضب وقال أنت نوماجد وكنت أحسب هذه  
اللفظة فرية فتضيت فلما رأى غضبي قال اني لم أقدمك بشئ عليك فيه ضرر ووددت اني كنت  
نوماجد هذا اسم مركب من حرفين فارسيين وهما الحدة والاتبان فانتما نوماجد نوه أمد أي  
جاء حدته فيقال هذا الحدث ووددت اننا كذا أحد انما ملك وانما أنهارك أن تنفرتة فقرأ المولود  
المحتلمة فانهار بما نازعتها نفسها الى منافرة الديوث الهرمة فينقر الديك الهرم الديك المحتلم  
النقرة فيظهر دماغه فلا يكون المحتلم بعد ذلك حياة وأنت تعارضني كثيرا في المجالس  
ثم تحكم وتظلم في الحكم وان عيش جبرئيل ويختبشوع أيه وجورجس جده لم يكن من  
الخلقاء ولكنه كان من الخلفاء وولاة اليهود وواحدة الخلفاء وعمومتهم وقراباتهم ووجوه  
مواليهم وقوادهم وكل هؤلاء في اتساع من النعمة بانساع قلوب الخلفاء وجميع أصحاب ملك  
الروم في ضلك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن أن أكون مثل جالينوس ولم يكن له  
متقدم نعمة لان أباه كان زراعا وصاحب جنات وكروم فكيف يمكن من كان معاشه من أهل  
هذا المقدار أن يكون مثلي ولي أبوان قد خدموا الخلفاء وأفضلوا عليهم وغيرهم عن هو  
دونهم وقد أفضل الخلفاء علي ورفعوني من حد الطب الى المعاشرة والمسامرة فلو قلت انه  
ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا وهو يدار بني ان لم يكن ما نال بحبته الى  
وان كان ما نالا أو شاكر لي على علاج عاجلته أو محضر جميل حضرته أو وصف حسن وصفته  
به عند الخلفاء فنفعه فكل واحد من هؤلاء يفضل علي ويحسن الي واذا كان قدر داري من  
دار أمير المؤمنين على جزء من عشرة أجزاء وكان قدر دارجالينوس من دارملك الروم على  
قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم مني مروءة فقال له أبو اسحق أرى حديثك على يوسف انما  
كانت لانه قدمك في المروءة على جالينوس فقال أجمل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا  
يكافئ عليها بكل ما أمكنه اني والله أغضب أن أسوي بجالينوس في حال من الحالات  
وأشكر في تقديمه على نفسي في كل الاحوال فاستحسن ذلك منه أبو اسحق وأظهر استهوا به



وقال هذا العمري الذي يتحسن بالاحرار والادباء فانكسب على قدم أبي اسحق لي قبلها  
 ثمنه من ذلك وشبه اليه (قل سليمان بن حسان) وكان جالينوس في دولة تيرن قيصر  
 وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالها ودخل  
 الى مدينة رومية مرتين فسكنها وغرام مع ملكها التسدير الجرجي وكانت له بمدينة  
 رومية مجالس عامة يخطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فنله وبان علمه وذكر  
 جالينوس في كتابه في محنة الطبيب الفاضل ما هذا حكايته قال اني منذ صباي تعلمت طريق  
 البرهان ثم اني لما ابتدأت بعلم الطب رفضت اللذات واستحققت بما يتنافس فيه من عرض  
 الدنيا ورفضته حتى وضعت عن نفسي مؤنة البكور الى أبواب الناس للركوب معهم من  
 منازلهم وانتظارهم على أبواب الملوك للانصراف معهم الى منازلهم وملازماتهم ولم أفن  
 دهرى وأشقى نفسي في هذا التطواف على الناس الذي يسهونه تسليما لكن أشغلت  
 نفسي دهرى كله بأعمال الطب والروية والفكر فيه وسهرت عامة ليلي في تغليب الكنوز  
 التي خلفها القرماء لنا فن قدر أن يقول انه فعل مثل هذا الفعل الذي فعلت ثم كانت معه  
 طبيعة ذكاء وفهم سريع يمكن معها قبول هذا العلم العظيم فواجب ان يوثق به قبل أن  
 يحرب قضاياه وفعله في المرضى ويقضى عليه بانه أفضل ممن ليس معه ما وصفنا ولا فعل  
 ما عددناه وهذا الطريق صار رجلا من رؤساء الكمر بين عند رجوعي الى مدينة من  
 البلدان اني كنت تزعت اليها على أنه لم يكن ثم لي ثلاثون سنة الى أن ولاني علاج جميع  
 الجروح من البارزين في الحرب وقد كان يولي أمرهم قبل ذلك رجلا من أولئك من  
 المشايخ فلما أن سئل ذلك الرجل عن طريق المحنة التي امتحنتني بها حتى وثقني فولاني  
 أمرهم قال اني رأيت الايام التي أفناها هذا الرجل في التعليم أكثر من الايام التي أفناها  
 غيره من مشايخ الأطباء في تعلم هذا العلم وذلك اني رأيت أولئك يفتنون أعمالهم فيما  
 لا يتفقه به ولم أر هذا الرجل يفتني يوما واحدا ولا ليلة من عمره في الباطل ولا يتخلو في يوم من  
 الايام ولا في وقت من الاوقات من الارتياض فيما يتفقه به وقد رأينا أيضا فعل أفعالا  
 قريبا هي أصح في الدلالة على حذقه من هذه الصناعة من سبى هؤلاء المشايخ وقد كنت  
 حضرت مجامعا عامما من المجالس التي تجتمع فيها الناس لاختبار علم الأطباء فأريت من  
 حضرة أشياء كثيرة من أمر التشريح وأخذت حيوانا فشققت بطنه حتى أخرجت أمعاءه  
 ودعوت من حضر من الأطباء الى ردها وخياطة البطن على ما ينبغي فلم يقدم أحد منهم  
 على ذلك وعالجناه نحن فظهر منا فيه حذق ودربة وسرعة كف وفجرنا أيضا عروقا كبارا  
 بالعمد ليحري منها الدم ودعونا مشايخ من الأطباء الى علاجها فلم يوجد عندهم شيء  
 وعالجناها أنا فتبين أن كان له عقل ممن حضر أن الذي ينبغي أن يتولى أمر الجروح من كان  
 معه من الحذق ما هي فلما ولاني ذلك الرجل أمرهم وهو أول من ولاني هذا الأمر اغتبط  
 به ذلك أنه لم يمت من جميع من ولاني أمره الا رجلا من أولئك وقد كان مات عن تولى  
 علاج مريض كان قبل ستة عشر نفسا ثم ولاني بعده أمرهم رجل آخر من رؤساء



الكرمين فكان بتوليته اباى اسعد وذلك انه لم يمت أحد ممن ولائيه على انه قد كانتهم  
 جراحات كثيرة جدا عظيمة وانما قلت هذا لادل كيف يقدر المختن أن يختن ويميز بين  
 الطبيب الماهر وبين غيره قبل أن يجرب قوله وعلمه في المرضى ولا يكون امتحانه كما  
 يختن الناس اليوم الاطباء ويقدمون منهم من ركب معهم واشتغل بخدمة منهم الشغل  
 الذي لا يمكن معه الفراغ لأعمال الطب بل يكون تعديده واختياره لمن كان على خلاف  
 ذلك وكان شغله في دهره كله في أعمال الطب لا غيرها قال واني لأعرف رجلا من أهل  
 العقل والفهم قدمني من فعل واحد في فعلته وهو تشرح حيوان بين تشبهه اى الآلات يكون  
 الصوت وباى الحركة منها وكان عرض ذلك الرجل قبل ذلك الوقت بشهرين أن سقط  
 من موضع عال فتكسرت من يده أعضاء كثيرة وبطلت فامة صوته حتى صار كلامه  
 بمنزلة السرار وعولجت أعضاؤه فصلحت وبرأت بعد أيام كثيرة وبقي صوته لا يرجع فلما ان  
 رأى منى ذلك الرجل ما رأى وثقني وقادني أمر نفسه فأبرأته في أيام قلائل لاني عرفت  
 الموضع الذي كانت الآفة فيه فتصدت له قال واني لأعرف رجلا آخر سقط من دابته فتشم  
 ثم عرج فبرأ من جميع ما كان ناله خلا أن أصبعين من أصابع كفه وهما الخنصر والبنصر  
 بقيتا خدرتين زمانا طويلا وكان لا يحسن بهما كثير حسن ولا يملك حركتهما على ما ينبغي  
 وكان من ذلك أيضا ثنى في الوسطى فجعل الاطباء يضعون على تلك الاصابع أدوية مختلفة  
 وكلها لم تنجح وكلما وضعوا دواء انتقلوا منه الى غيره فلما آتاني سألته عن الموضع الذي قرع  
 الأرض من يده فلما قال لي ان الموضع الذي قرع الأرض منه هو ما بين كتفيه وكنت قد  
 علمت من التشرح أن مخرج العصب التي تأتي هاتين الاصبعين أول خزة فيما بين الكتفين  
 علمت ان أصل البلية هو الموضع الذي تنبت فيه تلك العصب من الخناخ فوضعت على ذلك  
 الموضع الذي تنبت منه تلك العصب بعض الادوية التي كانت توضع على الاصابع بعد أن  
 أمرت فقلعت عن الاصابع تلك الادوية التي توضع عليها باطلا فلم يلبث الا يسيرا حتى  
 برئ وبقي كل من رأى ذلك يتعجب من أن ما بين الكتفين يعالج قبرا الاصابع قال وانا في  
 رجل آخر أصابته آفة في صوته وشهوته للطعام معا فأبرأته بادوية وضعت على رقبته وكان  
 الموضع الذي كان يمرضه في ذلك ما أصف لك كان به خنازير عظيمة في رقبته في كلا الجانبين فعالجه  
 بعض المعالجين فقطع تلك الخنازير وأورثه بسوء احتياطه بردا في العصبين المجاورتين  
 للعرقين النابضين الشاخصين في الرقبة وهاتان العصبتان ينبتان في أعضاء كثيرة  
 وتأتي منهما شعبة عظيمة الى فم المعدة ومن تلك الشعبة تنال المعدة كلها الحس الآن  
 أكثر ما في المعدة حسا فها لكثرة ما ينبت من تلك العصب التي فيها وشعبة يسيرة من كل  
 واحدة من هاتين العصبتين تتحرك واحدة من آلات الصوت ولذلك ذهب صوت ذلك  
 الرجل وشهوته فلما علمت ذلك وضعت على رقبته دواء مسخنا فبرأ في ثلاثة أيام وما أحد  
 رأى هذا الفعل مني ثم سبرلان يسمع مني الرأي الذي آداني الى علاجه الا عجب وعلم ان  
 بالاطباء الى التشرح أعظم الحاجة (وقال جالينوس) في كتابه في الامراض العسرة البرء



انه كان من اهل مدينة رومية اذ هو رجل خلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول ان رجل  
 من اهل حبيب تقيت جالينوس وعلمني علومه اجمع وهذا دواء ينفع من الدود في الاضراس  
 وكان الحبيب قد أعد بنده من قاروفطران وكان يصنعها على الحمر ويخرج بها فم صاحب  
 الاضراس المدودة بزعمه فلا يجديدا من غلق عينيه فاذا أغلقها ماس في فيه دودا قد أعدها  
 في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك ألقى اليه السفهاء بجماعهم ثم  
 تجاوز ذلك حتى قطع العروق على غير مفاصل قال فلما رأيت ذلك أبررت وجهي للناس  
 وقلت أنا جالينوس وهذا سفيه ثم حدثت منه واستعديت عليه السلطان فلطمه ولذلك  
 ألف كتابا في أصحاب الحبل (وقال جالينوس في كتاب قاطاجانس) انه دبر في الهيكل بمدينة  
 رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان في الهيكل الذي كان يداوي الجرحى وذلك الهيكل هو  
 البيمارستان فبرا كل من جره من الجرحى قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان  
 لا يقنع من علم الأشياء بالقليل دون المباشرة (قال الأمير المبشر فاذا) وسافر جالينوس الى  
 أثينية ورومية والاسكندرية وغيرها من البلاد في طلب العلم وتعلم من أرمينس الطب وتعلم  
 أولا من أبيه ومن جماعة مهندسي ونحاة الهندسة واللغة والنحو وغير ذلك ودرس الطب  
 أيضا على امرأة اسمها قلاو بطره وأخذ عنها أدوية كثيرة ولا سيما ما يتعلق بعلاجات النساء  
 ونخص الى قبرس ليرى التلقطاري معدنه وكذلك تنخص الى جزيرة لمنوس ليرى عمل الطين  
 المختوم مباشر كل دنت بنفسه ومعه برؤيته وسافر أيضا الى مصر وأقام بها مدة فنظر  
 عقاقيرها ولا سيما الافيون في بلد أسسيوط من أعمال صعيدة ثم خرج متوجها منها نحو  
 بلاد الشام راجعا الى بلاده فرض في طريقه ومات بالقرما وهي مدينة على البحر الأخضر  
 في آخر أعمال مصر وقال المسعودي في كتاب المسالك والممالك ان القرما على شط بحيرة  
 تميم وهي مدينة حصينة وبها قبر جالينوس اليوناني وقال غيره انه لما كانت ديانة النصرانية  
 قد ظهرت في أيام جالينوس قبله ان رجلا ظهر في آخر دولة قيصرا كتيبان بيت المقدس  
 يرى الاسكندر الارض ويحيي الموتى فقال يوشك ان نكون عنده قوة الهية بفعلهم اذ كان  
 فسأل ان كان هناك بديعة من حبه فقبيل له نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز  
 الى صقلية وهي يومئذ تسمى سقلية فمات هناك وقبره بصقلية ويقال ان العلة التي مات  
 بها الذرب وحكى عنه انه لما طالت به العلة عالجها بكل شيء فلم ينجع فقالت تلامذته ان  
 الحكم ليس يعرف علاج علته وانه رافى خدمته فأحس بذلك منهم وكان زمانا سائقا  
 فأحضر جررة فيها ماء وأخرج شيئا فطرحة فيها وتركها ساعة وكسرها واذا بها قد جفت  
 فاحس ذلك الدواء ففسر به واحتقن به فلم ينفع فقال لتلامذته هل تعلمون لم فعلت هذا قالوا  
 لا قال لا تظنوا اني قد عجزت عن علاج نفسي فهذه علة تسمى داء مدد يعني الداء الذي  
 لا دواء له وهو الموت وهذه الحكاية أحسنها مفتعلة من جالينوس (وذكر ابن بختوبه)  
 في كتاب المقدمات صفة نوحه يدان في غير وقت زعم انه اذا أحسن من الشب الباني  
 الجيدر طل ويحق جيدا ويحق في قدر فخار جديدة ويلقى عليه ستة ارطال ماء صاف

صفة نوحه يدان  
 الماء



ويجعل في تنوره بطين علية حتى يذهب منه الثلثان ويبقى الثلث لا يزال ولا يتغير فانه  
يشتهر ثم يرفع في قنينته ويسد رأسها جيدا فاذا أردت العمل به أخذت ثلجيه جديدة وقينها  
ماء صاف واجعل في الماء عشرة مثاقيل من الماء المغول بالشب ويترك ساعة واحدة فانه  
يصير تلحا وكذلك أيضا زعم بعض المغاربة في صفة تحميد الماء في الصيف قال احمد الى  
برز الكتان فانقه في خل خمر جيد ثقيف فاذا حمده فيه فأنقه في جرّة أرحب ملئ ماء قال فانه  
يحمد ما كان فيه من الماء ولو أنه في خريز أو تموز (قال أبو الوفاء المبرين فالتك) وكان  
جالينوس يعنى به أبوه العناية البالغة ويتفق عليه النخعة الواسعة ويجرى على المعلمين  
الحراية الكثرة ويحملهم اليه من المدن البعيدة وكان جالينوس من صغره مشتهرا بالعلم  
البرهاني طاب له شديدا الحرص والاجتهاد والقبول للعلم وكان لحرصه على العلم يدرس ما علمه  
المعلم في طريقه اذا انصرف من عنده حتى يبلغ الى منزله وكان الفتيان الذين كانوا معه في  
موضع التعليم يلومونه ويقولون له يا هذا ينبغي أن تجعل لنفسك وقتا من الزمان تفحص معنا  
فيه وتلعب فر بما يحبهم لشغلهم بما يتعلمون بما قال لهم ما الداعي لكم الى الفحك واللعب  
فيقولون شهوتنا لذلك فيقول والسبب الداعي لي الى ترك ذلك وابتدأ العلم بغضى لما  
أنتم عليه ومحبتى لما أنا فيه فكان الناس يتعجبون منه ويقولون لقد رزق أبوك مع كثرة ماله  
وسعة جاهه ابنا حريصا على العلم وكان أبوه من أهل الهندسة وكان مع ذلك يعانى صناعة  
الفلاحة وكان جده رئيس التجارين وكان جد أبيه ماسحا (وقال جالينوس) في كتابه في  
الكيموس الجيد والردى ان أباه مات وجالينوس من العمر عشرين سنة وهذا ما ذكره في  
ذلك الموضع من حاله قال انك ان أردت تصديق أيها الحبيب فصدقنى فانه ليست لي علة  
ولا واحدة تضطرني الى الكذب فاني ر بما غضبت اذا رأيت ناسا كثير من أهل الامة في  
الحكمة وفي الكرامة قد كذبوا كثيرا في كتبهم التي وصفوا بها العلم الاشياء فأما أنا فاني أقول ولا  
أكذب الا ما قد عاينت بنفسي وجربت وحدي في طول الزمان والله يشهد لي أني لست أكذب  
فيما أقص عليكم انه قد كان لي أب حكيم فاضل قد بلغ من علم الامور بلوغا ليست من ورائه  
غاية أقول من علم المساحة والهندسة والمنطق والحساب والنجوم الذي يسمى أسطرونجيا  
وكان أهل زمانه يعرفونه بالصدق والوفاء والصلاح والعفاف وبلغ من هذه الفضائل  
التي ذكرت ما لم يبلغها أحد من حكماء أهل زمانه وعلمائهم وكان القيم على وعلى سياسي  
وأنا حدث صغير فحفظني الله على يديه بغير وجع ولا سقم واني لما راها فت أوردت توجه أبي الى  
ضبيعة له وخلقني وكان محبا للعلم الا كرهت في تعليمي وأدبني فوق أصحابي المعلمين عامة  
وأقدمهم في العلم وأتركهم خفي وأجهد ليلا ونهارا على التعاليم فتناولت يوما مع أصحابي  
فاكهة وتغلاتها فلما كان أول دخول فصل الحريف مرضت مرضا طويلا فاحتجت الى  
فصد العرق وقدم والدي علي في تلك الايام ودخل المدينة وجاء الى قاتنهرني وذكريني  
بالتذكرو السياسة والغذاء الذي كان يغذوني به وأنا صبي ثم أمرني وتقدم الى فقال اتق من  
الآن وتحفظ وتباعد من شهوات أصحابك الشباب وكثرتها والخاصة بهم واقتحامهم فلما كان



الحول المقبل حرص أبي بحفظ غذائي وألزمه وديني أيضا وساسني سياسة موافقة فلم  
أتناول من الفاكهة إلا اليسير منها وأنا يومئذ ابن تسع عشرة سنة ففريحت سنتي تلك بلا  
مرض ولا أذى ثم انه نزل بأبي بعد تلك السنة الموت فخلست أيضا مع أصحابي واخواني من أوائل  
السباب فأكلت من الفاكهة وأكثر وتسلات أيضا فمرضت مرضا شديدا بمرضى الاول  
فاحتجت أيضا الى فصد العرق ثم لزممتي الامراض بعد تلك السنة سنينا متتابعة وربما  
كان ذلك غيبا سنة بعد سنة الى أن بلغت ثمانيا وعشرين سنة ثم اني اشتكيت شكاية شديدة  
ظهرت بي دسلة في الموضع الذي يجتمع فيه الكبد مع ذيا فرعها وهو الحجاب الحاجز ما بين  
الاعضاء التنفسية والاعضاء الفعالة للغذاء فعزمت حينئذ على نفسي ان لا أقرب بعد ذلك  
شيئا من الفاكهة الرطبة الا ما كان من التين والعنب وهذا ان اذا كانا نضجين وتركتهما الاكثر  
منهما أيضا فوق الصدر والطاقة وكنت أتناول منهما قدرًا ولا أجاوزه وقد كان لي أيضا  
صاحب أسمر مني فوافقني وواساني في العزم الذي عزمت عليه من ترك الفاكهة والتباعد  
فالزمنا أنفسنا الضمور وتوقي اللحم والتباعد من الاغذية فبقينا جميعا معا بغير وجع ولا سقم  
الى يومنا هذا سنينا كثيرة ثم لما رأيت ذلك عمدت الى اخلاقي وأخذاني وصحبي من اخواني  
فالزمتهم الضمور والغذاء بقدرة واعتدال فصحوا ولم يعرض لهم شيء مما أكره الى يومى هذا  
لهم من لزمته الهمة الى يومنا هذا خمس وعشرين سنة ومنهم من لزمته الهمة خمس عشرة سنة  
ومنهم من لزمته سلامة أقل من ذلك وأكثر من أطاعني ولزم الغذاء على قدر ما قدرته  
من ذلك وتباعد من الفاكهة الرطبة وغيرها من الاغذية الرديئة الكيموسات  
(وقال في كتابه في علاج التشريح) بأنه دخل رومية في المرة الاولى في ابتداء ملك انطونيوس  
الذي ملك بعد أذريانوس وصنف كتابا في التشريح لبواثيوس المظفر الذي كان واليا على  
الروم عندما أراد أن يخرج من مدينة رومية الى مدينته التي يقال لها بطولومايس وسأله ان  
يزوده كتابا في التشريح وصنف أيضا في التشريح مقالات وهو مقيم بمدينة سميرنا عند البس  
معلمه الثاني بعد سالخورس تلميذ قونطوس ومضى الى قورنتوس بسبب انسان آخر  
مذكور كان تلميذ القونطوس يقال له أنيقيانوس وسار الى الاسكندرية لما سمع ان هناك جماعة  
مذكورين من تلامذة قونطوس ومن تلامذة نوميديانوس ثم رجع الى موطنه فرغاس  
من بلاد أسيا ثم سار الى رومية وشرع برومية قدام بواثيوس وكان يحضره دائما أوديموس  
الفيلسوف من فرقة المشائين والاسكندر الافروديسي الدمشقي الذي قد أهدى في ذلك  
الوقت لتعليم الناس في أثينية في مجلس عام علوم الحكمة على رأي المشائين وقد كان يحضرهم  
الذي يتولى في مدينة رومية وهو سرجيوس بولوس فانه في أمور الحكمة كلها كان أولى بالقول  
والفعل جميعا وقال جالينوس في بعض كتبه انه دخل الاسكندرية في أول دفعة ورجع  
عنها الى فرغاس موطنه وموطن آباءه وعمره ثمان وعشرون سنة وقال في كتابه في فينسكس  
كتبه انه كان رجوعه من رومية الى بلاده وقد مضى من عمره سبع وثلاثون سنة وقال في  
كتابته في نفي الغم انه احترف له في الخزائن العظمى التي كانت للملك بمدينة رومية مكتب



كثيرة وأثباته قدر وكان بعض النسخ المحترقة بخط أرسطوطاليس وبعضها بخط  
 انكساغورس وأندروماخس وصحح قراءتها على عليه الثقات وعلى من رواها عن  
 أفلاطون وسافر إلى مدن بعيدة حتى صحح أكثرها وذكرا أن من جملة ما ذهب له في هذا  
 الحريق كتباً كثيرة من كتبه التي صنفها ولم يكن لها نسخة سواها وذهب له في هذا  
 الحريق أيضاً أشياء كثيرة تد ذكرها في كتابه بطول حصرها (وقال المبشرين  
 فأنك) أن من جملة ما احترق لجالينوس في هذا الحريق كتاب روفس في الترياقات والسموم  
 وعلاج المهرمين وتركيب الأدوية بحسب العلة والزمان وأن من عزته عنده كتبه في ديباج  
 أيضاً بقراً سوداً أنفق عليه جملة كثيرة (أقول وبالجملة) فإن لجالينوس أخباراً كثيرة جداً  
 وحكايات مفيدة لمن يتأملها وينبذ أواخر متفرقة في خلال كتبه وفي أثناء الأحاديث المنقولة  
 عنه ونقصاً كثيرة مما جرى له في مداواة المرضى مما يدل على قوته وبراعته في صناعه الطب  
 لم يتهيأ إلى حيثئذ أن أذكر جميع ذلك في هذا الموضع وفي عزمي أن أجعل ذلك كتاباً مفرداً  
 ينظم كل ما أجده مذكوراً من هذه الأشياء في سائر كتبه وغيرها إن شاء الله تعالى وقد  
 ذكر جالينوس في فينسكس كتبه أنه صنف مقالتين وصف فيه مأسرته فأما العلاجات  
 البديعة التي حصلت لجالينوس ونوادره في مقدمة المعرفة التي تفرد بها عندما تقدم فأذكر  
 بحديثها فكانت على ما وصفه فانا وجدناه قد ذكر من ذلك جلالي كتاب مفرد كتبه إلى  
 أفيجانس ووسمه بكتاب نوادر مقدمة المعرفة وهو يقول في كتابه هذا إن الناس كانوا يسمون  
 أولاً الجودة ما يسمونه منى في صناعة الطب التكلم بالعجائب فلما ظهرت لهم المعجزات التي  
 كانوا يجدونها في ما يجتى سموني الفاعل للعجائب (وقال في كتابه) في محنة الطبيب الفاضل  
 ما هذه حكايته قال ولم أعلم أحداً من بالحضرة الا وقد علم كيف داوينا الرجل الذي كان  
 يضره كل شيا في يكتحل به حتى برا وكانت في عينه قرحة عظيمة مؤلمة وكان مع ذلك الغشاء  
 العنبي قد نثاقتاً نيت لاذت حتى سكن والقرحة حتى اندملت من غير أن استعمل فيها شيئاً من  
 الشبانات فاقصرت على أني كنت أهني له في كل يوم ثلاثة مياه أحدها ماء قد طبخت فيه  
 حلبة والآخر ماء قد طبخت فيه وردا والآخر ماء قد طبخت فيه زعفراناً غير مطحون وقد رأى  
 جميع الأطباء الذين بالحضرة وأنا استعمل هذه المياه فلم يقدر أحد منهم أن يتهمل استعمال  
 أيها وذلك لأنهم لا يعرفون الطريق ولا المقدار الذي يحتاج أن يقدر في كل يوم من كل واحد  
 من هذه المياه على حسب ما يحتاج إليه العلة وذلك أن تقدير ما كان لتلك المياه عند شدة  
 الوجع وغلبته بنوع وعند تقوّر التقويع بنوع وعند كثرة الوسخ في القرحة أو الزيادة في عفتها  
 بنوع ولم استعمل شيئاً سوى هذه المياه وبلغت إلى ما أردت من سكون تنوء الغشاء العنبي  
 الذي كان تنأ وتسكن الوجع وتنقية القرحة في وقت ما كان الوسخ كثيراً فيها وانبات اللحم  
 فيها في وقت ما كانت عميقة واندمالها في وقت ما امتلأت ولست أخلو في يوم من الأيام من  
 أن أبين من مبلغ الخلق بمهارة الصناعة ما هذا مقداره في العظم أو شبيهه وأكثر من يرى  
 هذا من الأطباء لا يعلم أن هو مكتوب فضلاً عما سوى ذلك وبعضهم إذا رأى ذلك تصبني



البديع بالفعل وبعضهم البديع القول مثل قوم من كبار أطباء رومية حضرتهم في  
 أول دخلة دخلتها عندهم فتي محموم وهم يتناظرون في نصده ويختصمون في ذلك فلما أن  
 طال كلامهم قات لهم أن خصومتكم فضل والطبيعة عن قريب ستفجر عرقا ويستفرغ من  
 المخزن الدم الفاضل في بدن هذا الفتى فلم يلبثوا أن رأوا ذلك عيانا فبهتوا في ذلك الوقت  
 ولزموا الصمت وأكسبوا ذلك من قلوبهم البغضة ولقبوني البديع القول وحضرت مرة أخرى  
 مريضا وقد ظهرت فيه علامات يمتنع جدا تدل على الرعاف فلم أكتف بأن أدت بالرعاف حتى  
 قلت إنه يكون من الجانب الأيمن فلامني من حضر ذلك من الأطباء وقالوا حسبنا ليس بنا  
 حاجة إلى أن تبين لنا فقلت لهم وأراكم مع ذلك أنكم عن قريب سيكثر اضطرابكم ويشتد  
 وجاسكم من الرعاف الحاد لأنه سيعسر احتباسه وذلك في لست أرى طبيعته تقوى على  
 ضبط المقدار الذي يحتاج إليه من الاستقراخ والوقوف عنده فكان الأمر على ما وصفته  
 ولم يقدر أولئك الأطباء على حبس الدم لأنهم لم يعلموا من أين ابتدأ حين ابتدأت حركته  
 بقطعته أنا أهون السعي فسماني أولئك الأطباء البديع الفعل وحكي أيضا من هذا الجنس  
 ما يدل على براعته وقوته في صناعة الطب في كتابه هذا ما هذه حكاية قال وقد حضرت  
 مرة مع قوم من الأطباء مريضا قد اجتمع عليه نزلة مع ضيق نفس وتركت أولئك  
 الأطباء أولا يقرنه الأدوية التي ظنوا أنه ينتفع بها فسقوه أولا بعض الأدوية التي تنفع  
 ناله الرئة وهذه الأدوية شرب عند طلب المريض النوم وذلك أنها تجلب طرقا  
 من السبات حتى أنها تنفع من به أرق وسهر فنام ليلة تلك بأسرها نوما ثقيلا وسكن عنه  
 السعال وانقطعت عنه النزلة إلا أنه جعل يشكوت فلا يجد في آفة النفس وأصابه ضيق شديد  
 في صدره ونفسه فرأى الأطباء عند ذلك أنه لا بد من أن يسقوه شيئا يحايعه على نفي ما في  
 رثته فلما تناول ذلك قذف رطوبات كثيرة لزجة ثم ان السعال عاوده في الليلة القابلة وسهر  
 وجعل يحس بشئ رقيق يחד من رأسه إلى حلقه ونصبه رثته فاضطروا في الليلة القابلة  
 أن يسقوه ذلك الدواء الموم فسكن عنه عند ذلك النزلة والسعال والسهر إلا أن نفسه ازداد  
 ضيقا راعته في الليلة القابلة سوا فلم يجد الأطباء معه بدا من أن يسقوه بعض الأدوية  
 الماطمة المنقطعة لما في الرئة فلما أن شرب ذلك تقيت رثته إلا أنه عرض له من السعال  
 ومن كثرة الربو ومن الأرق بسببه ما لم يقو على احتماله فلما علمت أن الأطباء قد شجروا  
 ولم يبق عندهم حيلة سقيته بالعشي دواء لم يهيج به سعال ولا نزلة وجلب له نوما صالحا  
 وسهل عليه قلف ما في رثته وسكنت بذلك المريض هذه الطريق فأبرأته من العلتين  
 جميعا في أيام يسيرة على أنهما علتان متضادتان فيما يظهر ويتبين من هذا المنبر أنه ان  
 من قال من الأطباء أنه لا يمكن أن يبرأ بدواء مرضان متضادان لم يصب وأنا أول من استخرج  
 استعمال الأدوية واستعمال الأدوية التي تعالج بها القرحة العارضة في الرئة من قبل  
 رماها من الرأس وغير ذلك من أدوية كثيرة سائيت طريق استعمالها في كتاب  
 تركه دواء (ب) صاحبها (ر) في كتابه في أن الاحيار من الناس قد ينفقون بأعداداتهم



من شرح حاله ما هذا انه قال فاني لم اطلب من احد من تلاميذي اجرة ولا من من يخدم من  
المرضى الذين اعالجهم واني اعطى المرضى كل ما يحتاجون اليه لا من الادوية فقط او من  
الاشربة او من الادهان او غير ذلك مما اشبهه لكنني اقيم عليهم من يخدمهم ايضا اذ لم يكن  
لهم خدم واهي لهم مع ذلك ايضا ما يعتذرون به قال واني وصلت كثيرا من الاطباء باصدقاء  
كنوا الى توجهوا في عساكر واطباء اخر ايضا كثير ردهم ضمتهم الى قوم من اهل القدر  
لم آخذ من احد منهم على ذلك رشوة او هدية بل كنت اهب لقوم منهم بعض الآلات والادوية  
التي يحتاجون اليها وبعض لم أكن اقتصريه على ذلك فقط لكني كنت ازوده ما يحتاج  
اليه من النفقة في طريقه (وقال البشير بن فائق) ان جالينوس كان اسهر اللون حسن  
التجاطيط عريض الاكتاف واسع الراحتين طويل الاصابع حسن الشعر مجبلا غاني  
واللحان وقراءة الكتب معتدل المشية ضاحك السن كثير الهذر قليل الصمت كثير  
الوقوع في اصحابه كثير الاسفار طيب الرائحة نبي اليباب وكان يحب الركب والتمتد  
مداخلا للولاء والرؤساء من غير ان يتعبد في خدمة احد من الملوك بل انهم كانوا يكرمونه  
واذا احتاجوا اليه في مداواة شئ من الامراض الصعبة دفعوا له العطايا والكثيرة من  
الذهب وغيره في برثماذ كذا ذلك في كثير من كتبه وانه كان اذا طلبه احد من الملوك ان  
يسفر في خدمته سافر من تلك المدينة الى غيرها لئلا يستغل بخبره الملك عما هو بسبيله  
ود كروا ان الاصل كان في اسم جالينوس غالينوس ومعناه الساكن او الهادي وقيل  
ان ترجمة اسم جالينوس معناه بالعربي الفاضل وقال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي  
في كتاب الحاوي انه يطلق في اللغة اليونانية ان يطلق بالجم غانا وكافا فيقال مثلا  
جالينوس وغالينوس وكالينوس وكل ذلك جائز وقد جعل الافعال الاماء شدة فيكون  
ذلك اصح في اليونانية اقول وهذه فائدة تتعلق باللسان وهي مدعى النفاذ في حجم الدين  
عمر بن محمد بن الكريدي قال حدثني ابنا غاثون المطران شمر لمركا: اسلم اهل رملية بمعرفة  
لغة الروم القديمة وهي اليونانية ان في لغة اليونان كل ما كان من الاحياء الموصولة من  
اسماء الناس وغيرهم فاخرها سين مثل جالينوس وديسقوريدس واسكساغورس  
وارسطوطاليس وديوجانس وارياسيوس وغير ذلك وكذلك مثل قولهم قاطيغوريوس  
وبريمينياس ومثل اسطوخودس واناغالس فان السين التي في آخر كل كلمة هي في لغة  
اليونانيين مثل التنوين في لغة العرب الذي هو في آخر الكلمة مثل قولك زيد وعمر وخالد  
وبكر وكتاب ونجر فتكون النون التي تنوين في آخر التنوين مثل السين في لغة اولئك  
اقول ويقع على ان من الالفاظ التي في لغة اليونانيين وهي قلائل ما لا يكون في آخره سين مثل  
سقراط وافلاطون واناكسيمون واغلاون وتامور وياغاثو وكذلك من غير اسماء الناس  
مثل انالوطيقيا ونيقوماخيا والريطوريه ومثل جند بيدستر وترباق فان هذه الاسماء  
تكون في لغة اليونانيين لا يجوز عندهم تنوينها فتكون بلا سين وذلك مثل ما عندنا في لغة  
العرب ان من الاسماء ما لا ينون وهي الاسماء التي لا تنصرف مثل اسماعيل وابراهيم

صفة  
جالينوس  
واخلاقه



وأحمد وساجد ودأبير فتكون هذه كتبك والله أعلم وقد مدح أبو الهيثم بن سليمان المعري  
في كتاب الاستغفار كتب جالينوس ومدوني الطب فقال

سقياء ورعياء جالينوس من رجل \* ورهط بقراط غاضوا بعداً وزادوا  
فكل ما أسالوه غير متقض \* به استغاث أولو سقم وعمود  
كتب لطاف عليهم خف عجلها \* لسكنها في شفاء الداء أطرواد

ومن القاط جالينوس وآدابه ونوادره الحكمية مما ذكره حنين ابن اسحق في كتاب  
نوادير الفلاسفة والحكماء وآداب المعلمين القدماء قال جالينوس المهم فناء القلب والغم مرض  
القلب ثم بين ذلك فقال الغم بما كان والهم بما يكون وفي موضع آخر الغم بما كان والهم  
بما هو آت ذاك والغم فان الغم ذهاب الحياة ألا ترى ان الحى اذا غم وجبسة تلاشى من  
الغم وقال في صورة القلب ان في القلب شجرتين أحمر وأيسر وفي التجويف الأيمن من الدم  
أكثر من الأيسر وفيه ما عرفان يأخذان الى الدماغ فاذا عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه  
انقبض فانقبض لا يقبضه العرقان فتشخ ذلك الوجه وألم له الجسد واذا عرض له ما يوافق  
مزاجه انبسط وانبسط العرقان لا يتسالمه قال وفي القلب عريقتان صغيرتان كالتبوءة مطل  
على شغاف القلب وسويدها فاذا عرض للقلب غم انقبض ذلك العريقتان فقطر منه دم على  
سويدها القلب وشغافه فيعصر عند ذلك من العريقتان دم يتغشاها فيكون ذلك عصراً على  
التنب حتى يحس ذلك في القلب والروح والنفس والجسم كما يتغشى بخار الشراب  
الدماغ فيكون منه السكر وقيل ان جالينوس أراد امتحان ذلك فاخذ حيواناً اذا حس  
نقصه أياً ما ولما ذبحه وجد قلبه ذابلاً خفيفاً قد تلاشى أكثره فاستدل بذلك على ان القلب اذا  
توالى عليه الغموم وضاقته الهموم ذبل وتخل فذكر حيث تثل من عواقب الغم والهم  
وقال لتلاميذه من ذبح الخدعة نحت له المجازاة وقال لهم لا يتقعر علم من لا يعقل ولا عقل  
من لا يستعمله وقال في كتاب اخلاق النفس كما أنه يعرض للبدن المرض والقمح فالمرض  
مثل الصرع والشوة والقمح مثل الحسد وتسقط الرأس وقرعه كذلك يعرض للنفس  
مرض ونجس فمرضها كالغضب ونجسها كالجهل وقال العليل تنجي على الانسان من أربعة أشياء  
من علة العليل ومن سوء السياسة في الغذاء ومن الخطايا ومن العدو إبليس وقال الموت  
من أربعة أشياء موت طبيعي وهو موت الهرم وموت مرضي وشهوة مثل من يقتل نفسه أو  
يقاد منه وموت الفجأة وهو بركة وقال وقد ذكر عنده القلم القلم طيب المنطق ومن كلامه  
في العشق قال العشق استحسان يضاف اليه طمع وقال العشق من فعل النفس وهي كائنة  
في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلاث قوى التخيل وهو في مقدم الرأس والفكر وهو في  
وسطه والذكرو هو في مؤخره وليس يكمل أحداً سم عاشق حتى يكون اذا فارق من يعشقه  
لم يخل من تخيله وفكره وذكره وقلبه وكبدته فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال الكبد  
ومن اليوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكرو والفكر فيه فيكون جميعاً مساكن النفس  
تدأ شغلت به فتى لم تستعمل به وقت الفراق لم يكن غاشفاً فاذا قلبه خلت هذه المساكن قال



حنـ بن اسحق وكان منقوشا على فص خاتم جالينوس من كتم داءه أعباء شقاوة كرومن  
 كلام جالينوس) مما ذكره أبو الوفاء المبرين فانتك في كتاب مختار الحكم ومحاسن  
 الحكم قال جالينوس لن تنل واحلم تنبل ولا تنكس معجبا قمتهم وقال العليل الذي يشتهي  
 أرجى من الصبح الذي لا يشتهي وقال لا يمنعك من فعل الخير ميل النفس الى الشر وقال  
 رأيت كثيرا من الملوك يزيدون في ثمر الغلام المتأدب بالعلوم والصناعات وفي غن الدواب  
 الفاضلة في أجناسها ويغفلون أمر أنفسهم في التأدب حتى لو عرض على أحدهم غلام  
 مثله ما اشتراه ولا قبله فكان من أقبح الأشياء عندي ان يكون المملوك يساوي الجملة  
 من المال والمالك لا يخدم من يقبله مجانا وقال كان الاطباء يقيمون أنفسهم مقام الأمراء  
 والمرضى مقام المأمورين الذين لا يتعدون ما حدثاهم فكان الطب في أيامهم أنجح فلما  
 حال الامر في زماننا فصارا لعليل بمنزلة الأمير والطبيب بمنزلة المأمور وخدم الأطباء  
 رضا الاعلاء وتركوا خدمة أربابهم فقل الانتفاع بهم وقال أيضا كان الناس قديما  
 يجتمعون على الشراب والغناء فيتفاضلون في ذكر ما تعله الاشرية في الأخرجة والالخان  
 في قوة الغضب وما يرد كل واحد منها من أنواعه وهم اليوم اذا اجتمعوا فأنما يتفاضلون  
 بعظم الاقداح التي يشربونها وقال من عود من سبأ القصد في التدبير كانت حركات شهواته  
 معتدلة فاما من اعتاد ان لا يمنع شهواته منذ صباه ولا يمنع نفسه شيئا مما تدعوه اليه فذلك يبقى  
 شرها وذلك أن كل شيء يكثر الرياضة في الاعمال التي تخصه يقوى وكل شيء يستعمل السكون  
 يضعف وقال من كان من الصبيان شرها شديد القحة فلا ينبغي أن يطعم في صلاحه البتة  
 ومن كان منهم شرها ولم يكن وقها فلا ينبغي ان يؤيس من صلاحه ويقدر انه ان تأدب يكون  
 انسانا عفيفا وقال الحياء خوف المستحي من نقص يقع به عند من هو أفضل منه وقال يتهيا  
 للانسان أن يصلح أخلاقه اذا عرف نفسه فان معرفة الانسان نفسه هي الحكمة العظمى  
 وذلك ان الانسان لا فراط محبته لنفسه بالطبع يظن بها من الجميل ما ليست عليه حتى  
 ان قوما يظنون بأنفسهم انهم شجعاء وكرماء وليسوا كذلك فاما العقل فيكاد ان يكون  
 الناس كلهم يظنون بأنفسهم التقدم فيه واقرب الناس الى أن يظن ذلك بنفسه أقلهم  
 عقلا وقال العادل من قدر على أن يجور فلم يفعل والعادل من عرف كل واحد من الأشياء  
 التي في طبيعة الانسان معرفتها على الحقيقة وقال العجب ظن الانسان بنفسه انه على  
 الحال التي تحب نفسه أن يكون عليها من غير أن يكون عليها وقال كما ان من ساءت حال بدنه  
 من مرض به وهو ابن خمسين سنة ليس يستسلم ويترك بدنه حتى يفسد ضياعا بل ياتمسك  
 أن يصح بدنه وان لم يقده صحة تامة كذلك ينبغي لما ان لا تمتنع من ان تزيد أنفسنا صحة على  
 صحتها وفضيلة على فضيلتها وان كنا لا نقدر ان نلها بفضيلة نفس الحكيم وقال يتهيا للانسان  
 أن يسلم من أن يظن بنفسه انه أعقل الناس اذا قلده غيره امتحان كل ما يفعله في كل يوم  
 وتعر يفه صواب فعله من خطئه ليستعمل الجميل وي طرح القبيح ورأى رجلا تعظمه



الموت لشدة جسمه فسأل عن أعظم ما فعله فقالوا انه حمل ثورا مذبوحا من وسط الهيكل حتى أخرجه الى خارج فقال لهم فقد كانت نفس الثور تحمله ولم تكن لها في حمله فضيلة (وتعلت من كلام جالينوس أيضا من مواضع آخر) قال جالينوس ان العليل يتروح بنفسه أرضه كما تتروح الأرض الجدية بيل القطر وسئل عن الشهوة فقال بليته تعبر لا بقاء لها وقيل له لم تحضر مجالس الطب والملاهي قال لا عرف القوى والطبائع في كل حال من منظر ومسمع وقيل له متى ينبغي للانسان أن يموت قال اذا جهل ما يضره مما يتفقه ومن كلامه انه سئل عن الاخلاط فقيل له ما قولك في الدم قال عبد مملوك ورجم اقبل العبد مولاه قيل له فما قولك في الصفراء فقال كاذب عقور في حديقة قيل له فما قولك في البلغم قال ذلك الملك الرئيس كلما اغلقت عليه بابا فتح نفسه بابا قيل له فما قولك في السوداء قال هيئات تلك الأرض اذا تحركت تحرك ما عليها ومن ذلك أيضا قال أنا مثل لك مثالا في الاخلاط الاربعة فاقول ان مثل الصفراء وهي المزة الحمراء كمثل امرأة سليطة صالحة تفتية فهي تؤذي بطول لسانها وسرعة غضبها الا انها ترجع سر بها لا غائلة ومثل الدم كمثل الكلب الكلب فاذا دخل دارك دعا جله اما باخراجه أو قتله ومثل البلغم اذا تحرك في البدن مثل ملك دخل بيتك وأنت تخاف طمعه وجوره وليس يمكن أن تحرق به وتؤذيه بل يجب ان ترفقه به وتخرجه ومثل السوداء في الحسد مثل الانسان الحقود الذي لا يتوهم فيه بما في نفسه ثم يثب وثبة فلا يبقى مكرها الا ويقتله ولا يرجع الا بعد الجهد الصعب ومن تمثيلاته الطريفة أيضا قال الطبيعة كاللحي والعلّة كالخصم والعسلات كالشهود والقارورة والنبض كالبينة ويوم البحران كيوم القضاء والفصل والمريض كالمتوكل والطبيب كالتعاضى وقال في تفسيره لكتاب ايمان ابقراط وعهده كما أنه لا يصلح اتخاذ التمثال من كل حجر ولا يتنفع بكل كتاب في محاربة السباع كذلك أيضا لا نجد كل انسان يصلح لقبول صناعة الطب لكنه ينبغي ان يكون البدن والنفس ملائمين لقبولها (وجالينوس من المصنفات كتب كثيرة جدا) وهذا ذكر ما وجدته منها منتشرا في أيدي الناس مما قد نقله حنين بن اسحق العباسي وغيره الى العربي واغراض جالينوس في كل كتاب منها كتاب بينسكس وهو الفهرست وغرضه في هذا الكتاب أن يصف الكتب التي وضعها وما غرضه في كل واحد منها وما دعا الى وضعه ولمن وضعه وفي أي حدم من سنه وهو مقالتان المقالة الاولى ذكر فيها كتبه في الطب وفي المقالة الثانية كتبه في المنطق والفلسفة والبلاغة والنحو كتاب في مراتب قراءة كتبه مقالة واحدة وغرضه فيها أن يخبر كيف ينبغي أن ترتب كتبه في قراءتها كتابا بعد كتاب من أولها الى آخرها كتاب الفرق مقالة واحدة وقال جالينوس انه أول كتاب يقرأه من أراد تعلم صناعة الطب وغرضه فيه أن يصف ما يقوله كل واحد من فرقة أصحاب التجربة وأصحاب القياس وأصحاب الحيل في تثبيت ما تدعي والاحتجاج له والرد على من خالفه وكيف الوحده في الحكم على الحق والباطل منها وكان وضع جالينوس لهذه المقالة وهو شاب من أبناء ثلاثين سنة أو أكثر قليلا عند دخوله رومية



أول دخلة كتاب الصناعة الصغيرة مقالة واحدة وقد قال جالينوس في أوله أنه أثبت فيه  
 جل ما قد بينه على الشرح والتلخيص في غيره من الكتب وأن ما فيه بمنزلة المتأخر لما فيها  
 من كتاب النبض الصغير وهو أيضاً مقالة واحدة عنوانها جالينوس إلى طوثرس وسائر  
 المتعلمين وغرضه فيها أن يصف ما يحتاج المتعلمون إلى علمه من أمر النبض ويحدد فيه  
 أولاً أصناف النبض وليس يذكر فيه جميعها لكن ما يقوى المتعلمون على فهمه منها ثم  
 يصف بعد الأسباب التي تغير النبض ما كان منها طبيعياً وما كان منها ليس بطبيعي وما كان  
 خارجاً عن الطبيعية وكان وضع جالينوس لهذه المقالة في الوقت الذي وضع فيه كتابه في  
 الفرق كتاب إلى اغلوقن في الثاني لشفاء الأمراض ومعنى اغلوقن باليونانية الأزرق وكان  
 فيلسوفاً وعنده ما رأى من آثار جالينوس في الطب ما أعجبه سأل أن يكتب له ذلك الكتاب  
 ولما كان لا يصل المداوى إلى مداواة الأمراض دون معرفتها قدم قبل مداواتها دلائلها التي  
 تعرف بها ووصف في المقالة الأولى دلائل الحيات ومداواتها ولم يذكرها كلها لكنه اقتصر  
 منها على ذكر ما يعرض كثيراً وهذه المقالة تنقسم قسمين ويصف في القسم الأول من هذه  
 المقالة الحيات التي تخلو من الأعراض الغربية ويصف في القسم الثاني الحيات التي معها  
 أعراض غريبة ويصف في المقالة الثانية دلائل الأورام ومداواتها وكان وضع جالينوس لهذا  
 الكتاب في الوقت الذي وضع فيه كتاب الفرق كتاب في العظام هذا الكتاب مقالة واحدة  
 وعنوانه جالينوس في العظام للمتعلمين وذلك أنه يريد أن يقدم المتعلم للطب تعلم علم التشريح  
 على جميع فنون الطب لأنه لا يمكن عنده دون معرفة التشريح أن يتعلم شيئاً من الطب  
 القياسي وغرض جالينوس في هذا الكتاب أن يصف حال كل واحد من العظام في نفسه  
 وكيف الحال في اتصاله بغيره وكان وضع جالينوس له في وقت ما وضع سائر الكتب إلى  
 المتعلمين (كتاب في العضل) هذا الكتاب مقالة واحدة ولم يعنونه جالينوس إلى المتعلمين  
 لكن أهل الإسكندرية أدخلوه في عدد الكتب إلى المتعلمين وذلك أنهم جمعوا مع هاتين  
 المقالتين ثلاث مقالات أخرى كتبتها جالينوس إلى المتعلمين واحدة في تشريح العصب  
 وواحدة في تشريح العروق غير الضواري وواحدة في تشريح العروق الضواري  
 وجعلوه كأنه دون كتاب واحد إذا ختم مقالات وعنوانه في التشريح إلى المتعلمين  
 وغرض جالينوس في كتابه هذا أعني كتابه في العضل أن يصف أمر جميع العضل الذي  
 في كل واحد من الأعضاء كم هي وأي العضل هي ومن أين تبتدئ كل واحدة منها وما  
 فعلها بغاية الاستقصاء (كتاب في العصب) هذا الكتاب أيضاً مقالة كتبها إلى المتعلمين  
 وغرضه فيها أن يصف كم زوجا من العصب تنبت من الدماغ والتخاع وأي الأعصاب هي  
 وكيف وأين يقسم كل واحدة منها وما فعلها (كتاب في العروق) هذا الكتاب عند  
 جالينوس مقالة واحدة يصف فيها أمر العروق التي تنبض والتي لا تنبض كتبه للمتعلمين  
 وعنوانه إلى أنطسثانس فأما أهل الإسكندرية فقسموه إلى مقالتين مقالة في العروق غير  
 الضواري ومقالة في العروق الضواري وغرضه فيه أن يصف كم عرقا تنبت من السكب



وأى المعروق هي وكيف هي وأين تقسم كل واحد منها وكم شربا تأتيت من القلب  
 وأى شربانات هي وكيف هي وأين تقسم ( كتاب الاسططقتات ) على رأى أبقراط  
 مقالة واحدة وغرضه فيه أن يبين أن جميع الأجسام التي تقبل الكون والفساد وهي  
 أبدان الحيوان والنبات والأجسام التي تتولد في بطن الأرض إنما تركبها من الأركان  
 الأربعة التي هي النار والهواء والماء والأرض وأن هذه هي الأركان الأول البعيدة  
 لبسطن الإنسان وأما الأركان الثواني القريبة التي بها أقوام بدن الإنسان وسائر ماله دم من  
 الحيوان فهي الاخسلاط الأربعة أعني الدم والبلغم والمزاج ( كتاب المزاج ) ثلاث  
 مقالات وصف في المقالتين الأولتين منه أصناف مزاج أبدان الحيوان فبين كم هي  
 وأى الأصناف هي ووصف الدلائل التي تدل على كل واحد منها وذكر في المقالة الثالثة  
 منه أصناف مزاج الأدوية وبين كيف تختبر وكيف يمكن تعرفها ( كتاب القوى  
 الطبيعية ثلاث مقالات ) وغرضه فيه أن يبين أن تدبير البدن يتكون بثلاث قوى طبيعية  
 وهي القوة الجالبة والقوة المنمية والقوة الغازية وأن القوة الجالبة مركبة من قوتين  
 أحدهما تغير المني وتحيله حتى يجعل منه الأعضاء المتشابهة الأجزاء والأخرى تركيب  
 الأعضاء المتشابهة الأجزاء بالهيئة والوضع والمقدار والعدد الذي يحتاج اليه في كل واحد  
 من الأعضاء المركبة وأنه يخدم القوة الغازية أربع قوى وهي القوة الجاذبة والقوة  
 المسكة والقوة المغيرة والقوة الدافعة ( كتاب العلل والأعراض ست مقالات )  
 وهذا الكتاب أيضا ألف جالينوس مقالاته متفرقة وإنما الاسكندريون جمعوها وجعلوها  
 كتابا واحدا وعنون جالينوس المقالة الأولى من هذه الست المقالات في أصناف  
 الأمراض ووصف في تلك المقالة كم أجناس الأمراض وقسم كل واحد من تلك الأجناس  
 إلى أنواعه حتى انتهى في القسمة إلى أنصاف أنواعها وعنون المقالة الثانية منها في أسباب  
 الأمراض وغرضه فيها موافق لعنوانها وذلك أنه يصف فيها كم أسباب كل واحد من  
 الأمراض وأى الأسباب هي وأما المقالة الثالثة من هذه الست فعنونها في أصناف  
 الأعراض ووصف فيها كم أجناس الأعراض وأنواعها وأى الأعراض هي وأما  
 الثلاث المقالات الباقية فعنونها في أسباب الأعراض ووصف فيها كم الأسباب الفاعلة  
 لكل واحد من الأعراض وأى الأسباب هي ( كتاب تعرف علل الأعضاء الباطنة )  
 ويعرف أيضا بالمواضع الآلة ست مقالات وغرضه فيه أن يصف دلائل يستدل بها على  
 أحوال الأعضاء الباطنة إذا حدثت بها الأمراض وعلى تلك الأمراض التي تحدث فيها  
 أى الأمراض هي ووصف في المقالة الأولى وبعض الثانية منه السبل العامة التي  
 تتعرف بها الأمراض ومواضعها وكشف في المقالة الثانية خطأ أرخبانوس في الطرق  
 التي سلكها في طلب هذا الغرض ثم أخذ في باقي المقالة الثانية وفي المقالات الأربع  
 التالية لها في ذكر الأعضاء الباطنة وأمراضها وأعضاؤها وابتدأ من الدماغ وهلم  
 جرا على الولاء يصف الدلائل التي يستدل بها على واحد واحد منها إذا اعتل كيف



تتعرف علته الى أن انتهى الى أقصاها ( كتاب النبض الكبير ) هذا الكتاب جمعه  
 جالينوس في ست عشرة مقالة وقسمها بأربعة أجزاء في كل واحد من الأجزاء الأربع  
 مقالات وعنون الجزء الأول منها في أصناف النبض وغرضه فيه أن يبين كم أجناس  
 النبض الأول وأي الأجناس هي وكيف ينقسم كل واحد منها الى أنواعه الى أن ينتهي  
 الى أقصاها وعمد في المقالة الأولى من هذا الجزء الى جملة ما يحتاج اليه من صفة أجناس  
 النبض وأنواعها فجمعه فيها عن آخره وأورد الثلاث المقالات الباقية من ذلك الجزء  
 للبحاج والبحث عن أجناس النبض وأنواعه وعن حده وعن الجزء الثاني في تعرف  
 النبض وغرضه فيه أن يصف كيف يتعرف كل واحد من أصناف النبض بمجسة العرق  
 وعنون الجزء الثالث في أسباب النبض وغرضه فيه أن يصف من أي الأسباب يكون  
 كل واحد من أصناف النبض وعنون الجزء الرابع في مقدمة المعرفة من النبض وغرضه  
 فيه أن يصف كيف يستخرج سابق العلم من كل واحد من أصناف النبض ( كتاب أصناف  
 الحيات مقالتان ) وغرضه فيه أن يصف أجناس الحيات وأنواعها ودلائلها وصف  
 في المقالة الأولى منه جنسين من أجناسها أحدهما يكون في الروح والآخر في الأعضاء  
 الأصلية ووصف في المقالة الثانية الجنس الثالث منها الذي يكون في الانحلال  
 اذا عفنت ( كتاب البحران ثلاث مقالات ) وغرضه فيه أن يصف كيف يصل الإنسان الى  
 أن يتقدم فيه علم هل يكون البحران أم لا وان كان يحدث فمتى يحدث وماذا والى أي شيء يتوول  
 أمره ( كتاب أيام البحران ثلاث مقالات ) وغرضه في المقالتين الأولىين منه أن يصف اختلاف  
 الحال من الأيام في القوة وأنها يكون فيه البحران وأنها لا يكاد يكون فيه وأي تلك التي  
 يكون فيها البحران يكون البحران الحادث فيها محمود وأيها يكون البحران الحادث فيها  
 مذموم وما يتصل بذلك ووصف في المقالة الثالثة الأسباب التي من أجلها اختلفت الأيام في  
 قواها هذا الاختلاف ( كتاب حيلة البرء أربع عشرة مقالة ) وغرضه فيه أن يصف كيف  
 يداوى كل واحد من الأمراض بطريق القياس ويقتصر فيه على الأعراض العامة التي  
 ينبغي أن يقصد قصدها في ذلك ويستخرج منها ما ينبغي أن يداوى به كل مرض من الأمراض  
 ويضرب لذلك مثالات يسيرة من أشياء جزئية وكان وضع ست مقالات منه لرجل يقال له  
 ايارن في المقالة الأولى والثانية منها الأصول الصحيحة التي عليها يكون مبنى الأمر في  
 هذا العلم وفتح الأصول الخطأ التي أصلها أراسطرطس وأصحابه ثم وصف في المقالات  
 الأربع الباقية مداواة تفرق الاتصال من كل واحد من الأعضاء ثم ان ايارن توفي فقطع  
 جالينوس استتمام الكتاب الى أن سأله أوجانيانوس أن يتممه فوضح له الثماني المقالات  
 الباقية فوصف في الست الأولى منها مداواة امراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء وفي المقالتين  
 الباقيتين مداواة امراض الأعضاء المركبة ووصف في المقالة الأولى من الست الأولى  
 مداواة أصناف سوء المزاج كلها اذا كانت في عضو واحد وأجرى أمرها على طريق التمثيل  
 بما يحدث في المعدة ثم وصف في المقالة التي بعدها وهي الثامنة من جملة الكتاب مداواة



أصناف الحي التي تكون في الروح وهي حي يوم ثم وصف في المقالة التي تتلوها وهي  
 التاسعة مداواة الحي المطبقة ثم في العاشرة مداواة الحي التي تكون في الأعضاء  
 الإلهية وهي الدق ووصف فيها جميع ما يحتاج إلى علمه من أمر استعمال الحمام ثم وصف  
 في الحادية عشرة والثانية عشرة مداواة الحيات التي تكون من عقوبة الانحلال أما في  
 الحادية عشرة لما كان منها خلوا من أعراض غريبة وأما في الثانية عشرة فما كان  
 منها مع أعراض غريبة ( كتاب علاج التشرح ) وهو الذي يعرف بالتشرح الكبير  
 كتبه في خمس عشرة مقالة وذكر أنه قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه من أمر التشرح ووصف  
 في المقالة الأولى منه العضل والرباطات التي في اليدين وفي الثانية العضل والرباطات  
 التي في الرجلين وفي الثالثة العصب والعروق التي في اليدين والرجلين وفي الرابعة العضل  
 الذي يحرك الخدين والشفتين والعضل الذي يحرك اللحي الأسفل إلى ناحية الرأس وإلى  
 ناحية الرقبة والكتفين وفي الخامسة عضل الصدر ومراق البطن والكتفين والصلب ووصف  
 في السادسة آلات الغذاء وهي المعدة والأمعاء والكبد والطحال والكليتين والمثانة  
 وسائر ما أشبه ذلك وفي السابعة والثامنة وصف تشرح آلات التنفس أما في السابعة  
 فوصف ما يظهر في التشرح في القلب والرئة والعروق الضواري بعد موت الحيوان وما دام  
 حيا وأما في الثامنة فوصف ما يظهر في التشرح في جميع الصدر وأفراد المقالة التاسعة  
 بأسرها بصفة تشرح الدماغ والنخاع ووصف في المقالة العاشرة تشرح العينين واللسان  
 والمرى وما يتصل به من الأعضاء ووصف في الحادية عشرة الخنجرة والعظم الذي يشبه  
 اللام في حروف اليونانيين وما يتصل بذلك من العصب الذي يأتي هذه المواضع ووصف في  
 الثانية عشرة تشرح أعضاء التوليد وفي الثالثة عشرة تشرح العروق الضواري وغير  
 الضواري وفي الرابعة عشرة تشرح العصب الذي ينبت من الدماغ وفي الخامسة عشرة  
 تشرح العصب الذي ينبت من النخاع قال جالينوس وهذا الكتاب المضطر إليه من علم  
 التشرح وقد وضعت كتابا آخر ليست بمضطر إليها لكنها نافعة في علم التشرح ( اختصار  
 كتاب مار ينس في التشرح ) وكان مار ينس ألف كتابه هذا في عشرين مقالة وأما  
 جالينوس اختصره في أربع مقالات ( اختصار كتاب لوقس في التشرح ) وهذا الكتاب  
 أيضا ألفه صاحبه في سبع عشرة مقالة وقد ذكر جالينوس أنه اختصره في مقالتين ( كتاب  
 فيما وقع من الاختلاف بين القدماء في التشرح مقالتان ) وغرضه فيه أن يبين أمر الاختلاف  
 الذي وقع في كتب التشرح فيما بين من كان قبله من أصحاب التشرح أي شيء منه انما هو  
 في الكلام فقط وأي شيء منه وقع في المعنى وما سبب ذلك ( كتاب تشرح الاموات ) مقالة  
 واحدة يصف فيها الأشياء التي تعرف من تشرح الحيوان الميت أي الأشياء هي ( كتاب  
 تشرح الأحياء ) مقالتان وغرضه فيه أن يبين الأشياء التي تعرف من تشرح الحيوان الحي  
 أي الأشياء هي ( كتاب في علم أبقراط بالتشرح ) هذا الكتاب جعله جالينوس في خمس  
 مقالات وكتبه ليويثوس في حداثته سنة وغرضه فيه أن يبين أن أبقراط كان صادقا به علم



التشریح واتی على ذلك بشواهد من جميع كتبه (كتاب في آراء أراسطرطس بالتشریح)  
هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وكتبه أيضا ليونثوس في حدائقه من سنة وغرضه فيه أن  
يشرح ما قاله أراسطرطس في التشریح في جميع كتبه ثم بين له صوابه فيما أصاب وخطأه  
فيما أخطأ فيه (كتاب فيما لم يعلمه لوفس من أمر التشریح) أربع مقالات (كتاب فيما خالف  
فيه لوفس في التشریح) مقالتان (كتاب في شرح الرحم) هذا الكتاب مقالة واحدة صغيرة  
كتبه لامرأة قابلة في حدائقه سنة فيه جميع ما يحتاج اليه من تشریح الرحم وما يتولد فيها في  
الوقت الذي للحمل (كتاب في مفصل الفقرة الأولى) من قنار الرقبة مقالة واحدة (كتاب  
في اختلاف الاعضاء المتشابهة الاجزاء) مقالة واحدة (كتاب في تشریح آلات الصوت)  
مقالة واحدة وقال حنين ان هذا الكتاب مقتول على لسان جالينوس وليس هو لجالينوس  
ولا غيره من القدماء لكنه لبعض الحدت جمع من كتب جالينوس وكان الجامع له مع هذا أيضا  
ضعيفا (كتاب في تشریح العين) هذا الكتاب أيضا مقالة واحدة وقال حنين ان عنوانه  
أيضا باطل لانه ينسب الى جالينوس وليس هو لجالينوس وخلق أن يكون لوفس أول من دونه  
(كتاب في حركة الصدر والرئة) هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وكان وضعه في حدائقه  
من سنة بعد عودته الأولى من رومية وكان حينئذ مقبلا بمدينة سميرنا عند فالس وانما  
كان سألها اياه بعض من كان يتعلم معه وصف في المقالتين الأولى من سنة وفي أول الثالثة  
مأخذه عن فالس معلنه في ذلك الفن ثم وصف في باقي المقالة الثالثة ما كان هو المستخرج له  
(كتاب في علل التنفس) هذا الكتاب جعله في مقالتين في رحلته الأولى الى رومية ليونثوس  
وغرضه فيه ما أن يبين من أي الآلات يكون التنفس عفوًا ومن أيها يكون باستكراه (كتاب  
في الصوت) هذا الكتاب جعله في أربع مقالات بعد الكتاب الذي ذكرته قبله وغرضه  
فيه أن يبين كيف يكون الصوت وأي شيء هو وما مآلته وباي الآلات يحدث وأي الاعضاء  
تعين على حدوثه وكيف تختلف الاصوات (كتاب في حركة العضل) مقالتان وغرضه فيه  
أن يبين ما حركة العضل وكيف تكون هذه الحركات المختلفة من العضل  
وانما حركته حركة واحدة ويبحث أيضا فيه عن النفس هل هو من الحركات الارادية  
أم من الحركات الطبيعية ويفحص فيه عن أشياء كثيرة لطيفة من هذا الفن مقالة  
في مناقضة الخطأ الذي اعتقد في تمييز البول من الدم مقالة في الحاجة الى النبض مقالة في  
الحاجة الى النفس مقالة في العروق الضواري هل يجري فيها الدم بالطبع أم لا (كتاب  
في قوى الادوية المسهلة) مقالة واحدة يبين فيها أن اسهال الادوية ما يسهل ليس هو بأن  
كل واحد من الادوية يحيل ما يصادفه في البدن الى طبيعته ثم يدفع ذلك فيخرج السكن كل  
واحد منها محتذب خلطًا موافقًا لما كلاله (كتاب في العادات) مقالة واحدة وغرضه فيه  
أن يبين ان العادة أحد الاعراض التي ينبغي ان ينظر فيها ويوجد متصلة لا ينفك الكتاب ومتحدًا  
معه تفسير ما أتى به جالينوس فيها من الشهادات من قول فلاطون بشرح ايروفيلس له وتفسير  
ما أتى به من قول أبقرط بشرح جالينوس له (كتاب في آراء أبقرط وفلاطون) عشر مقالات



وغرضه فيه أن يبين أن أفلاطون في أكثر أقواله موافق لبقراط من قبل أنه عنه أخذها وإن  
 أرسطوطاليس فيما خالفه ما فيه خطأ وبين فيه جميع ما يحتاج إليه من أمر قوة  
 النفس البديرة التي بها تكون الفكرة والتوهم والذكر ومن أمر الأصول الثلاثة التي  
 منها تنبع القوى التي بها يكون تدبير البدن وغير ذلك من فنون شتى (كتاب في الحركة  
 المعتامة) بمقالة واحدة وغرضه فيها أن يبين أمر حركات كان قد جهلها هو ومن كان قبله  
 ثم عليها بعد (كتاب في آلة الشحم) مقالة واحدة (كتاب منافع الأعضاء) سبع عشرة مقالة  
 بين في المقالة الأولى والثانية منه حكمة الباري تبارك وتعالى في اتقان خلقه البدن وبين في  
 الفصل الثالث حكمته في اتقان الرجل وفي الرابع والخامس حكمته في آلات الغذاء وفي  
 السادس والسابع أمر آلات التنفس وفي الثامن والتاسع أمر ما في الرأس وفي العاشر  
 أمر العينين وفي الحادي عشر سائر ما في الوجه وفي الثاني عشر الأعضاء التي هي مشاركة  
 للرأس والعنق وفي الثالث عشر نواحي الصلب والكنتفين ثم وصف في المقالتين اللتين  
 بعدهما الحكمة في أعضاء التوليد ثم في السادس عشر أمر آلات المشركة للبدن كله  
 وهي العروق الضواري وغير الضواري والأعصاب ثم وصف في المقالة السابعة عشرة حال  
 جميع الأعضاء ومقاديرها وبين منافع ذلك الكتاب كله (مقالة في أفضل هيئات البدن) وهذه  
 المقالة تتلو المقالتين الأولتين من كتاب المزاج وغرضه فيها يبين من عنوانها مقالة في خصب  
 البدن وهي مقالة صغيرة وغرضه فيها يبين من عنوانها مقالة في سوء المزاج المختلف وغرضه  
 فيها يبين من عنوانها أي أصناف سوء المزاج هو مستوي البدن كله وكيف يكون  
 الحال فيه وأي أصناف سوء المزاج ويختلف في أعضاء البدن (كتاب الأدوية المفردة) هذا  
 الكتاب جعله في إحدى عشرة مقالة كشف في المقالتين الأولتين خطأ من أخطأ في الطرق  
 الرديئة التي سلكت في الحكم على قوى الأدوية ثم أصل في المقالة الثالثة أصلاً صحيحاً لجميع  
 العلم بالحكم على القوى الأولى من الأدوية ثم بين في المقالة الرابعة أمر القوى التوافق وهي  
 الطعوم والروائح أخبر بما يستدل عليه منها على القوى الأولى من الأدوية ووصف في المقالة  
 الخامسة القوى الثوالت من الأدوية وهي أفاعيلها في البدن من الاسخاان والتبريد  
 والتخفيف والترطيب ثم وصف في المقالات الثلاث التي تتلو تلك قوة دواء دواء من الأدوية  
 التي هي أجزاء من النبات ثم في المقالة التاسعة قوى الأدوية التي هي أجزاء من الأرض  
 أعني أصناف التراب والطين والحجارة والمعادن وفي العاشرة قوى الأدوية التي هي مما يتولد  
 في أبدان الحيوان ثم وصف في الحادية عشرة قوى الأدوية التي هي مما يتولد في البحر والماء  
 الباطن (مقالة في دلائل علل العين) كتبها في حديثه غلام كمال وقد خلص فيها العلل التي  
 تكون في كل واحدة من طبقات العين ووصف دلائلها (مقالة في أوقات الأمراض) وصف  
 فيها أمراضات المرض الأربعة أعني الابتداء والتزايد والانتها والانهطاط (كتاب  
 لأمناء) ويعرف أيضاً بكتاب الكثرة وهو مقالة واحدة يصف فيها أمر كثرة الاخلاط  
 ويصفها ويصف دلائل كل واحد من أصنافها (مقالة في الاورام) ووصفها باليسوس أصناف



الغلظ الخارج عن الطبيعة ووصف في هذه المقالة جميع أصناف الاورام ودلائلها (مقالة في  
الاسباب البادية) وهي الاورام التي تحدث من خارج البدن بين في هذه المقالة أن الاسباب  
البادية عملا في البدن ونقض قول من دفع عملها (مقالة في الاسباب المتصلة بالامراض)  
ذكر فيها الاسباب المتصلة بالمرض القاعلة (مقالة) في الرعشة والنافض والاختلاج  
والتشنج (مقالة في أجزاء الطب) ينقسم فيها الطب على طرق شتى من القسم والتقسيم  
(كتاب المنى) مقالتان وغرضه فيه ان يبين أن الشيء الذي يتولد منه جميع أعضاء البدن ليس  
هو الدم كما ظن ارسطو طاليس لكن تولد جميع الاعضاء الاصلية انما هو من المنى وهي  
الاعضاء البيضاء وان الذي يتولد من دم الطمث انما هو اللحم الاحمر وحده (مقالة في تولد  
الجنين) المولود لسبعة أشهر (مقالة في المرة السوداء) يصف فيها أصناف السوداء ودلائلها  
(كتاب أدوار الحيات) وتراكيبها (مقالة واحدة) يناقض فيها قوما ادعوا الباطل من أمر  
أدوار الحيات وتراكيبها وعنوان هذا الكتاب عند جالينوس مناقضة من تكلم في الرسوم  
قال حنين وقد توجده مقالة أخرى نسبت الى جالينوس في هذا الباب وليست له (اختصار  
كتابه المعروف بالنبيض الكبير) مقالة واحدة ذكر جالينوس انه كمل فيها النبيض قال  
حنين وأما أنا فقد رأيت باليونانية مقالة ينحى بها هذا النحو وليست أصدق أن جالينوس  
الواضع لتلك المقالة لانها لا تحيط بكل ما يحتاج اليه من أمر النبيض وليست بحسنة التأليف  
أيضا وقد يجوز أن يكون جالينوس قد وضع تلك المقالة فلم يتهيا له وضعها فلما وجد  
بعض الكذابين قد وعدوا لم يف تحصر وضع تلك المقالة وأثبت ذكرها في الفهرست كما يصدق  
فيها ويجوز أن يكون جالينوس أيضا قد وضع مقالة في ذلك غير تلك وقد درست كما درس كثير  
من كتبه واتت هذه المقالة عوضها ومكانها (كتاب في النبيض) يناقض فيه أرخبانوس  
قال جالينوس انه جعل في ثمان مقالات (كتاب في رداءة التنفس) هذا الكتاب جعله في  
ثلاث مقالات وغرضه فيه أن يصف أصناف النفس الرديء وأسبابه وما يدل عليه وهو يذكر  
في المقالة الاولى منه أصناف التنفس وأسبابه وفي الثانية أصناف سوء التنفس وما يدل  
عليه كل صنف منها وفي المقالة الثالثة يأتي بشواهد من كلام أبقراط على صحة قوله (كتاب  
نوادير مقدمة المعرفة) مقالة واحدة بحث فيها على مقدمة المعرفة ويهمل حيلة لطيفة تؤدي الى  
ذلك ويصف أشياء بديعة تقدم فعلها من أمر المرضى وخبر بها فحجب عنه (اختصار كتابه) في  
حيلة البرء مقالتان (كتاب القصد) ثلاث مقالات قصد في المقالة الاولى منها المناقضة  
لاراسطراطس لانه كان يمنع من القصد وناقض في الثانية أصحاب اراسطراطس الذين  
يرومونه في هذا المعنى بعينه ووصف في الثالثة ما يراه هو من العلاج بالقصد (كتاب الذبول) مقالة  
واحدة وغرضه فيه ان يبين طبيعة هذا المرض وأسبابه والتدبير الموافق لمن أشرف عليه  
(مقالة) في صفات لصبي يصرع (كتاب قوى الاغذية) ثلاث مقالات عدد فيه جميع ما يقتنى  
به من الاطعمة والاشربة ووصف ما في كل واحد منها من القوى (كتاب التدبير اللطيف)  
مقالة واحدة وغرضه موافق لعنوانه (اختصار) هذا الكتاب الذي في التدبير اللطيف



مقالة واحدة (كتاب الكيموس الجيد والردى) مقالة واحدة يصف فيها الاغذية ويذكر  
 آيات تولد كيموسا محمودا وآيات تولد كيموسا رديا (كتاب في افكار اراسطرطس) في  
 مداواة الامراض ثمان مقالات اختبر فيه السبيل التي سلكها اراسطرطس في المداواة  
 ويبين صوابها من خطئها (كتاب تدبير الامراض الحادة) على رأي ابقراط مقالة واحدة  
 (كتاب) تركيب الادوية يجعله في سبع عشرة مقالة اجل في سبع منها اجناس الادوية  
 المركبة فعدد جنس اجناسها وجعل مثلا جنس الادوية التي تبني اللحم في القروح على  
 حدته وجنس الادوية التي تحلل على حدته وجنس الادوية التي تدمل وسائر اجناس  
 الادوية على هذا القياس ونما غرضه فيه ان يصف طريق تركيب الادوية على الجمل  
 ولذلك جعل عنوان هذه السبع المقالات في تركيب الادوية على الجمل والاجناس  
 واما العشر المقالات الباقية فجعل عنوانها في تركيب الادوية بحسب المواضع وارا بذلك  
 ان صفة تركيب الادوية في تلك المقالات العشر ليس يقصد بها الى ان يخبر ان صنفنا صنفنا  
 منها يفعل فعلة في مرض من الامراض مطلقا لكن بحسب المواضع اعني العضو الذي  
 فيه ذلك المرض وابتدأ فيه من الرأس ثم هلم جرا على جميع الاعضاء الى ان انتهى الى  
 اقصاها (اقول) وجملة هذا الكتاب الذي رسمه جالينوس في تركيب الادوية لا يوجد في هذا  
 الوقت الا وهو منقسم الى كتابين وكل واحد منهما على حدته ولا يبعد ان الاسكندرانيين  
 لم يصرهم في كتب جالينوس صنعوا هذا وغيرهم فالاول يعرف بكتاب قاطا جانس  
 ويتضمن السبع المقالات الاولى التي تقدم ذكرها والآخر يعرف بكتاب الميامر ويحتوي  
 على العشر المقالات الباقية والميامر جمع ميمر وهو الطريق ويشبهه ان يكون ميمر هذا  
 الكتاب بذلك اذ هو الطريق الى استعمال الادوية المركبة على جهة الصواب (كتاب  
 الادوية التي يسهل وجودها) وهي التي تسمى الموجودة في كل مكان مضافتان وقال حنين  
 انه قد اضيف اليه مقالة اخرى في هذا الفن ونسبت الى جالينوس وما هي بجالينوس  
 لكنها لغيره وقال حنين ايضا انه قد ألحق في هذا الكتاب هذيانا كثيرا وصفات تبديعة  
 عجبية وادوية لم يرها بجالينوس ولم يسمع بها قط (كتاب الادوية المقابلة للدواء)  
 جعله في مقالتين ووصف في المقالة الاولى منه امر الترياق وفي المقالة الثانية منه امر سائر  
 المجهونات (كتاب الترياق الى مغيليانوس) مقالة واحدة صغيرة (كتاب الترياق الى  
 فيسر) وهذا الكتاب ايضا مقالة واحدة (كتاب الحيلة لحفظ الصحة) ست مقالات  
 وغرضه فيه ان يعلم كيف يحفظ الاصحاء على صحتهم من كان منهم على غاية كمال الصحة ومن  
 كانت صحته تنحصر عن غاية الكمال ومن كان منهم يسير بسيرة الأحرار ومن كان منهم يسير  
 بسيرة العبيد (كتاب الى اسببولوس) مقالة واحدة وغرضه فيه ان يفحص هل حفظ  
 الاصحاء على صحتهم من صناعة الطب أم هو من صناعة اصحاب الرياضة وهي المقالة التي أشار  
 اليها في ابتداء كتاب تدبير الاصحاء حين قال ان الصناعة التي تسلو القيام على الابدان  
 واحدة كبيت في غير هذا الكتاب (كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة) هذا الكتاب



مقالة واحدة صغيرة يحمد فيها الرياضة بالكرة الصغيرة واللعب بالصولجان ويقتطعة على  
جميع أصناف الرياضة (تفسير كتاب عهد أبقراط) مقالة واحدة (تفسير كتاب الفضول  
لأبقراط) جعله في سبع مقالات (تفسير كتاب الكسر لأبقراط) جعله في ثلاث  
مقالات (تفسير كتاب رذائل الخلق لأبقراط) جعله في أربع مقالات (تفسير كتاب مقدمة  
المعرفة لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب تدبير الأمراض الحادة لأبقراط)  
الذي نخذه من تفسيره لهذا الكتاب هو ثلاث مقالات وقال جالينوس في فينيكس كتبه أنه  
فسره في خمس مقالات وإن هذه الثلاث مقالات الأولة هي تفسير الجزء الصحيح من هذا  
الكتاب والمقالتان الباقيتان فيهما تفسير المشكوك فيه (تفسير كتاب القروح  
لأبقراط) جعله في مقالة واحدة (تفسير كتاب جراحات الرأس لأبقراط) مقالة واحدة  
(تفسير كتاب أيديميا لأبقراط) فسر المقالة الأولى منه في ثلاث مقالات والثانية في ست  
مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والسادسة في ثمان مقالات هذه التي فسرهما وأما  
الثلاث الباقية وهي الرابعة والخامسة والسادسة فلم يفسرها لأنه ذكر أنها مفتعلة على  
لسان أبقراط (تفسير كتاب الاخلاط لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب  
تقدمة الاقدار لأبقراط) وهذا الكتاب لم أجده نسخة إلى هذه الغاية (تفسير كتاب  
طاطيطرون لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب الهواء والماء والمساكن  
لأبقراط) جعله أيضا في ثلاث مقالات وقد وجدنا بعض النسخ من هذا التفسير أيضا  
في أربع مقالات الآن الأول هو المعتمد عليه (تفسير كتاب الغذاء لأبقراط) جعله  
في أربع مقالات (تفسير كتاب طبيعة الجنين لأبقراط) قال حين هذا الكتاب لم نخذه تفسيره  
من قول جالينوس ولا نجد جالينوس ذكر في فهرست كتبه أنه عمل له تفسيره إلا أنا وجدناه  
قد قسم هذا الكتاب بثلاثة أجزاء في كتابه الذي عمله في علم أبقراط في التشرح وذكر  
أن الجزء الأول والثالث من هذا الكتاب خمول ليس هو لأبقراط وإنما الصحيح منه  
الجزء الثاني وقد فسر هذا الجزء جاسيوس الاسكندراني وقد وجدنا لجميع الثلاثة  
الاجزاء تفسيرين أحدهما سرياني موصوف بأنه لجالينوس قد كان ترجمه سرجس فلما  
فحصنا عنه علمنا أنه لباليوس والآخر يوناني فلما فحصنا عنه وجدناه لسورانوس الذي من شيعة  
المثوذيقون وترجم حينئذ من هذا الكتاب الاقليل منه إلى العربية في خلافة المعتز بالله  
(تفسير كتاب طبيعة الانسان لأبقراط) جعله في مقالتين (كتاب) في ان رأى أبقراط  
في كتاب طبيعة الانسان وفي سائر كتبه واحد جعله في ثلاث مقالات وقال جالينوس أنه  
ألفه بعد تفسيره لكتاب طبيعة الانسان وذلك عندما بلغه أن قوما يعيبون ذلك الكتاب  
ويدعون فيه أنه ليس لأبقراط (كتاب) في أن الطبيب القاضل يجب أن يكون فيلسوفا  
مقالة واحدة (كتاب) في كتب أبقراط الصحيحة وغير الصحيحة مقالة واحدة (كتاب  
في البحث) عن صواب ما تليبه قريظس أصحاب أبقراط الذين قالوا بالكيفيات الأربع  
مقالة واحدة وقال حين ان هذا الكتاب لا أعلم بالحقيقة أنه لجالينوس أم لا ولا أحسبه ترجم



(كتاب في السبات) على رأي أبقرط وقال حنين أيضا ان القصص في هذا مثل القصص في الكتاب الذي ذكر قبله (كتاب في الفاظ أبقرط) قال حنين هذا الكتاب أيضا مقالة واحدة وغرضه فيه أن يفسر غريب الفاظ أبقرط في جميع كتبه وهو نافع لمن يقرأ باليونانية فأما من يقرأ بغير اليونانية فليس يحتاج اليه ولا يمكن أيضا أن يترجم أصلا (كتاب في جوهر النفس ماهي) على رأي اسقليبياذس مقالة واحدة (كتاب في التجربة الطبية) مقالة واحدة يقتصر فيها حجج أصحاب التجربة وأصحاب القياس بعضهم على بعض (كتاب في الحث على تعلم الطب مقالة واحدة) وقال حنين ان كتاب جالينوس هذا نسخ فيه كتاب مينودوطس وهو كتاب حسن نافع لطريف (كتاب في جل التجربة) مقالة واحدة (كتاب في محنة أفضل الأطباء) مقالة واحدة (كتاب فيما يعتقد رايًا) مقالة واحدة يصف فيها ما علم وما لم يعلم (كتاب في الاسماء الطبية) وغرضه فيه أن يبين أحرر الاسماء التي استعملها الأطباء على أي المعاني استعملوها وجعله في خمس مقالات والذي وجدناه قد نقل إلى اللغة العربية انما هي المقالة الاولى ترجمها حيش الاعسم (كتاب البرهان) هذا الكتاب جعله في خمس عشرة مقالة وغرضه فيه أن يبين كيف الطريق في تبين ما يتبين ضرورة وذلك كن غرض ارسطوطاليس في كتابه الرابع من المنطق قال حنين ولم يقع الى هذه الغاية الى أحد من أهل دهرنا الكتاب البرهان نسخة تامة باليونانية على ان جبرئيل قد كان غنى بطلبه عناية شديدة وطلبته أنا أيضا بغاية الطلب وجئت في طلبه بلاد الجزيرة والشام كلها وفلسطين ومصر الى أن بلغت الى الاسكندرية فلم أجده منه شيئا الا بدمشق فخرت من نصفيها الا انها مقالات غير متوالية ولانها قد كان جبرئيل أيضا وجد منه مقالات ليست كلها المقالات التي وجدت بأعيانها وترجم له أيوب ما وجد منها وأما أنا فلم تطب نفسي بترجمة شئ منها الا باستكمال قراءتها لما هي عليه من النقصان والاختلال والطعم وتشوق النفس الى وجدان تمام الكتاب ثم اني ترجمت ما وجدت منه الى السريانية وهو جزء يسير من المقالة الثانية وأكثر المقالة الثالثة ونحو ما من نصف المقالة الرابعة من أوها والمقالة التاسعة ما خلا شيئا من أولها فانه سقط وأما سائر المقالات الاخر فوجدت الى آخر الكتاب ما خلا المقالة الخامسة عشرة فان في آخرها تعميلا وترجم عيسى بن يحيى ما وجد من المقالة الثامنة الى المقالة الحادية عشرة وترجم اسحق بن حنين من المقالة الثانية عشرة الى المقالة الخامسة عشرة الى العربية (كتاب في القياسات الوضعية) مقالة واحدة (كتاب في قوام الصناعات) قال حنين انه لم يجد من هذا الكتاب باليونانية الا تعميلا منه (كتاب في تعرف الانسان عيوب نفسه) مقالتان وقال حنين انه لم يجد منه باليونانية الا مقالة واحدة ناقصة (كتاب الاخلاق) أربع مقالات وغرضه فيه أن يصف أصناف الاخلاق وأسبابها ودلائلها ومداراتها (مقالة في صرف الاعتمام) كتبها الرجل سألها ما باله لم يره اغتم قط عند مذهب جميع ما قد كان تركه في الخزائن العظمى لما احترقت برومية فوصف له السبب في ذلك ويرى بما لا يجب الاعتمام وبما لا يجب (مقالة) في ان أخيار الناس قد ينفعون



بأعدادهم (كتاب) فيما ذكره افلاطون في كتابه المعروف بطيماوس من علم الطب أربع  
 مقالات (كتاب) في أن قوى النفس تابعة لمزاج البدن مقالة واحدة وغرضه فيه بين من  
 عنوانه (كتاب جوامع كتب افلاطون) قال حنين ووجدت من هذا الفن من الكتب كتابا  
 آخر فيه أربع مقالات من ثمان مقالات لجاليينوس فيها جوامع كتب افلاطون في المقالة  
 الاولى منها جوامع خمس كتب من كتب افلاطون وهي كتاب افراطلس في الاسماء وكتاب  
 سوفسطيس في القسمة وكتاب بوليبيفوس في المديرة وكتاب برمنيدس في الصور  
 وكتاب أوثيديس وفي المقالة الثانية جوامع أربع مقالات من كتاب افلاطون في السياسة  
 وفي المقالة الثالثة جوامع الست المقالات المأخوذة من كتاب السياسة وجوامع الكتاب  
 المعروف بطيماوس في العلم الطبيعي وفي المقالة الرابعة حمل معاني اثنتي عشرة مقالة  
 التي في السيرافلاطون (كتاب) في أن التحرك الاول لا يتحرك مقالة واحدة (كتاب) المدخل  
 الى المنطق مقالة واحدة بين فيها الاشياء التي يحتاج اليها المتعلمون ويتقنعون بها  
 في علم البرهان (مقالة) في عدد المقاييس (تفسير) الكتاب الثاني من كتب ارسطوطاليس  
 وهو الذي يسمى باريمنياس ثلاث مقالات وقال حنين انه وجد له نسخة ناقصة  
 (كتاب فيما يلزم الذي يلحق في كلامه) سبع مقالات وقال حنين ان الذي وجدته من هذا  
 الكتاب مقالة واحدة ولم يترجمها (قال حنين بن اسحق) وقد وجدنا أيضا كتابا آخر قد  
 سميت باسم جاليينوس وليست له لكن بعضها تنف اختصرها قوم آخرون من كلامه فألفوا  
 منها كتابا وبعضها كتب قد كان وضعها من كان قبل جاليينوس فوسمت بآخره باسم  
 جاليينوس امامن قبل ان الفاعل لذلك أحب أن يتسكّر بكثرة ما عنده من كتب جاليينوس  
 مما لا يوجد عند غيره وامامن قبل قلة تمييز لا تزال تعرض لقوم من الاغنياء حتى اذا وجدوا  
 في الكتاب الواحد عدة مقالات ووجدوا على أول المقالة الاولى فيه اسم رجل من الناس  
 ظنوا ان سائر تلك المقالات لذلك الرجل وجم هذا السبب نجد كثيرا من مقالات روفس في  
 كتب كثيرة موسومة باسم جاليينوس مثل مقالة في اليرقان قال حنين والمقالات التي  
 وجدناها موسومة باسم جاليينوس من غير أن يكون فصاحة كلامها شبيهة بمذهب جاليينوس  
 في الفصاحة ولا قوة معانيها شبيهة بقوة معاني ما يعتقد هي هذه (مقالة) في أئمة الفرق  
 (مقالة) في الرسوم التي رسمها بقراط (مقالة) موسومة بالطبيب جاليينوس وهذه المقالة  
 قد ذكرها جاليينوس نفسه في أول القهرست وأخبر أنها منخولة لا صحيحة له (مقالة) في  
 الصناعة وليست أعني تلك المقالة الموسومة بهذا الرسم المشهور بالهجة لكن مقالة منخولة اليه  
 كلام واضعها كلام ضعيف مقصر (مقالة) في العظام واپس أعني تلك المقالة الصحيحة في هذا  
 الغرض بل مقالة أخرى قوة واضعها أضعف كثيرا من هذه الطبقة (مقالة) في الحدود  
 (مقالة) على طريق المسئلة والجواب (مقالة) في التنفس صغيرة شبيهة بالتنف (مقالة) في  
 الكلام الطبيعي (كتاب) في الطب على رأي أوميرس مقالاتان ونص كلام هاتين المقالتين  
 شبيه جدا بكلام جاليينوس إلا أن الغرض المقصود اليه فيهما ضعيف وفي آخر المقالة



الثانية - ثم رأى أيضا بعيدا يشبه مذهب جالينوس (مقالة) في ان الكيفيات ليست اجساما (مقالة) في الاخلاط على رأي بقراط (مقالة) يبحث فيها اهل أعضاء الجنين المتولد في الرحم تتخلق ناهما معا أم لا (مقالة) يبحث فيها هل الجنين الذي في الرحم حيوان أم لا (مقالة) في ان النفس لا تموت (مقالة) في البين (مقالة) في تخفيف اللحم (مقالة) في الرسوم ضربت تلك المقالة الصحة ودونها في القوة (مقالة) في البول (مقالة) في الرد على أصحاب الفرقة الثالثة في الموضع الذي ذكر فيه أسباب الامراض عند تركيبها (مقالة) في ان بقراط سبق الناس جميعا في معرفة الاوقات (مقالة) في أسباب العلل (مقالة) في البرقان (قال حنين) فاجد جالينوس قد ذكره في كتبه عمالم يشته في القهرست ولا وقعت اليها نسخته (مقالة) في الاخلاط على رأي بر كساغورس (مقالة) فيمن يحتاج في الربيع الى القصد (أقول) وهذا جملة ما تميا ذكره من كتب جالينوس العجبة والمنحولة اليه على ما أثبتته حنين ابن اسحق في كتابه مما قد وجدته وانه قد نقل الى اللغة العربية وكان ذكره لذلك وقد أتى عليه من السنين ثمان واربعون سنة وكانت مدة حياته سبعين سنة فبالضرورة انه قد وجد أشياء كثيرة أيضا من كتب جالينوس ونقلت الى العربية كما قد وجدنا كثيرا من كتب جالينوس وما هو منسوب اليه يعقل حنين بن اسحق وغيره وليس لها ذكر أصلا في كتاب حنين المتقدم ذكره ومن ذلك (تفسير) كتاب أوجاع النساء لابن قراط مقالة واحدة (تفسير) كتاب الاسايير لابن قراط مقالة واحدة (تفسير) كتاب تدبير الاصحاء لابن قراط مقالة واحدة (كتاب) مداواة الاسقام ويعرف أيضا بطب المساكين مقالتان (كتاب) في الجبر ثلاث مقالات (كتاب) في الموت السريع مقالة واحدة (مقالة) في الحقن والقولنج (مقالة) في النوم واليقظة والضمور (مقالة) في تحريم المدفن قبل أربع وعشرين ساعة (مقالة) في رعاية الخالق عز وجل بالانسان (رسالة) الى فيلاطوس الملكة في أسرار النساء (رسالة) الى قسطنس القهرمان في أسرار الرجال (كتاب) في الادوية المكتومة التي كثر عنها في كتبه ومرضها مقالة واحدة وقال حنين بن اسحق غرض جالينوس في هذا الكتاب ان يهتف ما جمعه طول عمره من الادوية الخفية الخواص وجزم اسرار كثيرة فبحث فكتمه ما عن أكثر الناس من زايها عنهم ولا يطلع عليها الا خواص من ذوى الالباب وحقه التميز من اهل الصناعة وقد كان غيري فسر هذا الكتاب فحفظ وزاد فيه ما ليس منه ونقص منه ما لم يفهم تفسيره فساعدت نفسي فيه بحسب الامكان والطاقة وقابلت به على التجارب التي اجتمعت عندي وفسرت ذلك الى العربي لابي جعفر محمد بن موسى (مقالة) في استخراج مياه الحشائش (مقالة) في ابدال الادوية (كتاب) فيما جمع من الاقاويل التي ذكر فيها فعل الشمس والقمر والكواكب (مقالة) في الالوان (جوامع كتابه في البرهان) كتاب الرد على اندس كتبوا في الما ثلاث (كتاب) طبيعة الجنين (كتاب) الرد على أرتيجانس في النبض كتاب في السببات (اختصاره) لكتابه في قوى الاغذية (كتاب) في الافكار المسقية لأرسطوطاروس (كتاب) منافع الترياق (مقالة) في الكيموسات (كلام) في الطعوم (رسالة)



في عضه الكلب الكلب (كتاب) في الاسباب الماسكة (تفسير) كتاب قولو بن في تدبير  
الاصحاء (تفسير) ما في كتاب فلاطن المسمى طبماوس من علم الطب (كتاب) في الادوية  
المنقية (كتاب) في الالهاء (كتاب) في تحسين الاصوات وفي الآفات عنها (أقول) وبالجملة فان  
لجالينوس ايضا كتب آخر كثيرة مما لم يحده الناقلون منها ومما قد اندرس على طول  
الزمان وخصوصا ما في المقالة الثانية مما قد ذكره جالينوس في فهرست كتبه المسمى فينسكس  
لن كانت له رغبة في النظر الى اسمائها وفي اغراضه في كل واحد منها فعليه بالنظر في ذلك  
الكتاب (فاما الاطباء المشهورون من بعد وفاة جالينوس وقر يباينه فمنهم اسطفن  
الاسكندراني واثقيلاروس الاسكندراني وجاسيوس الاسكندراني وماريوس الاسكندراني  
وهؤلاء الاربعة هم من فسر كتب جالينوس وجمعوا واختصروا وأوجزوا القول فيها وطماوس  
الطرسوسي وسيمري الملقب بالهلالة كان كثيرا الملامة لقرنه منغمسا في العلوم والتأليفات  
مكان لا يراه الناس الا في كل مدة فلقب بالهلالة من الاستتار ومغنى الاسكندراني  
وأرياسيوس صاحب الكنائش طبيب يلبان الملك ولارياسيوس من الكتب كتاب الى  
ابنه أسطانت سبع مقالات كتاب مخرج الاحشاء مقالة كتاب الادوية المستعملة كتاب  
السيبعين مقالة (كناشة وفولس الإجانبطي وله من الكتب كنانش الثريا مقالة في تدبير  
الهي وعلاجه واسطفن الجرائي وأرياسيوس القوابلي ولقب بذلك لانه كان ماهرا بعرفة  
أحوال النساء ودباس قوريدس السكال و يقال انه أول من انفرد واشتهر بصناعة الكل  
وفافالس الاثيني وأفرونيطس الاسكندراني ونيطس الملقب بالخبر من الحذاقة ونارسيرس  
الرومي الذي قدم الاسكندر بقصا رواحد منهم واپرون وزريابل وعن كان قريبا من ذلك  
الوقت أيضا فيلغريوس وله من الكتب كتاب من لا يحضره طبيب مقالة كتاب علامات  
الاسقام خمس مقالات مقالة في وجع النقرس مقالة في الحصة مقالة في الماء الاصفر مقالة  
في وجع الكبد مقالة في القولنج مقالة في البرقان مقالة في خلق الرحم مقالة في عرق  
النسا مقالة في السرطان مقالة في صنعة ترياق الملح مقالة في عضه الكلب الكلب مقالة في  
القواباء مقالة فيما يعرض للثة والاسنان

✽ الباب السادس في طبقات اطباء الاسكندرانيين ✽  
(ومن كان في أزمتهم من الاطباء النصارى وغيرهم)

قال المختار بن الحسن بن بطلان ان الاسكندرانيين الذين جمعوا كتب جالينوس الستة  
عشر وفسروها كانوا سبعة وهم اسطفن وجاسيوس وثاودوسيوس وأكيبلاوس  
واثقيلاروس وفلاذبيوس ويحيى النحوي وكانوا على مذهب المسيح وقيل ان اثقيلاروس  
الاسكندراني هو كلن المقدم على سائر الاسكندرانيين وانه هو الذي رتب الكتب الستة  
عشر لجالينوس أقول وكان هؤلاء الاسكندرانيون يقتصرون على قراءة الكتب  
الستة عشر لجالينوس في موضع تعلم الطب بالاسكندرية وكانوا يقرؤنها على الترتيب  
ويجتمعون في كل يوم على قراءة شيء منها وتفهيمه ثم صرفوها الى الجمل والجوامع ليسهل



ترجمة  
يحيى النحوي

حفظهم لها وهرقهم اياها ثم انفر دكل واحد منهم بتفسير الستة عشر وأجود ما وجدت من  
ذات تفسير جاسيوس الستة عشر فانه أبان فيها عن فضل ودراية وعمر من هؤلاء  
الاسكندرانيين (يحيى النحوي الاسكندراني) الاسكندراني حتى لحق أوائل الاسلام قال محمد  
ابن ابي النديم البغدادي في كتاب الفهرست ان يحيى النحوي كان تلميذا واري  
قل وكان يحيى في أول أمره أسقفا في بعض الكنائس بمصر وبعثه مذهب النصارى  
اليعقوبية ثم رجع عما يعتقده النصارى من التثليث واجتمعت الاساقفة وناظروته فقلعهم  
واسقطقوه وآتته وسأله الرجوع عما هو عليه وترك اظهاره فأقام على ما كان عليه  
وأبى أن يرجع فأسقطوه ولما فتحت مصر على يدى عمرو بن العاص رضى الله عنه دخل اليه  
وأكرمه ورأى له موضعا (ونقلت) من تعال بق الشيخ أبى سليمان محمد بن طاهر بن بهرام  
المجسماني قال كان يحيى النحوي في أيام عمرو بن العاص ودخل اليه وقال ان يحيى النحوي  
كان نصرا نيا بالاسكندرية وانه قرأ على أقونيس وقرأ أقونيس على برفلس قال ويحيى  
النحوي يقول انه أدرك برفلس وكان شيخا كبيرا لا يتنفع به من الكبر وقال عبيد الله بن  
جبرئيل في كتاب مناقب الأطباء ان يحيى النحوي كان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة  
وأنه فسر كتباً كثيرة من الطبيات وأقوته في الفلسفة ألحق بالفلسفة لانه أحد الفلاسفة  
الذكورين في وقته قل وسبب قوته في الفلسفة انه كان في أول أمره ملاحا يعبر الناس في  
سفينة وكان يحب العلم كثيرا فاذا عبر معه قوم من دار العلم والمدرس الذي كان يدرس العلم  
بحضرة الاسكندرية يتحاورون ماضى لهم من النظر ويتفادونه ويسمعونه فتش نفسه للعلم  
فلما قويت رويته في العلم فكر في أمره وقال قد بلغت ثفا وأربعين سنة من العمر وما  
لرأيت بشئ وما عرفت غير صناعة اللاحه فكيف يمكنني أن أعرض الى شئ من العلوم  
فبينما هو مفكر ان رأى غلة قد حلت نواة تمر وهي تريد ان تصعد بها الى علو وكما ساعدت بها  
سقطت فلم تزل تحاهد نفسها في طلوعها وهي في كل مرة يزيد ارتقاها عن الاولى فلم تزل تمارها  
وهو ينظر اليها الى ان بلغت غرضها وأطلعنها الى غايتها فلما رآها يحيى النحوي قال لنفسه  
اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة فانا أولى ان أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج  
من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ بعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الامور  
وبرز ولانه أول ما ابتدأ بالنحو فغلب اليه واشتهر به ووضع كتباً كثيرة منها تقاسير وغيرها  
ووجدت في بعض تواريج النصارى ان يحيى النحوي كان في الجمع الرابع الذي اجتمع في  
مدينة يقال لها خلدونية وكان في هذا الجمع ستمائة وثلاثون أسقفا على أوتوشبوس وهو  
يحيى النحوي وأصحابه وأوتوشبوس تقبيرة بالعربي أبو سعيد وهذا أوتوشبوس كان طبيبا  
حكيماً وانهم لما أحرموه لم ينقوه كما نقوا المحرومين وكان ذلك لحاجتهم الى طبه وترك في مدينة  
القسطنطينية ولم يزل مقبها حتى مات حرقاً بالملك ولهذا يحيى النحوي لقب أخربالرومي  
يقال له فيلوفوس أى المحتم وهو من جملة السبعة الحكماء المصنفين للجوامع الستة عشر وغيرها  
في مدينة الاسكندرية وله مصنفات كثيرة في الطب وغيره وترك في مدينة القسطنطينية لعله



ونضله وطبه وقام بعد مرقيان الملك اسطيرس الملك فاعتل هذا الملك عدة شديدة صعبة وذلك  
من بعد سنتين من حرم أوتوشسوس المذكور قد دخل على الملك وعالجهم وبرأ من علته فقال له الملك  
سأنتي كل حاجتك فقال له أوتوشسوس حاجتي اليك ياسيدي ان أسقف ذورية وقع بيني  
وبينه شر شديد وبني على وقوى عزم أفلايانوس بطريرك القسطنطينية وحمله على أن  
جمع لي سونذس أي مجمع وحرمني ظمأ وعدواني فحاجتي اليك ياسيدي أن تجمع لي جمعا  
ينظرون في أمري فقال له الملك انا أفعل لك هذا ان شاء الله تعالى فامرسل الملك الى  
ديسقورس صاحب الاسكندرية ويوانيس بطريرك انطاكية فامرهم أن يحضروا عنده  
فحضر ديسقورس ومعه ثلاثة عشر أسقفا وأبطا صاحب انطاكية ولم يحضروا أمر الملك  
لديسقورس أن ينظر في أمر أوتوشسوس وأن يحمله من حرمه على أي الجهات كان وقال له  
متواهدا انك ان حالته من حرمه بررتك بكل بر وأحسنيت اليك غاية الاحسان وان لم تفعل  
ذلك قتلتك قتلا رديئا فاختار لنفسه البر على القتل فعمل له مجلسا هو وهؤلاء الثلاثة عشر  
أسقفا ومن حضر معه أيضا فحسنوا قصته وحلوه من حرمه وخرج أسقف ذورية وأصحابه  
وانصرفوا من القسطنطينية وقد خلطوا رأي الكنيسة وبهذا السبب كان تعصب ديسقورس  
لاوتوشسوس المذكور المعروف بجي النحوي وملت مخالفا للذهب الروم المعروفين بالملكبة  
ومات وهو يعقوب مخالف للروم المذكورين ولجى النحوي من الكتب (تفسير) كتاب  
فاتيغورياس لارسطوطاليس (تفسير) كتاب أناطوبيقا الاولى لارسطوطاليس فسر منها إلى  
الاشكال الجلية (تفسير) كتاب أناطوبيقا الثانية لارسطوطاليس (تفسير) كتاب طوبيقا  
لارسطوطاليس (تفسير) كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس (تفسير) كتاب السكون  
والفساد لارسطوطاليس (تفسير) كتاب ما بال لارسطوطاليس (تفسير) كتاب الفرق  
لجالينوس (تفسير) كتاب الصناعة المغيرة لجالينوس (تفسير) كتاب النبض الصغير  
لجالينوس (تفسير) كتاب اغلوفن لجالينوس (تفسير) كتاب الاسطقسات لجالينوس  
(تفسير) كتاب المزاج لجالينوس (تفسير) كتاب القوى الطبيعية لجالينوس (تفسير)  
كتاب التشریح المغير لجالينوس (تفسير) كتاب العال والاعراض لجالينوس (تفسير)  
كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة لجالينوس (تفسير) كتاب النبض الكبير لجالينوس  
(تفسير) كتاب الحيات لجالينوس (تفسير) كتاب الجران لجالينوس (تفسير) كتاب أيام  
الجران لجالينوس (تفسير) كتاب حيلة البر لجالينوس (تفسير) كتاب تدبير الاعضاء  
لجالينوس (تفسير) كتاب منافع الاعضاء لجالينوس (جوامع كتاب الترياق) لجالينوس  
(جوامع كتاب الفصد) لجالينوس كتاب الرد على برقلس ثمان عشرة مقالة (كتاب) في ان  
كل جسم متناه قوته متناهية (كتاب) الرد على ارسطوطاليس ست مقالات مقالة  
يرد فيها على فسطورس (كتاب) يرد فيه على قوم لا يعرفون مقالاتان مقالة أخرى يرد فيها على  
قوم آخر مقالة في النبض ونقشه لثمان عشرة مسئلة لا يدوخن برقلس الافلاطوني (شرح كتاب)  
ابساغوجي لفرفورسوس (قال) أبو الحسن علي بن رضوان في كتاب المنافع في كيفية



تعليم صناعة الطب وانما اقتصر الاسكندرانيون على الكتب الستة عشر من سائر كتب  
 جالينوس في التعليم ليكون المشتغل بها ان كانت له فريضة جيدة وهمة حسنة وحرص  
 على التعليم فانه اذا نظر في هذه الكتب اشتاقت نفسه مجاري فيها من عجيب حكمة  
 جالينوس في الطب الى ان ينظر في باقي ما بعد من كتبه وكان ترتيبهم لهذه الكتب في سبع  
 مراتب (اما المرتبة الاولى) فانهم جعلوها بمنزلة المدخل الى صناعة الطب فان من تحصل  
 له هذه المرتبة يمكنه ان يتعالى اعمال الطب الجزئية فان كان عن له فراغ ودواع تدعوه  
 الى التعليم والازدياد تعلم ما بعدها وان لم يكن له ذلك لم يستطع ان يحقق عليه منافع في علاج  
 الامراض وجميع ما في هذه المرتبة اربعة كتب (اولها) كتاب الفرق وهو مقالة واحدة  
 يستفاد منه قوانين العلاج على رأى اصحاب التجربة وقوانينه ايضا على رأى اصحاب  
 القياس اذ كان بالتجربة والقياس يستخرج الثامن جميع ما في الصنائع وما اتفق عليه  
 فهو الحق وما اختلف فيه نظر فان كان طريقة القياس عمل على قوانين القياس فيه وان  
 كان طريقة التجربة عمل على قوانين التجربة فيه (والثاني) كتاب الصناعة الصغيرة  
 مقالة واحدة يستفاد منها جمل صناعة الطب كلها النظرية منها والعمل (والثالث)  
 كتاب النبض الصغير وهو ايضا مقالة واحدة يستفاد منه جميع ما يحتاج اليه المتعلم من  
 الاستدلال بالنبض على ما ينتفع به في الامراض (والرابع) الكتاب المسمى بالغلوفا وهو  
 مقالة اثنان ويستفاد منه كيفية التأتى في شفاء الامراض ولان من يتعالى الاعمال الجزئية  
 من الطب يضطر الى معرفة قوى ما يحتاج اليه من الاغذية والادوية والى ان يباشر بنفسه  
 اعمال اليد من صناعة الطب لزمه ان ينظر فيما تدعوه اليه الحاجة من الكتب التي  
 سماها جالينوس في آخر الصناعة الصغيرة او يتعلم ما يحتاج اليه من ذلك تلقينا ومشاهدة  
 فصارت هذه الاربعة كتب التي في المرتبة الاولى مقبلة للتعلم في تعليم صناعة الطب فلما  
 اكمل فانه يتذكر بها جميع ما فهمه من الصناعة (فاما المرتبة الثانية) فانها ايضا  
 اربعة كتب (الاول) منها كتاب الاسطقسات وهو مقالة واحدة يستفاد منه ان يبدن  
 الانسان وجميع ما يحتاج اليه سريع التغير قابل للاستحالة من ذلك اسطقسات البدن  
 القريبة منه وهي الاعضاء المتشابهة الاجزاء اعنى العظام والاعصاب والشرابين  
 والعروق والاعشية واللحم والشحم وغير ذلك واسطقسات هذه الاعضاء الاخلاط اعنى  
 الدم والصفراء والسوداء والبلغم واسطقسات هذه الاخلاط النار والهواء والماء  
 والارض فان مبدأ التغيرات والاستحالة من هذه الاربعة واخذ الانحلال اليها وان هذه  
 الاسطقسات قابلة للتغير والاستحالة وهذا الكتاب هو اول كتاب يصلح ان يبدأ به من  
 اراد استكمال تعليم صناعة الطب (والثاني) كتاب المزاج وهو ثلاث مقالات يستفاد منه  
 معرفة اصناف المزاج وما يتقوم كل واحد منها وماذا يستدل عليه اذا حدث (والثالث)  
 كتاب القوى الطبيعية وهو ايضا ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة القوى التي تدبر بها  
 طبيعة البدن واسبابها والعلامات التي يستدل بها عليها (والرابع) كتاب التشرح



الصغير وهو خمس مقالات وضعها جالينوس متفرقة وانما الاسكندرانيون جمعوها وجعلوها كتابا واحدا يستفاد منه معرفة أعضاء البدن المتشابهة وعددها وجميع ما يحتاج اليه فيها وهذه الكتب التي في هذه المرتبة الثانية يستفاد من جميعها الأمور الطبيعية للبدن أعني التي قوامها وادانظر فيها محب التعليم اشتاق أيضا الى النظر في كل ما يتعلق بطبيعة البدن أما كتاب المزاج فيشوق الى مقالاته في خصب البدن ومقالته في الهيئة الفاضلة ومقالته في سوء المزاج المختلف وكتابه في الأدوية المفردة ونحو هذا وأما كتاب القوى الطبيعية فيشوق الى كتابه في المنى وكتابه في آراء أبقراط وفلاطون وكتابه في منافع الاعضاء وسائر ما وضعه جالينوس في القوى والارواح والافعال وأما كتاب التشرح الصغير فيشوق الى كتابه في عمل التشرح ونحوه (وأما المرتبة الثالثة) فكتاب واحد فقط فيه ست مقالات وهو كتاب العلل والاعراض وجالينوس وضع مقالات هذا الكتاب متفرقة وانما الاسكندرانيون جمعوها وجعلوها في كتاب واحد يستفاد منه معرفة الامراض وأسبابها والاعراض الحادثة عن الامراض وهذا باب عظيم الغناء في صناعة الطب على رأي اصحاب القياس وهو أصل عظيم اذا وقف الانسان على ما في هذا الكتاب ونفسه لم يخف عليه شيء من صناعة الطب (وأما المرتبة الرابعة) فكتابان أحدهما كتاب تعرف عمل الاعضاء الباطنة ست مقالات يستفاد منه تعريف كل علة من العلل التي تحدث في الاعضاء الباطنة فان هذه الاعضاء لا تدرك أمراضها بالعيان لانها خفية عن الحس فيحتاج الى أن يستدل عليها بعلامات تقوم كل واحد منها فاذا ظهرت العلامات المقومة تبين أن في العضو الفلاني علة كذا (مثاله) ذات الجنب ورم حار يحدث في الغشاء المستبطن للاضلاع والعلامة التي تقومه ضيق النفس والوجع الناجس والحى والسعال فان هذه اذا اجتمعت علم ان في الغشاء المستبطن للاضلاع ورما حار اول يضع جالينوس كتابا في تعرف عمل الاعضاء الظاهرة اذ كانت هذه العلل تقع تحت العيان فيكتفي في تعرفها بنظرها بين يدي العالين عيانا فقط (والثاني) كتاب النبض الكبير وهو ينقسم الى أربعة أجزاء كل جزء منه أربع مقالات يستفاد من الجزء الاول منه معرفة أصناف النبض وجزئيات كل صنف منها ومن الثاني تعريف ادراك كل واحد من أصناف النبض ومن الثالث تعريف أسباب النبض ومن الرابع تعريف منافع أصناف النبض وهذا باب عظيم النفع في الاستدلال على الامراض ومعرفة قواها ونسبتها الى قوة البدن (وأما المرتبة الخامسة) فتلاثة كتب (الاول) منها كتاب الحيات مقالاتان يستفاد منه معرفة طبائع أصناف الحيات وما يستدل به على كل صنف منها (والثاني) كتاب البحران ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة أوقات المرض اعطى في كل وقت منها ما يوافق فيه ومعرفة ما يتوول اليه الحال في كل واحد من الامراض هل يتوول أمره الى السلامة أم لا وكيف يكون وما اذا يكون (والثالث) كتاب ايام البحران وهو أيضا ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة أوقات البحران ومعرفة الايام التي يكون فيها



وأسباب ذلك وعلاماته (وأما المرتبة السادسة) فكتاب واحد وهو كتاب حيلة البرء أربع  
 عشرة مقالة يستفاد منه قوانين العلاج على رأي أصحاب القياس في كل واحد من الأمراض  
 وهذا الكتاب إذا نظرت فيه الإنسان اضطره إلى أن ينظر في كتاب الأدوية المفردة وفي  
 كتب جالينوس في الأدوية المركبة أعني فاطا جانس والميامر وكتاب المجهونات ونحو هذه  
 الكتب (وأما المرتبة السابعة) فكتاب واحد وهو كتاب تدبير الاصحاء ست مقالات يستفاد  
 منه حفظ صحة كل واحد من الأبدان وهذا الكتاب إذا نظرت فيه الإنسان اضطره إلى أن  
 ينظر في كتاب الأغذية وفي كتابه في جودة الكيموس وورداؤه وفي كتابه في التدبير  
 الملائف وفي شرائط الرياضة مثال ذلك ما في كتاب جالينوس في الرياضة بالكرة الصغيرة  
 ونحو هذا فالكتب الستة عشر التي اقتصرت عليها الإسكندرانيون على تعليمها تدعو الناظر فيها  
 إلى النظر في جميع كتب جالينوس التي استكمل بها صناعة الطب مثال ذلك أن النظر في  
 كتاب آلة الشم يتعلق بما في المرتبة الثانية والنظر في كتابه في علل التنفس يتعلق أيضا  
 بهذه المرتبة والنظر في كتابه في سوء التنفس وفي كتابه في منفعة التنفس وكتابه في منفعة  
 النبض وكتابه في حركة الصدر والرئة وكتابه في الصوت وكتابه في الحركات المعتاسة وكتاب  
 في أدوار الحيات وكتاب في أوقات الأمراض وغير ذلك من كتبه ومقالاته ورسائله كل واحد  
 منها يتعلق بواحدة من المراتب السبع أو بأكثر من مرتبة واحدة تدعو والضرورة إلى  
 النظر فيه فإذا ما فعله الإسكندرانيون في ذلك حيلة حسنة في حث المشتغل بها على التبحر في  
 صناعة الطب وإن تؤدبه العناية والاجتهاد إلى النظر في سائر كتب جالينوس (قال) أبو الفرج  
 ابن هندو في كتاب مفتاح الطب إن هذه الكتب التي اتخذها الإسكندرانيون من كتب  
 جالينوس وعملوا لها جوامع وزعموا أنها تفي عن متون كتب جالينوس وتسكن كلفة  
 ما فيها من التوابع والفصول قال أبو الخير بن الخمار وهو استاذ أبي الفرج بن هندو أنا أظن  
 أنهم قد قصروا فيها جموعه من ذلك لأنهم يعوزهم الكلام في الأغذية والأهوية  
 والأدوية قال والترتيب أيضا نصر وافية لأن جالينوس بدأ من التشرح ثم سار إلى القوى  
 والأفعال ثم إلى الأسطقسات (قال) أبو الفرج وأنا أرى أن الإسكندرانيين إنما  
 اقتصروا على الكتب الستة عشر لأن حيث هي كافية في الطب وحاوية للغرض بل من  
 حيث اقتربت إلى المعلم واحتاجت إلى المفسر ولم يمكن أن يقف المتعلم على أسرارها والمعاني  
 الغامضة فيها من غير هذا كره ومطارحة ومن دون مراجعة ومفاوضة فاما الكتب التي  
 ذكرها الاستاذ أبو الخير بن الخمار فالطبيب مضطر إلى معرفتها وإضافتها إلى الكتب التي  
 عدناها غير أنه يمكنه من نفسه الوقوف على معانيها واستنباط الأغراض فيها بالقوة  
 المستفادة من الستة عشر التي هي القوانين لمساوها والمراقى إلى ما عداها فان قلت فما  
 حجة الاسكندرانيين في ترتيبهم لهذه الكتب فلما انهم رتبوا بعضها بحسب استحقاقه في  
 نفسه بمنزلة كتاب الفرق فإنه وجب تقديمه لتتقى به نفس المتعلم من شكوك أصحاب  
 الخبرة والختالين ومغالطاتهم ويتحقق رأي أصحاب القياس فيقتدى بهم بمنزلة الصناعة



الصغيرة فانها لما كانت فيها سرارة من صناعة الطب كان الاولى أن يتبع بها كتاب  
الفرق ويجعل مدخلا الى الطب ورتبوا بعضها بحسب ما توجبه اضافته الى غيره بجملة  
الكتاب الصغيرة في النبض فانه جعل تابعا للصناعة الصغيرة لان جالينوس ذكر فيها  
النبض عند ذكره لمزاج القلب ووجب ايضا ذكره على كتاب جالينوس الى أغلوقن لانه  
تكلم في هذا الكتاب في الحميات والنبض هو أول شيء يعرف منه أمر الحميات على ان  
الترتيب الذي ذكره الأستاذ أبو الخيرات جالينوس أشار اليه هو له مري الترتيب الصناعي  
وذلك أنه يجب على كل ذي صناعة أن يدرج في تعليمها من الأظهر الى الأخفى ومن الأخير  
الى المبدأ والتشريح هو علم ابدن وأعضائه وهذه هي أول ما يظهر لنا من الانسان وان كانت  
آخر ما تفعله الطبيعة فان الطبيعة تأخذ أولا الاسطوانات ثم تخرجها فيحصل منها الاخلط  
ثم تفعل القوى والأعضاء فيجب أن يكون طريقنا في التعليم بالعكس من طريق الطبيعة  
في التكوين ولما كان هذا الاضطراب ونرضى ترتيب الاسكندرانيين لان العلم حاصل  
على كل حال وخرق اجماع الحكماء معدود من الخرق (أقول) وللا سكندرانيين أيضا جوامع  
كثيرة في العلوم الحكمية والطب ولا سيما الكتب جالينوس وشروحاتها الكتب البقرة (فأما  
الاطباء المذكورون) من النصارى وغيرهم عن كان معاصره هؤلاء الاطباء الاسكندرانيين  
وقريبا من أزمتهم فهم (شعون) الراهب المعروف بطيبويه (وأهرن) القس صاحب  
الكناش وألف كتابه بالسريانية ونقله ماسرجيس الى العربى وهو ثلاثون مقالة  
وزاد عليها ماسرجيس مقالتين (ويوحنا) بن سرايون وجميع ما ألفه سرياني وكان والده  
سرايون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيبين فاضلين وهما يوحنا وأودولي ووحنا بن  
سرايون من الكتب كماشه الكبير اثنتا عشرة مقالة كماشه الصغير (وهو المشهور)  
سبع مقالات ونقله الحديث الكاتب لابي الحسن بن نفيس المتطبب في سنة ثمان عشرة  
وثلاثمائة وهو أحسن عبارة من نقل الحسن بن الهلول الاواني الطبرهاني ونقله أيضاً أبو  
البشرقي (ومنهم) انطيلس وبرطلاس وسندهشار والقهلمان وأبو جريح الراهب وأوراس  
وبوينوس البيروني وسبورخنا وفلاغوسوس (وعيسى) بن قسطنطين ويكنى أبا موسى  
وكان من جملة أفاضل الأطباء وله من الكتب كتاب الأدوية المفردة كتاب في البواسير  
وعلاها وعلاجها وأوراس وسرجس الراس عيني وهو أول من نقل كتب اليونانيين على  
ما قبل الى لغة السريانيين وكان فاضلا وله مصنفات كثيرة في الطب والفلسفة والطبوس  
الأمدي صاحب الكناش المعروف بيقوقيا وغريغوريوس صاحب الكناش وأكثر  
كتب هؤلاء موجودة وقد نقل الرازي كثيرا من كلامهم في كناشه الكبير الجامع  
المعروف بالحوى

الباب السابع في طبقات الأطباء الذين كانوا  
في أول ظهور الاسلام من الأطباء العرب وغيرهم

الحارث  
ابن كادة

الحارث بن كادة الثقفي كان من الطائفة وسافر البلاد وتعلم الطب بناحية فارس وعمون

كلام الخارث  
مع كسرى

هناك وعرف الداء والدواء وكان يضرب بالعود تعلم ذلك أيضا بفارس واليمن وبقي أيام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلى بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم  
وقوله معاوية لما أطب بأخارث فقال لازم يعني الجوع ذكر ذلك ابن جحل وقال الجوهرى  
في كتاب الصحاح لازم الملك يقال أزم الرجل عن الشيء أمسك عنه وقال أبو زيد لازم  
الذي ضم شقيب وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه سأل الحرث بن كادة ما الدواء فقال لازم  
يعني الحمية قال وكان طبيب العرب وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه مرض  
بكمرة مرضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا له الحرث بن كادة فإنه رجل ينطبب  
فلما عاده الحرث نظر إليه وقال ليس عليه بأس اقتنوا له فريسة تشي من عمر بجودة وحليسة  
يطبخان فحساها فبرئ وكانت للحرث معالجات كثيرة ومعرفته بما كانت العرب تعتاده  
وتحتاج إليه من الأدوية وله كلام مستحسن فيما يتعلق بالطب وغيره من ذلك أنه لما وفد  
على كسرى أنوشروان أذن له بالدخول عليه فلما وقف بين يديه منتصبا قال له من أنت قال  
أنا الحرث بن كادة التقي قال لما صناعتك قال الطب قال أعراي أنت قال نعم من مهمتها  
وبجوحه دارها قال لما صنع العرب بطبيب مع جهلها وضعف عقولها وسوء أغذيتها قال  
أيها الملك إذا كانت هذه صفتها كانت أخرج إلى من يصلح جهلها ويقم عوجها ويسوم  
أبدانها ويعدل أمثالها فان العاقل يعرف ذلك من نفسه ويميز موضع دائه ويعتز عن  
الأدواء كلها بحسن سياسته لنفسه قال كسرى فكيف تعرف ما تورده عليها ولو عرفت  
الحلم تنسب إلى الجمل قال الطفل يا غي فيداوى والحمية ترقى فتحاوى ثم قال أيها الملك العقل  
من قسم الله تعالى قسمه بين عباده كقسمه الرزق فيهم فكل من قسمته أصاب ونقص بها قوم  
وزادهم ثروا وندم وباهل وعالم وعاجز وحازم وذلك تقدير العزيز العليم فأعجب كسرى  
من كلامه ثم قال فما الذي تحمد من أخلاقها ويجهل من مذاهبها وسجاها قال الحرث أيها  
الملك لها أنفس مضية وقلوب جرية ولغة فصحة وألسن بليغة وأنساب صحيحة واحساب  
شريفة يبرق من أفواههم الكلام مروق السهم من نبعة الرام أعذب من هواء الريح  
والن من سلسيل المعين مطعمه والطعام في الجلب وضاربو الهام في الحرب لا يرام عزهم  
ولا يضام جارهم ولا يستباح حريمهم ولا ينزل أكرمهم ولا يقرون بفضل الأنام إلا الملك  
الهمام الذي لا يماس به أحد ولا يواز به سوتة ولا ملك قال فاستوى كسرى جالسا وجرى  
مأمر بأضنة الحلم في وجهه لما سمع من محكم كلامه وقال جلسائه اتى وحدته راجعا وتقومه ملاحا  
وبعضيتهم ناطقا وبما تورده من لفظه صادقا وكذا العاقل من أحكمته التجارب ثم أمره  
بالجلوس فجلس فقال كيف بصرك بالطب قال ناهيك قال لما أصل الطب قال لازم قال  
لما لازم قال ضبط الشفتين والرقق باليدين قال أصبت قال فما الداء الذي قال ادخال  
الطعام على الطعام هو الذي يعني البرية ويهلك السباع في جوف البرية قال أصبت قال لما  
الجمرة التي تصطم منها الأدوية قال هي القحمة ان بقيت في الجوف قتلت وان تحللت أسفمت  
قال صدقت قال لما تقول في الجمامة قال في نقصان الهلال في يوم صحو لا غيم فيه والنفس طيبة



والعروق ساكنة لسرور يحتاجك وهم يباعده قال فأتقول في دخول الحمام قال لا تدخله  
شبعانا ولا تغش أهلك سكرانا ولا تقم بالليل عربانا ولا تقعد على الطعام غضبانا وأرق  
بنفسك يكن أرخي لبالك وقل من طعمك يكن أهنا لنومك قال فأتقول في الدواء قال  
ما لزمك الصحة فاجتنبه فانها جداء فاحسب بما يردعه قبل استحكامه فان البدن بمنزلة الأرض  
ان أصلها عميرت وان تركتها خربت قال فأتقول في الشراب قال أطيبه أهنا وأرته  
امراء وأعذبه أشهاه لا تشربه صرفا فيورثك صداعا ويشتر عليك من الادواء أنوما قال فأى  
الخممان أفضل قال الضأن الفقى والقديد المالح لك لا آكل واجتنب لحم الجزور والبقر  
قال فأتقول في الفواكه قال كلها فى اقبالها وحسن أوانها وتركها اذا أدبرت وولت  
وانتفى زمانها وأفضل الفواكه الرمان والارج وأفضل الرياحين الورد والبنفسج وأفضل  
البقول الهندباء والخس قال فأتقول في شرب الماء قال هو حياة البدن وبه قوامه يتنع  
ما شرب منه بقدر وشربه بعد النوم ضرر أفضله أمراء وأرته أصفاء ومن عظام أنهار  
البارد الزلال لم يختلط بماء الآجام والآكام ينزل من صرادح المسطبان ويتسلسل عن  
الرضراض وعظام الحصى فى الايغاع قال فالحلوة قال لا يؤهم له طعم الا انه مشتق من الحياة  
قال فقالونه قال اشتبه على الابصار لونه لانه يحكى لون كل شئ يكون فيه قال أخبرني عن أصل  
الانسان ما هو قال أصله من حيث شرب الماء يعنى رأسه قال فها هذا النور الذى فى العينين  
قال مركب من ثلاثة أشياء فالبياض ثم السواد ماء والناظر ريح قال فعلى كم جبل وطبع  
هذا البدن قال على أربع طبائع المزة السوداء وهى باردة يابسة والمزة الصفراء وهى حارة  
يابسة والدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خلق  
من طبع واحد لم ياكل ولم يشرب ولم يمرض ولم يهلك قال لمن طبيعتين لو كانا قاصر عليهما  
قال لم يجز لانهما خدان يقتتلان قال لمن ثلاث قال لم يصلح موافقان ومخالف فالاربعة هو  
الاعتدال والقيام قال فاجل الى الحار والبارد فى أحرف جامعة قال كل حلوا حار وكل  
حامض بارد وكل حريف حار وكل مر معتدل وفى المتر حار وبارد قال فافضل ماء ورج  
المزة الصفراء قال كل بارد لين قال فالمزة السوداء قال كل حار لين قال والبلغم قال كل  
حار يابس قال والدم قال أخرجه اذا زاد ونطفته اذا سخن بالاشياء الباردة البايسة قال  
فالرياح قال بالحقن اللينة والادمان الحارة اللينة قال أقتأمر بالحقنة قال نعم قرأت فى  
بعض كتب الحكماء ان الحقنة تنقى الجوف وتسكح الادواء عنه والحب لمن احتقن  
كيف يهرم أو يعدم الولد وان الجهل كل الجهل من أكل ما قد عرف مضرته ويؤثر شهوته  
على راحته بدنه قال فالحكمة قال الاقتصاد فى كل شئ فان الاكل فوق المقدار يضيق على  
الروح ساحتها ويسد مسامها قال فأتقول فى النساء واتباعن قال كثرة غشيانهن ردىء  
وابالك واتباعن المرأة المسنة فانها كالشن البالى تجذب قوتك وتسقم بدنك ماؤها سم قاتل  
ونفسها موت عاجل تأخذ منك الكل ولا تعطيك البعض والشابة ماؤها عذب زلال  
وعناقها عنيق ودلال فوها بارد وريقها عذب وريحها طيب وهما ضيق تربك قوة الى



فوتك ونشاطا الى نشاطك قال فاجاب القلب اليها أميل والعين برؤيتها أسر قال اذا  
أصبحتا المدينة القائمة العظيمة الهامة واسعة الجبين أفتاة العربين كلاء لعساء صافية  
الخد عريضة الصدر مائة البحر في خدها رقة وفي شفتيها عس مقرونة الحاجبين  
زهدة الثديين لطيفة الخصر والقدمين يضاء فرعاء جعدة غضة بضرة تتألهما في  
الظلمة بدر أزاهرا تبسم من أفعوان وعن مبسم كالار جوان كأنها يضة مكنونة ألين  
من الزبد وأحلى من الشهد وأزهد من الفردوس والخلد وأزكى ربحا من الياسمين والورد  
تفرح بغيرها وتسر كالحلوة معها قال فاستفجعت كسرى حتى اختلطت كتفاه قال ففي  
أى الاوقات اتيانهن أفضل قال عند ادبار الليل يحسكون بالجوف أختي والنفوس أهدي  
والقلب أشهى والرحم أدنى فان أردت الاستمتاع بها انهارا تشرح عينك في جمال وجهها  
ويحتجني فوك من غمرات حسنها ويحي معك من حلاوة لفظها وتسكن الجوارح كلها اليها  
قال كسرى لله درك من أعرابي لقد أعطيت علما وخصت فطنة وفهما وأحسن صلته  
وأمر بتدوين ما نطق به (وقال) الواثق بالله في كتابه المسمى باليسستان ان الحارث بن كادة مر  
بقوم وهم في الشمس فقال عليهم بالظل فان الشمس تنهض اثوب وتنقل الريح وتشعب  
اللون وتهيج الداء الدفين (ومن كلام الحارث) البطننة بيت الداء والحبيبة رأس الدواء  
وعودوا كل بدن ما اعتاد وقيل هو من كلام عبد الملك بن أبيجر وقد فسب قوم هذا للكلام  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوله المعدة بيت الداء وهو أبلغ من لفظ البطننة وروى  
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال من أراد البقاء ولا بقاء فليجود  
الغذاء وليأكل على نقاء وليشرب على ظما وليقل من شرب الماء ويتمدد بعد  
الغذاء ويتمشى بعد العشاء ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الخلاء ودخول الحمام على  
البطننة من شر الداء ودخوله الى الحمام في الصيف خير من عشرين شتاء وأكل القديد  
اليابس في الليل معين على الغناء ومجاعة الجهوز تدم أعمارا لآحياء وروى بعض هذه  
الكلمات عن الحارث بن كادة وفيها من سره النساء ولانساء فليكر العشاء  
وليكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء ومعنى فليكر يكره وخر والمراد  
بالرداء الدين وسمى الدين رداء لقوامهم هو في عنقي وفي ذمتي فلما كانت العنق موضع الرداء  
سمى الدين رداء وقد روى من طريق آخر وفيه وتجميل العشاء وهو أصح وروى أبو عوانة  
عن عبد الملك بن عمير قال قال الحارث بن كادة من سره البقاء ولا بقاء فليكر الغداء  
وليجهل العشاء وليخفف الرداء وليقل الجماع (وروى) حريز بن محمد قال حدثنا أبي قال قال  
الحارث بن كادة أربعة أشياء تدم البدن الغشيان على البطننة ودخول الحمام على الامتلاء  
وأكل القديد ومجاعة الجهوز (وروى) داود بن رشيد عن عمرو بن عوف قال لما احتضر  
الحارث بن كادة اجتمع اليه الناس فقالوا امرنا بأمر نتقي اليه من بعدك فقال لا تزوجوا  
من النساء الا شابة ولا تأكوا الا ما كرهه الا في أوان تضجها ولا يعالجن أحد منكم  
ما احتمل يشبه الداء وعليكم بالنورة في كل شهر فانها مذيبة للبائس مهلكة للمرءة منبئة للحم



واذا تغذى أحدكم فليتم على أثر غدائه وإذا تشى فليخط أربعين خطوة (ومن) كلام  
الحارث أيضا قال دافع بالدواء ما وجدت مدفعاً ولا تشربه إلا من ضرورة فإنه لا يصلح شيئاً إلا  
افسد مثله (وقال) سليمان بن جليل أخبرنا الحسن بن الحسين قال أخبرنا عبد بن الأموي قال  
أخبرنا يحيى بن محمد بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال كان أخوان من ثقيف من بني كنة يتحايان  
لم يرقط أحسن ألقه منهما فخرج الأكر إلى سفر فأوصى الأصغر بامرأته فوَقعت عينه عليها  
بوما غير معتمد لذلك فهو يهاو ضني وقدم أخوه فجاءه بالاطباء فلم يعرفوا ما به إلى أن جاءه  
بالحارث بن كلدة فقال أرى عينين محجبتين وما أدري ما هذا الوجع وسأجرب فاستوهه فبيدنا  
فلما عمل النبيذ فيه قال (الهرج)

ألا رفقاً أرفقاً \* قلباً ما أكونه

ألماني إلى الأيا \* ت بالحيف أزرهنة

غزالاً ما رأيت اليو \* م في دور بني كنة

أسبل الخد مريبوب \* ولي منطق غنسه

فقالوا له أنت الطب العرب ثم قال ردوا النبيذ عليه فلما عمل فيه قال (الخفيف)

أيها الجيرة اسلموا \* وقفوا كي تسكروا

وتقصوا السانة \* وتحبوا وتنعموا

خرجت فرقة من الجعر ربا فجمعهم

هي ما كنتي وتر \* عم أني لها حم

قال فطلقها أخوه ثم قال تروج بها يا أخي فقال والله لا تروجها لمان وما تروجها (والحارث)

ابن كلدة الثقي من الكتب كتاب المحاوراة في الطب بينه وبين كسرى أنوشروان

(النضر بن الحارث بن كلدة الثقي) هو ابن خالة النبي صلى الله عليه وسلم وكان النضر قد سافر

إلى بلاد أيضاً كابيه واجتمع مع الأفاضل والعلماء بمكة وغيرها وعاشراً لأخبار الكهنة واشتغل

وحصل من العلوم القديمة أشياء جليلة القدر وأطلع على علوم الفلسفة وأجزاء الحكمة

وتعلم من أبيه أيضاً ما كان يعلمه من الطب وغيره وكان النضر يوثق أبيه في عداوة

النبي صلى الله عليه وسلم لكونه كان ثقيفاً كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قر يش

والأنصار حليفان وبنو أمية وثقيف حليفان \* وكان النضر كثيراً ينادي بأبيهم في عداوة

صلى الله عليه وسلم ويتكلم فيه بأشياء كثيرة كما يحط من قدره عند أهل مكة ويبطل

ما أتى به بزعمه ولم يعلم بشقاوته أن النبوة أعظم والسعادة أقدر والعناية الإلهية أجل

والأمور المقدره أثبت وانما النضر اعتقد أن معلوماته وفضائله وحكمته يقاوم النبوة وأبى

الثري من الثريا والخفيض من الأوج والشقي من السعيد وما أحسن ما وجدت حكاية ذكرها

أفلاطون في كتاب النواميس في أن النبي وما يأتي به لا يصل إليه الحكيم بحكمته ولا

العالم بعلمه قال أفلاطون وقد كان ماريثون ملك اليونانيين الذي يذكر أروميرس

الشاعر باسمه وجبروته وماتهما اليونانيين في سلطانه رمى بشرا في زمانه وخوارج في سلطانه

النضر بن  
الحارث

ففرع الى فلاسفة عصره فتأملوا مصادر أموره ومواردها وقالوا له قد تأملنا أمرك فلم نجد فيه من جهتك شيئا يدعو الى الحقك وانما يعلم الفيلسوف الاقراطان وسوء النظام الواقعين في الجزء فاما آخر ج عنه فليس تبحث عنه الفلسفة وانما يوقف عليه من جهة النبوة وأشاروا عليه أن يطلب نبي عصره ليجمع له مع علمهم ما ينشئ به وقالوا انه لا يسكن في البلدان العاصرة وانما يكون في أقاصي المقفرة بين فقراء ذلك العصر فسألهم ما يجب أن يكون عليه رساله اليهم وما يكون دليلا لهم عليه فقالوا اجعل رسلك اليهم من لانت سمجته وظهرت قناعته وصدقت لهجته وكان رجوعه الى الحق أحب من ظفوره فان بين من استولى عليه هذا الوصف وبينه صلة تدلهم عليه (وتقدم اليهم في المسئلة عنه عند مسقط رأسه ومنشئه وسيرته في هذه المراضع فانك تجد زاهدا في النعيم راغبا في الصدق مؤثرا لا خالوا بعدا من الحيلة غير حطى من الملوك ينسبونه الى تجاوز حده والتجرج عما جرى عليه أهل طبقة تتأمل فيه الخوف وتخال فيه العقلة اذا تكلم في الامر توهمت انه عالم بأسوله وليس يعرف ما يترقى اليه واذا سئل عما يصدر عنه ذكر انه يلقى على لسانه وفي خاطره في اليقظة وبين النوم واليقظة ما لم يرو فيه واذا سئل عن شيء رأيته كانه يقتضى الجواب من غيره ولا يفكر فيه تفكير القادر عليه والمستنبط له واذا وجدوه فسيجمع لهم الى ما تقر من وصفه أعا حبيب تظهر على لسانه ويده فجمع سبعة نفروا ضاف اليهم أمثله من وجده من الفلاسفة فخرجوا يلتمسونه فوجد على مسافة خمسة أيام من مستقر مارينوس في قرية قد خرج أكثر أهلها عنها وسكنوا قريبا من مدينة مارينوس لما آثروه من لبن جواره وكثرة الانتفاع به ولم يبق فيها الا نفر من الزهاد قد قدعوا عن الاكثاب وشايخ وزمنى خلفهم الجهد وهو بينهم في منزل شعث وحول المنزل جماعة من هؤلاء القوم قد شغلهم جواره والهامهم عن الخطوط التي وصل اليها غيرهم قلقا هم أهل القرية بالترحيب وسألهم عن سبب دخولهم قريتهم الشعثة التي ليس فيها ما يحبس أمثالهم عليه فقالوا رغبتا في لقاء هذا الرجل ومشاركتكم في فوائده وسألهم عن وقت دخوله فقالوا ما له شيء يشغله عنكم فدخلوا اليه فوجدوه محتبيا بين جماعة قد غضوا أبصارهم من هيئته فلما رآه السبعة نفر سبقتهم العبرة وغررتهم الهيبة ومعهم الفيلسوف ممسك لنفسه ومتهمم لحسه يريد أن يستبرئ أمره فسلوا عليه فرد عليهم السلام ردأ ضعيفا وهو كالناعم المتخير ثم زاد نعاسه حتى كادت حبهته أن تحل فلما تبين من حوله ما تغشاه غضوا أبصارهم ووقفوا وقوف المصل فقال يا رسول الخاطيء الذي ملك جزءا من عالمي فنظر الى صلاحه في سوق الخيرات الجسدية اليه فأفسده بما غمره منها وكان حيله سبيل من وكل بجزء من بستان كبير الزهر والثمار فنصرف اليه أكثر من حصته من ماء ذلك البستان وظن انه أصلح له فكان ما زاده منه على حصته ناقصا من طعم ثماره وروائح أزهاره وسببا لجفاف أشجار جزءه منه وتصريح نيبته فلما سمع السبعة نفر هذا لم يملكوا أنفسهم حتى قاموا مع أولئك فوقفوا وقوف المصلين قال الفيلسوف فبقيت جالسا خارجا عن جملتهم لاستبرئ أمره وأتقصي



عجائبه فصاح بي أيها الحسن الظن بنفسه الذي كان أتقى ما لحقه ان سلك بفكره من  
المحسوسات الجزئية والمعقولات الكلية واستخلص منها علما وقف به على طبائع المحسوسات  
وما قرب منها فظن انه يبلغ به كل علم ومعول انك لا تصل الى هذه الطريق لكن بمن جعلته  
بني وبين خلق ونصبته للدلالة على ارادتي فاصرف أكثر عنايتك الى الاستدلال عليه فاذا  
أصبت فاردد اليه ما فضل عن معرفتك قد حملته من جودي ما فرقت به بينه وبين غيره  
وجعلته سمته يستعرضها أفهام المخلصين للحق ثم تمسك وقوى طرفه فرجع من حوله الى  
ما كانوا عليه وخرجت من عنده فلما كان العشي عدت اليه فسمعتة يخاطب أصحابه  
والسبعة بقرب شيء من كلام الزهاد ينهاهم فيه عن طاعة الجسد فلما انتضى كلامه  
قلت له قد سمعت ما سلفك في صدر هذا اليوم وأنا سألك ز يادتي منه فقال كلما سمعتة فأنما  
هو شيء صوري نفسي وأنطق به لساني وليس لي فيه الا التبليغ وان كان منه شيء ستقف عليه  
فأقمت عنده ثلاثة أيام أدير السبعة تغمر على الرجوع الى أوطانهم فيأبون ذلك علي فلما كان  
اليوم الرابع دخلت عليه فلما تمكنت من مجلسه حتى تغتاه ما كان غشيه في اليوم الذي  
دخلنا عليه ثم قال يا رسول الخاطي المستبطئ نفسه في الرجوع له ارجع الى بلدك فانك  
لا تلحق صاحبك وانى أنصحه بمن يعدل ميل الجزء الذي في يده فخرجت من عنده فلهفت بلدي  
وقد قضى شجبه وتولى الامر كهل من أهل بيت مار ينوس فردا المظالم وخلص الأرواح عما  
غشها من لبوسات الترفه والبطالة (أقول) ولما كان يوم بدروالتقى فيه المسلمون ومشركو  
قر يش كان المقدم على المشركين أبو سفيان وعدتهم مابين التسعمائة والالف والمسلمون يومئذ  
ثلثمائة وثلاثة عشر وأيد الله الاسلام ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم ووقعت الكسرة  
على المشركين وقتلت في جملتهم سنانا يد قر يش وأسر جماعة من المشركين فبعضهم استفكوا  
أنفسهم وبعضهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم وكان من جملة المأسورين عقبة بن أبي  
معيط والنضر بن الحرث بن كلاة فقتلهم ما عليه السلام بعد مصرفه من بدر \* حدثني شمس  
الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي ابن الكريم قال حدثنا أبو  
غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون عن أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن  
محمد بن الشافعي البزدي عن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصيرفي  
البغدادي عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي عن أبي الحسن علي  
ابن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب عن أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب  
الاصمغاني قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا مسلمة عن محمد بن  
اسحق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة وزيد بن رومان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل  
يوم بدر عقبة بن أبي معيط صبيا أمر عاصم بن ثابت بن أبي الافتح الانصاري فضرب عنقه ثم أقبل  
من بدر حتى اذا كنا بالصفراء قتل النضر بن الحرث بن كلاة الثقفي أحمد بن عبد الله دارا أمر  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يضرب عنقه فقالت قتيلة بنت الحرث نزيه (الكامل)  
يارا كبا ان الاثيل مظنة \* من صبح خامسة وأنت موفق

بلغ به ميتا فان تحية \* ما ان ترال بها الر كاتب تحقق  
 مني اليه وعبرة مسفوحة \* جادت بدرتها وأخرى تحقق  
 فليس من المضرا ناديت \* ان كان يسمع ميت أو ينطق  
 ظلت سيوف بني أبيه تنوشه \* لله ارحام هناك تمزق  
 صبرا يقاد الى المنية متعبا \* رسف المقيد وهو عان موثق  
 أحمد ولأنت نسل نجية \* في قومها والفعل فحل معرق  
 ما كان ضرك لو منتور بما \* من الفتي وهو المغيظ المحنق  
 والمضرا أقرب من أخذت برلة \* وأحقهم ان كان عتق يعتق  
 لو كنت قابل فدية لقدمته \* بأعز ما يصدى به من ينفق

قال أبو الفرج الأصماني فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا قبل ان أقتله  
 ما قتله فيقال ان شعرها أكرم شعر موثورة وأعفه وأكفه وأحلمه (أقول) كانه عليه السلام انما  
 أخر قتل المضرا من الحرب الى ان وصل الصفراء ليروي فيه ثم انه رأى الصواب قتله فأمر بقتله  
 ويروي أيضا في قوله والمضرا أقرب من قتلت قرابه تشير الى انه قرابة النبي عليه السلام وكانت  
 وقعة بدر في السنة الثمانية من الهجرة وبدر موضع وهو اسم ماء قال الشعبي يدبر بكر كانت لرجل  
 يدعى بدرا ومنه يوم بدرو والصفراء من يدرو على سبعة عشر ميلا ومن المدينة على ثلاث ليال فواسد  
 (ابن أبي رمة) كان طبيبا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الاعمال اليد  
 وصناعة الجراح وروى نعيم عن ابن أبي عيينة عن ابن أبي جبر عن زياد عن لقيط عن ابن أبي  
 رمة قال أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت بين كنفه الخاتم فقلت اني طبيب  
 فدعني أعالجه فقال انت رفيق والطبيب الله قال سليمان بن حسان علم رسول الله انه رفيق  
 اليد وليكن فاشفي العلم فبان ذلك من قوله والطبيب الله

ابن أبي رمة

عبد الملك

(عبد الملك بن أبي جبر الكناني) كان طبيبا عالما مأمرا وكان في أول أمره مقبلا في الاسكندرية  
 لانه كان المتولى في التدريس بها من بعد الاسكندرايين الذين تقدم ذكرهم وذلك عند  
 ما كانت البلاد في ذلك الوقت للولاة المصريين لما استولوا على البلاد وملكوا  
 الاسكندرية أسلم ابن أبي جبر على يد عمر بن عبد العزيز وكان حينئذ أميرا قبل ان تصل اليه الخلافة  
 ومحبته فلما أفضت الخلافة الى عمر وذلك في سمر سنة تسع وتسعين للهجرة نقل التدريس الى  
 انطاكية وحران وتفرق في البلاد وكان عمر بن عبد العزيز يستطب ابن أبي جبر ويعتمد  
 عليه في صناعة الطب وروى الأعمش عن ابن أبي جبر قال دع الدواء ما احتمل بذلك الداء وهذا  
 من قول النبي صلى الله عليه وسلم سر يد اهلك وروى سفيان عن ابن أبي جبر أنه قال المعدة  
 حوض الجسد والعروق تشرع فيه لما ورد فيها بحكة صدر بحكة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم  
 (ابن أنال) كان طبيبا متقدما من الأطباء المتميزين في دمشق نصراني المذهب ولما ملك معاوية  
 ابن أبي سفيان دمشق اصطفاه لنفسه وأحسن اليه وكان كثيرا لاقتفاده والاعتقاد فيه  
 والمحادثة معه ليلا ونهارا وكان ابن أنال خيرا بالأدوية المفردة والمركبة وقواها وما منها سموم

ابن أنال



قواتل وكان معاوية يقره لذلك كثيرا ومات في أيام معاوية جماعة كثيرة من أكابر الناس  
والأمراء من المسلمين بالسم ومن ذلك حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب  
البغدادي ابن الكريم قال حدثنا أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون عن أبي  
الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمود الشافعي البزدي عن أبي سعيد أحمد بن عبد الجبار بن  
أحمد بن أبي القاسم الصيرفي البغدادي عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي  
الواسطي عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب عن أبي الفرج علي بن  
الحسين الأصماني الكاتب قال في كتابه المعروف بالأغانى الكبير أحبرني عمي قال حدثنا  
أحمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا المدائني عن شيخ من أهل الخزاز عن زيد بن رافع مولى  
المهاجر بن خالد بن الوليد عن أبي ذئب عن أبي سهيل أن معاوية لما أراد أن يظهر العقد  
ليزيد قال لاهل الشام ان أمير المؤمنين قد كبرت سنه ورق جلده ودق عظمه واقرب أجله  
ويريد أن يستخلف عليكم فمن ترون فقالوا عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فسكت وأخبرها وودس  
ابن أنال النصراني الطبيب اليه فسقاه سمات وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن  
الوليد خبره وهو بمكة وكان أسوأ الناس رأيا في عجمه لأن أباه المهاجر كان مع علي رضي الله  
عنه بصفين وكان عبد الرحمن بن خالد مع معاوية وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه هاشمي  
المذهب فلما قتل عمه عبد الرحمن مربه عروة بن الزبير فقال له يا خالد أتدع لابن أنال ذئق  
أوصال عمك بالشام وأنت بمكة مسلم ازارك تحربه وتخطرفه فتخائن لاخمي خالد ودعي  
مولى له يقال له نافع فاعلمه الخبر وقال له لا بد من قتل ابن أنال وكان نافع جلدا شهما فخر جاحتي  
قد ماد دمشق وكان ابن أنال يسمي عنده معاوية فجلس له في مسجد دمشق إلى اسطوانة وجلس  
غلامه إلى أخرى حتى خرج فقال خالد لنا نافع أياك أن تعرض له أنت فاني أضربه ولكن  
احفظ ظهري واكفني من ورائي فان رابك شي يريدني من ورائي فتأنتك فلما حاذاه وثب  
اليه فقتله وثار اليه من كان معه فصاح بهم نافع فانفرجوا ومضى خالد ونافع وتبعهما من كان  
معه فلما غث وهما حمالا عليهم فمفرقوا حتى دخل خالد ونافع زقاق ضيقا فقاتا الناس وبلغ معاوية  
الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر أنظروا الرقاق الذي دخل فيه فقتل عليه وأقرب فقال  
له لا جزاك الله من زائر خير اقبلت طيبي فقال قتل المأمور وبقي الأمر فقال له عليك  
لعنة الله أما والله لو كان تشم مرة واحدة لقتلته أمعلك نافع قال لا قال بلى والله وما  
اجترأت الابن ثم أمر بطلبه فوجد فأتى به فضر بمائة سوط ولم يخ خالد شي أكثر من أن  
حبسه وألزمه نافع ومديته ابن أنال اتى عشر ألف درهم أدخل بيت المال منها ستة آلاف  
وأخذ ستة آلاف فلم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل  
الذي يأخذه السلطان لنفسه وأثبت الذي يدخل بيت المال قال ولما حبس معاوية خالد بن  
المهاجر قال في السجن (الكامل)

أما خطاي تقاربتي \* مشي المقيد في الحصار  
فما أمشي في الأباطم يقتني أثرى ازاري

دع ذاولكن هل ترى \* نارا تشببني صرار  
 ما ان تشبب لعمرة \* بالمصطليين ولا قنار  
 خابال ليك ليس \* - قص طوله اطول النهار  
 اتناصر الأرماني أم \* غرض الاسير من الاسار

قال فبلغت أيام معاوية فأطلقه فرجع الى مكة فلما قدمها لقي عروة بن الزبير فقال له أما  
 ابن أمثال قد قتلته وهذا ابن جرموز نقي أو سال الزبير بالبصرة فاقله ان كنت تأثرافشكاه  
 عروة الى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فأقسم عليه ان عسل عنه ففعل (أقول)  
 كان الزبير بن العوام مع عائشة يوم الجمل فقتله ابن جرموز ولذلك قال خالد بن المهاجر لعروة بن  
 الزبير عن قتل ابن جرموز لا يهيجره بذلك وما يحقق هذا أن عائشة بنت زيد بن عمرو بن  
 نضيل زوجة الزبير بن العوام قالت ترثه لما قتله ابن جرموز (الكامل)

غدر ابن جرموز بفارس بهمة \* يوم اللقاء وكان غير معرد  
 يا عمرو لو نهيته لوجدته \* لأطانت أرواح الجنان ولا اليد  
 الله ربك ان قتلت لسما \* وجبت عليك عقوبة المتعمد  
 ان الزبير لذو بلاء صادق \* سمح سمحته كريم المشهد  
 كم غمرة قد خاضها لم يشنه \* عنها طرادك يا ابن قمع القرد  
 فاذهب فما ظفرت يدك بتمته \* فيما مضى مما يروح ويغتدى

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام المغدادي في كتاب الأمثال ان معاوية بن أبي سفيان كان  
 خاف أن يعيل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب  
 شربة عسل فيها سم فأحرقته فعند ذلك قال معاوية لأجد الاما أقص عنك من تسكره قال  
 وقال معاوية أيضا حين بلغه أن الاشتراقي شر به عسل فيها سم مات ان الله جنودا منها العسل  
 ونقلت من تاريخ أبي عبيد الله محمد بن عمر الواقدي قال لما كان في سنة ثمان وثلاثين  
 بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الاشترا واليا على مصر بعد قتل محمد بن أبي بكر وبلغ  
 معاوية بمسيره فدمر الى دهقان بالعريش فقال ان قتلت الاشترا فلك خراجك عشرين سنة  
 فلطف له الدهقان فسأل أي الشراب أحب اليه فقيل العسل فقال عندي عسل من عسل  
 برقة فسهو وأكاه به قشر به لحات فبلغ ذلك معاوية فقال للبيدين والقم وفي تاريخ الطبري ان  
 الحسن بن علي رضي الله عنهما مات معهما في أيام معاوية وكان عند معاوية كأميل دهاء فدمر  
 الى جعدة بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن رضي الله عنه شر به وقال لها ان قتلت  
 الحسن روجت لك يزيد فلما توفي الحسن بعثت الى معاوية تطلب قوله فقال لها في الجواب انا  
 أضرب يزيد وقال كثير يرقى الحسن رضي الله عنه (السريع)

يا جعد بكبه ولا تسأني \* بكاه حق ليس بالباطل  
 ان تستري الميت على مثله \* في الناس من حاي ومن ناعل

وقال عروة بن الحكم لما كان قبل موت الحسن بن علي عليه السلام كتب معاوية الى



مروان بن الحكم عامه على المدينة أن أقبل المطي فيما بيني وبينك بخبر الحسن بن علي قال  
فلم يلبث إلا يسيراً حتى كتب مروان بموته وكان ابن عباس إذا دخل على معاوية تأجله معه  
على سريره فأذن معاوية للناس فأخذوا بحبالهم وجاء ابن عباس فلم يجهله معاوية أن يسلم  
حتى قال يا ابن عباس هل أتاك موت الحسن بن علي قال لا قال معاوية فانه قد أتانا موته  
فاسترجع ابن عباس وقال ان موته يا معاوية لا يزبد في عمرك ولا يدخل عملك معك في قبرك وقد  
بلى بنا بأعظم فقد منته جده محمد صلى الله عليه وسلم خير الله مصائبنا ولم يهلكنا بعده فقال له  
معاوية اتعد يا ابن عباس فقال ما هذا يوم قوموا تظهر معاوية الشهادته بموت الحسن رضي  
الله عنه فقال ثم من عباس في ذلك (الرمي)

أصبح اليوم ابن هند شامتا \* ظاهر النخوة أن مات حسن  
رحمة الله عليه انه \* طال ما أتتني ابن هند وأذن  
ولقد كان عليه عمره \* عدل رضوي وثبير وحضن  
وإذا أقبل حيا رافعا \* صوته والصدر يغلي بالاحن  
فارتفع اليوم ابن هند آمنا \* انما يغمص بالعبير السمن  
واتق الله وأحدث توبة \* ان ما كان كشي لم يكن

أبو الحكم

(أبو الحكم) كان طيباً نصرانياً عالماً بأنواع العلاج والأدوية وله أعمال مذكورة ومسقات  
مشهورة وكان يستطبه معاوية بن أبي سفيان ويعتمد عليه في تركيبات أدوية لا غرض  
فدها منه وعمر أبو الحكم هذا عمر أطول ولا حتى تجاوز المائة سنة حدث أبو جعفر أحمد بن  
يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبي قال حدثني عيسى بن حكيم الدمشقي المنطبيب قال حدثني  
أبي عن أبيه قال روي الموسم في أيام معاوية بن أبي سفيان يزيد بن معاوية فوجهني أبوه معه  
منطبيباً وخرجت مع عبد الحميد بن علي بن عبد الله بن العباس إلى مكة منطبيباً وقد عدد عبد  
الحميد مثل قعد ديزيدو بين وفاته مائة ونبف وعشرون سنة قال يوسف بن إبراهيم وحدثني  
عيسى بن حكيم عن أبيه أن حذاه أعلم أنه كان حفي عبد الملك بن مروان من شرب الماء في  
علمه التي توفى فيها وأعلم أنه متى شرب الماء قبل نضج علمه توفى قال فاحتج عن الماء  
يومين وذهب الثالث قال فأتى عنده لحاس وعنده بئانه أذ دخل عليه الوليد ابنة فسأله  
عن حاله وهو يتبين في وجه الوليد السرور بموته فأجابته بأن قال (الطويل)

ومستحبر عما يريد بنا الردي \* ومستحبرات والدموع - واجم

وكان استفتاحه النصف الأول وهو مواجبه للوليد ثم راجعه البنات عند قوله النصف الثاني  
ثم دعا بالماء فشر به ففضى من ساعته

حكم الدمشقي

(حكم الدمشقي) كان يلحق بابيه في معرفته بالداواة والأعمال الطبية والصفات البديعة وكان  
مقيماً بدمشق وعمر أيضاً عمر أطول قال أبو يوسف بن إبراهيم حدثني عيسى بن حكيم أن والده  
توفى وكان عبد الله بن طاهر بدمشق في سنة عشر ومائتين وان عبد الله سألته عن مبالغ عمر أبيه فأعلمه  
أنه عمر مائة وخمس سنين لم يتغير عقله ولم يقص علمه فقال عبد الله عاش حكم نصف التاريخ قال

يوسف وحدثني عيسى انه ركب مع أبيه حكيم بمدينة دمشق اذا اجتازوا بجانوف حجام قد وقف عليه شرك كثير فلما بصرو بنابهض الوقوف قل أمر جوا هذا حكيم المتطبيب وعيسى ابنه فأفرج القود ودار رجل قد فسد الحجام في العرق الباسليق وقد فسد فسد أو اسعا وكان الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام تعليق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم واستعملنا الحيلة في قطعه بالرأفد ونسخ العنكبوت والوبر فلم يقطع بذلك فسألني والدي عن حيلة فاعلمته انه لا حيلة عندي فداها بفتقة فشقه واطرح ما فيها وأخذنا أحد نصفي القشر فجعله على موضع الفصد ثم أخذنا حاشية من ثوب كان غليظ فلف بها موضع الفصد على قشر الفتقة لقاس شديد حتى كان يستغيث المقصد من شدته ثم شد ذلك بعد ألف شدة شديدا وأمر بحمل الرجل الى نهر بردى وأدخل يده في الماء ووطأ له على شاطئ النهر وقومه عليه وأمر فحسي محات يضر نير شت ووكليه تليذا من تلامذه وأمره بجمعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يتخوف عليه الموت من شدة البرد فان تخوف ذلك أذن له في اخراج يده هنيهة ثم أمره بردها ففعل ذلك الى الليل ثم أمر بحمله الى منزله ونهاه عن ثغطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل ذلك الا انه صار اليه في اليوم الثالث وقد ورم عضده وذراعه ورم شديد بنفس من الشد شيئا يسيرا وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم السادس حل لشداد فوجدنا قشر الفتقة ملتصقا بلحم الرجل فقال والدي للرجل بهذا القشر خبوت من الموت فان خلعت هذا القشر قبل انخلعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في حلقة الفتقة فنهاه والدي عن العبث به أو حلك ما حوله أو فت شي من ذلك الدم فلم يزل الدم يتحات حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

ي بن حكيم

(عيسى بن حكيم المديني) وهو المشهور بمسح صاحب الكش الكبير الذي يعرف به وينسب اليه قال يوسف بن ابراهيم حدثني عيسى بن الحكم انه عرض لغضيف أم ولد الرشيد قولج ما حضرته واحضرت الابج والطبري الحاسبين وسألت عيسى عما يرى وما لجنها به قال عيسى فاعلمتها أن القونع قد استحكم بها استحكم ما ان لم تبادره بالحقنة لم يؤمن عليها التلف فقالت للابج والطبري احتارا لي وقتنا أتعالج فيه فقال لها الابج علمتلك هذه ليست من العلل التي يمكن أن يؤخرها العلاج الى وقت يحمد النعمون وأنا أرى ان تبادري بالعلاج قبل أن تعمل عملها وكذلك يرى عيسى بن حكيم فالتني فاعلمتها ان الابج قد صدقها فسألت الطبري عن رأيه فقال القمر اليوم مع زحل وهو في غدمع المشتري وأنا أرى لك أن تؤخرى العلاج الى مقارنة القمر المشتري فقال الابج أنا أخاف أن يصير القمر مع المشتري وقد عمل القولج عملا لا يحتاج معه الى علاج فتطيرت من ذلك غضيف وابتنها أم محمد وأمرنا باخراجه من الدار وقبلت قول الطبري فباتت غضيف قبل مواجة القمر المشتري فلما وافي القمر المشتري قال الابج لام محمد هذا وقت استبارة الطبري له علاج فأبى العليل حتى دعا لجه فزادته رسالته غيظا عليه ولم يزل سبعة الراي



فيه حتى توفيت قال يوسف تزلت علي عيسى بن حكيم في منزله بدمشق سنة خمس وعشرين  
وما تسين وفي نزلة صعبة فكان يغذوني بأغذية طيبة ويسقيني النبل فكانت أنكر ذلك وأعلمه  
أن تلك الأغذية مضرّة بالنزلة فيعذل عليّ بالهواء ويقول أنا أعلم هواء بادي منك وهذه الأشياء  
المضرّة بالعراق نافعة بدمشق فكنت أعتدي بما يغذوني به فلما خرجت من البلد خرج  
شيعة علي حتى صرنا إلى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذي فارقني فيه فقال لي قد  
أعددت لك طعاما يحمل معك يخالف الالحمّة التي كنت تأكلها وأنا آمل أن لا تشرب ماء  
باردا ولا تأكل من مثل الأغذية التي كنت تأكلها في منزلي شيئا فقلت له علي ما كان يغذوني  
به فقال إنه لا يحسن بالعاقلة أن يلزم قواني الطب مع شيفه في منزله قال يوسف وتجاريت  
وعيسى يوم بدمشق ذكر البصل فابتكر في ذمه يوسف معايبه وكان عيسى وسيلوه بن  
سيان يسلسكان طريق الرهبان ولا يحسدان شيئا مما يزيد في الباء ويذكر أن ذلك مما  
يتلف الأبدان ويذهب النفس فلم أستجد الاحتياج عليه بزيادة البصل في الباء فقلت له  
قد رأيتك في سفرى هذا أعنى فيما بين سرمن رأى ودمشق منفعة فسأل عنها فأعلمته  
أنى كنت أذوق الماء في بعض الناهل فأصيبه بالحافا كل البصل الذي ثم أعاد وشرب  
الماء فأجد ملوحته قد نقصت وكان عيسى قليل الفحك واستفحك من قولي ثم رجع إلى  
أطهار جرح منه ثم قال يعز عليّ أن يغلط مثلك هذا الغلط لأنك صرت إلى أسمع نكته في البصل  
وأعيب عيب فيه فجعلتها مدحا ثم قال لي أليس متى حدث في الدماغ فساد فسدت الحواس  
حتى ينقص حس الشم والذوق والسمع والبصر فأعلمته أن الأمر كذلك فقال لي إن خاصية  
البصل إحداث فساد في الدماغ فأنما قلل حسك بملاوحة الماء ما أحدث البصل في دماغك  
من الفساد قال وقال لي عيسى وقد شيعني إلى الراهب وهو آخر كلام دار بني وبينه  
والذي توفي وهو ابن مائة سنة وخمس سنين لم يتشج له وجه ولم ينقص من ماء وجهه لأشياء  
كان يفعلها وأنا الآن خرود كما فاعمل بها وهي أن لا تذوق القديد ولا تغسل يديك ورجليك  
عند خروجك من الحمام أبدا إلا بما بارد أبرد ما يمكنك والزم ذلك فانه يفعلك فلزمت ما أمرني  
به من هذا الباب إلا في رجم مصت القطعة الصغيرة من الحديد في السنة وفي الأكثر من  
ذلك ولعيسى بن حكيم من الكتب كتاب منافع الحيوان

تياذوق

(تياذوق) كان طبيبا فاضلا وله نوادر وألفاظ مستحسنة في صناعة الطب وعمر وكان في أول  
دولة بني أمية ومشهورا عندهم بالطب وصحب أيضا الحاج بن يوسف التقى المتولي من جهة  
عبد الملك بن مروان وخدمه بصناعة الطب وكان يعتمد عليه ويتقعداواته وكان له منه  
الجامكية الوفرة والافتقار الكثير ومن كلام تياذوق للعجاج قال لا تنسكم الأشابة ولا تأكل  
من اللحم الاقنيا ولا تشرب الدواء إلا من هلة ولا تأكل الفاكهة إلا في أوان فخيمها وأجد مضغ  
الطعام وإذا أكلت نهرا فلا بأس أن تنام وإذا أكلت ليل فلا تنم حتى تمشي ولو خمسين  
خطوة فقال له بعض من حضر إذا كان الأمر كما تقول فلم يملك بقراط ولم يملك جالينوس  
وغيرهما ولم يبق أحد منهم قال يابني قد احتجيت فاسمع أن القوم دبوا أنفسهم بما يملكون



وغلبهم ما لا يمكن أن يكون يعني الموت وما يرد من خارج كالحر والبرد والوقوع والغرق والجراح  
 وانغم وما أشبه ذلك وأوصى تياذوق أيضا الحاج فقال لا تأكل حتى تخوع ولا تشكر من  
 على الجماع ولا تحبس البول وتخدم الحمام قبل أن يأخذ منك وقال أيضا للجماع أربعة  
 تخدم العمر وربما قتل من دخول الحمام على البطن والحمامة على الامتلاء وأكل القديد  
 الحاف وشرب الماء البارد على الريق وما بجامعة الجوزية عيادة منهن ووجد الحاج في  
 رأسه سدا فابعدت إلى تياذوق وأحضره فقال اغسل رجلبك بماء حار وادهنهما وخصي  
 للحجاج قائم على رأسه فقال والله ما رأيت طبيا أقل معرفة بالطب منك شكى الأمير  
 الصداع في رأسه فنهضه دواء في رجله فقال له أما ان علامة ما قلت فيك بينة قال الخصي  
 وما هي قال تزعت خصيتاك فذهب شعر لحيتك فقصك الحاج ومن حضر وشكى الحاج  
 ضعفا في معدته وتصورا في الهضم إلى تياذوق فقال يكون الأمير يحضر بين يديه القستق  
 الأحمر القشر البراق ويكسره ويأكل كل من أيسره فان ذلك يقوي المعدة فلما أصبى الحاج  
 بعث إلى حطاباه وقال ان تياذوق وصف لي القستق فبعثت إليه كل واحدة منهن صينية  
 فيها قلوب فستق فاكل من ذلك حتى امتلأ رأسه به فبعثه هيضة كادت تأتي على نفسه  
 فشكى حاله إلى تياذوق وقال وصف لي شيئا أضرب في ذكره ما تناول فقال له انما قلت  
 لك ان تحضر عندك القستق بقشره البراق فتكسر الواحدة بعد الواحدة وتناول قشرها  
 البراق وفيه العطرية والقبض فيكون بذلك تقوية المعدة وأنت فقد عملت غير ما قلت  
 لك ودأواه عما مرضه قيل ومن أخبره مع الحاج انه دخل عليه يوما فقال له الحاج أي  
 شيء دواء أكل الطين فقال عزيزة فتمثلت أيها الأمير فرمى الحاج بالطين من يده ولم يعد  
 إليه أبدا وقيل ان بعض الملوك لما رأى تياذوق وقد شاخ وكبر منه وخشى أن يموت ولا  
 يعتاض عنه لانه كان أعلم الناس وأحذق الامنة في وقته بالطب فقال له صف لي ما اعتمد  
 عليه فأسوس به نفسي وأعمل به أيام حياتي فليست آمن ان يحدث عليك حدث الموت ولا  
 أجدهم مثلك فقال تياذوق أيها الملك بالخبرات أقول لك عشرة أبواب ان علمت واجتنبتها  
 لم تغفل مدة حياتك وهذه عشر كلمات لا تأكل طعاما في معدتك طعام ولا تأكل ما تضعف  
 أسنانك من مضغه فتضعف معدتك عن هضمه ولا تشرب الماء على الطعام حتى تفرغ  
 ساعتين فان أصل الداء التخممة وأصل التخممة الماء على الطعام وعليك بدخول الحمام  
 في كل يومين مرة واحدة فانه يخرج من جسدك ما لا يصل إليه الدواء وأكثر الدم في بدنك  
 تحرس به نفسك وعليك في كل فصل قيشة ومسحلة ولا تحبس البول وان كنت راكبا  
 وأعرض نفسك على الخلاء قبل نومك ولا تسكر الجماع فانه يقتبس من نار الحياة فليكثر  
 أو يقل ولا تجماع الجوز فانه يورث الموت الفجأة فلما سمع الملك ذلك أمر كاتبه ان يكتب  
 هذه الاقاظ بالذهب الأحمر ويضعه في صندوق من ذهب مرصع وبقى ينظر اليه في كل  
 يوم ويعمل به فلم يقتل مدة حياته حتى جاء الموت الذي لا بد منه ولا يحصى عنه وذكر  
 ابراهيم بن القاسم الكاتب قال قال الحاج لابنه محمد يا بني ان تياذوق الطبيب كان قد



أوصاني في تدبير الصحة بوصية كنت استعملها فلم أر إلا خيرا ولما حضرته الوفاة دخلت عليه  
أعوده فقال الزم ما كنت وصيتك به وما نسيت منها فلا تنس لا تشرب دواء حتى تحتاج  
إليه ولا تأكل طعاما وفي جوفك طعام وإذا أكلت فامش أربعين خطوة وإذا استلذت  
من الطعام فتم على جنبك الأيسر ولا تأكل الفاكهة وهي مولية ولا تأكل من  
اللحم الاقيا ولا تمسك بحوزا وعليك بالسواك ولا تتبع اللحم اللحم فان ادخل اللحم  
على اللحم يقبل الاسود في القلوات وقال أيضا ابراهيم ابن القاسم الكاتب في كتاب اخبار  
الحجاج ان الحجاج لما قتل سعيد بن جبيرة رحمه الله وكان من خيار التابعين وجرى بينهما  
كلام كثير وأمر به فذهب بين يديه وخرج منه دم كثير استكثره وهاله فقال الحجاج لتبأ ذوق  
طبيبه ما هذا قال لا جفعا عن نفسه وانه لم يجزع من الموت ولا هاب ما فعلته به وغيره تغله  
وهو مقترب النفس فيفعل دمه لذلك ومات تبأ ذوق بعد ما أسن وكبر وكانت وفاته بواسط  
في نحو سنة تسعين للهجرة وتبأ ذوق من الكتب كاش كبير الفقه لابنه كتاب ابدال

زينب طبيبة  
بنى أود

الادوية وكيفية دواءها وأبقاعها واذابتها وشئ من تفسير أسماء الادوية  
(زينب طبيبة بنى أود) كانت طارفة بالاعمال الطبية خبيرة بالعلاج ومداواة آلام العين  
والجراحات مشهورة بين العرب بذلك قال أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى الكبير  
اخبرنا محمد بن خلف المزبان قال حدثني حماد بن اسحق عن ابيه عن كنانة عن ابيه عن جده  
قال أتيت امرأة من بنى أود تسكتني من رمد كان أصابني فسكتني ثم قالت اضطجع قليلا  
حتى يدور الدواء في عينيك فاضطجعت ثم تمثلت قول الشاعر (الطويل)

أختري ريب المنون ولم أزر \* طبيب بنى أود على النأي زيقيا

ففسكت ثم قالت أتدري فمن قبل هذا الشر قلت لا قالت في والله قبل وأنا زينب التي  
عناها وأنا طبيبة بنى أود اقتدرى من الشاعر قلت لا قالت عملك أبو سمالك الاسدي

باب الثامن في طبقات الأطباء السريانيين الذين كانوا

في ابتداء ظهور دولة بنى العباس

ولنبدي أولا بذكر جورجس وابنه يختيشوع والتميزين من أولاده على تواليهم  
ثم أذكر بعد ذلك ما يليق ذكره من الأطباء الذين كانوا في ذلك الوقت

جورجس بن  
جبرئيل

(جورجس بن جبرئيل) كانت له خبرة بصناعة الطب ومعرفة بالمداواة وأنواع العلاج وخدم  
بصناعة الطب المنصور وكان حظيا عنده رفيع المزية وتال من جهته أموالا جريئة وقد نقل  
للمنصور كتباً كثيرة من كتب اليونانيين الى العربي (قال قتيون الترجمان) ان أول  
ما استدعى أبو جعفر المنصور لجورجس هو ان المنصور في سنة مائة وثمان وأربعين سنة  
للهمزة مرض وفقدت معدته وانقطعت شهوته وكلما عالج الأطباء ازداد مرضه  
فتقدم الى الربيع بان يجمع الأطباء مشاورتهم فجمعهم فقال لهم المنصور من تعرفون  
من الأطباء في سائر المدن طبيبا ماهرا فقالوا ليس في وقتنا هذا أحد يشبه جورجس  
رئيس الأطباء جندی سابور فإنه ماهر في الطب وله مصنقات جليلة فانفذ المنصور في الوقت

من يحضره فلما وصل الرسول الى عامل البلد أحضر جورجس وخطبته بالخروج معه  
 فقال له على ههنا أسباب ولا بد أن تصبر على أياما حتى أخرج معك فقال له ان أنت خرجت  
 معي في غد طوعا ولا أخرجتك كرها وامتنع عليه جورجس فأمر باعتقاله ولما اعتقل  
 اجتمع رؤساء المدينة مع المطران فأشاروا على جورجس بالخروج فخرج بعد أن  
 أوصى ابنه بختيشوع بأمر اليمارستان وأموره التي تتعلق به هناك وأخذ معه ابراهيم  
 تلميذه وسرجس تلميذه فقال له ابنه بختيشوع لا تدع ههنا عيسى بن شهلا فانه يؤذي أهل  
 اليمارستان فترك سرجس وأخذ عيسى معه عوضا عنه وخرج الى مدينة السلام  
 ولما ودعه بختيشوع ابنه قال له لم لا تأخذني معك فقال لا تجعل يابني فانك ستخدم الملوك  
 وتبلغ من الأحوال أجاها ولما وصل جورجس الى الحضرة أمر المنصور بإيصاله  
 اليه ولما وصل دعا له بالفارسية والعربية فتعجب الخليفة من حسن منظره ومنطقه  
 فأجلسه فدأبه وسأله عن أشياء فاجابه عنها بسكون فقال له قد ظفرت منكم بما كنت  
 أحبه واشتاقه وحدثه بعلته وكيف كان ابتداءها فقال له جورجس أنا أدركت كاشب  
 فأمر الخليفة له في الوقت بخاتمة جليلة وقال للربيع انزله في منزل جليل من دورنا واكرمه  
 كما تكرم أخص الأهل ولما كان من غد دخل اليه ونظر الى نبضه والى قارورة الماء  
 ووافقه على تخفيف الغذاء وديره تدبيرا لطيفا حتى يرجع الى مزاجه الاول وفرحه  
 الخليفة فرح شديدا وأمر بأن يجاب الى كل ما يسأل ولما كان بعد أيام قال الخليفة للربيع  
 أرى هذا الرجل قد تغير وجهه لا يكون قد منعته عما يشربه على عادته قال له الربيع  
 لم أذن له أن يدخل الى هذه الدار مشربا فاجابه بقبیح وقال له لا بد أن تعصى بنفسك حتى  
 تحضره من المشروب كل ما يريد فضى الربيع الى قطر بل وحمل منها اليه غاية ما أمكنه  
 من الشراب الجيد ولما كان بعد سنتين قال الخليفة لجورجس أرسل من يحضر ابنك  
 الينا فقد بلغني أنه مثلك في الطب فقال له جورجس جندى ساور اليه محتاجة وان فارقه  
 انفسد أمر اليمارستان وكل أهل المدينة اذا مرضوا صاروا اليه وههنا معي تلامذة قد  
 ربيتهم وخرجتهم في الصناعة حتى انهم مثلي فأمر الخليفة باحضارهم في غد ذلك اليوم  
 ليختبرهم فلما كان من غد أخذ معه عيسى بن شهلا وأوصله اليه فسأله الخليفة عن أشياء  
 وجده فيها حاد المزاج حاذقا بالصناعة فقال الخليفة لجورجس ما أحسن ما وصفت هذا  
 التلميذ وعلمته قال قبيون ولما كان في سنة احدى وخمسين ومائة دخل جورجس الى الخليفة  
 في يوم الميلاد فقال له الخليفة أى شئ آكل اليوم فقال له ماتر يد وخرج من بين يديه فلما  
 بلغ الباب رده وقال له من يخدمك ههنا فقال له تلامذتي فقال له سمعت انه ليست  
 لك امرأة فقال له لى زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر ترفع الى من موضعها وخرج من  
 حضرة ومضى الى البيعة فأمر الخليفة خادمه سالما أن يختار من الجوارى الروميات  
 الحسان ثلاثا ويحملهن الى جورجس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك ولما انصرف  
 جورجس الى منزله عرفه عيسى بن شهلا بما جرى وأراه الجوارى فأسكرا أمرهن وقال



لعيسى قلبه يذه يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء منزلي امض ردهن الى صاحبهم ثم ركب  
جورجس وعيسى ومعه الخواري الى دار الخليفة وردهن على الخادم فلما اتصل بالخبر  
بالنصور أحضره وقال له لم رددت الخواري قال له هؤلاء لا يكونون معي في بيت واحد لانا  
نحن معشر النصارى لا نتزوج بأكثر من امرأة واحدة ومادامت المرأة في الحياة  
لانا أخذ غيرها فحسن موقعه من الخليفة وأمر في وقته ان يدخل جورجس الى حظاياه  
وحرمة ويخذه من وزاد موضعه في عينه وعظم محله (قال قشيون) ولما كان في سنة مائة واثنتين  
وخمسين سنة مرض جورجس مرضا صعبا وكان الخليفة يرسل اليه في كل يوم الخدم  
حتى يعرف خبره ولما اشتد مرض جورجس أمر به الخليفة فحمل على سرير الى دار  
العامه وخرج اليه الخليفة ماشيا وراءه وسأله عن خبره فبكى جورجس بكاء شديدا  
وقال له ان رأيت أمير المؤمنين أطال الله بقاءه أن يأذن لي في المسير الى بلدي لا أنظر  
الى أهلي وولدي وان مت فبنت مع آتائي فقال الخليفة يا جورجس اتق الله وأسلم وأنا  
أضمن لك الجنة قال جورجس اتاعلى دين آتائي أموت وحيث يكون آتائي أحب أن أكون  
أما في الجنة أو في جهنم ففعل الخليفة من قوله وقال له وجدت راحة عظيمة في جسمي  
منذ رأيتك والى هذه الغاية وقد تخلصت من الامراض التي كانت تلحقني قال له  
جورجس اني أخلف بين يديك عيسى وهو زبيني فأمر الخليفة أن يخرج جورجس  
الى بلده وأن يدفع اليه عشرة آلاف دينار وأنقذه عنه خادما وقال ان مات في طريقه  
فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما آثر فوصل الى بلده حيا وحصل عيسى بن شهلا في الخدمة  
وبسط يده على المطارنة والاساقفة يأخذ أموالهم لنفسه حتى انه كتب الى مطران  
نصيبين كتابا يلتمس منه فيه من آلات البيعة أشياء جليلة المقدار ويهدده متى أخرها  
عنه وقال في كتابه الى المطران ألسنت تعلم أن أمير الملك بيدي ان شئت أمرضته وان  
شئت عافيته فعند ما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل حتى وافى الربيع  
وشرح له صورته وأقرأه الكتاب فأوصله الربيع الى الخليفة حتى عرف شرح ما جرى  
فأمر بنفي عيسى بن شهلا بعد أن أخذ منه جميع مملكته ثم قال الخليفة للربيع سل  
عن جورجس فان كان حيا فأنقذه من يحضره وان كان قد مات فاحضر ابنه فكتب الربيع  
الى العامل بجندي سابور في ذلك وانفق ان جورجس سقط في تلك الايام من السطح  
وضعف ضعفا عظيما فلما خاطبه أمير البلد قال له انا أنفذ الى الخليفة طبيباً ماهراً  
يخدمه الى أن يصح وأتوجه اليه واحضر ابراهيم تلميذه وأنقذه الامير مع كتاب شرح فيه  
حال جورجس الى الربيع فلما وصل الى الربيع أوصله الى الخليفة وخاطبه الخليفة  
في أشياء فوجدته فيها حاد المزاج جيد الجواب فقربه وأكرمه وخلع عليه ووهب له مالا  
واستخلصه لخدمته ولم ينزل في الخدمة الى أن مات النصور وبجورجس من الكتب  
كناشه المشهور وروقه حنين بن اسحق من السرياني الى العربي

يختبشوع بن  
جورجس

(يختبشوع بن جورجس) ومعنى يختبشوع عبد المسيح لان في اللغة السريانية البخت العبد

ويشوع عيسى عليه السلام وكان يختبئ شوع يلحق بابيه في مغرقة بصناعة الطب ومراولته  
 لاعمالها وخدم هرون الرشيد وتميز في أيامه (قال قتيون الترجمان) لما مرض موسى الهادي  
 أرسل الى جندی سابور من يحضر له يختبئ شوع فبات قبل قدوم يختبئ شوع وكان من خبره انه  
 جمع الاطباء وهم أبوقريش عيسى وعبدالله الطيفوري وداؤد بن سرايون وقال لهم انتم  
 تأخذون أموال وجواهر في وقت الشدة تتقاعدون في فقال له أبوقريش علينا  
 الاجتهاد واللهيب السلامة فاختلط من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا ان بنصر صر  
 طيبا ما هرا يقال له عبد شوع بن نصر فامر باحضاره وبأن تضرب أعناق الاطباء  
 فلم يفعل الربيع هذا لعله باختلال عقله من شدة المرض ولانه كان آمنا منه ووجهه الى  
 صر صر حتى أحضر الرجل ولما دخل على موسى قال له رأيت القارورة قال نعم يا أمير  
 المؤمنين وهاتنا أصنع لك دواء تأخذه وإذا كان على ثلث ساعات تبرأ وتخلص وخرج  
 من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا قلوبكم فانكم في هذا اليوم تنصرفون الى بيوتكم  
 وكان الهادي قد أمر بأن يدفع اليه عشرة آلاف درهم ليقنع بها الدواء فآخذها ووجه  
 بها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الاطباء بالقرية من موضع الخليفة وقال لهم دعوا  
 حتى يسمع وتسكن نفسه فانكم في آخر النهار تخلصون وكان كل ساعة يدعو به ويسأله  
 عن الدواء فيقول له هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد ثلث ساعات مات  
 وتناثر الاطباء وهذا في سنة سبعين ومائة (قال قتيون) ولما كان في سنة إحدى وسبعين  
 ومائة مرض هرون الرشيد من صداع الحنك فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطباء ليس  
 يحسنون شيئا فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبوقريش طبيب والدك والدتك فقال ليس  
 هو بصيرا بالطب وانما كرامتي له تقديم حرمة فينبغي ان تطلب لي طيبا ما هرا فقال له  
 يحيى بن خالد انه لما مرض أخوك موسى أرسل والدك الى جندی سابور حتى أحضر رجلا  
 يعرف يختبئ شوع قال له فكيف تر كعصى فقال لما رأى عيسى أبوقريش والدك يحسدانه  
 أذن له في الانصراف الى بلده فقال له أرسل بالبريد حتى يحملونه ان كان حيا ولما كان  
 بعد مديدة والى يختبئ شوع الكبير ابن جورجس ووصل الى هرون الرشيد ودعاه  
 بالعربية وبالفارسية فحك الخليفة وقال ليحيى بن خالد أنت منطقي فتكلم معه حتى أسي  
 كلامه فقال له يحيى بل ندعوا بالاطباء فدعى بهم وهم أبوقريش عيسى وعبدالله الطيفوري  
 وداؤد بن سرايون وسرجس فلما رأوا يختبئ شوع قال أبوقريش يا أمير المؤمنين ليس  
 في الجماعة من يقدر على الكلام مع هذا لانه كون الكلام وهو وأبوه وحنسه فلاسفة  
 فقال الرشيد يا بعض الخدم أحضره ماء دابة حتى نجربه فحضر الخادم وأحضره قارورة  
 الماء فلما رآه قال يا أمير المؤمنين ليس هذا بول انسان قال له أبوقريش كذبت هذا  
 ماء حطبة الخليفة فقال له يختبئ شوع لك أقول أيها الشيخ الكريم لم يبل هذا انسان  
 البتة وان كان الامر على ما قلت فلعلمها صارت بهيمة فقال له الخليفة من اين علمت أنه  
 ليس ببول انسان قال له يختبئ شوع لانه ليس له قوام بول الناس ولولونه ولا ريحه قال له



الخليقة بين يدي من قرأت قال له قدام أبي جرجس قرأت قاله الأطباء أبوه كان اسمه بجورجس ولم يكن مثله في زمانه وكان بكره أبو جعفر المنصور أكراماً شديداً ثم التفت الخليفة إلى بختيشوع فقال له ما ترى أن أظعم صاحب هذا الماء فقال شعيراجيدا فحك الرشيد ضحكاً شديداً وأمر فخلع عليه خلعة حسنة جليلة ووهب له مالا وافرا وقال بختيشوع يكون رئيس الأطباء كلهم وله يسمعون ويطيعون وبختيشوع بن جرجس من الكتب كناش مختصر كتاب التذكرة ألفه لابنه جبرئيل

جبرئيل بن  
بختيشوع

(جبرئيل بن بختيشوع بن جرجس) كان مشهوراً بالفضل جيداً التصرف في المداواة عالي الأهمية سعيداً بالخدمة عند الخلفاء رفيع الميزة عندهم كثيرى الاحسان اليه وحصل من جهتهم من الاموال ما لم يحصله غيره من الأطباء (قال قتيون الترجمان) لما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فقدم الرشيد إلى بختيشوع أن يتولى خدمته ومعالجته ولما كان في بعض الايام قاله جعفر أر يد أن تختار لي طبيباً ماهراً أكرمه وأحسن اليه قاله بختيشوع ابني جبرئيل أمهر مني وليس في الأطباء من يشاكاه فقال له أحضرني ولما أحضره عالجه في مدة ثلاثة أيام وبرأه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه ما كل ويشرب وفي تلك الايام طبت خطبة الرشيد ورفعت يدها فبقيت في سطة لا يمكنها ردها والأطباء يعالجونها بالتمرغ والادهان ولا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبيبة بعلمها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع فدعوه وتخطبه في معنى هذا المرض ففعل عنده حيلة في علاجه فامر بإحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرئيل قال له أي شيء تعرف من الطب فقال أبرد الحار وأسخن البارد وارطب اليابس وأيبس الرطب الخارج عن الطبع فحك الخليفة وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصبيبة فقال لجبرئيل ان لم يخط على أمير المؤمنين فلها عندى حيلة فقال له وما هي قال تخرج الجارية إلى ههنا بحضرة الجمع حتى تعمل ما أريد وتعمل على ولا تعجل بالسخط فامر الرشيد بإحضار الجارية فتخرجت وحينئذ أحاط جبرئيل عدا إليها ونكس رأسه ومسك ذيلها كانه يريد أن يكشفها فارتجعت الجارية ومن شدة الخياء والارتجاج استرسلت أعضاؤها وبسطت يديها إلى أسفل ومسكت ذيلها فقال جبرئيل قد برئت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية ابسطي يديك بمنة ويمرة ففعلت ذلك وعجب الرشيد وكل من كان بين يديه وأمر الرشيد في الوقت لجبرئيل بخسمائة ألف درهم وأحبه مثل نفسه وجعله رئيساً على جميع الأطباء ولما مثل جبرئيل عن سبب العلة قال هذه الجارية اتصب إلى أعضائها وقت الجماعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل أن تكون حركة الجماع تكون بقعة جمدت الفضلة في بطون جميع الاعصاب وما كان يحلها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وانحلت الفضلة (قال قتيون) وكان محل جبرئيل يهوى في كل وقت حتى ان الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له الحاجة إلى حاجة



فاجتلبها. جبرئيل لاني افضل كل مايسألني فيه ويطلبه مني فكان القواديق صدونه  
 في كل أمورهم وحاله تزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والى أن انقضت خمس عشرة سنة لم  
 يمرض الرشيد فخطى عنده وفي آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرسنة التي  
 توفي فيها ولما قوى عليه المرض قال لجبرئيل لم لا تبرئني فقال له قد كنت أنهارك دائما  
 عن الخلط وأقول لك قد عجزت عن التحقق من الجماع فلا تسمع مني والآن سألتك ان ترجع  
 الى بلدك فانه أوفق لمراحلك فلم تقبل وهذا مرض شديد وأرجو ان يمن الله بعافيتك فامر  
 بحبسه وقيل له ان بغار من اساقفا يقيم الطب فوجه من يحضره اليه ولما حضره ورآه قال  
 له الذي طالتك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرئيل وكان الفضل بن الربيع  
 يحب جبرئيل ورأى ان الاسقف كذاب يريد إقامة السوق فأحسن فيما بينه وبين جبرئيل  
 وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد وهو يقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا  
 المرض كله من خطا جبرئيل فتقدم الرشيد بقتله فلم يقبل منه الفضل بن الربيع لانه كان  
 يثمن من حياته فاستبقى جبرئيل ولما كان بعد أيام بسيرة مات الرشيد وخلق الفضل بن  
 الربيع في تلك الايام تواضع سبب آيس الاطباء منه فعالجه جبرئيل بالطف والعلاج وأحسنه  
 فبرأ الفضل وازدادت محبته له وعجبه به (قال قتيون) ولما تولى محمد الأمين والى اليه جبرئيل  
 قبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالا جليلة أكثر مما كان أبوه يهب له وكان الأمين  
 لا يأكل ولا يشرب الا بأذنه فلما كان من الأمين ما كان وملك الأمر المأمون كتب الى الحسن  
 ابن سهل وهو يخلفه بالحضرة بان يقبض على جبرئيل ويحبسه لانه ترك قصده بعد موت  
 أبيه الرشيد ووضي الى أخيه الأمين ففعل الحسن بن سهل هذا ولما كان في سنة اثنتين  
 ومائتين مرض الحسن بن سهل مرضا شديدا وعالجه الاطباء فلم يفتقر بذلك فاخرج جبرئيل  
 من الحبس حتى عالجه وبرأ في أيام يسيرة فوهب له سراما لا وافرأ وكتب الى المأمون يعرفه  
 خبر عاقبته وكيف برأ على يد جبرئيل ويسأله في أمره فاجابه بالصفح عنه (قال قتيون) ولما دخل  
 المأمون الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بان يجلس جبرئيل في منزله ولا يتقدم ووجه  
 من أحضر مختار من الطب وهو صهر جبرئيل وجعله مكانه وأكرمه اكراما وافرأ  
 كياد الجبرئيل قال ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضا صعبا وكان وجوه  
 الاطباء يعالجه ولا يصلح فقال لجبرئيل ان الادوية التي تعطيني تريدني شرا فاجمع  
 الاطباء وشاورهم في أمرى فقال له أخوه أبو عيسى بأمر المؤمنين نحضر جبرئيل فانه  
 يعرف مراحلتنا منذ الصبا فتغافل عن كلامه وأحضر أبو اسحق أخوه يوحنا بن  
 مسويه فطلبه مختار من طبيبه ووقع فيه وطعن عليه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ  
 الادوية أذكروه بجبرئيل فامر باحضاره ولما حضر غرت بمره كله فاستقل بعد يوم وبعد  
 ثلاثة أيام صلح فسر به المأمون سرورا عظيما ولما كان بعد أيام يسيرة صلح صلاحا تاما واذن  
 له جبرئيل في الاكل والشرب ففعل ذلك وقال له أبو عيسى أخوه وهو جالس معه على الشرب  
 مشرعه الرجل الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فامر له المأمون بألف ألف



درهم وبألف كرحنطة ورد عليه سائر ما قبض منه من الاملاك والضياع وصار اذا  
 خاطبه كناه بابي عيسى جبرئيل وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر  
 في الجلالة الى أن كان كل من قلد عملا لا يخرج الى عمله الا بعد أن يلقي جبرئيل ويكرمه  
 وكان عند المؤمنين مثل أبيه وتقص محل مجائيل الطيب صهر جبرئيل وانخط (قال  
 يوسف بن ابراهيم) دخلت على جبرئيل داره التي بالبدان في يوم من تميز وبين يديه المائدة  
 وعليها فرائح طيور مسرولة كبار وقد عملت كردتاجا بقلل وهو يأكل منها وطالبني بان  
 آكل معه فقلت له كيف آكل منها في مثل هذا الوقت من السنة وسنى من الشباب فقال  
 لي ما لحيمة عندك فقلت تحجب الاغذية الرديئة فقال لي غلطت ليس ما ذكرت حمية ثم  
 قال لا أعرف أحدا أعظم قدره ولا صغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل دهره  
 الا أن يكون يخفضه ولا تتوق نفسه اليه لان الانسان قد عسل عن كل الشئ برهة من  
 دهره ثم يضطره الى أكله عدم آدم سواء لعلة من العلى أو مساعدة لعليل يكون عنده  
 أو صديق يحلف عليه أو شهوة تنجده حتى أكله وقد أمسك عن أكله منه المدة الطويلة  
 لم تقبله طبيعته ونفرت منه وأحدث ذلك في بدن أكله مرضا كثيرا ورجماني على نفسه  
 والاصلح للابدان عمر ينهأ على كل الاغذية الرديئة حتى تألفوا وان يأكل منها في كل يوم شيا  
 واحدا ولا يجمع كل شيئين رديئين في يوم واحد وإذا أكل من بعض هذه الاشياء في يوم لم  
 يعاود أكله في غد ذلك اليوم فان الابدان اذا مرنت على أكل هذه الاشياء ثم اضطرت  
 الانسان الى الاكثار من أكل بعضها لم تنفر الطبيعة منه فقد راينا الادوية المسهلة اذا  
 أدمنها مدمن والفهابدنه قل فعلها ولم تسهل وهؤلاء أهل الاندلس اذا أراد أحدهم  
 اسهال طبيعته أخذ من السموم نيا وزن ثلاثة دراهم حتى تلبس طبيعته مقدار ما يليها  
 نصف درهم في بلدنا اذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي للاغذية  
 وان كانت رديئة أشد الفا قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بختيشوع عن جبرئيل فسألني  
 املاؤه عليه وكتبه عنى بخطه (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني سليمان الخادم الخراساني  
 مولى الرشيد انه كان واقفا على رأس الرشيد بالحيرة يوما وهو يتغذى اذ دخل عليه عون  
 العبادي الجوهري وهو حامل صحيفة فيها سمكة منعوتة السم فوضعها بين يديه ومعهما خشى  
 قد اتخذ له الخاول الرشيد بدأ كل شئ منها فحسه من ذلك جبرئيل ونجس صاحب المائدة  
 بعزاهاله ووطن الرشيد فلما رفعت المائدة وغسل الرشيد يده خرج جبرئيل عن حضرة  
 قال سليمان فامرني الرشيد باتباعه واختفاء شخصي عنه وان اتفق لما يعمل وارجع اليه  
 بخبره ففعلت ما أمرني به واحسب أن امرى لم يستتر عن جبرئيل لما تبينت من تحرزه  
 فصار الى موضع من دار عون ودعا بالطعام فأحضره وفيه السمكة ودعا بثلاثة أقداح من  
 فضة فجعل في واحد قطعة منها وصب عليه خمر من خمر طبرستانا بغير ماء وقال هذا كل  
 جبرئيل وجعل في قدح آخر قطعة وصب عليها ماء بقلج وقال هذا كل أمير المؤمنين ان لم  
 يخط السهل بغيره وجعل في القدح الثالث قطعة من السهل ومعهما قطعا من اللحم من



الوارث مختلفة ومن شواء وحلواء ويوارد وفرار يجر وبقول وصب عليه ماء بتلج وقال هذا طعام أمير المؤمنين أرخاط السمك بغيره ورفغ الثلاثة الاقداح الى صاحب المائدة وقال احتفظ بها لي أن يتبه أمير المؤمنين من قائلة قال سليمان الخادم ثم أقبل جبرئيل على السمكة فاكل منها حتى تضلع وكان كلما عطش دعا بقدر من الخمر الصنف فشربه ثم نام فلما انتبه الرشيد من نومه دعاني فسألتني عما عندى من خير جبرئيل وهل أكل من السمكة شيئا أم لم ياكل فاخبرته بأن طير قاهر باحضر الثلاثة الاقداح فوجد الذي صب عليه الخمر الصنف قد تفتت ولم يبق منه شيء ووجد الذي صب عليه الماء بالتلج قد ربا وصار على أكثر من الضعف عما كان ووجد القدر الذي السهل والجمع فيه قد تغيرت رائحته وحدثت له سهوكة شديدة فامرني الرشيد بحمل خمسة آلاف دينار الى جبرئيل وقال من يلومني على محبة هذا الرجل لذي يدبرني هذا التدبير فأوصلت اليه المال (وقال اسحق ابن علي الرازي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسة ابن نوح بن ماسو به أخبره أن الرشيد قال لجبرئيل بن يحيى شوع وهو حاج بمكة يا جبرئيل علمت مررتك عندي قال يا سيدي وكيف لا أعلم قال له دعوتك والله في الموقف دعاء كثيرا ثم التفت الى بني هاشم فقال عسى أنكرتم نولي له فقالوا يا سيدي ناذمي فقال نعم ولكن صلاح بدني وقوامه به وصلاح المسلمين به صلاحهم بصلاحه وبقائه فقالوا صدقت يا أمير المؤمنين (ونقلت) من بعض التواريخ قال جبرئيل بن يحيى شوع المتطبيب اشترت شبعة بسبع مائة ألف درهم فنقدت بعض الثمن وتعدر على بعضه فدخلت على يحيى بن خالد وعنده ولده وأنا أفكر فقال مالي أراك مفكرا فقلت اشتريت شبعة بسبع مائة ألف فنقدت بعض الثمن وتعدر على بعضه قال فدعا نادوا وكتب يعطى جبرئيل سبع مائة ألف درهم ثم دفع الى كل واحد من ولده فوقع فيه ثلثمائة ألف ثلثمائة ألف قال فقلت جعلت فداك قد أدبت طامة الثمن وانما بقي أنه قال اصرف ذلك فيما ينوبك ثم صرت الى دار أمير المؤمنين فلما رأني قال ما يطأ بك قلت يا أمير المؤمنين كنت عند أبيك واخوتك ففعلوا بي كذا وكذا وانما ذلك لخدمتي لك قال فما حالي أنا ثم دعا بدابته فركب الى يحيى فقال يا أبت خبرني جبرئيل عما كان لحالي أنا من بين ولدي فقال يا أمير المؤمنين مر بما شئت بحمل اليه فأمرني بخمسمائة ألف (قال يوسف بن ابراهيم) الحاسب المعروف بابن الداية كان لام جعفر بنت أبي الفضل في قصر عيسى ابن علي الذي كانت تسكنه مجلس لا يجلس فيه الا الحاسب والمتطببون وكانت لا تشكي علة الى متطبيب حتى يحضر جميع أهل الصنائع ويكون مقامهم في ذلك المجلس الى وقت جلوسها فكانت تجلس لهم في أحد موضعين اما عند الشباك الذي على الدكان الكبير المحاذي للشباك والباب الاول من أبواب الدار أو عند الباب الصغير المحاذي لمصعد الدار فكان الحاسب والمتطببون يجلسون من خارج الموضع الذي تجلس فيه ثم تشكي ما تجد فيتناظر المتطببون فيما بينهم حتى يجتمعوا على العلة والعلاج فان كان بينهم اختلاف دخل الحاسب بينهم وقالوا تصديق المصيب عندهم ثم تسأل الحاسب عن اختيار وقت لذلك



العلاج فان اجتمعوا على وقت والا نظر المتطبيون فيما بين الحساب وحكموا لا زمهم  
القياس فاعتلت عند اجتماعها على الحج اخرجت حجة جامعة اجمع متطبوها على اخراج الدم  
من ساقيها بالجامعة واختار الحساب لها وما فتحهم فيه وكان ذلك في شهر رمضان فلم يمكن  
ان تكون الجامعة الا في آخر النهار فكان عن مختلف اليها من الحساب الحسن بن محمد  
الطوسي التميمي المعروف بالايح وعمر بن الفرغان الطبري وشعيب اليهودي قال يوسف  
ابن ابراهيم وكنت متى مرضت للايج علة اوطافه عن حضور دار أم جعفر عاتق حضرت عنه  
فحضرت ذلك المجلس في الوقت الذي وقع الاختيار على جامعة أم جعفر فيه فوافيت  
ابن داود ابن سراقين حديثا يشبه ان يكون ابن أقل من عشرين سنة قد أمرت أم جعفر  
باحضاره مع المتطبيين ليتأدب بحضور ذلك المجلس وقد تقدمت الى جميع من يطيب بها من  
المتطبيين في تعاميه ووقته عناية به لمكان أبيه كان من خدمتها فوافيته وهو يلاحي متطبيا  
راهبا أحضر دارها في ذلك اليوم من أهل الاهواز في شرب الماء لانه من نومه ليل لا قال  
ابن داود والله خلق يا حق ممن يشرب ماء بعد انتباهه من نومه هو في جبرئيل عند ما قال  
الغلام هذا القول باب البيت فلم يدخل المجلس الا وهو يقول أحق والله منه من تنضم نار  
على كبده فلم يطفئها ثم دخل فقال من صاحب الكلام الذي سمعته فقيل له ابن داود فعنفه  
على ذلك وقال له كانت لا بلك مرتبة بجليلة في هذه الصناعة وتسكلم بمنى مامعته منك  
فقال له الغلام فكانك أعزك الله تطلق شرب الماء بالليل عند الانتباه من اليوم فقال  
جبرئيل اما المحرور الخاف المعدة ومن تعشى وأكل طعاما مالحا فاطلقه له وانا أمنع منه  
الطبي المعد وأصحاب البلغم المالح لان في نفعهم من ذلك شفاء من رطوبات معدتهم وأكل  
بعض البلغم المالح بعضا فسكت عنه جميع من حضر ذلك المجلس غري فقلت يا ابا عيسى قد  
بقيت واحدة قال وما هي قلت ان يكون العطشان يفهم من الطب مثل فهمك في فهم عطشه  
من مرار أو من بلغم مالح ففعلك جبرئيل ثم قال لي متى عطشت ليل تأبرز رجلك من لحافك  
وتناول قلبلا فان تريد عطشك فهو من حرارة أو من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه  
فاشرب وان شرب من عطشك شيء فامسك عن شرب الماء فانه من بلغم مالح (قال يوسف بن  
ابراهيم) وسال أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرئيل عن علة الورشكين فقال هو اسم ركبته  
القر من الكسر والصدر واسم الصدر بالفارسية القصية نور والعامه تسميه برواسم  
الكسر اشكين فاداجعت اللفظتين كانتا ورشكين أي هذه العلة من العلل التي يجب  
ان يكسر عليها الصدر هي علة لا تستحكم بانسان فيكاد ينهض منها وان من نهض منها لم يؤمن  
عليه النكسة سنة الا أن يخرج منه استفراغ دم كثير تقذفه الطبيعة من الانف أو من أسفل  
في وقت العلة أو بعدها قبل السنة حتى حدث ذلك سلم منه فقال أبو اسحق كالتجرب سنة  
قال نعم جعلني الله فداك وعلة أخرى يستحب بها الناس وهي الحصبة فاني ما أمنت على من  
أصابته من النكسة سنة الا أن يصيبه بعضها استطلاق بطن يكاد أن يأتى على نفسه أو  
يخرج به خراج كثير فاذا أسابه أحد هذين أمنت عليه قال يوسف ودخل جبرئيل على أبي



الطعام كثير شئ فقال له جعفر يا أمير المؤمنين لو استزدت من الطعام فقال لو أردت ذلك قدرت عليه إلا أني أخبت أن أبيت خفيف المعدة لأصبح وأنا أشتهي الطعام وأتقدي مع الحرم ثم بكر بالركوب غداة يوم الجمعة متسما وركب معه جعفر بن يحيى فرأيت أنه قد أدخل يده في كم جعفر حتى بلغ يده فضعه إليه وفاقه وقبل بين عينيه وسار يده في يد جعفر أكثر من ألف ذراع ثم رجع إلى مضربه وقال بجاني أما اصطبحت في يومك هذا وجعلته يوم سرور فاني مشغول بما لي ثم قال لي يا جبرئيل أنا أتقدي مع حرمي فكنت مع أخي تسري سروره فسرت مع جعفر وأحضر طعامه فتغذينا وأحضر أبا بكر الرازي ولم يحضر مجلسه غيرنا ورأيت الخادم بعد الخادم يدخل البنا فيساره فيتنفس عند مسارتهم آياه ويقول ويحك يا أبا عيسى لم يطعم أمير المؤمنين بعد وانا والله خائف أن تكون به علة تمنعه من الأكل ويأمر كلأراد أن يشرب قدحا أباركرا أن يقنعه (السريع)

ان بني المنذر حين اتفقوا \* بحيث شاد البيعة الراهب  
أضحوا ولا يرهم راهب \* حقا ولا يرجوهم راغب  
كانت من الخبز لبوساتهم \* لم يجلب الصوف لهم جالب  
مكأنما جنتهم لجة \* سار إلى لبن بهاراكب

فيقنيه أبوركار هذا الصوت ولا يقرح عليه غيره فلم ترل هذه حالنا إلى أن صليت العمة ثم دخل البنا أبوها ثم سرور الكبير ومعه خليفه هرثة بن أعين ومعه جماعة كثيرة من الجند فتدبه خليفه هرثة إلى يد جعفر ثم قال له قم يا فاسق قال جبرئيل ولم أكل ولم يؤمر في يأمر وصرت إلى منزلي من ساعتي وأنا لا أعقل فما أقت فيه إلا أقل من مقدار نصف ساعة حتى صار إلى رسول الرشيد يأمرني بالمصير إليه فدخلت إليه ورأس جعفر في طشت بين يديه فقال لي يا جبرئيل اليس كنت تسألني عن السبب في قلة رزقي للطعام قلت بلى يا أمير المؤمنين فقال الفكرة فيما ترى أمارتني إلى ما كنت فيه وأنا اليوم يا جبرئيل عند نفسي كأنما قد غدا في حتى ترى من الزيادة على ما كنت تراه عجا وانما كنت آكل الشئ بعد الشئ لا يتقل الطعام علي فيمرضني ثم دعا بطعامه في ذلك الوقت فأكل أكلًا صالحًا من ليلته (قال يوسف) حدثني إبراهيم بن المهدي أنه تخلف عن مجلس محمد الأمين أمير المؤمنين أيام خلافته عشية من العشا لدواء كان أخذه وان جبرئيل ابن جندب شوع باكره غداة اليوم الثاني وأبلغه سلام الأمين وسأله عن حاله فكيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال له أمير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى بن ماهان إلى خراسان ليأتيه بالمأمون أسيرا في قبض من فضة وجبرئيل يرى من دين النصراينة ان لم يغلب المأمون محمدًا ويقتله ويجوز ملكه قلت له ويحك ولم قلت هذا القول وكيف قلته قال لان هذا الخليفة الموسوس سكر في هذه الليلة فدعا أبا عمه الشيعي صاحب حرسه وأمر بدواه فترع عنه وألبسه ثيابي وزناري وقلنسوتي وألبني أقيته وسواده



وسببه ومنطقته وأجلسني في مجلس صاحب الخرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد مني ومن أبي عصمة قد قلدتك ما كان يشق عليه صاحبتك فقلت ان الله غير ما به من عصمة لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حراسته الى نصراني والنصرانية اذل الاديان لانه ليس في عقدين غيرها التسليم لما يريد به عدوه من المكروه مثل الاذعان لمن سخره بالحجرة وان عيشي ميلا أن يزيد على ذلك ميلا آخر وان لطم له خذ حول الآخر ليطم غير ديني فقضيت بأن عز الرجل زائل وقضيت أنه حين أجلس في مجلس من طبيبه الحافظ عند حياته والقائم بصالح بدنه والخادم لطبيعته أبا عصمة الذي لا يفهم من كل ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لا عمر له وان نفسه تالفة قال أبو اسحق فكان على ما اتفاهل جبرئيل به (قال يوسف بن ابراهيم) وسمعت جبرئيل بن جختيشوع يحدث أبا اسحق ابراهيم بن المهدي انه كان عند العباس بن محمد اذ دخل عليه شاعرا متدحجه فلم يزل جبرئيل يسمع منه الى أن صار الى هذا البيت وهو (الكامل)

لوقيل للعباس يا ابن محمد \* قل لا وانت مخلد ما قالها

قال جبرئيل فلما سمعت هذا البيت لم أصبر لعلني أن العباس أبخل أهل زمانه فقلت للشاعر يا هذا أحسبك تقول بالابدال فأردت أن تقول نعم فقلت لا قبسم العباس ثم قال لي أغرب قبم الله وجهك (قول هذا الشاعر الذي يشار اليه هو ربيعة الرقي) قال يوسف وحدث جبرئيل أبا اسحق في هذا المجلس أنه دخل على العباس بعد فطرته انصاري يوم وفي رأسه فضة من نبيذه بالامس وذلك قبل أن يخدم جبرئيل الرشيد فقال جبرئيل للعباس كيف أصبح الأمير أعزه الله فقال العباس أصبحت كما تحب فقال له جبرئيل والله ما أصبح الأمير على ما أحب ولا على ما يحب الله ولا على ما يحب الشيطان فغضب العباس من قوله ثم قال له ما هذا الكلام فبكى الله قال جبرئيل فقلت على البرهان فقال العباس لتأنيبي به والا أحسنت أدبك ولم تدخل لي دارا فقال جبرئيل الذي كنت أحب أن تكون أمير المؤمنين فأنت كذلك قال العباس لا قال جبرئيل والذي يحب الله من عباده الطاعة فيما أمرهم به ونهاهم عنه فأنت أيها الملك كذلك فقال العباس لا واستغفر الله قال جبرئيل والذي يحب الشيطان من العباد أن يكفروا بالله ويجهدوا بيوبيته فأنت كذلك أيها الأمير فقال له العباس لا ولا تعد لي مثل هذا القول بعد يومك هذا (قال قتيون الترمياني) ولما عزم المأمون على الخروج الى بلاد الروم في سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرئيل مرضا شديدا قويا فلما رآه المأمون ضعيفا التمس منه أن يفاذ بجختيشوع ابنه معه الى بلاد الروم فاحضره وكان مثل أبيه في الفهم والعقل والسرو ولما خاطبه المأمون وسمع حسن جوابه فرح به فرحا شديدا وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرج معه الى بلاد الروم ولما خرج المأمون طال مرض جبرئيل الى أن بلغ الموت وعمل وصيته الى المأمون ودفعها الى محتائب من ماله ومان لخصي في تجميل مونه ما لم يحض لامثاله بحسب استحسانه بافعاله الحسنة وخيرته وودفن في دير مارس جرس بالدائغ ولما عاد ابنه بجختيشوع







غلة ضياعه بحندي ساوير والسوس والبصرة والسواد في كل سنة قيمته بعد المقاطعة  
ورق ثمان مائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة ثمانية عشر ألف ألف واربع مائة  
ألف درهم ومن فضل مقاطعته في كل سنة من الورق سبعمائة ألف درهم يكون في  
مدة ثلاث وعشرين سنة ستة عشر ألف ألف ومائة ألف درهم وكان يصير اليه من  
البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف واربع مائة ألف درهم (تفصيل ذلك) يحيى  
ابن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائة ألف درهم الفضل بن  
يحيى ستمائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث عشرة سنة أحد وثلاثين ألف ألف ومائتي  
ألف درهم يكون جميع ذلك مدة أيام خدمته للرشد وهي ثلاث وعشرون سنة وخدمته  
للبرامكة وهي ثلاث عشرة سنة سوى الصلوات الجسام فانها لم تذكر في هذا المدرج من  
الورق ثمانية وثمانين ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم منها خمسة وثمانون ألف  
ألف درهم ثلاثة آلاف ألف وأربعمائة ألف درهم أربعمائة ألف درهم (الذكر)  
الخارج من ذلك ومن الصلوات التي لم تذكر في النفقات وغيرها على ما تضمنه المدرج  
المعمول من العيين تسعمائة ألف دينار ومن الورق تسعون ألف ألف وتسعمائة ألف درهم  
(تفصيل ذلك ما صرفه في نفقاته وكانت في السنة ألف ألف ومائتي ألف درهم على التقريب  
وجعلتها في السنين المذكورة سبعة وعشرون ألف ألف درهم وستمائة ألف درهم ثمن  
دور ويسانين ومنزعات ورقين ودواب والجهازات سبعون ألف ألف درهم ثمن آلات  
وأجر وصناعات وما يجري هذا المجرى ثمانية آلاف ألف درهم (ما صار) في ثمن ضياع  
ابتاعها الخاصة اثنا عشر ألف ألف درهم (ثمن جواهر) وما أعده للخائر عن قيمة خمسمائة  
ألف دينار خمسون ألف ألف درهم (ما صرفه) في البر والصلوات والمعروف والصدقات  
وما بذله حظه في الكفالات لأصحاب المصادرات في هذه السنين المقدم ذكرها ثلاثة  
آلاف ألف درهم (ما كبره) عليه أصحاب الودائع وخدمته ثلاثة آلاف ألف درهم  
ثم روى بعد ذلك كله عند وفاته إلى المأمون لابنه بختيشوع وجعل المأمون الوصي فيها  
فسلمها اليه ولم يعترض في شيء منها عليه بتسعمائة ألف دينار وجبرئيل بن بختيشوع  
هو الذي يعنيه أبو نواس في قوله (الواقر)

سألت أخى أبا عيسى \* وجبريل له عقل  
فقلت الراح تجبني \* فقال كثيرها قتل  
فقلت له فقد رلى \* فقال وقوله فصل  
وجدت طبائع الانساء \* ن أربعة هي الاصل  
فأربعة لا ربيعة \* لكل طبيعة رطل

وذكر أبو الفرج علي بن الحسين الاسهاني في كتاب المجرد في الاغانى هذه الايات (المرج)  
أقل للذي ليس \* على الاسلام والملة  
لجبريل أبي عيسى \* أخى الانزال والسفلة

أفي طبعك يا جبريل ما يشفي ذوى العلة  
غزال قدسي عقلي \* بلا جرم ولا زلة

قال أبو الفرج والشعر للأمامون في جبرئيل بن جحشوشوع المتطبيب والقضاء لتيتم خفيف  
رمل ومن كلام جبرئيل بن جحشوشوع قال أربعة تدمر العمر ادخال الطعام على الطعام  
قبل الانضمام والشرب على الرقي ونكاح الجهوز والتمتع في الحمام وجبرئيل بن  
جحشوشوع من الكتب رسالة الى الامامون في المطعم والشرب كتاب المدخل الى صناعة  
النطق كتاب في الباء رسالة مختصرة في الطب كاشه كتاب في صنعة الجهور الله لعبد الله الامامون

بحشوشوع بن  
جبرئيل

بحشوشوع بن جبرئيل بن جحشوشوع كان سر يانيا نبيل القدر وبلغ من عظم  
المرتبة والحال واثرة المال ما لم يبلغه أحد من سائر الأطباء الذين كانوا في عصره وكان  
يضاهي المتوكل في اللباس والقرش ونقل جنسين بن اسحق بحشوشوع بن جبرئيل كتب  
كثيرة من كتب جالينوس الى اللغة السريانية والعربية (قال قتيون الترجمان) لما ملك  
الوائق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي دواد يعاديان بحشوشوع ويحسدانه  
على فضله وبره ومعروفه وصدة وكمال مروءته فسكنا بغريان الواثق عليه اذا خلوا به  
فخط عليه لوائق وقبض على أملا كد وضياعه وأخذ منه جملة طائلة من المال ونفاه  
الى جندى سابور وذلك في سنة ثلاثين ومائتين فلما اعتل بالاستسقاء وبلغ الشدة في  
مرضه انفذ من يحضر بحشوشوع ومات الواثق قبل أن يوا في بحشوشوع ثم صلت حال  
بحشوشوع بعد ذلك في أيام المتوكل حتى بلغ في الجسالة والرفعة وعظم المرتبة وحسن  
الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخلافة في الرى واللباس والطبيب والقرش  
واصنافات والتفسيح والبذخ في النفقات مبلغا يفوق الوصف فحسده المتوكل وقبض  
عليه (ونقلت) من بعض التواريخ ان بحشوشوع بن جبرئيل كان عظيم المرتبة عند المتوكل  
ثم ان بحشوشوع أفرط في ادلاله عليه فنكبه وقبض أملا كد ووجهه الى مدينة السلام  
وعرض للمتوكل بعد ذلك فوليح فاستغضره المتوكل واعتذر اليه وطالجه وبرأ فانعم عليه  
ورضى عنه وأعاد ما كان له ثم جرت على بحشوشوع حيلة أخرى فنكبه نكبة قبض فيها  
جميع أملا كد ووجهه الى البصرة وكان سبب الحيلة عليه ان عبد الله استسكب المتصر  
أبا العباس الحسبي وصح كان رد ما فاتقعا على قتل المتوكل واستخلاف المتصر وقال  
بحشوشوع للوزير كيف استسكبت المتصر الحسبي وانت تعرف داءه قطن عبد الله  
ان بحشوشوع قد وقف على التدبير فعرف الوزير ما قال له بحشوشوع وقال أنتم تعلمون  
كيف محبة بحشوشوع له وأحسب أنه يبطل التدبير فكيف الحيلة فقالوا لا تنصر اذا  
سكر الخليفة ففرق ثيابك ولوثها بالدم وادخل اليه فاذا قال ما هذا قتل بحشوشوع ضرب  
يمنى وبين أخى فكاد أن يقتل بعضنا بعضا وأنا أقول يا أمير المؤمنين يبعد عنهم فانه يقول  
افعلوا فتغيبه فلي أن يسأل عنه قد فرغنا من الامر ففعل ذلك ونكب وقتل المتوكل ولما  
استخف المستعبرين رد بحشوشوع الى الخدمة وأحسن اليه احسانا كثيرا ولما ورد



الامر الى ابن عبد الله محمد بن الوائلي وهو المهدي جرى على حال المتوكل في اذنه بالطباء  
 وتقديمه اياهم واحسانه اليهم وسكان يختيشوع لطيف المحل من المهدي بالله وشكا  
 يختيشوع الى المهدي ما اخذ منه في ايام المتوكل فامر بان يدخل الى سائر الخزائن فكل ما  
 اعترف به فليرد اليه بغير استئذان ولا مراجعة فلم يبق له شيء الا اخذه وأطلق له سائر  
 ما فاته وحاطه كل الحياطة وورد على يختيشوع كتاب من صاحبه بمدينة السلام يصف فيه  
 ان سليمان بن عبد الله بن طاهر قد تعرض له لمنزله فعرض يختيشوع الكتاب على  
 المهدي بعد صلاة العتمة فامر باحضار سليمان بن وهب في ذلك الوقت فحضر وتقدم  
 اليه بان يكتب من حضرته الى سليمان بن عبد الله بالانسكار عليه لما اتصل به من وكيل  
 يختيشوع وان يتقدم اليه باعزاز منزله واسبابه بأركد ما يكون وأنفذ الكتاب من  
 وقته مع اخص خدمه الى مدينة السلام وقال يختيشوع للمهدي في آخر من حضر الدار  
 يا امير المؤمنين ما قصدت ولا شربت الدواء منذ اربعين سنة وقد حكم المنجمون بانني  
 اموت في هذه السنة ولست اغتم لوقي وانما غمي لفارقتمكم فكلمه المهدي بكلام  
 جميل وقال قل يا صدق النجم فلما انصرف كان آخر العهد به وقال ابراهيم بن علي  
 الحصري في كتاب نور الطرف ونور الظرف انه تنازع ابراهيم بن المهدي واختيشوع  
 الطيب بين يدي احمد بن أبي دؤاد في مجلس الحكم في عقارب ناحية السواد فأرسل عليه  
 ابراهيم وأغلظ له نقض لذلك احمد بن أبي دؤاد وقال يا ابراهيم اذا تنازعت في مجلس  
 الحكم بحضورنا امرا فليكن قصدك انما وطريقك تهجور بحك ساكنة وكلامك  
 معتدلا ورف مجالس الخليفة حقوقها من التوفيق والتعظيم والاستطاعة والتوجيه الى  
 الحق فان هذا اشكل بك وأجل بمذهبك في محنتك وعظيم خطر ولا تجعل قرب الجهة  
 تورث رثا والله يعصمك من الزلل وخطر القول والعمل ويتم نعمته عليك كما اتمها على  
 آبائك من قبل ان ربك عليم حكيم فقال ابراهيم امرت اهل الله بسداد وحضنت  
 على رشاد ولست بعائد الى ما يئس قدرى عندك ويسقطني من عينك ويخرجني من مقدار  
 الواجب الى الاعتذار فما انا معتذر اليك من هذه المبادرة اعتذار مفرق بئس به يا نفع  
 بجرمه لان الغضب لا يزال يستقرني بمراده فيردني مثلك بحلمه وتلك طاعة الله عندك  
 وعندنا فيك وهو حسنا ونعم الوكيل وقد خلعت حظي من هذا العقار لاختيشوع فليت  
 ذلك يكون واقفا بأرض الجناية عليه ولن يتلف مال اقام وعظة وبالله التوفيق (حدث)  
 أبو محمد بن أبي الاصبع الكاتب قال حدثني جدي قال دخلت الى يختيشوع في يوم  
 شديد الحر وهو جالس في مجلس مخيش بعدة طاقات من الخيش طاقان ريج بينهما طاق  
 أسود وفي وسطها قبة عليها جلال من قصب مظهر يديقي قد صنع بماء الورد والكافور  
 والصندل وعليه حبة بماني سعيدة متقلة ومطرف قد التحف به فحجبت من زينة من  
 حصلت معه في القبة نائي من البرد امر عظيم فحكى وأمر لي بحبة ومطرف وقال يا غلام  
 اكشف جوانب القبة فكشفت فاذا ابواب مفتوحة من جوانب الايوان الى مواضع



مكبوسة بالنيج وغلمان يروحون ذلك النيج فيخرج منه البرد الذي لحقني ثم دعا بطعامه  
فأتي عبادة في غاية الحسن عليها كل شيء طريف ثم أتى بفراريج مشوية في نهاية الحجرة  
وحاء الطباخ فنفضها كلها فانتفضت وقال هذه فراريج تعلف اللوز والبرز قطونا  
وتسقى ماء الرمان ولما كان في صلب الشتاء دخلت عليه يوما والبرد شديد وعليه  
جبة محشوة وكساء وهو جالس في طارمة في الدار على بستان في غاية الحسن وعليها  
سهورقة ظهرت به وفوقه جلال حرير مصبغ ولبود مغربية وانطاع آدم  
بماتية وبين يديه مسكانون نضة مذهب مخرق وخادم يوقد العود الهندى  
وعليه غلالة تصب في نهاية الرفعة فلما حملته معه في الطارمة وجدت من  
الحرا أمرا عظيما ففعلوا أمرى بغلالة تصب وتقدم يكشف جوانب الطارمة فاذا مواضع  
لها شبشب خشب بعد شبشب حديد وكونين فيها غم الغضا وغلمان ينتفضون ذلك  
الفهم بالرقاق كأن تكون للحدادين ثم دعا بطعامه فاحضروا ماجرت به العادة في السرور  
والمظافة فاحضرت فراريج بيض شديدة البياض فبشمتها ونخفت أن تكون غير نضجة  
ووالى الطباخ فنفضها فانتفضت فسأله عنها فقال هذه تعلف الجوز والمقر وتسقى  
الماء الحليب وكان بختيشوع بن حبرائيل يهذى الجوز في درج ومعه درج آخر فيه  
غم يتخلله من قضبان الاترج والصفصاف وشنس الكرم المرشوش عليه عند إحراقه  
ماء لورد المخلوط بالسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره  
أن أهذى بخورا بغير غم فيفسده غم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع (وحدث) أبو محمد  
بدر بن أبي الأصبع عن أبيه عن أبي عبد الله محمد بن الجراح عن أبيه أن المتوكل قال  
يوما لبختيشوع ادعني فقال السمع والطاعة فقال أريد أن يكون ذلك غدا قال نعم  
وكرامة وكان الوقت صائفا وحره شديد فقال لبختيشوع لأسبابه وأصحابه أمرا كله  
مستقيم إلا الخيش فإنه ليس لنا منه ما يكفي فاحضروا وكلاءه وأمرهم باتباع كل ما يوجد  
من الخيش بسر من رأى ففعلوا ذلك وأحضروا كل من وحدوه من التجادين والصناع  
قطع لداره كلها حصونها وحجرها ومجالها وبيوتها ومستراحاتها خيشا حتى لا يختار  
الخليفة في موضع غير الخيش وأنه فكر في روايته التي لا تزول إلا بعد استعماله مدة فامر  
بإتباع كل ما يقدر عليه بسر من رأى من البطيخ وأحضروا كثر حشمه وغلمان وأجلسهم  
يدلكون الخيش بذلك البطيخ ليلتهم كلها وأصبح وقد انقطعت روايته فتقدم إلى  
رأسه فعلقوا جميعه في المواضع المذكورة وأمر طباخيه بأن يعملوا خمسة آلاف  
جونة في كل جونة باب خبز مهيد ودست رقاق وزن الجميع عشرون رطلا وحمل مشوى  
وجسد بارد وفاتقة ودجاجتان مصدرتان وفرخان ومصوصان وثلاثة ألوان وجام  
حلواء فلما وافاه المتوكل رأى كثرة الخيش وجده فقال أى شيء ذهب برأيتك فاعاد عليه  
حديث البطيخ فحجب من ذلك وأكل هو وبنو عمه والفتح بن خاقان على مائدة واحدة  
وأجلس الأمراء والحجاب على سهاطين عظيمين لم ير مثلهما لامثاله وفرقت الجون على



الغلمان والخدم والنقباء والركابة والفراشين والملاحين وغيرهم من الخاشية لكل  
 واحد جونة وقال قد أمنت ذمهم لا تني ما كنت آمن لأطعموا على موافق أن يرثي  
 هذا ويفضّب الآخر ويقول واحد شبت ويقول آخر لم أشبع فاذا أعطى كل  
 انسان جونة من هذه الجون كفته واستشرف المتوكل على الطعام فاستعظمه جدا وأراد  
 النوم فقال بختيشوع أريد أن تنومني في موضع مضى لأذاب فيه وطن أنه يتعته  
 بذلك وقد كان بختيشوع قدّم بأن تجعل اجاجين السبلان في سطوح الدار ليجمع  
 الذباب عليه فلم يقرب أسافل الدور ذباية واحدة ثم أدخل المتوكل الى بيت مربع كبير  
 سقفه كله بكواء فيها جامات يضيء البيت منها وهو مخيش مظهر بعد الخيش بالديق  
 المصبوغ بماء الورد والصندل والكافور فلما اضطجع للنوم أقبل يشم روائح في نهاية  
 الطيب لا يدري ما هي لأنه لم ير في البيت شيئا من الروائح واقفا كه والانوار ولا خلف الخيش  
 لا طاقات ولا موضع يجعل فيه شيء من ذلك فتعجب وأمر الفتح بن خاقان ان يتبع حال تلك  
 الروائح حتى يعرف صورتها فخرج يطوف فوجد حول البيت من خارجه ومن سائر  
 نواحيه وجوانبه أبوابا مغلقة الطائفا كالطاقات محشوة بصنوف الرياحين والفواكه والبخاخ  
 والمسام التي فيها اللقاح والبطيخ المستخرج مانها المحشوة بالنمام والجامح اليهاني  
 المعمول بماء الورد والخلوق والكافور والشراب العتيق والزعفران الشعر وبأى  
 الفتح غلمانا قد وكلوا تلك الطاقات مع كل غلام بحجرة فيها يد يسجرو ويخربو البيت  
 من داخله ازار من اسفيداج مخرم خروما صغارا لا تبين يخرج منها تلك الروائح  
 الطيبة العجيبة الى البيت فلما عاد الفتح وشرح للمتوكل صورة ما شاهده كثر تعجبه  
 منه وحسد بختيشوع على ما رآه من نعمته وكمال مروءته وانصرف من داره قبل أن  
 يستتم يومه وأدعى شيئا وجده من التياتيدنه وحقد عليه ذلك فتكبه بعد أيام يسيرة  
 وأخذ له مالا كثيرا لا يقدر ووجده في جملة كسوته أربعة آلاف سراويل ديق سيني  
 في جميعها نكك ابريسم ارميني وحضر الحسين بن مخلد نفتم على خرائنه وحمل الى دار  
 المتوكل ما صلح منها وباع شيئا كثيرا وبقي بعد ذلك حطب وخم ونبيذ وتوابل فاشتراه  
 الحسين بن مخلد بستة آلاف دينار وذكر أنه باع من جلته بمبلغ ثمانية آلاف دينار  
 ثم حسده حمدون ووثى الى المتوكل وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف دينار  
 فاحبب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع وأربعين  
 ومائتين للهجرة (قال قتيون الترجان) كان المعتز بالله قد اعتل في أيام المتوكل علة من حرارة  
 امتنع معها من أكل شيء من الادوية والاعذية فشق ذلك على المتوكل كثيرا واغتم به وصار  
 اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع لمأزحه وحادثه فدخل  
 المعتز يده في كم جبة وثى يمان منقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا  
 الثوب فقال بختيشوع يا سيدي ماله والله نظير في الحسن وشمسه على ألف دينار  
 فكل لي قناعتين وخذ الجبة فدعا بتفاح فاكل اثنتين ثم قال له تحتاج يا سيدي الجبة



الى ثوب يكون معها وعندى ثوب هو أخاها فاشرب لي شربة سكتجيين وخذ فشرّب  
شربة سكتجيين ووافق ذلك اندفاع طبيعته فبرأ المعتز وأخذ الجبنة والثوب وصلح من  
مرضه فكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً لختيشوع (وقال) ثابت بن سنان بن ثابت  
ان المتوكل انتهى في بعض الاوقات الحارة أن يأكل مع طعامه خردلاً لمنعه الاطباء من  
ذلك لمدة مزاجه وحرارة كبده وغائلة الخردل فقال لختيشوع أنا اطعمك اياه وان  
ضرك على فقال انقل فامر باحضار قرعة وجعل عليها طيناً وتركها في تنور واستخرج  
ماءها وامر بان يفسر الخردل ويضرب بماء القرع وقال ان الخردل في الدرجة الرابعة  
من الحرارة والقرع في الدرجة الرابعة من الرطوبة فيعتدلان فكل شـهوتك وبات  
تلك الليلة ولم يحس بشئ من الاذى وأصبح كذلك فامر بان يحمل اليه ثلثمائة ألف درهم  
وثلاثون قحطاً من أسنان الثياب (وقال اسحق بن علي الرهاوي) عن عيسى بن ماسة قال  
رايت لختيشوع بن جبرائيل وقد اقبل فامر أمير المؤمنين المتوكل المعتز أن يعودده وهو إذ  
ذلك ولي عهد عماده ومعه محمد بن عبد الله بن طاهر ووصيف التركي قال وأخبرني ابراهيم  
ابن محمد المعروف بابن المدير أن المتوكل أمر الوز يرشفاها وقال له اصككتب في ضياع  
لختيشوع فانها ضياعي وملكي فان محله من محمل أر و احنا من ابداننا وقال عبيد الله  
ابن جبرائيل بن عبيد الله بن لختيشوع هذا المذكور عما يدل على منزلة لختيشوع عند  
المتوكل وانساب طمعه قال من ذلك ما حدثتنا به بعض شيوخنا أنه دخل لختيشوع  
يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخامة فجلس لختيشوع على عادته معه  
على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وقد انفتق ذيلها قليلاً فجعل المتوكل يعادته  
لختيشوع ويعتيد بذلك الفتق حتى بلغ الى حد النيفق ودار بينهما كلام اقتضى أن  
سأل المتوكل لختيشوع بماذا تعلم أن المشوش يحتاج الى الشد والقيادة قال اذا بلغ في  
فتق دراعة لطيفة الى حد النيفق شدته ففعل المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر  
له في الحال بخلع سنية ومال جربيل وقال أبو الريحان البيروني في كتاب الجماهر في الجواهر  
ان المتوكل جلس يوماً لهدايا النبروز فقدم اليه كل علق نقيس وكل طريف فاخروا  
طبيعه لختيشوع بن جبرئيل دخل وكان يأذنه فقال له ما ترى في هذا اليوم فقال مثلي  
جرباشات السجاذين اذ ليس قدر واقبل على مامعي ثم أخرج من كفه درج أبينوس  
مضيب بالذهب وفتح من حرير أخضر انكشف عن ملعقة كبيرة جوهر لمع منها شهاب  
ووضعها بين يديه فرأى المتوكل مالا عهد له بمثله وقال من أين لك هذا قال من الناس  
الكرام ثم حدث أنه صار الى أبي من أم جعفر زبدة في ثلاث مرات ثلثمائة ألف  
دينار بثلاث شكايات عاجلها فيها واحداً منها أنها شكت عارضا في حلقها منكرة  
بالخناق فأشار اليها بالفصد والتطفئة والتغذي بحسو وصفه فاحضر على نسخته في  
غضارة صينية بحبيبة الصفة وفيها هذه الملعقة فقدم في أي على رفعها ففعلت وانفتحت  
في طيلسانى وجادبتنيها الخادم فقالت له لطفة ومره بردها وعوضه منها عشرة



آلاف دينار فامتنعت وقال أي ياستي ان ابني لم يسرق قط فلا تفحصيه في أول كراته لئلا  
نسكسر قلبه ففحصت ووهبته له وسئل عن الآخرين فقال انها اشتكت اليه النكحة  
بأخبار إحدى بطاناتها ياها وذكرت أن الموت أسهل عليهما من ذلك فبعوهما إلى العصر  
وأطعمهما سمكا مقفورا وسقاها دردي نبيذ دقل يا كراء فغثت نفسها وتدفقت وكرر  
ذلك عليهما ثلاثة أيام ثم قال لهما تنكهي في وجهه من أخبرك بذلك واستخبره هل زال  
والثلاثة أنها أشرفت على التلف من فواق شديد يسمع من خارج الحجرة فأمر الخدم  
باصعاد خوابي إلى سطح الصحن ونصفيها حوله على الشفير وملاها ماء وجلس خادم  
خلف كل جب حتى اذا صفق بيده على الأخرى دفعوها دفعة إلى وسط الدار ففعلوا  
وارتفع لذلك صوت شديد أزعجها فوثبت وزايلها الفواق (قال أبو علي القمياني) حدثني  
أبي قال دخلت يوما إلى بختيشوع وكان من أيام الصيف وجلست فاذا هو قد رفع  
طرفه إلى خادمه وقال له هات فجاء بقدح فيه نحو نصف رطل شراب عتيق وعلى طرف  
خلالة ذهب شيء أسود فغمغه ثم شرب الشراب عليه وسبر ساعة فرأيت وجهه يتقد  
كالنار ثم دعا بطباق فيها خوخ جبلي في نهاية الحسن فاقبل بقطع ويا كل حتى انتهى  
وسكن تلهبه وعاد وجهه إلى حاله فقلت له حدثني بخبرك فقال انتهيت الخوخ شهوة  
شديدة ونفقت ضررها فاستعملت الترياق والشراب حتى نفرت الحجر ليبيد الطعن  
(وقال أبو علي القمياني) عن أبيه قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال كان بختيشوع  
الطبيب مدينا لابي وكان لنا نديم كثير الا كل عظيم الخلق فكان كلما رآه قال له أريد  
أن ترخصك لي شربة وأبرمه إلى أن وصف له دواء فيه سم الحنظل وسقمونيا وقال  
بختيشوع لابي ملاك الامر كاه أن يأكل أكلا خفيفا ويضبط نفسه فيما بعد من  
التخليط فاطم يوم الجمعة في دارنا وافتصر على اسفيداج من ثلاثة أرطال لحم مع  
ثلاثة أرطال خبز فلما استوفى ذلك طلب زيادة عليه فخرج واعتقه أبي ضده إلى آخر  
الاقوات ووجه إلى امرأته بوصيها ان لا تدع شيئا يؤكل في داره ولما علم أن الوقت قد  
ضاق عليه أطلقه إلى منزله فطلب من امرأته شيئا يأكل فلم يجد عندها شيئا وكانت قد  
أغفلت برنية فيها قتبت على الرف فوجدته وأخذ منه أرطالا ثم أصبح وأخذ الدواء  
فتخير وورد على المعدة وهي ملأى فلم يؤثر وتعالى النهار فقال قد خرف بختيشوع  
وعمد إلى عشرة أرطال لحم شرائح فاكها مع عشرة أرطال خبز وشرب دورقا ماء باردا  
فلما مضت ساعة طلب الدواء طريقا للخروج من فوق أو من أسفل فلم يجد ما تفمخت  
بطنه وعلان نفسه وكاد أن يتلف وصاحت امرأته واستغاثت بابي فدعا بحمل وحمل  
فيه إلى بختيشوع وكان ذلك اليوم حار جدا وكان بختيشوع حين انصرف من داره  
وهو خبير فسأل عن حاله إلى أن علم شرح أمره وكان في داره أكثر من مائتي طير من  
الطيوطيات والحصانيات والبيضانيات وما يجري مجراها ولها مسقاة كبيرة ملوأة ماء  
وقد حى في الشمس وذرقت فيه الطيور فدعا بلج جريش وأمر بطرحه في المسقاة



كله وتنويه في الماء ودعا فجمع وسقى الرجل هذا كله وهو لا يعقل وأمر بالتباعد عنه  
فأتى من طبيعته من فوق وأسفل أمر عظيم جدا حتى ضعف وحفظت قوته بالراشحة  
الطيبة وجماء الدراج وأفاق بعد أيام وعجبنا من صلاحه وسألنا عنه يختشوع  
فقال فذكرت في أمره فرأيت أني ان اتخذت له دواء طال أمره حتى يطبخ ويسقى فيموت  
إلى ذلك الوقت ونحن نعالج أصحاب القولنج الشديد بذرق الحمام والملح وكان في البسقاء  
الماء في الشمس وقد سخن واجتمع فيه من ذرق الحمام ما يحتاج إليه وكان أسرع تناولا  
من غيره فعالجته به وشفيع بحمد الله وتغلبت من بعض الكتب أن يختشوع كان يأمر  
بالحقن والعمر متصل بالذنوب فيحل القولنج من ساعته ويأمر بشرب الدواء والعمر على  
مناظرة الزهرة فيصلح العليل من يومه ولما توفي يختشوع خلف عبيد الله ولده وخلف  
معه ثلاث بنات وكان لوزراء والنظار يصادرونهم ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا  
واختلفوا وكان موته يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين ومن  
كلام يختشوع بن جبرئيل قال اشرب على الجوع رديء والا كل على الشبع أردأ  
وقل أكل القليل مما ينفع أصح من أكل الكثير مما يضر وليختشوع بن جبرئيل من  
الكتب كتاب في حجة على طريق المسئلة والجواب

جبرئيل بن  
عبيد الله

هو جبرئيل بن عبيد الله بن حجة يشوع كان فاضلا عالما متقنا الصناعة الطب جيدا في أعمالها  
حسن الدراية لها وله تصانيف جليلة في صناعة الطب وكانت أجداده في هذه الصناعة  
كل منهم أوجد زمانه وعلامة وقته وتغلبت من كتاب عبيد الله ولده هذا المذكور في أخباره عن  
أبيه جبرئيل ما هذا مثاله قال إن جدّي عبيد الله بن يختشوع كان متصرفا ولما ولي المقدر  
رحمة الله عليه الخلافة استكتبه لحضرة وبقى معه مديدة ثم توفي وخلف والدي جبرئيل  
وأختنا كانت معه صغيرين وأنفذ المقدر ليه مائة مائتين فراشاهوا الموجد من رجل  
وأثلاث وآنية وبعد مواريثه في القبر اختفت زوجته وكانت ابنة إنسان عامل من أجلاء  
العمال يعرف بالحرسون قبض على والدها بسببها وطلب منه ودائع بنت يختشوع وأخذ  
منه مالا كثيرا ومات عقيب مصادرة فخرجت ابنته معها ولدها جبرئيل وأخته وهما  
صغيران إلى عكبرا مستترين من السلطان واتفقا أنها تزوجت برجل طيب وصرفت  
ولدها إلى عم كان له بدققاء وأقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذها كان معها جميعه  
ودفع ولدها فدخل جبرئيل إلى بغداد ومامعه إلا اليسير التزود قصد طيبيا كان يعرف  
بترجمة فلأزمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقدر وخوادمه وقرأ على يوسف الواسطي  
الطبيب ولأزمه البيمارستان والعلم والمدرس وكان يأوي إلى أخواله يسكنون بدار الروم  
وسكانوا يسكنون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويحجبون معه  
ويقولون يريد يكون مثل جدّه يختشوع وجبرئيل ما يرضى يكون مثل أخواله وهو  
لا يلتفت إلى أقوالهم واتفق أنه جاء رسول من كرمان إلى معز الدولة وحمله الخمار المخطط  
والرجل الذي كان طوله سبعة أشبار والرجل الذي كان طوله شبرين واتفق أنه نزل في قصر



فرخ من الجانب الشرقي قريبا من الدكان الذي كان يجلس عليه والذي جبرئيل وصار ذلك  
الرسول يجلس عنده كثيرا ويحادثه ويأسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره  
بالفصد فأشار به ونصده وتردد اليه يومين فانقلبه على رسم الديلم الصيفية التي كانت  
فيها العصائب والطشت والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء  
القوم وانظر ما يصلح لهم وكان مع الرسول جارية يهاها قد عرض لها ترق الدم ولا بقي  
بقارس ولا بكرمان ولا بالعراق طبيب مذكور الاوعالجها ولم ينجح فيها العلاج فعند  
مآراها رتب لها تدبير او عمل لها مهجونا وسقاها اياه لها مضى عليها اربعة من يومها حتى برئت  
وصلح جسمها وفرح الرسول بذلك فرحا عظيما فلما كان بعد مديدة استدعاه وأعطاه  
ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوبانوثيا وعمامة قصب وقال له طاب لهم بحقك فأعطته  
الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بمركب واتبع ذلك  
بملاوك زنجي فخرج وهو أحسن حالا من أحد أخواله فلما رأوه وثبوا له وتلقوه لقيا  
جبيلا فقال لهم لثياب تكرمون لالي فلما مضى الرسول انتشر ذكره بقارس  
وبكرمان بما عمل وكان ذلك سبب خروجه الى شيراز فلما دخل رفع خبره الى عضد الدولة  
وكان أول نبوذه ولايته شيراز واستدعي به فحضر وأحضر معه رسالة في عصب العين  
تكلم فيها بكلام حسن فحسن موقعه عنده وقرره جارية كالباقين ثم انه عرض  
لكوكين زوج خالة عضد الدولة وهو والى كورة جورقب مرض واستدعي طبيبيا  
فانقلبه عضد الدولة فلما وصل أكرم موضعه وأجله اجدالا عظيما وكان به وجع  
المفاصل والبقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارشن تقاسي وذلك في سنة سبع  
 وخمسين وثلاثمائة للهجرة فانتفع به منفعة بينة عظيمة فاجزله عطاءه وأكرمته ورده  
الى شيراز ~~مكرما~~ ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه من خاصته وجدد  
البيمارستان وصار يأخذ رزقين وهما برسم الخاص ثلاثمائة درهم شجاعة وبرسم  
البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعة سوى الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين  
وليلتين (واتفق) ان صاحب بن عباد رحمه الله تعالى عرض له مرض سعب في معدته  
فكتب عضد الدولة ياتمس طبيبيا وكان عمله وفعله وفضله مشهورا فامر عضد الدولة  
بجمع اطباء البغداديين وغيرهم وشاورهم فيمن يصلح ان يتقد اليه فلما جمهم واستشارهم  
فأشار جميع اطباء على سبيل الابعاد له من بينهم وحسدوا على تقدمه ما يصلح ان يلقى  
مثل هذا الرجل الا ابو عيسى جبرئيل لانه متكلم جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع  
ذلك بوفاق عضد الدولة فاطلق له ما لا يصلح به أمره وحمل اليه من كوب جميل وبغلة  
للعمل وسيره فلما وصل الى تلقاه صاحب لقاء جميلا وأتزه في دار منراحة العلى  
بقرش وطباخ وخازن ووكيل وبواب وغيره ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما  
وقد أعد عنده أهل العلم من أصناف العلوم ورتب لمانا طرته اذ سانا من أهل الري وقد  
قرأ الحرفا من الطب فسأله عن أشياء من أمر النبض فعلم هو ما الغرض في ذلك فبدأ

وشرح أخصر مما تحتمله المسئلة وعلى تعليقات لم يكن في الجماعة من معيها وأورد  
 اشكو وكلاما وحدها فلم يكن في الحضور الا من أكرمه وعظمه وخلع عليه صاحب  
 هذه الحسنة وسأله أن يعمل له كتابا يختص بذكر الامراض التي تعرض من الرأس  
 الى قدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كتابه الصغير وهو مقصور على ذكر الامراض  
 العارضة من الرأس الى القدم حسبما أمره صاحبها وحمله اليه فحسن موقعه عنده  
 ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائما يقول صنعت مائتي ورقة أخذت عنها ألف  
 دينار ورفع خبره الى عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه عنده فلما عاد من الري دخل  
 الى بغداد بزي جميل وأمر مطاع وغلطان وحشم وخدم وصادف من عضد الدولة ما يسهره  
 ويختاره قال وحدثني من أثنائي انه دخل الأطباء ليهنؤ به بوروده وسلامته فقال  
 أبو الحسين بن كاشغري يا تليد سنان يا أبا عيسى زرعناوا كات وأردناك تبعد فازددت  
 قريبا لأنه كان كما تقدم ذكره ففعل جبرئيل من قوله وقال له ليس الامور الينا بل اها  
 مدبر وصاحب وأقدم بغداد مدة ثلاث سنين (واعتل) خسرو شاه بن مبادر ملك الديلم وآلت  
 حاله الى انراقته وتخل جسمه وقوى استعاره وكان عنده اثنا عشر طبيا من الري  
 وغيرها وكما عالجوه ارداد مرضه فانفذ الى صاحب يلمس منه طبيا فقال  
 ما أعرف من علم هذا الامر الا أبو عيسى جبرئيل فسأله مكاتبة لما بينهما من الانس  
 وكتب عضد الدولة يسأل اتقاه ويعلم ان حاله قد آت الى امر لا يحتمل الوفاة في  
 ذلك فانفذ مكرما فلما وصل الى الديلم قل له ما أعالجك أو تصرف من حولك من  
 الأطباء فصرف الأطباء مكرمين وأقام عنده وسأله أن يعمل في صورة المرض مقالة  
 يقف على حقيقة وتدير يختاره ويقول عليه فعمل له مقالة ترجحها في ألم الدماغ  
 بمشركة المعدة والجلاب الفاسل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ذبا فرغما  
 ولما اجتاز بالصاحب سأله عن أفضل أسطوانات لك فقال هو ادم فسأله أن يعمل  
 له في ذلك كتابا يبرهن عليه فيه فعمل في ذلك مقالة مليحة بين فيها البراهين التي تدل  
 على هذا وكان في هذه المدة مستجلا لعمل كتابه الكبير (ولما عاد) الى بغداد وكان  
 عضد الدولة قد مات فقام ببغداد سنين مشتغلا بتصنيف فقم كتابه الكبير وسماه  
 الكافي بلقبه صاحب عباد المحبته ووقف منه نسخة على دار العلم ببغداد وعمل  
 كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل في الشرع مثله لكثرة  
 احتوائه على الاقاويل وذكر الامور التي استخرجت منها وأكثر فيه من أقوال الفلاسفة  
 في كل معنى أهمونها وقلة وجودها وتل من الاقاويل الشرعية لظهورها وكثرة  
 وجودها وفي هذه المدة عمل مقالة في الرد على اليهود جمع فيها أشياء منها جواز  
 النسي من أقوال الانبياء ومنها شهادات على صحة محي المسح وانه قد صك كان وأبطل  
 انتقارهم له ومنها حجة اقربان بالخبر والخبر وعمل مقالات أخرى كثيرة صغارا منها جعل  
 من حمز بن وأصله محرم وأبان على التحليل والتحريم وعرض له أن سافر الى بيت



المقدس وصام به يوما واحدا وعاد منه الى دمشق وانصل خيره بالعزير رحمه الله وكوتب  
 من الحضرة بكتاب جميل فاحتج أن لا يبعداد أشياء يمضي وينجزها ويعود الى الحضرة  
 قاصدا ليعوز بحق العهد فحين عاد الى بغداد أقام بها وعدل عن المضي الى مصر ثم ان ملك  
 الديلم أنفذ خلفه واستدعاه فعند حصوله بالرى وقف بها نسخة من كتاب كناش الكبير قال  
 وبلغني ان البيمارستان يعمل بها وانه يعرف به بين اطباهم اذا ذكر أبو عيسى صاحب  
 الكناش وأقام عند ملك الديلم مدة ثلاث سنين وخرج من عنده على سبيل الغضب وكان  
 قد حلف له بالطلاق انه متى اختار الانصراف لا يمنع منه فلم يمكنه رده وجاء الى بغداد  
 وأقام بها مدة ثم انه استدعي الى الموصل الى حسام الدولة فعالج من مرض كان به  
 وجرى له منه شيء استعظمه وكان أبدا يعيده عنه وذلك انه كانت له امرأة عليه بمرض  
 حاد فأشار بحفظ القارورة واتفق انه عند حسام الدولة وجاءت الجارية بالماء فنظر  
 اليها والتفت الى حسام الدولة وقال له هذه المرأة تموت فارتعج لذلك وتطرت الجارية  
 الى اترعاجه وصرخت وخرقت ثيابها وولت فاستدعاهما في الحال وقال لهما جرى في أمر  
 هذه المرأة شيء لأعله فخلعت أنهما تجاوزا التدبير فقال لعلكم خضبتموها بالحناء  
 قالت قد كان ذلك فخر دوقال للجارية أقوالا ثم قال لحسام الدولة ابشري بعد ثلاثة أيام تبرأ  
 فكان كما قال فعظم هذا عنده وكان أبدا يعيده ويتعجب منه (ولما عاد) الى بغداد كان  
 انعميدا يفارقه ويلازمه ويباينه في دار الوزارة لأجل المرض الذي كان به وحظي  
 لديه ثم ان الامير محمد الدولة أنفذ اليه ولاطفه حتى أوصد الى ميفارقين فلما وصل اليه أكرمه  
 الأكرام المشهور عند كل من كان يراه ومن لطيف ما جرى له معه انه أول سنة ورد فيها  
 سقى الامير دواء مسهلا وقال له يجب أن تأخذ الدواء سحرا فعمد الامير وأخذ أول الليل  
 فلما أصبح ركب الى داره ووصل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال له ما عمل معي  
 شيئا امتحاناه فقال جبرئيل النبض يدل على نفاذ دواء الامير وهو أصدق ففحك ثم قال له  
 كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره زائدا ونافعا فقال له  
 عمل معي الى الآن ثلاثة وعشرين مجلسا فقال وهو يعمل تمام ما قلت لك ورتب ما يستعمله  
 وخرج من عنده مغضبا وأمر أن يشد رحله ويصلح أسباب الانصراف فبلغ محمد الدولة  
 ذلك وأنفذ اليه يستعلم خبر انصرافه فقال مثلي لا يجرب لاني أشهر من أن احتاج الى  
 تجربة فأرضاه وحمل اليه بغلة ودراهم لها قدر (وفي هذه المدة) كاتبه ملك الديلم يكتب  
 جميلة يسأله فيها الزيادة له وكتب كاتب محمد الدولة يسأله في ذلك لمنع من المضي وأقام في  
 الخدمة ثلاث سنين وتوفي يوم الجمعة ثامن شهر رجب من شهر ربيعة سنة ست وتسعين وثلاثمائة  
 للهجرة وكان عمره خمسا وثمانين سنة ودفن بالاصل في ظاهر ميفارقين (ولجبرئيل) بن  
 عبيد الله بن بختيشوع من الكتبة كناش الكبير الملقب بالكافي خمس مجلدات ألفه  
 للصاحب بن عباد على طريق المسئلة والجواب كناش الصغير وألفه أيضا للصاحب  
 ابن عباد رسالة في عصب العين مقالة في ألم الدماغ بجملة من المدة والحجاب الفاصل

بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ذبا فرغما ألفها الخمر وشاه بن عباد ملك الديلم  
مقالة في أن أفضل أسطوانات البدن هو الدم ألفها لصاحب بن عباد كتاب المطابقة  
بين قول الأنبياء والتلاسفة مقالة في الرد على اليهود مقالة في أنه لم جعل من الخمر قربان  
وأصله محرم

عبيد الله بن  
جبرئيل

هو أبو سعيد عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن يحيى شوع بن  
جبرئيل بن يحيى شوع بن جورج بن جبرئيل كان فاضلا في صناعة الطب مشهورا بجودة  
الأعمال فيها متقنا لأسولها وفروعها من جملة المتبحرين من أهلها والعريقين من  
أربابها وكان جيدا لعرفة بعلم لمصاري ومذاهم وله عناية بالغة بصناعة الطب وله  
تصانيف كثيرة فيها وأقام ببيمارقين وكان معاصرا بن بطلان ويجمع به ويأمن إليه  
وبينهما محبة وتوفي عبيد الله بن جبرئيل في شهر ر سنة زيف وخمسين وأربعمائة ولعبيد  
الله بن جبرئيل من الكتب مقالة في الاختلاف بين الألبان ألفها لبعض أصدقائه في  
سنة سبع وأربعين وأربعمائة كتاب مناقب الأطباء ذكر فيه شيئا من أحوالهم  
وما نثرهم وكان تأليفه لذلك في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة كتاب الروضة الطبية  
كتب به إلى الأستاذ أبي الحسن محمد بن علي كتاب التواصل إلى حفظ التناسل ألفه في  
سنة إحدى وأربعين وأربعمائة رسالة إلى الأستاذ أبي طاهر بن عبد الباقي المعروف  
بأبن قطرمين جواب عن مسئلة في الطهارة ووجوبها رسالة في بيان وجوب حركة النفس  
كتاب نوادر المسائل مقتضية من علم الأوائل في الطب كتاب تذكرة الحاضر وزاد  
المسافر كتاب الخواص في علم الخواص كتاب طبائع الحيوان وخواصها ومنافع أعضائها  
ألفه للامير نصير الدولة

نخيب

هو نخيب كان نصرا نيا من أهل البصرة ومقامه بها وكان فاضلا في صناعة الطب جيد  
المعالجة (حدث) محمد بن سلام الجمعي قال مرض الحكم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر  
بالبصرة فأتوه بنخيب الطبيب يعالجه فقال فيه (الزل)

ولقد قلت لأهلي \* إذا توفي بنخيب

ليس والله نخيب \* للذي بي بطيب

انما يعرف دأبي \* من به مثل الذي بي

(وحدث) أيضا محمد بن سلام قال كان نخيب الطبيب نصرا نيا نبلا فسق محمد بن أبي  
العباس السفاح شربة دواء وهو على البصرة لمرض منها وحمل إلى بغداد فمات بها  
وذلك في أول سنة خمسين ومائة فاتهم نخيب فحبس حتى مات فنظر في علته إلى مائة وكان  
عالم فقال قال جالينوس ان صاحب هذه العلة اذا صار هكذا ماؤه لا يعيش فقيل له ان  
جالينوس ربما أنطأ فقال ما كنت إلى خطئه قط أخرج مني إليه في هذا الوقت  
ومات من عاتيه



عيسى المعروف  
بأبي قريش

(عيسى المعروف بأبي قريش) قال اسحق بن علي الهادي في كتاب أدب الطبيب عن عيسى  
ابن ماسة قال أخبرني يوحنا بن ماسويه ان أبا قريش كان صيدلانيا يجلس على موضع نحو  
باب قصر الخليفة وصكان دينا صالحا في نفسه وان الخيزران جارية المهدي وجهت  
بها مع جارية لها الى الطبيب فخرجت الجارية من القصر فأرث أبا قريش الماء  
فقال لها هذا ماء امرأة حبلى بغلام فرجعت الجارية بالبشارة فقالت لها ارجعي  
اليه واستقصي المسئلة عليه فرجعت فقالت لها ما قلت لك حق واسكن لي عليك  
البشري فقالت كم تريد من البشري قال جامة فالودج وخلعة سنينة فقالت له ان كان هذا  
حقا قد سقت الى نفسك خيرا لاني اوتيتها وانصرفت فلما كان بعد أربعين يوما أحست  
الخيزران بالحمل فوجهت اليه بدرجة دراهم وكتمت الخبر عن المهدي فلما مضت الايام ولدت  
موسى أخاهرون الرشيد فعند ذلك أعلنت المهدي وقالت له ان طيبا على الباب أخبر بهذا  
منذ تسعة أشهر وبلغ الخبر جورجس بن جبرئيل فقال كذب ومخرقة فغضبت له الخيزران  
وأمرت فأتحت بين يديها مائة خوان فالودج ووجهت بذلك اليه مع مائة ثوب وفرس يسرجه  
ولحاه وما مضى بعد ذلك الا قليل حتى جعلت بأخيه هرون الرشيد فقال جورجس  
للمهدي جرب أنت هذا الطبيب فوجه اليه بالماء فلما نظر اليه قال هذا ماء ابنتي أم موسى  
وهي حبلى بغلام آخر فرجعت الرسالة بذلك الى المهدي وأثبت اليوم عنده فلما مضت  
الايام ولدت هرون فوجه المهدي الى أبي قريش فأحضره وأقيم بين يديه فلم يزل يطرح  
عليه الخلع ويبدل الثياب والدراهم حتى علت رأسه وسير هرون وموسى في حجره وكماه  
أبا قريش أي أبا للعرب وقال لجورجس هذا شيء أنا بفتي جربته فصار أبو قريش  
تطير جورجس بن جبرئيل بل أكبر منه حتى تقدمه في المرتبة وتوفي المهدي واستخلف  
هرون الرشيد وتوفي جورجس وصار ابنه تبع أبي قريش في خدمة الرشيد ومات أبو  
قريش وخلف اثنين وعشرين ألف دينار مع ذمعة سنينة (وقال يوسف) بن ابراهيم حدثني  
العباس بن علي بن المهدي أن الرشيد اتخذ مسجدا جامعاً في بستان موسى الهادي وأمر  
أخوته وأهل بيته بحضوره في كل يوم الجمعة ليتولى الصلاة بهم فيه قال فحضروا اليه علي بن  
المهدي ذلك المسجد في يوم حار وصلى فيه وانصرف الى داره بسوق يحيى فكسبه حر  
ذلك اليوم صداعا كذيذهب بعصره فأحضره جميع منطبي مدينة السلام وكان آخر من  
أحضر منهم عيسى أبو قريش فوافاهم قد اجتمعوا للناظرة فقال ليس يتفق للجماعة رأى  
حتى يذهب بعصره هذا ثم دأبوا بهن بنفخ وماء ورد واخل خمر وتلج فجعل في مضربة  
من ذلك الدهن بقدر وزن درهمين وصب عليه شيأ من الخل وشيأ من الماء وفت فيه  
شيأ من الثلج وحرك المضربة حتى اختلط جميع ما فيها ثم أمر به بصير راحة منه وسط  
رأسه والصبر عليه حتى ينشف الرأس ثم زيادة راحة أخرى فلم يزل يفعل ذلك ثلاث مرات  
أو أربع حتى سكن عنه الصداع وعوفي من العلة (قال يوسف) وحدثني شكاة أم ابراهيم  
ابن المهدي أن المهدي هتف بها وهي معه في مضربه بالريذة من طريق مكة بلسان متغير

أنكرته فصارت إليه وهو مستلق على القفا فاحمها بالجلوس فلما جلست وثب  
 معانقها معانقة الإنسان لم يعلم عليه ثم عبرها إلى صدره وزال عنه عقله فجهد جميع  
 من حضرها أن يجاهر يديه من عنقها لمّا وصلوا إلى ذلك وحضر المتطهرون فاجتمعوا  
 على أن النذير به فالج فقال عيسى أبو قريش المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله  
 ابن عباس يضربه فالج لا والله لا يضرب أحدا من هؤلاء ولا نسلهم فالج أبدا إلا أن يذروا  
 ذورهم في الروميات والمقليات وما أشبههن فيعرض الفالج لمن ولده الروميات  
 وأشباههن من نسلهم ثم دعا بالخام فجعله فوالله أن خرج من دمه الأصحمة واحدة حتى  
 رذا إليه يديه ثم تكلم مع المحجمة الثانية ثم تاب إليه عقله قبل فراغ الختام من حجامته ثم  
 طعم بعد ذلك ودعا بأسماء بنت المهدي فواقعها فاجلها بأسماء (قال يوسف) ولما  
 اشتدت إبراهيم بن المهدي علته التي توفى فيها استرخى لحيه وغلط لسانه في فيه فصعب  
 عليه الكلام وكان إذا تكلم توهمه سامعه مغلوجا فدعا في وقت صلاة العصر من يوم  
 الثلاثاء ليستخلون من شهر رمضان سنة أربع وعشر بنو مائتين فقال لي أمانع من  
 عرض هذه العلة التي لم تعرض لأحد من ولدي غير اسمعيل بن موسى أمير المؤمنين وعمر  
 ابن صالح المسكين وإنما عرضت لمحمد لأن أمه كانت رومية وأم أبيه كانت كذلك  
 وكانت أم اسمعيل رومية وأنا لم تلدني رومية لما العلة عندك في عرض هذه العلة لي  
 فعلت أنه كان حفظ من أمه قول عيسى أبي قريش في المهدي وولده أنه لا يعرض لعقبه  
 الفالج إلا أن يذروا بذورهم في الروميات وأنه قد أمل أن يكون الذي به فالجا لا عارض  
 الموت فقلت لأعرف لا تنكارك هذه العلة معنى إذ كانت أمك التي قامت عنك دنيا وندية  
 وندباوند أشد بردا من كل أرض الروم فكانه تفرج إلى قولي وسدقني وأظهر السرور  
 بما سمع مني ثم توفى في وقت طلوع الفجر من يوم الجمعة لتسع خلون من شهر رمضان  
 (قال يوسف) وحدثني إبراهيم بن المهدي أن لحم عيسى بن جعفر بن المنصور كثر عليه حتى  
 كاد أن يأتى على نفسه وأن الرشيد اغتم لذلك غما شديدا أضرب به في يده ومنعه لذة الطعام  
 والمشراب وأمر جميع المتطهين بمعالجته فكلمهم دفع أن يكون عنده في ذلك حيلة فزادوا  
 الرشيد غما إلى ما كان عليه منه وأن عيسى المعروف بأبي قريش صار إلى الرشيد سرا  
 فقال له يا أمير المؤمنين إن أخاك عيسى بن جعفر رزق معدة صحيحة وبدنا قابلا للغذاء  
 أحسن قبول وجميع الأمور جارية له بما يحب فليس يعني شيئا إلا تم له على أكثر مما  
 يحبه وقد وقي موت أحبته ودخول النقص في ماله والظلم من ناحية سلطانه والاستقصاء  
 عليه والأيذان متى لم يختلط على أصحابها طبائعهم وأحوالهم فتناهم العلل في بعض  
 الأوقات والنجاسة في بعضها والغموم في بعضها والسرور في بعضها ورؤية المسكر في بعضها  
 والمحاسب في بعضها وتدخلها الروعة أحيانا والفرح أحيانا لم يؤمن على صاحبها التلف  
 لأن لحمه يزداد حتى تضعف عن حمله العظام وحتى يغمر فعل النفس وتبطل قوى الدماغ  
 والكبد ومتى كان هذا عدت الحياة وأخوك هذا إن لم تظهر موجدة عليه أو تغبرا



له أو تصده بما ينسكى قلبه من حيازة مال أو أخذ عزيز عليه من حرمه لم آمن عليه تريد  
 هذا الشهم حتى يأتي على نفسه فإن أحيت حياته فافعل ذلك به والا فلا أخ لك فقال  
 الرشيد أنا أعلم أن الذي ذكرت على ما قلت غير أنه لا حيلة عندي في التغير له أو غمه بشئ  
 من الأشياء فإن تسكن عندك حيلة في أمره فاحتل به أيا كان ذلك عنه متى رأيت  
 لجه قد انحط بعشرة آلاف دينار وأخذ لك منه مثلاً فقال عيسى عندي حيلة إلا أني  
 أخش أن يجعل على عيسى بالقتل فتتلف نفسي فليوجه معي أمير المؤمنين خادماً جليلاً  
 من خدمه ومعه جماعة بمنعونه مني إن أمر بقتلي ففعل ذلك به وصار إليه فجلسه وأعلمه  
 أنه يضطر إلى محبة عرقه ثلاثة أيام قبل أن يذبحه كره شيئاً من العلاج فأمره عيسى  
 بالانصراف والعود إليه ففعل ذلك وعاد في اليوم الثاني والثالث فلما فرغ من محبة  
 عرقه قال له إن الوصية مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وأنا أرى للأمير أن يعود فإن لم  
 يحدث حادث قبل أربعين يوماً عاجلته في ذلك بعلاج لا يعصى به إلا ثلاثة أيام حتى يخرج  
 من علته هذه ويعود بدينه إلى أحسن مما كان عليه ونهض من مجلسه وقد أسكن قلب  
 عيسى من الخوف ما امتنع له من أكثر الغذاء ومنعه من النوم فلم يبلغ أربعين يوماً حتى انحط  
 من منطقته خمس بشيرجات واستتر عيسى أبو قريش في تلك الأيام عن الرشيد خوفاً من  
 اعلام الرشيد عيسى بن جعفر تدير عيسى المتطبيب لاسكان الغم قلبه فيفد عليه تدبيره  
 فلما كان ليلة يوم الأربعاء سار إلى الرشيد وأعلمه أنه لا يشك في نقصان بدن عيسى وسأله  
 احضاره مجلسه أو الركوب إليه فركب إليه الرشيد فدخل عليه ومعه عيسى فقال له  
 عيسى اطلقني يا أمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقد قتلتني وأحضر منطقته فشدّها في  
 وسطه وقال يا أمير المؤمنين نقص هذا العدو والله من بدني بما أدخل على من الروح خمس  
 بشيرجات فسجد الرشيد شكر الله وقال له يا أخي متعت بك يا بني عيسى وكان الرشيد كثيراً  
 ما يقول له يا بني عيسى ردت إليك بعد الله الحياة ونعم الحيلة احتمال لك وقد أمرت له بعشرة  
 آلاف دينار فأوصل إليه مثلاً ففعل ذلك له وانصرف المتطبيب إلى منزله بالمال ولم يرجع  
 إلى عيسى بن جعفر ذلك الشهم إلى أن فارق الدنيا (قال يوسف) وحدثني إبراهيم بن المهدي  
 أنه اعتل بالرقعة مع الرشيد عدة سبعة فأمر الرشيد بحضرته إلى والدته بمدينة السلام فكان  
 يختبئ مع جدّه بختيشوع الذي كان في دهرنا هذا لا يزاله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد  
 مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فذكر أن أبا قريش أتاه عائداً فرأى العلة قد  
 أذهبت لجه وأذا بت شحمه وأسارته إلى اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه في علته  
 شدة الحمية قال أبو اسحق فقال لي عيسى وحق المهدي لا عاجل لك غداً إلا يكون به برك  
 قبل خروجي من عندك ثم دعا الفهرمان بعد خروجه فقال له لا تدع بمدينة السلام أسمن من  
 ثلاثة فراريج كسكرية تذبحها الساعة وتعلقها في ريشها حتى آمرك فيها بامرئ غداة  
 غد ثم بكر إلى ومعه ثلاث بطيخات رمشية فبردها في الثلج ليلته كماها فلما دخل على دعا  
 يسكن فقطع لي من احسداً من قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فاعلمته أن بختيشوع كان



بحميني من رثعة البطيخ فقال لي ذلك طالت علتك فكل فانه لا بأس عليك فاكلت  
القطعة ما تذاذمني ها ثم أمرني بالاكل ثم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم انتهت  
نفسى فقطع من المثلثة قطعة وقال جميع ما أكلت للذة فكل هذه القطعة لا علاج  
ما كنتا بتكره ثم قطع قطعة أخرى وأومأ الى الغلمان باحضار الطشت وقال لي كل هذه  
القطعة أيضا فما أكلت ثلثها حتى جاشت نفسي وذرعني القيء فتقبأت أربعة أضعاف  
ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغشى على بعد ذلك القيء وغلب على العرق  
والنوم الى بعد صلاة الظهر فاتقيت وما أعقل جوعا وقد كانت شهوة الطعام تمنعني  
فدعوت بشي آكله فاحضرني القراريج الثلاثة وقد طجني منها سكباج وأجادها  
لها تمنا فاكلت منها حتى نضعت ونمت بعدا كلى الى آخر أوقات العصر ثم قمت وما أجهدت  
العلقة ليللا ولا كثيرا وانصرت في البرء لما عادت الى تلك العلة منذ ذلك اليوم

العلاج

في العلاج كما قال يوسف بن ابراهيم حدثني اسمعيل بن أبي سهل بن نوبخت أن أباه أباسهل حدثه  
أن المنصور لما حج حنبله التي توفي فيها راق ابن العلاج متطبب المنصور فكلما تمى نام  
المنصور تنادى الى أن سأل ابن العلاج وقد عمل فيه النبيل أباسهل عما يقى من عمر  
المنصور قال اسمعيل فأعظم ذلك والذى وقطع النبيل وجعل على نفسه أن لا ينادمه  
وهجره ثلاثة أيام ثم اصطلحا به بذلك فلما جلسا على نبيلهما قال ابن العلاج لابي سهل  
سألتك عن علك ببعض الامور فجلت به وهجرتني ولست أبجل عليك على فاسمعه ثم قال  
ان المنصور رجل محروور تردد يومئذ بينه كلبا أسن وقد حلق رأسه بالحيرة وجعل  
مكان الشعر الذى خلقه غائبة وهو فى هذا الجواز يداوم الغالبية وما يقبل قولى فى تركها  
ولا أحسبه يبلغ الى فيد حتى يحدث فى دماغه من اليبس ما لا يكون عندي ولا عند أحد من  
المتطببين بحيلة فى ترطيه فليس يبلغ فيدان بلغها الا مريضاً ولا يبلغ مكة ان بلغها وبه  
حياة قال اسمعيل قال لي والذى فوالله ما بلغ المنصور قيد الا وهو عليل وما ولى مكة  
الا وهو ميت فدفن بيثرميون (قال يوسف) فحدثت ابراهيم بن المهدي بهذا الحديث  
فاسمعه وسألتني عن اسم أبي سهل بن نوبخت فاعلمته بانى لا أعرفه فقال ان الخبر فى اسمه  
أطرف من حديثك الذى حدثتني عن ابنه فاحفظ عنى ثم قال لي حدثني أبوسهل بن  
نوبخت أنه لما ضعف عن خدمة المنصور أمره المنصور باحضار ولده ليقوم مقامه قال  
أبوسهل فادخلت على المنصور فلما مثلت بين يديه قال لي تسم لامير المؤمنين فقلت خر خشا  
ذماه طيما ذاه ما ذرياد خسر واه مشاذ فقال لي كل ما ذكرت اسمك قلت نعم فتبسم  
ثم قال لي ما صنع أبوك شيئا فاخترمنى خلة من خلتين قلت وماهما قال اما أن أقصر بك من  
كل ما ذكرت على طيما ذاه واما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهى أبوسهل قال أبو  
سهل قد رضيت باسمك فثبتت كنيته وبطل اسمه فحدثني بالحديث اسمعيل بن أبي  
سهل فقال صدق أبواحق كذا حدثني والذى



عبد الله  
الطيفوري

عبد الله الطيفوري كان حسن العقل طيب الحديث على لسانه سوادية كانت في لسانه شديدة لان مولده كان في بعض قري كسكر وكان من أحظى خلق الله عند الهادي (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني الطيفوري انه كان متطببا للطيفور الذي كان يقول انه أخو الخيزران والناس يقولون أرا أكثرهم انه مولى الخيزران ولما وجه المتصور المهدى الى الري لمحاربة سنقار حمل المهدى الخيزران وهي حامل بموسي وخرج طيفور معها وأخرجني معه ولم تكن الخيزران علمت بمبارزتها من الحمل وكان عيسى المعروف بابي قريش سيد الانبا في العسكر فلما تبينت الخيزران ارتفاع العلة بعثت بمائها مع عبوز عن معها وقالت اما امري هذا الماء على جميع المتطبيين الذين في عسكر المهدى وجميع من ينظر في ذلك ففعلت العبوز وصككت في ذلك الوقت بهمدان واجتازت في منصرفها بخيمة عيسى فرأت جماعة من غلمان أهل العسكر وقفا يعرضون عليه قوارير الماء ففكرت أن تجوزه قبل أن ينظر الى الماء فقال لها عند نظرها الى الماء هذا ماء امرأة وهي حامل بغلام فأدت العبوز عنه ما قال الى الخيزران فسمحت شكر الله وأعتقت عدة مما ليك وصارت الى المهدى فاختبرته بما قالت العبوز فأظهر من السرور بذلك أكثر من سرورها وأمر باحضار عيسى وسأله عما قالت العبوز فأعلمه أن الامر على ما ذكرت فوصله ووصلته الخيزران بمال جليل وأمره بلزوم الخدمة وترك خيمته وما كان فيها من متاع الصبالة قال الطيفوري فاراد طيفور أن يتقني فارسل الى الخيزران ان متطبي ماهر بصناعة الطب فابغى اليه بالماء حتى يراه ففعلت ذلك في اليوم الثاني فقال لي قل من قال قول عيسى فأعلمته أن الماء يدل على أنها حامل فامتنع الغلام من الجارية فذلك ما لا أقوله ففهدني كل الجهد أن أجيبه الى ذلك فلم أفعل شيئا لنفسه عن الاكتساب بالخرقة فأدى قول اليها فأمرت لي بالف درهم واحد وأمرت بملازمتها فلما وافيت الري ردت بها الهادي وصح عند المهدى أن أبا قريش عني بعدان امتحن بكل محنة فسر بذلك واحظاه وتقدم عنده على جميع الحميان وكان ذلك من أسباب الصنع لي فضممت الى أمير المؤمنين موسى ودعيت متطبيه وهو رضيع وفتيم ثم ولدت هرون الرشيد بالري أيضا فكان مولده كان شوما على الهادي لان الخطوة كلها أو أكثرها صارت له دونه فأضرب في ذلك في جاهي وما كنت فيه من كثرة الدخول الى أن ترعرع موسى ففهم الامر فكان ذلك مما زاد في جاهي وجعل رأيه في فكان ينيلى من فضله أكثر مما كانت الخيزران تنيليه وفتح الله على المهدى وقتل سنقار وطراخته شهر يار بأمر هرون وخلدو بسخترا بالحرب بن بسختز والربيعين وسبي ذرارهم فكان من ذلك السبي مهرويه وخلدو قرايتها شاهك وكانت على مائة شهر يار وهي أم السندي ابن شاهك وكان منهم الحرب بن بسختز وجميع هؤلاء الموالى الرازيين ثم أدرك الهادي وأفضت الخلافة الى المهدى فانصلبى الامر وعظم قدرى لاني صرت متطبيب ولي العهد ثم ملك الهادي أمه العزيز فكانت أعز عليه من جارية ما بين عينيه وهي أم جعفر وعبد

الله واسماعيل واسحق وعيسى المعروف بالجرجاني وموسى الاعمى وأم عيسى زوج  
 ايمانون وأم محمد وعبيد الله انتبه فبناى موسى الهادى جميع ولدها وأعلم أمة العزيز  
 أنه يتبرك بي فملت منها أكثر من أملى كان من الهادى ثم دبر الهادى البيعة لابنه جعفر  
 ابن موسى فدعا في قبل البيعة يوم نفل على وحملني على دابة من دواب رحله يسرجه  
 ولجائه وأمرني بمائة ألف حملت الى منزلي وقال لا تبرح الدار باقى يومك وليتلك  
 وأكثر من غنمك حتى أبايع لابنك جعفر فتصرف الى منزلك وأنت أنبى الناس  
 لأنك توليت ثرية ابن خليفة صار ولى العهد وولى العهد الخلافة فريت ابنه الى  
 أن صار ولى العهد وبلغ أمة العزيز الخبر ففعلت بي مثل الذى فعل الهادى من الصلة  
 وحملت الى منزلي ثياب صحاح ولم تحملي على دابة وأتت في الدار بعيسا ناذ الى أن طلعت  
 الشمس من غد اليوم الذى نلت فيه مائتة ثم جالس الهادى وقد أحضر جميع بني  
 هاشم فاحذت عليهم البيعة لجعفر وأحلفوا عليها وعلى خلع الرشيد ثم آل زائدة فكان  
 يزيد بن يزيد أول من خلع الرشيد وبايع جعفر بعده ثم سراحيل بن يحيى بن زائدة وأهل  
 بيته ثم سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ثم آل مالك وكان أول من بايع منهم عبد الله ثم  
 الصحابة وسائر مشايخ العرب ثم القواد فلما انقصف النهار الاوقد بايع أكثر القواد  
 وكان في القواد هرثة بن أعين وأبيه المشؤم وكان المنصور قد قوده على خمس مائة ولم يكن  
 له حركته أن تقود فتوفي أكثر أصحابه ولم يمت له مكان من توفي منهم فاحضروه وأمروه  
 بالبيعة فقال له يا أمير المؤمنين ابن أبي يعقوب فقال له جعفر بن أمير المؤمنين قال ان عيني  
 مشغولة ببيعة أمير المؤمنين وشمالى مشغولة ببيعة هرون فابايع عيسا ناذ فقال له تخلع  
 هرون وتبايع جعفرا قال يا أمير المؤمنين أنا رجل أدب بنصحتك ونصحة الأئمة منكم  
 أهل البيت وبالله لو تخوفت أن تحرقني على صدقي أياك بالنار لما جرتني ذلك عن صدقك  
 ان البيعة يا أمير المؤمنين انما هي إيمان وقد حلفت لهرون بمن لم اتستخلفني به لجعفر  
 وان خلعت اليوم هرون خلعت جعفرا في غد وكذلك جميع من حلف لهرون على هذا  
 فقدر به قال فاستأطع موسى من قوله وأمر بوجع عنقه وتسمرت جماعة من الموالى  
 والقواد شحوه بالجرزة والعهد فهاهم الهادى عنه ثم عاوده الأمر بالبيعة فقال يا أمير  
 المؤمنين قولي هذا قولي لأول فزبره الهادى وقال له اخرج الى لعنة الله لا بايعت ولا بايع  
 أصحابك ألف سنة ثم أمر بإخراجه من الدار بعيسا ناذ واسقاط قيادته وقال أطلقوه  
 لينقد حيث أحب لا يحبه الله ولا كلاًه ثم وجع مقدار نصف ساعة لا يأمر ولا ينهى  
 ثم رفع رأسه وقال ليندون خادم الحق الفاجر فقال له يندون الحق فاصنع به ماذا فقال  
 ترده على أمير المؤمنين قال فلحقه يندون فيما بين باب خراسان وباب بردان بالقرب من  
 الموضع المعروف بباب النقب وهو يريد منزله على غير المهدى فردده فلما دخل قال له يا حاتمك  
 تبايع أهل بيت أمير المؤمنين فيهم عم جده وعم أبيه وعمومته وأخوته وسائر لحمته  
 وتبايع وجوه العرب والموالى والقواد وتمسك أنت عن البيعة فقال هرثة يا أمير المؤمنين



وما حاجتك الى سبعة الحائث بعدد من ذكرت من أشراف الناس الا ان الامر على ما حكيت لك انه لا يخالاج اليوم أحد هرون ويبقى في غد لجعفر قال الطيفوري فالتفت الهادي الى من حضر مجلسه فقال لهم شاهدت الوجوه صدق والله هرثة وبر وغدرتم وأمر الهادي عندهذا الكلام لهرثة بخمسين ألف درهم وأقطع الموضع الذي لحقه فيه يندون فسمى ذلك الموضع عسكر هرثة الى هذه الغاية واذا صرف الناس كاهم في أمر عظيم من أمر ذي قدر قد غمهم ما لقيه به الخليفة ومما يتوقعه من البلاء ان يحدث بالهادي حادث لمسارعتهم الى خلع الرشيد ومن بطانته لجعفر قد كانوا أملا وخلافة صاحبهم والغنى بما قد قدمها فصاروا يتخوفون على نفس صاحبهم اتلف وعلى أنفسهم ان سلموا من القتل والبلاء والفقر ودخل موسى الهادي على أمة العزيز فقالت له يا أمير المؤمنين ما أحسب أحدا عاين ولا سمع بمثل ما عاينا وسمعنا فاننا أصبحنا في غاية الامل لهذا القتي وأمسينا على غاية الخوف عليه فقال ان الامر لعلي ما ذكرت وأزيدك واحدة قالت وماهي يا أمير المؤمنين قال أمرت بردهرثة لأضرب عنقه فلما مثل بين يدي حيل بيني وبينه واضطرت الى ان رسلته وأقطعته وأنا على زيادة ورفع مرتبته والتنويه باسمه فبكت أمة العزيز فقال لها أرجو أن يسرك الله فتوهمت وتوهم جميع من يطيف بها انه على اغتيال الرشيد بالمسم فلم يعجل ولم تمض به ليال قلائل حتى توفي الهادي وولي الخلافة هرون الرشيد فوالله لقد أحس غاية الاحسان في أمر جعفر وزاده نعم الى نعمه وزوجه أم محمد ابنته (قال يوسف بن ابراهيم) وحدثني أبو مسلم عن حميد الطائي المعروف بالطوسي ولم يكن حميد طوسيا وكانت كورته في الديوان مرور وكذلك كورة طاهر مرو والطاهر ولي بوشنج وموسى بن أبي العباس الشامي لم تكن كورته الشاش وكورته هراة ومحمد بن أبي الفضل الطوسي كورته نسا وهو منسوب الى طوس والسبب في نسب هؤلاء وعدة من أصحاب الدولة الى غير كورهم ان منهم من كان يخرج منه في كورة فنسب الى الكورة التي فيها نسيبائه ومنهم من ولي بلدا طالت فيه ولايته اياه فنسب الى ذلك البلد قال أبو مسلم اعتل أبو غانم يعني أباة على صعدة فتولى علاجه منها الطيفوري المتطبيب وكانت في أبي غانم حدة شديدة تخرجه الى قلنق أصحابه والى الاقدام بالسكر وه عليهم قاني لواقف على رأسه وأنا اعلام في قبادرز بيرون اذ دخل عليه الطيفوري لحس عرقه وظهر الى مائه ثم اجابه بشئ لم أفهمه فقال له كذبت يا ماص بظرا أمه فقال له الطيفوري أعص الله أكذبنا بكذا وكذا من أمه فقلت في نفسي ذهبت والله نفس الطيفوري فقال أبو غانم يا ابن السكافرة لقد أقدمت ويليك كيف اجترأت على هذا فقال له والله ما احتملت صيدى الهادي قط على لقائي بحرف خشن ولقد كان يقدني فارد عليه مثل قوله فكيف أحتملك وأنت كلب قلنق خلف لي أبو مسلم انه رأى أباة صاحبك يا كبايعهم في بعض أسرة وجه الفحل وفي بعضها البكاء ثم قال له الله انك كنت ترد على أمير المؤمنين الهادي القذف الذي كان يقدني به فقال له الطيفوري اللهم نعم فقال له فاسألك بالله لنا أحبيت

في عرض حميد ما أحدثت وقذفته بما شئت من القذف متى قد قذفتك ثم بكى على الهادي  
 بكاء كثيرا فلما يوسف نسأت الطيفوري عما حدثت به أبو مسلم من ذلك فبكى حتى تخوفت  
 عليه موت مما تذاع له من الجزع عند ذكر حميد وقال والله ما عاشرت بعد الهادي أحرا  
 ف ولا أكرم طبعها ولا أطيب عشرة ولا أشد انصاما من حميد إلا أنه كان صاحب جيش  
 فكان يظهر ما يجب على أصحاب الجيوش اظهاره فاذا صار مع اخوانه كان كأنه من  
 المنقطعين اليهم لآمن المفضلين عليهم قال يوسف وحدثني الطيفوري أنه كان مع  
 حميد الطوسي بقصر ابن هبيرة أيام تغلب صاحبنا على مدينة السلام وما والاها  
 فقدمت عليه جماعة من جيل طيبي عليهم رئيس لهم يقدمونه على أنفسهم ويقرون  
 له بالفضل والسودد عليهم فاذن له في الدخول عليه في مجلس عام قد احتشد لاطهار  
 عنده فيه ثم قال لذلك الرئيس ما أقدمك يا ابن عم فقال له قدمت مددا لك اذ  
 كنت على محاربة هذا الذي لا لا يجب له ولا يستحقه يعني صاحبنا فقال له حميد لست  
 أقبل مددا الامر وثقت بصرامته وقوة قلبه واحتماله لما تصعب على أكثر الناس في  
 نصرك ولا بد من امتحانك فان خرجت على المحنة قبلتك والاردت لك إلى أهلك فقال له  
 الطائي فاستخني عما أحيت فأخرج حميد همودا من تحت ملاء ثم قال له أبسط ذراعك  
 فبسط ذراعه فحمل حميد العمود على طاقه ثم هوى به إلى ذراع الطائي فلما قرب العمود  
 من ذراعه رفع يده فظهر حميد غضبا عليه ثم قال له رددت يدي قرضاء الطائي ثم دعاه  
 إلى معاودة امتحانه فأمره حميد باظهار ذراعه ففعل فرفع حميد العمود ليضربه ذراعه  
 فلما قرب العمود من ذراع الطائي فعل مثل فعله في المرة الأولى فلما جذب ذراعه ولم  
 يمكن حميدا من ضربها بالعمود أمر بصبخته بعد صبغته في مجلسه وأخذ دوابه ودواب  
 أصحابه وطردهم من معسكره فأنصرفوا من عنده رجالة بأسوا حال قال الطيفوري  
 فلتهم على ما كان منه فاستفحك ثم قال لي قد أطلقت لك العمل مني والاستهزاء بي وقذف  
 عرشي متى تكلمت في الطب بحضورتك بشي تنكره فاما قيادة الجيوش فذلك ما ليس لك  
 فيه حظ فلا تنكر من مخالفة رأيك رأيي ثم قال لي أنا رجل من يمن وكان الرسول صلى الله  
 عليه وسلم يضربا والخلافة في أيدي مضر فكأنني أحب قومي فكذلك الخلفاء يحب  
 قومها وإن أظهرت ميلًا إلى قومي في بعض الاوقات وانحرا ما عن هواهم بها رحامي  
 فاني غير شاك في مبالها اليهم اذا حقت الحقائق ومعنى من أنباء نزار بشرك كثير وكان في  
 استغاري من قدم على من قومي مفسدة لقلوب من قد امتحنته وعرفت بلاءه من القزارية  
 ولست أدري لعل كل من أتاني من عشيرتي لا يساوي رجلا واحدا من القزارية فاردت  
 بما كان مني استجلاب قلوب من همي وأن نصرف من أتاني من عشيرتي متلذين لا مبشرين  
 لأنهم متى انصرفوا منديرون انقطع عنا ما دأبهم ومتى انصرفوا مبشرين أتاني منهم من  
 لا يسعه مال ما في أيدينا من السواد فقلت أنه قد أصاب التدبير ولم يخطئ فيما بي  
 عليه أمره



زكريا بن  
الطيفوري

ذكر زكريا بن الطيفوري قال يوسف بن ابراهيم حدثني زكريا بن الطيفوري قال كنت مع الافشين في معسكره وهو في محاربة يابك فامر باحصاء جميع من في معسكره من النصارى وحوانيتهم وصناعة رجل رجل منهم فرفع ذلك اليه فلما بلغت القراءة بالقارى الى موضع الصيادة قال لي يا زكريا ضبط هؤلاء الصيادة عندي اولى ما تقدم فيه فامتنعهم حتى نعرف منهم الناصح من غيره ومن له دين ومن لا دين له فقلت اعز الله الامير ان يوسف لقوة الكيمياء كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوما وحيك يا يوسف ليس في الكيمياء شيء فقال له بلى يا امير المؤمنين وانما آفة الكيمياء الصيادة قال له المأمون ويحك وكيف ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الصيد لا في لا يطلب منه انسان شيئا من الاشياء كان عنده او لم يكن الا خبره بانه عنده ودفع اليه شيئا من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان راى امير المؤمنين ان يضع اسمها لا يعرف ويوجه جماعة الى الصيادة في طلبه ليتناء فليفعل فقال له المأمون قد وضعت الاسم وهو سقطينا وسقطينا ضبعة تقريبن مدينة السلام ووجه المأمون جماعة من الرسل يسألهم عن سقطينا فكلمهم فذكر انهم عنده واخذوا من الرسل ودفع اليهم شيئا من حانوته فصاروا الى المأمون باشياء مختلفة فمنهم من اتى ببعض الزور ومنهم من اتى بقطعة من حجر ومنهم من اتى بوبر فاستحسن المأمون نصح يوسف لقوة عن نفسه واقطعه ضبعة على النهر المعروف بنهر الكلبة فهي في ايدى وزنته ومنها معاشهم فان راى الامير ان يمتحن هؤلاء الصيادة بمثل حنة المأمون فليفعل فدعا لافشين بدتر من دفاتر الاسروشنية فاخرج منها نحو من عشرين اسما ووجه الى الصيادة من يطلب منهم ادوية مسماة بتلك الاسماء فبعضهم انكرها وبعضهم ادعى معرفتها واخذ الاميراهم من الرسل ودفع اليهم شيئا من حانوته فامر الافشين باحضار جميع الصيادة فلما حضروا كتب لمن انكر معرفته تلك الاسماء منشورات اذن لهم فيها بالمقام في معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ولم يأذن لاحد منهم في المقام ونادى المادى بينهم وباباحة دمهم ووجد منهم في معسكره وكتب الى المعتصم يسأله البعثة اليه بصيادته لهم اديان ومذهب جميل ومتطبين كذلك فاستحسن المعتصم منه ذلك ووجه اليه بما سأل

اسرائيل بن  
زكريا  
الطيفوري

ذكر اسرائيل بن زكريا الطيفوري قال متطبيب الفتح بن خاقان كان مقدما في صناعة الطب جليل القدر عند الخلفاء والملوك كثيرا الاحترام له وكان مختصا بخدمة الفتح بن خاقان بصناعة الطب وله منه الجاكية الكثيرة والانهام الوافرة وكان المتوكل بالله يرى له كثيرا ويعقد عليه وله عند المتوكل منزلة المكينة ومن ذلك مما حكاه اسحق بن علي الهاوي في كتاب ادب الطبيب ان اسرائيل بن زكريا بن الطيفوري وجد على امير المؤمنين المتوكل لما احتجم بغير اذنه فاقتدى غضبه بثلاثة آلاف دينار وضبعة ثقل له في السنة خمسين ألف درهم وهما له وسجل له عليها (وحكى) عن عيسى بن عباس قال رايت المتوكل وقد عادته يوما وقد غشي عليه فصر يده تحت رأسه فحذته ثم قال للوزير يا عبد الله

حياتي معلقة بحياته ان عدمه لا أعيش ثم اعتل فوجه اليه سعيد بن صالح حاجبه  
وموسى بن عبد الملك كاتبه يهودانه (ونقلت) من بعض التواريخ ان الفتح بن خاقان كان  
كثير العناية باسرائيل بن الطيفوري فقدمه عند المتوكل ولم يزل حتى أنسبه المتوكل  
وجعله في مرتبة يختشع وعظم قدره وكان متى ركب الى دار المتوكل يكون موكب  
مثل موكب الاسراء وأجلاء القواد وبين يديه أصحاب المقارع واقطعه المتوكل قطيعة  
بسر من رأى وأمر المتوكل صلاب وابن الخيزرى بان يركب معه ويدور جميع سر من رأى  
حتى يغتار السكان الذي يريد فركبا حتى اختار من الخيزر خمسين ألف ذراع وضربا  
النار عليه ودفع اليه ثلثمائة ألف درهم للنفقة عليه

يزيد بن زيد

يزيد بن زيد بن يوحنا بن أبي خالد من طب المأمون كان جليد العلم حسن المعالجة  
وصوفا بالفضل وكان قد خدم المأمون بصناعة الطب وخدم أيضا ابراهيم بن المهدي  
وكان له من الاحسان الكثير والانعام الغزير والعناية البالغة والجمالية الوفيرة  
وكان يقال له أيضا زيدور (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني أبو اسحق ابراهيم بن المهدي ان  
شماسة العيسى القعقاعي وهو أبو عثمان بن شماسة صاحب الخبار اعتل من خلقه نظاوت  
به وكان شجاعا كبيرا قال أبو اسحق فسماني الرشيد من علمته وأين بلغت به فأعلمته اني  
لا أصرق له خيرا فأظهر انكرا القولي ثم قال رجل غريب من أهل الشرف قد رغب  
في مصاهرة أمه عبد الملك بن مروان وقد ولدت أخته خليفين الوليد وسليمان ابني  
عبد الملك وقد رغب أبوك في مصاهرة فتزوج أخته ورغبت أنا أخوك في مثل ذلك  
منه فتزوجت ابنته وهو مع ذلك محابي بطبك وأيمك ولاختك وأخيك فلا توجب  
علي نفسك عيادته ثم أمرني بالمرأية لعيادته فنهضت وأخلفت معي متطبي يزيد  
وصرت اليه فدخلت على رجل فوهمت انه في آخر حشاشة بقيت من نفسه ولم أرقه  
للسئلة موشعا فأمر يزيد متطبي باحضار متطبي فحضر فسأله عن حاله فأخبره انه  
يقوم في اليوم والليلة مائة مجلس وأقبل يزيد يسأل المتطبيب عن باباب من الادوية  
التي تشرب وعن السفوفات والحقن فلم يذكر ذلك المتطبيب شيئا إلا أعلمه انه قد عالجه به  
فلم ينفع فيه فوجم عند ذلك يزيد مقدار ساعة ثم رفع رأسه وقال قد بقي شيء واحد ان  
عمل به رجوت أن يتغير به وان لم ينفع فيه فلا علاج له قال أبو اسحق فرأيت شماسة قد  
قويت نفسه عندما سمع من يزيد ما سمع ثم قال وما ذلك الشيء الذي بقي متعت بك قاله  
شربة اصطمضيقون فقال شماسة أحب أن أرى هذه الشربة حتى أشم رائحتها فأخرج  
يزيد من كه منديلا فيه أدوية وفيه شربة اصطمضيقون فأمر بها شماسة فخلت ثم أتى  
بها فرمى بها في فيه وابتنها فواته ما وصلت الى جوفه حتى سمعت منه أصواتا لم أشك  
في اني لم أبلغ بابداره الا ودمعات فنهضت ومطبي معي وما اعتل غما وأمرت خادما لي  
كان يحمل معي الاسطرلاب اذار كبت بالقام في داره وتعرفت خبر ما يكون منه فتخلف  
فوفاني كتاب الخادم بعد الزوال يعلمني انه قام من بعد طلوع الشمس الى زوالها خمسين



مرة فقلت تلقى والله نفس شامة ثم واني كلب الخادم بعد غروب الشمس انه قام  
منذ زوال الشمس الى غروبها عشرين مجلسا ثم سار الى الغلام مع طلوع الشمس  
فذكر انه لم يكن منه منذ غروب الشمس الى انتصاف الليل الا ثلاثة مجالس ولم يكن  
منه الى وقت طلوع الفجر شي فركبت اليه بعد ان صليت الغداة فوجدته نائما وكان  
لا ينام فانقبه لي فسالته عن خبره فاعلمني انه لم يزل في وجع من جوفه مانع له من النوم  
والقرار منذ أسس كثير من أربعين ليلة حتى أخذ تلك الشربة فلما انقطع فعل الشربة  
انقطع عنه ذلك الوجع وانه لم يشته طعاما منذ ذلك الوقت وانه ما يصرف في وقته من  
غلبة الجوع عليه وسأل الاذن في الاكل فاذن له يزيد في اكل اسفيد باجة قد طبخت من  
فروج كسرى سمين ثم اتباعها زير باجة ففعل ذلك وصرت الى الرشيد فاخبرته بما  
كان من أمر شامة فاحضر الطبيب وقال له ويحك كيف أقدمت على اسقاائه حب  
الاصطمة فيكون فقال يا أمير المؤمنين هذا رجل كان في جوفه كيموس فامد فلم يكن يدخل  
في جوفه دواء ولا غذاء الا أفسده ذلك الكيموس وصح كان كلما فسد من تلك الادوية  
والاغذية صار مادة لذلك الفساد فكانت العلة لهذا السبب ترداد فعلت انه لا علاج له  
الا بدواء قوي يقوى على قلع ذلك الكيموس وكان أقوى الأشياء التي يمكن أن يسقاها  
الاصطمة فيكون ففعلت له فيه الذي قلت ولم أقدم أيضا على القول انه يبرئه لا بحالة  
وانما قلت بقي شيء واحد فان هو لم ينفعه فلا علاج له وانما قلت ذلك لاني رأيت الرجل  
عليلا قد أضعفته العلة وأذهبت أكثر قواه فلم آمن عليه التلف ان شربه وكنيت  
أرجوله العافية بشربه اياه وصحكنت أعلم انه ان لم يشربه أيضا تلف فاستحسن الرشيد  
ما كان من قوله ووصله بعشرة آلاف درهم ثم عاد الرشيد شامة وقال له لقد أقدمت من  
شرب ذلك الدواء على أمر عظيم وخاصة اذ كان الطبيب لم يصرحك بأن في شربه  
العافية فقال شامة يا أمير المؤمنين كنت قد نيت من نفسي وسعيت الطبيب يقول  
ان شرب هذا الدواء رجوت أن ينفعه فاخترت المقام على الرجاء ولو لحظة على اليأس  
من الحياة فشربته وكانت في ذلك خيرة من الله عظيمة (أقول) وهذه الحكاية تناسب  
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء اليه رجل من العرب فقال يا رسول الله ان  
أخى قد غلب عليه الجوف وداوينا ولم يقطع عنه شيء فقال له عليه السلام أطعمه  
عسل النحل فراح وأطعمه اياه فزاد الاسهال فاقى اليه وقال يا رسول الله كثر الاسهال اليه  
من وقت أطعمته العسل فقال أطعمه العسل فاطعمه فزاد الاسهال أكثر فشكا ذلك  
الى النبي عليه السلام فقال أطعمه أيضا العسل فاطعمه أيضا في اليوم الثالث فتقاصر  
الاسهال وانقطع بالسكينة فاخبر النبي عليه السلام بذلك فقال صدق الله وكذبت بطن  
أخيك وانما قال النبي عليه السلام له ذلك لكونه كان قد علم ان في شغل معدة المريض رطوبات  
لزجة غليظة قد أزلت معدته فكما صر بها شيء من الادوية القابضة لم يؤثر فيها  
والرطوبات باقية على حالها والاطعمة تتراق عنها فيبقى الاسهال دائما فلما تناول العسل

بجائتلك الرطوبات واحدها فكثير الاسهال أولا بخروجها وتوالي ذلك الى أن نفدت تلك  
الرطوبات بأمرها فانقطع الاسهال وبرئ الرجل فقوله صدق الله يعني بالعلم الذي  
أوجده الله عز وجل لبيده وعزته به وقوله وكذبت بطن أحبك يعني ما كان يظهر  
من بطنه من الاسهال وكثرة بطريق العرض وليس هو مرض حقيقي فكانت بطنه  
كاذبة في ذلك

هـ دوش بن  
زيد

عبدوس بن زيد قال أبو علي القباقي عن أبيه ان القاسم بن عبيد الله مريض في حياة  
أبيه مرضا حادا الى تموت وحل به القواخج المعب فانقر به لاجه عبدوس بن زيد وسفاه ماء  
أول قد طخ وطرح فيه أصل الكرفس والرازيقج ودهن الخروع وجعل فيه شيئا من  
انارج فيقرا فحين شربه سكر وجعه وأجاب طبيعته بحاسين فاقى ثم أعطاه من غد ذلك اليوم  
ماء شربة فانه نظف هذا منه وقال أبو علي القباقي أيضا ان أخاه اسحق بن علي مريض وغلبت  
الحرارة على مزاجه والتحول على منه حتى أداه الى الضعف ورد ما كان فسفاه عبدوس بن  
زيد هذه الاصول بالايارج ودهن الخروع في خبز ان أربعة شربوا فعوفي وصححت معدته  
وقال في مثل هذه الام تحم حمى حادة فان كنت حيا خلصت لئلاذن الله وان كنت ميتا  
علامة ما قبلته دائرته ان تطلق طبيعتك في اليوم السابع فان اطلقت عوفيت  
ومع هذا قد تقرت معدتك تقرا لو طرحت فيها الحجارة لطحنها فلما انقضت السنة مرض  
عبدوس وحم أخى كذل وكان مرضهما في يوم واحد فزال عبدوس يراعى أخى  
ويسأل عن خبره الى أن قبله قد انطلقت طبيعته فقال قد تخلص ومات عبدوس في  
القدم من ذلك اليوم (وعبدوس بن زيد) من السكتب كتاب التذكرة في الطب

هـ الكوسج

سهل الكوسج كان سهل الكوسج أبوسابور بن سهل صاحب الاقربا الذين المشهور من أهل  
الاهواز وكان أحمى وانما لقب بالكوسج على سبيل التضاد وكان عالما في الطب الا انه  
دون ابنه في العلم وكانت في لسانه لسكة خوزية وكان كثيرا الهزل فقلب هزله جسده  
وكان متى اجتمع من يوحنا بن ماسويه وجورجس بن بختيشوع وعيسى بن حكم وعيسى بن  
أبي خالد وزكريا بن الطيفوري وبقية وبصاحب البيمارستان والحسن بن قريش  
وعيسى السلم وسهل بن جبر وهذه الطبقة من المتطبيين قصر عنهم في العبارة ولم يقصر  
عنهم في العلاج وكان يخاف لسانه لطول كان فيه وبذاء وكانت له السن على جماعتهم  
وكان انقطاعه الى سلام الارش وكان سلام لا يفارق فرثة بن أعين أيام محاصرة مدينة  
السلام فكان سهل هذا قد دخل بفرثة بن أعين حتى كان يكون معه في ليله ونهاره  
وسمره وكان يدعاه السكيرة التي كانت فيه طيب العشرة (قال يوسف بن ابراهيم)  
ومن دعيات سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومائتين وأحضر ثمودا يشهدهم  
على وصيته وكتب كتابا أنبت فيه أسماء أولاده فأنبت أولهم جورجس بن مختايل  
وأمه مريم بنت بختيشوع وأخت جبرئيل والثاني يوحنا بن ماسويه والثالث والرابع  
والخامس سابور ويوحنا وحذاهويه ولد سهل المافروفيين وذكر انه أصاب أم جورجس



وأبوحنان ماسويه زنا وأحبهما ما يجور جس وبوحنان قال يوسف ومن دعا بانه الى حضرة  
عند أعين بن هرثة بن أعين وقد دارت بينه وبين جور جس ملاحاة في حي ربيع قد كانت  
طالت بأعين فعرفه بمثل ما شهد به في وصيته وكان في جور جس تلفت كثير الى من عن  
يمينه وشماله من الناس وأخرجته الحدة الى زمع أسابه فصاح سهل صري وهلك المسبه  
أخروا في أذنه آية خرسى أراد صرع وحق المسيح اقروا في أذنه آية الصكرسى (قال  
يوسف) ومن دعا بانه انه خرج في يوم الثمانين يريد ديرا الجائليق والمواضع التي تخرج  
اليها النصراري في يوم الثمانين فرأى بوحنان بن ماسويه في هيئة أحسن من هيئته وعلى  
دابة أفره من دابته ومعه غلمان له روقة فحسده على الظاهر من نعمته فصار الى صاحب  
مسلكة الناحية فقال له ان ابني يعقني وقد أعجبتك نفسه وربما أخرجك الحب بنفسه  
وبنعمته الى جحود أبوتي وان أنت بطمته وضربته عشرين درة موجهة أعطيتك  
عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثقه صاحب المسلكة ثم اعتزل  
ناحية الى أن بلغ بوحنان الى الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المسلكة وقال هذا  
ابني يعقني ويستحقني فخذ ان يكون ابنه فلم يكلمه صاحب المسلكة حتى بطم بوحنان وضربه  
عشرين درة ضرباً وجيعاً مبرها

سابور بن  
سهل

سابور بن سهل كان ملازماً لبيمارستان جندي سابور ومعالجة المرضى به وكان  
فاضلاً عالماً بقوى الادوية المفردة وتركيبها وتقديم عند التبركل وكان يرى له وكذلك عند من  
تولى بعده من الخلفاء وتوفي في أيام المهدي بالله وكانت وفاة سابور بن سهل في يوم الاثنين  
لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين ولسابور بن سهل من الكتب كتاب  
الاقربادين الكبير المشهور جعله سبعة عشر باباً وهو الذي كان الممول عليه في  
البيمارستان ودكاكين الصيدلة وخصوصاً قبل ظهور الاقربادين الذي ألفه أمين  
الدولة بن التليد كتاب قوى الاطعمة ومضارها ومنافعها كتاب الرد على حنين في كتابه  
في الفرق بين الغذاء والدواء المسهل القول في النوم واليقظة كتاب ابدال الادوية

اسرائيل بن  
سهل

اسرائيل بن سهل كان متقدماً في صناعة الطب بحسن العلاج خبيراً بتركيب  
الادوية وله كتاب مشهور في الترياق وقد أجاد في عمله وبالغ في تأليفه

موسى بن  
اسرائيل  
الكوفي

موسى بن اسرائيل الكوفي طبيب ابراهيم بن المهدي (قال يوسف بن ابراهيم) كان  
موسى هذا قليل العلم بالطب اذا قيس الى من هو في دهره من مشايخ المتطببين الا أنه  
كان أملاً لمجسدهم بحصال اجتمعت فيه منها فصاحة اللمعة وعرفه بالبحر وعلم  
بايام الناس ورواية الاشعار وكان مولده فيما ذكر لي سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته  
في سنة اثنتين وعشرين ومائتين فكان أبو اسحق يحتمله لهذه الخلال ولانه كان طبيب  
العشرة جداً يدخل في كل ما يدخل فيه منادمو الملوك وكان قد خدم وهو حدث عيسى بن  
موسى بن محمد ولي العهد (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني موسى بن اسرائيل قال كان لعيسى  
ابن موسى من طباطبي يهودي يقال له فرات بن شحاتا كان تباذوق المتطبيب يقدمه على جميع

تلامذته وكن شيخا كبيرا قد خدم الحاج بن يوسف وهو حدث قال وكان عيسى يشاور  
في كل أمر ينوبه هذا المتطيب قال موسى فلما عقد المنصور لعيسى على محاربة محمد بن  
عبد الله بن حسن العلوي وصار اللواء في داره قال للفرات ما تقول في هذا اللواء قال له  
المتطيب أقول أنه لواء الثغناء بينك وبين أهلك إلى يوم القيامة إلا في أرى لك نقل  
أهلك من الكوفة إلى أي البلدان أحببت فإن الكوفة بلد شيعة من تحارب فإن قلت  
لم تمكن من تخلفيها من أهلك بقيا وإن قلت وأصبت من تتوجه إليه زاد ذلك في  
اضغانهم عليك فإن سلمت منهم حياتك لم يسلم منهم عقبك بعد وفاتك فقال له عيسى  
ويحك إن أمير المؤمنين غير مارق للكوفة فلم أنقل أهلي عنها وهم معي في داره فقال له  
إن القيسل في مخرجك فإن كانت الحرب لك فالحليقة مقبض بالكوفة وإن كانت الحرب  
عليك لم تكن الكوفة له دار وسيهرب عنها ويخاف حرمة فضلا عن حرمتك قال موسى  
فحاول عيسى نقل عياله من الكوفة فلم يسوغه ذلك المنصور قال ولما فتح الله على عيسى  
ورجع إلى الكوفة وقتل إبراهيم بن عبد الله انتقل المنصور إلى مدينة السلام فقال له  
متطيبه بدر بلا تتقار معه إلى مدينته التي قد أحدثها واستأذن المنصور في ذلك فاعلمه  
أنه لا سبيل إليه وأنه قد دبر استخلافه على الكوفة فآخبر بذلك عيسى متطيبه فقال له  
المتطيب استخلافه إليك على الكوفة قد حل لعقدك عن العهد لأنه لو دبر تمام الأمر لك  
لولاك حراسان بلد شيعتك فأما أن يجعلك بالكوفة مع أعدائهم وأعدائك وقد قتلت محمد  
ابن عبد الله فوالله ما دبر فيك الاقتل وقتل عقبك ومن المحال أن يوليوك خراسان بعد  
الظاهر منه فيك فله تولى لك الجزيرتين أو الشام فأخرج إلى أي الولايتين ولولا فوطها  
فقال له تذكر لي ولاية الكوفة وأهلها من شيعة بني هاشم وترغب لي في ولاية الشام أو  
الجزيرتين وأهلها من شيعة بني أمية فقال له المتطيب أهل الكوفة وإن وسعوا أنفسهم  
بالشيع لبني هاشم فليست وأهلك من بني هاشم الذين يتشيعون لهم وانما تشيعهم لبني  
أي طالب وقد أصبت من دماهم ما قد أكسب أهل الكوفة بغضك وأحضر لهم عند  
أنفسهم الاقبياد منك وتشيع أهل الجزيرتين والشام ليس على طريق الديانة وانما  
ذلك على طريق احسان بني أمية اليهم وإن أنت أظهرت لهم مودة متى وليتهم فأحسن  
اليهم كانوا لك شيعة ويدلك على ذلك محاربتهم مع عبد الله بن علي على ما قد نال من  
دماهم لما نالهم وتضمن لهم الاحسان اليهم وهم اليك لسلامتك من دماهم أميل  
واستعني عيسى من ولاية الكوفة وسأل تعويضه عنها فاعلمه المنصور أن الكوفة دار  
الخلافة وأنه لا يمكن أن يتخاون خليفة أو ولي عهد ووعد عيسى أن يقيم بمدينة السلام  
سنة وبالكوفة سنة وأنه إذا صار إلى الكوفة صار عيسى إلى مدينة السلام فأقام بها  
قال موسى فلما طلب أهل خراسان عقد البيعة للهدى قال للمتطيب ما تقول يا فرات فقد  
دعيت إلى تصديم محمد بن أمير المؤمنين على نفسي فقال له قد دفع بماذا أرى أن تسمع  
وتطيع اليوم وبعد اليوم يقال له وما بعد اليوم قال إذا دعاك محمد بن أمير المؤمنين إلى خلع



تسلم الخليفة الى بعض ولده ان تسارع فليست عندك منع ولا عكلك مخالفة  
 القوم في شيء يريدونه منك قال موسى لما انت الطبيب في خلافة المنصور فلما دعا المهدي  
 عيسى الى خلق نفسه من ولاية العهد وتسليم الامر الى الهادي قال عيسى بن موسى  
 قاتلك الله يا فرات ما كان أجود رأيك وأعلمك بما تفوهه كأنك كنت شاهدا ليومنا  
 هذا قال موسى بن اسرائيل ولما رأيت فعل أبي السرايا بمنزل العباسيين قلت مثل ما قال  
 عيسى بن موسى وقال يوسف بن ابراهيم لما بلغه وهو بمصر ماركب الطالبين وأهل  
 الكوفة من العباسيين وقتل عبد الله بن محمد بن داود مثل ما قال عيسى بن موسى وموسى  
 الطبيب قال يوسف وحدثني موسى بن اسرائيل الطبيب ان عيسى بن موسى شكالى  
 فرات منتظبه ما يصيبه من النعاس مع مسامرية وانه ان تعشى معهم ثقلت معدته فنام  
 وقامه السم وأصبح ومعه ثقلة تمنعه من الغذاء وان لم يتعش معهم أضرت به الشهوة  
 الكاذبة فقال له شكوت الى مثل ما شكوا الحاج الى استاذي تياذوق فوصف له شيئا  
 أراد به الخير فصار شرا فقال له وما هو قال وصف له العشب بالفتق فذكر ذلك الحاج  
 لحظاياه فلم يبق له حظية الا قشرت له جاما من الفتق وبهت به اليه وجلس مع  
 مسامرية فأنبل يستف الفتق سقا فاصابته هيضة كادت تأتي على نفسه فشكا ذلك الى  
 تياذوق فقال انما أمرتك أن تعشب بالفتق وأردت بذلك الفتق الذي يقشريه جميعا  
 لتتولى أنت كسر الواحدة بعد الواحدة ومصرقشرها المصلح لعدة مثلك من الشباب  
 الممرورين واصلاح الكبد بما يتأذى اليها من طعم هذا الفتق وذهبت الى أنك  
 اذا أكلت ما في الفتقة من الثمرة وحاولت كسر أخرى لم يتم لك كسرهما الا وقد أسرعت  
 الطبيعة في هضم ما أكلت من ثمرة الفتقة التي قبلها فاما ما فعلت فليس بحجيب أن ينالك  
 معه أكثر مما أنت فيه وان كنت تأخذ أيها الامير بالفتق على ما رأى استاذي أن يؤخذ  
 انتفع منه قال موسى فلم يسمي بن موسى أخذ الفتق أكثر من عشرين سنة  
 فكان يحمد

ماسرجويه

ماسرجويه طبيب البصرة وهو الذي نقل كتاب اهرن من السرياني الى العربي  
 وكان يهودي المذهب سريانيا وهو الذي بعينه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي في كتابه  
 الحاوي بقوله قال اليهودي وقال سليمان بن حسان المعروف بيا بن جليل ان ماسرجويه  
 كان في أيام نبي أمية وانه تولى في الدولة المروانية تفسير كتاب اهرن بن أعين الى العربية  
 وجده عمر بن عبد العزيز رحمه الله في خزانة المكتب فأمر بإخراجه ووضعه في مصلاه  
 واستخار الله في إخراجه الى المسلمين للانتفاع به فلما تم له في ذلك أمر بعون صبايا أخرجه  
 الى الناس وبه في أيديهم قال سليمان بن حسان حدثني أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز  
 بهذه الحكاية في مسجد الترمذي سنة تسع وخمسين وتلثمائة (وقال يوسف بن ابراهيم)  
 حدثني أبو بن الحكم البصري المعروف بالكسروي صاحب محمد بن طاهر بن الحسين  
 وكان ذا أدب ومروءة وعلم بإيام الناس وأخبارهم قال كان أبو نواس الحسن بن هانئ

يعش وحرارة امرأة من تعيف تسكن الموضع المعروف بحكان من أرض البصرة يقال  
أما حنان وكان المعروفان أبي عثمان وأبي مينة من تعيف قرييين لولاية الجارية فكان  
أبو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يقدمه من ناحية حكان فيسألهم عن  
أخبار حنان قال فخرج يوما وخرجت معه وكان أول طالع علينا ما سرجويه المتطبيب  
فقال له أبو نواس كيف خلقت أبا عثمان وأبامية فقال ما سرجويه حنان صالحة كما تحب  
فأذا أبو نواس يقول (الخفيف)

أسأل القادمين من حكان \* كيف خلقت أبا عثمان  
وأبامية المهذب والمأ \* مول والمرحبي لرب الزمان  
فيعزلون لي حنان كما سرك في حالها فسل عن حنان  
فألهم لا يبارك الله فيهم \* كيف لم يغن عنهم كتمان

(قال يوسف) وحدثني أبو ببن الحكم أنه كان جالساً عند ما سرجويه وهو ينظر في قوارير  
الماء إذ أتاه رجل من الخوز فقال له اني بليت بداء لم يبل أحد بمشله فسأله عن داءه  
فقال اسبح وبصري على ظلم وأزأجد مثل لحس الكلاب في معدتي فلا تزال هذه حالي  
حتى أطمع شيئاً فإذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت  
فيه فإذا عاودت لا كل سكن مبني الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجده دواء الا  
معاودة الا كل فقال ما سرجويه على هذا الداء فضب الله فانه أساء لنفسه الاختيار حين  
قرنها بسفلة مثلك ولوددت ان هذا الداء يحول الى والي صبياني وكنت أعوضك بمما تزل  
بلسانه مثل نصف ما أمالك فقال له ما أفهم صلت فقال له ما سرجويه هذه صفة لا تسخفها  
أسأل الله نقلها عنك الى من هو أحقر بها منك (قال يوسف) وحدثني أبو ببن الحكم  
السكروي قال شكوت الى ما سرجويه تعذر الطبيعة فسألني أي الانبذة أشرب فاعلمته  
اني ادم من النبيذ المعمول من الدوشات البستاني الكثير الذي فامرني أن آكل في كل  
يوم من أيام الصيف على الريق قنائة صغيرة من قنائة بالبصرة يعرف بالخريبي قال  
فكنت أوفي بالقنائة وهو قنائة دقيق في دقة الاسابع وطول القنائة منه نحو من قنائة كل  
منه الخمس والست وال سبع فكثرت على الاسهال فشكوت ذلك اليه فلم يكمنني حتى حقنني  
بحقنة كثيرة الشحوم والصبوغ والخطمي والارز الفارسي وقال لي كنت تقتل نفسك  
بأكثرك من القنائة على الريق لانه كان يجدر من الصقراء ما يزيل عن الامعاء من  
الرطوبة اللاصقة بها ما يمنع الصقراء من سحجها واحداث الدوسنطاريا فيها ولما سرجويه  
من المكتب كناش كتاب في الغذاء كتاب في العين

وسلوه بن بنان متطبيب المعتصم لما استخلف أبو اسحق محمد المعتصم بالله وذلك في  
سنة ثمان عشرة ومائتين اختار لنفسه سلوه الطيب وأكرمه أكراماً كثيراً يفوق  
الوصف وكان يرد الى الدواوين وتوقيعات المعتصم في السجلات وغيرها بخط سلوه وكل ما كان  
يرد على الامراء والقواد من خروج أمر وتوقيع من حضرة أمير المؤمنين فخط سلوه به

سلوه بن  
بنان



وولي أخا سلمويه إبراهيم بن بنان خزن بيوت الاموال في البلاد وخاتمه مع خاتم أمير المؤمنين  
 ولم يكن أحد عنده مثل سلمويه وأخيه إبراهيم في المنزلة وكان سلمويه بن بنان نصرانيا  
 حسن الاعتقاد في دينه كثير الخير محمود السيرة وافر العقل جميل الرأي (وقال اسحق بن  
 علي الرهاوي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسة قال أخبرني يوحنا بن ماسويه عن  
 المعتصم انه قال سلمويه طبيب كبير عندي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم  
 في نفسي ونفسي أشرف من مالي ومالكي ولما مرض سلمويه الطبيب أمر المعتصم ولده أن  
 يعود فعاذه ثم قال أنا أعلم وأتيقن اني لا أعيش بعده لانه كان يراعي حياتي ويدبر جسمي  
 ولم يعيش بعده تمام السنة (وقال اسحق بن حنين) عن أبيه ان سلمويه كان أعلم أهل زمانه  
 بصناعة الطب وكان المعتصم يسميه أبي فلما اعتل سلمويه عاذه المعتصم وبكى عنده وقال  
 تشير علي بعدك بما يصلحني فقال سلمويه يعزلي بك يا سيدي ولكن عليك بهذا الفضولي  
 يوحنا بن ماسويه واذا شكوت اليه شيئا فقد يصف فيه أوصافا فاذا وصف فخرأقلامها  
 أخلاطا فلما مات سلمويه امتنع المعتصم من أكل الطعام يوم موته وأمر بان تحضر جنازته  
 الدار ويصلي عليه بالشمع والبخور على زى النصارى الكامل ففعل وهو بحيث يصبرهم  
 ويباهي في كرامته وخزن عليه خزانة شديدة وكان المعتصم الهضم في جسمه قوي وكان  
 سلمويه يقصده في السنة مرتين ويسقيه بعد كل مرة دواء مسهلا ويعالجه بالحمية في  
 أوقات فاراد يوحنا بن ماسويه أن يريه غير ما عهد فسقاء دواء قبل الفصد وقال أخاف أن  
 تحرك عليه الصفراء فعندما شرب الدواء حيي دمه وحجم جسمه وما زال جسمه يتقص  
 والعلل تتزايد الى أن نحمل يده ومات بعد عشر من شهر من وفاة سلمويه وكانت وفاة  
 المعتصم في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين (قال يوسف بن إبراهيم) قال  
 المعتصم لابي اسحق إبراهيم بن المهدي في أول مقدمته من بلاد الروم وهو خليفة باعم  
 أمورك مضطربة عليك منذ أول أيام الفتنة لا بك بليت في أوامها مثل ما مثل الناس ثم  
 خصك بعد ذلك من خراب الضياع وتخرم حدودها لاستتارك سبع سنين من الخليفة  
 الماضي ما لم يتقدمه شيء من المكروه لقد كانت فيه كفاية ثم ظهر من سوء رأي المأمون  
 بعد ذلك فيك ما طم على كل ما تقدم من المكروه النازل بك فزاد ذلك في أمرك وفكرت  
 فيك فوجدت لك تحتاج الى أن يرد علي في كل يوم خبرك وما تحتاج اليه لمصالح أمورك  
 ورأيت ذلك لا يتم الا بتقليدي عن القيام برفع حوائجك الى خادم خاصي وقد وقع  
 اختياري لك على خادمين لي يصل كل واحد منهما الي في مجالس جدي وهزلي بل يصل  
 الي في مرقدى ومتوضئ وهما مسرور وسمانه الخادم وسلمويه بن بنان فاختر أيهما  
 شئت وقلده حوائجك فوقع اختياره على سلمويه وأحضره أمير المؤمنين فامر به أن  
 يتولى ايصال رسائله اليه في جميع الاوقات (قال يوسف) فصرني أبو اسحق سلمويه وكنت  
 لا أكاد أمارقه وكان خروج أمير المؤمنين عن مدينة السلام آخر خرجاته من غير ذكر  
 تقدم لخروج الى ناحية من النواحي وكان الناس قد حضروا الدكة بالشهاسية لحلية



انسرو في يوم الاربعاء لسبع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة عشرين ومائتين  
فاخرجت الخيل ودعا بالجزازات فركبها ونحن لا نملك في رجوعه من يومه ثم أمر الموالى  
واقواد بالعاقبة ولم يخرج معه من أهل بيته أحد الا العباس بن المأمون وعبد  
الوهاب بن علي وخاف المعتصم الواثق بمدينة السلام الى أن صلى بالناس يوم التمر سنة  
عشرين ومائتين ثم أمر بالخروج الى القاطول فخرج فوجهني أبو اسحق بجواجه الى  
باب أمير المؤمنين فتوجهت فلم يزل سيارة مرة بالقاطول ومدينة القاطول ومرة بدير  
بنى الصقر وهو الموضع الذي هي في أيام المعتصم والواثق باليتاخيصة وفي أيام المتوكل  
بالحمدية ثم صار المعتصم الى سر من رأى فحضر مضاربه فيها وأقام بها في المضارب  
فألقى بعض الأيام على باب مضرب المعتصم اذ خرج سلمويه بن بنان فاخبرني أن أمير  
المؤمنين أمره بالمسير الى الدور والنظر الى سوارث كين القرغاني والتقدم الى متطبيه  
في معالجته من علة يجدها بما يراه سلمويه ووابا وحلف على أن لا أفارقه حتى نصير الى الدور  
وترجع لمضيت معه فقال لي حدثني في غداة يومنا هذا نصر بن منصور بن بسام أنه كان يسير  
المعتصم بالله في هذا البلد يعني بلد سر من رأى وهو أمير قال لي سلمويه قال قال لي نصر  
أن المعتصم أمير المؤمنين قال له يا نصر أسمعك قط يا محب عن اتخذي هذا البلد بناء وأوطنه  
ليست شعري ما أعجب موطنه خرونة أرضه أو كثرة أخافيه أم كثرة تلاءمه وشدة الحر  
فيه اذا حى الحصى بالشمس ما ينبغي أن يكون متوطن هذا البلد الامم سطر امهورا  
أوردى التميمي قال لي سلمويه قال لي نصر بن منصور وأنا والله خائف أن يوطن أمير  
المؤمنين هذا البلد فان سلمويه ليحدثني عن نصر اذ رمى بيصره نحو المشرق فرأى في موضع  
الجوسق المعروف بالمصيب أكثر من ألف رجل يضعون أساس الجوسق فقال لي سلمويه  
أحسب أن نصر بن منصور قد سمع وكان ذلك في رجب سنة احدى وعشرين ومائتين وصام  
المعتصم في الصيف في شهر رمضان من هذه السنة وغدى الناس فيه يوم الفطر واحتجم  
المعتصم بالقاطول يوم السبت وكان ذلك اليوم آخر يوم من أيام التصاري فحضر غداءه  
سلمويه بن بنان واستأذنه في الصبر الى القادسية ليقم في كنيسة باقى يومه وليلته  
ويتقرب فيها يوم الاحد ويرجع الى القاطول قبل وقت الغداء من يوم الاحد فاذن له في  
ذلك وكساه ثيابا كثيرة ووهب له مكاوي خورا كثيرا فخرج منسكرا مقموما وعزم  
على بالمسير معه الى القادسية فاجبته الى ذلك وكانت عادتنا متى تسيرنا قطع الطريق  
اما بناطرية في شئ من الآداب واما بدعابة من دعابات المتأدين فلم يجاري شيئا من البابين  
جميعا وأقبل على الفسكرة وتحرى ليلته اليمنى وشقته تمس من اتقول بما لا يعلنه  
فسبق الى رهمي انه رأى من أمير المؤمنين في أمر نفسه شيئا أنكره ثم أزال ذلك الوهم  
حتى أقدمه على الاستئذان في الصبر الى القادسية والسياب والطيب الذي جى به فسأله  
عن سبب قراءته وفكرته فقال لي سمعتك تحكى عن بعض ملوك فارس قولا في العقل  
وانه يجب أن يكون أكثر في الانسان عقله فاعده على واخبرني باسم ذلك الملك قال له قال



افشروا ان اذالم يكن اكثر ما في الرجل عقله كان اكثر ما فيه برديه فقال قاتله الله فما  
 احسن ما قال ثم قال اميرنا هذا يعني الواثق حفظه لما بقرا وبقرا عليه من الكتاب  
 اكثر من عقله واحسبه قد وقع في الذي يكره وانا استدفع الله المسكره عنه وبكى فساته  
 عن السبب فقال اشرت على امير المؤمنين بترك الشرب في عشيته أمس لييا كرا الحجامه  
 في يومنا هذا على نقاء فجلس واحضر الامير هرون وابن أبي داود وعبد الوهاب ليتحدث  
 معهم فاندفع هرون في عهد اردشير بن بابك واقبل يسرد جميع ما فيه ظاهرا حتى اتى على  
 العهد كله فتخوفت عليه حسداً آسسه على جودة الحفظ الذي لم يرزق مثله وتخوفت  
 عليه امساك آسسه ما حذر اردشير بن بابك في عهده من ترك اظهار البيعة لولي عهد  
 وتخوفت عليه ما ذكر اردشير في هذا الباب من ميل الناس نحو ولي العهد متى عرفوا  
 مكانه وتخوفت عليه ما ذكر اردشير من انه لا يؤمن اضطغان ولي العهد على اسباب  
 والده متى علم انه الملك بعد آسسه وانا والله عالم بان اقل ما ياله في هذا الباب التضيق عليه  
 في معاشه وانه لا يظهره معه أبداً فاعتماني بهذا السبب فكان جميع ما تخوفت سلامويه  
 على ما تخوف (قال يوسف) واستبطا المعتصم أبو اسحق ابراهيم بن المهدي في بعض الامور  
 واستيقاه فكتب اليه كتاباً امرني بقراءته على سلامويه ومناظرته فيه فان استصوب  
 الرأي في اصاله ختمته وأوصلته وان كره ذلك رددته على أبي اسحق فقرأته على سلامويه  
 فقال لي قل له قد جرى لك المقدار مع المأمون والمعتصم أعز الله الباقي ورحم الماضي بما  
 يوجب عليك شكر ربك والانتسكرك على بالخليفة تنسكركهما في وقت من الاوقات لانك  
 تسهيت باسم لم يتسم به أحد قط فكثر الاحياء فان كان المقدار استعطف عليك رحمتك  
 حتى صرت الى الامن من المسكروه فليس ينبغي أن تهجب من تنكر الخليفة في وقت من  
 الاوقات ان طعن بعض أعدائك عليك بما كان منك فيظهر بالجفاء اليومين والثلاثة  
 أو نحو ذلك ثم يعطف عليك ويذكر ما سهرجتك وشاكها فيقول أمرتك الى ما تحب ولك  
 أيضاً آفة يجب عليك التهرزها وهي انك تجلس مع الخليفة في مجلسه وفيه جماعة من  
 أهله وقواده ووجوه مواليه فهو يجب أن يكون أجل الناس في عيونهم وأملأ قلوبهم فلا  
 يجري جار من القول الا أظهرت لنفسك فيه قولا يتبين نصرتك فيه عليه فلو كنت مثل  
 ابن أبي داود أو مثل بعض الكتاب لكان الامر فيه أسهل عليه لانه ما كان لتلك الطبقة  
 فهو للخليفة لانهم من عبيده وما كان لرجل من أهله له السن والقعد عليه فهو موجب  
 لمن السن والقعد له وذلك من رر بالخليفة وانا أرى أن لا أوصل هذا الكتاب وان تغافل  
 أعز الله حتى يتشوق اليه الخليفة فاذا صار اليه تخرزما كرهته له ففي ذلك غنى عن  
 العتاب والاستبطاء قال فانصرفت الى أبي اسحق بالكتاب ولم أوصله فوجدت سيما  
 الدمشقي عند صاحبنا وقد أبلغه رسالة المعتصم بوصف شوقه اليه وبالا مبالا كوب  
 اليه فاخبرته بما دار بيني وبين سلامويه وركب فاستعمل ما أشار به فلم ينسكرك بعد ذلك  
 منه شيأ حتى فرق بينهما الموت (قال يوسف) وجرى بيني وبين سلامويه ذكر يوحنا بن



ماسويه فاطنبت في وصفه وذكرته منه ما أعرف من اتساع علمه فقال سلمويه يوحنا  
آفة من آفات من اتخذ نفسه واتكل على علاجه وكثرة حفظه للكتب وحسن شرحه  
ووصفه بما يلزمهم من المسكروه ثم قال لي أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار  
ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجهل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعا فان زاول  
محرورا عالج من الادوية الباردة والاغذية المفردة البرد وبما يزيل عنه تلك الحرارة ويعقب  
معدته ويمنه بردا يحتاج الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في  
العله الاولى من الافراط ليزول عنه البرد ويعقل من حرارة مفردة فصاحبه أبدأ عليل اما  
من حرارة واما من برودة والابدان تضعف عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في  
اتخاذ الناس المتطيين لحفظ صحتهم في أيام الصحة ولخدمة طبائعهم في أيام العلة ويوحنا  
بله بمقادير العلل والعلاج غيرة ثم يهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس بمطبيب (قال  
يوسف) وأصابني ابراهيم بن بنان أخا سلمويه بن بنان هيضة من خوخ أكله فأكثرت منه  
فكادت تأتي على نفسه فسقاه أخوه سلمويه شهريار انا كثيرا السقمونيا فاسهلها سهلا  
كثيرا فزاد على المقدار الذي يجب أن يكون ممن شرب مثل ما شرب ابراهيم من الشهر ياران  
وانقطع مع انقطاع فعل الشهر ياران فعل الهيضة فقلت له أحسبك امتثلت فيما فعلت  
بانخيلك من اسقته الدواء السهل طريقة يزيد بوري في شامة العيسى فقال ما استعملت له  
طريقة ولكني استعملت فكري كما استعمل فكره فتبج لي من الرأي ما نتج له (قال يوسف)  
وكنت يوما عند سلمويه وقد أجريننا حديث أيام القتنة بمدينة السلام أيام محمد الأمين  
فقال لي لقد نفعنا الله في تلك الأيام بجوار بشر وبشر ابني السميدع وذلك انا كنا معهم ما في  
كل حي ثم قال لي هل لك أن تركب الي بشر فتعوده فقد كنت يثبث منه أول من أمس  
ثم أفرق أمس فاجبته الى الركوب معه وركبنا فلما صرنا الى باب المدرج الذي كان بشر  
يترقه طلع علينا بولس بن خنون المتطبيب الذي هو اليوم متطبيب أهل فلسطين وهو منصرف  
من عند بشر فسأله عن خبره فاجابه بكلمة بالسرانية معناها بش فقال له سلمويه ألم  
تخبرني أمس انه قد أفرق فقال له بولس قد كان ذلك الا انه أكل البارحة دماغ جدى  
فعاوده الاسهال فعطف سلمويه رأس دابته وقال انصرف بنا فليس يبيت بشري الدنيا  
فسألته عن السبب فذكر انه رجل مبطون وان أول آفته كانت في البطن فساد  
معدته فتناولت أيامه في البطن بفساد المعدة الى أن كان ذلك سببا لفساد كبده وان  
الدماغ الذي أصابته سبب في معدته ويغري ما بين عضونها فلا يدخلها غذاء ولا دواء  
الازلقي وانصرفنا ولم يعد سلمويه ولا عدته لحايات حتى توفي (قال يوسف) وصحبت بعد  
وفاة أبي اسحق أباداف فحجته وقد كان مبطونا قبل صحبتي اياه بخمسة عشر شهرا وكان  
مجلس أبي دلف مجمعا للمتطبيين لانه كان معه من المرتقة جماعة منهم يوسف بن صليبا  
وسليمان بن داود بن يابان ويوسف القصر البصري ولا أحفظ نسبه وبولس بن خنون  
متطبيب فلسطين وخن كان من بني اللجلاج والحسن بن صالح بن بهلة الهندي وكان



يحضر مجلسه من المتطهين غير المرتبة جماعة فرجا اجتمع في مجلسه منهم عشرون رجلا فكتوا على سبيل اختلاف في أصل علته فبعضهم كان يرى أن يسقيه الدرياق وبعضهم كان يرى أن يعالجه بالأدوية التي يقع فيها الايون مثل المثروديطوس وغيره وكلهم كان يحما على معالجته بالحمية وبالقئ في كل بضع عشرة ليلة لانه كان متى تقيأ صحت حاله ثلاثة أيام أو نحوها فالتت معه عشرة أشهر لا أذكر أني تشاغلتي في يوم منها بأمر من أمور الأعمال التي أتقدها فسلت من رسول له يستمضي لاسير اليه وللنظر فيما بين المتطهين من الاختلاف ثم أمر المعتصم حيدر بن كاوس بالعقد لابي دلف على قزوين وزنجان ونواحيه و ابراهيم بن الجعري بتقليده خراج الناحية ومحمد بن عبد الملك بتقليده ضياعها فقلدا أبو دلف ابنه معن بن القاسم المعونة وقلدا في الخراج والضيايع وأمرنا بالخروج فانبت سلمويه مودةا ومشاورا فقال لي اتقلا عك من بلدك مع رجل من أهل بلدك منذ خمسة وعشرين شهرا وجميع من يطبق به معك لا يجمعك واياهم رحم وانما هم أهل الجبل واسمهم وأكثرهم معاليك ولعلك قد استقميت على بعضهم بالحضرة وحيث كنت تأمن على نفسك بما لا أحبه لك لانه ان حدث بالرجل حادث كنت في أرض غربة أسير في أيدي من لا محانة بينك وبينهم واستناعك على الرجل بعد أن أحبه الى أن تقدمه تسج ولكن استأجله في الخروج بعد سبعة أيام وأشرف في هذه الايام على مطعمه ومشربه حتى لا يصل الى جوفه في هذا الاسبوع ما كول ومشروب الاعرفت بمبلغ وزنه على الحقيقة ووكل من يعرف وزن ما يخرج منه في هذا الاسبوع من ثقل وبول وارفع وزن ذلك ليوم بعد يوم اليك وصر الى بعد هذا الاسبوع بمبلغ وزن جميع ما دخل بطنه من الطعام والشراب وغير ذلك ووزن ما يخرج منه فعنيت بذلك غاية العناية وتعرفته حتى صبح عندي فوجدت ما خرج من بطنه قريبا من ضعف ما دخله من مطعم ومشرب فاعلمت ذلك سلمويه فقال لي لو كان خرج منه بوزن ما دخل بطنه لدل ذلك على سرعة تلفه فكيف ترى الحال كائنه وانما خرج منه مثل ضعف ما دخل بطنه الهرب من التلييس بأمر هذا الرجل فان الشوق قد جن به فحالت بعد هذا القول الا بضع عشرة ليلة حتى توفي أبو دلف (قال أبو علي القمي) حدثني أبي قال كانت بين جدي الحسين بن عبد الله وبين سلمويه المتطهين مودة فحدثني أنه دخل اليه يوما الى داره وكان في الحمام ثم خرج وهو مكتم والعرق يسيل من جبينه وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوي وشئ أخضر في زبدية وثلاث رقائق مسكر مازك وفي سكرجة خل فاكل الجميع واستدعي ما مقداره درهمان شرابا فزجه وشربه وغسل يديه بماء ثم أخذ في تغيير ثيابه والخمر فلما فرغ أقبل بحادثني فقلت له قبل أن أحبيك الى شئ عرفتني ما صنعت فقال أنا أعالج السل منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها الا مارأيت وهو دراج مشوي وهند بامساوية مطبخة بدهن لوز وهذا المقدار من الخبز واذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها كيلا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته فاشغلها بالغذاء ليكون

عطفا عليه ثم اتفرغ لغيره

ابراهيم بن  
قزارون

ابراهيم بن قزارون (قال يوسف بن ابراهيم) كان ابراهيم بن قزارون قد خرج مع غسان بن عباد الى  
السند فحدثني ان غسان بن عباد مكث بارض السند من يوم النوروز الى يوم المهرجان  
يشتهي ان ياكل قطعة لحم باردة لما قدر على ذلك فسأله عن السبب فقال ~~هنا~~ ههنا  
نطعمه فلا يبرد حتى يروح فيرمي به قال يوسف وأخبرني ابراهيم بن قزارون انه ما أكل  
بارض السند لهما استطابه اللحم الطواويس وانه لم يأكل لحم قط أطيب من لحم  
طواويس بلاد السند وحدثني ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن تريمه عن  
غسان بن عباد في لحوم الطواويس بمثل ما حدثني به ابراهيم بن قزارون قال يوسف  
وحدثني ابراهيم بن قزارون انه رفع الى غسان بن عباد أن في النهر المعروف بمهران  
بارض السند سمكة تشبه الجدي وانها تصاد ثم يطبخ رأسها وجميع بدنها الى موضع  
يخرج الثقل منها ثم يجعل مالم يطبخ منها على الجمر ويمسكها بمثل يده حتى ينشوي  
منها ما كان موضوعا على الجمر وينضج ثم يؤكل ما نضج أو يرمي به وتلقى السمكة في الماء  
مالم ينكسر العظم الذي هو سلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان  
غسان أمر بحفر بركة في داره وملاها ماء وأمر بامتحان ما بلغه قال ابراهيم فكنا نؤتي كل  
يوم بعدة من هذا السمك فنشويه على الحماكة التي ذكرنا وانا ونكسر من بعضه عظم  
الصاب ونترك بعضه لانكسره فكان ما يكسر عظمه يموت ومالم يكسر عظمه يسلم  
وينبت عليه اللحم ويستوى الجلد الا أن جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدي الاسود  
وما تشرباء من لحوم السمك التي شربناها ورددناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة  
الاولى لانه يضرب الى البياض (قال يوسف) وسألت ابراهيم بن قزارون عن قول من  
يزعم أن نهر مهران هو نهر النيل فقال لي رأيت نهر مهران وهو يصب في البحر المالح  
الا أن علماء الهند والسند أعلموني أن يخرج النيل ويخرج نهر مهران من عين واحدة  
عظيمة فنهر مهران يشق أرض السند حتى يصب في بحر المالح والنهر الآخر يشق  
أرض الهند وجميع أرض السودان حتى يخرج الى أرض النوبة ثم يصب باقيه في  
أرض مصر فيرويها ثم يصب باقيه في بحر الروم (قال يوسف) وحدثني عنده بن اسحق  
المضي من أمر العين التي منها يخرج نهر مهران والنيل بمثل ما حدثني به ابراهيم وكان  
يحدثنا بحديث السمك في كل وقت

أيوب المعروف بالابرش كان له نظر في صناعة الطب ومعرفة بالنقل وقد نقل كتباً  
من مصنفات اليونانيين الى السرياني والى العربي وهو متوسط النقل وما نقله في آخر  
عمره فهو أجود مما نقله قبل ذلك

أيوب المعروف  
بالابرش

ابراهيم بن أيوب الابرش قال اسحق بن علي الزهاوي في كتاب أدب الطبيب حدثني  
عيسى بن مسعدة قال رأيت ابراهيم بن أيوب الابرش وقد عالج اسمعيل أخا المعز وبرئ

ابراهيم بن  
أيوب الابرش



فكملت أمه قبيحة المتوكل أن يحيزه فقال لها ألم لا تحيزيه ليس عندك ما تعطيه حتى  
أعطيه أنا مثله وأبراهيم واقف بين أيديهما فأمرت قبيحة فأحضرت بدرة دراهم لأبراهيم  
وأمر المتوكل بأحضار مثل ذلك فأحضرت قبيحة بدرة أخرى فأمر بأحضار مثلها فلم يزل  
أمره بأحضار بدرة وبدرة حتى أحضرت ست عشرة بدرة فأومت قبيحة إلى جاريتها أن تمسك  
فقال لها إبراهيم سرا لا تعطني وأنا أرد عليك فقالت له أملأ الله عين الآخر فقال لها  
المتوكل والله لو أعطيتني إلى الصباح لأعطيتني مثل ذلك فحملت البدر إلى منزل إبراهيم  
(وقال ثابت) بن سنان بن ثابت أن الخلافة لما تأدت إلى المعتز بالله كان أخو التطيبين عنده  
إبراهيم بن الأبرش لملكه من والدته قبيحة وكانت صلاته أبدا واصله إليه وخلق أبو  
عبد الله المعتز بالله بسر من رأى وقبض عليه صالح بن وسيف يوم الاثنين لثلاث  
بقي من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وحبس خمسة أيام ثم قتل وقت العصر من يوم  
الجمعة فلبتين خلتا من شعبان من السنة المذكورة وله ثلاث وعشرون سنة

جبرائيل كحال  
المأمون

جبرائيل كحال المأمون قال يوسف بن إبراهيم كان المأمون يستغفر يد جبرائيل  
السكك ويذكر أنه لما رأى أبدا على عين أخف من يده واتخذ مراد ومكاحل ودستجا  
ودفعه إليه فكان أول من يدخل إليه في كل يوم عند تسليمه من صلاة الغداة فيغسل  
أرجلاه ويكحل عينيه فإذا انتبه من قائلته فعل مثل ذلك وكان يجري عليه ألف درهم  
في كل شهر ثم سقطت منزلته بعد ذلك فسألته عن السبب في ذلك فأخبرني أن الحسين  
الخدم اعتل فلم يمكن ياسر أخاه عيادته لاشتغاله بالخدمة إلى أن وافي ياسر باب الحجرة  
التي كان فيها المأمون وقد خرج جبرائيل من عنده بعد أن برد أرجلاه وكحل عينيه  
فسأله ياسر عن خبر المأمون فأخبره أنه أغفى فتغنم ياسر ما أخبره به من نومه فصار إلى  
حسين فعاده واتبه المأمون قبل أنصرف ياسر من عند حسين ثم أنصرف ياسر فسأله  
المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرني بنوم أمير المؤمنين فصررت إلى حسين فعادته  
فقال له المأمون ومن أخبرك برقادي فقال له ياسر جبرائيل السكك قال جبرائيل فأحضرتني  
المأمون ثم قال لي يا جبرائيل اتخذتك كحالاً لي أو طاملاً على الأخبار على أردد على  
مكاحل وأمبالي وأخرج عن داري فأنصرتني خدمني فقال إن له حرمة فليقتصر  
له على اجراء مائة وخمسين درهما في كل شهر ولا يؤذن له في الدخول فلم يخدم المأمون  
بعده حتى توفي

ماسويه أبو  
يوحنا

ماسويه أبو يوحنا قال قتيون الترجمان أن ماسويه كان يعمل في دق الأدوية في بیمارستان  
جندی سابور وهو لا يقرأ أحرفاً واحداً بلسان من الألسنة إلا أنه عرف الأمراض وعلاجها  
وصار بهيراً انتقاد الأدوية فأنه جبرائيل بن يحيى شوع فأحسن إليه وعشق جارية لداود بن  
سرايون فابتاعها جبرائيل بثمانمائة درهم ووهبها لماسويه ورزق منها ابنه يوحنا وأخاه  
ميخائيل (وقال اسحق بن علي الرهاوي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسية أن ماسويه  
أبا يوحنا كان تلميذاً في بیمارستان جندی سابور ثلاثين سنة فلما اتصل به محل جبرائيل

من الرشيد قال هذا أبو عيسى قد بلغ اليها ونحن في اليمارستان لا نتجاوز فبلغ ذلك  
جبرئيل وكن اليمارستان اليه فامر باخراجه منه وقطع رزقه فبقى منه طعامه فصار  
لى مدته ان سلام اعتمر الى جبرئيل ويخضع له فلم يزل على يابه دهر اطويلا فلم ياذنه  
فكن اذار كبداله واستعطفه فلا يكلمه فلما ضاق به الامر صار الى دار الروم بالجانب  
الشرقي فقال لنفسه اكرزلى في البيعة له ان يقع لى شئ فأنصرف الى بلدى فان ابا  
عيسى امير يرضى عى ولا يكلمنى فقال له القصر انت في اليمارستان منذ ثلاثين سنة ولا  
تحسن شيئا من الطب فقال بلى والله اطبوا كل وأعالج الجراحات فأخرج له صندوقا  
وأعطاه اياه ليدوى وأجلسه بباب الحرم عند قصر الفضل بن الربيع وهو وزير الرشيد  
فلم يزل هناك يكسب الشئ بعد الشئ حتى حسنت حاله واشتكت عين خادم الفضل بن  
الربيع فنقذ اليه جبرئيل بكحالين فعالجوه باصناف العلاج فلم يشفع به واشتد وجعه  
حتى عدم النوم فلما اشتد أرقه وقلقه خرج من القصر هائما من الفجر والعلق فرأى  
ماسويه فقال له يا شيخ ما تصنع هذا ان كنت تحسن شيئا فعالجنى والاقم من ههنا فقال  
له ياسيدى احسر وأجيد فقال له ادخل معى حتى تعالجنى فدخل معه وقلب جفنه وكلمه  
وسكب على رأسه وسعطه فنام الخادم وهذا فلما أصبح انقذ الى ماسويه جونة فيها خبز  
حميد وحديد ودجاجة وحلوى ودنانير ودرهم وقال له هذا لك فى كل يوم والدرهم  
والدنانير رزقك منى فى كل شهر فبكى ماسويه فرحا فتوهم الرسول انه قد استقره فقال له  
لا تغتم فانه يزيدك ويحسن اليك فقال له ياسيدى رضيت منه بهذا أن يدره على الايام  
فلما رجع عرق الخادم ما كان منه فحجب منه وبر الخادم على يديه ولم يمض الا ايام يسيرة  
حتى اشتكت عين الفضل فنقذ اليه جبرئيل السككاليين فلم يزلوا يعالجونه فلم يشفع بهم  
فأدخل الخادم ماسويه اليه ليلا فلم يزل يكلمه الى ثلث الليل ثم سقاه دواء سهلا فصلى به  
ثم حضر جبرئيل فقال له الفضل يا أبا عيسى ان ههنا رجلا يقال له ماسويه من أفراد الناس  
وأعرفهم بالكحل فقال له ومن هذا له الذى يجلس بالباب فقال له نعم قال جبرئيل  
هذا صكانا كارالى فلم يصلح للسكريوت فطرده وقد صار الآن طبيا ومعالج الطب قط  
وان شئت فأحضره وأنا حاضر وتوهم جبرئيل انه يدخل يقف بين يديه ويتسذل له فامر  
الفضل باحضاره فدخل وسلم وجلس بعداء جبرئيل فقال له جبرئيل يا ماسويه صرت  
طبيا فقال له لم أزل طبيا أنا أخدم اليمارستان منذ ثلاثين سنة تقول لى هذا القول  
فقرع جبرئيل أن يزيد فى المعنى فبادر وانصرف الى الحال وهو نجل وأجرى الفضل على  
ماسويه فى كل شهر ستمائة درهم وعلوثة دابتين وتزل خمسة غلمان وأمره أن يحمل  
عياه من جندى سابور وأعطاه نفقة واسعة فحمل عياه ويوحنا ابنة حيقندوه وصبي  
فتمضت الايام حتى اشتكت عين الرشيد فقال له الفضل يا أمير المؤمنين طيبى ماسويه  
من أحذق الناس بالكحل وشرح له قصته وما كان من أمر خادمه وأمر نفسه فامر  
الرشيد باحضاره فأحضره ماسويه فقال له تحسن شيئا من الطب سوى الكحل فقال نعم



بأمر المؤمنين وكيف لا أحسن وأنا قد خدمت المرضى بالبيمارستان منذ ثلاثين سنة  
 فأدناهم منه ونظر عينيه فقال اطعام الساعة فحجمه على ساقيه وقطر في عينيه فبرأ بعد  
 يومين فأمر بأن يحرق عليه ألف درهم في الشهر ومعونته في السنة عشرون ألف درهم  
 وعلوفة ونزل وألزمه الخدمة مع جبرئيل وسائر من كان في الخدمة من المتطعيين وصار  
 نظير الجبرئيل بل كان في ذلك الوقت يحضر بحضوره ويصل بوضوءه ودونه في الرزق  
 لأن جبرئيل كان له في الشهر عشرة آلاف درهم ومعونته في السنة مائة ألف درهم وصلات  
 دائمة واقطاعات ثم انه اعتلت بانو أخت الرشيد فلم يزل جبرئيل يعالجها بأنواع العلاج  
 فلم تنفع فاضتمها فقال الرشيد ذات يوم قد كان ماسويه ذكرا نه خدمت المرضى  
 بالبيمارستان وانه يعالج الطبائع فيدخل الى عليتنا لعل عنده فرجالها فاحضر جبرئيل  
 وماسويه فقال له ماسويه عرفني حالها وجميع ما دبرتها به الى وقتنا هذا فلم يزل جبرئيل  
 يصف له ما عالجها به فقال ماسويه التدبير صالح والعلاج مستقيم ولكن احتاج الى أن  
 أراها فأمر الرشيد أن يدخل اليها فدخل وتأملها وجس عروقها بحضرة الرشيد  
 وخرجوا من عندها وقال ماسويه للرشيد يا أمير المؤمنين يكون لك طول العمر والبقاء  
 هذه تقضي بعد غد ما بين ثلاث ساعات الى نصف الليل فقال جبرئيل كذبا يا أمير المؤمنين  
 انها تبرا وتعيش فأمر الرشيد بحبس ماسويه ببعض دوره في القصر وقال لأسيرن ما قاله  
 وأئذنا به لما رأينا يعلم الشيخ بأسا فلما حضر الوقت الذي حده ماسويه توفيت فلم  
 يكن للرشيد همة بعد دفنها إلا أن أحضر ماسويه فسأله وأعجب بكلامه وكان يحمي  
 اللسان ولكنه كان يصبر بالعلاج كثيرا التجارب فسيره نظير الجبرئيل في الرزق والنزل  
 والعلوفة والمرتبة وعنى بانه يوحنا ووسع النفقة عليه فبلغ المرتبة المشهورة (قال  
 يوسف بن ابراهيم) عدت جبرئيل بن يحيى بشوع بالعت في سنة خمس عشرة ومائتين وقد  
 كان خرج مع المأمون في تلك السنة حتى نزل المأمون في دير النساء فوجدت عنده يوحنا  
 ابن ماسويه وهو يناظره في علمه وجبرئيل يستحسن استماعه واجابته ووصفه فدعا  
 جبرئيل بنحويل سفته وسألني النظر فيه واخبره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا  
 عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراقة قال لي جبرئيل ليست بك حاجة  
 الى النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولاك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت  
 بدهي التحويل اليك أن ينهض يوحنا فأسالك عن شيء بلغني عنه وقد نهض فأسالك بحق  
 الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فخافت له اني ما سمعته قط  
 يدعي ذلك لما تقضى كلاما حتى رأيت الحراقات فتحدثت الى مدينة السلام فأتخدر  
 المأمون في ذلك اليوم وكان يوم خميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت ودخل  
 الناس كلهم الى مدينة السلام خلا أبي العباس بن الرشيد فانه أقام في الموضع المعروف  
 بالثلاثين من الجانب الغربي بمدينة السلام وهو بازاء دار الفضل بن يحيى بباب  
 الشماسية التي صار بعضها في خلافة المعتصم لأبي العباس بن الرشيد فمكنت وجماعة



عن يزيد المصير الى أبي العباس عن منازلهم في قنطرة البردان ونهر المهدي لانجشم  
 أنفسنا المصير الى الحسرت المصير الى القلائين ابعد الشقة فنصير الى قصر الفضل بن يحيى  
 ونقف بزاء مضرب أبي العباس وكانت الزبيديات توافينا فتعبر بنا فاجتمعت ويوحنا بن  
 ماسويه عند أبي العباس بعد موافاة المأمون مدينة السلام بثلاثة أيام وجعنا  
 الزبيدية عند انصرقنا فأتاني عن عهدي بجبرئيل فأعلمته اني لم أراه منذ اجتمعنا بالعلت  
 ثم قلت له قد شغنت عنده فقال بماذا فقلت له بلغه انك تقول انا أعلم من جالينوس  
 فقال علي مرادهي على هذه الدعوة لعنة الله والله ما صدق مؤدى هذا الخبر ولا بر فسر  
 ذلك من قوله ما كان في قاي وأعلمته اني أنزل عن قلب جبرئيل ما نادى اليه من الخبر  
 الاول فقال لي اقل ذلك الله وقرر عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فخرق عنده  
 فسأله عنده فقال انما قلت لوان بقراط وجالينوس عاشا الى أن يسمعا قولي في الطب  
 وصفاني لسألا ربهما أن يبدلها بجميع حواسهما من البصر والشم والذوق واللمس  
 حساسهما بضعفانه الى ما معهما من حس السمع لسمعهما حكمي ووصفي فاسألك بالله أما  
 أدبت هذا القول عنى اليه فاستعففته من القاء هذا الخبر عنه فلم يعفني فآذيت الى جبرئيل  
 الخبر وقد كن أصبح في ذلك اليوم مفرقا من علمه قد داخله من الغيظ والخبر ما تخوفت  
 عليه منه انكسة وأفسل يدعو على نفسه ويقول هذا جزء من وضع الصفيعة في غير  
 موضعها وهذا جزء من اصطنع السفلى وأدخل في مثل هذه الصناعة الشر يفهم ليس  
 من أهلها ثم قال هل عرفت السبب في يوحنا وأبييه فأخبرته اني لا أعرفه فقال لي ان  
 الرشيد أمرني باقتناذ بيمارستان وأحضرت دهشتك رئيس بيمارستان جندی ساپور  
 لتقليده البيمارستان الذي أمرت باقتناذه فامتنع من ذلك وذكر ان السلطان ليست  
 له عليه أرزاق جارية ولله انما يقيم بيمارستان جندی ساپور ومخاتيل بن أخيه  
 حسنة وتحمّل على بطيما نبوس الجائليق في اعفائه وابن أخيه فاعفيتها فقال لي اما  
 اذ قد أعفيتني فاني أهدى اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثرمه فعتها لك في  
 هذا البيمارستان فسألته عن الهدية فقال لي ان صبيا كان ممن يدق الادوية عندنا  
 عن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البيمارستان أربعين سنة وقد بلغ الخمسين سنة أو  
 جاوزها وهو لا يقرأ حرفا واحدا بلسان من الالسة الا أنه قد عرف الادواء داء داء  
 وما يعالج به كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاد الادوية واختيار جيدها ونفي رديها  
 فانا أهديك فاضمه الى من أحببت من تلامذتك ثم قلت ليلىك البيمارستان فان  
 أموره تخرج على أحسن من يخرجها لو قلت لي هذا البيمارستان فأعلمته اني قد قبلت  
 الهدية وانصرف دهشتك الى بلده وأنفذ الى الرجل فأدخل علي في زى الرهبان وكشفته  
 فوجدته على ما حكى لي عنه وسألته عن اسمه فأخبرني ان اسمه ماسويه وكنت في خدمة  
 الرشيد وداؤدين سراييون مع أم جعفر وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد من منزلي  
 وتقرّب من منزل داؤدين سراييون وكان في داؤد دعاية وبطالة وكان في ماسويه ضعف



من ضعف السفل فيستطيعه كل بطل الخامض بماسويه الايسر حتى صار الى وقد  
غيرزيه وليس الثياب البيض فسالته عن خبره فاعلمني انه قد عشق جارية لداود بن  
سرايون صقلية يقال لها رسالة وسالني ابتياعها له فابتعتها بثمانمائة درهم  
وهبتها لفاولدها يوحنا وأخاه ثم عريت لماسويه ابتياعها له رسالة وطلب منها  
القل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعينت برفع أقدارهم وتعليمهم على أثناء إشراف  
أهل هذه المهنة وعلمائهم ثم ربيت ليوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليت  
البيمارستان وجهته رئيس تلامذتي فكانت مشوبتي منه هذه الدعوى التي لا يسمع  
بها أحد الا قدف من خرجه وتوه باسمه وأطلق لسانه بمثل ما أطلقه ولثل ما خرج اليه  
هذه السفلة كانت الأعاجم تمنع جميع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم وتحظر  
ذلك غاية الخطر والله المستعان

يوحنا بن  
ماسويه

يوحنا بن ماسويه كان طبيبا ذكيا فاضلا خبيرا بصناعة الطب وله كلام حسن  
وتصانيف مشهورة وكان مجلدا حظيا عند الخلفاء والملوك (قال اسحق بن علي الرازي)  
في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسية الطبيب قال أخبرني أبو زكريا يوحنا بن  
ماسويه انه اكتسب من صناعة الطب ألف ألف درهم وعاش بعد قوله هذا ثلاث  
سنين آخر وكان الوائق مشغوبا ضيقا به فشرب يوما عنده فسقاء الساقى شرابا غير صاف  
ولا لذية على ما جرت به العادة وهذا من عادة السقاء اذا قصر في برهم فلما شرب القدر  
الأول قال يا أمير المؤمنين أما المذاقات ففرقتها واعتدتها ومذاقة هذا الشراب فخارجة  
عن طبع المذاقات كلها فوجد أمير المؤمنين على السقاء وقال يسقون أطباء وفي  
مجلسي مثل هذا الشراب وأمر ليوحنا بهذا السبب وفي ذلك الوقت بمائة ألف درهم  
ودعا بهامة الخادم فقال له احمل اليه المال الساعة فلما كان وقت العصر سأل  
بهامة هل حمل مال الطبيب أم لا فقال لا بعد فقال يحمل اليه مائتا ألف درهم الساعة  
فلما سلوا العشاء سأل عن حمل المال فقيل له لم يحمل بعد فدعا بهامة وقال احمل  
اليه ثلثمائة ألف درهم فقال بهامة لخازن بيت المال احملوا مال يوحنا والالم يبق  
في بيت المال شي فحمل اليه من ساعته (وقال سليمان بن حسان كان يوحنا بن ماسويه  
مسيحي المذهب سريلاندا قلده الرشيد ترجمة الكتب القديمة مما وجد بانقرة وعمورية  
وسائر بلاد الروم حين سباه المسلمون ووضعه أميا على الترجمة وخدم هرون والأمين  
والمأمون وبقى على ذلك الى أيام المتوكل قال وصكانت ملوك بني هاشم لا يتناولون  
شيئا من أطعمتهم الا بحضرتيه وكان يقف على رؤسهم ومعه البراق بالجوارشونات الهاضمة  
المسخنة الطابخة المعوية للحرارة الغريزية في الشتاء وفي الصيف بالاشربة الباردة  
والجوارشونات وقال ابن النديم البغدادى الكاتب ان يوحنا بن ماسويه خدم بصناعة  
الطب المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل (وقال يوسف بن ابراهيم) كان مجلس يوحنا بن  
ماسويه أجمع مجلس كنت أراه بمدينة السلام لتطبيب أومتكلم أومتفلس لانه كان

يجمع فيه كل صنف من أصناف أهل الأدب وكان في يوحنا دابة شديدة يحضر بعض  
من يحضر من أجلها وكان من ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثرها كان عليه جبرئيل  
ابن جبتشوع وكانت الحدة تخرج منه الفاظا مضحكة وكان أطييب ما يكون مجلسه في وقت  
ظفره في قوارير الماء وكنت وابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العبر طرد واسحق  
ابن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب ببيض البقل قد توكلنا به بحفظ نوادره وأظهرت  
له التلمذة في تراءة كتب المنطق عليه وأظهر له التلمذة بقراءة تهما كتب جالينوس في  
الطب عليه قال يوسف فمما حفظت من نوادره في وقت ظفره أن امرأة آتته فقالت له  
ان فلانة وفلانة وفلانة يقرآن عليك السلام فقال لها انا باسماء أهل قسطنطينية  
وعجوزية أعلمني باسماء هؤلاء الذين سميتهم فأظهر لي بولك حتى أنظر لك فيه (قال يوسف)  
وحفظت عليه أن رجلا شكى إليه أنه كان شفاء منها القصد فأشار به عليه فقال لم  
أعتد القصد فقال له ولا أحسب أحدا اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد العلة قبل أن  
تعمل وقد حدثت بك فاختر ما شئت من الصبر على ما حدثت لك الطبيعة من العلة  
او احتياذا القصد لتسلم منها (قال يوسف) وشكى إليه رجل يحضر في جريا قد أضربه فامر به  
بقصد الاكل من يده اليه فاعلمه أنه قد فعل فامر به بقصد الاكل أيضا من يده  
اليه فذكر أنه قد فعل فامر به بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فامر به بشرب  
الاصطمضيقون فاعلمه أنه قد فعل فامر به بشرب ماء الجبن أسبوعا وشرب خيض البقر  
اسبوعين فاعلمه أنه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطبسون الا وقد ذكرت  
انك فعلته وبقى شيء مما لم يذكره قراط ولا جالينوس وقد رأينا ما يعمل على التجربة  
كثيرا فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجتك ان شاء الله فسأله ما هو فقال ابتع زوجي  
قراطيس وقطعهمارة عاصغارا واكتب في كل رقعة رحمة الله من دعا مبتلى بالعافية  
والتوفيق في المسجد الشرقي بمدينة السلام والنصف الآخر في المسجد الغربي وفروها  
في المجالس يوم الجمعة فاني أرجو أن يفعل الله الدعاء اذ لم يفعل العلاج (قال يوسف)  
وصار اليه وأحضر قيس الكنيصة التي يتقرب فيها يوحنا قال له قد فسدت على معدني  
فقال له استعمل حارشن الخوزي فقال قد فعلت فقال له يوحنا فاستعمل الكمووني  
قال قدأكلت منه أرطالا فامر به باستعمال المقداديقون فقال قد شربت منه جرة قال  
له فاستعمل المروسيما فقال قد فعلت واكثر فغضب وقال له ان أردت أن تبرا فاسلم فان  
الاسلام يصلح لعدة (قال يوسف) واشتدت على يوحنا علة كان فيها حتى يش منه أهله  
ومن عادة النصارى احضار من يش منه أهله جماعة من الرهبان والقسيسين  
واسماسة يقرؤون حوله ففعل مثل ذلك يوحنا فافرق والرهبان حوله يقرؤون فقال  
اهم يا أولادنا فسي ماتصهون في بيتي فقالوا له كما بدعورنا في التفضل عليك بالعافية  
فقال لهم يوحنا قرص وردا من صلات جميع أهل النصرانية منذ كانت الى يوم  
القيامة اخرجوا من منزلي فخرجوا (قال يوسف) وشكى يحضر في يوحنا رجل من



التجار جرباه في أيام الشتاء فقال ليست هذه من أيام علاج ما تجد وانما علاج داءك  
هذه في أيام الربيع فتسكب كل المعفونات كلها وطوى السمك وماله صغار ذلك  
وكباره وكل حريف من الابرار والبقول وما يخرج من الضرع فقال له الرجل هذه  
أشياء ليست أعطى صبرا على تركها فقال له يوحنا فان كان الامر على ما ذكرت فادمن  
أكاهما وحلب يدك فلو نزل المسيح لك خاصة لما انتفعت بدعائه لما تصف به نفسك من  
الشه (قال يوسف) وطابه النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا له خالفت ديننا وانت  
شماس فاما ان كنت على سنتنا واقصرت على امرأة واحدة وكنت شماسا لنا واما  
أخرجت نفسك من الشماسة واتخذت مبدالك من الجوارى فقال انما امرنا في  
موضع واحد أن لا نتخذ امرأتين ولا نؤين فن جعل الجاثليق العاض بظفر أمه أولى  
أن يتخذ عشر من ثوبا من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار فقالوا الجاثليقكم أن يلزم  
قانون دينه حتى يلزمه معه وان خالفه خالفناه (قال يوسف) وكان يجتثشوع بن جبرئيل  
يداه يوحنا كثيرا فقال له يوما في مجلس ابي اسحق ونحن في عسكر المعتصم بالمدائن في  
سنة عشرين ومائتين أنت يا أبا زكريا أخى لابي فقال يوحنا لابي اسحق اشهد أيها الأمير  
على اقراره فوالله لأفاسهنة ميراثه من أمه فقال له يجتثشوع ان أولاد الرثا لا يرثون  
ولا يرثون وقد حكم دين الاسلام للعاهر بالبحر فانه قطع يوحنا ولم يجر جوابا (قال يوسف)  
وكانت دار الطيفورى في دار الروم من الجانب الشرقى بمدينة السلام لصيقة دار يوحنا  
ابن ماسويه وكان للطيفورى ابن قدم الطب علما حسنا يقال له دانييل ثم تهرب بعد  
ذلك فكان يدخل مدينة السلام عند تادى الخبر اليه بعة والده أو ما شبه ذلك وكان  
ليوحنا طاوس كان يقف على الحائط الذى فيما بين داره ودار الطيفورى فقدم دانييل  
مدينة السلام ليلا في الشهر المعروف باب وهو شهر شديد الحر فكثير الرمد فكان  
الطاوس كلما استدعاه الحراس فانه دانييل وهو في ثياب صوف من ثياب الرهبان  
فطرده مرار فلم يقع ذلك فيه ثم رفع مرزبته فضرب بها رأس الطاوس فوق مينا  
واستتر الخبر من يوحنا الى أن ركب ورجع فصادف عند منصرفه طاوسه مينا على باب  
داره فاقبل يقذف بالحدود من قسده فخرج اليه دانييل فقال لا تشتم من قتله فانى أنا  
قتله ولا على مكانه عدة طواويس فقال له يوحنا بحضرتى ليس يجبنى راهب به  
سنام وطول ذكر الا انه قال ذلك بفحش فقال له دانييل وكذلك ليس يجبنى شماس  
به عدة نساء واسم رئيسة نسائه قراطيس وهواسم رومى لا عربى ومعنى قراطيس عند  
الروم القرانة وليس تكون المرأة قرانة حتى تسكح غير بعلاها تفعل يوحنا ودخل  
مقره مقلولا (قال يوسف) وحدثني بمصر أحمد بن هرون الشراي أن المتوكل على الله  
حدثه في خلافة الواثق أن يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان كان للواثق في دجلة  
ومع الواثق نصبة فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصيدها السمك فحرم الصيد فالتفت  
الى يوحنا وكان على عينه فقال قم يا مشوم عن عيني فقال له يوحنا يا أمير المؤمنين

لا تسلكم بحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمر رسالة العقلية المتباعدة بمائة  
 درهم أقبلت به السعادة إلى أن صار نديم الخلفاء وسمرهم وعشيرهم وحتى غمرته الدنيا  
 فقال منها ما لا يبلغه أمره فمن أعظم محال أن يكون هذا مشوياً ولكن إن أحب أمير  
 المؤمنين أن أخبره بالشؤون من هو أخبرته فقال ومن هو فقال من ولده أربع خلفاء ثم  
 ساق الله إليه الخلافة وترك خلافتهم وقصورها وبساتينها وقعد في مكان مقدار عشرين  
 ذراعاً في مناهل في وسط دجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتغرقه ثم تشبه بما فقر قوم في  
 الدنيا وشربهم وهم صياد السمك قال لي أحمد بن هرون قال لي المتوكل فرأيت الكلام  
 قد اتجمعت فيه إلا أنه أمسك لكافي (قال يوسف) وحدثني أحمد بن هرون أن الواثق قال لي  
 هذا اليوم ليوحنا وهو على هذه الدكان يا يوحنا ألا أعجبك من خلة قال وما هي قال إن  
 الصياد يطلب السمك مقدار ساعة فيصيد من السمكة ما تساوي الدينار أو ما شبه  
 ذلك وأنا أقعد منذ غدوة إلى الليل فلا أصيد ما يساوي درهما فقال لي يوحنا وضع أمير  
 المؤمنين التيج في غريمه وضعه إن الله رزق الصياد من صيد السمك قرزقه بآتيه لأنه  
 قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين بالخلافة فهو غني عن أن يرزق بشئ من السمك ولو  
 كان رزقه جعل في الصيد لوفده رزقه منه مثل ما يوفى الصياد (قال يوسف) وحدثني  
 إبراهيم بن علي متطبب أحمد بن طوون أنه كان في دهليز يوحنا بن ماسويه ينتظر رجوع  
 يوحنا من دارا سلطان فأنصرف وقد أسلم في ذلك الوقت عيسى بن إبراهيم بن نوح بن أبي  
 نوح كاتب القم من خاقان قل إبراهيم قمت إليه وجماعة من الرهبان فقال لنا اخرجوا  
 يا أولاد الزمان داري واذهبوا أسلموا وقد أسلم المسيح الساعة على يد المتوكل (قال  
 يوسف) وقد مر جرجة بن زكريا عظيم النوبة في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين ومائتين  
 إلى سر من رأى وأهدي إلى المعتصم هدايا فيها قردة فأتى عندي يوحنا في اليوم الثاني من  
 شوال من هذه السنة وأنا أعاتبه على تخلفه عن حضور الدار في ذلك الوقت لاني رأيت  
 سلمويه ويختبشوع والجريش المتطبيين وقد وصلوا ودخل علينا غلام من الأتراك  
 انخاصة ومعه فرد من القرد التي أهداها ملك النوبة لأدكراني رأيت أكبر منه  
 حمة وقل له يقول لك أمير المؤمنين نرجع هذا القرد من حاكم فردك وكان لي يوحنا  
 قردة يسبها حاكم كان لا يصبر عنها ساعة فوجم لذلك ثم قال الرسول قل لا مير المؤمنين  
 اتخذوا لهذه القردة غير ما توهمه أمير المؤمنين وإماد برت تشر بها ووضع كتاب على  
 مؤنن حالي بنوس في التشریح يكون جمال وشي إياه لا مير المؤمنين وكان في جسمها  
 قلة تسكون أعروق فيها والأوراد والعصب دقا فلم أطمع في اتضاح الأمر فيها مثل  
 اتضاحه في عظم جسمه فتركها لتكبر ويغلظ جسمها فاما إذ قد وافي هذا القرد  
 مسير أمير المؤمنين أني سأضع له كناباً لم يوضع في الإسلام مثله ثم فعل ذلك بالقرد فظهر  
 له منه كتاب حسن استحسنته أعداؤه فضلا عن أصدقائه (قال يوسف) ودخل يوحنا  
 على محمد بن أبي أيوب بن الرشيد وحدث به حتى مثله وهي التي تأخذ غبا فنظر إلى مائه



وجسر هرقه وسأله عن خبره كان في أمسه وميته وصباحه الى أن وافاه فخير بذلك  
 فقال يوحنا حياك هذه من أسهل الحيات مالم يخلط صاحبها لان أقصى حقا سبعة أدوار  
 وأكثر ذلك يترك في الدور الرابع وان خلط فيها العليل انتقلت فرجا تطاولت به  
 العلة وربما تلفت نفسه فقال ابن أبي أيوب قبي على ما رأيت فاني لا أخالفك فاصره  
 أن يقتصر على إلباب الخبز المغسول بالماء الحار ثلاث غسلات ثم يأكل اللبالبان كانت  
 شهوته للطعام ضعيفة وعلى المزورات من الطعام مثل الماش والقرع والسرمن والخيار  
 وما أشبه ذلك ان كانت شهوته قوية وأن يرفع يده من الطعام وهو يشتهي فقال له  
 محمد فو هذا ما أمرت بأكله قد لني على مالا آكل فقال له أول ما أنهارك عن أكله فيوحنان ماسويه  
 ثم بخله الجائليق فان حقه على أهل النصرانية واجب ثم الزبيريان وهما السفيتان  
 اللتان في الجسر في الجانب الشرقي فان الجسر لا يصلح الا بهما ثم نهض مغضبا وهو يدعو على  
 لاني كنت السبب في مصيره الى محمد بن أبي أيوب (قال يوسف) واعتل محمد بن سليمان بن  
 الهادي المعروف بابن مشغوف علة تطاولت به وكان أبو العباس بن الرشيد يلزم يوحنا  
 تعاهده وكان محمد بن سليمان رجا يزيد في الحديث أشياء لا يخجل باطلها على سامعها  
 فدخل اليه يوما وأنا عنده فاستشاره فيما يأخذ فقال يوحنا قد كنت أشير عليك بما تأخذ  
 في كل يوم وأنا أحسبك تحب الله والعافية فاما اذ صحت عندي انك تكبر العافية  
 وتحب العلة فليست أستحل أن أشير عليك بشئ فقال له ابن مشغوف يا جاهل من يكره  
 العافية ويحب العلة فقال له يوحنا أنت والبرهان على ذلك ان العافية في العالم تشبه  
 الحق والسقم يشبه الكذب وأنت تتكلم أكثر دهرك بالكذب فيكون كذبك مادة  
 لسقمك فحتى تبرا أنت من علة متطاولة وأنت تمدها أكثر دهرك بالكذب الزائد فيها  
 فالزم الصدق ثلاثة أيام ولا تكذب فيها فيوحنان يرى من المسح ان لم تخرج من هذه العلة  
 قبل انقضاء هذه الثلاثة أيام (قال يوسف بن ابراهيم) وكان ليوحنان ماسويه ابن يقال  
 له ماسويه أمه بنت الطيفوري جد اسرائيل متطيب الفتح بن خاقان وكان ماسويه هذا  
 أشبه خلق الله بابه في خلقه ولفظه وحركته الا انه كان بليدا لا يكاد يفهم شيئا الا بعد  
 مدة طويلة ثم ينسى ذلك في أسرع من اللغظ فكان يوحنا يظهر محبة ابنه تقية من السنة  
 الطيفوري وولده وكان أشد بغضاله منه اسهل الكوسج الذي هتكه بادعائه انه  
 وضعه في فرج أمه (قال يوسف) واعتل في أول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ  
 ابن عميرة بن حيان بن سراقاة الاسدي علة أشرف منها قاتلته عائدا فوجدته قد أفرق بعض  
 الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها أن عميرة جده أصيب بإخ له من أبويه ولم يخلف  
 ولدا فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر رجل بجارية كانت له بعد وفاته فسرى عنه بعض  
 ما دخله من الغم وحولها الى بيته وقدمها على حرم نفسه فوضعت ابنه قتيبي بها وقدمها  
 على ذكور ولده وانهم فلما تضرعت رغب لها في كفاء يزوجهامنه فكان لا يخطبها  
 اليه خاطب الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه والتفتيش عن اخلاقه فكان بعض من

تزعم اليه خالطها ابن عم نخله بن صفوان بن الهم القمي وكان عميرة طارفا بوجه  
 الفتى ونسبه فقال يا بني أمانت بك فليست أحتاج إلى التفتيش عنه وأنت لكف لابتنة  
 أخي من جهة أشرف ولكنه لا سبيل إلى عقد عقدة النكاح على ابنتي دون معرفتي  
 بخلاق من أعقد العقدة فان سهل عليك المقام عندي وفي دارى سنة أكشف فيها  
 أخلاقك كما أكشف أصحاب وأخلاق غيرك فاقم في الرحب والسعة وإن لم يسهل ذلك  
 عليك فانصرف إلى أهلك فقد أمرنا بتجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك إلى  
 موافاتك بصرتك قال صالح بن شريح حدثني أبي عن جدي أنه كان لا يبيت ليلة إلا أنه عن  
 ذلك الرجل أخذ لاق متناقضة فواصف له بأحسن الأمور وواصف له بأسوأها فاضطره  
 تناقض أخباره إلى التكذيب بكلامها وأن يترك الأمر على أن مادحه ما به وإن عائبه  
 تحامل عليه فكتب إلى خالد أمه يدفان فلانا قدم علينا خالطها لابنة أخيك فلانة بنت  
 فلان فان كانت أخلاقه تشاك حسيه ففيه الرغبة لزوجه والحظ لولي عقد نكاحه  
 وإن رأيت على مما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك فان المستشار مؤتمن فعملت  
 ن شاء الله فكتب إليه خالد قد فهمت كتابك وكان أبو ابن عمي هذا أحسن أهلي  
 خلقا وأصحهم خلقا وأحسنهم عمرا وأساء به صفحا وأسخاهم كفا إلا أنه مبتلى بالعهار  
 وسماجة الخلق وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهها وأعفهم فرجا إلا أنهم سوء  
 الخلق والجنال وقلة العقل عني ماذا أعرف أحدا على مثله وابن عمي هذا فقد تقبل من  
 أبيه مساويهما ولم يتقبل شيئا من محاسنهما فان رغبت في ترويعه على ما شرحت لك من  
 خبره فانت وذاك وإن كرهته رجوت أن يخبر الله لابنة أخينا ان شاء الله قال صالح  
 فلما قرأ جدي الكتاب أمر بأعداد طعام للرجل فلما أدرك جملة على ناقة مهرية  
 ووكل به من أخرجه من الكوفة فالتجني هذا الحديث وحفظته وكان اختياري في  
 منصرفي من عند صالح بن شريح على دار هرون بن سليمان بن المنصور فدخلت عليه مسلما  
 وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هرون عن خبري وعن لقيت فدرسته بمكاني كان  
 عند صالح بن شريح فقال لقد كنت في معادن الأحاديث الطيبة الحسان وسألني  
 هل حفظت عنه حديثا فدرسته بهذا الحديث فقال بوجها عليه وعليه إن لم يكن  
 شبه هذا الحديث بحديثي وحديث ابني أكثر من شبه ابني ببلية بطول الوجه  
 وارتفاع نصف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزقت ذكاء وحفظا لكل  
 ما يدور في مسامعي وكانت بنت الطيرة وري أحسن أنى رأيها أو سمعت بها إلا أنها  
 كانت ورهاء بلهاء لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنها مساجنا جميعا  
 ولم يرزق من محاسننا شيئا ولولا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت  
 ابني هذا حيا مثل ما كان جالينوس يشرح القروود والناس فكنت أعرف بتشريجه  
 الأسباب التي كانت لها بلادته وأريج الناس من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في  
 كتابي في صفة تركيب بدنه ومجاري عروقه وأوراده وعصبه علما ولكن السلطان



يمنع من ذلك وكأني بابي الحسين يوسف قد حدث الطيفوري وولده بهذا الحديث قالني  
لناشرا ومنازعات ليحك مما يقع بيننا فكان الامر على ما توهم واعتل ماسويه بن يوحنا  
بعد هذا بليل ثلاث وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بهامع المأمون في  
اشخاص يوحنا اليه فرأى يوحنا قصده ورأى الطيفوري وابناء ذكر يارود انبال  
خلاف ما رأى يوحنا فقصده يوحنا وخرج في اليوم الثاني الى الشام ومات ماسويه في  
اليوم الثالث من مخرجه فكان الطيفوري وولده يحلفون في جنازته أن يوحنا تعمده  
قتله ويحتمون بمباحة ثبته من كلامه الذي كان في منزل هرون بن سليمان ونقلت من  
كتاب الهدايا والتحف لابي بكر وأبي عثمان الخالدين قال حدثنا أبو يحيى قال اقتصد  
التوكل فقال لخاصته ونذمائه اهدوا الى يوم فصدى فاحتفل ~~كل~~ واحد منهم في  
هديته وأهدى اليه الفتح بن خاقان جارية لم ير الا وث مثله احسنا وظرفا وكلا فدخلت  
اليه ومعهما جام ذهب في نهاية الحسن ودن بلور لم ير مثله فيه شراب يتجاوز الصفات  
ورفعة فيها مكتوب (الوافر)

اذا خرج الامام من الدواء \* وأعقب بالسلامة والشفاء  
فليس له دواء غير شرب \* بهذا الجام من هذا الطلاء  
وقض الخاتم المهدى اليه \* فهذا صالح بعد الدواء

واستغرق التوكل ذلك واستحسنه وكان بحضرة يوحنا بن ماسويه فقال يا أمير المؤمنين  
الفتح والله أطب مني فلا تخالف ما أشار به (أقول) ومن نوادر يوحنا بن ماسويه أن  
التوكل على الله قال له يوما بعث بيتي بقصرين فقال له آخر الغداء يا أمير المؤمنين أراد  
التوكل تعشيت فصرني لانه تعجيفها فاجابه ابن ماسويه بما تضمن العلاج وعقب ابن  
حمدون النديم ابن ماسويه بحضرة التوكل فقال له ابن ماسويه لو ان مكان ما في بلد من  
الجهل عقلا ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أعقل من ارسطوطاليس  
(ووجدت) في كتاب جراب الدولة قال دخل ابن ماسويه المتطبيب الى التوكل فقال  
التوكل لخادمه خذ بول بلان في قارورة واثب به الى ابن ماسويه فأقني به فلما نظر اليه  
قال هذا بول بغل لا محالة فقال له التوكل كيف علمت أنه بول بغل قال ابن ماسويه احضرنى  
ساحبه حتى أراه ويتبين كذبي من صدقي فقال التوكل ها توال الغلام فلما مثل بين يديه  
قال له ابن ماسويه ايشأ كنت البارحة قال خبز شعير وماء قراح فقال ابن ماسويه هذا  
والله طعام حمارى اليوم (ونقلت) من خط المختار بن الحسن بن بطلان أن أبا عثمان  
الجاحظ ويوحنا بن ماسويه قال اجتمعا بغالب ظنى على مائدة اسمعيل بن بلسل الوزير  
وكان في جملة ما قدم مضيرة بعد سبك فامتنع يوحنا من الجمع بينهما قال له أبو عثمان أيها الشيخ  
لا يخلو أن يكون السمك من طبع اللبن أو مضاد له فان كان أحدهما ضد الآخر فهو دواء  
له وان كانا من طبع واحد فلنحسب اننا قدأ كنا من أحدهما الى أن اكتفينا فقال  
يوحنا والله مالى خبرة بالكلام ولكن كل يا أبا عثمان وانظر ما يكون في غد فأكل أبو

عثمان بن مسروق لم يروا فقل في ليلته فقال هسنة والله فتحة القياس المحال والذي ضل أبا  
عثمان اعتقاده ان السمك من طبع البين ونوسا مخناه في أنهما من طبع واحد لكان  
لا تراجع ما تارة ليست لاحدهما (وقال الشيخ) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي  
عن الحسين بن نهم قال قدم علينا محمد بن سلام صاحب طبقات الشعراء وهو الجمعي  
سنة اثنتين وعشرين ومائتين فاعتل علة شديدة لما تخلف عنه أحد وأهدى اليه اجلاء  
أطبائهم فكان ابن ماسويه ممن أهدى اليه فلما جسه ونظرا اليه قال ما أرى من العلة  
ما أرى من المزرع فقال والله ذلك خرس على الدنيا مع اثنتين وثمانين سنة ولكن  
الانسان في غفلة حتى يوقظ بعلة ولو وقعت بعرفات ووقفة وزرت قبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رورة وتضيت شيئا في نفسي رأيت ما اشتد علي من هذا قد سهل فقال له ابن  
ماسويه فلا تجزع فقد رأيت في عرقك من الحرارة الغريزية وقوتها ما ان سلمك الله  
من هذه العوارض ما انت عشرين سنة أخرى قال الحسين بن نهم فوافق كلامه قدرا  
فعاشر عشرين سنة بعد ذلك (وحدث) انه ولي في كتاب الاوراق قال كان المأمون تازلا على  
البلندون خرم من أعمال خرموس فجلس يوما وأخوه المعتصم عليه وجعل أرجلهم  
فيه استبراداه وكان بين يديه وارفه وأنته فقال المأمون للمعتصم أحيت الساعة من  
أراد أعراق آكله . . . ر من هذا الماء البارد عليه وسمع صوت حلقة البريد  
واجراسه فقبله يزيد بن معاوية بريد لعراق فأحضر طبعا من فضة فيه رطب إذا  
فجذب من تحنيه وماتمه فالتواثر بامن الماء ونهضا وتودع المأمون وأقال ثم نهض محمولا  
وفسده فظهرت في رقبته نفخة كانت تعذاه وبراها الطيب الى أن تنفج وتفتح  
وتبرا فقال المعتصم للطيب وهو ابن ماسويه ما أطرف ما نحن فيه تكون الطيب  
المفرد المتوحد في صناعتك وهذه النفخة تعتاد أمير المؤمنين فلا تزيلها عنه وتتلطف  
في جسمه مادته حتى لا ترجع اليه والله لشر عادت هذه العلة عليه لا ضرر بن عنقك فاستطرق  
ابن ماسويه لقول المعتصم وانصرف فحدث به بعض من يثق به ويأمن اليه فقال له  
تدري ما قصد المعتصم قال لا قال تدأمرك بقتله حتى لا تعود النفخة اليه والافه ويعلم  
ان الطيب لا يقدر على ذلك لا امرأ من الاجزاء وانما قل لك لاتدعه يعيش ليعود  
المرض عليه فتعائل ابن ماسويه بأمرنا بالهبة هذه النفخة والتردد الى المأمون نيابة  
عنه والتلميذ يجيشه كل يوم ويهره حال الأمر وما تحمله فامر به بفتح النفخة فقال  
له أعينك بالله ما حترت ولا بدت لي هذا المرح فقال له امض وانحها كما أقول لك ولا  
تراجعني فغضى وانحها ومات المأمون رحمه الله (أقول) انما فعل ابن ماسويه ذلك لكونه  
عدا للروية والدين والامانة وكان على غير ملة الاسلام ولأنه تحسب دينه أيضا كما حكى  
عنه يوسف بن ابراهيم في اخباره القسدية ومن يمس له يد يمس له وجهه ويعتقد فيه  
ما واجب أن لا يدان به عاقل ولا يركن به حازم (وكنيت) وهو وحدث ابن ماسويه بسر  
من رأى يوم الاثنين لاربع خلوة مرسية بالبحر بآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين



في خلافة اتقوا كل ومن كلام يوحنا بن ماسويه انه سئل عن الخير الذي لا شر معه فقال  
 شرب القليل من الشراب العائى ثم سئل عن الشر الذي لا خير معه فقال نكاح الجوز  
 وقال أكل التفاح يرد النفس وقال عليك من الطعام بما حدث ومن الشراب بما عتق  
 وليوحنا بن ماسويه من الكتب كتاب البرهان ثلاثون بابا كتاب البصرة كتاب السكال  
 والتمام كتاب الحيات مشجر كتاب في الاغذية كتاب في الاشرية كتاب المتجهم في  
 الصفات والعلاجات كتاب في الفصد والحجامة كتاب في الجذام له بسيرة أحد الى مثله  
 كتاب الجواهر كتاب الرخاخ كتاب في تركيب الادوية المسهلة واصلاحها وخاصة  
 كل دواء منها ومنفعته كتاب دفع مضار الاغذية كتاب في غير ما شئ مما عجز عنه غيره كتاب  
 السر السكامل كتاب في دخول الحمام ومنافعها ومضرتها كتاب السموم وعلاجها كتاب  
 الديماج كتاب الازمنة كتاب الطبيع كتاب في الصداع وعلاؤه وأوجاعه وجميع أدوية  
 السدر والعلل المولدة لكل نوع منه وجميع علاجه ألفه لعبد الله بن طاهر كتاب  
 السدر والدوار كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن كتاب  
 محنة الطبيب كتاب معرفة محنة السكاليين كتاب دغل العين كتاب بحجة العروق كتاب  
 الصوت والحة كتاب ماء الشعر كتاب المرة السوداء كتاب علاج النساء اللواتي لا يحملن  
 حتى يحملن كتاب الجنين كتاب تدبير الاعضاء كتاب في السوال والسنوات كتاب  
 المعدة كتاب القولنج كتاب النوادر الطبية كتاب التشرح كتاب في ترتيب سقى  
 الادوية المسهلة بحسب الازمنة وبحسب الامزجة وكيف ينبغي أن يسقى ولين ومتى  
 وكيف يعان الدواء اذا احتس وكيف يمنع الاسهال اذا فرط كتاب تركيب خلق الانسان  
 وأجزائه وعداء صاته ومفاسده وعظمه وعروقه ومعرفة أسباب الاوجاع ألفه  
 للمأمون كتاب الابدال فصول كتبها الحنين بن اسحق بعد ان سأله المذكور ذلك كتاب  
 المالخوليا وأسبابها وعلاماتها وعلاجها كتاب جامع الطب مما اجتمع عليه أطباء  
 فارس والروم كتاب الحيلة للبر

مخائيل بن  
 ماسويه

مخائيل بن ماسويه من طب المأمون ومخائيل هذا هو أخو يوحنا بن ماسويه (قال  
 يوسف بن ابراهيم) مولى ابراهيم بن المهدي كان هذا المتطبيب لا يمنع بالحديث ولا يحتاج في  
 شئ بقوله بحجة ولا يوافق أحدا من المتطبيين على شئ أحدث من مائتي سنة فلم يكن  
 يستعمل السكتيين والورد المربي الا بالعسل ولا يستعمل الجلاب المتخذ بماء الورد  
 ولا يتخذ الامن الورد المسوق بالماء الحار ولا يتخذ بالسكر ولا يستعمل شيئا لم يستعمله  
 الأوائل ولقد صالته يوما عن رأيه في الموز فقال لم أره ذكرا في كتب الأوائل وما كانت  
 هذه حاله لم أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان المأمون به معجبا وله على  
 جبرئيل بن جندبشوع مقدما حتى كان يدعو بالكنية أكثر مما يدعو بالاسم وكان  
 لا يشرب الادوية الا مما تولى تركيبه واصلاحه وكنت أرى جميع المتطبيين بمدينة  
 السلام يميلونه تبيلا لم يكونوا يظهرونه لغيره (قال يوسف) وحضر في النصف من شوال سنة

عشرين ومائتين دار ابراهيم بن المهدي مع جماعة من وجوه المتطيعين وكانت شحنة عليه  
فوجه المعتصم المتطيعين اليها ليرجعوا اليه بخبرها وقد كانوا صاروا اليها قبل ذلك  
اليوم يوم فنظروا اليها وجسوا عرفها وعاودوا النظر في اليوم الثاني في امرها  
فقالوا كلهم انها أصبحت سالحة وانهم لا يشكون في افراقها فسبق الي وهمي انهم أو  
أكثرهم أحب أن يسرا باسحق بما ذكره من العافية فلما نهضوا اتبعهم فسألت  
واحد واحد عما عنده من العلم بحالها فكانهم قال لي مثل مقالته لاني اسحق الاسلاميه  
ابن بنان فانه قال لي اليوم أصعب حالها أمس وقال لي محتايل قد ظهر رأس بالقرب  
من قلمها ورم لمز في يومنا هذا افترى ذلك الورم سائح في الأرض أو ارتفع الى السماء  
انصرف فاعتاد هذه المرأة جهازها فليست تبين في الاحياء فتوفيت وقت صلاة العشاء  
لآخره بعد ان ألقى الى محتايل ما ألقى ساعات عشر أو نحوها (قال يوسف) وحدثني  
مختايل بن ماسويه انما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال له وما بين  
أيديهم تبيد قطري يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال من له في اللون  
والطعم والرائحة قال نعم قال أين قد ليوشخ قال فاحمل البياضه فكتب طاهر الى وكيله  
فحمل منه وفع الخبر من شهر وان الى المأمون ان اطفاوا في طاهرا من بوشخ فعلم الخبر  
وتوقع حمل طاهره فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يوافق النبيذ فيما وافي  
فقال أعيد أمر المؤمنين بالنسب أن يعينني مقدم خزي وقضيه قال ولمة قال ذكركت لا مير  
المؤمنين شراب شريرة وأهملوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني الله يا أمير  
المؤمنين أكثر عما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال فاحمل  
البياضه على كل حال فحمل منه فأمر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمارحه  
به من افراط رداءته فأقام ستين واحتاج المأمون الى أن يتفيا فقالوا يا نبيذ ردي  
فقال بعضهم لا يوجد في العراق أردأ من الطاهري وأخرج فوجد مثل القطر بل أو  
أجود واذا هو آه العراق قد أصحبه كما يصلح ما نبت وعصر فيه

عيسى بن  
عاصم

عيسى بن ماسويه من الأطباء الفضلاء في وقته وكان أحد المميزين من أرباب هذه  
الصناعة وله طريقه حسنة في علاج المرضى وعيسى بن ماسويه من الكتب كتاب قوى  
الاغذية كتاب من لا يحضره طبيب مسائل في النفس والذرية كتاب الروايات خبر فيه  
بالسبب الذي امتنع به من معالجة الحوامل وغير ذلك كتاب في طلوع الكواكب التي  
ذكرها افراط كتاب في الفصد والحجامة رسالة في استعمال الحمام

حنين بن  
اسحق

حنين بن اسحق هو أبو زيد حنين بن اسحق العبادي بفتح العين وتخفيف الباء  
والعباد انتح قبا ترشقي من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم  
عبادي قال الشاعر

(المترج)

يحيىها من بني العباد رشا \* منتسب عبيده الى الاحد

وكان حنين بن اسحق من شعراء بني العباد شاعرا وأقام مدة في البصرة وكان شيعه في



العربية الخليل بن أحمد ثم بعد ذلك انتقل الى بغداد واشتغل بصناعة الطب (قال يوسف ابن ابراهيم) اول ما حصل لحنين بن اسحق من الاجتهاد والعناية في صناعة الطب هو ان مجلس يوحنا بن ماسويه كان من اعم مجالس يكون في التصدي لتعليم صناعة الطب وكان يجتمع فيه اصناف اهل الادب قال يوسف وذلك اني كنت اعد حنين بن اسحق الترجمان يقرأ على يوحنا بن ماسويه كتاب فرق الطب الموسوم باللسان الروحي والسرياني بهر اسيس وهن حنين اذ ذلك صاحب سؤال وذلك يصعب على يوحنا وكان يباعده أيضاً من قلبه ان حنينا كان من أبناء الصيارفة من أهل الحيرة وأهل جندی سابور خاصة ومتطببوها يخرطون من أهل الحيرة ويكرهون أن يدخل في صناعتهم أبناء التجار فسأله حنين في بعض الايام عن بعض ما كان يقرأ عليه مسألة مستغفهم لما يقرأ آخر ديوحنا وقال ملاهل الحيرة وتعلم صناعة الطب صرالى فلان قرابتك حتى يهب لك خمسين درهما تشتري منها قفافاً صغاراً بدهم وزرنيخاً بثلاثة دراهم واشتر بالباقي فلوساً كوفية وقادسية وزربخ القادسية في تلك القفاف واقعد على الطريق وصح القلوس الجياد للصدقة والتفقه وبيع القلوس فانه أعود عليك من هذه الصناعة ثم أمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكياً مكروباً وغاب عنا حنين فلم تره سنتين وكان الرشيد جارية ترومية يقال لها خرشي وكانت ذات قدر عنده محلها منه محل الخوازن وكانت لها أخت وأخت رجا أنت الرشيد بالكسوة أو بالشيء مما خرشي خازنة عليه فاستقدمها الرشيد في بعض الاوقات وسأل خرشي عنها فأعلمته انها تزوجتها من قرابة لها فغضب من ذلك وقال كيف اقدمت على تزويج قرابة لك أصل ابتاعك اياها من مالي فهي مال من مالي بغير اذني وأمر سلاماً لابرش بتعرف امر من تزوجها وبتأديبه فتعرف سلام الخبر حتى وقع على الزوج فلم يكامه حين ظفربه حتى خصاه فبلى بالخصاء بعد ان علفت الجارية منه وولدت الجارية عند مخرج الرشيد الى طوس وكانت وفاة الرشيد بعد ذلك فتبنت خرشي ذلك الغلام وأدبته بأداب الروم وقراءة كتبهم فتعلم اللسان اليوناني علماً كانت له فيه رياسة وهو اسحق المعروف بابن الخصى فكان يجتمع في مجالس أهل الادب كثير افوجب لذلك حقه وذيامه واعتل اسحق ابن الخصى علة فأتته عائداً فاني لقي منزلة اذ بصرت بانسان له شعرة قد جالته وقد ستر وجهه غنى ببعضها وهو يتردد وينشد شعراً بالرومية لأومير من رئيس شعراء الروم فشبهت نغمته بنغمه حنين وكان العهد بحنين قبل ذلك الوقت بأكثر من سنتين فقلت لاسحق بن الخصى هذا حنين فانكر ذلك أنكر ايشبه الاقرار فنهفت بحنين فاستجاب لي وقال ذكر ابن رسالة القائلة انه من المحال أن يتعلم الطب عبادي وهو يرى من دين النصرانية انه رضى أن يتعلم الطب حتى يحكم اللسان اليوناني احكاماً لا يكون في دهره من يحكمه احكامه وما اطلع على أحد غير أخى هذا ولو علمت أنك تفهمنى لاستترت عنك لكنى عملت على ان حياتى قد تغيرت في عينك وأنا سألك أن تستر امرى فبقيت أكثر من ثلاث سنين وانى لا تظنها أربعا لم أره ثم انى دخلت يوماً على جبرئيل بن يحيى شوع وقد انحدر من معسكر



المأمون قبل وفاته بمدة يسيرة فوجدت عنده حينئذ وقد ترجم له أقساما قسمها بعض الروم  
 في كتب من كتب جالينوس في التشريح وهو يخاطبه بالتجيب ويقول له يا ابن حنين  
 وقبرير بن انعم اعظمت ما رأيت وتبين ذلك جبرئيل في فقال لي لا تستكثر ما ترى  
 من تجيب لي هذا الفتى فوالله شئت مثله في العجز ليفضحت سرجس وسرجس هذا الذي  
 ذكره جبرئيل هو الرأس عني وهو أول من نقل شيئا من علوم الروم الى اللسان السرياني  
 وليفرض من غيره من المترجمين وخرج من عنده حينئذ وأقتطعت طويلا ثم خرجت فوجدت  
 حينئذ بابه يتظر خروجي فسلم علي وقال لي قد كنت سأتلستر خسبري والآن فانا  
 أسألك انظاره والطهار ما سمعت من أبي عيسى وقوله في فقلت له أنا مستود وجهه وحنابا  
 سمعت من مدح أبي عيسى لك فأخرج من كفه نسخة ما كان دفعه الى جبرئيل وقال لي تمام  
 سواد وجهه يوحنا يكون بدفعنا اليه هذه النسخة وستكون عنه علم من نقلها فاذا رأيت قد  
 اشتد عجبها أعلمه انه اخراحي ففعلت ذلك من بومي وقبل انتهائي الى منزلي فلما قرأ  
 يوحنا تلك الفصول وهي التي سميها اليونانيون الفاعلات كثيرا عجب به وقال آتري المسح  
 أرحي في دهر هذا الى أحد فقلت له في جواب قوله ما أرحي في هذا الدهر ولا في غيره الى  
 أحد ولا مكان المسح الا أحد من يوحى اليه فقال لي دعني من هذا القول ليس هذا  
 الاخراج الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت له هذا اخراج حنين بن اسحق الذي طرده  
 من منزلك وأمرته أن يشتري فلوسا خلف بأن ما قلت له محال ثم صدق القول بعد ذلك  
 وسألتني التلطف لاصلاح ما بينهما ففعلت ذلك وأفضل عليه فضلا كثيرا وأحسن اليه  
 ولم يزل يميله حتى فارقت العراق في سنة خمس وعشرين ومائتين هذا جملة ما ذكره  
 يوسف بن ابراهيم (اقول) ثم ان حينئذ لازم يوحنا بن ماسويه منذ ذلك الوقت وتلاميذه  
 واشتغل عليه بمسئلة الطب ونقل حنين لابن ماسويه كتب كثيرة وخصوصا من كتب  
 جالينوس بعضها الى اللغة السريانية وبعضها الى العربية وكان حنين أعلم أهل زمانه  
 باللغة الموزنية والسريانية والفارسية والدرامية فبهم عمال يعرفه غيره من النقلة الذين  
 كانوا في زمانه مع مذاب أيضا في اتقان العربية والاشتغال بها حتى صار من جملة المتميزين  
 فيها (ولما رأى) المأمون ان تمام الذي أخبر به انه رأى في منامه كأن شيئا بهي الشكل  
 جالس على منبر وهو يحطب ويقول أنا رسطوطا ليس انتبه من منامه وسأل عن  
 رسطوطا ليس فقيل له رجل حكيم من اليونانيين فاحضر حنين بن اسحق اذ لم يجده من  
 بضاهيه في نقله وسأله نقل كتب الحكماء اليونانيين الى اللغة العربية وبذل له من  
 الاموال واعطاه اشيا كثيرا (ونقلت) من خط الحسن بن العباس المعروف بالصناديق  
 رحمه الله قال أبو سليمان سمعت يحيى بن عدي يقول قال المأمون رأيت فيما يرى النائم  
 كأن رجلا على كرسي جالسا في المجلس الذي اجلس فيه فعاظمته وتهيته وسألت عنه  
 فقيل هو رسطوطا ليس فقلت اسأله عن شيء فسأله فقلت ما الحسن فقال ما استحسنه  
 اقول فقلت ثم ماذا قل ما استحسنه الشر بعة فقلت ثم ماذا قال ما استحسنه الجمهور فقلت ثم



ماذا قال ثم لاثم فكان هذا المنام من أوكد الأسباب في اخراج الكتب فان المأمون كان  
 بينه وبين ملك الروم مراسلات وقد استظهر عليه المأمون فكتب الى ملك الروم يسأله  
 الاذن في انفاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة ببلد الروم فاجاب الى ذلك بعد  
 امتناع فاخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحاج بن مطر وابن البطريق وسلمان  
 صاحب بيت الحكمة وغيرهم فانخدوا ومحا وجدوا ما اختاروا فلما حصلوا اليه أمرهم ببقائه  
 فنقل وقد قيل ان يوحنا بن ماسويه ممن نفذ الى بلد الروم وأحضر المأمون أيضا حنين  
 ابن اسحق وكان فقي السن وأمره بنقل ما يقدر عليه من كتب الحكماء اليونانيين الى  
 العربي واصلاح ما يثقله غيره فامتثل أمره (ومما يحكى عنه) أن المأمون كان يعطيه من  
 الذهب زنة ما يثقله من الكتب الى العربي مثلاً بمثل وقال أبو سليمان المنطقي  
 السجستاني ان بني شاكر وهم محمد وأحمد والحسن كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم  
 حنين بن اسحق وحبيش بن الحسن وثابت بن قرة وغيرهم في الشهر نحو خمسمائة دينار  
 للنقل والملازمة (وقال حنين بن اسحق) انه سافر الى بلاد كثيرة ووصل الى أقصى بلاد الروم  
 لطلب الكتب التي قصد نقلها وقال محمد بن اسحق النديم في كتاب القهرست سمعت  
 اسحق بن شيراز يحدث في مجلس عام أن ببلد الروم هيكلاً قديماً البناء عليه باب لم يرقط  
 أعظم منه بمصر اعين من حديد مسكان اليونانيون في القديم عند عبادتهم الكواكب  
 والاصنام يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتح لي فامتنع من ذلك لانه  
 أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به اراسله واسأله شفاها عند حضوري بحلته  
 فتقدم بفتحه فاذا ذلك البيت من المرمر والصخور العظام ألوانا وعليه من الكتابات  
 والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسنا وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة  
 ما يحمل على عدة اجمال وكثر ذلك حتى قال ألف جبل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله  
 وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرايين من الذهب وغيره أشياء  
 نظيفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتنع علي بما فعل معي وذلك كان في أيام سيف  
 الدولة بن حمدان وزعم أن البيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك  
 البيت قوم من الصابئة والكلدانيين وقد أقرتهم الروم على مذاهم وتأخذ منهم الجزية  
 (أقول) وكان كاتب حنين رجل يعرف بالازرق وقد رأيت أشياء كثيرة من كتب جالينوس  
 وغيره بخطه وبعضها عليه تنسكت بخط حنين بن اسحق باليوناني وعلى تلك الكتب  
 علامة المأمون (وقال عبيد الله) بن جبرئيل بن بختيشوع في مناقب الاطباء ان حنيناً  
 لما قوى أمره وانتشر ذكره بين الاطباء واتصل خبره بالخليفة أمر باحضاره فلما  
 حضر اقطع اقطاعاً حسنة وقر له جار جيد وكان يشعره بزبوري الروم وكان الخليفة  
 يسمع بعلمه ولا يأخذ به قوله دواء يصفه حتى يشاور فيه غيره واحب امتحانه حتى يزول  
 ما في نفسه فليسه نظامه أن ملك الروم رجلاً كان يعمل شيئاً من الحيلة فاستدعاه يوماً  
 وأمر بان يخلع عليه وأحضر توقيعاً فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فتكر



حين هذا انزل ثم قال بعد اشياء جرت اريد ان تصف لي دواء يقتل عدوا تريد قتله ولم  
 يمكن ان يسهره وتريده سرا فقال حين يا امير المؤمنين اني لم اتعلم الا الادوية النافعة  
 وما علمت ان امير المؤمنين يطلب مني غيرها فان احب ان امضي وانعلم فعلت ذلك فقال  
 هـذا شئ يطول ورغبه وهاده وهو لا يزيد على ما قاله الى ان امر بحبسه في بعض القلاع  
 ووكله من يوصل خبره اليه وقتا بوقت ويوما يوم لمكث سنة في حبسه دأبه النقل  
 والتفسير والتصنيف وهو غير مكثرت بما هو فيه فلما كان بعد سنة امر الخليفة  
 باحضاره واحضار امواله برغبه فيها واحضر سيفا وذهبا وسائر آلات العقوبات فلما  
 حضر قال هذا شئ قد كنت ولا بد مما قلته لك فان انت فعلت فقد قرت به ذالمال وكان  
 لك عندي اضعافه وان امتنعت قابلتك بشر مقابلة وقتلتك شر قتلة فقال حين قد قلت  
 لا امير المؤمنين اني لم احسن الا الشئ النافع ولم اتعلم غيره فقال الخليفة فاني اقول لك قال  
 حين لي رب ياخذ بحق غدا في الموقف الاعظم فان اختار امير المؤمنين ان يظلم نفسه  
 فليقل فليسم الخليفة وقال له يا حين طب نفسا وثق اليك فهذا الفعل كان منا  
 لا متحانك لا نأخذ رنا من كيد الملوك وانما بانك فاردنا الطمأنينة اليك والثقة بك انتفع  
 بعلمك فقبل حين الارض وشكره فقال له الخليفة يا حين ما الذي منعك من الاجابة  
 مع مرايتك من صدق عزيمتنا في الحالين فقال حين شيان يا امير المؤمنين قال وما هما  
 قال الدين والصناعة قال فكيف قال الدين يا مربي فعمل الخير والجميل مع اعدائنا  
 فكيف اصحابنا واصدقنا ويعدو يحرم من لم يكن كذا والصناعة تمنعنا من الاضرار  
 ببناء الجنس لانها موضوعة لتفهم ومقصورة على مصالحهم ومع هذا فقد جعل الله  
 في رقاب الاطباء عهدا مؤكدا بيمين مغاظة ان لا يعطوا دواء قتالا ولا ما يؤذي فلم ارا ان  
 اخالف هذين الامرين من الشريعتين ووطئت نفسي على القتل فان الله ما كان يضيع  
 من بذل نفسه في طاعته وكان يثيني فقال الخليفة انهما شريعتان جليلتان وامر  
 بالخلع فخلعت عليه وحمل المال بين يديه وخرج من عنده وهو احسن الناس حالا وجاها  
 (اقول) وكان حين ولدان داود واسحق وصنف لهما كتابا طبية في المبادئ والتعليم  
 ونقل لهما كتابا كثيرة من كتب جالينوس فاما داود فاني لم أجده شهرة بنفسه بين  
 الاطباء ولا يوجد له من الكتب ما يدل على براعته وعلمه وان كان الذي يوجد له انما هو  
 كتاب واحد واما اسحق فانه اشتهر وتميز في صناعة الطب وله تصانيف كثيرة  
 ونقل اسحق من الكتب اليونانية الى اللغة العربية كتابا كثيرة الا ان جل عنايته  
 كانت مصروفة الى نقل الكتب الحكمية مثل كتب ارسطو طاليس وغيره من الحكماء  
 واما حين ابوه فكان ملهما بنقل الكتب الطبية وخصوصا كتب جالينوس حتى انه في  
 غالب الامر لا يوجد شئ من كتب جالينوس الا وهي بنقل حين او باصلاحه لما نقل غيره فان  
 رؤيت شئ من احواله تفرد بنقله غيره من النقلة مثل اسطاث وابن بكس والبطريق وابي سعيد  
 ثم ان له شئ وغيرهم فانه لا يعتني به ولا يرغب به كما يكون بنقل حين واصلاحه

قوله ما هما  
 كتابا كتب  
 في كل انسخ  
 واهله ههنا  
 اهل من ههنا  
 الاصل



وانما ذلك لفصاحته وبلاغته ولمعرفة ايضا بآراء جالينوس ولتمهده فيها (ووجدت)  
 بعض الكتب الست عشرة لجالينوس وقد نقلها من الرومية الى السريانية بمرجس  
 المتطبب ونقلها من السريانية الى العربية موسى بن خالد الترجمان فلما طالعتهما وتأملت  
 الفاظها تبين لي بين نقلها وبين الست عشرة التي هي نقل حنين تبين كثير وتفاوت  
 بين وابن الأسيكن من البليغ والثري من الثريا وكان حنين أيضا ماهرا في صناعة السكل  
 وله تصانيف مشهورة بالجودة فيها (وحدثني) الشيخ شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي  
 ان حنين بن اسحق كان يشتغل في العربية مع سيدي وغيره ممن كانوا يشتغلون على الحليل  
 ابن أحمد وهذا لا يبعد فانهما كانا في وقت واحد على زمان المأمون وانا نجد في كلامه  
 وفي نقله ما يدل على فصاحته وفضله في العربية وعلمه بها حتى ان له تصانيف في ذلك  
 (وقال سليمان بن حسان ان حنيننا نهض من بغداد الى أرض فارس وكان الحليل بن أحمد  
 النحوي بأرض فارس فلزمه حنين حتى برع في لسان العرب وأدخل كتاب العين بغداد  
 ثم اختير لترجمة واؤتمن عليها وكان الخبر المتوكل على الله ووضع له كتابا بخارير  
 عالين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا ~~كما~~ مطبقين بن بسيل وموسى بن خالد  
 الترجمان قال وخدم حنين بالطب المتوكل على الله وحظي في أيامه وكان يلبس زنارا  
 وتعلم لسان اليونانيين بالاسكندرية وكان جليلا في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب  
 أبقراط وجالينوس ونحوها أحسن تلخيص وكشف ما استغلقت منها وأوضح مشكلاتها  
 وله توافيق نافعة مثقفة بارعة وعمد الى ~~كتب~~ جالينوس فاحتل في فيها حذو  
 الاسكندرانيين وصنعها على سبيل المسئلة والجواب فاحسن في ذلك وقال حنين بن اسحق  
 عن نفسه ان جميع ما قد كان يملكه من الكتب ذهب حتى لم يبق عنده منها ولا كتاب  
 واحد ذكر ذلك في مقالاته في فهرست كتب جالينوس (وقال أبو علي القباقي) كان حنين  
 في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلتف بقطيفة  
 وقد أعد له هباب من فضة فيه رطل شراب وكعكة مشرودة فبأكلها ويشرب الشراب  
 وي طرح نفسه حتى يستوفي عرقه ورجماتام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعامه وهو  
 نر وج كبير مسمن قد طبخت زير باجة ورغيف فيه مائتا درهم فحم ومن المرق ثم يأكل  
 الفروج والخبز وينام فاذا اقبل شرب أربعة ارطال شرابا عتيقا ولم يذق غيره هذا طول  
 عمره فاذا انتهى الفاكهة الرطبة أكل التفاح الشامي والمان والسفرجل (وقال  
 أحمد بن الطبيب السرخسي في كتاب الله واللاهى قال حنين المتطبب وافاني في بعض  
 الليالي أيام المتوكل رسل من دار الخليفة يطلبوني ويقولون الخليفة يريدك ثم وافيت  
 بعدهم طائفة ثم وافاني زرافة فاخرجني من فراشي ومضى في ركضا حتى أدخلني الى  
 الخليفة فقال يا سيدي هوذا حنين قال فقال ادفعوا الى زرافة ما ضمناله قال فدفع  
 اليه ثلاثون ألف درهم ثم أقبل علي فقال انا جائع فماتري في العشاء فقلت له في ذلك  
 قولا فلما فرغ من أكله سألت عن الخبر فقيل لي ان مغنيا غناه صوتا فسأله لمن هو فقال



لحنن بن بلوع العبادي فامر زرافة باحضار حنين بن بلوع العبادي فقال له يا امير  
 المؤمنين لا أعرفه فقال لا يتمنه وان احضرته فلك ثلاثون ألف درهم قال فاحضرنى  
 ونسى المتوكل السبب بما كان في رأسه من النيد وحضرت وقد جاع فأشرت عليه بأن  
 يقطع النيد ويتعشى ويأتم ففعل (أقول) وكان مولد حنين في سنة مائة وأربع وتسعين  
 للهجرة وتوفي في زمان المعتمد على الله وذلك في يوم الثلاثاء أول كانون الأول من سنة  
 ألف ومائة وثمان وثمانين للاسكندر وهولست خلون من صفر سنة مائتين وأربع وستين  
 للهجرة وكانت مدة حياته سبعين سنة وقيل انه مات بالذرب (وقال سليمان بن حسان)  
 المعروف بابن جمل ان حنين بن اسحق مات بالغم من ليلته في أيام المتوكل قال حدثني بذلك  
 وزير امير المؤمنين الحكم المستنصر بالله قال قال كنت مع امير المؤمنين المستنصر بخرى  
 الحديث فقال اتعلمون كيف كان موت حنين بن اسحق قلنا لا يا امير المؤمنين قال خرج  
 المتوكل على الله يوما به خمار فعد في مقعده فاخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري  
 النصراني الطبيب وحنين بن اسحق فقال له الطيفوري يا امير المؤمنين الشمس تضمر  
 بالخمار فقال المتوكل لحنين ما عندك فيما قال فقال حنين يا امير المؤمنين الشمس لا تضمر بالخمار  
 فلما تناقضا بين يديه كشفهما عن صفة أحدهما قلن فقال حنين يا امير المؤمنين الخمار  
 حال للمخمر وآشم لا تضمر بالخمار انما تضمر بالخمر فقال المتوكل لقد احرز من  
 طبائع الالفاظ وتحديد المعاني ما فاق به نظراءه فوجم لها الطيفوري فلما كان في غد  
 ذلك اليوم اخرج حنين من كه كتاب فيه صورة المسيح صلوبا وصورتا من نحوه فقال له  
 الطيفوري يا حنين هؤلاء صلبوا المسيح قال نعم فقال له ايصق عليهم قال حنين لا أقبل قال  
 الطيفوري ولم قال لانهم ليسوا الذين صلبوا المسيح انما هي صور فاشتد ذلك على الطيفوري  
 ورفع الى المتوكل فكل يسأله اباحة الحكم عليه بديانة النصرانية فبعث الى الجاثليق  
 والاساقفة وسألوا عن ذلك فوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضور الملا من النصارى  
 وقطع زناره وأمر المتوكل أن لا يصل اليه دواء من قبل حنين حتى يستشرف على عماله  
 الطيفوري وانصرف حنين الى داره لمات من ليلته فيقال مات غما وأسفا (أقول) هذه  
 حكاية ابن جمل وكذلك أيضا وجدت أحمد بن يوسف بن ابراهيم قد ذكر في رسالته في  
 المكافاة ما يناسب هذه الحكاية عن حنين والاصح في ذلك ان يجتنب شوع بن جبرئيل كان  
 يعادى حنين بن اسحق ويحسده على علمه وفضله وما هو عليه من جودة النقل وعلو المنزلة  
 فاعتال عليه بخديعة عند المتوكل وتم مكره عليه حتى أوقع المتوكل به وحبه ثم ان الله  
 تعالى فرج عنه وظهر ما كان احتمال به عليه بختيشوع بن جبرئيل وصار حنين حظيا  
 عند المتوكل وفضله على بختيشوع وعلى غيره من سائر المتطهين ولم يزل على ذلك في أيام  
 المتوكل الى أن مرض حنين فيما بعد المرض الذي توفي فيه وذلك في سنة أربع وستين  
 ومائتين وتبين لي جلة ما عكى عن حنين من ذلك وصح عندي من رسالة وجدت حنين بن  
 اسحق قال اتها فيه أصابه من المحن والشدائد من الذين تاصبوه العداوة من اشرار



أطباء زمانه المشهورين وهذا نص قوله (قال حنين بن اسحق) انه لحقني من أعدائي  
 ومضطهدي الكافرين بنعمتي الجاحدين لحق الظالمين لي المتعدين علي من المحن  
 والمصائب والشور ما منعني من النوم وأسر عيني وأشغلتني عن مهماتي وكل ذلك من  
 الحسد لي علي وما وهبه الله عز وجل لي من علو المرتبة علي أهل زمان وأكثراؤك  
 أهلي وأقربائي فانهم أقول شروري وابتداء محني ثم من بعدهم الذين عاتبهم وأقرباتهم  
 وأحسنت اليهم وأرفقتهم وفضلتهم علي جماعة أهل البلد من أهل الصناعة وقربت  
 اليهم علوم الفاضل جالينوس فكاثوفي عوض المحاسن مساوي بحسب ما أوجبه طباعهم  
 وباغوا بي الي أقبح ما يصحكون من اذاعة أوحش الاخبار وكتمان جليل الاسرار حتي  
 ساءت بي الظنون وامتدت الي العيون ووضع علي الرصد حتي انه كان يحصي علي أظفالي  
 ويكثر أفعالي بما دق منها مما ليس غرضي فيه ما أومؤا اليه فاقعوا بغضتي في نفوس  
 سائر أهل الملل فضلا عن أهل مذهبي وعملت لي المجالس بالتأويلات الرذلة وكلما اتصل  
 ذلك بي حمدت الله جدا جدا وصبرت علي ما قد دفعت اليه فآلت القضية الي أن  
 بقيت بأسوأ ما يكون من الخيال من الأضاعة والضرب محبوسا مضيقا علي مدة من الزمان  
 لا تصليدي الي شيء من ذهب ولا فضة ولا كتاب وبالجمل ولا ورقة انظر فيها ثم ان الله  
 عز وجل نظر الي بعين رحمته فجدد لي ذمة ورتقي الي ما كنت عارفا به من فضله وكان سبب  
 رتبعته الي بعض من كان قد التزم عداوتي واختص بها ومن ههنا خرج ما قاله جالينوس  
 ان الاخبار من الناس قد يتفقون باعدائهم الاشرار فلعمرى لقد كان ذلك أفضل الاعداء  
 وأنا الآن مبتدي بد كرم مجري علي مما تقدم ذكره فأقول كيف لا أبغض ويكثر حاسدي  
 ويكثر ثلبي في مجالس ذوي المراتب ويسدل في قتلي الأهوال ويعز من شتمني ويهان  
 من أكرمني كل ذلك بغير جرم لي واحدمهم ولا جناية لكنهم لما رأوني فوقهم وعاليا  
 عليهم بالعلم والعمل ونقل اليهم العلوم الفاخرة من اللغات التي لا يحسنونها ولا  
 يمتدون اليها ولا يعرفون شيئا منها في نهاية ما يكون من حسن العبارة والفصاحة ولا  
 نقص فيها ولا زلل ولا ميل لاحد من الملل ولا استغلاق ولا حن باعتبار أصحاب البلاغة  
 من العرب الذين يقومون بمعرفة وجوه النحو والغريب ولا يعثرون علي سبب ولا شكا  
 ولا معنى لكن بأعجب ما يكون من اللفظ وأقربه الي الفهم يسمعه من ليس بصانع  
 الطب ولا يعرف شيئا من طرق الفلسفة ولا من يتحمل ديانة النصرانية وكل الملل  
 فيستحسنه ويعرف قدره حتي انهم قد يغرمون علي ما كان من الذي أنقل الاموال الكثيرة  
 اذ كانوا يفضلون هذا الثقل علي نقل كل من قبلي وأيضا أقول ولا أخطئ ان سائر أهل  
 الادب وان اختلفت مللهم محبون لي مائلون الي مكرموني بأخذون ما أفيدهم بشكر  
 ويحازوني بكل ما يصلون اليه من الجميل فاما هؤلاء الأطباء النصارى الذين أكثرهم  
 تعلموا بين يدي ونشؤا قدامي هم الذين يرومون سقندي على انهم لا بد لهم من حرة  
 يقولون من هو حنين اتما حنين ناقل لهذه الكتب ليأخذ علي نقله الاجرة كما يأخذ الصناع

الاجرة على صناعتهم ولا فرق عندنا بينه وبينهم لان الفارس قد يعمل له الحداد السيف في اثني عشر يوما يأخذ هو من أجله في كل شهر مائة دينار فهو خادم لادانتنا وليس هو عاملا بها كالحداد وان كان يحسن صناعة السيف الا انه ليس يحسن عمله فما للحداد وطلب الفروسية كذلك هذا الناقل ماله والكلام في صناعة الطب ولم يحكم في عللها وامراضها وانما قصده في ذلك التشبيه بما يقال حين الطبيب ولا يقال حين الناقل والاجود له لو انه لزم صناعته وامسك عن ذكر صناعتنا لقد كان يكون أجدي عليه فيما كنا نموصله اليه من أموالنا ونحسن اليه ما أمكننا وذلك يتم له ترك أحد الخمس والنظر في قوارير الماء ووصف الادوية ويقولون ان حنيننا ما يدخل الى موضع من دور الخاصة والعامة الا يهرؤونه ويتضاحكون منه عند خروجه فكنت كلما سمعت شيئا من هذا ضاقي به صدري وهممت أن أقتل نفسي من الغيظ والازد وما كان لي اليهم سبيل اذ كان الواحد لا يستوى له مقاومة الجماعة عند تطأفهم عليه لكنني كنت أخشى وأعلم ان حسدهم هو الذي يدعوهم الى سائر الاشياء وان كان لا يخفى عليهم فبها فان الحسد لم يزل يربى الناس على قديم الايام حتى ان من يعتقد الديانة قد يعلم ان أول حاسد كان في الارض قابيل في قتله لآخيه هابيل لما لم يقبل الله قربانه وقبل قربان هابيل ولم يزل قديما وليس يجب أن أكون أنا أيضا أحد من يؤذي بسببه وقد يقال كفى بالحاسد حسده ويقال ان الحاسد يقتل نفسه قبل عدوه ولقد أكرهت العرب ذكر الحسد في الشعر ونظمه وفيه الابيات منها قول بعضهم (البسيط)

ان يحسدوني فاني غير لائهم \* قبل من الناس أهل الفضل قد حسدوا  
قدام لي واهم ما لي وما لهم \* ومات أكثرتنا غيظا بما يحسد  
أنا الذي يحسدوني في صدورهم \* لا أرتقي سعدا منها ولا أورد

وقد قال قائل هذا وغيره في مثل هذا مما يطول ذكره مع قلة الفائدة فيه وهذا أيضا مع ان أكثرهم اذا دهمهم الامر في مرض صعب فالي يصير حتى يتحقق معرقته مني ويأخذ عني له سفة دوائه وتديره ويتبين الصلاح فيما أمر به أن يعمل لامرته ولا مزارا وهذا الذي يجيئني ويقتدي برأيي هو أشد الناس على غيظا وأكثرهم لي ثلما وليس أزيدهم على أن أحكم رب الكل بيني وبينهم وانما سكوني عنهم لانهم ليس هم واحدا ولا اثنين ولا ثلاثة بل هم ستة وخمسون رجلا جلستهم من أهل المذهب محتاجون الي وأنا غير محتاج اليهم وأيضا فارتبهم مع أكثرهم قوية بخدمة الخلفاء وهم أصحاب المملكة وأضعف عنهم من وجهين أحدهما وحدثني والثانية ان الذين يعنون بي من الناس محتاجون الى الأصل الذي يعني باعدائي الذي هو أمير المؤمنين ومع هذا كله لا أشكو الى أحد من أعاليه وان كان عظيما بل أبوخ بشكرهم في المحافل وعند الرؤساء فان قيل لي نعم لم يوت و ينتقصون بك في مجالسهم ادفع ذلك وأرى اني غير مصدق بشئ مما يقال لي بل أقول انني شئ واحد تجتمع اليه الديانة والبلدة والصناعة لما أصدق



ان مثلهم يذكروا اعداء من الناس فضلا عن بسوء فاذا سمعوا عنى مثل هذا القول قالوا  
 قد جزع واعطى من نفسه الصمة وكلما ثلبوني زدت في الشكر لهم وانا الان ذاكرهم هنا  
 آخر الآبار التي حفر وهالي سوى ما صكنا في معهم قدما خاصة مع بني موسى  
 والجالينوسيين والبقراطيين في امر الهة الاول وهذه قصة المحنة الاخيرة القريية  
 وهي ان يحنثشوع بن جبرئيل المتطبيب حمل على حيلة تمت له على وامكته منى ارادته في  
 وذلك انه استعمل قونة عليها صورة السيدة مارتيريم وفي حجرها سيدنا المسيح والملائكة  
 قد احتاطوا بها وعملها في غاية ما يكون من الحسن وصحة الصورة بعد ان غرم عليها من  
 المال شيئا كثيرا ثم حملها الى امير المؤمنين المتوكل وكان هو المستقبل لها من يد الخادم  
 الحامل لها وهو الذي وضعها بين يدي المتوكل فاستحسنها المتوكل جدا وجعل يحنثشوع  
 يقبلها بين يديه مرارا كثيرة فقال له المتوكل لم تقبلها فقال له يا مولانا اذالم اقبل صورة  
 سيدة العالمين فلما قبل فقال له المتوكل وكل النصراري هكذا يفعلون فقال نعم يا امير  
 المؤمنين وافضل منى لاني انا قصرت حيث انا بين يديك ومع تقصيلنا معشر النصراري فاني  
 اعرف رجلا في خدمتك وافضالك وارزاقك جارية عليه من النصراري يتهاون بها ويصدق  
 عليها وهو زنديق ملحد لا يقرب بالوحدانية ولا يعرف آخره يستتر بالنصرانية وهو  
 معطل مكذب بالرسول فقال له المتوكل من هذا الذي هذه صفته فقال له حسين المترجم  
 فقال المتوكل اوجه احضره فان كان الامر على ما وصفت نكاته وخلده المطبق مع  
 ما تقدم به في امره من التضييق عليه وتجدد العذاب فقال انا احب ان يؤخر مولاي  
 امير المؤمنين الى ان اخرج واقم ساعة ثم تأمر باحضاره فقال اني افعل ذلك فخرج  
 يحنثشوع من الدار وجاءني فقال يا اباي يا عزك الله ينبغي ان تعلم انه قد اهدى الى امير  
 المؤمنين قونة قد عظم عجبها واحسنها من صور الشام وقد استحسنها جدا وان نحن  
 تركناها عنده ومدحناها بين يديه تولع بناها في كل وقت وقال هذا ربكم وامه مصورين  
 وقد قال لي امير المؤمنين انظر الى هذه الصورة ما احسنها وايش تقول فيها فقلت له  
 صورة مثلها يكون في الحمامات وفي البيوع وفي المواضع المصورة وهذا ما لا ينبغي ولا  
 نلتفت اليه فقال وليس هي عندك شي قلت لا قال فان تسكن سادقا فابصق عليها  
 فبصقت وخرجت من عنده وهو يضحك ويعطط بي وانما فعلت ذلك ليرى بها ولا يكثر  
 الولع بنايسبها ويعبر ناداشا ولا سيما ان حردا احسن من ذلك فان الولع يكون ازيد  
 والصواب ان دعا بك وسألك عن مثل ما سألني ان تفعل كما فعلت انا فاني قد عملت على  
 لقاء سائر من يدخل اليه من احبابنا واتقدم اليهم ان يفعلوا مثل ذلك فقبلت ما وصاني به  
 وجازت على مخبريته وانصرف لما كان الساعة حتى جاءني رسول امير المؤمنين فاخلى  
 اليه فلما دخلت عليه اذ القونة موضوعة بين يديه فقال لي يا حنين ترى ما احسن هذه  
 الصورة واعجبها فقلت والله انه كما ذكر امير المؤمنين فقال فابش تقول فيها فقلت  
 مثلها مصورة في الحمامات وفي الكنائس وفي سائر المواضع المصورة كثيرا فقال اوليس



هي سورة ربكم وأمه فقلت معاذ الله يا أمير المؤمنين ان الله تعالى سورة أو يصور ولكن  
هذامثال في سائر المواضع التي فيها الصور فقال هذه اذن لا تنفع ولا تضر فقلت هو  
كذلك يا أمير المؤمنين فقال فان كان الامر على ما ذكرت فابصق عليها فبصقت عليها  
فلما رقت أمر بحبسي ووجهه الى ثوذيس الجاثليق فاحضره فلما دخل عليه ورأى القونة  
موضوعة بين يديه وقع عليها قبل أن يدعوله فاعتنتها ولم يزل يقبلها ويكي طويلا  
فذهب الخدم ليمنعوه فأمر بتركه فلما قبلها طويلا على تلك الحالة أخذها بيده وقام  
فتمما فدعا أمير المؤمنين والطنب في دعائه فرد عليه وأمره بالجلوس الخلس وترك  
القونة في حجره فقال له المتوكل أي فعل هذا فخلصت كذا كان بين يدي وتركه في حجره  
عن غير اذني فقال له الجاثليق نعم يا أمير المؤمنين أنا حق بهذه التي بين يديك وان كان  
لامير المؤمنين أطال الله بقاءه أفضل الحقوق غير ان دياتي لم تدعني أن أدع صورة  
ساداتي مرمية على الارض وفي موضع لا يعرف مقدارها بل لعله أن يعرف لها قدر لان  
هذه حقها أن تكون في موضع يعرف فيه حقها ويسرج بين يديها أفضل الادهان من  
حيث لا تطفأ قناديلها مع ما يخرب بين يديها من أطايب الخور في أكثر الاوقات فقال  
أمير المؤمنين فدعها في حجرك الآن فقال الجاثليق اني أسأل مولاي أمير المؤمنين أن  
يحجوبها علي ويعمل على انه قد يقطعني ما مقدار قيمته مائة ألف دينار في كل سنة حتى  
أقضي من حقها ما يجب علي ثم يسأني أمير المؤمنين ما أحب بعد ذلك فيما أرسل الي  
بسيه فقال له قد وحيتمالك وأنا أريد أن تعرفني ما جزاء من يصق عليها عندك فقال  
له الجاثليق ان كان مسلما فلا شيء عليه لانه لا يعرف مقدارها لكن يعرف ذلك وبلاد  
ويخرج على مقدار ما فعل حتى لا يعود الى مثل ذلك مرة أخرى وان كان نصرانيا وكان  
جاهلا لا يفهم ولا معرفة عنده فيلام ويرجز بين الناس ويتمتد بالجرور العظيمة ويعطل  
حتى يتوب وبالجملة ان هذا فعل لا يقوم عليه الا جاهل لا يعرف مقدار الديانة فان كان  
عائلا وقد يصق عليها فقد يصق على مريم أم سيدنا وعلى سيدنا المسيح فقال له أمير  
المؤمنين لما الذي يجب علي من فعل ذلك عندك فقال اما عندى يا أمير المؤمنين اذ كنت  
لاسلطان لي أن أعاقبه بسوط أو بعصا ولا لي حبس ضحك بل احرمه وامنعه من الدخول  
الى البيع ومن اقربان وأمع انصارى من ملايسته وكلامه وأضيق عليه ولا يزال  
مرفوضا عندنا الى أن يتوب ويقطع عما كان عليه وينتقل ويتصدق ببعض ماله على  
الفقراء والمساكين مع لزوم الصوم والصلاة فحينئذ نرجع الى ما قال كتابنا وهو ان لم  
تعفو الخطاين لم يغفر لكم خطاياكم فكل حرم الجاني ونرجع الى ما كما عليه ثم ان  
أمير المؤمنين أمر الجاثليق بأن يأخذ القونة وقال له افعل بها ما تريد وأمرها معها  
ببرقة دراهم وقال له تفق ما تأخذ على قوتك فلما خرج الجاثليق لبث قليلا يتعجب  
منه ومن شدة عبوده وتعظيمه اياه ثم قال ان هذا الامر عجيب ثم أمر باحضاري  
مخضرم يد رأته سوط والحبال وأمر به فشئت بحجرا بين يديه وضربت مائة



سوط وأمر باعتقال والتضييق على ووجه فعمل جميع ما كان لي من رجل وثالث وكتب وما  
 شا كل ذلك وأمر بتقص منزل إلى الماء وأقيمت في داخل داره معتقلا ستة أشهر في  
 أسوأ ما يكون من الحال حتى صرت رحمة لن رأني وكان أيضا في كل يسير من الأيام يوجه  
 بضرني ويحدث لي العذاب فلم أزل على ما شرحت به إلى أن اعتقل أمير المؤمنين وذلك في  
 اليوم الخامس من الشهر الرابع من يوم حبسي وكانت علة صعبة جدا فأتعد ولم تمكنه  
 الحركة وأيس منه وأيس هو أيضا من نفسه ومع ذلك فإن أعدائي الأطباء عنده ليلا  
 ونهارا ولا يزالونه ساعة واحدة وهم يعالجونه ويدأونه ويسألونه في كل وقت في أمري  
 ويقولون له لو أراحنا مولانا أمير المؤمنين من ذلك الزنديق المحدث لأراح منه الدنيا  
 وانكشف عن الدين منه محنة عظيمة فلما طالت مستأثرتهم في أمري وكثرت كرههم لي  
 بين يديه بكل سوء قال لهم لما الذي يسركم أن أفعل به قالوا ترجع العالم منه وكان مع ذلك  
 كل من سأل في أمري أوتفغ في من أصدقائي يقول بختيشوع يا أمير المؤمنين هذا  
 بعض تلاميذه وهو يعتقد اعتقاده فيقل العين لي ويكثر المهرج على وأيست من الحياة  
 فقال لهم أمير المؤمنين وقد لجوا عليه في السؤال فاني أقتله في غد يومنا هذا وأرى يحكم منه  
 فسر بذلك الجماعة وانصرفوا على ما يحبون فجاءني بعض الخدم وقال لي انه جرى في  
 أمرك العشيبة كذا وكذا فسألت الله عز وجل التفضل بمالم تزل أيديهم إلى يامثاله مع  
 ما أنا فيه من كثرة الاهتمام وشغل القلب مما أخاف تزول في غد بغير جرم أستوجب  
 ولا جناة يجنيها بل بحسنة من احتمال على وطاعة من اغتالني وقلت اللهم انك عالم  
 براءتي فانت أولى بنصري وطال بي الفكر إلى أن حملني النوم فاذا به أتت بحركتي  
 ويقول لي قم فاحمد الله وأثن عليه فقد خلصك من أيدي أعدائك وجعل عافية أمير  
 المؤمنين على يدك فطبت نفسي فانتبهت مرعوبا ثم قلت كلما كثرت كرهه في البقعة لم تنسك  
 رؤيته عند النوم فلم أزل أحمد الله وأثنى عليه إلى أن جاء وجه الصبح فجاءني الخادم  
 ففتح لي الباب ولم يكن وقته الذي كان يجيئني فيه فقلت هذا وقت منكر جاءني ما وعدت  
 به البارحة وقد جاء وقت رضا أعدائي وشما تهمي واستعنت بالله فما جلس الخادم  
 إلا هنيهة اذ جاء غلامه ومعه ضربين ثم قال تقدم يا مبارك ليؤخذ من شعرك فتقدمت  
 فاخذ من شعري ثم مضى في الحمام فأمر بغسل وتنظيفي والقيام على الطبيب كما أمره  
 مولاي أمير المؤمنين ثم خرجت من الحمام فطرح علي ثياب فاخرة وردني إلى مقصورته  
 إلى أن حضر سائر الأطباء عند أمير المؤمنين وأخذ كل واحد منهم موضعه فدعاني أمير  
 المؤمنين وقال ها توأدبنا فلم تشك الجماعة أنه انما دعاني لتعالي فدخلت إليه فنظر إلى  
 ولم يزل يدني إلى أن أجلس بين يديه وقال لي قد غفرت لك ذنبك وأجبت السائل فيك  
 فاحمد الله على حياتك وخذ بحسني وأشر على بما ترى قد طالت علي فاخذت بحسنته وأشرت  
 بأخذ خيار شبر مني من قصبة وترنجبين لانه شك باعتقاله مع ما كان يوجب به الصورة  
 من استعمال هذا الدواء فقال الأطباء الأعداء فعوذ بالله يا أمير المؤمنين من



استعمال هذا الدواء اذ كان له غائلة تردية فقال لهم امسكوا فقد امرت ان آخذ ما يصفه لي ثم ايه امر باصلاحه فاصلى واخذ لوقته ثم قال لي يا حنين اجعلنى من كل ما فعلته بك فى حبل نشفه على قوى فقلت له مولاي امير المؤمنين فى حبل من دى فكيف وقد من على بالحياة ثم قل تسمع الجماعة ما أقوله فنصروا اليه فقال اعلموا انكم انصرفتم البارحة مساء على انى ابكر اقبل حنينا كما ضمت لكم فلم ازل اقلق الى نصف من الليل متوجها فلما كان ذلك الوقت غفبت فرأيت كافي جالس فى موضع ضيق وانتم معشر الاطباء بعيدون عني بعدا كثيرا مع سائر خدعي وحاشيتي وأنا أقول لكم ويحكم ما تنظرون الى فى أى موضع اريد ايلح لئلى وانتم سكوت لا تجيبونى عما أخطبكم به فاذا آن كذلك حتى اشرق على فى ذلك الموضع ضياء عظيم مهول حتى رعبت منه واذا أنا برجل قد ولى جميل لوجه ومعه آخى خلفه عليه ثياب حسنة فقال السلام عليك فرددت عليه فقال لي تعرفنى فقلت لا فقال أنا انسج فقلت وترعزت وقلت من هذا الذى معك فقال حنين بن اسحق فقلت اعذرني فقلت أقدر أن أقوم أصافك فقال اعف عن حنين واغفر ذنبه فقد غفر الله له واقبل ما يشرب به عليك فانك تبرا من عنتك فانتهت وأرغموم بما جرى على حنين منى ومفكر فى قوة شفيعه الى وان حقه الآن على واجب فأنصرفوا ليأمرنى كما أمرت وايجمل الى كل واحد منكم عشرة آلاف درهم لتكون دية من سأل فى قتله وهذا المال يلزم من حضر المجلس البارحة وسأل فى قتله ومن لم يكن حاضرا فلا شئ عليه ومن لم يجمل ما أمرت بحمله من هذا المال لا ضربين عنه ثم قال لي اجلس أنت والزمر قبلك وخرج الجماعة فحمل كل واحد منهم عشرة آلاف درهم فلما اجتمع سائر ما ملوه أمر بان يضاف اليه مثله من خزائنه فكان زائدا عن مائتى ألف درهم وأن يسلم الى ففعل ذلك فلما كان آخر النهار وقد أقامه الدواء ثلاثة مجالس احسن بصلاح ونف ما كان يحقد فقال يا حنين ايشرب بكل ما تحب فقد عظمت رقتك عندي وزادت طبقتك أضعاف ما كنت عليه عندي فسا أعوضك أضعاف ما كان لك وأحوج أعداءك اليك وأرفعك على سائر أهل صناعتك ثم ايه امر باصلاح ثلاث دور من دورها التي لم أسكن قط منذ نشأت فى مثلها ولا رأيت لاحد من أهل صناعتى مثلها وحمل اليها سائر ما كنت اليه محتاجا من الأواني والفرش والآلة والكتب وما يشاء كل ذلك بعد ان أشهد لي بالدور وتوثق لي بشهادات العدول لانها كانت خطيرة فى قيمتها لانها تقوم بالوفى دنانير فلججته لى وميله الى أحب أن تسكون لى ولعقبى ولا تسكون على حجة لمعترض فلما فرغ مما أمر به من الحمل الى الدور وجميع ما ذكر وتعليقها بأنواع الاستور ولم يبق غير المضى اليها أمر بحمل المال النصف الكثير بين يدي وحملنى على خمسة رؤس من خيار بفلاته الخاصة بمواكبها ووهب لى ثلاثة حدم روم وأمر لى فى كل شهر بخمسة عشر ألف درهم وأطلق لى الفائت من رزقى فى وقت حبسى فكان شيا كثيرا وحمل من جهة الحدم والحرم وسائر الحاشية والاهل ما لا يمكن أن يحصى من الاموال والحلج والاقطاع



وحصلت وظائف التي كنت آخذها خارج الدار من سائر الناس آخذها من داخل  
الدار وصرت المقدم على سائر الأطباء من أعواني وغيرهم وهذا تم لي لما لحقني السعادة  
التامة وهذا ما جرى علي بعد اوة الاشرار كما قال جالينوس ان الخيار من الناس قد  
يتفقون باعدائهم الاشرار ولعمري لقد خلق جالينوس محن عظيمة الا انهم لم تكن  
تبلغ الي ما بلغتني انا هذه المحن واني لأعلم مرارا كثيرة ان أول من كان يعدو الي باب  
داري في حاجة تكون له الي أمير المؤمنين او ان يسألني عن مرض قد حار فيه أحد  
أعدائي الذين قد عرقتك ملحقني منهم وكنت وحق معبودي العسلة الأولى أسارع في  
قضاء حوائجهم وأخلص لهم المودة ولم أكاظمهم على شيء مما صنعوه بي ولا واحد منهم  
واخذته بذلك فكان سائر الناس يتجهون من حسن قضائي حوائجهم بعدما كانوا  
يسهونهم يقولون في عند الناس وخاصة عنده ولاي أمير المؤمنين وصرت أنقل لهم  
الكتب على الرسم بغير عوض ولا جزاء وأسارع الي جميع محابهم بعد ان كنت اذا  
نقلت لأحدهم كتابا أخذت منه وزن دراهم (أقول) وجدت من هذه الكتب كتباً كثيرة  
وكثيراً منها اقتنيته وهي مكتوبة بولد السكوني بخط الأزرق كاتب حنين وهي حروف  
كبيرة بخط غليظ في أسطر متفرقة وورقها كل ورقة منها يغلف ما يصحكون من هذه  
الأوراق المصنوعة يومئذ ثلاث ورقات أو أربع وذلك في تقطيع مثل ثلث البغدادى  
وكان قصده حنين بذلك تعظيم حجم الكتاب وتكثير وزنه لأجل ما يقابل به من وزنه  
دراهم وكان ذلك الورق يستعمله بالقصد ولا جرم أن لغظه بقى هذه السنين المتطاولة  
من الزمان (قال حنين) وانما ذكرت سائراً مقدم ذكره ليعلم العاقل أن المحن قد تنزل  
بالعاقل والجاهل والشديد والضعيف والكبير والصغير وانها وان كانت لاشك واقعة  
بهذه الطبقات التي ذكرنا فماسبيل العاقل أن يأس من فضل الله عليه بالخلاص عما  
يليه بل يثق ويحسن ثقته بخالفه ويزيد في تعظيمه وتمجيدته فالحمد لله الذي من على  
بتجديد الحياة وأظهرني على أعدائي الظالمين لي وجعلني أفضلهم رتبة وأكثرهم حالاً  
جداً جديداً دائماً وهذا جملة قول حنين بن اسحق بلفظه (ومن كلام حنين) قال الليل نهار  
الأديب وحنين بن اسحق من الكتب كتاب المسائل وهو المدخل الي صناعة الطب  
لانه قد جمع فيه جملاً وجوامع تجرى مجرى المبادئ والاولائل لهذا العلم وليس جميع  
هذا الكتاب لحنين بل ان تليذه لأسم حيشائمه ولهذا قال ابن أبي صادق في شرحه  
له ان حنيناً جمع معاني هذا الكتاب في طروس ومسودات بيض منها البعض في مدة  
حياته ثم ان حيش بن الحسن تليذه وابن أخيه رتب الباقي بعده وزاد فيه من عنده  
زوائد وألحقها بما أثبتته حنين في دستوره ولذلك يوجد هذا الكتاب معنواً بكتاب  
المسائل لحنين بزيادات حيش الأعسم والذي يوجد في النسخ من هذا الكتاب أن  
زيادات حيش من عند ذكره أوقات الامراض الأربعة الي آخر الكتاب وقال ابن  
أبي صادق ان زيادات حيش انما هي من الكلام في الترياق واستدل على ذلك بما قال



ثم ان حنين بن اسحق عمل مقالتين شرح فيهما ما قاله جالينوس في الترياق ولو كان قاله  
حنين لكان يقول ثم اتى عملت مقالتين شرحت فيهما كذا وكذا وقيل ان حنين اشترع  
في تأليف هذا الكتاب في أيام التوكل ونجح له رئيس الأطباء بغداد كتاب العشر  
مقالات في العين وهذا الكتاب يوجد في نسخة اختلاف كثير وليس مقالاته على نسق  
واحد فان بعضها توجد مختصرة موجزة في المعنى الذي هي فيه والبعض الآخر قد طول  
فيه وزاد عما يوجب تأليف الكتاب والسبب في ذلك أن كل مقالة منه كانت بمفردها  
من غير الثام لها مع غيرها وذلك لان حنين يقول في المقالة الاخيرة من هذا الكتاب اني  
قد كتبت اثنتي عشرة مقالاً وثلاثين سنة في العين مقالات مفردة فتحت فيها الى أغراض شتى  
سألتني تأليفها قوم بعد قوم قال ثم ان حنيناً سألتني أن أجمع له ذلك وهو تسع مقالات  
وأبعده كتاباً واحداً وأنا أضيف له لتسع مقالات الماضية مقالة أخرى أذكر فيها شرح  
الحال في الأدوية المركبة التي ألفها أهداء وأثمتوها في كتبهم لعل العين وهذا ذكر  
أغراض المقالات التي تضمنها هذا الكتاب المقالة الأولى يذكر فيها طبيعة العين  
وتركيبتها المقالة الثانية يذكر فيها طبيعة السماع ومذاقها المقالة الثالثة يذكر فيها  
العصب الباصر والروح الباصر وفي نفس الابصار كيف يكون المقالة الرابعة يذكر  
فيها أجمل الاشياء التي لا بد منها في حفظ الصحة واختلافها المقالة الخامسة يذكر فيها  
أسباب الاعراض لكثرة في العين المقالة السادسة في علامات الامراض التي تحدث في  
العين المقالة السابعة يذكر فيها أقوى جميع الادوية عامة المقالة الثامنة يذكر فيها  
أجناس الادوية للعين خاصة وأنواعها المقالة التاسعة يذكر فيها مداواة أمراض العين  
المقالة العاشرة في الادوية المركبة الموافقة لعل العين ووجدت مقالة أخرى عادية  
عشرة لحنين مضافة الى هذا الكتاب يذكر فيها علاج الامراض التي تعرض في  
العين بالحديد كتاب في العين على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات ألفه لولده  
داود واسحق وهو مائتان وتسع مسائل اختصار الستة عشر كتاباً لجالينوس على طريق  
المسئلة والجواب اختصره أيضاً لولده وأكثرها ألفه من الكتب على طريق المسئلة  
والجواب انما غرضه بها الى هذا المقصد كتاب الترياق مقالتان اختصار كتاب  
جالينوس في الادوية المفردة احدى عشرة مقالة اختصره بالسريري وانما نقل منه الى  
العربي الجزء الاول وهو خمس مقالات نقلها الى بن يحيى مقالة في ذكر ما ترجم من  
كتب جالينوس وبعض ما لم يترجم كتبها الى بن يحيى النجم مقالة في ثبت الكتب  
التي لم يذكرها جالينوس في فهرست كتبه وسف فيها جميع ما وجد لجالينوس من  
الكتب التي لا شك أنها له وقال ان جالينوس يكون صنفاً بعد وضعه الفهرست  
مقالة في اعتداله لجالينوس في المقالة السابعة من كتاب آراء ابقراط وفلاطون  
جل مقالة لجالينوس في أصناف الغلظ الخارج عن الطبيعة على طريق المسئلة والجواب  
جوامع كتب جالينوس في النبول على طريق المسئلة والجواب جوامع كتب



جالينوس في أن الطبيب القاضل يجب أن يكون فيلسوفاً على طريق المسئلة والجواب  
 جوامع كتاب جالينوس في كتب أبقرط الصالحة وغير الصالحة جوامع كتاب  
 جالينوس في الحث على تعلم الطب على طريق المسئلة والجواب جوامع كتاب المتي جالينوس  
 على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب الفصول لأبقراط على طريق  
 المسئلة والجواب سبع مقالات وكان تأليفه بالسرياني وانما نقل منه إلى العربي  
 المقالة الأولى والثانية والثالثة والرابعة وأما الثلاث المقالات الباقية فنقلها إلى العربي  
 عيسى بن سهر بنخت ثمار تفسير جالينوس لكتاب مقدمة المعرفة على طريق المسئلة  
 والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقرط في تدبير الأمراض الحادة على  
 طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقرط في جراحات الرأس على  
 طريق المسئلة والجواب ثمار السبع عشرة مقالة الموجودة من تفسير جالينوس  
 لكتاب أئديميا لأبقراط على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب  
 قاطيطريون لأبقراط على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقرط  
 في الأهوية والأزمنة والبلدان على طريق المسئلة والجواب شرح كتاب الهواء والماء  
 والمساكن لأبقراط لم يتم شرح كتاب الغذاء لأبقراط ثمار المقالة الثالثة من تفسير  
 جالينوس لكتاب طبيعة الإنسان لأبقراط ثمار كتاب أبقرط في المولودين لثمانية أشهر  
 فصول استخراجها من كتاب أئديميا فصول استخراجها من كتاب الأهوية والبلدان  
 ومما في كتاب الفصول من الكلام في الأهوية والبلدان بتفسير جالينوس مقالة في  
 تدبير الناقهين ألفها إبي جعفر محمد بن موسى رسالة في قرص العود رسالة إلى الطبقوري  
 في قرص الورد كتاب إلى المعتمد فيما سأله عنه من الفرق بين الغذاء والدواء المسهل  
 ثلاث مقالات كتاب قوى الأغذية ثلاث مقالات كتاب في كيفية إدراك الديانة مسائل  
 في البول انتزعهما من كتاب أئديميا لأبقراط مقالة في فوائد القروج بين فيها أن تولد  
 القروج انما هو من يابض البيضة واغتذاؤه من الملح الذي فيها مسائل استخراجها من  
 كتب المنطق الأربعة مقالة في الدلائل وصف فيها ابواب الدلائل التي يستدل بها  
 على معرفة كل واحد من الأمراض كتاب في النبض كتاب في الحيمات كتاب في البول  
 مستخرج من كلام أبقرط وجالينوس كتاب في معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان  
 كتاب في حالات الأعضاء مقالة في ماء البول كتاب في اليبس كتاب في حفظ الأسنان  
 واللثة كتاب فيمن يولد ثمانية أشهر على طريق المسئلة والجواب ألفه لامولد المتوكل  
 كتاب في امتحان الأطباء كتاب في طبائع الأغذية وتدبير الأبدان كتاب في أسماء  
 الأدوية المفردة على حروف الحجم كتاب في مسائل العربية كتاب في تسمية الأعضاء على  
 ما رتبها جالينوس كتاب في تركيب العين مقالة في المد والجزر كتاب في أفعال الشمس  
 والقمر كتاب في تدبير السوداوين كتاب في تدبير الأصحاء بالمطعم والمشرب كتاب في  
 اللبن كتاب في تدبير المستسقين كتاب في أسرار الأدوية المركبة كتاب في أسرار

انقلاصة في الباء جوامع كتاب المعاء والعالم كتاب في المنطق كتاب في النحو مقالة  
 في حاق الانسان وانه من مصلحته والتفضل عليه جعل محتاجا كتاب فيما يقرأ قبل كتب  
 فلاطن مقالة في تولد النار من الحجرين كتاب القوائد مقالة في الحمام مقالة في الآجال  
 مقالة في الدغدغة مقالة في ضيق النفس كتاب في اختلاف الطعوم كتاب في تشرح  
 آلات الغذاء ثلاث مقالات تفسير كتاب النفع لا بقراط تفسير كتاب حفظ الصحة  
 لرؤس تفسير كتاب الادوية السكونية لجالينوس بين فيه شرح ما ذكره جالينوس  
 في كل واحد واحد من الادوية رسالة في دلالة القدر على التوحيد رسالة الى سلمويه  
 ابن بمان هماساله من ترجمة مقالة جالينوس في العادات كتاب في أحكام الاعراب على  
 مذهب اليونانيين مقالاتان مقالة في السبب الذي من أجله صارت مياه البحر مالحة مقالة  
 في الألوان كتاب طابغورياس على رأي تالمسطيوس مقالة مقالة في تولد الحصاة مقالة  
 في اختيار الادوية المحرقة كتاب في مياه الحمامات على طريق المسئلة والجواب كتاب  
 نوادر الفلاسفة والحكماء وآداب المعلمين القدماء كنش اختصره من كتاب بولس  
 مقالة في تقاسيم علل العين كتاب اختيار ادوية علل العين مقالة في الصرع كتاب  
 الفلاحة مقالة في التركيب مما وافقه ما به الفاضلان بقراط وجالينوس مقالة تتعلق  
 بحفظ الصحة وغيرها كلام في الآثار العلوية مقالة في قوس قزح كتاب تاريخ العالم  
 والمبدأ والانباء والملوك والامم والخلفاء والملوك في الاسلام (وابتداء فيه من آدم ومن  
 اتي من بعده وذكر ملوك بني اسرائيل وملوك اليونانيين والروم وذكر ابتداء الاسلام  
 وملوك بني أمية وملوك بني هاشم الى الوقت الذي كان فيه حنين بن اسحق وهو زمان  
 المتوكل على الله) حل بعض شكوك جاسيوس الاسكندراني على كتاب الاعضاء الآلة  
 لجالينوس رسالة فيما أمابه من المحن والشدائد كتاب الى علي بن يحيى جواب كتابه  
 فيما دغاه اليه من دين الاسلام جوامع ما في المقالة الاولى والثانية والثالثة من كتاب  
 أيديا لا بقراط على طريق المسئلة والجواب مقالة في كون الجنين مما جمع من أقاويل  
 جالينوس وبقراط جوامع تفسيرات قدماء اليونانيين لكتاب ارسطوطاليس في السماء  
 والعالم مسائل مقدمة لكتاب فرفور بوس المعروف بالمدخل وينبغي أن يقرأ قبل  
 كتاب فرفور بوس شرح كتاب الفراسة لارسطوطاليس كتاب دفع مضار الاغذية  
 كتاب الزينة كتاب خواص الاجار كتاب البيطرة كتاب حفظ الاسنان كتاب في  
 ادراك حقيقة الاديان

اسحق بن حنين هو أبو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادي كان يلحق بابيه  
 في النقل وفي معرفته باللغات ونصاحته فيها الآن نقله للكتب الطبية قليل جدا  
 بالنسبة الى ما يوجد من كثرة نقله من كتب ارسطوطاليس في الحكمة وشروحها الى  
 لغة العرب وكان اسحق قد خدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً الى  
 اناسم بن عبيد الله وخص به ماله ومتقدماً عنده بفضي اليه بأسراره ولاسحق حكايات

اسحق بن  
 حنين



مستظرفة وأشعار (قال اسحق بن حنين) شكالى رجل علة فى احشائه فاعطيتهم مجرورا  
وقلت له تناوله سكرا وعرقى خبرك بالعشى فحافى غلامه برقعة من عنده فقرأتها وإذا  
فيها ياسيدى تناولت الدواء واختلقت لاعدمتك عشرة مجالس أحمر مثل الرقيق فى  
الزوجة وأحضر مثل السلق فى البقلية ووجدت بعده مغسا فى رأسى وهو سا فى سررتى  
فرايتك فى انكار ذلك على الطبيعة بما تراءى ان شاء الله قال فتعجبت منه وقلت ليس  
للاحق الاجواب يليق به وكتبت اليه فهمت رقعته وأنا أتقدم الى الطبيعة بما شئت  
وأفقد اليك الجواب اذا التقينا والسلام ولحق اسحق فى آخر عمره القالج وبه مات  
وتوفى ببغداد فى أيام المقدربا لله وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين  
(ومن كلام اسحق) قال قليل الراح صديق الروح وكثيرها عدو الجسم ومن  
شعره (الطويل)

أنا ابن الذين استودع الطب فيهم \* وهما به طفل ووكهل ويافع  
يبصر فى ارستطاليس بارعا \* يقوم سنى منطق لا يدافع  
وبقراط فى تفصيل ما أثبت الالى \* لنا الضرر والاسقام طب مضارع  
وما زال جالينوس يشقى سدورا \* لما اختلقت فيه علمنا الطبائع  
ويحيى بن ماسويه واهرن قبه \* لهم كتب للناس فيها منافع  
رأى أنه فى الطب نيلت فلم يكن \* لنا راحة من حفظها وأصابع

ونقلت من خط ابن بطلان فى رسالته المعروفة بدعوة الأطباء ان القاسم بن عبيد الله  
وزير المعتضد بالله بلغه ان أبا يعقوب اسحق قد شرب دواء سهلا فاحب مداعبته وكان  
صديقا له فكتب اليه (الهمزج)

أبى كيف أميت \* وكم كان من الحال  
وكم سارت بك الناقصة نحو المنزل الخالى

فكتب اليه اسحق بن حنين (الهمزج)

تخير كنت مسرورا \* رضى الحال والبال  
فأما السحر والناقصة والمرتبعة الخالى  
فأجلا لك أنسانيه يا غاية آمالى

ولاسحق بن حنين من الكتب كتاب الادوية المفردة كناش لطيف ويعرف بكناش الخلف  
كتاب ذكر فيه ابتداء صناعة الطب وأسماء جماعة من الحكماء والأطباء كتاب الادوية  
الموجودة بكل مكان كتاب اصلاح الادوية المسهلة اختصار كتاب اقليدس كتاب المقولات  
كتاب ايساغوجى وهو المدخل الى صناعة المنطق اصلاح جوامع الاسكندرانيين لشرح  
جالينوس لكتاب الفصول لا يقرأه كتاب فى النبض على جهة التفسير مقالة فى الاشياء التى  
تفيد الهمة والحفظ وتمنع من النسيان ألفها لعبد الله بن شعرون كتاب فى الادوية المفردة  
مختصر كتاب صناعة العلاج بالحديد كتاب آداب الفلاسفة ونواديرهم مقالة فى التوحيد

حبيش  
الاعسم

﴿حبيش الاعسم﴾ هو حبيش بن الحسن المديني وهو ابن أخت حنين بن اسحق ومنه تعلم صناعة الطب وكان يملك مسالك حنين في نقله وفي كلامه وأحواله إلا أنه كان يقصر عنه (وقال حنين بن اسحق) وقد ذكره في بعض المواضع ان حبيش اذ كان مطبوع على انهم غير انه ليس له اجتهاد بحسب ذلك بل فيه تهاون وان كان ذا قوة مفرطاً وذهنه ناقباً وحبيش هو الذي تم كتاب مسائل حنين في الطب الذي وضعه للتعليم وجعله مدخلا الى هذه الصناعة وحبيش من الكتب كتاب اصلاح الادوية المسهلة كتاب الادوية المفردة كتاب الاغذية كتاب في الاستسقاء مقالة في النبض على جهة التفسير

يوحنا بن  
بختيشوع

﴿يوحنا بن بختيشوع﴾ كان طبيباً متميزاً خبيراً باللغة اليونانية والسريانية ونقل من اليوناني الى السرياني كتباً كثيرة وخدم بصناعة الطب الموفق بالله طلبة بن جعفر الشوكل وكان يعتمد عليه كثيراً وسمي مفرج كربى (حدث) ابراهيم بن العباس بن طومار انه اشمى قال كان الموفق اذا جلس للشراب يقدم بين يديه صينية ذهب ومغسل ذهب وخرق اذى بلور وكوز بلور ويجلس يوحنا بن بختيشوع عن يمينه ويقدم اليه مثل ذلك وكذلك بين يدي غالب اطبيب ثم يقدم الى جميع الجلساء صواني مدهون وقماني زجاج ونار ليج قال وسمعتنه وقد شكى الى الموفق ما يجري عليه في ضياعه فتقدم الموفق الى صاعد بأن يكتب له جميع ما يريد ثم اذ يوحنا حضر بعد مدبرة فعدده على الموفق احسانه اليه ومعروفه عنده وان صاعداً يكثر احسانه اليه ويكتب الى العمال كتباً فيما يبطل عليه ضياعه واملاً ان يفتقد اليه الموفق بالانصراف الى مضر به واعلمه بكيفية الفكر في هذا ووجه الموفق الى صاعداً فاحضره وقال له أنت تعلم انه ليس لي في هذه الدنيا من استريح اليه واعلم ما في سويداء قلبي وهو مفرج كربى غير يوحنا وانت دائب الحيلة على تنغير عيشي بشغل قلبي عن خدمتي فعل الله بك وفعل فلم يزل صاعد يحلف له حتى دل سيفه ومنطقته وقال له امض الساعة مع راشد الى مضر بيوحنا ولا تدع جهداً في أن تتوصل الى جميع ما يحبه وتوثقه وتخذه بانك قد بلغت له كل ما اراده وانفذه الى مع راشد قال ففسي وكنت أنا أحد من مضى معهما حتى دخلنا الى مضر بيوحنا واذا به قاعد على حصر سامان في قبة له فلما قرب منه صاعد قام له فسلم عليه وعلى راشد وعلى وجلسوا وجلس ثم ذل صاعد وحلف له فقال له وما ينفعني وانت تكتب بضمتها تظهر فاعاد اليين ووثقه ثم دعا صاعداً بمندبل وجعل في حجره وأخذ القرطاس والقلم وجعل يكتب ويحرق الخراط حتى بلغ ما اراده يوحنا وأخذ خطه وشهادتي ومن حضر وانفذه مع راشد الى الموفق بالله وما احتاج يوحنا بعد ذلك أن يستزيد في شيء من أموره وليوحنا بن بختيشوع من الكتب كتاب فيما يحتاج اليه الطبيب من علم النجوم

بختيشوع  
بن يوحنا

﴿بختيشوع بن يوحنا﴾ كان عالماً بصناعة الطب خطيباً من الخلفاء وغيرهم واختص بخدمته المقتدر بالله وكان له من المقتدر الانعام الكثير والاطاعات من الضياع وخدمه بعد ذلك الراضي بالله فأكرمه وأجراه على ما كان ياسبه في أيام أبيه المقتدر



ومات بختيشوع بن يوحنا في يوم الاربعاء ثلاث بقين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين  
وثلاثمائة يفراد

\* عيسى بن علي \* كان طبيبا فاضلا ومشتغلا بالحكمة وله تصانيف في ذلك وكان قد قرأ  
صناعة الطب على حنين بن اسحق وهو من أجل تلاميذه وكان عيسى بن علي يخدم أحدهم  
المتوكل وهو المعتمد على الله وكان طبيبه قديما ولما ولي الخلافة أحسن اليه وشرفه  
وجعله عبدة دفعات على دواب وخلع عليه وعيسى بن علي من الكتب كتاب المنافع التي  
تستفاد من أعضاء الحيوان كتاب السموم مقالان

\* عيسى بن يحيى بن ابراهيم \* كان أيضا من تلامذة حنين بن اسحق واشتغل عليه بصناعة  
الطب

\* (الخلاجي) \* ويعرف بعيسى بن أبي حكيم كان من أطباء المعتضد وله من الكتب  
كتاب تدبير الابدان النجفة التي قد علم الصغراء ألفه للمعتضد

\* (ابن صهاربخت) \* واسمه عيسى من أهل جندي سابور وله من الكتب كتاب قوى  
الادوية المفردة

\* (بن ماهان) \* ويعرف بعقوب السيرا في وله من الكتب كتاب السفر والحضر في الطب  
\* (الساھر) \* اسمه يوسف ويعرف يوسف القس عارف بصناعة الطب وكان متميزا  
في أيام المكتفي وقال عبيد الله بن جبرئيل عنه انه كان به سرطان في مقدم رأسه وكان  
يمنعه من النوم فلقب بالساھر من أجل مرضه قال وصنف كناشا يذكر فيه أدوية  
الامراض وذكر في كناشه أشياء تدل على انه كان به هذا المرض والساھر من الكتب  
كناشه وهو الذي يعرف به وينسب اليه وهو عما استخراج وجوبه في أيام حياته وجعله  
مقسوما الى قسمين فالقسم الاول تجرى أبوابه على ترتيب الاعضاء من الرأس الى  
القدمين وأبوابه عشرون بابا والقسم الثاني تجرى أبوابه على غير ترتيب الاعضاء وهي  
ستة أبواب

\* (الباب التاسع في طبقات الأطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره  
من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم)

\* (جورجس) \* وهو من أول من ابتدأ في نقل الكتب الطبية الى اللسان العربي عند  
ما استدعاه المنصور وكان كثيرا لاحسان اليه وقد ذكرت أخبار جورجس فيما تقدم  
\* (حنين بن اسحق) \* كان عالما باللغات الاربع غريبها ومستمع لها العربية والسريانية  
واليونانية والفارسية ونقله في غاية من الجودة

\* (اسحق بن حنين) \* كان أيضا عالما باللغات التي يعرفها أبوه وهو يلحق به في النقل وكان اسحق  
عذب العبارة فصيح الكلام وكان حنين مع ذلك أكثر تصنيفا ونقل وقد تقدم ذكر اسحق وأبيه

\* (حبش الاعسم) \* وهو ابن أخت حنين بن اسحق وتلميذه ناقل مجود يلحق بحنين واسحق  
وقد تقدم أيضا ذكره

عيسى بن علي

عيسى بن يحيى

الخلاجي

ابن صهاربخت

ابن ماهان  
الساھر

جورجس

حنين بن  
اسحق

اسحق بن  
حنين

حبش  
الاعسم

- \* (عيسى بن يحيى بن ابراهيم) \* كان أيضا تلميذ الحنين بن اسحق وكان فاضلا اثنى عليه  
حنين ورضى نقله وقلده فيه وله مصنفات عيسى
- \* (نسطابن لوة ابن عليكي) \* كان ناقل اخيرا للغات فاضلا في العلوم الحكمية وغيرها  
وساقي ذكره وأخباره فيما بعد ان شاء الله قسطا
- \* (أيوب المعروف بالابرش) \* كان قليل النقل متوسطه ومانعه في آخر عمره يضاها  
نقل حنين أيوب
- \* (ماسرجيس) \* كان ناقل من السرياني الى العربي ومشهورا بالطب وله من الكتب  
كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها  
ماسرجيس
- \* (عيسى بن ماسرجيس) \* كان يلحق بأبيه وله من الكتب كتاب الالوان كتاب  
الروائح والطعوم عيسى
- \* (شهدي الكرخي) \* من أهل الكرخ وكان قريب الحال في الترجمة  
شهدي
- \* (ابن شهدى الكرخي) \* كان مثل أبيه في النقل ثم انه في آخر عمره فاق آباءه ولم يزل  
متوسطا وكان ينقل من السرياني الى العربي ومن نقله كتاب الاجنة لابن قراط  
ابن شهدى
- \* (الحجاج بن مطر) \* نقل للأمامون ومن نقله كتاب اقليدس ثم اصلح نقله فيما بعد  
نابيت بن قرة الخراساني ابن ناعم قواحه عبد المسيح بن عبد الله الحمصي الناعمي كان متوسط  
النقل وهو اهل الجودة أميل الحجاج
- \* (زوربان مانشوه الناعمي الحمصي) \* كان قريب النقل وماه وفي درجة من قبله  
زوربا
- \* (هلال بن أبي هلال الحمصي) \* كان صحيح النقل ولم يكن عنده فصاحة ولا بلاغة في اللفظ  
هلال
- \* (قبيون الترجمان) \* وجدت نقله كثيرا ولم يكن يعرف علم العربية أصلا  
قبيون
- \* (أبو نصر بن ناري بن أيوب) \* كان قليل النقل ولم يعتد بنقله كثيرا من النقل  
أبو نصر
- \* (بسيل المطران) \* نقل كتب كثيرة وكان نقله أميل الى الجودة  
بسيل
- \* (اصطق بن بسيل) \* كان يقارب حنين بن اسحق في النقل الا أن عبارة حنين أفصح وأحلى  
اصطق
- \* (موسى بن خالد) \* الترجمان وجدت من نقله كتب كثيرة من الستة عشر لجالينوس  
موسى
- وغیرها وكان لا يصل الى درجة حنين أو يقرب منها
- \* (أسطاث) \* كان من النقلة المتوسطين  
اسطاث
- \* (حيرون بن رابطة) \* ليس له شهرة بجودة النقل  
حيرون
- \* (ندرس السنقل) \* وجدت له نقل في الكتب الحكمية لا بأس به  
ندرس
- \* (سرجس الراسي) \* من أهل مدينة قراس العين نقل كتب كثيرة وكان متوسطا في النقل  
سرجس
- وكان حنين يصلح نقله لما وجد باصلاح حنين فهو الجيد وما وجد غير يصلح فهو وسط
- \* (أيوب الرهاوي) \* ليس أيوب الأبرش المذكور أولا ناقل جيد عالم باللغات الا أنه  
بالسريانية خيره عنه بالعربية أيوب
- \* (يوسف الناقس) \* هو أبو يعقوب يوسف بن عيسى المتطبيب الناقس ويلقب بالناعس وهو  
يوسف



فليدعي بن مهر بخت وكان يوسف الناقل من خوزستان وكأنت في عبارته لكثرة وليس نقله بكثير الجودة

ابراهيم  
ثابت

\* (ابراهيم بن الصلت) \* كان متوسطا في النقل يلحق بصر جم الراسي  
\* (ثابت الناقل) \* كان أيضا متوسطا في النقل الا أنه يفضل ابراهيم بن الصلت وكان مقلدا  
من النقل ومن نقله كتاب الكيموسين لجالينوس

أبو يوسف  
يوحنا

\* (أبو يوسف الكاتب) \* كان أيضا متوسطا في النقل ونقل عدة كتب من كتب أبقراط  
\* (يوحنا بن بختيشوع) نقل كتب كثيرة الى السرياني فاما الى العربي فما عرف بنقله  
شي منها

البطريق

\* (البطريق) \* كان في أيام المنصور وأمره بنقل أشياء من الكتب القديمة وله نقل  
كثير جيد الا أنه دون نقل حنين بن اسحق وقد وجد بنقله كتب كثيرة في الطب من  
كتب أبقراط وجالينوس

يحيى

\* (يحيى بن البطريق) \* كان في جملة الحسن بن سهل وكان لا يعرف العربية حق معرفتها  
ولا اليونانية وانما كان لطيفيا يعرف لغة الروم اليوم وكتابتها وهي الحروف المتصلة  
لا المنفصلة اليونانية القديمة

قيضا

\* (قيضا الرهاوي) \* كان اذا كثرت على حنين الكتب وشاق عليه الوقت استعان به في  
نقلها ثم يصلحها بعد ذلك

منصور

\* (منصور بن باناس) \* طبقت في النقل مثل قيضا الرهاوي وكان بالسريانية أقوى  
منه بالعربية

عبد يشوع  
أبو عثمان

\* (عبد يشوع بن بهريز) \* مطران الموصل كان صديقا لجبرئيل بن بختيشوع وناقلا له  
\* (أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي) \* أحد النقلة المجيدين وكان منقطعا الى على  
ابن عيسى

أبو اسحق

\* (أبو اسحق ابراهيم بن بكس) \* كان من الأطباء المشهورين وترجم كتب كثيرة الى لغة  
العرب ونقله أيضا مرغوب فيه

أبو الحسن

\* (أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بكس) \* كان أيضا طبيبا مشهورا وكان مثل أبيه في النقل  
\* (فاما الذين كان هؤلاء النقلة يتقنونهم خارجا عن الخلفاء) \*

شيرشوع

\* (لهم شيرشوع بن قطرب) \* من أهل جندي سابور وكان لا يزال يبر النقلة ويهدي اليهم  
و يتقرب الى تحصيل الكتب منهم بما يمكنه من المال وكان يريد السرياني أكثر من العربي  
وهو أحد الخوز

محمد

\* (ومنهم محمد بن موسى النجم) \* وهو أحد بني موسى بن شاكر الحساب المشهورين بالفضل  
والعلم والتصنيف في العلوم الرياضية وكان محمدا أبا الناس بحنين بن اسحق وقد نقل  
له حنين كثيرا من الكتب الطبية

علي بن يحيى

\* (ومنهم علي بن يحيى المعروف بابن النجم) \* أحد كتاب المأمون وكان نديما له وغندمه فضل

وهل الى الطب فنقلوا له منه كتب كثيرة  
 \* (ومهم نادري الاسقف) \* كان اسقفا في الكرخ ببغداد وكان خريصا على طلب  
 الكتب منقرا الى قلوب نقلتها فحصل منها شيئا كثيرا وصنف له قوم من اطباء النصارى  
 كتبها له اقدر وجعلوها باهية

\* (ومهم محمد بن موسى بن عبد الملك) \* نقلت له كتب طبية وصكان من جملة العلماء  
 فضلا عن ان ينظر الكتب ويعتبر بحيد الكلام فيها من رده

\* (ومهم عيسى بن يونس الكاتب الخنص) \* من جملة الفضلاء بالعراق وكان كثير  
 العناية بتحصيل الكتب القديمة والعلو اليونانية

\* (ومهم علي بن معروف المعروف بالقيوم) \* اشتهر باسم المدينة التي كان طاملاها وكانت النقلة يحصلون  
 من جنته ويمتازون من فضله

\* (ومهم أحمد بن محمد المعروف ابن المدير) \* الكتب وكان يصل الى النقلة من ماله  
 وفضلته شيئا كثيرا جدا

\* (ومهم ابراهيم بن محمد بن موسى كاتب) \* وكان خريصا على نقل كتب اليونانيين الى لغة  
 العرب ويشتغلون على ان يجمعوا فضل وعي النقلة خاصة

\* (ومهم رزق بن اسحق) \* وكان ايضا خريصا على نقل الكتب وتخصيلها  
 وكان يقابل عطاؤه للنقلة والذخا في كل شهر الى

ديار وتبين له كتب عديدة وكان ايضا من نقلت له الكتب اليونانية وترجمت باسمه  
 جماعة من اكارا اطباء مثل يوحنا بن ماسويه وجرثم بن يحيى بن يونس ويحيى بن

جرثم بن يحيى بن يونس وداود بن مريسون وسليمان بن يمان واليسع واسرائيل بن زكريا  
 ابن الطيقوري ويحيى بن الحسن

### \* (الباب العاشر في طبقات الاطباء العراقيين واطباء الجزيرة وديار بكر) \*

\* (يعقوب بن اسحق الكندي فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها) \* وهو أبو يوسف  
 يعقوب بن اسحق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب

ابن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن كلب بن الحارث بن الحارث بن معاوية بن  
 الحارث بن كلب بن معاوية بن ثور بن مرثع بن كندة بن عضير بن عدي بن الحارث بن مرة

ابن ادب بن زيد بن شبيب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن  
 قحطان وكان أبوه اسحق بن الصباح أميراً على الكوفة للهدى والرشيد وكان الاشعث

بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان  
 أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على جميع كندة أيضاً عظيم الشأن وهو الذي مدحه

الاعشى أعشى بن قيس بن زغبة بقصائده الاربع الطوال التي أولاهن  
 \* اتمرك مطون هذا الزمن \* والثانية \* رحلت سمية غدوة أجمالها \* والثالثة

\* أترعت من آل بني ابتكرها \* والرابعة \* أتهجر غانية أم تلم \* وكان أبوه معدى كرب



ابن معاوية ملكا على بني الحرث الاسغر بن معاوية في حضرموت وكان أبوه معاوية بن  
 جبلة ملكا بحضرموت أيضا على بني الحرث الاسغر وكان معاوية بن الحرث الأكبر وأبوه  
 الحرث الأكبر وأبوه ثور ملكا على معد بالشقر واليمامة والبحرين وكان يعقوب بن  
 اسحق الكندي عظيم المنزلة عند المأمون والمعتصم وعند ابنه أحمد وله مصنفات جليلة  
 ورسائل كثيرة جدا في جميع العلوم (وقال سليمان بن حسان ان يعقوب بن اسحق  
 الكندي شريف الأصل بصرى كان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل بالبصرة وضيعته  
 هناك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب  
 والمنطق وتأليف اللغون والهندسة وطبائع الاعداد وعلم النجوم ولم يكن في الاسلام  
 فيلسوف غيره احتذى في تواليقه حذوا وسطوطا ليس وله توالييف كثيرة في فنون من  
 العلم وخدم الملوك فباشرهم بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها  
 المشككة ونقص المستعصب وبسط العويص وقال أبو معشر في كتاب المذاكرات  
 اشاذان حذاق التراجمة في الاسلام أربعة حنين بن اسحق ويعقوب بن اسحق الكندي  
 وثابت بن قزعة الحراني وعمر بن الفرخان الطبري وقال ابن السديم البغدادي الكاتب  
 المعروف بابن أبي يعقوب في كتاب الفهرست كان أبو معشر وهو جعفر بن محمد البلخي  
 من أصحاب الحديث أولا ومستره في الجانب الغربي بباب خراسان ببغداد يضاغن  
 الكندي ويفري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدم عليه الكندي من  
 حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمله فعدل الى علم أحكام  
 النجوم وانقطع شره عن الكندي بنظره في هذا العلم لانه من جنس علوم الكندي  
 ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن الاصابة وضربه  
 المستعين أسواطا لانه أصاب في شيء خبيرة بكونه قبل وقته فكان يقول أصبت فعوقبت  
 وكان مولده بواسط يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة

ساعتين في كل  
 السبع

وتوفي أبو معشر وقد كان جاوز المائة سنة وقال أبو جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم في  
 كتاب حسن العقبى حدثني أبو كامل شجاع بن أسلم الحاسب قال كان محمد واهل بيته  
 موسى بن شاكر في أيام المتوكل يكيدان كل من ذكر بالتقدم في معرفة فاشخصا سند بن  
 علي الى مدينة السلام واعداه عن المتوكل ودبراعلى الكندي حتى ضربه المتوكل  
 ووجهها الى داره فاخذ اكتبه بأسرها وأفرادها في خزنة سميت الكندية ومكن هذا لهما  
 اسم تار المتوكل بالآلات المتحركة وتقدم اليهما في حفرة النهر المعروف بالجعفرى فاسندا  
 أمره الى أحمد بن كثير الفرغاني الذي عمل المقياس الجديد بمصر وكانت معرفته أوفى من  
 توفيقه لانه ما تم له عمل قط فغلط في فوهة النهر المعروف بالجعفرى وجعلها أخفض من  
 سائر فصار ما يغمر الفوهة لا يغمر سائر النهر فدافع محمد وأحمد ابنا موسى في أمره  
 واتضاها المتوكل فسعى بهما اليه فيه فانفذ مستحيا في احضار سند بن علي من مدينة  
 السلام فوافي فلما تحقق محمد وأحمد ابنا موسى أن سند بن علي قد شخص أيقبا بالهلكة

ويشأ من الحياة فدعا متوكلا بسند وقوله ماترك هذا الرديان شيئا من سوء القول  
 الا وقد كرا لى عندي به وقد اتلفا حيلة من مالى في هذا النهر فاخرج اليه حتى تتأمله  
 وتخبرني بالخطا فيه فاني قد آليت على نفسي ان كان الامر على ما وصف لي اني اصلهما  
 على شاطئيه وكل هذا بين محمد واحمد ابني موسى وسمعهما تخرج وهما معه فقال محمد  
 ابن موسى لسند يا ابا الطيب ان قدرة الحريته ذهب حقيقته وقد فرغنا اليك في أنفسنا  
 التي هي أنفس أعلاقتنا وما تشكرنا أسانا والاعتراف بحدم الاقتراف فتخلصنا كيف  
 شئت قال لهما والله انكم لتعلمان ما بيني وبين السكندی من العداوة والمباعدة ولكن  
 الحق اول ما تبصع ا كان من الجيسل ما انتمما اليه من اخذ كتبه والله لاذ كرتكما  
 بصالحه حتى تردا عليه كتبه فتقدم محمد بن موسى في حمل الكتب اليه واخذ خطه  
 باستيفائها فوردت رقعة السكندی بتسليمها عن آخرها فقال قد وجب لك على ذمام  
 برد كتب هذا الرجل ولكم ذمام بالعرة التي لم نرعاها في الخطا في هذا النهر يستمر  
 أربعة أشهر بزيادة دجلة وقد أجمع الحساب على أن أمير المؤمنين لا يبلغ هذا المدى  
 وأنا أخبركم الساعة انه يقع منكم خطا في هذا النهر ابتداء على ارواحكم فان صدق  
 التهمون اقلتنا الثلاثة ونكذبوا وجازت مدته حتى تنقص دجلة وتذهب أوقعنا  
 ثلاثنا فتكره محمد وأحمد هذا أقول منه واسترهما به ودخل على المتوكل فقال له  
 ما غلطا وزادت دجلة وجرى الماء في النهر فاسترحاله وقتل المتوكل بعد شهرين وسلم  
 محمد وأحمد بعد شدة الخوف مما توقعوا (وقال القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن  
 صاعد في كتاب طبقات الامم عن السكندی عندما ذكر تصانيفه وكتبه قال ومنها  
 كتبه في علم المنطق وهي كتب قد نقت عند الناس نقا قاعا ما وقلما يفتفع بها في العلوم  
 لانها خالية من صناعة التحليل التي لا سبيل الى معرفة الحق من الباطل في كل مطلوب  
 الا بها وأما صناعة التركيب وهي التي قصد يعقوب في كتبه هذه اليها فلا يفتفع بها الا  
 من كانت عنده مقدمات عديدة فحينئذ يمكنه التركيب ومقدمات كل مطلوب لا توجد  
 الا بصناعة التحليل ولا أدري ما حمل يعقوب على الاضراب عن هذه الصناعة الجليلة هل  
 جهل مقدارها أو ضل على الناس بكشفه وأي هذين كان فهو نقص فيه وله بعد هذا  
 رسائل كثيرة في علوم جملة ظهرت له فيها آراء فاسدة ومذاهب بعيدة عن الحقيقة  
 (أقول) هذا الذي قد قاله القاضي صاعد عن السكندی فيه تحامل كثير عليه وليس  
 ذلك مما يحيط من علم السكندی ولا مما يصد الناس عن النظر في كتبه والاتفاع بها  
 (وقال) ابن النديم البغدادي الكاتب في كتاب الفهرست كان من تلامذة السكندی  
 وورثه حنوية ونقطويه وسامويه وآخر على هذا الوزن ومن تلامذته أحمد بن  
 الطيب وأخذ عنه أبو عمر أيضا (قال أبو محمد عبد الله) بن قتيبة في كتاب فرائد الدر قال  
 به في أنشدت يعقوب بن اسحق السكندی (الطويل)

وفي أربع مني حلت منك أربع \* لما أنا أدري أيها هاجلي كربى



أوحه - إن في عيني أم الطعم في لحي \* أم النطق في سمعي أم الحب في قلبي  
 فقال والله أنه قد قسمها لنفسها فلما فلما (أقول) ومن كلام الكندي قال في وصيته وليتيق  
 الله تعالى المتطبيب ولا يخاطر فليس عن النفس عوض وقال ويكاتب أن يقال أنه كان  
 سبب عافية العليل وبره ~~كذلك~~ فلما ذكر أن يقال أنه كان سبب تلفه وموته وقال  
 العادل يظن أن فوق علمه علما فهو أبدأيت واضع تلك الزيادة والجاهل يظن أنه قد  
 تماهى فتمتته النفوس لذلك ومن كلامه عما أوصى به لولده أبي العباس نقلت ذلك من  
 كتاب المقدمات لابن بختويه قال الكندي يا بني الاب رب والاخ فخر والعم غم والحال  
 وبال والولد كد والأقرب عقارب وقول لا يصرف البسلا وقول نعم يزيل النعم  
 وسماع الغناء برسام حاد لأن الإنسان يسمع في طرب وينفق فيسرف فيقتقر فيغتم  
 فيعتل فيموت والديار محجوم فان صرقتهم والمدرهم محجوس فان أخرجه فتر والناس  
 مخيرة فخذ شيتهم واحفظ شيتك ولا تقبل عن قال العبد الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع  
 (أقول) وإن كانت هذه من وصية الكندي فقد صدق ما حكاه عنه ابن الديم البغدادي  
 في كتابه فإنه قال إن الكندي كان بخيلا (ومن شعر يعقوب بن اسحق الكندي) قال  
 الشيخ أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي في كتاب الحكم والأمثال  
 أنشدني أحمد بن جعفر قال أنشدني أحمد بن الطبيب السرخسي قال أنشدني يعقوب بن  
 اسحق الكندي لنفسه (المتقارب)

أناف المتناني على الارؤس \* فغمض جفونك أونس  
 وضائل سوادك واقبض يديك \* وفي قعر بيتك فاستجلس  
 وعند مليك فابغ العلو \* وبالوحدة اليوم استأنس  
 فان الغنى في قلوب الرجال \* وان التعزز بالانفس  
 وكش ترى من أخى عسرة \* غنى وذى ثروة مقلس  
 ومن قائم شخصه ميت \* عسى أنه بعد لم ير مس  
 فان تطعم النفس ما تشتهي \* تقبل جميع الذي تحتسى

وليعقوب بن اسحق الكندي من الكتب كتاب الفلسفة الاولى فيمادون الطبيعيات  
 والتوحيد كتاب الفلسفة الداخلة والمسائل المنطقية والمعاصرة وما وافق الطبيعيات  
 رسالة في أنه لا تذال الفلسفة الا بعلم الرياضات كتاب الحث على تعلم الفلسفة رسالة في كمية  
 كتب ارسطوطاليس وما يحتاج اليه في تحصيل علم الفلسفة عمالا غنى في ذلك عنه منها  
 وترتيبها وأغراضه فيها كتاب في قصدا رسطوطاليس في المقولات اياها قصدا والموضوعة  
 لها رسالته الكبرى في مقياسه العلمى كتاب أقسام العلم الانسي ~~كتاب~~ مائة العلم  
 وأقسامه كتاب في أن أفعال الباري كاه اعدل لا جور فيها كتاب في مائة الشئ الذي  
 لانهاية وبأى نوع يقال لا لى لانهاية له رسالة في الابانة أنه لا يمكن أن يكون جرم العالم  
 بلا نهاية وإن ذلك انما هو في القوة كتاب في القاعلة والمنفعة من الطبيعيات الاولى

كتاب في عبارات الجوامع الفكرية كتاب في مسائل شتى عنها في منفعة الرياضات كتاب  
 في بحث قول المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلا واحدا بإيجاب الخلقة رسالة  
 في الرق في الصاعات رسالة في رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء رسالة في قسمة القانون  
 رسالة في ماثية العقل والابانة عنه رسالة في انفعال الحق الاول التام والفاعل الناقص  
 الذي هو في المحاز رسالة الى المأمون في العلة والمعلول اختصار كتاب ايساغوجي لفرفوروس  
 مسائل كثيرة في المنطق وغيره وحدود الفلسفة كتاب في المدخل المنطقي باستيفاء القول  
 فيه كتاب في المدخل المنطقي باختصار وإيجاز رسالة في المقولات العشر رسالة في  
 الابانة عن قول بطليموس في أول كتابه في المجسطي عن قول ارسطو طالميس في انالوطيقا  
 رسالة في الاحتراس من خدع السوفسطائية رسالة بإيجاز واختصار في البرهان المنطقي  
 رسالة في الاسماء الخمسة اللاحقة لكل المقولات رسالة في سمع السكبان رسالة في عمل آلة  
 مخرجة الجوامع رسالة في المدخل الى الارثماتيقي خمس مقالات رسالة الى أحمد بن  
 المعتصم في كيفية استعمال الحساب لهندي أربع مقالات رسالة في الابانة عن  
 الاعداد التي ذكرها فلاطون في سياسة رسالة في تأليف الاعداد رسالة في التوحيد من  
 جهة العدد رسالة في استخراج الخبيء والضمير رسالة في الزجر والقال من جهة العدد  
 رسالة في الخطوط والفرب بعدد الشعير رسالة في الكمية المضافة رسالة في النسب  
 لمرآتية رسالة في الحيل العددية وعم اضمارها رسالة في أن العالم وكل ما فيه كروي  
 الشكل رسالة في الابانة على أنه ليس شيء من العناصر الاولى والجزم الاتصفي غير كروي  
 رسالة في أن الكرة أعظم الاشكال الجرمية والدائرة أعظم من جميع الاشكال البسيطة  
 رسالة في الكريات رسالة في عمل النبت على كرة رسالة في أن سطح ماء البحر كروي رسالة  
 في سطح الكرة رسالة في عمل الخلق الست واستعمالها رسالته الكبرى في التأليف  
 رسالة في ترتيب النغم الدالة على طبائع الاشخاص العالوية وتشابه التأليف رسالة في  
 المدخل الى صناعة الموسيقى رسالة في الايقاع رسالة في خبر صناعة الشعراء رسالة  
 في الاخبار عن صناعة الموسيقى مختصر الموسيقى في تأليف النغم وصناعة العود الفه لاجد  
 ابن المعتصم رسالة في أجزاء جبرية الموسيقى رسالة في أندروية الهلال لا تضبط بالحقيقة  
 وانما القول فيها بالتقريب رسالة في مسائل شتى عنها من أحوال الكواكب ورسالة  
 في جواب مسائل طبيعية في صكيفيات نجومية سأله أبوهم عنها رسالة في الفصلين  
 رسالة فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان الى برج من البروج وكوكب من الكواكب  
 رسالة فيما سئل عنه من شرح ما عرض له من الاختلاف في صور المواليد رسالة فيما حكى  
 من أعمار الناس في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمن رسالة في تصحيح عمل عمودارات  
 المواليد والهبلج والسكندرية رسالة في ايضاح علم رجوع الكواكب رسالة في الابانة  
 أن الاختلاف الذي في الاشخاص العالوية ليس علم الكيفيات الاول رسالة في سرعة  
 ما يرى من حركة الكواكب اذا كانت في الافق وابطائها كلما علت رسالة في الشعاعات



رساله في فصل ما بين السير وحمل الشعاع رساله في علل الاوضاع النجومية رسالته  
المنسوبة الى الاشخاص العالمة بالسماء سعادة ونجاسة رساله في علل اقوى المنسوبة  
الى الاشخاص العالمة على المطر رساله في علل احداث الجو رساله في العلة التي لها  
يكون بعض المواضع تكاد لا تمطر رساله الى ز رنب تليذه في أسرار النجوم وتعليم مبادئ  
الاعمال رساله في العلة التي ترى من الهالات للشمس والقمر والكواكب والاضواء  
النيرة أعني النيرين رساله في اعتذاره في موته دون كماله اسنى الطبيعة التي هي مائة  
وعشرون سنة كلام في الجمرات رساله في النجوم رساله في أغراض كتب اقليدس رساله  
في اصلاح كتب اقليدس رساله في اختلاف المناظر رساله في عمل شكل المتوسطين رساله  
في تقر يب وتر الدائرة رساله في تهريب وتر التسع رساله في مساحة ابوان رساله في تقسيم  
المثلث والمربع وعملهما رساله في كيفية عمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة رساله  
في شروق الكواكب وغروبها بالهندسة رساله في قسمة الدائرة ثلاثة أقسام رساله في  
اصلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس رساله في البراهين  
المساحية لما يعرض من الحسابات الفلكية رساله في تصحيح قول ابيقلاس في المطالع  
رساله في اختلاف مناظر المرأة رساله في صنعة الاسطرلاب بالهندسة رساله في استخراج  
خط نصف النهار وسمت القبلة بالهندسة رساله في عمل الرخامة بالهندسة رساله في أن  
عمل الساعات على صفحة تنصب على السطح الموازي للاتق نخير من غيرها رساله في  
استخراج الساعات على نصف الكرة بالهندسة رساله في السوانح مسائل في مساحة  
الانهار وغيرها رساله في النسب الزمانية كلام في العدد كلام في المرايا التي تحرق رساله  
في امتناع وجود مساحة الفلك الاقصى المدير الافلاك رساله في أن طبيعة الفلك مخالفة  
لطبائع العناصر الاربعة وانه طبيعة خامسة رساله في ظاهريات الفلك رساله في العالم  
الاقصى رساله في مجود الجرم الاقصى لباريه رساله في الرد على المنانية في العشر مسائل  
في موضوعات الفلك رساله في الصور رساله في أنه لا يمكن أن يكون جرم العالم بلا نهاية  
رساله في المناظر الفلكية رساله في امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة رساله في صناعة  
بطليموس الفلكية رساله في تناسخ جرم العالم رساله في مائبة الفلك واللون اللازم  
اللازوردي المحسوس من جهة السماء رساله في مائبة الجرم الحامل بطباعه للالوان من  
العناصر الاربعة رساله في البرهان على الجسم السائر ومائبة الاضواء والانظلام رساله  
في المعطيات رساله في تركيب الافلاك رساله في الاجرام الهابطة من العلو وسبق بعضها  
بعض رساله في العمل بالآلة المسماة الجامعة رساله في كيفية رجوع الكواكب المتخيرة  
رساله في الطب البقراطي رساله في الغذاء والدواء المهلك رساله في الاشجرة المصلحة للبحر  
من الاوباء رساله في الادوية الشفية من الروائح المؤذية رساله في كيفية اسهال الادوية  
وانحذاب الانحلاط رساله في علة تفت الدم رساله في تدبير الاصحاء رساله في اشفية السهوم  
رساله في علة بخارين الامراض الحادة رساله في تبين العضو الرئيس من جسم الانسان



والإبانة عن الآليات رسالة في كيفية الدماغ رسالة في علم الجذام وأشفيته رسالة في عضة  
الكاب الكاب رسالة في الأعراض الحادة من الباعث وعلة موت الفجأة رسالة في وحم  
المعدة ولتقر رسالة إلى رجل في علة شكاه إلى في بطنه ويده رسالة في أنفاس الحيات  
رسالة في علاج الطحال الحاسي من الأعراض السوداء رسالة في أجساد الحيوان  
إذا فسدت رسالة في تدبير الأطعمة رسالة في صنعة أطعمة من غير عناصرها رسالة  
في الحياة كتاب الأدوية المعتمدة كتاب الأقراباذين رسالة في الفرق بين الجنون  
العارض من مس الشياطين وبين ما يكون من فساد الأخلاق رسالة في الدراسة  
رسالة في إيضاح العلة في السمائم القاتلة السمائية وهو على المقال المطلق الوفاء رسالة  
في الحيلة لدفع الأخران جوامع كتاب الأدوية المفردة لجالينوس رسالة في الإبانة عن  
منفعة الطب إذا كانت صناعة النجوم مقرونة بتدليلها رسالة في اللغة للأخرس رسالة  
في مقدمة المعرفة بالاستدلال بالأشخاص العالية على المسائل رسالة في مدخل الأحكام  
على المسائل رسالته الأولى والثانية والثالثة إلى صناعة الأحكام بتقاسيم رسالة في  
الأخبار عن كيفية موت العرب وهي رسالته في اقتران التحسين في برح السرطان رسالة في  
قدر منفعة الاختبارات رسالة في قدر منفعة صناعة الأحكام ومن الرجل المسمى منجما  
بإستحقاق رسالته المختصرة في حدود واليد رسالة في تحويل سني الموالييد رسالة في  
الاستدلال بالكسوفات على الحوادث رسالة في الرد على المانية رسالة في الرد على الثنوية  
رسالة في الإحتراض من خدع السوفسطائية رسالة في نقض مسائل المحدثين رسالة في  
تثبيت الرسل عليهم السلام رسالة في الاستطاعة وزمان كونها رسالة في الرد على من زعم  
أن للأجرام في هويتها في الجوتوقفات رسالة في بطلان قول من زعم أن بين الحركة الطبيعية  
والعرضية سكون رسالة في أن الجسم في أول أبداعه لا ساكن ولا متحرك ظن باطل  
رسالة في التوحيد بتفسيرات رسالة في بطلان قول من زعم أن جزأ لا يتجزأ رسالة في  
جواهر الأجسام رسالة في أوائل الجسم رسالة في اقتراق الملل في التوحيد وانهم مجمدون  
على التوحيد وكل قد خالف صاحبه رسالة في التجسد رسالة في البرهان كلام له مع ابن  
الراوندي في التوحيد كلام رده على بعض المتكلمين رسالة في مائة مائة له وما الذي  
يقال لانهائية و بأي نوع يقال ذلك رسالة إلى محمد بن الجهم في الإبانة عن وحدانية الله عز  
وجل وعن تمامي جرم لكل رسالة في الأكفار والتضليل رسالة في أن النفس جوهر  
بسيط غير دأثر مؤثر في الأجسام رسالة في ماله نفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في  
عالم الحس رسالة في خبر اجتماع الفلاسفة على الرموز العشقية رسالة في علة النوم  
والرؤيا وما يضره النفس رسالة في أن ما بالإنسان إليه حاجة مباح له في العقل قبل أن  
يحظر رسالته الكبرى في السياسة رسالة في تسهيل سبل الفضائل رسالة في سياسة العامة  
رسالة في الأخلاق رسالة في التنبيه على الفضائل رسالة في نوادر الفلاسفة رسالة في  
أبواب فضيلة سقراط رسالة في أنفاط سقراط رسالة في محاررة جرت بين سقراط وأرسطو



رسالة في خبر موت سقراط رسالة فيما جرى بين سقراط والخرانيين رسالة في خبر العقل  
رسالة عن العلة القاعلة القرينة للكون والفساد في الكائنات الفاسدات رسالة في  
العلة التي اياها قبل ان البار والهواء والماء والارض عناصر تجتمع السكائنة الفاسدة وهي  
وغيرها يستحيل بعضها الى بعض رسالة في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات  
الاربعة الاولى رسالة في التسم الزمانية رسالة في علة اختلاف انواع السنة رسالة في مائة  
الزمان ومائة الدهر والحين والوقت رسالة في العلة التي اياها يبرد أعلى الحق ويسخن ما قرب  
من الارض رسالة في الاثر الذي يظهر في الجتو يسمى كوكبا رسالة في الكوكب الذي ظهر  
وصده اياما حتى اضمحل رسالة في الكوكب ذي الذؤابة رسالة في العلة لحادث سم البرد  
في آخر الشتاء في الابان المسمى ايام الجوز رسالة في علة كون الضباب والاسباب المحدثه  
رسالة فيما رعد من الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة رسالة في الآثار  
العلوية رسالة الى ابنه أحمد في اختلاف مواضع المساكن من كرة الارض وهذه الرسالة شرح  
فيها كتاب المساكن لثاودوسيوس رسالة في علة حدوث الرياح في باطن الارض المحدثه كثير  
الزلازل والخسوف رسالة في علة اختلاف الازمان في السنة واثقالها باربعة فصول مختلفة  
كلام في عمل السمات رسالة في ابعاد مسافات الاتالم رسالة في المساكن رسالته الكبرى  
في الربع المسكون رسالة في اخبار ابعاد الاجرام رسالة في استخراج بعد مركز القمر من  
الارض رسالة في استخراج آلة عملها يستخرج بها ابعاد الاجرام رسالة في عمل آلة يعرف  
بها بعد المعانيات رسالة في معرفة ابعاد قتل الجبال رسالة الى أحمد بن محمد الحراساني فيما  
بعد الطبيعة وايضا تنهاى حرم العالم رسالة في اسرار تقدمه المعرفة رسالة في تقدمه  
المعرفة بالاحداث رسالة في تقدمه الخبر رسالة في تقدمه الاخبار رسالة في تقدمه المعرفة  
في الاستدلال بالاشخاص السماوية رسالة في أنواع الجواهر والاشياء رسالة في نعت  
الحجارة والجواهر ومعادنها وجيدها ورديها وانماها رسالة في تلويح الزجاج رسالة فيما  
يصبح فيعطى لونا رسالة في أنواع الحديد والسيوف وجيدها ومواضع استعمالها رسالة  
الى أحمد بن المعتصم بالله فيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا تتلحم ولا تتكل رسالة  
في الطائر الانسي رسالة في تمرغ الحمام رسالة في الطرح على البيض رسالة في أنواع  
النحل وكرائمه رسالة في عمل القمقم الصباح رسالة في العطر وأنواعه رسالة في كيمياء  
العطر رسالة في الاسماء المعجمة رسالة في التنبيه على خدع الكيمياء بين رسالة في  
الاثر من المحسوس في الماء رسالة في المد والجزر رسالة في ارس كتاب الخيل رسالته  
الكبيرة في الاجرام الغائصة في الماء رسالة في الاجرام الهابطة رسالة في عمل المرايا  
المحرقة رسالة في شعار المرأة رسالة في اللفظ وهي ثلاثة أجزاء أول وثاني وثالث  
رسالة في الحشرات ممتورة عطاردي رسالة في جواب اربع عشرة مسألة سألها عنها بعض  
اخوانه طبيعيين رسالة في جواب ثلاث مسائل سئل عنها رسالة في قصة المتفلسف  
بالسكوت رسالة في علة الرعد والبرق والتلج والبرد والصواعق والمطر رسالة في بطلان



دعوى المدعين صنعة المذهب والنقضة وخدمهم رسالة في الايات ان الاختلاف الذي في  
 الأشخاص العالمة ليس علة الكيفيات الاولى كما هي علة ذلك في التي تحت السمكون  
 والقساد ولكن علة ذلك حكمة مبدع الكل عز وجل رسالة في قلع الأكار من الشباب  
 وغيرها رسالة الى يوحنا بن ماسويه في النفس وأفعالها رسالة في ذات الشيعتين رسالة  
 في علم الحواس رسالة في صفة البلاغة رسالة في قدر المنفعة باحكام النجوم كلام في المبدع  
 لاول رسالة في صنعة الاخبار والابق رسالة الى بعض اخوانه في رموز الفلاسفة في  
 المحسمات رسالة في عناصر الاخبار كتاب في الجواهر الخمسة رسالة الى أحمد بن المعتصم  
 في تجويز اجابة الدعاء من الله عز وجل لمن دعا به رسالة في الفلك والنجوم ولم قسمت دائرة  
 ذلك البروج على اثني عشر قسما وفي تسهيتهم السعود والنحوس ويوتها واثراها  
 وحدودها بالبرهان الهندسي

أحمد بن  
 الطبيب  
 المرخسي

\*(أحمد بن الطبيب المرخسي)\* هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسي عن  
 ينتمي الى الكندي وعليه قرأ ومنه أخذ وكان متقنا في علوم كثيرة من علوم القدماء  
 والعرب حسن المعرفة جيدا فترجمه بليغ اللسان ملج التصنيف والتأليف أو حذا في  
 علم النحو والشعر وكان حسن العشرة مع النادرة خليفه طريقا ومع الحديث أيضا  
 وروى شياؤه (ومن ذلك) روى أحمد بن الطبيب السرخسي قال حدثنا عمرو بن محمد  
 الناقل قال أخبرنا سليمان بن عبيد الله عن يمين بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن عمران  
 القمي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكنى الرجال بالرجال  
 والنساء بالنساء فعليه الدبار (وروى) أحمد بن الطبيب أيضا عن أحمد بن الحرث عن أبي  
 الحسن علي بن محمد المدائني عن عبيد الله بن المبارك عن عبد العزيز بن أبي سالم عن  
 مكحول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة من سب نبيا أو  
 صحابة نبي أو أئمة المسلمين وتولى أحمد بن الطبيب في أيام المعتضد الحسبي بغداد وكان أولا  
 معلما للمعتضد ثم ناداه وخص به وكان يقضي اليه بأسراره ويستشير في أمور مملكته  
 وكان الغالب على أحمد بن الطبيب علمه لآفته وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به  
 فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد فاقشاه وأذاعه بحبه  
 من القاسم عليه مشهورة فسله المعتضد اليهما فاستصفا ماله ثم أودعاه المطامر فلما  
 كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد افتتح آمد وقال أحمد بن عيسى بن شخ أفلت من  
 المطامر جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مؤنس الفحل وكان اليه الشرطة وخلافة  
 المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة فكان يعودده سببا لنتيته  
 وأمر المعتضد القاسم بأبواب جماعة ممن ينبغي أن يقتلوا ليستريح من تعلق القلوب بهم  
 فأثبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد في جملتهم فيما بعد قتل وسأل عنه  
 المعتضد فذكره القاسم قتله وأخرج اليه الثبوت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ الصماء  
 ربعة في سنة وكان قبض المعتضد على أحمد بن الطبيب في سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقته

يض في  
 نسخ



في الشهر المحرم من سنة ست وثمانين ومائتين ولاحمد بن الطبيب المرخمي من الكتب  
 اختصار كتاب ايساغوجي لفرفور يوس اختصار كتاب قاطيغورياس اختصار كتاب  
 باربرينيوس اختصار كتاب انطوطيقا الاولى اختصار كتاب انطوطيقا الثانية كتاب  
 النفس كتاب الاعشاش وصناعة الحسبة الكبير كتاب غش الصناعات والحسبة الصغير  
 كتاب ترهمة النفوس ولم يخرج باسمه كتاب الله واللاهوت وترهمة الفكر الساهي في  
 الغناء والمغنين والمثاقمة والمجالسة وأنواع الاخبار والمخ مسنده للخليفة وقال أحمد بن  
 الطبيب في كتابه هذا انه صنف هذا الكتاب وقدم تره من العمر احدى وستة وتسعة  
 كتاب السياسة الصغير كتاب المدخل الى صناعة النجوم كتاب الموسيقى الكبير ومائتان  
 ولم يعمل مثله كتاب الموسيقى الصغير كتاب المسالك والممالك كتاب الارثماطيق في  
 الاعداد والجبر والمقابلة كتاب المدخل الى صناعة الطب نقض فيه على حنين بن اسحق  
 كتاب المسائل كتاب فضائل بغداد واخبارها كتاب الطبخ النفس على الشهور والايام  
 المعتضد كتاب ايزاد المسافر وخدمة الملوك مقالة من كتاب آدب الملوك كتاب المدخل الى  
 علم الموسيقى كتاب الجلساء والمجالسة رساله في جواب ثابت بن قرة فيما سأل عنه مقاله  
 في الهوى والنمش والكلف رساله في المسالكين وطرائف اعتقادهم كتاب منفعة  
 الجبال رساله في وصف مذاهب الصابئين كتاب في ان المبدعات في حال الابداع لا متحركة  
 ولا ساكنة كتاب في ماهية النوم والرويا كتاب في العقل كتاب في وحدانية الله تعالى  
 كتاب في وصايا فو تاغورس كتاب في الفاظ سفراط كتاب في العشق كتاب في برد ايام  
 الجوز كتاب في كون الضباب كتاب في الفأل كتاب في الشطر فنج العالبة كتاب في  
 آدب النفس الى المعتضد كتاب في الفرق بين نحو العرب والمنطق كتاب في ان ارض سكان  
 الفلسفة بعضها على بعض وهو كتاب الاستيفاء كتاب في احداث الجوز كتاب الرد على  
 جالينوس في المحل الاول رساله الى ابن ثولية رساله في الخصاصات المسودة للشعر وغير ذلك  
 كتاب في أن الجزء يتقسم الى ما لا نهاية كتاب في اخلاق النفس كتاب سيرة الانسان  
 كتاب الى بعض اخوانه في القوانين العامة الاولى في الصناعة الدبالة تطبيقية أي  
 الجدلية على مذهب ارسطو طاليس اختصار كتاب سوفسطيا لارسطو طاليس  
 كتاب القيان

أبو الحسن  
 ثابت بن قرة

\* (أبو الحسن ثابت بن قرة الحراني) \* كان من الصابية المقيمين بجران ويقال الصابئون  
 نسبتهم الى صاب وهو طاط ابن النبي ادريس عليه السلام وثابت هذا هو ثابت بن قرة بن  
 مروان بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن ماري بن سالا بن يونس وكان ثابت بن قرة  
 صيرفيا بجران ثم استعجه محمد بن موسى لما انصرف من بلاد الروم لانه رآه فصحا وقيل  
 انه قرأ على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب حقه عليه فوصله بالمعتضد وأدخله في  
 جملة النجسين وهو اصل ما تجد للصابية من الرئاسة في مدينة السلام وبحضرة الخلفاء ولم  
 يكن في زمن ثابت بن قرة من يمانته في صناعة الطب ولا في غيره من جميع أجزاء الفلسفة

وله تصانيف شهيرة بالجودة وكذلك جاء جماعة كثيرة من ذريته ومن أهله يقاربونه  
 فيما كان عليه من حسن التخرج والتفهم في العلوم وثامت إرصاد حسان الشمس  
 بولاهما بغداد ووجهها في كتاب بين فيه مذهبه في سنة الشمس وما أدركه الرصد في موضع  
 أوجها ومقدار سننها وكيفية حركاتها وصورة تعديلهما وكان يجيد النقل إلى العربي  
 حسن العبارة وكان قوي المعرفة باللغة السريانية وغيرها وقال ثابت بن سنان بن ثابت  
 ابن قرة ابن الموفق لما غضب على ابنه أبي العباس المعتض بالله حبسه في دار اسمعيل بن  
 بلبل وكان أحمد الحاجب موكلا به وتقدم اسمعيل بن بلبل إلى ثابت بن قرة بأب يدخل  
 إلى أبي العباس ويؤثقه وكان عبد الله بن أسلم ملازما لأبي العباس فأنس أبو العباس  
 بثابت بن قرة أنسا كثيرا وكان ثابت يدخل إليه إلى الحبس في كل يوم ثلاث مرات  
 يحادثه ويسليه ويعرفه أحوال الفلاسفة وأمر الهندسة والحجج وغير ذلك فشغفه به  
 ولطف منه محله فلما خرج من حبسه قال لبدر غلامه يا بدر أي رجل أفدنا بعدك فقال  
 من هو يا سيدي فقال ثابت بن قرة وإنما قد خلقت لخدمة أقطعه ضيا عا جليلة وكان يجلسه  
 يريد به كثيرا بحضرة خاص وأهله ويكون بدر الامير قنما والورير وهو جالس بين  
 يدي الخليفة قال أبو إسحق الصائغ السكك أني رأيتنا كان يجلس مع المعتض في الفردوس  
 وهو يستريح في دار خديعة برياضة وكان المعتض قد أتى كاهن يدعى ثابت وهما يتماشيان  
 ثم ترنم تضديده من يد ثابت بشدة ففرع ثابت فان المعتض كان مهيبا جدا فلما ترنم  
 يده من يد ثابت قال له يا أبا الحسن وكان في الخلو يتكئيه وفي الملا يسميه سهوت ووضع  
 يدي على يديك واستندت عليها وليس هكذا يجب أن يكون فان العلماء يعلمون ولا يعلمون  
 ونقلت من كتاب السككيات لقاضي أبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني قال حدثني أبو  
 الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم قال حدثني جدي أبو إسحق الصائغ قال حدثني عمي أبو  
 الحسين ثابت بن إبراهيم قال حدثني أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي قال سألت أبا الحسن  
 ثابت بن قرة عن مسألة بحضرة قوم فسكره الاجابة عنها بشهدهم وكنت حديث السن  
 وما فني عن الحواب فقلت متمثلا (الطويل)

ألا ما لبلى لا ترى عند منجي \* بلبل ولا يجري بها إلى طائر

بلى ان عجم الطير تجري اذا جرت \* بلبل ولكن ليس للطير زاجر

فلما كان من غد لقيني في الطرقة وسرت معه فاجابني عن المسئلة جوابا شافيا وقال  
 رجرت الطير يا أبا محمد وانجاني فاعتذرت اليه وقلت والله يا سيدي ما أردت بك بالبيتين ومن  
 ادب به حسن تصرف ثابت بن قرة في المعالجة ما حكاه أبو الحسن ثابت بن سنان قال حكى  
 أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتمع يوما ما ضيا إلى دار الخليفة فسمع صياحا  
 وريلًا قال ما اتعاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له اي والله يا سيدينا البارحة  
 ليلة ونحن نرصد ذلك الدكان ما كان حذوا بنا اليه فعدل الناس معه إلى الدار فتقدم إلى  
 النساء لاسأله عن ذلك والصباح وأمرهن بأن يعملن منقورة وأومأ إلى بعض علمائه



بان يضرب بالقصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في محبسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى  
 ان قال حسبك واستدعى قدسا وأخرج من شنتكة في كعبه دواء فداه في القدر بقليل  
 ماء وفتح فم القصاب وسقاء اياه فأساغه ووقعت الصحة والزعة في الدار والشارع  
 بان الطبيب قد احيا الميت فقدم ثابت بخلق الباب والاستيقاظ منه وفتح القصاب عينه  
 والطعمه ضرورة وأجلسه وقد عندده ساعة واذا باصحاب الخليفة قد جاؤا يدعونه فخرج معهم  
 والدنيا قد انقلبت والعامه حوله يتعادون الى ان دخل دار الخليفة ولما مثل بين يدي  
 الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسحبة التي بلغتنا عنك قال يا مولاي كنت احتار على  
 هذا القصاب والخطه يشرح السكبد ويطرح عليها الملح ويا كاهيا فكنت أستقدر فعله  
 أولا ثم اعلم ان سكة سنلحقه نصرت اراعيه وادعيت عاقبته انصرفت ورسكبت  
 لاسكنة دواء استعجبتهم في كل يوم فلما احترت اليوم وسمعت الصياح قلت مات  
 القصاب قالوا نعم مات فخاة البارحة فعلمت ان السكة قد لحقت فدخلت اليه ولم أجده  
 نبضا فصررت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه والطعمه  
 ضرورة واللبلة يا كل رغيف ابدراج وفي غد يخرج من بيته (أقول) وكان مولد ثابت بن  
 قرة في سنة احدى عشرة ومائتين بجران في يوم الخميس الحادي والعشرين من صفر  
 وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وله من العمر سبع وسبعون سنة وقال ثابت بن سنان بن  
 ثابت بن قرة مسكنات بن أبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم المديم وبين جدتي أبي  
 الحسن ثابت بن قرة رحمه الله مودة أكيدة ولما مات جدتي في سنة ثمان وثمانين ومائتين  
 رثاه أبو أحمد بآيات هي هذه

(الطويل)

ألا كل شيء ما خلا الله مانت \* ومن يغتر بريحى ومن مات فانت  
 أرى من مضى عنا وحيم عندنا \* كسفر ثورا أرضا سار وبانت  
 نعيمنا العلوم الفلسفيات كلها \* خبا نورها اذ قبل قدمات ثابت  
 وأصبح أهلوها حيارى لفقده \* وزال به ركن من العلم ثابت  
 وكانوا اذا ضلوا هدام انجها \* خير بفصل الحكم للحق ناكث  
 ولما أتاه الموت لم يغن طبعه \* ولا ناطق عما حواه وصامت  
 ولا امتعته بالغنى بفترة الردى \* ألاب رب رزق قابل وهو فانت  
 فلو أنه استطاع للموت سدفع \* لدافعه عنه حماة مصالت  
 تقاة من الاخوان بصفون وده \* وليس لما يقضى به الله لاف  
 أيا حسن لا تبعث وكلنا \* لهلك مقبور عله الحزن كابت  
 آمل أن تجلى عن الحق شبهة \* وشخصك مقبور وصوتك خافت  
 وقد كان يسر وحين تبينك العبي \* وكل قول حين تنطق ساكت  
 كأنك مستولا من البحر غارق \* ومستبدنا نطقا من الصخر ناحت  
 فلم يتفقدنى من العلم واحد \* هراق اياه العلم بعدك كابت

وكم من محب قد أفدت ونه \* لغرك عن رام شاول هانت  
 عجبت لارض غيبتك ولم يكن \* ليشت فيها مثلك الدهر ثابت  
 تمذبت حتى لم يكن لك مبغض \* ولا لك لما اغتالك الموت شامت  
 وبرزت حتى لم يكن لك دافع \* عن الفضل الا كاذب القول باهت  
 مضى علم العلم الذي كان مقنعا \* فلم يبق الا مخطئ متهاقت

(وكان) من تلامذة ثابت بن قرة عيسى بن أسيد النصراني وكان ثابت يقدمه ويقضه  
 وقد نقل عيسى بن أسيد من السرياني الى العربي بحضرة ثابت وبوحده كتاب جوابات  
 ثابت لماسائل عيسى بن أسيد (ومن كلام ثابت) بن قرة قال ليس على الشيخ أصر من أن يكون له  
 طباخ حاذق وجارية حسناء لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهرم وقال  
 راحة الجسم في قلة الطعام وراحة النفس في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام  
 وراحة اللسان في قلة الكلام (ولأبي الحسن) ثابت بن قرة الخراساني من الكتب كتاب في  
 سبب كون الجبال مسائلة الطبيعة = كتاب في النبض كتاب وجع المفاصل والنقرس  
 جوامع كتاب داريمنياس جوامع = كتاب انالوطيقا الاولى اختصار المنطق نوادر محفونة  
 من طويقا كتاب في السبب الذي من أجده جعلت مياه البحر ملحة اختصار كتاب  
 ما بعد الطبيعة مسائلة نشوة الى العلوم = كتاب في أغايط السوفسطائين كتاب  
 في مراتب العلوم كتاب في الرد على من قال ان النفس مزاج جوامع كتاب الادوية  
 المفردة لجاليينوس جوامع كتاب المرة السوداء لجاليينوس جوامع كتاب سوء المزاج  
 المختلف لجاليينوس جوامع كتاب الامراض الحادة لجاليينوس جوامع كتاب السكرة  
 لجاليينوس جوامع كتاب تشرح الرحم لجاليينوس جوامع كتاب جاليينوس في المولودين  
 لسبعة أشهر جوامع مائة لجاليينوس في كتابه في تشریف صناعة الطب كتاب أصناف  
 الامراض كتاب تسهيل المجسطي كتاب المدخل الى المجسطي كتاب كبير في تسهيل  
 المجسطي لم يتم وهو أجود كتبه في ذلك كتاب في الوقفات التي في السكون الذي بين حركتي  
 الشريان المتضادتين مقالتان (صنف هذا الكتاب سريانيا لانه أوما فيه الى الرد على  
 السكندی ونقله الى العربي تليذه يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصلح ثابت العربي  
 وذكر قوم أن المسائل لهذا الكتاب حيش بن الحسن الاعسم وذلك غلط وقدر دأبو  
 أحمد الحسين بن اسحق بن ابراهيم المعروف بابن كرنيب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة  
 ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنقذه لما صنفه الى اسحق بن حنين  
 واستحسنه استحسانا عظيما وكتب في آخره بخطه يقرط أبالحسن ثابتا ويدعوله  
 ويصفه) جوامع كتاب الفصد لجاليينوس جوامع تفسير جاليينوس لكتاب أبقرط في  
 الاهوية والمياه والبلدان كتاب في وجع المفاصل والنقرس مقالة كتاب في العمل بالسكرة  
 كتاب في الحصى المتولد في الكلى والمثانة كتاب في البياض الذي يظهر في البدن  
 كتاب في مسالة الطبيب للمريض كتاب في سوء المزاج المختلف كتاب في تدبير الامراض



الحادة رسالة في الجدرى والحصبة اختصار كتاب النبض الصغير لجالينوس كتاب  
في قطع الاسطوانة كتاب في الموسيقى رسالة الى علي بن يحيى النجم فيما امر باثباته من  
أبواب علم الموسيقى رسالة الى بعض اخوانه في جواب ما سأله عنه من أمور الموسيقى  
كتاب في أعمال ومسائل اذا وقع خط مستقيم على خطين مقالة أخرى له في ذلك كتاب  
في المثلث القائم الزوايا كتاب في الاعداد المتحابية كتاب في الشكل القطاع كتاب في  
حركة الفلك كناشه المعروف بالذخيرة ألفه لولده سنان بن ثابت جوابه لرسالة أحمد بن  
الطيب اليه كتاب في التصرف في أشكال القياس كتاب في تركيب الافلاك وخلقها  
وعدها وعدد حركات الجهات لها والكواكب فيها ومبلغ سيرها والجهات التي  
تتحرك اليها كتاب في جوامع المسكونة كتاب القرسطيون رسالة في مذهب الصابئين  
ودياناتهم كتاب في قسمة الارض كتاب في الهيئة كتاب في الاخلاق كتاب في مقدمات  
اقليدس كتاب في أشكال اقليدس كتاب في أشكال المجسطي كتاب في استخراج المسائل  
الهندسية كتاب رؤية الالهة بالجنوب كتاب رؤية الالهة من الجداول رسالة في سنة  
الشمس رسالة في الحجة المنسوبة الى سقراط كتاب في ابطاء الحرصكة في فلك البروج  
وسرعتها وتوسطها بحسب الموضع الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز جواب  
ما سئل عنه عن البقراطيين وكم يبلغ عددهم مقالة في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة  
قاعدة تحيط به كرة معلومة مقالة في الصغرة العارضة للبدن وعدداً منهاها واسبابها  
وعلاجها مقالة في وجع المقاسل مقالة في صفة كون الجنين كتاب في علم ما في التقويم  
بالمخن كتاب في الاطلاع كتاب في وصف القرص كتاب في تدبير الالهة كتاب في محنة  
حساب النجوم كتاب تفسير الاربعه رسالة في اختيار وقت اسقوط المطقة جوامع  
كتاب النبض الكبير لجالينوس كتاب الخاصة في تشريف صناعة الطب وترتيب  
أهلها وتعزيز المقوصين منهم بالنفوس والاخبار ان صناعة الطب أجل الصناعات  
كتب به الى الوزير أبي القاسم عبيد الله بن سليمان رساله في كيف ينبغي أن يسلك الى  
نيل المطلوب من المعاني الهندسية ذكر آثار ظهرت في الجوارح والحوال كانت في الهواء  
عمار صد بنوموسي وأبو الحسن ثابت بن قرة اختصار كتاب جالينوس في قوى الاغذية  
ثلاث مقالات مسائل عيسى بن أسيد لثابت بن قرة وأجوبتها لثابت كتاب البصر  
والبصيرة في علم العين وعلاها ومداواتها المدخل الى كتاب اقليدس وهو في غاية الجودة  
كتاب المدخل الى المنطق اختصار كتاب حيلة البراء لجالينوس شرح السماع الطبيعي  
مات وماتمه كتاب في المربع وقطره كتاب فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف  
وعلاماته كتاب في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وماتمه كتاب الى ابنه  
سنان في الحث على تعلم الطب والحكمة جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر  
اليه في أمر الزمان كتاب في مساحة الاشكال المسطحة وسائر البسط والاشكال كتاب  
في أن سبيل الاثقال التي تعلق على عمود واحد متفصلة هي سبيلها اذا جعلت ثقلاً

واحد امثوثنا في جميع العمود على تسار كتاب في طبائع السكوا كبروت تأثيراتها مختصر  
 في الاصول من علم الاخلاق كتاب في آلات الساعات التي تسمى رخامات كتاب في  
 ايضاح الوجه الذي ذكر بطليموس أنه استخرج من تقدمه مسيرات القمر النورية  
 وهي انستوية كتاب في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك جوامع كتاب  
 فيقوماخس في الارثماطيق مقالاتان أشكاله في الحيل جوامع المقالة الاولى من  
 الاربع لبطليموس جوابه عن مسائل سأله عنها ابوسهل التوتحي كتاب في قطع المخروط  
 المكافئ كتاب في مساحة الاجسام المكافئة كتاب في مراتب قراءة العلوم اختصار  
 كتاب أيام الجحان لجالينوس ثلاث مقالات اختصار كتاب الاسطقسات لجالينوس  
 كتاب في أشكال الخطوط التي يمر عليها اطل المقياس مقالة في الهندسة ألفها لاسماعيل بن  
 بلبل جوامع كتاب جالينوس في الادوية المنقبة جوامع كتاب الاعضاء الالمتب لجالينوس  
 كتاب في العروض كتاب فيه الأغلفة ثاؤون في حساب كسوف الشمس والقمر مقالة في  
 حساب خسوف الشمس والقمر كتاب في الانواء ما وجد من كتابه في النفس مقالة في  
 النظر في أمر النفس كتاب في الطريق الى اكتساب الفضيلة كتاب في النسبة المؤلفة  
 رسالة في العدد الوفق رسالة في تولد النار بين حجرين كتاب في العمل بالمعجن وترجمته  
 ما استدركه على حبش في المعجن كتاب في مساحة قطع الخطوط كتاب في آلة الزهر كتب  
 عدة له في الارصاد عربي وسرياني كتاب في تشریح بعض الطيور وألطنه مالك الحزين  
 كتاب في اجناس متقسمه الادوية صنف بالسرياني كتاب في اجناس ما تنقسم اليه  
 الادوية بالسرياني كتاب في اجناس ما توزن به الادوية بالسرياني كتاب في هجاء السرياني  
 واصرايه مقالة في جميع مسائل الجبر بالبراهين الهندسية اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب  
 ابلونيوس في قطع النسب المحدودة وهذا الكتاب مقالاتان أصلح ثابت الاولى اصلاحا  
 جيدا وشرحها وأوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة مختصر في علم  
 النجوم مختصر في علم الهندسة جوابات عن مسائل سأله عنها المعتضد كلام في السياسة  
 جوابه عن سبب الخلاف بين زيج بطليموس وبين المعجن جوابات له عن عدة مسائل  
 سأل عنها اسندبن على رساله في حل رموز كتاب السياسة لافلاطن اختصار القاطيع غورياس  
 (ومما وجد ثابت بن قرة الحراني الصابي بالسريانية فيما يتعلق بذهب رساله في  
 الرسوم والقروض والسنن رساله في تسكين الموتى ودفنهم رساله في اعتقاد الصابئين  
 رساله في الطهارة والنجاسة رساله في السبب الذي لاجله ألف الناس في كلامهم رساله  
 فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح رساله في أوقات العبادات رساله في ترتيب  
 القراءة في الصلاة صلوات الاله الى الله عز وجل)

\*(أبوسعيد سنان بن ثابت بن قرة)\* كان يلحق بآبيه في معرفته بالعلوم واشتغاله بها وتمهره  
 في سماعة الطيب وله قوة بالغة في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم  
 أيضا سماعة الطيب الراضي بالله وقال ابن النديم البغدادي الكاتب في كتاب

أبوسعيد  
 سنان بن  
 ثابت بن  
 قرة



الفهرست ان القاهر بالله أراد سنان بن ثابت بن قرة على الاسلام فهرب ثم أسلم وخاف  
 من القاهر فمضى الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلما وكانت وفاته ليلة الثرب في  
 الليلة التي صبحتها يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وقال ثابت  
 ابن سنان في تاريخه اذكر وقد وقع الوزير على بن عيسى بن الجراح الى والدي سنان بن ثابت  
 في أيام تقلده الدواوين من قبل المقنن بالله وتبذير المملكة في أيام وزارة حامد بن  
 العباس في سنة كثرت فيها الامراض جدا وكان والدي اذ ذاك يتقلد البيمارستان  
 ببغداد وغيرها توقعا يقول فيه فذكرت مذكاة الله في عمره في أمر من في الحبوس وانه لا يخلو  
 مع كثرة عددهم وجفاء أماكنهم أن تنالهم الامراض وهم معوقون عن التصرف في  
 منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء فيما يمرضهم فينبغي أن تفرد لهم اطباء  
 يدخلون اليهم في كل يوم وتحمل اليهم الادوية والاشربة ويطوفون في سائر الحبوس  
 ويعالجون فيها المرضى ويريحون عليهم فيما يحتاجون اليه من الادوية والاشربة  
 ويتقدم بان تنالهم المزورات لمن يحتاج اليها منهم ففعل والدي ذلك طول أيامه  
 وورد توقيع آخر اليه فيه ذكرت في من في السواد من أهل فانه لا يخلو أن يكون فيه  
 مرضى لا يشرف عليهم متطبب خلوا السواد من الاطباء فتقدم مذكرة في عمره بانقاذ  
 متطبين وخزانة الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقسمون في كل سقع منه  
 مدة ما تدعو الحاجة اليه ويعالجون من فيه من المرضى ثم ينتقلون الى غيره ففعل والدي  
 ذلك الى أن انتهى أصحابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود فكتب الى أبي الحسن  
 علي بن عيسى يعرفه ورود كابة من أصحابه من السواد يذكرون فيه كثرة المرضى وان  
 أكثر من حول نهر الملك يهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم وانه لم يعلم  
 ما يحجبهم به لانه لا يعرف رأيهم وأعلمه ان رسم البيمارستان أن يعالج فيه الملى والذي  
 ويسأله أن يرسم له في ذلك ما يعمل عليه فوقع له توقيع ما نسخته فهمت ما كتبت به أكرمك  
 الله وليس بيننا خلاف في أن معالجة أهل الذمة واليهام صواب ولا يمكن الذي يجب  
 تقديمه والعمل عليه معالجة الناس قبل اليهام والمسلمين قبل أهل الذمة فادانصل عن  
 المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاحمل أكرمك الله على ذلك  
 واكتب الى أصحابك به ووصهم بالتنقل في القرى والمواضع التي فيها الاوباء الكثيرة  
 والامراض الفاشية وان لم يجدوا بذرة توقفوا عن السير حتى تصلح لهم الطريق ويصح  
 السبل فانهم اذا فعلوا هذا غنوا عن السور ان شاء الله تعالى ول ثابت بن سنان وكانت  
 النفقة عن البيمارستان التي لبدر المعتضدي بالحرم من ارتفاع وقف سجاج أم المتوكل  
 على الله وكان الوقف في يد أبي الصقر وهب بن محمد الكاوداني وكان قسط من ارتفاع  
 هذا الوقف يصرف الى بني هاشم وقسط منه الى نفقة البيمارستان وكان أبو الصقر  
 يرؤج على بني هاشم مالهم ويؤخر ما يصرف الى نفقة البيمارستان ويضيقه فكتب  
 والدي الى أبي الحسن علي بن عيسى يشكو اليه هذه الحال ويعرفه ما يلحق المرضى من



الضرر بدني وتصور ما يقام بهم من القهم والمؤن والدثار وغير ذلك عن مقدار حاجتهم  
فوقع على ظهر رقعتيه الى ابي الصقر ثوبيا نحتته أنت أكرمنا الله تقف على ما ذكره  
وهو غليظ جدا والكلام فيه معك خاصة فيما يقع منك يلزمك وما أحسبك تسلم من الاثم  
فيه وقد حكيت في الهاشميين قولاً استأذكره وكيف تصرفت الاحوال في زيادة  
المال أو نقصانه ووفوره أو قصوره ولا بد من تعديل الحال فيه بين أن تأخذ منه  
وتعمل للبيمارستان قسطاً بل هو أحق بالتقديم على غيره لضعف من يلجأ اليه وعظيم  
النفع به فمترقياً أكرمنا الله ما لم يصح في تصور المال ونقصانه في تخلف نفقة  
البيمارستان هذه الشهور المتتابعة وفي هذا الوقت خاصة مع الشتاء واشتداد البرد  
فاحتل بكل حيلة لما يطلو لهم ويجعل حتى يدنا من في البيمارستان من المرضى  
والمرورين بالدار والكسوة والقهم ونظام لهم القوت ويتصل بهم العلاج والخدمة  
وأجني بما يكون منك في ذلك وأنفذي عملا يداني على جنتك واعن بامر البيمارستان  
فضل عناية ان شاء الله تعالى قلنا بن سنان اهلاً كان في أول يوم من المحرم سنة  
ست وثلاثمائة فتح والدي سنان بن ثابت ببيمارستان السيدة الذي اتخذ له مأسوق  
يحيى وجلس فيه ورتب الأطباء وقيل الممرضين وهو كان بناء على دجلة وكانت النفقة  
عليه في كل شهر مائة دينار قلنا وفي هذه السنة أيضاً أشار والدي على المقدر بالله بأن  
يخدم البيمارستان ينسب اليه فمهره يتخذه ويتخذ في باب الشام وسماه البيمارستان  
المقندري وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار قال ثابت بن سنان ولما كان في  
سنة تسع عشرة وثلاثمائة اتصل بالمقندر ان غلط أجرى على رجل من العامة من بعض  
الطبيين لما قال رجل فامر ابراهيم بن محمد بن بطحا بجمع سائر الأطباء من التصرف  
الامن ومكنه والدي سنان بن ثابت وكتب له رقعة بخطه بما يطلو له من الصناعة فصاروا  
الى والدي وامتنهم وأطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه وبلغ عددهم في  
جانب بغداد ثمانمائة رجل ونيقيا وستين رجلاً سوى من استغنى عن محنته باشتهاره  
بأنه في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان وقال أيضاً ثابت بن سنان لما مات  
الراضي بالله استدعى الأمير أبو الحسين بحكم والدي سنان بن ثابت وسأله أن يخدمه اليه  
الى واسط ولم يكن يطمع في ذلك منه في أيام الراضي بالله للضرورة بخدمته فاختار اليه  
والدي فأكرمه ووصله وقال له أريد أن أعتمد عليك في تدبير بدني وتفقده والنظر في  
مصلحي وفي أمر آخر هو أهم الي من أمر بدني وهو أمر اخلاقي لثقتي بعقلك وفضلك  
ودينك ومحبتك فقد غنى غلبة الغضب والغيط على وافر الطهارة حتى أخرج الى  
مأدم عليه عند سكوتها من ضرب وقتل وأنا سألك أن تتقدم ما عملك واذا وقفت لي على  
عيب لم تختشم أن تصدقني عنه وتذكر لي وتبين علي ثم ترشدني الى علاجه ليزول عني  
وقال له والدي السهم والطاعة لما أمر به الأمير أنا فعل ذلك ولكن يستمع الأمير مني  
بالحاجة علاج ما أنكره من نفسه الى أن يحيط به التفصيل في أوقاته اعلم أيها الأمير



انك قد أصبحت وايس فوق يدك لا احد من المخلوقين وانك مالك لكل ما تريد قادر  
 على أن تفعله أي وقت أردته لا يتهاى لاحد من المخلوقين منعك منه ولا أن يحول بينك وبين  
 ما تهواه أي وقت أردته وانك متى أردت شيأ بلغته أي وقت شئت لا يفوتك أمر تريد  
 واعلم ان الغضب والغيط والحرد تحدث في الانسان سكرأ أشد من سكر النبيذ بكثير  
 فكما ان الانسان يعمل في وقت السكر من النبيذ ما لا يعقل به ولا يذكره اذا سوا ويندم  
 عليه اذا حدث به ويستحي منه كذلك يحدث له في وقت السكر من الحرد والغيط ان يند  
 فكما يندى بك الغضب وتحس بأنه قد ابتدأ بسكرك وقبل أن يشتد ويقوى ويتعاقم  
 ويخرج الامر عن يدك فضع في نفسك أن تؤخر العقوبة عليه الى غد واتقيا ما تريد  
 أن تعمله في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يخف فواته لم يفلح فاما اذا فعلت ذلك  
 وبنت ليلتك وسكنت فورة غضبك فانه لا تدلف فورة الغضب من أن تبوخ وتسكن وأن  
 تفكر من السكر الذي أحدثه لك الغضب وقد قيل ان أصح ما يمكن أن يكون الانسان رأيا اذا  
 استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحت من سكرك فتأمل الامر الذي أغضبك وقدم  
 أمرا لله عز وجل أولا والخوف منه وزك التعرض لخطئه ولا تشغ غيظك بما يؤثرك  
 فقد قيل ما شقي غيظه من أثم بره واذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الى رحمته والى  
 أخذه منك في أوقات شدائدك وهو وقت لا تملك لنفسك فيه ضرا ولا نفعا ولا يقدر لك  
 عليه أحد من المخلوقين ولا يكشف ما قد أظلك غيره عز وجل واعلم ان البشر يخطون  
 ويخطئون وانك مثلهم تخط وتخطى وان كان لا يجسر أحد على أن يواقك على ذلك  
 فكما تحب أن يغفر الله لك كذلك غيرك يؤمل عطفك وعفوك وفكر بأي ايلة بات المذنب  
 قلما الخوف منك وما يترقبه من عقوبتك ويخافه من سطوتك واعرف مقدار ما يصل  
 اليه من السرور وزوال الرعب عنه بعفوك ومقدار الثواب الذي يحصل لك من ذلك  
 واذكر قول الله تعالى وليعفوا وليعففوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم  
 فان كان ما أغضبك مما يجوز فيه العفو ويكفي فيه العتاب والتوبيخ والعزل والتهديد  
 متى وقعت معارضة فلا تتجاوز ذلك واعف واصفح فانه أحسن بك وأقرب الى الله تعالى  
 والله سبحانه يقول وأن تعفوا أقرب للتقوى وليس يظن بك المذنب ولا غيره انك  
 عذرت عن التقويم والعقوبة ولا قصرت بك القدرة وان كان مما لا يحتمل العفو  
 عاقبت حينئذ على قدر الذنب ولم تتجاوز الى ما وقع الدين ويفسده أمره ويقع  
 عند الناس ذكرك فانما يشتد عليك تكاف ذلك أول دفعة وثانية وثالثة ثم بصيرة عادة  
 لك وخلقاً وسجية ويسهل عليك فاستحسن بحكم ذلك وعود أن يفعله وما زالت  
 أخلاقه تصلح والذي ينهه على شيء شيء مما ينكره منه من أخلاقه وأفعاله ويرشده الى  
 طريق ازالته الى أن لانت أخلاقه وكف عن كثير مما كان يسرع اليه من القتل  
 والعقوبات الغليظة واستحلى واستطاب ما كان يشير عليه من استعمال العدل  
 والانصاف ورفع الظلم والجور ويستصوبه ويعمل به فانه كان يسير له أن العدل أرحم

السلطان من الظلم بكثير وأنه يحصل له دنيا وآخرة وإن مواد الظلم وإن كثرت ونهلت  
سريعة الفساد والقناء والانقطاع محروقة لا يبارك فيها وتحدث حوادث تجرماً ثم  
تعود بخراب الدنيا وفساد الآخرة ومواد العدل تنمى وترى بتدوم وتتصل ويبارك فيها  
وتعود بصلاح الدنيا وعمارتها وحصول الآخرة والفوز فيها وحسن الذكر ما بقي الدهر  
فتبين ذلك وعرف صحته وأبدأ بالعمل به وعمل بواسط في وقت الجماعة دار ضيافة  
وبغداد بيمارستاناً يعالج فيه الفقراء ويهملون وأنفق في ذلك جملة ورفه الرعية  
وأرقها وعدل فيها وأنصف في معاملاتها وأحسن إليها ورأى ما يجب إلا أن مدته في  
ذلك لم تطل وقتل عن قرب وقله أمره وبالله (ولابي سعيد) سنان بن ثابت بن قرة من الكتب  
وهو ما نقل من خط أبي الحسن بن إبراهيم بن هلال الصائبي رسالة في تاريخ ملوك  
السرانيين رسالة في الاستواء رسالة في سهيل رسالة إلى بحكم رسالة إلى ابن رائق  
رسالة إلى أبي الحسن علي بن عيسى رحمه الله تعالى الرسائل السلطانية والخوانيات  
السيرة وهي في أجزاء تعرف بكتاب الناجي صنفه لعضد الدولة وناج الملة تشمل على  
مفاخره ومفاخر الديلم وأنسابهم وذكر أصولهم وأسلانهم رسالة في النجوم رسالة في  
شرح مذهب الصائبيين رسالة في قصة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها إلى أبي  
اسحق إبراهيم بن هلال ورجل آخر رسالة في الفرق بين المترسل والشاعر رسالة في أخبار  
آبائه وأجداده وسائعه ونقل إلى العربي نواميس هرمس والسور والصلوات التي يصل بها  
الصائبون إصلاحه لكتاب في الأصول الهندسية وزاد في هذا  
الكتاب شيئاً كثيراً مقالة أنشأها إلى الملك عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط  
المستقيمة التي تقع في الدائرة وعليها استخراجها للشيء الكثير من المسائل الهندسية  
إصلاحه لعبارة أبي سهل الكوهي في جميع مخطوطاته لأن أباه سهل سأل ذلك إصلاحه  
ونقله لشيء نقله من كتاب يوسف القس من السرياني إلى العربي من كتاب أرشميدس  
في المثلثات

مياض  
بالأصل

أبو الحسن  
ثابت بن  
سنان

«(أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة) كان طبيباً فاضلاً بلحق بابيه في صناعة  
الطب وقال في التاريخ الذي عمله وهذا التاريخ يذكرفيه الوقائع والحوادث التي جرت  
في زمانه وذلك من أيام المقتدر بالله إلى أيام الطائفة بالله أنه صك كان ووالده في خدمة  
الراضي بالله وقال بعد ذلك أيضاً عن نفسه أنه خدم بصناعة الطب المتقي بن المقتدر بالله  
وخدم أيضاً المستكفي بالله والطبيع بالله قال وفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قلدي لوزير  
الخاقاني البيمارستان الذي اتخذ ابن الفرات بدير الفضل وقال أيضاً في تاريخه أنه  
لما سلم أبو علي بن مقله إلى الوزير أبي علي عبد الرحمن بن عيسى من جهة الراضي بالله في سنة  
أربع وعشرين وثلاثمائة حمله إلى داره في يوم الخميس ثلاث ليال خلون من جمادى  
الآخرة وخرب أبو علي بن مقله بالمقارع في دار الوزير عبد الرحمن وأخذ خطه بألف ألف  
دينار وكان الذي تولى ذلك من بنيان الكبير من الحجرة ثم سلم إلى أبي العباس الحسيني ووكل



به ما كرد و بيان الكبير ورد الحصني مناظرته الى أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله  
 الاسكافي المعروف بأبي نعمة وطالبته الى الاستواني فخرت عليه منه من المكاره والتعليق  
 والضرب والدهق أمر عظيم والذي شاهدت أنا من أمره أن أبا العباس الحصني كلفني  
 يوما الدخول اليه لمعرفة خبره من شيء تشكاه وقال إن كان يحتاج الى الفصد فتقدم الى  
 من يقصده بحضورك فدخلت اليه فوجدته مطروحا على حصير خلق على بارية ومخدة  
 ومخة خليعة تحت رأسه وهو عريان يسراويل فوجدت يده من رأسه الى أطراف أصابع  
 رجليه كاون الباذنجان سواء ليس منه عقد سليم ووجدت به ضيق نفس شديد لأن  
 الاستواني كان قد دهق صدره فعرفت الحصني أنه شديد الحاجة الى الفصد فقال لي  
 يحتاج أن يلحفه كد في المطالبة فكيف نعمل به قلت لأدري إلا أنه إن ترك ولم يقصد  
 مات وإن فصد لحقه مكروه بعد تلف فقال لأبي القاسم بن أبي نعمة الاسكافي ادخل اليه  
 وقل له إن كنت تظن أنه يلحفك ترفيه إذا اقتصدت فبئس ما تظن فاقصد وضع في نفسك  
 إن المطالبة لا يدمنها ثم قال لي أحب أن تدخل اليه معه فاستعصيته من ذلك فلم يعفني فدخلت  
 معه وأدى الرسالة بحضرتي فقال إذا كان الأمر على هذا فليست أريد أن أقصد وأنا بين  
 يدي الله فعدنا اليه وعرفناه ما قال فقال لي أي شيء عندك وما الذي ترى قلت الذي أرى  
 أن يقصدوا ويرفه فقال أفل فعلت اليه وقصدت بحضرتي ورفه يومه وخف عليه ويتوقع  
 المكروه من غد وهو برعب طائر العقل فاتفق سبب الحصني أحوجه الى الاستواني في ذلك  
 اليوم وبقى ابن مقصلة مرهفا ليس أحديط اليه وكفي أمر عدوه من حيث لم يحتسب  
 ورجعت نفسه اليه وحضر ابن قرابة فضمن ما عليه وتسلم وقد كان أدى قبل ذلك الى  
 الحصني نيقا وخمسين ألف دينار وأشهد عليه العدول بأنه قد باع جميع ضياعه وضياع  
 أولاده وأسبابه من السلطان وقال في موضع آخر من كتابه هذا أنه لما قطعت يدا ابن مقلة  
 استدعاني الراضي بالله في آخر النهار وأمرني بالدخول اليه وعلاجه فصرت اليه يوم  
 قطع يده فوجدته محبوسا في القلاية التي في صحن الشجرة والباب مقفل عليه ففتح الخادم  
 الباب عنه ودخلت اليه فوجدته جالسا على قاعدة من بعض أساطين القلاية ولونه كلون  
 الرصاص الذي هو جالس عليه وقد ضعف جدا وهو في نهاية القلق من ضربان ساعده  
 ورأيت له في القلاية قبة خيش قد نصبت له وعليها طاقان من الخيش وفيه ماصلي ومخاد  
 طبري وحول المصلي أطباق كثيرة بقا كهيئة حسنة فلما رأني بكى وشكاه ومارل  
 به وما هو فيه من الضربين ووجدت ساعده قد ورم ورم شديد وعلى موضع القطع خرقه  
 غليظة قد ردواني كحلية مشدودة بخيط قنب فخاطبته بما يجب وسكنت منه وحملت الخيط  
 ونحيت الخرقه فوجدت تحتها على موضع القطع سرجين الدواب فامرته بأن تنفض عنه  
 فنفض وإذا رأس الساعد أسفل القطع مشدود بخيط قنب وقد غاص في ذراعه لشدة  
 الورم وقد ابتدأ ساعده يسود وعرقته أسيل الخيط أن يحل وأن يجعل موضع السرجين  
 كافور ويطلو ذراعه بالصندل وماء الورد والكافور فقال يا سيدي أفل مرأيت فقال

الخادم الذي دخل معي احتاج أن أستاذن مولانا في ذلك ودخل ليستاذن وخرج معه  
 حزمة كبيرة مملوءة كنورا وقل قد أذن لك مولانا أن تعمل ما ترى وأمر بان ترقبه وتوفر  
 العناية عليه وتلزمه إلى أن يهب الله عافيته فحالت الخيط وفرغت المحزنة في موضع القطع  
 وطلبت ساعده فعاش واستراح وسكن الضربان وسألته هل اغتذى فقال وصصك كيف  
 ينسأغ لي طعام فتقدمت بإحضار طعام فاحضر وامتنع من الاكل فرقت به واهتمته  
 يدي فحصل له نحو عشرين درهما خيرا ومن لحم فزوج نحو ذلك وحلف أنه لا يقدر أن  
 يبلغ شيئا آخر وشرب ماء باردا واشتد روحه وانصرفت وفعل الباب عليه وبقى وحده  
 ثم أدخل عليه من غده خادم أسود يخدمه وجلس معه وترددت إليه أياما كثيرة وعرض  
 له في رجله اليسرى علة النقر من فقصته وكان يتألم من يده اليمنى التي قطعت ومن رجله  
 اليسرى ولا ينام الليل من شدة الألم ثم عوفي وكنت إذا دخلت إليه يتندى بالمسئلة عن  
 خبر ابنه أبي الحسين فاذا هرقت سلامته سكن غاية السكون ثم نأح على نفسه وبكى على يده  
 وقال يخدمت بها الخلافة ثلاث دفعات ثم ثلاثة خلفاء وكتبت بها القرآن دفعتين قطع  
 كما تقطع أيدي الأصوص تذكر وأنت تقول لي أنت في آخر نسكبة وإن الفرج قريب  
 قلت بلى فقال قد ترى ما حل بي فقلت ما بقي بعد هذا شي والآن ينبغي أن تتوقع الفرج فانه  
 قد عمل بك ما لا يعمل بتظريك وهذا انتهاء المسكروه ولا يكون بعد الانتهاء الا الانحطاط  
 فقال لا تفعل فإن المحنة قد تشبثت بي تشبثا يلقى من حال إلى حال إلى أن تؤدي إلى  
 التلف كما تشبث حي الدق بالأعضاء فلا تفارق صاحبها حتى تؤدي إلى الموت ثم تمثل  
 بهذا البيت (الوافر)

إذا مات بعضك فابك بعضا \* فبعض الشيء من بعض قريب

فكان الأمر كما قال ولما قرب يحكم من بغداد نقل ابن مقلة من ذلك الموضع إلى موضع  
 أنخص منه فلم يوقف له على خبر وحجبت عنه ثم قطع لسانه وبقى في الحبس مدة طويلة ثم  
 لحقه ضرب ولم يكن له من يعالجه ولا من يخدمه حتى بلغني أنه كان يستقي الماء لنفسه بيده  
 اليسرى يجلب الجلب بيده اليسرى و يحسكه بفمهم ولحقه شقاء عظيم إلى أن مات وكان  
 ثابت بن سنان المذكور خال هلال بن الحسن بن إبراهيم الصائغ الكاتب البليغ  
 وثابت بن سنان بن ثابت بن قرة من الكتب كتاب التاريخ ذكر فيه الوقائع والحوادث  
 التي جرت في زمانه وذلك من سنة خمس وتسعين ومائتين إلى حين وفاته ووجدته بخطه  
 وقد أبان فيه عن فضل وكانت وفاة ثابت بن سنان في شهر ر سنة ثلاث وستين  
 وثلاثمائة

\* (أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة) \* كان كاملا في العلوم الحكمية فاضلا  
 في الصناعة انطيمية متقدما في زمانه حسن الكتابة وافر الذكاء مولده في سنة ست  
 وتسعين ومائتين وكانت وفاته في يوم الأحد النصف من المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة  
 ببغداد وكنت أعله التي مات فيها ورم في كبده

أبو اسحق  
 إبراهيم بن  
 سنان



ابراهيم بن  
زهرون  
الحراني  
ابوالحسن  
الحراني

(أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراني) كان طبيبا مشهورا وافر العلم في صناعة الطب  
جيدا لأعمال حسن المعاملة وكانت وفاته في ليلة الخميس لأحدى عشرة ليلة بقيت من صفر  
سنة تسع وثلاثمائة ببغداد

(أبو الحسن الحراني) هو أبو الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني كان طبيبا  
فاضلا كثير الدراية وافر العلم بارعا في الصناعة موقفا في المعالجة مطلعا على أسرار  
الطب وكان مع ذلك ضئيلا بما يحسن (تلفت) من خط ابن بطلان في مقالاته في عدة نقل  
الاطباء المهرة تدير أكثر الأمراض التي كانت تعالج قديما بالأدوية الحارة إلى  
التدبير البارد قال كان قد أسكت الوزير أبو طاهر بن رقية في داره الشاطئة على الجسر  
ببغداد وقد حضر الأمير عز الدولة بختيار والاطباء شجعون على أنه قد مات فتقدم أبو  
الحسن الحراني وكنت أصحبه يومئذ فقال أيها الأمير إذا كان قد مات فلن يضرك الفصاد فهل  
تأذن في فصدته قال له افعل يا أبا الحسن فصدته فرفع منه دم يسير ثم لم يزل يقوى الرشع إلى  
أن صار الدم يجري فوافق الوزير فلما خلوت به سأله عن الحال وكان ضئيلا بما يقول  
فقال إن من عادة الوزير أن يستفرغ في كل ربيع دما كثيرا من عروق المعدة وفي هذا  
الفصل انقطع عنه فلما فصدته ثابت الطبيعة من خفافها (وقال) عبيد الله بن جبرئيل  
لما دخل عضد الدولة رحمه الله إلى بغداد كان أول من لقيه من الاطباء أبو الحسن الحراني  
وكان شيخا مسنا وسنانا وكان أصغر من أبي الحسن وكان عالما بفاضلين وكانا جميعا يسهران  
المرضى ويمضيان إلى دار السلطان فحسن ثناءه عليهم ما قال ولما دخل إلى عضد الدولة قال  
من هؤلاء قالوا الاطباء قال نحن في عافية وما بنا حاجة اليهم فانصرفا فخرجنا  
إلى الدهليز قال سنان لأبي الحسن يجعل أن ندخل إلى هذا الأسد ونحن شيخا ببغداد  
فيقتربنا قال له أبو الحسن فما الحيلة قال نرجع إليه وأنا أقول ما عندي وننظر أيش  
الجواب قال افعل فاستأذنه ودخلا فقال سنان أطال الله بقاء مولانا الملك موضوع  
صناعته حفظ الصحة لأمداواة الأمراض والملك أخرج الناس إليه فقال له عضد الدولة  
صدقت وقرراهما الجارى السنى وصارا يزوبان مع أطبائه (قال) عبيد الله بن جبرئيل  
ولهما أحاديث كثيرة حسنة منها حديث فلاء الكبود وذلك أنه كان يصاب الأزج انسان  
يقلى الكبود فكان إذا اجتاز عليه دعاها ما وشكرهما وقام لهما حتى ينصرفا فلما  
كان في بعض الأيام اجتارا فلم يرباد فظننا أنه قد شغل عنهما ومن غد سألا عنه فقيل لهما  
أنه الآن قد مات فحجبا من ذلك وقال أحدهما للآخر له علينا حق يوجب علينا فصدته  
ومشاهدته فضا جميعا وشاهداه فلما نظر إليه تشاروا في فصدته وسألا أهله أن يؤخروه  
ساعة واحدة ليفكروا في أمره ففعلوا ذلك وأحضروا فصادا فصدته فصدته واسعة فخرج  
منه دم غليظ وكان كلما خرج الدم خف عنه حتى تسكّم وسقياه ما يصلح وانصرفا عنه ولما  
كان في اليوم الثالث خرج إلى دكلته فكان هذامن المجزلهما فستلا عن ذلك فقالا لسيبه  
أنه كان إذا قلى الكبود يأكل منها ويدنه عمتلى دما غليظا وهو لا يحس حتى فاض من العروق

الى الاوعية وغمر الحرارة الغريزية وخنقها كما يخنق الزيت الكثير القمية التي تكون في السراج فلما يدرو به بالقصد نقص الدم وخف عن القوة الحمل الثقيل وانتشرت الحرارة وعاد الجسم الى الصحة وهذا الامتلاء قد يكون من البلغم أيضا وقد ذكر أسبابه الفاضل جالينوس في كتابه في تحريم الدفن قبل أربع وعشرين ساعة (قال) عبيد الله بن جبرئيل ومن أحسن ما سمعت عن أبي الحسن الحراني أنه دخل الى قرابة الشريف الجليل محمد بن عمر رحمه الله وكان انسانا فيل القدر قد عارضه ضيق نفس شديد صعب فآخذ بنفذه وأشار بما يستعمله فتاوره في القصد فقال له لا أراه وان كان يخفف المرض تخفيفا يينا وانصرف وجاءه أبو موسى المعروف بيقظة الطبيب وأبصر بنفذه وقلوبته وأشار بالقصد فقال له الشريف قد كان عندي أبو الحسن الحراني الساعة وشاورته في القصد فذكر أنه لا يراه سواي فقال بقة أبو الحسن أعرف وانصرف فجاءه بعض الأطباء الذين هم دون هذه الطبقة فقال يقصد سيدنا فإنه في الحال يسكن وقوى عزمه على القصد ولم يرح حتى قصده فعندما قصده خف عنه ما كان يحده خفايينا ونام وسكن عنه واعتدى وهو في عافية فعاد اليه أبو الحسن الحراني آخر النهار فوجده ساكنا قارا فقال له لما رآه على تلك الحال قد قصدت فقال كيف كنت أفعل ما لم تأمرني به قال ما هو هذا السكون الا القصد فقال له الشريف لما علمت به ذالم لا تقصدي قال له أبو الحسن الحراني اذ قد قصد سيدنا فليشر بحمي ربيع سبعين دورا ولو أن أبقرط وجالينوس عنده ما تخلص الا بعد انقضائها واستدعي دواء ودرجا ورتب تدبيره لسبعين نوبة ودفعه اليه وقال هذا تدبيرك فاذا انقضى ذلك جئت اليك وانصرف فما مضى أيام حتى جاءت الحمى وبقيت كما قال فما خالف تدبيره حتى برئ (قال) عبيد الله بن جبرئيل ومن أخباره أنه كان للحاجب الكبير غلام وكان مشغولاه واقفى أن الحاجب صنع دعوة كبيرة كان فيها أجلاء الدولة ولما اشتغل بأمر الدعوة حم الغلام حمى حادة فورد على قلب الحاجب من ذلك مورد أعظيما وقلق فلما كثيرا واستدعي أبا الحسن الحراني فقال له يا أبا الحسن أريد الغلام يخدمني في غداة غد تعمل كل ما قدر عليه وأنا أكتبك بما يضاهاى ففعلك فقال له يا حاجب ان تركت الغلام يستوفي أيام مرضه عاش والاف يمكنني من ملازمته أن يقوم في غدا لخدمتك ولكن اذا كان في العام المقبل في مثل هذا اليوم يحم حمى حادة ولو كان من كان عنده من الأطباء لم تجمع فيه مداواته ويموت اما في البصران الاول أو الثاني فانظر أيهما أحب اليك فقال له الحاجب أريد أن يخدمني في غداة غد والى العام المقبل فرج نظامه أن هذا القول من الأحاديث المدفوعة فلارمه أبو الحسن ولما كان في غدا فاق وقام في الخدمة وأعطى الحاجب لأبي الحسن خلعة سنينة ومالا كثيرا وصار يكرمه غاية الاكرام فلما كان في العام المقبل في مثل اليوم الذي حم فيه الغلام عاودته الحمى فاقام محمورا سبعة أيام ومات فعظم في نفس الحاجب وجماعة من الناس قول أبي الحسن وكبراديهم محله وكان هدامه كالمجزر (وقال هلال) بن الحسن بن ابراهيم الصائبي الكاتب حدثنا أبو محمد



الحسن بن الحسين النوبختي قال حدثني الشريف أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى أنه  
 أراد ابتياع جارية عاتلة من دور بني خاقان بأحد عشر ألف درهم وصح كان الوسيط في  
 ذلك أبو المسيب فهدى بن سليمان فقال لأبي المسيب أحب أن تستشيرني في أمرها  
 أبا الحسن الحراني بعد أن تكلفه مشاهدتها فحضر إليه وسأله الركوب معه إلى دار القوم  
 ليرى الجارية وكانت متشككة وشاهدها أبو الحسن الحراني وأخلصها وتأمل قارورتها  
 ثم قال له سرأ إن كانت أكلت البارحة من ممانية أو حصرمية وقتاء أو خيار فاشترها  
 والا فلا تعرض لها فسالنا عما أكلته في ليلتها فقبل لنا بعض ما ذله أبو الحسن فابتاعها  
 فحببنا من ذلك وعجب من سمع (وقال الحسن بن إبراهيم) كان أولاد أبي جعفر بن القاسم  
 ابن عبيد الله يشنعون على أبي الحسن الحراني عمننا بأنه قتل أباهم فسألت أبا الحسن  
 إبراهيم بن هلال والذي عن ذلك فقال كان أبو جعفر عدواً لأبي الحسن عمي وعازماً على  
 قتله لأمور تقمها عليه وقد قبض عليه وحبسه فاتفق أن اغتال أبو جعفر عتله التي مات  
 فيها فاشترى عليه بمشاوره أبي الحسن وهو في حبسه فقال لا أتق به ولا أسكن إليه مع  
 ما يعلم من سوء رأي فيه وعول على غيره من الأطباء فدخل بعض أخوان أبي الحسن إليه  
 وشرح له ما يدبر به أبو جعفر في مرضه فقال أبو الحسن وكان يائمه أنت تعرف رأي  
 هذا الرجل في ومتى استمر على هذا التدبير هلك بلا محالة وكفينا كفاية عاجلة فأحب  
 أن تمنعه مشاورتي وتصوبه على رأيي في العدول عني واشتدت العلة بأبي جعفر ومضى  
 لسببه بعد قبض القاهر بالله عليه بعشرة أيام (وقال الحسن) أيضاً أصابتني حمى حادة كان  
 هجومها على بقة فحضر أبو الحسن عمننا وأخلصني ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له  
 والذي ما عندك يا عمي في هذه الحمى فقال له سرالتي عن ذلك إلى أن يجوز خمسين  
 يوماً فوالله لقد فارقني في اليوم الثالث والخمسين وحكي أبو علي بن مكنج النصراني  
 الكاتب قال لما وافي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة إلى مدينة السلام  
 استدعاني أبو منصور نصر بن هرون وكان قد ورد معه أذاك وسألني عن أطباء بغداد  
 فاجتمع مع عبيد شوع الجاثليق وسألته عنهم فقال ههنا جماعة لا يقول عليهم والمنظور  
 إليه منهم أبو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثله في صناعته  
 وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديق وأنا أبعثه إلى الخدمة وأواقفه عليها وأشير  
 عليه بالملازمة لها وخاطب الجاثليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هرون  
 فقصدته وتقدم إليه بأن يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبره أمره فتلقى ذلك  
 بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو  
 منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وتردد  
 أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجاثليق فعاتبه على انقطاعه وعرفه وقوع الانكار له فقال  
 له لا فائدة في مضي وليست أراءه صواباً بالنفس وللملك أطباء أفضلاء عقلاء علماء وقد عرفوا  
 من طبعه وتدبيره ما يستغني به عن غيرهم في ملازمته وخدمته فأخ الجاثليق عليه وسأله

ياض  
بالاصل

عن علة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بجمل هذا العذر فقال له هذا الملك مني  
أقام بأهراق سنة فدفعه ولست أوثر أن يحرق ذلك على يدي وأنا مدبره وطيبه ومني  
أنهي الجائليق هذا أقول عني بحدته وحلفت بالله والبراءة من ديني ما قلته وكان  
عليك في ذلك ما تعلم فامسك الجائليق وسمكت هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة إلى  
العراق في الدفعة الثانية كان الأمر على ما أئذ به نفسه وتوفي أبو الحسن الحراني في  
الحادي عشر من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة للهجرة بزيادة وكان مولده  
بالرقبة ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين وولاي  
الحسن الحراني من الكتب إصلاح مقالات من كاشي وحنان بن سرايمون جوابات مسائل  
سئل عنها

ابن وصيف  
أما ابن

\* (ابن وصيف الصابي) \* كان طبيبا عالما بعلاج أمراض العين ولم يكن في زمانه أهل  
منا في ذلك ولا أكثر من راوله قال سليمان بن حسان حدثني أحمد بن يونس الحراني قال  
حضرني يدي أحمد بن وصيف الصابي وقد أحضر سبعة أنفس أعرج أميين وفي جملتهم  
رجل من أهل خراسان اسمه بن يدي رخصتني عيانيه فرأى ماء متبعا بالقدح فسأله على  
ذلك فطلب إليه فيه وتفق معي غندين درهما وحلف أنه لا يملك غيرها فلما حلف  
الرجل أضاع نفسه ورغبه على عضده فوجد بها نطاقا صغيرا فيه دنانير فقال  
له ابن وصيف هذا قسوتن الخراساني فقال ابن وصيف حلفت بالله حانتا وأنت ترجو  
رجوع بصرك إليك والله لا أملكك إذ خادعت ربك فطلب إليه فيه فإني أن يدفعه  
رسوق إليه الثمانين درهما ولم يدفع عنه

غالب طبيب  
المعتضد

\* (غالب طبيب المعتضد) \* شهر بخدمة المعتضد بالله وكان أولا عند الموفق طلبة من  
المتوكل لأنه خدمه منذ أيام المتوكل واختص به وارتفع شأن أولاد المتوكل من بين  
أولاد غالب فكان يسر بهم فلما تمكن الموفق من الأمر أقطعه وتولاه وأغناه وكان له  
مثل والديادمة ويغلفه مده وعالج الموفق من سهم كان أصابه في ثنودته وبرأ فاعطاه  
ملا كثيرا واقطعه وخلع عليه وقال لغلمانه من أرادا كرامتي فليكرمه وليصل غالبا  
فوجه إليه مسرور بعشرة آلاف دينار ومائة ثوب ووجه إليه سائر الغلمان مثل  
ذلك وصار إليه مال عظيم ولما قبض على العبدون أخذ العبدون عدة غلمان نصارى  
سألك فأسلم منهم أجرى له رزق وترك ومن لم يسلم منهم بعثه إلى غالب وكان عدد  
من أنفذت سبعين غلاما أزمنة وغيرها فلما ورد عليه معهم رسول من قبل الحاجب  
أن غالب أي شيء أعجز به دلاء وركب من وقته إلى الموفق فقال هؤلاء يستغرقون مال  
نبيعتي مع رزقي فحك الموفق وتقدم إلى اسمعيل زيادة في أقطاعه الخرسيات وكانت  
تبا طاجيلة تغل سبعة آلاف دينار وأوعرها له بخمسين ألف درهم في السنة وبعد  
الموفق طلبة خدم لولده المعتضد بالله أبي العباس أحمد وكان مكينا عنده حظيا في أيامه  
وكان المعتضد يحسن ظنه ويعتمد على مداواته قال ثابت بن سنان بن ثابت إن غالبا



الطبيب توفي مع المعتضد بالله بآمد وكان كبيراً عنده وكان سعيد بن غالب مع المعتضد بالله بآمد وكان يأنس اليه ويقدمه على جميع الأطباء واتصل الخبر بوفاة غالب بالمعتضد قبل وقوف سعيد بن غالب على ذلك فلما دخل سعيد عليه ابتدأه المعتضد وعزاه وقال له يا سعيد طول البقاء لك لما تم عليك فانصرف سعيد الى مضر به كتباً خريفاً فاتبعه المعتضد بخفيف السهر قندي وبنان الرصاصي وبسرخاب الكسوة وكانوا اجل خدم السلطان وجلسوا معه طويلاً وعرف الخبر فلم يبق أحد من أهل الدولة الا صار الى سعيد بن غالب وعزاه اليه من الوزير القاسم بن عبيد الله ومؤنس الخادم ومن بعدهما من الاستاذين والامراء والقواد والاولياء على طبقاتهم ثم انقذ اليه المعتضد وقت الظهر بجون طعام وتقدم اليه أن لا يروح أو يطعمه ويطعم دانييل كاتب مؤنس وسعدون كاتب يأنس وكانا هريه على اختيه ففعل ذلك ولم يزل يحضره في صك كل يوم ويشاغله بالحديث ويصرفه ويتبعه بجون الطعام مدة سبعة أيام ورد اليه ما كان الى أبيه من أمر الجراية والسلامة وأقر في يده اقطاعاته وشياعه ولم يزل ذلك له ولولده الى آخر عمره

أبو عثمان  
سعيد بن  
غالب

\* (أبو عثمان سعيد بن غالب) \* كان طبيباً عارفاً حسن المداواة مشهوراً في صناعة الطب خدم المعتضد بالله وحظي عنده وكان كثيراً الاحسان اليه والادعام عليه وتوفي أبو عثمان سعيد بن غالب في يوم الاحد لست بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة ببغداد

عبدوس

\* (عبدوس) \* كان طبيباً مشهوراً ببغداد حسن المعالجة جيداً في تدبير ويعرف كثيراً من الادوية المركبة وله تجارب حميدة وتصرفات بليغة في صناعة الطب قال أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري في تاريخه حكى عن داود بن ديلم وعن عبدوس المنطبيين قال لما غلظت علة المعتضد وكانت من استسقاء وفساد مزاج من علل يتنقل منها وخاف على نفسه احضرنا وجميع اطباء فقال لنا اليس تقولون ان العلة اذا عرفت عرف دواؤها فاذا اعطى العليل ذلك الدواء صلح فلنا له بلى قال نعم لى عرفتموها ودواها أم لم تعرفوها فلنا قد عرفناها قال فما بالكم تعالجوني ولست أسلح وطمنا انه قد عزم على الايقاع بنا فسقطت قوتنا فقال له عبدوس يا أمير المؤمنين نحن على ما قلنا في هذا الباب الا ان في الامر شيئاً وهو اننا لا نعرف مقدار اجزاء العلة فتقابلها من الدواء بمثل اجزائها وانما نعمل في هذا على الحدس ونبتدئ بالاقرب فالاقرب ونحن نتظر في هذا الباب ونقابل العلة بما ينجع فيها ن شاء الله تعالى قال فامسك عنا واخلونا فتشاورنا على أن نرضيه بالغاية وهي التنوير فاحميناها وأرمنيها فيه فغرق وخف ما كان به لدخول العلة الى باطن جسمه ثم ارتقت الى قلبه لمات بعد أيام وخلصنا عما كنا أشرفنا عليه وكانت وفاة المعتضد ليلة الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ولعبدوس من الكتب كتاب التذكرة في الطب

\* (صاعد بن بشر بن عبدوس) ويكنى أبا منصور وكان في أول أمره فاسدا في  
 اليمامة رستان ببغداد ثم انه بعد ذلك اشتغل في صناعة الطب وتميز حتى صار من الاكابر  
 من أهلها والمتعينين من أربابها نقلت من خط المختار بن حسن بن بطلان في مقالته  
 في علمة نقل الأطباء المهرة تديرا كثيرا لأمراض التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة  
 الى التدبير المبرد مسكا الفالج والقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لمسطور  
 القدماء قال ان أول من فطن لهذه الطريق ونبه عليها ببغداد وأخذ المرضى في المداواة  
 بها والطرح ماسواها الشيخ أبو منصور صاعد بن بشر الطبيب رحمه الله فانه اخذ  
 المرضى بالقصد والتبريد والترطيب ومنع المرضى من الغذاء فانجح تديره وتقدم في  
 الزمان بعد ان كان فاسدا في اليمامة رستان وانتهت الرياسة اليه فعول الملوك في تديرهم  
 عليه فرفع عن اليمامة رستان المعاجين الحارة والادوية الحادة ونقل تدير المرضى الى  
 ماء الشعير ومياه البرزور فظهر في المداواة عجائب من ذلك ما حكاها لي بميا فارقين الرئيس  
 أبو يحيى ولد الوزير أبي القاسم المغربي قال عرض للوزير بالانبارة ولحق صعب أقام  
 لاجله في الحمام واحتقن عدة حنق وشرب عدة شربات فلم ير صلاحا فافقذ نار سولا الى  
 صاعد فلما جاء وراه على تلك حال واسأله قد قصر من العطش وشرب الماء الحار  
 والسكر وجسمه يتوقد من ملازمة الحمام ومداومة المعاجين الحارة والحقن الحادة  
 استدعى كوز ماء متلوج فاعطاه الوزير فتوقف عن شربه ثم انه جمع بين الشهوة وترك  
 المخالفة وشربه فقويت في الحال نفسه ثم استدعى فاصدا فقصده وأخرج له دما كثير  
 القدر وسقاه ماء البرزور ولما بارأه كئيبينا ونقله من حجرة الحمام الى الخيش وقال له  
 ان الوزير أدام الله عافيته سينام من بعد القصد ويعرق ويتببه فيقوم عدة بمجالس  
 وقد تفضل الله بعافيته ثم تقدم بصرف الخدم ليلنام فقام الوزير الى مرقدته وقد وجد خفا  
 من بعد القصد فقام مقدار خمس ساعات وانتبه بصبح الفرائش فقال صاعد للفراش اذا  
 قام من الصبح فقل له يعاود النوم حتى لا يقطع العرق فلما خرج الفراش من عنده  
 قال وجدت بياحه كلها قد صبغت بماء الزعفران وقد قام مجلسا ونام ثم لازال الوزير  
 يتردد دفعات الى آخر النهار بمجالس عدة ومن بعدها غداه بمزورة وسقاه ثلاثة أيام ماء  
 الشعير فبرأ تماما فكان الوزير أبدا يقول طوبى لمن سكن ببغداد دارا شاطئة وكان  
 طبيبه أبو منصور وكتبه أبو علي بن موسى فبلغه الله أمانيه فيما طلب ونقل أيضا من  
 خط ابن بطلان ان صاعدا الطبيب عالج الاجل المرتضى رضي الله عنه من لسب عقرب  
 بان ضم المسمك بكافور فمكن عنه الألم في الحال ونقلت من خط أبي سعيد الحسن بن  
 أحمد بن علي في كتاب ورطة الاجلاء من حقوة الأطباء قال كان الوزير علي بن بليسل  
 ببغداد وكان له ابن أخت فلهفته سكة دموية وخفي حاله على جميع الأطباء ببغداد  
 وكان بينهم صاعد بن بشر حائرا فسكت حتى أقر جميع الأطباء بموته ووقع اليأس من  
 حياته وتقدم الوزير في شهيد واجتمع الخلق في العزاء والنساء في اللطم والنباح



ولم يبرح صاعدين بشر من مجلس الوزير فعند ذلك قال الوزير لصاعدين بشر الطبيب هل  
 لك حاجة فقال له نعم يا مولانا ان رسمت وامرت لي ذكرتك ذلك فقال له تقدم وقل ما يلزم  
 في صدرك فقال صاعده هذه سكتة دمه وية ولا مضرة في ارسال مبضع واحد وتنتظر فان خرج  
 كان المراد وان تسكن الاخرى فلا مضرة فيه فقرح الوزير وتقدم بادها للنساء واحضر  
 ما وجب من التمريخ والنطول والبخور والتشويق واستعمل ما يجب ثم شتد عضد المريض  
 وأفعده في حوض بعض الحاضرين وأرسل المبضع بعد التعليق على الواجب من حاله فخرج  
 الدم ووقعت البشارة في الدار ولم يزل يخرج الدم حتى تم ثلثمائة درهم من الدم فانفتحت  
 العين ولم ينطق بعد فتد البدا الاخرى ونشقه ما وجب تنشيقه ثم قصده ثانيا وأخرج  
 مثله من الدم وأكثر فتسكاهم ثم أسقى وأطعم ما وجب فبرئ من ذلك وصح جسمه وركب  
 في الرابع الى الجامع ومنه الى ديوان الخليفة ودعاه ونثر عليه من الدراهم والدينار الكبيرة  
 وحصل لصاعدين بشر الطبيب مال عظيم وحشيه الخليفة والوزير وقدمه وزكاه وتقدم  
 على جميع من كان في زمانه (أقول) وجدت صاعدين بشر قد ذكر في مقالتيه في مرض  
 المراقبا فاعانه في ذلك الزمان من أهوال وجدها ومخاوف شاهدها ما هذا نصه قال وانه  
 عرض لنا من تضاييق الزمان علينا والتشاغل بالتماس الامر الضروري ولما قد شملنا  
 من الخوف والخلد والفرع واختلاف السلاطين وما قد يلينا بهم ذلك من التنقل في  
 المواضع وضباع كبننا وسرقها ولما قد أطلنا من الامور المذعرة المخوفة التي لا ترجو  
 في كشفها الا الله تعالى ساسمه هذا ما ذكره وما كان في أيامه الاختلاف ملوك الاسلام  
 بعضهم مع بعض وكان الناس سالمين في أنفسهم آمنين من القتل والسبي فكيف لو  
 شاهد ما شاهدناه ونظر ما نظرناه في زماننا من التتار الذين أهلكتوا العباد وأخربوا  
 البلاد وكونهم اذا أتوا الى مدينة فمالهم هم الا قتل جميع من فيها من الرجال وسبي  
 الاولاد والنساء ونهب الاموال وتخريب القلاع والمدن امكن استصغرها ما ذكره واستقل  
 ما عاناه وحقره ولكن ما طامة الافوقها طامة أعظم منها ولا حادثة الا وغيرها تكبر عنها  
 والله الحمد على السلامة والعافية وصاعدين بشر من المكتب مقالة في مرض المراقبا  
 ومداواته ألفها لبعض اخوانه

ديلم

\*(ديلم)\* كان من الاطباء المذكورين ببغداد المتقدمين في صناعة الطب وكان يتردد الى  
 الحسن بن محمد وربراعته مد ويخدمه ووجدت في بعض التواريخ أن المعتمد على الله وهو  
 أحمد بن التوكل أراد أن يقتصد فقال للحسن بن محمد اكتب لي جميع من في خدمتنا من  
 الاطباء حتى أتتد بان تصل كل واحد منهم على قدره فكتب الاسماء وادخل فيها اسم  
 ديلم المتطبيب وكان ديلم يخدم الحسن بن محمد فوقع تحت الاسماء بالصلوات فقال ديلم اني  
 لخالس في منزلي حتى وافى رسول بيب المال ومعه كيس فيه ألف دينار فسلمه الي وانصرف  
 فلم أدر ما السبب فيه فبادرت بالركوب الى الحسن بن محمد وهو حينئذ الوزير فعرفته ذلك  
 فقال لي اقتصد أمير المؤمنين وأمرني بان اكتب أسماء الاطباء ليتقدم بصلاتهم فادخلت

اسمك معهم نخر ج لك ألف دينار

\* (أودبن ديلم) \* كان من الأطباء المميزين ببغداد المجيد بن في المعالجة وخدم المعتضد بالله وخص به فكانت التوقيعات تخرج بخط ابن ديلم لمجده منه ومكاته وكان يتردد إلى دور المعتضد وله منه الاحسان الكثير والانععام الوافر وكانت وفاة داود بن ديلم يوم السبت لخمس خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ببغداد

داود بن  
ديلم

\* (أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي) \* كان من الأطباء المذكورين ببغداد ونقل كتباً كثيرة إلى العربية من كتب الطب وغيره وكان منقطعا إلى علي بن عيسى وقال ثابت بن سنان المتطبيب أن أبا الحسن علي بن عيسى الوزير في سنة اثنتين وثلاثمائة اتخذ البيمارستان بالحريية وأنفق عليه من ماله وقلده أبا عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي من طبيبه مع سائر البيمارستان ببغداد ومكة والمدينة ومن كلام أبي عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي قال الصبر قوة من قوى العقل وبحسب قوة العقل تكون قوة الصبر ولأبي عثمان الدمشقي من الكتب مسائل جمعها من كتاب جالينوس في الاخلاق مقالة في النبض مشجرة وهي جوامع لكتاب النبض الصغير لجالينوس

أبو عثمان  
سعيد بن  
يعقوب

\* (الرقى) \* هو أبو بكر محمد بن الخليل الرقى كان فاضلا في الصناعة الطبية عارفا بأصاها وفروعها جيداً في التعليم حسن المعالجة وهو أول من وجدناه يفسر مسائل حنين بن اسحق في الطب وكان تفسيره لهذا الكتاب في سنة ثلاثين وثلاثمائة قال عبيد الله بن جبرئيل وقيل عنه انه ما كان يفسر الاسكرانا وكان في هذا نادرا قال وقد شاهدت انسانا كان يتعاطى الشعر وكان اذا أراد عمله احنال في تحصيل نيد فيشر به ويجلس فيعمل حيثئذ الشعر وسب ذلك أن الدماغ يكون مائلا إلى البرد فاذا استخفه بخار النيد تحرك وقوى على الفعل والرقى من الكتب شرح مسائل حنين في الطب

الرقى

\* (قويرى) \* واسمه ابراهيم ويكنى أبا اسحق فاضل في العلوم الحكيمة وهو ممن أخذ عنه علم المنطق وصكان مفسرا وعليه قرأ أبو بشر متى بن يونس وكتب قويرى مطرحة محققة لان عبارته كانت غفطية غلقة وقويرى من الكتب كتاب تفسير قاطيغورياس مشجر كتاب بارمينايس مشجر كتاب اناطوبيا الاولى مشجر كتاب اناطوبيا الثانية مشجر

قويرى

\* (ابن كرنيب) \* هو أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن ابراهيم بن زيد الكاتب ويعرف بابن كرنيب وكان من جملة المتكاملين ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان في نهاية الفضل والمعرفة والاطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة ولأبي أحمد بن كرنيب من الكتب كتاب الرد على أبي الحسن ثابت بن قرة في نقبه وجوب وجود الكونيين بين كل حركتين متساويتين مقالة في الاجناس والانواع وهي الامور العامة كتاب كيف يعلم ماضى من النهار من ساعة من قبل الارتقاع

ابن كرنيب

\* (أبو يحيى المروزي) \* كان طبيبا مشهورا بمدينة السلام متميزا في الحكمة وقرأ عليه أبو

أبو يحيى  
المروزي



بشرمقي بن يونان وكان فاضلا واسكنه كان سر يانبا وجميع ماله من الكتب في المنطق وغيره  
بالسريانية

\*(مقي بن يونان)\* كان أبو بشرمقي بن يونان من أهل دير قني عن نشأ في أسكول مرمري  
قرأ على قويري وعلى روفيل وبنيامين ويحيى المروزي وعلى أبي أحمد بن كرتيب وله  
تفسير من السرياني إلى العربي واليه انتهت رئاسة المنطقين في عصره وكان نصرانيا  
وتوفي ببغداد يوم السبت لحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين  
وثلاثمائة ولقي من الكتب مقالة في مقدمات مدرجها كتاب النالوطيقا كتاب المفاهيم  
الشرطية شرح كتاب ايساغوجي لقرفور يوش

\*(يحيى بن عدي)\* هو أبو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي واليه انتهت  
الرئاسة ومعرفته العلوم الحكمية في وقته قرأ على أبي بشرمقي وعلى أبي نصر الفارابي  
وعلى جماعة آخر وكان أوجد دهره ومذهبه من مذاهب النصارى المعقوية وكان جيد  
المعرفة بالنقل وقد نقل من اللغة السريانية إلى اللغة العربية وكان كثير الكتابة  
ووجدت بخطه عدة كتب (قال) محمد بن اسحق النديم البغدادي في كتاب الفهرست قال لي  
يحيى بن عدي يوم في الوراقين وقد طابته على كثرة نسخه فقال لي من أي شيء تعجب في هذا  
الوقت من سيري قد نسخت بخطي نسختين من التفسير للطبري وحملتهما إلى ملوك  
الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعهدى بنفسى وأنا أكتب في  
اليوم واللييلة مائة ورقة وأقل (وقال) الأمير أبو الوفاء المبرور بن فاذك حدثني شيعي أبو  
الحسين المعروف بابن الأمدى انه سمع من أبي عدي اسحق بن زرعة يقول ان أبا زكريا  
يحيى بن عدي وصي إليه ان يكتب على قبره حين حضرته الوفاة وهو في بيعة مرتوما بقطيعة  
الدقيق هذين البيتين (الخفيف)

رب ميت قد صار بالعلم حيا \* ومبقي قد مات جهلا وعيا

فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا \* لاتعدوا الحياة في الجهل شيا

وليحيى بن عدي من الكتب رساله في نقض حجج أنفلهما الرئيس في نصرة قول القائلين بان  
الأفعال خلق لله واكتساب للعبد تفسير كتاب طويقا لارسطوطاليس مقالة في  
البحوث لاربعة مقالة في سياسة النفس مقالة في آنية صناعة المنطق وماهيتها ولبيتها  
مقالة في المطالب الخمسة للروم الثمانية كتاب في منافع الباء ومضاره وجهه  
استعماله بحسب اقتراح الشريف أبي طالب ناصر بن اسمعيل صاحب السلطان المقيم في  
القسطنطينية

\*(أبو علي بن زرعة)\* هو أبو علي غيسى بن اسحق بن زرعة بن زرعة بن زرعة بن يوحنا  
أحد المتقدمين في علم المنطق وعلوم الفلسفة والنقلة المجودين ومولده ببغداد في ذي الحجة  
سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ونشأ بها وكان كثير المحبة والملازمة ليحيى بن عدي  
(نقلت) من خط المختار بن الحسن بن بطلان في مقالته في علته نقل الأطباء آهرة تدبير

أبو علي بن  
زرعة

أكثر الامراض التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى التدبير البارد كالقلاج والقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لمسطور الهدماء قال ان اول من فطن لهذه الطريق ونسبه عليها بغداد وأخذ المرضى في المداواة بها والطرح ماسواها الشيخ أبو منصور صاعد بن بشر الطبيب رحمه الله فأتى سمعته يقول أول ما خطر لي النقل في القلاج الذي عرض لشيخنا أبي علي بن زرعة رحمه الله وذلك أن أبا علي كان رجلا منحرف الجسم حاد الخاطر محمدا فاجتمع المجلس ملازم للتدريس والنقل والتصنيف محبا للبوارد المحرفات والطعنات وملجح الاسماء وما عمل من البوارد بالخرذل ثم انه حرص في آخر عمره على عمل مقالة في بقاء النفس فأقام نحو من سنة يفكر فيها ويسهرها حرصا على عملها وكان أيضا مقتونا بالتجارة الى بلاد الروم وله فيها أصداد من تجار السريان قد سعوا به دفعات الى السلطان وصودر على أموال ولحقته عدة نسكات فالتام عليه حرارة المزاج الاصل وفساد الاغذية وكذا الخاطر بالتصنيف ومقاساة الاخذاد ومداواة السلاطين فعرضت له مرضة حادة واختلاط أبجر فيها بالقلاج كما يجبر المرضى بأورام ونحوها وكان الناس يعظمونه لله لم ياجتمع اليه مشايخ الاطباء كابن بكس وابن كشكر وأبو تليد لسنان وابن كزورا والحرائق فوضوا في تدبيره بحسب المسطور في الكنايش وأنا أقول من حيث لا قدرة لي على مجاهرتهم بالخالفه لتقدمهم في الزمان والله انهم لمخطئون لانه قالج تابع لمرض حاد لشخص حار المزاج ثم انهم سثموا من تدبيره فنقلته الى المرطبات تخف قليلا وشارف الصلاح وبعد زمان مات في سنة ثمان وأربعين وأربع مائة من فرط ما دبر به من الحار اليابس بالجمود الحادث في مؤخر الدماغ عن خلط سوداوي ولابي علي بن زرعة من الكتب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض كتاب أغراض كتب ارسطوطاليس المنطقية مقالة في معاني كتاب ايساغوجي مقالة في معاني قطعة من المقالة الثالثة من كتاب السماء مقالة في العقل رسالة في علة استنارة الكواكب مع انهما والكرات الحاملة لها من جوهر واحد يائظ رسالة أنشأها الى بعض أوليائه في سنة سبع وثمانين وثلثمائة (أقول) وفي هذه الرسالة معان يرد بها على اليهود ووجدت لبشر بن يشي المعروف بابن عناية الاسرائيلي رسالة يرد فيها على عيسى بن اسحق بن زرعة وقد أجاب فيها عن رسالته هذه

موسى بن سيار هو أبو ماهر موسى بن يوسف بن سيار من الاطباء المشهورين بالخلق وجودة المعرفة بصناعة الطب ولومى بن سيار من الكتب مقالة في القصد الزيادة التي زادها على كتاب الخف لاسحق بن حنين

علي بن العباس المجوسى من الاهواز وكان طبيبا مجيدا متميزا في صناعة الطب وهو الذي صنف الكتاب المشهور الذي يعرف بالملكي صنفه للملك عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة أبي علي حسن بن يويه الدبلي وهو كتاب جليل مشتمل على أجزاء الصناعة الطبية علمها وعملها وكان علي بن العباس المجوسى قد اشتغل بصناعة الطب على أبي

موسى بن سيار

علي بن العباس



ماهر موسى بن سيار وتعلمه ولعلي بن العباس المجوسي من الكتب كتاب الملوك في الطب عشرون مقالة

عيسى طيب  
القاهر

\*(عيسى طيب القاهر)\* كان القاهر بالله وهو أبو منصور محمد بن المعتضد يعتمد على طبيبه هذا عيسى ويركن اليه ويفضي اليه بأسراره وتوفي عيسى طيب القاهر بالله في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ببغداد وكان قد كف قبل موته بستين قال ثابت بن سنان في تاريخه وأعلمني أن مولده كان في النصف من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائتين \*(دانيال المتطبيب)\* قال عبيد الله بن جبرئيل كان دانيال المتطبيب لطيف الخلق قديم الأعضاء متوسط العلم له أنسة بالعاجلة وكانت فيه غفلة وتبذد وكان قد استخضه معز الدولة لخدمته فدخل عليه يوما فقال له يا دانيال فقال لي بك أيها الأمير قال ليس عندكم أن السفرجل إذا أكل قبل الطعام أسكت الطبع وإذا أكل بعد الطعام أسهل قال بلى قال فانا إذا أكلته بعد الطعام عصمني قال له دانيال ليس هذا الطبع للناس فلكم معز الدولة يده في صدره وقال له قم تعلم أدب خدمة الملوك وتعال نخرج من بين يديه ونقت المم ولمزل كذلك مسيرة حتى مات قال عبيد الله وهذه من غلطات العلماء التي تهلك والأمثلة لا تحصى لان هنامعدا ضعيفة لا يمكنها دفع ما فيها فاذا ورد بها السفرجل قواها وأعانها على دفع ما فيها فتجيب الطبيعة وقد شاهدت انسانا اذا أراد القى شرب الشراب محلى أو سكجيج السفرجل فقبأه ما أراد قال وحكى والدي جبرئيل أنه كان الامير أبو منصور مهذب الدولة رحمه الله اذا شرب شراب السفرجل أسهله وهذه أمور أسبأها معروفة وانما كانت غلطة من دانيال حتى هلك

اسحق بن  
شليطا

\*(اسحق بن شليطا)\* كان هذا طبيبا بعد ادبائه في الطب تقدم بها الى أن انتقل الى خدمة المطيع لله واختص به الى أن مات في حياة المطيع وخلف على موضعه أبو الحسين عمر بن عبد الله الدحلي وقد كان اسحق مشاركا في طب المطيع لتأبى بن سنان بن ثابت بن قرة الحراني الصابي

أبو الحسين  
عمر بن  
الدحلي

\*(أبو الحسين عمر بن الدحلي)\* كان متطببا للطبيع لله وحسب كان شديد التمسك منه والاختصاص به قال عبيد الله بن جبرئيل حدثني من أتق به أنه كان لا يجتشمه في شئ جملة ولما صرف المطيع لله أبا محمد الصلحي كاتبه توسط أبو الحسين بن الدحلي لابي سعيد دهب بن ابراهيم حتى تقلد كتيبة الخليفة وبقى مدة ثم شرع أبو الحسين صهر أبي بشر البقري فتقلده وكان أبو سعيد دهب يقي الى أن صارت الخلافة الى الطائع وقبض عليه وبقى في الحبس الى أن دخل بختيار وعرض الدولة الى بغداد وهرب الخليفة وخرج من الحبس عند كسر أبواب الحبوس

قنون  
المتطبيب

\*(قنون المتطبيب)\* كان متقدما يختص بخدمة بختيار وكان يكرمه ويعزه أمر عظيم قال عبيد الله بن جبرئيل ومن أخباره معه أنه رمدت عين بختيار في بعض الاوقات فقال له يا أبا نصر ليس والله تبرج من عندي أو تبرئ عيني وأريد هاتبرأ في يوم واحد

وأمره قال فسمعت أبا نصر يتحدث أنه قال له إن أردت أن تبرا فتقدم إلى القراشين  
والغلان أن يأتروني دونك في هذا اليوم واخلفك ومن خالفني في أمري قتله ففعل  
بختيار ذلك فامر أبو نصر أن يحضر واجانة مملوءة عسل الطبرزد فلما حضر غمس يدي  
بختيار في العسل ثم بدأ يداوي عينيه بالاشياق الأبيض الأبيض وما يصلح الرمد وجعل  
بختيار يصح بالغلان فلا يجيبه أحد ولا يزل كذلك يكله إلى آخر النهار فبرئ وكان  
هو السفير بين بختيار والخليفة واذا خرجت الخلع فعلى يديه تخرج وله فيها السهم  
الأوفر

\* (أبو الحسين بن كشكرايا) كان طبيبا عالما مشهورا بالفضل والافتان لصناعة  
الطب وجودة المزاولة لأعمالها وكان في خدمة الأمير سيف الدولة بن حمدان ولما نبى  
عضد الدولة البيمارستان المنسوب إليه ببغداد استقدمه فيه وزاد حاله وصحته كان أبو  
الحسين بن كشكرايا كثير الكلام يحب أن يخجل الأطباء بالمساءلة والتهم وكان له  
آخر رأي وله حكمة تنفع من قيام الأغراس والمواد الحادة ويعرف بصاحب الحفنة  
وكان أبو الحسين بن كشكرايا قد اشتغل بصناعة الطب على سنابن ثابت بن قرة وكان  
من أجل تلامذته ولابي الحسين بن كشكرايا من الكتب كناشه المعروف بالحواوي  
كناش آخر باسم من وضعه إليه

أبو الحسين  
بن كشكرايا

\* (أبو يعقوب الأهوازي) كان مشكورا في صناعة الطب جميل الطريقة وكان من  
جمله الأطباء الذين جعلهم عضد الدولة في البيمارستان الذي أنشأه ببغداد ويعرف  
به ولابي يعقوب الأهوازي من الكتب مقالة في أن السكتين البروري أحمر من  
التراب

أبو يعقوب  
الأهوازي

\* (نظيف النفس الرومي) كان خبيرا باللغات وكان يتقل من اليوناني إلى العربي وكان  
يعتد من الفضلاء في صناعة الطب واستخدمه عضد الدولة في البيمارستان الذي أنشأه  
ببغداد وكان عضد الدولة ينظر منه وكان الناس يولعون به إذا دخل إلى مريض حتى  
كفي بعض الأوقات أن عضد الدولة أنفذه إلى بعض القواد في مرض كان عرض له  
فلما خرج من عند القادر استدعى بثقة وأنفذه إلى حاجب عضد الدولة يستعلم منه  
نية الملك فيه ويقول إن كان ثم تغريبة فليأخذ له الأذن في الانصراف والبعد فقد قلق  
لما جرى فسأل الحاجب عن ذلك وسببه فقال الغلام ما أعرف أكثر من أنه جاءه نظيف  
الطبيب وقال له يا مولانا الملك أنفذني لعبادتك فمضى الحاجب وأعاد بحضرة الملك عضد  
الدولة هذا الحديث فبكى وأمره أن يمضي إليه ويعلم بحسن نيته فيه وإن ذلك اشغل  
تنبه أنفذه إليه ليعوده وحلب إليه خلع سنبة فسكنت بها نفسه وزال عنه ما كان  
خمره من شغل القلب وكان دائما يولج به بسببها

نظيف النفس  
الرومي

\* (أبو سعيد الحمصي) كان مشهورا بالفضل والعروة متقنا لصناعة الطب جيدا في  
أمره وأوفره بموا حسن التصريف ولابي سعيد الحمصي من الكتب شرح مسائل

أبو سعيد  
الحمصي



حنين مقالة في امتحان الأطباء وكيفية التمييز بين طبقاتهم

أبو الفرج  
ابن أبي سعيد  
اليماني

\* (أبو الفرج بن أبي سعيد اليماني) \* كان فاضلاً في الصناعة الطبية متميزاً في العلوم الحكمية اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وجرت بينهما مسائل كثيرة في صناعة الطب وغيرها ولأبي الفرج بن أبي سعيد اليماني من الكتب رسالة في مسئلة طبية دارت بينه وبين الشيخ الرئيس ابن سينا

أبو الفرج  
يحيى بن سعيد

\* (أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى) \* كان طبيباً مشهوراً عالماً بصناعة الطب جديراً في أعمالها نقلت من خط ابن بطلان في مقالاته في علمه نقل الأطباء المهرة نديراً أكثر الأمراض التي كانت تعالج قديماً بالأدوية الحارة إلى التدبير المبرد كالقالج واللقوة ولاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لمسطوراً القديماً قال حدثني الشيخ الفاضل أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى الطبيب بائطاً كبة قال وهذا السيد في زماننا علم في العلم مقدم في الديانة والمروءة وله تصانيف جليلة قال قال ورد من القسطنطينية غلام لثلاث روى شاب به سوء مزاج حار وجساء في طعامه وسكنته حائلة لقلبة الصفراء وكان ماؤه أجري في أكثر الأوقات وبه عطش فسقاه طبيب دواء مسهلاً ثم فسد دواءه وسقاه دواء مقبلاً فساءت حاله وأدخله طبيب رومي الحمام وأطخ جميع جسمه بالنورة وأطخه بعد ذلك بعسل نخل والزهم معدته ضهاداً حاراً فاحتد مزاجه وكثر عطشه وبطأت شهوته وعرض له في الحال فالج في الشق الأيمن فسقى ماء الشعير كثيراً فصلحت حاله من الاسترخاء في تمام الأربعين ثم وقف طبعه فحقن ققام دفعات وجاءه دم أسود غليظ فلم يجد له نقعاً ثم انقطعته شهوته واستولى عليه القيام والسهر فمات في الستين

أبو الفرج  
ابن الطبيب

\* (أبو الفرج بن الطبيب) \* هو الفيلسوف الإمام العالم أبو الفرج عبد الله بن الطبيب وكان كتب الجائليق وتميز في النصارى ببغداد ويقرى صناعة الطب في البيمارستان العضدي ويعالج المرضى فيه ووجدت شرحه لكتاب جالينوس إلى اغلوتن وقد قرئ عليه وعليه الخط بالقراءة في البيمارستان العضدي في يوم الخميس الحادي عشر من شهر رمضان سنة ست وأربعمائة وهو من الأطباء المشهورين في صناعة الطب وكان عظيم الشأن جليل المقدر واسع العلم كثيراً التصنيف خبيراً بالفلسفة كثيراً الاشتغال فيها وقد شرح كتباً كثيرة من كتب أرسطوطاليس في الحكمة وشرح أيضاً كتباً كثيرة من كتب أبقراط وجالينوس في صناعة الطب وكانت له مقدرة قوية في التصنيف وأكثر ما يوجد من تصانيفه كانت تنقل عنه أملاء من أقطره وكان معاصراً للشيخ الرئيس ابن سينا وكان الشيخ الرئيس يحمد كلامه في الطب وأما في الحكمة فكان يذمه ومن ذلك قال في مقالاته في الرد عليه ما هذا نصه أنه كان يقع إلينا كتب يعملها الشيخ أبو الفرج بن الطبيب في الطب ونجدها صحيحة مرضية بخلاف تصانيفه التي في المنطق والطبيعيات وما يجري معها وحدثني الشيخ موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصراني أن رجلاً من بلاد الجهم كان قد قصد بغداد للاجتماع بابي الفرج بن

الطبيب والقراءة عليه والاشتغال عنده ولما وصلادخل بغداد وسألا عن منزل أبي  
الفرج فقيل لهما انه في الكنيسة للصلاة فتوجهوا نحوه ودخلا الكنيسة فلما قيسل  
لهما انه ذلك الشيخ وكان ابن الطبيب في ذلك الوقت لا يساقوب صوف وهو مكشوف  
الرأس وسده منجرة بسلاسل وفيها نار بخور وهو يدور بها في نواحي الكنيسة ويخبر  
تأملاه وتحدثنا بالفارسية وبما يدعيان النظر اليه ويتعجبان منه انه على هذه الهيئة  
ويفعل هذا الفعل وهو من أجل الحكماء وسمعت في أقاصي البلاد بالفلسفة والطب  
وفهم عنهما ما هما فيه ولما فرغ وقت الصلاة وخرج الناس من الكنيسة خرج أبو  
الفرج بن الطبيب وليس ثيابه المعتاد لهما وقد تمت له البغلة فركب والغلمان حوله  
وتبعاه أو اثنان الجهم الى داره وعرفاه انهما قاصدان اليه من بلاد الجهم للاشتغال وأن  
يكونان من جملة تلامذته فاستحضرهما في مجلسه وسمعا كلامه ودر من المشتغلين عليه  
ثم قال لهما كنتم اجتماعا طافا لافيا فلهما بالقراءة الى أو اوان الحج وكان الوقت قريبا  
منه فلما نودي للحج قال لهما ان كنتم تريدان أن تقرأ علي وأن أكون شيخكما ففما  
واذا اجتماع السلامة ان شاء الله يكون كل ماتريدان مني في الاشتغال علي فقبلا أمره  
وجا ولما عاد الحاج جاء اليه من أثر الحج وهما أقرعان وقد غلب الشحوب عليهما من  
حر الشمس والطريق فساأتهما من مناسك الحج وما فعل فيهما قد كرا له صورة الحال وقال  
لهما لما رأيتهما الجمار بقيت معارفة موثقين وبأيديكما الحجارة وأنتم اتروا لان وتمرمان  
بها قلان نعم فقال هكذا الواجب ان الامور الشرعية تؤخذة قلا عقلا وما كان قصده  
بذلك وانه أمرهما بالحج الا حتى يقين لهما ان الحال التي رأياه عليهما وتعبهما من فعله  
ان ذلك راجع الى الأوامر الشرعية وهي فانما تؤخذ من أربابها متسلمة ممتثلة في سائر  
الملل ثم اشتغلا عليه بعد ذلك الى أن تمزا وكاتا من أجل تلاميذه وقال أبو الخطاب محمد  
ابن محمد أبي طالب في كتاب الشامل في الطب ان أبا الفرج بن الطبيب أخذ عن ابن  
الجمار وخاف من التلاميذ أبا الحسن بن بطلان وابن بدرج والهروي وبنو حيون وأبا  
الفضل كتيقات وابن أثردى وعبدان وابن مصوصا وابن العليق قال وكان في عصر أبي  
الفرج من الالهباء صاعد بن عبدوس وابن قفاح وحسن الطبيب وبنو سنان والناقلي وعنه  
أحمد بن سينا وأبو سعيد الفضل بن عيسى البجلي وذكر لي انه من تلامذته ابن سينا وعيسى بن  
علي بن ابراهيم بن هلال الكاتب وأظنه يكنى بكس وعلي بن عيسى الكحال وأبو الحسن  
البصري ورجاء الطبيب من أهل خراسان وزهرون ولابي الفرج بن الطبيب من الكتب  
تفسير كتاب طيغورياس لارسطوطاليس تفسير كتاب بارميفياس لارسطوطاليس  
تفسير كتاب انالوطيقا لارسطوطاليس تفسير كتاب انالوطيقا الثانية لارسطوطاليس  
تفسير كتاب طوميقا لارسطوطاليس تفسير كتاب سوفسطيقا لارسطوطاليس تفسير  
كتاب الخطايقا لارسطوطاليس تفسير كتاب الشعر لارسطوطاليس تفسير كتاب الحيوان  
لارسطوطاليس تفسير كتاب بايديعيا لاقراط تفسير كتاب الفصول لاقراط تفسير



كتاب طبيعة الانسان لا بقراط تفسير كتاب الاخلاط لا بقراط تفسير كتاب الفرق لجالينوس  
تفسير كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس تفسير كتاب النبض الصغير لجالينوس تفسير  
كتاب اغلوتن لجالينوس تفسير كتاب الاسطوانات لجالينوس تفسير كتاب المزاج  
لجالينوس تفسير كتاب القوى الطبيعية لجالينوس تفسير كتاب التشرح الصغير  
لجالينوس تفسير كتاب العلل والاعراض لجالينوس تفسير كتاب تعرف علل الاعضاء  
الباطنة لجالينوس تفسير كتاب النبض الكبير لجالينوس تفسير كتاب الحيات  
لجالينوس تفسير كتاب البحران لجالينوس تفسير كتاب أيام البحران لجالينوس تفسير  
كتاب حيلة البرء لجالينوس تفسير كتاب تدبير الاصحاء لجالينوس ثمار الستة عشر كتابا  
لجالينوس وهو اختصار الجوامع شرح ثمار مسائل حنين بن اسحق املاه سنة خمس  
وأربع مائة كتاب النكت والثمار الطبية والفلسفية تفسير كتاب ايساغوجي  
لفرغوريوس مقالة في القوى الطبيعية مقالة في العلة لم جعل لكل خلط دواء يستقرغه  
ولم يجعل للدم دواء يستقرغه مثل سائر الاخلاط تعاليتي في العين مقالة في الاحلام وتفصيل  
الصحيح منها من السقيم على مذهب الفلسفة مقالة في عراف أخبر بمشاع وذكر الدليل  
على صحته بالشرع والطب والفلسفة مقالة في الشراب مقالة أملاها في جواب ما سئل عنه  
من ابطال الاعتقاد في الاجزاء التي لا تنقسم وهذا السؤال سأله اياه ظافر بن جابر  
السكري ووجدت بخط ظافر بن جابر السكري على هذه المقالة ما هذا مثاله قال هذه  
الكراسة بخط سيدنا الاستاذ الاجل أبي نصر محمد بن علي بن برزج تلميذ الشيخ أبي  
الفرج أملاها الشيخ أبو الفرج أطال الله بقاءه ونكب أعداءه عليه ببغداد وكان  
السبب في ذلك ظافر بن جابر بن منصور السكري الطبيب وهي الدستور بعينها شرح كتاب  
منافع الاعضاء لجالينوس مقالة مختصرة في الهبة شرح الانجيل

ابن بطلان

\* (ابن بطلان) \* هو أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان نصراني  
من أهل بغداد وكان قد اشتغل على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب وتلمذ له وأتقن عليه  
قراءة كثير من الكتب الحكمية وغيرها ولازم أيضا أبا الحسن ثابت بن ابراهيم بن  
زهرون الحراني الطبيب واشتغل عليه وانتفع به في صناعة الطب وفي مراوطة أعمالها وكان  
ابن بطلان معاصرا لعلي بن رضوان الطبيب المصري وكانت بين ابن بطلان وابن رضوان  
المراسلات الحميمة والكتب البديعة القرينة ولم يكن أحدهم منهم يؤلف كتابا ولا يتتبع  
رأيا الا ويرد الآخر عليه ويسفه رأيه فيه وقد رأيت أشياء من المراسلات التي كانت فيما  
بينهم ووقائع بعضهم في بعض وسافر ابن بطلان من بغداد الى ديار مصر قصد امته الى  
مشاهدة علي بن رضوان والاجتماع به وكان سفره من بغداد في سنة تسع وثلاثين  
وأربع مائة ولما وصل في طريقه الى حلب أقام بهامدة وأحسن اليه معز الدولة شمال  
ابن صالح بها وأكرمه اكراما كثيرا وكان دخوله القسطنطين في مستهل جمادى الآخرة من  
سنة احدى وأربعين وأربعمائة وأقام بها ثلاث سنين وذلك في دولة المستنصر بالله من



الاشقاء المصريين وجرت بين ابن بطلان وابن رضوان وقائع كثيرة في ذلك الوقت ونوادير  
 طريفة لا تحصى من فائدة وقد تضمن كثيرا من هذه الاشياء كتاب الفقه ابن بطلان بعد  
 خروجه من ديار مصر واجتماعه بابن رضوان ولا ابن رضوان كتاب في الرد عليه وكان ابن  
 بطلان أعذب الفاظا وأكثر طرفا وأميز في الادب وما يتعلق به ومما يدل على ذلك ما ذكره  
 في رسالته التي رسمها بدعوة الاطباء وكان ابن رضوان ألب وأعلم بالعلوم الحكمية وما  
 يتعلق بها وكان ابن رضوان أسود اللون ولم يكن بالجميل الصورة وله مقالة في ذلك يرد فيها  
 على من عيره بفتح الخلقه وقد بين فيها بزمجه أن الطبيب الفاضل لا يجب أن يكون وجهه  
 جيلا وكان ابن بطلان أكثر ما يقع في علي بن رضوان من هذا القبيل وأشباهه ولذلك يقول  
 فيه في الرسالة التي رسمها ابوقعة الاطباء (الطويل)

فلما تبدى للقوا بل وجهه \* نكصن على أعقابهن من الندم  
 وقلن وأخفين الكلام تسترا \* ألا ليتنا كنا تركناه في الرحم  
 وكان يلقيه تمساح الجن وسافر ابن بطلان من ديار مصر الى القسطنطينية وأقام بها سنة  
 وعرضت في زمنه أوباء كثيرة (ونقلت) من خطه فيما ذكره من ذلك ما هذا مثاله قال  
 ومن مشاهير الأوباء في زماننا الذي عرض عند طلوع الكوكب الاثاري في الحوزاء من  
 سنة ست وأربعين وأربعمائة فان في تلك السنة دفن في كنيسة لوقا بعد أن امتلأت جميع  
 المدافن التي في القسطنطينية أربعة عشر ألف نسمة في الخريف فلما توسط الصيف  
 في سنة سبع وأربعين لم يوف النبل لحات في القسطاط والشام أكثر أهلها وجميع القرباء  
 الا من شاء الله وانتقل الوباء الى العراق فأتى على أكثر أهلها واستولى عليه الطراب  
 بطروق العساكر المتعادية واتصل ذلك بها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وعرض  
 للناس في أكثر البلاد قروح سوداوية وأورام الطحال وتغير ترتيب نوايب الحميات  
 واضطرب نظام البحارين فاختلف علم القضاء في مقدمة المعرفة وقال أيضا بعد ذلك  
 ولان هذا الكوكب الاثاري طلع في برج الجوزاء وهو طالع مصر أوقع الوباء في القسطاط  
 بمصر والنيل في وقت ظهوره في سنة خمس وأربعين وأربعمائة وصح انذار بطليموس  
 القائل الويل لأهل مصر اذا طلع أحد ذوات الذوائب وانجهم في الجوزاء ولما نزل  
 زحل برج السرطان تكامل خراب العراق والموصل والجزيرة واختلت ديار بكر وريسة  
 ومصر وفارس وكرمان وبلاد المغرب واليمن والقسطاط والشام واضطربت أحوال  
 ملوك الارض وكثرت الحروب والغلاء والوباء وصح حكم بطليموس في قوله ان زحل  
 والمريخ متى اقترنا في السرطان زلزل العالم (ونقلت) أيضا من خط ابن بطلان فيما ذكره  
 من الأوباء العظيمة العارضة للعلم بقصد العلماء في زمانه قال ما عرض في مدة بضع عشرة  
 سنة بوقاة الاجل المرتضى والشيخ أبي الحسن البصري والفقهاء أبي الحسن القدوري  
 وأقضى القضاء الماوردي وابن الطبيب الطبري على جماعتهم رضوان الله ومن أصحاب  
 علوم السد مأ أبو علي بن الهيثم وأبو سعيد اليمامي وأبو علي بن السمع وصاعد الطبيب



وأبو الفرج عبد الله بن الطيب ومن متقدمي علوم الأدب والكتابة علي بن عيسى الرعي  
وأبو الفتح النيسابوري ومهيار الشاعر وأبو العلاء بن تريك وأبو علي بن موصلايا والرئيس  
أبو الحسن الصائبي وأبو العلاء المعري فانطقات سرج المعلم وبقيت العقول بعدهم في  
الظلمة (أقول) ولا بن بطلان أشعار كثيرة ونوادير خفيفة وقد ضمن منها أشياء في رسالته  
التي رسمها بدعوة الأطباء وفي غيرها من كتبه وتوفي ابن بطلان ولم يتخذ امرأة ولا خلف  
ولد ولذلك يقول من آيات (الطويل)

ولا أحدان متيبيكي ليتي \* سوى مجلسي في الطب والكتب باكبيا  
ولا بن بطلان من الكتب كاش الاديرة والرهبان كتاب شراء العبيد وتغليب الممالك  
والجوارى كتاب تقويم الصحة مقالة في شرب الدواء السهل مقالة في كيفية دخول الغذاء  
في البدن وهضمه وخروج فضلاته وسقى الادوية المسهلة وتركيبها مقالة الى علي بن رضوان  
عند وروده القسطنطين في سنة احدى وأربعين وأربعمائة جوابا عما كتبه اليه مقالة في  
علمه نقل الأطباء المهرة تديرا كثيرا لأمراض التي كانت تعالج قديما بالادوية الحارة الى  
التدبير المبرد كالقالج والقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لمسطور القسطنطين في  
الكنائس والاقربا بآذونات وتدرجهم في ذلك بالعراق وما والاها على استقبال سنة سبع  
وسبعين وثلاثمائة والى سنة خمس وخمسين وأربعمائة وصنف ابن بطلان هذه المقالة  
بانطاكية في سنة خمس وخمسين وأربعمائة وكان في ذلك الوقت قد أهل لبناء بيمارستان  
انطاكية مقالة في الاعتراض على من قال ان القرخ أحر من الفروج بطريق منطقية  
ألفها بالقاهرة في سنة احدى وأربعين وأربعمائة كتاب المدخل الى الطب كتاب دعوة  
الأطباء ألفها للامير نصير الدولة أبي نصر أحمد بن مروان ونقلت من خط ابن بطلان  
وهو يقول في آخرها فرغت من نسخها انا مصنفها أبو انيس الطيب المعروف بالختار بن  
الحسن بن عبدون بدير الملك المنجق قسطنطين بظاهر القسطنطينية في آخر ايلول من  
سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف هذا قوله ويكون ذلك بالتاريخ الاسلامي من سنة خمس  
وأربعمائة كتاب وقعة الأطباء كتاب دعوة القسوس مقالة في مداواة صبي عرضت  
له حصة

الفضل \* (الفضل بن جرير التكريتي) \* كان كثيرا لاطلاع في العلوم فاضل في صناعة الطب  
حسن العلاج وخدم بصناعة الطب للامير نصير الدولة بن مروان والفضل بن جرير  
التكريتي من الكتب مقالة في أسماء الأمراض واشتقاقاتها كتبها الى بعض اخوانه  
وهو يوحنا بن عبد المسيح

أبو نصر \* (أبو نصر يحيى بن جرير) \* التكريتي كان كاخيه في العلم والفضل والتميز في صناعة  
الطب وكان موجودا في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ويحيى بن جرير التكريتي من  
الكتب كتاب الاختيارات في علم النجوم كتاب في الباء ومنافع الجماع ومضاره  
رسالة كتبها السكاني الكفاة أبي نصر محمد بن محمد بن جهمي في منافع الرياضة وجهة استعمالها

ابن دينار

\* (ابن دينار) \* كان جدياً فارقين في أيام الأمير نصير الدولة بن مروان وكان فاضلاً في صناعة الطب جيد المداواة خبيراً بتأليف الأدوية ووجدته أقراباً ذنباً بديع التأليف بليغ التصنيف حسن الاختيار مرضى الأخبار وابن دينار هذا هو الذي ألف الشراب المنسوب إليه المعروف بشراب الديناري المتداول استعماله المشهور بين الأطباء وغيرهم وذلك المذكور في كتابه هذا يقول إنه الذي ألفه وابن دينار من الكتب كتاب الأقراب الذين

ابراهيم

\* (ابراهيم بن بكس) \* كان ماهراً في علم الطب ونقل كتباً كثيرة إلى العربي ثم كف بصره وكان مع ذلك يحاول صناعة الطب ويزاولها بحسب ما هو عليه وكان يدرس صناعة الطب في البيمارستان العضدي لما بناه عضد الدولة وكان له منه ما يقوم بكفايته ولا ابراهيم بن بكس من الكتب كناشه كتاب الأقراب الذين الحق بالسكناس مقالة بأن الماء القراح أبرد من ماء الشعر مقالة في الجدرى

علي

\* (علي بن ابراهيم بن بكس) \* كان طبيباً فاضلاً عالماً بصناعة الطب مشهوراً بها جيد المعرفة بالنقل ونقل كتباً كثيرة إلى العربي

قسطنطين

\* (قسطنطين لوقا البعلبكي) \* قال سليمان بن حسان إنه مسجى النحلة طبيب حاذق نبيل فيلسوف منجم عالم بالهندسة والحساب قال وكان في أيام المقتدر بالله وقال ابن السديم البغدادي الكاتب أن قسطنطين كان بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا مطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة بالعربية وتوفي بآرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أبا عيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وشم عمل كتاب القردوس في التاريخ (أقول) ونقل قسطنطين كتباً كثيرة من كتب اليونانيين إلى اللغة العربية وكان جيد النقل فصيحاً باللسان اليوناني والسرياني والعربي وأصلح نقولاً كثيرة وأصله يوناني وله رسائل وكتب كثيرة في صناعة الطب وغيرها وكان حسن العبارة جيد القريحة وقال عبيد الله بن جبرئيل أن قسطنطين اجتنبه سنجار يرب إلى آرمينية وأقام بها وكان بآرمينية أبو الغطريف البطريق من أهل العلم والفضل فعمل له قسطنطين كتباً كثيرة جليلة ناعمة شريفة المعاني مختصرة اللفاظ في أسنان من العلوم ومات هناك فدفن وبنى عليه تبة وأكرم قبره كآرام قبور الملوك ورؤساء الشرائع (واقعه ابن لوقا من الكتب) كتاب في أوجاع النفوس كتاب في الروائح وعلاها رسالة إلى أبي محمد الحسن بن مخلد في أحوال الباء وأسبابه على طريق المسئلة والجواب كتاب في الأعداء ألفه البطريق في أمير المؤمنين كتاب جامع في الدخول إلى علم الطب إلى أبي اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدبر كتاب في النيبدوشية في الولاثم كتاب في الأسطفسات كتاب في السهر ألفه لابي الغطريف البطريق مولى أمير المؤمنين كتاب في العطش ألفه لابي الغطريف مولى أمير المؤمنين كتاب في القوة والضعف كتاب في لاعذبة على صريق القواير السكية ألفه لبطريق البطارقة أبي غانم العباس بن سفيان



كتاب في النبض ومعرفة الحيات وضروب البحرات كتاب في علة الموت فناء الفلاني  
الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة كتاب في معرفة الخدر وأنواعه وعلله وأسبابه  
وعلاجه ألفه القاضي القضاة أبي محمد الحسن بن محمد كتاب في أيام البحران في الامراض  
الحادة كتاب في الاخلاط الاربعية وما تشترك فيه مختصر كتاب في الكبد وخلقها وما  
يعرض فيها من الامراض رسالة في المروحة وأسباب الريح كتاب في مراتب قراءة الكتب  
الطبية كتبه الى أبي الفطريف البطريرق كتاب في تدبير الابدان في سفر الحج ألفه لابي  
محمد الحسن بن محمد كتاب في دفع ضرر السموم كتاب في المدخل الى علم الهندسة على  
طريق المسئلة والجواب ألفه لابي الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين كتاب آداب  
الفلاسفة كتاب في الفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق كتاب في تولد الشعر كتاب  
في الفرق بين النفس والروح كتاب في الحيوان الناطق كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ  
كتاب في حركة الشريان كتاب في النوم والرويا كتاب في العضو الرئيس من البدن كتاب  
في البالغ كتاب في الدم كتاب في المرة الصفراء كتاب في المرة السوداء كتاب في شكل  
السكر والاسطوانة كتاب في الهيئة وتركيب الافلاك كتاب في حساب التلاق على جهة  
الجبر والمقابلة كتاب في ترجمة ديوفنطس في الجبر والمقابلة كتاب في العمل بالكرة  
الكبيرة النجومية كتاب في عمل الآلة التي ترسم عليها الجوامع وتعمل منها التناخ  
كتاب في المتعة كتاب في المرايا المحركة كتاب في الازوا المسكايل كتاب السياسة  
ثلاث مقالات كتاب العلة في اسوداد الخيش وتغيره من الرش كتاب القرسطون كتاب  
في الاستدلال بالنظر الى أصناف البول كتاب المدخل الى المنطق كتاب شرح مذهب  
اليونانيين رسالة في الخضاب كتاب في شكوك كتاب اقليدس كتاب القصد وهو أحد  
وتسعون بابا ألفه لابي اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدر كتاب المدخل الى علم النجوم  
كتاب الحمام كتاب الفردوس في التاريخ رسالة في استخراج مسائل عديدة من المقالة  
الثالثة من اقليدس تفسير ثلاث مقالات ونصف من كتاب ديوفنطس في المسائل  
العديدة كتاب في عبارة كتب المنطق وهو المدخل الى كتاب ايساغوجي كتاب في  
الخمار رسالة الى أبي علي بن بنان بن الحرث مولى أمير المؤمنين فيما سأل عنه من علل  
اختلاف الناس في اخلاقهم وسيرهم وشهواتهم واختياراتهم مسائل في الحدود على  
رأى الفلاسفة

\* (مسكويه) \* هو أبو فاضل في العلوم الحكمية مقيم فيها خبير  
بصناعة الطب جيد في أصولها وفروعها وله مسكويه من الكتب كتاب الاشربة  
كتاب الطب كتاب تلمذ لبيب الاخلاق

مسكويه  
ياضرا بالاصل

\* (أحمد بن أبي الاسعث) \* هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الاسعث كان وافر  
العقل سديد الرأي محبا للخير كثيرا السكينة والوقار متفهما في الدين وعمره اطول بلا  
وله تلاميذ كثيرة وكان فاضلا في العلوم الحكمية مقيم فيها وله تصانيف كثيرة في

أحمد

ذلك تدل على ما كان عليه من العلم وعلو المنزلة وله كتاب في العلم الالهي في نهاية الجودة  
وقد رأيت بخطه رحمه الله تعالى وكان عالما بكتب جالينوس وخبيراً بما تتطلبه العامة على  
اسرارها وقد شرح كثيراً من كتب جالينوس وهو الذي فصل كل واحد من الكتب  
الستة عشر التي لجالينوس الى جمل وأبواب وفصول وقسمها تقسيماً لم يسبقه الى ذلك  
أحد غيره وفي ذلك معونة كثيرة لمن يشتغل بكتب الفاضل جالينوس فإنه يسهل عليه  
كل ما يلتمسه منها وتبقى له اعلام تدله على ما يريد مطالعته من ذلك ويتعرف به كل قسم  
من أقسام الكتاب وما يشتمل عليه وفي أي غرض هو وفصل أيضاً كذلك كثيراً من  
كتب ارسطوطاليس وغيره وجملة مصنعات أحمد بن أبي الأشعث في صناعة الطب وغيرها  
كل منها تام في معناه لا يوجد له نظير في الجودة (ونقلت) من كتاب عبيد الله بن جبرئيل  
ابن جختيشوع قال ذكر لي من خبر أحمد بن أبي الأشعث رحمه الله أنه لم يكن منذ ابتدأ عمره  
يتظاهر بالطب بل كان متصرفاً وصور وكان أصله من فارس فخرج من بلده هارباً  
ودخل الموصل بحالة سيئة من العرى والجوع واتفق أنه كان لناصر الدولة ولد عيسى  
في حالة من قيام الدم والأغراس وكان كلما عالجته الأطباء ازداد مرضه فتوصل الى أن  
دخل عليه وقال لاه أنا أعالجك وبدأ يريهم اغلظ الأطباء في التدبير فسكنت اليه وطالجه  
فبراً وأعطى وأحسن اليه وأقام بالموصل الى آخر عمره واتخذ له تلامذة عدة الا أن  
الخاص به والمتقدم عنده كان أبو الفلاح وبرع في صناعة الطب (أقول) وكانت وفاة  
أحمد بن أبي الأشعث رحمه الله في سنة ثلثمائة ثونيف وستين للهجرة وكان له عدة أولاد  
والذي وجدته مشهوراً منهم في صناعة الطب محمد ولاحمد بن أبي الأشعث من الكتب  
كتاب الادوية المفردة ثلاث مقالات وكان السبب الباعث له على تصنيفه قوم من  
تلامذته سألوه ذلك وهذا نص كلامه في صدر الكتاب قال سألتني أحمد بن محمد البلدي  
أن أكتب هذا الكتاب وقديماً كان سألتني محمد بن ثواب فتكلمت في هذا الكتاب  
بحسب طبقتيها وكتبت به اليهما وبدأت به في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين  
وثلاثمائة وهما في طبقة من تجاوزت علم الطب ودخلا في جملة من يتفقه فيما علم من هذه  
الصناعة ويفترعون فيسروا يستخرجون الى من في طبقتيها من تلاميذ مني ومن ائمت  
بكتبي فان من أراد قراءة كتابي هذا وكان قد تجاوز حد التعليم الى حد التفقه فهو  
الذي يتفقه به ويحظى بعلمه ويقدر أن يستخرج منه ما هو فيه بالقوة مما لم أذكره وان  
يفرغ على ما ذكرته ويشيد وهذا قول الجمهور الناس دون ذوي القرائح الافراد التي  
يمكنها تفهم هذا وما فوقه بقوة النفس الناطقة فيهم فان هؤلاء تسهل عليهم المشقة في  
العلم ويقرب لديهم ما يطول على غيرهم كتاب الحيوان كتاب في العلم الالهي مقالتان  
فرغ من تأليفه في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة كتاب في الجدرى والحصبة  
والحمية مقالتان كتاب في السرام والبرسام ومداواتهما ثلاث مقالات صنعه لتلميذه  
محمد بن ثواب الموصل أملاه عليه املاء من لفظه وكتبه عنه بخطه وذكر تاريخ الاملاء



والكتابة في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة كتاب في القولنج وأصنافه ومداواته  
والادوية النافعة منه مقالاتان كتاب في البرص واللقح ومداواتهما مقالاتان كتاب في  
الصرع كتاب آخر في الصرع كتاب في الاستسقاء كتاب في ظهور الدم مقالاتان  
كتاب في الما ليخوليا كتاب تركيب الادوية مقالة في النوم واليقظة كتبها الى أحمد بن  
الحسين بن زيد بن فضالة البلدي بحسب سؤاله على لسان عزور بن الطيب اليهودي البلدي  
كتاب الغاذي والمغتذي مقالاتان فرغ من تأليفه بقلعة برفي من ارمينية في صفر سنة  
ثمان وأربعين وثلاثمائة كتاب أمراض المعدة ومداواتها شرح كتاب الفرق  
لجالينوس مقالاتان فرغ منه في رجب سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة شرح كتاب  
الحميات لجالينوس

\* (محمد بن ثواب الموصلي) \* هو أبو عبد الله محمد بن ثواب بن محمد ويعرف بابن التلاج من أهل  
الموصل فاضل في صناعة الطب خبير بالعلم والعمل وشيخه في صناعة الطب أحمد بن أبي  
الاشعث لازمه واشتغل عليه وتميز وكتب بخطه كتباً كثيرة

\* (أحمد بن محمد البلدي) \* هو الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى من مدينة بلد وكان  
خبيراً بصناعة الطب حسن العلاج والمداواة وكان من أجل تلامذة أحمد بن أبي الاشعث  
لازمه مدة سنين واشتغل عليه وتميز ولاحمد بن محمد البلدي من الكتب كتاب تدبير  
الجبال والاطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الأمراض العارضة لهم سنة  
لوزير أبي الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كاس وزير العزيز بالله في الديار  
المصرية

\* (ابن قوسين) \* كان طبيباً مشهوراً في زمانه وله دراية بصناعة الطب ومقامه بالموصل  
وكان يهودياً وأسلم وعمل مقالة في الرد على اليهود وابن قوسين من الكتب مقالة في الرد  
على اليهود

\* (علي بن عيسى وقيل عيسى بن علي الكمال) \* كان مشهوراً بالخلق في صناعة الكحل  
تميز زافيهاً وبكلامه يقتدى في أمراض العين ومداواتها وكنية المشهور بتذكرة  
الكمالين هو الذي لا بد لكل من يعانى صناعة الكحل أن يحفظه وقد اقتصر الناس  
عليه دون غيره من شأنا الكتب التي قد ألقت في هذا الفن وصار ذلك مستمرا عندهم  
وكلام علي بن عيسى في أعمال صناعة الكحل أجود من كلامه فيما يتعلق بالأمور العلمية  
وكانت وفاته سنة وأربع مائة وعلي بن عيسى من الكتب كتاب تذكرة

الكمالين ثلاث مقالات

\* (ابن الشبل البغدادي) \* هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل مولده ومفتوه  
ببغداد وكان حكيماً فاضلاً ومنكماً فاضلاً وأديباً بارعاً وشاعراً مجيداً وكانت  
وفاته ببغداد سنة أربع وسبعين وأربع مائة ومن شعره قال في الحكمة وهذه  
القسيمة من جديد شعره وهي تدل على قوة الملاح في العلوم الحكيمة والاسرار الالهية

وبعض الناس ينسبها الى ابن سينا وليست له وهي هذه (الوافر)  
 يربك أيها الفلك المدار \* أقصد ذا المسير أم اضطرار  
 مدارك قل لنا في أي شيء \* ففي أنها منا منك ابتهار  
 وفيك ترى الفضاء وهل فضاء \* سوى هذا القضاء به مدار  
 وعندك ترفع الأرواح أم هل \* مع الأجساد يدركها البوار  
 وموج ذا المجرة أم فرد \* على الحج الدر وعله أوار  
 وفيك الشمس رافعة شعاعا \* بأجنحة قوادمها انصار  
 وطوق في النجوم من الليالي \* هلاك أم يد فيها سوار  
 وشهب ذا الخواطف أم ذبال \* عليها المرخ يقدح والعقار  
 وترصيع نجومك أم حباب \* تواف بينه اللجج الغزار  
 ثم ترقوها لبلا وتطوى \* نهارا مثل ما تطوى الأزار  
 فكيف بقاها صدى البرايا \* وما يصدى لها أبدا غرار  
 تبارى ثم تخنس راجعات \* وتكنس مثل ما كنس الصور  
 فبيننا الشرق يقدحها صودا \* تلقاها من الغرب انحدار  
 على ذامامضي وعليه يمضي \* طوال مني وآجال قصار  
 وأيام تعسفنا مدها \* لها أنفاسنا أبدأشعار  
 ودهر ينثر الأعمار نثرا \* كاللعن بالورد انتشار  
 ودنيا كلها وضعت جنينا \* غذاء من نواتها طوار  
 هي العشواء ما خبطت هشم \* هي العجاء ما جرحت جبار  
 لحسن يوم بلا أمس ليوم \* يغيب غدا إليه بنا يسار  
 ومن نفسين في أخذ ورد \* لروح المرء في الجسم انتشار  
 وكم من بعدما ألفت نفوس \* حسوما عن مجاثمها تطار  
 ألم تلك بالحوارح آفات \* فكيف بالقرب عاد لها انفار  
 فان يك آدم أشقى بنيه \* بدت به ماله منه اعتذار  
 ولم ينفعه بالاسماء علم \* وما نفع السجود ولا الجوار  
 فاخرج ثم أهبط ثم أودى \* قرب السافيات له شعار  
 فأدر صكه بعلم الله فيه \* من الكلمات للذنب اغتفار  
 وليكن بعد غفران وعفو \* يعبر ما تلا لبلا نهار  
 لقد بلغ العدو بنا مناه \* وحل بآدم وبنا الصغار  
 وتهنا ضائعين كقوم موسى \* ولا يحل أضل ولا خوار  
 فيا لك أوصلة مازال منها \* علينا نعمة وعليه غار  
 نعاقب في الظهور وما ولدنا \* وبذبح في حشا الأم الحوار



وننظر الزايا والبلايا \* وبعد قب الوعيد لنا انتظار  
 ونخرج كرهين كادخلنا \* خروج الضب أحوجه الوجار  
 لماذا الامتنان على وجود \* لغير الموجدين به الخبار  
 وكانت أنعم الوان صكونا \* تخير قبله أو ننتشار  
 أهذا الداء ليس له دواء \* وهذا الكسر ليس له انتحار  
 فخير فيه كل دقيق فهم \* وليس لعن جرحهم انسبار  
 اذا التكوير غال الشمس عنا \* وغال كواكب الليل انتشار  
 وبدلنا بهذي الارض أرضا \* وطرح بالسعوات انقطار  
 وأذهلت المراضع من بنينا \* لحيرتها وعطلت العشار  
 وغشى البدر من فرق وذعر \* خسوف للتوعد لاسرار  
 وسيرت الجبال فكن كتبنا \* مهيلات وسجرت البهار  
 فان نبات ذى الالباب معنا \* وابن مع الرجوم لنا اصطبار  
 وابن عقول ذى الافهام عما \* يراد بنا وابن الاعتبار  
 وابن يغيب لب كان فينا \* ضياؤك من سناء مستعار  
 وما أرض صسته ولا سماء \* نقيم بقول أنعمها انكدار  
 وقد واتته طائفة وكانت \* دنانا ما لها نره شرار  
 قضاه سبعة والارض مهدا \* دحاما فهي للاموات دار  
 لها لسهو ما أعلا انتهاء \* ولا لسموك ما أروى قرار  
 ولكن كل ذا التور يل فيه \* لذى الالباب وعظ وازدجار  
 وقال يرثي أخاه أحمد (الخفيف)

فاية الحزن والسرور انقضاء \* مالحى من بعد ميت بقاء  
 لا لبيد باريد مات حزنا \* وسلت من شقيقها الخناء  
 مثل ما فى التراب يلى الفتى فالسحر من بلى من بعده والبكاء  
 غير أن الاموات زالوا وبقوا \* غصبا لا يسبغه الاحياء  
 انما نحن بين ظفر وناب \* من خطوب أسودهن ضراء  
 تمنى وفي التي قصر العصر فتعدو بما نسر نساء  
 صفة المرء للسقام طريق \* وطريق القناء هذا البقاء  
 بالذى تغتذى غموت ونحيا \* أقتل الداء النفوس الدواء  
 ما لقينا من غدر دنيا فلا كا \* نت ولا كان أخذها والعطاء  
 راجع جودها عليها فها \* يجب الصبح يسترد المساء  
 ليت شعري حلما تمر بنا الايام أم ليس تعقل الاشياء  
 من فساد يحنيه للعالم الكو \* ن لها النفوس منه اتقاء

\* مع الله لذة لأذانا \* نالها الالهات والآباء  
 نحن نولا الوجود لم نألم القسود فاعبادنا علينا بلاه  
 وتليلا ما تحب المهجة الجسم فقيم الآسى وفيه العناء  
 ولقد أبد الاله عقولا \* حجة العود عندها الابداء  
 غير دعوى قوم على الميت شيئا \* أنكرته الجلود والأعضاء  
 وإذا كان في العيان خلاف \* كيف بالغيب يستبين الخفاء  
 مآدها من يوم أحدالا \* ظلمات ولا استبان ضياء  
 يا أخى عاد بعدك الماء سما \* وهو ما ذاك التسمم الرخاء  
 والدموع الغزار حادت من الأنفاس نارا تشرها الصعداء  
 وأعد الحياة عذرا وان كا \* نت حياة يرضى بها الاعداء  
 ابن تلك الخلال والحزم ابن العزم ابن السناء ابن الهاء  
 كيف أودى النعيم من ذلك الظل وشيكا وزال ذلك الغناء  
 أن ما كنت تتقضى من لسان \* فى مقام بالمواضى انتضاء  
 كيف أرجو شفاء ما بى وما بى \* دون سكنى فى ثراك شفاء  
 أن ذاك الرواء والمنطق المو \* نى أن الحياء ابن الاء  
 أن محاسنك التراب لها للدمع يوم أن من حسن خدى انحاء  
 أوتين لم بين قديم وداد \* أوتيت لم يمت عليك الثناء  
 شطر نفسي دفنت والسطرياق \* ينعنى ومن مناء الفناء  
 أن تسكن قدمته أيدي المنايا \* فالى السابقين تعضى البطاء  
 يدرك الموت كل حي ولو أخففته عنه فى برجهما الجوزاء  
 ليت شهرى وللبلى كل ذى الخلق بماذا تميز الأنبياء  
 موت ذا العالم المفضل بالنطق وذا السارح الهميم سواء  
 لا غوى لقدمه تبسم الار \* ض ولا لتقى تبكى السماء  
 كم مصابيح أوجه أطفأتها \* تحت أطباق رسمها البيداء  
 كم بدور وكم شمس وكم أطواد حلم أمسى عليها العفاء  
 كم محاصرة السكواكب صبح \* ثم حطت ضياءها الظلماء  
 انما الناس قادم اثر ماض \* بدء قوم للاخرين انتهاء  
 وقال أيضا (الكامل)

وكأنما الانسان فيه غيره \* متكونا والحسن فيه معار  
 متصرفا وله القضاء مصرف \* ومكافا وسكانه مختار  
 طور انصوبه الحظوظ وتارة \* خطأ تحيل موايه الاقدار  
 نعمى بصيرته ويصير بعدما \* لا يسترذالقات استبصار



فتراه يؤخذ قلبه من صدره \* ويرد فيه وقد جرى المقدار  
فيظل يضرب باللامة نفسه \* ندما إذا لعبت به الافكار  
لا يعرف الا فراط في ابراده \* حتى يبينه له الاصدار

وقال من آيات (الوافر)

إذا أخنى الزمان على كريم \* أماره في الموقر

وقال أيضا (البيسط)

تلاق بالصبر ضيف الهم ترحله \* ان الهموم ضيوف أكلها المهج  
فان الخطب ما زاد الا وهو متقص \* والاخر ما ضاق الا وهو منفرج  
فروح النفس بالتعليل ترضيه \* عسى الى ساعة من ساعة فرج

وقال أيضا (البيسط)

تسل عن كل شيء بالحياة قد \* يحون بعد بقاء الجوهر العرض  
يعوض الله مالا أنت متلفه \* وما عن النفس ان ألتفتها عوض

وقال أيضا (الخفيف)

وعلى قدر عقله فاعتب المر \* وحاذر برا يصبره فوقا  
كم صديق بالعتب صار عدوا \* وعدو بالحلم صار صديقا

وقال أيضا (الطويل)

ليكفيكم ما فيكم من جوى نلقى \* فها لينا مهلا ورقنا بنا رفقا  
وحرمة وذى لاسوت هواكم \* ولا رمت منه لافكا كاولا اعتقا  
سأزجر قلبا رام في الحب سلوة \* وأهجره ان لم يمت بكم عشقا  
عذبت الهوى يا صاح حتى ألقته \* فاضناه الى أشقى وأفناه الى أبقي  
فلا الصبر موجود ولا الشوق بارح \* ولا أدمع تطفى اللهب ولا ترقا  
أخاف اذا ما الابل مدس دوله \* على كبدي حرقا ومن مقلتي غرقا  
احمل ان أجزي عن الوصل بالجفا \* وينعم طرقي والنفود بكم بشقي  
أحظى هذا أم كذا كل عاشق \* يضام فلا يعنى ويظمى ولا يسقى  
سل الدهر على الدهر يجمع بيننا \* فلم أر خالوقا على حاله يبق

وقال أيضا (الرملي)

ان تسكن تجزع من دمعى اذا فاض فصنه  
أو تسكن أبصرت يوما \* سيداي عفو فكنه  
أنا لا أصبر عن \* لا يحل الصبر عنه  
كل ذنب في الهوى يغفر لي مالم أخنه

وقال أيضا (الكامل)

تقلت زجاجات أتنا فرغا \* حتى اذا ملئت بصرف الراح

نكت فكادت أن تطير بما حوت \* وكذا الجسم تحف بالارواح  
وقال أيضا (البيسط)

قالوا القناعة مز والكفاف غنى \* والذل والعار حر من النفس والطمع  
سدقتم من رضاه سد جوعته \* ان لم يصبه بما ذا عنه يقتنع  
وقال أيضا (الكامل)

احفظ لسانك لاتبع ثلاثة \* مرو مال ما استطعت ومذهب  
فعل الثلاثة يقتل بثلاثة \* بمهسكر وبحاسد ومكذب  
وفي هذا المعنى قد قال بعضهم نثرا وفيه جناس الرجل يتخفى ذهبه ومذهبه وذهابه  
وقال أيضا (البيسط)

قالوا وقد فأت محبوب فغتهبه \* وبالصبا وأرادوا عنه سلواني  
ثانيه في الحسن وجود فقلت لهم \* من أين لي في الهوى الثاني صبا ثاني  
وقال أيضا (الطويل)

وفي اليأس احدى الراشدين لذي الهوى \* على ان احدى الراشدين عذاب  
أصفوني وجدوا أسلوبي جوى \* ولو ذاب مني أعظم واهاب  
وانف أن تغتاق همى خريده \* بلحظوا أن يروى صداى رضاب  
فلاته كرى عز الكريم على الاذى \* فحين تجرع الضارب انتهاب  
وقال أيضا (البيسط)

بنا الى الدبر من درنا صبايات \* فلاتمنى لحافنى الملامات  
لاتبعذن وان طال الزمان به \* أيام لهو عهدناه وليلات  
فكم قضيت لبايات الشباب بها \* غنما وكم بقيت عندى لبايات  
ما أمكنت دولة الافراح مقبلة \* فأنعم ولذ فان العيش تارات  
قبل ارتجاع الليالى وهى عارية \* وانما لذة الدنيا اطارات  
قم فاجل في تلك الظلماء شمس خفى \* بروحها الدهر طاسات وجامات  
له ان دعادهى الحمام بنا \* نقضى وأنقنا منا رويات  
بم التعلل لولا ذاك من زمن \* احياؤم باعنياد الهيم أموات  
دارت تحيى قهابنا تحبها \* وفي حشاها الفرع المزج روعات  
غذراء أنخفى لنا بدور صورتها \* لم يبق من روحها الاحشاشات  
مدت سرادق برق من أبارقها \* على مقابلهامنها بلالات  
فلاح في أذرع الساقير أسورة \* تبرا وفوق نخبور الشرب جامات  
قد وقع الدهر سطراني صحيفته \* لأفارت شارب الخمر المسرات  
خذ ما تجمل واترك ما وعدته \* فعل اليبس فلتأخير آفات  
وللسعادة أوقات مبصرة \* تعطى السرور ولا خزان أوقات



ابن مختويه

\* (ابن مختويه) هو أبو الحسين عبد الله بن عيسى بن مختويه كان طبيباً وخطيباً من أهل واسط لديه معرفة وكلامه في صناعة الطب كلام مطلع على تصانيف القدماء وله نظريتها ودراية لها وكان والده أيضاً طبيباً (ولابن المختويه من المصنفين كتاب المقدمات ويعرف أيضاً بكثر الأطباء ألفه لولده في سنة عشرين وأربعمائة كتاب الزهد في الطب كتاب القصد إلى معرفة القصد

أبو العلاء

\* (أبو العلاء صاعد بن الحسن) من الفضلاء في صناعة الطب والتميز من أهلها وكان ذكياً بليغاً ومقامه بمدينة الرجة وله من الكتب كتاب التشريح الطبى صنعه بمدينة الرجة في رجب سنة أربع وستين وأربعمائة

زاهد العلماء

\* (زاهد العلماء) هو أبو سعيد منصور بن عيسى وكان نصرانياً نسطورياً وأخوه مطران نصيبين المشهور بالفضل وخدم زاهد العلماء بصناعة الطب نصير الدولة بن مروان الذي ألفه ابن بطلان دعوة الأطباء وكان نصير الدولة محترماً لزاهد العلماء معتمداً عليه في صناعته محسناً إليه وزاهد العلماء هو الذي بنى بیمارستان مياقارقين (وحدثني) الشيخ سيد الدين بن ربيعة الطبيب أن سبب بناء بیمارستان مياقارقين هو أن نصير الدولة بن مروان لما كان بها مرضت ابنته وكان يرى لها كثيراً فألقى على نفسه أنها متبرئة أن يتصدق بوزنها دراهم فلما علمها زاهد العلماء وصلت أشار على نصير الدولة أن يجعل جثة هذه الدراهم التي يتصدق بها تكون في بناء بیمارستان يتفق الناصريه ويكون له بذلك أجر عظيم وسعة حسنة قال فامر به ببناء بیمارستان وأنفق عليه أموالاً كثيرة ووقف له أملاً كاتقوم بكفايته وجعل فيه من الآلات وجميع ما يحتاج إليه شياً كثيراً جداً فخاء لا مزيد عليه في الجودة وزاهد العلماء من الكتب كتاب بیمارستانات كتاب في الفصول والمسائل والجوابات وهي جزآن الأول يتضمن ما أثبتته الحسن بن سهل مما وجدته في خزائنه رقايع وكراريس وأدراج وغير ذلك من المسائل والجوابات والجزء الثاني على جهة الفصول والمسائل وجوابات أجاب عنها في مجلس العلم المقرر في بیمارستان الفارقي كتاب في المنامات والرؤيا كتاب فيما يجب على المتعلمين لصناعة الطب تقديم علمه كتاب في أمراض العين ومداواتها

المقبلي

\* (المقبلي) هو أبو نصر محمد بن يوسف المقبلي فاضل في صناعة الطب من المتميزين فيها والاعيان من أربابها (وللمقبلي) من الكتب مقالة في الشراب تلخيص كتاب المسائل لحنين بن اسحق

النيلي

\* (النيلي) هو أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي مشهور بالفضل عالم بصناعة الطب جيد التصنيف متفنن في العلوم الادبية بارع في النظم والشعر ومن شعره (الخفيف)

يا مغدّي العذار والحدّ والفسد بتغنى وما أراها كثيراً

ومعبري من سقم عيبيه سقما \* دمت مضني به ودمت معسرا  
استقي الراح تشف لوعة قلب \* بات مذبذبت للهجوم معسرا  
هي في الكاس خمرة واذا ما \* أفرغت في الحشا استحال سرورا

(والنبلي) من الكتب اختصار كتاب المسائل الحنين تلخيص شرح جالينوس لكتاب  
الفصول مع نسكت من شرح الرازي

صاحب بن علي الرهاوي كان طبيبا متميزا عالميا بكلام جالينوس وله أعمال جيدة  
في صناعة الطب (ولاصحق) بن علي الرهاوي من الكتب كتاب أدب الطبيب كناس جمعه  
من عشر مقالات جالينوس المعروفة باليامر في تركيب الادوية بحسب أمراض الاعضاء  
من الرأس الى القدم حوامع جمعها من أربعة كتب جالينوس التي رتبها الاسكندرانيون  
في أوائل كتبه وهي كتاب الفرق وكتاب الصناعة الصغيرة وكتاب النبض الصغير  
وكتابه الى أغلوتن وجعل هذه الجوامع على طريق الفصول وأوائل فصولها على  
حروف المعجم

صاحب

سعيد

سعيد بن هبة الله هو أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين من الأطباء المتميزين  
في صناعة الطب وكان أيضا فاضلا في العلوم الحسنة مشتهرا بها وكان في أيام المقتدى  
بامر الله وتخدمه بصناعة الطب وتخدم أيضا ولده المستظهر بالله وقال أبو الخطاب محمد بن  
محمد بن أبي طائب في كتاب شامل في الطب ان الطب انتهى في عصرنا الى أبي الحسن  
سعيد بن هبة الله بن الحسن وولد في ليلة السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة  
سنة ست وثلاثين وأربعمائة وقرأ على أبي العلاء بن التليد وعلى أبي الفضل كتيقات  
وعلى هيدان الكاتب وألف كتباً كثيرة طيبة ومنطقية وفلسفية وغير ذلك ومات  
ليلة الأحد سادس شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة وعاش ستا وخمسين  
سنة وخلف من التلاميذ جماعة موجودين وحدثني الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بن  
يعقوب النصراني ان أبا الحسن سعيد بن هبة الله كان يتولى مداواة المرضى في  
البهارستان العضدي وأنه كان يوما في البهارستان وقد أتى الى قاعة المرور من  
لتمقد أحوالهم ومعالجتهم واذا امرأة قد أتت اليه واستتقت فيماتعاجبه ولدا لها  
فقال ينبغي أن تلاميه تناول الأشياء المبردة المرطبة فهزأ به بعض من كان مقبلا في  
تلك القاعة من المرور وقال هذه صفة يصلح أن تقولها لاحد تلامذك ممن يكون  
قد اشتغل بالطب وعرف أشياء من قوائمه وأما هذه المرأة فاي شيء تدرى ما هو من  
الأشياء المبردة المرطبة وانما سبيله أن تصف لها شيئا معينا تعتمد عليه ثم قال له بعد ذلك  
ولا أومك في قولك هذا فاني قد فعلت ما هو أعجب منه فسأله عن ذلك فقال صنف كتابا  
مختصرا وسماه المغني في الطب ثم انك صنف كتابا آخر في الطب بسيطا يكون على  
رأسه كسيرة من ذلك الكتاب الأول وسماه الاقتناع وكان الواجب أن يكون  
اسمك في التسمية واعترف بذلك لمن حضره وقال والله لو أمدتني



تبدل اسم كل واحد منهما بالآخر فقلت وانما قد تناقل الناس الكتابين وعرف كل واحد منهما بما سميت به (أقول) وكان أبو الحسن سعيد بن هبة الله موجودا في سنة تسع وثمانين وأربعمائة لاني وجدت خطه في ذلك التاريخ على كتابه التلخيص النظامي وقد فراه عليه أبو البركات (ولسعيد) بن هبة الله من الكتب كتاب المغني في الطب صنعه للمقتدي بامر الله مقالة في صفات تراكيب الادوية المحال عليها في كتاب المغني كتاب الاقناع كتاب التلخيص النظامي كتاب خلق الانسان كتاب في البرقان مقالة في ذكر الحدود والفروق مقالة في تحديد مبادئ الاقاريل المفقوظ بها وتعديدها جوابات عن مسائل طبية سئل عنها

ابن جزلة

\* (ابن جزلة) هو يحيى بن عيسى بن علي بن حنبل وكان في أيام المقتدي بامر الله وقد جعل باسمه كثيرا من الكتب التي صنّفها وكان من المشهورين في علم الطب وعمله وهو تلميذ أبي الحسن سعيد بن هبة الله ولا بن حنبل أيضا نظر في علم الادب وكان يكتب خطا جيدا فسر بها وقد رأيت بخطه عدة كتب من تصانيفه وغيرها تدل على فضله وتعرف من معرفته وكان نصرانيا ثم أسلم وألّف رسالة في الرد على النصارى وكتب بها الى ابي القس (ولا بن جزلة) من الكتب كتاب تقويم الايدان وصنّفه للمقتدي بامر الله كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الانسان وصنّفه أيضا للمقتدي بامر الله كتاب الاشارة في تلخيص العبارة وما يستعمل من القوانين الطبية في تدبير الحكمة وحفظ البسطن خلصه من كتاب تقويم الايدان رسالة في مدح الطب وموافقته الشرع والرد على من طعن عليه رسالة كتب بها لما أسلم الى ابي القس وذلك في سنة ست وستين وأربعمائة

أبو الخطاب

\* (أبو الخطاب) هو محمد بن محمد بن أبي طالب مقامه ببغداد وقرأ صناعة الطب على أبي الحسن سعيد بن هبة الله وكان متميزا في الطب وعمله ورأيت خطه على كتاب من تصنيفه قد قرئ عليه وهو كثير اللحن يدل على انه لم يشتغل بشئ من العربية وكان تاريخه لذلك في تاسع شهر رمضان سنة خمس مائة (ولا بن الخطاب) من الكتب كتاب الشامل في الطب جعله على طريق المسئلة والجواب في العلم والعمل وهو يشتمل على ثلاث وستين مقالة

ابن الواسطي

\* (ابن الواسطي) كان طبيبا للمستظهر بالله وكان عنده رفيع المنزلة فاتفق ان ابا سعيد ابن المعوج تولى صاحب ديوان واستقر عليه قربة مبلغها ثلاثة آلاف دينار فوزن منها ألف دينار وبقي عليه ألف دينار فسأل انظاره بها سنة الى ان يصل المستغل فلما حل المبلغ نسكت الغلة والتمرة ولم يحصل له من ملكه ما يصرفه في ذلك وكان حاجبه وخاصة مظفر بن الدواني فأشار اليه بالمضي الى ابن الواسطي الطبيب ويقصده في داره ويسأله ان يخاطب الخليفة المستظهر بالله في انظاره الى سنة أخرى الى ان تدخل الغلة فلما مضى من الديوان أشار الى أصحابه بالعود وانه يريد بمضي الى داره فلما طادوا مضى هو والحاجب مظفر بن الدواني فغيث وصل استأذن عليه فخرج وقبل يده وقال

الله يا مولانا ومن ابن الواسطي حتى يجي مولانا الى داره فلما دخل جلس بين يديه  
 فأشار ابن المعزج الى الحاجب مظفر وقال له تصرف الجماعة للغاوة وتعود أنت بمفردك  
 فلما صاروا بالدهليز قال له تصون الباب فعمل فلما عاد قال له تقول للحكيم فيما ذا أتينا  
 فقال له الحاجب ان مولانا جاء اليك يعرفك انه كان قد استقر عليه قرية مبلغها ثلاثة  
 آلاف دينار وانه صعد منها ألف دينار وتختلف عليه ألف دينار وكان سأل الخليفة انظاره  
 الى أو ان الغلة فلم يحصل له من ملكه في هذه السنة شيء وقد أنهذ الدوان وضائق على  
 ذلك وقدره من كتب داره على خمسمائة دينار وهو يسألك أن تسأل الخليفة أن يؤخر  
 الى سنة أخرى بالباقي الى حين أو ان الغلة فقال السهم والطاعة أخدم وأبالغ وأقول  
 ما يتعين فنهض من عنده فلما كان من الغد عند نهوضه من الدوان صرف الحاشية على  
 العادة وقال يا مظفر تضي اليه فان كان قد سأل الخليفة تهعنا الجواب وان لم يكن  
 خاطبه فيكون على سبيل الاذكار لمضي اليه واستأذن عليه فأذن له وخرج الى الباب  
 وقبل يده مثل ذلك ودعاه فلما دخل وجلس أخرج له خط الخليفة بوصول الخمسمائة دينار  
 وقال له هذه كتب الدار التي رهنا مولانا يقبلها من الخادم وكان قد استفسكها من ماله  
 فشكره وقبض الكتب والخط وانصرف فلما جاوز الدهليز صاح بالحاجب مظفر وأخرج  
 له منشفة فيها جبة خارا وبقية رصم وقمص تحتاني اظفاكي ولباس دمياطي وفيه  
 نسكة ابريسم وصرة فيها خمسون دينارا وقال له أريد من انعام مولانا بلبس هذه الثياب  
 وأراها عليه وهذه الخمسون دينارا برسم الحمام وأعطى الحاجب جبة عتاني وعشرين  
 دينارا وأعطى الدواقي جبة عتاني وخمسة دنانير وأعطى الركلي دينارين وقال اسأل  
 مولانا أن يشرف الخادم بقبول ذلك لمضي الحاجب بالجميع الى ابن المعزج وشرح له  
 الحال قبله منه

أبو طاهر

\*(أبو طاهر بن البرخشي)\* هو موفق الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس يعرف بابن  
 البرخشي من أهل واسط فاضل في الصناعة الطبية كامل في القنون الادبية وقد رأيت  
 من خطه ما يدل على رزاقته عقله وغزارة فضله وكان في أيام المسترشد بالله (حدثني) شمس  
 الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي قال حدثني أحمد بن بدر  
 الواسطي قال كان الحكيم أبو طاهر أحمد بن محمد البرخشي بواسط يعالج مريضاه أحد  
 أنواع الاستسقاء فطال به المرض ولم ينفع فيه علاج وعبر حذ الحمية فسهله في استعمال  
 مهما طيبته النفس ومالت اليه الطبيعة من الماء كل والاغذية فأطلق المريض يده  
 ثم أكل ما تهيأ له فلما كان في بعض الايام اجتاز به انسان يبيع الجراد المسروق في الماء  
 والملح فمالت اليه نفس المريض فطلبه ثم اشترى منه وأكل فعرض له من ذلك اسهال  
 مفرط وانقطع الحكيم عنه لما رأى به من الافراط في الاسهال ثم أفاق منه بعد أيام  
 وأخذ المزاج في العلاج وابتدأ به البرء وتدرجت حاله الى كمال الصحة والحكيم قد أيسر  
 من صلاحه فلما علم الحال أتاه وسأله عما استعمل ومم وجد الخلف فقال لا أعرف الا انني



منذ أكلت الجراد المسروق شرعت في العافية ففكر الحكيم في ذلك طويلا ثم قال ليس  
هذا من فعل الجراد ولا من خاصته وسأل المريض عن بائع الجراد فقال لا أعلم بمكانه  
ولكني إن رأيته عرقته نشرع الحكيم في البحث والسؤال عن كل من يبيع الجراد وهو  
يحضره إلى المريض واحدا بعد واحد إلى أن عرف صاحبه الذي اشتري منه فقال له  
الحكيم أتعرف الموضع الذي صدت منه الجراد الذي أكل منه هذا المريض قال نعم قال  
امض بنا إليه فمضيا جميعا إلى المكان وإذا هناك حشيشة يرعاها الجراد فآخذ الحكيم  
من تلك الحشيشة ثم كان يداوي بهما من الاستسقاء وأبرأهما جماعة من هذا المرض وذلك  
معروف مشهور بواسط (أقول) وهذه هي حكاية قديمة قد جرى ذكرها وإن تلك  
الحشيشة التي كان الجراد يرعاها هي المازيون وقد ذكرها أيضا القاضي التنوخي في  
كتاب الفرج بعد الشدة وكان أبو طاهر بن البرخشي حيا بواسط في سنة ستين  
 وخمسة مائة وكان عنده أدب بارع ومعرفة في النظم والنثر ومن شعره قال في غلام ناول  
خلالا

(الطويل)

وتأولي من كفه مثل خصره \* ومثل محب ذاب من طول هجره

وقال خلالي قلت كل حميدة \* سوى قتل سب حار فيك بأسره

(السريع)

وقال في إنسان سوء حج من بعض قري واسط

لما حجت استبشرت واسط \* وقولياتا ونفي مرشد

وانتقل الويل إلى مكة \* وركنهما والجرا الأسود

وقال أيضا وقد رأى إنسانا يكتب كتابا إلى صديق له فكتب في صدره العالم (الكامل)

لما انجحت سنن المكارم والعلی \* وغدا الانام بوجه جهل قائم

ورضوا باسماء ولا معنى لها \* مثل الصديق تسكتوا بالعالم

وكتب اليه نجم الدين أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلم الهري الشاعر الواسطي وقد أبل من

مرض وألزمه الحمية ومنعه الغذاء

(السريع)

صحت فخر بالمتى واعتدى \* قدرك فوق النجم مرفوعا

يا منقذ من حلفات الردى \* حاشاك أن تهتني جوعا

فكتب ابن البرخشي إليه الجواب

تبعث مرسوما يا ذا العلي \* لازال مرسوما متبوعا

لكن اشفاقي على من به \* أمسى غريب القول مسموعا

أوجب تاحرا غذاؤنا \* وفي غد نستدرك الجوعا

اسبر لها أنصرها مدة \* وإن تلكأت فاصبروعا

فأجابه هو

يا طالما أن نوى رحله \* أجرى من العلم نياهما

لم عندك الأعمار موصولة \* يفنى ويمسى الزرق مقطوعا

قوله قولياتا  
بعض نواحي  
واسط  
ضباعها ونفي  
مرشد إنسان  
بها

والله انبت ولم يجدي \* شعري اذا الفضل منقوعا  
ليخلص الجوع مني الحيا \* وأوسع العلم تقطيعا

ابن صفية

ابن صفية \* هو أبو غالب بن صفية وكان نصرانيا قال بعض العراقيين ان أبا المظفر يوسف المستنجد بالله كان خليفة صابرا ماضية ظاهنا وكان وزيره أبو المظفر يحيى بن هبيرة ثم توفي فاستوزر شرف الدين بن البلدي وكان يحري بحراه وكان في الدولة أمراء أكابر كان متقدم الجماعة قطب الدين قايماز وكان أصله أرمنيا وقد عظم شأنه وعلامكانه واستولى على البلاد وتحكم في الدولة ولم يبق له ضد ولا مناد وعمدالى أكابر أمراء الدولة فزوجهم ببنااته وكان بينه وبين الوزير عماراة ثم ان الخليفة مرض وكان طبيبه ابن صفية أبو غالب النصراني وكان الوزير ابن البلدي يحذر الخليفة ويخوفه من استطالة قطب الدين ومن يحري معه من الأمراء فاطلع الطبيب على بعض الاحوال وأراد التقرب عند الأمير قطب الدين فنقل اليه الحديث واستمر الحال على ذلك فلما مرض الخليفة عزم في القبض على قطب الدين وجماعته واطلع ابن صفية على ذلك فخصى على قطب الدين وعرفه الحال وقال له قد جرى من الوزير كذا وكذا فخذته قبل أن يتعشى بك فاخذ قطب الدين يعمل فكرته ورأيه في التدبير في مكاييد الوزير ونقل الخليفة في المرض واشتغل عما كان قد دبره مع الوزير في القبض على الأمراء فاجمع قطب الدين رأيه على قتل الخليفة ثم بتفرغ له لئلا يكون الوزير فاسفر رأيه على انه قرر مع ابن صفية الطبيب أن يصف للخليفة الحمام فدخل الحكيم الى الخليفة وأشار بالحمام والخليفة يعلم من نفسه الضعف فأبى ذلك فدخل قطب الدين وبعض الجماعة وقال يا مولانا الحكيم قد أشار بالحمام فقال قد رأينا أن تؤخره فغلبوا على رأيه وأدخلوه الحمام وقد كان أوقد عليه ثلاثة أيام بلياليهن وردوا عليه باب الحمام ساعة لحات وأظهروا الحزن العظيم وأتوا الى ولده أبي محمد الحسن فاستخافوه على ما أرادوا وباعوه ولقب بالمستضى عباس بالله وأقام مدة وفي نفسه شيء مما فعلوا وكان قد استوزر عضد الدين أبا القرج ابن رئيس الرؤساء وكان ابن صفية الطبيب على حاله ملازم الخدمة فشرع الخليفة في الاستبداد بالامور مع وزيره دون قطب الدين قايماز وابن صفية فهما اطلع عليه من الاحوال نقله الى قطب الدين وهو متردد الى الدار ولا يمنع له كونه طبيب الخدمة فاستحضره الخليفة ليلا وقال له يا حكيم عندي من أكره رؤيته وأريد ابعاده بوجه لطيف غير شفيع فقال له نرتب له شربة قوية بالغة يشربها وقد حصل الخلاص منه كما تؤثر لخصي وركب شربة كما وصف وأحضرها ليلا ودخل بها الى عند الخليفة ففتحها ونظر اليها وقال يا حكيم استف هذه الشربة حتى نجرب فعلها فتلاوى من ذلك وقال الله الله يا مولانا فقال له الطبيب متى تعدي حده وتجاوز طوره وقع في مثل هذا وليس لك من هذا خلاص الا بالسيف فاستف الحكيم الشربة التي ركبها وفر من الهلاك الى الهلاك ثم خرج من دار الخليفة وكتب الى الأمير قطب الدين يشعره بالحال ويقل له والانتقال من أمري الى أمركم ثم هلك وأما قطب



الدين فعزم أن يوقع بالخليفة فرد الله سبحانه كيداً إليه ونهبت أمواله وهرب من بغداد بنفسه ومضى إلى الشام إلى الملك الناصر صلاح الدين فلم يقبله وعاد على طريق البرية إلى الموصل ففرض في الطريق ثم دخل الموصل فأتى بها (أنول) وضدها الحكاية ما حدثني به شمس الدين محمد بن الحسن بن الكريم البغدادي عن بعض المشايخ ببغداد قال كان السلطان محمد بن محمود خوارزمشاه قد حضر بغداد في سنة

ياض بالاسفل

وخمسمائة قرض وهو بعسكره ظاهر البلد ومرض الخليفة المقتفي أبو عبد الله محمد بن المستظهر ببغداد فانفذ السلطان يلتمس الرئيس أمين الدولة بن التلميذ فخرج إلى ظاهر المدينة فكان بداويه بظاهر بغداد وبداوى الخليفة ببغداد فقال له وزير السلطان أيها الرئيس انني قد كنت عند السلطان وذكرت له من فضلك وأدبنا وراستك وقد أمرت بعشرة آلاف دينار فقال له يا مولانا قد أمرتني من بغداد بأثني عشر ألف دينار أفبأذن لي في قبولها السلطان يا مولانا أنا رجل طيب لا أتجاوز وظائف الأطباء وما يلزمهم ولا أعرف إلا ماء الشعير والنقوع وشراب البنفسج والنبالور ومتى أخرجت عن هذا لا أعرف شيئاً وكان الوزير قد عرض له في حديثه بما معناه أنه يدبر في اتلاف الخليفة وقد قدر الله سبحانه به الخليفة والسلطان ووقع الصلح بينهما على ما اقترحه الخليفة وهذا كان من عقل الرئيس أمين الدولة ودينه وأمانته فإنه كان يقول لا ينبغي للطبيب أن يداخل المملوك في أسرارهم ولا يتجاوز كما تقدم ذكره ماء الشعير والنقوع والشراب لئلا يجاوز هذا تلف وكان سبب هلاكه وكان ينشد

(الخفيف)

واذا أنبت المهيمن للنمسل جناحاً أطارها لا تردى

واسكل امرئ من الناس حد \* وهلاك القتي حواز الحد

أمين الدولة

هو أمين الدولة بن التلميذ هو الأجل موقو الملك أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن إبراهيم بن التلميذ أوجد زمانه في صناعة الطب وفي مباشرة أعمالها وبدل على ذلك ما هو مشهور من تصانيفه وحواشيه على الكتب الطبية وكثر من رأياه عن قدشاهه وكان ساعور البيمارستان العضدي ببغداد إلى حين وفاته وكان في أول أمره قد سافر إلى بلاد الأهم وبقى بها وهو في الخدمة سنيناً كثيرة وكان جيد الكتابة يكتب خطاً منسوباً وقد رأيت كثيراً من خطه وهو في نهاية الحسن والهمة وكان خبيراً باللسان السرياني والفارسي متبحراً في اللغة العربية وله شعر مستطرف حسن المعاني إلا أن كثيراً ما يوجد له البيتان أو التسلاتة وأما القصائد فلم أجده منها إلا القليل وكان أيضاً يرسل وله ترسل كثير جيد وقد رأيت له من ذلك مجلداً ضخماً كله محتوي على إنشاء ومراسلات وأكثر أهل كتاب وكان والد أمين الدولة وهو أبو العلاء صاعد طبيباً فاضلاً مشهوراً وكان أمين الدولة وأوحد الزمان أبو البركات في خدمة المستنصر بالله وكان أبو البركات أفضل من ابن التلميذ في العلوم الحكمية وله فيها كتب جليلة ولو لم يكن له إلا كتابه المعروف بالمعتبر لسكنى فاما ابن التلميذ فكان أكثر تبصرة بصناعة الطب وأشهر

بها وكان بينهما شأن وعداوة إلا أن ابن التلميذ كان أوفر عقلا وأخبر طباعا من أبي البركات  
ومن ذلك أن أوحدا الزمان كان قد كتب رقعة يد كرفيها عن ابن التلميذ أشياء يبعد جدا  
أن تصدر عن مثله وذهب لبعض الخدم شيئا واستسره أن يرميها في بعض طرق الخليفة من  
حيث لا يعلم بذلك أحد وهذا مما يدل على شر عظيم وإن الخليفة لما وجد تلك الرقعة  
سعب عليه جدا في أول أمره وهم أن يقع بأمين الدولة ثم أنه بعد ذلك رجع إلى رأيه وأشير  
عليه أن يبحث ويستأصل عن ذلك وأن يستقر من الخدم من يتهم بهذا الفعل ولما فعل  
ذلك انكشف له أن أوحدا الزمان ~~صككتها~~ للوقية بآب التلميذ فحنق عليه حنقا عظيما  
وذهب دمه وجميع ماله وكتبه لأمين الدولة بن التلميذ ثم أن أمين الدولة كان عنده من  
كرم الطباع وكثرة الخيرية أنه لم يتعرض له بشئ وبعد أوحدا الزمان بذلك عن الخليفة  
وانحطت منزلته ومن مطبوع مالا أمين الدولة فيه قوله (البسيط)

لما صدق يهودى حماقة \* اذا تكلم تبدو فيه من فيه

يتبه والكلب أعلى منه منزلة \* كأنه بعد لم يخرج من التيه

(الوافر)

وابعضهم في أمين الدولة وأوحدا الزمان

أبو الحسن الطييب ومفتيه \* أبو البركات في طرق نقبض

فهذا بالتواضع في الثريا \* وهذا بالتكبر في الخفيض

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي فيما حكاه عن الاجل  
أمين الدولة بن التلميذ قال كان أمين الدولة حسن العشرة كريم الاخلاق عنده سخاء  
ومروءة وأعمال في الطب مشهورة وحدوس صائبة منها أنه أحضرت اليه امرأة عمولة  
لا يعرف أهلها في الحياة هي أم في الممات وكان الزمان شتاء فامر بتجريد لها وصب الماء  
المبرد عليها صبا متتابع كثيرا ثم أمر بنقلها إلى مجلس دفي قد بنجر بالعود والند ووثرت  
باصناف القراء ساعة فغطست وتحركت وتعدت وخرجت ماشية مع أهلها إلى منزلها  
(قال) ودخل اليه رجل متزق يعرق دما في زمن الصيف فسأل تلاميذه وكانوا قدر خمسين  
نفسا فلم يعرفوا المرض فامرهم أن يأكل خبز شعير مع بازنجان مشوي ففعل ذلك ثلاثة  
أيام فمرا فسأله أصحابه عن العلة فقال إن دمه قد رق ومسامه قد تفككت وهذا الغذاء  
من شأنه تغليظ الدم وتكثيف المسام (قال) ومن مروءته أن ظهر داره كان بلى النظامية  
فاذا مرض فقبه نقله إليه وقام في مرضه عليه فاذا أبل وذهب له دينارين وصرفه (ومما حكاه)  
أيضا عن أمين الدولة بن التلميذ وكأنه قد تجاوز في هذه الحكاية قال وكان أمين الدولة  
لا يقبل عطية إلا من خليفة أو سلطان فعرض لبعض الملوك النائية داره مرض من  
فقبل له ليس لك إلا ابن التلميذ وهو لا يقصد أحدا فقال أنا أتوجه إليه فلما وصل  
أفرد له وأعلمانه دورا وأفاض عليه من الجرايات قدر الكفاية ولبث مدة فبرئ الملك  
وتوجه إلى بلاده وأرسل اليه مع بعض التجار أربعة آلاف دينار وأربعة تحنوت هنابي  
وأربعة محاليل وأربعة أفراس فامتنع من قبولها وقال إن علي يميننا أن لا أقبل من



أحدثياً فقال التاجر هذا مقدار كثير قال لما خلقت ما استثنيت وأقام شهر ايراوده  
ولا يزداد الا ابناء فقال له عند الوداع ها أنا أسافر ولا أرجع الى صاحبي وأعتن بالمال  
فتقدمته وتقولك منفعته ولا يعلم أحد بانلثردته فقال ألت أعلم في نفسي اني  
لم أقبله نفسي تشرف بذلك علم الناس أوجهوا (وحدثني الحكيم) مذهب الدين عبد الرحيم  
ابن علي قال حدثني الشيخ موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال حدثني أبي قال  
حدثني اسمعيل بن رشيد قال حدثني أبو الفرج بن توما وأبو الفرج المسجي قال كان  
الاجل أمين الدولة بن التليد جالساً ونحن بين يديه اذا سألت عن امرأه ومعهما صبي  
صغير فأدخلت عليه فحين رآه بدرها فقال ان صبيك هذا به حرة البول وهو يبول  
الرمل فقالت نعم قال فيستعمل كذا وكذا وانصرفت قال فسألتها عن العلامة الدالة  
على ان به ذلك وانه لو ان الآفة في الكبد أو الطحال لكان اللون من الاستدلال مطابقاً  
فقال حين دخل رأيته يبول باحليله ويحكى ووجدت أنامل يديه مشقة فاحلة فعلت أن  
الحسكة لأجل الرمل وان تلك المادة الحادة الموجبة للحكة والحركة ربما لامست أنامله  
عند ولوعه بالاضيق فتفعل وتشتق فيحكى بذلك وكان موافقاً (ومن نوادر أمين الدولة)  
وحسن اشاراته انه كان يوماً عند المستضيء بأمر الله وقد أسن أمين الدولة فلما نهض  
للقيام توكل على ركبته فقال له الخليفة ~~مكسرت~~ يا أمين الدولة فقال نعم يا أمير المؤمنين  
وتكسرت قواريري ففكر الخليفة في قول أمين الدولة وعلم أنه لم يقبله الا لثقتي قد قصده  
وسأل عن ذلك فقيل له ان الامام المستجيب بالله كان قد وهبه ضيعة تسمى قوارير وبقيت  
في يده زماناً ثم من مدة ثلاث سنين حط الوزير يده عليها فتعجب الخليفة من حسن أدب  
أمين الدولة وانه لم يمه امرها اليه ولا عرض بطلبها ثم أمر الخليفة باعادة الضيعة الى  
أمين الدولة وأن لا يعارض في شئ من ملكه (ومن نوادره) ان الخليفة كان قد قوض اليه  
رأسه الطب ببغداد ولما اجتمع اليه سائر اطباء ليري ما عند كل واحد منهم من هذه  
الصناعة كان من جملة من حضره شيخ له هيئة ووقار وعنده سكبنة فأكرمه أمين الدولة  
وكانت لذلك الشيخ درجة مما بالمعالجة ولم يكن عنده من علم صناعة الطب الا التظاهر بها  
فلما انتهى الامر اليه قال له أمين الدولة ما السبب في كون الشيخ لم يشارك الجماعة فيما  
يبحثون فيه حتى تعلم ما عنده من هذه الصناعة فقال يا سيدنا وهل شئ مما تكلموا فيه  
الاو بأعمله وقد سبق الى فهمي أضعاف ذلك مرات كثيرة فقال له أمين الدولة فعلى من  
كنت قد قرأت هذه الصناعة فقال الشيخ يا سيدنا اذا صار الانسان الى هذه السن  
ما يبقى يلبق به الا أن يستل كم له من التلاميذ ومن هو المتميز فيهم وأما المشايخ الذين  
قرأت عليهم فقدموا من زمان طويل فقال له أمين الدولة يا شيخ هذا شئ قد جرت العادة  
به ولا يضر ذكره ومع هذا لما علينا احبر في أي شئ قد قرأته من السكتب الطبية وكان  
فصد أمين الدولة أن يتحقق ما عنده فقال سبحان الله العظيم صرنا الى حد ما يستل عنه  
المصيان وأي شئ قد قرأته من السكتب يا سيدنا لمثل ما يقال الا أي شئ صنعته في صناعة

هذا لا يمكن  
لان الشيخ  
أمين الدولة  
مات في سنة  
٥٦٠ كما  
ذكره من  
بعد الاول  
أن يكون  
الخليفة الموحى  
اليه المقتضى  
كما حدثه ابن  
القفاطى في  
تاريخ الحكماء  
حاشية المعجم

الطب وكم لك فيها من الكتب والمقالات ولا بد انني أعرفك بنفسي ثم انه خض الى أمين الدولة ودنا منه وقعد عنده وقال له فيما بينهما يا سيدي اعلم انني قد شئت وأنا أوسم بهذه الصناعة وما عندي منها الا معرفة اصطلاحات مشهورة في المداواة وصمى كله أنسب بها وعندي عائلة فسألتك بالله يا سيدنا مشي حالي ولا تقفني بين هؤلاء الجماعة فقال له أمين الدولة على شريطة وهي انك لا تهجم على مريض بما لا تعلم ولا تشير بقصد ولا بدوا مسهل الا لما قرب من الامراض فقال الشيخ هذا مذهبي منذ كنت ما عديت السكتين والجلاب ثم ان أمين الدولة قال له معلنا والجماعة تسمع يا شيخ اعذرنا فاننا ما كنا نعرفك والآن فقد عرفناك استمر فيما انت فيه فان احدا ما دأر ضلك ثم انه عاد بعد ذلك فيما هو فيه مع الجماعة وقال لبعضهم على من قرأت هذه الصناعة وشرع في امتحانه فقال له يا سيدنا انما من تلامذة هذا الشيخ الذي قد عرفته وعليه كنت قد قرأت صناعة الطب فقطر أمين الدولة بما أراد من التعريض بقوله وتبسم ثم امتحنه بعد ذلك (وكان) لأمين الدولة بن التلميذ أصاب وجماعة يترددون اليه فلما كان في بعض الايام أتى اليه ثلاثة منجم ومهندس وصاحب أدب فسألوا عن أمين الدولة غلامه فقبر فذكر لهم ان سيده ليس في الدار وانه لم يأت في ذلك الوقت فراحوا ثم انهم عادوا في وقت آخر وسألوه عنه فذكر لهم مثل قوله الاول وكان لهم ذوق من الشعر فتقدم المنجم وكتب على الحائط عند باب الدار

(الحفيف)

قد بلينا في دار أسعد قوم بدير

ثم كتب المهندس بعده

بقصر مطول \* وطويل مقصر

ثم تقدم صاحب الادب وكان عنده فحون فكتب

كم تقولون قنبرا \* دحرجوا رأس قنبر

ومضوا فلما جاء أمين الدولة قال له قنبر يا سيدي جاء ثلاثة الى ههنا يطلبونك ولما لم يحذوك كتبوا هذا على الحائط فلما قرأه أمين الدولة قال لمن معه بوشك أن يكون هذا البيت الاول خط فلان المنجم وهذا البيت الثاني خط فلان المهندس وهذا الثالث خط فلان صاحبها فان كل بيت يدل على شيء مما يعانيه صاحبه وكان الامر كما حدثه أمين الدولة سواء وكانت دار أمين الدولة هذه التي يسكنها ببغداد في سوق العطر مما يلي بابة المجاور لباب الغربية من دار الخلافة المعظمة بالشرعة المازلة الى شاطئ دجلة وقال أمين الدولة بن التلميذ فسكرت يوما في أمر المذاهب فرأيت هاتفا في النوم وهو يفتدني

(السريع)

أعوم في بحرك على أرى \* فيه لما أطلبه فعرا

لما أرى فيه سوى موجة \* تدفعني عنها الى أخرى

(وحدثني) سعد الدين أبو سعيد بن أبي السهل البغدادي العواد وكان قد عمر قال رأيت



أمين الدولة بن التلميذ واجتمعت به وكان شجار بيع القامة عريض الهيئة حلوا شمائل  
 كثير النادرة قال وكان يحب صناعة الموسيقى وله ميل الى أهلها وحدثني سيد الدين  
 محمود بن عمر رحمه الله قال حدثني الامام فخر الدين محمود بن عبد السلام المارديني وكان  
 صديقا لأمين الدولة وعاشر مدة قال كان لأجل أمين الدولة بن التلميذ من المتميزين  
 في العربية وكان يحضر مجلسه في صناعة الطب خلق كثير يقرؤن عليه وكان اثنان  
 من الحاجة يلان زمان مجلسه ولهما منه الانعام والافتقار فكان من يجده من المشتغلين  
 عليه يلحن كثيرا في قراءته أو هو الكن يترك أحد ذينك النحويين يقرأ عنه وهو  
 يسمع ثم يأمر ذلك التلميذ أيضا بأن يقرر للنحوي شيئا يعطيه اياه عن قراءته عنه (وكان)  
 لأمين الدولة ولد ولم يكن مدرسا لصناعة الطب وكان في سائر أحواله بعيدا عما كان عليه  
 أمين الدولة ولا أمين الدولة فيه (المصرح)

أشكو الى الله صاحب أسكسا \* تسعة النفس وهو يفسفها

فمن كالشمس والاهلال معا \* نكسبه النور وهو يكسفها

وكان أمين الدولة يؤنب ولده أيضا بهذا البيت (الكامل)

والوقت أنف من ما عنت بحفظه \* وأراه أسهل ما عليك يضيع

وحدثني الشيخ الامام رضي الدين الطبيب الرحبي رحمه الله قال اجتمعت في بغداد بأمين  
 الدولة فلما جرى بيننا حديث قال في سياقة كلامه ان في السماء من الجانب الجنوبي متقبها  
 تطلع فيه الادخنة وتنزل منه الارواح وبدت منه أشياء كثيرة من هذا القبيل فظهر بها  
 ان ليس عنده شيء من تحقيق العلم ولا فطرة سليمة (وحدثني) الشيخ السني البعلبكي  
 الطبيب قال راح من عندنا من دمشق ثلاثة من أطباء النصارى الى بغداد سمعناهم فلما  
 أقاموا بها سمعوا بأمين الدولة فقالوا سمعنا والده عظمة والمصلحة ان نروح اليه ونسلم  
 عليه ونخدمه ونكون قد اجتمعنا به قبل السفر الى الشام قصدوا اداره ودخلوا اليه  
 وسلموا وعرفوه انهم نصارى وان قصدوا التشرف برؤيته فأكرمهم وأجلسهم عنده  
 قال السني فحدثوني انه تبين لهم سخافة عقل وضعف رأيه وذلك انه من جملة ما حدثهم  
 انه قال يقولون ان الشام مليح ودمشق طيبة وأنا قد عزمت أن أبصرها الا انني أعمل  
 من حيث العلم والهندسة شيئا أكون اذا سافرت اليها يكون يسهولة ولا أجد كلفة  
 قالوا قلنا له يا سيدنا كيف تعمل فقال أما تعلمون ان الشام منخفضة عن اقليم بغداد  
 وانه متسفل عنه وذلك مذكور في علم الهيئة وارتفاع المواضع بعضها على بعض قلنا  
 نعم يا سيدنا فقال أستعمل بجلا من الخشب يكر كبار ويكون فوقهم دفوف مبطونة  
 مسهرة وأجعل فوقهم جميع ما أحتاج اليه وادا أطلقوا الجمل تروح بالبكر بسرعة في  
 الانحدار ولا تزال كذلك الى أن نصل الى دمشق بأهون سعي قالوا فتعجبنا من غفلة  
 وجهه ثم قال والله ما ترو حون حتى أضيفكم وتأكلون عندي طعاما وصاح بالفراش  
 فأحضر سفرة فاخرة ومد عليها رقاقا رقيقة أيضا لا يكون شيء أحسن منه مكانه انصافا

البغدادية وهذا فيه نخل وهندبا منقاة جعلها حواله ثم قال بسم الله كلا قالوا فاكنا  
شيا يسيرا اذ هو على خلاف عادتنا في الاكل ثم رفع يديه وقال يا غلام هات الطست  
فاحضر طستنا مفضا وقطعة صابون رقي كبيرة وسكب عليه الماء وهو يغسل يديه  
فأرغى الصابون ثم مسح به لوجهه ولحيته حتى بقيت عيناه ووجهه ملاء من ذلك  
الصابون وهو أبيض ونظر إلينا قالوا وكان منا فلان لم يترك ان ضحك وزاد عليه وقام  
فخرج من عنده فقال ما هذا قلنا له يا سيدنا هذا فيه خفة عقل وهذه عادته فقال  
لو أقام عندنا دارينا قتهجنا منه ثم ودعناه وانصرفنا ونحن نسأل الله العافية مما كان  
فيه من الجهل (وحدث) بعض العراقيين ان أمين الدولة مات لصديق له ولد وكان ذا أدب وعلم  
ولم يعزه أمين الدولة فلما اجتمع به بعد ذلك عتب عليه اذ لم يعزه عن ولده للوذة التي  
بينهما فقال أمين الدولة لا تلصق في هذا فوالله انما أحق بالتعزية منك اذ مات ولدك  
وبقي مثل ولدي (ووجدت) كلاما لأمين الدولة في ضمن رسالة كتبها الى ولده وكان  
يعرف برضى الدولة أبي نصر قال والتفت بذلك عن هذه الترهات الى تحصيل مفهوم  
تتميز به وخذ نفسك من الطريقة بما كررت تنبيهك عليه وارشادك اليه واغتنم  
الامكان واعرف قيمة وتشاغل بذكر الله تعالى عليه وفز يحظ بنفس من العلم تنق  
من نفسك بان عقيدته وماله لا قرأته ورويته فان بقية الخطوط تتبع هذا الخط  
المذكور وتلزم صاحبها ومن طلبها من دونه فاما أن لا يجدها واما أن لا يعتمد عليها  
اذا وجدها ولا يثق بدوامها وأعوذ بالله أن ترضى لنفسك الالباب ليق بمالك أن يتسامى  
اليه بعلو همته وشدة أنفته وغيره على نفسه ومما قد كررت عليك الوصاية أن لا  
تحرص على أن تقول شيا لا يكون مهنيا في معناه ولقطه ويتعين عليك ابراده فاما معظم  
حرصك تقصيره الى أن نسمع ما تستعبد له لا ما يلهيك ويلدلل الغمار وأهل الجهالة تزهد  
الله عن طبقتهم فان الامر كما قال أفلاطون القضاء لمرّة الورد حلوة الصدر والذائل  
حلوة الورد مرّة الصدر وقد زاد ارسطو طاليس في هذا المعنى فقال ان الذائل لا تكون  
حلوة الورد عند ذي فطرة فائقة بل يؤذي به تصورها أذى يفسد عليه ما يستلذه غيره  
منها وكذلك يكون صاحب الطبع الفائق قادرا بنفسه على معرفة ما يتوخى وما يجنب  
كإتمام الحجة يكفي حسه في تعريفه النافع والضار فلا ترض لنفسك حفظك الله الالباب  
تعلم انه يناسب طبقة أمالك واغلب خطرات الهوى بعزمت الرجال الراشدين والطمع  
بنفسك اليها تتركك في طاعة عقلك فانك تسرب نفسك وتراها في كل يوم مع اعتمادك  
في رتبة عليّة ومرفقة من سماء في السعادة (وكانت) وفاة أمين الدولة ببغداد في الثامن  
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ستين وخمسمائة وله من العمر أربع وتسعون  
سنة ومات نصرانيا وخلف نعمة كثيرة وأموال الجزيلة وكتب لا نظير لها في الجودة  
فورث جميع ذلك ولده وبقي مدة ثم ان ولد أمين الدولة خنق في دهليز داره الثالث الاول  
من اهل البيت وأحدماله ونقلت كتبه على اثني عشر جلا الى دار المجدين صاحب وكان ابن



أمين الدولة قد أسلم قبل موته وقيل له كان شيخنا قد ناهز الثمانين سنة (ووجدت)  
في أثناء كتاب كتبه السيد القريب السكامل بن الشريف الجليل إلى أمين الدولة بن  
التلميذ وهو يعتدحه فيه بهذه القصيدة (الوافر)

أمين الدولة أسلم للأيادي \* على رغم المناوى والمعادي  
وللعسوف تنشره أداما \* طواء تناوب النوب انشداد  
وأنت المرء تلقى حين تدعى \* جوادا بالطريف وباتسلاد  
وصولا للخليل على التناى \* ودودا لا يحول عن الوداد  
سيد الرأى والاقوال تأتى \* نهاء أن يجيل عن السداد  
سأشكر ما صنعت من الأيادي \* إلى على السداني والبعاد  
وأنتى والثناء عليك حق \* بما أوليتنى في كل نادى  
وهل شكرى على مر الليالي \* ينال مدى ولائى واعتقادى  
دعوتك والزمان به حران \* فأمسى وهولى سهل القياد  
أناديه فيسمعنى وقدما \* تتجانبلى أصم عن المنادى  
وكم من منة لك لا توازى \* بلامن لى ولا اعتماد  
ومن يضاء قد عمرت بقلبي \* محلك منى فى أقصى سواد  
أرى الأشواق تحرك فى قوادى \* كمثل النار فى حجر الزناد  
مضى واعتبه ذكرالك كادت \* لحرا الوجد تلفظنى بلادى  
تحن رصك كائى وأحن شوقا \* اذا خطر اللقاء على قوادى  
وأطمع فى الرقاد رجاء زور \* يلم وأين طرقي والرقاد  
سأبعثها تثير البعد وخدا \* وتعتسف الظلام بغير هادى  
لو أن النجم جاراها دليلا \* تخبر أوشكا طول السهاد  
تلقبى إلى الزوراء زورا \* كما التفتت إلى الماء العوادى  
ولو أن الزمان جرى ومن لى \* بان يجرى الزمان على مرادى  
وأمكننى المزارع عدتى \* وحقل عن زيارتك العوادى  
لمن لى أن تسيرنى المطايا \* البك ولو سرى بغير زاد  
أقوزا صاحب لم يدرجه سلا \* أغنى ما حاول أمر شادى  
أذا رايت فانظر من توالى \* وان عاديت فانظر من تعادى  
فإن أحبت تعرف ما انتهائى \* من الأشياء فانظر فى المبادى  
ودعنى واشاء على من \* عرفت به صلاحى من فسادى  
على متوحد فى فضل سام \* إلى مد العلى مبنى الأيادي  
أخى حكم شوقدها عليه \* بوادى الحواضر والبوادي  
إذا ما تيسر قصر عنه قس \* وقس ما علمنا فى أباد

وان جاورته جاورت غيبتا \* مذوب نداه في العام الجهاد  
 أو استنجده أعداك منه \* أخوهزم على الأيام قادي  
 جواد بالذي تحوى بداه \* اذ انودي الأهل من جواد  
 بحبيك قبل أن تدعوتاه \* ويكفي كل حادثة بنادي  
 أخوكرم يصل العتب فيه \* وانفصال تقربه الاغادي  
 وأخلاق كمثل الراح شيت \* بشمول من الصقوالبراد  
 بأدنى سعيه حاز المعالي \* وأخفق غيره بعد اجتهاد  
 وفي الغايات ان لا المذاكي \* تبين المفرقات من الجياد  
 أما الحسن استمع مني ثناء \* حلا فخلا من المعنى المعاد  
 كأن قاص الرياض سرت عليها \* سبا فتعطرت غيب العهاد  
 أنادي فيه باسمك والقواني \* تخرج لا يسعدى أو سعاد  
 وقد عرضته لك مستجيها \* بعدك فيه من جور انتقاد  
 ومثلك من رأى صد القواني \* اليه وقال فيها باقتصاد  
 جزيت انصالحات فانت أهل \* لها وسقت أنواء القوادي  
 ودمت على الزمان وكل شيء \* على مر الزمان الى نقاد

وقال الشريف أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي من قصيدة يمدح بها الأجل أمين  
 الدولة بن التلميذ يقول فيها (الرمز)

يا بني التلميذ لو وافيتكم \* لم تسكن نفسي بأهل شغفه  
 وتسليت بكم من مسيتي \* وغدا وسطى تقبل المنصفه  
 انما طلفت كرمنا بكم \* انكم لي عوض ما أشرفه  
 برئيس الحكماء المرتجي \* انه لي جنسة مخترفه  
 فوطني عن عهد الملك دنساي وديناي ظلوم مجحفه  
 لو رأي هبة الله أبو الحسن الواحد كانت مخففه  
 فهو من نخلة دهرى طلعه \* حلاوة الطعم وكل حشفه  
 غدت الدنيا ومن فيها معا \* لعلاه بالعلي معترفه  
 فاماني الوري ككاهن \* من أبادي جوده معترفه  
 وبأبراد معالي طسه \* من تصاريف الردي ملتففه  
 شمس مجيد لا تراها أبدا \* عن سهوات العلي منكشفه  
 جيل أن يدرك وصفا مجده \* انه أكبر من ككل صفه  
 فهو غدير الدهر بل احسانه \* والبرايا يفسات قشفه  
 لو تمكنت لسكنت جماتي \* في زوايا داره معتكفه  
 سن في دنيا المعالي سننا \* أصبحت محبة مستظرفه



فيه تفخر الدنيا التي \* أصبحت من غيره مستنكفة  
 سيدي كم غمة جلبتها \* فقلت ظلمتكم انكشفه  
 وأباد جنة أوليتها \* بيد ما برحت مرتشفه  
 نشرت منك بروق لم تكن \* حين ثمنهاها بروقا خلفه  
 وتراعى منك برشكره \* مجزى كل لسان وشفه  
 انما أسبوني التلميذ بالسمدح اذ كلهم ذو معرفه  
 فابن يحيى منهم يحيى الندى \* زاد في الجود على من خلقه  
 وهو في الفضل الفضل على \* كل من أنكره أو عرفه  
 حقق الكنيسة من والده \* كرما فيسه وطبعها الله  
 وهم من ساعد من سادة \* بلبي مجدهم ما أنظفه  
 لا تقسم بالورى كلهم \* فتفس ليت الثرى بالجعده  
 فابن ابراهيم لاهوت العلي \* من دعاه بشرا ما أنصفه  
 بالرئيس الحكاه استجلبها \* من بينات الفكر بكرامته  
 أنتى انقلت نخلي قاصدا \* أشتكى دهر اقليل النصفه  
 وانا عامك قد علمتها \* انه يحلو الخطوب بالمغده  
 فابن الجيد ثمالا مرغت \* لغبا جيرة سار موجفه  
 كم لخصكم من نعمة تالدة \* تترجى أختها المطرفه  
 جددوا ايرادها ياسادتي \* بأباد منكم مؤتنفه

وكتب أبو اسحق الطغراني الى أمين الدولة بن التلميذ (المفروح)

ياسدي والذي مودته \* عندي روح يحياها الجسد  
 من ألم الظهر أستغيث وهل \* بألم ظهر اليك يستند  
 وكان محمد بن جكيننا قد عرض وزاره أمين الدولة فقال فيه ابن جكيننا (السريع)  
 قصدت ربى فتعالى به \* قدرى فدلتك النفس من قاصد  
 فخارأى العالم من قبلها \* بحرا مشى قط الى وارد  
 وكان بعض الشعراء ببغداد أتى الى أمين الدولة وشكى حاله واستوصفه فوصف ما يصلح  
 للمرض الذي شكاه ثم دفع له صرة فيها دنانير وقال له هذه تصلح بها ضرورة زير باج فاخذها  
 ويراو بعد أيام كتب اليه (المفروح)

أتيتك أشتكى ربي مرض \* الى التدارى والزند محتاج

فقلت اذبرني وأبرأني \* هذا طبيب عليه زير باج

ومن كلام أمين الدولة بن التلميذ حدثني سيد الدين بن رقيقة قال حدثني فخر الدين  
 المارديني قال كان يقول لنا أمين الدولة لا تصدروا ان أكثر الامراض تحيطون بها خيرة  
 فان منها ما يأتىكم من طريق السماء وكان يقول أيضا متى رأيت شوكة في البدن

ونصفها ظاهر فلا تشترط انك تقامها فانما ارجع انك كسرت ومن كلامه قال ينبغي  
للعاقل ان يختار من اللباس ما لا يخسده عليه العامة ولا تحقره فيه الخاصة (ومن شعر)  
الاجل أمين الدولة بن التلميذ وهو عما أنشدني مهلب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن  
ابراهيم ابن الحضراخلي مما سمعته من والده قال أنشدني أمين الدولة بن التلميذ  
نفسه (المربع)

حي سعيدا جوهر ثابت \* وجهه لي عرض زائل  
به جهاتي الست مشغولة \* وهو الي غيري بها مائل  
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (المتقارب)  
اذا وجد الشيخ في نفسه \* نشاطا فذلك موت خفي  
أست ترى أن ضوء السراج \* له لهيب قبل أن ينطفئ  
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل)  
توس القياس فله غرام قضية \* ليست على نعيم الحيات تنقاد  
منها بقاء الشوق وهو بعزتنا \* عرض وتفتي دونه الاجساد  
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه في الوزير الميرزا كزيني (الرجز)  
قد واثق لادن قد واثق \* فقلت كذا ورر  
وانشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل المرفل)  
قال الاثم وقدر أو \* مع الحداثة قد تصدّر  
من ذا الجواز قدرة \* قلت المقدم بالموخر  
وانشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل المرفل)  
قد قلت للشيخ الجليل الاريحي أبي المظفر  
ذكر فلان الدين بي \* قال الموث لا يذكر  
وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه لغزافي السمت (المتقارب)  
لبس الجواشن خرف الردي \* وعلم فرق الرأس الخوذ  
فلما آتاهما الردي أهكت \* بشم نسيم الهوا المستلذ  
ومن شعر أمين الدولة بن التلميذ أيضا قال (المتقارب)  
سقى النفس بالعلم نحو الكمال \* تواف السعادة من بابها  
\* ولا ترج سلم تسبيله \* فان الامور بأسبابها  
وقال أيضا (البسيط)  
ولا حجاب أمام النفس بعمها \* عن الحقيقة فيما كان في الازل  
لا درك كل شيء عز مطلبه \* حتى الحقيقة في العلول والعدل  
وقال أيضا (الكامل)



العلم للرجل اللبيب زيادة \* ونقيصة للاحمق الطياش  
مثل النهار يزيد ابصار الوري \* نورا ويغشى أعين الخفاش  
وقال أيضا (الكامل المرقل)

بزجاجة قطعت عمري \* وعليم ماعوات دهرى  
بزجاجة ملئت بحبر \* وزجاجة ملئت بخمرى  
فبلى أثبت حكمتى \* وبلى أزل هموم صدرى  
وقال أيضا (الطويل)

تواضع كالبدن استنار لناظر \* على صناعات الماء وهو رفيع  
ومن دونه يسهو الى الجحدا عدا \* محمود خان النار وهو ضيع  
وقال أيضا (الطويل)

اذا كنت محمودا فانت مرمد \* عيون الوري فاكلهم بالتواضع  
ولا تحقرن عدوا لان بجانبه \* ولو يكون قليل البطش والجلد  
فلذباية في الجرح المتد \* تنال ما قصرت عنه يد الاسد  
وقال أيضا (المتسرح)

نعم الكريم الجواد باقية \* فيه راس جلد العجف  
والحر حر وان ألم به الضرر فقيه العقاف والائف  
والنذل لا يهتدى لمكرمة \* لان ذاك المزاج منحرف  
فلا تطرس ان احتواه فم الصل ودرا ان ضمه الصدف  
وقال أيضا (الكامل)

كانت باهنية الشبيبة سكرة \* فتحت فاستأنفت سيرة محمل  
وقعدت أرتقب القناء كراكب \* عرف المحل فبات دون المنزل  
وقال أيضا (البيسط)

قالوا شباب القتي خون \* والشيب واف فليس يرحل  
فقلت أبعدتم قياسا \* ذاك حبيب وذاموكل  
وقال أيضا (الكامل)

وأرى عيوب العاني ولا أرى \* عيبا للنفس وهو من أتوب  
كطرف يستجلى الوجوه ووجهه \* منه قريب وهو عنه مغيب  
وقال أيضا (لوافر)

أحدك ان من شيم اللبالي العنيفة أن تجور على اللهيف  
كمن اخلط أغلب فتراه \* يصب أذاه في العضو الضعيف  
وقال أيضا (الرجز)

كأن يطبق لهب الأوام \* ثان يعين ما ضم الطعام  
والسرور ثالث الدام \* والعقل ينقبه من يدجام  
وقال أيضا (المنسرح)

يا من رماني عن قوس فرقه \* بسهم هجر غلاتلافه  
أرض لمن غاب عنك غيبته \* فذاك ذنب عقابه فيه  
تولم منه من العذاب سوى \* بعدك عنه لكان يكفيه  
وقال أيضا (المنسرح)

عانت اذ لم ير خيالك والنوم يشوق اليه مملوب  
فزارني منعهما وطابني \* كما يقال المناسم مغلوب  
وقال أيضا (المقارب)

لسيف جفونك فضل على \* مواضي السيوف التي في الجفون  
فتلك مع اقل لا تستطيع رجع النفوس بدفع المنون  
وعينك يقتلني سررها \* وأحييا يابماضها في سكون  
وقال أيضا (الكامل)

نمت محاسنه سوى كف \* حلوا المواق زانه بشر  
وسمويه لآء غره \* عمدا ليعلم أنه بدر  
وقال أيضا (البيسط)

لا تحسن سواد الخال عن خلل \* من الطبيعة أو احدا نه غلطا  
وانما قلم اتصور برحين جرى \* ينون نتاجبه في خده نقطا  
وقال أيضا (البيسط)

أبصره عاذلي عليه \* ولم يهتكن قبله آه  
فقال لي لو عشقت هذا \* مالا منك الناس في هواه  
قل لي الى من عدلت عنه \* وليس أهل الهوى سواء  
قفل من حيث ليس يدري \* يا من بالعشق من نهاء  
وقال أيضا (الكامل)

يا من لبست عليه أثواب الضنا \* صفرا مشهورة بحمر الادمع  
أدرك بفيه مهجة لو لم تذب \* شوقا اليك نقيتها عن أضلعي  
وقال أيضا (الخفيف)

أنت شغلي في كل حال ندوي \* بخيال ويقتني بأذكاء  
طال لي بطول هجرك لادا \* من شوق الى الملبالي القصار  
وقال أيضا (الطويل)

براني اهوى بيري المدى فاذبني \* صدودك حتى صرت أنحل من أمس



ولست أرى حتى أراك وانما \* بين هبها الذر في أرق الشمس  
وقال أيضا (الخفيف)

وغزال فان الغزاة حسنا \* فإرا الطرف ذي جفون مراض  
قال اذ رمته أنلك سخطا \* لينة قالها بصفحة راض  
وقال أيضا (البسيط)

لئن تعوضت عن وصلي بظرف \* فلا تظن أني غير معارض  
اني بعزة نفس أنت تعرفها \* لسابق سلوة السالى بأعراض  
وقال أيضا (المجث)

قد كنت أعتد حيننا \* لقيال أنفس ربح  
قد بدت عن سلق \* سماء عفى نهي  
مالي أهم بحسن \* يكون علة قبح  
وقال أيضا (البسيط)

لو كان بحسن حسن البان مشيتها \* تأودا لساها غير محشم  
في صدرها كوكبا نور أقلها \* ركان لم يدنو من كف مستلم  
سا نهم ما في حرير من غلائلها \* فحين في الحل والركان في الحرم  
وقال أيضا (البسيط)

حانقها وظلام الليل منسل \* ثم انتهت بعد الحل في الغلس  
فبت أحبه خوفا ان ينهها \* وأتق أن أذيب العذب بالنفس  
وقال أيضا (الخفيف)

لا تظنني تنجني لئلا \* أنت من خوف سلوق في أمان  
رب هجر يكون أدعى الى الوصل ووصل أدعى الى الهجران  
وقال أيضا (الطويل)

وكان طاري عندها عذر وصلها \* فشاب نصار العذرى صدها عندي  
فأعجب بأمر أسمى داعية الهوى \* يحول فينهي اليوم داعية الصدا  
وقال لغز في السحاب (الرجز)

وهاجم ليس له من عدوى \* مستبدل بكل مشوى مشوى  
بكاؤه وضحه في معنى \* اذا بكى أضحك أهل الدنيا  
وقال أيضا لغز في الميزان (الرجز)

ما واحد مختلف الأهواء \* يعدل في الارض وفي السماء  
بحكم القسط بلا رياء \* أعني يرى الرشاد كل رائي  
آخرس لامن علة وداء \* يغني عن التصريح بالاماء  
يجيب ان ناداء ذواته \* بالرفع والخفض عن التداء

فأعجب دخله  
الحرم فيكون  
وزنه عولن

وقال أيضا الغزالي المدرع (الطويل)  
 رضاء لا للبيض والسمر قدما \* تظاهر في تقويمها الحر والبرد  
 تحت لبا حيا ولم تجر في رجا \* ولكن تولاهما الدق والبرد  
 ونيت بها نفسي فكانت كأنها \* هي الشمس محجوباً بها الكوكب الفرد  
 وقال أيضا الغزالي الأبره (الطويل)

وكأني ترزقا سواها يحوزها \* وليس لها أحد عليه ولا أجر  
 مفرقة للنمل والجمع دأبها \* وخادمة للناس تخدمها عشر  
 إذا خطرت جرت فضول ذبولها \* سحبة ذي كبر وليس بها كبر  
 ترى الناس طرايا يأسون الذي نصت \* نعمهم جودا وليس لها وفر  
 لها البيت بعد العز غير مدافع \* إلى بأسه تعزى المهنددة البتر  
 أضر بها من حول يجسمها \* وإن لم يرعها مثل ما راعني حجر  
 وقال أيضا الغزالي الأطل (الطويل)

ومن من الأحسام غير مجسم \* له حركات تارة وسكون  
 به أولى كونه فسادا \* وفي وقت محياه المحاق يكون  
 أراية الأنوار من ماطر \* وأما داباته فليس يبين  
 وقال أيضا عما يكتب على حصر (الكامل)  
 أفرشت خدي السوف ولم يرزل \* خلق التواضع لليبس الأكيس  
 فتواضعي أعلا مكاني بينهم \* طوراً فصرت أحل صدر المجلس  
 وقال أيضا في معناه (الخفيف)

رب وصل شهادته فتمتعست عنا قبال العاشقين جميعا  
 وجداني للود أهلا وللسر مكانا وللصديق مطيعا  
 وقال أيضا في مدخنة الخور (المقارب)  
 إذا الهجر أضرم نار الهوى \* فقلبي بضرم للهجر نارا  
 أبوح بأسراري المضمرا \* تبذو سرارا وتبذو جهارا  
 إذا ما طوى خبري صاحب \* أبي طيب عرفني إلا انتشارا  
 وقال أيضا فيها (الخفيف)

كل نار للشوق بضرم \* لهجس سر وناري تشب عند الوصال  
 فإذا ألتد راعي سكن الوحسد ولم يخطر الغرام ببال  
 وقال أيضا فيها (الكامل المرفل)

يشكر المحبون الجوى \* عند الفرق والريال  
 وأما أسلي في \* ر الشوق أوقات الوصال  
 قال أيضا فيها (الفسر)



ربحي لاترام هزته \* أبحته النفس غير محبوب

يبدى عياني لمن تأملني \* نارحجب وتشر محبوب

وقال أيضا في مغسل الشرب (الطويل)

إذا ما تطبت الوديين معاشر \* فكن لهم مثلي تعدا خاسدق

إذا استأثروا من كل كأس بصغوها \* رخصت بما أبقوه من مشرب رنق

وقال أيضا (الكامل)

لا تدع ربك أن يهلب عاشقا \* لقبج صورتها بغروصا لها

وقال أيضا (الكامل المرفل)

أكثر حسو البيض كسما يستديم قيام أيرك

ملا يقوم بيضتيسك فلا يقوم بيض غيرك

وقال أيضا سحر وانسا نأ بالعين (البسيط)

مدور الكعب فاقطده \* لتل غرس وتل عرش

لورقت حينه الثريا \* أخرجها في بنات نعش

وقال أيضا (البسيط)

يادار لا تسكري مني التفات قتي \* فراق أحبابه أجرى مدا معه

عهدت فيك قيرا كان يؤنسني \* حينما فعيناى تستقرى مطالعه

وقال أيضا (الطويل)

خليل نأى عنى فبدلت بعده \* مقم الجوى من صفو عيش وطيبه

أغار عليه صرف دهر فغاله \* وعما قليل سوف يلحقنى به

وقال أيضا (البسيط)

لا تعجبوا من حنين قلبي \* اليهم واعذبوا غرامى

فالقوس مع كونها جامدا \* تن من فرقة السهام

وقال أيضا (المربع)

كيف أذا العيش في بلدة \* سكان قلبي غير سكانها

لو أنها الجنة قد أزلقت \* لم أرضها إلا برضوانها

وقال أيضا يرقى (الكامل)

كمذا الوقوف على غرور أمانى \* أأخذت من دنياك عهدا أمان

هل عيشة بعد الرضا مرضية \* كلا ولو كانت خلود جنان

إن السماء لفقدت لمزينة \* فرياحها نفس الكئيب العاني

والغيث أدمعها وما برقت به \* نار الجوى والرعد للارنان

لو ذاق فقدك من يلوم على البكا \* لزى على التبسم والسلوان

تبعوك اذ صلو عليك ولم تزل \* كالتجم تهديم بكل مكان

كنت المقيم في المصروف لجولة الا قران أو تلاوة القرآن  
لا تبعدن وما البعيد عن نأى \* حيا ولكن البعيد الداف  
وقال أيضا رقي الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديس الأسدي لما قتل  
(الطويل)

ليكن ابن منصور وعفاة نواله \* اذا عفت بالر حنكها حرجف  
ويذكرهم من ردهم بعبوسه \* قتي كان يلقاهم بشر ويسعف  
ولما سافروا السها بهمة \* يقض لها طرف الحسود وطرف  
رمته الليالي بل رمتنا برزقه \* كبدرا الدجا في ليلة التم يخف  
عليك سلام لا تزال قلوبنا \* على حزن ما هبت النيب توقف  
ولا برحت عين السماء بويلها \* على جدث وارا الشهمي وتذرف  
وقال يهنئ بخلة (الوافر)

لئن شرفت مناسها وجلت \* لقد زفت الى كفء شريف  
الى من زانها وأزان منها \* كسابقة اللجة والشنوف  
وكتب اليه الرئيس أبو القاسم علي بن أفلح الكاتب وقد نفعه من مرض كان به  
(الرملي) أنا جوعان فأنقذ \* في من هذى الجماعه  
فرجني في الكسرة الخبز ولو كانت قطاعه  
لا تفل لي ساعة تصبر مالي صبر ساعة  
تغواي اليوم ما يخبيل في الخبز شفاعه  
فكتب اليه أمين الدولة بن التلميد الجواب

قوله قطاعه  
هو الخبز  
من الدقيق  
يقطع من  
التخالة ويخبز  
فيسمى خبز  
قطاعه

هكذا الضياف مثل \* يتشكون الجماعه  
غير اني ليس عندي \* لضر من شفاعه  
فتعسل بسويق \* فهو خير من قطاعه  
بحياتي قل كما تر \* سمع سمعا وطاعه

وأهدى الى الوزير ابن صدقة كتاب المحاضرات للراغب وكتب معه (الكامل)  
لما اعتذر أن أكون ملازما \* لكتاب مولانا الوزير صاحب  
ورغب في ذكرى بحضرة مجده \* أذكرته بمحاضرات الراغب  
وكان أبو القاسم بن الفضل قد عتب علي أمين الدولة بن التلميد عتبا مرييا فأجابه أمين  
الدولة بأن خلع عليه قيصا مصمنا أسود وكتب اليه (الطويل)

أحبك في السوداء تسحب ذيلها \* خطيبا ولكن لا يذكرك مثالي  
وقال أيضا (الطويل)

أنا في كتاب لم يزدني بصيرة \* بسودده هذه الى ونفسه  
فما وقد أختلني بابتدائه \* أبي الفضل الآن يكون لأله



وكتب الى الوزير بر سعد الملك نصير الدين في صدر كتاب (البسيط)  
 لازال جديك بالاقبال موصولا \* وجئت خذك بالاذلال مقلولا  
 ولا عدت من الرحمن موهبة \* تعبد بعك بالعافين مأهولا  
 فنع منطلق الكفين أنت اذا \* أخفى التبع عن المعروف مقلولا  
 تجود بالمال لا تسئل يداه وان \* تسئل فما حتمه بذوري قبلا  
 لا يسترجع الى العلات معتذرا \* اذا الضنين رأى للضل تأويلا  
 ينادر الجود سبعا للسؤال يرى \* تهيئ بعد ذل الوجه تاجيلا  
 لا غرو ان كسفت شمس الغنى وهدت \* فأكثر الناس تسبعا وتجيلا  
 فانت سيف غياث الدين أعمد \* صونا وعاد على الأعداء معلولا  
 فلا خلا المست من غيث اذا قنطروا \* ظل يداه لدى الرقاد ميسلولا  
 لما يليق بغير السعد مسنده \* وان أعاروه أعظاما وتجيلا  
 فاسلم على الدهر في نعماء صافية \* عن الثواب مرهوبا ومأمولا  
 وكتب في صدر كتاب الى جمال الرؤساء أبي الفتح هبة الله بن الفضل بن ساعدة جوابا  
 (الكامل)

ما نشر أنفاس الرياض مريضة \* عوادها ظل الندي وقطار  
 بدمية ميثاء حل وجهها \* وجبا عليها حنوة وعرار  
 كفلت بثروتها مؤدبها \* وكفى صداها جدول مدرار  
 بكت السماء فاضحكها مثل ما \* أبكى فتخلت في الغداة نوار  
 واذا تعارضها ذكاء تشعشت \* فتمازج التوار والتوار  
 مثل الصبا بفرعها مختالة \* نصبا المشوق وغيره استعبار  
 واذا تغنى الطير في أرجائها \* أبدي بلابل صدره التذكار  
 يوما بطيب من جوار لها هذا \* أو غائباً نوبك الاخبار  
 وكتب اليه جمال الملك أبو القاسم علي بن أفلح في اثناء كتاب (المتقارب)

اني وحقت منذ ارتحلت \* نهاري حنين وليلي أنين  
 وما كنت أعرف قبلي امرأ \* يحسم يقيم وقلب بين  
 يقول الخلى اذا ما رأى \* ولو هي بكرا لا يستكين  
 تسئل فقلت دهالك الفراق \* أتدري جوى البين أني يكون  
 وكيف السبيل الى سلوتي \* وخرقوني وصبري خون

فكتب أمين الدولة في جوابه

واني وحبك مذنبت عنك قلبي خزين ودمعي هتون  
 وأخلف ظني صبر معين \* وشاهد شكواي دمع معين  
 فله أمانا الخاليا \* ت لورد سالف دهر حنين

وانى لأرى عهد الصفاء \* ويكأها لك وذمسون  
وأحفظ ذلك عن قلدح \* وودالا كرم علق ثمين  
ولم لا يكون ونحن البدا \* ن أنت بفضلك منها العين  
إذا قلت أسلوك قال الغرا \* م هيأ ذلك مالا يكون  
وهلى فى سلوة مطمع \* وسرى خؤن وودى أمين

وكتب فى صدر كتاب الى العزيز ابي نصر بن محمد بن حامد مستوفى الممالك (الطويل)

لعمرك انك الخليل لو احد \* من الناس الاحامدا لابن حامد  
كانهم دانوا الاله بشكرهم \* علاه ولكن لا شكر ابن صاعد  
هم خبروا عنه فاشوا بصالح \* وهندى بما أثبت خير المشاهد

وكتب الى ابن أفلح (الطويل)

أسأت بنفسى حين أزعجت رحلة \* فعمى مجموع بشمل الفرق  
فان امرأ سر الموفق قربه \* وفارقه طوعا لغير موق

وكتب الى موفق الدين ابي طاهر الحسين بن محمد لما اجتاز بساوة ودخل الى دار كتبها التي وقفها المذكور المكتوب اليه (المنسرح)

وقفك للخير اذ جمعت به \* طلابه باموفقا لدين \*  
أزافت للناس جنة جمعت \* عيون فضل أشهى من العين  
فيها ثمار العقول دانية \* قطوفها حلاوة الاقاني  
لازلت تسمو بكل صالحه \* جمعدى قلدة وتمكين  
ويرحم الله كل مستمع \* مشيع دعوتى بتأمين

ولأمين الدولة بن التلميز من الكتب أفرأباذينه العشرون بابا وشهرته وذاول الناس  
له أكثر من سائر كتبه أفرأباذينه الموجز البيمارستانى وهو ثلاثة عشر بابا المقالة  
الامينية فى الادوية البيمارستانية اختيار كتاب الحاوى للرازي اختيار كتاب مسكويه  
فى الاشرية اختصار شرح جالينوس لكتاب الفصول لابن قراط اختصار شرح جالينوس  
لكتاب مقدمة المعرفة لابن قراط تمة جوامع الاسكندرانيين لكتاب حيلة البرء  
لجالينوس شرح مسائل حنين بن اسحق على جملة التعليق شرح أحاديث نبوية  
تشتمل على طب كناش مختصر الحواشى على كتاب القانون للرئيس ابن سينا الحواشى  
على كتاب المائة للسجى التعاليق على كتاب المنهاج وقيل انها لابي بن هبة الله بن اتردى  
البغدادى مقالة فى القصد كتاب يشتمل على توفيعات ومراسلات تعاليق استخراجها  
من كتاب المائة للسجى مختار من كتاب ابدال الادوية لجالينوس

(أبو الفرج يحيى بن التلميز) \* هو الاجل الحكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن  
صاعد بن يحيى بن التلميز كان متعبا فى العلوم الحسكية متقنا للصناعة الطبية  
مخليا بالادب بالغافية على الرتب وكذلك أيضا كان أمين الدولة بن التلميز

أبو الفرج



جماعة من الانساب كل منهم متعلق بالفضائل والآداب وقد رأيت بخط الاجل معتمد  
الملك يحيى بن التلميذ ما يدل على فضله وعلو قدره ونبله وكان من المشايخ المشهورين  
في صناعة الطب وله تلاميذ عدة وقال الشريف أبو العلاء محمد بن الهبارية العباسي من  
قصيدة يمدح الحكيم أبا الفرج يحيى بن صاعد بن التلميذ وكان ابن الهبارية قد أتاه الى  
اصهان فحمله من الأمراء والأكابر ملاجزيلا يقول فيها (الكامل)

وجميع ما حصلت به وجمعته \* منهم وكنيت به بشعري كاسبا  
فعمى أبي الفرج بن صاعد الذي \* مازال عني في المكاسب نائبا  
هو لا علمت علاه حصل كل ما \* أملت به وصرى فكنيت الخالبا  
يحيى بن صاعد بن يحيى لم يزل \* للمكرمات الى جنابي جالبا  
أحباء طامعي التي ماتت فتى \* أحبها الفتوة والمروءة دائبا  
مزال ينعشني بداه حاضرا \* وينوب عني في المطالب غائبا  
في باب سيف الدولة بن بشارها \* وكذا نصير الحين كان مخاطبا  
مساكناته بحوائجي وهزنته \* فوجدته فيها الحسام القاضيا  
وكسلاؤه في باب الآخر وغيره \* في الخطب كنت له بذالك مخاطبا  
مازال يفرسني بداه ولم أزل \* بعلاء ما بين البرية خالبا  
ومنها

لا تخرجن أخاك لأبل عبدك السفن ابن عبدك أن يروم أجانبها  
فلأنت أولى بي لما عودتني \* عمن غدا الى في الأصول مناسبا  
لازلت أثنى بالذي أوليتني \* وعلى المديح محافظا ومواطبا  
وبقيت لي ذخرا ودمت تمتعا \* بالحمد للأبرار منه مساحبا  
ثقة الخلافة سيد الحكماء معتمد الملوك القياسوف السكاكيا  
لم لا تسكتيني فكتبت ترثه \* حسنا تخال من الجلال كنائبا  
ومن الملاحه والطلاقة قروضة \* ومن الافادة في البيان صحائبا  
مازج وطايب ما استطعت ظا القى \* من لا يكون عمارا ومطايبا  
وقد ألت من نوب الزمان وصرفه \* قوم يزيدون الزمان معايبا  
ومن شعر أبي الفرج يحيى بن التلميذ نقلت من كتاب ذريرة الدهر لعلي بن يوسف بن أبي  
المعالى سعد بن علي الخطيري قال وجدت بخط الاجل الحكيم معتمد الملك يحيى بن التلميذ  
لنفسه لغز في الابر (الوافر)

وفاضرة لها في الرجل منها \* ولكن لا تسبغ به طعاما  
ومخطفة الحشا في الرأس منها \* لسان لا تطبق به الكلاما  
نصول بشوكة تسدو ومم \* وما من ذاقه يرد الجماما  
تجر وراءها أبدا أسيرا \* كما فادت بد الحادي الزماما

منيعا ذاقوى سكن تراه \* بمبضها ذليلا مستغنا  
فتلقبها بحبسها مقها \* طوال الدهر لا يأتى المقام  
أبا عبا لها سوداء خلعا \* تربل خلا تقاسما كراما  
غنت عريانة من كل لبس \* وفاضل ذيلها يتكسر والآنما  
قال ووجدت بخطه في دار جديدة بناها سيف الدولة صدقة وقعت فيها نار يوم الفراغ  
مها (الكامل)

يا ربنا دار العمل ملائها \* لتزبدنا شرفا على كيوان  
يا ربنا دار الشهدا \* لتجدوا لافضال والاحسان  
تفتت وانكنا كرام وسابقت \* تستقبل الاشيا في النيران  
ورشد رأي الغرج يحيى بن التلميذ أيضا قال اغز في القوس (الوافر)  
وما ذوقامة ذات اعوجاج \* تبت وتحنى عند الهياج  
لها سكر الخفى مع انمطى \* كسكر الراح في القدح الزجاج  
وقال أيضا (الكامل)

ق فرود على حاتو بها \* عبق لذبة في حشا المصباح  
لا يستطاع به مرقه بينهم \* الاخمين تفرق الاشباح  
وقال أيضا (التقارب)

فراقك عندي فراق الحياة \* فلا تجهزن على مدنف  
عاقبتك كالنار في ثوبها \* لما ان تقارق او تنطفي  
وقال أيضا (الترجيع)

بدا البنا أريج القادم \* فرود القلعة من حاتم  
نوح عن قلبي على ناه \* وقد يلد الطيف للعالم  
وقال في ذم مدنف (الرجز)

لما عن ان شدا \* ندقنا ثلوجه

فوتنا خروجه \* وبعثنا خروجه

(أوحد الزمان أبو البركات هبة الله بن علي بن ملكا البلدي) \* لان مولده ببلد ثم أقام ببغداد  
كان يهوديا وأسلم بعد ذلك وكان في خدمة المستنجد بالله وتسانفه في نهاية الحودة وكان  
له اهتمام في العلوم وطيرة فائقة فيها وكان مبدأ تعلمه صناعة الطب أن أبا الحسن  
عليه السلام هبة الله بن الحسين كان من الشايخ المتميزين في صناعة الطب وكان له تلاميذ عدة  
يساوون في كل يوم له تراءاه عليه ولم يكن يقرئ يهوديا أصلا وكان أبو البركات يشتهي أن  
يعتمده وأن يعلم منه وثقل عليه بكل طريق فلم يقدر على ذلك فكان يتخادم للبواب  
بني له وجه في ديار شيخ بحيث يسمع جميع ما يقرأ عليه وما يجري معه من الحديث  
وهو كاشح شباتهم وعنده عنده لما كان بعد عدة سنة أو نحوها جرت مسألة عند

رأه خروج  
الاولى يعني  
خروجه في  
الانعام  
والثانية يريد  
خروجه من  
عندهم  
أر حده الزمان



الشيخ وبجثرافيهما فلم يتجه لهما عن جواب وبقرامته طلعي الى حلها فلما تحقق ذلك  
 منهم أبو البركت دخل وخدم الشيخ وقال يا سيدنا عن أمر مولانا أنكم في هذه المسئلة  
 فقال قل أن كان عندك فيها شيء فأجلب عنها بشئ من كلام جالينوس وقال يا سيدنا هذا  
 جرى في اليوم القلاني من الشهر القلاني في ميعاد فلان وعلق بخاطر من ذلك اليوم  
 فبقى الشيخ متعجباً من ذلك وحرصه واستخبره عن الموضع الذي كان يجلس فيه فأعلمه به  
 فقال من يكون بهذه المثابة ما يستحل أن تمنعه من العلم وقربه من ذلك الوقت وصار  
 من أجل تلاميذه (ومن نوادر أوحدة الزمان) في المداواة أن مريضاً يخراد كان قد عرض له  
 عدة المالخوليا وكان يعتقد أن على رأسه دنا وأنه لا يفارقه أبداً فكان كلما مشى يتخاد  
 المواضع التي سقوفها قصيرة ويمشي برق ولا يترك أحداً ينومنه حتى لا يميل الدن أو  
 يقع من رأسه وبقي بهذا المرض مدة وهو في شدته منه وعالجه جماعة من الأطباء ولم  
 يحصل بعلاجهم تأثير يتفعبه وأنهى أمره إلى أوحدة الزمان ففكر أنه ما بقي شيء يمكن  
 أن يبرأ به إلا بالأمور الوهمية فقال لاهله إذا كنت في الدار فأتوني به ثم أن أوحدة الزمان  
 أمر أحد غلامه بأن ذلك المريض إذا دخل إليه وشرع في الكلام معه وأشار إلى الغلام  
 بعد لامة بينهم أنه يسارع بخشبة كبيرة فيضرب بها فوق رأس المريض على بعد منه  
 كأنه يريد كسر الدن الذي يزعم أنه على رأسه وأوصى غلاماً آخر وكان قد أعد معه دنا في  
 أعلى السطح أنه متى رأى ذلك الغلام قد ضرب فوق رأس صاحب المالخوليا أن يرمي  
 الدن الذي عنده بسرعة إلى الأرض ولما كان أوحدة الزمان في داره وأثناء المريض شرع  
 في الكلام معه وحادثه وأنكر عليه حمله للدن وأشار إلى الغلام الذي عنده من غير علم  
 المريض فأقبل إليه وقال والله لا بد لي أن أكسر هذا الدن وأريحك منه ثم أدار تلك  
 الخشبة التي معه وضرب بها فوق رأسه بنحو ذراع وعند ذلك رمى الغلام الآخر الدن من  
 أعلى السطح فكانت له وجبة عظيمة وتكسر قطعاً كثيرة فلما عاين المريض ما فعل به  
 ورأى الدن المنكسر تأوه لكسرهم إياه ولم يشك أنه هو والذي كان على رأسه يزعمه وأثر  
 فيه الوهم أثراً برئ به من علته تلك وهذا باب عظيم في المداواة وقد جرى أمثال ذلك لجماعة  
 من الأطباء المتقدمين مثل جالينوس وغيره في مداواتهم بالأمور الوهمية وقد ذكرت  
 كثيراً من ذلك في غير هذا الكتاب (وحدثني) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي قال  
 حدثني موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال حدثني الأوحدين المتقي قال حدثني  
 أبي قال حدثنا عبد الودود الطيب قال حدثني أبو الفضل تليد أبي البركات المعروف  
 بأوحدة الزمان قال كنا في خدمة أوحدة الزمان في معسكر السلطان فني يوم جاءه رجل به  
 داحس إلا أن الورم كان ناقصاً وكان يسيل منه صديد قال فحين رأى ذلك أوحدة الزمان يادر  
 إلى سلامة أسبعه فقطعها قال قتلناه يا سيدنا لقد أجهفت في المداواة وكان يغنيك أن  
 تدار به بما يداوى به غيرك وتبقى عليه أسبعه ولنا وهو لا ينطق بحرف قال ومضى ذلك  
 اليوم وجاءه في اليوم الثاني رجل آخر مثل ذلك سواء فأومأ اليه بمداواته وقال



افعلوا في هذا ما ترويه صوابا قال فداوينا بما يداوي به الداحس فانسع المسكن وذهب  
 الطائر وتعدى الامر الى ذهاب السلامة الاولى من سلاميات الاصبع وماتر كنادوا  
 الاودا وبنامه ولا علاجا لاوعلا حياه ولا طوخا الاوطخناه ولا مسهلا الاوسقينا  
 وهو مع ذلك يزيد وبأكل الاصبغ أسرع أكل وآل أمره الى القطع فعلمنا أن فوق كل  
 ذي علم علم قال ونشاهدنا المرض في تلك السنة وغفل جماعة منهم عن القطع فتأذى أمر  
 بعضهم الى دلاك اليد وبعضهم الى هلاك أنفسهم وتلفت من خط الشيخ موفق الدين  
 عبد الطيف البغدادي فيما ذكره عن ابن الدهان المتجم قال قال كان الشيخ أبو البركات  
 قد عي في آخر عمره وكان على حال الدين بن فضلان وعلى ابن الدهان المتجم وعلى  
 يوسف والدا الشيخ موفق الدين عبد الطيف وعلى المهذب بن النقاش مص كتاب الاعتبار  
 وقبل ان أوحده الزمان كان سبب اسلامه انه دخل يوما الى الخليفة فقام جميع من حضر  
 الاقاضي القضاة فانه كان حاضرا ولم ير انه يقوم مع الجماعة لكونه ذميا فقال يا أمير  
 المؤمنين ان كنت اتقاني لوافق الجماعة لكونه يرى اني على غير ملة فأسلم بين يدي  
 مولانا ولا تركه بنية حتى يدركه وأسلم (وحدثني) الشيخ سعد الدين أبو سعيد بن أبي السهل  
 البغدادي القواد وكان في أول أمره يهوديا انه كتب كتابا في محلة اليهود في بيمن  
 دارا وحدث الزمان وانه لم يحرقه كثير بل كرهوه وصغروا به دخل الى داره قال وكان لا وحدث  
 الزمان بنات ثلاث ولم يخف ولد ذكر وعاش نحو ثمانين سنة وحدثني القاضي نجم  
 الدين عمر بن محمد المعروف بابن الصكر يدي قال كان أوحده الزمان وأمين الدولة بن  
 التلميز بينهما معاداة وكان أوحده الزمان لما سلم يتصل كثيرا من اليهود ويعلمهم  
 ويسمهم فلما كان في بعض الايام في مجلس بعض الاعيان الاكابر وعنده جماعة وفيهم  
 أمير الدولة بن التلميز وجرى ذكر اليهود فقال أوحده الزمان لعن الله اليهود فقال  
 أمير الدولة نعم وأبناء اليهود فوجمها أوحده الزمان وعرف انه عناء بالاشارة ولم يتكلم  
 (ومن) كلام أوحده الزمان حدثني بدر الدين أبو العز يوسف بن بكى قال حدثني مهذب  
 الدين بن هبل قال سمعت أوحده الزمان يقول الشهوات أجرة تستخدم بها النفوس في عمارة  
 عالم الطبيعة لتذهل عما يلزمها من التعب ويلحقها من الكلال فاعملها في ذلك أحسها  
 وانزهها أحسها (ولا وحدث الزمان) من الكتب كتاب الاعتبار وهو من اجل مصنفه  
 واشهرها في الحكمة مقالة في سبب ظهور الكواكب ليلا واختفاؤها نهارا ألفها  
 لسلطان المعظم عياث الدين أبي شجاع محمد بن ملك شاه اختصارا للشرح اختصره  
 من كلامه ابنوس ونقصه بأوجر عبارة كتاب الاقرباذين ثلاث مقالات مقالة في  
 لدواء الذي أتمه المسمى برشعنا استقصى فيه صفة وشرح أدويته مقالة في معجون  
 آخر الله وسماء أمين الارواح رسالة في العقل وماهية

(رسالة لاصطراحي) هو يدعي زيدا أبو قاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي  
 من الحنفية فافسلاه ولاداء البلاء طيب عالم وفيه لسوف متكامل وغلبت عليه

الديع



الحكمة وعلم الكلام والرياضي وكان متقنا لعلم النجوم والرصد وكان البديع الاسطرلابي صديقا لامين الدولة بن التلميد وحكى انه اجتمع على امين الدولة باسبها في سنة عشرة وخمسمائة وحدثني مذهب الدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي قال كان البديع الاسطرلابي اوجد زمانه في علم الاسطرلاب وعمله واتقان صنعة فعرف بذلك (اقول) وكان والده مذهب الدين ابي نصر من طبرستان وهو المعروف بالبرهان النجم وكان علامة وقته في احكام النجوم وله حكايات عجيبة في ذلك وقد ذكرت اشياء منها في كتاب اصابت النجمين وكان قد اجتمع بالبديع الاسطرلابي وصاحبه مدة والبديع الاسطرلابي نظم جيد حسن المعاني ومن شعرا البديع الاسطرلابي وهو عما انشدني مذهب الدين ابو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم الحلبي قال انشدني والدي قال انشدني البديع الاسطرلابي لنفسه

(الكامل)

يا ابن الذين مضوا على دين الندي \* والطاعنين مقادير الاعداد

فوجوههم قبل العلى واكفهم \* محب الندي ومنابر الاقلام

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه

(الكامل)

اهدي لمجلس الشرف وانما \* اهدي له ما حزت من نعمائه

كالبحر يحطره السحاب وماله \* من عليه لانه من مائه

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه

(السريع)

قام الى الشمس بالآله \* لينظر السعد من النجس

فقلت ابن الشمس قال الفتى \* في الثور قلت التور في الشمس

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه

(الخفيف)

قيل لي قد عشقته امرد الخسد وقد قيل انه نكر يش

قلت فرخ الطاووس احسن ما كا \* ن اذا ما علا عليه الريش

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه

(السريع)

هل عثرت اقلام خط العذار \* في مشقها فالحال نقط العذار

أم استدار الخط لما غدت \* نقطته مركز ذلك المدار

وريقه الخمر فهل تغره \* در حباب نظمته المقار

وقال ايضا (الطويل)

وذو هيئة يزهر بجال مهندس \* أموت به في كل وقت وأبعث

محيط بأوصاف الملاحه وجهه \* كأنه اقل يدس يحدث

فعارشه خط استواء وخاله \* به نقطة والحد شكل منلات

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه جوابا عن قصيدة كتبها

(الخفيف)

أعرب الفضل من بديع الزمان \* عن معان عزت على يونان

ما تلاها لما تلاها ولكن \* فانها حائرا خصال الرهان  
 قره نوب الدين أبو نصر محمد فردجوابها قصيدة لم يبق على ذكرى منها حتى سوى هذه  
 الأبيات

أيها السيد الذي أطرائني \* بدمع كالدر قد أطفاني  
 والذي زاد في محلى وندري \* وأذل الشاني بتعظيم شاني  
 قنعنقت أي باني كما قال \* ولحبيب الطباع سهل الجنان  
 وترشحت للعباب فاعيا \* في وانسل هاريا شيطاني  
 مجلا مجلا يقول اتوالله \* فإلى بما تروم البدان  
 أظن الوهاد مثل الروابي \* أم تخال الهجين مثل النعمان  
 أم تجاري طرفا يفوت مدى الطرق \* في إذا ما تجاريا في مكان  
 بحمار يقوته الزمن المقسعد ان أرسل أغداة الرهان  
 فما كسفتني ستر فتعري بخطي \* حين يبذلوننا طر عورنان  
 ومن ثم مر البديع الاضطرابي أيضا قال في غلام معذر (الكامل المرفل)  
 كن كيف شئت دني \* قد صغت قلما من حديد  
 وقد صغت أنتظرا - كسو \* في وابتس ذلت من بعيد

وقال أيضا (الطويل)  
 أقسم قلبي في محبة معشر \* بكل فتى منهم هواي منوط  
 كان فؤادي مركز زوهم له \* محيط وأهواني إليه مخطوط  
 وقال أيضا (السريع)

وشادن في حبه سنة \* قد جعلت حبي له فرشا  
 أرضي بان أجعل خدي له \* إذا مشى متعلا أرضا  
 وقال أيضا (البسيط)

إذا قني حمرة المنايا \* لما اكتسى خضرة العذار  
 وقد تبدى السواد فيه \* وكرتي بعد في العيار  
 وقال أيضا (المتقارب)

هجرت النكار يشتم استنبت أعنف من باتيه واهم  
 وما زلت في لرد الحاهم \* إلى أن بليت بالحاهم  
 وقال أيضا (السريع)

ناه على الناس باغرائه \* أي فاحذروني اتني ملسن  
 ان كن في أقواله مهربا \* فإنه في زعمه يلحن  
 وقال أيضا (الكامل المرفل)

مسة قط وإذا استضيف به يصبر من النيام



وتراه في عدد الطغا \* م اذا رأى مضغ الطعام

تبدو مصائب العظا \* م أو ان تجريد العظام

وقال في حرقا صدا (السريع)

وقاصد مبضعه حشرع \* كأنه جاء الى حرب

فصد بلا نفع لما حصل \* غير دم يخرج من ثقب

لومر في الشارع من خارج \* لمات من في داخل الدرب

خذه اذا جاشت عليك العدا \* فوحده يغنيك عن حرب

وقال أيضا وقد جاء بالعراق وفر كثير يعني بلوفر الثلج (الخفيف)

ما صدور الزمان ليس بوفر \* م رأى ناه في نواحي العراق

انما هم ظلامكم سائر الار \* من فثبت ذنوب الآفاق

وقال في مغسل الشراب وهو جردان (المتسرخ)

اني اذا ما حضرت في مسلا \* عدت من بعض آلة الفرج

اذا نذرت في مجالسهم \* تنقصوا لي بفاضل القدر

وللديع الاسطرلابي من الكتب اختصار ديوان أبي عبد الله الحسين بن الحاج زنج

سماه العرب المحمودي ألقاه للسلطان محمود أبي القاسم بن محمد

أبو القاسم

\* (أبو القاسم هبة الله بن الفضل) \* بغدادى المولد والنشأ وكان يعانى صناعة الطب

ويبأسر أعمالها ويعد من جملة الموصوفين بها وكان أيضا بكل الأن الشعر سكان

أغلب عليه وكان كثير النوادر خبيث اللسان وله ديوان شعر وكان بينه وبين الأمير أبي

الفوارس سعد بن محمد بن الصفي الشاعر المسمى حبص بيض شنان ونهار وكثافة

بسطحان وقتما ثم يعودان الى ما كن فيه وسبب تسمية الحبص بيض بهذا انه كان العسكر

ببغداد قد هم بالخروج الى السلطان السلجوقي وذلك في أيام المقتدى لأمر الله فكان

القاسم من ذلك في حديث كثير وحركة زائدة فقال ما لي أرى الناس في حبص بيض

فلقب بذلك وكان الذى ألقوه هذا اللفظ أبو القاسم هبة الله بن الفضل وكان

الحبص بيض يقصد فى كلامه أبدا وفي رسائله الفصاحة البليغة والالفاظ القرينة من

اللغة (ومن ذلك) حدثني بعض العراقيين أن الحبص بيض كان قد تعف من مرض طده فيه

أبو القاسم بن الفضل فوصف له كل الدراج فحصى غلامه واشترى دراجا واجتاز على

باب أمير وبه غلمان ترك أصغر بلعبون فخطف أحدهم الدراج من الغلام ومضى فأتى

الغلام أباه ف أخبره الخبر فقال له أنتى بدواة ويضاء فأتاه بهما فكسبوا كان مبر

دراجة فقتل كسر وتقبها السغب بن التمدويم وأتمه طر فهي تعق وتسف وكان

بحيث تنقب أخفاف الابل لوجب الأغذاذ الى نصرته فكيف وهو يبحر كرمك

والسلام ثم قال لغلامه امض بها وأحسن السفارة في وصلتها الى الأمير فحصى ودفعها

لحاجبه فدها الأمير بكاتبه وأوله الرقعة فقرأها ثم أفسكر ليعبره عن المعنى فقال له

الامير ماهو فقال مضمون الكلام ان غلاما من فلان الامير اخذ دراجا من غلامه  
فقال اشتره تقصا علوا دراجا حمله اليه ففعل (وحدثني) شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد  
الرحيم بن علي رحمه الله ان الحبص يص ا شاعر بغداد كان قد كتب الى امين الدولة  
ابن التلميد ورقة يقصد فيها ان يقد اليه شيا في ابار وهي از كنتك ايتها الطب اللب  
الاسي النطاسي النفيس القريس ارجنت عندك ام خنور وسكنت عنك ام هوير  
اني مستأخذ اشعر في حنادري رطبا ليس كسب شبة ولا كتحرا المنحة ولا  
كنسكرا الحضب بل كسفع الزخج فاننا من التباشير الى الغباشير لا اعرف ابن سهر من  
ابن جبر ولا احسن صفوان من همام بل آونة اربهن شاميا وفيه احنطى مقلوبا وتارة  
اعرثتم وطورا اسلتي كل ذلك مع اح واخ وحس وتهم قروني ان ارفع عفيرتي يعلط  
عاط الى هياط ومياط وهالي اول واهون وجبار ودبار وموقس وعروبة وشيار ولا  
احيص ولا اكيس ولا اغرندي ولا امرندي قبادري بشيا في الابار النافع اعلى النافع  
لغلي قل فله اقرا امير لدولة الورقة ثم ضلوقته واخذ حقة شيا في ابار وقال له بعض  
أصحابه اوصه يا عاجلا ولا تنسكاف قراءة ورقة ثانية (وكتب) الحبص يص الى المفتي  
لامر الله - يرفع عند طيبه يعقوب منه (الاولى) انها المطايا ولاء حملت سفرته  
فردم له - و - فناء (ثانية) اجري جيا دحم في ساحات مجد اجراء محطرنه  
من غير - و - سبعا غبا غباية كرم (الثالثة) جديا امير المؤمنين بو فردثر  
دك و - و - شمع شعر يجم بلح بحر يراد عناد دهر فالقافية شعر والسامع حبر والعطاء  
عمر (الرابعة) ان الموصل والبخارا هما اقطاع ملكين سلجوقيين وكانتا جارتين  
لشاعرين طائفين من امير مرضيين احدهما معتصم بالله والاخر متوكل على الله  
والبناء اشرف اعظم وعطاؤه اكرم فعلا من الحرمان (الخامسة) خامسة من الخدم في  
انتجاع شايب الكرم من القدس الاعظم حلوان قافية تجرى كناية بمتقرب بادية  
تهدي سفرا وتسهل وعرا والرأي بشج آمالها اخرى (السادسة) ان وراء الحجاب المسدل  
لا يهم طود وخضم يم مخر من خطب وقاتل جذب جل فهر وعزقه وناثل فخر صلوات  
الله عليه مذهب الرج ونبت اشج (السابعة) يا امير المؤمنين مائة بيت شعر اوسبع  
رقع ثر ائذا عن التبع ذباد الحاشات ككلا ان الاعراق نبوية والمكارم عباسية  
والقطنة لودعية وكفى بالمجد محاسبا (الكامل)

ماذا أقول ذا الرواة زغوا \* يفصح شعري في الامام العادل  
واستحسن الفقهاء شأني فريدة \* لأجل حمد روح وافصح قائل  
وترنحت أعطافهم فكأنما \* في كل قافية سلافة يابل  
ثم اندر اغب القريض ونجته \* يتساءلون عن الندي والنائل  
هب يا أمير المؤمنين بأنبي \* فس الفصاحة ما جواب السائل  
وكانه ووزني فاسم من الفصول في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (ومن شعر) أبي



القاسم هبة الله أنشدني مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم الحلبي قال أنشدني  
 بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله بن عبد الدائم الواسطي المعروف بابن  
 سواد العين قال أنشدني أبو القاسم هبة الله بن الفضل لنفسه (الكامل)

في العسكر المنصور نحن عصاة \* مرذولة أخس بنام من معشر  
 خذ عقلنا من عقدا فيما ترى \* من خسة ورقاعة وتهور  
 تكريت تجهزا ونحن يجهلنا \* نخشى لنا خذ ترمذا من سحر  
 أما الخويزي الدهي فانه \* دلويشوب تكبرا بتمسخر  
 يكتي أبا العباس وهو بدلة \* حكمت عليه وأسجلت بمعمر  
 في كف والده وفي أقدامه \* آثار نيسل لا يزال وعصفر  
 يمشي إلى جسر اقيان بنشطة \* ويدب في الخراب نحو المنسبر  
 وحديثه في الحق أوفى باطل \* لم يخفله من وحشة وتمهزر  
 وإذا رأى البركيل برعد خيفة \* ذى الهاشمية أسلها من خير  
 نسب إلى العباس ليس شبيهه \* في الضعف غير لها قلاء الانخضر  
 والخيص يصح مبارز بقناته \* وأنا بشعشع طيب العسكر  
 هذا لا يخشى لقتل بعوضة \* وأنا فلا أرحى لبره مدبر  
 أجرى ببعض الدماء وسيفه \* في الخمد لم يعرض لظفر الخنصر  
 لمر ينه في الحرب طول سلامة \* وصر يبع تدبيرى بوجه مدبر

وأنشدني أيضا قال أنشدني البديع أبو الفتح الواسطي قال أنشدني المذكور لنفسه بدح  
 سيد الدولة أبا عبد الله محمد بن الإنباري كاتب الانشاء ببغداد

يا من هجرت لها نبالي \* هل ترجع دولة الوصال  
 ما أطمع بأعداب قلبي \* أن نسقم في هوالك بالي  
 الطرف من الصمود بالي \* والجسم كاترين بالي  
 والقلب كاعهدت ساب \* بالوعة والغرام سالي  
 والشوق بخاطرى مقم \* ما يؤذن عنه بارتحال  
 يا من نكات صميم قلبي \* بالحزن وصورة الخيال  
 هبهات وقد سلبت غمضى \* أن أظفر منك بالخيال  
 لو شئت وقفت عند حد \* لا يسمع منك في الدلال  
 ما ضررك أن تعطيني \* في الوصل بموعد محال  
 أهوالك وأنت حظ غيري \* يا قاتلني لما احتيمالي  
 والقتل لظاهرى شعار \* أن أنت عززت باختيال  
 ذا الحكم على من قضاء \* من أرخصني لسكل غال  
 أيام عناني فيك سود \* ما أشبههم بالليالي

والقوم فيك يزجروني \* عن حبك ما لهم ومالي  
العشيقه الشفاف أخفى \* عن ذكر سوالك في اشتغال  
والنار وان خبت لظاهها \* في الصدر تشب باشتعال  
باملزمي السلوة عنها \* الصب أنا وأنت سالي  
والقول بتركها صواب \* ما أحسنه لو استوى لي  
دعني وتغزني بخود \* ترو وتغن عن غزال  
حوراء لطرفها سهام \* أمضي وأمض من نبال  
في القلب لوقعها جراح \* لا يره لها من اغتيال  
فارحم قلما بها وقيدا \* واعلم لها العذار خالي  
ما جعل أن تلوم سببا \* ان هام بربة الجمال  
أناك وخاني وويلي \* في الوجد مسلما لحالي  
ان كنت آخذته صلاحا \* دعني فهداي في ضلالي  
في طاعتها بلا حثري \* قد صبح بعشقه الاختلال  
طقت قد ردي "لا" \* وانصوبة بعد في حبال  
من أين وكيف لي بهر \* عن حسن بعيدة المثال  
لم أخط بطائل لهيها \* الا بزخارف المحال  
كم قد نسكات عقيب عهد \* فالقلب لذل في ذكالك  
كم غرني الخداع منها \* في القناع على ظمأ الزلال  
هلا سدت كاريحي \* من أكرم معشروا ل  
راجيه ليه في جناب \* بالانعم سابغ الظلال  
ما الخيث يسع من يديه \* كالغيث يسع في القفال  
من موته ذرى سديد \* الدولة ذى الندى المدال  
لا تطمع أن تنال منه \* بالضم مرادها اللبالي  
والقدر له حمام \* قد رقرقه بلا اعتلال  
تسقيه يد النجاح منها \* ماشاء يبارد زلال  
في ربيع مهنا العطايا \* في الأزيمة مسبل العزالي  
أستصرخ منه حير أشقى \* بالشدة أرحم الموالي  
من جود يديه لي كفيل \* في القهط يراتب العيال  
لا ينظر في سوى صلاحى \* ان أبصرني بسوء حال  
ما زال ولا يزال طبعها \* يعطى كرما ولا يبالي  
لا يجهيه ملام ناه \* في الذب عن العلى جمال  
فالسرد شمله جميع \* في دار مفرق النوال



من يلق محمدًا ينج \* بحمده بأحسن الخلال  
 والوجد بغادة رداح \* فالاعظم منه كالخلال  
 والجود بكف ذي سماح \* من خير مناقب الرجال  
 مولاي نداء مستجير \* يدعو لك داءه العصال  
 بأكرم منعم عليه \* في دفع مآربي اتكالي  
 دبر محني لعل جرحي \* يحسره نذالي باندمال  
 كم أوقفني غريم سوء \* في حال وقوفه حبال  
 كالقلس من يهود هطري \* في قبضة عامل الجوالي  
 ما صلي الخلاص منه \* إلا بهيأتك الثقال  
 والعادة في صلاح عدوي \* في العود مثلهما سوالي  
 تهر يظك ما حيت دأبي \* بالنظاء على فراغ بالي  
 ما أكل بالهاء له سكن \* بالتمسك لكفك اشتغالي  
 فالعرض أردته مهينا \* والكيس مخالف الهزال  
 من دبر ههنا مزاجا \* بالخلق لمورة الكمال  
 فالصبيغ انا أناه هفوا \* واقام برزقه الخلال  
 يا خير مؤمل اليه \* شئت بما شئت رحالي  
 لم يفضك خاطري حقوقا \* مذ أصبح ظاهرا للكلال  
 ان آثن عليك أبد عجزا \* عن نعت معظم الجلال  
 أوصافك في الغفار جازت \* في الكثرة عدة الرمال  
 فالخط طوالها قصار \* عن خطك ساعة التزال  
 كم راع بك القنا يراع \* في كفك واسع المجال  
 أقلامك أسهم قواض \* والمقش لمن كالنصال  
 تعضي نعل لها بفخر \* والقارة ساعة النضال  
 لو شاجرت الرماح كانت \* في الروح لكفها العوالي  
 أوصافك الصفاح فلت \* غربي متشعشع الصقال  
 أوحبرت المثال أبدت \* مادي وجعل عن مثال  
 تملى فقرا من المعاني \* سددن مفارق المعالي  
 ينقش على الصباح ليلا \* ناهيك بسحرها الخلال  
 كتب فهمت بلا اشتراط \* ثمزق كتاب جلال  
 هاروت اذا أنته ولي \* لا يخطر بأبلا ببال  
 فيها سبع على الجين \* أسنى قيمان الآلي  
 في الشر كأوجه العذاري \* غلقن بغاخر الغوالي

أ فاطمة لودعول حطت \* مستترقة من القلال  
 بالسكيد تقفل الاعادي \* في السلم لها بلا قتال  
 كم رضت من الوري جوحا \* للعقل فعاد في عقال  
 لارات موق النساعي \* بجاذ مشغ السوال  
 تنقادك الامور طوعا \* يا حبيب بقية الرجال  
 يا أكرم والد نجيل \* يتلوه مذهب الخلال  
 أكرم بقتالك من ولي \* لدولة مخلص موال  
 ان جاد يتجمل القوادي \* أو قل أجاد في المقال  
 يشمس غلار هت يدر \* حاشاه يقاس بالهلال  
 لارال مشرقا منيرا \* في ظلك دائم الكمال  
 ما عادك بالسروور عيش \* ترعاه بأحسن اشتغال  
 في أسنة نسمة وعيش \* بانطية دائم التوال  
 لازال علاك في ثبات \* لا يسلمه الى زوال  
 عن أحسن نية بصدق \* في طول بقائنا انتهالى  
 مايتس ابحر يوما \* تامة عيشك بالمحار

وانشدني أيضا انشدني المديح الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه (السريع)

لا أمدح اباس واسكنه \* أروح لأقارب من المطمع  
 ألح من أبصر عشب المنى \* برعى فلم يبرع ولم يرفع

وانشدني أيضا قال انشدني المديح الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه (السريع)

بامش الناس المشير النفر \* قد جلس الهرب فوق السرير  
 وصار فينا آهرا ناهيا \* وكنت أرجو أنه لا يصير  
 فكلمنا قلت قد نرى ينجلي \* وظلمة عما قابل تنير  
 ففحت عيني فاذا الدولة الدولة والشيخ الوزير

وانشدني أيضا قال انشدني المديح الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه وقال في الحبيب

ببعض الشاعر وكانت قد نجت عليه كابة مجرية قتل جرواها بالسيف (البيسط)

يا أيها الناس ان الحبيب بصر أنى \* بفعله أورثته الخسري في البلد  
 هو الجبان الذي أبدى شجاعة \* على جرى ضعيف البطش والجنان  
 فأنشدت أمه من بعد ما احتسبت \* دم الأبلق عند الواحد الصمد  
 أقول لنفس نساء وتعزية \* احدي يدي أصابتني ولم ترد  
 كلاهما خلف منة قد صاحبه \* هذا أخي حين أدعوه وذاولدي

وانشدني أيضا قال انشدني المديح الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه (الكامل)

يا من ارحم صرته بما حاك \* خرف الزمان تراه أم جن القلاك

هذا مضمون  
 والبيتان  
 لا غرابي قتل  
 أخوه أباه  
 تقدم اليه  
 ليقتاد منه  
 أتقى السيف  
 من يده وأنشأ  
 يقول أقول  
 لنفس الخ  
 كذا روى  
 في كتاب  
 الحماة تلاب  
 تام



ان كنت تحكم بالنجوم فربما \* أما شريعة احمد من ابن لك  
وانشدني ايضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنفسه هجوا البديع  
الاسطرلابي

لاغر وان دهن الجيسج وان دموامنه بنسكه  
هج البديع وعرسه \* وقتاه فانظر رأي عصبه  
فثلاثة من منزل \* على وقواد وقعبه  
ومن شعر أبي القاسم هبة الله بن الفضل أيضا قال هجوا من الدولة بن اتمليذ (البسيط)  
هذا تواضعك المشهور عن ذمة \* قد صرت فيه بفضل اللوم منهم  
فعدت عن أمل الراجي وقتله \* هذا وثوب على القصاد لاله  
وقال أيضا (الهزج)

غزال قطلايهوى \* سوى المطبوعة التبر  
ولا يهجه المطبو \* ع من تظمى ولا تثرى  
وقال أيضا (السريع)

أحسن يا عسكري الهدى \* منهزما في خمسمائة ألف  
صككاته الجبال في سيرة \* يزاد اقداما الى خلف  
وقال أيضا (المتقارب)

ألا قل ليحي وزير الأنام \* محوت الشريعة محو السطور  
كسرت الأصحاح تصحها \* واسبحت تضربها في الجذور  
وما ان قصدت لتهدئها \* ولسكر لتهدئها في الصدور  
وقال أيضا (الوافر)

وقلوا قد نجح عملك ولي \* وصار له مكان مستخص  
فقلت سيفتح الأقفال شعري \* وينخلها فان البرد اص  
وقال يمدح الدواء المعروف برشعنا لما ألف تركيبه أو حلا الزمان (الطويل)  
تجرعت برشعنا وحالي أشعث \* فمات زلتني بعده علم شعنا  
ولو بعد عيسى حازا حياء ميت \* لاسج يحيي كل ميت برشعنا  
وقال أيضا (المجث)

هذا يقول استرحنا \* وذا يقول عصبنا  
ويكذب ويهذي السذي يصدق منا  
وقال أيضا (الرمز)

ثم تردد مرارا \* وتجرعت مراره  
ثم لما وثق الاسبه ووفعت بكاره  
لم يكن فيها من الخنسة ما تقرض فاره

وقال أيضا (السريع)

أمدحه طورا وأهذى به \* طورا ولا أطمع في رفته  
مثل امام بين أهل القرى \* صلى بهم والزيت من عنده

وقال أيضا (السريع)

يا خائف الهجو على نفسه \* كن في أمان الله من مسه  
أنت بهذا العرض بين الوري \* مثل الحرا يمنع من نفسه

وقال أيضا (الخفيف)

كلما قلت قد تغسد ذقوى نحه مصورا  
ليس الاستر يشا \* ل ويا ب مجصص  
والفواشي على الرؤ \* من عليها المقرنص  
وأنا الكاب كرو \* م تمرد أبصص  
كلما صفق الزما \* ن لهم فت أرقص  
فني اسمع المدا \* ء وقد جاء مخلص

ولأبي القاسم هبة الله من انكسب تعاليق طيبة مسائل وأجوبة في الطب ديوان  
شعره

العتري

\*(العتري)\* هو أبو المؤيد محمد بن المجلى بن الصائح الجزري كان طبيباً مشهوراً وعالماً  
مذكوراً بحسن المعالجة جيد التدبير وافر الفضل فليسوا متميزاً في علم الادب وله شعر  
كثير في الحكمة وغيرها وحدثني الحكيم سديد الدين محمود بن عمر رحمه الله ان العتري  
كان في أول أمره يكتب أحاديث عنتر العيسى فصار مشهوراً بنفسه اليه (ومن كلامه)  
في الحكمة قال بنى تعلم العلوم فلولم تنل بها من الدنيا الا الغنى فمن يستعبدك بحق  
أو يبطل وقال بنى ان الحكمة العقلية نزلت العالم بفادون بأزمة الجهل الى الخطا  
والصواب وقال الجاهل عبدا لا يعتق رقه الا بالعرفة وقال الحكمة سراج النفس فني  
عدمها سميت النفس من الحق وقال الجاهل سكران لا يشيق الا بالعرة وقال الحكمة  
غذاء النفس وجمالها والمال غذاء الجسد وجماله فني اجتمع المرء زال نفسه وتم كماله  
ونعم به وقال الحكمة دواء من الموت لا يدي وقال كوا الشخص بلا علم كالجسد بلا روح  
وقال الحكمة شرف من لا شرف له قديم وقال الادب أرباب المرء من نفسه وأولى بالمرء من  
حسبه وأدفع عن عرضه من ماله وأرفع لذكوره من جماله وقال من أحب أن يتوه باسمه  
فليكثر من العناية بعلمه وقال العالم المحروم أشرف من الجاهل المرزوق وقال عدم  
الحكمة هو العقم العظيم وقال الجاهل يطلب المال والعالم يطلب الكمال وقال الغم  
ليس القلب والسرور نهاره وشرب السم أهون من معاناة الله ومن شعر أبي المؤيد  
شعره من أبي الصائح المعروف بالعتري أنشدني أياه الحكيم سديد الدين محمود بن عمر  
ابن رقية قد قرأته في مؤيد بن ولدا عتري قل نشدني والمدي لنفسه (الكامل)



احفظ بنى وصيتى واعمل بها \* فالطب مجر عن غيب كلامي  
 قدم على طب المريض عناية \* في حفظ قوته مع الأيام  
 ما شبه تحفظ صحة وجودة \* والضد فيه شقاء كل مقام  
 أقل نكاحك ما استطعت فانه \* ماء الحياة يراق في الارحام  
 واجعل طعامك كل يوم مرة \* واحذر طعاما قبل هضم طعام  
 لا تقهر المرض اليسير فانه \* كالنار تصح وهي ذات خرام  
 واذ تغير منك حال خارج \* فاحذر لرجعة حل عقد نظام  
 لا تهجرن القيء واهجر كل ما \* كيوم سبب الى الاسقام  
 ان الجنى عون الطبيعة مسعد \* شاف من الامراض والآلام  
 لا تشرب بعقب كل عاجلا \* اوتا كان بعقب شرب مدام  
 والقيء يقطع والقيام كلاهما \* بهما وليس ينوع كل قيام  
 ونخذ الدواء اذا الطبيعة كدرت \* بالاحتسار وكثرة الاحلام  
 واذا الطبيعة منك تقى باطنا \* فدواء ما في الجسد بالحمام  
 انك تلزم كل شئ واحد \* فتقود طبعك للاذى بزمان  
 وتريد في الاخلال ان تعصته \* زادت فنقص فضلها بقوام  
 والطب جلته اذا حقته \* حل وعقد طبيعة الاجسام  
 واعقل تدبير المزاج فضيلة \* يشفى المريض بها وبالاوهام

أقول وهذه القصيدة تنسب أيضا الى الشيخ الرئيس ابن سينا وتنسب الى المختار بن  
 الحسن بن بطلان والهجج انها لمحمد بن المجلى لما قدمته من انشاد سيد الدين محمود بن عمر  
 لي عما أنشده مؤيد الدين بن العنتري لوالده مما سمعته منه ووجدت العنتري أيضا ذكرها  
 في كتابه المسمى بالنور المجتبي وقال انها له وقال أيضا أنشده سيد الدين (الطويل)

وجودى به من كل نوع مركب \* من العالم المعقول والمتركب  
 فلهنى مشكاة ونفسي زجاجة \* نضى بمصباح الخفا التلويح  
 ونورى من النور الالهى دائما \* يصب على ذاتى بغير تسكب  
 وربى من الزيتونة العذبدها \* تنزه عن وصف بشرى ومغرب  
 كنى في وصفى منارة راهب \* بقنديله الشفاف اشرف كوكب  
 وقال أيضا (الطويل)

اذا ان غدا والنفس منه كنة \* يخرى في أرجائها كل طائر  
 فبنت السبع الطباق وفارقت \* على شرف منها سجون العناصر  
 وقال أيضا (السريع)

كأنما مسترج لم يرل \* من طام النير والمظلم  
 فبعضنا يختار هاداره \* وبعضنا يرقى الى الانجم

(الكامل)

وقال أيضا

الحق ينكره الجهول لانه \* عدم التصور فيه والتصديق  
فهو العدو لكل ما هو جاهل \* فاذا تصوره يعود صدقها

(الكامل)

وقال أيضا

لو كنت تعلم كل ما علم الوري \* جعالكنت صديق كل العالم  
لكن جهلت فصرت تحسب كل من \* يهوى خلاف هواك ليس بعالم  
استحي ان العقل أصبح ضاحكا \* مما تقول وأنت مثل النائم  
لو كنت تسمع ما سمعت وعالمنا \* ما قد علمت تجلت تجلة تادم  
وضع الاله الخلف في كل الوري \* بالطبع حتى صار ضربته لازم  
وقال أيضا (الخفيف)

أبلغ العالمين عني باني \* كل علمي تصور وقياس  
قد كشفت الاشياء بالفعل حتى \* ظهرت لي وليس فيها التباس  
وعرفت الرجال بالعلم لما \* عرف العلم بالرجال الناس

(الكامل)

وقال أيضا

قالوا رضىت وأنت اعلم ذا الوري \* بحقائق الاشياء عن باريها  
تجتأب أبواب الخمول قهلت عن \* كره ولست بجاهل راضيا  
لي همة مأسورة لي صادفت \* سعدا بغير عوائق تنبها  
شاق القضاء بها فلا يستطيعها \* لعلوها الأفلاك أن تحورها  
ماللقاصد حجة ومقاصدي \* ناط القضاء بها القضاء والتمها  
أطوى الليالي بالتي وصرورها \* تشتري أضعاف ما أطوحيها  
اني على نوب الزمان لصابر \* اما سبقني العمر أو يقنيها  
أما الذي يبقى فقد احزته \* والقانيات فما افكر فيها  
وقال أيضا (البيط)

بني كن حافظا للعلم مطرما \* جميع ما الناس فيه تركت نسبنا  
فقد يسود الفتي من غير ساقية \* للأصل بالعلم حتى يبلغ الشهابا  
غذا العلوم بتذكرك ارتدا بذا \* فالتار تخمد همهم لم تجد خطبا  
اني أرى عدم الانسان اصلم من \* عمر به لم ينل علما ولا نسبنا  
فذي الحياة فلما مات شيعه \* جهل وفقر فقد قضاه ما نصبا

(الخفيف)

وقال أيضا

كن غنيا ان استطعت والا \* كن حكيما فما عدا ذين غفل  
انما يسود الفتي المال والعلم سم ومسا دنق فقر وجهل

(الرم)

وقال أيضا

انضم العمر ثلاثا واستمع \* يابني النصع مني والرشادا



فاطلب الحكمة في أوله \* واحرز العلم ووجب فيه البلادا  
واكسب الاموال في الثاني وكل \* واشترح الراح ولا تبغ الفساد  
وترقب آخر العمر فان \* جاءك الموت فقد نلت المراد  
وان اعتناك في احدهما \* طارق الموت فقد حزن الجهادا  
هذه سيرة مسعوديها \* نال في الدنيا وفي الاخرى السدادا  
وقال أيضا (الطويل)

بني تعلم حكمة النفس انما \* طريق الى رشد الفتي ودليل  
ولا تطلب الدنيا فان كثرتها \* قليل وعمارقة فتزول  
فمن كان في الدنيا حريصا فانه \* يظل كتيب القلب وهو دليل  
ومن يترك الدنيا واصبح راهبا \* لما لا أدى يوما اليه سبيل  
وقال أيضا (الكامل)

نفسى تطالبني بما في طبعها \* والعقل يزجرها عن الشهوات  
والنفس تعلم ان ذلك واجب \* والطبع يجلبها الى العادات  
والطبع يقصر عن مراد كليهما \* فكلاهما وقف على الحسرات  
والنفس من نخر الحياة وسكرها \* ستبقى بين عساكر الاموات  
وقال أيضا (الكامل)

لا تدن قتي يودك ظاهرا \* تخبا وشدة وداده في طبعه  
واهجر صديقك ان تنكروده \* فالعضو يحسم دأوه في قطعه  
وقال أيضا (الصريع)

من لزم الصمت اكتسب هيبة \* تتخفى عن الناس مساويه  
لسان من يعقل في قلبه \* وقلب من يجهل في فيه  
وقال أيضا (الكامل)

عدل من ارجك ما استطعت ولا تكن \* كسوف أودى به التخليط  
واحفظ عليك حرارة برطوبة \* تبقى قترتك حفظها تقريط  
واعلم بانك ككاس السراج بفساؤه \* مادام في طرف الذبال سلبط  
وقال أيضا (الخفيف)

ثقله الجسم يستمد غذاء \* طلبا منه للبقا والادوام  
هو لما رأى التحلل طبعها \* أخلف المثل بالغذاء والطعام  
وقال أيضا (المسرح)

ومخطف الخصر زارنا سحرا \* في غمغ غيبه سحرها روت  
يحمل تفاحة موروثة \* كدرة رصعت ياقوت  
سكانها النجم في توقده \* قارن بدر السماء في حوت

وقال اهدي الى الرحبة يشرب عبد الله الكاتب طبقا من تفاح لم أشاهد مثله حمرة و  
فكتبت اليه وقد كان طلب مني تشييه في التفاح فقلت له اذا حضر حملت فيه تشييه  
فنفذ ذلك فكتبت اليه

(الكامل)

هيا فان الديك هب وصاحا \* جنح الظلام وسقياني الراحا  
راح ترشح من الهموم وطبعها \* ينقي السقام وينعش الارواحا  
اهدي الرئيس وفي هذا سمجة \* تهدي النفاث غدوة ورواحا  
طبقا من التفاح اني لم ازل \* أهوى الثمار وأهش التفاحا  
ان الطبيعة والمزاج تشارك \* في الكون لما أوجداه سماحا  
صاغاه كالكافور لكن جلده \* قد ألبساه من الفهيج وشاحا  
فصكأنه من لون حسي قابس \* وكأنه من قشر بشر فاحا

وقال في النار نج (الخفيف)

سقياني من مخدرات اللنان \* بفت كرم حمراء كالاربعوان  
وأدرها في مجلس أرمجة \* زفقات النايات والعبدان  
وكان الكؤوس فيه نجوم \* أطلعت أيدى البدور الحسان  
وابتدت بعد قطعها فللك السعد جميعا تغيب في الأبدان  
وكان النار نج بين الندامى \* أكرامت من الزعفران

وقال في الرمان الحامض (السريع)

وشادن أبلج كالبدر \* نادمته لبال الى القمر  
بأنه يصرف عنه الأذى \* ينهل كأسات من النجر  
يقتل الرمان في أثرها \* تخافه من غير السكر  
كأنه وهو خبير به \* يكسر الباقوت بالدر

وقال أيضا (المصرح)

وبابلي اللعاط كالقمر \* أصبح في الارض قننة البشر  
أولاه فيض الجمال أجمعه \* والحسن والظرف واهب الصور  
خشيت من عقرب به قمر \* فكيف بالعقربين في قر

وقال أيضا (الكامل)

ومعقوف يغشى العيون غريفة \* في لج ماء الحسن منه وموجه  
قلم الطبيعة مخطه والمشتري \* يملأ عليه عطار من أوجه

وقال في غلمان يسبحون بدجلة (اليسيط)

وسرب غيد بشاطى دجلة خرجوا \* عن الثياب والقواسم الكاف  
كأنهم وسط لج الماء أجمعهم \* درت جرد في بحر عن الصدق

وقال في غلام في الحمام (الخفيف)



جردته الحمام من كل ثوب \* وأرتني مني الذي كان قصدي  
 بدنا كالصباح من تحت ليل \* حالك اللون أسود غير جود  
 سكب الماء فوق جسم حكي الفضة حتى اكتسى غلالة ورد  
 وقال وكتبها إلى صديق (الخفيف)

جاء شعبان منذرا بالصيام \* فاستقياني واحبا للصيام  
 خذريسا كأنها الشمس لونا \* وضرباء أسفى من الاوهام  
 واسقى من عيين أغيد دريم \* من بنى التلة مثل بدر التمام  
 فكان الصهباء في الحسن والسا \* في بها والحباب فوق المدام  
 شمس ظهر في كف بدر عليها \* سمط در حكي نجوم الظلام  
 سبما والريح بلورد عاف \* يومه يشترى بسبعين عام  
 وقال أيضا (الطويل)

كتبتي وبى من لاجع الشوق والاسى \* البلى جوى يوهى القوى والقوادم  
 ولولا الرجا أن يجمع الله بيننا \* ككأحسن ما كنا أتيتك قدما  
 وليكننى أدهو إلى الواحد الذى \* يرى ككل شئ أن يردك سالما  
 وقال أيضا (الكامل)

يا من تربع جلقا وغدا \* يدعى من السعداء عش أبدا  
 لا تطلبن بغيرها بدلا \* هي جنة الله التى وعدا  
 قض الزمان ولا تبع طمعا \* تعدا بوعد ترتجبه غدا  
 واشرب بها صفراء صافية \* تنفى الهموم وتسلب الكمد  
 راحا اذا برزت بآنية \* قد فت على حافات الزبد  
 فالعقل القطن اللبيب اذا \* نال المنا فى منزل قعدا  
 انى لأهوى شرب صافية \* مقطوبة فى الكاس من بردى  
 من كف من يهوى القوادى \* تسعى بها والليل قد بردا  
 تسقى ندامى كالنجوم غدوا \* بيض الوجوه تحت الها بردا  
 فالتقى الا حليف حجا \* يلقي العلوم وشاديا غردا  
 وقال أيضا (الطويل)

سلام كانقاض الرياض بعالج \* يبلغه ربح الصبا أرض جلق  
 الى ساكن فيها وفى القلب منه \* مقبما به عفا الى حين نلتقى  
 الى جنة الدنيا جميعا وليتى \* أنتخت بها يوما من الدهر أيتقى  
 وأنشها فالراح غير لينة \* بغير فديم خالص الود مشقى  
 سميع مطيع للاخلاء قد صفا \* بغير قذى صفو الشراب المعتقى  
 وانى ليدعوفى الهوى كل ساعة \* البلى وتغريد الحمام المطوق

سلام من الشعرى العاق دائما \* الى تريبها الشامية المتألق  
وان مرق الدهر المعاند شملنا \* فان ودادى ليس بالتمزق  
وبذلتي بالصد منك فخالتي \* كحالة مأسورة غريبة موقوف  
ومن نسكد الدهر الغشوم وصرفه \* يحاورر غمنا فيلسوف لاحق  
وقال ايضا (البيط)

يا حجة الدين سر بالله معتصما \* ولا تكن لفراق حمى ذا أسف  
قلل كواكب عذرى تنقلها \* عن البيوت لكي تحتل بالشرف  
الدر لولا نخور القيد ما خرجت \* به المقادير أحيانا من الصدف  
فاقبل الى ملك ما نال غايته \* وما حواه ملوك الأرض في السلف  
هو الهبول وأنت الجسم قبل أسنان المعالي قبول غير مختلف  
وقال استدعاني الرضى وزير الجزيرة في ليلة ممطرة فسكنت اليه مع الغلام (البيط)  
قل للوزير أدام الله نعمته \* في دولة أمرها في الحضرة والبادى  
بعثت في طلبى والغيب منسكب \* والوحل قد كف سير الراح الغادى  
وقد رددت الذى تغذت في طلبى \* فابعث الى بحر صكوب ولباد  
فبعث اليه ما أراد وقال وكتبه الى بعض الكتاب (الكامل)

دعنى من المطل المنى لا يتقضى \* أبدا وسقم القلب بالتعليل  
قل لي نسيم أولا بغير توقف \* فالباس أروح لي من التطويل  
لا كون من طمعى الكذب كن رأى \* أنسغات أحلام بلا تأويل  
وقال يهجو على بن مسهر الشاعر (الطويل)

ما ولدت معلاء من جن عبقر \* بأفجع شخص من على بن مسهر  
لهامة صلحاء من فوق قامة \* مقوسة حذاء في دور خنصر  
بها جعل ما بين فكيه كامن \* يزج الخرامن فيه في كل محضر  
ولما شكا داء قديما بديره \* الى وداء في فهم منه أبحر  
فقلت دواء الدبر طعنة أجرد \* عريض القفا عريان أقرع أعور  
تناك به من بين فخذى موسوم \* به جنة كالعير أهرج أبر  
وما يشكى فوك الخبيث دواؤه \* بمسوال جعس بحه جرح خبير  
وكل من جوارشن البطون فانه \* لدائك أشقى من جوارشن قبصر  
فقبلت من العاهات ما لو قصمت \* على الخلق جعالم تجد غير مدبر

وقال ايضا (البيط)  
رأيت فوق الرئيس علما \* أسود يعلوه كالخمار  
بدفن في العاج آبنوسا \* ويوج اليل في النهار  
وقال في امرأة (البيط)



قد أقيمت غولة الصبايا \* تنظر عن معالم النقاب  
فقلت من أعظم الرزايا \* فقل على منزل خراب  
أحسن ما كنت في عبادة \* ملافوفة الرأس في جراب

وقال بملح فضيلة الشرع (الكامل)

ان الشريعة ألفت بصلاحها \* للعالم المتضاد المتمازج  
الشرع أصح كل غا ومارد \* وأمت شرة كل جان مارد  
لولا الشريعة ما تجمع واستوى \* تهمل الوري ومنوا بشرها شخ  
ان الشريعة محكمة ومنافع \* لداخل ومصالح لخارج  
والعقل نور الله الأنة \* للعالم المحسوس غير محسوس  
فهي اكتفيت بفعل عقل داخل \* فسدت أموركم كلها من خارج  
الانبياء كواكب تهدي الى \* سبل الهدى لذوى السرى والدالنج

وقال حين ترك الخمر وتاب عنه وعن المدح بالشعر (البيسط)

تار الجيا ونار الفكر منهنكا \* جسمي تركت الجيا خشبة النار  
والكاس بالطبع تصدى عقل شارها \* والسكر سلب منه محكمة الباري

وقال أيضا (الطويل)

صدت عن الصبأ لما وجدت لها \* منافرة منى طباعى واخلاقي  
وعوضت عنها النفس كاسات حكمة \* نعلتها فازددت شوقا الى الساقى

والغنى من الكتب كتاب النور المحتنى من روض الندما وتذ كل الفضلاء الحكما  
وزنه الحياة الدنيا رتبة على فصول السنة وضمنه أشعارا وفوائد حسنة لجماعة من  
الادباء ولنفسه أيضا وأبان فيه عن فضل كتاب الجمانة في العلم الطبيعى والالهى كتاب  
الاقرباذين وهو اقرباذين كبير استقصى فيه ذكر الادوية المرضية واجادى تأليفه  
رسالة الشعرى اليمانية الى الشعرى الشامية كتبها الى عرفة الخوى بدمشق جوابا عن  
رسالة كتبها اليه من دمشق رسالة حركة العالم بنى بها وزير استمدى الى وزارة بلد آخر  
وهو حجة الدين مروان لما وزره ابا بلتنزكى بن آق سنقر رسالة الفرق ما بين الدهر والزمان  
والكفر والايمان رسالة العشق الالهى والطبيعى

أبو الغنائم

\* (أبو الغنائم هبة الله بن على بن الحسين بن اتردى) \* من أهل بغداد متميز في الحكمة  
فاضل في صناعة الطب مشهور بالجودة في العلم والعمل ولأبي الغنائم هبة الله بن على بن  
اتردى من الكتب تعاليق طبيعى وفلسفية مقالة في أن اللذة في النوم في أى وقت توجد  
منه وألف هذه المقالة لأبي نصر التكريتى طبيب الامير ابن مروان

\* (على بن هبة الله بن اتردى) \* هو أبو الحسن على بن هبة الله بن على بن اتردى من أهل  
بغداد طبيب فاضل مشهور بالتقدم في صناعة الطب وجودة المعرفة لها حسن المعالجة  
جيد التصنيف ولعل بن هبة الله بن اتردى من الكتب شرح كتاب دعوة الاطباء ألفه

على

لأبي العلاء محفوط بن المسيحي النطيب

سعيد

أبو علي

جمال الدين

\* (سعيد بن اتردي) \* هو أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اتردي من الأطباء المشهورين ببغداد وكان ساعورا لبيمارستان العسدي ومتقدما في أيام المقتدي لامرأته  
\* (أبو علي الحسن بن علي بن اتردي) \* فاضل في صناعة الطب جيد الأعمال حسن المعالجة وكان من المشكوريين ببغداد

\* (جمال الدين علي بن اتردي) \* هو جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم سعيد بن هبة الله بن علي بن اتردي فاضل في صناعة الطب عالم بها متميز في علمها وعملها كان همام الدين العبدى الشاعر قد استعار من جمال الدين علي بن اتردي كتاب مسائل حنين فقال يحده ويشره بان المسائل العارية قد وقع عليها الاختياره على سبيل الدعاية وذلك في سنة ثمانين وخمسمائة

(الكامل المرفل)

حيالك رفاق الحيا \* غنى وخفاف النسيم  
فلأنت ذوا الخلق الكريم وأنت ذوا الخلق الوسيم  
غدى الاتامل بالندى \* لبق الشماثل بالنعيم  
ما فتر الا فتر جيسش دجنة الليل الهميم  
فصر انكسامة كالحما \* م جرى على زهر الجميم  
ويسر أوقات الشرا \* كثير افراح النديم  
لا بالملول ولا الجدر \* ل ولا الجهول ولا المليم  
بل يشفع القول للطبيب بوافر الطول الجسم  
ناد الورى مستصرخا \* هل من صديق او حميم  
جمال أعباء القريمن منيع أكاف الحرم  
وادع الكرام ولن يجيب سوى أبي الحسن الحكيم  
سمعا جمال الدين قو \* ل مصاحب الود السلام  
هل للسائل رجعة \* يوم الى الوطن القديم  
هيئات أعوز ما يرو \* ثم الفحل القاح العقيم  
بني وبينك وصلة الافضال والفضل العقيم  
والوصلة العظمى حميد ولاية النبأ العظيم  
انا ليجمعنا الولا \* على صراط مستقيم

(الرجز)

وقال أيضا مدحه

سل لم جفا جفى الوسن \* بعد بعدا من طعن  
ومن نأى بالصبر لم \* غادر في قلبي الحزن  
وقل لمن خال الهوى \* قللى على البعد وطن  
لم يبعد الوجه الذى \* خافه البين ولن



ولن ترى جوانحي \* ساحتكنة بعد سكن  
 يا من يظن الحب من \* أيسر أحداث الزمن  
 الحب ما سير تو \* بالمسرء للمسرء كفن  
 لا ما أسال مدمعا \* وجعل السر علن  
 أما وعشوق القوا \* مناعس الطرف أغن  
 نص جيد مفضل \* تشد خشفا ما شدن  
 أنى لاشفاق قى \* لا يتبع المن منن  
 ولن ترى أحسن من \* شوقى الى أبى الحسن  
 مقتن به فنى \* لولا هواه ما اقتن  
 أحسن شوقا وجوى \* فليته اشتاق وحن  
 ولا أزال سائلا \* عنه فهل يسأل عن  
 هياتنا بن ذوخلا \* من ذى غرام وشجن  
 أخوالهوى ليس له \* من أسهم الوجد جفن  
 تكاد تحرى نفسه \* لولا ارتباط بالبدن  
 وكيف لا أعشق معسول العطاء واللسن  
 للجد ما جاد به \* والسماح ما خزن  
 سحبه ذمكاؤه \* ان السماحات فطن  
 لا تل عسر شبعده \* ولا وهى ولا وهن  
 أحمده لا طالبا \* منه على الحمد عن  
 ولا وداد من نأى \* عن الطباء والضين  
 فابق لنا ما صنعت \* حماسة على فنن  
 وامنض كما تؤثر من \* نهمج العلى على سنن  
 ولينك العبد الذى \* به العداة لم تنن

\* (نفر الدين الماردى) هو الامام نفر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد  
 الرحمن بن عبد الساتر الانصارى كان أرحم زمناه وعلامة وقته فى العلوم الحكيمية  
 قوى الذكاء فاضل النفس جيد المعرفة بصناعة الطب محاولا لاجمالها كثير  
 التحقيق تزيه النفس محبا للخير متقنا للغة متقنا فى العربية مولده فى ماردى  
 وأجداده من القدس وكان أبوه قاضيا ولما فتح نجم الدين الغازى ابن ارتق القدس  
 بعث جده عبد الرحمن الى ماردى وقطن بها هو وأولاده وكان شيخ نفر الدين الماردى  
 فى الحكمة نجم الدين بن الصلاح وهو نجم الدين أبو القتوح أحمد بن السرى وكان  
 عمه بامن همدان استدعاه حسام الدين قمرناش بن الغازى بن ارتق وكان ابن الصلاح  
 فاضلا فى الحكمة جيد المعرفة بها خيرا يدا قاتقها وأسرارها وله تصانيف فى الحكمة

نفر الدين

وأقام في آخر عمره بدمشق وتوفي رحمه الله في سنة  
عند شهر بانياس بظاهر دمشق وقرأ نفع الدين المارديني صناعة الطب على أمين الدولة  
ابن التلميذ (وحدثني) الحكيم سديد الدين محمود بن عمر المعروف بابن رقيقة عن نفع الدين  
المارديني أنه قرأ كتاب القانون لابن سينا على أمين الدولة بن التلميذ وباخته فيه وبالغ  
في فهمه وتحريره معه وكان ابن التلميذ يقرأ عليه صناعة المطلق وعما قرأ عليه في ذلك  
كتاب المختصر الأوسط للبرجاني لابن سينا وأقام نفع الدين بن عبد السلام المارديني في  
مدينة حمص سنين كثيرة وكان في خدمة نجم الدين بن ارتق قال سديد الدين محمود بن عمر  
وكان قد ذهب نفع الدين المارديني في مدينة حمص وقرأ عليه صناعة الطب ولازمه مدة  
طويلة ولم يكن يفارقه في سفره ولا حضره إن الشيخ نفع الدين المارديني رحمه الله وصل  
إلى دمشق وكنت معه في سنة سبع وثمانين وخمسمائة وأقرأ بها صناعة الطب وكان له  
مجلس عام للتدريس وكان من جملة من اشتغل عليه ولازمه مدة مقامه بدمشق الشيخ  
مذهب الدين عبد الرحيم بن علي وقرأ عليه الشيخ مذهب الدين بعض كتاب القانون لابن  
سينا وجمعه معه ولم يزل الشيخ نفع الدين المارديني مقيما بدمشق إلى آخر شهر شعبان  
سنة تسع وثمانين وخمسمائة فانه توجه فأسد إلى بلاده ولما عزم على السفر أتاه الشيخ  
مذهب الدين وسأله أن كان يمكنه أن يقيم بدمشق لينعم عليه فراءة كتاب القانون وأن  
يكون يوصل إلى وكيله برسم النفقة في كل شهر ثمانمائة درهم ناصرية فلم يفعل وقال العلم  
لا يباع أصلا بل من كان معي فأتى أشغله أين كنت ولم يمكن مذهب الدين التوجه معه  
ولما سافر نفع الدين المارديني من دمشق وكان في طريقه بحلب نطلبه نقيب الملك الظاهر  
غازي بن الملك الناصر صلاح الدين واستحضره وأعجبه كلامه فطلب أن يقيم عنده فاعتذر  
إليه ولم يقبل منه الملك الظاهر ذلك وأطلقه مالا كثيرا وأنعم عليه وكان عظيم المنزلة  
عنده وبقي في خدمته نحو سنتين ثم سافر إلى ملردين (أقول) وتوفي نفع الدين المارديني رحمه  
الله يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة بآمدولة من العمر  
اثنان وعشرون سنة ووقف جميع كتبه في مدينة ملردين في المسجد الذي وقفه حسام الدين بن  
ارتق وكان هذا حسام الدين فاضلا حكيما فلبسوا وقد وقف أيضا في مشهده كتابا حكمية  
والكتب التي وقفها الشيخ نفع الدين هي من أجود الكتب وهي نسخة التي كان قد قرأ  
أكثرها على مشايخه وحررها وقد بالغ في فهمها وإتقانها (وحدثني) سديد الدين محمود بن  
عمر وكان حاضرا عند الشيخ نفع الدين المارديني وقت موته قال لم يزل الشيخ نفع الدين  
لما أحس بالموت يذكر الله تعالى ويمجده ولم يفتقر من ذلك إلى حين قبض وكان آخر  
شيء سمعناه منه اللهم اني آمنت بك وبرسوك صدق صلى الله عليه وسلم ان الله يستحي  
من عذاب الشيخ (ونفع الدين) المارديني من الكتب شرح قصيدة الشيخ الرئيس ابن  
سينا التي أولها هبطت البلي من المحل الأرفع وكان شرحه لهذه القصيدة لما سأله الأمير  
عزالدين أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزدي الحمصي ذلك رسالة فضع فيها بعض



من اتهمه بالبل الى مذهب يعيب

أبو نصر

هو أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسي من المتميزين في صناعة الطب والافاضل من أهلها والاعيان من أربابها (حدثني) شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي قال مرض الخليفة الناصر لدين الله في سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة مرضا شديدا وكان المرض بالرمل وعرض له في المئنة حماسة كبيرة مفرطة في الكبر واشتبه الألم وطال المرض وكان طبيبيه أبو الخير المسي وكان شيخا حسنا منا وقد خدمه مدة طويلة وكان خيرا متقنا للصناعة ومات وقد قارب المائة سنة فامتد به المرض وضجر من المعالجات فأشربان تشق المئنة لاخراج الحصاة فقال عن حديث ابي الجراحين فاجبر رجل منهم يقال له ابن عكشة من ساكني الكرخ بجانب بغداد القربي فاحضر وشاهد العضو العليل وأمره بيطه فقال أحتاج أن أشارك في المشايخ الاطباء في هذا فقال له من تعرف في بغداد من صالح في هذه الصناعة فقال يا مولانا استاذي وشيخي أبو نصر بن المسي ليس في البلاد بأسرها من يحاكيه فقال له الخليفة اذهب اليه وأمره بالحضور فلما حضر خدم وقبل الارض فأمره بالجلوس فجلس ساعة ولم يكلمه ولم يأمره بشئ حتى سكن روعه فلما آنس منه ذلك قال له يا أبو نصر مثل نفسك انك قد دخلت الى بيمارستان وأنت تبشر به مريضا قد ورد من بعض الضياع وأريد أن تبشر مداواني ونعالجني في هذا المرض كما تفعل بمن هذه صفة فقال السمع والطاعة واسكني أحتاج أن أعرف من هذا الطبيب المتقدم مبادئ المرض وأحواله وتغيراته وما عالج به منذ أول المرض والآن فاحضر الشيخ أبو الخير وأخبره كراهة ابتدأت المرض وتغيرت أحواله وما عالج به في أول الامر والى آخر وقت فقال التدبير صالح والعلاج مستقيم فقال الخليفة هذا الشيخ أخطأ ولا بد لي من صلبه فقام أبو نصر بن المسي وقبل الارض وقال يا مولانا بحق نعمة الله عليك وبمن مضى من اسلافك الطاهرين لائنس على الاطباء هذه السخة وأما الرجل فلم يخطئ في التدبير ولكن لم يلاحظه لم يفته المرض فقال قد عفوت عنه ولكن لا يعود يدخل علي فأنصرف ثم أخذ أبو نصر في مداواته فسقاها ودهن العضو بالادهان الملبينات وقال له ان أمكن انا نلاطب الامر بحيث تخرج هذه الحصاة من غير بيط فهو المراد وان لم تخرج فذلك لا يفوتنا فلم يزل كذلك يومين وفي ليلة اليوم الثالث رمى الحصاة فقبل له كان وزنها سبعة مثاقيل وقيل خمسة وقيل انها كانت على مقداراً كبير فوارة تكون من نوى الزيتون وبرأ وتابع الشفاء ودخل الحمام فأمر أن يدخل أبو نصر الى دار الضرب ويحمل من الذهب مائة دينار أن يحمله ففعل به ذلك ثم أتته الخلع والدنانير من أم الخليفة ومن ولده الامير بن محمد وعلى والوزير نصر الدين أبي الحسن بن مهدي العلوي الرازي ومن سائر كبار الامراء بالدولة فاما أم الخليفة وأولاده والوزيروا الشرايين نجاح فكانت الدنانير من كل واحد منهم ألف دينار وصعدت من كبار الامراء والباقي على قدر

أحوالهم فأخبرت أنه حصل من العين الدنانير عشرين ألف دينار ومن الثياب والخلع  
جملة وافرة وألزم الخدمة وفرضت له الجمامكية السفينة والراتب والاقامة ولم يزل مستقرا  
في الحكمة الى أن مات الناصر (قال) وحدثني بعض الأطباء ان ابن عكاشة الجراحي  
كان قد نذر عليه انه يتصدق في سبعة سوق الثلاثاء بالربيع مما يحصل له وانه حمل الى البيعة  
ماتين وخمسين دينارا وصرف أبو الخير المسجي من الخدمة وقد كانت منزلته قبل هذا  
جلية عنده ومجده مرتفع ووصله هبات وصلات عظيمة فن جلت له انه أعطاه خزانة كتب  
الاجل أمين الدولة بن التميمي وكان مرض الناصر مرارا وبرأ على يده فحصل له فيها  
جملة وافرة ثم توفي الشيخ أبو الخير في أيام الناصر فقيل له انه قد توفي وترك ولدا متعلقا  
وجلة عظيمة من المال فقال لا يعترض ولده فيما ورثه من أبيه فخرج عنا لا يعود  
الي هنا ولا يني نصر بن المسجي من الكتب كتاب الاقتضاب على طريق المسألة والجواب  
في الطب كتاب انتخاب الاقتضاب

أبو الفرج  
هذا غلط من  
المصنف فان  
اسمه ساعد  
ابن يحيى بن  
هبة الله بن  
توما وأما  
ساعدين  
هبة الله فانه  
بذكره فيما  
بعد كذا  
بها مش  
الامل

\* (أبو الفرج) هو ساعد بن هبة الله بن توما نصراني من أهل بغداد وكان من الأطباء  
التميزين والا كبر المتعينين (حدثني) شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين  
البغدادي انه كان طبيب نجم الدولة أبي اليمن بنجاح الشراي وارتقت به الحال الى أن  
صار وزيره وكاتبه ثم دخل الى الناصر وكان يشاركه من يحضر من أطبائه في أوقات  
أمرائه ثم حظي عنده المظفرة التامة وسلم اليه عدة جهات يخدم بها وكان بين يديه فيها  
عدة دواوين وكتاب وقيل في سنة عشرين وستمائة وكان سببه انه أحضر جماعة من  
الاجناد الذين كانت معاشهم تحت يده وانه خاطبهم بما فيه بعض المكروه فكمن له  
منهم اثنان ليلا قتلاه بالسكاكين وأعرضت تركته فامر الخليفة بان يحصل ما فيها من  
المال الى الخزانة ويبقى القماش والمثل لولده قال فأنخري بعض البغداديين انه حمل من  
داره الى الخزانة من الدنانير العين ثمانمائة ألف وثلاثة عشر ألف دينار وبقى الاثاث  
والاملا لمعاينها بتمة ألف ألف دينار قترك لولده (أقول) ووجدت صاحب جمال  
الدين بن القفطي قد حكى من أحوال ساعد بن توما المذكور ما هذا منه قال كان  
حكما طبيا حسن العلاج كثيرا لاصابة ميمون المعانة في الاكثر لسعادة تامة في  
هذا الشأن وكان من ذوى المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى أن كان بمنزلة الوزراء  
واستوتقه على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزيرائه  
ويظهر له في كل وقت وكان حسن الوساطة جميل المحضر قضيت على يديه حاجات  
واستكفيت بوساطته شرور وسالته الايام مدة طويلة ولم يره غير شاكر وناشر وكان  
الامام الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته لا حزان تواترت  
على قلبه ولما عجز عن النظر في القمص والانهاآت استخضر امرأة من النساء  
البغداديات تعرف ببيت ذميم وقربها وكانت تكتب خطا قريبا من خطه وجعلها بين  
يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم اسمه تاج الدين رشيق ثم ترايد



الامر بالناصر فصارت المرأة تكسب الاجرة بما تراه مرة تصيب ومرة تخطئ ويشاركها  
 رشيق في مثل ذلك واتفق ان كتب الوزير القمي المدعو بالثويد مطالعة وحملها وعاد  
 جوابها وفيه اختلال بين قنوق الوزير وانكر ثم استدعى الحكيم ساعد بن قوما  
 واسراليه ماجرى وسأله عن تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو  
 الطاري في أكثر الاوقات وما تعتمد المرأة والخدام من الاجرة قنوق الوزير عن  
 العمل بأكثر الامور الواردة عليه وتحقيق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض  
 يريدان تمسيتها لاجل الدنيا واختتام القرصة في نبيلها فحسب ان الحكيم هو الذي دله على  
 ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجندي الخدمة أن يقتالا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان  
 يعرفان بولدي قمر الدولة من الاجناد الواسطية وكان أحدهما في الخدمة والآخر بطالا  
 فرصدا الحكيم في بعض الليالي الى أن أتى الى دار الوزير وخرج عنها عاندا الى دار الخلافة  
 وتبعاه الى أن وصل الى باب درب الغلة المظلمة ووثب عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين  
 يديه مشعل وغلالم وانهمزم الحكيم لما وقع الى الارض بجرارة الضرب الى أن وصل الى  
 باب خربة الهراش والقاتلان تابعا له فبصرهما واحد وصاح خلوهم فعادا اليه  
 وقتلاه وجرحا النفاط الذي بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتا ودفن بداره  
 في ليلته وتقدم من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت  
 عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فعرفا فامر بالقبض عليهما وتولى  
 القبض والبحث ابراهيم بن جميل بمفرده وحملهما الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة  
 أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي  
 جرح بها الحكيم وكان موت الحكيم وقته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة  
 عشرين وستمائة

أبو الحسين

\* (أبو الحسين ساعد بن هبة الله بن المؤمل) \* كان نصرانيا وأصله من الحظيرة ونزل  
 بغداد وكان اسمه أيضا ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون  
 أولادهم عند الولادة بأسماء فاذا حملوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء  
 الصالحين منهم وصكان أبو الحسين هذا طبيبا فاضلا وخدم بالدار العزيزة الناصرية  
 الامامية وتقرب قريبا كثيرا وكسب بخدمته ومحبة الاموال وكانت له الحرمة الوافرة  
 والجاه العظيم وكان قد قرأ الادب على أبي الحسن علي بن عبد الرحيم العصار وعلى أبي  
 محمد عبد الله بن أحمد بن الحساب النحوي وعلى شرف الكتاب ابن حيا وغيرهم وله معرفة  
 تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحق وتب وجرعة وينسب الى  
 ظلم مفرط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصددده من  
 الطب وعلى حاله في القرب الى أن مات في يوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين  
 وخمسمائة ببغداد ودفن ببغدة النصارى بها

ابن  
 المارستانية

\* (ابن المارستانية) \* هو أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج علي بن نصر بن حمزة عرف

باب المارستانية (حدثني) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم  
البغدادي الكاتب ابن المارستانية كان فاضلا في صناعة الطب وأعمالها وجمع شيئا  
من الحديث وكان عنده تميز وأدب وعمل خطبا قال وكان يعرضها على شيخنا أبي البقاء  
عبد الله بن الحسين العكبري وكان يستجيدها وتولى النظر بالبيمارستان العسدي ثم  
قصر عليه وحبس به ستين ثم أفرج عنه وعمل تاريخ المدينة السلام سماه ديوان الاسلام  
الاعظم وكتب منه كثيرا ولم يبق منه وذهب من الديوان في صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة  
للمرساة الى قنيس وخلع عليه خلعة سوداء وطبلسا وتوجه الى هناك فأدى الرماة مواد  
الى بغداد فتوفي قبل وصوله بموضع يعرف بجرج بند في ليلة ذي الحجة سنة تسع وتسعين  
وخمسمائة فدفن هناك

ابن سدير

\*(ابن سدير)\* هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله من أهل المدائن يعرف بابن سدير  
وسدير لقب لابي وكان طبيا عالما بصناعة الطب والداواة ويقول الشعر وكان فيه دماثة  
ودعابة وتوفي بالمدائن خفاء في العشر الاخير من رمضان سنة ست وستمائة ومن شعر  
ابن سدير قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي الواسطي في كتابه  
أنشدني ابن سدير لنفسه

أما منقلبي من معشر زاد لؤمهم \* فأعيا دوائى واستسكان له طبي  
إذا اعتل منهم واحدهم وصحتي \* وإن ظل حيا كدت أقضى به نجي  
أداوهم الأمن اللؤم انه \* ليعي علاق الحاذق القطر الطب

مذهب الدين

\*(مذهب الدين بن هبل)\* هو أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن هبل البغدادي يعرف  
أيضا بالخلاطي كان أوجده وعلامة زملته في صناعة الطب وفي العلوم الحكمية تميزا  
في صناعة الادب وله شعر حسن والفاظ بليغة وكان متقنا لحفظ القرآن ولدي بغداد  
في باب الازج بدرج ثلث وعشرين ذي القعدة من سنة خمس عشرة وخمسمائة  
ونشأ ببغداد وقرأ الادب والطب وسمع بها من أبي القاسم اسمعيل بن أحمد بن السهرقندي  
ثم صار الى الموصل واستوطنها الى حين وفاته (وحدثني) عقب الدين أبو الحسن علي بن عدنان  
التحوي الموصل قال كان الشيخ مذهب الدين بن هبل من بغداد وأقام بالموصل ثم بخلاط  
عند شاه ارمن صاحب خلاط وبقى عنده مدة وحصل من جهته من المال العين مبلغا  
عظيما وقبل رحيله من خلاط بعث جملة ماله من المال العين الى الموصل الى مجاهد الدين  
فيمار الزيني وديعة عنده وكان ذلك نحو مائة وثلاثين ألف دينار ثم أقام ابن هبل بمارد  
عند پدر الدين لؤلؤ والنظام الى أن قتلها مانا صر الدين بن ارتق صاحب مارد بن وكان بدر  
الدين لؤلؤ متزوجا بامنا صر الدين وعي مذهب الدين بن هبل بماء نزل في عينيه عن ضربته  
وكان عمره اذ ذاك خمسا وسبعين سنة ثم توجه الى الموصل وحصلت له زمالة فلزم منزله  
بسكة أبي نجيج وكان يجلس على سرير ويقصده كل أحد من المشتغلين عليه بالطب وغيره  
(أقول) وكان أيضا يسمع الحديث ومن ذلك حديثي الحكيم بدر الدين أبو العز يوسف



ابن أبي محمد بن مكي الدمشقي المعروف بابن السنجاري قال حدثنا مهذب الدين أبو الحسن  
 علي بن أبي العباس أحمد بن هبل البغدادي المعروف بالخلاطي أخبرنا الشيخ الحافظ أبو  
 القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السهرقندي أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن  
 أحمد بن محمد الكناني أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وأبو القاسم تمام  
 ابن محمد الرازي والقاضي أبو نصر محمد بن أحمد بن هرون الغساني المعروف بابن الجندی  
 وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن  
 عبد الله بن يحيى القطان قالوا أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب  
 حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري حدثنا علي بن عياش  
 حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وكان شيخ مهذب الدين بن هبل في  
 صناعة الطب أوجد الزمان وكان ابن هبل في أول أمره قد اجتمع به عبد الله بن أحمد بن  
 أحمد بن أحمد بن الحشاش النحوي وقرأ عليه شيئا من النحو وتردد أيضا إلى النظامية وقرأ  
 الفقه ثم اشتهر بعد ذلك بصناعة الطب وفاق بها أكثر أهل زمانه من الأطباء وتوفي  
 مهذب الدين بن هبل رحمه الله بالموصل ليلة الأربعاء ثالث عشر محرم سنة عشر وستمائة  
 ودفن بظاهرها باب الميدان بمقبرة المعافي بن عمران بالقرب من القرطبي ومن شعر مهذب  
 الدين بن هبل قال

(الطويل)

أيام ثلاث بالعراق أفتها \* عليك سلام لا يزال يفرح  
 لقد كنت جلدا ثوبا بفنائها \* فقد عاد مكتوم الفؤاد يروح  
 لما أحسن الأيام في ظل أذنـها \* قبيل طلوع الشمس حين تلوح  
 وقد غرد القمري في غسق الدجا \* وراعى حمام في الأصول ينوح  
 ذكرت ليال بالصراة وطبها \* نظير لها شوقا ونحن جوح

(الطويل)

وقال أيضا

أياد وحة هام الفؤاد بذكرها \* عليك سلام الله ياد وحة الأوس  
 رمتني النوى بالبعد منك وقربها \* وقد كنت جارا لا صفالك بالامس  
 فإليت أني بعد بعد أحبتي \* نقلت كرم أراضي النفس بالرمس  
 والأقلت الدهر يمكن منهم \* يقبضي حبال الوصل بالانمل الخمس  
 إذا جال طرفي في العراق وجوه \* كأنني تطرت الأفق من مطلع الشمس  
 تبدل قلبي البراع مع القنا \* بتقليب مطبوع يلعب بالقلنس  
 واعتضت ثوبا كان لجد شاملا \* بثوب رجال كان أشبه بالجلس  
 فمن لا يرى سوء القضاء وقدره \* بعد قل رصين لا يقايس بالأس  
 يعيش ناعما في الخلق أحى مشوها \* بعيد المرامي أليق الخلق بالنكس

(البيط)

وقال أيضا

لقد سبقتني غداة الخيف غانية \* قد حازت الحسن في دلها وصبا  
قامت خميس نكحوط البان غازلة \* مع الاصائل ريحي شمال وصبا  
يسكاد من دقة خصر تدليه \* يشكو الى ردفها من ثقله وصبا  
لولا يكن اقحوان الثغر مبسها \* ما هام قلبي بحبيبها هوى وصبا

ولهذه الدين بن هبل من الكتب كتاب المختار في الطب وهو كتاب جليل يشتمل على علم  
وعمل كتاب الطب الجمالي صنعه لجمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد وكان تصنيفه  
للمختار سنة ستين وخمسمائة بالموصل

شمس الدين

\* (شمس الدين بن هبل) هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن مهلب الدين أبي الحسن  
علي بن أحمد بن علي بن هبل مولده في يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان  
وأربعين وخمسمائة انشقاق الصبح قبل طلوع الشمس وكان مشغولاً بصناعة الطب  
تميز في الادب وحبها في الدولة وسافر الى بلاد الروم وأكرمه صاحب الروم الملك  
القالب كيكاووس بن كينسروا كراما كثيرا وبقي عنده قليلا وتوفي هناك رحمه الله ثم  
حمل الى الموصل ودفن بها وكان شمس الدين بن هبل ولدان من أعيان الفضلاء وأكابرهم  
وهما في وقتنا هذا مقيمان بمدينة الموصل

كمال الدين

\* (كمال الدين بن يونس) هو كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة علامة  
زمانه وأوحد أوايه وقدوة العلماء وسيد الحكماء قد اتقن الحكمة وتميز في سائر  
العلوم وكان عظيم ما في العلوم الشرعية والفقه وصكان مدرسا في المدرسة بالموصل ويقرا  
العلوم بأسرها من الفلسفة والطب والتعاليم وغير ذلك وله مصنفات في نهاية الجودة  
ولم يزل مقيما بمدينة الموصل الى أن توفي الى رحمة الله (حدثني) القاضي نجم الدين عمر بن  
محمد بن السكري قال وكان وردا الى الموصل كتاب الارشاد للعميدى وهو يشتمل على  
قوة من خلاف علم الجدل وهو الذي يسمونه النجم جست أي الشطار فلما حضر الى  
الشيخ كمال الدين بن يونس نظرفيه وقال علم ملج ما تصرفيه مؤلفه وبقي عنده يومين حتى  
حرر جميع معانيه ثم انه أقرأه الفقهاء وشرح اهم فيه أشياء ما ذكرها أحد سواء  
وقيل ان كمال الدين بن يونس كان يعرف علم السيمياء من ذلك (حدثني) أيضا القاضي  
نجم الدين بن السكري قال حدثني القاضي جلال الدين البغدادي تلميذ كمال الدين بن  
يونس وكان الجلال مقيما عند ابن يونس في المدرسة قال كان قد ورد الى الملك الرحيم بدر  
الدين أوق صاحب الموصل من عند الأتابور ملك الفرنج وكان متفتنا في العلوم رسول  
ويده مسائل في علم النجوم وغير ذلك وتصدان كمال الدين بن يونس يردها جوابتها فبعث  
صاحب الموصل الى ابن يونس يعرفه بذلك ويقول له أن يتجمل في لبسه وزيه ويجعل له  
مجلسا بأبهة لاجل الرسول وذلك لما يعرفه من ابن يونس انه كان يلبس ثيابا رثة بلاتكاف  
وما عنده خبر من أحوال الدنيا فقال نعم حتى جلال الدين قال فكنت عنده وقد  
قبل له هذا رسول الفرنج فدأتى وقرب من المدرسة فبعث من الفقهاء من تلقاه فلما



حضر عند الشيخ نظرنا فوجدنا الموضع فيه بسط من أحسن ما يكون من البسط الرومية  
 القاهرة وجماعة عماليدك وقوف بين يديه وخدام وشارة حسنة ودخل الرسول  
 وتلقاه الشيخ وكتب له الاجوية عن تلك المسائل بأسرها ولما راح الرسول غاب عنا  
 جميع ما كنا نراه فقلت للشيخ يا مولانا ما أعجب عارا يا من ساعة من تلك الالمة والحشمة  
 فتبسم وقال يا بغدادى هو علم (قال) حلال الدين وكان للشيخ كمال الدين عند بدر الدين  
 لؤلؤ حاجة فركب عند الصبح ليلقاه فيها وكانت عادة بدر الدين أن يركب كتاب الخيل  
 والبغال السريعة المشى فلما قدموا فى الصحراء فرسا وركبه لم ينبعث فى المشى فقل عنه  
 وركب غيره فلم يقدر على المشى خطوة فبقى متخيرا فى أمره وإذا بالشيخ قد وصل اليه  
 وقال له عن حاجته فقضاها له ثم قال ما كان القرم امتنعت من المشى الا حتى تقدم فقال  
 يا مولانا هذا من همة المشايخ وعادوسا بدر الدين لؤلؤ وتبعه العسكر (حدثني) نجم  
 الدين حمزة بن عابد الصرخدى ان نجم الدين القمرراوى وشرف الدين المتانى وقراومتان  
 هما قريتان من قرى صرخدى قال كانا قد اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكمة وتعمرا  
 واشتهر فضلهما وكانا قد سافرا الى البلاد فى طلب العلم ولما جاآ الى الموصل قصدنا الشيخ  
 كمال الدين بن يونس وهو فى المدرسة يلقى الدرس فسلمنا وقد علمنا مع الفقهاء ولما جرت  
 مسائل فقهية تكلمنا فى ذلك وبجئنا فى الاصول وبان فضلهما على أكثر الجماعة  
 فأكرمهما الشيخ وأدناهما ولما كان آخر النهار سألاه أن يريهما كتابا له كان قد ألفه  
 فى الحكمة وفيه لغز فامتنع وقال هذا كتاب لم أجده أحدا يقدر على حله وأنا ضنين به  
 فقالا له نحن قوم غرباء وقد قصدناك ليحصل لنا الفوز بنظرك والوقوف على هذا  
 الكتاب ونحن باثنون عندك فى المدرسة وما نريد نطالع سوى هذه الليلة وبالغداة  
 يأخذ مولانا وتناطقا له حتى أنعم لهما وأخرج الكتاب فقعدا فى بيت من بيوت المدرسة  
 ولم ينما أصلا فى تلك الليلة بل كل واحد منهما على على الآخر وهو يكتب حتى فرغا من  
 كتابته وقابلاه ثم كررا النظر فيه مرات ولم يبق بينهما حله الى آخر وقت وقد طلع  
 النهار فظهر لهما حل شئ منه من آخره واتضح أولنا وأولا حتى انحل لهما اللغز وعرفاه  
 فحملا الكتاب الى الشيخ وهو فى المدرس فجلسا وقال يا مولانا ما طلبنا الا كتابك الكبير  
 الذى فيه اللغز الذى يعسر حله وأما هذا الكتاب فنحن نعرف معانيه من زمان واللغز  
 الذى فيه علمه عندنا قديم وان شئت أوردناه فقال قولا حتى أسمع فتقدم النجم  
 القمرراوى وتبعه الآخر وأورد جميع معانيه من أول الكتاب الى آخره وذكرنا  
 حل اللغز بعبارة حسنة فضيحة فحجب منهما وقال من أين تكونان قالا من الشام قال  
 من أى موضع منه قالا من حوران فقال لا أشك ان أحدهما النجم القمرراوى والآخر  
 الشرف المتانى قالا نعم فقام لهما الشيخ وأضافهما عنده وأكرمهما غاية الاكرام  
 واشتغلا عليه مدة ثم سافرا (أقول) وكان عمى رشيد الدين بن خليفة وهو فى أول شببته  
 قصد السفر الى الموصل ليجمع بالشيخ كمال الدين بن يونس ويشغله عليه لما بلغه من

علمه ففضله الذي لم يلحقه فيه أحد وتجهز للسفر فلما علمت بذلك والدته جثت بك  
وتضرعت اليه أن لا يفارقها وكان يأخذ بقلها فلم يمكنه مخالفتها وأبطل الروح  
اليه (ولكمال الدين) بن يونس أولاد بمدينة الموصل قد اتقنوا الفقه وسائر العلوم  
وهم من سادات المدرسين وأفاضل المصنفين ومن شيوخ كمال الدين بن يونس  
قال (المتسرح)

ما كنت بمن يطبع عذالي \* ولا جرى هجره علي بالي

حلت كاحلت غادرا وكا \* أرخمت أرخمت قدرك الغالي

وقال دوييت

حتى ومتى وعدكم لي زور \* مطبل واف وتائل متزور

في قلبي حب حبكم مبدور \* زوروا نفسي ثم وصلوا زورا

ولكمال الدين بن يونس من الكتب كتاب كشف المشكلات وإيضاح المضللات في تفسير  
القرآن شرح كتاب التنبيه في الفقه مجلدان كتاب مفردات ألفاظ القانون كتاب  
في الأصول كتاب عيون المنطق كتاب لغز في الحكمة كتاب الاسرار السلطانية  
في النجوم

\*(الباب الحادي عشر في طبقات الأطباء الذين ظهروا في بلاد الهند)\*

تبادورس كان نصرانيا وله معرفة جيدة بصناعة الطب ومحاولة لاعمالها وبنى له سبور  
ذوالاكتاف البيع في بلده ويقال ان الذي بنى له البيع بهرام جور وتبادورس من  
الكتب كناش

تبادورس

\*(برزويه)\* قيل انه كان عالما بصناعة الطب موسوما بها متميزا في زمانه فاضلا في  
علوم الفرس والهند وانه هو الذي جلب كتاب كيلة ودمنة من الهند الى أنوشروان بن  
قباد بن فيروز ملك الفرس وترجمه من اللغة الهندية الى الفارسية ثم ترجمه في الاسلام  
عبدالله بن المقفع الخطيب من اللغة الفارسية الى اللغة العربية (أقول) وهذا الكتاب  
كما قد عظمته شهرته انه في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس لا نظيره في معناه وكان  
عبدالله بن المقفع الخطيب فارسيا أيضا وكان كاتب أبي جعفر المنصور وترجم أيضا  
من كتب ارسطو طاليس كتاب قاطيغورياس وكتاب بارمينياس وكتاب اناطوطيقا  
وترجم مع ذلك المدخل الى كتب المنطق المعروف بابيساغوجي وقرور يوس الصورى  
وعبارته في الترجمة عبارة سهلة قريبة المأخذ ولابن المقفع أيضا تواليف حسان منها  
رسائله في الادب والسياسة ومنها رسالته المعروفة بالقيمة في طاعة السلطان

برزويه

\*(ابن الطبري)\* قال صاحب جمال الدين بن القفطي في كتابه ان هذا ابن الطبري  
كان يهوديا طبيبا منجما من أهل طبرستان وكان متميزا في الطب عالما بالهندسة وأنواع  
الرياضة وحل كتب حكمية من لغة الى لغة أخرى قال وصكان والده علي بن ربن طيبا  
شهورا انتقل من طبرستان الى العراق وسكن سرمن رأى وبن هذا كان له تقدم في

ابن الطبري



علم اليهود والربن والربن والراب اسماء علقمى شريعة اليهود وسئل أبو يعقوب عن  
مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى أن قال ان المترجمين لنسخ المجسطي المخرجة  
من لغة يونان ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها رب  
المتطبب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطارح شعاع بطليموس ولم يعرفه ثابت  
ولا حنين القلوسي ولا الكندي ولا أحد من هؤلاء الترجمة الكبار ولا أحد من ولد  
نوبخت

ابن ربن الطبري \* هو أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري وقال ابن النديم البغدادي  
الكتاب علي بن زر بل باللام وقال عنه انه كان يكتب للرازي ابن قرن فلما أسلم علي يد  
المعتصم قربه وظهر فضله بالحضرة وأدخله المتوكل في جملة ثمائه وكان بموضع من الادب  
وهو معلم الرازي صناعة الطب وكان مولده ومنشؤه بطبرستان ومن كلامه قال الطبيب  
الجاهل مستحق الموت ولا بن ربن الطبري من الكتب كتاب فردوس الحكمة وجعله  
سبعة أنواع والانواع تحتوي على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين بابا  
كتاب اوراق الحياة كتاب تحفة الملوك كتاب كناس الحضرة كتاب منافع الاطعمة  
والاشربة والعقاقير كتاب حفظ الصحة كتاب في الرقي كتاب في الطباعة كتاب في ترتيب  
الاغذية

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي \* مولده ومنشؤه بالري وسافر الى بغداد وأقام بمدة  
وكان قدومه الى بغداد وله من العمر نيف وثلاثون سنة وكان من صغره مشتهرا بالعلم  
العقلية مشغلا بها وبعلم الادب ويقول الشعر وأما صناعة الطب فأنما تعلمها وقد  
كبر وكان المعلم له في ذلك علي بن ربن الطبري وقال أبو سعيد زاهد العلماء في كتابه  
في البيمارستانات سبب تعلم أبي بكر محمد بن زكريا الرازي صناعة الطب انه عند دخوله  
مدينة السلام بغداد دخل الى البيمارستان العنقدي ليشاهده فاتفق له ان يظفر برجل  
شيخ سيدلاني البيمارستان فسأله عن الادوية ومن كان المظهر لها في البدء فأجابه بان قال  
ان أول ما عرف منها كان حي العالم وكان سيده أفولن سليمة اسقليبيوس وذلك ان أفولن  
كان به ورم حار في ذراعه مؤلم الماشديدا فلما أشقى منه ارتاحت نفسه الى الخروج الى  
شاطئ نهر فامر غلماناه فحملوه الى شاطئ نهر كان عليه هذا النبات وانه وضعها عليه  
فبردا به تخف ألمه بذلك فاستطال وضع يده عليه وأصبح من غد فعل مثل ذلك فبرأ فلما  
رأى الناس سرعة برئه وعلموا انه انما كان بهذا الدواء سموه حياة العالم وتداولته الالسن  
ونخفته فسمى حي العالم فلما سمع الرازي ذلك أعجبه به ودخل تارة أخرى الى هذا  
البيمارستان فرأى صبيامولودا بوجهين ورأس واحد فسأل الأطباء عن سبب ذلك  
فأخبروه فأعجبه ما سمع ولم يزل يسأل عن شئ شئ ويقال له وهو يعلق بقلبه حتى تصدتي  
لتعلم الصناعة وكان منه جالينوس العرب هذه حكاية أبي سعيد وقال بعضهم ان الرازي  
كان في جملة من اجتمع على بناء هذا البيمارستان العنقدي وان عضد الدولة استشاره في

الموضع الذي يجب أن يبنى فيه اليمارستان وإن الرازي أمر بعض الغلمان أن يعلق في كل ناحية من جانبي بغداد شقة لحق ثم اعتبر التي لم يتغير ولم يسهل فيها اللحم بسرعة فأشار بأن يبنى في تلك الناحية وهو الموضع الذي يبنى فيه اليمارستان (وحدثني كمال الدين) أبو القاسم بن أبي ثراب البغدادي الكاتب أن عضد الدولة لما بنى اليمارستان العسدي المنسوب إليه قصد أن يكون فيه جماعة من أفاضل الأطباء وأعيانهم فأمر أن يحضروا له ذكر الأطباء المشهورين حيث ثنى بغداد وأعمالها فكانوا متوافرين على المائة فاختار منهم نحو خمسين بحسب ما علم من جودة أحوالهم وتمهرهم في صناعة الطب فكان الرازي منهم ثم انه اقتصر من هؤلاء أيضا على عشرة فكان الرازي منهم ثم اختار من العشرة ثلاثة فكان الرازي أحدهم ثم انه ميز قبايلهم فبان له أن الرازي أفضلهم فجعله ساعور اليمارستان العسدي (أقول) والذي صح عندي أن الرازي كان أقدم زمانا من عضد الدولة بن بويه وإنما كان ترده إلى اليمارستان من قبل أن يجده عضد الدولة وللرازي كتاب في صفات اليمارستان وفي كل ما كان يجده من أحوال المرضى الذين كانوا يعالجون فيه وقال عبيد الله بن جبرئيل إنه لما عمر عضد الدولة اليمارستان الجديد الذي على طرف الجسر من الجانب الغربي من بغداد كانت الأطباء الذين جمعهم فيه من كل موضع وأمر الراتب منه أربعة وعشرون طبيا وكان من جملةهم أبو الحسن علي بن إبراهيم ابن بكس وكان دأبه أن يدرس فيه الطب لأنه كان محجوبا وكان منهم أبو الحسن بن كشكرايا المعروف بتلاميذ سنان وأبو يعقوب الأهوازي وأبو عيسى بقيه والقاسم الرومي وبنو حسنون وجماعة طبائعيون قال عبيد الله وكان والدي جبرئيل قد أصدق مع عضد الدولة من شيراز ورتب في جملة الطبائعين في اليمارستان وفي جملة الأطباء الخواص قال وكان في اليمارستان مع هؤلاء من السكاكين الفضلاء أبو نصر بن الدحلي ومن الجراحين أبو الخير وأبو الحسن بن تقاح وجماعته ومن المجربين المشاهير أبو الصلت وقال سليمان بن حسان إن الرازي كان متوليا لتدبير مارستان الري زمانا قبل خراوته وتصرفه في اليمارستان العسدي وقال إن الرازي كان في ابتداء فطره يضرب بالعود ثم انه أكب على النظر في الطب والفلسفة فبرع فيهما براعة المتقدمين وقال القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الأمم إن الرازي لم يوغل في العلم الإلهي ولا فهم غرضه الأقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذاهب خبيثة وذهم أقواما لم يفهم عنهم ولا اهتدى لسبيلهم وقال محمد بن اسحق النديم المعروف بابي الفرج بن أبي يعقوب في كتاب الفهرست إن الرازي كان ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسمعيل صداقة وألف له كتاب المنصوري قال وأخبرني محمد بن الحسن الوراق قال قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سأله عن الرازي فقال كان شيخا كبير الرأس مسقطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخر فكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لا قول من يلقاه فإن كان عندهم علم والا



تعدّاهم الى غيرهم فان أصابوا والاتكلم الرازي في ذلك وكان كريما متفضلا باراً  
بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى ~~صكان~~ كان يجري عليهم الجرايات الواسعة  
ويعرضهم ولم يكن يفارق المدارج والنسخ ما دخلت عليه قط الا رأيت به ينسخ ما يسود  
أو يبيض وكان في بصره وطوبى لكثرة أكاه الباقلاء وعمى في آخر عمره وكان  
يقول انه قرأ الفلسفة على البخني قال محمد بن اسحق النديم ~~صكان~~ البخني من أهل بلخ  
يطوف البلاد ويحول الارض حسن المعرفة بالفلسفة والعلوم القديمة وقد يقال ان  
الرازي ادعى كتبه في ذلك ورأيت بخطه شيئا كثيرا في علوم كثيرة مسودات ودراسات  
لم يخرج منها الى الناس كتاب تام وقيل ان بخراسان كتبه موجودة قال وكان في زمان  
الرازي رجل يعرف بشهيد بن الحسين ويكنى أبا الحسن يجري مجرى مجرى فلسفته في العلم  
ولكن لهذا الرجل كتب مصنفه وبينه وبين الرازي منازعات ولكل واحد منهما  
نقوض على صاحبه (أقول) وكان الرازي ذكيا فطنا رؤوفا بالمرضى مجتهدا في علاجهم  
وفي برئهم بكل وجه يقدر عليه مواظبا للنظر في غوامض صناعة الطب والكشف عن  
حقائقها وأسرارها وكذلك في غيرها من العلوم بحيث انه لم يكن له دأب ولا عناية في جل  
أوقاته الا في الاجتهاد والتطلع فيما قد دونه الافاضل من العلماء في كتبهم حتى  
وجدته يقول في بعض كتبه انه كان لي صديق نبيل يسافرني على قراءة ~~صكان~~ كتب بقراط  
وجالينوس وللرازي أخبار كثيرة وفوائد متفرقة فيما حصل له من التمهيد في صناعة  
الطب وفيما تفرد به في مداواة المرضى وفي الاستدلال على أحوالهم من مقدمة  
المعرفة وفيما خبره من الصفات والادوية التي لم يصل الى علمها كثير من الأطباء وله  
في ذلك حكايات كثيرة وقعت له قد تضمنها كثير من كتبه وقد ذكر من ذلك جملا في باب  
مفرد من كتابه الحاوي وفي كتابه في سر الطب (ومما حكى عنه) من بدائع وصفه وجودة  
استدلاله قال القاضي أبو علي المحسن بن علي بن أبي جهم التمشخي في كتاب القروج بعد  
الشدة حدثني محمد بن علي بن الخلال البصري أبو الحسين أحد أمناء القضاة قال حدثني  
بعض أهل الطب الثقة أن غلاما من بغداد قدم الى وهو ينفث الدم وكان لحقه ذلك  
في طريقه فاستدعى أبا بكر الرازي الطبيب المشهور بالخلق صاحب السكب المصنفة  
فأراه ما ينفث ووصف ما يجد فأخذ الرازي مجسته ورأى قارورة واستوصف حاله منذ  
بدأ ذلك به فلم يقم له دليل على سل ولا فرجة ولم يعرف العلة فاستنظر الرجل ليتفكر في  
الامر فقامت على العليل القيامة وقال هذا يأمل من الحياة لخلق المتطبيب وجهه  
بالعلة فازداد ما به وولد الفكر للرازي أن عاد اليه فسأله عن المياه التي شربها في  
طريقه فأخبره انه قد شرب من مستنقعات وصهاريج فقام في نفس أبي بكر محمد بن  
ذكر الرازي المتطبيب الرأي بحمد الخاطر وجودة الذكاء ان علمه كانت في الماء  
فصلت في معدته وان ذلك النفث للدم من فعلها فقال له اذا كان في غد جئتك فعالجتك  
ولم أنصرف أو تبأ ولكن بشرط تأمر غلمانك أن يطيعوني فيك بما أمرهم به ففعل



نعم وانصرف الرازي فتقدم فجمع له ملء مركنين كبيرين من الطحلب اخضر فاخضرهما  
من غدومه واراهاهما وقال له ابلغ جميع ما في هذين المركنين فبلغ الرجل شياً يسيراً  
ثم وقف فقال ابلغ فقال لا يستطيع فقال للغلمان خذوه فاني مودع على قفاه ففعلوا به  
ذلك وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه واقبل الرازي يدها الطحلب في حلقه ويكبسه  
كبسا شديدا ويطالبه ببلعه شاء أم أبى ويتهتده بالضرب الى أن يلهه كارها أحد  
المركنين بأسره والرجل يستغيث فلا ينقعه مع الرازي شي إلى أن قال الساعة أقلني  
فراذا الرازي فيما يكبسه في حلقه فذره حتى فقد ذق وتأمل الرازي قدفه فاذا فيه  
علقة واذا هي لما وصل اليها الطحلب قرمت اليه بالطبع وتركته موضعا والتفت  
على الطحلب فلما قدف الرجل خرجت مع الطحلب ونهض الرجل معافي قال القاضي  
التنوخى (وحدثني) أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الرازي المعروف بابن حمدون قال حدثني  
أبو بكر أحمد بن علي الرازي القعبي قال سمعت أبا بكر بن قارن الرازي الطبيب وكان  
مخذا في الطب قال أبو بكر بن حمدون وقد رأيت هذا الرجل وكان يحسن علوما كثيرة  
منها الحديث ورويه ويكتبه الناس عنه ويوهونه ولم أسمع هذا الخبر منه قال القاضي التنوخى  
ولم يتفق لي مع كثرة ملاقاتي أبي بكر الرازي أن أسمع هذا الخبر منه قال ابن قارن الرازي  
وكان تلميذا لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب في الطب سمعت أبا بكر محمد بن  
زكريا الرازي الطبيب بعد رجوعه من عند أمير خراسان لما استدعاه فعالجه من علة  
صعبة قال اجترت في طريق بنيسابور مقام وهي النصف من طريق بنيسابور الى الري  
فاستقبلني رئيسها فأتزلي داره وخدمني أتم خدمة وسألتني أن أقف على ابن لهبه استسقاء  
فادخلني الى دار قدأفرد هاله فشهدت العليل فلم أطمع في برئه فعلت القول بمشهد  
من العليل فلما انفردت أنا بابه سألتني أن أسدقه فسدقته وآيستته من حياة ابنه وقلت  
له مكنه من شهواته فانه لا يعيش وخرجت من خراسان وعدت منها بعد اثني عشر شهرا  
فاجترت به فاستقبلني الرجل بعد عودتي فلما أقيمته استحييت منه غاية الحياء ولم أشكك  
في وفاة ابنه واني كنت نعتته اليه وخشيت من تنقله في فأتزلي داره فلم أجده عنده  
ما يدل على ذلك وكهرت مسألته عن ابنه لئلا أجده عليه حزنا فقال لي يوما تعرف هذا  
الفتى وأوما الى شاب حسن الوجه والهيئة كثير الدم والقوة قائم مع الغلمان يخدمنا  
فقلت لا فقال هذا الولد الذي آيستني منه عند مضيك الى خراسان فتصبرت وقلت عرفني  
سبب برئه فقال لي انه بعد قيامك من عنده فظن انك آيستني منه فقال لي لست أشك  
ان هذا الرجل وهو أوحدي الطب في عصره هذا قد آيسك مني والذي أسألك أن تمنع  
هؤلاء الغلمان يعني غلمان الذين كنت أخدمهم اياهم فانهم اترابي واذا رأيتهم معافين  
وقد علمت اني ميت فجدد علي قلبي حتى تجعل لي الموت فأرحمني من هذا بان لا اراهم وأفرد  
نلدي فتلا ثلث دأيتي ففعلت ما سألت وكان يحمل الى الداية في كل يوم ماتا كله واليه  
ما يطلب على غير حمية فلما كان بعد أيام حمل الى الداية مضيرة لتأكل فتركها بحيث



بهر عليهما نظر وادى ومضت في شغلها فذكرت أنها لماعادت وجدت ابني قد  
 أكل أكثر مما كان في الغضارة وبقى في الغضارة شيء يسير مغبر اللون قالت الجوز  
 فقلت له ما هذا فقال لا تقر في الغضارة وجلبها اليه وقال رأيت انفي عظيمما وقد  
 خرج من موضع ودب اليها فاكل منها ثم قذف فصار لونها كالأترين فقلت أنا ميت  
 ولا أود أن يلحقني ألم شديد ومتى أطفر بمثل هذا وأكلت من الغضارة ما استطعت  
 لأموت عاجلا وأستريح فلما لم استطع زيادة أكل رجعت الى موضعي وجئت أنت  
 قالت ورأيت المضرة على يده وفه ففهمت فقال لا تعمل شيئا أو تدق في الغضارة بما فيها  
 لشللها كلها افسان فيموت أو حيوان فيلسع انسانا فيقتله ففعلت ما قال وخرجت الى  
 فلما عرفتني ذلك ذهب عليّ أمرى ودخلت الى ابني فوجدته نائما فقلت لا توقظوه  
 حتى ننظر ما يكون من أمره فاتبعه آحر النهار وقد عرق عرقا شديدا وهو يطلب المستحم  
 فانفض اليه فاندفع بطنه وقام من ليلته ومن غدا أكثر من مائة مجلس فازداد بأسنامته  
 وقل الطعام بعد ان استمرأيا ما وطلب فرار ينجى فاكل ولم تزل قوته تثوب اليه وقد كان  
 بطنه التصق بظهره وقوى طمعنا في طاقته فبعنا من التخليط فزادت قوته الى أن  
 صار كالأترى ففجئت من ذلك وذكرت أن الاوائل قالت ان المستسقي اذا أكل من لحم  
 حية عتيقة مرمية لها مئون سنين برأ ولوقلت لك ان هذا علاجه لظننت اني أدافعت  
 ومن أين تعلم كم سنو حية اذا وجدناها فسكت عنك (أقول) وللرازي أمثال هذا من  
 الحكايات أشياء كثيرة جدا مما جرى له وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتاب  
 حكايات الأطباء في علاجات الادواء وكان أكثر مقام الرازي ببلاذ الجهم وذلك  
 لكونها موطنه وموطن أهله وأخيه وخدم بصناعة الطب الاكابر من ملوك الجهم  
 وصنف هنالك كتب كثيرة في الطب وغيره وصنف كتابه المنصوري للنصوريين اسمعيل  
 ابن خاقان صاحب خراسان وما وراء النهر وكذلك صنف كتابه الذي سماه الملوكي  
 لعلي بن صاحب طبرستان وكان الرازي أيضا مشغولا بالعلوم الحسكية فاتفق فيها وله في  
 ذلك تصانيف كثيرة يستدل بها على جودة معرفته وارتفاع منزلته وكان في أول أمره  
 قد عني بعلم السيمياء والكيمياء وما يتعلق بهذا الفن وله تصانيف أيضا في ذلك ونقلت من  
 خط بلنظفر بن معروف قال كان الرازي يقول أنا لا أسمى فيلسوفا الا من كان قد علم  
 صنعة الكيمياء لانه قد استغنى عن التكسب من أوساخ الناس وتتره عما في أيديهم ولم  
 يحتم اليهم (وحدثني) بعض الأطباء أن الرازي كان قد باع لقوم من الروم سبائك  
 ذهب وساروا بها الى بلادهم ثم انهم بعد ذلك بسنين عددة وجدوها وقد تغير لونها بعض  
 التغير وتبين لهم زيفها فجأوا بها اليه وألزم بردها وقال غيره ان الوزير كان أضافه  
 الرازي فاكل عنده أطعمة لذينة لا يمكن أن ياكلها طبيب منها ثم ان الوزير وتحيل  
 بعد ذلك حتى اشترى احدى الجوارى التي تطبخ الاطعمة عند الرازي لطمأنته أن  
 تطبخ مثل ذلك الطعام فلما صنعت له أطعمة لم يجدها كما وجدها عند الرازي فلما

سأها عن ذلك ذكرته أن الطبيب واحد بل اننا كنا نجد القدر التي عند الرازي  
 جميعا ذهبا ونفضة فسبق الى وهمه حيث أن جودة الاطعمة انما هي من ذلك وان  
 الرازي قد حصلت له معرفة الكيمياء فاستحضر الوزير الرازي وسأله أن يعرفه ما قد  
 حصل له من معرفة الكيمياء فلما لم يذكر له الرازي شيئا من ذلك وأنكر معرفته خنته  
 سرايوت وقيل ان الرازي كان في أول أمره صيرفيا ومما يحقق ذلك انني وجدت نسخة  
 من المنصوري قديمة قد سقط آخرها واحترق أكثرها من عتقها وهي مترجمة بذلك  
 الخط على هذا المثال كناش المنصوري تأليف محمد بن زكريا الرازي الصيرفي وأخبرني  
 من هي عنده انها خط الرازي وكان الرازي معاصرا لاسحق بن حنين ومن كان معه في  
 ذلك الوقت وعي في آخر عمره بماء نزل في عينيه فقبل له لو قد حث فقال لا قصد نظرت  
 من الدنيا حتى ملأت فلم يسمع بعينه للقدح وقال أبو الخير الحسن بن سوار بن بابا  
 وكان قريبا العهد منه ان الرازي توفي في سنة ثيف وتسعين ومائتين أو ثلثمائة وكسر  
 قال والشك مني وثقلت من خط بلظفر بن معرف أن الرازي توفي في سنة عشرين  
 وثلثمائة وقال عبيد الله بن جبرئيل كان أبو بكر محمد بن زكريا الرازي له المنزلة الجليلة  
 بالري وسائر بلاد الجبل قال وعاش الى أن خلفه ابن العميد استاذ الصاحب بن عباد  
 وهو كان سبب اظهار كتابه المعروف بالحوى لانه كان حصل بالري بعد وفاته فطلبه  
 من أخت أبي بكر ويدل لها دنانير كثيرة حتى أظهرت له مسودات الكتاب فجمع تلاميذه  
 الاطباء الذين كانوا بالري حتى رتبوا الكتاب وخرج على ما هو عليه من الاضطراب  
 ومن كلام أبي بكر محمد بن زكريا الرازي قال الحقيقة في الطب غاية لا تدرك والعلاج  
 بما تنصه الكتب دون اعمال الماهر الحكيم برأي يخطر وقال الاستكثار من قراءة  
 كتب الحكماء والاشراف على أسرارهم نافع لكل حكيم عظيم الخطر وقال العمر  
 يقصر عن الوقوف على فعل كل نبات في الارض فعليك بالاشهر مما أجمع عليه ودع  
 الشاذ واقتصر على ما جربت وقال من لم يعم بالامور الطبيعية والعلوم الفلسفية  
 والقوانين المنطقية وعُدل الى الذات الدنيائية فاتهم في علمه لاسيما في صناعة  
 الطب وقال من اجتمع بالبنوس وارسطوطاليس على معنى فذلك هو الصواب ومتى  
 اختلفا صعب على العقول ادراك صوابه جدا وقال الامراض الحارة أقل من الباردة  
 اسرعة حركة النار وقال الناقهون من المرض اذا اشتروا من الطعام ما يضرهم فيجب  
 للطبيب أن يحتال في تدبير ذلك الطعام وصرفه الى كيفية موافقة ولا يمنعهم ما يشتهون  
 بته وقال ينبغي للطبيب أن يوهم المريض أبدا الصحة ويرجيها وان كان غير واثق  
 بذلك فخراج الجسم تابع لا خلاق النفس وقال الاطباء الاميون والمقادون والاحداث  
 الذين لا تجر به لهم ومن قلت عنايته وكثرت شهواته قتالون وقال ينبغي للطبيب أن لا يدع  
 مسألة المريض عن كل ما يمكن أن تتولد عنه علمته من داخل ومن خارج ثم يقضي  
 بالاقوى وقال ينبغي للمريض أن يقتصر على واحد ممن يوثق به من الاطباء فخطوه في



جنب صوابه يسير جدا وقال من تطيب عند كثير من من الأطباء يوشك أن يقع  
في خطأ كل واحد منهم وقال متى كان اقتصار الطبيب على التجارب دون القياس وقراءة  
الكتب خذل وقال لا ينبغي أن يوثق بالحسن العناية في الطب حتى يبلغ الأشد ويحرب  
وقال ينبغي أن تكون حلة الطبيب معتدلة لا مقبلة على الدنيا كلية ولا معرضة عن  
الآخرة كلية فيكون بين الرغبة والرغبة وقال بانتقال السكران كالتأني في الطول  
والعرض تنقل الأخلاق والمزاجات وقال باختلاف عروض البلدان تختلف المزاجات  
والأخلاق والعادات وطباع الأدوية والأغذية حتى يكون ما في الدرجة الثانية من  
الأدوية في الرابعة وما في الرابعة في الثانية وقال إن استطاع الحكيم أن يعالج بالأغذية  
دون الأدوية فقد وافق السعادة وقال ما اجتمع الأطباء عليه وشهد عليه القياس  
وعضدته التجربة فليكن امامك بالضد ومن شعر أبي بكر محمد بن زكريا الرازي  
قال (الطويل)

لعمري ما أدري وقد آذن البلى \* بما جل ترخال إلى أين ترحال  
وأي محل الروح بعد خروجه \* من الهيكل المتحل والجسد البالي

ولأبي بكر محمد بن زكريا الرازي من الكتب كتاب الحاوي وهو أجل كتبه وأعظمها  
في صناعة الطب وذلك أنه جمع فيه كل ما وجدته متفرقا في ذكر الأمراض ومداواتها من  
سائر الكتب الطبية للمتقدمين ومن أتى بعدهم إلى زمانه ونسب كل شيء نقله فيه إلى  
قائمه هذا مع ما أن الرازي توفي ولم يقسم له في الأجل أن يحرقه هذا الكتاب كتاب  
البرهان مقالتان الأولى سبعة عشر فصلا والثانية اثنا عشر فصلا كتاب الطب الروحاني  
ويعرف أيضا بطب النفوس غرضه فيه إصلاح أخلاق النفس وهو مشهورون فصلا  
كتاب في أن للإنسان خالقاً متقناً حكيماً وفيه دلائل من التشریح ومنافع الأعضاء  
مدل على أن خلق الإنسان لا يمكن أن يقع بالاتفاق كتاب سمع الكيان غرضه فيه أن  
يكون مدخلا إلى العلم الطبيعي ومسهلاً للتعلم لحوق المعاني المتفرقة في الكتب  
الطبيعية كتاب إيساغوجي وهو المدخل إلى المنطق جمل معاني قاطبة غورياس جمل  
معاني بارمينياد جمل معاني أئالوطيقا الأولى إلى تمام القياسات الخلية كتاب هيئة  
العالم غرضه أن يبين أن الأرض كروية وانها في وسط الفلك وهو ذو قطبين يدور  
عليهما وأن الشمس أعظم من الأرض والقمر أصغر منها وما يتبع ذلك من هذا المعنى  
كتاب فيمن استعمل تقصير الهندسة من الموسومين بالهندسة ويوضح فيه مقدارها  
ومنفعتها ويرد على من رفعها فوق قدرها مقالة في السبب في قتل ريح السموم لاكثر  
الحيوان كتاب فيما جرى بينه وبين سيسن الثاني يربط خطأ موضوعاته وفساد ناموسه  
في سبع مباحث كتاب في اللذة غرضه فيه أن يبين أنها داخل تحت الراحة مقالة في  
العلة التي لها صار الخريف معرضا والرييح بالصد على أن الشمس في هذين الزمانين في  
مدار واحد منها البعض الكتاب كتاب في الفرق بين الرؤيا والمنذرة وبين سائر ضروب

الرؤيا كتاب الشكوك والمناقضات التي في كتب جالينوس كتاب في كيفية الايمار  
 بين فيه ان الايمار ليس يكون بشعاع يخرج من العين و يتقضم فيه اشكالا من  
 كتاب اقليدس في المناظر كتاب في الرد على الناسي في مسائله العشر التي رامهم انقض  
 الطب كتاب في علل المقاصل والبقوس وعرق الفسا وهو اثنان وعشرون فصلا  
 كتاب آخر صغير في وجمع المقاصل الاثنا عشر كتابا في الصنعة الاول كتاب المدخل  
 التعليمي الثاني كتاب المدخل البرهاني الثالث كتاب الاثبات الرابع كتاب التدبير  
 الخامس كتاب الحجر السادس كتاب الاكبر عشرة أبواب السابع كتاب شرف الصناعة  
 وقضائها الثامن كتاب الترتيب التاسع كتاب التدابير العاشر كتاب الشواهد ونكت  
 الرموز الحادي عشر كتاب الحجة الثاني عشر كتاب الخيل كتاب في أن صناعة الكيمياء  
 صناعة اقرب الى الوجود من الامتناع بماء كتاب الاثبات كتاب الاجار يبين فيه  
 الايضاح عن الشيء الذي يكون في هذا العمل كتاب الاسرار كتاب سر الاسرار كتاب  
 التبويب كتاب رسالة الخاصة كتاب الحجر الاصفر كتاب رسائل الملوك كتاب الرد  
 على الكندي في ادخاله صناعة الكيمياء في الممتنع كتاب في أن الحجة المفرطة والمبادرة  
 الى الادوية والتقليل من الاغذية لا يحفظ الصحة بل يجلب الامراض مقالة في أن  
 جهال الاطباء يشتدون على المرضى في منعهم من شهواتهم وان لم يكن بالانسان كثير مرض  
 جهلا وجزا كتاب سيرة الحكماء مقالة في أن الطين للتنقل به فيه منافع الفها لأبي حازم  
 القاضي مقالة في الجذري والحصى أربعة عشر بابا مقالة في الحصى في الكلى والمثانة  
 كتاب الى من لا يحضره طبيب وغرضه ايضاح الامراض وتوسع في القول ويذكر  
 فيه عدة وانه يمكن أن يعالج بالادوية الموجودة ويعرف أيضا بكتاب طب الفقراء  
 كتاب الادوية الموجودة بكل مكان يذكر فيه أدوية لا يحتاج الطبيب الحاذق  
 معها الى غيرها اذا ضم اليها ما يوجد في المطابخ والبيوت كتاب في الرد على الجاحظ  
 في نقض صناعة الطب كتاب في تناقض قول الجاحظ في كتابه في فضيلة الكلام وما غلط  
 فيه على الفلاسفة كتاب التقسيم والتشجير يذكر فيه تقاسيم الامراض وأسبابها  
 وعلاجها بالشرح والبيان على سبيل تقسيم وتشجير كتاب الطب الملوكي في العلل  
 وعلاج الامراض كلها بالاغذية ودرس الادوية في الاغذية حيث لا بد منها وما لا يكرهه  
 العليل كتاب في الفالج كتاب في القوة كتاب في هيئة العين كتاب في هيئة الكبد  
 كتاب في هيئة الانثيين كتاب في هيئة القلب كتاب في هيئة الصمناخ كتاب في هيئة  
 المقاصل اقرباذين كتاب في الانتقاد والتحرير على المعتزلة كتاب في الخيار المر كتاب في  
 كيفية الاغذية وهو جوامع ذكر الادوية المعدنية كتاب في أثقال الادوية المركبة  
 كتاب في خواص الاشياء كتاب كبير في الهبولى كتاب في سبب وقوف الارض وسط  
 الفلك على استدارة كتاب في نقض الطب الروحاني على ابن اليمان كتاب في أن العالم لا يمكن  
 أن يكون الا على ما شاهدته كتاب في الحركة وانها ليست مرتبة بل معلومة مقالة في أن



الجسم تحريكاً من ذاته وان الحركة مبدأ طبيعي قصيدة في المنطقيات قصيدة في العلم الالهي  
 قصيدة في العظة اليونانية كتاب الكرى ومقادير مختصرة كتاب في ايضاح العلة التي بها  
 تدفع الهوام بالتغذى ومرة التدبير كتاب في الجبر وكيف يسكن الله وما علامة الحرف فيه والبرد  
 مقالة في الاسباب المميلة لقلوب أكثر الناس عن أفاضل الأطباء الى أخسائهم مقالة  
 فيما ينبغي أن يقدم من الاغذية والفواكه وما يؤخر منها مقالة في الرد على أحمد بن  
 الطبيب السرخسي فيما رده على جالينوس في أمر الطعم المتر كتاب في الرد على المسهي  
 المتكلم في رده على أصحاب الهبولي كتاب في المدة وهي الزمان وفي الخلاء والملا وما  
 المكان مقالة أبان فيها خطأ جرير الطبيب في إنكاره مشورته على الأمير أحمد بن  
 اسمعيل في تناول التوت الشامي على اثر البطيخ في حاله وايضاح عذره فيها كتاب في  
 نقض كتاب اثابو الى فرفور يوس في شرح مذهب ارسطو طاليس في العلم الالهي  
 كتاب في العلم الالهي كتاب في الهبولي المطلقة والجزئية كتاب الى أبي القاسم  
 البطني والزيادة على جوابه وجواب هذا الجواب كتاب في العلم الالهي على رأي  
 افلاطون كتاب في الرد على أبي القاسم البطني فيما ناقض به في المقالة الثانية من  
 كتابه في العلم الالهي كتاب في محنة الذهب والفضة والميزان الطبيعي كتاب في  
 الثبوت في الحكمة كتاب في علل من اشتغل بالشرط فتح كتاب في حكمة الترد كتاب  
 في حيل الشمس كتاب في أن للعالم خالقاً حكيماً كتاب في الباء يبين فيه الاخراج ومنافع  
 الباء ومضاره كتاب الزيادة التي زادها في الباء كتاب المنصوري ألفه الأمير منصور  
 ابن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان وتحرى فيه الاختصار والايجاز مع  
 جمع الجمل وجوامع ونكت وعيون من صناعة الطب علمها وعملها وهو عشر مقالات  
 المقالة الاولى في المدخل الى الطب وفي شكل الاعضاء وخلقها المقالة الثانية في تعرف  
 مزاج الابدان وهيئتها والاخلط الغالبة عليها واستدلالات وجيزة جامعة من  
 القراءة المقالة الثالثة في قوى الاغذية والادوية المقالة الرابعة في حفظ الصحة  
 المقالة الخامسة في الزينة المقالة السادسة في تدبير المسافرين المقالة السابعة في  
 وجوامع في صناعة الجبر والجراحات والقروح المقالة الثامنة في السهوم والهوام  
 المقالة التاسعة في الامراض الحادثة من القرن الى القدم المقالة العاشرة في الحيات  
 وما ينبع ذلك مما يحتاج الى معرفته في تحديد علاجها مقالة أضافها الى كتاب  
 المنصوري وهي في الامور الطبيعية كتاب الجامع ويسمى حاصر صناعة الطب وغرضه  
 في هذا الكتاب جمع ما وقع اليه وأدركه من كتاب طب قديم أو محدث الى موضع واحد  
 في كل باب وهو يتقسم اثني عشر قسماً القسم الاول في حفظ الصحة وعلاج الامراض  
 والوقى والجبر والعلاجات القسم الثاني في قوى الاغذية والادوية وما يحتاج اليه من  
 التدبير في الطب القسم الثالث في الادوية المركبة فيه ذكر ما يحتاج اليه منها على  
 سبيل الاقرباذين القسم الرابع فيما يحتاج اليه من الطب في سحق الادوية واحراقها



وتصعيداتها وغسلها واستخراج نواها وحفظها ومقدار بقاء قوة كل دواء منها وما  
أشبه ذلك القسم الخامس في صيدلة الطب فيه صفة الادوية وألوانها وطعموها  
وروائحها ومعادتها وجيدها ورديها ونحو ذلك من علل الصيدلة القسم السادس  
في الابدال يذكر فيه ما ينوب عن كل دواء أو غذاء إذا لم يوجد القسم السابع في تفسير  
الاسماء والأوزان والمكاييل التي للعقاقير وتسمية الأعضاء والأدواء باليونانية  
والسريانية والفارسية والهندية والعربية على سبيل الكتب المسماة بشقشها هي  
القسم الثامن في التشرح ومنافع الأعضاء القسم التاسع في الاسباب الطبيعية من  
صناعة الطب غرضه فيه أن يبين أسباب العلل بالامر الطبيعي القسم العاشر في المدخل  
الى صناعة الطب وهو مقالتان الاولى منهما في الاشياء الطبيعية والثانية في أوائل  
الطب القسم الحادي عشر حمل علاجات وصفات وغير ذلك القسم الثاني عشر فيما  
استدركه من كتب جالينوس ولم يذكرها حنين ولا هي في فهرست جالينوس (أقول)  
هذا التقسيم المذكور هنا ليس هو لكتابه المعروف بالخاوي ولا هو تقسيم مرضي  
ويمكن ان هذه كانت مسودات كتب وجدت للرازي بعد موته وهي مجموعة على هذا  
الترتيب شخصيت انها كتاب واحد والى غايته هذه ما رأيت نسخة لهذا الكتاب ولا  
وجدت من أخباره رآه كتاب الفاخر في الطب (أقول) وإنما أثبت هذا الكتاب في  
جملة كتبه لكونه قد نسب اليه واشتهر ان له وبالجملة فانه كتاب جيد قد استوعب فيه  
مؤلفه ذكر الامراض ومداواتها واختيار معالجتها على أتم ما يكون وأفضله وجهور  
ما فيه منقول من كتاب التقسيم والتشجير للرازي ومن كناش ابن سرايون وكل ما فيه  
من كلام الرازي فاقوله قال محمد ولأمين الدولة بن التلميد حاشية على هذا الكتاب وانه  
للالرازي قال الذي كثيرا ما يذكره الرازي في كتاب الفاخر قال محمد هو المعروف بالحسن  
طبيب المقتدر كان طبيبا ببغداد ماهرا في علم الطب وكان بيته بيت الطب وكان له ثلاث  
اخوة أحدهم كمال حاذق يعرف بسليمان وآخر طبيب ليس في رتبته يعرف بهرون  
والثالث سيدلاني كبير الصيت ببغداد في الحرفة وله كناش عجيب في تجاربه لكنه  
قليل الوجود الا ببغداد المحروسة كتاب في العلة التي لها صار متى انقطع من البدن شيء  
حتى يتبرأ منه انه لا يتصوبه وان كان صغيرا ويلصق به من الجراحات العظيمة القدر  
غير المتبرئة ما هو أعظم من ذلك كثيرا رسالة في الماء المبرد على الثلج والمبرد من غير أن  
يطرح فيه الثلج والذي يغلى ثم يبرد في الجليد والثلج كتاب في العلة التي لها صار السمك  
الطري معطشا رسالة في أنه لا يوجد شراب غير مسكر في جميع أفعال الشراب المسكر  
المحمود في البدن كتاب في علامات اقبال الدولة كتاب في نضل العين على سائر الخواص  
رسالة في أن غروب الشمس وسائر الكواكب عناو طوعها علينا ليس من أجل حركة  
الارض بل من حركة الفلك كتاب في المنطق يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه منه بألفاظ  
متكلمة الاسلام كتاب في فسخ ظن من يتوهم ان الكواكب ليست في نهاية



الاستدارة وغير ذلك كتاب في أنه لا يتصور لمن لا درية به بالبرهان ان الارض كرية  
وان الناح حولها رسالة يبحث فيها عن الارض الطبيعية طين هي أم حجر داخل مع  
السيان كتاب يوضع فيه ان التركيب نوعان وغير ذلك مقالة في العادة وانما تكون  
طبيعية مقالة في المنفعة في اطراف الاجفان دائما مقالة في العلة التي من أجلها  
تضيق النواظر في التور وتتسع في الظلمة مقالة في العلة التي لها ترعم الجبال ان الثلج  
يمطش مقالة في العلة التي لها يحرق الثلج ويقرح كتاب أطعمة المرضى مقالة فيما  
استدركه من الفصل في الكلام في القائلين بحدوث الاحسام وعلى القائلين بقدمها  
كتاب في أن العلة البسرة بعضها أعسر تعرفا وعلاجا وغير ذلك كتاب العلة التي لها  
تذم العوام الاطباء الخذاق رسالة في العلة المشككة وعند الطبيب وغير ذلك رسالة  
في العلة القاتلة لعظمها والقاتلة لظهورها بقعة مما لا يقدر الطبيب على صلاحها وعذره  
في ذلك كتاب في أن الطبيب الخذاق ليس هو من قدّر على ابراء جميع العلل فان ذلك  
ليس في الوسع ولا في صناعة أبقراط وانه قد يستحق أن يشكر الطبيب ويمدح وأن  
تعظم صناعة الطب وتشرف وان هو لم يقدر على ذلك بعد أن يكون متقدما لأهل بلده  
وعصره رسالة في أن الصانع التعرف بصناعته معدوم في جل الصناعات لا في الطب  
خاصة والعلة التي من أجلها صار ينجح جهال الاطباء والعوام والنساء في المدن في  
علاج بعض الامراض أكثر من العلماء وعند الطبيب في ذلك كتاب المختص في الطب  
على سبيل كناش كتاب في أن النفس ليست بحجم كتاب في الكواكب السبعة في  
الحكمة رسالة الى الحسن بن اسحق بن محارب القمي كتاب في النفس المقترنة كتاب في  
النفس الكبيرة مقالة في العلة التي من أجلها يعرض الزكام لابي زيد البلخي في فصل  
الربيع عند شمه الورد رسالة في محنة الطبيب وكيف ينبغي أن يكون حاله في نفسه وبدنه  
وسيرة وأدبه رسالة في مقدار ما يمكن أن يستدرك من أحكام النجوم على رأى الفلاسفة  
الطبيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب احياء وما يمكن أن يستدرك على رأى من  
قال انهم احياء كتاب في العلة التي لها صار يحدث النوم في رؤوس بعض الناس شيئا  
بالزكام كتاب في الشكوك التي على برقلس كتاب في تفسير كتاب افلوطين  
كتاب طيماس رسالة في علة خلق السباع والهوم كتاب في اتمام ما ناقض به القائلين  
بالهول كتاب في أن المناقضة التي بين أهل الدهر وأهل التوحيد في سبب احداث  
العالم انما جاز من نقصان السمة في أسباب الفعل بعضها على التمادية وبعضها على  
القائلين بقدم العالم كتاب في نقضه على علي بن شهيد البلخي فيما ناقضه به في أمر اللذة  
كتاب في الرياضة كتاب في النفس على الكيال في الامامة كتاب في أنه لا يجوز أن  
يكون سكون واقتراف كتاب في اتمام كتاب افلوطين كتاب في نقض كتاب التديبير  
اختصار كتاب حيلة البره لجالينوس اختصار كتاب النبض الكبير لجالينوس تلخيص  
كتاب العلل والاعراض لجالينوس تلخيص كتاب الاعضاء الآلة لجالينوس كتاب

٢ لعله  
الصغيرة  
وفي كتاب  
الفهرست  
كتاب في  
النفس صغ  
كتاب في  
النفس كبير  
ولاشك أن  
ذلك الصواب  
كذابها مش  
الاصل



الانتقاد على أهل الاعتزال كتاب في نقض كتاب البطني لكتاب العلم الإلهي والرد  
 عليه كتاب في أنه يجوز أن يكون سكون واجتماع ولا يجوز أن يكون حركة واجتماع  
 لم يزل رسالة في أن قطر المربع لا يشارك الضلع من غير هندسة كتاب في الاشفاق على أهل  
 التحصيل من المتكلمين بالفلسفة وغرضه بين مذهب الفلاسفة في العلم الإلهي يعني  
 القاري بذلك عن المتحرك اليهم كتاب في السيرة القاضية وسيرة أهل المدينة القاضية  
 كتاب في وجوب الدماء والدعوى كتاب الحاصل وغرضه فيه ما يحصل من العلم  
 الإلهي من طريق الانخراط بالحرف وطريق البرهان رسالة لطيفة في العلم الإلهي  
 كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها وهو مقالتان يذكر في الأولى منهما ما يدفع به ضرر  
 الأطعمة في كل وقت ومزاج وحال وفي الثانية قولان استعمال الأغذية ودفع التخم  
 ومضارها ألفه الأمير أبي العباس أحمد بن علي كتاب إلى علي بن شهيد البطني في تثبيت  
 المعاد غرضه فيه النقض على من أبطل المعاد وثبت أن معادا كتاب علة جذب حجر  
 المغنيطيس للعديد وفيه كلام كثير في الخلاء كتاب كبير في النفس كتاب صغير في  
 النفس كتاب ميزان العقل كتاب في الشراب المسكر وهو مقالتان مقالة في السكجيين  
 ومنافعه ومضاره كتاب في القولنج مقالة في القولنج الحار وهو المعروف بكتاب القولنج  
 الصغير كتاب في تفسير كتاب جالينوس لفصول أبرار كتاب في الابنة وعلاجها  
 وتبيينها كتاب في نقض كتاب الوجود لنصور بن طحمة كتاب فيما يروى من اظهار  
 ما ينشئ من عيوب الأولياء (أقول) وهذا الكتاب ان كان قد ألفه والله أعلم فربما  
 ان بعض الاشرار المعادين للرازي قد ألفوه ونسبه اليه ليس من يرى ذلك الكتاب  
 أو يسمعه الظن بالرازي والا فالرازي أجل من أن يحاول هذا الامر وأن يصنف في  
 هذا المعنى وحتى ان بعض من يذم الرازي بل يكفره كعلي بن رضوان المصري وغيره  
 يسمون ذلك الكتاب كتاب الرازي في مخاريق الانبياء كتاب في آثار الامام الفاضل  
 المعصوم كتاب في اسئدة فراغ المحمومين قبل النضج كتاب الامام والمأموم المحقق كتاب  
 خواص التلاميذ كتاب شروط النظر كتاب الآراء الطبيعية كتاب خطأ غرض  
 الطبيب اشعار في العلم الإلهي مفقود مدمجون لا نظيره نقل كتاب الاس لحبار  
 إلى الشعر رسالة في التركيب رسالة في كيفية النحر رسالة في العطش وازدياد  
 الحرارة لذلك كتاب في جمل الموسيقى كتاب في الاوهام والحركات النفسانية كتاب  
 في العمل بالحديد والجبر كتاب فيه يعتقد رأيا كتاب فيما أخففته الفلاسفة كتاب  
 السر في الحكمة كتاب في منافع الاعضاء كتاب الكافي في الطب كتاب في التنقل  
 كتاب الاقرايين المختصر كتاب في البرء بوضع فيه أن التركيب نوعان اما تركيب  
 اجسام مختلفة واما تركيب الاجسام المتشابهة الاجزاء واه ليس واحد على الحقيقة  
 الاخرى كتاب إلى أبي القاسم بن دلف في الحكمة كتاب إلى علي بن وهبان فيه باب  
 واحد في الشمس كتاب إلى ابن أبي الساج في الحكمة كتاب إلى الداعي الاطروش في



الحكمة كتاب سر الاسرار في الحكمة كتاب سر الطب كتاب في شرف القصد عند  
لاستفراغات الامتلائية رداءة وكيفية وفصله على سائر الاستفراغات والابانة على أن  
القصد لا يمنع عند الاحتياج اليه شيء البتة ألفه للامير أبي علي أحمد بن اسمعيل بن أحمد  
كتاب المرشد ويسمى كتاب الفصول رسالة في أن العلل المستحكمة التي لا يقدر  
الاعلاء أن يعبر واعنها ويحتاج الطبيب الى لزوم العليل والى استعمال بعض  
التجربة لاستخراجها والوقوف عليها وتخير الطبيب كتاب مختصر في اللين كلام جرى  
بينه وبين السعودي في حديث العالم كتاب المدخل الى الطب مقالة في المذاقات مقالة  
في الهمق والبرص كتاب زينة الكتاب مصكنا برة ساعة ألفه للوزير أبي القاسم بن  
عبد الله مقالة في البواسير والشقاق في المقعدة كلام في الفروق بين الامراض مقالة  
في الحرقه السكاسة في الاحليل والثانة كتاب طب الفقراء رسالة الى الوزير أبي  
الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الفنا في الالال الحادثة على ظاهرا الجسد  
رسالة الى تليذه يوسف بن يعقوب في أدوية العين وعلاجها ومداوانها وتركيب الادوية  
لما يحتاج اليه من ذلك كتاب مسيلة الطب كتاب في جواهر الاجسام كتاب في سيرة  
مقالة في الزكام والنزلة وامتلأ الرأس ومنع النزلة الى الصدر والريح التي تسد المخرجين  
ومنع التنفس بهما مقالة في ابدال الادوية المستعملة في الطب والعلاج وقوانينها  
وجهة استعمالها كتاب صفات البيمارستان مقالة في الاغذية مختصرة مقالة فيما  
سئل عنه في أنه لم صار من قل جماعه من الانسان طال عمره ألفه للامير أبي العباس  
أحمد بن علي مقالة في العلة التي لها اذا كانت الحيوانات سحنت أبدانها ما خلا الانسان  
فانه يجد عند أكله قنورا مقالة في الكيفيات رسالة في الحمام ومنافعه ومضاره كتاب في  
الدواء المسهل والمقبي مقالة في علاج العين بالحديد

أبو الحسن

\* (أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري) \* من أهل طبرستان فاضل عالم بصناعة الطب وكان  
طبيب الامير ركن الدولة ولاحمد بن محمد الطبري من الكتب الكناش المعروف بالمعالجات  
البقرائية وهو من أجل الكتب وأنفعها وقد استقصى فيه ذكر الامراض ومداوانها  
على أتم ما يكون وهو يحتوي على مقالات كثيرة

أبو سليمان

\* (أبو سليمان السجستاني) \* هو أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني النطقي  
كان فاضلا في العلوم الحكمية متقنا لها مطلعا على دقائقها واجتمعت به يحيى بن عدي  
بغداد وأخذ عنه وكان لأبي سليمان المنطق السجستاني أيضا نظري في الأدب وشعر  
ومن شعره قال

لا تحسدن على تظاهر نعمة \* شخصات بيت له المنون بمصر  
أوليس بعد بلوغه آماله \* يفضي الى عدم كأن لم يوجد  
لو كنت أحس ما تجاوز خاطرى \* حسد النجوم على بقاء سرمد  
وقال أيضا  
(الكامل)

الجوع يدفع بالرفيف اليابس \* فعلام أكثر حسرتي ووساوسى  
والموت أنصف حين ساوى حكمه \* بين الخليفة والفقير البائس  
وقال أيضا (الخفيف)

لذة العيش في بهيمة اللذة لا ما يقوله الفيلسوف  
حكم كاس المنون أن يتساوى \* في حسابها الغني والامير  
ويحل البلبد تحت ثرى الار \* ض كما حل تحتها اللودهى  
أصبحا رمة ترايل عنها \* فصلها الجوهرى والعرضى  
وتلاشى صكبانها الحيوانى \* وأودى تميزها المنطقى  
فاسأل الارض عنهما أن أزال الشك والمرة الجواب الخفى  
بطلت تلك الصفات جميعا \* ومحال أن يبطل الازلى

ولانى سليمان السجستانى من الكتب مقالة فى مراتب قوى الانسان وكيفية  
الانذارات التى تنذرها النفس فيما يحدث فى عالم الكون كلام فى المنطق مسائل  
عدة سئل عنها وجواباته لها تعاليتى حكيمية وملح ونوادر مقالة فى أن الاجرام  
العلوية طبيعتها طبيعة خامسة وانها ذوات أنفوس وان النفس التى لها هى النفس  
الناطقة

أبو الخير

\* (أبو الخير الحسن بن سوار) \* بن بابان بهنام المعروف بابن الخمار وهنام لفظة فارسية  
مركبة من كلمتين وهى به خير ونام اسم أى اسم الخير وكان هذا أبو الخير الحسن نصرانيا  
عالما باصول صناعة الطب وفروعه وأخبرنا بقوامضها كثير المدراية لها ماهرا فى  
العلوم الحكمية وله مصنوعات جليلة فى صناعة الطب وغيرها وكان خبيرا بالنقل وقد  
نقل كتب كثيرة من السريانى الى العربى ووجدت بخطه شيئا من ذلك وقد أجاد فيها  
وقرأ الحكمة على يحيى بن عدى وكان فى نهاية الذكاء والفطنة ومولده فى شهر ربيع  
الاول سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وقال أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبى طالب فى كتاب  
الشامل فى الطب ان أبا الخير الحسن بن سوار كان موجودا فى سنة ثلاثين وثلثمائة وقد  
ذكر أبو الحسن على بن رضوان عنه فى كتاب حل شكوك الرازى على جالينوس  
ما هذا نصه قال كان على فى عصرنا هذا الحسن بن بابا المعروف بابن الخمار فانه وصل  
بالطب الى أن قبل له محمود الملك الارض وكان الملك محمود عظيما جدا وذلك ان هذا  
الرجل كان فيلسوفا حسن العقل حسن المعرفة وقال عنه انه كان حسن السياسة  
لفقهاء الناس ورؤساء العوام والعظماء والملوك وذلك انه كان اذا دعاه من أظهر  
العبادة والزهد مشى اليه راجلا وقال له جعلت هذا المشى كفارة لمرورى الى أهل  
الفسق والخيانة فاذا دعاه السلطان ركب اليه فى زى الملوك والعظماء حتى انه ربما  
حجبه فى هذه الحال ثلثمائة غلام تركى بالخيول الجياد والهيئة الالهية ووفى صناعته  
حقها بالتواضع للضعفاء وبالتعظيم على العظماء وهكذا كان طريق بقراط



وجالينوس وغيرهما من الحكماء منهم من تواضع ولزم الزهد والتساون ومنهم من أظهر من حكمته ما ظهرت به محاسن الحكمة قال أبو الفرج بن هندو في كتاب مفتاح الطب انه رأى في بلاد الجهم جماعة كلوا ينقون من صناعة الطب قال وقد كان زعيم الفرقة النافية للطب يعادى استنادي أبا الخير بن الخمار الفيلسوف ويعسري العامة بأذاته فاشتكى الزعيم رأسه ولصفتي أبا الخير في دوائه فقال ينبغي أن يضع تحت رأسه كتابه الفلاني الذي نقي فيه فعل الطب ليشفيه الله ولم يداه ولاي الخير الحسن بن سوار بن بابا من الكتب مقالة في الهيمولي كتاب الوفاق بين رأي الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات كتاب تفسير ايساغوجي مشروح كتاب تفسير ايساغوجي مختصر مقالة في الصديق والصداقة مقالة في سيرة الفيلسوف مقالة في الآثار الخفية في الجواهر الحادثة عن الخمار المائي وهي الهالة والقوس والضباب على طريق المسألة والجواب مقالة في السعادة مقالة في الافصاح عن رأي القدماء في الباري تعالى وفي الشرائع ومورديها مقالة في امتحان الأطباء منقها للامير خوارزمشاه أبي العباس مأمون بن مأمون كتاب في خلق الانسان وتركيب أعضائه أربع مقالات كتاب تدبير المشايخ وقد ذكر في أوله ان حنين ابن اسحق كان قد ألف ذلك بالسرياني وجميع من كلام جالينوس ومنه في تدبير المشايخ ما الحاجة داعية الى معرفته مع زيادات ذكرانه زادها من عنده وصبر ذلك على طريق المسألة والجواب وان أبا الخير بسط القول وأوضحه من غير مسألة وجواب وجعله ستة وعشرين بابا كتاب تصفح ماجري بين أبي زكريا يحيى بن عدي وبين أبي اسحق ابراهيم بن بكوس في صورة النار وتبين فساد ما ذهب اليه أبو سليمان محمد بن طاهر في صور الأسطقسان مقالة في المرض المعروف بالكافى وهو الصرع تقاسم ايساغوجي وقاطيغوريان لجالينوس الاسكندراني مما نقله من السرياني الى العربي الحسن بن سوار بن بابا وشرحه على طريق الخواشي نقلت ذلك من المستور من خط الحسن بن سوار

أبو الفرج

\*(أبو الفرج بن هندو)\* هو الاستاذ السيد الفاضل أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو من اكابر المميزين في العلوم الحكمية والامور الطبية والفنون الادبية له الالفاظ الرائقة والاشعار الفاتحة والتصانيف المشهورة والفضائل المذكورة وكان أيضا كاتباً مجيداً وخدم بالكتابة وتصرف وكان اشتغاله بصناعة الطب والعلوم الحكمية على الشيخ أبي الخير الحسن بن سوار بن بابا المعروف بابن الخمار وتلمذ له وكان من أجل تلاميذه وأفضل المشتغلين عليه قال أبو منصور الثعالبي في كتاب بتيمة الدهر في وصف أبي الفرج بن هندو قال هو معضربه في الآداب والعلوم بالسهام القاترة وملسك مرق البلاغة والبراعة فرد الدهر في الشعر وأوحد أهل الفضل في صيد المعاني الشوارد ونظم الفرائد في القلائد مع تهذيب الالفاظ البليغة وتقرير الاغراض البعيدة وتذكير الذين يسمعون ويرون أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون قال أبو منصور الثعالبي وكان قد

اتقلى معنى يديع لم أقدر أنى سبقت إليه وهوقولى فى آخر هذه الايات (الرجز)

قلبي وجدا مشتعلا \* على الهيموم مشتملا  
وقد كستنى فى الهوى \* ملايس الصب الغزل  
\* انسانه فتاته \* بدر الدجا منها جمل  
اذا زنت عيني بها \* فبالدموع تغتسل

حتى انشدت لابي الفرج بن هندو (الطويل)

يقولون لى ما بال عينك ملذرات \* محاسن هذا الطي آدمعها هطل  
فقلت زنت عيني بطلعة وجهه \* فكان لها من صوب آدمعها غسل  
فعرفت أن السبق له ومن شعراى الفرج بن هندو أيضا قال (البسيط)

قوض خيامك من أرض تضام بها \* وجانب الذل ان الذل يحتجب  
وارحل اذا كانت الاوطان منقصة \* فخذل الهندي أوطانه حطب

وقال أيضا (المنسرح)

أطال بين السلاسل تجوالى \* قصور مالى وطول آمالى  
ان رحلت عن بلدة غدوت الى \* أخرى لما تستقر أجمالى  
كأنتى ففكرة الموسوس لا \* تبقى مدى لحظة على حال

وقال فى الحث على الحركة والسعى (الطويل)

خليلى ليس الراى ماريان \* فشانكا انى ذهبت لثانى  
خليلى لولا أن فى السعى رفعة \* لما كان يوما يداى بالعمران

وقال أيضا (الطويل)

وحقق ما أخرت كتبى عنكم \* لقالة واش أو كلام محرش  
ولكن دمي ان كتبى مشوش \* كتابى وما نفع الكتاب المشوش

وقال أيضا فى النهى عن اتخاذ العيال والامر بالوحدة (الكامل)

مالمعسل وللعالى انما \* يسمو اليهن الوحيد القار  
فالشمس تجتاب السماء فريدة \* وأبو بقات المنعش فيها راكد

وقال فى الصبر (المتقارب)

تصبر اذا الهم أسرى اليك \* فلا الهم يبق ولا صاحبه

وقال أيضا (البسيط)

قالوا اشتغل عنهم يوما بغيرهم \* وخادع النفس ان النفس تتخدع  
قد صبح قلبي على مقدار حبه \* فالحب سواهم فيه متع

وقال أيضا (المنسرح)

عارض ورد الغصون وجنته \* فاتفقا فى الجمال واختلعا  
يزداد بالقطف ورد وجنته \* ويتقص الورد كلما قطفا



(السرير)

وقال أيضا

قولا لهذا العمر البادي \* مالك اصلاحي وافسادى  
زود قوادا راحلا قسبة \* لابد للراحل من زاد

(الطويل)

وقال أيضا

تخبت من أهوى فلما لقيت \* بهت فلم أملك لسانا ولا طرفا  
وأطرفت أجلالاه ومهابته \* وحاولت أن يخفى المنى بي فلم يخفا  
وقد كان في قلبي دفاتر عتبه \* فلما التقينا ما نهست ولا حرفا

(البسيط)

وقال أيضا

ما بوهلما التقي فقلنا \* عبتم وغبتم عن الجمال  
هذا غزال ولا عجيب \* تولد المسك في الغزال

(الكامل)

وقال أيضا في العذار

أوصى لعارضة العذار لها \* أبقى على ورعي ولا نسكى  
فكانت غملا قد دبت به \* غمت أكارع من في مسك

(الكامل)

وقال أيضا

قالوا قلب المحب وما حبا \* ومحا العذار سنا الحبيب وما حبا  
ما نضره شجر العذار وانما \* واني يسلس حسنه أن يبرحا

(الكامل)

وقال أيضا في خط العذار

الآن قد صحت لدى شهادة \* أن ليس مثل جماله لمصور  
خط يكتبه حوالى نخده \* فلم الاله ينقش مسك أذفر

(المنزح)

وقال أيضا

يا من محبها كاسمه حسن \* ان غمت غنى فليس لي وسن  
قد كنت قبل العذار في محن \* حتى تسدى فزادت المحن  
يا شعرات جميعها فتن \* يتيه في كنه وصفها القطن  
ما عبروا من عذاره سفها \* قد كان غصنا فاورق الغصن

(المنزح)

وقال في ذم العذار

كنى قوادى عذاره حرقه \* فكف عينا بدمها غرقه  
ما خط حرف من العذار به \* الا محبا من جماله ورقه

(الطويل)

وقال في الشراب

أرى الخمر ناراً والنفس جواهرها \* فان شربت أبدت طباع الجواهر  
فلا تفهم النفس يوم بشر بها \* اذا لم تشق منها بحسن السرائر

(الكامل المرفل)

وقال أيضا

أوصى القعية العسكرى بان أكف عن الشراب

فصيته ان الشرا \* بعمارة البيت الخراب  
وقال لبعض الرؤساء وقد انصبت الخمر على كفه في مجلس الشراب (السريع)  
انصبت الخمر على كفه \* ذائم منه كفه خدمه  
لوم ترد خدمته بالتي \* قد فعلت ما خصصت كفه  
وقال وكتبها على عود (الهزج)

رأيت العود مشتقا \* من العود باتقان  
فهذا طبيب آفاق \* وهذا طبيب آذان  
وقال أيضا (الطويل)  
ودوحة أنس أصبحت ثمراتها \* أغاريد تحنيها ندامي وجلاس  
تغني عليها الطير وهي رطبية \* فلما استغني على عودها الناس  
وقال في الأذريون (الرمز)

رب روض خلت آذر \* يونه لما توفد  
ذعبا أشعل مسكا \* في كوانين زبرجد  
وقال في عز الكمال (الكامل)  
فاذا رأيت الفضل فازبه الفتي \* فاعلم بان هناك نقصا خافيا  
وانته أكل قدرة من أن يرى \* لكأله ممن تراه ثانيا  
وقال في الشكوى (السريع)

ضعت بارض الري في أهلها \* ضباع حرف الراء في اللثغة  
صرت بها بعد بلوغ المنى \* يعجبني أن أبلغ البلغة  
وقال أيضا (الطويل)  
انما ملك ما فيه لللك آله \* سوى أنه يوم السلاح متوج  
أقيم لاصلاح الوري وهو فاسد \* وكيف يستواء الظل والعود أعوج  
وقال أيضا (المتقارب)

عجبت لقولك هذا الأمير \* وأنى ومن أين قد جاء  
وفي كل يوم له حقنة \* تفرغ بالزب أمعاءه  
وقال في مدح الجرب وطلع ونظرف (الوافر)

يهم مسرق جرب بكفى \* اذا ما عدت في الكرب العظام  
تجنبي اللثام لئلا حتى \* كفت به مصالحة اللثام  
وقال في مراجعة الشعر بعد تركه اياه (الطويل)

وكنت تركت الشعر آنف من خنا \* وأكبر من مدح وأزه عن غزل  
هزال بي حبيبك حتى تطلعت \* خواطر شعر كان طالعه أفل  
ترل القوافي عن لساني كأنها \* يفاع يزل السيل منه على عجل



فأصبح شعرا لاعشرين من العشا \* لديه وشعرا لاختطين من الخطل  
ولأبي الفرج بن هندومن الكتب المقالة المشوقة في المدخل الى علم الفلسفة كتاب الحكم  
الروحانية من الحكم اليونانية ديوان شعره رسالة هزلية مترجمة بالوساطة بين الزنادة  
واللاطحة

الحسن

\* (الحسن القسوي) \* كان طبيبا معروفا من أرض فارس من مدينة قسا من مميزات  
الطب والقيام به والتقدم بسببه خدم الدولة البويهية واختص منها بخدمة الملك بهاء  
الدولة بن عضد الدولة وصحبه في أسفاره وتقدم عنده ولما مرض أمير الأمراء أبو  
منصور بوبه بن بهاء الدولة في رجب سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة مع والده بالبصرة  
وعزم بهاء الدولة على التوجه من البصرة الى تستر للصيد والفرجة وكان شديد الأشفاق  
من ولده هذا المريض كثيرا لاحتراس منه خائفا من جانب ما فعل الجند من لقائه وهو  
مع أميه كالمحصور يمنع من جميع مراده واتفق أن حم هذا الولد في رجب حتى أضعفت  
قوته قبل اليوم الذي أراد بهاء الدولة أبو المسيرفيسه فقال لا تترك بهاء الدولة أمير  
الأمراء محرم ولا تفضل فيه لحركة والرأي تركه فقال لا يحمل من فوره ويخرج  
قولا واحدا فقال له هو إذا انزعج هلك ومدة مقامه بعد تالان طول فلم يرجع الى مقال  
الامر وتقدم الى الحسن الطبيب القسوي هذا بالمضي اليه والعود بخبره لثقة بهما  
يقول فضى اليه وشاهده وعاد وقال الصواب في تركه وتأخير فتنزل وأشعر الملك  
سرا بخطر مرضه وعرفه اعراضه وآيسه من حياته فحينئذ تقدم بتركه  
واستمرت عليه الحجي وأشياء آخر حدثت له فتوفي في يوم الاحد ثاني شعبان سنة ثمان  
وتسعين وثلاثمائة

أبو

\* (أبو منصور الحسن بن نوح القمري) \* كان سيد وقته وأوحد زمانه مشهورا بالجودة  
في صناعة الطب محمود الطريقة في أعمالها فاضلا في أسوأها وفروعا وكان رحمه الله  
حسن المعالجة جيد المداواة متميزا عند الملوك في زمانه كثير الاحترام له (وحدثني)  
الشيخ الامام شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي أن الشيخ الرئيس ابن سينا  
كان قد خلق هذا وهو شيخ كبير وكان يحضر مجلسه ويلزم دروسه وانفع به في صناعة  
الطب ولأبي منصور الحسن بن نوح القمري من الكتب كتاب غني ومني وهو  
كناش حسن قداسة تفصي فيه ذكر الامراض ومداواتها على أفضل ما يكون وتخص فيه  
جملا من أقوال المتعنين في صناعة الطب وخصوصا ما ذكره الرازي متفرقا في كتبه  
كتاب عل العال

أبو سهل

\* (أبو سهل المسجي) \* هو أبو سهل غيسى بن يحيى المسجي الجرجاني طبيب فاضل بارع  
في صناعة الطب علمها وعملها فصيح العبارة جيد التصنيف وكان حسن الخط  
متقنا للعربية وقد رأيت بخطه كتابه في اظهار حكمة الله تعالى في خلق الانسان وهو

في نهاية العدة والاتقان والاعراب والقبض وهذا الكتاب هو من أجل كتبه  
 وأنفعها فإنه قد أتى فيه بمجمل ما ذكره جالينوس وغيره في منافع الاعضاء بأفصح عبارة  
 وأوضحها مع زيادات تقيسه من قبله تدل على فضل باهر وعلم غزير ولذلك يقول في أول  
 كتابه هذا وليس يعرف فضيلة ما أوردناه على ما أوردوا إلا من قابل بين كلامنا وهذا  
 وكلامهم مع دراية وانصاف منه فإن من لا يدري ما يعتبره لم يصلح للحكم فيه ومن لا انصاف  
 فيه لم يحكم للأفضل ولم يؤثره فمن اعتبر من يصلح للاعتبار وهو العالم المنصف بعناية  
 واستقصاء منه ما أوردناه وما أوردوا رأى كيف صححنا ما أوردوه وهذبناه وأثمنناه  
 وسهلناه ورتبناه ترتيباً أفضل لجملة الكلام ولكل فصل منه وأسقطنا من هذا  
 الصنف من العلم ما ليس منه ثم كم زدنا من عندنا معاني دقيقة عجيبة كانت قد خفيت  
 عليهم للطفها وجلالة ترتيبها وكيف جعلنا البيانات من الأشياء المتقدمة على الأشياء  
 المتأخرة بالعكس مما فعلوه ليكون بياناً للشيء بجباذيه وأسبابه فيكون برهاناً حقيقياً  
 وسمعت من الشيخ الإمام الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وهو يقول  
 أنني لم أجداً أحداً من الأطباء النصارى المتقدمين والمتأخرين أفصح عبارة ولا أجود  
 لفظاً ولا أحسن معنى من كلام أبي سهل المسيحي وقيل إن المسيحي هو معلم الشيخ  
 الرئيس صناعة الطب وإن كان الشيخ الرئيس بعد ذلك تميز في صناعة الطب ومهرفها  
 وفي العلوم الحكمية حتى صنف كتباً للمسيحي وجعلها باسمه وقال عبيد الله بن جبرئيل  
 إن المسيحي كان فخراسان وكان متقدماً هند سلطانها وأنه مات وله من العمر أربعون  
 سنة ومن كلام المسيحي قال نومة بالنهار بعداً كلقخير من شربة دواء نافع ولا في سهل  
 المسيحي من الكتب كتاب المائة في الطب وهو من أجود كتبه وأشهرها

ولأمين الدولة بن التلميز حاشية عليه قال يجب أن يعتمد على هذا

الكتاب فإنه كثير التحقيق قليل التكرار واضح العبارة

منتخب العلاج كتاب أطهار حكمة الله تعالى في خلق

الإنسان كتاب في العلم الطبيعي كتاب الطب

الكلبي مقالتان مقالة في الجدرى اختصار

كتاب المجسطي كتاب تعبير الرؤيا

كتاب في الوباء ألفه ذلك

العادل خوارزمشاه أبي

العباس مأمون

ابن مأمون

\* (تم الجزء الأول من كتاب عيون الأنبياء في طبقات الأطباء) \*

\* (ويليه الجزء الثاني أوله الشيخ الرئيس ابن سينا) \*



فهرست الجزء الثاني من عيون الانباء في طبقات الاطباء

صفحة	
٢	الشيخ الرئيس ابن سينا
٢٠	الايلاقي
٢٠	البيروني
٢١	ابن مندويه
٢٢	ابن أبي صادق
٢٣	طاهر بن ابراهيم
٢٤	نفر الدين الرازي
٣٠	القطب المصري
٣١	بدر الدين محمد السمرقندي
٣١	نجيب الدين محمد السمرقندي
٣١	الشريف شرف الدين اسماعيل
٣٢	الباب الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند
٣٢	كنسكه
٣٢	صنهل وأصحابه
٣٢	شاناق
٣٢	جودر
٣٢	منسكه
٣٤	صالح بن بهلة
٣٥	الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهوروا في بلاد المغرب وأقاموا بها
٣٥	اسحق بن عمران
٣٦	اسحق بن سليمان
٣٧	ابن الجزار
٣٩	ابن السجينة
٣٩	مسلة
٣٩	ابن السمح
٤٠	ابن الصغار
٤٠	أبو الحسن علي الزهراوي
٤٠	الكرماني
٤١	ابن خلدون

صفحة	
٧٩	أبو مروان بن قبال
٧٩	أبو اسحق إبراهيم الداني
٧٩	أبو يحيى قاسم الأشبيلي
٧٩	أبو الحكم بن غلندو
٧٩	أبو جعفر أحمد بن حسان
٧٩	أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد
٧٩	أبو محمد الشذوني
٧٩	المصدوم
٧٩	عبد العزيز بن مسلمة
٨٠	أبو جعفر بن العزال
٨٠	أبو بكر الزهري
٨٠	أبو عبد الله الندروي
٨١	أبو جعفر أحمد بن سابق
٨١	ابن الجلاء
٨٤	أبو اسحق بن طماوس
٨٤	أبو جعفر الذهبي
٨٤	أبو العباس ابن الرومية
٨٤	أبو العباس الكنبناري
٨٥	ابن الاشم
٨٥	الباب الرابع عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء ديار مصر
٨٥	بليطيان
٨٥	إبراهيم بن عيسى
٨٥	الحسن بن زيرك
٨٥	سعيد بن توفيل
٨٥	خلف الطالوني
٨٥	نسطاس بن جرج
٨٦	اسحق بن إبراهيم بن نسطاس
٨٦	البالسي
٨٦	موتى بن العازار
٨٦	يوسف النصراني



صفحة	
٨٦	سعيد بن البطريق
٨٧	عيسى بن البطريق
٨٧	اعين بن اعين
٨٧	الهمي
٨٩	سهلان
٨٩	أبو الفتح منصور بن مقشّر
٨٩	عمار بن علي الموصلي
٨٩	الحقير النافع
٨٩	أبو بشر
٨٩	ابن مقشّر
٩٠	علي بن سليمان
٩٠	ابن الهيثم
٩٨	المبشر بن فاتك
٩٩	احمق بن يونس
٩٩	ابن رضوان
١٠٥	افرائيم بن الزفان
١٠٦	سلامة بن رجوت
١٠٧	مبارك بن سلامة
١٠٧	ابن العين زربي
١٠٨	بلظفر بن معرف
١٠٩	الشيخ السيد رئيس الأطباء
١١٢	ابن جح
١١٥	أبو البيان بن المدور
١١٥	أبو الفضائل بن المائد
١١٦	الرئيس هبة الله
١١٦	الموفق بن شوعة
١١٧	أبو البركات بن الفضاعي
١١٧	أبو المعالي بن تمام
١١٧	موسى بن ميمون
١١٨	ابراهيم بن موسى

صفحة	
١١٨	الاسعد المحلى
١١٨	السديد بن أبي البيان
١١٩	جمال الدين بن أبي الحوافر
١١٩	فتح الدين بن جمال الدين
١٢٠	شهاب الدين بن فتح الدين
١٢٠	نقيس الدين بن الزبير
١٢٠	أفضل الدين الخونجى
١٢١	أبوسليمان دود بن أبي المني
١٢٢	أبوسعيد بن أبي سليمان
١٢٢	أبوشاكر بن أبي سليمان
١٢٢	أبونصر بن أبي سليمان
١٢٢	أبو الفضل بن أبي سليمان
١٢٢	رشيد الدين أبو حليقة
١٢٠	مذهب الدين بن أبي حليقة
١٢١	رشيد الدين أبوسعيد
١٢٢	أسعد الدين بن أبي الحسن
١٢٢	ابن البيطار
١٢٤	الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من أطباء الشام
١٢٤	أبونصر القاراي
١٤٠	عيسى الرقي
١٤٠	البيرودى
١٤٣	جابر بن منصور السكرى
١٤٣	ظافر بن جابر
١٤٤	موهوب بن ظافر
١٤٤	جابر بن موهوب
١٤٤	أبو الحكم الاندلسى
١٥٥	أبو المجدد بن أبي الحكم
١٥٥	ابن البذوخ
١٥٧	عبد المنعم الجلباقى
١٦١	أبو الفضل بن أبي الوفا
١٦٢	مهلّب الدين بن النقاش



مصحفه	
١٦٣	أبوزكريا يحيى البياسى
١٦٣	سكرة الحلبي
١٦٤	عفيف بن سكرة
١٦٤	ابن الصلاح
١٦٧	السهروردي
١٧١	شمس الدين الخوي
١٧١	رفيع الدين الجبلي
١٧٣	شمس الدين الخسروشاهي
١٧٤	سيف الدين الأمدى
١٧٥	موفق الدين بن المطران
١٨١	مذهب الدين أحمد بن الجاجب
١٨٢	الشريف الكحال
١٨٣	أبو منصور النصراني
١٨٣	أبو النجم النصراني
١٨٣	أبو القرج النصراني
١٨٣	نحر الدين بن الساعاتي
١٨٤	ابن اللبودي
١٨٥	نجم الدين بن اللبودي
١٨٩	زين الدين الحافظي
١٩٠	أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس
١٩١	موفق الدين عبد العزيز
١٩٢	سعد الدين بن عبد العزيز
١٩٢	رضي الدين الرجبى
١٩٥	شرق الدين بن الرجبى
٢٠١	جمال الدين بن الرجبى
٢٠١	كمال الدين الحمصى
٢٠١	موفق الدين عبد اللطيف البغدادى
٢١٣	يوسف الأسرايلى
٢١٣	عمران الأسرايلى
٢١٤	يعقوب بن صغلاب

صحيحة	
٢١٦	سيد الدين أبو منصور
٢١٦	رشيد الدين بن العمري
٢١٩	سيد الدين بن رقيقة
٢٢٠	صدقة السامري
٢٢٣	مهدب الدين يوسف السامري
٢٣٤	أمين الدولة بن غزال
٢٣٩	مهدب الدين عبد الرحيم بن علي
٢٤٦	رشيد الدين عم الموفق
٢٥٩	بدر الدين بن قاضي بعلبك
٢٦٢	شمس الدين شمس السكلي
٢٦٣	موفق الدين بن السلام
٢٦٥	موفق الدين بن المطاح
٢٦٥	شمس الدين بن المطاح
٢٦٦	عزالدين بن انسري
٢٦٧	عماد الدين الديسري
٢٧٢	يعقوب السامري

تمت فهرست الجزء الثاني من هيون الانباء في طبقات الاطباء  
 ويليه الفهرس الثاني المرتب على حروف المعجم



الجزء الثاني من كتاب

عيون الانباء في طبقات الأطباء

تأليف الطبيب الفاضل العالم الأديب  
موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة  
ابن يونس السعدي الخزرجي  
المعروف بابن أبي اسبيعة  
رحمه الله

نقله من النسخ الموجودة في بعض خزان الكتب وصححه

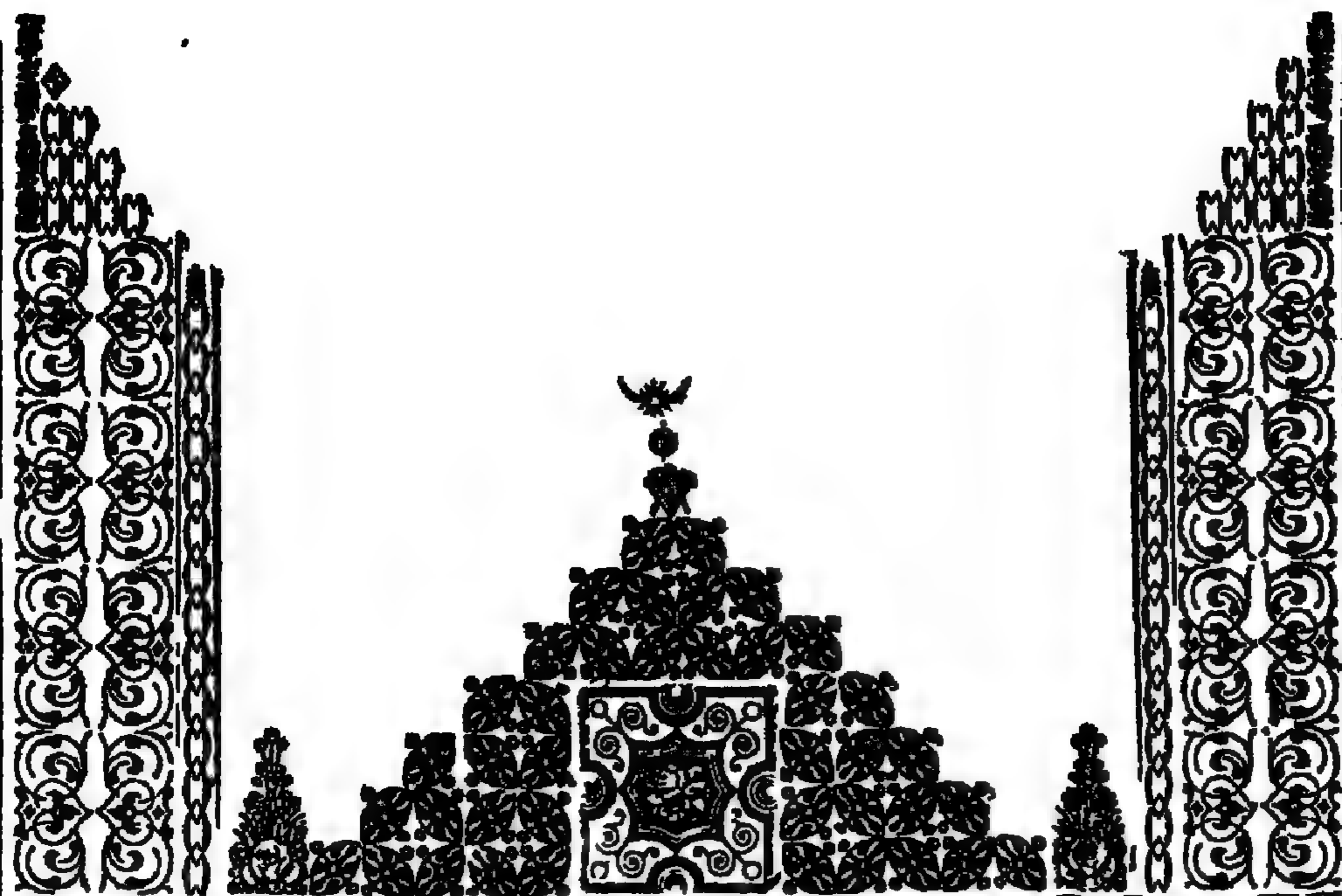
العبد الفقير الى عون الله ورحمته

أحمد والشمس الطحان

\*( النبعة الاولى بالمطبعة الوهبية )\*

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٨٢ ميلادية





## بسم الله الرحمن الرحيم



ابن سينا

\* (الشيخ الرئيس ابن سينا) \* هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا وهو  
وان كان أشهر من أن يذكر ونضائه أظهر من أن تسطر فانه قد ذكر من أحواله ووصف  
من سيرته ما يغني غيره عن وصفه ولذلك انما يقتصر من ذلك على ما قد ذكره هو عن نفسه  
وعلى ما قد وصفه أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ ايضا من أحواله وهذا جملة ما ذكره  
الشيخ الرئيس عن نفسه نقله عنه أبو عبيد الجوزجاني قال الشيخ الرئيس ان أبي كان رجلا من  
أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل  
في أثناء أيامه بقرية يقال لها خرمين من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها  
قرية يقال لها أفشنة وتزوج أبي منها ابنة وقطن بها وسكن وولدت منها بها ثم  
ولدت أخي ثم انتقلنا الى بخارى واحضرت معلم القرآن ومعلم الادب وأكملات  
العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الادب حتى كان يقضي مني الحب  
وكان أبي عن أجاب دأبي المصريين وبعث من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس  
والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانوا يجادلوا كروايتهم  
وأنا اسمعهم وأدرك ما يقولونه ولا تقبله نفسي وابتدأ يدعوني أيضا اليه ويحرون  
على سنتهم ذكر الفلاسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ يوجهني الى رجل كان  
يسمى البقل ويقوم بحساب الهند حتى اتعلم منه ثم جاء الى بخارى أبو عبد الله الناطلي  
وكان يدعي المتفلسف واتر له أبي دارا رجاء تعلى منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه  
والتردد فيه الى اسمعيل الزاهد وكنت من أجود السالكين وقد ألفت طرق المطالبة



ووجوه الاعتراض على المحيب على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب  
 ايساغوجي على انه "لى" وما ذكر لي حديث الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين  
 بالذوق في جواب ما دونا خذت في تحقيق هذا الحديث بما له من مثله وأذهب مني كل الهيب  
 وحار والى من شغلي بغير العلم وكن أي مسألة قد اهالي تصورها خرامته حتى قرأت  
 ظواهر المطلق عليه وأما دقة تفهيم فلم يكن عنده مما خيرة - أخذت أقرأ الكتب على  
 نفسي واطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وذلك كتاب اقليدس من فسرأت من  
 أوله خمسة أشكال أوسمة عليه ثم توليت بنفسى - حل رقية الكتاب بأسره ثم انتقلت  
 الى المجسطي ولما فرغت من مقدمته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قل لي انساني  
 تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرضها على لا يبين صوابه من خطئه وما كان الرجل  
 يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكلم من شكل ما عرفه الى وقت ما عرضته  
 عليه وفهمته اياه ثم فارقتى انساني متوجها الى كركاليج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب  
 من الفصوص والشروح من الطبيعى والالهى وصارت أبواب العلم تنفتح على ثم رغبت في  
 علم الطب وصرت أقرأ الكتب المصنعة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم انى  
 برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح  
 على من أبواب المعالجات المتبعة من التجربة ما لا يوصف وأنا مع ذلك أختلف الى الفقه  
 وأنا طرفيه وأنا فى هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة تنوفرت على العلم والقراءة  
 سنة ونصف فاعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ما غنت ليلة واحدة  
 بطولها ولا اشتغلت فى النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهورا فكل حجة كنت أنظر فيها  
 اثبت مقدمات قياسية وربتها فى تلك الظهور ثم نظرت فيما ساد ما تنفتح وراعت شروط  
 مقدماته حتى تحقق لى حقيقة الحق فى تلك المسئلة وكلما كنت أنتجى فى مسئلة ولم أكن  
 أظفر بالحل الاوسط فى قياس تردت الى الجامع وصلت وابتهلت الى مبدع الكل حتى  
 فتح لي المعلق وتيسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى دارى وأضع السراج بين يدي  
 واشتغل بالقراءة والكتابة فلهما غلبنى النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح  
 من الشراب ثم تعود الى قوتي ثم أرجع الى القراءة ومهما أخذنى ادنى نوم أحلم  
 بتلك المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها فى المنام وكذلك  
 حتى استحكم معى جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته  
 فى ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعى  
 والرياضى ثم عدلت الى الالهى وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه  
 والتبس على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنا مع  
 ذلك لا أفهمه ولا المقصود به وأيست من نفسى وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا  
 أنا فى يوم من الايام حضرت وقت العصر فى الوراقين وميد دلال مجلد يتأدى عليه فعرضه  
 على فردته رد منبرم معتقدان لا فائدة فى هذا العلم فقال لي اشترى هذا فانه رخيص



أرسله بثلاثة دراهم وساحبه محتاج الى ثمنه فاشترى به فاذا هو كتاب لابن نصر الفارابي  
 في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة ورجعت الى بيتي وأسرت قراءته فانفتح علي في  
 الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا على ظهري القلب وفرحت بذلك  
 وتصدقت في ثاني يومه بشئ كثير على الفقراء شكر الله تعالى وكان سلطان بخاري  
 في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض تلج الالهاء فيه وكان اسمي اشهر بينهم  
 بالوفاء على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في  
 مداواته وتوسعت بخدمته فسألتهم يوما الاذن لي في دخول داركم ومطالعتها وقراءة  
 ما فيها من كتب الطب فاذن لي فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب  
 منضدة بعضها على بعض في بيت منها كتب العربية والشعر وفي آخرها الفقه وكذلك في كل  
 بيت كتب علم فرد فطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه منها ورأيت  
 من الكتب ما لم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رأيت من قبل ولا رأيت ايضا  
 من بعد فقرأت تلك الكتب ونظرت بفوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت  
 ثمان عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذذاك لا أعلم احفظ ولكنه  
 اليوم هي انسخ والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شئ وكان في جوارى رجل يقال له أبو  
 الحسين العروضي فسألني ان أصنف له كتابا جامعافي هذا العلم فنصفت له المجموع وسميتها  
 به وأثبت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي ولى اذذاك احدى وعشرون سنة من عمري  
 وكان في جوارى أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد قصبه النفس متوحد  
 في الفقه والتفسير والترجمات الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب له فنصفت له  
 كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة ونصفت له في الاخلاق كتابا سميتها  
 كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يهرأ احدا يقتضيهما ثم مات والدي  
 وتصرفت في الاحوال وتقلت شيئا من أعمال السلطان ودعيتي الضرورة الى الانحلال  
 بخاري والانتقال الى كركنج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيرا  
 وقدمت الى الامير بها وهو علي بن مأمون وكنت على رضى الفقهاء اذذاك بطيخان ونحت  
 الخنك واتبعوا الى مشاهرة داره بكفاية متلى ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى نسا  
 ومنها الى باوردومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد  
 خراسان ومنها الى جرجان وكان تصدى الاميرة ابوس فاتفق في اثناء هذا اخذ ابوس  
 وحبيه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضا صعبا  
 وعدت الى جرجان فأتصل أبو عبيد الجوزجاني وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل  
 (الكامل)

لما عظمت فليس مصر واسعي \* لما غلثني عدت المشتري

(قال) أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لي الشيخ من لفظه ومن  
 هنا شاهدت أنهم احواله كان يجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم



وقد اشترى للشيخ دارا في حواره وأتزه بها وأنا اختلف اليه في كل يوم أقرأ المجسطي  
وأستقل المنطق فأمل على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي  
كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد السكية وصنف هناك كتباً كثيرة كأول القانون  
ومختصر المجسطي وكثيراً من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه (وهذا) فهرست  
كتبه كتاب المجموع مجلد واحد الحاصل والمحول عشرون مجلداً الانصاف عشرون مجلداً  
البروالا ثم مجلدتان الشفاء ثمان عشرة مجلداً القانون أربع عشرة مجلداً الارصاد  
السكية مجلداً كتاب النجاة ثلاث مجلدات الهداية مجلداً الاشارات مجلداً كتاب  
المختصر الاوسط مجلداً العلاق مجلداً القوانين مجلداً لسان العرب عشر مجلدات الادوية  
القلبية مجلداً الموجز مجلداً بعض الحكم المشرقية مجلداً سان ذوات الاهمية مجلداً  
كتاب اعداد مجلداً كتاب المبدأ والمعاد مجلداً كتاب المباحثات مجلداً ومن رسائله انصاف  
والقدر لآلة الرصدية غرض فاطم غورياس المنطق بالشعر القصائد في العظمة والحكمة  
في الحروف تعقب الموضح الجدلية مختصر اوليذس مختصر في النبض بالعجمية الحدود  
الاجرام السماوية الاشارة الى علم المنطق اقسام الحكم في النهاية والالهيانية عهد  
كتبه لنفسه سي بن يقطين في ان ابعاد الجسم غير ذاتية له خطب الكلام في الهندس  
في انه لا يجوز ان يكون شئ واحد بجوهر واحد عرضياً في ان علم زيد غير علم عمرو رسائله  
اخوانية وساطانية مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء كتاب الخواشي على القانون  
كتاب عيون الحكمة كتاب الشبكة والطير (ثم انتقل) الى الري واتصل بخدمة السيدة  
واسمها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه فتفهم تعريف قدره وكان مجد الدولة  
اذذاك غلبة السوداء فاشتغل بعداداته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى ان قصد  
شمس الدولة بعد قتل حلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت اسباب  
أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوین ومنها الى همدان واتصل بخدمة كديانويه  
والنظر في اسبابها ثم اتفق مع شمس الدولة واحضاره مجلداً بسبب قوائم كان قد أصابه  
وعالجه حتى شفاؤه الله وفاز من ذلك المجلس بخلق كثيرة ورجع الى داره بعدما أقام هناك  
أربعين يوماً بليلاتها وصار من ندماء الأمير ثم اتفق فهوض الأمير الى قزوین لحرب عنان  
وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان من زمرا جعاً ثم سأله الوزارة فتقلدها  
ثم اتفق تشویش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكسبوا داره وأخذوه الى  
الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وسألوا الأمير فامتنع منه  
وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لرضائهم فتواری في دار الشيخ أبي سعد بن دخدوك أربعين  
يوماً فعاود الأمير شمس الدولة القوائم وطلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الأمير اليه بكل  
الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً مجيلاً وأعيدت الوزارة اليه ثانياً ثم سأله  
أنشرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن ان  
رضيت مني بتصنيف كتاب أردني ماصع عندي من هذه العلوم بلامناطرة مع الخالفين ولا



اشتغال بالرد عليهم فعملت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب سماه كتاب الشفاء  
 وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت  
 أقرأ من الشفاء وكان يقرئ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر الغنون على اختلاف  
 طبقاتهم وهيئ مجلس الشراب بالآلة وكنا نشغل به وكان التدريس بالليل لعدم  
 الفراغ بالنهار خدمة للامير فقصينا على ذلك زمنا ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب  
 الامير بها وعاوده القولنج قرب ذلك الموضع واشتد عليه وانشاف الى ذلك امراض آخر  
 حمله اسوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ فاني العسكر وفاته فرجعوا به طالين همدان  
 في المهد فتوفي في الطريق في المهد ثم يوسع ابن شمس الدولة وطلبوا استيزار الشيخ فاني عليهم  
 وكاتب علاء الدولة صرا يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جوائبه واقام في دار  
 أبي غالب العطار منوار يا وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب  
 الكاغد والمخبرة فاحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءا على اثني مخططة  
 رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل  
 يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد  
 فسكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فسكان يكتب كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع  
 الطبيعيات والاهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءا ثم  
 اتهمه تاج الملك بمكاتبة علاء الدولة فانسكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه  
 فآخذوه وادّوه الى قلعة يقال له فردجان وانشأ هناك قصيدة منها (الوافر)

دخولي باليقين كاتراء \* وكل الشك في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همدان وأخذها وانهرم تاج الملك وصر الى  
 تلك القلعة بمينها ثم رجع علاء الدولة عن همدان وغاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى  
 همدان وحملوا معهم الشيخ الى همدان وتزل في دار العاوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق  
 من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهدايات ورسالة حتى ين بقطان وكتاب  
 القولنج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الى همدان وكان قد تقضى على هذا  
 زمان وتاج الملك في أثناء هذا يمنه بنواعيد جميلة ثم عن الشيخ التوجه الى اصفهان فخرج  
 متنكرا وأبناؤه وغلما من معه في زى الصوفية الى ان وصلنا الى طبران على باب اصفهان  
 بعد ان قاسينا شدا في الطريق فاستقبلنا أسدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة  
 ونحوهم وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كونه كنبد في دار  
 عبد الله بن بابي وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس علاء الدولة فصادف  
 في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالى الجمعان  
 مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ من جملة من لها  
 كان بطاق في شئ من العلوم واشتغل باصفهان بتتبع كتاب الشفاء ففرغ من المنطق  
 والمجسطي وكان قد اختصر اوقليدس والارثماطيق والموسيقى وأورد في كل كتاب



من الرماضيات زيادات رأى أن الحاجة إليها داعية أتت في المحسني وأورد عشرة أشكال  
في اختلاف المنظر وأورد في آخر المحسني في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها وأورد  
في أو فليدس شهابها وفي الارشاميني خواص حسنة وفي الموسمي مسائل غفل  
عنها الأولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فإنه  
صنفهما في السمة التي توجه فيها علاء الدولة إلى سائر خواص في الطبوق  
وصنف أيضا في الطريق ~~كتاب النجاة~~ واختص بعلاء الدولة وصار من يدماه  
إلى أن عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة بحري ليلة  
بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التساويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة  
فأمر الأمير الشيخ الاشتغال برصد هذه الكواكب وأطلقه من الأموال ما يحتاج إليه  
وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعاتها حتى ظهر كثير من المسائل  
فكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار ورواقتها وصنف الشيخ باصفهان  
الكتاب العلائي وكان من عجائب أمر الشيخ أني صحبته وخدمته خمس وعشرين سنة  
فأرأيت أنه إذا وقع له كتاب مجد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه  
والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم  
وكان الشيخ جالسا يوما من الأيام بين يدي الأمير وأبو منصور الجبائي حاضر فهرى في  
اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت أبو منصور إلى الشيخ يقول انك  
فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها فاستنكف الشيخ من  
هذا الكلام وتوثر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستهدى كتاب تهذيب اللغة من  
خراسان من تصنيف أبي منصور الأزهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثاها  
وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظا غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة  
ابن العميد والآخر على طريقة الصابي والآخر على طريقة صاحب وأمر بتجليدها  
واختلاق جلدها ثم أوعز الأمير فعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبائي وذكر أنها  
ظهرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فحب ان تتفقدتها وتقول لنا ما فيها فنظر  
فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ ان ما تجهله من هذا الكتاب فهو  
مذكور في الموضع القلافي من كتب اللغة وذكره كثير من الكتب المعروفة في اللغة كان  
الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجزافا فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها  
فقطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وأن الذي حمل عليه ما جهه به في  
ذلك اليوم فتصل واعتذر إليه ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة سماه لسان العرب لم يصنف  
في اللغة مثله ولم ينقله إلى البياض حتى توفي فبقى على مسودته لا يهتدي أحد إلى ترتيبه  
وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما يشر من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب  
اقانون وكان قد علمها على أجزاء فصاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك أنه صدع يوما  
فتمتور ان مادة تريد النزول إلى حجاب رأسه وأنه لا يأمن ورما يحصل فيه فأمر باحضار تلم



كثير ودقه ولفه في خرقه وتغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع واستمتع عن قبول  
 تلك المادة وعوفي ومن ذلك ان امرأة مسالوة بخوارزم أمرها ان لا تتناول شيئا من الادوية  
 سوى الجاهيين المسكري حتى تناوت على الايام مقدار ما تممن وشفيت المرأة وكان الشيخ  
 قد صنف بجزان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في قول النحلة  
 ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوعدت لهم الشبه في  
 مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فأنفذ بالجزء الى أبي  
 القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بابا الديلي المشتغل بعلم التناطر وأضاف اليه  
 كتابا الى الشيخ أبي القاسم وأنفذهما على يدي ركبتي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ  
 واستفحاز أجوبته فيه وإذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند استقرار الشمس في  
 يوم سائق وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجزء بين  
 يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمر في الشيخ باحضار البياض  
 وقطع اجزاء منه فشدت خمسة اجزاء كل واحد منها عشرة أوراق بالربع افرعوني  
 وصلينا العشاء وقدم الشمع فأمر باحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمرنا بتناول  
 الشراب وابتدأ هو يجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبني  
 وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فادار رسول الشيخ يستخضرن  
 فحضرت وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وصر بها الى الشيخ أبي  
 القاسم الكرماني وقل له استجملت في الاجوبة عنها الثلاثين ركبتي فلاما حلت ما اليه  
 فحجب كل الحب وصرف المقيع وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس  
 ووضع في حال الرصد آلات ما سبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت اثنتان سنين مشغولا  
 بالرصد وكان غرضي تبين ما يحكيه بطليموس عن قصته في الارصاد فتبين لي بعضها  
 وصنف الشيخ كتاب الانصاف واليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الى اسفهان ذهب  
 مسكره رجل الشيخ وكان الكتاب في جلته ومارقفه على أثر وكان الشيخ قوى القوى  
 كلها وكانت قوة الجامعة من قواد الشهورانية أقوى وأغلب وكان كثيرا ما يشتغل به  
 فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة التي حارب فيها  
 علاء الدولة تاش فراس على باب الكرخ الى ان أخذ الشيخ قولنج ولجأه على برته اشفاقا  
 من هزيمة يدفع اليها ولا يأتى له المير فيها مع المرض حتى نفسه في يوم واحد ثمان  
 كرات تتقرح بعض امعائه وظهر به سحج وأحوج الى المير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو  
 ايدج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع علاء القوانج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحفظ  
 نفسه لاجل السحج وبقية القولنج فأمر يوما باتخاذ اثنين من بزر الكرفس في جملة  
 ما يحتقن به وخلطه به اطباء الكبر الريح فقصده بعض الاطباء الذي كان يتقدم هو اليه  
 بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم لست أدري أعمد فعله أم خطأ لأنني لم  
 أكن معه فأزاد السحج به من حدة ذلك البرز وكان يتناول المثروديطوس لاجل الصرع



فقام بعض غلمانه وطرح شيئاً كثيراً من الاقيون فيه ونار له فأكله وكان سبب ذلك  
 خيانتهم في مال كثير من خزائنه فتمزوا هلاكاً كثيراً من عاقبة أعمالهم ونقل الشيخ كما هو  
 الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج  
 نفسه حتى قدر على المشي وحضر مجلس علاء الدولة لسكرته مع ذلك لا يتحفظ ويكثر التخليط  
 في أمر الجامعة ولم يبرأ من العلة كل البرء فكان يتسكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة  
 همدان فصار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم ان  
 قوته قد سقطت وانها لا تبقى يدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدير الذي كان  
 يدبره في قدح عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقى على هذا أياماً ثم اتى الى جوار  
 ربه وكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكانت  
 ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة هذا آخر ما ذكره أبو عبيد من أحوال الشيخ الرئيس  
 وتبره تحت السور من جانب القبلة من همدان وقيل انه نقل الى اصفهان ودفن في موضع  
 على باب مسكونه (ولما) مات ابن سينا من القوارع الذي عرض له قال فيه بعض  
 أهل زمانه

(المتقارب)

رأيت ابن سينا يهادي الرجال \* وبالحبس مات أخس الممات

فلم يشف ما ناله بالشفاء \* ولم ينج من موته بالنجاة

وقوله بالحبس يريد انحباس البطن من القوارع الذي أصابه والشفاء والنجاة يريدان السكاكين  
 من تأليفه وقصد بهما الخناس في الشعر (ومن كلام الشيخ الرئيس) وصية أوصى بها بعض  
 أصدقائه وهو أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي قال ليكن الله تعالى أول فسكره وآخره وباطن  
 كل اعتبار وظاهره واتمكّن عين نفسه مكورة بالظن اليه وقدمها موقوفة على المثل  
 بين يديه مسافراً بعقله في المسكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى واذا انخط الى قراره  
 فليترد الله تعالى في آثاره فانه باطن ظاهر تجلي لكل شيء بكل شيء (المتقارب)

ففي كل شيء له آية \* تدل على انه واحد

فاذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش المسكوت وتجلى له قدس اللاهوت فالف  
 الانس الاعلى وذاق اللذة القصوى وأخذ عن نفسه من هوها أولى وفاقت عليه  
 السكينة وحقت له الطمانينة وتطلع على العالم الادنى اطلاعا راحم لاهله مستوهن لحيله  
 مستوف لتقبله مستحسن به لعقله مستضل لطرقه وتذكر نفسه وهي بالهجرة وبهجتها  
 يهجه فتجيب منها ومنهم تجيب منهم وقد ردها وكان معها كانه ليس معها وايعلم ان افضل  
 الخوصصات الصلاة وامثل السكنات الصيام وانفع البر الصدقة وانزكى السر الاحمال  
 وابطل السعي المراءاة ولن تخلص النفس من الدرن ما التفتت الى فيسلف وقال ومنافسة  
 وجدال وانفعلت بحال من الاحوال وخير العمل ما صدر عن خالص نية وخير  
 النية ما فرج عن جناب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه  
 يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يقبل على هذه النفس المزينة بكاملها الذائق

فحرسها عن التلطف بما يشينها من الهيات الانتقادية للنفوس الموادية التي اذا بقيت في النفس المزية كان حالها عند الانفصال كحالها عند الاتصال اذ جوهرها غير مشاوب ولا مختلط وانما يدنسها هيئته الانتقادية لتلك الصواب بل يفيد لها هيات الاستيلاء والسياسة والاستعلاء والرياسة وكذلك يجر الكذب قولاً وتخبلاً حتى تحدث للنفس هيئة صدوقة فتصدق الاحلام والرؤيا وأما اللذات فيستعملها على اصلاح الطبيعة وابقاء الشخص أو النوع أو السياسة أما المشروب فان يجر شر به تلهيا بل تشفيا وتداويا ويعاشر كل فرقة بعادته ورسمه ويسمع بالمقدور والتقدير من المال ويركب لمساعدة الناس كثيرا عما هو خلاف طبيعته ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعظم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية ويكون دوام عمره اذا خلا وخلص من المعاشرين تطربه الزينة في النفس والفكرة في الملك الاول وملسكه وكيس النفس عن عيار الناس من حيث لا يقف عليه الناس ما هداه الله انه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة والله ولي الذين آمنوا وهو حسبي ونعم الوكيل (ومن شعر الشيخ الرئيس) قال في النفس وهي من أجل قصائده وأشرفها

هبطت اليك من المحل الارفع \* ورقاه ذات تعزز وتمنع  
محبوبة عن شكل مقله عارف \* وهي التي سمرت ولم تبزق  
وصلت على كره اليك وربما \* كرهت فراقك وهي ذات تفجع  
أنفت وما أنست فلما واصلت \* ألقت مجاورة الخراب البلقع  
وأظنها نسيت عهدا بالحمى \* ومنازلا يفرأفها لم تنزع  
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها \* في ميم مركزها بذات الاجرع  
هلفت بهاء التقبيل فاصبحت \* بين المعالم والطلول الخضع  
تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمى \* بجمد امع تهيمى ولما تقطع  
وتظلل ساجدة على الدمن التي \* درست تكرار الرياح الاربعة  
اذعاقها الشوك الكثيف وصددها \* قفص عن الاوج الفسيح الاربعة  
حتى اذا قرب المسير الى الحمى \* ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع  
سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت \* ما ليس يدرك بالعيون الهجعة  
وغدت مفارقة لكل مخلف \* عنها حليف الترب غير مشيع  
وبدت تغرد فوق ذروة شاهق \* والعلم يرفع كل من لم يرفع  
فلأى شئ أهبطت من شاهق \* سام الى قعر الحضيض الاوضع  
ان كان أرسلها الاله الحكيم \* طويت عن القطن اللبيب الاروع  
فهبوطها ان كان ضربة لازب \* لتكون سامعة بما لم تسمع  
وتعود عالمة بكل خفية \* في العالمين فخرها لم يرفع  
وهي التي قطع الزمان طريقها \* حتى لقد غربت بغير المطلع



فكأنها برق تالق للعمى \* ثم انما وى فكأنه لم يلمع  
(وقال في الشيب والحكمة والزهد) (الوافر)

أما أصبحت عن ليل التصاب \* وقد أصبحت عن ليل الشباب  
تنفس في عذار لك صبح شيب \* ويسعس ليسله فكم التصابي  
شبابك كان شيطانا صريدا \* فرجسم من مشيتك بالشهاب  
وأشهب من براءة الدهر حوى \* على فوى دائما بأعراب  
عفارسم الشباب ورسم دار \* لهم عدى بهما غنى رباب  
فذاك ايض من قطرات دمي \* وذلك اخضر من قطرات الشباب  
فذا ينحى اليك النفس نعيبا \* وزالكم نشور للروابي  
كذا دنياك تراب لانصداع \* مغالطة وتبني للخراب  
ويعلق مشهتر النفس عنها \* بأثرالك تعوق عن اضطراب  
فأولها لجلت انسلاني \* عن الدنيا وان كانت اهابي  
عرفت عقوقها فسلوت عنها \* فلما عفتها أغريتها في  
بليت يعالم يعادى \* سوى صبرى ويسفل عن هتافي  
وسيل للصواب خيلاط قوم \* وكما كان الصواب سوى الصواب  
أنخالهم ونفسي في مكان \* من اعلباء عنهم في حجاب  
ولست بمن ياطخه خيلاط \* متى اغبرت اذن عن تراب  
اذا مالحت الابصار نات \* خيلاوا شماتت عن لباب

(البيط)

(وقال أيضا)

باربع نكرت الاحداث والقدم \* فصار عينك كالآثار تنهم  
كأنما رسها السر الذي لهم \* تندى ويزيل صبرى الدارس الهدم  
كأنما سبعة الاثني باقية \* بين الرياض فطاجونية بجم  
أوحسرة بقيت في القلب مظلة \* عن حاجته ما قضوها ادهم أمم  
ألا بكاه سحاب دمه مع \* بالرعد مزدد فر بالبرق مبنم  
لم تجدها سحاب جوده اديم \* من الدموع الهوامي كاهن دم  
لبت الطلول أجابت منه أبدا \* في حبههم صيحة في حبههم سقم  
أوعلمها بلسان الحال ناطقة \* قد تفهم الحال ما لا تفهم الكلام  
أما ترى شيتي تدين ناطقة \* بأن حدى الذي استمدقته ثلم  
الشيب بوعد والآمال واعدة \* والمزء يغتر والايام تنصرم  
مالى أرى حكم الافعال ساقطة \* وأسمع الدهر قولاً كله حكم  
مالى أرى الفضل فضلا يستهان به \* قد اكرم النقص لما استنقص الكرم  
جوات في هذه الدنيا وزخرفها \* عيني فالتفت دارا ما بها المرم

كيفة دودت فالود منشوة \* فيها ومنها الارزاء والطعم  
 سبان عندي ان برواوان بفروا \* فليس يحريء على أشالهم فلم  
 لا تحسدنهم ان جدد جدهم \* فالجد يحدي ولكن ماله عصم  
 ليسوا وان نعموا واهشاسوى نعم \* وربما نعت في عيشها النعم  
 الواجدون غنى العادمون غنى \* ليس الذي وجدوا مثل الذي عدوا  
 خلقت فيهم وأيضاً دخلت بهم \* كرها فليس غنى منهم ولا لهم  
 أسكنت بينهم كاليت في أجم \* رأيت ليتاً له من جنسه أجم  
 انى وان بان غنى من بليت به \* في عينه صككه في أذنه صم  
 عز من بنى الدنيا يبرقى \* أقل ما في ليس الجلل والعظم  
 باى مائة يقاس في أحد \* باى تكرمته تحسبني الام  
 أمثل غنجه شوكاء يلحق بي \* أم مثل شجر حش عرض زيم  
 قد أعجز ولكن بعلماء عدت \* وذلك جود مساع الملائمتهم  
 انى وان كانت الاقلام تخدمنى \* كذلك يخدم كفى الصارم الخدم  
 قد أشهد الروح مرتاحاً فاشفه \* اذا تناصكر عن تبارك البهم  
 الضرب محترم والطعن منتظم \* والدم مرتكم والبأس مقتل  
 والحق يافوخه من نفعهم قتر \* والافك فسطاطه من سفكهم قتر  
 والبيض والسمرح تحت عثيرة \* والموت يحكم والابطال تقتصر  
 وأعدل القسم في حربي وحربهم \* منهم لنا غم منا لهم عرم  
 أما البلاغة فأسألى الخبير بها \* أنا اللسان قديماً والزمان فم  
 لا يعلم العلم غيرى علماً \* لاهله أنا ذلك المعلم العلم  
 كانت قناة عاوم الحق عاطلة \* حتى جلاها بشرى البند والعلم  
 غيبس أرواحهم بالرعب نغذه \* فيهم وأجسادهم بالقضب تلحم  
 ماتت انالذا الدهر القاصح على \* عزائى وأسفتى لها الهيم  
 لو شئت كان الذى لو شئت بحت به \* ما الخوف أسكت بل أن تلزم الحشم  
 ولو وجدت طلاع الشمس متعاً \* لحط رجل عزيمى كنت أعترم  
 ولو بكت عزمانى دونها الحشم \* ولم يعم سبيلى نحوها العشم  
 وكانت البيض ظلفاً للغم ودله \* وقد تباعل عرض الخيل والحكم  
 وظن أن ليس تحجبل سوى شعر \* وأن الخيل في ميلادها الهجم  
 وضيت صفحات الارض معدلة \* فالاسدة تنفر عن مرعى به غم  
 لكنها بقعة حف الشمامها \* فكل صاغ اليها صاغر سدم

(المتقارب)

(وقال أيضاً)

هو الشيب لا بد من خطبه في فقره واخضبه أو غطه



أفادتك الطل من وبله \* جزعت من البحر في شطه  
 وكم منك سرلة غصن الشباب \* وبقا فلا بد من خطه  
 فلا تجزعن لطريق سلكك \* كم انبت غيرة في وسطه  
 ولا تجشعن لما ان ينال \* من الرزق كل سوى قسطه  
 وصصكم حاجة بذلت نفسها \* فقوتها الحرص من فرطه  
 اذا اخضب المرء من عقله \* نشأ في الزمان على قسطه  
 ومن عاجل الحزم في عزه \* فان الندامة من شرطه  
 وصصكم ملق دونها غيلة \* كما يمرط الشعر من مشطه  
 اذا ما حال أخوه زلة \* على العذر فاعجل على بسطه  
 وما يتعب النفس تمييزه \* فلا تهجن الى خلطه  
 ووقرا اذا الشيب والى الشباب \* اذا ما تعسف في خطه  
 ولا تبغ في العذل واقصد فيكم \* كتبت قد يما على خطه  
 وصصكم هذا النصح ذو شية \* عناد القناد لدى غوطه  
 تراه سريعا الى مطمع \* كما أنشط البكر من نشطه  
 وكم رام ذومل حاشم \* ليغصب حلي فلم أعطه  
 وذى حسد أسقطته لقي \* لما ينف الدهر من أعطه  
 يحاول حلي عن رتبتي \* قد ارتفع الجسم عن خطه  
 بطل على دهره ساخطا \* وكم يصفك الدهر من خطه

(وقال أيضا) (الوافر)

فما تجزي معاهذهم قليلا \* تغيب بدمعنا الربع المحبلا  
 تحونه العناء صك ما تراه \* فأمسى لا رسوم ولا طلولا  
 لقد عشنا بها زما قصيرا \* نقاسي بعدهم زما طويلا  
 ومن يستثبت الدنيا بحال \* يرم من مستحيل مستحيلا  
 اذا ما استعرض الدنيا اعتبارا \* تضي الحرص عن استقبلا  
 خليلي بلغ العذال أني \* هجرت تجمل هجر احيلا  
 واني من أناس ما أحلنا \* على عزم فاعقبنا نزولا  
 ما أنينا وأيدينا اذا ما \* همين رأيتنا ذمعي العذولا  
 وقتت دموع عيني دون سعدى \* على الاطلال ما وجدت مبيلا  
 على جفني لسعدى فرض دمع \* أقت له قلبي كقبلا  
 هددت لها الوفاء وان عهدي \* هو العقد الذي لن يستحيلا  
 وكم أخت لها خطبت فؤادي \* لما وجدت الى عذري سبيلا  
 أفاضل است في شيء فأسهب \* مدى اللون أو أفسر قليلا

فلم ترمس ما قلبي ألونا \* ولم تر مثل ما اذني ملولا  
وعذل الشيب أولى لي لواني \* أظفت وان جهدت له قبولا  
أجل قد كررت هذي الليالي \* على لبلي زمانا لن يزولا  
أتذكر ذرة لما علتني \* ترين كزينة الاثر النصولا  
يعبرني ذبولي أو تحسولي \* كسيت الذبل والجسد التنبلا  
كما ان الخفيش أبا وجسيم \* يعبرني بان لست الخيلا  
يقول مبذر ليغض مني \* بعد علوذي كرم سفولا  
متى وسعت لقصدي الارض حتى \* أبرز وأنيب به جز يلا  
يقول به انخرق الكف جدا \* وكم خرقت رفعت به منيلا  
بخل خلل الاصابع منك واجهد \* عسى أن لا تطوف ولا تنولا  
بفهمش ان مالك فوق مالي \* نفائس ماتصان بما أذينا  
يحكك غباء ما أفناه بذلي \* يساع بهض ما تحوى كيبلا  
يحذر لك الاحبة وقع كيدي \* فليست بيدك المذعورامهولا  
سقطت عن اعتقادي فيك سوا \* فطب نقسا ولا تفرق قبلا  
فأمان أروعك بغيرة صدي \* فقد ماروع القيل الا فيلا

(وقال أيضا) (البيط)

أوليتي نعمة منصرت تلحظني \* كافي الكفاة بعيني بحمل النظر  
كذا البواقيت فيما قبل نشأتها \* من حسن تأثير عين الشمس في القمر  
وشكا اليه الوزير أبو طالب العلوي آثار بثر بداعي جهته ونظم شكواه شعرا وأنقله اليه  
وهو

(البيط)

صديقة الشيخ مولانا وصاحبه \* وغرس انعامه بل نفس نعمته  
يشكو اليه ادام الله مدته \* آثار بثر بداعي فوق جهته  
فامن عليه بحسم الداء معتنما \* شكر النبي له مع شكر عترته  
فأجاب الشيخ الرئيس عن آياته ووصف في جوابه ما كاد به برؤه من ذلك فقال  
الله يشفي وينقي ما يجهته \* من الاذى ويعافيه برحمته  
أما العلاج فاسهل يقدمه \* حقت آخر آياتي بنسخته  
وليرسل العلاق المصاص يرشف من \* دم القذال ويقني عن حجامته  
واللحم يسجره الا الخفيف ولا \* يدني اليه شرابا من مدامته  
والوجه يطليه ماء الورد معتصرا \* فيه الخلاف مدا فاقوت جمته  
ولا يضيق منه الزر مختنقا \* ولا يصحن أيضا عند سخطه  
هذا العلاج ومن يعمل به سري \* آثار خير ويكفي أمر علة

(وقال أيضا) (الكمال)



خير النفوس العارفات ذواتها \* وحقيق كليات ماهياتها  
 وبم لذي سات وهم تكونت \* أعضاء بنيتها على هيئاتها  
 نفس النبات ونفس حور كبا \* هلا كذا كسماء كسمائها  
 بالرجال لعظم رزء لم تزل \* منها نفوس تختب في طائها  
 (وقال أيضا) (لحفيف)

هذب النفس بالعلوم اترقى \* وذرا الكل فهي للكل بيت  
 انما النفس كالزجاجة والعلوم سراج وحكمة لله زيت  
 فاذا اشرقت فانك حي \* واذا اظلمت فانك ميت

(وقال أيضا) (الرمز)  
 صم في الكاس صرنا \* غلبت ضوء السراج  
 نطنها في الكاس نارا \* فطفأها بالسراج

(وقال أيضا) (الكامل)  
 قم فاسقنيها قهوة كدم الطلا \* يا صاح بالقدح الملايين الملا  
 خمر اطل اهل النصارى سجدا \* ولها بنو عمران اخلاصت الولا  
 لو انها يوما وقد ولعت بهم \* قالت ألت بربكم قالوا لي  
 (وقال أيضا) (الرمز)

نزل اللاهوت في ناسوتها \* كنزول الشمس في أبراج يوح  
 قل ذهابه من هاهنا \* مثل ما قال النصارى في المسيح  
 هي والكاس وما مارجهما \* كآب متحد وابن وروح  
 (وقال أيضا) (الطويل)

شربنا على الصوت القديم قديمة \* لكل قديم أول هي أول  
 ولولم تكن في حير قلت انها \* هي العلة الاولى التي لا تعمل  
 (وقال أيضا) (الكامل)

عجبنا قوم يحسدون فضائي \* ما بين غيبي الى عذالي  
 عتبوا على فضلي وذموا حكمتي \* واستوحشوا من تفهمهم وكالي  
 اني وككيدهم وما عتبوا به \* كالطود يحقر نطحة الاوعال  
 واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه \* هانت عليه ملامة الجهال  
 (وقال أيضا) (الوافر)

أساجبة الجفون أكل خود \* سجاياها استعرن من الرحيق  
 هي الصهباء مخبرها عدو \* وان كانت تنافى عن صديق  
 (وقال أيضا) (الوافر)

أكداجن فيما قد أحسن \* فلم ير ما أرى اذن وجن

رسمت من الخطوب بمصليات \* نوافل لا يقوم بها نحن  
وجاورني اناس لو اريدوا \* على منقبت ما اكوه ضنوا  
فان عنت مسائل مشكلات \* اجال سهامهم حدس وظن  
وان مرخت خطوب معضلات \* تواروا استكانوا واستكنوا

(وقال أيضا) (الكامل)

اشكوا الى الله الزمان فصرفه \* ابل جديد فواي وهو جديد  
محسن الى توجهت فسكاقتي \* قد صرت مغناطيس وهي حديد

(وقال أيضا) (الطويل)

تمنه وحاذر ان ينالك بقتة \* حسام كلامي او كلام حسامي  
(وقال أيضا) يقال ان هذه الايات اذا قبلت عند رؤبة عطارد وقت شرفه فانها تنفيد لما  
وخير اباذن الله تعالى (الطويل)

عطارد قد والله طال ترددي \* مساء وصباحا كي اراك فاغتما  
فها انت تامدني في قولي ادرك اني \* بهما والعلوم الغامضات تكروما  
ووقتي المهدور والشركه \* بامر ملك خالق الارض والسما

وعما ينسب الى الشيخ الرئيس ابن سينا قصيدة فيما يحدث من الامور والاحوال عند قران  
المشتري وزحل في برج الجدي بيت زحل وهو النخس البروج لكونه بيت زحل نخس  
الملك النخس الاكبر واول القصيدة \* اخذر بني من القران العاشر \* وجهه ما قبل  
في هذه القصيدة من احوال التروقه لهم للخلق وخراهم للقلاع جرى وقد رأينا في  
زماننا ومن اعجب ما اتى فيها عن التريفيقهم الملك المظفر وكان كذلك اقناهم الملك  
المظفر قطر لما وصل من الديار المصرية بعساكر الاسلام وكانت الكسرة على التتر  
منه في وادي كنعان كما ذكر وذلك في شهر رمضان ستة ثمان وخمسين وثمانئة وكذلك  
اشياء اخر من ذلك كثيرة صحت الاحكام بها في هذه القصيدة مثل القول عن خليفة  
بغداد وكذا الخليفة جعفر البيت والبيت الذي يليه بعده تمحي خلاقته وملكت التتر  
بغداد كما ذكر وكان ذلك في اول سنة سبع وخمسين وثمانئة وكان الاعتماد بما في هذه  
القصيدة من كتاب الجفر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والله أعلم ان  
يكون الشيخ الرئيس قال هذه القصيدة أو غيره وقد عرفت ان اذكر القصيدة ههنا سواء  
كانت لابن سينا أو غيره وهي

(الكامل)

اخذر بني من القران العاشر \* واتق ربقة لتقبل نقر النافر  
لا تشغلك لذة تلهو بها \* فالوت أولى بالظلم الفاجر  
واسكن بلادا بالحجاز وقم بها \* واصبر على جور الزمان الجائر  
لا تركن الى البلاد فانها \* سيعمها حد الحسام البائر  
من قتيبة فطس الانوف كأنهم \* سيل طماأر كالجراد الناصر



خزر العيون تراهم في ذلة \* كم قد أبادوا من مايلت قاهر  
 ما قد سددهم الا الدماء كانوا \* ثار لهم من كل ناه آصر  
 وخراب ماشاد الوري حتى ترى \* قفرا عمارتهم برغم العاصر  
 أما خراسان تعود منابتها \* لا عشب ليس لأهلها من حابر  
 وكذا خوارزم وبلغ بعدها \* تنحى وليس بربعها من صافر  
 والديلمان جبالها ودحاها \* ورها ستحرب بعد أخذ شاور  
 والري يسفلت فيه دم عصاة \* من آل أحمد لا بسيف الكافر  
 وتقر سفل الدمامهم كما \* فر الحسام من العقاب الكاسر  
 فهو الخوارزمي يكسر جيشه \* في نصف شهر من ربيع الآخر  
 ويموت من كمد على ماله \* من ملكه في لج بحر زاخر  
 ومثل عترته وتشقى ولده \* لظهور نجم للذوابة زاهر  
 ويكون في نصف القران ظهوره \* لكن سعاده كلع الناصر  
 وتشور أعداء عليه ويلقى \* ويعود منهزما بصفة خاسر  
 ويكون آخر عمره في آمد \* يسرى اليه وماله من سائر  
 وتعود عظم جيوشه مرتدة \* عنه الى الخصم الالدا الفاجر  
 وديار بكر سوف يقتل بعضهم \* بالسيف بين أصاغروا كابر  
 وترى بأذربيج بدو خيامه \* نصبت لجاجان عدو كافر  
 تقفى عساكره ويقتى جيشه \* متمزقا في كل قفروا عر  
 والويل ما تلقى النصاري منهم \* بالذل بين أصاغروا كابر  
 والويل ان حلوا ديار سبعة \* ما بين دجلتها وبين الجازر  
 وبدو خون ديار بابل كلها \* من شهر زور الى بلاد السامر  
 وخلاط ترجع بعد جهة منظر \* قفرا تدارس باختلاف الحافر  
 هذا وتغلق اربل من دونهم \* تسعا وتفتح في النهار العاشر  
 ويطون نينوة ويؤخذ ماها \* ودواهم من معشر متجاور  
 ولربما ظهرت عساكر موصل \* تبغى الامان من الخون الغادر  
 قراهم تزلاب شاطئ دجلة \* ومضوا الى بلاد بغير تفتار  
 وترى الى التران نهب واقعا \* ودما يسيل وهتك استر ساتر  
 ويكون يوم حرق زهرتها التي \* تأتيهم مطر كبحر زاخر  
 واحسرتاه على البلاد واهلها \* ماذا يكون وماله من ناصر  
 ولربما ظهرت عليهم فتية \* من آل معصعة كرام عشاثر  
 يسقون من ماء الفرات خبولهم \* من كل ظام فوق صهوة ضامر  
 تلقاهم حلب بجيش لوسرى \* في البحر اعظم بالعجاج التائر

واذا مضى حد القرآن رأيهم \* يدون جائق وهي ذات عساكر  
 يقنيهم الملك المظفر مثل ما \* فنبت ثمود في الزمان الغابر  
 ويبيدهم نجل الامام محمد \* بحسامه الماضي الغرار الباتر  
 ولربما أبقى الزمان عصاة \* منهم فيهلكهم حسام الناصر  
 والتركت في الفرس لا يبق لهم \* أثر كذا حكم الملك القادر  
 في أرض كنعان ثقل جسمهم \* مرعى الذئاب وكل نسر طائر  
 وتجول عباد الصليب عليهم \* بالسيف ذات ميا من ومياسر  
 يارب بغداد لما تحويه من \* حثت محقة ورأس طائر  
 وكذا الخليفة جعفر سبطل في \* أرض وليس لسبأها من خاطر  
 وكذا العراق قصورها وبروعها \* تلك النواحي والمشييد العاصر  
 يقنيهم سيف القرآن فيألهما \* من سفرة أودت بجمال الساجر  
 والروم تكسرهم وتكسر بعدهم \* عاما وليس لكسرهما من جابر  
 تحمي خلقاته وينسى ذكره \* بين البرية صنع رب قادر  
 ترى الحصون الشاخات مهددة \* لم يبق فيها ملجأ لمسافر  
 وترى قراها والبلاد تبدلت \* بعد الانيس بكل وحش نافر  
 وأنشدني بعض التجار من أهل الجهم قصيدة لابن سينا في هذا المعنى على قافية الراء  
 الساكنة وأولها

(الطويل)

اذا شرق المرج من أرض بابل \* واقترن النحسان فالخدر الحذر  
 ولا بد أن تجرى أمور عجيبة \* ولا بد أن تأتي بسلاكم التتر  
 ولم يكن يحفظ الا بعض القصيدة على غير الصواب لما نقلتها عنه (والشيخ الرئيس) من  
 الكتب كما وجدناه غير ما هو مثبت فيما تقدم من كلام أبي عبيد الجوزجاني كتاب الواحق  
 يذكر انه شرح الشفاء كتاب الشفاء جمع جميع العلوم الاربعه فيه وصنف طبيعياته  
 والاهياتها في عشرين يوما همدان كتاب الحاصل والمحصل صنفه بيلده للفقير أبي  
 بكر البرقي في أول عمره في قرىب من عشرين مجلدة ولا يوجد الا نسخة الاصل كتاب  
 البر والاثم صنفه أيضا للفقير أبي بكر البرقي في الاخلاق مجلدتان ولا يوجد الا عنده كتاب  
 الاتصاف عشرين مجلدة شرح فيه جميع كتب ارسطوطاليس وأصنف فيه بين المشرقين  
 والمغربيين ضاع في نهب السلطان مسعود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية  
 صنفه وله إحدى وعشرون سنة لابي الحسن العروضي من غير الرياضيات كتاب القانون في  
 الطب صنف بعضه بجرجان وبالري وتمه بهمدان وعول على أن يعمل له شرحا  
 وتجارب كتاب الاوسط الجرجاني في المنطق صنفه بجرجان لابي محمد الشيرازي كتاب  
 المبدأ والمعاد في النفس صنفه أيضا بجرجان ووجدت في أول هذا الكتاب انه صنفه  
 للشيخ أبي أحمد محمد بن ابراهيم الفارسي كتاب الارصاد الكافية صنفها أيضا بجرجان لابي



محمد الشيرازي كتاب المعاد صنعه بالري لملك محمد الدولة كتاب اسان العرب في اللغة  
 صنعه باصفهان ولم ينقله الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا مثله ووقع الى بعض هذا الكتاب وهو  
 غريب التصنيف كتاب دأش ما به العلائي بالفارسية صنعه لعلاء الدولة بن كاكويه  
 باصفهان كتاب الحياة صنعه في طريق ساپورخواست وهو في خدمة علاء الدولة كتاب  
 الاشارات والتنبهات وهي آخر ما صنّف في الحكمة واجوده وكان يخرس بها كتاب  
 الهداية في الحكمة صنعه وهو محبوب بقلعة فردجان لاخيه علي استعمل على الحكمة  
 مختصرا كتاب القوافي صنعه بهذه القلعة أيضا ولا يوجد لها رسالة حتى بن يقطان صنّفها  
 بهذه القلعة أيضا رضع عن العقل الفعال كتاب الادوية القلبية صنّفها بهمدان وكتب بها  
 الى الشريف السعيد ابي الحسين علي بن الحسين الحسيني رسالة في النبض بالفارسية مقالة  
 في مخارج الحروف وصنّفها باصفهان للعباسي رسالة الى ابي سهل المسبحي في الزاوية صنّفها  
 بيجران مقالة في القوى الطبيعية الى ابي سعد اليمامي رسالة الطير مرموزة تصنيف فيها  
 بوصله الى علم الحق كتاب الحدود مقالة في تعرض رسالة الطبيب في القوى الطبيعية  
 كتاب عيون الحكمة يجمع العلوم الثلاثة مقالة في عكوس ذوات الجهة الخطب  
 التوحيدية في الالهيات كتاب الموجز الكبير في المنطق وأما الموجز الصغير فهو منطق  
 النجاة القصيدة المزودة في المنطق صنّفها للرئيس ابي الحسن سهل بن محمد السهلي  
 بكر كنج مقالة في تحصيل السعادة وتعرف بالحج اتمر مقالة في القضاء والقدر صنّفها  
 في طريق اصفهان عند خلاصه وهر به الى اصفهان مقالة في الهندية مقالة في الاشارة  
 الى علم المنطق مقالة في تقاسيم الحكمة والعلوم رسالة في السكتيين مقالة في الانهايه  
 كتاب تعاليق علقه عنه الميزه أبو منصور بن زبلا مقالة في خواص خط الاستواء المباحثات  
 بسؤال تليد ابي الحسن بن به نيار بن المرزبان وجوابه له عشر مسائل أجاب عنها ابي  
 الريحان البيروني جواب ست عشرة مسألة لابي الرضوان مقالة في هيئة الارض من  
 السماء وكونها في الوسط كتاب الحكمة الشرقية لا يوجد لها مقالة في تعقب المواضع  
 الجدلية المدخل الى صناعة الموسيقى وهو غير الموضوع في النجاة مقالة في الاجرام السماوية  
 كتاب التدارك لانواع خطا التدبير سبع مقالات الفه لابي الحسن أحمد بن محمد السهلي  
 مقالة في كيفية الرصد ومطابقته مع العلم الطبيعي مقالة في الاخلاق رسالة الى الشيخ  
 ابي الحسن سهل بن محمد السهلي في السكيباء مقالة في آلة رصدية صنّفها باصفهان عند رصده  
 لعلاء الدولة مقالة في غرض قاطبة ورياس الرسالة الاضحوية في المعاد صنّفها للامير ابي  
 بكر محمد بن عبيد معتصم الشعراء في العروض صنّفه ببلاده وله سبع عشرة سنة مقالة  
 في حد الجسم الحكمة الحزنية وهو كلام مرتفع في الالهيات عهد له فاهم الله به لنفسه  
 مقالة في ان علم زيد غير علم عمرو كتاب تدبير الجن والمالئك والعساكروا رزاقهم وخراج  
 الممالك مناظرات جرت له في النفس مع ابي علي البيسابوري خطب وتجهيزات وأسماع  
 جواب يتفهم الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصرا وقيد من أظنه المضموم الى



الحياة . مقالة الارشماطيقى مشرقى وانشعارى الزهد وغيره يصف فيها أحواله  
رسائل بالفارسية والعربية ومخاطبات ومكاتبات وهزليات تعاليق مسائل حنن في الطب  
قوانين ومعالجات طبية مسائل عدة طبية عشرون مسألة سأله عنها بعض أهل العصر  
مسائل ترجعها بالتدبير جواب مسائل كثيرة رسالة الى علماء بغداد يسألهم الانصاف  
بينه وبين رجل همداني يدعى الحكمة رسالة الى صديقي يسأله الانصاف بينه وبين  
الهمداني الذي يدعى الحكمة جواب لعدد مسائل كلامه في تبين مائة الحروف شرح  
كتاب النفس لأرسطوطاليس ويقال انه من الانصاف مقالة في النفس تعرف بالفصول  
مقالة في ابطال أحكام النجوم كتاب الملح في النحو فصول الهية في اثبات الاول فصول في  
النفس وطبيعية رسالة الى أبي سعيد بن أبي الخير الصوفي في الزهد مقالة في انه لا يجوز  
أن يكون شئ واحد جوهر او عرضا مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء في فنون العلوم  
تعليقات استفادها أبو الفرج الطيب الهمداني من مجلسه وجواباته مقالة ذكرها في  
تصانيفه انها في المسائل وبقاع الأرض مختصر في ان الزاوية التي من المحيط والمماس  
لا كمية لها أجوبة لسؤاله عنها أبو الحسن العامري وهي أربع عشرة مسألة  
كتاب المو جزاء صغرى في المنطق كتاب قيام الأرض في وسط السماء ألفه لابي الحسين  
أحمد بن محمد السهلي كتاب مفاتيح الخرائط في المنطق كلام في الجوهر والعرض كتاب  
تأويل الرؤيا مقالة في الرد على مقالة الشيخ أبي الفرج بن الطيب رسالة في العشق ألفها  
لأبي عبد الله الفقيه رسالة في القوى الانسانية وادراكها قول في تبين ما للحن وأسبابه  
مقالة الى أبي عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلي في أمر مشرب

الايلاقي

(الايلاقي) هو السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين شريف النسب فاضل في نفسه  
خير بصناعة الطب والعلوم الحكمية وهو من جملة تلامذة الشيخ الرئيس والآخذين عنه  
وقد اختصر كتاب القانون وأجاد في تأليفه وللإيلاقي من الكتب اختصار كتاب  
القانون لابن سينا كتاب الاسباب والعلامات

أبو الريحان

(أبو الريحان البيروني) هو الأستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني منسوب الى بيرون  
وهي مدينة في السند كان مشغولا بالعلوم الحكمية فاضلا في علم الهيئة والنجوم وله نظر جيد  
في صناعة الطب وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدت  
للشيخ الرئيس أجوبة مسائل سأله عنها أبو الريحان البيروني وهي تحتوي على أمور مفيدة  
في الحكمة وأقام أبو الريحان البيروني بخوارزم (ولأبي الريحان البيروني) من الكتب  
كتاب الجواهر في الجواهر يتضمن الكلام في الجواهر وأنواعها وما يتعلق بهذا المعنى ألفه  
للملك المعظم شهاب الدولة أبي الفتح مودود بن مودود بن محمود كتاب الآثار الباقية عن القرون  
الخالية كتاب الصيدلة في الطب استقصى فيه معرفة ما هيات الادوية ومعرفة أسمائها  
واختلاف آراء المتقدمين وما تسلك كل واحد من الأطباء وغيرهم فيه وقد رتبته على حروف  
المجم كتاب مقابلة الهيئة كتاب تسطيح الكرة كتاب العمل بالاصطرلاب كتاب



القانون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتكين وحدافيه حمد وبطلميوس كتاب  
التفهيم في صناعة التنجيم مقالة في تلال في عوارض الرلة في كتاب دلائل القبلة رسالة في  
تهذيب الاقوال مقالة في استعمال الاصططلاب انكري كتاب الاطلال كتاب الزيج  
المسعودي ألفه السلطان مسعود بن محمود لك غرة اختصار كتاب بطميوس القسلاودي  
وتوفي في عشر الثلاثين والار بعمائة

ابن مندويه

(ابن مندويه الاسفهانى) هو أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الاطباء المذكورين في  
بلاد الجهم وخدم هناك جماعة من ملوكها ورؤسائها وكانت له أعمال مشهورة مشكورة  
في صناعة الطب وكان من البيوتات الاجلاء بصفهان وكان أبوه عبد الرحمن بن مندويه  
فاضلا في علم الادب وافر الدين وله أشعار حسنة من ذلك قال

(الطويل)

ويحزر أموال الارجال أئمة \* وتشغل عما خلقهن وتذهل

أعمرنا ما الدنيا بشئ ولا نبي \* بشئ ولا الانسان الاعمل

(الوافر)

(وقال أيضا)

ويعسى المرء ذا أجل قريب \* وفي الدنيا له أمل طويل

ويجمل بالرحيل وليس يدري \* الى ما ذا يقربه الرحيل

(ولابي علي) بن مندويه الاسفهانى من الكتب رسائل عدة من ذلك أربعة وندرساه مشهورة  
الى جماعة من أصحابه في الطب وهي رسالة الى أحمد بن سعد في تدبير الجسد رسالة الى  
عباد بن عباس في تدبير الجسد رسالة الى أبي الفضل العارص في تدبير الجسد رسالة الى أبي  
القاسم أحمد بن علي بن بحر في تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن في تركيب طبقات  
العين رسالة الى أبي الحسن الوارد في علاج انتشار العين رسالة الى عباد بن عباس في  
وصف انضمام الطعام رسالة الى أحمد بن سعد في وصف المعدة وانقضاء علاجها رسالة الى  
مستسق في تدبير جسده وعلاج دائه رسالة الى أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحسن في القولنج  
رسالة أخرى اليه في تدبير أصحباب القولنج وتدبير صاحب القولنج في أيام صحته فيتدافع  
عنه بعون الله تعالى رسالة الى أبي محمد بن أبي جعفر في تدبير ضعف الكلى لمن يستبشع الحقة  
رسالة الى أبي الفضل في علاج المثانة رسالة الى الأستاذ الرئيس في علاج شقاق البواسير  
رسالة في اسباب الباه رسالة في الابانة عن السبب المنى يولد في الاذن القرقرة عند اتقاد  
النار في خشب اثنين رسالة الى الوثاى في علاج وجع الركبة رسالة الى أبي الحسن بن دليل  
في علاج الحكمة العارضة للمشيمة رسالة في فعل الشربة في الجسد رسالة في وصف  
مسكر الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة بن الحسن في ان الماء لا يفسد رسالة في  
نعت النيدو وصف أفعاله ومنافعه ومضاره رسالة الى ابنه في علاج بتور خرجت بجسده  
جماء الجبن وهو صغير رسالة في منافع القفاح ومضاره رسالة الى أبي الحسن أحمد بن سعيد  
في الخنديقون والقفاح وجوابه اليه رسالة الى بعض اخوانه في القمر الهندى رسالة الى  
بعض اخوانه في الكافور رسالة الى حمزة بن الحسن في النفس والروح على رأى اليونانيين

رسالة أخرى إلى حمزة بن الحسن في الاعتذار عن اعتلال الأطباء رسالة في الرد على كتاب  
نقض الطب المنسوب إلى الجاحظ رسالة إلى حمزة بن الحسن في الرد على من أنكروا حاجة  
الطبيب إلى علم اللغة رسالة إلى المتقدمين بعلاج المرضى ببيمارستان أصفهان رسالة إلى  
أبي الحسن بن سعيد في البحث عما ورد من أبي حكيم اسحق بن يوحنا الطبيب الأهوازي في  
شأن ملته رسالة إلى يوسف بن يزيد المتطبيب في أنكاره دخول لعاب بز السكتان في أدوية  
الحقنة رسالة إلى أبي محمد عبد الله بن اسحق الطبيب ينكر عليه ضروبا من العلاج رسالة  
أخرى إلى أبي محمد المتطبيب في علة الأمير المتوفى شيرازيل بن ركن الدولة رسالة أخرى إلى  
أبي محمد المديني في شأن التكميد بالجوارح رسالة أخرى لابي مسلم محمد بن بحر عن لسان أبي  
محمد الطبيب المديني رسالة في علة الأهل أحسن من اسحق البرقي وذكر الغلط الجارى من  
يوسف بن اسطقس المتطبيب رسالة في أوجاع الأطفال كتاب المدخل إلى الطب  
كتاب الجامع المختصر من علم الطب وهو عشرين مقالات كتاب المغيث في الطب كتاب في  
الشراب كتاب الأظحية والاشربة كتاب نهاية الاختصار في الطب كتاب الكافي في الطب  
ويعرف أيضا بكتاب القانون الصغير

أبو أبي صادق

(ابن أبي صادق) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري  
طبيب فاضل بارع في العلوم الحكمية كثير الدراية للصناعة الطبية له حرص بالغ في التطلع  
على كتب جالينوس وما أودعه فيها من غوامض صناعة الطب وأسرارها شديد  
التمسك عن أصولها وفروعها وكان فصيحاً بليغ الكلام وما فسر من كتب جالينوس  
فهو في نهاية الجودة والاتقان كما وجدنا تفسيره كتاب منافع الأعضاء لجالينوس فإنه أجهد  
نفسه فيه وأجاد في تلخيص معانيه وهو أيضاً يقول في أوله وأما نحن فقد حررنا معاني هذا  
الكتاب شرحاً للغريب وحذفاً للزائد ونظماً للفتنت وإضافة إليه مما وجدته من الزيادات  
في مصنفات جالينوس ومصنفات غيره من المحصلين في هذا الباب ورتبنا كل مقالة  
تعليمياً تعليمياً والخفايا وأخر كل منها ما يتبين به من تشریح عضو عضو يتضمن منافع  
تلك المقالة ليسهل على من أراد تشریح أى عضو كان أو منافع أى جزء من أجزائه وجدانه  
وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين وأربعمائة (وحدثني) بعض الأطباء  
أن ابن أبي صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وقرأ عليه وكان من جملة تلامذته  
والآخذين عنه وهذا لا أستبعد بل هو أقرب إلى الصحة فإن ابن أبي صادق لحق زمان ابن  
سينا وكان في بلاد الجهم وسمعه ابن سينا كانت عظمته وكذلك غزارة علمه وكثرة تلامذته وكان  
أكبر من ابن أبي صادق قدراً وسناً (ولابن أبي صادق) من الكتب شرح كتاب المسائل  
في الطب لحسين بن اسحق اختصار شرحه الكبير لكتاب المسائل لحسين شرح كتاب  
الفصول لابن قراط ووجدته بخطه على هذا الشرح بتاريخ سنة ستين وأربعمائة على قراءة من  
قرأه عليه شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط شرح كتاب منافع الأعضاء لجالينوس  
ووجدت الأصل من هذا الكتاب تاريخ الفراغ منه في سنة تسع وخمسين وأربعمائة



موقعه عليه بخط ابن أبي صادق ما هذا مثاله بلغت المقابلة وصم ان شاء الله تعالى وبه الثقة  
وكتب أبو القاسم بخطه حل شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب النار يخ  
(طاهر بن ابراهيم السجري) هو الشيخ أبو الحسين طاهر بن ابراهيم بن محمد بن طاهر السجري  
كار طبيا فاش لا عالميا به صناعة الطب ثم اذيقها خبير ابحمالها وله من الكتب كتاب  
ايضاح منهاج صحة العلاج ألفه للقاضي أبي الفضل محمد بن حمويه كتاب في شرح البرز  
والنبض تقسم كتاب الفصول لا فراط

طاهر بن  
ابراهيم

(ابن خطيب الري) هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين الرازي أضل  
المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سيادته وانتشرت في الآفاق منصفاته وتلامذته  
وكان اذا ركب يمشي حوله ثلثمائة تايذة قهواء وغيرهم وكان خوارزم شاه يأني اليه وكان ابن  
الخطيب شديد الحرص جدا في سائر العلوم الشرعية والحكمة جيدة القطر حاد الذهن  
حسن العبارة كثير البراعة قوي النظر في صناعة الطب ومباحثها عارفا بالادب وله شعر  
بالفارسي والعربي وكان عيّل البدن ربيع القامة كبير اللحية وكان في صوته خامة وكان  
يخطب ببلده الري وفي غيرها من البلاد ويتكلم على المنبر انواع من الحكمة وكان الناس  
يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطالبهم في العلوم وتقننهم  
فمباشرة غلون به فكان كل منهم يجد عنده النهاية القصوى فيما يرومه منه وكان الامام فخر  
الدين قد قرأ الحكمة على محمد الدين الجلي بمراعة وكان محمد الدين هذا من الافاضل العظماء  
في زمانه وله تصانيف جليلة وحكي لما القاضي شمس الدين الخوي عن الشيخ فخر الدين انه  
قال والله انني انأسف في الفوات عن الاشتغال بالعلم في رقتي الا كل ما ان الوقت ولزمت عزيز  
وحدثني محي الدين قاضي مرند قال لما كان الشيخ فخر الدين بمرند أقام بالمدرسة التي كان أبي  
مدرسها وكان يشتغل عنده بالفقهاء ثم اشتغل بعد ذلك بنفسه بالعلوم الحكمية وغير  
حتى لم يوجد في زمانه أحد يضاهيه واجتمع به أيضا بهمدان وهرارة واشتهت عليه  
قال وكان له جلالة عظيمة وكان يتعاطم حتى على الملوك وكان اذا جلس لا تدر يس يكون  
قريبا منه جماعة من تلاميذه الكبار مثل زين الدين الكشي والقطب المصري وشهاب  
الدين النيسابوري ثم يليهم بقية التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم فكان من يتكلم في  
شي من العلوم يباحثونه أولئك التلاميذ الكبار فان جرى بحث مشكل أو معنى غريب  
شاركهم الشيخ فيما هم فيه وتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف (وحدثني) شمس  
الدين محمد الوزار الموصلي قال كنت ببلد هراة في سنة وستمائة وقد فسد بها الشيخ  
فخر الدين بن الخطيب من بلد باميان وهو في امة عظيمة وحشم كثير فلما ورد اليه اتفقاه  
السلطان به وهو حسين خرمين واكرمه اكراما كثيرا ونصب له بعد ذلك منبرا وسجادة في  
صدر الايوان من الجامع بها يجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه فيه سائر الناس  
ويسمعون كلامه وكنت في ذلك اليوم حائرا مع جملة الناس والى جانبي شرف الدين بن  
عنين الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حصل جدا بكثرة الناس والشيخ فخر الدين في صدر

ابن خطيب  
الري

ياض

الايوان وعن جانيه يمينه ويسرة صفان من محاليكه الترك متكئين على السيوف وجاء اليه  
السلطان حسين بن خرمين صاحب هراة فسلم وأمره الشيخ بالجلوس قريبا منه وجاء اليه  
أيضا السلطان محمود ابن أخت شهاب الدين القوري صاحب فيروزكوه فسلم وأشار اليه  
الشيخ أيضا بالجلوس في موضع آخر قريبا منه من الماحية الأخرى وتكلم الشيخ في النفس  
بكلام عظيم وفصاحة بلاغة قال وبينما نحن عنده في ذلك الوقت وإذا بحمامة في دثار الجامع  
ووراءها صفر يكاد ان يفتنهها وهي تطير في جوانبه الى ان أعيت فدخلت الايوان الذي  
فيه الشيخ ومرت طائفة بين الصفيين الى ان رمت بنفسها عنده ونجت فذكر لي شرف الدين  
ابن عنين انه عمل شعرا على البديهة ثم نفض لوقت واستأذنه في ان يورد شيئا قد قاله في المعنى فأمره  
الشيخ بذلك فقال

(الكامل)

جاءت سليمان الزمان بشجوها \* والموت يلعب من جناحي حالف  
من نبال الورقاء ان محاسنكم \* حرم وانك ملأ الخفاف  
فطرب لها الشيخ فخر الدين واستدناه وأجلسه قريبا منه وبعث اليه بعد ما قام من مجلسه  
خلعة كاملة ودنانير كثيرة وبقى دائما محسنا اليه قال لي شمس الدين الوثار لم ينشد قد احي  
لابن خطيب الري سوى هذين البيتين وانما بعد ذلك زاد فيها أبياتا آخر هذا قوله وقد وجدت  
الآيات المزايدة في ديوانه على هذا المثال

(الكامل)

يا ابن الكرام المطعمين اذا استوى \* في كل محضنة وتلج خاشف  
العاصمين اذا التقوس تطايرت \* بين الصوارم والوشج الراصف  
من نبال الورقاء ان محاسنكم \* حرم وانك ملأ الخفاف  
وقدت اليك وقد نداني حثفها \* فخيرتها ببقائها المستأنف  
ولوانها تحي جمال لائنات \* من راحتك بنائل متضاعف  
جاءت سليمان الزمان بشجوها \* والموت يلعب من جناحي حالف  
فرم لواء القوت حتى ظله \* بازائه يحرق بقلب راجف  
أقول ومما حكاه شرف الدين بن عنين انه حصل من جهة فخر الدين بن خطيب الري وبيجاهه  
في بلاد الجهم نحو ثلاثين ألف دينار ومن شعره فيه قوله وسيرها اليه من نيسابور الى هراة

(الكامل)

ريح الشمال عسا الذيان تحمل \* خدي الى الصدر الامام الانفل  
وقفي بواده المقدم وانظري \* نور الهدى متألقا لا يأنسلي  
من دوحه نغرية حميرية \* طابت مغارص مجدها المتأثل  
مكية الانساب زالك أصلها \* وفروعها ذوق السماء الاعزل  
واستمطري جدوى يديه فطالما \* خلف الحياتي كل عام محمل  
نعم سجايتها تعود كما بدت \* لا يعرف الوسمي منها والولي  
بحر تصدر للعلوم ومن رأى \* بحرا تصدر قبيله في محفل



ومشهر في الله يسحب للتسبيح \* والدين سر بال العقاف المسبلي  
 ماتت به بدع تمادي عمرها \* دهرها وكاد ظلامها لا ينجلي  
 فعلا به الاسلام ارفع هضبة \* ورسا سواه في الخفيض الاسفل  
 غلط امرؤ يابي على قاسه \* هيهات فصر عن مداه أبوعلى  
 لو ان وسطا ليس يسمع لفظه \* من لظنه امرته هزة افكل  
 ويحار بطليوس لولا قاه من \* برهانه في شكل شكل مشكل  
 فلوانهم سمعوا لديه تيقنوا \* ان الغضبية لم تسكن للاول  
 وبه يبيت الحلم معتصما اذا \* هزت رياح الطيش ركني يذبل  
 يعفو عن الذنب العظيم تكرا \* ويحود مسؤلا وان لم يسأل  
 أرضى الاله بفضله ودفاعه \* عن دينه وأقر عين المرسل  
 يا أيها المولى الذي درجاته \* ترفو اليك تلك الثوابت من عمل  
 فما نصب الا وقد درك فوقه \* فبمجدك السامي يهني ماتلى  
 حتى أراد الله رفعة منصب \* أنضى اليك فقال أشرف منزل  
 لازال ريعك للوفود محطة \* أبدا وجودك كهف كل مؤمل

وحدثني نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الاسفزاری قال كان الشيخ الامام  
 ضياء الدين عمر والدا الامام فخر الدين من الرى وتقته واشتغل به علم الخلاف والاصول حتى  
 تميزت برا كذبرا وصار قليل المثل وكان يدرس بالرى ويخطب في أوقات معلومة هنالك ويجتمع  
 عنده خلق كثير لحسن ما يورده وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك النواحي  
 وله تصانيف عدة توجد في الاصول وفي الوعظ وغير ذلك وخلف ولدين أحدهما الامام  
 فخر الدين والآخر وهو الاكبر سنا كان يلقب بالركن وكان هذا الركن قد شد اشيا من  
 الخلاف والفقه والاصول الا انه كان أدوح كثير الاختلال فكان أبدا لا يزال يسير خلف  
 أخيه فخر الدين ويتوجه اليه في أى بلد قصدته ويشنع عليه ويسفه المشتغلين بكتبه  
 والناظرين في أقواله ويقول ألت أكبر منه واعلم منه وأكثر معرفة بالخلاف والاصول  
 لما للناس يقولون فخر الدين فخر الدين ولا اسمهم يقولون ركن الدين وكان رجلا صنف  
 بزمه شيئا ويقول هذا خير من كلام فخر الدين ويثلبه والجماعة يحبون منه وكثير منهم  
 يصفونه ويمزقونه وكان الامام فخر الدين كلما باقعه شئ من ذلك صعب عليه ولم يؤثر أن  
 أخاه بتلك الحالة ولا أحد يدعيه قوله وكان دائم الاحسان اليه وربما سأله المقام في الرى  
 أو في غيره وهو يفتقده ويصله بكل مائة در عليه فكان كلما سأله ذلك يزيد في فعله ولا يتقل  
 عن حاله ولم يزل كذلك لا يقطع عنه ولا يسكت عما هو فيه الى ان اجتمع فخر الدين بالسلطان  
 خوارزم شاه وانتمى اليه حال أخيه وما يقاسى منه والتمس منه ان يتركه في بعض المواضع  
 ويوصى عليه انه لا يمكن من الخروج والانتقال عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم  
 بكفايته وكل ما يحتاج اليه فجعله السلطان في بعض القلاع التي له وأطلق له اقطاعا يقوم



له في كل سنة بما يبلغه ألف دينار ولم يزل مقبلا هنالك حتى قضى الله فيه أمره قال وكان  
الامام فخر الدين علامة وقته في كل العلوم وكان الخلق يأتون اليه من كل ناحية ويخطب  
أيضا بالري وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تكلم به القائلين وكان عبد البدن باعتدال  
عظيم الصدر والرأس كث اللحية ومات وهو في سن السكولة أشمط شعر اللحية وكان كثيرا  
ما يذكر الموت ويؤثره ويسأل الله الرحمة ويقول انني حصلت من العلوم ما يمكن تحصيله  
بحسب الطاقة البشرية وما بقيت أثر الالتقاء الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم قال  
وخلف فخر الدين ابنين ألا كبيرهما يلقب بضياء الدين وله اشتغال ونظر في العلوم والآخر  
وهو الصغير لقبه شمس الدين وله فطرة فائقة وذكاء خارق وكان كثيرا ما يصغى له الامام فخر  
الدين بالذكاء ويقول ان عاش ابي هذا فانه يكون أعلم مني وكانت العناية بتبيين فيه من  
الصغر ولما توفي الامام فخر الدين بقيت أولاده مقيمين في هراة ولقب ولده الصغير بعد ذلك  
فخر الدين بلقب أبيه وكان الوزير علاء الملك العلوي متفلا الوزارة للسلطان خوارزمشاه  
وكان علاء الملك فاضلا متفنا للعلوم الادب ويشعر بالعربية والفارسية وكان قد تزوج بابنة  
الشيخ فخر الدين ولما جرى ان جنسكزخان ملك التتره رخن خوارزمشاه وكسره وقتل أكثر  
عسكره وقتل خوارزمشاه توجه علاء الملك قاصدا الى جنسكزخان ومعه مصحبه فلما وصل  
اليه أكرمه وجعله عنده من جملة خواصه وعندما استولى التتر على بلاد النجف وخربوا  
قلاعها ومدنها وكانوا يقتلون في كل مدينة جميع من بها ولم يبقوا على أحد تقدم علاء الملك  
الى جنسكزخان وقد توجهت فرقة من عساكره الى مدينة هراة ليخربوها ويقتلوا من بها  
فسأله ان يعطيه امانا لأولاد الشيخ فخر الدين بن خطيب الري وان يحببوا بهم مكرمين اليه  
فوهب له ذلك وأعطاهم امانا ولما ذهب اصحابه الى هراة وشارفوا أخذها نادوا فيها بان  
لأولاد فخر الدين بن الخطيب الامان فليعزلوا ناحية في مكان ويكون هذا الامان معهم  
وكان في هراة دار الشيخ فخر الدين هي دار السلطنة كان خوارزمشاه قد أعطاهم وهي  
من أعظم دار تكون وأكبرها وأبهاها وأكثرها زخرفة واحتفالا فلما بلغ أولاد فخر الدين  
ذلك أقاموا بها مأونين والتحق بهم خلق كثير من أهاليهم واقربائهم واعيان الدولة  
وكبراء البلاد وجماعة كثيرين من الفقهاء وغيرهم فلما ان يكونوا في امان لانصاتهم بأولاد  
فخر الدين وان يكونهم خصيمين بهم وفي دارهم وكانوا خلقا عظيميا فلما دخل التتر الى البلد  
وقتلوا من وجدوه بها واتوا الى الدار نادوا بأولاد فخر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم  
أخذوهم عندهم وهم ضياء الدين وشمس الدين واختهم ثم شرعوا يسأرون كان في الدار  
قتلواهم عن آخرهم بالسيف وتوجهوا بأولاد الشيخ فخر الدين من هراة الى سمرقند لان  
ملك التتر جنسكزخان كان في ذلك الوقت بها وعنده علاء الملك قال ولست أعلم ما تم لهم  
بعد ذلك (أقول) وكان أكثر مقام الشيخ فخر الدين بالري وتوجه أيضا الى بلدة خوارزم  
ومرض بها وتوفي في عقابيه ببلدة هراة وأمل في شدة مرضه وصية على تلميذه ابراهيم بن أبي  
بكر بن علي الاصفهاني وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ست



وسقانة وامته مرضه الى ان توفي يوم العيد غرة شوال من السنة المذكورة وانتقل الى  
 جواربه رحمه الله تعالى (وهذه نسخة الوصية) بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الراجي  
 رحمة ربه الوائق بكرم مولاه محمد بن محمد بن الحسين الرازي وهو في آخر عهده بالديار اول  
 عهده بالآخرة وهو الوقت الذي يلين فيه كل قاس ويتوجه الى مولاه كل آبق اني أحمد الله  
 تعالى بالحمد الذي ذكرها أعظم ملائكته في اشرف أوقات معارجهم وذوق بها أعظم  
 انبيائه في أكمل أوقات مشاهداتهم بل أقول كل ذلك من نتائج الحدوث والامكان فأحمد  
 بالحمد الذي تسحقها الوهيتة ويستوجبها الكمال الموهبة عرقها أولم أعرفها لانه لا مناسبة  
 للتراب مع جلال رب الارباب واصلي على الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وجميع عباد  
 الله الصالحين ثم أقول به ذلك اسألوا اخواني في الدين وأخذاني في طلب اليقين ان الناس  
 يقولون الانسان اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العام بخصوص من وجهين الاول  
 انه ان بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له أثر عند الله والتلفي ما يتعلق بمصالح  
 الاطفال والاولاد والعورات وأداء المظالم والجنبايات أما الاول فاعلموا اني كنت رجلا  
 محبا للعلم فكنت أكتب في كل شيء شيئا لا اقف على كمية وكيفية سواء كان حقا أو باطلا  
 أو غثا أو رقيقا لان الذي نظرت في السكتب المعنوية لي ان هذا العالم المحسوس تحت تدبير  
 مديرنه عن عمالة المصبرات والاعراض وموصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة واقدر  
 اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية لما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي  
 وجدت في القرآن العظيم لانه يسعى في تسليم العظمة والجلال بالكتابة لله تعالى ويمنع  
 عن التحق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا العلم بان العقول البشرية تتلشى  
 وتضمحل في تلك المضائق العميقة والمناهج الخفية فلماذا أقول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة  
 من وجوب وجوده ووحدته وبراهنه عن الشركاء في القدم والازلية والتدبير والفعالية  
 فذاك هو الذي أقول به وألني الله تعالى به وأماما انتهى الامر فيه الى الدقة والغموض فكل  
 ما ورد في القرآن والاخبار الصحيحة المتفق عليها بين الائمة المتبعين للحنى الواحد فهو كما هو  
 والذي لم يكن كذلك أقول بالله العالمين اني أرى الخلق مطبقين على انكأ كرم الا كرمين  
 وأرحم الراجين لك ما مر به قلبي أو خطر بيالي فاستشهد عليك وأقول ان علمت مني اني أردت  
 به تحقيق باطل أو ابطال حق فافعل بي ما أنا أهله وان علمت مني اني ما سعت الا في تقرير  
 ما اعتقدت انه هو الحق وتوهمت انه الصدق فلتسكن رحمتك مع قصدي لامع حاصل  
 فذلك جهد المقل وأنت أكرم من ان تضائق الضعيف الواقع في الرقاع غثي وارحمني واسـتر  
 زلي واخ حوطني يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص بخطا المجرمين وأقول ديني  
 متابعة محمد سيد المرسلين وكتابي هو القرآن العظيم وتعوذ لي في طلب الدين عليه ما اللهم  
 يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا مقبل العثرات يا راحم العبرات ويا قيام المحدثات  
 والممكنات انا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت انا عند ظن عبدي بي  
 وأنت قلت انا محيى المظفر اذا دعاء وأنت قلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب فوب



الى ما جئت بشئ فانت الغني الكريم وأنا المحتاج الشيم وأعلم انه ليس لي أحد سواك ولا  
أحد يحسن سواك وأنا معترف بالزلة والقصور والعيب والافتور فلا تخيب رجائي ولا ترد  
دعائي واجعلني آمنا من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات  
الموت وخفف عني نزول الموت ولا تضيق علي بسبب الآلام والاسقام فانت أرحم الراحمين  
(وأما) الكتب العلمية التي صنعتها واستكثرت من إيراد السؤالات على المتقدمين فيها  
فإن نظرت في شئ منها فإن طاب لك تلك السؤالات فليدكرني في صالح دعائه على سبيل التفضل  
والانعام والا فلا يحذف القول السبيئي فإني ما أردت إلا تصكيرا للبحث وتشجيعا للخطا طر  
والاعتماد في الكل على الله تعالى (وأما) المهم الثاني وهو اصلاح أمر الاطفال والعورات  
فالاغتماد فيه على الله تعالى ثم على نائب الله محمد اللهم اجعله قرين محمد الا كبر في الدين والعلو  
الا ان السلطان الاعظم لا يمكنه ان يشتغل باصلاح مهمات الاطفال فرأيت الأولى ان أفوض  
وصاية أولادي الى فلان وأمرته بتقوى الله تعالى فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون  
وسرد الوصية الى آخرها ثم قال وأوصيه ثم أوصيه بان يبالغ في تربية ولدي أبي بكر مان  
آثار المذكاء والقطعة ظاهرة عليه ولعل الله تعالى يوصله الى خير وأمرته وأمرت كل تلامذتي  
وكل من لي عليه حتى اني اذا مت يبالغون في اخفاء موتي ولا يخبرون أحدا به ويكفونني  
ويدفونني على شرط الشرع ويحملونني الى الجبل المصاقب لقرية مرداخان ويدفونني هناك  
وإذا وضعوني في اللحد قرأوا علي ما قدر واعليه من الهيئات القرآن ثم يثرون التراب عني  
وبعد الاتمام يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وصيتي في هذا  
الباب والله تعالى الاعمال بالاشاء وهو على ما يشاء قدير وبالإحسان جدير ومن شعر خضر  
الدين بن الخطيب أنشدني بديع الدين البندهي بحماسة من الشيخ تقي الدين بن خطيب  
الري لنفسه من ذلك قال

(الطويل)

نهيأة اقدام العقول عقال \* وأكثرت في العالمين ضلال  
وأرواحنا في عقلة من جسدونا \* وحاصل دنيانا أذى ووبال  
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا \* سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا  
وكم قد رأينا من رجال ودولة \* فبادوا جميعا مسرعين وزالوا  
وكم من جبال قد علت شرفاتها \* رجال فزالوا والجبال جبال

(الطويل)

وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه

فلوقعت نفسي بجد سور بلغة \* لما سبقت في المسكرات رجالها  
ولو كانت الدنيا مناسبة لها \* لما استحققت بقصائنها وكالها  
ولا أرمق الدنيا بعين كرامة \* ولا أتوفي سوءها واختلالها  
وذالك لاني عارف بفنائها \* ومستيقن ترحالها واختلالها  
أروم أمورا يصغر الدهر عندها \* وتستعظم الافلاك طراصالها

(البسيط)

وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه



أرواحنا ليس تدرى أين مذهبها \* وفي الترا تواري هذه الجثث  
 مكنون يرى وفساد جاء يتبعه \* الله أعلم ما في خلقه عت  
 نظر إلى قوله عز وجل أنفسهم أنما خلقناكم عبثا وانكم اليها ترجعون وأذنش في بعض  
 الفقهاء للشيخ نضر الدين بن الخطيب في مخدومه عملاء الدين على حوارزم شاه حين كسر  
 الغوري قال (الكامل)

الدين محدود الرواق موطد \* والكفر محلول انطاق مبتد  
 بعدد عملاء الدين والملاك الذي \* أدنى خصائصه العلى والسود  
 شمس يشق جبينه حجب السما \* واللبل قارى الدجسة أسود  
 هو في الخفا فلان أترغبها \* أسدوا كرك في المحافل سيد  
 فإذا تم ذرأ سماح فانه \* في ضمير راحته الحضم المزبد  
 وإذا تنطق للكفاح رأيت \* في طي لأمته الهزبر الملبد  
 بالجهل أدرك ما أراد من العلى \* لا يدرك العلياء من لا يجهل  
 أنفت مساهي أنسرين محمد \* سننا تحبيرها النبي محمد  
 أعدت دعاء على عزيرة \* والكفر لا يحصى فليست أعد  
 أجرى سوابقه على عادتها \* خيل جياذره ومنها أجود  
 ملك الابلاد يجرده ويجهده \* فاطاعة التقلان فهو مسود  
 من نسل سابور ودارى شجرة \* صيد الملوك وذال عندى أصيد  
 خوارزم شاه جهنم عشت فلا يرى \* لك في الزمان على الجياد مفيد  
 أنفت أعداء الاله يسفل السماضى شباه على العداة مهتد  
 أمر وزقو ملك الزمان بأسره \* لاشئ مثل علاك أنت الاوحد  
 أشبهت بحال الابلاد بسطوة \* نرجى وتخشى جرح تووئسعد

أقول وللشيخ نضر الدين أيضا أشعار كثيرة بالفارسي ودوبيت (ولفخر الدين) بن الخطيب  
 من الكتب كتاب التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب اثنتا عشرة مجلدة بخطه الدقيق سوى  
 الفاتحة فانه أنرد لها كتاب تفسير الفاتحة مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العفلى لا النقلي  
 مجلد شرح وحيز الغزالي لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات كتاب الطريقة  
 العلانية في الخلاف أربع مجلدات كتاب لوايع اليبينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات  
 كتاب المحصول في علم أصول الفقه كتاب في إبطال القياس شرح كتاب المفصل للزمخشري  
 في النحو لم يتم شرح سقط الزند لم يتم شرح نهج البلاغة لم يتم كتاب فضائل الصحابة كتاب  
 مناقب الشافعي كتاب نهاية العقول في دراية الأصول مجلدان كتاب المحصول مجلد كتاب  
 المطالب العالمة ثلاث مجلدات لم يتم وهو آخر ما ألف كتاب الاربعين في أصول الدين كتاب  
 المعالم وهو آخر مصنفاته من الصغار كتاب تأسيس التقديس مجلد ألفه للسلطان الملك  
 المعادل أبي بكر بن أيوب فبعثه عنه ألف دينار كتاب القضاء والقدر رسالة الحمدوث

كتاب تجميع الفلاسفة بالفارسية كتاب البراهين البهائية بالفارسية كتاب اللطائف الغيبية  
 كتاب شفاء العبي والخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين في أصول الدين كتاب  
 جملة النظائر وزينة الافكار كتاب الاخلاق كتاب الرسالة الساجية كتاب الرسالة  
 المجدية كتاب عصمة الانبياء كتاب المختص كتاب المباحث المشرقية كتاب الانوار  
 في شرح الاشارات كتاب لباب الاشارات شرح كتاب عيون الحكمة الرسالة السكالية  
 في الحقائق الالهية الفقه بالفارسية لجمال الدين محمد بن ميكايل ووجدت شيخنا الامام  
 العالم تاج الدين محمد الارموي قد نقلها الى العربي في سنة خمس وعشرين وستمائة دمشق  
 رسالة الجوهر الفرد كتاب الرعاية كتاب في الرمل كتاب مصادرات اقليدس كتاب في  
 الهندسة كتاب نفقة المصدور كتاب في ذم الدنيا كتاب الاختيارات الثلاثة كتاب في  
 الاختيارات السماوية كتاب احكام الاحكام كتاب الموسوم في السر المكتوم كتاب  
 الرياض المونقة رسالة في النفس رسالة في النبوات كتاب الملل والنحل منتخب كتاب  
 دنكوشا كتاب مباحث الوجود كتاب نهاية الابدان في دراية الاعجاز كتاب مباحث  
 الجدل كتاب مباحث الحدود كتاب الآيات البينات رسالة في التنبيه على بعض الاسرار  
 المودعة في بعض سور القرآن العظيم كتاب الجامع الكبير لم يتم ويعرف ايضا بكتاب  
 الطب الكبير كتاب في النبض مجاز شرح كليات القانون لم يتم والفقه للعظيم تقي الدين  
 عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي كتاب التشریح من الراس الى الخلق لم يتم كتاب  
 الاشربة مسائل في الطب كتاب الزبدة كتاب الممارسة

القطب  
المصرى  
 \* القطب المصري \* هو الامام قطب الدين ابراهيم بن علي بن محمد السلي وكان أصله  
 مغربيا وانما انتقل الى مصر وأقام بها مدة ثم سافر بعد ذلك الى بلاد الجهم واشتغل على  
 نحر الدين بن خطيب الري وانهز هناك وكان من أجل تلامذته بن الخطيب وأبرزهم  
 وصنف كتباً كثيرة في الطب والحكمة وشرح الكليات بأسرها من كتاب القانون لابن  
 سينا ووجدته في كتابه هذا بفضل المسيحي وابن الخطيب على الشيخ أبي علي بن سينا وهذا  
 نص قوله قال والمسيحي اعلم بصناعة الطب من الشيخ أبي علي فان مشايخنا كانوا يرجونه  
 على جمع عظيم عنهم أفضل من أبي علي في هذا الفن وقال أيضا وعبارة المسيحي أوضح  
 وأبين مما قاله الشيخ وفرضه في كتبه تقييداً لعبارة من غير فائدة وقال في تفصيل ابن  
 الخطيب على الشيخ الرئيس فهذا مما يتجمل من كلام الامامين العظمين الامام المتقدم  
 والامام المتأخر عنه زمانا الراجح عليه علماء وعلماء اعتقاداً ومذهباً وقيل القطب المصري  
 بمدينة نيسابور وذلك عندما سار الى التتر على بلاد الجهم وقتلوا أهلها فكان من جملة القتلى  
 نيسابور وللقطب المصري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون للشيخ الرئيس  
 ابن سينا

المعروف  
 \* (المعروف) \* هو السموهول بن يحيى بن عباس المغربي كان فاضلاً في العلوم الرياضية  
 عالماً بصناعة الطب وأصله من بلاد المغرب وسكن مدة في بغداد ثم انتقل الى بلاد الجهم



ولم يزل بها الى آخر عمره وكان أبوه أيضا شديدا من علوم الحكمة ونقلت من خط  
 الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي قال هذا السموءل شاب بغدادى كان  
 يهوديا وأسلم ومات شابا بمرأته وبلغ في العديديات مبلغا لم يسله أحد في زمانه وكان حاد  
 الذهن جدا بلغ في الصناعة الجبرية الغاية القصوى وأقام ديار بكر وأذر بيجان وله  
 رسائل في الجبر والمقابلة يرد فيها على ابن الخشاب النحوي وذلك ان ابن الخشاب كان معاصره  
 وكان لابن الخشاب مشاركة في الحساب ونظر في الجبر والمقابلة وقال صاحب جمال الدين بن  
 القفطي ان السموءل هذا لما أتى الى المشرق ارتحل منه الى أذر بيجان وخدم بيت المهلولان  
 وامراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة واولد اولادها كسلوكها طرقت في الطب وأرتحل  
 الى الموصل وديار بكر وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتابا في اطهار معاني اليهود وكذب  
 دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها واحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريبا  
 من سنة سبعين وخمسمائة (والسموئل بن يحيى) بن عباس المغربي من الكتب كتاب المفيد  
 الاوسط في الطب صنفه في سنة أربع وستين وخمسمائة ببغداد للوزير مؤيد الدين أبي اسمعيل  
 الحسين بن محمد بن الحسن بن علي رسالة الى ابن خلدون في مسائل حسانية جبر ومقابلة كتاب  
 اعجاز المهندسين صنفه لخصم الدين أبي الفتح شاء غازي ملك شاه بن طغرل بك وفرغ من  
 تصنيفه في صفر سنة سبعين وخمسمائة كتاب الرد على اليهود كتاب القوامي في الحساب  
 الهندى ألفه في سنة ثمان وستين وخمسمائة كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن  
 في تثبيته وتشكيكه صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشريف كتاب المنبر في مساحة  
 أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهوها كتاب في الباء

بدر الدين

بدر الدين محمد بن محمد بن محمد القلا نسي السهرقندى مجتهد في صناعة الطب وله عناية  
 بالنظر في معالجات الامراض ومداواتها وله من الكتب كتاب الاقرباديين وهو تسعة  
 وأربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة وجمع أكثر ذلك من  
 الكتب الحمد عليها صك كثير امثل القانون والحاوي والكمال والمتصوري والذخيرة  
 والكفاية وذكر انه قد أورد مع ذلك أيضا ذروا من نسخ الامام العالم قوام الدين ساعد المهنى  
 ومن نسخ الامام شرف الزمان المارماني

نجيب الدين

نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السهرقندى طبيب فاضل بارع وله كتب  
 جليلة وتصانيف مشهورة وقتل مع جملة الناس الذين قتلوا بمدينة هراة لما دخلها التترو كان  
 معاصر الفخر الدين الرازي ابن الخطيب (ونجيب الدين) السهرقندى من الكتب كتاب  
 أغذية المرضى وقسمه على حسب ما يحتاج اليه في التغذية لكل واحد من سائر الامراض  
 كتاب الاسباب والعلامات جمع له نفسه ونقله من القانون لابن علي بن سينا ومن المعالجات  
 البقرة الطبية وكامل الصناعة كتاب الاقرباديين الكبير كتاب الاقرباديين الصغير

الشرف

شرف الدين

شرف الدين اسمعيل كان طبيبا عال القدر وافر العلم وجيها في الدولة وكان  
 في خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه وله منه الانعام الوافر والمرتبة المسكنة

يناض  
بالاصل

وكان له مقررا على السلطان في كل شهر ألف دينار وكانت له معالجات بديعة وآثار حسنة  
في صناعة الطب وتوفي في أيام خوارزمشاه بمدينة  
كتاب الذخيرة الخوارزم شاهية في الطب بالفارسي اثنا عشر مجلدا كتاب الخفي العلائي  
في الطب بالفارسي مجلدان مفران كتاب الأغراض في الطب بالفارسي مجلدان كتاب  
ياد كل في الطب بالفارسي مجلدا ألفه خوارزم شاه

\*(الباب الثاني عشر في طبقات الأطباء الذين كانوا من الهند)\*

كنهه  
الهندي

(كنهه الهندي) حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند وأكبرهم وله نظري في صناعة الطب  
وقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات وكان من أعلم الناس بهيئة العالم  
وتركيب الافلاك وحركات النجوم وقال أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر النخعي في كتاب الالوف  
ان كنهه هو المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في ما ألف الدهر (ولكنه)  
من الكتب كتاب الفوذار في الاعمار كتاب أسرار المواليد كتاب القرانات الكبير  
كتاب القرانات الصغير كتاب في الطب وهو يجري مجرى كفاش كتاب في التوهم كتاب  
في احداث العالم والدور في القران

صنجهل

\*(صنجهل)\* كان من علماء الهند وفضلائهم الخبيرين بعلم الطب والنجوم وصنجهل من  
الكتب كتاب المواليد الكبير وكان من بعد صنجهل الهندي جماعة في بلاد الهند واهمهم  
تصانيف معروفة في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم مثل با كهر راحة سكه داهر  
انكرو زنگل جهر اندي جاري كل هؤلاء أصحاب تصانيف وهم من حكماء الهند  
والطبائهم ولهم الاحكام الموضوعة في علم النجوم والهندسة تغل بمؤلفات هؤلاء فيما بينهم  
ويقعدون بها ويتداولونها وقد نقل كثير منها الى اللغة العربية ووجدت الرازي أيضا قد نقل  
في كتابه الحاوي وفي غيره عن كتب جماعة من الهند مثل كتاب شرك الهندي وهذا الكتاب  
فسره عبد الله بن علي من الفارسي الى العربي لانه أولا نقل من الهندي الى الفارسي وعن  
كتاب سندر وفيه علامات الادواء ومعرفة علاجها وأدويتها وهو عشر مقالات أمر يحيى بن  
خالد بتفسيره وكتاب بدان في علامات أربعة مائة وأربعه أدواء ومعرفة علاجها وكتاب  
سندشان وتفسيره كتاب صورة النجم وكتاب فيما اختلف فيه الهند والروم في الحمار  
والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنة وكتاب تفسير أسماء العقارب باسماء عشرة وكتاب  
اسانكر الجامع وكتاب علاجات الحبالى للهند وكتاب مختصر في العقاقير للهند وكتاب  
نوفل فيه مائة داء ومائة دواء وكتاب روسي الهندية في علاجات النساء وكتاب السكر  
للهند وكتاب رأي الهندي في اجناس الحيات وسهوما وكتاب التوهم في الامراض  
والعلل لابي قيس الهندي

شافق

ومن المشهورين أيضا من أطباء الهند شافق وكان له معالجات ونجارب كثيرة في  
صناعة الطب وتفنن في العلوم وفي الحكمة وكان بارعا في علم النجوم حسن الكلام  
متقدما عند ملوك الهند ومن كلام شافق قال في كتابه الذي سماه منهل الجوهر يا أيها



الوالي تنق عثرات الزمان واخس تسلط الايام ولوعنة غلبة الدهر واعلم ان الاعمال حزاء  
فاتق عواقب الدهر والايام فان لها عذرات فمنها على حذر والافذار مغيبات  
فاستعد لها والزمان منقلب فاحذر دولته شيم السكر تخف سطوته سريع الغرة فلا تأمن دولته  
واعلم ان من لم يدان نفسه من مقام الآثام في ايام حياته لما بعده من الشقاء في دار الادواء  
لها ومن اذل حواسه واستعبد لها فيما تقدم من خير لنفسه ايان فضله وأظهر ربه ومن لم يضبط  
نفسه وهي واحسدة لم يضبط حواسه وهي خمس فاذا لم يضبط حواسه مع قلتها وذلتها صعب  
عليه ضبط الاعوان مع كثرتهم وخشونة جانبهم فكانت عامة الرعية في اقامي اندلاد وأطراف  
المملكة أبعد من الضبط (واشانا) من الكتب كتاب السهموم خمس مقالات فسر من  
اللسان الهندي الى اللسان الفارسي مسكه الهندي وكان المتولى لنقله بالخط الفارسي رجل  
يعرف بابي حاتم البلخي فسر له يحيى بن خالد بن برمك ثم نقل للامون علي بن العباس بن سعيد  
الجوهري مولاه وكان المتولى قراءته على الامون كتاب البيطرة كتاب في علم النجوم  
كتاب منقول الجوهر والفقه لبعض ملوك زمانه وكان يقال لذلك الملك ابن قانص الهندي  
\* (جودر) حكيم فاضل من حكماء الهند وعلمائهم متهيز في ايامه وله نظر في الطب ونصائيف  
في العلوم الحكمية وله من الكتب كتاب المواليده وهو قد نقل الى العربي

جودر

منسكه الهندي

\* (منسكه الهندي) كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة لطيف التدبير فيلسوفا من  
جملة المشار اليهم في علوم الهند متقنا للغة الهند واطع الفرس وهو الذي نقل كتاب شاناقي  
الهندي في السهموم من اللغة الهندية الى الفارسي وكان في ايام الرشيد هرون وسافر من الهند  
الى العراق في ايامه واجتمع به ودواوه وحدث في بعض الكتب ان منسكه الهندي كان في  
جملة اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي وكان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية والعربية  
ونقلت من كتاب اخبار الخلفاء والبرامكة ان الرشيد اعزل علة صعبة فعالجها الاطباء فلم  
يحد من علة فافقه فقال له ابو عمر الاعجمي بالهند طيب يقال له منسكه وهو أحد عبادهم  
وقلا سقتهم فلو بعث اليه أمير المؤمنين ففعل الله أن يهب له الشفاء على يده قال فوجه الرشيد  
من حمله ووصله بصلته تهينه على سفره فقدم وحالج الرشيد فبرأ من علة بعلاجه فأجرى عليه  
رزقا واسعا وأمالا كافية قال فيدينا منسكه مارا في الخلد اذا هو برجل من المائتين قد  
يسط كسائه وألقى عليه عقاقير كثيرة وقام يصف دواء عنده مجحونا فقال في صفة هذا دواء  
للحمى الدائمة وحمى الغب وحمى الربع ولو وجع الظهر والركبتين والحام والبواسير والرباح  
ووجع المفاصل ووجع العينين ولو وجع البطن والصداع والشقيقة وتقطير البول والقالج  
والارتعاش ولديع علة في ابدن الا ذكر ذلك الدواء شفاؤها فقال منسكه لترجمانه  
ما يقول هذا فترجم له ما سمع فبسم منسكه وقال على كل حال ملك العرب جاهل وذلك انه ان  
كان الامر على ما قال هذا لم حملني من بلدي وقطعني عن أهلي وتكف الغليظ من موثني  
وهو يحده هذا نصب عينه وبارائه وان كان الامر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله فان الشريعة  
قد أباح دم هذا ومن أشبهه لانه ان قتل ما هي النفس تحيا بقناها نفس خلق كثير وان ترك

وهذا الجهل قتل في كل يوم نفساوا بالحري أن يقتل اثنين وثلاثة وأربعة في كل يوم وهذا فساد في الدين وروهن في المملكة

\* (صالح بن بهلة الهندي) \* مقيم من علماء الهند وكان خبيراً بالمعاجلات التي لهم وله قوة وإذارات في تقدم المعرفة وكان بالعراق في أيام الرشيد هارون قال أبو الحسن يوسف بن إبراهيم الحنابل المعروف بابن الداية حدثني أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش أن مولاه حسدته أن الموائد قدمت بين يدي الرشيد في بعض الأيام وجبرئيل بن جحيشوع غائب فقال لي أحمد قال لي أبو سلمة يعني مولاه فأمرني أمير المؤمنين بطلب جبرئيل ليحضر أكله على عادته في ذلك فلم أدر متزلاً من منازل الولد ومن كان يدخل إليه جبرئيل من الحرم الا طلبته فيه ولم أقع له على أثر فأعلمت أمير المؤمنين بذلك فطلق يلغنه ويقذفه اذ دخل عليه جبرئيل والرشيد على تلك الحال من قذفه ولغنه فقال له لو اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه إبراهيم بن صالح وترك ما هو فيه من تناول بالسب كان أشبه بسأله عن خبر إبراهيم فاعلم أنه خلفه وبهرمق يتقضي بآخره وقت صلاة العتمة فاشتد جرع الرشيد لما أخبر به وأقبل على البكاء وأمر برفع الموائد فرفعت وكثر ذلك منه حتى رحمه مما نزل به جميع من حضر فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين ان طب جبرئيل طب رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريفة أهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين ان يامر باحضاره وتوجيهه الى إبراهيم بن صالح ليفهم عنه ما يقول مثل ما فهمنا عن جبرئيل فعلى فأمر الرشيد جعفر باحضاره وتوجيهه والمصير به اليه ورده بعد منصرفه من عنده ففعل ذلك جعفر ومضى صالح الى إبراهيم حتى عاينه وجلس عرفه وصار الى جعفر وسأله عما عنده من العلم فقال لست أخبر بالخبر غير أمير المؤمنين فاستعمل جعفر مجهوده بصالح ان يخبره بجملة من الخبر فلم يجبه الى ذلك ودخل جعفر على الرشيد فأخبره بحضور صالح وامتناعه من اخباره بما عاين فأمر باحضار صالح فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقدة ولاية القضاء للحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فتحه وأنا أشهدك يا أمير المؤمنين وأشهد على نفسي من حضر ان إبراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أوفى هذه الأمة ان كل مملوك لصالح بن بهلة احرار لوجه الله وكل دابة له فحيس في سبيل الله وكل مال له صدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثاً فقال له الرشيد خلقت وبحك يا صالح على غيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا علم لاحديه ولا دليل له عليه ولم أقل ما قلت الا بعلم واضح ودلائل بينة قال أحمد بن رشيد قال لي أبو سلمة فسرى عن الرشيد ما كان يجرد وطعم وأحضره الشراب فشرب ولما كان وقت صلاة العتمة ورد كتاب صاحب البريد بدينة السلام بخبر وفاة إبراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باليوم في ارشاده اياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطهم ويقول واسوء تاء من الله ان يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ فخرج النبيذ بالماء وألقى فيه شيا من ملح وأخذ يشرب ويتفيا حتى قذف ما كان في جوفه من طعام وشراب وبكر



الى دار ابراهيم فقام رخدمه بالرشيد الى رواق على مجالس ابراهيم على بين الرواق وبساره  
فراشان بكراسيهما ومنكثاتهما ومسانداهما وفيما بين الفراشين غمارق فانكثا الرشيد  
على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالاحبة من الازل على أكثر من البسط  
ارفعوا هذه الفرش والتمارق فتعل ذلك الفراشون وجلس الرشيد على البساط فصارت  
سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن قبله ووقف صالح بن بهلة بين يدي الرشيد فلم يناطقه  
أحد الى ان سطعت روائح الجاهل فصاح عند ذلك صالح الله الله يا أمير المؤمنين ان تحكم على  
بطلاق زوجتي فتزعمها وتزويها غيري واناب الفرج المستحق له وينكحها من لا تحل له والله  
الله ان تخرجني من نعمتي ولم يلزمي حنت والله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله يا أمير  
المؤمنين ما مات فاطلق لي الدخول عليه والنظر اليه وهتف به زانق حرات فاذن له بالدخول  
على ابراهيم وحده قال أحمد قال لي أبو سلمة فاقبلنا نسمع صوت ضرب بدن بكف ثم انقطع هذا  
ذلك الصوت ثم سمعنا تكبير اخرج اليه صالح وهو يكبر ثم قال قم يا أمير المؤمنين حتى أريك  
عجبا فدخل اليه الرشيد وأنا ومسرور الكبير وأبو سليم معه فخرج صالح ابرة كانت معه  
فادخلها بين ظفر ايهام يده اليسرى ولحمه فحذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى بدنه فقال  
صالح يا أمير المؤمنين هل يحسن الميت بلو جمع فقال الرشيد لا فقال له صالح لو شئت ان يكلم  
أمر المؤمنين الساعة لسكاه فقال له الرشيد فانا أسألك ان تفعل ذلك فقال يا أمير المؤمنين  
أخاف ان عاجلته وأفاق ودوني كفر فيعرا شحة الخنوط ان ينسدد قلبه فيموت موتا حقيقيا  
فلا يكون لي في احبائه حيلة ولكن يا أمير المؤمنين امر بتجريدته من الكفر ورده الى القتل  
واعادة الغسل عليه حتى تزول رائحة الخنوط عنه ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في  
حال صحته وعلمته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى فراش من فرش التي كان يجلس  
وينام عليها حتى أعالجه بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعتها قال أحمد قال أبو سلمة  
فوكنتي الرشيد بالعمل بما حده صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وأنا معه ومسرور وأبو سليم  
وصالح الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ  
من الكندس في أنفه فمكث محقدار سدة ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس قدام  
الرشيد وقيل يده وسأله عن قصته فذكرانه كانا نأمن أنوما لا يذكرا ناه نام مثله قط طيبا الا  
انه رأى في منامه كلبا قد أهوى اليه فتوقاه يده فعض ايهام يده اليسرى عضه انقبه وهو  
يحس وجعها وأراه ايهامه التي كان صالح ادخل فيها الابر وعاث ابراهيم بعد ذلك دهرا  
ثم تزوج العباس بنت المهدي وولى مصر وقلطين وتوفي بمصر وقبره بها

\*(الباب الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد المغرب واقاموا بها)\*  
(اسحق بن عمران طبيب مشهور) وعالم مذكور ويعرف بسم ساعة وقال سليمان بن حسان  
المعروف بابن جمل ان اسحق بن عمران مسلم النخلة وكان بغدادى الاصل ودخل افرقية في  
دولة زيادة الله بن الاغلب التميمي وهو استجلبه واعطاه شروطا ثلاثة لم يف له باحدها بعث  
اليه عبد وروده عليه راحلة أفلته وألف دينار لنفقته وكتاب أمان بخط يده انه متى أحب

اسحق بن  
عمران



الانصراف الى وطنه انصرف وبه ظهر الطب بالمغرب وعرفت الفلسفة وكان طبيبا حاذقا  
 متميزا بتأليف الادوية المركبة بصيرابة فرقة العلل أشبه الاوائل في علمه وجودة تربيته  
 استوطن القيروان حينما وألف كتابا منها كتابه المعروف بترجمة النفس وكتاباه في داء  
 المالتخوليا لم يسبق الى مثله وكتاباه في الفصد وكتاباه في النبض ودارت له مع زيادة الله  
 ابن الاغلب محنة أوجبت الوحشة بينهما حتى صلبه ابن الاغلب وكان اسحق قد استأذنه  
 في الانصراف الى بغداد فلم يأذن له وكان اسحق يشاهد كل ابن الاغلب فيقول له كل هذا  
 ودع هذا حتى ورد على ابن الاغلب حدث يهودى اندلسى فاستقر به وخف عليه وأشهد به  
 اكله فكان اسحق اذا قال له اترك هذا لانا كما قال الاسرائيلي يصعبه عليك وكان بين  
 الاغلب عليه الفسحة وهى ضيق النفس فقدم بين يديه لبنا صرييا اهميا كاله فنهاه اسحق وسهل  
 عليه الاسرائيلي فوافقه بالا كل فعرض له فى الليل ضيق النفس حتى اشرف على الهلاك  
 فارسل الى اسحق وقيل له هل عندك من علاج فقال قد نسيته فلم يقبل منه ليس عندي علاج  
 وقيل لاسحق هذه خمسمائة مثقال وما لجه فاني حتى بلغ الى ألف مثقال فاحذها وأمر باحضار  
 التلج وأمره بالا كل منه حتى تملأ ثم قياها فخرج جميع اللبن قد تحين ببرد التلج فقال اسحق  
 أيها الامير لو دخل هذا اللبن الى أنابيب رثك ولجج فيها أهلكا بضيق النفس لكني أجهده  
 وأخرجه قبل وصوله فقال زيادة الله باع اسحق روحه في التدا فطعوا ريقه فلما قطع عنه  
 الرزق خرج الى موضع نسيج من رحاب القيروان ووضع هناك كرسيًا ودواة وقرأ طيس فكان  
 يكتب الصفات كل يوم يدناير فقبل لزيادة الله عرضت لاسحق الغنى فأمر بضمه الى السجن  
 فقبضه الناس هناك ثم أخرجه بالليل الى نفسه وكانت له معه حكايات ومعانيات احبته عليه  
 لقرط جوهره وسخف رأيه فأمر بضمه في ذراعيه جميعا وسال دمه حتى مات ثم أمر به فصلب  
 ومكث مصلوبا زمانا طويلا حتى عشن في جونه طائر وكان مما قال لزيادة الله في تلك الليلة والله  
 انك تسدي بسيد العرب وما أنت لها بسيد ولقد سقيتك منذ هردواء ليعلم في عقلك  
 وكان زيادة الله مجنونا فتعطل ومات (ولاسحق بن عماران) من الكتب كتاب الادوية  
 المفردة كتاب العنصر والتمام في الطب مقالة في الاستسقاء مقالة وجيزة كتب بها الى  
 سعيد بن توفيل المتطبب في الابانة عن الاشياء التي يقال انها تشفى الاسقام وفيها يكون  
 البرء مما أراد اتحافه به من نوادر الطب واطراف الحكمة كتاب بترجمة النفس كتاب  
 في المالتخوليا كتاب في الفصد كتاب في النبض مقالة في علل القولنج وأنواعه وشرح  
 أدويته وهى الرسالة التي كتب بها الى العباس وكيلى ابراهيم بن الاغلب كتاب في البول من  
 كلام بقراط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه أقاويل جالينوس في الشراب مسائل له  
 مجموعة في الشراب على معنى ما ذهب اليه بقراط وجالينوس في المقالة الثالثة من كتاب تدبير  
 الامراض الحادة وما ذكر فيها من الخمر كلام له في بياض المدة ورسوب البول وبياض المنى  
 \* اسحق بن سليمان \* الاسرائيلي كان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحدق والمعرفة  
 جيد التصنيف عالى الهمه ويكنى أبا يعقوب وهو الذى شاع ذكره وانتشرت معرفته

اسحق بن  
 سليمان



بالاسرائيلي وهو من أهل مصر وكان يكل في أوليته ثم سكن القبروان ولازم اسحق بن عمران  
 وتعلمه وخدم الامام أبي محمد عبيد الله المهدي صاحب افرقية بصناعة الطب وكان اسحق  
 ابن سليمان مع فضله في صناعة الطب بصيرا بالمنطق متصرفا في ضروب المعارف وعمرهما  
 طويلا إلى ان نيف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا أعقب ولدا وقيل له أيسرك ان لك ولدا  
 قال أقما اذ صار لي كتاب الحيات فلا يعني ان بقاء ذكره بكتاب الحيات أكثر من بقاء  
 ذكره بالولد ويروي انه قال لي أربعة كتب تحيى ذكرى أكثر من الولد وهي كتاب الحيات  
 وكتاب الاغذية والادوية وكتاب البول وكتاب الاسطفسات وتوفي قريبا من سنة  
 عشرين وثلاثمائة وقال أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزار في كتاب أخبار  
 الدولة يعني ابتداء دولة الامام أبي محمد عبيد الله المهدي الذي ظهر من المغرب حدثني اسحق بن  
 سليمان المتطبيب قال لما قدمت من مصر على زيادة الله بن الاعلم وجدته مقبلا بالجيوش في  
 الاريس فرحلت اليه فلما بلغه قدومي وقد كان يفتي في طلبي وأرسل اليي خمسة مائة دينار  
 وتقو يتبها على السفر فأدخلت اليه ساعة وصولي فسلمت بالامرة وفعلت ما يجب ان يفعل  
 للملوك من التعبد فرأيت مجلته قليل الوفاة والغالب عليه حب المهور وكل ما حرك الفحل  
 فابتدأني بالكلام بن خنيس المعروف باليوناني فقال لي تقول ان الملوحة تتجلو قلت نعم قال  
 وتقول ان الحلاوة تتجلو قلت نعم قال لي فالحلاوة هي الملوحة والموحة هي الحلاوة فقلت ان  
 الحلاوة تتجلو بلطف وملازمة والموحة تتجلو بعنف فمادى على المكابرة وأحب المغالطة  
 فلما رأيت ذلك قلت له تقول أنت حى قال نعم قلت والكتاب حى قال نعم قلت فانت الكتاب  
 والكتاب أنت فحكى زبادة الله ضحكا شديدا فقلت ان رعبه في الهزل أكثر من رغبته في الجد  
 قال اسحق فلما وصل أبو عبد الله داعي المهدي الى رقادة ادناي وقرب منزلي وكانت به حصاة  
 في الكلى وكنت أعالج به دواء فيه العقارب المحرقة فخلت ذات يوم مع جماعة من كتامة  
 سألوني عن صنوف من العلل فكلمنا أجبتهم لم يفقهوا قولي فقلت لهم انما أنتم بقرو وليس  
 معكم من الانسانية الا الاسم فبلغ الخبر الى أبي عبد الله فلما دخلت اليه قال لي تقابل اخواننا  
 المؤمنين من كتامة بما لا يجب وبالله الكرم لولا انك عذرنا بانك جاهل بحقهم وبقدر ما صار  
 اليهم من معرفة الحق وأهل الحق لا ضرب بن عنقل قال لي اسحق فرأيت رجلا شأنه الجد فيما  
 قصد اليه وليس للهزل عنده سوق (ولاسحق بن سليمان) من الكتب كتاب الحيات خمس  
 مقالات ولم يوجد في هذا المعنى كتاب اجود منه وتقلت من خط أبي الحسن علي بن رضوان  
 عليه ما هذا مثاله أقول أنا على بن رضوان الطيب ان هذا الكتاب نافع وجمع رجل فاضل  
 وقد عملت بكثير مما فيه فوجدته لا فريد عليه وبالله التوفيق والمدونة كتاب الادوية المفردة  
 والاعذية كتاب البول اختصار كتابه في البول كتاب الاسطفسات كتاب الحدود والرسوم  
 كتاب بستان الحكمة وفيه مسائل من العلم الا الهي كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل  
 الى صناعة الطب كتاب في النبض كتاب في الترياق كتاب في الحكمة وهو واحد عشر ميرا  
 (ابن الجزار) هو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد يعرف بابن الجزار من أهل



القيروان طبيب ابن طبيب وعنه أبو بكر طبيب وكان عن لقي اسحق بن سليمان وصحبه وأخذ عنه وكان ابن الجزار من أهل الحفظ والتطلع والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ان أحمد بن أبي خالد كان قد أخذ لنفسه ما أخذنا عجباً في سمته وهدية ووعده ولم يحفظ عنه بالقيروان زلة قط ولا أدخل إلى لذة وكان يشهد الجنائز والعرائس ولا يأكل فيها ولا يركب قط إلى أحد من رجال افرريقية ولا إلى سلطانهم إلا إلى أبي طالب عمه كان له صديقاً قديماً كان يركب إليه يوم الجمعة لا غير وكان ينهض في كل عام إلى رابطة على البحر المستنير وهو موضع مرابطة مشهور بالبركة مذكور في الاخبار على ساحل البحر الرومي فيكون هنالك طول أيام القيظ ثم ينصرف إلى افرريقية وكان قد وضع على باب داره سقيفة أقعد فيها غلاماً له يسمى برشيق أعاد بين يديه جميع المجهونات والاشربة والادوية فاذا رأى القوارير بالغداة أصر بالجواز إلى الغلام وأخذ الادوية منه تراه بنفسه ان يأخذ من أحد شيئاً قال ابن جليل حدثني عنه من أثق به قال كنت عنده في دهليزه وقد غص بالناس اذا قبل ابن أخي النعمان القاضي وكان حدثاً جليلاً بافرريقية يستخلفه القاضي اذا معه مانع عن الحضور فلم يجد في الدهليز موضعاً يجلس فيه الا مجلس أبي جعفر فخرج أبو جعفر فقام له ابن أخي القاضي على قدم لها أقعدته ولا أنزله وأراه قارورة ماء كانت معه لابن عمه ولدا النعمان واستوفى جوابه عليها وهو واقف ثم نهض وركب وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكرر إليه بالماء في كل يوم حتى برز العليل قال الذي حدثني فكنت عنده ضحوة نهاراً اذا قبل رسول النعمان القاضي بكتاب شكره فيه على ما تولى من علاج ابنه ومعه منديل بكسوة وثلاثمائة مثقال فقرأ الكتاب وجاوبه شاكر اولم يقبض المال ولا الكسوة فقلت له يا أبا جعفر رزق ساقه الله اليك قال لي والله لا كان لرجال معد قبل نعمة وعاش أحمد بن الجزار نيفاً وثمانين سنة ومات عتياً بالقيروان ووجد له أربعة وعشرون ألف دينار وخمسة وعشرون فنطاراً من كتب طبية وغيرها وكان قد هم بالرحلة إلى الاندلس ولم يتقد ذلك وكان في دولة معدة وقال كشاجم يمدح أبا جعفر أحمد بن الجزار ويصف كتابه المعروف بزاد المسافر (الطويل)

أبا جعفر أيقنت حيا وميتاً \* مفاخر في طهر الزمان عظاما  
رأيت على زاد المسافر عندنا \* من الناظرين العارفين زحاما  
فايقنت ان لو كان حيا لوقته \* يحنا لما سمى التهام تاما  
ساحدا فعلا لا حيد لم تزل \* موافعا عند الكرام كراما

ولابن الجزار من الكتب كتاب في علاج الامراض ويعرف بزاد المسافر مجلدان كتاب في الادوية المفردة ويعرف بالاعتماد كتاب في الادوية المركبة ويعرف بالبعية كتاب العدة اطول المدة وهو أكبر كتاب وجدناه في الطب وحكى صاحب جمال الدين بن القفطي انه رأى له بقية كتابا كبيرا في الطب اسمه قوت المقيم وكان عشرين مجلدا كتاب التعريف بصحيح التار يخ وهو تاريخ مختصر يشمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جميلة من اخبارهم



رسالة في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها كتاب في المععدة وأمراضها ومداواتها  
كتاب طب الفقراء رسالة في ابدال الادوية كتاب في الفرق بين العلل التي تشبه اسبابها  
وتختلف اعراضها رسالة في التحذير من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجه رسالة في  
الزكام واسبابه وعلاجه رسالة في النوم واليقظة مجربات في الطب مقالة في الجذام  
واسبابه وعلاجه كتاب الخواص كتاب ذواشخ الابرار كتاب المختبرات كتاب في نعمت  
الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه رسالة الى  
بعض اخوانه في الاستهانة بالموت رسالة في المععدة وواجبها كتاب المكال في الادب  
كتاب الباقية في حفظ الصحة مقالة في الحمامات كتاب اخبار الدولة يذكرفيه ظهور المهدي  
بالمغرب كتاب الفصول في سائر العلوم والبلاغات

ابن النسيم  
ومن اطباء الاندلس يحيى بن يحيى المعروف بابن السهينة من أهل قرطبة قال القاضي  
صاعد بن أحمد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان بصيرا بالحساب والنجوم  
والطب متصرفا في العلوم متقنا في ضروب المعارف بارعا في علم النجوم والفقه والعروض  
ومعاني الشعر والفقه والحديث والاخبار والجدل وكان معتزلا بالذهب ورحل الى المشرق  
ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة

ابو القاسم  
هو ابو القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحيطي من أهل قرطبة وكان في زمن الحكم وقال  
القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان امام الرياضيين بالاندلس في  
وقته وأعلم من كان قبله به لم الافلاك وحر كات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب  
وشغف بفهم كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد  
المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وعن  
زيج محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أرساط  
الكواكب فيه لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطته فيه  
ولم ينفه على مواضع الغلط منه وقد نهت على ذلك في كتابي المؤلف في اصلاح حركات  
الكواكب والتعريف بخط الراصدين وتوفي أبو القاسم مسلمة بن أحمد قبل مبعث  
الفتنة في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجب تلاميذ جلة لم ينجب عالم بالاندلس مثلهم  
من أشهرهم ابن السمع وابن الصفار والزهراري والسكرماني وابن خلدون ولابن القاسم مسلمة  
ابن أحمد من الكتب كتاب المعاملات اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني

ابن السمع  
هو أبو القاسم أصبغ بن محمد بن السمع المهندس الغرناطي وكان في زمن  
الحكم قال القاضي صاعد ابن السمع كان محققا لعلم العدد والهندسة متقدما في علم هيئة  
الافلاك وحر كات النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تأليف حسان منها كتاب المدخل  
الى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس ومنها كتاب شمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها  
كتاب طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة يقتضي فيه اجزاءها من الخط المستقيم  
والمنحني ومنها كتابان في الآلة المسماة بالاسطرلاب أحدهما في التعريف بصورة

صنعها وهو مقسوم على مقالاتين والآخرة في العمل بها والتعريف بجوامع ثمرتها وهو مقسم على مائة وثلاثين بابا ومن أزيجه الذي القه على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول قال القاضي صاعد وأخبرني عنه تلميذه أبو مروان سليمان بن محمد بن عيسى بن النعاشي المهندس أنه توفي بمدينة غرناطة قاعدة ملك الأمير جيو من بن ما كسن بن زيري بن مناد الصنهاجي ليلة الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرب سنة ست وعشرين وأربعمائة وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية (ولابن السمع) من الكتب كتاب المدخل إلى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبيعة العدد كتاب كبير في الهندسة يقضي فيه أجزاءها من الخط المستقيم والمقوس والمنحنى كتاب التعرف بصورة صناعة الأسطرلاب مقالاتان كتاب العمل بالأسطرلاب والتعريف بجوامع ثمرته يرجع على أحد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين أحدهما في الجداول والآخرة رسائل الجداول

ابن الصغار

ابن الصغار هو أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر كان أيضا متحققا بعلم العدد والهندسة والنجوم وقعد في قرطبة لتعليم ذلك وله زيج مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل بالأسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وكان من جملة تلامذته أبي القاسم محمدين بن أحمد المرحيطي وخرج ابن الصغار عن قرطبة بعد أن مضى صدر من الفتنة واستقر بمدينة دانية قاعدة الأمير مجاهد العامري من ساحل بحر الأندلس الشرقي وتوفي بهار جماد الله وقد أنجب من أهل قرطبة تلاميذ جماعة وكان له أخ يسمى محمدا مشهور بعمل الأسطرلاب لم يكن بالأندلس قبله أجل صنعا له آمنه (ولابن الصغار) من الكتب زيج مختصر على مذهب السند هند كتاب في العمل بالأسطرلاب

أبو الحسن

أبو الحسن علي بن سليمان الزهراوي كان عالما بالعدد والهندسة معتبرا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان وكان قد أخذ كثيرا من العلوم الرياضية عن أبي القاسم مسلمة بن أحمد المعروف بالمرحيطي وصحبه مدة (ولابن الحسن) علي بن سليمان الزهراوي من الكتب كتاب في المعاملات على طريق البرهان وهو الكتاب المسمى بكتاب الأركان

الكرماني

الكرماني هو أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكرماني من أهل قرطبة أحد الراسخين في علم العدد والهندسة قال القاضي صاعد أخبرني عن الكرماني تلميذه الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى المهندس المنجم أنه مالت إلى أحد التجار به في علم الهندسة ولا يشق غيابه في ذلك فامضها وتبين مشكلها واستيفاء أجزائها ورحل إلى ديار المشرق وانتهى منها إلى حران من بلاد الجزيرة وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع إلى الأندلس واستوطن مدينة سرقطة من ثغرها وجاب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفاء ولا يعلم أحدا أدخلها الأندلس قبله وله عناية بالطب ومجربات فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق والاط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية قال



ولم يكن بصيرا بعلم النجوم التعليمي ولا بصناعة المنطق أخبرني عنه بذلك أبو الفضل حسداي  
ابن يوسف بن حسداي الاسرائيلي وكان خبيرا به ومجتهبا في العلوم النظرية والعملية الذي  
لا يجاري فيه عندنا بالاندلس وتوفي أبو الحكم الكرماني رحمه الله بسرقطة سنة ثمان  
وخمسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة وأجازها بقليل

ابن خلدون

ابن خلدون هو أبو مسلم عمر بن أحمد بن خلدون الحضرمي من أشرف أهل أشبيلية  
ومن جملة تلامذة أبي القاسم مسلمة بن أحمد أيضا وكان متصرفا في علوم الفلسفة مشهورا  
بعلم الهندسة والنجوم والطب مشاهيرا بالفلسفة في إصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقوم  
طريقته وتوفي في بلدة سنة تسع وأربعين وأربعمائة وكان من أشهر تلامذة أبي مسلم بن  
خلدون أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار المتطبيب

أبو جعفر

\*(أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دمع)\* من أهل طليطلة أحد المعتنقين بعلم الهندسة  
والنجوم والطب وله مشاركة في علوم اللسان وحظ صالح من الثروة وهو من أقران القاضي  
أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام

حمد بن

\*(حمد بن أبان)\* كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان طبيبا حاذقا مجربا  
وكان صهر بني خالد وله بقرطبة أصول ومكاسب وكان لا يركب الدواب إلا من تتابعه ولا  
يأكل إلا من زرعه ولا يلبس إلا من كتمان ضيعته ولا يستخدم إلا بتلاده من أبناء عبيده

جواد

\*(جواد الطبيب النصراني)\* كان في أيام الأمير محمد أيضا وله الأعوق المنسوب إلى جواد  
وله دواء الراهب والشرابات والسفوفات المنسوبة إليه وإلى حمد بن وبن حمد بن كلها  
شجارية

خالد بن يزيد

\*(خالد بن يزيد بن رومان النصراني)\* كان بارعا في الطب ناهضا في زمانه فيه وكان بقرطبة  
وسكنه عنديعة سبت أخلج وكانت داره الدار المعروفة بدار ابن السطخيري الشاعر وكسب  
بالطب مبالغ جليلا من الأموال والعقار وكان صانعا بيده عالما بالأدوية الشجارية  
وظهرت منه في البلد منافع وكتب إليه نسطاس بن جريح الطبيب المصري رسالة في البول  
وأعقب خالد ابنا سماه يزيد ولم يبرع في الطب براعة أبيه

ابن ملوكة

\*(ابن ملوكة النصراني)\* كان في أيام الأمير عبد الله وأول دولة الأمير عبد الرحمن الناصر  
وكان يصنع بيده ويقصد العروق وكان على باب داره ثلاثون كرسيًا ليعود الناس

عمران

\*(عمران بن أبي عمرو)\* كان طبيبا نبيلًا خدّم الأمير عبد الرحمن بالطب وهو الذي ألفه حب  
الانيسون وكان عالما فهما ولعمران بن أبي عمرو من الكتب كناس

محمد بن فتح

\*(محمد بن فتح طملون)\* كان مولى لعمران بن أبي عمرو وبرع في الطب براعة غلابها من  
كان في زمانه ولم يخدم بالطب وطلب ليحق فأسه في من ذلك واستعان على الأمير حتى عفى ولم  
يكن أحدا من الأشراف في وقته إلا وهو محتاج إليه قال ابن جليل حدثني أبو الأصمغري حوى  
قال كنت عند الوزير عبد الله بن بدر وقد عرض لابنه محمد فرح شهل يده وبين يديه جماعة من  
الاطباء فيهم طملون فتكلم كل واحد منهم في تلك القروح وطملون ساكت فقال له الوزير



الحراني

أحمد وعمر  
ابن يونس

اسحق

ما عندنا في هـ ذاقني أراك ساكتا قال عندي سرهم يقع هذه القروح من يومه حال الى  
كلامه وأمره باحضار المرهم فاحضره وطلّى على القروح فجفت من ليلتها فوصله عبد الله بن  
يحيى بن ديار واواصرف الاطباء دونه بغير شيء

\*(الحراني) الذي ورد من المشرق كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن وكانت عنده حجرات  
حسان بالطب فاشتهر بقرطبة وحازا لذكرفيهما قال ابن جليل رأيت حكاية عند أبي الأصمغ  
الرازي بخط أمير المؤمنين المستنصر وهي ان هذا الحراني ادخل الاندلس مجهولا كان يبيع  
الشربة منه بخمسين ديناراً لا وجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء مثل  
حمد بن وجواد وغيرهما وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا منه شربة من ذلك الدواء وانفرد كل  
واحد منهم بجزء يشمه ويدوقه ويكتب ما تأذي اليه منه بحسه ثم اجتمعوا واتفقوا على  
ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا الى الحراني وقالوا له قد فعلك الله بهذا الدواء الذي انفردت  
به ونحن اطباء اشترينا منك شربة وفعلنا كذا وكذا وتأذي الينا كذا وكذا فان يكن ما تأذي  
الينا حقا فقد أصبنا والا فاشركنا في علمه فقد اتفقت فاستعرض كتابهم فقال ما أعديتم من  
أدوية دواء لكن لم تصيبوا تعديل أوزانه وهو الدواء المعروف بالغيث الكبير فاشركهم في علمه  
وعرف من حينئذ بالاندلس

\*(أحمد وعمر ابن يونس بن أحمد الحراني) رحلا الى المشرق في دولة الناصر في سنة ثلاثين  
وثلاثمائة وأقاما هناك عشرة أعوام ودخلا بغداد وقرأ فيها على ثابت بن سنان بن  
ثابت بن قرة الصابي كتب في النجوم عرضا وخرجا ابن وصيف في عمل عمل العين وانصرفا  
الى الاندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وغزوا معه غزواته الى  
سنة اثنتين وانصرفا والحفهما في خدمته بالطب واسكنهما مدينة الزهراء واستخلاصهما لنفسه  
دون غيرهما ممن كان في ذلك الوقت من الاطباء ومات عمر بيلة المععدة ورمته فلققه ذبول  
من أجلها ومات عبقري أحمد مستخلاصا وسكنه المستنصر في قصره بمدينة الزهراء وكان لطيف  
المحل عنده أمينا ومثما يطلع على الغيال والكراشم وكان رجلا حلما صحيح العقل عالما بما  
شاهد علاجه ورآه عيانا بالمشرق وتوجه عند المستنصر بالله لان المستنصر كان في الاكل  
وكان يحدث له في أكله نخمة لكثرة ما كان يتناول من الاكل وكان يصنع له الجوارشات الحادة  
الحمية وكان واقفه في ذلك موافقة وأقاما لا عظيما وكان ألكن اللسان ردي الخط لا يقيم  
هجا حروف كتابه وكان بصيرا بالادوية المفردة وصانعا للأشربة والمجونات ومعالجا لما  
وقف عليه (قال) ابن جليل ورأيت له اثني عشر صيا صفاية طبيا خيرا للأشربة صنعا عين  
للمجونات بين يديه وكان قد استأذن أمير المؤمنين المستنصر ان يعطى منها من احتاج من  
المساكين والمرضى فباح له ذلك وكان يداوى العين مداواة نفيسة وله بقرطبة آثار في ذلك  
وكان بواسي يعلمه مديقه وجاره والمساكين والضعفاء وولاه هشام المؤيد بالله خطة الشرطة  
وخطة السوق ومات بحمدى الربيع وعلة الاسهال وخاف عياققة أزيد من مائة ألف دينار  
\*(اسحق الطيب) والدا الوزير ابن اسحق مسجي النحلة وكان مقيما بقرطبة وكان صانعا



يذه بحجر نايحي له منافع عظيمة وآثار عجيبة وتحتل باقي به جميع أهل دهره وكان في أيام الأمير  
عبد الله الأموي

يحيى بن اسحق كان طبيباً ذكياً عالماً بصيراً بالعلاج سائفاً بده وكان في صدر دولة عبد  
الرحمن الناصر له من الله واستوزره وولى الولايات والجمالات وكان قائداً بطليوس زماناً وكان له  
من أمير المؤمنين الناصر محل كبير كان ينزله منزلة الثقة ويتطلع على أكرامهم والخدم وألف  
في الطب كتاباً يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد أسلم وأما أبوه  
اسحق فكان نصراً نبياً كما تقدم ذكره قال ابن جليل حدثني عن يحيى بن اسحق ثقة أنه كان  
عنده غلام للعاجب موسى أول وزير عبد الملك قال قال يعني إليه مولاي بكتاب فأتاه فاعده عند  
داره بباب الجوز إذ أقبل رجل بدوى على حماره وصاح فاقبل حتى وقف بباب الدار فجعل  
يتضرع ويقول أدر كوني وتكلموا إلى الوزير يخبرني إذ خرج إلى صراخ الرجل ومعه جواب  
كتابه فقال للرجل ما بالك يا هذا فقال له أيها الوزير روم في أحليلي من عني البول منذ أيام كثيرة  
وأتاني الموت فقال له اكشف عنه قال فكشف عنه فاذا هو وارم فقال للرجل كان أقبل  
مع العليل أطلب لي حجراً أملس فطلبه فوجده وأتاه به فقال ضع في كفك وضع عليه الأحليل  
قال فقال الخبير لي فلما تمكنت أحليل الرجل من الحجر جمع الوزير يداه وضرب على الأحليل ضربة  
غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري لها استوفى الرجل جرى صديد الورم حتى فتح عنبه  
ثم بال البول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجل عاقل واقعته بهيمة في  
دبرها فصادفت شعيرة من عللها ألحقت في عين الأحليل فورم لها وقد خرجت في الصديد فقال له  
الرجل قد فعلت هذا أو قريباً من ذلك وهذا يدل على حدس صحيح وقربة صادقة حسناء (قال) ابن  
جليل وله نادر محفوظ في علاج الناصر قال عرض الناصر ورجع في أذنه والوزير يومئذ قائم بطليوس  
فعولج منه فلم يفتقر فأمر الناصر في الخروج فيه فرائقاً فإلى وصل إليه الفرائق استنطقه عن  
الحاجة التي أوجبت الخروج فيه فقال له أمير المؤمنين عرض له في أذنه وجمع أعيان الأطباء  
فخرج في طريقه إلى بعض أديار النصارى وسأل عن عالم هناك فوجد رجلاً مستأفلاً هل  
عندك من تجربة لوجع الأذن فقال الشيخ الراهب دم الحمام حاراً فوصل إلى أمير المؤمنين  
وعالجه بدم الحمام حاراً كما يسفح وبراً وهذا بحث واستقصاء ودوب على التعاليم وليحيى بن  
اسحق من الكتب كتاب كبير في الطب

يحيى بن سليمان أبو بكر بن تاج كان في دولة الناصر وخدمه بالطب وكان طبيباً نبيلاً وعالج أمير  
المؤمنين الناصر من رمد عرض له من يومه بشيافه وطلب منه نسخته بعد ذلك فأبى أن يعطيها  
وعالج سبعة أصحاب البريد من ضيق النفيس بلعوق فبرأ من يومه بعد أن أعيا علاجه الأطباء  
وكان يعالج وجمع الخاصرة بحب من حبه فبرأ الوقت وكان ضنيناً بنسخ الأدوية وله نوادر  
في الطب كثيرة وكان أديباً فاضلاً حسن المحاضرة والمذاكرة وأدرك في آخر أيامه مرض  
القروح في أحليله فلم يمكنه دواؤه وعرفه الله الصادق بحجته ففقط أحليله وولاه أمير المؤمنين  
الناصر قضاء شدوة

يحيى

سليمان

ابن أم البنين

سعيد

مناض  
بالاصل

﴿ابن أم البنين﴾ سمى بالاعرف وكان من أهل مدينة قرطبة وخدم أمير المؤمنين الناصر بصناعة الطب وكان ينادمه وكانت معه فطنة في الطب وله نوادر أندلسية وكان مجيباً بنفسه وكان الناصر رجلاً مستقلاً لذلك وربما اضطر إليه لجودة فطنته

﴿سعيد بن عبدربه﴾ هو أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدربه بن حبيب بن محمد بن سالم مولى الأمير هشام الرضي بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس وهو ابن أخي أبي عمرو أحمد بن محمد بن عبدربه الشاعر صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا أحمد بن محمد بن عبدربه في شهر جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ومولده في سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبدربه طبيباً باضلاً وشاعراً محسناً وله في الطب رجز جليل محتو على جملة حسنة منه دل به على تمكنه من العلم وتحقيقه لمذاهب القدماء وكان له مع ذلك بصر بحركات الكواكب وطبائعها ومهاب الرياح وتغير الأهوية وكان مذهبه في مداواة الحيات أن يخلط بالبردات شيئاً من

يخدم بالطب سلطاناً وصحاً أن بصيراً بتقدمه المعرفة وتغير الأهوية ومهاب الرياح وحركة الكواكب قال ابن جليل حدثني عنه سليمان بن أيوب الفقيه قال قال اعلمت بحمي فطارلني واشرفت منها اذ مر بياني وهو ناض الى صاحب المدينة أحمد بن عيسى فقام اليه وقضى واجب حقه بالسلام عليه وسأله عن علي واستخبر أبي عما جلت به نفسه علاج من عالجني وبعث الى أبي ثمان عشرة حبة من حبوب مدورة وأمر أن اشرب منها كل يوم حبة لما استوعبتني حتى أقلعت الخلمي وبرئت برأتاً وهي سعيد في آخر أيامه ومن شعر سعيد بن عبدربه انه افتقد يوماً فبعث الى عمه أحمد بن محمد بن عبدربه الشاعر الأديب راغباً اليه في أن يحضر عنده مؤانسه فلم يجبه عمه الى ذلك وأبطأ عنه فكتب اليه

(الكامل)

لما عدت مؤانسا وجليسا \* نادمت بقراطاً وجالينوسا  
وجعالت كتبهما شفاءً تفردى \* وهما الشفاء لكل جرح بوسا  
ووجدت علمهما اذا حصته \* يذكى ويحوي للجسوم نفوسا

فلما وصل الشعر الى عمه جاوبه بآيات منها

ألفيت بقراطاً وجالينوسا \* لا بأكالان وبرزان جليسا  
فجعلتهم دون الأقارب جنسة \* ورضيت منهم صاحباً وأنيسا  
وأظن يحلك لا يرى لك تاركا \* حتى تنادم بعدهم ابليسا

وقال سعيد بن عبدربه أيضاً في آخر عمره وكان جميل المذهب منقبضاً عن الملوك (الطول)

أمن بعد غومي في علوم الحقائق \* وطول انفساطي في مواهب حالي  
وفي حين اشراني على ملاسكونه \* أرى طابا بارزاً الى غير راري  
وأيام عمر المرء منعة ساعة \* نجي حثيثاً مثل لمحمة بارقي  
وقد أذنت نفسي بتفويض رحلها \* وأسرع في سوق الى الموت سائقي  
واني وان أوغلت أو سرت هاربا \* من الموت في الآفاق الموت لاحق



ولسعيد بن عبد ربه من الكتب كتاب الاقربا الذين تعالين ويحربان في الطب ارجوزة في الطب

\*(عمر بن حفص بن برتق)\* كان طبيا فاضلا قارئا للقرآن مطرب الصوت وكان له رحلة الى القيروان الى أبي جعفر بن الجزار ثم سبعة أشهر ولا غير وهو أدخل الى الأندلس كتاب زاد المسافر ونبل الأندلس وخدم بالطب الناصر وكان نجم بن طرفة صاحب البيازرة قد استخلصه لنفسه وقام به واخناه وشاركه في كل دنياه ولم يطل عمره

\*(أصبغ بن يحيى)\* الطبيب كان متقدما في صناعة الطب وخدمهم بالناصر وألف له حب الانيسون وكان شيخا وسيما بهاسر يامعظما عند الرؤساء

\*(محمد بن تميم)\* كان رجلا ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المتعمد برأسته أحمد بن الياس القائد وولاه الناصر خطبة الرد وقضاء شذونة وله في الطب تأليف حسن الاشكال وأدرك صدر من دولة الحكم المستنصر بالله وكان حظيا عنده وخدمه بصناعة الطب قال القاضي ساعد وولاه النظر في بنيان الزيادة من قبل الجامع بقرطبة فتولى ذلك وكانت تحت إشرافه وأمانته ورأيت اسمه مكتوبا بالذهب وقطع الغصن على حائط المحراب بها وان ذلك البنيان كل على يديه عن امر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (ولمحمد بن تميم) من الكتب كتاب في الطب

\*(أبو الوليد بن الكتاني)\* هو أبو الوليد محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان عالما بهياسر ياحلوا للسلار محبوبا من العامة والخاصة لسخائه بعلمه ومواساته بنفسه ولم يكن يرغب في المال ولا جمعه وكان لطيف المعانة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب ومات بعلة الاستقاء

\*(أبو عبد الله بن الكتاني)\* هو أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني كان أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدمه المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر ثم انتقل في صدر الفتنة الى مدينة سرقطة واستوطنها وكان بصيرا بالطب متقدما فيه لاحظ من المنطق والنجوم وكتب كثير من علوم الفلسفة قال القاضي ساعد اخبرني عنه الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد اللغمي انه كان دقيق الذهن ذكي الخاطر جيدا لهم حسن التوحيد والتسبيح وكان ذا ثروة وغنى واسع وتوفي قريبا من سنة عشرين واربع مائة وهو قد قرب ثمانين سنة قال وقرأت في بعض تأليفه انه أخذ صناعة المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن بونس بن أحمد الخرائي وأحمد بن حفصون الفيلسوف وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي الكوي وأبي عبد الله محمد بن مسعود الجبائي ومحمد بن ميمون المعروف بمركوس وأبي القاسم فيس بن نجم وسعيد بن فحون السرقطي المعروف بالحمار وأبي الحرث الاسقف تلميذ يمين بن زيد الاسقف الفيلسوف وأبي مريم الجبائي ومسلمة بن أحمد المرحيطي

أحمد بن حكم

أحمد بن حكم بن حفصون كان طبيا عالما جليلا قريحته حسن الفطنة دقيق النظر بصيرا بالمنطق مشرعا على كثير من علوم الفلسفة وكان متصلا بالحاجب جعفر الصقلي ومستوليا على خاصته فأوصاه بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب إلى أن توفي ومات بعملة الاسمال جعفر فأسقط جيعته من ديوان الأطباء وبنى حجو لا إلى أن توفي ومات بعملة الاسمال

أبو بكر

أبو بكر أحمد بن جابر كان شجاعا فاضلا في الطب حليما عفيفا وخدم المستنصر بالله بالطب وأدرك صدر من دولة المؤيد وكان أولاد الناصر جميعهم يعتمدون على تعظيمه وتبجيله ومعرفة حقه وكان وجيها عندهم، ومنا وكذلك عند الرؤساء وكان أدبيا فلهما وكتب بخطه كتابا كثيرة في الطب والمجامع والفلسفة وعمر زمانا طويلا

أبو عبد الملك

أبو عبد الملك التقي كان طبيا أدبيا عالما بكتاب الفيلسوف وبصناعة المساحة وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان أعرج وله في الطب نوادر وولاه المستنصر أوالناصر خزانة السلاح وعي في آخر عمره بماء نزل في عيذه ومات بعملة الاسمال

هرون

هرون بن موسى الاشبوني كان من شيوخ الأطباء وإخبارهم مؤتمنا مشهورا بأعمال اليد وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب

محمد بن عبدون

محمد بن عبدون الجبلي العذري رحل إلى المشرق سنة سبع وأربعين وثلثمائة ودخل البصرة ولم يدخل بغداد وأقام في مدينة فسطاط مصر ودرست فيها ومهر بالطب ونزل فيه وأحكم كثيرا من أصوله وعانى صناعة المنطق مناية صحيحة وكان شيخه فيها أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني البغدادي ورجع إلى الأندلس سنة ستين وثلثمائة وخدم بالطب المستنصر بالله والمؤيد بالله وكان قبل أن يتطب مؤديا بالحساب والهندسة وله في التفسير كتاب حسن قال القاضي ساعد وأخبرني أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثي الطبيب أنه لم يلق في قرطبة أيام طلبه فيها من يلحق بمحمد بن عبدون الجبلي في صناعة الطب ولا يجاريه في ضبطها وحسن درسته فيها وأحكامه لغوامضها ولمحمد بن عبدون من الكتب كتاب في التفسير

أبو الرحمن

أبو الرحمن بن أسحق بن الهيثم من أعيان أطباء الأندلس وفضلائها وكان من أهل قرطبة وله من الكتب كتاب الكمال والتمام في الأدوية المسهلة والمقيئة كتاب الاقتصار والايحاد في خطا بن الجزار في الاعتماد كتاب الاكتفاء بالدواء من خواص الاشياء صنعه للحاجب القائد أبي عامر محمد بن محمد بن أبي عامر كتاب السمائم

ابن جليل

ابن جليل هو أبو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جليل وكان طبيا فاضلا خبيرا بالمعالجات جيد التصرف في صناعة الطب وكان في أيام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله بصيرة واعتناء بقوى الأدوية المفردة وقد فسر أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العذري وافي وانصح عن مكنونها وأرضع مستغلق مضمونها وهو يقول في أول كتابه هذا ان كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في أيام جعفر المات وكل وكان المترجم له اصطفى بن بسيل الترجمان من اللسان اليوناني إلى اللسان العربي وتصفح ذلك حنين بن اسحق



المترجم فصح الترجمة وأجازها الخاظم اسطفن من تلك الاسماء اليونانية في وقته له اسماء في اللسان  
 العربي فسر بالعربية وما لم يعلم له في اللسان العربي اسم تركه في الكتاب على اسم اليوناني  
 اتكالا منه على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسر باللسان العربي اذا التسمية لا تكون  
 بالتواطئ من أهل كل بلد على اعيان الادوية بمباراوا وان يسموا ذلك اما بالشقاق واما بغير  
 ذلك من توأطئهم على التسمية فاشكل اسطفن على شيوخه ياتون بعدهم قد عرفوا اعيان  
 الادوية التي لم يعرفوا اسماء في وقته فيسميها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج الى  
 المعرفة قال ابن جليل وورد هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اسطفن منه  
 ما عرف له اسماء بالعربية ومنه ما لم يعرف له اسماء فانتفع الناس بالمعروف منه بالمشرق  
 وبالاندلس الى أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الاندلس فكانت  
 ارمانوس الملك قسطنطينية احسب في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهاداه به دايا  
 لها قدر عظيم فكان في جملة هديته كتاب ديسقوريدس مصورا الحشائش بالتصوير  
 الروحي العجيب وكان الكتاب مكتوبا بالاغريقي الذي هو اليوناني وبعث معه كتاب  
 هرويسس صاحب القصص وهو تارخ للروم عجيب فيه اخبار الدهور وقصص الملوك  
 الاولون واند عظيمة وكتب ارمانوس في كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدس لا تحتوي  
 فائدة الا برجل يحسن العبارة باللسان اليوناني ويعرف اشخاص تلك الادوية فان كان في بلدك  
 من يحسن ذلك فزت ايم الملك بفائدة الكتاب واما كتاب هرويسس فعندك في بلدك  
 من الاطبيين من يقرأ باللسان اللطيني وان كشفتهم عنه نقولوا لك من الاطبيبي الى اللسان  
 العربي قال ابن جليل ولم يكن يومئذ بقرطبة من نصارى الاندلس من يقرأ اللسان الاغريقي  
 الذي هو اليوناني القديم فبقى كتاب ديسقوريدس في خزانة عبد الرحمن الناصر باللسان  
 الاغريقي ولم يترجم الى اللسان العربي وبقى الكتاب بالاندلس والذي بين أيدي الناس  
 بترجمة اسطفن الواردة من مدينة السلام ببغداد فلما جاب الناصر ارمانوس الملك سأل ان  
 يبعث اليه برجل يتكلم بالاغريقي والاطيني ايعلم له عبيدا يكونون مترجمين فبعث ارمانوس  
 الملك الى الناصر براهب كان يسمى نقولا فوصل الى قرطبة سنة اربعين وثلاثمائة وكان يومئذ  
 بقرطبة من الاطباء قوم لهم بحث وتفتيش وحرص على استخراج ما جهل من اسماء عقاقير  
 كتاب ديسقوريدس الى العربية وكان آخذهم وأحرصهم على ذلك من جهة التقرب الى  
 الملك عبد الرحمن الناصر حسداي بن بشروط الاسرائيلي وكان نقولا الراهب عنده أحظى  
 الناس وأخصهم به وفسر من اسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولا وهو  
 أول من عمل بقرطبة ترياقي الفاروق على تصحيح الشخاربية التي فيه وكان في ذلك الوقت  
 من الاطباء الباحسين من تصحيح اسماء عقاقير الكتاب وتعيين اشخاصه محمد المعروف  
 بالشجار ورجل كان يعرف بالبساسى وأبو عثمان الحزاز الملقب بالبابسة ومحمد بن سعيد  
 الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وأبو عبد الله المعلى وكان يشكلم باليونانية ويعرف  
 اشخاص الادوية قال ابن جليل وكان هؤلاء التفركا في زمان واحد مع نقولا الراهب



أدركهم وأدركت نقولا الراهب في أيام المستنصر ومحبته في أيام المستنصر المستنصر الحكيم وفي  
صدر دولته مات نقولا الراهب فصع بحت هؤلاء النفر الباحثين عن أسماء عقاير كتاب  
ديسقوريدس تصحيح الوقوف على اختصاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية الاندلس ما تزال  
الشك فيها من القلوب وأوجب المعرفة بها بالوقوف على اختصاصها وتصحيح النطق بأسمائها  
بلا تعسف إلا القليل منها الذي لا باليه ولا خطر له وذلك يكون في مثل عشرة أدوية قال  
وكان لي في معرفة تصحيح الطب الذي هو أصل الأدوية المركبة حرص شديد ويبحث  
عظيم حتى وهبني الله من ذلك بنفسه بقدر ما أطلع عليه من يتي في أحياء ما خفت أن يدرس  
وتذهب منفعته لا بد أن الناس فأنه قد خلق الشفاء وبه فيما أنبته الأرض واستقر  
عليها من الحيوان المشاء والساج في الماء والمنساب وما يكون تحت الأرض في جوفها من  
المعدنية كل ذلك فيه شفاء ورحمة ورقق (ولابن جليل) من الكتب كتاب تفسير أسماء  
الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس ألفه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة  
بمدينة قرطبة في دولة هشام بن الحكم المؤيد بالله مقالة في ذكر الأدوية التي لم يذكرها  
ديسقوريدس في كتابه مما يستعمل في صناعة الطب ويتفقه به وما لا يستعمل أكليلا يغفل  
ذكره وقال ابن جليل أن ديسقوريدس أغفل ذلك ولم يذكره أما لأنه لم يره ولم يشاهده عيانا  
وأما لأن ذلك كان غير مستعمل في دهره وأبناء جنسه رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المنطبيين

كتاب يتضمن ذكر ثلثي من أخبار الأطباء والفلاسفة ألفه في أيام المؤيد بالله

أبو العرب

\*(أبو العرب يوسف بن محمد)\* أحد المحققين بصناعة الطب والراشدين في علمه قال القاضي  
ساعده حدثني الوزير أبو المطرف بن وافر وأبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثش أنه كان محكما  
لاصول الطب ناقدًا في فروعه حسن التصرف في أنواعه قال وسمعت غيره مما يقول لم يكن أحد  
بعد محمد بن عبدون يوازي أبا العرب في قيامه بصناعة الطب وتفوقه فيها وكان غلب عليه في  
آخر عمره حب الخمر فكان لا يوجد صاحبًا ولا يرى مقيمًا من بخار وحرم بذلك الناس كثيرا  
من الانتفاع به وبهله وتوفي رهوقا قرب تسعين سنة وذلك بعد ثلاثين وأربع مائة

ابن البغوثش

\*(ابن البغوثش)\* هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثش قال القاضي ساعده كان من أهل  
طليطلة ثم رحل إلى قرطبة لطلب العلم فأخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة  
وعن محمد بن عبدون الجيلي وسليمان بن جليل وابن الشناعة ونظراتهم علم الطب ثم  
انصرف إلى طليطلة واتصل بها بأمرها الظاهر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر  
ابن مطرف بن ذي النون وحظي عنده وكان أحد مدبري دولته قال ولقبته أنا فيها بعد ذلك  
في صدر دولته المأمون ذي الجدين يحيى بن الظاهر اسمعيل بن ذي النون وقد ترك قراءة العلوم  
وأقبل على قراءة القرآن ولزم داره والاتعبا من الناس فلقبت منه رجلا عاقلا جليل  
الذكر والمذهب حسن السيرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة في أنواع الفلسفة وضروب  
الحكمة وتبينت منه أنه قرأ الهندسة ونههها وقرأ المنطق وضبط كثيرا منه ثم أعرض عن  
ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناوها وتهجسه ومجاناته فحصل تلك العناية



على فهم كتبها ولم تمكن له دوية بعلاج المرضى ولا طبيعة نافذة في فهم الامراض وتوفي عند صلاة الصبح من يوم الثلاثاء اول يوم من رجب سنة أربع وأربعين وأربعمائة وأخبرني انه ولد سنة تسع وستين وثلاثمائة فكان اذ توفي ابن خمس وسبعين سنة

ابن وافد

\* (ابن وافد) هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبر بن يحيى بن وافد بن مهدي النخعي أحد اشراف أهل الاندلس وذوي السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفقهها ومطالعة كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة قال القاضي صاعدوتهم ريعلم الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في عصره وألف فيها كتابا جديلا لا نظير له جمع فيه ما تضمن كتاب ديسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفان في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب قال وأخبرني انه عانى جمعه وحاول ترتيبه وتصحیح ما ضمه من أسماء الادوية وصفاتها وأودعه اياه من تفصيل قواها وتحديد درجاتها نحو من عشرين سنة حتى كمل واقفا لغرضه وتم مطامقا بلغيته وله في الطب منزع لطيف ومذهب نبيل وذلك انه كان لا يرى التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالغذية او ما كان قريبا منها فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بتركها ما وصل الى التداوي بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على أقل ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابرار من العلل الصعبة والامراض المخوفة بأيسر العلاج وأقربه واستوطن مدينة طليطلة وكان في أيام ابن ذي النون ومولداً ابن وافد في ذي الحجة من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان في الحياة في سنة ستين وأربعمائة (ولابن وافد) من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الوساد في الطب بحريات في الطب كتاب تدقيق النظر في علل حاسة البصر كتاب المغيث

الرميلي  
بماض  
بالاصل

\* (الرميلي) هو وكان بالمرية في أيام ابن معن المعروف بابن صمادح وياقوب بالمتصم بالله وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان الرميلي فحبه توفيق يساعده ويصعده ويقم له الجاه ويقعده مع دربة جرى بها فادرك وتياس حركه للمعاورة فتحرك فاصبح يقتدى بنسخه ويتنافس في مستصرخه ويتوسل اليه براسة نفس لا ترضى بدنية ولا تعامل الا بالحرية وربما عالج في بعض أوقاته المستورين بماله أدوية واغذية فأحبه البعيد والقريب وأصبح ماله الاحيم أو حبيب حتى أودت به الأيام فاقدت احسانه ناديه مكانه (والرميلي) من الكتب كتاب البستان في الطب \* (ابن الذهبي) هو أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي و يعرف بابن الذهبي أحد المعتننين بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة وكان كافا بصناعة الكيمياء مجتهدا في طلبها وتوفي ببلنسية في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة ولابن الذهبي من الكتب مقالة في الماء لا يغزو

ابن الذهبي

ابن النباش

\* (ابن النباش) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد البجائي و يعرف بابن النباش معن بصناعة الطب واطب لعلاج المرضى ذو معرفة جيدة بالعلم الطبيعي وله أيضا نظر

أبو جعفر

أبو الحسن

ابن الخياط

منهم

مروان

إسحق

حسداى

أبو الفضل

ومشاركته في سائر العلوم الحسكومية وكان مقبلاً بوجهة هرسيبة

\* (أبو جعفر بن خميس الطليطلي) \* قرأ كتب جالينوس على مرأته وتناول صناعة الطب

من طرقها وكانت له رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والاشتغال به

\* (أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي) \* اعتنى بكتب جالينوس عنأية

صححة وقرأ كثيراً منها على أبي عثمان سعيد بن محمد بن بغروش واشتغل أيضاً بصناعة الهندسة

والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة بالغة وطبع فاضل في المعاناة ومتزعم حسن في العلاج وله

أصرف في ضروب من الأعمال الطبية والصناعات الدقيقة

\* (ابن الخياط) \* هو أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخياط كان أحد تلاميذ أبي القاسم

مسلم بن أحمد المرحيطي في علم العدد والهندسة ثم مال إلى أحكام النجوم وبرع فيها واشتهر

بعلمها وخدم به أساميان بن حكيم بن الناصر لدين الله في زمن الفتنة وغيره من الأمراء وآخر

من خدم بذلك الأمير المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذى النون وكان مع ذلك معتنياً بصناعة الطب

دقيق العلاج حصيفاً حلماً دمثاً حسن السيرة كريم المذهب وتوفي بطرابلس سنة سبع

وأربعين وأربعمائة وقد قارب ثمانين سنة

\* (منهم بن الفوال) \* يهودى من سكان سرقسطة وكان متقدماً في صناعة الطب متصرفاً في

ذلك في علم المنطق وسائر علوم الفلسفة ولهم بن الفوال من الكتب كتاب كثر العقل على

طريق المسئلة والجواب وضمنه جلامن قوانين المنطق وأصول الطبيعة

\* (مروان بن جناح) \* كان أيضاً يهودياً وله عنأية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان

العرب واليهود ومعرفة جيدة بصناعة الطب وله من الكتب كتاب التخيص وقد ضمنه

ترجمة الأدوية المفردة وتحديد المقادير المستعملة في صناعة الطب من الأوزان والمكاييل

\* (إسحق بن قسطار) \* كان أيضاً يهودياً وخدم الموفق بمجاهدة العامري وابنه أقبال الدولة

علياً وكان إسحق يصير بأصول الطب مشاركاً في علم المنطق مشرفاً على آراء الفلاسفة وكان

وافر العقل جميل الأخلاق وله تقدم في علم اللغة العربية برأية بارغة في فقه اليهود وحبراً من

أخبارهم ولم يتخذ قط امرأة وتوفي بطرابلس سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وله من البحر

خمس وسبعون سنة

\* (حسداى بن إسحق) \* معتن بصناعة الطب وخدم الحكم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله

وكان حسداى بن إسحق من أخبار الرابيه ودمتقدم في علم شريعتهم وهو أول من فتح لأهل

الاندلس منهم باب علمهم من الفقه والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبل يضطرون في فقه دينهم وسنى

تاريخهم ومواقف أعيادهم إلى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين

يتعرفون به مداخل تاريخهم ومبادئ سنينهم فلما اتصل حسداى بالحكم ونال عنده نهاية

الخطوة توصل به إلى استجلاب ماشاء من تأليف اليهود بالشرق فعلم حقيقته يهود الاندلس

ما كانوا قبل يحولونه واستغنوا عما كانوا يتجشمون الكافة فيه

\* (أبو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى) \* من ساكنى مدينة سرقسطة ومن بيت



شرف اليهود بالاندلس من ولد موسى النبي عليه السلام عني بالعلوم على مراتبها وتناول  
المعارف من طرقها فاحكم علم لسان العرب ونال حظا جزيلًا من صناعة الشعر والبلاغ وتوابع  
في علم العدد والهندسة وعلم التجويم وفهم صناعة الموسيقى وحاول عملها واتقن علم المنطق  
وتعمر بطرق البحث والنظر واشتغل أيضا بالعلم الطبيعى وكان له نظر في الطب وكان في سنة  
ثمان وخمسين واربع مائة في الحياة وهو في سن السابعة

أبو جعفر

\*(أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداى) من الفضلاء في صناعة الطب وله عناية بالغة في  
الاطلاع على كتب البقراط وجالينوس وفهمها وكان قد صافى من الاندلس الى الديار المصرية  
واشتهر ذكره بها وتميز في أيام الأمر بإحكام الله من الخلفاء المصريين وكان خصيصا بالمأمون  
وهو أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأمرى في مدة أيام دولته وتديره الملك وكانت  
مدته في ذلك ثلاث سنين وتسعة أشهر لان الأمر كان قد استوزر بالمأمون في الخامس من  
ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة  
تسع عشرة وخمسمائة في القصر بعد صلاة المغرب ثم قتل بعد ذلك في رجب سنة اثنين وعشرين  
وخمسمائة وصلب بظاهر القاهرة وكان المأمون في أيام وزارته همة طالبة ورغبة في العلوم  
فكان قد أمر يوسف بن أحمد بن حسداى ان يشرح له كتب البقراط اذ كانت أجل كتب هذه  
الصناعة واعظمها جدوى وأكثرها غموضا وكان ابن حسداى قد شرع في ذلك ووجدت له منه  
شرح كتاب الايمان لابقراط وقد أجاد في شرحه لهذا الكتاب واستقصى ذكر معانيه  
وتبيينها على أتم ما يكون واحسنه ووجدت له أيضا شرح بعض كتاب الفصول لابقراط  
وكان بينهما وبين أبي بكر محمد بن يحيى المعروف بابن باجة صداقة فكان أبا يرأسه من القاهرة  
وكان يوسف بن أحمد بن حسداى مدعيا للشراب وعند دعائه ونوادرو بلغنى عنه انه لما أتى  
من الاسكندرية الى القاهرة كان هو وبعض الصوفية قد اصطحبوا في الطريق فكانا يتجادلان  
واذ من كل واحد منهما الى الآخر ولما وصل الى القاهرة قال له الصوفى أنت ابن تنزل في  
القاهرة حتى أكون أراك فقال لما كان في خاطري ان أنزل الاحانة الخمار وأشرب فان كنت  
توافق وتأتى الى فرأيتك فصعب قوله على الصوفى وأنكر هذا الفعل ومشى الى الخانكاه  
ولما كان في بعض الايام بعد مديدة وابن حسداى في السوق واذا يجمع من الناس وفي وسطهم  
صوفى يعزرو قد اشتهر أمره بأنه وجد بكران ولما قرب الى الموضع الذى فيه ابن حسداى ونظر  
اليه وجدده ذلك الصوفى بعينه فقال له يا الله قتلك النامس (ولم يوسف) بن أحمد بن حسداى  
من الكتب الشرح المأمونى لكتاب الايمان لابقراط المعروف بعهد الى الأطباء منقه  
للمأمون أبي عبد الله محمد الأمرى شرح المقالة الاولى من كتاب الفصول لابقراط فعاليق  
وجدت بخطه كتبهم اعمد وروده على الاسكندرية من الاندلس فوائد مستخرجة استخرجها  
وهذه من شرح على بن رضوان لكتاب جالينوس الى اغلوقة القول على أول الصناعة  
الصغيرة لجالينوس كتاب الاجال في المنطق شرح كتاب الاجال

ابن سجيون

\*(ابن سجيون) هو أبو بكر حامد بن سجيون فاضل في صناعة الطب متميز في قوى الادوية

المفردة وافعالها امتن لما يحب من معرفتها وكتابه في الادوية المفردة مشهور بالجودة وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفه واستوفى فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أبو يحيى اليسع بن عيسى بن خرمين اليسع في كتاب الغريب عن محاسن أهل المغرب ان ابن سمعون أنف كتابه هذا في أيام المصور الحاجب محمد بن أبي عامر (أقول) وكانت وفاة محمد بن أبي عامر في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ولابن سمعون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب الاقرباديين

\*(البكري)\* هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري من مرسية من أعيان أهل الاندلس وأكبرهم فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها وأسمائها ووزونها وما يتعلق بها وله من الكتب كتاب أعيان العبادات والشعريات الاندلسية

\*(الغافقي)\* هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد الغافقي أمم فاضل وحكيم عالم ويعتد من الاكابر في الاندلس وكان أعرف أهل زمانه بقوى الادوية المفردة ومنافعها وخواصها وأعيانها ومعرفة أسمائها وكتابه في الادوية المفردة لا نظير له في الجودة ولا شبيه له في معناه قد استقصى فيه ما ذكره ديسقوريدس والفاضل جالينوس بأوجز لفظ وأتم معنى ثم ذكر بعد قوايه مما يتجدد للمتأخرين من الكلام في الادوية المفردة أو ما ألم به واحد واحد منهم وعرفه فيما بعد بفناء كتابه جامع لما قاله الفاضل في الادوية المفردة ودسته وراير جمع اليه فيما يحتاج الى تصحيحه منها (والغافقي) من الكتب كتاب الادوية المفردة

\*(الشريف محمد)\* هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني ويلقب بالعالى بالله كان فاضلا عالما بقوى الادوية المفردة ومنافعها ومناباتها وأعيانها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة

\*(خلف بن عباس الزهراوى)\* كان طبيبا فاضلا خبير بالادوية المفردة والمركبة جيد العلاج وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب وأفضلها كتابه الكبير المعروف بالزهراوى (ونخلف) بن عباس الزهراوى من الكتب كتاب التصريف لم يحجز عن التأليف وهو أكبر تصانيفه وأشهرها وهو كتاب تام في معناه

\*(ابن بكلاش)\* كان يهوديا من أكابر علماء الاندلس في صناعة الطب وله خبرة واعناء بالغ بالادوية المفردة وخدم بصناعة الطب بني هود (ولابن بكلاش) من الكتب كتاب المحدولة في الادوية المفردة وضعه مجدولا وألفه بمدينة المرسية للستعين بالله أبي جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود

\*(أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت)\* من بلاد دانية من شرق الاندلس وهو من أكابر الفضلاء في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم وله تصانيف المشهورة والمآثر المذكورة قد بلغ في صناعة الطب مبلغا لم يصل اليه غيره من الأطباء وحصل من معرفة الادب ما لم يدركه كثير من سائر الادباء وكان أروحا في العلم والرياضة متقنا للعلم الموسيقي وعمله جيد

البكري

الغافقي

الشريف  
محمد

نخلف

ابن بكلاش

أبو الصلت



اللاعب بالعود وكان لطيف النادرة فصيح اللسان بجيد المعاني واشعره رونق وأقوى الصلوات  
من الأندلس إلى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك إلى الأندلس وكان دخول أبي  
الصلت إلى مصر في حدود سنة عشر وخمسمائة ولما كان في الإسكندرية حبس بهما وحديثي  
الشيخ سيد الدين المنطقي في القاهرة سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة أن أبا الصلت أمية بن عبد  
العزيز كان سبب حبسه في الإسكندرية أن مركبا كان قد وصل إليها وهو موقر بالنحاس  
ففرق قريبا منها ولم تذكر أهم حيلة في تخليصه أطول المسافة في عمق البحر ففكر أبو الصلت  
في أمره وأجال النظر في هذا المعنى حتى تلخص له فيه رأي واجتمع بالفضل بن أمير الجيوش ملك  
الإسكندرية وأوجده أنه قادر أن تهيأ له جميع ما يحتاج إليه من الآلات أن يرفع المركب  
من قعر البحر ويحمله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل فتعجب من قوله وفرحه وسأله أن  
يفعل ذلك ثم آتاه على جميع ما يطلبه من الآلات وغرم عليه أجلة من المال ولما تهيأت ونهجا  
في مركب عظيم على موازنة المركب الذي قد غرق وأرسل إليه حبالا مبرومة من الأبريسم  
وأمر قوما لهم خبرة في البحر أن يغوصوا ويوثقوا ربط الحبال بالمركب الغارق وكان قد صنع  
آلات بأشكال هندسية لرفع الأثقال في المركب الذي هم فيه وأمر الجماعة بما يفتعلونه في تلك  
الآلات ولم يزل شأنهم ذلك والحبال الأبريسم ترتفع إليهم أولا فاولا وتنطوي على دواليب بين  
أيديهم حتى بان لهم المركب الذي كان قد غرق وارتفع إلى قريب من سطح الماء ثم عند ذلك  
انقطعت الحبال الأبريسم وهبط المركب داجعا إلى قعر البحر ولقد تأنف أبو الصلت  
جدا فيما سمعه وفي التحيل إلى رفع المركب إلا أن القدر لم يسأعه وحق عليه الملك لما  
غرمه من الآلات وكونها مرت ضائعة وأمر بحبسه وإن لم يستوجب ذلك وبقي في الاعتقال  
مدة إلى أن شفع فيه بعض الأعيان وأطلق وكان ذلك في خلافة الأمر بأحكام الله ووزارة  
الملك الأفضل بن أمير الجيوش ونقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم علي بن سليمان المعروف  
بابن الصيرفي ما هذا مثاله قال وردتني رقعة من الشيخ أبي الصلت وكان معتقلا وفي آخرها نسخة  
قصيدتين خدماهما المجلس الأفضل أول الأولى منهما

(الكامل)

الشمس دونك في المحل \* والطيب ذكرك بل أجل

(الكامل)

وأول الثانية

نصحت غرائب مدحك التشيبا \* وكفى بها غزلا لنا ونسبنا

(الطويل)

فكثرت إليه

لئن سترتك الجدر عن امرئ بما \* رأيا جلايب السحاب على الشمس

وردتني رقعة مولاي فاخذت في تقبيلها وارثانها قبل التأمل لحاسها واستشقاها حتى  
كأنني ظفرت بيد مصدرها وتمسكت من أنامل كاتبها ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من  
الفضل الباهر وما أودعته من الجواهر التي قد فنيها فيض الخاطر فرأيت ما قيد فكري  
وطرفي وجعل عن مقابلة تقريني ووصفي وجعلت أجود تلاوته مستفيدا وأرددها  
مبتدئا فيها ومعبدا

(الطويل)

نكرر طورا من قراءة فصوله \* فان نحن اتممنا قراءته عدنا  
 اذا ما نشرناه فكالمسك ذشره \* ونطويه لاطى السامة بل شنا  
 فاما ما شملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضروره وكون ما اتفق له عارض يتحقق ذهابه  
 ومروره ثقة بعواطف السلطان خلد الله اليه ومراحه وسكونا الى ما جبلت النفوس  
 عليه من معرفة قواضيه ومكارمه فهذا قول مثله عن طهر الله نيته وحفظ دينه وتزه عن  
 الشكوك خيره ويقيته ووقفه باطقه لاعتداده بالخبر واستشعاره وصانه عما يؤدي الى عاب  
 الانم وعاره

(الكامل)

لا يؤيسنك من تفرج كربة \* خطب برماله الزمان الانكد  
 صبرا فان اليوم يتبعه غد \* ويد الحلافة لا تطا واهاب  
 واما ما اشار اليه من ان الذى منى به تجميع اوزار سبقت وتنبه من ذنوب اتققت فقد اشار  
 الله من الدنيا وبراه من الآثام والخطايا بل ذلك اختبار لتوكله وثقته وابتناء لصبره  
 وصبرته كما يتلى المؤمنون الاتقياء وتحصن الصالحون والاولياء والله تعالى يدبره بحسن  
 تدبيره ويقضى له بما الحظ في تسهيله وتيسيره بكرمه وقد اجتمعت بقلان فاعلمى انه تحت  
 وعد اداه الاجتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من المكارم الفائضة بالوفاء به وانجازها وانه  
 ينتظر فرصة في التذكاريتهزها ويقتسمها ويرتقب فرجة للخطاب يتولجها ويفتحها والله  
 تعالى يعينه على ما يضر من ذلك وينويه ووقفه فيما يحاوله ويبيغيه واما القصيدتان  
 اللتان اتخفني بهما فاعرفت احسن منهما طامعا ولا أجود منهما صرفا ومقطعا ولا أملك للقلوب  
 والاسماع ولا أجمع للاغراب والابداع ولا أكمل في فصاحة الالفاظ وتمكن القوافي  
 ولا أكثر تناسبا على كثرة ما في الاشعار من التباين والتناهي ووجدتهما تردادان حسنا على  
 التكرير والترديد وتفاءلت فيهما بترتيب تصيد الاطلاق بعد قصيدة التقصيد والله عز وجل  
 يحقق رجائي في ذلك وأملى ويهرب ما أتوقعه فاعظم السعادة فيه لي ان شاء الله (اقول)  
 وكانت وفاة أبي الصلت رحمه الله يوم الاثنين من شهر محرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة بالهدية  
 ودفن في المقابر وقال عند موته آياتا وأمر ان تنقش على قبره وهي

صحتك بادار القناء مصدقا \* بانى الى دار البقاء أصير  
 وأعظم ما في الامر اتى سائر \* الى فادل في الحكم ليس يحور  
 فبالبت شعري كيف ألقاه عندها \* وزادى قليل والذنوب كثير  
 فان ألك مجزى يا بدتي فانسى \* بشر عقاب المنين جدير  
 وان يك عفو ثم غنى ورحمة \* فتم نعيم دائم وسرور  
 ولما كن أبو الصلت أمية بن عبد العزيز قد توجه الى الاندلس قال طائرا الحداد الاسكندري  
 وانفذه الى الهدية الى الشيخ أبي الصلت من مصر يذكر شوقه اليه وأيام اجتماعهما  
 بالاسكندرية

(الطويل)

الاهل لداني من فراقك افراق \* هو اسم لكن في لقائك درياق



فبأشرف فضل غرت واضوتها \* على كل قطر بالشارق اشراق  
 سقى العهد عهدا منك عمره هذه \* بقلبي عهد لا يضيع وميثاق  
 يحمدوه ذكر يطيب كاشدت \* وريقاء كنتها من الايكات اوراق  
 لك الخلق الجزل الرفيع طرازه \* وأكثر اخلاق الخليفة اخلاق  
 اغضاءتني يا أبا الصلت مذنات \* ديارك عن داري هموم واشواق  
 اذا عزني أطفأوها بمجدامعي \* جرت ولها ما بين جفني احراق  
 سمائب يحمدوها زفير تجره \* خلال التراقي والترائب تشهاق  
 وقد كان لي كنز من الصبر واسع \* قلبي منه في صعب النوائب انفاق  
 وسيف اذا جردت بعض غرارها \* لجيش خطوب صدها منه اوراق  
 الى أن أبان اليين أن غرارها \* غرور وأن السكرة قهر واملق  
 أخي سيدي مولاي دعوة من صفا \* وليس له من رقي ودك اعتناق  
 لئن بعدت ما يفتش شقة النوى \* ومطر دطامى الغوارب خفاق  
 ويبدأ كلقمها العيس قصرت \* طلائع أفضاها ذميل واعناق  
 فعندى لك الود الملازم مثلما \* يلزم أعناق الحمام أطواق  
 الأهل لا يامى بك الغر عودة \* كعهدي وثغرات غرا شنب براق  
 ليالى يدنيننا بجواب أعادنا \* من القرب كالصنوبن ضمهم اساق  
 وما بيننا من حسن لفظك روضة \* بها حسنت منا المسامع أحداق  
 حديث حديث كلما طال موجز \* مفيد الى قلب المحدث سباق  
 يزجيه بحر من علومك زاهر \* له كل بحر فائض البحر قراق  
 معان كأطواد الشواخج جزلة \* تضمها عذب من اللفظ غيداق  
 به حكم مستنبطات غرائب \* لا بكارها الغر العلاسف عشاق  
 فلو عاش وسطا ليس كان لها \* غرام وقلب دائم الفكر نواق  
 فبأواحد الفضل الذى العلم قوته \* وأهلوه مشتاق بشم وذواق  
 لئن قصرت كتبى فلا غرواه \* لعائق عذر والمقادير اوراق  
 كتبت وآفات البحار تردها \* فان لم يكن رد على فاعراق  
 بحار بالحكام الرياح فانها \* مفاتيح فى أبوابهن وأغلاق  
 ومن لى أن أحظى اليك بنظرة \* فبكن مقلق وبقامه راق

ومن شعرا بى الصلت أمية بن عبد العزيز قال يمدح أبا الطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس  
 ويذكر وصول ملك الروم بالهدايا راغبيا فى ترك الغزو وذلك فى سنة خمس وخمسمائة (الطويل)

بهاديك من لو شئت كان هو المهدى \* والافضمنه المتقفة الملسا  
 وكل سريحي اذا ابتز غمده \* تعوض من هام الكفاة غمدا  
 تخبر فردا فى طبيا الهند شأنه \* اذا شيم يوم الروح أن يزوج الفردا

طبأ ألفت غلب الرقاب وصالها \* كما ألفت منهن أنجادها الصدا  
 تركت بقسطنطينة رب ملكها \* ولأرعب ما أخفاه منه وما أبدا  
 سددت عليه مغرب الشمس بالظبا \* فودحذار منك لو جاوز السدا  
 وبالرغم منه ما أطاعت مبديا \* لك الحب في هذى الرسائل والودا  
 لأنك ان أو وعدته أو وعدته \* وفيت ولم تخلف وعيد أول وعدا  
 أجل وإذا ناشئت جردت نحوه \* بحاجة شيبا وصبيانة مردا  
 يردون أطراف الرياح دواميا \* يخلن على أيديهم مقلارمدا  
 فذلك ملوك الأرض أبعد هامدي \* وأرفعها قدرا وأقدمها مجدا  
 إذا كفوا بالطرف ادعج ساجيا \* كافت بحب الطرف قبل الشوى نهدا  
 وكل أضاة أحكم القين نسجها \* فضاغف في اثناثها الخلق السردا  
 وأسمعر عسال وأبيض صارم \* يعنق ذاقدا أو يلثم ذاندا  
 محاسن لوان اللبالي حليت \* بأيسرها لا يرض منهن ما سودا  
 لم بالذي تختاره الدهر يمتثل \* لأمرك حكما لا يطيق له ردا

وقال أيضا ورفعها إلى الأفضل يذكر تجريد العساكر إلى الشام لمحاربة الفرنج بعد انضمام  
 عسكره في الموضع المعروف بالبصرة وكان قد اتفق في أثناء ذلك التاريخ أن قوم من الاجناد  
 وغيرهم أرادوا القتل به فوقع على خبرهم فقبض عليهم وقتلهم (البسيط)

هي العزائم من انصارها القدر \* وهي السكتائب من أشياعها الظفر  
 جردت للدين والاسياق معدة \* سيفها تقلب الاحداث والغير  
 وقت اذا قعد الاملاك كاهم \* تذب عنه وتحميه وتقتصر  
 بالبيض تسقط فوق البيض أنجمها \* والسمر تحت ظلال النقع تشجير  
 يضر اذا خطبت بالنصر السنها \* فمن منا برها الا كباد والمصر  
 وذيل من رماح الخط مشرعة \* في طواهن لا عمار العدا قصر  
 يغشى بها غمرات الموت أسد شري \* من السكاة اذا ما استجدوا ابتدروا  
 مستلثمين اذا سلاوا سيوفهم \* شهبها خلجا مدت بها غدر  
 قوم تطول ببيض الهند أذرهم \* فما يضر طباهها أنها بستر  
 اذا انتصروها وذيل النقع فوقهم \* كالشمس طالعة والليل معتكر  
 ترناح أنفسهم نحو الوغى طربا \* كأنما الدم راح والطباز هدر  
 وانهم نكصوا يوما فلا عجب \* قديكهم السيف وهو اصارم الذاكر  
 العود أحمد والايام ضامنسة \* عقي النجاح ووعد الله ينتظر  
 وربما ساءت الاقدار ثم جرت \* بما يسرك ساعات لها آخر  
 الله تان بك الايام من ملك \* لك الخول من الايام والغرر  
 لله بأسلك والالباب طائشة \* والخيول تروى ونار الحرب تستعر



والعجاج على سم القناطل \* هي السخان والطراف القناشر  
 اذ يرجع السيف يبدى خده علما \* كصفحة البكر آدمي خدها الخفر  
 واذا تسد السيف منفردا \* ولا يصدر لك لاجين ولا خور  
 املهم لو لم لا قيمت من عسدد \* سبان عندك قل القوم أو كثروا  
 هي السماحة الا انها سرف \* هي الشجاعة الا انها غرر  
 الله في الدين والدنيا فالحالهما \* سراك كهف ولا ركن ولا وزر  
 ورام ككيدك اقوام وما علما \* أن المني خطرات بعضها خطر  
 هيها من أين من العيوق طالبا \* لو كان سدد منه الفكر والنظر  
 ان الاسود اتأني أن يروها \* وسط العرين طباء الرب العفر  
 أمرنوه ولو هموا به وقفوا \* كوقفة العير لا ورد ولا صدر  
 فاضرب بسيفك من ناولك منتعما \* ان السيف لاهل البغي تدخر  
 ما كل حين ترى الاملاك صافحة \* عن الجراثر تعفوحين تقمدر  
 ومن ذوى البغي من لا يستهان به \* وفي الذنوب ذنوب ليس تغتفر  
 ان الرماح غصون يستظل بها \* وما هن سوى هام العدا ثمر  
 وليس يصح شمل الملك منتظما \* الابحيت ترى الهامات تتدثر  
 والراى رايت فيما أنت فاعله \* وأنت أدري بما تأتى وما تذر  
 أنتهى شهنشاه غيبا للندي غدا \* كل البلاد الى سقياء تقتفر  
 الطاعن الاف الا انها نسق \* والواهب الاف الا انها بدر  
 ملك تبوأ فوق النجم مقعده \* فكيف تطمع في غاياته البشر  
 يرجى نداء و يخشى عند سطوته \* كالهري يوجد فيه النفع والضرر  
 ولا سمعت ولا حدثت عن أحد \* من قبله يهب الدنيا ويعتذر  
 ولا بصرت بشمس قبل غرته \* اذا تجلى سناها أغدق المطر  
 يا أيها الملك السامي الذي ابتعثت \* به الليالى وقر البسود والحضر  
 جاءك من كلم الحاكى محبرة \* تطوى ليهبتها الابراد والخبر  
 هي اللاتى الا أن تاطمها \* طى القمير ومن غواصها الفكر  
 تبق وتذهب أشعار ملققة \* أولى بقائلها من قواها الحصر  
 ولم أطلها لاني جئت معترف \* بأن كل مطبل فيه مختصر  
 بقيت للدين والدنيا ولا عدمت \* أجبا ذلك المعالي هذه الدرر

(الكامل)

وقال أيضا

ومعه فشركت محاسن وجهه \* ما حجه في الكاس من ابريقه

ففعالها من مقلتيه ولو نها \* من وجنتيه وطعها من ريقه

(المقارب)

وقال أيضا نصف الثريا

رأيت الشرايا لها حالتان \* منظرها فيهما محجب  
لها عند مشرقها صورة \* يريك مخالفها المغرب  
تطلع كالكامر اذا تسخت \* وتغرب كالكامر اذا شرب

وقال في الموضع المعروف ببركة الحبش بمصر (الانسرح)

للهوى ببركة الحبش \* والاقوين الضياء والغبش  
والنبيل تحت الرياح مضطرب \* كالسيف ملته كف من زعش  
ونحن في روضة موقفة \* ديج بالنور عطفها ووشى  
قد نسجتها يد الريح لنا \* فتن من نسجها على فرش  
وأثقل الناس كاهم رجل \* دعاه داعي العبا فلم يطش  
فعاطى الراح ان تاركها \* من صورة الهم غير متعش  
وسقنى بالهكبار مترعة \* فقلت أروى لشدة العطش

وقال أيضا (السريع)

عجبت من طرفك في ضعفه \* كيف يصيد البطل الاصيدا  
يفعل فينا وهو في جفنه \* ما يفعل السيف اذا جرّدا

وقال أيضا (الكامل)

حجبت مسامحة عن العذال \* فابى فليس عن الغرام يسالى  
ويج التسميم لا يزال معذبا \* بخفوق برق أو طروق خيال  
واذا اللابل بالعشى تجاوبت \* دعنت بأشلاء مجوى البلبال  
وارحمتا المذهب يشكو الجوى \* بمنعم يشكو فراغ الببال  
نشوان من خمير من خمير جاجة \* حبث بمقلته وخمر دلال  
سكاريم الآن هذا عاقل \* أبدا وذالى كل حال حالى  
لا يستفيق وهل يفوق بحالة \* من ريق فيه سلافة الجريال  
علم العدو بما أقيت فرقى \* ورأى الحسود بليتى فرقى  
يا من يرى جسمي بطول صدوده \* ألا سمحت ولو بوعد وصال  
قد كنت أطمع منك لو أقيتني \* بصدود عتب لا صدود ملال

وقال يصف فرسا أشهب (البسيط)

وأشهب كالشهاب أضفى \* يجول في مذهب الجلال  
قال حسودى وقد رآه \* يحنب خلفى الى القتال  
من ألجم الصبح بالشرا \* فأسرج البرق بالهلال

وقال أيضا (السريع)

تقريب ذى الاصر لاهل النهى \* أفضل ما سام به أصره  
هذا به أولى وما ضره \* تقريب أهل اللهو فى النذره



عطا رد في جبل أوقاته \* أدنى الى الشمس من الزهره

وقال أيضا (السريع)

في من بنى الاصفر ريم رحي \* قلبي يسهم الحور الصائب  
سهم من اللحظ رمتني به \* عن كنب قوس من الحاجب  
كأنما مقلته في الحشا \* سيف على بن أبي طالب

وقال أيضا (السريع)

يا موقدا يا بهيم في أضلعي \* نار اغير الوصل ما تنطفي  
ان لم يكن وصل فعدني به \* رضيت بالوعد وان لم تف

وقال أيضا (المتقارب)

وليت وردت اليك الامور \* ولم ألك منتظرا أن تلي  
وها أنا بيمين عدا كلهم \* على فكن بأبي أنت لي

وقال أيضا (المتقارب)

ذكرت نواهم لدى قريحهم \* فحدث بأدمعي الهمع  
فكيف أكون اذا هم نأوا \* وهذا بكائي اذ هم معي

وقال أيضا (الوافر)

اذا أقيمت حرا اذا وفاء \* وكيف به قد دونك فاعته  
وان آخيت ذا أصل خبيث \* وساء لك في الافعال فلا تله

وقال أيضا (الطويل)

أقول وقد شطت به غربة النوى \* وللحب سلطان على مهدي نظ  
أثر بان عيني من كافت بحبسه \* وشط لحال العين من شخصه حظ  
فأن له في أسود القلب منزلا \* تكفه فيه الرعاية والحفظ  
أراه بعين الوهم والوهم مدرك \* معاني شتى ليس يدركها اللحظ

وقال أيضا (المنسرح)

وراعب في العلوم مجتهد \* لكنه في القبول جلود  
فهو كذي عنسة به شبق \* أو مشتبهى الا كل وهو ععود

وقال أيضا (الطويل)

تفكر في نقصان مالك دائما \* وتغفل عن نقصان جسمك والعمر  
ويثنيك خوف الفقر عن كل بغية \* وخوفك حال الفقر من أعظم الفقر  
ألم تر أن الدهر حسم صروفه \* وان ليس من شيء يدوم على الدهر  
فكم فرحة فيه أزيلت بترحة \* وكم حال عسفه آلت الى اليسر

وقال في البراغيث (الرجز)

وليلة دائمة العسوق \* بعيدة المصى من الشروق

كأية المتحم المشوق \* أطال في ظلماتها شريق  
 أحب خلق لأذى مخلوق \* يرى دمي أشهى من الرحيق  
 يغيب فيه غير مستقيم \* لا يترك الصبح للغبوق  
 لو بت فوق قلبه العيوق \* ما عاقبه ذلك عن طروق  
 كما شق أسرى إلى معشوق \* أعلم من بهراط بالعروق  
 من أكل منها وباسميق \* يفصدها بمضغ دقيق  
 من خطمه المذوب المذيق \* فصد الطبيب الحاذق الرقيق

وقال أيضا (البيسط)

مارست دهرى وجربت الانام فلم \* أحمدهم قط في جسد ولا لعب  
 وكم تمنيت أن ألقى به أحدا \* يسلى من الهم أو يعدي على النوب  
 فما وجدت سوى قوم إذا صدقوا \* كانت مواعيدهم كالآل في الكذب  
 وكان لي سبب قد كنت أحسبني \* أحظى به وإذا داني من السبب  
 فامع لم أظفاري سوى قلى \* ولا كتاب أعبداني سوى كتي

وقال يصف الأسطرلاب (المفسر)

أفضل ما استعجب النبل فلا \* تعدل به في المقام والسفر  
 جرم إذا ما التفت قيمته \* جل على التبر وهو من سفر  
 مختصر وهو إذ تفتشه \* عن ملح العلم خير مختصر  
 ذو مقلة يستبين ملامت \* من سائب اللط سادق النظر  
 تحمله وهو حامل فلا سكا \* لو لم يدر بالبنان لم يدر  
 مسكنه الأرض وهو ينبتنا \* عن جل ما في السماء من خبر  
 أبدعه رب فكرة بعدت \* في اللطف عن أن تقاس بالفكر  
 فاستوجب الشكر والتناءه \* من كل ذي فطنة من البشر  
 فهو لذى اللب شاهد عجيب \* على اختلاف العقول والفطر  
 وإن هذى الجسوم بانه \* بقدر ما أعطيت من الصور

وقال في بحيرة (الطويل)

ومحرورة الاحشاء لم تدر ما الهوى \* ولم تدر ما يلقي المحب من الوجد  
 إذا ما بدا برق المدام رأيتها \* تشرخما ما في الندى من الند  
 ولم أر نارا كلما شب جرها \* رأيت الندامى منه في جنة الخلد

وقال أيضا (المفسر)

قامت نير المدام كفاها \* شمس ينير الدجا حياها  
 ان أقبلت فالقضيبي قامتها \* أو أدبرت فالكتيب ردفاها  
 للمسات ما فاح من مر اشفاها \* والبرق ملاح من نناياها



غزالة أخلت سميتها \* فلم تشبه بها وحاشاها  
هبت لها حسنها وبهجتها \* فهل لها جيبدها وعينها  
وقال وقد باع داره من رجل أسود  
حكم الزمان ببيع دارى ظالما \* وأعادها ملة كالآلام مثرى  
يابوس ما صنع الزمان بمنزل \* أمسى به زحل بديل المشتري  
وقال أيضا (الكامل)

خلط الصباماء الشبا بشاره \* من ورد وجننه وآس عذاره  
صنم حوى بدع الجمال بأسرها \* ليحوز قايى فى وثاق أساره  
البدر فى انحراره والغصن فى \* زناره والخقف ملء أزاره  
وقال أيضا (الكامل)

من تقبل الدنيا عليه فانها \* تثنى محاسن غيره من لبسه  
وكذا لهما أدبرت عن فاضل \* سلبته ظالمه محاسن نفسه  
وقال أيضا (البسيط)

لا تقعدن بكسر البيت مكتسبا \* يفتى زمانك بين اليأس والامل  
واحتمل لنفسك فى رزق تعشبه \* فان أكثر عيش الناس بالحيل  
ولا تقل ان رزقى سوف يدركنى \* وان قعدت فليس الرزق كالأجل  
وقال أيضا (الرجز)

لا ترج فى أمرك سعد المشتري \* ولا تخف فى فوته نخس زحلى  
وارج وخفد بهم ما فوه والذى \* ما شاء من خير ومن شرفعل  
وقال أيضا (البسيط)

لا تعتمدنى على أن لا أزورككم \* وقد تمنعتنى عنى بحجاب  
انى من القوم يحلوا الموت عندهم \* دون الوقوف للحلوق على باب  
وقال فى طيب اسم شعبان (الرمز)

يا طيبيا ضحى الراعى \* لم منه وتبرم  
فيلك شهران من العا \* ماذ العام تصرم  
أنت شعبان ولاكن \* قتلك الناس المحرم  
وقال فى وقت شدة (الطويل)

يقولون لى صبرا وانى لصابر \* على نائبات الدهر وهى فواجع  
ما صبر حتى يقضى الله ما قضى \* وان أنا لم أصبر فما أنا صانع  
وقال فى الزهد (السريع)

ما أغفل المرء وألهاه \* بعضى ولا يذكروا له  
يا مرء بالذى شيطانه \* والعقل لو يرشد ديناه

غربة دنياه فلم يستحق \* من سكرها يوما لآخره  
يا ويحه المسكين يا ويحه \* ان لم يكن برحمه الله

(السريع)

وقال أيضا

ساد صغار الناس في عصرنا \* لادام من عصر ولا كاتا  
كالست مهمهم أن يتقضى \* عاديه اليد في فرزانا

(السريع)

وقال أيضا

يا مقردا بالغنج والشكل \* من دل عينيك على قتلى  
البلد من شمس الخفى نوره \* والشمس من نورك تستل

(الطويل)

وقال وقد رأى أمرد جيلًا قام من موضع وجاء أسود قعد في مكانه

مضت حنة المأوى وجاءت جهنم \* قد صرت أشقى بعدما كنت أنعم  
وما هي إلا الشمس حان أفولها \* واحة بها قطع من الليل مظلم

(الطويل)

وقال أيضا

وقائلة ما بال مثلك خاملا \* أنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز  
فعلت لها ذنبي إلى القوم أنتى \* لما لم يحوزوه من الحمد حائر  
وما فاتني شيء سوى الحظ وحده \* وأما المعالي فهي في غير اثر

ولابى الصلت أمية بن عبد العزيز من الكتب الرسالة المصرية ذكر فيها ما رآه في ديار مصر من هبتها وأثارها ومن اجتمع بهم فيها من الأطباء والنجمين والشعراء وغيرهم من أهل الأدب وألف هذه الرسالة لابي الطاهر يحيى بن يحيى بن المعز بن باديس كتاب الأدوية المفردة على ترتيب الألفاء المتشابهة الأجزاء والآلية وهو مختصر قد رتبته أحسن ترتيب كتاب الاتصاف لحسين بن يحيى بن علي بن رضوان في تتبعه لمساائل حنين كتاب حديقة الأدب كتاب الملح المصرية من شعراء أهل الأندلس والطارئين عليها ديوان شعره رسالة في المرسبي كتاب في الهندسة رسالة في العمل بالاسطرلاب كتاب تقويم منطلق الأذهن

\* (ابن باجة) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ويعرف بابن باجة من الأندلس وكان في العلوم الحكمية علامة وقته وأوحد زمانه وبلى بجن كثيرة وتشناعات من العوام وقصدوا هلاكمات وسلمه الله منهم وكان تميزا في العربية والأدب حافظا للقرآن وبعد من الأفاضل في صناعة الطب وكان متقنا لصناعة الموسيقى جيد اللعب بالعود وقال أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الإمام في صدر المجموع الذي نقله من أقوال أبي بكر محمد بن الصائغ بن باجة ما هذا مناله هذا مجموع ما قيل من أقوال أبي بكر بن الصائغ رحمه الله في العلوم الفلسفية وكان في ثقافة الأذهن ولطف الغوص على تلك المعاني الجليلة الشريفة الدقيقة أعجوبة دهره ونادرة القالك في زمانه فان هذه الكتب الفلسفية كانت متداولة بالأندلس من زمان الحكم مستجلبها ومستجلب غرائب ما صنف بالشرق ونقل من كتب الأوائل وغيرها انضرا الله وجهه وترددت نظر فيها لما انتهى بها الناظر



قبله سبيل وما تعبد عنهم فيها الاضلالات وتبدل كما تبدد عن ابن حزم الاشيبلي وكان  
 من أجل نظار زمانه وأكثرهم لمن تقدم على اثبات شيء من خواطره وكان أحسن منه نظرا  
 وأثقب لنفسه تميزا وإنما انتهجت سبيل النظر في هذه العلوم بهذا الخبر وبمالك  
 ابن وهيب الاشيبلي فانهما كانا متعاصرين غير ان مالكا لم يقيد دعته الاقليدس في أول  
 الصناعة الذهنية واضرب الرجل عن النظر ظاهرا في هذه العلوم وعن التكلم فيها لما  
 لحقه من المطالبات في دمه لسببها ولقصده الغلبة في جميع محاوراته في فوز المعارف وأقبل  
 على العلوم الشرعية فقرأ من فيها أوزاحم ذلك لكنه لم يكن يلوح على أقواله ضياء هذه  
 المعارف ولا قيد فيها باطناشيا ألقي بعدموته وأما أبو بكر فنهضت به فطرته الفاتقة ولم يدع  
 النظر والتتبع والتقييد لكل ما ارتسمت حقيقته في نفسه على الطوارأحواله وكيفما  
 تصرف به زمنه وأثبت في الصناعة الذهنية وفي اجزاء العلم الطبيعي ما يدل على حصول  
 هاتين الصناعتين في نفسه صورة ينطق عنها ويركب فيها فعل المستولى على أمدها  
 وله تعالى في الهندسة وعلم الهيئة تدل على بروعته في هذا الفن وأما العلم الالهي فلم يوجد  
 في تعاليقه شيء مخصوص به اختصاصا تاما بالاتزان تستقرأمن قوله في رسالة الوداع  
 واتصال الانسان بالعقل الفعال وإشارات مبتدئة في أثناء أقاويله لكنها في غاية القوة  
 والدلالة على نزوعه في ذلك العلم الشريف الذي هو غاية العلوم وممتهاها وكل ما قبله من  
 المعارف فهو من أجله وتوطئة له ومن المستحيل ان ينزع في التوطئات وتنقصل له أنواع الوجود  
 على كمالها ويكون مقصرا في العلم الذي هو الغاية واليه كان التشوق بالطبع لكل  
 ذي فطرة بارعة وذو موهبة الهبة ترقبه عن أهل عصره وتخرجه من انظلمات الى النور  
 كما كان رحمه الله وقد صدرنا هذا المجموع بقوله في الغاية الانسانية على نهاية من الوجازة  
 تعرب عما أشرنا اليه من ادراكه في العلم الالهي وفيما قبله من العلوم الموطئة له وعسى انه  
 قد علو فيه مالم يشر عليه ويشبهه اهل علم يكن بعد أبي نصر الفارابي مثله في الفنون التي تكلم  
 عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت أقاويله فيها بأقاويل ابن سينا والغزالي وهما اللذان  
 فتح عليهما بعد أبي نصر بالشرق في فهم تلك العلوم ودونافيهما بان لك الرجحان في أقاويله  
 وفي حسن فهمه لأقاويل ارسطو الثلاثة أئمة دون ريب وآتون ما جاء به من قبلهم من بارع  
 الحكمة عن يمين يمينه أقاويلهم ويتواردون فيها مع السلف الكريم (أقول) وكان  
 هذا أبو الحسن علي بن الامام من غرناطة وكان كاتبافاضلا متميزا في العلوم وصاحب أبا بكر بن  
 باجة مدة واشتغل عليه وسافر أبو الحسن علي بن الامام من الغرب وتوفي بقوص وكان  
 من جملة تلاميذ ابن باجة أيضا القاضي أبو الوليد محمد بن رشد وتوفي ابن باجة شابا بعد سنة فاس  
 ودفن بها واخبرني القاضي أبو مروان الاشيبلي انه رأى قبر ابن باجة وقريبا من قبره قبر أبي  
 بكر بن العربي الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام ابن باجة قال الاشياء التي يتفهم عملها  
 بعد زمان طويل لا يضيع تذكرها وقال حسن عملك تفهم خير من الله سبحانه (ولابن باجة)  
 من الكتب شرح كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس قول على بعض كتاب الآثار



العلوية لارسطوطاليس قول على بعض كتاب الكون والفساد لارسطوطاليس قول  
على بعض المقالات الأخيرة من كتاب الحيوان لارسطوطاليس كلام على بعض كتاب  
النبات لارسطوطاليس قول ذكر فيه التشويق الطبيعى وماهيته وأبداً ان يعطى  
اسباب البرهان وحقيقته رسالة الوداع قول يتلو رسالة الوداع كتاب اتصال العقل  
بالإنسان قول على القوة التزوعية فصول تتضمن القول على اتصال العقل بالإنسان  
كتاب تدبير المتوحد كتاب النفس تعالىق على كتاب أبي نصر فى الصناعة الذهبية فصول قليلة  
فى السياسة المدنية وكيفية المدن وحال المتوحد فيها نبذة يسيرة على الهندسة والهيئة  
رسالة كتب بها الى صديقه أبي جعفر يوسف بن أحمد بن حمدى بعد قدومه الى مصر تعالىق  
حكيمية وجدت متفرقة بجوابه لما سئل عن هندسة بن سيد المهندس وطرقه كلام على  
شئ من كتاب الادوية المفردة لجالينوس كتاب التجربة على أدوية ابن واند واشتركة  
فى تأليف هذا الكتاب أبو بكر بن باجة وأبو الحسن مفيان كتاب اختصار الحاوى للرازي  
كلام فى الغاية الانسانية كلام فى الامور التى يمكن الوقوف على العمل الفعال كلام  
فى الاسم والمسمى كلام فى البرهان كلام فى الاسطقات كلام فى الشخص عن النفس  
التزوعية وكيف هى ولم تنزع وبماذا تنزع كلام فى المزاج بما هو طبي

أبو مروان

هو أبو مروان عبد الملك ابن القتيبة محمد بن مروان بن زهر الأيادى  
الاشبيلي كان فاضلاً فى صناعة الطب خبيراً بأعمالها مشهوراً بالحدق وكان والده القتيبة  
محمد من جملة الفقهاء والمميزين فى علم الحديث بأشبيلية وقال القاضي ساعدان أبو مروان  
ابن زهر رحل الى المشرق ودخل القيروان ومصر وتطبيب هناك زماناً طويلاً ثم رجع الى  
الأندلس وقصد مدينة دانية وكان ملكها فى ذلك الوقت مجاهد فلما وصل أبو مروان  
ابن زهر اليه أكرمه أكراماً كثيراً وأمره ان يقيم عنده ففعل وحظى فى أيامه واشتهر  
فى دانية بالتقدم فى صناعة الطب وطارد ذكره منها الى اقطار الأندلس وله فى الطب آراء  
شاذة منها منجى من الحمام واعتقاده فيه انه يعفن الاجسام ويقصد تركيب الامرجة قال  
وهذا رأى يخالفه فيه الاوائل والاواخر ويشهد بخطه الخواص والعوام بل اذا استعمل  
على الترتيب الذى يجب بالتدريج الذى ينبغى يكون رياضة فاضلة ومهنة نافعة لتعجيله للسام  
ونظريته وتطبيقه لما غلط من الكموسات (أقول) وانتقل أبو مروان بن زهر من دانية  
الى مدينة اشبيلية ولم يزل به الى ان توفى وخلف أموالاً جارية وكان غنى اشبيلية وانظارها  
فى الرباع والضباع

أبو العلاء

هو أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان مشهور  
بالحدق والمعرفة وله علاجات مختارة تدل على قوته فى صناعة الطب والادلاء على دقائقها  
وكانت له نوادر فى مداواة المرضى ومعرفته لاجوالهم وما يجدر به من الآلام من غير أن  
يستخبرهم عن ذلك بل ينظرهم الى قواريرهم أو عندما يحس بعضهم وكان فى دولة المهين ويعرفون  
أيضاً بالمرابطين وحظى فى أيامهم ونال المنزلة الرفيعة والذكرا الجليل وكان قد اشتغل بصناعة



الطب وهو صغير في أيام المعتز بالله أبي عمرو عباد بن عباد واشتهر أيضا بعلم الادب وهو  
حسن التصنيف جيد التأليف وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا الى المغرب وقال  
ابن جميع المصري في كتاب التصريح بالكشور في تنقيح القانون ان رجلا من التجار جلب  
من العراق الى الاندلس نسخة من هذا الكتاب قد بوان في تحسينها فأتى بها الى العلاء بن  
زهر تقر باليه ولم يكن هذا الكتاب وقع اليه قبل ذلك فلما تأمله ذممه والطرحه ولم يدخله  
خزانة كتبه وجعل يقطع من طوره ما يكتب فيه نسخ الادوية لمن يستقيه من المرضى وقال أبو  
يعسى البسعي بن عيسى بن خرم بن البسعي في كتاب المغرب عن محاسن أهل المغرب ان أبا العلاء  
ابن زهر كان مع صفر سته تصرخ الخجابه بذكره وتخطب المعارف بشكره ولم يزل يطالع  
كتب الاوائل منهمها ويلقى الشيوخ مستعلا والسعد يهيج له منها هج التيسير والقدر  
لا يرضى له من الوجاهة باليسير حتى برز في الطب الى غاية عجز الطب عن مرامها وضعف  
الفهم عن ابرامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضروب من الصناعة يخبر فيصيب  
ويضرب في كل ما يفتحه من التعاليم باو في نصيب ويشعر سابق مدى ويغير في وجوه الفضلاء  
علماء ومحتدا وفوق الجلة سماحة وندى لولا بداء لسان وبجلة انسان وأى الرجال تكمل  
نصاه وتناسب أوصاله ونقلت من خط محمد بن أحمد بن صالح العبدى وهو من أهل المغرب  
وله نظره عناية بصناعة الطب قال أبو العيناء المصري وهو شيخ أبي العلاء بن زهر ومن قبله  
انصرف من بغداد وحكاية معه طويلا قال أخبرني بهذا الشيخ الطبيب أبو العباس هشام بن  
اسماعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة بداره بأشبيلية حرسها الله (أقول) وكان من جملة  
تلاميذ أبي العلاء بن زهر في الطب أبو عامر بن نوح الشاطبي الشاعر وتوفي أبو العلاء بن زهر  
في سنة ودفن بأشبيلية خارج باب الفتح ومن شعر أبي العلاء بن زهر قال في التغزل

ماض  
بالأصل

يا من كلفت به وذلت عزتي \* لغرامه وهو العزيز القاهر (الكامل)  
رمت التصبر عندما ألقى الجفا \* ويقول ذاك الحسن مالك ناصر  
ما الجاء الا جاء من ملك القوى \* وأطاعه قلب عزيز قادر

وقال أيضا (البيط)

ياراشقى بسهام ماله اغرض \* الا القواد وما منه لهاموض  
ومرضى يجفون حشوها سقم \* سمحت ومن طبعها التمر يض والمرض  
امن ولو بخيال منك بطرقتى \* قسديست مسد الجواهر العرض

وقال في ابن منظور قاضي قضاة اشبيلية وقد وصله عنه أنه قال أمرض ابن زهر على جهة  
الاستهزاء

قالوا ابن منظور نجب دأبنا \* أنى مرضت تقلت يهتر من مشى  
قد كان جالينوس يمرض دهره \* نحن الققية المرتضى أكل الرشا

وقال أيضا (الطويل)

سمعت بوصف الناس هندا قلم أزل \* أخاصبه وة حتى نظرت الى هند

فلما أرا في الله هندا وزياها \* ثبت أن أزداد بعدا على بعد

(ولابي العلاء) بن زهر من الكتب كتاب الخواص كتاب الادوية المفردة كتاب الايضاح بشواهد الاقتضاح في الرد على ابن رضوان فيما رده على حنين بن اسحق في كتاب المدخل الى الطب كتاب حل شكوك الرازي على كتب جالينوس بحجرات مقالة في الرد على أبي علي ابن سينا في واضع من كتابه في الادوية المفردة ألفها لابنه أبي مروان كتاب النكت الطبية كتبها الى ابنه أبي مروان مقالة في بسطة رسالة يعقوب بن اسحق الكندي في تركيب الادوية وامثلة ذلك نسج له ومجربات أمر يجمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاة أبي العلاء فجمعت مجرا كش وبساتر بلاد العدو والاندلس وانتسخت في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وخمسمائة

أبو مروان

هو أبو مروان بن أبي العلاء بن زهر بن زهر بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر لحق بآبائه في صناعة الطب وكان جيدا الاستقصاء في الادوية المفردة والمركبة حسن المعالجة قد شاع ذكره في الاندلس وفي غيرها من البلاد واشتغل الاطباء بمصنفاته ولم يكن في زمانه من يماثله في مراولة أعمال صناعة الطب وله حكايات كثيرة في تانيه لمعرفة الامراض ومداواتها مما لم يسبقه أحد من الاطباء الى مثل ذلك وكان قد خدم المثلثين ونال من جهتهم من النعم والاموال شيئا كثيرا وفي الوقت الذي كان فيه أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر دخل المهدي الى الاندلس وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت ومعه عبد المؤمن وشرع في بث الدعوة لعبد المؤمن وتجهيد أمره الى أن انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملك البلاد وأطاعه الخلق وحكاية المهدي في تانيه الى أن نال الملك وصفه الامر معروفة مشهورة ولما استقل عبد المؤمن بالملك وعرف بامير المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بذل الاموال وأظهر العدل وقرب أهل العلم وأكرمهم ووالى احسانه اليهم واختص أباه مروان عبد الملك بن زهر لنفسه وجعل اعتماده عليه في الطب وأتاه من الانعام والاعطاء فوق أميته وكان مكينا عنده على القدر متميزا على كثير من أبناء زمانه وألفه أبو مروان بن زهر الترياق السبعيني واختصره عشاريا واختصره سباعيا ويعرف بترياق الانتلة (حدثني) أبو القاسم المعاجيني الاندلسي ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء مسهل وكان يكره شرب الادوية المسهلة فتلطف له ابن زهر في ذلك وأتى الى كرمته في بستانه فجعل الماء الذي يسقيه ماء قد اكسبه قوة أدوية مسهلة بتقريبه أو بغليانها معه ولما اشربت الكرمته قوة الادوية المسهلة التي أرادها وطلع فيها العنب وله تلك القوة أحى الخليفة ثم أتاه بعنقود منها وأشار عليه أن يأكل منه وكان حسن الاعتقاد في ابن زهر فلما أكل منه وهو ينظر اليه قال له يكة بك يا أمير المؤمنين فأنك قدأكلت عشر حبات من العنب وهي تخدمك عشرة مجالس فاستخبره عن علم ذلك وعرفه به ثم قام على عدما ذكره له ووجد الراحة فاستحسن منه فعله هذا وترايدت منزلته عنده (وحدثني) الشيخ محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن



العربي الطائي الحماشي من أهل مرسية ابن أبي مروان عبد الملك بن زهر كان في وقت  
 مروره إلى دار أمير المؤمنين باشبيلية يجد في طريقه عند حمام أبي الخير بالقرب من دار  
 ابن مؤمل مريضاً به سوء قبيح وقد كبر جوفه واصفر لونه فكان أبا يشكو إليه حاله  
 ويسأله النظر في أمره فلما كان في بعض الأيام سأله مثل ذلك فوقف أبو مروان بن زهر عنده  
 ونظر إليه فوجد عند رأسه ابريقاً عتيقاً يشرب منه الماء فقال اكسره هذا ابريق فانه سبب  
 مرضك فقال له لا بالله يا سيدي فان مالي غيره فامر بعض خدومه بكسره فكسره فظهر منه لما  
 كسره قدع وقد كبر عما له فيه من الزمان فقال له ابن زهر خلصت يا هذا من المرض انظر ما كنت  
 تشرب ببر الرجل بعد ذلك (وحدثني) القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي  
 ثم الباجي قال حدثني من أثق به انه كان باشبيلية حكيم فاضل في صناعة الطب يعرف بالفار  
 وله كتاب جيد في الادوية المفردة سفران وكان أبو مروان بن زهر كثير اياماً كل التين ويجعل  
 اليه وكان الطبيب المعروف بالفار لا يقتدى منه بشيء وان أخذ منه شيئاً فيكون واحدة  
 في السنة فكان يقول هذا لابي مروان بن زهر انه لا يدان تعرض لك نغلة صعبة جدا ومتكاً كل  
 التين والنغلة هي الدبيلة بلغتهم وكان أبو مروان يقول له لا بد لك مرة حينئذ وكونت لم تأكل  
 شيئاً من التين ان يصيبك الشناج قال فلم يمت المعروف بالفار الا بعدة التشنج وكذلك أيضاً عرض  
 لابي مروان بن زهر دمية في جنبه وتوفي بها وهذا من أبلغ ما يكون من مقدمة الانذار قال ولما  
 عرض لابي مروان هذه العلة كان يعالجها ويصنع لها امراهم وادوية ولم تؤثر نقعا فعند ذلك  
 فكان يقول له ابنه أبو بكر يا أبي لو غيرت هذا الدواء بالدواء الفلاني ولوزدت من هذا الدواء  
 أو استعملت دواء كذا وكذا فكان يقول له يا بني اذا أراد الله تغيير هذه البنية فانه لا يقدر لي  
 ان اسعمل من الادوية الا ما يتم به مشيئته وارادته (أقول) وكان من أجل تلامذة أبي  
 مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر في صناعة الطب والآخذين عنه أبو الحسين بن أسدون  
 شهر بالمصدوم وأبو بكر بن الفقيه القاضي أبي الحسن قاضي اشبيلية وأبو محمد الشذوني  
 والفقيه الزاهد أبو عمران بن أبي عمران وتوفي أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء بن زهر  
 في سنة وخمسمائة ودفن باشبيلية خارج باب القمع (ولابي مروان) بن أبي العلاء  
 ابن زهر من الكتب كتاب التيسير في المدواة والتدبير ألفه للقاضي أبي الوائيد محمد بن  
 أحمد بن رشد كتاب الاغذية ألفه لابي محمد عبد المؤمن بن علي كتاب الزينة ذكره إلى  
 ولده أبي بكر في أمر الدواء المسهل وكيفية أخذه وذلك في صغر سنه وأول سفره  
 سافر هانئاً من أبيه فيها مقالة في علل الكلى رسالة كتبها إلى بعض الأطباء  
 باشبيلية في علقى البرص والبق كتاب تذكره ذكره ابنه أبي بكر أول ما تعلق  
 بعلاج الامراض

ياض  
 بالاصل

الحفيد

الحفيد أبو بكر بن زهر هو الوزير الحكيم الأديب الحبيب الاصميلي أبو بكر محمد بن أبي  
 مروان بن أبي العلاء بن زهر مولده بمدينة اشبيلية ونشأ بها وتبحر في العلوم وأخذ صناعة الطب  
 عن أبيه وباشراً عما لها وكان معتدلاً اقامه معجج البنية قوى الأعضاء وصار في سن الشيخوخة



ونضارة لونه وقوة حركته لم يتبين فيها تغير وانما عرض له في أواخر عمره ثقل في السمع وكان حافظا لآثار القرآن وسمع الحديث واشتغل بعلم الأدب والعريضة ولم يكن في زمانه أعلم منه بمعرفة اللغة ويوسف بانه قد أكمل صناعة الطب والأدب وعانى عمل الشعروا جاد فيه وله وشحات مشهورة ويغني بها وهي من أجود ما قيل في ذلك وكان ملازما للأموال الشرعية متين الدين قوى النفس حبا للخير وكان مهيبا وله جراءة في الكلام ولم يكن في زمانه أعلم منه بصناعة الطب وذكره قدشاع واشتهر في أقطار الأندلس وغيرها من البلاد وحدثني القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي مرأى أهل أشبيلية قال قال لي الشيخ الوزير الحكيم أبو بكر بن زهر انه لازم لجدي عبد الملك الباجي سبع سنين يشتغل عليه وقرأ عليه كتاب المدونة المحمونة في مذهب مالك وقرأ أيضا عليه مسند بن أبي شيبة وحدثني أيضا القاضي أبو مروان الباجي عن أبي بكر بن زهر انه كان شديد البأس يجذب قوسا مائة وخمسين رطلا بالأشبيلى والرطل الذى بأشبيلية ستة عشر أوقية وكل أوقية عشرة دراهم وانه كان جيدا للعب بالشطرنج جدا ولم يكن في زمانه أحده مثله في صناعة الطب وخدم الدولتين وذلك انه لحق دولة الموحدين واستمر في الخدمة مع أبيهم في آخر دولتهم ثم خدم دولة الموحدين وهم بنو عبد المؤمن وذلك انه كان في خدمة عبد المؤمن هو وأبوه وفي أيام عبد المؤمن مات أبوه وبقي هو في خدمته ثم خدم لابن عبد المؤمن أبي يعقوب يوسف ثم لابنه يعقوب أبي يوسف الذى أعقب بالنصور ثم خدم ابنه أبا عبد الله محمد الناصر وفي أول دولته توفي أبو بكر بن زهر وكانت وفاته رحمه الله في عام سنة وتسعين وخمس مائة بمراكش وقد أتاهم ليزور بها ودفن هناك في الموضع المعروف بقابر الشيوخ وعمر نحو الستين سنة قال وكان أبو بكر بن زهر صائب الرأي حسن المعالجة جيدا للتدبير وقد عرف هذا منه حتى انه يوما كان قد كتب والده أبو مروان بن زهر نسخة دواء مسهل لعبد المؤمن الخليفة فلما رآه أبو بكر بعد ذلك وكان في حال شديته قال يجب ان يبدل هذا الدواء المفرد منه بدواء آخر فلم يتناول عبد المؤمن ذلك الدواء ولم يدر أنه أبوه قال يا أمير المؤمنين ان الأصواب في قوله وبديل الدواء المفرد بغيره فائرنفعائنا وألف أبو بكر بن زهر الترياق الخمسيني للنصور أبي يوسف يعقوب قال وحدثني من أثق به ان رجلا من بني اليناقى كان صديقا للحفيد أبي بكر بن زهر وكان يحالسه كثيرا ويلاعب معه بالشطرنج وانه كان عند الحفيد أبي بكر يوما وهما يلعبان بالشطرنج فجاءه الحفيد على غير ما يعهده به من الانبساط فقال له ما هنا طرك كأنه مشغول بشئ عرفت ما هو فقال نعم ان لي بقتاز وجه الرجل وهو يطلبها وقد احتجت الى ثلثمائة دينار فقال له اللعب وما عليك فان عندي في وقتنا هذا ثلثمائة دينار الاخيرة دنانيرنا خذها فلتب مع ساعة واستدعي بالذهب وأعطاه فلما كان عن قرب أتاه صاحبه وترك بين يديه ثلثمائة دينار الاخيرة فقال له ابن زهر ما هذا فقال اني أبعثك يتونالي بسبع مائة دينار وقد أتيت منها بثلثمائة دينار الاخيرة عوض الذي تفضلت به علي وأقرضتني اياه وقد بقي عندي حاصلا أربع مائة دينار فقال له ابن زهر ارفع هذا عندك واتق به فاني ما دفعت لك الذهب على اني أعود أخذ أباي الرجل وقال اني بحمد الله بحال سعة ولا لي حاجة ان آخذ هذا ولا غيره



من أحد أصلا وتفاوضا في ذلك فقال له ابن زهر بن زهر يا هذا أنت صديق أو عدوي فقال له  
 بل صديقك وأحب الناس إليك فقال أن الصديقين مالهما شيء واحد في احتياج  
 أحدهما إلى شيء منه تناوله فلم يقبل الرجل فقال له ابن زهر والله إن لم تأخذه لأعاديك بسببه  
 ولا أعوداً كلك أبداً فأخذه منه وشكره على فعله قال القاضي أبو مروان الباجي وكان  
 المنصور قد قصد أن لا يترك شيأ من كتب المنطق والحكمة باقية في بلاده وأباد كثيراً منها  
 بأحراقها بالنار وشد في أن لا يبقى أحد يشتغل بشي منها وأنه متى وجد أحد ينظر في هذا  
 العلم أو وجد عنده شيء من الكتب المصنفة فيه فإنه يلحقه ضرر عظيم ولما شرع في ذلك جعل  
 أمره مفوضاً إلى الحفيد أبي بكر بن زهر وأنه الذي ينظر فيه وأراد الخليفة أنه إن كان عند  
 ابن زهر شيء من كتب المنطق والحكمة لم يظهر ولا يقال عنه أنه يشتغل بها ولا يناله مكروه  
 بسببها ولما نظر ابن زهر في ذلك وامتنل أمر المنصور في جميع الكتب من عند الكتبيين  
 وغيرهم وأن لا يبقى شيء منها وإحالة المشتغلين بها كان بأشيبيلية رجل من أعيانها يعادي الحفيد  
 أبا بكر بن زهر ويحسده وعنده سر فعمل محضراً إلى ابن زهر دائم الاشتغال بهذا الفن  
 والنظر فيه وإن عنده في داره شيئاً كثيراً من كتبه وجمع فيه شهادات عدة ويعتبه إلى المنصور  
 وكان المنصور حينئذ في حصن القرح وهو موضع بناء قرييا من أشيبيلية على ميلين منها جميع  
 الهواء بحيث بقيت الخنطة فيه ثمانين سنة لم تتغير لجمته وكان أبو بكر بن زهر هو الذي أشار  
 على المنصور أن يبقية في ذلك الموضع ويقيم فيه في بعض الاوقات فلما كان المنصور به وقد أتاه  
 المحضر فطره ثم أمر بأن يقبض على الذي عمله وأن يودع السجن ففعل به ذلك وانهمز جميع  
 الشهود الذين وضعوا خطوطهم فيه ثم قال المنصور اني لم أول ابن زهر في هذا الا حتى  
 لا ينسبه أحد إلى شيء منه ولا يقال عنه والله لو أن جميع أهل الاندلس وقفوا قدامي وشهدوا  
 على ابن زهر بما في هذا المحضر لم أقبل قولهم لما أمرته في ابن زهر من متانة دينه وعقله  
 (وحدثني) أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأشبيلي قال كان الحفيد أبو بكر بن زهر قد  
 أتى إليه من الطلبة اثنان ليشتغلا عليه بصناعة الطب فترددا إليه ولازماه مدة وقرأ عليه  
 عليه شيئاً من كتب الطب ثم انهما أتياه يوماً وبدأ أحدهما كتاب صغير في المنطق وكان يحضر  
 معهما أبو الحسين المعروف بالمصدوم وكان غرضهم أن يشتغلوا فيه فلما نظر ابن زهر  
 إلى ذلك الكتاب قال ما هذا ثم أخذه ينظر فيه فلما وجد في علم المنطق رمي به ناحية ثم نهض  
 إليهم حافياً ليضربهم وانهمزوا قدامه وتبعهم يعدو على حالته تلك وهو يبالغ في شتمهم وهم  
 يتعادون قدامه إلى أن رجس عنهم عن مسافة بعيدة فبقوا منقطعين عنه أياماً لا يجسرون أن  
 يأتوا إليه ثم انهم توسلوا إلى أن يحضروا عنده واعتذروا بأن ذلك الكتاب لم يكن لهم ولا لهم فيه  
 غرض أصلاً وانهم انما رأوه مع حدث في الطر يقوهم قاصدون إليه فهزوا به صاحبه وعجبوا  
 به وأخذوا منه الكتاب فقرأوا بقي معهم ودخلوا إليه وهم ساهون عنه فتخادع لهم وقبل  
 معذرتهم واستمروا في قراءتهم عليه صناعة الطب ولما كان بعد مدة أمرهم أن يجيدوا  
 حفظ القرآن وأن يشتغلوا بقراءة التفسير والحديث والفقه وأن يواظبوا على مراعاة الأمور

الشرعية والافتدائهم ولا يخلوا بشئ من ذلك فلما امتثلوا أمره واتقوا معرفته ما أشار به عليهم وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية سجية وعادة قد ألفوها كانوا يوما عنده واذا به قد أخرج لهم الكتاب الذي كان آراه معهم في المنطق وقال لهم الآن صلحتم لان تقرؤا هذا الكتاب وأما له على واشغلهم فيه فتعجبوا من فعله رحمه الله وهذا يدل منه على كمال عقله وتوفر مروءته (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال كان أبو يزيد عبد الرحمن بن يوجان وزير المنصور يعادى الحفيد أبابكر بن زهر ويحسد ملأ يري من عظم حاله وعلمه وكرمه فاحتال عليه في سمه به مع أحد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد بن زهر في بيض وكانت مع الحفيد أيضا بنت أخته وكانت اختصوا بنتها هذه طالتين بصناعة الطب والمداواة واهما خيرة حمدة بما يتعلق بمداواة النساء وكانتا تدخلان الى نساء المنصور ولا يقبل للمصور وأهله ولدا الا أخت الحفيد أو بنتها لتوفيت أمها فلما أكل الحفيد من ذلك البيض وفت أخته ماتتا جميعا ولم ينفع فيهما علاج قال ولم يمت أبو يزيد عبد الرحمن بن يوجان الا مقتولا قتله بعض أقاربه (أقول) وكان من أجل تلامذة الحفيد أبي بكر بن زهر في صناعة الطب والآخذين عنه أبو جعفر بن الغزال (ومن) شعر الحفيد أبي بكر بن زهر أنشدني محبي الدين أبو عبد الله محمد ابن علي بن محمد العربي الطائي قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه يشوق الى ولده

(المتقارب) ولي واحد مثل فرخ القطا \* صغير تخلف قلبي لديه  
نأت عنه داري فبا وحشي \* لذالك الشخيص وذالك الوجيه  
تشوقني وتشوق نفسه \* فيسكن علي وأبكي عليه  
وقد تعب الشوق ما بيننا \* فسه الي ومنى اليه

وأنشدني القاضي أبو مروان الباجي قال أنشدني أبو عمران بن عمران الراهد المرتلي القاطن بأشبيلية قال أنشدني الحفيد أبو بكر بن زهر لنفسه في آخر عمره (البيسط)

اني نظرت الى المرأة فاذ جللت \* فأنكرت مقتلأي كلارانا  
رأيت فيها شيئا لست أعرفه \* وكنت أعرف فيه ما قبل ذالفتي  
فقلت أين الذي مثواه كان هنا \* متى ترحل عن هذا المسكان متى  
فاستجھلتني وقالت لي وما ذلقت \* قد كان ذاك وهذا بعد ذالفتي  
هون عليك فلهذا لا بقاء له \* أما ترى العشب يقني بعد ما تبنا  
كان الغواني يلقن يا أخى فقد \* صار الغواني يلقن اليوم يا أبتنا  
وأنشدني أيضا القاضي أبو مروان الباجي عن الحفيد بن زهر له من أبيات (الكامل)  
أعد الحديث على من جنباته \* ان الحديث عن الحبيب حبيب

وأنشدني شيخنا علم الدين قيسر بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندس للحفيد أبي بكر بن زهر وهي بديعة المعنى كثيرة التجنيس

(الكامل)

لله ما صنع الغرام بقلبه \* أودى به لما ألـب بلبه  
لباه لما أن دعاه وهكذا \* من يدعه داعي الغرام يلبه



بأبي الذي لا تستطيع لهجة \* رداً السلام وإن شككت فعيجه  
 ظبي من الاتراك ماترك الضنا \* الحاطية من سلوة المحبة  
 أن كنت تنكر ما جنى بالمحاطة \* في سلبه يوم الغوير فسل به  
 أو شئت أن تلقى غزاً لا غيدا \* في سربه أسداً لعين نسيبه  
 يا أمي طمه وأعذب ريقه \* وأعزّه وأذاني في حبه  
 أو ما أليطف ورده في خنده \* وأرقها وأشدّ قسوة قلبه  
 كم من نخار دون خمرة ريقه \* وعذاب قلب دون رائق عذبه  
 نادى بنفسه عارضيه تعمداً \* يا عاشقين تمذروا من قربه  
 ومن وشحاته مما انشقى أبو عبد الله محمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر  
 ابن زهر وكان والده هذا المذكور أبي عبد الله وهو أبو مروان أحمد بن القاضي أبي عبد الله محمد  
 ابن أحمد بن عبد الملك الباسي قد تروى جيفت أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر بن زهر ورزق  
 منها أبا عبد الله محمد وكان أعني أبا مروان أحمد قد ملك أشيلية وبقيت في يده تسعة أشهر ثم  
 قتله ابن الأحمر غداً في سنة ثلاثين وستمائة وكان عمره آنذاك سبعاً وثلاثين سنة فان ذلك  
 قال وهي من أول قوله (المديد)

زهمت أنفاسي السعدا \* أن افراح الهوى نسكد  
 هام قلبي في معذبه وأنا أشكو لاطلبه أن كنت الحب متبه  
 وإذا ما همت واكبدا \* فرح الاعداء وانتقدوا  
 أيها الباكي على الطلل ودير الراح بالأمل أمان عنيك في شغل  
 قدع الدمع السفوح سدى \* وضرام الشوق تنقد  
 مقله جادت بما ملكك عرفت ذل الهوى فبكت وشكت بما أورث  
 وقوادى هائم أبدا \* ما عليه للساويد  
 أن عيني لا أدنّها أنعبت قلبي وأتمها لنجوم بت أرفها  
 رمت أن أحصى لها عددا \* وهي لا يحصى لها عدد  
 وغزال يغلب الاسدا جئت لاستنجاها وعدا فانزوي عني وقال غدا  
 أترى يا قوم أم هو غدا \* في أي مكان يسكن أو يجد  
 وقال أيضاً

شمس قارنت بدراً \* راح ونديم  
 أدرا كؤوس الخمر عنبرية التشر أن الروض ذو بشر  
 وقد درّج النهر \* هبوب التميم  
 وسات على الأفق يد الغرب والشرق سيوفاً من البرق  
 وقد أضحك الزهرا \* بكاء الغيوم  
 إلا أن لي مولى تحكم فاستولى أماته لولا

دمع يفضح السرا \* لكنت كتوم  
 اني كتمان ودمعي طوفان شبت فيه نيران  
 لم ابصر الجرا \* في آج يعوم  
 اذا لامني فيه من رأي تجنيه شدوت أغنيه  
 لعل له عنرا \* وانت تالوم

(الرم)

وقال أيضا

أيها الساقى البلى المشتكى \* قد دعوناك وان لم نسمع  
 وديم همت في غمرة وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته  
 جذب الزق اليه وانكا \* وسقاني أربع في أربع  
 غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى  
 خفق الاحشاء موهون القوى  
 كلما فكر في البين بكى \* ماله يبكى بما لم يقع  
 ليس لي صبر ولا لي جلد بالقوى عدلوا واجتهدوا أنكروا وشكواى عما أجد  
 مثل حالى حقه أن يشتكى \* كمد اليأس وذل الطمع  
 ما لعيني عشت بالنظر أنكرت بعدك ضوء القمر واذا ما شئت فاسمع خبري  
 شفت عيناى من طول البكا \* وبكى بعضى على بعضى معي  
 كبد حرا ودمع يكف يعرف الذنب ولا يعترف أيها المعرض عما أصف  
 قد غنى حبك عندي وزكا \* لا يظن الحب أنى مدهى

(الكامل والرم)

وقال أيضا

يا صاحبي تداء مقتبط بصاحب الله ما ألقاه من قعدا لخبائب  
 قارب أحاط به الجوى من كل جانب  
 أي قلب هائم \* لا يسترى من اللواحي  
 يا من أعانته باحناء الضلوع \* وأقيمه بدلا من القلب الصديق  
 أنا للفرام وأنت للعسن البديع  
 وكلام اللاتم \* شئ يجرع الرياح  
 أخى على رشدى وافقدنى صلاحى تغرثنى الابصار من نور الاقاح  
 يسقى بمختلطين من مسك وراح  
 كاللباب العائم \* في صفحة الماء القراح  
 من لى به بدرا تجلى في الظلام علفت من وجناته بدرا انعام  
 وعلفت من أعطافه لدن القوام  
 كالقصيد الماعم \* لم يستطع حمل الوشاح  
 حماة فى الحب ما لا يستطاع شوقا يراع لذكره من لا يراع



بل أنت أظلم من له حكم مطاع  
ومع الملك ظالم \* أنت هو سؤلى واقتراحى  
وقال أيضا  
حى الوجوه الملاحا \* وحى لكل العيون  
هل فى الهوى من جناح وفى نديم وراح رام النصوح صلاحى  
وكيف أرجو صلاحا \* بين الهوى والمجون  
يا غائب لا يغيب أنت البعيد القريب كم تشتبك القلوب  
أثخنهن جراحا \* واسأل سهام الجفون  
أبكى العيون البواكى تذكر أخت السماء حتى حمام الاراك  
بكى بشجوه وياحا \* على فروع القصور  
ألقى البهار زمامه صبب دواى غرامه ولا يطبق الملامه  
غدا يشوق وياحا \* ما بين سى الظنون  
ياراحل لم يودع رحلت بالانس أجمع والجزى يعطى ويمنع  
مرواوا أخفوا الرواحا \* سحر او ما ودعوفى

(البسيط)

وقال أيضا

هل يقع الوجه أريد \* أم هل على من بكى جناح  
يا منية القلب غبت عنى \* فالليل عندي بلا صباح  
أفديهم من معرض تولى \* لا عين منه ولا أثر  
عذبنى فى هواه كلا \* لم يسق منى ولا يذر  
يا عين عبنى فليس الا \* صبر على الدمع والسرور  
وفعل الشوق ما يريد \* فى كبى كلما جراح  
يا خجل البس لا تسلى \* عن جور الحائط الملاح  
زاد على بهجة النهار \* من حسنه الدهر فى ازدياد  
لحظه سطوة العصار \* يفعل فى العقل ما أراد  
خذاه كالورد فى النهار \* يقطف بالعظ أم يكاد  
وذلك الميسم البرود \* حماء درو صرف راح  
أومل ما قلت ماء مزن \* يسقى به يانع الاقاح  
يا من له أبدع الصفات \* يا غصن بادعص يا فخر  
غبت فلم يأت منك آت \* فاستوحش السمع والبصر  
لولا صبا تلسم الجهات \* لذاب قلبى من الفكر  
يا أيها النازح البعيد \* جاءت يا نبائك الريح  
ان الصبا عنك أخبرتنى \* ما هتروى الربا وفاح

يا ساحر افوق كل ساحر \* ومن له حسنه اصف  
وجهه كالصباح باهر \* اوردية الحسن يلتحف  
كالروض حفته الازاهر \* يطف باللغظ أم تطف  
كالبدوي ليلة السعود \* اشرق لالاؤه ولاح  
كالغصن اللدن في التني \* تهز أعطافه الريح  
من لي بمخضوبة البنان \* ممشوقة القند والدلال  
من هجرها مشبه الزمان \* ماض ومستقبل وحال  
فيهارني ما ذلي لثاني \* ثم انتني ضاحكا وقال  
هاشوق ومسكين الله يريد \* وارض لمن يعشق الملاح  
فدع يهجر أو يصلني \* ليس على ساحر اقتراح

أبو محمد

\* (أبو محمد بن الحفيد) \* أبي بكر بن زهر هو أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر كان جيدا الفطرة حسن الرأي جميل الصورة مفرط الذكاء محمود الطريفة محبا للبس الفاخر وكان كثيرا الاعتناء بصناعة الطب والمطرف فيها والتحقيق لعانيها واشتغل على والده ووقفه على كثير من أسرار علم هذه الصناعة وعملها وقرأ كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري على أمانة وأتقن معرفته وكان الخليفة أبو عبد الله محمد الناصر بن المنصور أبي يعقوب يرى له كثيرا ويحترمه ويعرف مقدار علمه ويتنوته (حدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال لما توجه أبو محمد عبد الله بن الحفيد إلى الحضرة خرج منه فيما اشتراه لسفره ونفقته في الطريق نحو عشرة آلاف دينار قال ولما اجتمع بالخليفة الناصر بالهدية لما فتحها الناصر خدمه على ما جرت به العادة وقال له انتي يا أمير المؤمنين بحمد الله بكل خير من انعامكم واحسانكم على وصلي آتاني وقد وصل اليكما كان يداي من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي وأكثر وانما أثبت لا كون في الخدمة كما كان أبي وان اجلس في الموضع الذي كان يجلس فيه بين يدي أمير المؤمنين فأكرمه الناصر أكراما كثيرا وأطلق له من الاموال والنعم ما يفوق الوصف وكان يجلسه اذا حضر قريبا منه في الموضع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد فكان يجلس الى جانب الخليفة الناصر الخطيب أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي وكان يجلس تلوه القاضي الشريف أبو عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه أبو محمد عبد الله بن الحفيد أبو بكر بن زهر وكان يجلس الى جانبه أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في النجوم المعروفة بالجزولية وكان هذا في النحو يشتغل عليه أبو محمد عبد الله بن الحفيد ويجلس بين يديه ويتعلم منه وكان مولد أبي محمد عبد الله بن الحفيد أبي بكر في سنة سبع وسبعين وخمس مائة بمدينة اشبيلية وتوفي رحمه الله سنة مائة وثمانين في مدينة سلا في الجهة المسماة برياط الفخ ودفن بها وكان متوجها الى مراکش فاختره الاجل دونها ثم حمل من الموضع الذي دفن فيه الى اشبيلية ودفن عند



آبائه باشي اية خارج باب الفتح كانت مدة حياته خمساً وعشرين سنة (ومن أعجب) ما حدثني  
القاضي أبو مروان الباجي عنه قال كنت يوماً عنده وإذا به قد قال لي اني رأيت البارحة في  
النوم اخني وكانت اخنسه قد ماتت قبله قال وكاتني قلت لها يا اخني بالله عرفني كم يكون  
عمرى فقالت لي طابيتين ونصفاً والطايبه هي خشبة للبناء معروفة في المغرب بهذا الاسم  
طولها عشرة أشبار فقلت لها أنا أقول لك جذراً أنت تحييني بالهزة فقالت لا والله ما قلت لك الا  
جداً وإنما أنت ما فهمت أليس ان الطايبه عشرة أشبار والطايبتين ونصفاً خمسة وعشرون  
يكون عمرك خمساً وعشرين سنة قال القاضي أبو مروان فلما قص علي هذه الرواية قلت له  
لأنهم من هذا فلعلمهم من اصغيات الاحلام قال ولم تكمل تلك السنة الا وقد مات فكان عمره  
كما قيل له خمساً وعشرين سنة لا تزيد ولا تنقص وخاف ولدين كل منهما فاضل في نفسه كرمي في  
جنسه أحدهما يسمى أبو مروان عبد الملك والآخراً بالعلاء محمد والاصغر منهما وهو أبو  
العلاء معتن بصناعة الطب وله نظر جيد في كتب جالينوس وكان مقامهما في اشبيلية

أبو جعفر

أبو جعفر بن هارون الترجالي من أعيان أهل اشبيلية وكان محققاً للعلوم الحكمية  
متقناً لها معتنياً بكتب ارسطو طاليس وغيره من الحكماء المتقنين فاضلاً في صناعة الطب  
مديراً فيها خبيراً بأصولها وفروعها حسن المعالجة محمود الطريقة وخديم لابي يعقوب والدا  
المنصور وكان من طلبة القصبه أبي بكر بن العربي لازمه مدة واشتغل عليه بعلم الحديث وكان  
أبو جعفر بن هارون يروي الحديث وهو شيخ أبي الوليد بن رشد في التعاليم والطب وأصله من  
ترياق من ثغور الاندلس وهي التي أصابها المنصور خالصة وهرب أهلها وعمرها المسلمون  
وكان أبو جعفر بن هارون أيضاً عالماً بصناعة السكل وله آثار فاضلة في المداواة (حدثني)  
القاضي أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك النخعي ثم الباجي ان أخاه القاضي أبا عبد الله  
محمد بن أحمد لما كان صغيراً أصاب عينه عود وأخرق السواد حتى انه يؤيس له من البرء  
فاستدعى أبوه أبا جعفر بن هارون وأراه عين ولده وقال له أنا أدفع لك ثلثمائة دينار وتعالجها  
فقال والله ما حاجة الى هذا الذي ذكرته وإنما أدويه ويصلح ان شاء الله تعالى وشرع في مداواته  
الى ان صلت عينه وابصرها وأصاب ابن هارون خدر وضعف في أعضائه فالتزم داره باشبيلية  
وكان يطب الناس وتوفي باشبيلية

أبو الوليد

أبو الوليد بن رشد هو القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد مولده ومنشؤه  
بقرطبة مشهور بالفضل معتن بتحصيل العلوم أوجد في علم الفقه والخلاف واشتغل على الفقه  
الحافظ أبي محمد بن رزق وكان أيضاً متميزاً في علم الطب وهو جيد التصنيف حسن المعاني وله  
في الطب كتاب السكيات وقد أجاد في تأليفه وكان بينه وبين أبي مروان بن زهر مودة ولما  
ألف كتابه هذا في الامور الكلية قصد من ابن زهر ان يؤلف كتاباً في الامور الجزئية  
لانه يكون جملة كتابيهما كتاب كامل في صناعة الطب ولذلك يقول ابن رشد في آخر كتابه  
ما هذا انه قال فهذا هو القول في معالجة جميع اصناف الامراض بأوجز ما أمكننا وأبينه  
وقد بقی علينا من هذا الجزء القول في شفاء عرض عرض من الاعراض الداخلة على عضو



عضو من الاعضاء وهذا وان لم يكن ضروريا لانه منطوق بالقوة فيما سلف من الاقاويل السكينة  
 فقيه تقيم ما وارتياض لا نأثرل فيها الى علاجات الامراض بحسب عضو ووهي الطريقة  
 التي سلكها اصحاب الكنايش حتى نجتمع في اقاويلنا هذه الى الاشياء السكينة الامور  
 الجزئية فان هذه الصناعة احدى صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية ما لم يكن الا اننا نؤخر  
 هذا الى وقت نكون فيه أشد فراغا لعنايتنا في هذا الوقت بما هم من غير ذلك نحن وقع له هذا  
 الكتاب دون هذا الجزء وأحب ان ينظر بعد ذلك في الكنايش فأوفق الكنايش له  
 الكتاب الملقب بالتيسير الذي ألفه في زماننا هذا أبو مروان بن زهر وهذا الكتاب سألته أنا  
 اياه وانتمضته فكان ذلك سهيلا الى خروجه وهو كما قلنا كتاب الاقاويل الجزئية التي قلت فيه  
 شديدة المطابقة للاقاويل السكينة الا انه خرج هناك مع العلاج العلامات واعطاء الاسباب  
 على عادة اصحاب الكنايش ولا حاجة لمن يقرأ كتابنا هذا الى ذلك بل يكفيه من ذلك مجرد  
 العلاج فقط وبالجملة من تحصل له ما كتبناه من الاقاويل السكينة أمكنه ان يقف على الصواب  
 والخطا من مداواة اصحاب الكنايش في تفسير العلاج والتركيب (حدثني) القاضي أبو  
 مروان الباسي قال كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأي ذكارت البرة قوي النفس  
 وكان قد اشتغل بالتعاليم وبالطب على أبي جعفر بن هارون ولا زمة مدة وأخذ عنه كثير من  
 العلوم الحكمية وكان ابن رشد قد قضى في اشيلية قبل قرطبة وكان مكينا عند المنصور  
 وحبها في دولته وكذلك أيضا كان ولده الناصر يحترمه كثيرا قال ولما كان المنصور بقرطبة  
 وهو متوجه الى غزو القنس وذلك في عام احد وتسعين وخمسمائة استدعى ابا الوليد بن رشد  
 فلما حضر عنده احترمه احتراما كثيرا وقربه اليه حتى تعدى به الموضع الذي كان يجلس فيه  
 أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص الهتافي صاحب عبد المؤمن وهو الثالث أو الرابع  
 من العشرة وكان هذا أبو محمد عبد الواحد قد ساهره المنصور وزوجه بامرته اعظم منزلة عنده  
 ورزق عبد الواحد منها ابنا اسمه علي وهو الآن صاحب افريقية فلما قرب المنصور ابن رشد  
 وأجلسه الى جانبه حادثة ثم خرج من عنده وجماعة الطلبة وكثير من اصحابه ينتظرونه فمئزوه  
 بمنزلة عند المنصور واقباله عليه فقال والله ان هذا ليس مما يستوجب الهناء به فان أمير  
 المؤمنين قد قربني دفعة الى أكثر مما كنت أؤمله فيه أو يصل رجائي اليه وكان جماعة من  
 أعدائه قد شنعوا بان أمير المؤمنين قد أمر بقتله فلما خرج سالما أمر بعض خدمه ان يمشي  
 الى بيته ويقول لهم ان يصنعوا له قطا و فراح حمام مسالوة الى متى يأتي اليهم وانما كان غرضه  
 بذلك تطيب قلوبهم بعافيته ثم ان المنصور فيما بعد تقم على أبي الوليد بن رشد وأمر بان يقيم  
 في البساتنة وهي بلدة قرب من قرطبة وكانت أولا لليهود وان لا يخرج عنها ونعم أيضا على  
 جماعة آخر من الفضلاء الاعيان وأمر ان يكونوا في مواضع أخرى وأظهر انه فعل بهم ذلك بسبب  
 ما يدعي فيهم انهم متفقون بالحكمة وعلوم الأوائل وهؤلاء الجماعة هم أبو الوليد بن رشد وأبو  
 جعفر الذهبي والفقهاء أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قاضي بجاية وأبو الريح الكفيف وأبو العباس  
 الحافظ الشاعر القرابي وقوامه ثم ان جماعة من الاعيان باشيلية شهدوا لابن رشد انه على



غير ما نسب اليه فرضي المنصور عنه ومن سائر الجماعة وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسمائة  
وجعل أبا جعفر الذهبي مزارا للطلبة ومزارا للأطباء وكان يصفه المنصورو يشكروه  
ويقول ان أبا جعفر الذهبي كالذهب الابريز الذي لم يزد في السبك الا جودة قال القاضي أبو  
مروان ومما كان في قلب المنصور من ابن رشد انه كان متى حضر مجلس المنصور وتكلم معه  
أو بحث عنده في شيء من العلم يخاطب المنصور بان يقول تسمع يا أخى وأيضا فان ابن رشد كان  
قد صنف كتابا في الحيوان وذكر فيه أنواع الحيوان ونعت كل واحد منها فلما ذكر الزراقة  
وصفها ثم قال وقد رأيت الزراقة عنده ملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك المنصور صعب  
عليه وكان أحد الأسباب الموجبة في انه تقم على ابن رشد وأدعمه ويقال ان مما اعتذره  
ابن رشد انه قال انما قلت ملك البربر وانما تصحفت على القارئ فقال ملك البربر  
وكانت وفاة القاضي أبي الوليد بن رشد رحمه الله في مرا ~~ص~~ كش أول سنة خمس وتسعين  
 وخمسمائة وذلك في أول دولة الناصر وكان ابن رشد قد هجر صراطه ولا وخلف ولدا  
 طبيبا عالما بالصناعة يقال له أبو محمد عبد الله وخلف أيضا أولادا قد اشتغلوا بالفقه  
 واستخدموا في قضاء الكور (ومن) كلام أبي الوليد بن رشد قال من اشتغل بعلم التشريع  
 ازداد إيمانا بالله (ولابي) الوليد بن رشد من الكتب كتاب التخصيل جمع فيه اختلاف أهل  
 العلم من النهاية والتابعين وتابعيهم ونصر مذهبهم وبين مواضع الاحتمالات التي هي  
 مثار الاختلاف كتاب المقدمات في الفقه كتاب نهاية المجتهد في الفقه كتاب السكيات  
 شرح الارجوزة المقسومة الى الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب كتاب الحيوان جوامع  
 كتب ارسطوطاليس في الطبيعيات والاهيات كتاب الضروري في المنطق ملحق به تلخيص  
 كتب ارسطوطاليس وقد تلخصها تلخيصا تاما مستوفيا تلخيص الاهيات لنيقولاوس  
 تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاخلاق لارسطوطاليس  
 تلخيص كتاب البرهان لارسطوطاليس تلخيص كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس  
 شرح كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس شرح كتاب النفس لارسطوطاليس تلخيص  
 كتاب الاسطقسات لجالينوس تلخيص كتاب المزاج لجالينوس تلخيص كتاب القوى  
 الطبيعية لجالينوس تلخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس تلخيص كتاب التعرف  
 لجالينوس تلخيص كتاب الحيات لجالينوس تلخيص أول كتاب الادوية المفردة لجالينوس  
 تلخيص النصف الثاني من كتاب حيلة البر لجالينوس كتاب تهافت التهافت يرد فيه على  
 كتاب التهافت للغزالي كتاب منهاج الادلة في علم الاصول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما  
 بين الحكمة والشريعة من الاتصال المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطوطاليس  
 شرح كتاب القياس لارسطوطاليس مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب في الفحص  
 هل يمكن العقل الذي فيها وهو المسمى بالهيمولاني ان يعقل الصور المفارقة بآخره أولا يمكن  
 ذلك وهو المطلوب الذي كان ارسطوطاليس وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس مقالة  
 في ان ما يعتقد المشاؤون وما يعتقد المتكلمون من أهل ملتنافى صكيفية وجود العالم

متقارب في المعنى مقالة في التعريف بجهة نظر أبي نصر في كتبه الموضوعة في صناعة المنطق التي يابى الناس وبجهة نظر ارسطوطاليس فيها ومقدار ما في كتاب كتاب من أجزاء الصناعة الموجودة في كتب ارسطوطاليس ومقدار ما زاد لاختلاف النظر في نظريهما مقالة في اتصال العقل بالفارق بالإنسان مقالة أيضا في اتصال العقل بالإنسان مراجعات ومباحث بين أبي بكر بن الطخيل وبين ابن رشد في رسمه للدواء في كتابه الموسوم بالكيان كتاب في الفحص عن مسائل وقعت في العلم الإلهي في كتاب الشفاء لابن سينا مسألة في الزمان مقالة في فسخ شبهة من اعترض على الحكم ببرهانه في وجود المادة الأولى وتبيين ان برهان ارسطوطاليس هو الحق المبين مقالة في الرد على أبي علي بن سينا في تقسيم الموجودات الى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته مقالة في المزاج مسألة في نواتب الحى مقالة في حيات العفن مسائل في الحكمة مقالة في حركة الفلك كتاب فيما خالف أبو نصر لارسطوطاليس في كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين البراهين والحدود مقالة في الترياق

أبو محمد

هو أبو محمد بن رشد هو أبو محمد عبد الله بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد فاضل في صناعة الطب عالم بها مشكور في أفعالها وكان يغدا الى الناصر ويطلبه (ولابي) محمد بن رشد من الكتب مقالة في حيلة البرء

أبو الحاج

هو أبو الحاج يوسف بن مورا طير \* من شرقي الأندلس ومورا طير قرية قرية من بلنسية كان فاضلا في صناعة الطب خبير بها من أعلامها محمود الطريفة حسن الرأي عالما بالأمور الشرعية وسمع الحديث وقرأ المدونة وكان أديبا شاعرا محبا للمجون كثير النادرة حدثني القاضي أبو مروان الباجي قال كنا في تونس مع الناصر وكان في العسكر غلاء وقل وجود الشعير فعمل أبو الحاج بن مورا طير موشعا في الناصر وأتى في ضمنه تغبير بيت عمله الحفيد أبو بكر بن زهر في بعض موشحاته وذلك ان ابن زهر قال (البيسط) ما العبد في حلة وطاق وشم طيب \* وانما العبد في التلاق مع الحبيب فعمل ابن مورا طير

ما العبد في حلة وطاق من الحرير \* وانما العبد في التلاق مع الشعير فاطلاق له الناصر عشرة أمداد شعير كانت قيمتها في ذلك الوقت خمسين دينارا وكان أبو الحاج ابن مورا طير قد خدم بصناعة الطب المنصور أبي يوسف يعقوب ولما توفي المنصور خدم ولده الناصر وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب ومن بعد الناصر أيضا خدم ولده أبي يعقوب يوسف المستنصر بن الناصر وكان أبو الحاج بن مورا طير قد عمر صراطه ولا وكان حظيا عند المنصور مكينا عنده رفيع الميزة وكان يدخل مجلس الخاصة مع الأشياخ للذاكرة في العربية وغيره أو مات بالنقرس في مراکش في دولة المستنصر

أبو عبد الله

هو أبو عبد الله بن يزيد \* هو ابن اخت أبي الحاج يوسف بن مورا طير كان طبيبا فاضلا وأديبا شاعرا وشعره موصوف بالجودة



\* (أبو مروان عبد الملك بن قبال) \* مولده ومنشؤه بغرناطة وكان جيد النظر في الطب  
حسن العلاج وخدم بصناعة الطب المنصور ثم خدم بعده ولده الناصر ومات في دولة الناصر  
في مراکش

\* (أبو إسحق إبراهيم الداني) \* كانت له عناية بالغة في صناعة الطب وأصله من بجاية ونقل  
إلى الحضرة وكان أمين البهارستان وطيبه بالحضرة وكذلك ولده والا كبر منهما وهو أبو  
عبد الله محمد قتل في غزوة العقاب في الأندلس مع الناصر وتوفي الداني مراکش في دولة  
المستنصر بن الناصر

\* (أبو يحيى بن قاسم الأشبيلي) \* كان فاضلا في صناعة الطب خيرا بقوى الادوية المفردة  
والركبة كثيرا العناية بها وكان صاحب خزانة الاشربة والعاجين التي يأخذها الخلقة  
المنصور من عنده وكذلك كان والده في خدمة أبي يعقوب والد المنصور وتوفي أبو يحيى  
في مراکش في دولة المستنصر وكان له ولد فجعل موضعه في الخزانة عوضا عن أبيه

\* (أبو الحكم بن غلندو) \* مولده ومنشؤه بأشبيلية وكان أديبا شاعرا حسن الشعر متميزا  
في صناعة الطب محمود الطرقة وكان مقننا وخدم بصناعة الطب المنصور وكان مكينا عنده  
وجيها في دولته وكان المنصور في عام ثمانين وخمس مائة حمله معه لما ولي الخلافة وكان ابن  
غلندو صاحب كتب كثيرة ويكتب خطين أندلسيين وتوفي بمراكش ودفن بها

\* (أبو جعفر أحمد بن حسان) \* هو الحاج أبو جعفر أحمد بن حسان القرطابي مولده ومنشؤه  
بغرناطة واشتغل بصناعة الطب وأجاد في علمها وعملها وخدم المنصور بالطب ورجع أبو  
جعفر بن حسان مع أبي الحسين بن جبير القرطابي الأديب الكاتب صاحب كتاب الرحلة  
وذكره معه في الرحلة وتوفي أبو جعفر بن حسان بمدينة قاس (ولابي جعفر) بن حسان من  
الكتب كتاب تدير الصحة ألفه للمنصور

\* (أبو الهلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان) \* من مدينة غرناطة واحد الأعيان بها والمتميزين  
من أهلها بقوى الذكاء حسن الفطرة مشغل بالأدب وعنده براعة فاضل وهو طبيب وكاتب  
وخدم بصناعة الطب المستنصر وكان حظيا عنده وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب  
بأشبيلية وقد قطن بها

\* (أبو محمد الشذوني) \* مولده ومنشؤه بأشبيلية وكان ذكيا نطنا وله معرفة جيدة بعلم الهيئة  
والحكمة وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي مروان عبد الملك بن زهر ولازمه مدة  
وباشرا عمالها وكان مشهورا بالعلم جيد العلاج وخدم الناصر بالطب وتوفي بأشبيلية في  
دولة المستنصر

\* (المصدوم) \* هو أبو الحسين بن أسدون شهر بالمصدوم وهو لم يذ أبي مروان عبد الملك بن  
زهر وكان المصدوم دينا كثيرا الخبر معتقيا بصناعة الطب مشهورا بها أديبا شاعرا ومولده  
ومنشؤه بأشبيلية وكان مقيما في البلد ويحضر عند المنصور ويطلبه في أوقات المداواة وتوفي  
المصدوم في أشبيلية سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

\* (عبد العزيز بن مسلمة الباجي) \* أصله من باجة لغرب وكان من أعيان أهل الأندلس

أبو جعفر

أبو بكر

أبو عبد الله

وأجلاؤها يعرف ابن الحفيد وكان فاضلا في صناعة الطب معتمدا في الادب وله شعر جيد وكان تلميذا المصدوم وخدم بالطب المستنصر وتوفي في دولته في مراکش  
 (أبو جعفر بن الغزال) \* مولده بقمبيرة من أعمال المروية وأقرب إلى الحفيد أبي بكر بن زهر ولازمه حتى الملازمة وقرأ عليه صناعة الطب وعلى غيره حتى آتقن الصناعة وخدم المنصور بالطب وكان خيرا بتركيب الادوية ومعرفة مفرداتها وكان المنصور يعتمد عليه في الادوية المركبة والمعالجين ويتناواهما منه وكان المنصور قد أبطل الخمر وشدد في ان لا يوثق بشئ منه إلى الخصرة أو يكون عند أحد قبل كان بعد ذلك جمدة قال المنصور لأبي جعفر بن الغزال أريد ان تجمع حوائج الترياق الكبير وتركبه فامتثل أمره وجمع حوائجه وأعوزه الخمر الذي يعين به أدوية الترياق وأنهي ذلك إلى المنصور فقال له تطلبه من كل ناحية وانظر هل يكون عند أحد منه ولو شئ يسير ليكمل الترياق فتطلبه أبو جعفر من كل أحد ولم يجد شيئا منه فقال المنصور والله ما كان قصدي بتركيب الترياق في هذا الوقت الا اعتبر هل بقي من الخمر شئ عند أحد أم لا وتوفي أبو جعفر بن الغزال في أيام الناصر

(أبو بكر ابن القاضي أبي الحسن الزهري) \* هو أبو بكر بن القبة القاضي أبي الحسن الزهري القرشي قاضي اشبيلية مولده ومنتشؤه بـ اشبيلية وكان جوادا كريما حسن الخلق شريف النفس قد اشتغل بالادب وتميز في العلم وكان أحد الفضلاء في صناعة الطب والمتعنين في اعمالها وخدم بالطب للسيد أبي علي بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية وكان يطب الناس من دون اجر فويكتب النسخ لهم وكان في مبدأ أمره محبا للشطرنج كثيرا للعب به وبادع به في الشطرنج جدا حتى صار يوصف به (وحدثني) القاضي أبو مروان الباجي قال سألت القاضي أبا بكر بن أبي الحسن الزهري عن سبب تعلمه صناعة الطب فقال لي اني كنت كثيرا للعب بالشطرنج ولم يكن يوجد من يلعب مثلي به في اشبيلية الا القليل فكانوا يقولون أبو بكر الزهري الشطرنجي فكان اذا بلغني ذلك أغناط منه وبصعب علي فقلت في نفسي لا بد ان اشتغل عن هذا بشئ غيره من العلم لانعت به ويزول عني وصف الشطرنج وعلت ان افقه وسائر الادب ولواشته فقلت به عمري كاه لم يخصني منه وصف أنعت به فعدلت إلى أبي مروان عبد الملك بن زهر واشتغلت عليه بصناعة الطب وكنت أجلس عنده وأكتب لمن جاء مستوصفا من المرضى الرقاع واشتهرت بعد ذلك بالطب وزال عني ما كنت أكره الوصف به (وعاش) أبو بكر بن أبي الحسن الزهري خمسا وثمانين سنة وتوفي في دولة المستنصر ودفن بـ اشبيلية

(أبو عبد الله الندرومي) \* هو أبو عبد الله محمد بن هكثون ويعرف بالندرومي منسوب إلى ندرومة من نظر مدينة تلمسان وهو كومي أيضا ينسب إلى قبيلة جليل القدر فاضل النفس محب للفضائل حاد الذهن مفطر الذكاء ومولده بقرطبة في نحو سنة ثمانين وخمسمائة وثمناً بقرطبة ثم انتقل إلى اشبيلية وكان قد لحق القاضي أبا الوليد بن رشد واشتغل عليه بصناعة الطب واشتهر بـ اشبيلية على أبي الحاج يوسف بن مورا طبر والندرومي من جملة المهيزين في علم



الادب والعربية وسمع كثيرا من الحديث وخدم الناصر في آخر دولته بصناعة الطب وخدم بعده ولده المستنصر وأقام بأشيلية وخدم به كذلك لأبي التهامسالم بن هود ولاخيه أبي عبد الله ابن هود صاحب الاندلس (ولابي) عبد الله الندرومي من الكتب اختصار كتاب المستنصر للقرالي

أبو جعفر (أبو جعفر أحمد بن سابق) \* أصله من قرطبة وكان فاضلا ذكاجيد النظر حسن العلاج موصوفا بالعلم وكان من طبنة القاضي أبي الوليد بن رشد ومن جملة المشتغلين عليه بصناعة الطب وخدم بالطب الناصر وتوفي في دولة المستنصر

أبو الحلاء (ابن الحلاء) \* المرسى من مرسية وكان موصوفا بجودة المعرفة بصناعة الطب وخدم المنصور لما أتى البعثة وافتد وتوفي ببلده

أبو اسحق بن طماوس \* من جزيرة شقر من أعمال بلنسية وهو من جملة الفضلاء في صناعة الطب واحد التعيين من أهلها وخدم الناصر بالطب وتوفي ببلده

أبو جعفر الذهبي (أبو جعفر أحمد بن جرج) كان فاضلا عالما بصناعة الطب جيد المعرفة لها حسن التأني في أعمالها وخدم المنصور بالطب وكذلك أيضا خدم بعده للناصر ولده وكان يحضر مجلس المذاكرة في الادب وتوفي أبو جعفر الذهبي بلسان عند غزوة الناصر الى افريقية عام ستماية

أبو العباس بن الرومية (أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج التنباني المعروف بابن الرومية من أهل اشيلية ومن أعيان علمائها وأكابر فضلائها قد اتقن علم النبات ومعرفة أشخاص الادوية وقواها ومنافعها واختلاف أوصافها وتباين مواظمتها وله الذكر الشائع والسمعة الحسنة كثيرا الخبير موصوف بالديانة محقق للامور الطبية قد شرف نفسه بالفضائل وسمع من علم الحديث شيئا كثيرا عن ابن خزم وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وستماية الى ديار مصر وأقام بمصر والشام والعراق نحو ستين سنة واتفق الناس به واسع الحديث وعان نباتا كثيرا في هذه البلاد مما لم يثبت بالغرب وشاهد أشخاصها في منابها ونظرها في مواضعها ولما وصل من المغرب الى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب رحمه الله وبلغه فضله وجودة معرفته بالنبات وكان الملك العادل في ذلك الوقت بالقاهرة فاستدعاه من الاسكندرية وتلقاه وأكرمه ورسم بان يقرر له جامكية وجراية ويكون مقبلا عنده فلم يفعل وقال انما أتيت من بلدي لاجل ان شاء الله وارجع الى أهلي وبقى مقبلا عنده مدة وجمع حوائج الترياق الكبير وركبه ثم توجه الى الحجاز ولما جع عاد الى المغرب وأقام بأشيلية (ولابي العباس) بن الرومية من الكتب تفسير أسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس مقالة في تركيب الادوية

أبو العباس (الكنيناري) \* هو أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد من أهل اشيلية عارف بصناعة الطب من فضلاء أهلها والتميز من أربابها قرأ الطب في أول أمره على عبد العزيز بن مسلمة الباجي ثم قرأ بعد ذلك على أبي الجحاج يوسف بن مورا الطبري في مراکش

وأقام باشبيلية وخدم لابي التجاج بن هود صاحب اشبيلية وكان يطب أيضا لآخيه ابي عبد  
الله بن هود

ابن الاصم  
مياض  
بالاصل

من الاطباء المشهورين باشبيلية وله خبرة في صناعة  
الطب وقوة نظر في الاستدلال على الامراض ومداواتها وله حكايات مشهورة ونوادر  
كثيرة في معرفته بالقوارير واخباره عنده ما يراها بجملة حال المريض وما يشكوه وما كان  
قد تناوله من الاغذية (وحدثني) ابو عبد الله المغربي قال كنت يوما عند ابن الاصم واذا  
بجماعة قد اقبلوا اليه ومعهم رجل على دابة وهو منكب عليها فلما وصلوا وجدنا ذلك الرجل  
وفي له حبة قد دخل بعضها مع رأسها في حلقه وبقيتها ظاهرة وهي مربوطة بخيط قذب الى  
ذراع الرجل فقال ما شأن هذا فقالوا له ان عادته ينام وفيه مفتوح وكان قدأكل لبنا فنام  
فلما جاءت هذه الحبة اعقت له ودخل له وهو نائم ولما أحس من أني خافت واذا ساب بعضها  
في حلقه وأدركناها فربطناها به هذا الخيط لئلا تدخل في حلقه فلما نظر الى ذلك الرجل  
وجده وهو في الموت من الخوف فقال له ما عليك كدتم تهلكون الرجل ثم قطع الخيط  
فانسابت الحبة في حلقه واستقرت في معدته فقال له الآن تبرأ وأمره أن لا يتحرك وأخذ  
أدوية وعقاقير فأغلاها في ماء غلياً جيداً وجعل ذلك الماء في ابريق وسقاء الرجل وهو حار  
فشر به وصار يحبس معدته حتى قال ماتت الحبة ثم سقاء ماء آخر مغلي فيه حواشي وقال هذه  
تهري الحبة مع مضم المدة وصبر مقدار ساعتين وسقاء ماء قد أغلى فيه أدوية مقيمة  
فخاشت نفس الرجل وذرعته القيء فغصب هينيه وبقى يتقيأ في طشت فوجدنا الحبة وهي  
قطع وهو يأمره بكثرة القيء حتى تنظفت معدته وخرجت بقايا الحبة فقال له طب نفاق قد  
نماقت وذهب الرجل مطمئناً بعد أن كان في حالة الموت

الباب الرابع عشر في طبقات الاطباء المشهورين من اطباء ديار مصر

بليطيان كان طبيباً مشهوراً بديار مصر نصرانياً طالما بشريعة النصارى المملكية قال سعيد  
ابن البطريق في كتاب نظم الجوهر لما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور من الخلفاء  
العباسيين صير بليطيان بطريركاً على الاسكندرية وكان طبيباً أقام سنة وأربعين سنة ومات قال  
ولما كان في أيام الرشيد هرون وولي الرشيد عبيد الله بن المهدي مصر أهدى عبيد الله الى  
الرشيد جارية من أهل البهيماء من أسفل الأرض وكانت حسنة جميلة وكان الرشيد يحبها حباً  
شديداً فاعتلت علة عظيمة فعالجها الاطباء فلم تنفع بشئ فقالوا له ابعت الى عبيد الله عاملاً  
بمصر ليوجه اليك واحداً من اطباء مصر فانهم أبصر بعلاج هذه الجارية من اطباء  
العراق فبعث الرشيد الى عبيد الله بن المهدي يختاره من احنق اطباء مصر من يعالج  
الجارية فدعا عبيد الله بليطيان بطريرك الاسكندرية وكان حاذقاً بالطب فاعلمه بحسب الرشيد  
الجارية وعلتها ووجهه الى الرشيد وحمل بليطيان معه من كعك مصر الخشن والصبر  
فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجارية أطعمها الكعك والصبر فرجعت الى طبيعتها  
وزالت عنها العلة فعلم من ذلك الوقت يحمل من مصر الى خزائن السلطان الكعك الخشن

بليطيان



والصبر ووهب الرشيد بلطيان البطريرك مالا كثيرا وكتب له منشورا في كل كنيسة في يد  
 البعقونية مما أخذوها وتغلبوا عليها ان ترد اليه فرجع بلطيان الى مصر واسترد من  
 البعقونية كائس كثيرة وتوفي بلطيان في سنة ست وثمانين ومائة للهجرة  
 (ابراهيم بن عيسى) كان طبيبا فاضلا معروفا في زمانه مقرا في أوانه صاحب يوحنا بن ماسويه  
 بغداد وقرأ عليه وأخذ عنه وخدم بصناعة الطب الامير أحمد بن طولون وتقدم عنده  
 وسافر معه الى الدار المصرية واستمر في خدمته ولم يزل ابراهيم بن عيسى مقبلا في فسطاط  
 مصر الى ان توفي ثم وكانت وفاته في نحو سنة ستين ومائتين

(الحسن بن زيرك) كان طبيبا بمصر في أيام أحمد بن طولون رحمه في الإقامة فاذا سافر معه  
 سعيد بن توفيل ولما توجه ابن طولون الى دمشق في شهر سنة تسع وستين ومائتين وامتد منها  
 الى الثغور لصلاحها ودخل انطاكية عاندا عنها أكثر من استعمال ابن الجواميس فادر كته  
 هيضة لم ينجع فيها معاناة سعيد بن توفيل وعاد بها الى مصر وهو ساخط على سعيد بن توفيل فلما  
 دخل الفسطاط أحضر الحسن بن زيرك وشكا اليه سعيدا فسهل عليه ابن زيرك أمر علة  
 وأعلمه انه يرجوه السلامة منها من قرب ونخفت عنه علة بالراحة والطمانينة واجتماع الشمل  
 وهدوء النفس وحسن القيام وبر الحسن بن زيرك وكان يسر التخليط مع الحرم فازدادت علة  
 ثم دعا بالاطباء فارههم ونخوهم وكتمهم ما أسلفه من سوء التدبير والتخليط واشتهى على بعض  
 خطاياهم سكاقر يضا فاحضرت اياه سرا فتمكن من معدته حتى تابيع الاسهال فاحضر  
 الحسن بن زيرك وقال له أحسب اني سقيتني اليوم غير صواب قال له الحسن بن زيرك يا امر  
 الامير أيده الله باحضار جماعة أطباء الفسطاط داره في غداة كل يوم حتى يتفقوا على ما يأخذه  
 كل غداة وما سقيتك الا اشياء تولى عجزها ثقتك وجميعها تنهض القوة الماسكة في معدتك  
 وكبدك فقال أحمد والله لئن لم يتجهوا في تدبيركم لاضرر بن أعناقكم فانما تجربون على العليل  
 ولا يحصل منكم على شيء في الحقيقة فخرج الحسن بن زيرك من بين يديه وهو يردد وكان  
 شحا كبيرا فحسبت كبد من سوء فكره وخوفه وتشاغله عن المطعم والنوم فاعتداه اسهال  
 ذريع واستولى الغم عليه فخلط وكان يهذي بعلة أحمد بن طولون حتى مات في غد ذلك اليوم  
 (سعيد بن توفيل) كان طبيبا نصرانيا مهيرا في صناعة الطب وكان في خدمة أحمد بن  
 طولون من أطباء الخاص بحجبه في السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسببه ان أحمد بن  
 طولون كما تقدم ذكره كان قد خرج الى الشام وقصد الثغور لصلاحها وعاد الى انطاكية  
 فادر كته هيضة عن البان الجواميس لانه أسرع فيها واستكثر منها فالتمس طبيبه سعيدا  
 فوجدته قد خرج الى بيعة بانطاكية فتمكن غيظه عليه فلما حضر أغلظ له في التأخر عنه وأنف  
 ان يشكو اليه ما وجدته ثم زاد الامر عليه في الليلة الثانية فطلبه فحماه متنبذا فقال له  
 من يومين عليل وأنت شارب نبيذ فقال يا سيدي طلبتني أمس وأنا في بيتي على ما جرت عادتي  
 وحضرت فلم تخبرني بشيء قال لها كان ينبغي ان تسأل عن حالي قال ظننت يا مولاي سيئ وليست  
 أسأل أحدا من حاشيتك عن شيء من أمرك قال لها الصواب الساعة قال لا تعرب شيئا من

ابراهيم

الحسن

سعيد



الغذاء ولو قرمت اليه اللبلة وغدا قال أنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع كاذب لبرد المعدة فلما كان في نصف الليل استدعى شيئا كلفه بقرار يجي كردياج حارة ويزن ما ورد من دجاج وجداء باردة فاكل منها فانقطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال له أكل الأمير خروف كردياج فخف عنه القيام قال سعيد الله المستعان ضعفت قوته المدافعة بفهر الغذاء لها واستحركت حركته منكرة فوالله ما وافي السحر حتى قام أكثر من عشرة محالين وخرج من انطاكية وعلته تزايد الا ان في قوته احتمال لها وطلب مصر وتقل عليه ركوب الدواب فعملت له محلة كانت تجر بالرجال وطنته فواصل الفرما حتى شكا ازعاجها فركب الماء الى القسطاط وضرب به بالميسدان قبة تزل فيها ولما حل ابن طولون بمصر ظهرت منه نبوة في حق سعيد الطيب هذا وشكاها الى اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال اسحق ابن ابراهيم لسعيد بعائنه ويحك أنت ماذا في صناعتك وليس لك عيب الا انك تدل بهما غير خاضع ان تخدعه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو أعجمي الطبع وليس يعرف أوضاع الطب فيدبر نفسه بها ويتقادك وقد أفسده عليك الاقبال قتل طفله وارفق به وواطب عليه وراع خاله فقال سعيد والله ما خدمتني له الا خدمة الفار للسنور والسحرة للذئب وان قتلي لا حب الي من محبته ومات أحمد بن طولون في علة هذه (وقال) نسيم خادم أحمد بن طولون ان سعيد بن توفيل المتطبيب كان في خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقبيل له مضى يستعرض شبيعة يشترها فامسك حتى حضرتم قال له يا سعيد اجعل شبيعتك التي تشتريها فتستغلها محبتي ولا تغفلها واعلم انك تسبقني الى الموت ان كان موتي على فراشي فاني لا أمكنك بالاستمتاع بشي بعدى قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آيسا من الحياة لان أحمد بن طولون امتنع من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يستظهر عليه برأيه ويعتقد فيه انه فرط في أول أمره وابتداء العلة به حتى فات أمره (وفي) التاريخ ان سعيد بن توفيل كان له في أول ما يحب أحمد شاكري قبيح الصورة كان ينقض الكسكتان مع أباه واسمه هاشم وكان يخدم بغلة سعيد ويمسكها له اذا دخل دار أحمد بن طولون وكان سعيد يستعمله في بعض الاوقات في سحق الادوية بداره اذا رجع معه وينفخ النار على المطبوعات وكان لسعيد بن توفيل ابن حسن الصورة ذككي الروح حسن المعرفة بالطب فتقدم أحمد بن طولون الى سعيد أول ما صحبه ان يرتاد متطيبا يكون لحرمه ويكون قريبا بالحضرة في غيبته فقال له سعيد لي ولد قد علمته وخرجته قال أرنيه فأحضره فرأى شابا رائقا حسن الاسباب كما قال له أحمد بن طولون ليس يصلح هذا الخدمة الحرم احتاج لمن حسن المعرفة قبيح الصورة فأشفق سعيد ان ينصب لهم غريبا فيقبوعه ويخالف عليه فاخذ هاشما وألبسه دراعة وخفين ونصبه للحرم فذكر جرجير بن الطباخ المتطبيب قال لقبت سعيد ابن توفيل ومعه عمر بن صخر فقال له صخر ما الذي نصبت هاشما له قال خدمة الحرم لان الامير طلب قبيح الخلقة فقال له عمر قد كان في ابناء الاطباء قبيح قد حسنت بيته وطاب مغرسه يصلح لهذا ولكنك استرخصت الصنعة والله يا باعثمان ان قويت يده ليرجعن الى دناءة



منصبه وخداسته محتسده فتضا حلت سعيد بغرته من هذا الكلام وتمكن هاشم من الحرم  
 بأصلاحه لهم ما واقعهم من عمل أدوية التحم والحبل وما يحسن اللون و يغزر الشعر حتى  
 قدمه النساء على سعيد فلما جمع الأطباء على الغد والى أحمد بن طولون في كل يوم عند اشتداد  
 علته قالت مائة ألف أم أبي العشار قد أحضر جماعة من الأطباء ولم يحضر هاشم والله  
 يا سيدي ما فيهم مثله فقال لها أحضر بنيه سرا حتى أشانه وأسمع كلامه فأدخلته إليه سرا  
 وشجعتة على كلامه فلما مثل بين يديه نظروا وجهه وقال أغفل الأمير حتى بلغ إلى هذه الحالة  
 لا أحسن الله جزاء من كان يتولى أمره قال له أحمد بن طولون لما الصواب يا مبارك قال تناول  
 قحمة فيها كذا وكذا وعدد قريبا من مائة عفار وهذه القماح تمسك وقت أخذها وتعود  
 بضرر بعد ذلك لأنها تعب القوى فتناولها أحمد وأمسك عن تناول ما عمله سعيد والأطباء  
 ولما أمسكت حسن موقع ذلك عند أحمد ووطن ان البر قد تم له ثم قال أحمد لها اسم ان سعيدا  
 قد حمانى من شهر لقمة عسيدة وأنا أشتبهها قال يا سيدي أخطأ سعيدوهى مغذية ولها أثر  
 جيد فيك فتقدم أحمد بن طولون بأصلاحها في منهايجام واسع فأكمل أكثره وطاب نقصا  
 يلوغ شهوته ونام وولجت العسيدة فتوهم ان حاله زاد تصلاحا وكل هذا يطوى عن سعيد بن  
 توفيل ولما حضر سعيد قال له ما تقول في العسيدة قال هي تقيلة على الاعضاء وتحتاج أعضاء  
 الأمير الى تخفيف عنها قال له أحمد دعنى من هذه المخرقة قدأكلتها ونفقتي والحمد لله وحى  
 بما كنهه من الشام فسأل أحمد بن طولون سعيد بن توفيل من السفر جل فقال تمص منه على  
 خلوا المعدة والاحشاء فانه نافع فلما خرج سعيد من عندها كل أحمد بن طولون سفر جلا فوجد  
 السفر جل العسيدة فعصرها فتدافع الاسهال فدعا سعيدا فقال يا ابن القاعة ذكرت ان  
 السفر جل نافع لي وقد عاد الى الاسهال فقام فنظر المادّة ورجع اليه فقال هذه العسيدة  
 التي حمدتها ذكرت اني غلظت في منعها فانها لم تزل مقبسة في الاحشاء لا تطيق تغييرها ولا  
 هضمها الضعف قواها حتى عصرها السفر جل ولم أكن أطلقت لكأكلها وانما أشربت بمصه  
 ثم سأله عن مقدار ما كل منه فقال سفر جلتين فقال سعيداً كنت السفر جل للنبع ولم  
 تأكله للعلاج فقال يا ابن القاعة جلست تنادى وانت محجج سوى وأنا عليل مدنف ثم  
 دعا بالسياط فضر به مائتي سوط وطاف به على جل ونودي عليه هذا جزاء من اتهم نخان  
 ونهب الاولياء منزله ومات بعد يومين وذلك في سنة تسع وستين ومائتين بمصر وقيل في سنة  
 تسع وسبعين ومائتين وهى السنة التي مات ابن طولون في ذى قعدة وأما علم

خلف

\*(خلف الطولوني)\* هو أبو علي خلف الطولوني مولى أمير المؤمنين كان مشغلا بصناعة  
 الطب وله معرفة جيدة في علم أمراض العين ومداواتها (وخلف) الطولوني من الكتب  
 كتاب النهاية والكفاية في تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما وأدويتها ونقلت من خطه  
 في كتابه وهذا الكتاب بخطه ان معاناه كانت لتأليف هذا الكتاب في سنة أربع  
 وستين ومائتين وفرادعه منه في سنة اثنتين وثلاثمائة

نسطاس

\*(نسطاس بن جريح)\* كان نصرانيا طالما بصناعة الطب وكان في دولة الاخشيديين

طغيم ولسطاس بن جريج من المكتب كناش رسالة الى يزيد بن رومان النصراني الاندلسي في البول

\* (اسحق بن ابراهيم بن نسطاس) هو أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج نصراني فاضل في صناعة الطب وكان في خدمة الخاكم بأمر الله ويعتمد عليه في الطب وتوفي اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بالقاهرة في أيام الخاكم واستطب بعده أبا الحسن علي بن رضوان واستقر في خدمته وجعله رئيسا على سائر الأطباء

اسحق

\* (البالسي) هو كان طبيبا فاضلا متميزا في معرفة الادوية المفردة وأفعالها وله من الكتب كتاب التكميل في الادوية المفردة ألّفه لكافور الاخشيدى

البالسي  
فاضل  
بالاصل  
موسى

\* (موسى بن العازار) الاسرائيلي مشهور بالتقدم والخلق في صناعة الطب وكان في خدمة المعز لدين الله وكان في خدمته أيضا ابنه اسحق بن موسى المتطبب وكان جليل القدر عند المعز ومتوليا أمره كله في حياة أبيه وتوفي اسحق بن موسى لا تثنى عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وانغم المعز لوت اسحق لموضع منه والكفايته وجعل موضعه أخاه اسمعيل بن موسى وابنه يعقوب بن اسحق وكان ذلك في حياة أبيهم موسى وتوفي قبل وفاة اسحق يوم أخ له مسلم اسمه عون لله بن موسى (ولموسى) بن العازار من الكتب الكتاب المعزى في الطب ألفه المعز مقالة في السعال جواب مسئلة سأله عنها أحد الباحثين عن حقائق العلوم الراغبين بجنى ثمارها كتاب الاقربا بدين

\* (يوسف النصراني) كان طبيبا عارفا بصناعة الطب فاضلا في العلوم وقال يحيى بن سعيد ابن يحيى في كتاب تاريخ الخلفاء انه لما كان في السنة الخامسة من خلافة العزيز بن يوسف الطبيب بطريقا على بيت المقدس أقام في الراسية ثلاث سنين وثمانية أشهر ومات بمصر ودفن في كنيسة مارثوادرس مع آباء آخر من طود لا اقيس راني

يوسف

\* (سعيد بن البطريرق) من أهل فسطاط مصر وكان طبيبا نصرانيا مشهورا عارفا بعلم صناعة الطب وعملها متقدما في زمانه وكانت له دراية بعلوم النصارى ومذاهمهم ومولده في يوم الاحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين للهجرة ولما كان في أول سنة من خلافة القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد بالله صير سعيد بن البطريرق بطريقا على الاسكندرية وسعى أو ثوب شيوس وذلك لثمان خلون من شهر صفر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وسعيد بن البطريرق من العمر نحو ستين سنة وبقى في الكرسي والراسية سبع سنين وستة أشهر وكان في أيامه شقاق عظيم وشرمة صل بينه وبين شعبة واعتل سعيد بن البطريرق بمصر بالاسهال وكان متميزا في صناعة الطب فخدم منها عدة مائة فصار الى كرسيه بالاسكندرية وأقام به أياما عدة عليلا ومات يوم الاثنين سابع رجب من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (واسعيد) بن البطريرق من الكتب كتاب في الطب علم وعمل كناش كتاب الجدل بين المخالف والنصراني كتاب نظم الجواهر ثلاث مقالات كتبه الى أخيه عيسى بن البطريرق

سعيد



الطبيب في معرفة صوم النصارى ونظرهم وتوار يخهم وأعيادهم وتوار يخ الخلفاء  
والملوك المتقدمين وذكر البطارقة وأحوالهم ومدة حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في  
ولايتهم وقد ذيل هذا الكتاب بسبب لسعيد بن البطر يني يقال له يحيى بن سعيد بن يحيى  
وسمى كتابه كتاب تاريخ الذيل

غيسي \* (عيسى بن البطر يني) كان طبيباً نهرانياً فالتأب صناعة الطب علمها وعملها متميزاً في  
جزئيات المداواة والعلاج مشكوراً فيها وكان مقامه بمدينة مصر القديمة وكان هذا عيسى  
ابن البطر يني أخا سعيد بن البطر يني المقدم ذكره ولم يزل عيسى بمدينة مصر طبيباً إلى أن توفي  
بها

أعين \* (أعين بن أعين) كان طبيباً متميزاً في الديار المصرية وله ذكر جميل وحسن معالجة وكان  
في أيام العزيز بالله وتوفي أعين بن أعين في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله من  
الكتب كناش كتاب في أمراض العين ومداواتها

التميمي \* (التميمي) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي كان مقامه أولاً بالقدس  
ونواحيها وله معرفة جيدة بالنبات وماهياتها والكلام فيه وكان متميزاً أيضاً في أعمال صناعة  
الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة في تركيب المعاجين والأدوية المفردة واستقصى  
معرفة أدوية الترياق الكبير الفاروق وتركيبه وركب منه شياً كثيراً على أنهم ما يكون من  
حسن الصنعة وانتقل إلى الديار المصرية وأقام بها إلى أن توفي رحمه الله وكان قد اجتمع في  
القدس بحكيم فاضل راجب يقال له أنبا زخر يان ثوابه وكان هذا الراجب يتسكك في شئ من  
أجزاء العلوم الحكمية والطب وكان مقبلاً بالقدس في المائة الرابعة من الهجرة وكان  
له نظر في أمر تركيب الأدوية ولما اجتمع به محمد التميمي لازمه وأخذ عنه فوائد وجلا كثيرة  
عما يعرفه وقد ذكر التميمي في كتابه مادة البقاء صفة سقوط الرجفان الحادث عن المرة  
السوداء المحترقة وذكر أنه نقل ذلك عن أنبا زخر يان وقال صاحب جمال الدين بن القفطي  
القاضي الأكرم في كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء أن التميمي محمد بن أحمد بن سعيد كان  
جدد سعيد طبيباً وصاحب أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس وكان محمد من البيت المقدس  
وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل إليها واستفاد من هذا الشأن جزاً متوفراً  
وأحكم ما علمه منه غاية الأحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الأدوية وحسن اختيار  
في تأليفها وعند غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي  
أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك بإجماع الأطباء على أنه الذي  
أكمله وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن  
عبد الله بن طنجج المستولي على مدينة الرملة وما انضاف إليها من البلاد الساحلية وكان  
مغرم به وبما يعالجه به من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين ولخاخ طبية ودخنا  
دافعة للوباء وسط ذلك في أثناء مصنفاة ثم أدرك الدولة العاوية عند دخولها إلى الديار  
المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعز يز وصنف له كتاباً كبيراً في عدة



محدثات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الالباء وكل ذلك بالقاهرة  
 المعزية واتي الاطباء بمصر وناظرهم واختلط بالطباء الخاص القادمين من اهل المغرب  
 في محبة المعز عند قدومه والقيمين بمصر من اهلها (قال) وحكي محمد التميمي خيرا عن والده وهو  
 قال حدثني والدي رضي الله عنه انه سكر مرة سكرام فطاع غلب فيه على عقله فسقط في بعض  
 الخانات من موضع عال الى اسفل الخان وهو لا يعقل فحمله صاحب الخان وخدمه حتى ادخله  
 الى الحجر التي كان ساكنها فلما أصبح قام وهو يحس وجعا ووهنا في موضع من جسده ولا  
 يعرف لذلك سببا فركب وتصرف في بعض أموره الى ان تعالي النهار ثم رجع فقال لصاحب  
 الخان اني اجد في جسدي وجعا وتوهنا شديد الست ادرى ما سببه فقال له صاحب الخان  
 ينبغي ان تحمد الله على سلامتك قال مم ذا قال او ما علمت ما تلك البارحة قال لا قال فانك  
 سقطت من أعلى الخان الى أسفل وانت سكران قال ومن أي موضع طاراه الموضع فلما رآه  
 حدث به الوقت من الوجع والضربان ما لم يجد معه سبيلا الى الصبر وأقبل يضج ويتأوه  
 الى ان جاؤه بطبيب فقصده وشد على مفاصله المتوهنة جبارا فاقام اياما كثيرة الى ان برأ  
 وذهب عنه الوجع (اقول) ومما يناسب هذه الحكاية ان بعض التجار كان في بعض أسفاره  
 في مقارة ومع رقة له فنام في منزلة تراه في الطريق ورقته جلوس فخرجت حبة من بعض  
 التواحي وصادفت رجلا فنهشته فيها وذهبت وانته مرعوبا من الالم وبقي بمسك رجله ويتأوه  
 منها فقال له بعضهم ما عليك انك مددت رجلك بسرعة وقد صادفت رجلك شوكة في هذا  
 الموضع الذي يوجعك وأظهر له انه أخرج الشوكة وقال ما بقي عليك بأس وتساكن عنه الالم  
 بعد ذلك ورجلوا فلما كان بعد عودهم بمدة وقد نزلوا في تلك المنزلة قال لصاحبه أدرى ذلك  
 الوجع الذي عرض لك في هذا الموضع من أي شيء كان فقال لا قال ان حبة ضربت في رجلك  
 ورأيناها وما علمناك فعرض له لا وقت ضربان قوي في رجلك وسرى في بدنه الى ان قرب من  
 قلبه وعرض له غشي ثم ترايد به الى ان مات وكان السبب في ذلك ان الالهام والاحداث  
 النفسانية تؤثر في البدن اثر اقويا فلما تحقق ان الآفة التي عرضت له كانت من نهشة الحبة تأثر  
 من ذلك وسرى ما كان في ذلك الموضع من بقايا السم في بدنه ولما وصل الى قلبه أهلكه (قال)  
 صاحب جمال الدين ولما كان التميمي ببلده البيت المقدس معانيا الصناعات والطب واحكام  
 التركيبات صنفت وصكبت ترابا قاسما مخلص النفوس وقال فيه هذا تراباقي ألقته بالقدس  
 وأحكمت تركيبه مختصرا نافع الفاعل دافع لضرر السمومات القاتلة المشروبة والمصبوبة في  
 الابدان بلع ذوات السم من الافاعي والثعابين وأنواع الحيات المهلكة السم والعقارب  
 الجوارات وغيرها وذوات الاربع والاربعة رجل ومن لدغ الرتيلاء والعظايات بحرب ليس  
 له مثل ثم ساق مفرداته وصورة تركيبه في كتابه المسمى بمادة البقاء ولما كان بمصر صنفت  
 جوارش وركبه وسماه مفتاح السرور من كل الهموم ومفرح النفس ألقه لبعض اخوانه  
 بمصر وذكروا صورته تركيبه وأسماء مفرداته غير انه ركب بمصر وسماها القسطاط اسمها  
 الاول في زمن عمرو بن العاص عند افتتاحها وذلك مذكور في كتابه مادة البقاء وكان التميمي



هذا موجودا بمصر في سنة سبعين وثلاثمائة (والتجيم) من الكتب رسالة الى ابنه علي بن محمد في صنعة الترياق القاروق والتقييه على ما يذات فيه من أدوية ونعت آتجاره الصحة وأوقات جمعها وكيفية مجتمعه كرمنا فيه وتجربته كتاب آخر في الترياق وقد استوعب فيه تكميل أدوية وتجربته منافع كتاب مختصر في الترياق كتاب مادة البقاء باصلاح فساد الهوام والتحرز من ضرر الوباء صنعه للوزير أبي الفرج يعقوب بن كلس بمصر مقالة في ماهية الرد وأتواؤه وأسبابه وعلاجه كتاب الفحص والاختبار

سهلان

• (سهلان) هو أبو الحسن سهلان بن عثمان بن كيسان كان طبيبا نصرانيا من أهل مصر ينتحل رأى الفرقة الملكية وخدم الخلفاء المصريين وارتفع جاهه في الأيام العزيرية ولم يزل مرتفع الذكركر ومن الجانب مقتنيا للمال الجزيل الى ان توفي بمصر في أيام العزيز بالله في يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة وأخرج يوم الاحد بعد صلاة الظهر الى كنيسة الروم بقصر الشيخ فآخذ بجنازته من داره على الخاسين على الجامع العتيق على المربعة الى حمام الغارو بين يديه خمسون شهية موقودة وعلى تابوته ثوب مشق وخلف جنازته المطران أخو السيد وأبو الفتح منصور بن مقشر طبيب الخاص مشاة وسائر النصارى تبع لهم ثم أخرج من الكنيسة بعد ان قس عليه بقية حياتهم الى دير القصر فدفن هناك عند قبر أخيه كيسان بن عثمان بن كيسان ولم يعترض العزيز تركته ولا ترك أحد اعتيده اليها على كثرتها

أبو الفتح

• (أبو الفتح منصور بن سهلان بن مقشر) كان طبيبا نصرانيا مشهورا وله دراية وخبرة بصناعة الطب وكان طبيب الحاكيم بأمراته ومن الخواص عنده وكان العزيز أيضا يستطبه ويرى له ويحترمه وكان متقدما في الدولة وتوفي في أيام الحاكيم واستطب الحاكيم بعده اسحق ابن ابراهيم بن نسطاس ومات اسحق بن نسطاس أيضا في أيام الحاكيم بعد ذلك

عمار

• (عمار بن علي الموصلي) كان كحالا مشهورا ومعالجا مسد كور له خبرة بعداداة أمراض العين ودربة بأعمال الحديد وكان قد سافر الى مصر وأقام بها وكان في أيام الحاكيم (ولعمار) ابن علي من الكتب كتاب المنتخب في علم العين وعلاها ومداواتها بالأدوية والحديد ألقه الحاكيم

الحقير النافع

• (الحقير النافع) كان هذا من أهل مصر يهودى النحلة في زمن الحاكيم وكان طبيبا جراحيا حسن المعالجة ومن طريف أمره انه كان يرتقى بصناعة مداواة الجراح وهو في غاية الخمول واثق ان عرض لرجل الحاكيم عقر أزمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الخاص حاكم والحظي عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين به يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك الاشرافى العفرا حضره هذا اليهودى المذكور فلما رآه طرح عليه دواء يابس اقشغه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلقه ألف دينار وخلق عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

أبو بشر

• (أبو بشر طبيب العظمية) كان في أيام الحاكيم مشهورا في الدولة ويعتد من الافاضل في صناعة الطب

ابن مقشر

• (ابن مقشر) الطبيب كان من الأطباء المشهورين والعلماء المذكورين مكينا في الدولة

حظيا عند الحاكم وكان يعتمد عليه في صناعة الطب وقال عبيد الله بن جبرئيل ان ابن مقشر  
الطبيب كان في خدمة الحاكم وبلغ معه أعلى المنازل وأسناها وكان له منه الصلات الكثيرة  
والعطايا العظيمة قال ولما مرض ابن مقشر الطبيب عاده الحاكم بنفسه ولما مات أطلق  
لحقه مالا وافرا

\* (علي بن سليمان) كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية متميزا في صناعة  
الطب اوحس في أحكام النجوم وكان في أيام العزيز بالله وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر  
لا عزازدين الله ولدا لهما (و علي بن سليمان) من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب  
كتاب الأمتة والتجارب والاختبار والكتب والخواص الطبية المنتزعة من كتب ابن قراط  
وجالينوس وغيرهم ما تدكره ورياضة ووجدت هذا الكتاب بخطه اربع مجلدات وقد ذكر  
فيه انه ابتداء بتأليفه في سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بالقاهرة كتاب التعاليم الفلسفية  
ووجدته أيضا بخطه وهو يقول فيه انه ابتداء بتأليفه بحجاب في سنة احدى عشرة وأربع مائة  
مقالة في ان قبول الجسم التجزأ لا يقف ولا ينتهي الى ما لا يتجزأ وتعديد شكوك تلزم مقالة  
ارسطوطاليس في الابصار وتعديد شكوك في كواكب الدنب

\* (ابن الهيثم) هو ابو علي محمد بن الحسن بن الهيثم أصله من البصرة ثم انتقل الى الديار  
المصرية وأقام بها الى آخر عمره وكان فاضل النفس قوى الذكاء متقنا في العلوم لم يمانه  
احد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وكان دائم الاشتغال كثيرا بتصنيف  
وافرا الترهة بحال الخبر وقد تلخص كثيرا من كتب ارسطوطاليس وشرحها وكذلك تلخص  
كثيرا من كتب جالينوس في الطب وكان خبيرا بأصول صناعة الطب وقوانينها وأمورها  
الكيفية الا انه لم يباشر أعمالها ولم تكن له دراية بالمداواة وتصانيفه كثيرة الاقادة وكان  
حسن الخط جيد المعرفة بالعربية (وحدثني) الشيخ علم الدين قيسر بن أبي القاسم بن عبد الغني  
ابن مسافر الحنفي المهندس قال كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها قد وددت وكانت  
نفسه تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها وبشئته انه يتجرد عن الشواغل التي تمنعه  
من النظر في العلم فأظهر خبالا في عقله وتغير في تصوراته وبقي كذلك مدة حتى مكن من تبطيل  
الخدمة وصرف من النظر الذي كان في يده ثم انه سافر الى ديار مصر وأقام بالقاهرة في  
الجامع الأزهر ما وكان يكتب في كل سنة اقليدس والجسطي ويبيعهما ويقتات من ذلك  
الثلث ولم تزل هذه حاله الى ان توفي رحمه الله ووجدت صاحب جمال الدين أبا الحسن بن  
المقطي قد ذكر أيضا عن ابن الهيثم ما هذا انه قال انه بلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين  
وكان يميل الى الحكمة خيره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتأقت نفسه الى رؤيته  
ثم نقله عنه انه قال لو كنت بمصر لعلت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حاله من حالته  
من زيادة ونقص فقد بلغني انه يتجدر من موضع عال هو في طرف الاقليم المصري فازداد  
الحاكم اليه شوقا وسيرا اليه سراجة من المال وأرغبه في الحضور فصار نحو مصر ولما وصلها  
خرج الحاكم لاصاته والتقى بقرية على باب القاهرة المعزية تعرف بالحنديق وأمر بانزاله

على

ابن الهيثم



واكرامه واحترامه واقام ربهما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار ومعه جماعة  
 من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى  
 الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام  
 الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير مجز  
 تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه في الدور الخالية لم يعزب عنهم علم ما علمه  
 ولو أمكن انفعاله فانسكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلى  
 مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يتحدر منه ماء النيل فعائنه وبائره واختبره من جانيه فوجد  
 أمره لا يمشى على موافقة مراده وتحقق الخطأ والغلبة بما وعد به وعاد بخلا ومخزلا واعتذر  
 بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين قتولا هارمته لارغبة  
 وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثيرا الاستحالة مريقا للداء بغير سبب أو بأضعف  
 سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقا الى ذلك الا اظهار  
 الجنون والبال في ذلك وشاع فاحيط على موجوده له بيد الحاكم وتوايه وجعل يرسمه من  
 يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وتر في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم  
 وبعد ذلك يسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب  
 الجامع الأزهر أحد جوامع القاهرة واقام بها متسكنا متعزيا مقتنعا وأعبد اليه ماله  
 من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة  
 كتب به الكثير من علوم الرياضة قال وذكرك لي يوسف القاسي الاسرائيلي الحكيم بحلب  
 قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشتغاله وهي  
 اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاد اشعر في نسخها جاءه  
 من يعطيه فيها مائة وخمسين دينارا مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى هوا كسة  
 ولا معاودة قول فجعلها مؤتمنة لسته ولم يزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة في حدود سنة  
 ثلاثين واربع مائة أو بعدها بقليل والله أعلم (أقول) ونقلت من خط ابن الهيثم في مقالة له  
 فيما صنعه وصنفه من علوم الاوائل الى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة لهجرة النبي صلى  
 الله عليه وسلم الواقع في شهر سنة ثلاث وستين الهلالية من عمره ما هذا نصه قال اني لم أزل  
 منذ عهد الصبا مرويا في اعتقادات هذا الناس المختلفة وتمسك كل فرقة منهم بما تعتقده  
 من الرأي فكنت متشككا في جميعه موقنا بان الحق واحد وان الاختلاف فيه انما هو من  
 جهة السؤل اليه فلما كملت لادراك الامور العقلية انقطعت الى طلب معدن الحق  
 ووجهت رغبتى وحرصى الى ادراك ما به تسكشف تمويحات الظنون وتفتش غيبات  
 المتشكك المقتنون وبعثت عزيمتى الى تحصيل الرأي المقرب الى الله جل ثناؤه المؤدى الى  
 رضاه الهادى لطاعته وتقواه فكنت كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتابه في  
 حيلة البرء يخاطب تلميذه لست أعلم كيف تنهالى منذ صباى ان شئت قلت باثاق هيب  
 وان شئت قلت بالاهام من الله وان شئت قلت بالجنون أو كيف شئت ان تلعب ذلك انى



انزوديت عوام الناس واستحققت بهم ولم ألقت اليهم واشتبهت اينار الحق وطلب العلم  
 واستقر عندى انه ليس ينال الناس من الدنيا شيأ أجود ولا أشد قربا الى الله من هذين  
 الامرين قال محمد بن الحسن نخضت لذلك في ضروب الآراء والاعتقادات وأنواع علوم  
 الديانات فلم أحظ من ثنى منها بطلان ولا عرفت منه الحق منهما ولا الى الراى اليقيني  
 مسلكا جردا فرأيت انى لا أصل الى الحق الا من آراء يكون عنصرها الامور الحسية  
 وسورتها الامور العقلية فلم أجدد ذلك الا فيما قرره ارسطو طاليس من علوم المنطق  
 والطبيعيات والالهيات التى هى ذات الفلسفة وطبيعتها من بدأ بتقرير الامور الكلية  
 والجزئية والعامة والخاصة ثم تلاه بتقرير الالفاظ المطقية وتقسيمها الى أجناسها  
 الاوائل ثم أتبعه بذكر المعاني التى تتركب مع الالفاظ فيكون منها الكلام المفهوم المعلوم  
 ثم أفرد من ذلك الاخبار التى هى عنصر القياس ومادته تقسمها الى أقسامها وذكر فصولها  
 وخواصها التى تميزها بعضها من بعض ويلزم منه صدقها وكذبها ويعرض معه اتفاقها  
 واختلافها وتضادها وتناقضها ثم ذكر بعد ذلك القياس قسم مقدماته وشكل أشكاله  
 ونوع تلك الاشكال ويميز من الانواع ما يلزم دائما نظاما واحدا وأفرد ما يلزم أبدا  
 نظاما واحدا ثم ذكر النتائج التى تلزم منها مع اقترانات عناصر الامور التى هى الواجب  
 والممكن والمتنع وبين وجوه اكتساب مقدمات القياس الضرورية والاقناعية وما هو  
 من جهة الاولى والاشبه والاكثر وما يلزم من جهة العادات والاصطلاحات وسائر الامور  
 القياسية وذكر صور القياس وفصل فصوله ونوع أنواعه ثم ختم ذلك بذكر طبيعة  
 البرهان وشرح مواده وأوضع صورته وبين الشبه المغلطة فيه وكشف عن مستوره وخافيه ثم  
 تلا ذلك بالكلام فى الصناعات الاربع الجدلية والمرائية والطبيعية والشعرية فأوضح من  
 ذلك ما يكون سببا عجز الصناعة البرهان من هذه الصناعات الاربع وفصلا فصولها من  
 جنسها ثم أخذ بعد ذلك فى شرح الامور الطبيعية فبدأ فى ذلك بكتابه فى السماع الطبيعى  
 فقرر فيه الامور المعلومه بالطبع التى لا تحتاج الى برهان انما يؤخذ من الاستقراء والتجربة  
 والتحليل وبرهن على بطلان الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شئت فى شئ منها وكان  
 جل كلامه فى ذلك على ستة أمور المبادئ الكونية والطبيعية والمكان والخلاء وما  
 لانهايته والزمان والحركة والحرك الاول ثم أتبع ذلك بكتابه فى الكون والفساد فأوضح  
 فيه قبول العالم الارضى الكون والفساد ثم تلاه بكتابه فى الآثار العلوية وهى التى تعرض  
 فى الجو كالسحاب والضباب والرياح والأمطار والرعد والبرق والصواعق وسائر ما يكون من  
 أنواع ذلك وذكر فى آخره أمور المعدنيات وأسباب كونها ثم أتبعه بكتابه فى النبات  
 والحيوان فذكر ضروب النبات والحيوان وطبائعها وفصولها وأنواعها وخواصها  
 وأعراضها ثم أتبع ذلك بكتابه فى السماء والعالم فأبان عن طبيعة العالم وذاتيته واتصال  
 القوة الالهية به ثم والا به بكتابه فى النفس فتكلم على رأيه فى النفس ونقص آراء جميع  
 من قال فيها قولاً يخالف قوله واعتقد فى ذاتيتها اعتقادا غير اعتقاده وقسمها الى الغاذية



والحاسة والعاقلة وذكر أحوال الغاذية وشرح أمور الحواس وفصل أسباب العقل وذكر  
من ذلك ما كشف كل مستورا وأوضح عن كل خفي ثم ختم جميع ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة  
وهو كتابه في الالهيات فبين فيه ان الاله واحد - دوانه حكيم لا يجهل وقادر لا يجهز وجواد  
لا ينجل فأحكم الأصول التي فيها يسلك الى الحق فيدرك طبيعته وجوهره وتوجد ذاته  
وما هيته فلما تبينت ذلك أفرغت راسي في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية  
وطبيعية والهيبة فتعلقت من هذه الامور الثلاثة بالاصول والمبادئ التي ملكتها  
فروعها وتوقلت باحكامها راعيا راعيا علوها ثم اني لما رأيت طبيعة الانسان قابلة للفساد منبهة  
الى الفناء والنقاد وانه مع حدة الشيا وبوعنفوان الحداثة تملك على فكره طاعة التصور  
لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة وأوان الهرم قصرت طبيعته وعجزت قوته  
الباطنة مع اخلاق آلتها وفسادها عن القيام بما كانت تقوم به من ذلك فشرحت وخلصت  
واختصرت من هذه الاصول الثلاثة ما أحاط فكري بتصوره ووقف تمييزي على تدبره  
وصنفت من فروعها ما جرى مجرى الايضاح والافصاح عن خواص هذه الامور الثلاثة  
الى وقت قولي هذا وهو ذوالحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم  
وأنا ما مدت لي الحياة باذل جهدي ومستغرق نوفي في مثل ذلك توخيت به أمور ثلاثة أحدها  
إفادة من يطلب الحق ويؤثره في حياته وبعد وفاتي والآخر اني جعلت ذلك ارتياضا  
لي بهذه الامور في اثبات ما تصوره وأتقنه فمكثت من تلك العلوم والثالث اني صيرته  
ذخيرة وعدة لزمان الشيخوخة وأوان الهرم فكنت في ذلك كما قال جالينوس في المقالة  
السابعة من كتابه في حيلة البراء انما قصدت وأقصد في وضع ما وضعته وأضعه من الكتب  
الى أحد أمرين اما الى نفع رجل أفيد به اياه وأما ان أنجس أنا في ذلك رياضة أروض بها نفسي  
في وقت وضعي اياه وأجعله ذخيرة لوقت الشيخوخة (قال) محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعت  
في الاصول الثلاثة ليوقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصي على ادراكه وتعلم حقيقة  
ما ذكرته من عزوف نفسي عن محاملة العوام الرعاع الاغبياء وسموها الى مشابهة أولياء  
الله الاخيار الاتقياء لما صنعت في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتابا (أحدها) شرح  
أصول اقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصه (والثاني) كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية  
والعددية من كتاب اقليدس وابولونيوس ونوعت فيه الاصول وقسمتها وبرهنت عليها  
براهين نظمها من الامور التعليمية والحسية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع انتفاض  
توالي اقليدس وابولونيوس (والثالث) شرح المجسطي وتلخيصه شرحا وتلخيصا برهانيا لم أخرج  
منه شيئا الى الحساب الا اليسير وان أخر الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت  
الشرح المستقصي لذلك الذي أخرجه الى الامور العددية والحسابية (والرابع) الكتاب  
الجامع في أصول الحساب وهو كتاب استخرجت اصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع  
اقليدس في أصول الهندسة والعدد وجعلت السلوك في استخراج المسائل الحسابية يجهتي  
التحليل الهندسي والتقدير العددي وعدلت فيه عن أوضاع الجبرين وألفاظهم (والخامس)



كتاب تلخصت فيه علم الناطق من كتابي اقليدس وبطليموس وتمتته بمعا في المقالة الاولى  
المفردة من كتاب بطليموس (والسادس) كتاب في تحليل المسائل الهندسية (والسابع)  
كتاب في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهنا (والثامن) كتاب جمعت  
فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعا لكن القول على المسائل العددية  
غير مبرهن بل هو موضوع على اصول الجبر والمقابلة (والتاسع) كتاب في المساحة على جهة  
الاصول (والعاشر) كتاب في حساب المعاملات (والحادى عشر) مقالة في اجارات الحفور  
والابنية طابقت فيها جميع الحفور والابنية بجميع الاشكال الهندسية حتى بلغت في  
ذلك الى أشكال قطوع المخروط الثلاثة المسكافي والزائد والناقص (والثاني عشر) تلخيص  
مقالات ابلونيوس في قطوع المخروطات (والثالث عشر) مقالة في الحساب الهندسي  
(والرابع عشر) مقالة في استخراج سمت القبلة في جميع المسكونة بجداول وضعتها ولم  
أورد البرهان على ذلك (والخامس عشر) مقالة فيما تدعو اليه حاجة الامور الشرعية  
من الامور الهندسية ولا يستغنى عنه بشئ سواه (والسادس عشر) رسالة الى بعض  
الرؤساء في الحث على عمل الرصد النجومى (والسابع عشر) كتاب في المدخل الى  
الامور الهندسية (والثامن عشر) مقالة في انتزاع البرهان على ان القطع الزائد  
والخطان اللذان لا يلتقيانه تقريبا أبدا ولا يلتقيان (والتاسع عشر) اجوبة سبع مسائل  
تعليمية شئت عنها بغداد فأجبت (والعشرون) كتاب في التحليل والتركيب الهندسين  
على جهة التمثيل للتعليم وهو مجموع مسائل هندسية وعددية حللتها وركبتها (والحادى  
والعشرون) كتاب في آلة الظل اختصرته وخلصته من كتاب ابراهيم بن سنان في ذلك  
(والثاني والعشرون) مقالة في استخراج ما بين بلدين في البعد بجهة الامور الهندسية  
(والثالث والعشرون) مقالة في اصول المسائل العددية الصم وتحليلها (والرابع  
والعشرون) مقالة في حل شئ على اقليدس في المقالة الخامسة من كتابه في الاصول  
الرياضية (والخامس والعشرون) رسالة في برهان الشكل الذى قدمه ارشميدس في قسمة  
الزاوية ثلاثة اقسام ولم يبرهن عليه (ومما صنعت من العلوم الطبيعية والالهية) أربعة  
وأربعون كتابا (أحدها) تلخيص مدخل فرفوربوس وكتب ارسطوطاليس الاربعه  
المنطقية (والآخر) اختصار تلخيص مدخل فرفوربوس وكتب ارسطوطاليس السبعة  
المنطقية (والثالث) رسالة في صناعة الشعر مترجمة من اليوناني والعربي (والرابع) تلخيص  
كتاب النفس لارسطوطاليس وان اخرا الله في الاجل وأمكن الزمان من الفراغ والتشاغل  
بأعلم تلخصت كتابيه في السماع الطبيعي والسماء والعالم (والخامس) مقالة في مشاكلة العالم  
الحزنى وهو الانسان للعالم السكى (والسادس) مقالتان في القياس وشبه (والسابع)  
مقالة في البرهان (والثامن) مقالة في العالم من جهة مبدئه وطبيعته وكماله (والتاسع) مقالة  
في المبادئ والموجودات (والعاشر) مقالة في هيئة العالم (والحادى عشر) كتاب في الرد  
على يحيى النخري ما نقضه على ارسطوطاليس وغيره من أقوالهم في السماء والعالم (والثاني



عشر) رسالة الى بعض من نظري في هذا النقض فشكل في معان منه في حل شكوكه ومعركة ذلك من فهمه (والثالث عشر) كتاب في الرد على أبي الحسن علي بن العباس بن فسانجس نقضه آراء المنجمين (والرابع عشر) جواب ما أجاب به أبو الحسن بن فسانجس نقض من عارضه في كلامه على المنجمين (والخامس عشر) مقالة في الفضل والفاضل (والسادس عشر) مقالة في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل (والسابع عشر) رسالة أخرى في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين (والثامن عشر) رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون من ان الله لم يزل غير فاعل ثم فعل (والتاسع عشر) مقالة في ان خارج السماء لا فراغ ولا ملاء (والعشرون) مقالة في الرد على أبي هاشم رئيس المعتزلة ما تكلم به على جوامع كتاب السماء والعالم لارسطوطا ليس (والحادى والعشرون) قول في تبان مذهبي الجبريين والمنجمين (والثاني والعشرون) تلخيص المسائل الطبيعية لارسطوطا ليس (والثالث والعشرون) رسالة في تفضيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية (والرابع والعشرون) رسالة الى كافة أهل العلم في معنى مشاغب شاغبه (والخامس والعشرون) مقالة في ان جهة ادراك الحقائق جهة واحدة (والسادس والعشرون) مقالة في ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صناعات في الامور الهندسية وكلاميا في الامور الطبيعية والالهية (والسابع والعشرون) مقالة في طبيعة معنى الالم واللذة (والثامن والعشرون) مقالة في طبائع اللذات الثلاث الحسية والنطقية والمعادلة (والتاسع والعشرون) مقالة في اتفاق الحيوان الناطق على الصواب مع اختلافهم في المقاصد والغراض (والثلاثون) رسالة في ان برهان الخلف يصير برهان استقامة محدود واحدة (والحادى والثلاثون) كتاب في تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان (والثاني والثلاثون) رسالة في الاعمار والآجال الكونية (والثالث والثلاثون) رسالة في طبيعة العقل (والرابع والثلاثون) كتاب في النقض على من رأى ان الادلة متكافئة (والخامس والثلاثون) قول في اثبات عنصر الامتناع (والسادس والثلاثون) نقض جواب مسألة مثل عنها بعض المعتزلة بالبصرة (والسابع والثلاثون) كتاب في صناعة الكتابة على أوضاع الاوائل وأصولهم (والثامن والثلاثون) عهد الى الكتاب (والتاسع والثلاثون) مقالة في ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله (والاربعون) جواب قول لبعض المنطقيين في معان خالف فيها من الامور الطبيعية (والحادى والاربعون) رسالة في تلخيص جوهر النفس الكلية (والثاني والاربعون) في تحقيق رأى ارسطوطا ليس ان القوة المدبرة هي من بين الانسان في القلب منه (والثالث والاربعون) رسالة في جواب مسألة مثل عنها ابن المعج البغدادي المنطقي فلم يجب عنها جوابا مقنعا (والرابع والاربعون) كتاب في تقويم الصناعة الطبية نظمت من قبل وجوامع ما نظرت فيه من كتب جالينوس وهو ثلاثون كتابا كتابه في البرهان كتابه في فرق الطب كتابه في الصناعة الصغيرة كتابه في التشریح كتابه في القوى الطبيعية كتابه في منافع الاعضاء كتابه في آراء ابقراط وافلاطون كتابه في المنى كتابه في الصوت



كتابيه في العلل والاعراض كتابيه في أصناف الحيات كتابيه في البحران كتابيه في النبض  
الكبير كتابيه في الاسطعمات على رأي أبقراط كتابيه في المزاج كتابيه في قوى الادوية  
المفردة كتابيه في قوى الادوية المركبة كتابيه في مواضع الاعضاء الآلة كتابيه في حيلة البرء  
كتابيه في حفظ الصحة كتابيه في جودة السكر من ورداءته كلامه في أمراض العين كتابيه  
في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن كتابيه في سوء المزاج المختلف كتابيه في أيام البحران كتابيه  
في السكره كتابيه في استعمال القصد لشفاء الامراض كتابيه في الذبول كتابيه في أفضل  
حيات البدن جمع حنين بن اسحق من كلام جالينوس وكلام أبقراط في الاغذية ثم شغفت  
جميع ما صنعت من علوم الاوائل برسالة يثبت فيها ان جميع الامور الدنيوية والدينية هي  
نتائج العلوم الفلسفية وكانت هذه الرسالة هي المهمة لعدد أقوالى في هذه العلوم بالقول  
السبعين وذلك سوى رسائل ومصنفات عدة حصلت لى في أيدي جماعة من الناس بالبصرة  
والاهواز ضاعت دساتيرها وقطع الشغل بامور الدنيا وعوارض الاسفار عن نسخها وكثيرا  
ما يعرض ذلك للعلماء فقد اتفق مثله لجالينوس حتى ذكر ذلك في بعض كتبه فقال وقد  
صنفت كتابا كثيرة دفعت دساتيرها الى جماعة من اخواني وقطعتنى الشغل والسفر عن  
نسخها حتى خرجت الى الناس من جهتهم (قال) محمد بن الحسن وان أطال الله لى في مدة  
الحياة ونسح في العمر صنعت وشرحت ونلصت من هذه العلوم اشياء كثيرة تتردد في نفسى  
ويبحثنى ويحثنى على اخراجها الى الوجود ففكرى والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويبدع  
مقاليد كل شئ وهو المبدئ المعبد وهذا ما واجب ان أذكره في معنى ما صنعت واختصرته  
من علوم الاوائل قصدت به مذاكرة الحكماء الافاضل والعقلاء الامثال من الناس كالذى  
يقول

رب ميت قد صار بالعلم حيا \* وميت قد مات جهلا وغيا  
فاتتروا العلم كي تنالوا خلودا \* لاتعدوا البقاء في الجهل شيا

وهذان البيتان هما لابي القاسم بن الوزير أبي الحسن علي بن عيسى رضى الله عنهما وكان  
فيلسوفاً قالهما ووصى بان يكتب على قبره لم أتص به مخاطبة جميع الناس لا غير القاضل منهم  
وقلت في ذلك كما قال جالينوس في كتابيه في النبض الكبير ليس خطابي في هذا الكتاب  
لجميع الناس بل خطابي لرجل منهم يوازي ألف رجل بل عشرات الوف رجال اذ كان الحق  
ليس هو بان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه القوم القاضل منهم ليعرفوا رتبتي  
في هذه العلوم ويحققوا امتزاجي من ايتار الحق وعلام من طلب القرية الى الله في ادراك العلوم  
والمعارف النفسية وعلوم التحقيق بفعل ما فرضته هذه العلوم على من ملازمة الامور الدنيوية  
وكلية الخير ومجانبة كلية الشر فيها فان ثمره هذه العلوم هو علم الحق والعمل بالعدل في جميع  
الامور الدنيوية والعدل هو محض الخير الذي يفعله يفوز أين العالم الارضى بنعيم الآخرة  
السماوى ويعتاض عن صعوبة ما يلقيه بذلك مدة البقاء المنقطع في دار الدنيا بادوام  
الحياة منعم ما في الادار الأخرى والى الله تعالى أرغب في توفيقى لما نرت اليه وأزلف لديه



(أقول) وكان تاريخ كتابة ابن الهيثم لهذه الرسالة في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة  
وكان تلوها أيضا بخطه ما هذا أمثاله ما صنعه محمد بن الحسن بن الهيثم بعد ذلك إلى سلخ جمادى  
الآخرة سنة تسع عشرة وأربعمائة تلخيص الصحاح الطبيعى لأرسطوطاليس مقالة لمحمد  
ابن الحسن في المكان والزمان على ما وجدته يلزم رأى أرسطوطاليس فيهما رسالة إلى أبي  
الفرج عبد الله بن الطبيب البغدادي المنطقي في عدة معان من العلوم الطبيعية والالهية  
نقض محمد بن الحسن على أبي بكر الرازي المتطبب رأيه في الالهيات والنبوتات مقالة  
له في ابطال رأى من يرى ان الاعظام مركبة من أجزاء كل جزء منها لجزء له مقالة له  
في عمل الرصد من دائرة افق بلد معلوم العرض كتاب له في اثبات النبوتات  
وايضاح فساد رأى الذين يعتقدون بطلان ما ذكر الفرق بين النبي والتمني مقالة لمحمد بن  
الحسن في ايضاح تهمة أبي علي الحياتي في نقض بعض كتب ابن الراوندي ولزومه ما ألزمه  
اباه ابن الراوندي بحسب أصوله وايضاح رأى الذي لا يلزم معه اعتراضات ابن الراوندي  
رسالة له في تأثيرات اللحون الموسيقية في النفوس الحيوانية مقالة له في ان الدليل الذي يستدل  
به المتكاملون على حدوث العالم دليل فاسد والاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطرابي  
والقياس الحقيقي مقالة له يرد فيها على المعتزلة رأيهم في حدوث صفات الله تبارك وتعالى رسالة  
له في الرد على المعتزلة رأيهم في الوعيد جواب له عن مسألة هندسية ستل عنها ببغداد في شهر  
سنة ثمان عشرة وأربعمائة مقالة ثانية لمحمد بن الحسن في اباتة الغلط عن قضى ان الله لم  
يزل خيرا فاعل من فعل مقالة في ابعاد الاجرام السماوية وأقدار أعظامها تلخيص كتاب  
الآثار العلوية لأرسطوطاليس تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الحيوان وبعد ذلك  
مقالة في المرايا المحرقة مفردة عما ذكرته من ذلك في تلخيص كتابي اقليدس وبطليموس  
في المناظر كتاب في استخراج الجزء العملى من كتاب المجسطى مقالة في جوهر البصر  
وكيفية وقوع الابصار به مقالة في الرد على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب رأيه المخالف به  
لرأى جالينوس في القوى الطبيعية في بدن الانسان (أقول) وهذا آخر ما وجدته من ذلك  
 بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه الله وهذا أيضا فهرست وجدته لكتب ابن  
الهيثم الى آخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح  
مصادرات كتاب اقليدس كتاب في المناظر سبع مقالات مقالة في كيفية الارصاد  
مقالة في الكواكب الحادثة في الجو مقالة في ضوء القمر مقالة في سمت القبلة بالحساب  
مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكب مقالة  
في حساب المعاملات مقالة في الرخامة الافقية مقالة في رؤية الكواكب كتاب في بركال  
القطوع مقالتان مقالة في مراكرز الاثقال مقالة في اصول المساحة مقالة في مساحة الكرة  
مقالة في مساحة الجسم المكافى مقالة في المرايا المحرقة بالدوائر مقالة في المرايا المحرقة  
بالقطوع مقالة مختصرة في الاشكال الهلالية مقالة مستقصاة في الاشكال الهلالية  
مقالة مختصرة في بركار الدوائر اعظام مقالة مشروحة في بركار الدوائر اعظام مقالة



في السميت مقالة في التنبيه على مواضع الغلط في كيفية الرصد مقالة في ان الكرة اوسع الاشكال المجسمة التي احاطتها متساوية وان الدائرة اوسع الاشكال المسطحة التي احاطتها متساوية مقالة في المناظر على طريقة بطليموس كتاب في تصحيح الاعمال النجومية مقالتان مقالة في استخراج اربعة خطوط بين خطين مقالة في تزييع الدائرة مقالة في استخراج خط نصف النهار على غاية التحقيق قول في جميع الاجزاء مقالة في خواص القطع المسكافي مقالة في خواص القطع الزائد مقالة في نسب القسي الزمانية الى ارتفاعها مقالة في كيفية الاطلاع مقالة في ان ما يرى من السماء هو اكثر من نصفها مقالة في حل شكوك في المقالة الاولى من كتاب المجسطي يشكك فيها بعض اهل العلم مقالة في حل شك في مجسمات كتاب اقليدس قول في قسمة القدارين المختلفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مسألة في اختلاف النظر قول في استخراج مقدمة ضلع المسبيع قول في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة والاسطوانة قول في استخراج خط نصف النهار بظل واحد مقالة في عمل مخمس في مربع مقالة في المجرة مقالة في استخراج ضلع المكعب مقالة في اضواء الكواكب مقالة في الاثر الذي في القمر قول في مسألة عددية مقالة في أعداد الوفق مقالة في الكرة المتحركة على السطح مقالة في التحليل والتركيب مقالة في المعلومات قول في حل شك في المقالة الثمانية عشر من كتاب اقليدس مقالة في حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس مقالة في حساب الخطائين قول في جواب مسألة في المساحة مقالة مختصرة في سميت القبلة مقالة في الضوء مقالة في حركة الالتفات مقالة في الرد على من خالفه في مائسة المجرة مقالة في حل شكوك حركة الالتفات مقالة في الشكوك على بطليموس مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ مقالة في خطوط الساعات مقالة في القرمطون مقالة في المكان قول في استخراج اعمدة الجبال مقالة في عمل الحساب الهندي مقالة في اعمدة المثلثات مقالة في خواص الدوائر مقالة في شكل بني موسى مقالة في عمل المسبيع في الدائرة مقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيق مقالة في عمل البنكام مقالة في الكرة المحركة قول في مسألة عددية مجسمة قول في مسألة هندسية مقالة في صورة الكسوف مقالة في أعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدائرة مقالة في حركة القمر مقالة في مسائل التلاقى مقالة في شرح الارشاطيقي على طريق التعليق مقالة في شرح القانون على طريق التعليق مقالة في شرح الرمونيني على طريق التعليق قول في قسمة المنصرف الكلي مقالة في الاخلاق مقالة في آداب الكتاب كتاب في السياسة خمس مقالات تعليق عليه اسحق بن يونس المتطبب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب ديوفنطيس في مسائل الجبر قول في استخراج مسألة عددية

عن البشرين فالتك هو الامير محمود الدولة أبو الوفاء المشر بن فالتك الاخرى من أعيان امراء مصر وأفاضل علماء اثم الاشتغال بحب الفضائل والاجتماع باهلها ومباحثتهم والانتفاع بما يقتبسونه من جهتهم وكان ممن اجتمع به منهم وأخذ عنه كثير من علوم الهيئة والعلوم

المبشر



الرياضية أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم وكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبي الحسن المعروف بابن  
الآمدي وأخذ عنه كثير من العلوم الحكيمة واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن  
علي بن رضوان الطبيب (والبشر) بن فائق تصانيف جليلة في المنطق وغيره من أجزاء الحكمة  
وهي مشهورة فها بين الحكماء وكان كثير الكتانة وقد وجدت بخطه كتباً كثيرة من تصانيف  
المتقدمين وكان المبشر بن فائق قد اقتنى كتباً كثيرة جداً وكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان  
الورق الذي له بغرق أصابه (وحدثني) الشيخ سيد الدين المنطقي بمصر قال كان الأمير ابن  
فائق محبا لتصيل العلوم وكانت له خزائن كتب فكان في أكثر أوقاته إذا نزل من الركوب  
لا يفارقه وأوليس له داب الا المطالعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ما عنده وكانت له زوجة  
كبيرة التقدر أيضا من أرباب الدولة فلما توفي رحمه الله تمضت هي وجوار معها إلى خزائن كتبه  
وفي قبابها من الكتب وأنه كان يشتغل بها عنها فجعلت تنديه وفي أثناء ذلك ترمى الكتب  
في بركة ماء كبيرة في وسط الدار هي وجوار يهاشم شملت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق  
أكثرها فهذا سبب أن كتب المبشر بن فائق لم يوجد كثير منها وهو بهذه الحال (أقول) وكان من  
جملة تلاميذ المبشر بن فائق والآخذين عنه أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون (والبشر)  
ابن فائق من الكتب كتاب الوصايا والامثال والموجز من محكم الاقوال كتاب مختار الحكم  
ومحاسن الحكم كتاب البداية في المنطق كتاب في الطب

اسحق بن يونس \* كان طبيبا عالما بالصناعة الطبية عارفا بالعلوم الحكيمة بجيد الدراية  
حسن العلاج قرأ الحكمة على ابن السمع وكان مقبلا بمصر

علي بن رضوان \* هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر وكان مولده ومنتزه  
بمصر وبها تعلم الطب وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله  
ما هذا فنه قال انه لما كان في لكل انسان ألقى الصنائع به وأرفقته له وكانت صناعة  
الطب تناخم الفلسفة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم في مولدي تدل علي ان  
صناعتي الطب وكان العيش عندي في الفضيلة ألزمت كل عيش أخذت في تعلم صناعة الطب  
وأنا ابن خمس عشرة سنة والاجود ان أقتص اليأس أمرى كله ولدت بأرض مصر في عرض  
ثلاثين درجة وطول خمس وخمسين درجة والطالع بزيج يحيى بن أبي منصور الحمل هـ لو  
وعاشره الجدي هـ كح ومواقع الكواكب الشمس بالدلو اه لب والقمر بالعقرب  
ح هـ وعرضه جنوب ح يز وزحل بالقوس كط والشتري بالجدي هـ كح والمريخ  
بالدلو كايح والزهرة بالقوس كد ل وعطارد بالدلو يط وسهم السعادة بالجدي  
د هـ و جزء الاستقبال المتقدم بالسرطان ك ب ي والجوزهر بالقوس يز يا  
والذنب بالجوزاء يز ما والقمر الواقع بالجدي اك ب والشعري العبور بالسرطان  
هـ ب فلما بلغت السنة السادسة أسلمت نفسي في التعليم ولما بلغت السنة العاشرة  
انتقلت إلى المدينة العظمى وأجهدت نفسي في التعليم ولما أقت أربع عشرة سنة أخذت  
في تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لي مال اتفق منه فلذلك عرض لي في التعليم صعوبة ومشقة



فكنت مرة أنكسب بصناعة القضاء بالنجوم ومرة بصناعة الطب ومرة بالتعليم ولم أزل  
كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم إلى السنة الثانية والثلاثين فاني اشتهرت فيها بالطب  
وكفاني ما كنت أكسبه بالطب بل وكان يفضل عني إلى وقتي هذا وهو آخر السنة التاسعة  
والخمسين وكسبت مما فضل عن نفقتي أملا كافي هذه المدينة أن كتب الله عليها السلامة  
وبلغني سن الشيخوخة كفاني في النفقة عليها وكنت منذ السنة الثانية والثلاثين إلى يومى  
هذا أهل تذكرة لي وأغيرها في كل سنة إلى أن قررت على هذا التقرير الذي أستقبل به السنة  
الستين من ذلك أنصرف في كل يوم في صناعتى بمقدار ما يغني من الرياضة التي تحفظ صحة  
البدن وأغتذى بعد الاستراحة من الرياضة غذاء أقصده بحفظ الصحة وأجتهد في حال نصرتي  
في التواضع والادارة وغياث الملل وفكش كربة المكروب واسعاف المحتاج وأجعل  
نصدي في كل ذلك الاتذاد بالافعال والانفعالات الحميلة ولا بد أن يحصل مع ذلك كسب  
ما ينفق فانفق منه على صحة بدني وعمارة منزلي نفقة لا تبلغ التبذير ولا تنحط إلى التقصير وتلزم  
الحال الوسطى بقدر ما يوجب العقل في كل وقت وأتقصد أن لا تنزلي في حاج إلى اصلاح  
أصلحته وما يحتاج إلى بدل بدله وأعبد في منزلي ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسل  
والزيت والخطب وما يحتاج اليه من الثياب فما فضل بعد ذلك كله صرفته في وجوه الجميل  
والمنافع مثل إعطاء الأهل والأخوان والجيران وعمارة المنزل وما يجتمع من غلة أملاكى  
أدخرته لعمارتها ومرتباتها ولوقت الحاجة إلى مثله وإذا هممت لتجديد أمر مثل تجارة أو بناء  
أو غير ذلك فرضته مطاوعا بوجهه إلى موضوعاته ولوازمها فان وجدته من الممكن إلا أكثر  
بادرت اليه وان وجدته من الممكن القليل الطرحته وأتصرف ما يمكنني تصرفه من الأمور  
المزمنة وأخذته أهبة واجعل ثباتي ضربة بشعار الاخيار والنظافة وطيب الراحة وألزم  
الصمت وكف اللسان عن معائب الناس وأجتهد أن لا أتكلم إلا بما ينبغي وأتوقى الايمان  
ومتاب الآراء فأحذر العجب وحب الغلبة وأطرح الهم الحرسى والاعتماد واندهمني أمر  
فادخ أسلمت فيه إلى الله تعالى وقابلته بما يوجب العقل من غير حجب ولا تهوير ومن عاملته  
عاملته بما لا أسلف ولا أتسلف إلا أن اضطر لذلك وان طلب مني أحد سلفا وهبت منه ولم  
أرد منه عوضا وما بقي من يومى بعد فراغى من رياضتى صرفته في عبادة الله سبحانه بأن أتزهد  
بالنظر في ملكوت السموات والارض وتمجيد محكمها وأتدبر مقالة ارسطو طاليس في  
التدبير وأخذت نفسى بلزوم وصاياها بالعسادة والعشى وأتفقد في وقت خلوتي ما سلف في يومى  
من أفعالى وانفعالاتي لما كان خيرا أو جيلا أو نافعا سررت به وما كان شرا أو قبيحا أو ضارا  
اغتمت به ووافقت نفسى بأن لا أعود إلى مثله قال وأما الأشياء التي أتزهد فيها فالأني فرشت  
تزهتي ذكر الله عز وجل وتمجيد به بالنظر في ملكوت السماء والارض وكان قد كتب  
القدماء والعارفين في ذلك كتباً كثيرة رأيت أن أقصر منها على ما أنصه من ذلك خمسة كتب  
من كتب الأدب عشرة كتب من كتب الشرع وكتب ابقراط وجالينوس في صناعة الطب  
وما جانسها مثل كتاب الحشائش لابن سقور يدس وكتب روفس وأريستيدس وبولس



وكتاب الحاوي للرازي ومن كتب الفلاحة والصيدلة أربعة كتب ومن كتب التعاليم  
 المجسطي ومداخله وما انتفع به فيه والمربعة لبطلميوس ومن كتب العارفين كتب أفلاطون  
 وأرسطو طاليس والاسكندروناطميوس وعبد الغارابي وما انتفع به فيها وما سوى ذلك أما أيعبه  
 بأي ثمن اتفق وأما أن أخزنه في صناديق ويضعه أجود من خزنه (أقول) هذا جملة ما ذكره من  
 سيرته وكان مولده في ديار مصر بالجيزة وذاً بمدينة مصر وكان أبوه فرانا ولم يرل مسلازما  
 للاشتهال والنظر في العلم إلى أن تميز وصار له الذكرا الحسن والسمعة العظيمة وخدم الحاكم  
 وجمعه رئيسا على سائر المتطبيين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر في قصر الشمع وهي إلى  
 الآن تعرف به وقد تم هدمت ولم يتبين إلا بقايا يسيرة من آثارها وحدث في الزمان الذي كان فيه  
 ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم والجلاء الفادح الذي هلك به أكثر أهلها ونقلت من خط  
 المختار بن الحسن بن بطلان أن الغلاء عرض بمصر في سنة خمس وأربعين وأربعمائة قال ونقص  
 النيل في السنة التي تليها وارتد الغلاء وتبعه وباء عظيم واشتد وعظم في سنة سبع وأربعين  
 وأربعمائة وحكي أن السلطان كفن من ماله ثمانين ألف نفس وأنه قد ثمانمائة قائد وحصل  
 للسلطان من الموارث مال جزيل (وحدثني) أبو عبد الله محمد المالح الناصح أن ابن رضوان  
 تغير عقله في آخر عمره وكان السبب في ذلك أنه في ذلك الغلاء كان قد أخذ يتيمه رباها وكبرت  
 عنده فلما كان في بعض الأيام خيلاها الموضع وكان قد أذخر أشياء نفيسة ومن الذهب نحو  
 عشرين ألف دينار فاختلج الجميع وهربت ولم يظفر منها على خبر ولا عرف أين توجهت فتغيرت  
 أحواله من حينئذ (أقول) وكان ابن رضوان كثيرا الرد على من كان معاصره من الأطباء وغيرهم  
 وكذلك على كثير من تقدمه وكانت عنده سفاهة في بحثه وتشنيع على من يريد مناقشته وأكثر  
 ذلك يوجد عندما كان يرد على حنين بن اسحق وعلى أبي الفرج بن الطيب وكذلك أيضا على أبي  
 بكر محمد بن زكريا الرازي ولم يكن لابن رضوان في صناعة الطب علم ينسب إليه وله كتاب في ذلك  
 يتضمن أن تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين وقد رده عليه ابن بطلان هذا الرأي  
 وغيره في كتاب مفرد ذكر فصل في العمال التي لا جملها صار المتعلم من أفواه الرجل أفضل من  
 المتعلم من الكتب إذا كان قبولهما واحدا وأردده عدة عال (الأولى) منها تجري هكذا  
 وصول المعاني من النسيب إلى النسيب خلاف مصوفاها من غير النسيب إلى النسيب والنسيب  
 الما طق أفهم للتعليم بالنطق وهو المعلم وغير النسيب له جماد وهو الكتاب وبعد الجماد من  
 الناطق مطيل لطريق الفهم وقرب الناطق من الناطق وقرب الفهم فالفهم من النسيب وهو  
 المعلم أقرب وأسهل من غير النسيب وهو الكتاب (والثانية) هكذا النفس العلامة علامة  
 بالفعل وصورة الفعل عنها يقال له تعليم والتعليم والتعلم من المضاف وكلما هو الشيء بالطبع  
 أخص به محاليس له بالطبع والنفس المتعلمة علامة بالقوة وقبول العلم فيها يقال له تعلم  
 والمضافان معا بالطبع فالتعليم من المعلم أخص بالتعلم من الكتب (والثالثة) على هذه  
 الصورة المتعلم إذا استجهم عليه ما يفهمه المعلم من لفظ نقله إلى لفظ آخر والكتاب لا ينقل  
 من لفظ إلى لفظ فالفهم من المعلم أصح للتعليم من الكتاب وكل ما هو هذه الصفة فهو في اتصال



العلم أصح للتعليم (والرابعة) العلم موضوعه اللفظ واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل  
 وهو الذي صاغه العقل مثالا لما عنده من المعاني ومتوسط وهو المتلفظ به بالصوت وهو مثال  
 لما صاغه العقل ويعيدوه والمثبت في الكتب وهو مثال ما خرج باللفظ فالكتاب مثال مثال  
 مثال المعاني التي في العقل والمثال الأول لا يقوم مقام الممثل لعوز المثل لما طنك بمثال مثال  
 مثال الممثل فالمثال الأول لما عند العقل أقرب في الفهم من مثال المثال والمثال الأول هو  
 اللفظ والثاني هو الكتاب وإذا كان الأمر على هذا فالفهم من لفظ المعلم أسهل وأقرب من  
 لفظ الكتاب (والخامسة) وصول اللفظ الدال على المعنى إلى العقل يكون من جهة حاسة  
 غريبة من اللفظ وهي البصر لان الحاسة النسبية للفظ هي السمع لانه تصويت والشئ الواصل  
 من التسبب وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب وهو الكتابة فالفهم من المعلم باللفظ  
 أسهل من الفهم من الكتاب بالخط (والسادسة) هكذا يوجد في الكتاب أشياء تصدق العلم  
 قد عدت في تعليم المعلم وهي التحريف المعارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ والغلط  
 بروغان البصر وقلة الخبرة بالأحزاب أو عدم وجوده مع الخبرة أو فساد الموجود منه واصطلاح  
 الكتاب ما لا يقرأ أو قراءه ما لا يكتب ونحو التعليم ونحو الكلام ومذهب صاحب الكتاب  
 وسقم المنهج ورداءة النقل وادماج القارئ مواضع المقاطع وخلط مبادئ التعاليم وذكر  
 ألقاظ مصطلح عليها في تلك الصناعة وألقاظ يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة كالتوروس  
 وهذه كلها معوقة عن العلم وقد استراح المتعلم من تكلفها عند قراءته على المعلم وإذا كان  
 الأمر على هذا فالقراءة على العلماء أفضل وأجدي من قراءة الإنسان لنفسه وهو ما أردنا  
 بيانه قال وأنا أتيتك ببيان سابع أنظنه مستقاعا عندك وهو ما قاله المفسرون في الاعتياض  
 عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة فانهم يجمعون على أن هذا الفصل لو لم يسمعه من  
 أرسطوطاليس تليذاه ناؤ فرستطس وأوديموس لما فهم قط من كتاب وإذا كان الأمر على  
 هذا فالفهم من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم أن  
 لا يقطع بظن قريب ما خفي الصواب وإذا خفي الصواب علم الأشياء علمارديا فتار عليه بحسب  
 اعتقاده في الحق أنه محال شكوك يعسر حلها (وكانت) وفاة علي بن رضوان رحمه الله في سنة  
 ثلاث وخمسين وأربعمائة بمصر وذلك في خلافة المستنصر بالله أبي تميم معدي بن الطاهر لا عزاز  
 دين الله ابن الحاكم (ومن) كلام علي بن رضوان قال إذا كانت للإنسان صناعة قرناص  
 بها أعضاؤه ومجدد بهم الناس ويكسب بها كفايته في بعض يومه فأفضل ما ينبغي له في باقي يومه  
 أن يصرفه في طاعة ربه وأفضل الطاعات النظر في الملكوت وتحميد المالك أهاسبحانه ومن  
 رزق ذلك فقد رزق خير الدنيا والآخرة وطوبى له وحسن مأب ومن كلامه نقلته من خطه قال  
 الطبيب على رأي بقراط هو الذي اجتمعت فيه سبع خصال (الأولى) أن يكون تام الخلق صحيح  
 الأعضاء حسن الداء كاه جيد الروية عاقل لاذكورا خيرا لطبع (الثانية) أن يكون حسن  
 الملبس طيب الرائحة نظيف البدن والتوب (الثالثة) أن يكون كتوما لأسرار المرضى  
 لا يموح بشئ من أمراضهم (الرابعة) أن تكون رغبته في إبراء المرضى أكثر من رغبته



فيها يلتمسه من الاجرة ورغبته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الاغنياء (الخامسة)  
 ان يكون حريصا على التعليم والمبالغة في منافع الناس (السادسة) ان يكون سليم القلب  
 عفيف المنظر صادق الوجه لا يخطر بباله شيء من أمور النساء والاموال التي شاهدناها في  
 منازل الاعلاء فضلا عن ان يتعرض الى شيء منها (السابعة) ان يكون مأمونا ثقة على  
 الارواح والاموال لا يصف دواء قتالا ولا يحل ولا دواء يسقط الاجنة يعالج عدوه بنية  
 صادقة كايعالج حبيبه (وقال) المعلم لصناعة الطب هو الذي اجتمعت فيه هذه الخصال بعد  
 استكمال صناعة الطب والتعلم اياه هو الذي فرسته تدل على انه ذو طبع خير ونفس ذكية  
 وان يكون حريصا على التعليم ذكاذكورا لما قد تعلمه (وقال) البدن السليم من العيوب هو  
 البدن الصحيح الذي كل واحد من أعضائه باق على فضيلته أعني ان يكون يفعل فعله الخاص على  
 ما ينبغي (وقال) تعرف العيوب هو ان تنظر الى هيئة الاعضاء والسحنة والمزاج ولباس البشرة  
 وتتفقد أفعال الاعضاء الباطنة والظاهرة مثل ان تبادي به من بعيد فتعتبر بذلك حال سمعه  
 وان تعتبر به من ينظر الاشياء البعيدة والقريبة ولسانه بجودة الكلام وقوته بتسهيل الثقل  
 والمسلط والضبط والمشى وانحاء ذلك مثل ان تنظر مشيه قبل او مديرا ويؤمر بالاستقامة على  
 ظهره محدود اليدين قد نصب رجليه وصفهما وتعتبر بذلك حال احشائه وتغرق في حال مزاج  
 قلبه بالنبض وبالاخلاق ومزاج كبده بالببول وحال الاخلاط وتعتبر عقله بان يسأل عن أشياء  
 وفهمه وطاعته بان يؤمر بأشياء وأخلاقه الى ما قيل بان تعتبر كل واحد منها بما يحركه  
 او يسكنه وعلى هذا المثال أجزا الحال في تفقد كل واحد من الاعضاء والاخلاق أما فيما يمكن  
 ظهوره للحس فلا تنفع فيه حتى تشاهده بالحس وأما فيما يعرف بالاستدلال ما يستدل عليه  
 بالعلامات الخاصة وأما فيما يعرف بالمسئلة فابحث عنه بالمسئلة حتى تعتبر كل واحد من  
 العيوب فتعرف هل عيب حاضر او كان أو متوقع أم الحال حال صحة وسلامة (ومن) كلامه  
 قال اذا دعيت الى مريض فاعطه مالا يضره الى ان تعرف علته فتعالجها عند ذلك ومعنى  
 معرفة المرض هو ان تعرف من أي خلط حدث أو لا ثم تعرف بعد ذلك في أي عضو هو وعند ذلك  
 تعالجه (وله بن رضوان) من الكتب شرح كتاب الفرق لجاليينوس وفرغ من شرحه في  
 يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة شرح كتاب الصناعة  
 الصغيرة لجاليينوس شرح كتاب البصر الصغير لجاليينوس شرح كتاب جاليينوس الى اغلوتن  
 في التآني لشفاء الأمراض شرح المقالة الاولى في خمس مقالات وشرح المقالة الثانية في  
 مقالاتين شرح كتاب الاسطقسات لجاليينوس شرح بعض كتاب المزاج لجاليينوس ولم يشرح  
 من الكتب الستة عشر لجاليينوس سوى ما ذكرت كتاب الاصول في الطب أربع مقالات  
 كاش رسالة في علاج الجذام كتاب يتبع مسائل حنين مقالتان كتاب النافع في كيفية  
 تعليم صناعة الطب ثلاث مقالات مقالة في ان جاليينوس لم يغلط في أقاويله في اللبن على ما ظنه قوم  
 مقالة في دفع المضار عن الابدان بمصر مقالة في سيرته مقالة في الشهور وما يعمل منه ألفها لابي  
 زكريا بن سعادة الطبيب جوابه لمسائل في ابن الاثن سألها اياها بن سعادة تعالين



طبية تعاليتن نقلها في صيدلة الطب مقالة في مذهب ابقراط في تعليم الطب كتاب  
 في ان افضل احوال عبد الله بن الطبيب الحال السوفسطائية وهو خمس مقالات كتاب في ان  
 الاشخاص كل واحد من الانواع المتناسبة اب اول منه تناسلات الاشخاص على مذهب الفلسفة  
 تفسير مقالة الحكم فيثاغورس في الفضيلة مقالة في الرد على افرايم وابن زرعة في الاختلاف  
 في المال انتزاعات شروح جالينوس لكتب ابقراط كتاب الانتصار لارسطوطاليس وهو  
 كتاب المتوسط بينه وبين خصومة المناقضين في السماع الطبيعي تسع وثلاثون مقالة تفسير  
 تاموس الطب لابقراط تفسير وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب كلام في الادوية المسهلة  
 كتاب في عمل الاشرية والمعاجين تعليق من كتاب التيمم في الاغذية والادوية تعليق من كتاب  
 فوسيدونيوس في اشرية لذينة للاعضاء فوائد علقها من كتاب فيلغريوس في الاشرية  
 النافعة للذينة في اوقات الامراض مقالة في الباء مقالة في ان كل واحد من الاعضاء  
 يقتدى من الخلط المتسا كل مقالة في الطريق الى احصاء عدد الحيات فصل من كلامه  
 في القوى الطبيعية جواب مسائل في النبض وصل اليه السؤال عنها من الشام رسالة  
 في اجوبة مسائل سأل عنها الشيخ ابو الطيب ازهر بن النعمان في الاورام رسالة في علاج  
 سجي اصابه المرض المسمى بداء الفيل وداء الاسد نسخة الدستور الذي اتقده ابو العسكر  
 الحسين بن معدان ملك مكران في حال حلة الفالج في شقة الايسر وجواب ابن رضوان له  
 فوائد علقها من كتاب حيلة البره جالينوس فوائد علقها من كتاب تدبير الصحة لجالينوس  
 فوائد علقها من كتاب السمكة لجالينوس فوائد علقها من كتاب الفصد لجالينوس  
 فوائد علقها من كتاب الادوية المفردة لجالينوس فوائد علقها من كتاب المياهر لجالينوس  
 فوائد علقها من كتاب قاطاجانس لجالينوس فوائد علقها في الاخلاط من كتب عدة  
 لابقراط وجالينوس كتاب في حل شكوك الرازي على كتب جالينوس سبع مقالات  
 مقالة في حفظ الصحة مقالة في ادوار الحيات مقالة في التنفس الشديد وهو ضيق النفس  
 رسالة كتب بها الى ابي زكريا بن ودان سماعة في النظام الذي استعمله جالينوس في تحليل  
 الحصى كتابه المسمى الصناعة الصغيرة مقالة في نقض مقالة ابن بطلان في الفرج  
 والفروج مقالة في الفار مقالة فيما أورده ابن بطلان من التحبيرات مقالة في أن ما جمل  
 يقين وحكمة وما علمه ابن بطلان غلط وسفسطة مقالة في أن ابن بطلان لا يعلم كلام نفسه  
 فضلا عن كلام غيره رسالة الى أطباء مصر والقاهرة في خبر ابن بطلان قوله في جملة الرد  
 عليه كتاب في مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم في الهجرة والمكان اخراجه لحواشي كامل  
 الصناعة الطبية الموجود منه بعض الاولى رسالة في أزمنة الامراض مقالة في التطرق  
 بالطب الى السعادة مقالة في أسباب مسدد حيات الاخلاط وقرانها جوابه عما شرح له  
 من حال عليل به حلة الفالج في شقة الايسر مقالة في الاورام كتاب في الادوية المفردة على  
 حروف المهم اثنتا عشرة مقالة الموجود منه الى بعض السادسة مقالة في شرف الطب  
 رسالة في السكون والفساد مقالة في سبيل السعادة وهي السيرة التي اختارها لنفسه رسالة



في بقاء النفس بعد الموت مقالة في فضيلة الفلسفة مقالة في بقاء النفس على رأي أفلاطون  
 وأرسطو طاليس أجوبته لمسائل منطقية من كتاب القياس مقالة في حل شكوك يحيى  
 ابن عدي المسماة بالمحررات مقالة في الحر مقالة في بعث نبوة محمد صلى الله عليه وسلم  
 من التوراة والفلسفة مقالة في ان في الوجود ثبوت وخطوط طبيعية مقالة في حدث العالم  
 مقالة في التنبيه على حيل من يتخل صناعة القضاء بالنجوم وتشرف أهلها مقالة في خلط  
 الضروري والوجودي مقالة في اكتساب الحلال من المال مقالة في الفرق بين الفاضل  
 من الناس والسديد والعطب مقالة في كل السياحة رسالة في السعادة مقالة في اعتداده  
 عما ناقض به المحدثين مقالة في توحيد الفلاسفة وعبادتهم كتاب في الرد على الرازي في العلم  
 الالهي واثبات الرسل كتاب المسئلة عمل من المنطق في العاوم والصنائع ثلاث مقالات  
 رسالة صغيرة في الهوى صنفها لابي سليمان بن بابشاذ ذكرناه المسماة بالكمال الكامل  
 والسعادة القصوى غير كاملة تعاليفه لقوائد كتب افلاطون المساجرة الهوية طبيعية  
 الانسان تعاليفه فوائده مدخل فرغوريوس تهذيب كتاب الحساب في رياسة التنا الموجود  
 منه بعض لا كل تعاليفه في ان خط الاستواء بالطبيع انظم ليلا وان جوهره بالعرض انظم  
 ليلا كتاب فيما ينبغي ان يكون في حانوت الطبيب اربع مقالات مقالة في هوا مصر مقالة  
 في مزاج السكر مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن بطالان من الهذيان رسالة في دفع مضار  
 الحلوى بالمحرور

افرائيم

افرائيم بن الرقان هو أبو كثر افرائيم بن الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب اسراييلي  
 المذهب وهو من الاطباء المشهورين بديار مصر وخدم الخلفاء الذين كان في زمانهم وحصل  
 من جهتهم من الاموال والنعم شيا كثيرا جدا وكان قد قرأ صناعة الطب على ابي الحسن  
 علي بن رضوان وهو من أجل تلامذته وكانت له همة عالية في تعصيل الكتب وفي  
 استنساخها حتى كانت عنده خزائن كثيرة من الكتب الطبية وغيرها وكان أبدا عنده  
 القساخ يكتبون ولهم ما يقوم بكفايتهم منه ومن جملتهم محمد بن سعيد بن هشام الجري وهو  
 المعروف بابن ملساقة ووجدت بخطه عدة كتب قد كتبها لافرائيم وعليها خط افرائيم  
 وحدثني أبي ان رجلا من العراقي كان قد أتى الى الديار المصرية ليشتري كتابا ويتوجه بها  
 وانه اجتمع مع افرائيم وافترقا الحال فيما بينهما ان اباعه افرائيم من الكتب التي عنده  
 عشرة آلاف مجلد وكان ذلك في أيام ولاية الافضل ابن أمير الجيوش فلما سمع بذلك أراد ان  
 تلك الكتب تبقى في الديار المصرية ولا تنتقل الى موضع آخر فبعث الى افرائيم من عنده بجملة  
 المال الذي كان قد اتفق ثمنه بين افرائيم والعراقي ونقلت الكتب الى خزانة الافضل  
 وكتب عليها ألقابه ولهذا اني قد وجدت كتب كثيرة من الكتب الطبية وغيرها عليها  
 اسم افرائيم وألقاب الافضل أيضا وخلف افرائيم من الكتب ما يزيد على عشرين ألف مجلد  
 ومن الاموال والنعم شيا كثيرا جدا (ولافرائيم) ابن الرقان من الكتب تعاليفه ومجربان  
 جعلها على جهة الكناش ووجدت هذا الكتاب بخطه وقد استقصي فيه ذكر الامراض

ومداواتهم وقد ذكر في أوله ما هذا منه قال أقول وأنا أفرايم اتني جعلت هذا الكتاب تذكرة  
على طريق المجموع لأعلى جهة التصنيف احتياطاً على من يعالج من السهو كتاب  
التذكرة الطبية في مصلحة الأحوال البدنية ألها انصير الدولة أبي على الحسين بن أبي علي  
الحسين بن حمدان لما أراد الانتقال عن مصر والتوجه إلى ثغر الاسكندرية والبحرية  
وتلك الأعمال مقالة في التقرير القياسي على أن البالغ يكثرت له في الصيف والدم والمرار  
الاصفر في الشتاء

لأمة

﴿سلامة بن رحمون﴾ هو أبو الخير سلامة بن مبارك بن رحمون بن موسى من أطباء مصر  
وفضلائها وكان يهودياً وله أعمال حسنة في صناعة الطب والاطلاع على كتب جالينوس  
والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على أفرايم واشتغل بها عليه مدة وكان  
لأبن رحمون أيضاً اشتغال جيد بالمنطق والعلوم الحكمية وله تصانيف في ذلك وكان شيخه  
الذي اشتغل عليه بهذا الفن الأمير أبو الوفاء محمود الدولة المبشر بن فاتك ولما وصل أبو الوفاء  
أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي من المغرب إلى الديار المصرية اجتمع بسلامة بن  
رحمون وجرت بينهما مباحث ومشاعات وقد ذكره ابن أبي الصلت في رسالته المصرية  
عندما ذكر من رآه من أطباء مصر قال وأشبهه من رأيته منهم وأدخلهم في عدد الأطباء  
رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة بن رحمون فله في أبي الوفاء المبشر بن فاتك فأخذ عنه  
شيئاً من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن أضرابه وأدرك أبا كثير بن لقمان تلميذ أبي الحسن  
ابن رضوان فقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس جميع كتب المنطق  
وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والهيئة وشرح برزخه وفسر ونحس ولم يكن هنالك في تخصصه  
وتحقيقه واستقصائه عن لطيف العلم ودقيقه بل كان يكثر كلامه فيضلاً ويسرع جوابه  
فيزل وله مسائل أول لقا في له واجتمعت به عن مسائل استفحت مباحثته بما يمكن أن  
يفهمها من لم يكن يمتد في العلم بآه ولم يكثر بحره واتساعه فأجاب عنها بما أبان عن قصره  
ونطق بجزئه وأعرب عن سوء تصور وفهمه وكان مثله في عظم دواعيه وقصوره عن أسر ما هو  
متعاطيه كقول الشاعر

(المتقارب)

يهرلج عن سانه \* ويغمره الموج في الساحل

(المتقارب)

أو كما قال الآخر

تمنيت ما أتى فارس \* فرد كم فارس واحد

قال أبو الصلت وكان بمصر طبيب من أهل انطاكية يسمى بجرجس ويلقب بالفيلسوف  
على نحو ما قيل في الغرب أبو البيضاء وفي اللديخ سليم قد تفرغ للتولع بابن رحمون والأزراء  
عليه وكان يزوره ولا طيبة وفلسفية يقررهما في معارض ألقاظ القوم وهي محال لا معنى  
لها وفارغة لا فائدة فيها ثم انه ينقلها إلى من يسأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها  
فيتكلم عليها ويشرحها برزخه دون تيقظ ولا تحقق بل بإرسال واستبجال وقلة أكرات  
واهتمام فيوجد فيها عنه ما يفوت منه وأشدت لجرجس هذا فيه وهو أحسن ما سمعته في



(الصريع)

هو طبيب مشؤم وأنامتهم فيه

ان أبا الخير على جهله \* يخفى في كفته الفاضل  
عليه المسكين من شؤمه \* في بحر هلك ماله ساحل  
ثلاثة تدخل في دفعة \* طلعه والنفس والغاسل

(الخفيف)

ولبعضهم

لا ي الخير في العلا \* جديما تقصر  
كل من يستطبه \* بعد يومين يقبر  
والذي غاب عنكم \* شهدناه أكثر

(الطويل)

وله

جنون أبي الخير الجنون بعينه \* وكل جنون عنده غاية العقل  
خذوه فقلوه فشدوا وثاقه \* لما عاقل من يستهين بمختل  
وقد كان يؤذي الناس بالقول وحده \* فقد صار يؤذي الناس بالقول والفعل

(واسلامه) بن رحون من الكتب كتاب نظام الموجودات مقالة في السبب الموجب لقلة  
المطر بمصر مقالة في العلم الالهي مقالة في خصب أبدان النساء بمصر عند تنامي الشباب  
مبارك بن سلامه بن رحون هو مبارك بن أبي الخير سلامه بن مبارك بن رحون مولده  
ومفتوه بمصر وكان أيضا طبيا فاضلا وللمبارك بن سلامه بن رحون من الكتب مقالة في  
الجمرة المشيمة بالشقفة والخزفة مختصرة

مبارك

ابن العين  
زربي

ابن العين زربي هو الشيخ موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور من أهل عين  
زربة وأقام ببغداد مدة واشتغل بصناعة الطب وبالعلوم الحكمية ومهر فيها وخصوصا  
في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد إلى الديار المصرية وتأهل فيها ولم يزل مقبلا في  
الديار المصرية إلى حين وفاته وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم وتميز في دولتهم  
وكان من أجل المشايخ وأكثرهم علما في صناعة الطب وكانت له دراسة حسنة واندازات  
صائبة في معالجاته وصنف بدار مصر كتبا كثيرة في صناعة الطب وفي المنطق وفي غير ذلك  
من العلوم وكانت له تلاميذ عدة يشتغلون عليه وكل منهم تميز بوبرع في الصناعة وكان ابن  
العين زربي في أول أمره انما يتكسب بالتجيم وحدثني أبي قال حكى لي سبط الشيخ أبي نصر  
عدنان بن العين زربي ان سبب اشتها رجده في الديار المصرية واتصاله بالخلفاء انه ورد  
من بغداد رسول إلى ديار مصر وكان يعرف ابن العين زربي ببغداد وما هو عليه من الفضل  
والتحصيل والاتقان لكثير من العلوم فلما كان مارا في بعض الطرق بالقاهرة واذ به  
قد وجد ابن العين زربي جالسا وهو يتكسب بالتجيم فعرفه وسلم عليه وبقي متعجبا من كثرة  
تحصيله للعلوم وكوبه فتميزا في علم صناعة الطب وهو على تلك الحال وبقي في خاطره ذلك  
فلما اجتمع بالوزير وتحدثا جرى ذكر ابن العين زربي وما هو عليه من العلم والفضل والتقدم  
في صناعة الطب وغيرها وكوثرهم لم يعرفوا قدره ولا انتهى اليهم أمره وان الواجب في مثل

هذا ان لا يميل فاشتاق الوزير الى رؤيته والاجتماع بمشاهدته فاستحضره وسمع كلامه فاعجب به واستحسن ما سمعه منه وتحقق فضله وقرنته في العلم وانهى امره الى الخليفة فاطبق له ما يليق بمثل ذلك ولم تزل انعامهم تصل اليه ومواهم تتوالى عليه (اقول) وكان ابن العين زري خبيراً بالعربية جيد الدراية لها حسن الخط وقد رايت كتاباً عدة في الطب وفي غيره بخطه وهي في نهاية الحسن والحدودة ولزوم الطريقة المنسوبة وكان أيضاً يشعرو له شعر جيد وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بالقاهرة وذلك في دولة الظاهر بأمرائه (ولابن) العزيز زري من الكتب كتاب الكافي في الطب وصنفه في سنة عشر وخمسمائة بمصر وكل في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس الرسالة المقتبسة في المسطق ألفها من كلام أبي نصر الفارابي والرئيس ابن سينا مجربات في الطب على جهة الكناش جمعها ورتبها ظافر بن تميم بمصر بعد وفاة ابن العزيز زري رسالة في السياسة رسالة في تعذر وجود الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل مقالة في الحصى وعلاجه

بلظفر

(بلظفر بن معروف) هو بلظفر نصر بن محمود بن المعروف كان ذكاً فاضلاً كتب بالاجتهاد والعناية والحرص في العلوم الحكمية وله نظرات أيضاً في صناعة الطب والادب ويشعرو كان قد اشتغل على ابن العزيز زري ولازمة مدة وقرأ عليه كثيراً من العلوم الحكمية وغيرها ورايت خطه في آخر تفسير الاسكندر لكتاب الكون والفساد لارسطوطاليس وهو يقول انه قرأ عليه وأتم قراءة وتاريخ كتابته لذلك في شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وكان بلظفر حسن الخط جيد العبارة وكان مغرماً بصناعة الكيمياء والنظر فيها والاجتماع بهاها وكتب بخطه من الكتب التي صنفت فيها شيئاً كثيراً جداً وكذلك أيضاً كتب كثيراً من الكتب الطبية والحكمية وكانت له همسة طالبة في تحصيل الكتب وقراءتها (وحدثني) الشيخ سعيد الدين المنطقي عنه انه كان في داره مجلس كبير مشحون بالكتب على رفوف مبهوان بلظفر لم يزل في معظم أوقاته في ذلك المجلس مشغولاً في الكتب وفي القراءة والنسخ (اقول) ومن أعجب شيء منه انه كان قد ملك الوفا كثيرة من الكتب في كل فن وان جميع كتبه لا يوجد شيء منها الا وقد كتب على ظهره ملحاً وفوائد مما يتعلق بالعلم الذي قد صنف ذلك الكتاب فيه وقد رايت كتباً كثيرة من كتب الطب وغيرها من الكتب الحكمية كانت لابي المظفر وعليها اسمه ومما فيها شيء الاو عليه تعاليت مستحسنه وفوائد متفرقة مما يجانس ذلك الكتاب ومن شعر بلظفر بن معروف

(المتقارب)

وقالوا الطبيعة مبدأ الكيان \* فيا ليت شعري ما هي الطبيعة  
أفادرة طبعت نفسها \* على ذلك أم ليس بالمتطبعة

(المتقارب)

(وقال أيضاً)

وقالوا الطبيعة معلومنا \* ونحن نبين ما حدثها  
ولم يعرفوا إلا ما تابوها \* فكيف يرومون ما بعدها

ولبلظفر



ولبلطف من معرف من الكتب تعاليف في الكيمياء كتاب في علم النجوم مختارات في الطب

(الشيخ السيد رئيس الطب) هو القاضي الاجل السيد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السيد أبي الحسن علي وكان لقب القاضي أبي المنصور شرف الدين وانما غلب عليه لقب أبيه وعرف به وصار له علمان يقال الشيخ السيد وكان عالما بصناعة الطب خبيراً بأصوله وأفروعها جيد المعالجة كثير المداوية حسن الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم ونال من جهمهم من الاموال الوافرة والنعم الجسيمة ما لم ينله غيره من سائر الاطباء الذين كانوا في زمانه ولا فر يما منه وكانت له عندهم المنزلة العليا والجاه الذي لا مزيد عليه وعمر عمرا طويلا وكان من بيت شريفة صناعة الطب وكان أبوه أيضا طبيباً للخلفاء المصريين مشهورا في أيامهم (حدثني) القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان قد لحق الشيخ السيد وقرأ عليه صناعة الطب قال قال لي الشيخ السيد رئيس الطب ان اول من منلت بين يديه من الخلفاء وأنعم علي الأمر بأحكام الله وذلك ان أبي كان طبيباً في خدمته وكان مكيناً عنده رفيع المنزلة في أيامه قال وكنت صبياً في ذلك الوقت فكان أبي يهب لي في كل يوم دراهم وأجلس عندي باب الدار التي لنا وأفصد جماعة في كل نهار حتى تمررت وصارت لي درجة جيدة في الفصد وكنت قد شدت شياً من صناعة الطب فذكر لي أي عند الأمر وأخبره بما أنا عليه وانه في أعرف صناعة الفصد ولي درجة جيدة بما فاستدعاني فتوجهت اليه وأبجالة جميلة من الملبوس الفاخر والركوب الفاره المتخلي بمثل الطوق الذهب وغيره وانه لما دخلت اليه القصر مشيت مع أبي حتى صرنا بين يديه فقبلت الارض وخدمت فقال لي افصد هذا الاستاذ وكان واقفا بين يديه فقلت اسمع والطاعة تمجى بطشت فضة وشدت عضده وكانت له عروق دسة الظهور وفصدته وربطت موضع الفصاد فقال لي أحسنت وأمر لي بأذعام كثير ونخلع فاحرق وصرت من ذلك الوقت مسترددا الى القصر وملازماً للخدمة وأطلق لي من الجارى ما يقوم بكفايتي على افضل الاحوال التي أوصلها وتواترت على من الهبات والاطلاق الشئ الكثير (وحدثني) أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ان الشيخ السيد حصل له في يوم واحد من الخلفاء في بعض معالجاته لاحدهم ثلاثون ألف دينار وقال لي القاضي نفيس الدين بن الزبير عنه انه لما ظهر وادى الحافظ لدين الله حصل له في ذلك الوقت من المال نحو خمسين ألف دينار وأكثر من ذلك سوى ما سكن في المجلس من أواني الذهب والفضة فانها وهبت جميعها له (وكانت) له همة عالية وانعام عام حدثني الشيخ رضي الدين الرحبي قال لما وصل المهذب بن المقاش الى الشام من بغداد وكان ماضيا في صناعة الطب أقام بدمشق مدة ولم يحصل له بها ما يقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية وتوانع انعام الخلفاء فيها وكرمهم واحسانهم الي من يقصدهم ولا سيما من أرباب العلم والفضل وتاقت نفسه الى السفر وتوجهت أمانيه الى الديار المصرية فلما وصلها أقام بها أياما وكان قد سمع بالشيخ السيد طبيب الخلفاء وما هو عليه من الافعال وسعة الحال والاخلاق الجميلة والمروءة العزيزة فمشى الى داره وسلم عليه وعمره



بصناعته وانه اغماقى فاصدا اليه ومقوضا كل أموره اليه ومقترضا من بحر علمه ومعتزبان  
 بهما يصله من جهة الخلقاء فانما هو من برة ويكون معتدله بذلك في سائر عمره قتلقاء الشيخ  
 السيد عيسى يلبق بمثله وأكرمه غاية الاكرام ثم بعد ذلك قاله كم توثران يطلق لك من  
 الجارية اذا كنت مقبلا بالقاهرة فقال يا مولانا بكفىني مهماترا وماتا مصرية فقال له قل  
 بالجملة فقال والله ان الطاقى في كل شهر من الجارى عشرة دنانير مصرية فاني اراها خيرا  
 كثيرا فقال له لا هذا القدر فما يقوم بكفايتك على ما ينبغي وأنا أقول لو كبدى انه يوصلك في كل شهر  
 خمسة عشر دينار مصرية وقاعة فرينة منى تسكنها وهي بجميع فرشها وأطرحها وجارية  
 حسنة تكون لك ثم أخرج له بعد ذلك خلعة فاخرة ألبيه اياها وأمر الغلام ان يأتي له بيغلة من  
 أجود دوابه فقدمه له ثم قال له هذا الجارى يصلك في كل شهر وجميع ما تحتاج اليه من  
 المكتب وغيرها فهو يأتيك على ما تختاره وأريد منك أن لا تخلو من الاجتماع والانس وانك  
 لا تتطاول الى شئ آخر من جهة الخلقاء ولا تتردد الى أحد من أرباب الدولة فقبل ذلك  
 منه ولم يزل ابن النقاش مقبلا في القاهرة على هذه الحال الى ان رجع الى الشام وأقام  
 بدمشق الى حين وفاته (أقول) وكان الشيخ السيد قد قرأ صناعة الطب واشتغل على أبي  
 نصر عدنان بن العيزري ولم يزل الشيخ السيد مجلا عند الخلقاء وأحواله تهي وحرمة  
 عندهم تزايد من حين الأمر بأحكام الله الى آخر أيام العاضد بالله وذلك انه كان وهو صبي  
 مع أبيه في خدمة الأمر بأحكام الله وهو أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستغل على بالله بن  
 المستنصر الى ان استشهد الأمر في يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة من سنة أربع وعشرين  
 وخمسمائة بالجزيرة وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة وتسعة أشهر وأيام ثم بقي في  
 خدمة الخاقان لدين الله وهو أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن الامام المستنصر  
 بالله وبويع للخاقان يوم استشهد الأمر ولم يزل في خدمة الخاقان الى ان انتقل في اليوم الخامس  
 من جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وخمسمائة ثم خدم بعده للظافر بأمر الله وهو أبو  
 منصور اسمعيل بن الخاقان لدين الله وبويع له في ليلة صباحها الخامس من جمادى الآخرة  
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة عند انتقال والده ولم يزل في خدمته الى ان استشهد الظافر  
 بأمر الله وذلك في التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ثم بعد ذلك خدم  
 الفائز بنصر الله وهو أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله وبويع له في الثلاثين من المحرم  
 سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولم يزل في خدمته الى ان انتقل الفائز بنصر الله في سنة  
 وخمسمائة ثم خدم بعده العاضد لدين الله وهو أبو محمد عبد الله بن المولى أبي الحاج  
 يوسف بن الامام الخاقان لدين الله ولم يزل في خدمة العاضد لدين الله الى ان انتقل في التاسع من  
 المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وهو آخر الخلقاء المصريين فكان جملة من لحقه من  
 الخلقاء المصريين وخدمهم ونال في أيامهم من العطايا السنية والمنن الوافرة خمس  
 خلفاء الأمر والخاقان والظافر والفائز والعاضد ثم لما استبد الملك الناصر صلاح الدين  
 يوسف بن أيوب بالملك في القاهرة واستولى على الدولة كان يفتقد الشيخ السيد بالانعام

ما  
 بالاصل



الكثير والهبات المتواترة والجامعة السنية مدة مقامه بالقاهرة الى ان توجه الى الشام وكان يستطبه ويعمل على صفاته وما يشربه أكثر من بقية الأطباء ولم يزل الشيخ السيد رئيسا على سائر المتطهين الى حيرواته وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد اعتنى بها وبولع في تحسينها وجرت عليه في أواخر عمره محنة وذلك ان داره هذه احترقت وذهب له فيها من الأثاث والآلات والامتنعة شيء كثير جدا وانه تدمر بعضها من النار وقعت براني كاريونخواني عتلت من الذهب المصري وتسكرت وتناثر فيما بين الحريق والهدم منها الذهب الى كل ناحية وشاهد الناس وبعضه قد انسيك من النار وكان مقدار ذلك ألوا كثيرة جدا (وحدثني) القاضي نقض الدين بن الزبير ان الشيخ السيد كان قد رأى في منامه قبل ذلك بقليل ان داره التي هوسا كنها قد احترقت فاشتغل سره بذلك وعزم على الانتقال منها ثم انه شرع في بناء دار قريبة منها وحث الصناع في بنائها وعند كمالها حيث لم يبق منها الا مجلس واحد وينقل اليها احترقت داره التي كان ساكنها وذلك في السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمسمائة والدار التي عمرها قريبا منها هي التي صارت بعده للصاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهي التي تعرف به الآن (ونقلت) من خط نحر الكتاب حسن بن علي بن ابراهيم الجويني الكاتب في الشيخ السيد عند جرت دورته وذهب من فوساته بعزبه وكان صديقا له وبينهما أنس ومودة

(الواثر)

أيا من حق نعمته قديم • على المرؤس منا والرئيس  
فكم عاف أعدت له العواني • وكم عنا نضوت لباس بوس  
ويا من نفسه أعلى محلا • من المنقوس بعدم والنفس  
جرعت مرارة أحلى مذاقا • لملك من كيت خندريس  
فعاين ما عراك بنور تهوى • خلا تعلق التي هي كالشموس  
مصائبك بالذي أخفى ثوبا • يريك البشرى في اليوم العيوس  
عطاء الله يوم العرض يسمو • مماثلة عن العرض الحسيس  
هموم الخلق في الدنيا شراب • يدور عليه هم مثل الكؤوس  
تروم الروح في الدنيا بعقل • ترى الأرواح منها في حبوس  
وكل حوادث الدنيا يسير • اذا بقيت حشاشات النفوس  
ونقلت أيضا من خطه مما نظم في مآثر القاضي السيد مجير البيهين مما لافيه وهما (الكامل)  
ولكل عافية عفت وقت فان • عدت المرض فانت من أوقاتنا  
فاسلم يسلم من تعاله فقد • صحت بك الدنيا على علاتنا

فعمل هذه الايات

بك عرفت نفسي لذخيانها • سبحان منشرها غيب عما تم  
وردن حياض الموت فاستنقذتها • بمشيئة الله بعد وفاتها

وأعدت فائتها بقدره قادر \* يسترحم الاشياء بعد فواتها  
فلذا الشكر بعد شكر الهما \* في سائر الاوقات من اقواتها  
لله نفسك ما أتم ضياءها \* العلم انعم أم بركاتها  
تقوى تهر الروح في أوطانها \* ونهى تجبر النفس من آفاتنا  
كمثل مهجتي احتلست من الردي \* فردت عنها وهي في سكراتها  
وعمرت بها براوباً بعدما \* قدفت بها الامراض في غمراتها  
وترعت عنها الترع وهو مدافع \* لقيم روح الروح عن لهواتها  
ولكم باذن الله عدت مودعا \* نفسا أعدت بها الى عاداتها  
يا من عدت الفاظه لتلاوة القرآن تهدي البرء من نقائنا  
يا أيها القاضي السديد ومن غدا \* لليلة البيضاء من حسناتنا  
يا من بعين العلم منه قريحه \* تتصور الاشياء في مرآتها  
لله فسكر مدركا ما كن في الاعضاء عنه من جميع جهاتها  
يحمي طريق الروح من دماره \* فسكانه وال على طرقاتها  
لله في هذا الانام اطائف \* خفيت عليهم أنت من آياتها  
ولكل عافية عفت وقتان \* عدت المريض فانت من أوقانها  
فاسلم يسلم من تعله فقد \* صحت بك الدنيا على صلاتها  
ونقلت أيضا من خطه مما نظم فيه وقد طالع من بعض الامراض العظيمة الخطر فكتب  
اليه  
(الطويل)

أواصل شكر البت عنه بلاهي \* صغيرا غدا بيني وبين الهى  
أطاد باذن الله روحى ولم أكد \* أعود الى هذا الوجود ولاهى  
هو السيد القاضي السديد الذى به \* أفاخر أرباب العلا وأباهى  
فسلولا التناهى في البرايا نقلت ما \* لأما دة في المكرمات تناهى  
تف بركة في المشكلات بصيرة \* تريحه خفايا الغائبات كهاى  
زمام العوائى والسقام بكفه \* له آمر في الفرقتين وناهى  
للك الله يا عبد الاله فكم زهت \* بهجتك الدنيا ولست بزاهى  
تجمل عن الماء الزلال وجل ان \* يقاس هواء منعش بمياه  
وتوفى الشيخ السديد رحمه الله بالقاهرة في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

\* (ابن جميع) هو الشيخ الموفق شمس الرياسة أبو العشاء ربه الله بن زين بن حسن بن افراتيم  
ابن يعقوب بن اسمعيل بن جميع الاسرائيلي من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين  
والا كبر المتعنين وكان متفنا في العلوم جيد المعرفة بها كثيرا لاجتهاد في صناعة الطب حسن  
المعالجة جيد التصنيف وقرأ صناعة الطب على الشيخ الموفق أبي نصر عدنان بن العين زربي  
ولازمه مدة وكان مولدا بن جميع ومنشؤه بفسطاط مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين

ابن جميع



يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده طالي القدر نافذ لاهر يعتمد  
 عليه في صناعة الطب وركب له الترياق الكبير الفاروق وكان لابن جميع مجلس عام للذين  
 يشتغلون عليه بصناعة الطب وله همة عالية وحدثني الشيخ السيد بن أبي البيان أنه قرأ  
 صناعة الطب على ابن جميع وذكر أنه كان كثير التحصيل في صناعة الطب متصرفا في علمها  
 فاضلا في أعمالها (أقول) وبما يؤيد ذلك ما وجدته في مصنفاته فإنها جيدة التأليف كثيرة  
 القوائد منتخبة العلاج وكان له نظري في العربية وتحقيق الالفاظ اللغوية وكان لا يقرئ  
 الا كتاب الفصاح للجوهري حاضر بين يديه ولا يقرأ كلمة لغة لم يعرفها حق المعرفة الا ويكشفها  
 منه ويعتمد على ما أورده الجوهري في ذلك وكنت يوما عند صاحب جمال الدين يحيى بن  
 مطروح في داره بدمشق وكان ذلك في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب البلاد  
 المصرية والشامية والصاحب جمال الدين يومئذ وزيره في سائر البلاد وهو صاحب السيف  
 والقلم وفي خدمته ما شافارس وتجارنا الحديث وتفضل وقال لي ما سبقك الى تأليف مثل  
 كتابك في طبقات الاطباء أحد ثم قال لي وذكر أصحابنا الاطباء المصريين فقلت له نعم  
 فقال وكأنني بك قد أشرت الى ان ما في الاطباء المتقدمين منهم مثل ابن رضوان وفي المتأخرين  
 مثل ابن جميع فقلت له صحيح يا مولانا (وحدثني) بعض المصريين ان ابن جميع كان يوما جالسا  
 في دكانه عند سوق القناديل بفسطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظر اليها صاح بأهل  
 البيت وذكر لهم ان صاحبهم لم يميت وانهم ان دفنوه فانما يدفنوه حيا قال فبقوا ناظرين اليه  
 كالمتعجبين من قوله ولم يصدقوه فيما قال ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذي يقوله ما يضرنا انتما  
 ثمخنه فان كان حقا فهو الذي نريده وان لم يكن حقا فما يشغرك علينا شي فاستدعوه اليهم وقالوا  
 بين الذي قد قلت لنا فأمرهم بالمسير الى البيت وان يترعوا عن الميت أكفانه وقال لهم احموه  
 الى الحمام ثم سكب عليه الماء الحار وأحى يده وذطه بنطولات وعطسه فراء وفيه أدنى حس  
 وتحرك حركة خفية فقال ابشروا بعافيته ثم تم علاجه الى ان أفاق وصلى فكان ذلك مبدأ  
 اشتهاره بجودة الصناعة والعلم وظهرت عنه كالمجزة ثم انه سئل بعد ذلك من أين علمت  
 ان ذلك الميت وهو محمول وعليه الاكفان ان فيه روحا فقال اني نظرت الى قدميه  
 فوجدتهما قائمتين وأقدام الذين قد ماتوا تكون منبسطة فدرست انه حي وكان حدسي صائبا  
 (أقول) وكان بمصر ابن النجم المصري وكان شاعرا مشهورا خبيث اللسان وله أهاجي  
 كثيرة في ابن جميع ومن ذلك مما أؤثرت له فيه

(المنسرح)

لابن جميع في طبه حتى \* يعيب طب المسجون من صيبه  
 وليس يدري ما في الزجاجة من \* بول مريض ولو تمضمض به  
 وأهجب الامر أخذه أبدا \* أجرة قتل المريض من عصبه

(المقارب)

وله أيضا فيه

دعوا ابن جميع وبهتانه \* ودعوا في الطب والهندسه  
 فما هو الا ربيع أتى \* وان حصل في بلد أنحسه

وقد جعل الشرب من شأنه \* ولكن كما تشرب الترجسه

وله أيضا فيه (المقارب)

كذبت وحققت فيما ادعيت \* وقلت أبوك جميع اليهودي

وليس جميع اليهودي أباك \* ولكن أبوك جميع اليهود

ونقلت من خط يوسف بن هبة الله بن مسلم قصيدة لنفسه وهو يرقى بها الشيخ الموفق بن جميع وهي (الطويل)

أعني بما تحوى من الدمع فاستجى \* وان نقت منك الدموع فبالدم  
فحق بان تزدى على فقد سيد \* فقد نابه فضل العلا والذكرم  
وأفضل أهل العصر علما وسودا \* وأفضلهم في مشكل القول منهم  
وأهداهم بالرأى والامر بهم \* وأعلمهم بالغيب علم تفهم  
وأرحمهم سدا وكفا ومتزلا \* ووجهها كمثل الصبح عند التسم  
وأنجدهم من يمينه للسمة \* وأنجدهم من أمانته لتألم  
ولو كان يفدى من حمام فديته \* بنفس متى تقدم على الموت تفرم  
وبطش أسود كالسارد ترتى \* بهزة هندی وعزة لهذم  
ولكن قضاء الله في الخلق نافذ \* فسلا دافع للأمر المحكم  
ومار دبقراط عمن الموت طيبة \* وقد كان من أعبائه في التقدم  
ولا حاد بالبنوس عن حنف يومه \* فسلم ما أعباه للتسلم  
لا كسر كسرى ثم تابع تبعا \* وعاد بعاد ثم جري جرحهم  
فقل معلنا للشامتين يومه \* ذروا الجهل ان الجهل منكم بما ثم  
تمرس فيها من الرياح عواصفها \* فهل زعزعت ضعفا نبات يللم  
وما سرح السرح الضعيف حراكة \* بارض فكان البيت فيها يجثم  
ألميك ذاورد النفوس بأسرها \* فكل أخير تابع المتقدم  
فلا فرح الا ويعقبه الاسبى \* ولا غاية البنیان غير التهدم  
فبحالدهم ردنا بعد قدومه \* حيارى بلا هاد حليف التيم  
أما عجب اذغاله الخلف راميا \* وقد كان أرمى الخطوب بأسهم  
وأهدى الى الداء الخفي بعلمه \* اذا جال بين اللحم والعظم والدم  
وأرفع يتما في القبيل مكارما \* كالأح بدرائهم ما بين أنجسم  
فيا أيها المولى الموفق أينما \* رأينا من در الكلام المنظم  
وما غال ذلك النطق أفصح مقول \* ينيرد جاليل من التسلط مظلم  
وما أنجد الحسن الذي توقدا \* وقد كان يهدى كل سار معهم  
أعمرنا ما قلب الشجى كغيره \* ولا يحرق الاحشاء كالنجم  
ولا كل من أجرى المدامع ثاكل \* وأين جميل في الاسبى من مقام



فلا تعلموني ان بصيكت تأسفا \* تقدر عظيم الحزن قدرا العظم  
 ووالله ما وفيت واجب حقسه \* ولو ان جسي كل عين بمرزم  
 واني لاقى مدة العسر والهيا \* نصرم أباي ولم يتصر  
 فوج المنايا ما دون كنسه حادث \* رمت سيدا بحياه كل منعم  
 نوى بن أبحار الثرى ولقد غدا \* يذوع به النادى ذكى التسم  
 وطلاق الحيار اتق البشر يا بها \* وليس يقض الخلق كالتهم  
 وقد صكت أهديا الثناء مجلا \* فما أنا أهديا الرثا حود معدم  
 فيا قسره الوضاح لم يدرك ما حوى \* ترابك من جود مجى مخيم  
 سفاك من الوهمى كل محابة \* تحيل عليك العين دات نوسم  
 ولا زال منك النثر يارج عرفه \* فيهد به أنفاس صبا يعلم

ولابن جميع من السكب كتاب الارشاد لمصالح الانفس ولا جساد أربع مقالات كتاب  
 التصريح بالمكنون في تنقيح الامانون رسالة في طبخ الاسكندرية وحال هوائها ومباهاها  
 ونحو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها رسالة الى القاضي المكيد أبي القاسم علي بن الحسين  
 فيما يعتمد حيث لا يجد طبيا مقالة في الهمون وشرابه ومنافعه مقالة في الراوند ومنافعه  
 مقالة في الخدية مقالة في علاج القولنج وسها الرسالة السيفية في الادوية الملوكية

أبو البيان

أبو البيان بن المدور لقب بالسديد وكان يهوديا قراء عالما بصناعة الطب وحسن  
 المعرفة بأعمالها وله مجربات كثيرة وآثار محمودة وخدم الخلفاء المصريين في آخر دولتهم  
 وبعد ذلك خدم الملك الناصر صلاح الدين وكان يرى له ويعتمد على معالجته وله فيه حسن ظن  
 وكانت له منه الحامكية الكبيرة والافتقار للتوفر وعمر الشيخ أبو البيان بن المدور ونعطل  
 في آخر عمره من السكر والضعف من كثرة الحركة والتردد الى الخدمة فأطلق له الملك الناصر  
 صلاح الدين رحمه الله في كل شهر أربعة وعشرين دينار مصرية تصل اليه ويكون ملازما  
 لبيته ولا يكاف خدمة ويبقى على تلك الحال وبما مكنته تصل اليه نحو عشرين سنة وكان في  
 مدة تقاطعه في بيته لا يخل بالاشتغال في صناعة الطب ولا يخل بموضعه من التلاميذ  
 والمستقلين عليه والمستوصفين منه وكان لا يمضي الى أحد لمعالجته في تلك المدة الا ان يعز  
 عليه جدا وقد بلغني عنه من ذلك أن الامير ابن منقلا وسئل من اليمن وكان قد عرض له  
 استئقاء بعث اليه ابنته ويعاجله بالمعالجة فاعتذر اليه على قرب موضعه منه ولم يحض اليه  
 دون ان بعث اليه القاضي القاضي ركبته ابن سناء الملك وقصده في ذلك حتى دى اليه ووصف  
 له ما يعتمد عليه في الداواة وعاش أبو البيان بن المدور ثلاثا وثمانين سنة وتوفي في سنة ثمانين  
 وخمسمائة بالقاهرة وكان من تلاميذه زين الحساب (ولاي ليان) بن المدور من السكب  
 مجرباته في الطب

أبو الفضائل

أبو الفضائل بن الناقد لقبه المهلب كان طبييا مشهورا وطالما ذكره العلم الوافر  
 والأعمال الحسنة والداواة الفاضلة وكان يهوديا مشهورا بالطب والكحل الآن الكحل كان

أغلب عليه وكان كثير المعاش عظيم الاشتياح حتى إن الطلبة والمشتغلين عليه كانوا في أكثر أوقاته يقرؤون عليه وهو راكب وقت مسيره وانتقاده للرضى وتوفي في سنة أربع وثمانين وخمسمائة بالقاهرة وأسلم ولده أبو الفرج وكان طيبا وكالا أيضا (وحدثني) أبي قال كان قد أتى إلى أبي الفصائل بن النافذ صاحب له من اليهود ضعيف الحال وطلب منه أن يرفده بشئ فأجلسه عند داره وقال له معاشي اليوم لك تحتك ورزقتك وركب ودار على المرضى والذين يكلمهم ولما عاد أخرج عذة السكل وفيها فراطيس كثيرة مصرورة وشرع يفتح واحدة واحدة منها فلما فيها الدنار والاكثر ومنها ما فيها دراهم فاصرية وبعضها فيها دراهم سواد فاجتمع من ذلك ما يكون قيمته الجملة نحو ثلثمائة درهم سواد فأعطاه ذلك الرجل ثم قال والله جميع هذه الكولغد ما أعرف الذي أعطاني الذهب أو الدراهم أو الكثير منها أو القليل بل كل من أعطاني شيئا أجعله في عذة السكل وهذا يدل على معاش زائد وقبول كثير (ولابي) الفصائل بن النافذ من الكتب شجرة في الطب

الرئيس  
هبة الله

الموفق

هو الرئيس هبة الله كان اسراييليا فاضلا مشهورا بالطب جيد الاعمال حسن المعالجة وكان في آخر دوله الخلفاء المصريين وخدمهم بصناعة الطب وكانت له منهم الجوامع الوفيرة والصلوات المتوالية ثم انقرضت دولتهم وبقي بعدهم يعيش فيما أعجابه عليه إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة خمس مائة ونيّف وثمانين

هو الموفق بن شوعة كان من أعيان العلماء وأفاضل الأطباء اسراييلي مشهورا بآفاق الصناعة وجودة المعرفة في علم الطب والسكل والجراح كان دما خفيف الروح كثير المحوّن وكان يشعر ويلعب بالفتنارة وخدم الملك الناصر صلاح الدين بالطب لما كان بمصر وعلت منزلته عنده وكان بدمشق فقيه صوفي محب محمد بن يحيى وسكن خاتقاء السجسطا كان يعرف بالخرّيشاني ويلقب بالنجم وله معرفة بنجم الدين أيوب وباخيه أسد الدين وكان الخرّيشاني تقبل الروح قسفا في العيش بإساق الدين بأكل الدنيا بالناساموس ولما سعد أسد الدين مصر تبعه ونزل بمسجد عند دار الوزارة يعرف اليوم بمسجد الخرّيشاني وكان يثلب أهل القصر ويحبل تسبيحهم وكان سلطا ومتى رأى ذميارا كبا فصدقته فكانوا يتحامونه ولما كان في بعض الأيام رأى ابن شوعة وهو راكب فرماه بحجر أصاب عينه فقلعها وتوفي ابن شوعة بالقاهرة في سنة تسع وسبعين وخمسمائة (ومن) شعر الموفق بن شوعة أنشدني القاضي نفيس الدين بن الزبير قال أنشدني الموفق بن شوعة لنفسه فن ذلك قال في النجم الخرّيشاني لقلع عينه

(البسيط)

لا تحبوا من شعاع الشمس اذ حسرت \* منه العيون وهذا الشأن مشهور  
بل احبوا كيف أعنى مقلتي نظري \* للنجم وهو ضئيل الشخص مستور  
وأنشدني أيضا قال أنشدني المذكور لنفسه يعجبوا بن جميع اليهودي (البسيط)

يا أيها المدعي طبيا وهندسة \* أوضحت يا ابن جميع واضح الزور  
أن كنت بالطب ذاعلم فلم يحزن \* قواله عن طب بدءا فيك مستور



تحتاج فيه طبيبا ذامعا لجة \* يبيع طوله شبران مطرور  
هذا ولا تشفى منه قتل وأجب \* عن ذا السؤال بغير وتفكير  
ما هندسى له شكل تهيم به \* وليس ترغب فيه غير منشور  
محسم استطواني على أكر \* تألفت بين مخروط وتدوير  
الانصفا روية \* فهو كمثل الجبل في البير

وقال أيضا

(البسيط)

وروضة جادها صوب الربيع فقد \* جادت علينا بونى لم تحكيد  
كان أصفرها الزاهى وأيضها \* تبرور ورق بكف الربيع قد قد  
وباح نشر خزامها بما كتبت \* وناح فريها شجوا بما عجد  
\*(أبو البركات بن القاضي)\* لقبه الموفق وكان من جهة الأطباء المهرة والمتميزين في صناعة  
الطب وكان مشكورا في علمها مشهورا بجودة المعرفة في عملها وكان يعاني أيضا صناعة  
السكل والجراح ويعد من الأفاضل فيهما وخدم بصناعة الطب الملك العزيز بن الملك  
الناصر صلاح الدين في الديار المصرية بقوتوى أبو البركات بن القاضي بالقاهرة في سنة ثمان  
وتسعين وخمسمائة

أبو المعالي

\*(أبو المعالي بن تمام)\* هو أبو المعالي تمام بن هبة الله بن تمام يهودى غزير العلم وافر  
المعرفة وكان مشهورا في الدولة موصوفا بالفضل مشكورا بالمعاجلة وكان مقبلا بفسطاط  
مصر وأسلم جماعة من أولاده وكان أبو المعالي قد خدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين  
يوسف بن أيوب وحظى في أيامه وخدم أيضا بعد ذلك لأكبيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب  
(ولابى) المعالي بن تمام من الكتب تعاليتي ومجرباتي في الطب

الرئيس  
موسى

\*(الرئيس موسى)\* هو الرئيس أبو عمران موسى بن ميون القرطبي يهودى عالم بدين اليهود  
ويعد من أحبارهم وفضلائهم وكان رئيسا عليهم في الديار المصرية وهو أوحى دزماته في  
صناعة الطب وفي أعمالها متقن في العلوم وله معرفة جيدة بالفلسفة وكان السلطان  
الملك الناصر صلاح الدين يرى له ويستطيعه وكذلك ولده الملك الأفضل على وقيل إن الرئيس  
موسى كان قد أسلم في المغرب وحفظ القرآن واشتغل بالفقهاء ثم انه لما توجه الى الديار المصرية  
وأقام بفسطاط مصر ارتد وقال القاضي السعيد بن سناء الملك يمدح الرئيس موسى (الطويل)

أرى طب جالينوس للجسم وحده \* وطب أبى عمران للعقل والجسم

فلو أنه طب الزمان بعلمه \* لأبراه من داء الجهالة بالعلم

ولو كان بدر التم من يستطمه \* لستم ما يدعيه من السم

وداواه يوم السم من كافيه \* وأبراه يوم السرار من السم

والرئيس موسى من الكتب اختصار الكتب الستة عشر لجالينوس مقالة في البواسير  
وعلاجها مقالة في تدبير الحكة منها الملك الأفضل على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن  
أيوب مقالة في السهوم والحرز من الأدوية المقالة كتاب شرح العقار كتاب كبير على

يض  
بالاصل في  
الموضعين

أبو البركات

## مذهب اليهود

أبراهيم بن الرئيس موسى هو أبو المني إبراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون منشؤه بفسطاط مصر وكان طبيباً مشهوراً طالما بصناعة الطب جيداً في أعمالها وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ويتردد أيضاً إلى البيمارستان الذي بالقاهرة من القصر ويعالج المرضى فيه واجتمعت به في سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين وسقانة بالقاهرة وكتبت حقيقته في البيمارستان بها فوجدته شيخاً طويلاً نحيف الجسم حسن العشرة لطيف الكلام متميزاً في الطب وتوفي إبراهيم بن الرئيس موسى بمصر في سنة ثلاثين وسقانة

أبو البركات بن شعيب هو لقبه الموفق شيخ مشهور كثير التجارب مشكور الأعمال في صناعة الطب وكان يهودياً قراءاً شامخاً ثمانين سنة وتوفي بالقاهرة وخلف ولداً يقال له سعيد الدولة أبو المنصور وهو طبيب أيضاً ومقامه بالقاهرة

إبراهيم

ساض

يألاصل

أبو البركات

الأسعد

الأسعد الحلبي هو أسعد الدين يعقوب بن اسحق يهودي من مدينة الحلة من أعمال ديار مصر متميز في الفضائل له اشتغال بالحكمة والاطلاع على دقائقها وهو من المشهورين في صناعة الطب والخبرين بالمداد والعلاج وأقام بالقاهرة وسافر في أول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة إلى دمشق وأقام بها مدة وجرت بينه وبين بعض الأفاضل من الأطباء بها مباحث كثيرة وقد ورد رجوع بعد ذلك إلى الديار المصرية وتوفي بالقاهرة ومن نوادره في حسن التدواة أنه كان بعض أهلنا من النساء قد عرض لها مرض وتغير مزاج وقطاوليها ولم يجمع فيها علاج فلما اتقدها قال لحي وكان سديته عندي أقراص قد ركبتهما لهذا المرض خاصة وهي تيرأهم الرشاء الله تكون تناول في كل يوم بالغداة منها قرصاً مع شراب سكجيين وأعطاه الأقراص فلما تداوتها برأت (والأسعد الحلبي) من الكتب مقالة في قوانين طبية وهي ستة أبواب كآب التره في حل ما وقع من ادراك البصر في المرأيا من الشبه كآب في مزاج دمشق ووضعها وتفاوتها من مصر وإيما أصح وأعدل وفي مسائل أخرى الطب وأجوبتها وهو يحتوي على ثلاث مقالات مسائل طبية وأجوبتها سألها البعض الأطباء بدمشق وهو صدقة ابن ميمون صدقة السامري

الشيخ  
السديد

الشيخ السديد بن أبي البيان هو سديد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان سليمان بن أبي الفرج إسرائيل بن أبي الطبيب سليمان بن مبارك إسرائيل بن قراء مولده في سنة ست وخمسين وخمسمائة بالقاهرة وكان شيخاً محققاً للصناعة الطبية متقلاً لها متميزاً في علمها وعملاها خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة ولقد شاهدت منه حيث تعالج المرضى بالبيمارستان الناصري بالقاهرة من حسن تأنيبه لمعرفة الأمراض وتحقيقها وذكراً ما واثمها والاطلاع على ما ذكره جاليتوس فيها ما يعجز عنه الوصف وكان أقدر أهل زمانه من الأطباء على تركيب الأدوية ومعرفة مقاديرها وأوزانها على ما ينبغي حتى أنه كان في أوقات يأتي إليه من المستوصفين من به أمراض مختلفة أو تلبه الحوادث فكان يعالج صفات الأدوية مركبة بحسب ما يحتاج إليه ذلك المريض من الأقراص والسفوفات والأشربة أو غير ذلك في الوقت الحاضر وهي في نهاية



الجودة وحسن التأليف وكان شجعة في صناعة الطب الرئيس هبة الله بن جميع اليهودي  
وقرأ أيضا على أبي الفضائل بن الناقد وكان الشيخ السيد بن أبي البيان قد خدم الملك العادل  
أيام بكر بن أيوب ووجدت لبعضهم فيه

(التقارب)

إذا أشكل الداء في باطن \* أتى ابن بيان له بالبيان

فإن كنت ترغب في صحة \* فخذ ما ملكت منه الأمان

وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بصره في آخر عمره وللشيخ السيد بن أبي البيان  
من الكتب كتاب الأقرباذين وهو اثنا عشر بابا قد أجاد في جمعه وبالغ في تأليفه واقتصر على  
الأدوية المركبة المستعملة المتداولة في البيمارستانات بمصر والشام والعراق وحواليت  
الصيداء وقرأه عليه وصححه معه تعالىق على كتاب العلل والأعراض لجالينوس

جمال الدين

\* (جمال الدين بن أبي الحوافر) هو الشيخ الإمام العالم أبو عمرو عثمان بن هبة الله بن أحمد  
ابن عقيل القيسي ويعرف بابن أبي الحوافر أفضل الأطباء وسيد العلماء وأوحد العصر وفريد  
الدهر قد اتقن الصناعة الطبية وتميز في أقسامها العلية والعملية وله اشتغال جيد بعلم الأدب  
وعناية به وله شعر كثير صحيح المباني بديع المعاني وكان رحمه الله كثير المروءة غزير العريضة  
معروفا بالافضل موصوفا بحسن الخلال قد غمر باحسانه الخاص والعام وشملهم بكثرة  
الانعام مولده ومنشؤه بدمشق واشتغل بصناعة الطب على الإمام هذب الدين بن النقاش  
وعلى الشيخ رضي الدين الرحبي وخدم بصناعة الطب الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح  
الدين وأقام معه في الديار المصرية وولاه رياسة الطب ولم يزل في خدمته وهو كثير الاحسان اليه  
والانعام عليه الى ان توفي الملك العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة لاحد العشرين من المحرم  
سنة خمس وتسعين وخمسمائة بالقاهرة وبقى هو مقبلا بالديار المصرية وقطن بها ثم خدم بعد  
ذلك الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنين وتوفي جمال الدين بن أبي الحوافر  
رحمه الله بالقاهرة وحدثني بعض أصدقائه قال كان يوما راكبا فرأى في بعض النواحي على  
مسطبة يباع حصص مسلوقة وهو قاعد وقد امه كحال يهودى وهو واقف ويده المكحلة والميل وهو  
يكل ذلك البياض فحين رآه على تلك الحال ساق بغلته نحوه وضربه بالقرعة على رأسه وشتمه وعند  
ما مشى معه قال له إذا كنت أنت سفلتة في نفسك أما للصناعة حرمة كنت قد عدت الى جانبها  
وكحلته ولا تبق واتقا بين يدي عاصي يباع حصص قنابان يعود يفعل مثل ذلك الفعل وانصرف  
(أقول) واشتغل على الشيخ جمال الدين بن أبي الحوافر جماعة وتميزوا في صناعة الطب وأفضل  
من اشتغل عليه منهم وكان أجمل تلامذته وأعلمهم عمى الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة  
رحمه الله

فتح الدين

(فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الحوافر) كان مثله في العلم والفضل والتباهة  
نزه النفس ماثب الخدم أعلم الناس بمعرفة الأمراض وتحقيق الاسباب والأعراض  
حسن العلاج والداواة لطيف التدبير والدارة على الهممة كثير المروءة فصيح اللسان كثير  
الاحسان وخدم بصناعة الطب الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبعده الملك الصالح

شهاب الدين

نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد وتوفي رحمه الله في أيامه بالقاهرة  
 \* (شهاب الدين بن فتح الدين) \* هو سيد العلماء ورئيس الأطباء علامة زمانه وأوحد أوانه  
 قد جمع الفضائل وتميز على الأواخر والأوائل وأتقن الصناعة الطبية علما وعملا وحزرها  
 تفصيلا وجلا وهو علامة وقته في حفظ الصحة ومراعاتها وإزالة الأمراض وعلاجها قد  
 اتقن سيرة آباءه وفاق نظراءه في همته وإيائه  
 (الكامل)

ورث المكارم من أبيه وجدته \* كالشرح النبوي على النبي  
 ومقامه في الديار المصرية وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين ميرص الملك  
 الصالح صاحب الديار المصرية والسامية

القاضي  
نقيس  
الدين

\* (القاضي نقيس الدين بن الزبير) \* هو القاضي الحكيم نقيس الدين أبو القاسم هبة الله بن  
 صدقة بن عبد الله الكولبي والكولم من بلاد الهند وهو ينسب من جهة أمه إلى ابن الزبير  
 الشاعر المشهور الذي كان بالديار المصرية وهو القائل  
 (الكامل)

ياربع أين ترى الأحبة يجموا \* هل أنجدوا من بعدنا أو أنهموا  
 ومولد القاضي نقيس الدين في سنة خمس أوست وخمسين وخمسمائة وقرأ صناعة الطب  
 على ابن شوعة أولا وقرأ بعد ذلك على الشيخ السيد رئيس الطب وتميز في صناعة الطب وحاول  
 أعمالها وأتقن أيضا صناعة الكحل وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة الكحل وولاه  
 الملك الكامل ابن الملك الناصر رياسة الطب بالديار المصرية ويكفل في البيمارستان  
 المصري الذي كان من جملة القصر للعقلاء المصريين وتوفي القاضي نقيس الدين بن الزبير  
 رحمه الله بالقاهرة في سنة ست وثلاثين وستمائة وله أولاد معتمدون في القاهرة وهم من  
 المشهورين بصناعة الكحل والتميز في علمها وعمليها

أفضل  
الدين

(أفضل الدين الخوئي) هو الأمام العالم الصدر الكامل سيد العلماء والحكام أوحد  
 زمانه وعلامة أوانه أفضل الدين أبو عبد الله محمد بن تامار الخوئي قد تميز في العلوم  
 الحكيمة وأتقن الأصول والشرعية فولى الاشتغال كثيرا التحصيل اجتمعت به بالقاهرة  
 في سنة اثنين وثلاثين وستمائة فوجدته الغاية القصوى في سائر العلوم وقرأت عليه بعض  
 الكتابات من كتاب القانون للرئيس بن سينا وكان في بعض الأوقات يعرض له انشدها خالط  
 أكثره انصباب ذهنه إلى العلم وتوفر فكرته فيه وفي آخر أمره تولى القضاء بمصر وصار قاضي  
 القضاة بها وأعمالها وكانت وفاته رحمه الله بالقاهرة يوم الأربعاء خامس شهر رمضان  
 سنة ست وأربعين وستمائة ودفن بالقرافة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي  
 الضرير الأربلي يرثه  
 (الطويل)

تضي أفضل الدنيا فلم يبق قاضل \* وماتت بموت الخوئي الفضائل  
 فبا أيها السبر الذي جاء آخره \* فحل لنا ما لم تحل الأوائل  
 ومستنبت العلم الخفي بفكره \* بها انضحت اللسانين المسائل  
 وفتح باب المشكلات جهالنا \* فلم يسم لولاه لها المتناول



وحبر اذا قبس البهار بجملة \* غدا علمه بحرا وتلك الجداول  
 فليت المنايا عنه طاشت سهامها \* وكانت أسيت من سواه المقاتل  
 أتدري بمن قد سار حامل نعشه \* عداه أحبوه ومن هو حامل  
 ومات فريدا في الزمان وأهله \* وبحر علوم ماله الدهر ساحل  
 فان غيبوه في الثرى عن عيوننا \* لما علمه خاف ولا الذكر حامل  
 وان أفلت شمس المعالي بموته \* فما علمه عن طالب العلم زائل  
 وما كنت أدري ان الشمس في الثرى \* أنفولا وان البدر في الثرى نازل  
 الى أن رأينا وقد حصل قسره \* قضينا بان البدر في المعد حاصل

ولافضل الدين الخوجي من الكتب شرح ما قاله الرئيس ابن سيناف في النبض مقالة في الحدود  
 والرسوم كتاب الجمل في علم المنطق كتاب كشف الاسرار في علم المنطق كتاب الموجز  
 في المنطق كتاب أدوار الحيات

أبوسليمان

\* (أبوسليمان داود بن أبي النضر بن أبي فانة) \* كان طبيبا نصرانيا بمصر في زمن الخلفاء وكان  
 حظيا عندهم فاضلا في الصناعة الطبية خيرا بعلمها وعملا متميزا في العلوم وكان من أهل  
 القدس ثم انتقل الى الديار المصرية وكانت له معرفة بالغة باحكام النجوم (حدثني) الحكيم  
 رشيد الدين أبو حليقة بن القارص بن أبي سليمان المذكور قال سمعت الامير محمد الدين أخا  
 الفقيه عيسى وهو يحدث السلطان الملك الكامل بشر مساح عند حضوره اليه بعد وفاة  
 الملك العادل وتزول القريح على ثغره مياط من أحوال جدي أبي سليمان داود ما هذا منه  
 قال كان الحكيم أبوسليمان في زمان الخلفاء وكان له خمسة أولاد فلما وصل الملك ماري الى  
 الديار المصرية أعجبه طبه فطلبه من الخليفة فقبحا ونقله هو وأولاده الخمسة الى البيت المقدس  
 ونشأ الملك ماري ولده محمد فركب له الترياق القاروق بالبيت المقدس وزهب وزك ولده  
 الأكبر وهو الحكيم المذهب أبو سعيد خليفته على منزله وأخوته واقفون ان ملك القريح  
 المذكور بالبيت المقدس أسر الفقيه عيسى ومريض فسيره الملك مداواة فلما وصل اليه  
 وجده في الجب مثقلا بالحديد فرجع الى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو نعمة ولوسقته ماء  
 الحياة وهو على هذا الحال لم يتفع به قال الملك لما فعل في أمره قال يطلقه الملك من الجب  
 ويقل عنه حديد ويكرم لما يحتاج الى مداواة أكثر من هذا فقال الملك تنضاف ان يهرب  
 وقطيعته كثيرة قال الملك سلمه الى وضمانه على فقال له تسلمه واذا جاءت قطيعته كان لك  
 منها ألف دينار لمضي وشاله من الجب وفك حديد وأخلى له موضعا في داره أقام فيه ستة  
 أشهر يخدمه فيها أتم خدمة فلما جاءت قطيعته طلب الملك الحكيم أباسعيد ليحضره الفقيه  
 المذكور فحضر وهو محبته ووجد قطيعته في أكاس بين يديه فأعطاه منها الكيس الذي  
 وعده به فلما أخذه قال له يا مولانا هذه الألف دينار قد سارت لي أنصرف فيها أنصرف الملاك  
 في أملاكهم فقال له نعم فأعطاهم الفقيه في المجلس وقال له أنا أعرف ان هذه القطيعات ما جاءت  
 وقد تركت خلفك شياور بما قد يتوالى شيئا آخر فقبل مني هذه الألف دينار عانة

نقطة الطريق قبلها الفقيه منه وسافر الى الملك الناصر واتفق ان الحكيم ابا سليمان داود المذكور ظهر له في احكام النجوم ان الملك الناصر يفتح البيت المقدس في اليوم القلاني من الشهر القلاني من السنة القلانية وانه يدخل اليها من باب الرحمة فقال لاحد اولاده الخصة وهو الفارس ابوالخير بن ابي سليمان داود المذكور وكان هذا الولد قد تربى مع الولد المجذوم ملك البيت المقدس وعلمه القروسية فلما توج الملك فرسه وخرج المذكور من بين اخوته الاربعة الاطباء جنديا وكان قول الحكيم ابي سليمان لولده هذابان بمضي رسولا عنه الى الملك الناصر ويشره بملك البيت المقدس في الوقت المذكور فامتل مرسومه ومضى الى الملك الناصر فاتفق وصوله اليه في غرة سنة ثمانين وخمسمائة والناس يمخونه بها وهم على فاميه فمضى الى الفقيه المذكور ففرح به غاية الفرح ودخل به الى الملك الناصر اوصل اليه الرسالة عن ابيه ففرح بذلك فرحاشيدا وانعم عليه بجائزة سنوية واعطاه علما اصفر ونشابة من رنكه وقال له متى يسر الله ما ذكرت اجعلوا هذا العلم الاصفر والنشابة فوق داركم فالحجارة التي انتم فيها تسلم جميعها في خفارة داركم فلما حضر الوقت مع جميع ما قاله الحكيم المذكور فدخل الفقيه عيسى الى الدار التي كان مقيما بها ليحفظها ولم يسلم من البيت المقدس من الاسر والقتل ووزن الطبيعة سوى بيت هذا الحكيم المذكور وضاعف اولاده ما كان لهم عند الفرع وكتب له كتابا الى سائر عماله الكهراوى بحرا بمساحتهم بجميع الحقوق اللازمة للنصارى فاعفوا منها الى الآن وتوفي الحكيم ابا سليمان المذكور بعد ان استدعاه الملك الناصر اليه وقام له قائما وقال له انت شيخ مبارك وقد وصل البنا بشارك وتم جميع ما ذكرته فتمن على فقال له اتمنى عليك حفظ اولادى فآخذ الملك الناصر اولاده واعتنى بهم واعطاهم الملك العادل ووصاه بان يكرمهم ويكونوا من الخواص عنده وعند اولاده وكان كذلك (اقول) وكان قنوج السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب القدس في سابع وعشرين رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

ابوسعيد

(ابوسعيد بن ابي سليمان) هو الحكيم مذهب الدين ابوسعيد بن ابي سليمان بن ابي المنى بن ابي فانة كان فاضلا في صناعة الطب عالما بها متميزا في اعماله امتد ما في الدولة وقرأ علم الطب على ابيه وعلى غيره وكان السلطان الملك العادل ابو بكر بن ايوب قد جعله في خدمة ولده الملك المعظم واكرمه غاية الاكرام وامر ان لا يدخل قلعة من قلاع الاراكبا مع صحة جسمه فكان يدخل في قلاعه الاربعة كذلك وهي قلعة الكرك وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق وخدم ابوسعيد بن ابي سليمان الملك الناصر صلاح الدين والملك العادل ايضا بالطب وانتقل الى الديار المصرية واقام بها الى حين وفاته وتوفي في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القاهرة

ابوشاكر

(ابوشاكر بن ابي سليمان) هو الحكيم موق الدين ابوشاكر بن ابي سليمان داود وكان متقنا لصناعة الطب متميزا في علمها وعملها جيدا للعلاج مكينا في الدولة وقرأ صناعة الطب على اخيه ابي سعيد بن ابي سليمان وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره وكان السلطان الملك العادل



قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقي في خدمته وحظي عنده بالخطوة العظيمة وتمكن  
عنده التمكن الكثير ونال في دولته حظا عظيما وكانت له منه اذاعات ضياع وغيرها ولم  
يزل أبدا يقتضيه بالهبات الوافرة والصلوات المتواترة وكان أيضا الملك العادل يتقدم عليه في  
المداداة ويصفه بحسن العلاج وكان يدخل أيضا في جميع قلاعهم وهوراكب مثل قلعة الكرك  
وقلعة جعبر وقلعة الرها وقلعة دمشق ثم قلعة القاهرة مع حجة جهم ولقد بلغ من أمره عند  
سكن الملك الكامل بقصر القاهرة المحروسة أن أسكنه عنده فيه وكان الملك العادل ساكا  
بدار الوزارة انه ركب ذات يوم على بغلة النوبة التي له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا آخر  
وسير بغلته التي كان راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وأمر بركوبه عليها وخروجه  
من القصر راكولم يزل واقفا بين القصرين الى أن وصل اليه فأخذه وسأله يتحدث معه الى  
دار الوزارة وسائر الامراء يمشون بين يدي الملك الكامل وللعصدين منقذ في أبي شاصكر  
(المتقارب)

هذا الحكيم أبوشاكر \* كثير المحبين والشاكر

خليقة بهراط في عصرنا \* وثانيه في علمه الباهر

وتوفي أبوشاكر بن أبي سليمان في سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند  
القاهرة

\* أبو نصر بن أبي سليمان كان طبيبا عارفا بصناعة الطب حسن المعالجة جيد العلاج  
وتوفي بالكرك

\* أبو الفضل بن أبي سليمان كان طبيبا مشكورا في صناعة الطب عالما بما تميز في المعالجة  
والمداداة وكان أصغر اخوته وعمر من دونهم كان مولده في سنة ستين وخمسمائة ووفاته في سنة  
أربع وأربعين وستمائة لثمة حياته أربع وثمانون سنة لم يبلغها أحد من اخوته وكان طبيبا  
للكامل المعظم مقبلا بالكرك ثم خدم الملك الكامل بالديار المصرية وتوفي بها

\* رشيد الدين أبو حليقة \* هو الحكيم الأجل العالم رشيد الدين أبو الوحش بن الفارس  
أبي الخير بن أبي سليمان داود بن أبي التي بن أبي فاته ويعرف بأبي حليقة كان أرحم زملاءه  
في صناعة الطب والعلوم الحكمية متفطنا في العلوم والآداب حسن المعالجة لطيف المداداة  
روفا بالرضى محبا للفعل الخير مواظبا للامور الشرعية التي هو عليها كثيرا العبادة ولقد  
اجتمعت به مرات ورأيت من حسن معالجته وعشرته وكالمرءة ما يفوق الوصف واشتغل  
بصناعة الطب في أول أمره على عهد مذهب الدين أبي سعيد بدمشق واشتغل بعد ذلك بالديار  
المصرية وقرأ أيضا على شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولم يزل دائم الاشتغال  
بلازما للقراءة ومولده بقلعة جعبر وذلك في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة وخرج منها الى  
الرها وورث بها مائة سبع أو ثمان سنين وكان والده يلبسه لباس الجندي مثل لباسه وكان  
ساكنا بدار يقال له ادار ابن الزعفراني عند باب شارع الرها وكانت هذه الدار ملاصقة لدار  
السلطان فاتفق ان الملك الكامل دخل فيها الحمام فأعطاه والده الفارس المذكور مائة

أبو نصر

أبو الفضل

رشيد الدين

وماء ورد وأمره بحمله الى السلطان فحمله اليه فلما خرج من الحمام وقدمه اليه أخذه  
ودخل به الى الخزانة وفرغ تلك الاطباق الفاخرة ولأهاله شقا فاسنية وسيرها مع غلامه  
لوالده وأخذ الملك الكامل بيده وكان عمره يومئذ نحو ثمان سنين ودخل الى الملك العادل  
وعندما أبصره الملك العادل ولم يكن رآه قبلها قط قال للملك الكامل يا محمد هذا ابن القارس  
لانه أخذه بالشبه فقال نعم قال هاته الى فحمله الملك الكامل ووضع بين يديه فحسب سيده  
وتحدث معه حديثا طويلا ثم التفت الى والده وقد كان قائما في خدمته مع جملة اقبام وقال  
له ولدك هذا ولد ذكي لا تعلمه الجندية فالا جئنا عندنا كثيرا وأنتم بيت مبارك وقد استبركا  
بطبيكم تسيره الى المحاكم أي سعيد الى دمشق ليقرئه الطب فامثل والده الامر وجهزه  
وسيره الى دمشق أقام به امدت سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول لا يقرأه وتقدمه المعرفة  
ثم وصل الى القاهرة في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ولم يزل مقيما بها وخدم بصناعة الطب  
الملك الكامل وكان كثيرا الاحترام له حظيا عنده وله منه الاحسان الكثير والاذعام المتصل  
وله خبر بالديار المصرية وهو الذي كان مقطعا باسم عمه موفق الدين أبي شاكر فانه لما توفي  
أبو شاكر جعل الملك الكامل هذا الخبز باسم رشيد الدين المذكور وهو نصف بلد يعرف  
بالعزيزية والخربة من أعمال الشرقية ولم يزل في خدمة الملك الكامل الى أن توفي رحمه الله  
ثم خدم بعده ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب الى أن توفي الملك الصالح رحمه الله وخدم أيضا  
ولد الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم ترنشاء ولما قتل رحمه الله وذلك في يوم الاثنين  
سابع وعشرين المحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة وجاءت دولة الترك واستولوا على البلاد  
واحتدوا على الممالك سار في خدمتهم وأجروه على ما كان باسمه ثم خدم منهم الملك الظاهر  
ركن الدين بيبرس الملك الصالح وبقى في خدمته على عادته المستمرة وقاعدته المستقرة وله  
منه الاحترام التام وجزيل الانعام والاكرام والحكيم رشيد الدين أبي حليقة نوادر في  
اعمال صناعة الطب وحكايات كثيرة تميزها على غيره من جماعة الأطباء (من) ذلك انه  
مرضت داره من بعض الأدر السلطانية بالعباسة وكان من سيرته معه ان لا يشركه معه طبيباً في  
مداواته وفي مداواة من يعز عليه من دورته وأولاده فباشروا مداواة المريضة المذكورة أياما  
قليل ثم حصل له شغل ضروري الجأه الى ترك المريضة ودخل القاهرة أقام بها ثمانية عشر  
يوماً ثم خرج الى العباسية فوجد المريضة قد تولى مداواتها الأطباء الذين في الخدمة فلما حضر  
وباشروا معهم قالوا له هذه المريضة تموت والمصلحة ان تعلم السلطان بذلك قبل ان يفجأ امرها  
بغثة فقال لهم ان هذه المريضة عندي ما هي في مرضة الموت وانها تعافى بمشيئة الله تعالى  
من هذه المرضة فقال له أحدهم وهو أكبرهم سناً وكان الحكيم المذكور شاباً انتي أكبر  
منك وقد باترت من المرضى أكثر منك فتوافقني على كتابة هذه الرقعة فلم يوافقها فقالت  
جماعة الحكماء لا بد لنا من المطاعة فقال لهم ان كان لابد لكم من هذه المطاعة فتكون  
باسمائكم من دوني فكتب اليه الأطباء بموتهم افسير اليهم رسولا ومعه نجار ليعمل لها تابوتا  
تحمّل فيه ولما وصل الرسول اليهم والنجار معه الى الباب والأطباء جلوس قال له الحكيم



المذكور ما هذا الخبر قال يعمل تابوتاً ليربضكم فقال له تضعونها فيه وهي في الحياة  
فقال الرسول لا لكن بعد موتها فقال له ترجع بهذا الخبر وتقول للسلطان عني خاصة انها  
في هذه المرضة لا تموت فرجع وأخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان بخادم وشمعة  
وورقة بخطه يقول فيها ولد الفارس يحضر اليك لانه لم يكن بعد سمي أباً حليقة وانما سماه  
بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل فانه كان في بعض الايام جالساً مع الاطباء على الباب  
فقال السلطان للخادم في أول مرة اطلب الحكيم فقال له يا خوند أي الحكماء هو فقال له  
أبو حليقة فاشتهر بين الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث غطي ذنبه ونعت عمه  
الذي كانوا يعرفون به بنى شاكر فلما وصل اليه قال أنت منعت من عمل الذابوث فقال نعم  
قال يا دليلاً ظهر لك هذا من دون الاطباء كلهم قال له يا مولانا لم عرفني بمزاجها و باوقات  
مرضها على التحرير من دونهم وليس عليها بأس في هذه المرضة فقال له امض وطمها واجعل  
بالكاه اطلب المذكورة وعوفيت ثم أخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها أولاداً  
كثيرين (ومن) جملة ماتم له أيضاً انه أحكم معرفة نبض الملك الكامل حتى انه في بعض الايام  
خرج اليه من خلف الستارة مع الأدر المرضى فرأى نبض الجميع ووقف لهم فلما انتهى  
الى نبضه عرفه فقال هذا نبض مولانا السلطان وهو صحيح بحمد الله فتعجب منه غاية التعجب  
وزاد تمكنه عنده (ومن) حكاياته معه أنه أمره بعمل الترياق الفاروق فاشتغل بعمله مدة  
طويلة ساهراً عليه الليل حتى حقق كل واحد من مفرداته اسماء على مسمى بشهادة أئمة  
الصناعة أبقراط وجالينوس وفي غضون ذلك حصل للسلطان نزلة في أسنانه فافسد بسببها  
وهو ببركة القيل يتفرج بها قطعاً الى القلعة وتولى مداواته الاسعد الطيب بن أبي الحسن  
بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعالجه الاسعد مدة والحال كلاماً اشتد فشكا ذلك  
للاسد فقال له ما بقي قد احيى الا الفصد فقال له أصد مرة أخرى ولى عن الفصد ثلاثة أيام  
أطلبوا الى أباحليقة فحضر اليه وشكاه حاله وأعلمه ان ذلك الطيب قد أشار عليه بالفصد  
واستشاره فيه أو في شرب دواء فقال يا مولانا بذلك بحمد الله نقي والامرأيسر من هذا كله  
فقال له السلطان ايش تقول لي أيسر وأنا في شدة عزيمة من هذا الالم لا أنام الليل ولا  
أقر النهار فقال له يتسوك مولانا من الترياق الذي حمله الملوكة في البرنية الفضة الصغيرة  
وترى باذن الله العجب وخرج الى الباب ولم يشعر الا بورقة بخط السلطان قد خرجت اليه وهو  
يقول فيها يا حكيم استعملت ما ذكرته فزال جميع ما بي لوقته وكان ذلك بحضور الاسعد  
الطيب الذي كان يعالجه أولاً فقال له والله نحن ما نصلح لداواة الملوكة ولا يصلح لداواتهم  
الا أنتم ثم دخل الملك الكامل الى خزانته وبعث اليه مراحله اسنية وذهباً متوفراً (ومن)  
حكاياته انه لما طال عليه عمل الترياق الفاروق لتعذر حضور أدوية الصحة من الآفاق  
عمل ترياقاً مختصراً توجس أدويته في كل مكان ونوى انه لا يقصده قريبا من ملك ولا طلب  
مال ولا جاه في الدنيا ولا يقصده الا التقرب الى الله بنفع خلقه أجمعين والشفقة على سائر  
العالمين وبذلك للمرضى فكان يخلص به المفلوجين ويقوم به الايدي المتقوسة لوقته وساعته



بحيث كان يقش في العصب زيادة في الحرارة الغريزية وتقوية واذا به البلغم الذي فيه  
فوجد المريض الراحة به لوقته ويسكن وجع القولنج من بعد الاستفراغ لوقته وانه مر على  
بواب الباب الذي بين السورين بالقاهرة المحروسة وهو رجل يعرف بعلى وهو ملق على ظهره  
لا يقدر ان يتقلب من جنب الى جنب فشكا اليه حاله فأعطاه منه شربة وطلع القلعة باشر  
المريض وعاد في الساعة الثالثة من النهار فقام المفلوج بعد وفي ركابه يدعو له فقال له اقم  
فقال يا مولانا قد شبت فعودا خيلني أتملي بنفسى (ومن) حكاياته ان الملك الكامل كان عنده  
مؤذن يعرف بأمين الدين جعفر حصل له حصاة سدت مجرى البول وقاسى من ذلك شدة  
أشرف فيها على الموت فكتب الى الملك الكامل وأعلم بحاله وطلب منه دستورا يمشی الى  
بيته يتداوى فلما حضر الى بيته أحضر أطباء العصر فوصف كل منهم له ما وصف فلم ينجح  
فاستدعى الحكيم أبوحليقة المذكور فأعطاه شربة من ذلك الترياق فبمقدار ما وصلت الى  
معدته نفذت قوتها الى موضع الحصاة فتفتت وأخرجت مع الارقعة وهي مصبوغة بالدواء وخلص  
لوقته وخرج للخدمة سلطانه وأذن أذان الظهر وكان السلطان يومئذ مخيما على حربة  
القاهرة فلما سمع صوته أمر بإحضاره اليه فلما حضر قال له ما ورقتك بالأمس وصلتنا وأنت  
تقول أنك كنت على الموت فأخبرني أمرك فقال له يا مولانا الأمر كان كذلك لولا لحقني مملوك  
مولانا الحكيم أبوحليقة فأعطاني ترياقا خلصت به للوقت والحال واتفق ان في ذلك اليوم  
جلس انسان ليريق ماء فنهشته أنفى في ذكره فقتلته فلما سمع السلطان بخبره رقى عليه لانه  
كان روقا بالخلق ثم دخل الى قلعة القاهرة باتبها وأصبح من باكرا والحكيم المذكور قاعد في  
الخدمة عند زمام الدار على الباب والسلطان قد خرج فوقف واستدعاه اليه وقال له يا حكيم  
أيش هذا الترياق الذي عملته واشتهر نفعه لأناس هذه الشهرة العظيمة ولم تعلمني به قط  
فقال له يا مولانا المملوك لا يعمل شيئا الا لمولانا ولمسبب تأخير اعلامه الا ليجرب به المملوك  
لانه هو الذي أنشأه فاذا بحث له تجربته ذكره اولا تاخلى ثقة منه واذا قد صبح هذا المولانا قد  
حصل المقصود فقال له تمضي وتخضري كلما عندك منه وترك خادما قاعدا على الباب في  
انتظاره ويرجع الى داره كأنه لم يطلع القلعة في تلك الليلة ولا خرج من الدار في تلك الساعة  
الا لهذا المهم خاصة فخصي الحكيم المذكور الى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيئا يسيرا  
لان الخلق كانت تقنيه مما تطلبه منه فخصي الى أصدقائه الذين كان أهدي لهم منه شيئا وجمع  
منه مقدار أحد عشر درهما ووعدهم بأنه يعطيهم عوضا عنه أضغافه فجعله في برنية فضة  
صغيرة وكتب عليه منافع ومقدار الشربة منه وحملها الى الخادم المذكور القاعد في انتظاره  
فحملها الى السلطان ولم يزل حاقطالها فلما آلت له أسنانه دلسكه عليها فحصل له منه من الراحة  
ما ذكر (ومن) حكاياته معناه كان قد عرض ليه مرض جهاته مرض عجز عن مداواته فسيرت  
تلك الجهة تقول له أنا أعرف ان السلطان لو عرف ان في الديار المصرية طبيبيا حبرا منك لما  
سلم نفسه واولاده اليك من دون كافة الأطباء فانت ما توثق في مداواتي من قلة معرفة بل  
من التهاون بأمرى بدليل أنك تعرضتداوى نفسك في أيام يسيرة وكذلك يمرض أحد



أولادك فتداوهم في أيام يسيرة أيضا وكذلك بقية الجهات التي عندنا ما منهم الا من تداويه  
 وتجميع مداواتك فيه بيسر سعي فقال لها ما كل الامراض تقبل المداواة ولو قبلت الامراض  
 كلها المداواة لما مات أحد فلم تسمع ذلك منه وقالت أنا أعرف ان ما بقي في الديار المصرية  
 طبيب وأنا أشير الى السلطان يستخدم لي اطباء من دمشق فاستخدم اهل طبيبين نصرانيين فلما  
 حضرا لمداواتهم من دمشق وافق سقر السلطان الى دمياط فاستؤذن من بعضى معه من  
 الاطباء ومن يترك فقال الاطباء كلهم يقولون في خدمة تلك الجهة والحكيم فلان وحده  
 يكون معي فأما أولئك الاطباء فانهم عاجلوهما بكل ما يقدرون عليه وتعبوا في مداواتهم فلم  
 ينجح فانبسط في ذلك عذر المذكور وأورد ما ذكر انقراط في مقدمة المعربة ثم انه لما سافر  
 مع السلطان بقي في خدمته مدة شهر لم يتفق له ان يستدعيه وبعد ذلك بدمياط استدعاه ليلا  
 فحضر بين يديه فوجده محميا ووجد به أعراضا مختلفة يبين بعضها بعضا فركب له مشروبا  
 يوافق تلك الأعراض المختلفة وجمعه اليه في السحر فلم تغيب الشمس الا وقد زال جميع ما كان  
 يشكوه فمن ذلك عنده جدا ولم يزل ملازما لاستعمال ذلك التدبير الى أن وصل الى  
 الاسكندرية واتفق أول يوم من سيام شهر رمضان ان الحكيم المذكور مرض بها فحضر  
 اليه الاطباء الذين في الخدمة واستشاروه فيما يحملون الى السلطان فخطر عليه فقال لهم  
 عنده مشروب قد جربه وهو يشفى عليه ويطلبه دائما لئلا يمشوا ليشكوا لكم شيئا مجددا  
 يمنع من استعماله فاحملوه اليه وان تجد ذلكم شئ فاستعملوا ما تقتضيه المصلحة الحاضرة  
 ففعلوا ولم يقبلوا منه فصد منهم ان يجدوا تدبيراً من جهتهم فلما حدثوا ذلك التدبير  
 تغير عليه مزاجه فاستدعاهم واستدعى نسخة الحكيم المذكور وأخذ يحاققهم عليها  
 فكان من جملة ما فيها برز هندا وقد حذفوه فقال لهم لماذا حذفتم هذا البرز وهو  
 مقول لكمدنق للعروق قاطع للعطش فقال أحد الاطباء الذين حضروا والله ما  
 للماليك في حذفه ذنب الا ان الاسعد بن أبي الحسن نقل في برز الهندي نقلا شاذاً يضر  
 بالطحال المملوك والله ما يعرفه وزعم ان جمولا ناطحا لا فوائده الماليك على ذلك فقال  
 والله يكذب أنا ما بي وجع طحال وأمر باعادة برز الهندي الى مكانه ثم حاققهم على منفعة  
 دواء من مفردات ذلك المشروب التي حذفوها الى ان أعادوها وأعاد استعماله  
 دائما ولم يزل منتفعاً به شاكره (ومن) حكاياته انه طلب منه يوما ان يركب له صلاصا  
 يا كل به الخصى في الاسفار واقترح عليه ان يكون مقويا للعدة منها الشهوة وهو مع ذلك  
 ملين للطبع فركب له صلاصا هذه صفة يؤخذ من المقدونس جزء ومن الریحان الترنجاني  
 وفلوب الاترج القضة المخلاة بالماء والمخ اياما ثم بالماء الحلو أخيرا من كل واحد نصف  
 جزء يدق في جرن الفخاخى كل منهم بمفرده حتى يصير مثل المرمم ثم يخلط الجميع في الجرن  
 المذكور ويصر عليه اللبون الأخضر المتقي ويذر عليه من الملح الاندرا في مقدار ما يطيبه  
 ثم يرفع في مساللات صغار تسع كل واحدة منها مقدار ما يندم على المائدة لانها اذا تقصت  
 تسكرت جت وتختم تلك الاواني بالزيت الطيب وترفع فلما استعمله السلطان حصلت له



منه المقاصد المطلوبة وأثنى عليه ثناء كثيرا وكان مسافرا إلى بلاد الروم فقال للحكيم  
المذكور هذا الصلص يدوم مدة طويلة فقال له لا فقال ما يقم شهرا فقال له نعم إذا عمل  
على هذه الصورة التي ذكرتها فقال تعمل لي منه راتبا في كل شهر ما يكفيني في مدة  
ذلك الشهر وتسيره لي في رأس كل هلال فلم يزل الحكيم المذكور يحدد ذلك الصلص في كل  
شهر ويسيره إلى دربندات الروم وهو يلزم استعماله في الطريق ويثنى عليه ثناء  
كثيرا (ومن) نوادره أنه جاءت إليه امرأة من الريف ومعها ولدها وهو شاب قد غلب  
عليه النحول والمرض فشكت إليه حال ولدها وأنها قد أعيت فيه من المداواة وهو لا يزاد  
الاستقاما ونحوها وكانت قد جاءت إليه بالغداة قبل ركوبه وكان الوقت باردا فنظر إليه  
واستقرأ حاله وجسم نبضه فبينما هو يحس نبضه قال لعلامه ادخل ناواني الفرجية حتى  
أجعلها على قعر نبض ذلك الشاب عند قوله تغير كثيرا واختلف وزنه وتغير لونه  
أيضا فحدث أن يكون عاشقا ثم حس نبضه بعد ذلك فتساكن وعند ما خرج الغلام إليه  
وقال له هذه الفرجية جس نبضه فوجده أيضا قد تغير فقال له والدة إن ابنك هذا عاشق  
والتي هوها اسمها فرجية فقالت أي والله يا مولاي هو يجب واحدة اسمها فرجية وقد  
عجزت عما أعذله فيها وتعبت من قوله لها غاية التعب ومن اطلاع على اسم المرأة من  
غير معرفة مقدمة له لذلك (أقول) ومثل هذه الحكاية كانت قد عرضت لجالينوس لما  
عرف المرأة العاشقة وذلك أنه كان قد استدعى إلى امرأة جلييلة القدر وكان المرض قد  
طال بها وحسد من أنها عاشقة فتردد إليها وأما كاذوبا وهو يحس نبضها وكانت الاجناد  
قد ركبوا في الميدان وهم يلعبون فخشي بعض الحاضرين ما كانوا فيه وانقلبا تبينت له  
فروسية ولعب جيد وعندما سمعت باسم ذلك الرجل تغير نبضها واختلف ثم حسه بعد ذلك  
فوجده قد تساكن إلى أن عاد إلى حاله الأولى ثم أن جالينوس أشار لذلك الحاككي سرا أن  
يعيد قوله فلما أعاده وجس نبضها وجده أيضا قد تغير فتحقق من حالها أنها عاشقة لذلك  
الرجل وهذا مما يدل على وفور العلم وحسن النظر في مقدمة المعرفة (أقول) وجماعة أهل  
الحكيم رشيد الدين أبي حليقة أكثر شهرتهم في الديار المصرية والشام بيني شاكر الشهرة  
الحكيم أبي شاكر وسمعته الذائعة فصار كل من له نسب إليه يعرفون بيني شاكر وإن  
لم يكونوا من أولاده ولما اجتمعت بالحكيم رشيد الدين أبي حليقة وكان قد بلغه أنني ذكرت  
الاطباء المشهورين من أهله ووصفت فضلهم وعلمهم فتشكر مني وتفضل فأنشدته بيتها  
(السريع)

وكيف لا أشكر من فضلهم \* قد سار في المشرق والمغرب  
تشرق منهم في سماء العلا \* نجوم سعد قط لم تغرب  
قوم ترى أنوارهم في الوري \* بالعلم تسهر رتبة الكوكب  
كسهم صنفوا في الطب كتابات \* بكل معنى مبدع مغرب  
وان شكري في بني شاكر \* مازال في الأبعد والأقرب



خلدت محمدا دائما فيهم \* بحسن وصف وثنا طيب  
 أما سبب الحلقة التي وضعت في اذن الرشيد واشتهر بها اسمه فان والده لم يعيش له ولد ذكر غيره  
 فوصف له ووالده حامل به أن يهبى حلقة فضة قد تصدق بفختها وفي الساعة التي يخرج  
 بها الى العالم يكون صائح بجهاز يتقب اذنه و يضع الحلقة فيها ففعل ذلك وأعطاه الله الحياة  
 فعاهده والده ان لا يقلعه اقبعت ثم تزوج هو وجاءه أولاد ذكر وعدة ويعتون كما جرى  
 الحال في أمه فقبه الى عمل الحلقة المذكورة فعملها الولد الكبير المعروف بمهذب الدين  
 أبي سعيد لانه ممهاه باسم عم المذكور ومن شعر الحكيم رشيد الدين أبي حليقة وهو عما  
 انشده في نفسه في ذلك قال في منظرة سيف الاسلام

(الكامل)

سمع الحبيب بوسله في ليلة \* فخل الرقيب ونام عن جنباتها  
 في روضة لولا الزوال لشابهت \* جنات عدن في جميع صفاتها  
 فالطير يطرب في القصور بصوته \* والراح تجلي في كؤوس صفاتها  
 ومجاसी القمر المنير تزهت \* فيه الخواص باسمها وكناتها

(الطويل)

وقال أيضا

أحن الى ذكر التواصل يا سعد \* حنين النياق العيس عن لها الورد  
 فسعدى على قلبي الذم من المنى \* وقرب لها عند اللقاء هو القصد  
 حوت مبهما كالدرأضحي منظما \* وتغرا كمثل الاقحوان به شهد  
 وفرط كمثل الليل أو حظ عاشق \* ووجها كضوء الصبح هذا الذاهد  
 أقول لها عند الوداع وبيننا \* حديث كقشر المسلك خالطه ند  
 ترى نلتقي بعد الفراق بمنزل \* ويظفر مشتاق أضرب به البعد  
 تمر الليالي ليلة بعد ليلة \* وذكر كم باق يجتده العهد  
 ولكن خوف الصب ان طال هجركم \* فيقضى ولا يقضى له منكم وعد  
 هشت سبوق الهند من أجل أنها \* تشابهها في فعل الخاطها الهند  
 ولي في الرماح السمر سمر لانها \* تشابهها قدا فيا حبذا القد  
 وفي الورد معنى شاهد فوق خدما \* تشابهه فيها اذا عدم الورد  
 وب من هواها ما جدت وعبرت \* به عبرى يوما ما تنفع الجحد

(الطويل)

وقال أيضا

خليلى انى قد بقيت مسهدا \* من الحب مأسور القوادع قيدا  
 بحب فتاة يجمل البدر وجهها \* ولا سيما في ليل شعر اذا بدا  
 ضللت بها وهي الهلال ملاحه \* فوا عجباً منه أضل وما هدى  
 لها بسم كالدرأضحي منظما \* ونطق كمثل الدرأضحي مبتدا

(الكامل)

وقال أيضا لما كان بدمياط ومرض والده في القاهرة بخاءه كتابه بعاقبته  
 مطرت على سحاب النعماء \* منذال ما تشكرون البلاء

ولست مذأبصرت خطك نعمة \* فيما أقوم لشكرها بوفاء  
 ورشيد الدين أبي حليقة من الكتب مقالة في حفظ الصحة مقالة في ان الملاذ الروحانية  
 الذم الملاذ الجسدية اذال وحانية كالات وادراك الكالات والجسمانية انما هي دفع  
 آلام خاصة وان زادت أو قوت في آلام آخر كتاب في الادوية المفردة سماء المختار في الألف  
 عقار كتاب في الأمراض وأسبابها وعلاماتها وداوائها بالأدوية المفردة والمركبة التي قد  
 أظهرت التجربة نفعها ولم يداو بها مرضا يؤدي الى السلامة الا ونجحت التقطها من  
 الكتب المصنفة في صناعة الطب من آدم والى وقتنا هذا ونظم منشأها ومتفرقا مقالة  
 في ضرورة الموت ولما ذكر من التعليل في هذه المقالة ان الانسان لم يزل يتحالم من بينه  
 بالحرارة التي في داخله و بحرارة الهواء الذي من خارج كانت نهايته الى القناء بهذين  
 السبين وتمثل بعد ذكرهما بهذا البيت  
 (المتقارب)

واحداهما قاتل \* فكيف اذا استجمعا

وهذا البيت لما يكون موقعه بأولى مما هو في هذا الموضع فانه قد جاء موافقا لما أورده  
 ومطابقا للمعنى المقصود اليه

(مذهب الدين أبو سعيد محمد بن أبي حليقة) \* أوحده العلماء وأكمل الحكماء مولده بالقاهرة  
 في سنة عشرين وست مائة وسمى محمد الما أسلم في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الملكى  
 الصالحى وهو قد منحه الله من العقل أكمل ومن الادب أفضل ومن الذكاء أغزره ومن  
 العلم أكثره قد أتقن الصناعة الطبية وعرف العلوم الحكمية فلا أحديدانية فيما  
 يعانیه ولا يصل الى الخلاق الجبيلة التي اجتمعت فيه لطيف الكلام خزيل الانعام  
 احسانه الى الصديق والقيسب والبعد والقريب وصلى كتابه وهو في المعسكر المنصور  
 الظاهري في شهر شوال سنة سبع وستين وست مائة وهو يعرب عن فضل باهر وعلم وافر  
 وفطنة أصعبية وشننة أخزمية وتودد عظيم واحسان جسيم ويقول فيه انه وجد بمصر  
 نسخة من هذا الكتاب الذي ألقته في طبقات الأطباء وقد اقتناها وصارت في جملة كتبه  
 التي حواها وبالغ في الوصف الذي يدل على كرم أخلاقه وطيب أعراقه وكان في أول  
 كتابه الواصل الى

(الطويل)

واني امرؤ أحييتكم لحاسن \* سمعت بها والاذن كالعين تعشق

فقلت على الوزن والروى وكتبت به اليه في الجواب

أتاني كتاب وهو بالنفس موق \* وفيه المعاني وهي كالشمس تشرق  
 كتاب صكر يم ارجى مجيد \* صبيح المحيا نوره يتألق  
 هو السيد المولى المذهب والنزى \* به قد زها في العلم غرب ومشرق  
 حكيم حوى كل العلوم بأسرها \* وما عنه باب للمكارم يغلق  
 كريم لانواع المحامد جامع \* ولكنه للمال جودا مفرق  
 اذا ذكرت أوصافه في محافل \* لمن طيبها نشر من المساك يعبق



حوى قصبات السبق في طلب العلا \* ومن رام تشبيهها به ليس يلحق  
 اذا قال بذاتين بلاغته \* ويصمت فم عنده حين ينطق  
 ولو أن جالينوس كان لوقته \* لقال بهذا في الطب يوثق  
 لها أحد يحكيه في حفظ صحة \* ولا مشبه في الجسم للداء يصدق  
 اذا قلت مدحا في معالي محمد \* فكل امرئ فيما أتول يصدق  
 ولورمت أحصى ما حواه من العلا \* عجزت ولو أني البليغ الفرزدق  
 ولا غرو في أبنا خليفة اتني \* يصدق الولا في قبضة الرق موثق  
 لو أنه من عندي أيا قديمة \* فشكري أهم طول الزمان محقق  
 وكل في العلياء سام وسبما \* لمن قال لي اذ جئت فيه التثوق  
 واني امرؤا حيثكم لمحاسن \* سمعتهم والاذن كالعين تعشق  
 فلا برحوا في نعمة وسلامة \* مؤدة مادامت الروح تورق

ولم يزل مذهب الدين أبو سعيد محمد ملازما للاشتغال بمجود السيرة في الأقوال والأفعال وقرأ  
 على أبيه الصناعة الطبية وحترأقسامها الكلبة والجزئية وحمل معانيها العلمية والعملية  
 وخدم السلطان الملك الظاهر ميرس الملك الصالح بصناعة الطب وله منه غاية الاحترام  
 وأوفرا الانعام والمستزلة الجميلة والعطايا الجزيلة ومذهب الدين المذكور اخوان  
 أحدهما موفق الدين أبو الخير متميز في صناعة الكحل غزير العلم والفضل وكان قد صنف  
 للملك الصالح نجم الدين كتابا في الكحل من قبل ان يصير له من العمر عشرون سنة والاخر  
 الآخر علم الدين أبو نصر وهو الأصغر مفرط الذكاء معدود من جملة العلماء متميز في صناعة  
 الطب وافر العلم واللب ولمذهب الدين محمد بن أبي خليفة من الكتب كتاب في الطب  
 \* (رشيد الدين أبو سعيد) \* هو الحكيم الاجل العالم أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب بن  
 نصارى القدس وكان متميزا في صناعة الطب خبير بعلمه وعمله حاد الذهن بليغ اللسان  
 حسن اللفظ واشتغل في العربية على شيخنا تقي الدين خزعل بن عسكر بن خليل وكان هذا  
 الشيخ في علم النحو وأحد زمانه ثم اشتغل الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بعد ذلك بعلم الطب  
 على عمي الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة لما كان في خدمة السلطان الملك المعظم وقرأ  
 عليه ولم يكن في تلامذته منه فانه لازمه حتى الملازمة وكان لا يفارقه في سفره وحضره وأقام  
 عنده بمشقه وهو دائم الاشتغال عليه الى أن اتقن حفظ جميع ما ينبغي ان يحفظ من  
 الكتب التي هي مبادي لصناعة الطب ثم قرأ عليه كثيرا من كتب جالينوس وغيرها ودم  
 ذلك فهو مالا مزيد عليه واشتغل أيضا على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي  
 ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة قررت له جامكية في خدمة الملك الكامل وبقي  
 في خدمته زمانا مقبلا بالقاهرة ثم خدم بعد ذلك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك  
 الكامل وبقي في خدمته نحو تسع سنين وكان قد عرض للملك الصالح نجم الدين وهو بمشقه  
 أكلة في نخله وكان يعالجه الحكيم رشيد الدين أبو خليفة ولما طال الأمر بالملك الصالح

رشيد الدين

استخضر أبوسعيد وشكاه إليه وكان بين الحكيم رشيد الدين أبي حليقة وبين رشيد الدين أبي سعيد منافسة ومنافسة وتكلم أبوسعيد في أن معالجة أبي حليقة لم تكن على الصواب فظفر الملك الصالح إلى أبي حليقة فظفر غضب قهلم من بين يديه وتعد على باب دار السلطان وبقي أبوسعيد فيما هو فيه من المداواة في المداواة ثم في أثناء ذلك المجلس بعينه قدام السلطان عرض لأبي سعيد فالج وبقي ملقى قدامه فأمر السلطان بحمله إلى داره وبقي أربعة أيام بحاله ثلاث ومات وكانت وفاته بدمشق في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة ثم إن الملك الصالح توجه إلى الديار المصرية وقوى مرضه ولم يزل به إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بعد أن كان عظيم الشأن قوى السلطان ولما أتاه الممات وحل به هادم اللذات ذهب كأنه لم يكن وكذلك يفعل بأهله الزمان كما قلت

(الكامل)

احذر زمانك ما استطعت فانه \* دهر يحور على الكرام وان عدل  
قد كثر نجم الدين أيوب الذي \* ملك البرية واستطال على الدول  
في صفة بسعوده حتى عشا \* في جسمه داء فاعينه الحبل  
وصفت له الدنيا وطن بأنها \* تبقى له أبدا فاجأه الأجل  
وعلى الحقيقة انه نجم عسلا \* وكذا النجوم وبعد ذلك قد أفل

ورشيد الدين أبي سعيد من الكتب كتاب عيون الطب منه للملك الصالح نجم الدين أيوب وهو من أجل كتاب صنف في صناعة الطب ويحتوي على علاجات مغلظة مختارة تعاللق على كتاب الحاوي لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب

أسعد الدين \* هو الحكيم الأوحى العالم أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن من أفاضل العلماء وأعيان الفضلاء حاد الدهن كثيرا لاعتناء بالعلم قد اتقن الصناعة الطبية وحصل العلوم الحسنية وكان أيضا عالما بأمور الشرع مشهور القول وكان قد اشتغل بصناعة الطب على أبي زكريا يحيى البياسي في ديار مصر وخدم الملك المسعود أقبس بن الملك الكامل وأقام معه باليمن مدة وله منه الاحترام الكثير والاحسان العزيز وكان قتره منه في كل شهر مائة دينار مصرية ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك المسعود رحمه الله ثم أطلق له الملك الكامل اقطاعات يستغلها في كل سنة بالديار المصرية ورسم بانتظامه في سلك الخدمة وكان مولد أسعد الدين بالديار المصرية في سنة سبعين وخمسائة وكان أبوه طيبا أيضا بدار مصر واشتغل الشيخ أسعد الدين بعلم الأدب والشعر وله شعر جيد وأول اجتماعي به كان بدمشق في مستهل رجب سنة ثلاثين وستمائة فوجدته شيخا حسن الصورة ملج الشبهة تام القامة أسمر اللون حلوا الكلام غزير المروءة واجتمع عنده أيضا بعد ذلك بمصر وأحسن إلى واشتمل على وكان صديقا لأبي من السنين الكثيرة وكانت وفاة الأسعد المذكور بالقاهرة في سنة خمس وثلاثين وستمائة ولا أسعد الدين بن أبي الحسن من الكتب كتاب نوادر الالباء في امتحان الأطباء منه للملك الكامل محمد بن أبي بكر بن



وضياء الدين بن البيطار هو الحكيم الاجل العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد الملقب  
 النباقي ويعرف بابن البيطار اوجد زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختياره  
 ومواقع نباته ونعت اسمائه على اختلافها وتنوعها سافر الى بلاد الانبارقة وأنهى بلاد  
 الروم ولقي جماعة يعانون هذا الفن وأخذ عنهم معرفة نبات كثير وعانته في مواضع واجتمع  
 أيضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وعان منابته وتحقق ماهيته وأنقش  
 دراية كتاب ديسقوريدس انما تبلغ فيه الى ان لا يكاد يوجد من يجاريه فيما هو فيه وذلك  
 انني وجدت عنده من اذكار الفطنة والمراية في النبات وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس  
 وجالينوس فيه ما يتعجب منه وأول اجتماعي به كان بدمشق في سنة ثلاث وتلاثين وستمائة  
 ورأيت ايضا من حسن عشرته وكمال مروءته وطيب أخلاقه وجودة أخلاقه وكرم نفسه  
 ما يفوق الوصف ويتعجب منه ولقد شاهدت معه في ظاهر دمشق كثيرا من النبات في  
 مواضع وقرأت عليه ايضا تفسيره لاسماء ادوية كتاب ديسقوريدس فكانت أجده من  
 غزارة علمه ودرايته وفهمه شيئا كثيرا جدا وكنت أحضر ليداعده من الكتب الموثقة  
 في الادوية المفردة مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والقافي وأمثالها من الكتب  
 الجليلة في هذا الفن فكان يذكروا لاما قاله ديسقوريدس في كتابه باللفظ اليوناني على ما قد  
 صححه في بلاد الروم ثم يذكرون ما قاله ديسقوريدس من نعت وصفته وأفعاله ويذكرون أيضا  
 ما قاله جالينوس فيه من نعت وصفته وأفعاله وما يتعلق بذلك ويذكرون أيضا جلا من أقوال  
 المتأخرين وما اختلفوا فيه ومواقع الغلط والاشتباه الذي وقع لبعضهم في نعت وصفته فكانت  
 أراجع تلك الكتب معه ولا أجده يغادر شيئا مما فيها وأعجب من ذلك أيضا انه كان  
 ما يذكر دواء الاوبعين في أي مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي أي عدد  
 هو من جملة الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر  
 ابن أوب وكان يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشائش وجعله في الديار المصرية رئيسا  
 على سائر العشابين واصحاب البسطات ولم يزل في خدمته الى أن توفي الملك الكامل رحمه الله  
 بدمشق وبعد ذلك توجه الى القاهرة فخدم الملك الصالح نجم الدين أوب بن الملك الكامل  
 وكان حظيا عنده متقدما في أيامه وكانت وفاة ضياء الدين العشال رحمه الله بدمشق في شهر  
 شعبان سنة ست وأربعين وستمائة بخاء (واضياء الدين) بن البيطار من الكتب  
 كتاب الابانة والاعلام بما في النهاج من الخلل والاهام شرح أدوية كتاب ديسقوريدس  
 كتاب الجامع في الادوية المفردة وقد استقصى فيه ذكر الادوية المفردة واسماؤها وتحريرها  
 وفوائدها ومنافعها وبين الحجج منها وما وقع الاشتباه فيه ولم يوجد في الادوية المفردة كتاب  
 أجل ولا أجود منه وصنفه الملك الصالح نجم الدين أوب بن الملك الكامل كتاب المغني في  
 الادوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الاعضاء الآلة كتاب الافعال الغريبة  
 والخواص العجيبة

## \* الباب الخامس عشر في طبقات الأطباء المشهورين من الأطباء الشام \*

\* أبو نصر الفارابي \* هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزاع بن طرخان مدينته فاراب وهي مدينة من بلاد الترك في أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش وهو فارسي المنتسب وكان يبعداد مدة ثم انتقل إلى الشام وأقام به إلى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفا كاملا وأما فاضلا قد اتقن العلوم الحكمية وبرع في العلوم الرياضية زكى النفس قوى الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً منها بما يقوم بأوده ببرسيرة الفلاسفة المتقدمين وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالأمور الكونية منها ولم يباشر أعمالها ولا حاول جزئياتها وحديثي سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى أن الفارابي كان في أول أمره ناظورا في بستان بدمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطالع إلى آراء المتقدمين وشرح معانيها وكان ضعيف الحال حتى أنه كان في الليل يسهر بالمطالعة والتصنيف ويستضيء بالقنديل الذي للعارض وبقي كذلك مدة ثم أنه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصاروا حذرمائه وعلامة وقته واجتمع به الأمير سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان الثعالبي وأكرمه أكراما كبيرا وعظمت منزلته عنده وكان له مؤثرا (ونقلت) من خط بعض المشايخ أن أبا نصر الفارابي سافر إلى مصر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ورجع إلى دمشق وتوفي بها في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة عند سيف الدولة علي بن حمدان في خلافة الراضي وصلى عليه سيف الدولة في خمسة عشر رجلا من خاصته ويذكر أنه لم يكن يتناول من سيف الدولة من جملة ما ينعم به عليه سوى أربعة دراهم فضة في اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضروري عيشه ولم يكن معتديا بهيمة ولا منزل ولا مكسب ويذكر أنه كان يتغذى بماء قلوب الحملان مع الخمر التي يحافى قسط ويذكر أنه كان في أول أمره قاضيا فلما شعر بالمعارق نبذ ذلك وأقبل يكتبه على تعلمها ولم يسكن إلى نحو من أمور الدنيا البتة ويذكر أنه كان يخرج إلى الحرامس بالليل من منزله يستضيء بمصابيحهم فيما يقرؤه وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل إلى غاياتها وأتقنها اتقاناً لا مزيد عليه ويذكر أنه صنع آلة غريبة يستمع منها الحاناً بدعية بحركتها بالانفعالات ويذكر أن سبب فراءته الحكمة أن رجلاً أودع عنده جملة من كتب أرسطوطاليس فاتفق أن نظرها فوافقت منه قبولاً وتحركاً إلى فراءتها ولم يزل إلى أن اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة (ونقلت) من كلام أبي نصر الفارابي في معنى اسم الفلسفة قال اسم الفلسفة يوناني وهو دخيل في العربية وهو على مذهب لسانهم فيلسوفيا ومعناه إثارة الحكمة وهو في لسانهم مركب من فيلا ومن سوفيا تفضيلاً الايثار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة وهو على مذهب لسانهم فيلسوفوس فان هذا التغيير هو تغيير كثير من الاشتقاقات عندهم ومعناه المؤثر للحكمة والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل الواحد من حياته وعرضه من عمره الحكمة (وحكى) أبو نصر الفارابي في ظهور الفلسفة ما هذا أنه قال إن أمر الفلسفة اشتهر في أيام ملوك اليونانيين وبعد وفاة أرسطوطاليس بالاسكندرية إلى آخر أيام المرأة وأنه لما تولى بقي التعليم بحالها فيها إلى أن



ملك ثلاثة عشر ملكا وتوالى في مدة ملكهم من معلى الفلاسفة اثنا عشر ملكا أحدهم المعروف بانديونيقوس وكان آخره ثلثة الملوك المرأة تغلبها أوغسطس الملك من أهل رومية وقتلها واستحوذ على الملك فلما استقر له نظره في خزائن الكتب وصنعها فوجد فيها نسخا لكتب أرسطوطاليس قد نسخت في أيامه وأيام ثاوفرسطس ووجد المعلمين والفلاسفة قد عملوا كتباً في المعاني التي عمل فيها أرسطو فأمر أن تنسخ تلك الكتب التي كانت نسخت في أيام أرسطو وتلاميذه وأن يكون التعليم منها وأن ينصرف عن الباقي وحكم انديونيقوس في تدبير ذلك وأمره أن ينسخ نسخاً يحمله معه إلى رومية ونسخاً يبقها في موضع التعليم بالأسكندرية وأمره أن يستخلف معلماً يقوم مقامه بالأسكندرية ويسير معه إلى رومية فصار التعليم في موضعين وجرى الأمر على ذلك إلى أن جاءت النصرانية فبطل التعليم من رومية وبقي بالأسكندرية إلى أن نظر ملك النصرانية في ذلك واجتهدت الأساقفة وتشاور فيها بترك من هذا التعليم وما يبطل فقرأوا أن يعلم من كتب المنطق إلى آخر الاشكال الوجودية ولا يعلم ما بعده لأنهم رأوا أن في ذلك ضرراً على النصرانية وأن فيها ألقوا تعليمه ما يستعان به على نصرته دينهم فبقي الظاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقي مستورا إلى أن كان الإسلام بعد مدة طويلة فانتقل التعليم من الأسكندرية إلى انطاكية وبقى به زماناً طويلاً إلى أن بقي معلم واحد تعلم منه رجلان وخارجاً ومعهما الكتب فكان أحدهما من أهل حران والآخر من أهل مرو فأما الذي من أهل مرو فتعلم منه رجلان أحدهما إبراهيم المروزي والآخر يوحنا بن حبلان وتعلم من الحراني اسراييل الأسقف وقويري وسار إلى بغداد فتشغل إبراهيم بالدين وأخذت ويرى في التعليم وأما يوحنا بن حبلان فإنه تشغل أيضاً بدينه وانحدر إبراهيم المروزي إلى بغداد فقام بها وتعلم من المروزي متى بن يونس وكان الذي يتعلم في ذلك الوقت إلى آخر الاشكال الوجودية (وقال) أبو نصر الفارابي عن نفسه أنه تعلم من يوحنا بن حبلان إلى آخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بعده الاشكال الوجودية الجزء الذي لا يقرأ إلى أن قرئ ذلك وصار الرسم بعد ذلك حيث صار الأمر إلى معلى المسلمين أن يقرأ من الاشكال الوجودية إلى حيث قدر الإنسان أن يقرأ فقال أبو نصر أنه قرأ إلى آخر كتاب البرهان (وحدثني) عمي رشيد الدين أبو الحسن علي بن خليفة رحمه الله أن الفارابي توفي عند سيف الدولة بن حمدان في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكان أخذ الصناعة عن يوحنا بن حبلان ببغداد في أيام المقتدر وكان في زمانه أبو البشر متى بن يونس وكان أسن من أبي نصر وأبو نصر أخذ هذا وأعذب كلاماً وتعلم أبو البشر متى من إبراهيم المروزي وتوفي أبو البشر في خلافة الراضي فيما بين سنة ثلاث وعشرين إلى سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكان يوحنا بن حبلان وإبراهيم المروزي قد تعلما جميعاً من رجل من أهل مرو (وقال) الشيخ أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني في تعاليقه أن يحيى بن عدي أخبره أن متى قرأ إيساغوجي على أنسان نصراني وقرأ أطيغور ياصوبار مقياس على أنسان يسمى روييل وقرأ كتاب القياس على أبي يحيى المروزي (وقال) القاضي صاعد بن أحمد بن صاعد في



كتاب التعريف بطبقات الالهام ان القارابي أخذ صناعة المنطق من يوحنا بن حبلان  
المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر فبذل جميع أهل الاسلام فيها وأرى عليهم في التحقق  
بها فشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناوها وجميع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة  
لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفل الكندي وغيره من صناعة التحليل والنجاء التعاليم وأوضح  
القول فيها عن مواد المنطق الخمس وأفاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها  
وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية  
الفاضلة ثم بعده هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه  
ولا ذهب أحد مذهب به لا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله  
كتاب في أغراض فلسفة أفلاطون وأرسطوطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة  
والحق بقنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب اطلع  
فيه على أسرار العلوم وثمارها علما وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئا ثم بدأ  
بفلسفة أفلاطون فعرف بغرضه منها وسمى تأليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة أرسطوطاليس  
فقدم له مقدمة جليلة عرف فيها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف أغراضه في تأليفه  
المنطقية والطبيعية كتابا كتابا حتى انتهى به القول في النسخة الواصلة البناء الى أول العلم  
الالهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه ولا أعلم كتابا أجدى على طالب الفلسفة منه فانه  
يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة به لم يعلم منها ولا يميل الى فهم معاني  
قائمة بغيرها وكيف هي الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الامنة ثم بعده هذا في العلم  
الالهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر  
المعروف بالسيرة الفاضلة عرفت فيه ما يجمل عظمة من العلم الالهي على مذهب  
أرسطوطاليس في مبادئ السمة الروحانية وكيف يؤخذ منها الجواهر الجسمانية على ما هي  
عليه من النظام واتصال الحكمة وعرفت فيه ما جرت اب الانسان وقواه النفسانية وفرق  
بين الوحي والفلسفة ووصف أصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينة الى  
السيرة الملكية والنواميس النبوية (أقول) وفي التار يخ أن القارابي كان يجتمع بأبي بكر  
ابن السراج فيقرأ عليه صناعة الخواري السراج يقرأ عليه صناعة المنطق وكان القارابي  
أيضا شعر (وسئل) أبو نصر من أعلم أنت أرسطو فقال لو أدركته لكنت أكبر تلاميذه  
ويذكر عنه انه قال قرأت السماع لأرسطو أربعين مرة وأرى أني محتاج الى معاودته (وهذا)  
دعاء لابي نصر القارابي قال اللهم اني أسألك بأواجب الوجود وباعلة العلل يا قديم الميزل  
ان تعصمني من الزلل وان تجعل لي من الأمل فارتضاء لي من عمل اللهم امنحني ما اجتمع من  
المنافع وارزقني في أموري حسن العواقب فخرج مقاصدي والمطالب بالاله المشارق  
والمغارب رب الجوارا اكس السبع التي انجست عن المكون انجاس الابهره من القواصل  
عن مشيئته التي عمت فضايلها جميع الجوهر أصبحت أرجو الخير منك وأمتري رحلا ونفس  
عطار دو المشتري اللهم البسني حلل البهاء وكرامات الانبياء وسعادة الاغنياء وعلوم



الحكماء وخشوع الاتقياء اللهم أنقذني من عالم الشقاء والفناء واجعلني من اخوان الصفاء  
وأصحاب الوفاء وسكان المعياء مع الصديقين والشهداء أنت الله الذي لا اله الا أنت علة  
الاشياء ونور الارض والسماوات امنحني فيضاً من العقل الفعال يا ذا الجلال والانضال هذب  
نفسي بأنوار الحكمة وأوزعني شكر ما أوليتني من نعمة أرني الحق حقاً والهمم حقاً اتباعه  
والباطل باطلاً وأحرمني اعتقاده واستجماعه هذب نفسي من طينة الهيولى انك أنت العلة  
الاولى

(الكامل)

يا علة الاشياء جميعا والذي \* كانت به عن فيضه المتغير  
رب السموات والطبقات ومركز \* في وسطهن من الثرى والابحر  
اني دعوتك مستجيراً مذبذباً \* فاعف رخطيئة مذنب ومذنب  
هذب بفيض منك رب الكل من \* كدر الطبيعة والعناصر عنصري  
اللهم رب الاشخاص العلوية والاجرام الفلسكية والارواح السماوية غلبت على عبدك  
الشهوة البشرية وحب الشهوات والدنيا الدنيسة فاجعل عصمتك محني من التخليط  
وتقواك حني من التفريط انك بكل شيء محيط اللهم أنقذني من أسر الطبائع الأربع  
وانقلني الى جنابك الأوسع وجوارك الأرفع اللهم اجعل الكفاية سبباً لقطع مذموم  
العلاق التي بيني وبين الاجسام الترابية والهموم السكونية واجعل الحكمة سبباً لاتحاد  
نفسي بالعوالم الالهية والارواح السماوية اللهم طهر بروح القدس الشريعة نفسي وأثر  
بالحكمة الباطنة عقلي وحسي واجعل الملائكة بدلاً من عالم الطبيعة انسى اللهم الهمني  
الهدى وثبت ايماني بالتقوى وبغض الى نفسي حب الدنيا اللهم توذاني على قهر الشهوات  
القانية وألحق نفسي بمنازل النفوس البائسة واجعلها من جملة الجواهر الشريفة العالية  
في جنات عالية سبحانه اللهم سابق الموجدات التي تنطق بالسنة الحال والمقال انك  
المعطي كل شيء منها ما هو مستحقه بالحكمة وجاعل الوجود لها بالقياس الى عدمها نعمة ورحمة  
فالذوات منها والاعراض مستحقه باللائك شاكراً فضائل نعمائك وان من شيء الا يسبح  
بحمده ولكن لا يفقهون تسبيحهم سبحانه اللهم وتعاليت انك الله الاحد الفرد الصمد  
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد اللهم انك قد سمجت نفسي في سجن من العناصر  
الأربعة ووكلت باقتراسها سباعاً من الشهوات اللهم جدد لها بالعصمة وتعطف عليها  
بالرحمة التي هي بك أليق وبالكرم الفائض الذي هو منك أجدر وأخلق وامن عليها  
بالتوبة العائدة بها الى عالمها السماوي وعجل لها بالاروبة الى مقامها القدسي وأطلع على  
ظلماتها من العقل الفعال وأمط عنها ظلمات الجهل والضلال واجعل ما في قواها  
بالقوة كامناً بالفعل وأخرجها من ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل الله ولي الذين  
آمنوا بخروجهم من الظلمات الى النور اللهم أرني نفسي صور الغيوب الصالحة في منامها وبدلها  
من الاضغاث برويا خيرات والبشرى الصادقة في أحلامها وطهرها من الاوساخ التي تأثرت  
بها عن محسوساتها وأوهامها وأمط عنها كدر الطبيعة وأنزلها في عالم النفوس المنزلة الرفيعة

الله الذي هداني وكفاني وآواني (ومن) شعرا أبي نصر الفارابي قال (البسيط)

لما رأيت الزمان نكسا \* وليس في العجبة انتفاع  
كل رئيس به مسلل \* وكل رأس به صداع  
لزم بيتي وصفت عرضا \* به من العزة اقتناع  
أشرب مما اقتنيت راحا \* لها على راحتي شعاع  
لن من قواريرها ندامي \* ومن قراقيرها سماع  
وأجتنى من حديث قوم \* قد أفقرت منهم البقاع

(المتقارب)

وقال أيضا

أخي خلد حمزدي باطل \* وكن للمفائق في حيز  
فما الدار دار خلودنا \* ولا المرء في الأرض بالهجر  
وهل نحن الا خطوط وقعن \* على كرة وقع مستوفر  
ينافس هذا لهذا على \* أقبل من السكلم الموجز  
محيط السموات أولى بنا \* فكلم ذا التراحم في المركز

ولابي نصر الفارابي من الكتب شرح كتاب المجسطي لبطليموس شرح كتاب البرهان  
لارسطوطاليس شرح كتاب الخطابة لارسطوطاليس شرح المقالة الثانية والثامنة من  
كتاب الجدل لارسطوطاليس شرح كتاب المغالطة لارسطوطاليس شرح كتاب  
القياس لارسطوطاليس وهو الشرح الكبير شرح كتاب بارمينيادس  
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب المقولات لارسطوطاليس على جهة التعليق  
كتاب المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريقة المنكلمين  
كتاب المختصر الاوسط في القياس كتاب التوطئة في المنطق شرح كتاب ايساغوجي  
لفرفوريوس املاء في معاني ايساغوجي كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذا مترجما  
بخطه احصاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصنائع القياسية  
كتاب شروط القياس كتاب البرهان كتاب الجدل كتاب المواضع المتزعة من المقالة  
الثامنة في الجدل كتاب المواضع المغلطة كتاب كتاب المقدمات وهي المسماة بالمواضع  
وهي التحليل كلام في المقدمات المحتملة من وجودي وضروري كلام في الخلاصة صدر  
الكتاب الخطابة شرح كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح  
كتاب السماء والعالم لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح كتاب الآثار العلوية  
لارسطوطاليس على جهة التعليق شرح مقالة الاسكندر الافروديسي في النفس على جهة  
التعليق شرح صدر كتاب الاخلاق لارسطوطاليس كتاب في النواميس كتاب احصاء  
العلوم وترتيبها كتاب الفلسفتين لفلاطون وارسطوطاليس مخروم الآخر كتاب المدينة  
الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبدلة والمدينة الفاضلة ابتداء تأليف  
هذا الكتاب ببغداد وجمعه الى الشام في آخر سنة ثلاثين وثلاثمائة وتمهيد دمشق في سنة احدى



وثلاثين وثلاثمائة وحرره ثم نظرت في النسخة بعد التحرير فأثبت فيها الأبواب ثم سأله بعض  
 الناس أن يجعل له فصولاً تدل على قسمة معانيه فعمل الفصول بمصر في سنة سبع وثلاثين وهي  
 ستة فصول كتاب مبادئ آراء المدينة الفاضلة كتاب الالفاظ والحروف كتاب الموسيقى  
 الكبير ألفه لاوز برأبي جعفر بن محمد بن القاسم السرخي كتاب في احصاء الايقاع كلام له في  
 النقلة مضافاً الى الايقاع كلام في الموسيقى مختصر فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة  
 كتاب المبادئ الانسانية كتاب الرد على جالينوس فيما تأوله من كلام أرسطو طاليس على غير  
 معناه كتاب الرد على ابن الراوندي في أدب الجدل كتاب الرد على يحيى النحوي فيما رده على  
 أرسطو طاليس كتاب الرد على الرازي في العلم الالهي كتاب الواحد والوحدة كلام له في  
 الحيز والمقدار كتاب في العقل صغير كتاب في العقل كبير كلام له في معنى اسم الفلسفة  
 كتاب الموجودات المتغيرة الموجودات الكلام الطبيعي كتاب شرائط البرهان كلام له في شرح  
 المستغلق من مصادرة المقالة الاولى والخامسة من أوقليدس كلام في اتفاق آراء أبقراط  
 وأفلاطون رسالة في التنبيه على أسباب السعادة كلام في الجزء وما لا يتجزأ كلام في اسم الفلسفة  
 وسبب ظهورها وأسماؤها المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم كلام في الجن كلام في الجوهر كتاب  
 الفحص المدني كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادئ الموجودات كلام في الملة والفقه  
 مدني كلام جمعه من أقاويل النبي صلى الله عليه وسلم يشرفه الى صناعة المنطق كتاب في  
 الخطابة كبيره عشرون مجلداً رسالة في قود الجيوش كلام في المعاش والحروب كتاب في  
 التأثيرات العلوية مقالة في الجهة التي يصح عليها القول بأحكام النجوم كتاب في الفصول  
 المنتزعة للاجتماعات كتاب في الحيل والنواميس كلام له في الرقيا كتاب في صناعة الكتابة  
 شرح كتاب البرهان لأرسطو طاليس على طريق التعليق أملاه على ابراهيم بن عدي تلميذ  
 له بحلب كلام له في العلم الالهي شرح المواضع المستغلفة من كتاب فاطيغورياس  
 لأرسطو طاليس ويعرف بتعليقات الحواشي كلام في أعضاء الحيوان كتاب مختصر جميع  
 الكتب المنطقية كتاب المدخل الى المنطق كتاب التوسط بين أرسطو طاليس وجالينوس  
 كتاب غرض المقولات كلام له في الشعر والقوافي شرح كتاب العبارة لأرسطو طاليس على  
 جهة التعليق تعاليتي على كتاب القياس كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية تعليق  
 له في النجوم كتاب في الاشياء التي يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصول له مما جمعه من كلام  
 القدماء كتاب في أغراض أرسطو طاليس في كل واحد من كتبه كتاب المقاييس مختصر  
 كتاب الهدى كتاب في اللغات كتاب في الاجتماعات المدنية كلام في ان حركة الفلك دائمة  
 كلام فيما يصلح ان يذم المؤدب كلام في المعاليق والجون وغير ذلك كلام في لوازم الفلسفة  
 مقالة في وجوب صناعة السكيباء والرد على مبطلها مقالة في أغراض أرسطو طاليس في كل  
 مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة كتاب في  
 الدعاوى المنسوبة الى أرسطو طاليس في الفلسفة مجردة عن بياناتها وحججها تعاليتي في  
 الحكمة كلام أملاه على سائل سألته عن معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة كتاب جوامع



السياسة مختصر كتاب بارمينيوس لارسطوطاليس كتاب المدخل الى الهندسة الوهبة  
مختصرا كتاب عيون المسائل على رأي ارسطوطاليس وهي مائة وستون مسألة جوابات  
لمسائل سئل عنها وهي ثلاث وعشرون مسألة كتاب اصناف الاشياء البسيطة التي تنقسم  
اليها القضايا في جميع الصنائع القياسية جوامع كتاب النواميس لافلاطون كلام من املائه  
وقد سئل عما قال ارسطوطاليس في الحار فليقات انا لوطينا الاولى لارسطوطاليس كتاب  
شرائط اليقين رسالة في ماهية النفس كتاب السماع الطبيعى

عيسى الرقي

عيسى الرقي المعروف بالتقليسي كان طبيبا مشهورا في أيامه عارفا بالصناعة الطبية  
حق معرفتها وله أعمال فاضلة ومعالجات بدعية وكان في خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن  
جملة أطبائه وقال عبيد الله بن جبرئيل حدثني من أثق بقوله ان سيف الدولة كان اذا أكل  
الطعام حضر على مائدة أربعة وعشرون طبيا قال وكان فيهم من يأخذ رزقين لا جمل  
تعالجه عليين ومن يأخذ ثلاثة ثلاثة تعالجه ثلاثة علوم وكان من جملتهم عيسى الرقي المعروف  
بالتقليسي وكان ملجأ الطريقة وله كتب في المذهب وغيرها وكان ينقل من السر ياتي الى  
العربي و يأخذ أربعة أرقاق رزقا بسبب الطب ورزقا بسبب النقل ورزقين بسبب عليين  
آخرين

البيرودي

البيرودي هو أبو الفرج جرجس بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم من النصارى البعاقبة  
وكان فاضلا في صناعة الطب عالما بأسولها وفروعهما معدودا من جملة الأكابر من أهلها والمقرنين  
من أربابها دائم الاشتغال بحبال العلم مؤثرا للفضيلة حدثني شرف الدين بن عيسى رحمه الله ان  
البيرودي كان لا يخل بالاشتغال ولا يسأم منه قال وكان أبدا في سائر أوقاته لا يوجد الا ومعه  
كتاب ينظر فيه وحدثني أحد النصارى بدمشق وهو السني البعلبكي الطبيب قال كان مولد  
البيرودي ومنشؤه في صدر عمره بيروود وهي ضيعة كبيرة قريبة من صيدنايا بها نصارى  
كثيرة وكان البيرودي بها كسائر أهلها النصارى من معاناتهم الفلاحه وما يصنعونه الفلاحون  
وكان أيضا يجمع الشيخ من نواحي دمشق القرية من جهته ويحمله على دابة و يأتي به الى  
داخل دمشق يبيعه للذين يقدونه في الأفران وغيرها وانه لما كان في بعض المرات وقد عبر من  
باب توما بدمشق ومعه حمل شجر أي شجنا من المتطبين وهو يفصد انسانا قد عرض له رفاق  
شديد من الناحية المسامنة للموضع الذي ينبعث منه الدم فوقف ينظر اليه ثم قال له لم تفصد هذا  
ودمه يجري من أنفه يا كثر عما يحتاج اليه بالفصد فعرفه أن ذلك انما يفعله لينقطع الدم الذي  
ينبعث من أنفه لكونه يجتذبه الى مسامنة الجهة التي ينبعث منها فقال له اذا كان الامر  
على ما تقول فأتنا في مواضعنا قد اعتدنا انه متى كان نهر جار وأردنا ان تقطع الماء عنه فأتنا  
نجعل له سهيلا الى ناحية أخرى غير مسامنة له فينقطع من ذلك الموضع ويعود الى الموضع الآخر  
فأنت لم لا تفعل هكذا أيضا وتفصده من الناحية الأخرى تفعل ذلك واتقطع الرعاف عن  
الرجل وان ذلك الطبيب لما رأى من البيرودي حسن نظر فيما سأل عنه قال له لو انك تشتغل  
بصناعة الطب جاء منك طبيب جيد فقال البيرودي الى قوله وتاقت نفسه الى العلم وبقي



متردد الى الشيوخ في اوقات وهو يعرفه ويريه أشياء من المداواة ثم انه ترك يبرود وما كان  
 يعانيه وأقام بدمشق يتعلم صناعة الطب ولما تبصر في أشياء منها وصارت له معرفة  
 بالقوانين العلمية وحاول مداواة المرضى ورأى اختلاف الأمراض وأسبابها وعلاماتها  
 وتفنن معالجاتها وسأل عن هوامام في وقته بمعرفة صناعة الطب والمعرفة بها جيداً فذكروا  
 له ان بغداد أبا الفرج بن الطبيب كاتب الجائليق وانه فيلسوف متقن وله خبرة وفضل في  
 صناعة الطب وفي غيرها من الصنائع الحكيمة فتأهب للسفر وأخذ سواراً كان لامه لنفقة  
 وتوجه الى بغداد وصار يتفق عليه ما يقوم بأوده ويستغل على ابن الطبيب الى ان مهر في  
 صناعة الطب وصارت له مباحثات جيدة ودراية فاضلة في هذه الصناعة واشتغل أيضاً  
 بشئ من المنطق والعلوم الحكيمة ثم عاد الى دمشق وأقام بها (وتقلت) أيضاً قريباً  
 من هذه الحكاية المتقدمة وان كانت الرواية بينهما مختلفة عن شيخنا الحكيم  
 مهذب الدين عبد الرحيم بن علي قال حدثني موق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال  
 حدثني أبي قال حدثني أبو الفرج بن الحديد قال حدثني أبو الكرم الطبيب عن أبيه  
 أبي الرجا عن جده قال كان بدمشق فاصدق قال له أبو الخير ولم يكن من المهرة فكان من  
 أمره ان فصد شاباً فوقع الفصد في الشريان فتحير وتبلد وطلب قطع الدم فلم يقدر  
 على ذلك فاجتمع الناس عليه وفي أثناء ذلك اطلع صبي عليه فقال يا عمه افسده في  
 اليد الاخرى فاستراح الى كلامه ونفذه من يده الاخرى فقال شدة الفصد الاول فشده  
 ووضع لازوقاً كان عنده عليه وشده فوق جريه الدم ثم مسك الفصد الاخرى فوقف الدم  
 وانقطع الجميع ووجد الصبي يسوق دابة عليه يحمل شيخ فتشبه به وقال من أين لك  
 ما أمرتني به قال أنا أرى أبي في وقت سقى الكرم اذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه  
 بجذبه لا يقدر على امساكه دون أن يفزع فتحا آخرية قص به الماء الاول الواصل الى ذلك الشق  
 ثم يسده بعد ذلك قال فنهج الجرائحي من مع الشيخ واقطعه وعلمه الطب فكان منه البيرودي  
 من مشاهير الأطباء الفضلاء (أقول) وكانت للبيرودي مراسلات الى ابن رضوان بمصر وإلى  
 غيره من الأطباء المصريين وله مسائل عدة اليهم طيبة ومباحثات دقيقة وكتب بخطه شيئاً  
 كثيراً جداً من كتب الطب ولا سيما من كتب جالينوس وشروحها وجوامعها (وحدثني)  
 أيضاً السني البعلبكي ان البيرودي هرب يوماً في سوق جبرون بدمشق فرأى انساناً وقد بايع  
 على ان يأكل أرطالاً من لحم فرس مسلوق عما يباع في الأسواق فلما رآه وقد أجمع في أكله  
 باكثر مما يحمله قواه ثم شرب بعده نقاعاً كثيراً وما بنج واضطربت أحواله تفرس فيه  
 انه لابد ان يغمى عليه وان يبقى في حالة يكون الموت أقرب اليه ان لم يتلاحق قبهه الى المنزل  
 الذي له واستشرف الى ماذا يؤول أمره فلم يكن الا يسر وقت وأهله يصيحون ويخيمون  
 بالبكاء ويصرخون انه قد مات فلقى اليهم وقال انا برئته وما عليه بأس ثم انه أخذه الى حمام قريب  
 من ذلك الموضع وفتح فكبه كرها بشئ ثم سكب في حلقه ماء مغلي وقد أضاف اليه أدوية  
 مقيمة ولا في الغاية وقياه برفق ثم عالج وتلطف في مداواته حتى أفاق وعاد الى محنته فتعجب



الناس منه في ذلك الفعل وحسن تأتبه الى مداواة ذلك الرجل واشتهرت عنه هذه القضية وتميز بعدها (أقول) وهذه الحكاية التي قصد البيروني الى ان يتتبع أحوال ذلك الرجل فيها ويشاهد ما يكون من أمره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالأعراض التي تحدث له وان يتقنه أيضا مما وقع فيه ان أمكنه معالجته ومعالجته (ومثل ذلك أيضا ما حكاه أبو جعفر أحمد ابن محمد بن أبي الأشعث رحمه الله في كتاب الغازي والمغتذي وذلك انه قال ان انسانا رأى نفسه يوما قد بايع ان يا كل جزر اقدره بحسد فما حضرت أكله لارى ما يكون من حاله لا رغبة مني لمخالسة من هذه حاله ولا لان لي بذلك عادة والله الحمد بل لأرى ايراد الغذاء على المعدة قسرا الى ماذا يؤل هذا الفعل فرأيت ما كل من حائط ليرى من حوله و يضا حكام حتى اذا امر على الاكثر مما كان بين يديه رأيت الجزر محصورا قد خرج من حلقه ملتفقا مقبلا متجنباً بريقه وقد حطت عيناه وانقطع نفسه واخر لونه ودرت وداجاه وعروق رأسه واربدت وجهه وعرض له من التروع أكثر مما عرض له من القلف حتى رمى من ذلك الذي أكله شيئا كثيرا فزكنت ان انقطع نفسه لدفع المعدة حجابها الى نحو الفم ومنعها اياه من الرجوع الى الانبساط للتنفس وأماما عرض للونه من الاحمرار ودرور وواجبه وعرقه فزكنت انه لاقبال الطبيعة نحو رأسه كما يعرض لمن شدت يده للفصدان تقبل الطبيعة نحو الجهة التي استنفضت نحوها وأماما عرض به ذلك لوجهه من الاربداد والكمودة فزكنت أيضا انه لسوء مزاج قلبه وانه لولم يخرج ما خرج وداعت المعدة حجابها هذه المدافعة التي قد عاقته البتة عن التنفس عرض له الموت بالاختناق كما قد رأينا ذلك في عدد كثير مما تواب عقب القلف وأماما عرض له من التروع أكثر مما عرض له من القلف فزكنت من ذلك ان التروع لشدة اضطراب المعدة قال ابن أبي الأشعث بعد ذلك ان الغذاء اذا حصل في المعدة وهو كثير الكمية تمددت ثم ايسط سائر غرضونها كما رأيت ذلك في سبع شرحته حيا بحضرة الأمير الغضنفر وقد استصغر بعض الحاضرين معدته فتقدمت بصب الماء في فيه فحازلنا نصب في حلقه دورا بعد آخر حتى عرطنا من الدوارق عددا كان مقدار ما حوت نحو أربعين رطلا ماء فنظرت اذ ذاك الى الطبقة الداخلة وقد امتدت حتى صار لها سطح مستو ليس يدون استواء الخارج ثم شققناها فلما اجتمعت عند خروج الماء منها عاد غرضون الداخلة والبواب يشهد الله في جميع ذلك لا يرسل نفسه (وحدثني) الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم ابن علي قال حدثني موفق الدين اسعد بن الياس بن المطران قال حدثني أبي عن خالي أبي الفرج ابن حيان قال حدثني أبو الكرم الطبيب قال حدثني أبي عن أبيه قال كنت يوما أسير الشيخ أبا الفرج البيروني اذا عترضه رجل فقال يا سيدي كنت في صناعتى هذه في الحمام وحلقت رأسي وأجد الآن في وجهي كله انتم فاحا وحرارة عظيمة قال فنظرنا الى وجهه فوجدناه يربو ويتفخ وتزيد حمرة بغير توقف ولا تدريج قال فامرنا ان يكشف رأسه ويلقى به الماء الجاري من قناة كانت بين يديه وكان الزمان اذ ذاك صميم الشتاء وغاية البرد ثم لم يزل واقفا حتى بلغ ما أراد مما أمر به ثم أمر الرجل بالانصراف وأشار عليه بالاوقوف وهو لطيف التدبير



واسم عمل النفع الحامض مبردا وقطع الزفر قال فامتنع ان يحدث له ما شرا (وقال)  
الطرطوشي في كتاب سراج الملوك حدثني بعض الساميين ان رجلا خبازا يثما هو يخبز  
في تنوره بمدينة دمشق اذ عبر عليه رجل يبيع الشمس فاشترى منه وجعل يأكاه بالخبز الحار  
فلما فرغ سقط مغشيا عليه فنظروا فاذا هو ميت فحملوا يتردصون به ويحملون له الاطباء  
فيلتمسون دلائله ومواضع الحياة منه فلم يجدوا ففوضوا بموته فغسل وكفن وصلى عليه وخرجوا  
به الى الجبابة فيبينما هم في الطريق على باب البلد فاستقبلهم رجل طيب يقال له البيرودي  
وكان طبيا ماهرا اذا عارفا بالطب فسمع الناس يلهجون بقضيته فاستخبرهم عن ذلك  
فقصوا عليه قصته فقال حطوه حتى اراه خطوه فجعل يقلبه وينظر في امارات الحياة التي  
يعرفها ثم فتح فيه وسقاها شيئا او قال حقنه فاندفع ما هنالك فسيل فاذا الرجل قد فتح عينيه وتكلم  
وما دكما كان الى حاتوته وتوفي البيرودي بدمشق في سنة وأربع مائة ودفن في كيسة  
اليعاقبة بها عند باب توما حدثني الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي عن موفق الدين اسعد  
ابن الياس بن المطران قال حدثني خالي قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن رجا بن يعقوب  
قال حدثني ابن السكيتاني وهو اذ ذاك متصرف في أعمال السلطان بدمشق قال بلغني  
ان أبا الفرج جرجس بن يوحنا البيرودي لما توفي ظهر في تركته ثلثمائة منقطع رومي مجوم  
لباب واحد وخمسمائة قطعة فضة الطهها ثلثمائة درهم قال موفق الدين بن المطران  
وليس ذلك بكثير لان الشخص متى تحققت أعماله وصفت نيته وطلب الحق وعامل الصحيح  
واجتهد في معرفة صناعته كان حقا على الله تعالى ان يرزقه ومتى كان بالصدع عاش فقيرا ومات  
بائسا (والبيرودي) من الكتب مقالة في ان الفرج أبر من الفروج نقض كلام ابن الموفق  
في مسائل تردت فيما بينهم في النبض

\* (جابر بن منصور السكري) \* من أهل موصل وكان مسلما دينيا عالما بصناعة الطب من  
أكبر المميزين فيها وكان قد لحق أحمد بن أبي الأشعث وقرأ عليه ثم لازم محمد بن ثواب تلميذ  
ابن أبي الأشعث وقرأ عليه وذلك في نحو سنة ستين وثلثمائة واشتهر بصناعة الطب وأعمالها  
وعمر وكان أكثر مقامه بمدينة الموصل وانما ابنه طاهر انتقل الى الشام وأقام به  
\* (طاهر بن جابر السكري) \* هو أبو حكيم طاهر بن جابر بن منصور السكري كان مسلما  
فاضلا في الصناعة الطبية متقنا للعلوم الحسكية متضلعا بالفضائل وعلم الأدب محبا للاشتغال  
والتضلع بالعلوم وكان قد اتى أبا الفرج بن الطبيب ببغداد واجتمع به واشتغل معه وكان  
طاهر بن جابر قد عمر مثل أبيه وكان موجودا في سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وهو موصل  
وانما انتقل من الموصل الى مدينة حلب وأقام بحلب الى آخر عمره ومن خلفه جماعة مشغولين  
بصناعة الطب ومقامهم بحلب ومن شعره

(الكامل)

ما زلت أعلم أولا في أول \* حتى علمت بأنني لا أعلم لي

ومن الجائز أن كوني جاهلا \* من حيث كوني أني لم أجهل

وطاهر بن جابر من الكتب مقالة في ان الحيوان يموت مع ان الغذاء يخلف عوض ما

باض  
بالأمان

جابر بن  
منصور

طاهر

يتجمل منه

مؤهب

جابر

أبو الحكم

\* (مؤهب بن ظافر) \* هو أبو الفضل مؤهب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان فاضلاً أيضاً في صناعة الطب مشهوراً بمهيزا وكان مقبلاً بمدينة حلب ولؤهب بن ظافر من الكتب اختصار كتاب المسائل لحنين بن اسحق

\* (جابر بن مؤهب) \* هو جابر بن مؤهب بن ظافر بن جابر بن منصور السكري كان أيضاً مشهوراً في صناعة الطب خبيراً بها وأقام بحلب

\* (أبو الحكم) \* هو الشيخ الأديب الحكيم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبيد الله الباهلي الأندلسي المربي كان فاضلاً في العلوم الحكمية متقناً للصناعة الطبية متعباً في الأدب مشهوراً بالشعر وكان حسن النادرة كثير المداعبة محباً للهو والخلاعة وكتب من شعره يوم جد مرثي في أقوام كانوا في زمانه أحياء وانما تصد بذلك اللعب والمجون وكان محباً للشراب مدمناً له وبما في الخيال كان إذا طرب يخرج في الخيال ويغني له (السريع)

يا صياد النحلة جاك العمل \* قم اخرج من بكرة هات العسل

وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحلس على دكان في جبرون للطب ومسكنه في دار الحجارة بالبساتين وله مدائح كثيرة في بني الصوفي الذين كانوا رؤساء دمشق والمتحكمين فيها وذلك في أيام مجير الدين ابق بن محمد بن بوري بن أتابك طغتكين وسافر أبو الحكم إلى بغداد والبصرة وعاد إلى دمشق وأقام بها إلى حين وفاته وتوفي رحمه الله أساعين دخلنا من ليلة الأربعاء سادس ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمس مائة بدمشق (وقال) أبو الفضل بن المحي وكتب به إلى أبي الحكم في أثناء كتاب كتبه إليه شاكر الفعلة (الطويل)

إذا ما جرى الله أمراً بفعله \* فجازي الانخ البر الحكيم أبا الحكم

هو الفيلسوف الفرد والفاضل الذي \* أقره بالحكمة العرب والجسم

يدبره بالسيح مريضه \* فلوراءه بقراط زانتبه القدم

فيتناشني من قبضة الدهر بعدما \* ألم بأنواع من الضر والالم

وبؤاني من رأيه خبيره عقل \* فبرأ من خري وأبر من السقم

وما زال يهذي إلى ككل منهج \* بأراء مفضال له سنا الصكرم

يضي سنا أفكارها فكانها \* شهوش جلا اشراقها خلد من الظلم

وقام بأمرى اذ تقاعد اسرقى \* مقام أبي في كرمي أو مقام أم

وأثقر نظري ما انحامل تقله \* ووكل بي طرفاً إذا نمت لم ينم

وضم ولم يمتن لجسمي شفاءه \* فلولا قد أصبحت لجماعلي وضم

فأصبح سلى الدهر بعد حروبه \* عليه سلام الله ما أوردق السلم

وكان أبو الحكم يهاجي جماعة من الشعراء الذين كانوا في وقته ويهاجونه ولا عرقلة وهو أبو

(السريع)

الذي حسان بن نمير الكلبى يهجو أبا الحكم



لنا طبيب شاعر أشتري \* أراحنا من شخصه الله  
ما عاد في صبحته يوم نتي \* إلا وفي باقيه رثاه

وقال أيضا فيه

(البسيط)

يا عين سحى بدمع ساكب ودم \* على الحكيم الذي يكنى أبا الحكم  
قد كان لا رحم الرحمن شيعة \* ولا سقى قبره من صيب الديم  
شخاري الصلوات الخمس نافلة \* ويستحل دم الحجاج في الحرم  
(أقول) وصف العرقلة لأبي الحكم في هجومه إياه بأنه اشترا العين له سبب وهو أن أبا الحكم  
خرج لبيعة وهو سكران من دار زين الملك أبي طالب بن الحياط فوقع فانشع وجهه فلما أصبح  
زاره الناس يسألونه كيف وقع فكتب هذه الآيات وزكها عند رأسه فكان إذا سأله إنسان  
يعطيه الآيات يقرؤها

(الطويل)

وقعت على رأسي وطارت هماتي \* وضاع شمسي وانبطحت على الأرض  
وقت وأسراب الدماء بطيقي \* ووجهي وبعض الشراهن من بعض  
قضى الله أني صرت في الحال هتكة \* ولا حيلة للمرء فيما به يقضى  
ولا خير في قصف ولا في لاذة \* إذا لم يكن سكر إلى مثل ذاي يقضى  
وأخذ المرأة فرأى الجرح في وجهه غابرا تحت الجفن بعد وقته فقال

(الكامل)

ترك النبيذ بوجنتي \* جرحا ككس النجعة  
ووقعت منبطحا على \* وجهي وطارت عمتي  
و بقيت منهتكافلو \* لا الليل يات سوءتي  
وعلمت أن جميع ذ \* لك من تمام اللذة  
من لي باخرى مثل تلسلط ولو بخلق الهيبة

ومن شعر أبي الحكم ودبوان شعره هو رواية عن الشيخ شمس الدين أبي الفضل المطواع  
السكهمال عن الحكم أمين الدين أبي زكريا يحيى البياسي عن أبي الجعد عن والده أبي الحكم  
المذكور قال يمدح الرئيس مؤيد الدين أبا الفوارس بن الصوفي

(الكامل)

رقت لامي أذرات أوصابي \* وشكت فقصر وجدها عصابي  
ماض يا ذات المالممنوع لو \* داويت حرجوى ببردرضاب  
من هاتم في حبسكم متقنع \* بزار طيف أو برذ جواب  
ان تسعني بالقرب منك فأنما \* تحبين نفسا آذنت بذهاب  
لا تنكري أن بان صبري بعدكم \* واعتادني وهي اعظم مصابي  
فانصبر في كل الموطن دائما \* مستحسن الاعن الاحباب  
هيئات ان يصفو الهوى لتيتم \* لا بد من شهد هناك وصاب  
مالي وللصدق المراض تدينني \* أتري لحيني وكنت بعداي  
وكذا العيون الجبل قد ماتم ترل \* من شام القنككت بالالباب

مالى وحظى لا ينى متباعدة \* أدعوفلا أنفك غير محباب  
 لولار جاء أبى الفوارس لم أزل \* مابين ظفر للخطوب وناب  
 دعنى أنخرب بعض ما قد حاز من \* شرف وان أعياذوى الاسهاب  
 فلقد غدا فرضا مديح مؤيد الد \* بن الهمام على ذوى الآداب  
 من قيس عيسلان نمته هوازن \* وسليم البادون فى الأعراب  
 والبيت من أبناء صعصة بها \* بنيانه فى جعفر بن كلاب  
 منهم لبيد والطفيل وعامر \* وأبو براء هازم الاخراب  
 وبنور يعة ان ذبيت وخالد \* منهم وعوف فى ذرى الانساب  
 ورث العلامهم بنو الصوفى اذ \* قرنوا الايادى الغرى فى الاحساب  
 وحوى المسيب ما به افتخروا كما \* حازت فذلك جمع كل حساب  
 فى ذروة الشرف الرفيع سهايه \* محمد قديم من صميم لباب  
 وأحدل أنذبة المكارم ناشئا \* فسماعلى القرناء والاضراب  
 مامعهم لجب طرعى آذيه \* وأمدته منهل صوب سحاب  
 بأعسم سيبا من نوال بنيانه \* أو مزبد ذوزخرة وعباب  
 لبيت صولته على أعدائه \* بل دونه ان صال لبت الغاب  
 وله الى أشياعه وعدائه \* يومان يومئذى و يوم ضراب  
 يادولة عبق الندى والجودى \* أر جأثا من قتيبة انجاب  
 بشجاءها وجمالها وبعزها \* وبزيتها تبق على الاحقاب  
 حسبي بما نسبوا اليه وان غدت \* أسماؤهم تغنى عن الالقاب  
 اكرم بهم عربا اذا افتخر الورى \* جاؤا بخير أرومة ونصاب  
 شادوا العلابندى ومزبذخ \* ومشارع للمعتفين عذاب  
 قوم ترى لذوى النفاق لديهم \* ذل العبيد لسطوة الارباب  
 يا أيها المولى الذى نعم ماؤه \* مبدولة للطارق المتساب  
 انى لأعلم أن بركى فى غدا \* لسعادتى من أوكدا لاسباب  
 وتيقنت نفسى هناك بأننى \* سأرود من نعمك خير جناب  
 لازات ترقى فى المكارم دائما \* ملاح برق فى خلال سحاب

وقال أيضا يمدح الرئيس جمال الدولة أبا الغنائم أخا الممدوح (الطويل)

سواء علينا هجرها ووصالها \* اذ انكثت يوما ورثت جمالها  
 وما برحت ليلى تجود بوعداها \* ويمنع منا بذاهها ونوالها  
 ويطمئنا ميعادها فى دتوها \* ولا وصل الا أن يزور خيالها  
 أما منك الاعسدة وتعالى \* لطال علينا عذرها واعتلالها  
 مقام يحسب من جفونك أصله \* وقوة عشق نقص جسمى كمالها



فان تسع في صبا ~~يكن~~ لك أجره \* بقر بك يا من شف جسمي زياها  
 وماذ كرتك النفس الا تفرقت \* وعاودها من بعد هدى ضلالها  
 وما برحت تعنادني زفرة اذا \* طمعت لها بالبرء راث اندمالها  
 ومن عبرات لا ينسى الدهر كليا \* دعا للهوى داع اجاب انهما لها  
 تصد الهكري عن مقلتي قستني \* دموع على الخدين يهيمى انسجالها  
 وكيف يواني النوم او يطرق الكرى \* جفونا بماء المقلتين اكنها لها  
 اذا قلت انساها على ناي دارها \* تصور في عيني وقلبي مثالها  
 ودوية تردى المطايا تنوفة \* يحار القطار فيها اذا خبا لها  
 قطعت بقتلاء الذراعين عرس \* امون قواها غير باد ~~سكلا~~ لها  
 تؤم بنا ربع المسلم حيث لا \* يخيب لها سعي و ينعم بالها  
 ولولا جمال الملك فاجتها ولا \* ترامت حصارها بناور مالها  
 الى اسرة لا يجهل الناس قدرها \* ويحمد بين العالمين فعالها  
 اذا اشككت دهما فالراى راياها \* وان راى خطب فالمقال مقالها  
 او اضطرمت نار الوفى بكائها \* وطال عليهم حبيها واشتعالها  
 ترى لهم بأسا يقصر دونه \* اسود الشرى قدامها وتزالها  
 بأيديهم خطبة يزنية \* تساقى باكواس المنايا نبالها  
 ويض تدد الدارعين صوارم \* رهاف جلالا لطباع منها صقالها  
 وهم يطعمون الضيف من قع الذرى \* اذا ناحت ~~نكباء~~ ربح شهابها  
 لما لبني الموفى في الناس مشبه \* ذوى البأس والايدي المهاب مصالها  
 سهاهم ~~محج~~ دقديم ورفعة \* شديد عراها لا يخاف اختلالها  
 بني جعفر في العرب خير قبيلة \* سها في تزار غرها واختيالها  
 تقابل فيهم من سليم ذؤابة \* كما قابلت عيني اليبدين شماليها  
 ايا ابن علي خرت ارفع رتبة \* اذا رامها من رامها لا ينالها  
 بك الدولة الغراء تهي على الورى \* وحق لها اذا نيت فيها جمالها  
 ولوانها امست سناء ورفعة \* سماء علينا كنت انت هلالها  
 اذا ما ذروا الشحاء اموك خبيوا \* وعاد عليهم بعد ذلك وبالها  
 ساظف من دهرى بارغد عيشة \* بنعم مالك ان فاءت على ظلالها  
 لها لذوى الحاجات عنك تأخر \* لانك عم المكرمات وخالها  
 فدونها ~~كها~~ كالدرا لاستعارة \* فينكرم منها ضعفها واختلالها  
 ولكن نتاج الفكر عذراء حسنها \* يروق اذا شان القوا في انتحالها  
 فلان ~~ع~~مة الا ومنك نوالها \* ولا مدحمة الا اليك ما لها

(المتقارب)

وقال بحدح عز الدولة أخا مؤيد الدين

دعائك داعي الهوى فاستجب \* وتصرعتا بك صحن عتب  
 فإلعبش ان غيضر ماء الشباب \* ولم يقض من طرفيه أرب  
 وباصك رمعة زانها \* مرور الليالي بها والحقب  
 كأن على كأسها لؤلؤا \* إذا ما استدار عليها الحبيب  
 بطوف بها بابل اللهاط \* لذيذ القبل عذب الشغب  
 يقول الذي راقه حسنها \* أذى الخمر من خده تحتلب  
 والالحن أين ذا الاحمرار \* وهذا الصفاء لبنت الغناب  
 بنات الكروم حياة الكرام \* وموت الهموم محيا الطرب  
 قفل للذي هـمه أن يرى \* كريم ما ينقص عنه الكرب  
 أكل امرئ يرتجى صبيه \* رويد ما لاس نحر العرب  
 جواد إذا أنت وافيته \* أمنت به حادثات النوب  
 قد شاع من ذكره في الأنام \* سوى ما تضمن طي الكذب  
 ثناء تارج منه البلاد \* وذكركم فلولاه لم يغترب  
 عفاف وحلم الى سودد \* ونفـرباً باء صدق نجيب  
 وفضل وبشر وجود يرا \* وفرضاً على نفسه قد وجب  
 فمن قاسه بقى عصره \* فصدقايس الدرب الخشب  
 ومن قال ان امرأ غيره \* حوى بعض ما حازه قد كذب  
 وليس الذي نخره تالذ \* كمن نخره طارف مكتسب  
 اذا ذكر الصيد من عامر \* وعسد ما أثرها وانتسب  
 تقاخر قيس به خندقا \* وتعطيه منها أجل الرتب  
 ولا سيما ان غدا فيهم \* وسيطا باكرم أم وأب  
 من الجعفرين في باذخ \* من العز تحط عنه الشهب  
 وعبد الذي يرغب في خلعة \* ومثلك تشريفه يحتسب  
 ليرفع ذلك من قدره \* وان كان قارب فيما طلب  
 ويتجذخ خاطره كلما اشـرب الى مدحكـم وانتدب  
 فلي كلما ظفرت راحتي \* بجود المظفر رأ وفي أرب  
 ففي دولة أنت عزلها \* تنال الاماني بأدنى سبب  
 لانك من معش من يرد \* حياض مكارمهم لم ينجب  
 وأعراضهم أبدأ لم تزل \* تصان وأموالهم تتهب  
 هنأ لان العبد فأنعم به \* ودم ما بدا كوكب واحتجب  
 وما العبد أنت أمانا حضرت \* سواء علينا نأي أو قرب  
 وان غيب القمر عن ليلال \* فليس لنا نبال اذا لم تغب



فدونكها حرة تجتلي \* يناديك قائلاً من كتب  
 أناك بها اثره ذنبها \* حكيم تغلها وانتخب  
 ولا خير في حكمة لا ترى \* مطرزة يقنون الادب  
 ومن مطبوع نصائده الأرجوزة التي وسما بعمرة البيت يذكر فيها ما ينال الانسان اذا عمل  
 دعوة للندما من المضرة والغرامة وهي هذه

معرفة البيت على الانسان \* نطرا بلا شك من الاخوان  
 فاصغ الى قول أخى تجريب \* يأتك بالشرح على ترتيب  
 جميع ما يحدث في الدعوات \* وكل ما فيها من الآفات  
 فصاحب الدعوة والمسرة \* لا بد ان يحتمل المضرة  
 أولها لا بد من تقبل \* بكرهه القوم وذى تطفيل  
 صاحبها ان قدم الطعام \* يحتاج ان يحتمل الملاما  
 لو أنه يفسد في حرامه \* لا بد ان يشرعوا في ذمه  
 يقول بعض عازيه ابرار \* وبعضهم حافظ عليه النار  
 وآخر هذا قلب الملح \* يظهر أنى فطن ذونصح  
 ينهب ما بين يديه نهباً \* ويشرب الماء القراح العذبا  
 يرى له في ذلك انتفاعا \* وبعد ذلك يطلب الفقاعا  
 بالبلج في الصيف وفي الشتاء \* يلتمس النار بلا استحياء  
 وان يعزهم اثر داخل \* قد نسوا الحصر ولم يسألوا  
 وبعد هذا يحضر النبيذ \* الطبيب المنتخب اللذيذ  
 فواحد يقول هذا داخل \* وآخر ذا قافر معتل  
 ونم من يسأل عن راقوق \* يقول لا بد من التصفيق  
 وعند هذا تحضر المواطى \* ويمزج النبيذ باحتياط  
 فواحد يقول هذا صرف \* ويقطب الماء ولا يكف  
 وآخر يقول ذا محمود \* فاجتنبوا الماء ولا تعودوا  
 والنقل لا بد مع المشوم \* فغيرهم هجور ولا مسوم  
 فذاله في نفسه اختيار \* بروقه الرياح والخيار  
 وذا يقول الورد والتفاح \* أحسن ما دارت عليه الراح  
 وان خشيت حجة الغاني \* وخوفهم من ضامن القيان  
 عجل وقتل أهل الديارا \* في الحال ان كنت تخاف العارا  
 ور بما قد حان منهم شطمة \* تعيش ان تنعموا بالصحة  
 وان دعوت القوم في كانون \* لا بد من فحم على كانون  
 يطير منه أبدا شرار \* يثبت في البسط لها آثار

ويصبح البساط بعد الجدة \* منقطا كشيبة جلد الفهود  
فضلا عن السكباب والشرائح \* لكل غاد منهم ورائح  
واعزل لهم عدانة قضاء البرد \* مراوحا من بعد ماء الورد  
وللنفس سدا حتى أبدا فنون \* يظهرها الخمر فتستبين  
لخمس من يورد الاخبارا \* عجبا بها ويؤثر الاكتارا  
منعما جعلته بالفضخ \* وليس فيهم من اليه يصغي  
ويحسد الدورو ينسى نفسه \* قد غيب الادبار عنه حسه  
ومنه من يزن الكلاما \* تراوسا ويظهر الاعظاما  
ومنه من يظهر الوضاعة \* تعدا كي تفكك الجماعة  
ومنه من سكره قبيح \* لا يأخذ الدور ولا يروح  
وتم من يدخل وقت السكر \* صاح ويحصى هفوات الخمر  
ومنه من في يديه خفيه \* اذ رأى شيئا ملحا فقه  
من يد لككم أو سكينه \* أو طاسة التكعيب أو قنينه  
وبعضهم موكل بقلع \* سلاسل تسيل فوق الشمع  
بوههم ان يكسوها قتيه \* وانما ذلك منه حبسه  
ولا تغل في الغمز والاياء \* اذا مضى القوم لبيت الماء  
فان لغوا جارية أو عبدا \* قد قرصوا نهدا وعضوا خذا  
وربما تطرق الفساد \* وكان من عرض الفتي انقياد  
أو اخته أو بنته أو ابنه \* لا سيما ان راقهم بحسنه  
وعندها قد تسبح المقوس \* ويطمع النديم والجليس  
فانما الانسان من لحم ودم \* ليس بهنر جامد ولا صم  
وان يكن فيهم أبو تلور \* فغير آمن ولا معذور  
بأكل ما يلقاه أكلما \* بلا كثرات أو يجيد الاقما  
لا يشرب الراح مع الندى \* لانه لا يؤثر المدا ما  
ينبشك من نام من السكرى \* سرا ويغنى نقلهم جهارا  
وان تقع عريضة هنا كا \* فليس يشقى فيهم سوا كا  
تنكسر الاقداح والعتاني \* وكلما لاح من الاواني  
وان تاذى الامر للجيران \* رموه بالزور وبالهتان  
ثم شكوه عاجلا للشيخه \* ورجعت عليه مخنه  
ويرجى الانسان سوء السمع \* لا سيما ان كان ليله جمعه  
وان فشت بينهم جراح \* فليس يرجي لافتي صلاح  
وان تردى بينهم قتل \* قد اذنى أرشه قتل



وشربهم ان كان في عليه \* فانه يقرب النبيه  
 ولا تكن تقى اذى الندمان \* والقيء فوق البسط في الاحيان  
 وبعده يلتمس الطعام \* ليوصل الشرب مع الغذاء  
 ولا الذي يلقى من النصار \* اذا انتهت وقت كدس الدار  
 من ربة البيت اذا ماتت \* وخلفها الصعب اذا قامت  
 تذكره عند طلوع الشمس \* بكل ما دار له بالأمس  
 هذا اذا راحوا فان اقاموا \* واقتصدوا الصبح ثم ناموا  
 فكيف ترجو بعد ذلك فلاحا \* اذا بدا الصبح لهم ولا حلا  
 اروح على القوم بخندريس \* في أثر الجردق والرؤس  
 واستغن عن بعض أثاث الدار \* ان صار رهنا في يد الجمار  
 وان تضع بعض نعال القوم \* فليس تخلوا جلا من لوم  
 فوص ان يحفظها الغلام \* لكي يقل منهم السلام  
 ولا تبالي وبتك بالخساره \* وأكثر السرج على المناره  
 ومن أراد منهم الرواحا \* فانه يستلب المصباحا  
 مستحبا في يده قرايه \* ملوءه برضى بها أصحابه  
 ولا تفكر في فراغ الزيت \* فكل هذا من خراب البيت  
 فصاحب الدعوة في خسران \* لاسيما ان تر بالميزان  
 وصاحب الوقت بغير شرب \* أحق بخلاق بصق الجرب  
 يدل ما يلزمه من غرم \* ان القى لاشك دفن سرم  
 وصكان عن ذاكه غنيا \* لو كان شهما فطنا ذكا  
 معرة ما مثلها معره \* نخس من يعلى بها في كره  
 فالشرب عندي في بيوت الناس \* أحسن من هذا على القياس  
 وبعده هذا كاه فالتوبة \* أوفق ما دارت عليه التوبة  
 وقال في البصرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة (الطويل)

أقول وقد أشرفت من نهر معقل \* على البصرة الغراء حيث من مصر  
 أيا حبذا ساحاتها ورسومها \* وطيب رباها لآخرين من القطر  
 فكم فيك من يوم لهوت وليلة \* بمرحبة الاعطاف طيبة القدر  
 وان سقرت جنح الظلام تقاها \* رأيت لها وجها ينوب عن البدر  
 وقال أيضا (الطويل)

ألا ان شرب الراح من أوكد الفرض \* على الورد والريحان والترجس الغض  
 وكل امرئ أعطى الوضاعة حقها \* فذلك في عيش لذيق وفي خفض  
 ومهما يكن بي دائما من دعاية \* فاني نقي التوب والنفس والعرض

واني على أشياء مما ترينى \* اذا صاحب زلت به قدم أغضى

وقال أيضا (المرجع)

ما خير عيش يرتجيه امرؤ \* حباؤه تقضى الى مونه

والرزق مضمون فان منفس \* فأت فلا تأس على فونه

وقال أيضا (المتقارب)

رحلت فكثرت بالبعدا \* صفا بدتوك والاقتراب

وكادت تصدع من القلوب \* ببعداك لولاء لرجاء الاياب

وقال أيضا (الوافر)

ألا يا من لصب مستهام \* معنى لا يفتق من القرام

وكيف يفتق محزون كئيب \* أضرب جسمه طول السقام

وقال أيضا (المرح)

وبح المحبين ايت لا خلفوا \* ما برحوا فى العذاب مذعقوا

ولا رجوا راحة ولا فرحا \* الا وسدت عليهم الطرق

وقال أيضا (الوافر)

ترى در المحيط به عقيق \* اذا أيدت ثماها العذابا

وما زان الحضاب لها بنا \* ولكن كفها زان الحضايا

وقال أيضا (المرجع)

قلت لها اذع برتى ضنى \* مع انحناء الظهر والارتعاش

لا تمزنى ان وهنت أعظمى \* حبك منها داخل فى المشاش

وقال لغزافى عبد الكريم (المرجع)

بمعنى يا صاح أذى الذى \* تيهنى تقبى برصيفيه

صرت له ثلث اسمه طائعا \* وهو بوصلى صد ثلثيه

كانما وجنته اذ بدت \* انجم خيلان بخديه

هلال تم والثر ياله \* مقلوب ما يشبه صدغيه

وقال أيضا الغزافى اسم شفتروه واقب لاني المعالى السلى الشاعر (الهرج)

عزال من بنى الأصفر \* سباني طرفه الاحور

امد فضله الله \* بحسن الدل والمنظر

بحق الشفع والوتر \* وما قد ضمنا كوتر

فهذا اسم قضى الرحمن أن بلغزاو يستر

وقال سجع والطبيب المذموم الى هوى على سبيل المرثية (الطول)

الاخذ بكى حبيب ومترلا \* وعرج عنى فبرا اظبيب المذموم

فيسار حمة لله استهينى قبره \* وكفى عن الشج الوضيع معزل



و يا منكر أجود هديت قذاله \* بمقنعة واسعة قل سقل السجبل  
 وكبكبته في قعر الجحيم بوجبة \* بكلامود صخر حطه السيل من عل  
 فلا زال وكاف ترحيه دمية \* عليه بمنل من السليح مسبل  
 لقد حاز ذلك المداخيت جيفة \* وأوضع ميت بين رب وجندل  
 ساسبل من بطنى عليه مدايحى \* وأورده من مائها شرمهل  
 اعدل أبا عمران حن لشخصه \* وقال له أسرع الى وعجل  
 لما ضم بطن الارض أنجس منها \* وأندل من رهط الغوى السعول  
 وقال يهجو الاديب نصير الحلبي أيضا على سبيل المراثية وكان نصير قد اشتغل بالكتابة  
 وتعرض للشعر والطب والنجوم

(الرجز)

يا هذه قومي اندي \* مات نصير الحلبي  
 برحمته الله اقد \* كان طويل الذنب  
 قد ضيبت الاموات في \* نكته في الهرب  
 وودهم لو عوضوا \* منه بكلب أجرب  
 والقوم بين صارخ \* ومعن في الهرب  
 ومنه كثر يقول ذاك \* أوضع ميت عزبي  
 ما ضم بطن الارض بين شرقها والغرب  
 أنجس منه طينة \* في عجمها والعرب  
 يا قوم ما أنجسه \* نصبا على التهب  
 أو صافه من غشه \* مسطورة في الكتب  
 وقوله لمعكر \* أسرفت يا معلى  
 أما علمت أننى \* شيخ من اهل الادب  
 والنحو والحكمة والسمنطق والتطب

(المتقارب)

وقال يهجو ملك النجاة

لقد هب من ياذهنك الورك \* نسيم على عارضى ذالملك  
 وأقبيل سبل على اثره \* نصار على وجهه مرتبك  
 كما درج الماء مر الصبا \* وديح أفق السماء الحبك

(الطويل)

وقال يهجو أبا الوحش الشاعر

أذا رميت أن أهجو أبا الوحش عاقي \* خلا ثق لوم عنه لا تترخر  
 تجاوز جدد الذم حتى كأنه \* بأقبح ما يهجو به المرء يمدح

(البيط)

وقال يهجو أيضا

ان دام في غيبه وجيش \* ولم يدع انفسه وظله  
 سلقت آذانه بعنز \* قدأكلوا في الحجاز لجه

وقال أيضا (البيط)

لنا صديق بفاوازور جانبه \* فسد أوجعتني يدي عما أتيت به  
ان قيل لي صفه يوما قلت ذلك فتي \* يحصى الحصى قبل أن تحصى مثالبه

وقال يهجو عليان المعروف بالعكاز الحلبي (البيط)

شكا البنا العكاز داءه \* فلم يجد عندنا دواءه  
لان داء البغاه أعيا \* كل امرئ يبتغي شفاءه

وقال أيضا (البيط)

اذا عانيت محموم نظمته \* بينا فان زاد شيئا عاد مغاوبا  
قل اقوم رأوا الطي لهم فرجا \* ليهنهم أن غدا بالشعر عمروبا  
بفرج الهم من أحشاء ذي حرق \* مضى ويطعمه في الحال فروبا

وقال في الشجاعة (المقارب)

أرى الحرب تكسبني نجدة \* اذا خامر القلب تذكارها  
فان أنا في النوم أبصرتها \* تبين في الفرش آثارها

وقال في كتمان السر (الطويل)

سأعرض عن أبي وفي القلب ودها \* مخافة أن اغري رقبيا وكاشحا  
وأكنم سرا كن بيني وبينها \* فان قلت اني نسكتها كنت بائحا

وقال في قصيدة التي سماها ذات المناب (الرجز)

ومعشر قد سجدوني قدوة \* بروتي فيما اعاني أو حدا  
تركتم أعمارهم اذ ركتموا \* الى في الطب كاعمار الجدا

وقال أيضا (الوافر)

اذا ما جاوزت خمسين عاما \* فتاة فاجتهد أن لا تراها  
فما بك الجوز عليك فرض \* فدعها والتمس عرسا سواها

وقال أيضا (الطويل)

سأظهر في اصلاح شأنى تغافلا \* ليعلمني من ظن أنى ذو جهل  
وأهزل مهمات شعرا فان بدت \* بهركة يوما أحلت على الهزل

وقال أيضا (الطويل)

وطارق ليل آمنى بعد هجعة \* فتمعت جنبيه بهجرا من سلم  
فلو سمعت اذناك تحت عواءه \* لقلت ابن آوى عجم في حند من الظلم

وقلت له لو لا شقاؤك لم تسر \* بليل ولم تحلل برقع أبي الحكم

وقال لما أدركته الوفاة في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة (البيط)

بالهف نفسي اذا درجت في الكفن \* وغيبوني عن الاهل والوطن  
وقيل لا يبعدن من كن ينشدنا \* أما الذي نظر الاعمى فلم يرني



ثم أنشد يوم الثلاثاء قبل وفاته وأمر بولده أبا المجدد أن يرويها بعد موته عنه (الطويل)

مذمت على موتى وما كان من قصدي \* فباليث شعري من يرثكم بعدى  
واني لا اختار الرجوع لو انسى \* أردت ولكن لا سبيل الى الرد  
ولو كنت أدري اننى غير راجع \* لما كنت قد أسرعت سيراً الى المجد  
الاهل من الموت المفرق من يد \* وهل لزمان قد تسلف من رد  
مضى الاهل والاجباب عنى وودعوا \* وغودرت في دهما موحشة وحدي  
ابعض على بعض لديكم ضربة \* ولا يعرف المولى لدا من العبد  
لئن كنت قد أفرحتكم بميتي \* وسركم موتى وآفكم قصدي  
فدقيوس تليسى عليكم خليفتي \* رضيت به في الهزل بعدى وفي الجد  
فها أنا قد ولتته الامر فاعلوا \* وعمما قليل سوف أسكنه عندي  
ولا تقنطوا من رحمة الله بعد ذا \* فليس لنا من رحمة الله من يد

ولا يالحكم من الكتب ديوان شعره وسعى ديوانه هذا نهج الوضاعة

أبو المجدد (أبي الحكم) \* هو أفضل الدولة أبو المجدد محمد بن أبي الحكم عبيد الله بن المقطر  
ابن عبد الله الباهلي من الحكماء المشهورين والعلماء المذكورين والأفاضل في الصناعة  
الطبية والامثال في علم الهندسة والتجوم وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحيد  
الغناء والايقاع والزمروسات والآلات وعمل أرغوا بالغ في اتقانه وكان اشتغاله على والده  
وعلى غيره بصناعة الطب وتميز في علمها وعملها وصار من الاكابر من أهلها وكان في دولة  
السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وكان يرى له ويحترمه ويعرف  
مقدار علمه وفضله ولما أنشأ الملك العادل نور الدين البيمارستان الكبير جعل أمر الطب  
اليه فيه وأطلق له جامكية وجراية وكان يتردد اليه ويعالج المرضى به (وحدثني) شمس الدين  
أبو الفضل بن أبي الفرج السكّال المعروف بالطواع رحمه الله انه شاهد في البيمارستان  
وان أبا المجدد بن أبي الحكم كان يدور على المرضى به ويتفقد أحوالهم ويعتبر أمورهم  
وبين يديه المشارفون والقوام لخدمة المرضى فكان جميع ما يكتبه لكل مريض من  
الداواة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتوانى في ذلك قال وكان بعد فراغه من ذلك وطلوعه الى  
القلعة واقتاده المرضى من اعيان الدولة ياتي ويحلس في الايوان الكبير الذي للبيمارستان  
وجميعه مفروش ويحضر صكتب الاشتغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا  
البيمارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية وكانت في الخريستانين الذين في صدر الايوان  
فكان جماعة من الاطباء والمستغنين ياتون اليه ويقعدون بين يديه ثم تجرى مباحث  
طبية ويقرئ التلاميذ ولا يزال معهم في اشتغال ومباحثة وتظفر في الكتب مقدار ثلاث  
ساعات ثم يركب الى داره وتوفي أبو المجدد بن أبي الحكم بدمشق في سنة وخمسمائة

ساض  
بالاصل  
ابن البلوخ

\* (ابن البلوخ) هو أبو جعفر عمر بن علي بن البلوخ القلعي المغربي كان فاضلاً خبيراً  
بمعرفة الادوية المفردة والمركبة وله حسن نظر في الاطلاع على الامراض ومداواتها واقام

بدمشق سنينا كثيرة وكانت له دكان عطر بالبادين يجلس فيها ويعالج من يأتي اليه  
أو يستوصف منه وكان يبيع عنده أدوية كثيرة مركبة يصنعها من سائر المعاجين  
والاقراص والصفوفات وغير ذلك يبيع منها ويتفقد الناس بها وكان معنيا بالكتب  
الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفات الأمراض ومداراتها وله  
حواش على كتاب القانون لابن سينا وكان له أيضا اعتناء بعلم الحديث ويشعر به رجز  
كثير إلا أن أكثر شعره ضعيف منحل وعمره أطول ولا وضعف عن الحركة حتى أنه كان  
يأت إلى دكانه لا محولا في محفة وهي في آخر عمره بما تزل في عينيه لأنه كان كثيرا يعتدي  
بالأين ويقصد بذلك ترطيب يده وتوفي بدمشق في سنة خمس أوست وسبعين وخمسمائة ومن  
شعر ابن البدوخ قال وهو من قصيدة كبيرة له في ذكر الموت والمعادفن مختارها (البيسط)

يارب سهل لي الخيرات أفعلا \* مع الاتام بموجودي وامكاني  
فاتقرب باب إلى دار البقاء ومن \* للخير يغرس أشجارا التي جاني  
وندير انس الفتى تقوى بصاحبه \* والخير يفعل به مع كل انسان  
يا ذا الجلالة والاحكام يا أملي \* اختم بخير وتوحيد وإيمان  
ان كان مولاي لا يرجوك ذورال \* بل من أطاعك من اللذنب الجاني  
عشر الثمانين يا مولاي قد سلبت \* أنوار عيني وسهي ثم أسناني  
لا أستطيع قياما غير معتمد \* ما بين اثنين شكواي لرخماني  
وما بقي في لذيذ يستلذ به \* لي لذة غير تنصبت لقرآن  
أوشرحه أو شروحات الحديث وما \* يختص بالطب أو تفكيه أقران  
فالشيخ تعميره يفضي إلى هدم \* يذله أو عصى أوداء أزمان  
لحوته ستره إذا لم يحبس له \* عن الممات فكهم بقي لتقصان  
فعوذ بالله من شر الحياة ومن \* شر الممات وشر الانس والجنان  
ان الشيوخ كاشجار غدت حطبها \* فليس يرجي اهاتور بقواخصان  
لم يبق في الشيخ نفع غير تجربة \* وحسن رأي صفا من طول أزمان  
يا خالق الخلق يا من لا شريك له \* قد جئت ضيفا لتقربني بغفران  
مولاي مالي سوى التوحيد من عمل \* فاختم به منعما يا خير منان

وقال في مدح كتب جالينوس (البيسط)

أكرم بكتب جالينوس قد جعت \* ما قال بقراط والماضون في القدم  
هكذا يسفور يد من علم الدواء له \* مسلم عند أهل الطب في الاحم  
فالطب عن ذين مع بقراط منتشر \* من بعدهم كانتشار النور في الظلم  
بطهم تقسدى الافكار مشرقة \* ترى ضياء الشفا في ظلمة السقم  
لا تبتغي في شفاء الداء غيرهم \* فان وجدته في الطب كالعدم  
لانهم كلوا ما أسلوه لها \* يحتاج فيهم الى اتمام غيرهم



الادواء لما تحصى منافعه \* وعنده كثرة في العرب والعجم  
 هذا نجوم نبات الارض اجمعها \* من ذائعة جميع الرمل والاك  
 في كل يوم ترى في الارض مجهزة \* من التجارب والآيات والحكم  
 ولا بن البذوخ من الكتب شرح كتاب الفصول لا بقراط ارجوزة شرح كتاب تقدمنا المعركة  
 لا بقراط ارجوزة كتاب ذخيرة الالباء المفرد في التأليف عن الاشياء حواش على كتاب  
 القانون لابن سينا

حكيم الزمان

حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني هو حكيم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد  
 الله بن حسان الغساني الأندلسي الجلباني كان علامة زمانه في صناعة الطب والكحل  
 وأعمالهما بارعا في الأدب وصناعة الشعر وعمل المديجات أي من الأندلس إلى الشام وأقام  
 به مشق إلى حين وفاته وعمرهما طويلا وكانت له مكانة في البلادين لصناعة الطب وكان الملك  
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يرى له ويحترمه وله في صلاح الدين مدائح كثيرة وصنف له  
 كتبها وكان له منه الأحسان الكثير والنعام الوافر وكان حكيم الزمان عبد المنعم يعانى أيضا  
 صناعة الكيمياء وتوفى بدمشق في سنة

ياض  
 بالاصل في  
 الموضعين

عبد المنعم وكان كخالاو يشعر أيضا ويعمل مديجات وخدم بصناعة الكحل الملك الأشرف أبا  
 القحح موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وتوفى بمدينة الرها في سنة  
 وستمائة (ومن) شعر حكيم الزمان عبد المنعم الجلباني عما نقلته من خطه وهو أيضا مما  
 سمعته من أبي قال أنشدني الحكيم عبد المؤمن المذكور في ذلك قال يمدح الملك الناصر صلاح  
 الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب ووجهها إليه من مدينة دمشق إلى مخيمه المنصور بظاهر عكا  
 وهو محاصر للقرية المحاصرة من المدينة عكا فعرضت عليه في شهر صفر سنة سبع وثمانين  
 وخمسمائة وهذه القصيدة تسمى الخفة الجوهري (الطويل)

رفاهية الشهم اقتضام العظام \* طسلا بالقرز أرفلا با لضم  
 فلم يحظ بالعلياء من هاب صدمة \* فقص عنا تادون قرع الصوارم  
 فأي انصاح كان لا بعد مشكل \* وأي انصاح بان لا عن ما زم  
 هي الهمة السماء تلحظ غاية \* فتري إليها عن قسي العزائم  
 لها انصاح سرب لم يصل سبب العلا \* ولا ارتاح نذب لم يصل بصوارم  
 فليس بجي سالك في خسائس \* وليس بجيت هالك في مكارم  
 وما الناس الا را حيلون وبينهم \* رجال ثوب آثارهم كالعالم  
 بعزة بأس والطلاع بصيرة \* وهرة نفس وانصاع مراحم  
 حظوظ كال اظهرت من عجائب \* بمرآة شخص ما اختفى في العوالم  
 وما يستطبع المرء يختص نفسه \* الا انما التخصيص قسمه مراحم  
 وأعظم أهل الفضل من ساد بالقوى \* بقاد يسبق الطبع أقوى الا عظم  
 ترى تحت الافلال ملكا كيو سف \* من الجبيل اللاتي خلت في الاقدام

لحامش ملك ساسه في أحداث \* ولا مثل حربها جهات في ملاحم  
أباني دار العدل في طارق الوفي \* بحسب آت من دماء القوائم  
فديتلك من معبدك مبست \* وانديك من مبل لفسدك هادم  
فأنت الذي أيقظت حزب محمد \* جهاد اوههم في غفلة المتناوم  
فأنت لايمان لا الضغائن \* وربطت للرضوان لا الخاتم  
أحمدك لن ينذك يضرب هكذا \* فبابك حيث اشتك سدم الله اذم  
وفي ججرات الذئع سجع موارخ \* كأمواج لج للهاب ملالط  
ومقلعة أمرا سها وشراعها \* عذبان وخفاق بصعدة داهم  
فكيف رست فيها حيا ملك اذ جرت \* سفين كجاة في بحار شبانط  
فلم يبق الا ملتق بأسمنة \* ولا يلق الا ملتق بحبازم  
فلا طنب الا توثب مقسدم \* ولا وتسد الا تجلد عارم  
فدارك والابطال ثارت حبالها \* مقبر سرور في مقبر ما تم  
لأنك فيها اذهبوا جالس على \* سرير ثبات مطمئن القوائم  
وانك فيهم اذ سطوا خاس طلي \* كبير نيباب مرجحش الشكاكم  
فأنت الملك الناصر الحق بمعنا \* يرى دهم شوك الحربه هد النواعم  
أنشدك الهجاء أم أنت عاشق \* لهافي وصال من حبيبين دائم  
شقاء وصيفا لا تزال الزلثي \* مساء وصبح كلاذان الملازم  
فهجرت حتى قيل ليس بقائل \* وبيت حتى قيل ليس ببنام  
وأرجفت روما اذ خرفت فرنجية \* فكانوا غشاء في سبول الهزام  
سكدهم أعلى النلال كأنهم \* ضباب كدى قرت لا ضباب حاطم  
وفيت لهم حتى أحبوك ساطيا \* بهم ووفاء العهد قيد الخاصم  
فخافوا فجاؤا ما تدوا قتلوا وما \* فقالوا خذ لنا بارتكاب الجرائم  
ونخص صلاح الدين بالنصر اذ أنى \* بقلب سسسليم راحما للسلام  
خطوا بأرجاء الهياكل صورة \* لك اعتقدوها كاعتقادا لا قائم  
يدن لهافس ويرقى بوصفها \* ويكتبه يشقى به في التمام  
يجعل للمرء الجزاء بفعله \* فطوبى لصبار وبؤسى لآثم  
وقد يفسد الحر الكرم جليسه \* وتضعف بالايهام قوة حازم  
اذالج لوم من سفيه لراشد \* توهم رشدا في سفاهة لآثم  
عجبت من الانسان يحب وهوى \* نقائص أحوال قسيم السوائم  
يرى جوهر النفس الطليق في زدهى \* ويذهل عن أعراض جسم لوازم  
ديون اضطرار تفتضي كل ساعة \* فتنقرض الاعمار بين المغارم  
وصكل لغرور يجب حياته \* ويفريه بالادنى خفاء الخوائم



وجماع مال لا انتفاع له به \* كما يص مشروطا زجاج المحاجم  
 يفيض وما أوعاه يرعاه مهذفا \* لرشقة صاد أول رشقة صادم  
 ومن عرف الدنيا تبين أنها \* مطبقة يقظان وطبقة حالم  
 فله ساع في مناهج طاعة \* لا يلاق عدل أول تلاف ظالم  
 أفاق بيت المقدس سيفك مفتوح \* لقفل الهدى مغلاق باب المآثم  
 فحكمت في الضدين غير معارض \* فاحكمت في نقر الوغي المتخاصم  
 فأطلقت تركا في ظهور سواج \* وأغربت شركا في بطون القشاعم  
 غداة قدحت البيض في آل أصفر \* فلم يبق زبد منهم في معاصم  
 واذ درجوا كالرمل أعجز عده \* إلى تل عكا كاللدا المتراكم  
 وكالتحل ملتحفا كوارته هوى \* من التل تخشى منهم كما أرادهم  
 صكان لهم في تل عكا مصادة \* يحاش لها أسراب وحش سوانم  
 فسرب كسير مودق في حفائر \* وسرب حسير مرهق في مقاحم  
 فكهم ملك منهم أتابا بكثرة \* فزادهم نقصا زيادة عادم  
 يشقون من اسباب أثجاج زاجر \* ومن رومة الكبرى بفجاج مخارم  
 فها لو ابجدى جاريات ووجد \* وذابوا بجدى مخدّم لك هاضم  
 غسلت الطراز الأخضر الرقم منهم \* بصوت نجيع أحمر القطر ساجم  
 ولو أنبت المرج النفوس لا ينبت \* بما صاح فيه عن حشا وغلاصم  
 قلب كل يسقى بأشطان ذابل \* وعين طلي تجرى بيزاب صارم  
 وأضلع فرسان نعال سوابك \* وأرؤس أعيان غواشي البراجم  
 كذا فليصع جوهر القول مخف \* به للمليك مثل يوسف عالم  
 فتى ذهنه يرمى بشهب خواطر \* تشق دجون المغمضات العوام  
 يهاب رفيق الشعر رقة طبعه \* كما هاب منه البأس غلب الضراغم  
 وينتحل الوصف رونق نعته \* كما انتحلت جدواه وطف الغمام  
 ومازلت أجلو من حلاه عرائسا \* يظل بها أهل النهى في ولائم  
 بتنظم التفضيل طلق كأنه \* مقلج ثغر مستنير المباسم  
 معان كهر السمكر في عقد ناظر \* ولقط كشدر التبر في عقد ناظم  
 سماع عن حضيض الشعر في أوج حكمة \* وجل بصاحي الفكر عن خبيث هاتم  
 ستنسى بذكره أفاويل من مضي \* وينبت نورا شائعا في الاقالم  
 كما شاع هذا الامر في الخلق ضررا \* بتبع أعراب وكسرى أعاجم  
 ففرضا أرى مدحى له متجنباً \* مدح سواه كاجتناب المحرم  
 وليس اجتهاد بل تحية شامسك \* وتأيسد آثار وتأيسد عازم  
 فيا خير قوام على خير ملة \* يكافح عنها كل الب مقاوم

تمسك بحبل الله معتصما به \* فليس صدواه ناصر انصر عامه  
 تمسك بن اعطالك ما قدر جوده \* ويعطيك ما ترجو الحسن الخواتم  
 بعثت بها والشوق يقدم ركبها \* الى مجلس فيه مني كل قادم  
 بعيد المدى عدن الجدا نار من عدا \* مقيد الهدى مروى صدى كل حاتم  
 سلام على ذلك المقام الذي به \* آتيم عمود المكرمات العظام  
 وقال أيضا (الطويل)

أتاح له نجواه بهض شسقائه \* فباح بما أخفاه من برحائه  
 مني لخت عين العليل طيبه \* فلا بد أن يوحى اليه بدائه  
 وكم في الهوى من مكس برد وجده \* وما تخف من دائه بردائه  
 سباه حبيب غاب في فيض حسنه \* فأعشى عيوننا أولعت بيهائه  
 وليس له ثان يسلا ذبه لحن \* حواه هواه لم يزل في حوائه  
 وقال أيضا (الطويل)

على سوق شوقي تستقل الركائب \* وعن صون دمعى تستهل السجائب  
 لما البرق الامن حنيئني نابض \* ولا الرعد الامن أنبئي نادب  
 نأيتم فلا صبر من القلب حاضر \* لدى ولا قلب عن الذكر غائب  
 وفي كل وقت لي اليكم تطالع \* وفي كل حال لي عليكم معاتب  
 وباليث شهري بعد نامن محبتهم \* لما بعدكم غير الهوى لي صاحب  
 وقال أيضا (البسيط)

بذات وقتنا الطب كسلا \* ألقى بني الملك بالسؤال  
 فكان وجه الصواب لي أن \* أصون نفسي بالأشغال  
 لا بد للجسم من قوام \* نخذه من جانب اعتدال  
 واقرب من العز في انضاع \* واهرب من الذل في المعالي  
 وقال أيضا (البسيط)

يا منكر المسح اذراء \* أحسن مما قد اقتناه  
 أصبر له أربعين عسى \* أنعم للجسم من سواه  
 لا يستقيم المرید حتى \* يقوى قواه على هواه  
 وقال أيضا (البسيط)

أقرب ل ذود دولة فقالوا \* لئلا فانتخذم لاذ  
 فقلت للحاضر بن حولى \* أجاثر أن يموت هسدا  
 قالوا نعم قلت فهو طل \* يعطش من ظنه رذاذا  
 قد ذل من لاذ بالقواني \* وعز من بالقديم لاذ  
 وقال أيضا (السريع)



من لم يسل عنك فلا تسأل \* عنه ولو كان عزيز النفر  
وكن فتى لم تدعه حاجة \* الى امتحان النفس الا نفر

وقال أيضا (اللطيف)

لا تصدق عليك عقد صدق \* واغن بالطل فيه عن ترويح  
ومنى ما ذكرت يوما نخطب \* فلتكن خطبة بلا ترويح

وقال أيضا (البسيط)

قالوا ترى نفرا عند الملوك سها \* وما لهم هممة تسهو ولا ورع  
وأنت ذوهمة في الفضل عابسة \* فلم تهممت وهم في الجاه قد كرعوا  
فقلت باعوا نفوسا واشتروا ثمتنا \* وصنت نفسي فلم أخضع كما خضعوا  
قد يكرم الفرداء بما يخسره \* وقد يهان لفرط التهمة السبع

ولحكيم الزمان عبد المنعم الجلي في عدة من الكتب لما قاله من منظوم الكلام ومطلعه عشرة  
دواوين (الاول) ديوان الحكم وميدان الكمال يشتمل على الاشارة الى كل غامض المدرك من  
العلم والى كل صادق المتسلك من العمل والى كل واضح المسلك من الفضيلة وهو نظم (الثاني)  
ديوان المشوقات الى الملا الاعلى وهو نظم (الثالث) ديوان أدب السلوك وهو كلام مطلق  
يشتمل على مشارع كلمات الحكمة المبصرات (الرابع) كتاب نوادر الوحي وهو يشتمل على  
كلام حكمة مطلق في غريب معان من القرآن العظيم ومن حديث الرسول عليه افضل  
الصلاة والتسليم (الخامس) كتاب تحرير النظر وهو يشتمل على كلمات حكمة مفردات في  
البيانات والمركبات والقوى والحركات (السادس) كتاب سر البلاغة وصنائع البديع في  
فصل الخطاب (السابع) ديوان المبشرات والقدسيات وهو نظم وتذبيح وكلام مطلق يشتمل  
على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب فاتح  
مدينة البيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (الثامن) ديوان الغزل والتشبيب  
والموشحات والدوبيت وما يتصل به منظوما (التاسع) ديوان تشبيهات والغاز ورumuz  
وأحاجي وأوصاف وزجريات وأغراض شتى منظوما (العاشر) ديوان ترسل ومخاطبات في  
معان كثيرة وأصناف من الخطب والصدور والادعية وله أيضا من الكتب كتاب منادح  
المادح وروضة المآثر والمفاخر من خصائص الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ألقه  
في سنة تسع وستين وخمسمائة تعالى في الطب وصفات أدوية مركبة

أبو الفضل بن أبي الوفاء هو الشيخ الاجل العالم أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوفاء أصله من  
المعرة وأقام بدمشق وسافر الى بغداد وقرأ على أفاضل الأطباء من أهلها واجتمع بجماعة من  
العلماء وأخذ عنهم ثم عاد الى دمشق وكان متميزا في صناعة الطب علمها وعملا كثيرا كثير الخير  
محمود الطريقة حسن السيرة وافر الذكاء وكان في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين  
محمود بن زنكي ويعتمد عليه في صناعة الطب وكان لا يفارقه في السفر والحضر وله الخطب  
الوافر والانعام الكثير وتوفي مع الملك العادل نور الدين وهو في حلب في العشر الاول

أبو الفضل

مذهب الدين

مأض  
بالاصلمأض  
بالاصل

من شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وخمسمائة  
 \* (مذهب الدين بن النقاش) \* هو الشيخ الامام العالم أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى  
 ابن هبة الله النقاش مولده ومنشؤه ببغداد عالم بعلم العربية والادب وكان يتكلم بالفارسي  
 واشتغل بصناعة الطب على الاجل أمين الدولة هبة الله بن مساعد بن التليذ ولازمه مدة  
 واشتغل بعلم الحديث سمع ببغداد من أبي القاسم عمر بن الحسين وحدث عنه سمع منه القاضي  
 عمر بن القريشي وروى عنه حديثا في مجملهم وكان أبو عبد الله عيسى بن هبة الله  
 ابن النقاش بزازا أدبيا قال عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب  
 في كتاب الخريدة أنشدني مذهب الدين أبو الحسن علي بن النقاش لوالده (المقارب)  
 اذا وجد الشيخ في نفسه \* فشاطا فذلك موت خفي  
 ألت ترى ان ضوء السراج \* له لهب قبل ان ينطفئ  
 قال وأنا نصبت أبا عبد الله بن النقاش ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة  
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمصر بعد ما يرى الى أصفهان قال وقد رأيت بخط السمعاني  
 أنشدني أبو عبد الله النقاش لنفسه (المقارب)

رزقت يسارا فوافيت من \* قدرته حين لم يرزق  
 وأماقت من بعده فاعتذرت \* اليه اعتذار اخ علق  
 وان كان يشكر فيما مضى \* بذافس يعتذر فيما بقي  
 قال قال وأنشدني لنفسه أيضا من قطعة (الكامل المرفل)

وكذا الرئيس فانه \* عندي كجبري الروح يحري  
 أنكرت في دلف عليه \* تهمة ~~هك~~ كما من بعد سترى  
 وعدلت فيه فقال لي \* فدل فانت مغرى  
 كيف السلو وقد تملكك مهجتي من غير أمرى  
 فمر تراه اذا استسر ~~هك~~ كمثل أر بعته وعشر  
 يرفو بنجلارين يسقم من سقامهما ويبرى  
 واذا تبسم في دجا \* ليسل شهدت له بفجر  
 وبورد وجهته وحسن عذاره قد قام عندي

أقول ولما وصل مذهب الدين بن النقاش الى دمشق بقي بها طب وكان أوحده زمانه  
 في صناعة الطب وله مجلس عام للاستغنين عليه ثم توجه الى الديار المصرية وأقام بالقاهرة  
 مدة ثم رجع الى دمشق ولم يزل بها مقبلا الى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل  
 نور الدين محمود بن زنكي وكان يعانى أيضا كآبة الانشاء وكتب كثيرا للنور الدين المراسلات  
 والكتب الى سائر النواحي وكان مكينا عنده وخدم أيضا في بیمارستان الكبير الذي  
 أنشأه الملك العادل نور الدين بدمشق وبقي به سنين وكتب الامير مؤيد الدولة أبو المظفر  
 أسامة بن منقذ الى مذهب الدين بن النقاش يستهدي دهن بلسان (الحفيف)



ركبتى تخدم المذهب فى العلم وفى كل حكمة وبيان  
وهى تشكو اليه تأثير طول السحر فى ضعفها وطول الزمان  
فلها فاقة الى ما يقربها على مشيها من البلسان  
صكك هذا علاءة ما لنجا \* زالتماين بالنهوض يدان  
رغبة فى الحياة من بعد طول السحر والموت غاية الانسان

فبعث اليه ما أراد من ذلك ولم يزل فى خدمة نور الدين الى ان توفى رحمه الله وكان وفاة نور الدين  
فى شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بدمشق وخدمه مذهب الدين بن النقاش ايضا بصناعة  
الطب بعد ذلك للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك دمشق وحظى عنده وكان  
مذهب الدين بن النقاش كبير الاحسان محبا للجميل يؤثر التخصص ولم يتخذ امرأة  
ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بدمشق فى يوم السبت ثانى عشر محرم سنة أربع  
وسبعين وخمسمائة ودفن بها فى جبل قاسيون

أبوزكريا يحيى البياسى \* هو أمين الدين أبوزكريا يحيى بن اسحق بن الاندلسى البياسى من  
الفضلاء المشهورين والعلماء المذكورين قد اتقن الصناعة الطبية وتميز فى العلوم الرياضية  
وصل من المغرب الى ديار مصر وأقام بالقاهرة مدة ثم توجه الى دمشق وقطن بها وقرأ على  
مذهب الدين أبى الحسن على بن عيسى بن هبة الله المعروف بابن النقاش البغدادى ولزمه  
وكتب الستة عشر جزءا فى علوم وقرأها عليه وكتب بخطه كتب كثيرة جدا فى الطب وغيره  
وكان يعرف التجارة وعمل لابن النقاش آلات كثيرة تتعلق بالهندسة وكان أبوزكريا يحيى  
البياسى جيدا للعب بالعود وصل الارغن ايضا وحاول اللعب به وكان يقرأ عليه علم الموسيقى  
وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى معه مدة فى البيكار ثم  
استعفى من ذلك وطلب المقام بدمشق فأطلق له الملك الناصر جامكية وبقى مقبلا فى دمشق  
وهو يتناولها الى ان توفى رحمه الله

سكرة الحلبي \* كان شيخا نصريا من يهود مدينة حلب وكانت له دربة بالعلاج وتصرف  
فى المداواة حدثني الشيخ صفى الدين خليل بن أبى الفضل بن منصور التنوخى الكاتب اللاذقى  
قال كان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بحلب وكانت له فى القلعة بها حظيرة يحبل اليها  
كثيرا ومرضت مرضا صعبا وتوجه الملك العادل الى دمشق وبقى قريبا عندها وكل وقت  
يسأل عنها فتطاول مرضها وكان يعالجها جماعة من أفاضل الأطباء وأحضر اليها الحكيم  
سكرة فوجدها قلبلة الاكل متغيرة المزاج لم تزل جنبها الى الارض فتردد اليها مع الجماعة  
ثم استأذن الخادم فى الحضور اليها وحده فأذنت له فقال لها ياسى أنا اعالجك بعلاج يبرئ  
به فى أسرع وقت ان شاء الله تعالى وما تحتاجى معه الى شئ آخر فقالت افعل فقال اشتهى  
ان مهمما أسألك عنه تخبرينى به ولا تخفينى فقالت نعم وأخذ منها أمانا فقال تعرفينى  
ما حسنك فقالت علانية فقال العلان فى بلادهم نصارى فعرفنى ايش كان أسكت  
أكلك فى بلادك فقالت لحم البقر فقال ياسى وما كنت تشربى من النبيذ الذى عندهم فقالت

كذا كان فقال ايسري بالعافية وراح الى بيته واشترى عجلا وذبحه وطبخ منه وجاب معه في زبدية منه قطع لحم مملوق وقد جعلها في لبن وثوم وفوقها رغيف خبز فأحضره بين يديها وقال كافي لما انت نفسها اليه وصارت تجعل اللحم في اللبن والثوم وتأكل حتى شبعت ثم بعد ذلك أخرج من كبرية صغيرة وقال يا ستي هذا شراب ينفعك فتناوليه فشربته وطلبت النوم وغطيت بفرجة فروسجواب فعرفت عرقا كثيرا وأصبحت في عافية وصار يحبب اليها من ذلك الغذاء والشراب يومين آخرين فتكاملت عافيتها فأنعمت عليه وأعطته صينية مملوءة حليا فقال أريد مع هذا ان تكتبي لي كتابا الى السلطان وتعرفيه ما كنت فيه من المرض وانك نعافيت على يدي فوعده بذلك وكتبت كتابا الى السلطان تشكر منه وتقول له فيه انها كانت قد أشرفت على الموت وان فلانا عاجلني وما وجدت العافية الا على يديه وجميع اطباء الذين كانوا عندي ما عرفوا مرضي وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأ الكتاب استدعاه واحترمه وقال له هم شاكرون من مداواتك فقال يا مولانا كانت من الهالكين وانما الله عز وجل جعل عافيتها على يدي لبقية أجل كان لها فاستحسن قوله وقال ايسري زيدا عطيتك فقال يا مولانا نطلق لي عشرة فدادين خمسة في قرية صمغ وخمسة في قرية عند ان فقال ذلقتها لك يا هاشم ثراء حتى تبقى مؤيدة لك وكتب له بذلك وخلع عليه وعاد الى حلب وكثرت أموالها ولم يزل في نعمة طائفة بها وأولاده بعده

عفيف

عفيف بن سكرة هو عفيف بن عبد القاهر بن سكرة يم يودي من أهل حلب عارف بصناعة الطب مشهور بأعمالها وجودة النظر فيها وله أولاد وأهل أكثرهم مشغولون بصناعة الطب ومقامهم بمدينة حلب وعفيف بن سكرة من الكتبة مقالة في القولنج ألفها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك في سنة أربع وخمسين وخمسمائة

ابن الصلاح

ابن الصلاح هو الشيخ الامام العالم نجم الدين أبو القتوح أحمد بن محمد بن السري وكان يعرف بابن الصلاح فاضل في العلوم الحكمية جيد المعرفة بها مطلع على دقائقها وأمرارها فصيح اللسان قوي العبارة ملجأ التصنيف متميز في علم صناعة الطب وكان عجميا أصلا من همدان وقطن ببغداد واستدعاه حسام الدين تترناش بن الغازي بن ارتق اليه وأكرمه غاية الاكرام وبقي في محبته مدة ثم توجه ابن الصلاح الى دمشق ولم يزل بها الى ان توفي وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في ليلة الاحد سنة ثمان وأربع وخمسمائة ودفن في مقابر الصوفية عند شهر بابنا من بظاهر دمشق (ونقلت) من خط الشيخ الحكيم أمين الدين أبي زكريا يحيى بن اسمعيل البياسي رحمه الله قال كان قد ورد الى دمشق الشيخ الامام العالم الفيلسوف أبو القتوح بن الصلاح من بغداد وتزل عند الشيخ الحكيم أبي الفضل اسمعيل بن أبي الوفا الطيب وأراد ابن الصلاح ان يستعمل له تمسكا ببغداد ياوسأل عن صانع مجيد لعمل ذلك فدل على رجل يقال له سعدان الاسكاف فاستعمل التمسك عنده ولما فرغ منه بعد مدة وجد ضيق الصدر زاد الطول ردى الصنعة فبقي في أكثر أوقاته يعيبه ويستعج منعه ويلاوم الذي استعمله وبلغ ذلك الشيخ أبا الحكم المغربي الطيب فقال على لسان الفيلسوف هذه القسيمة على سبيل



المجون وذكر فيها أشياء كثيرة من اصطلاحات المنطق والالفاظ الحكمية والهندسية وهي

(الطويل)

مصابي مصاباته في وصفه عقلي \* وأمرى عجيب شرحه يا أبا الفضل  
أبتك مابي من أسي وصباية \* وما قد أقيمت في دمشق من النذل  
قدمت اليها جاهلا بأمورها \* على أنني حوشيت في العلم من جهل  
وقد كان في رجلي تمسك ثغاتي \* عليه زمان ليس محمد في فعل  
فقلت عسى أن يخلف الدهر مثله \* وهيهات أن ألقاه في الحزن والسهل  
ولاحقني نذل دهيت بقربه \* فله ما قاسيت من ذلك النذل  
فقلت له يا سعد جدي بحاجة \* تحوز بها شكر امرئ عالم مثلي  
بحق عسى تستحب اليوم قطعة \* من الادم المدبوغ بالعفص والخيل  
فقال علي رأسي وحفك واجب \* على كل انسان يرى مذهب العقل  
فناولته في الحال عشرين درهما \* وسوقتي شهر بن بالدفع والمطبل  
فلما قضى الرحمن لي بنجازه \* وقلت ترى سعدان انجز لي شغلي  
أني تمسك ضيق الصدر أحنف \* بكعب غدا حنفا على الكعب والرجل  
وبشتيك بشتيك سوء مقارب \* أضيف الى نعل شبيه به فسل  
بشكل على الاذهان بعسر حله \* ويهي ذوى الالباب والعقد والخل  
وكعب الى القطب الشمالى مائل \* ووجه الى القطب الجنوبى مستعل  
وما كان في هندامه لي حصة \* ولكن فساد شاع في الفرع والاصل  
موازاة خطى جانبيه تخالفا \* فجزء الى علو وجزء الى سفل  
وكم فيه من عيب وخرز مفتق \* يعاف ومن قطع من الزيج والنعل  
بوصل ضرورى وقد كان ممكنا \* لعمرك ان يأتى التمشك بلا وصل  
وفيه اختلال من قياس مركب \* فلا ينتج الشرطى منه ولا الخلى  
فلاشكاه القطاع مما يليق ان \* أصون به رجلى فلا كان من شكل  
ولا جنس ايسا غوجه بين ولا \* يحمله نوع اذا جىء بالفصل  
فساد طرافى شكله عند كونه \* قبل أى شئ عن مقابحه يسلى  
وقد صكان فيه قوة لمرادنا \* فأعوزنا منه الخروج الى الفعل  
فلو كان معدول الكمال احتماته \* ولكن سلب الحسن في الجزء والكل  
فيالك في ايجاب ما الصدق سلبه \* وعدل قضاياء من غير ذى عدل  
وما عازى فيه اختلال مقوله \* بخوره والكم والكيف في خيل  
وأى القضايا لم بين فيه كذبا \* وأى قياس ليس فيه جمعتل  
لقد أعوز البرهان منه شرائط \* فإيجابه ثم الضرورى والكل  
اذا حط في شمس فخر وطباشه \* المتفت يبدى انحرافا الى الظل

وطب طب في رجلى والصيف ما انتفى \* فكيف به انصرت في الطين والوحل  
فاذهلني حتى بقيت مغيبا \* ولم يبق لي سعدان يا صاح من عقل  
وفي صكك ذاق دمان تقف دماغه \* فاهون بشخص ناقص العقل مختل  
واخرى بيت منه في الخلق ماري \* سر يعا وأولى بالهوان وبالازل  
واوقل يدس لوماش أعبا انحلاله \* عليه لان الشك كل ممتنع الحل  
فيتشدد أقسمت بالله خالق \* وهو دأخى عادوشيت وذى الكفل  
وسورة يس وطسه ومريم \* وصاد وحم واقسمان والنمل  
ان لم أجحد في المراقبان ملاسة \* تواني كراعى لاجعلنا في حل  
ولا قلت شعرا في دمشق ولا أرى \* اعاتب اسكافا يجيد ولا هزل  
دهبت به خلا ينقص عيشي \* فلا بارك الرحمن لي فيه من خل  
وصكم ألم الاسكاف قلبي بمطه \* ولا قيت ملاقاته موسى من الجهل  
وكان ارسطاطليس يدهى بعشر \* يرومون منه أن يوافق في الهزل  
وبفراط قد لاقى أمورا كثيرة \* ولا يمكنه لم يلق في أهله مثلي  
وقد كان جالينوس ان عض رجلاه \* تمشك يداوى العقر بالمرهم التخلي  
وقسم طابن لوقا كان يحق لاجل ذا \* وما كان يصغي في حفاه الى عدل  
وصكان أبونصر اذا زار معشرا \* وضاع له نعل يروح بلا فعل  
وأرباب هذا العلم ماقتوا كذا \* يقاسون ما لا يقبض من ذوى الجهل  
لذلك أنى مسدد حلت بخلق \* ندمت فازمعت الرجوع الى أهلى  
ولو كنت في بغداد قام لتعزى \* هنا لك أقوام كرام ذوون بيل  
وما كنت أخلو من ولى مساعد \* وذى رغبة في العلم يكتب ما أملى  
فيا ليتى مستجلا طسرت نحوها \* ومن لى بهذا وهو ممتنع من لى  
ففى الشام قد لاقيت ألف بليبة \* فيا ليت أنى ما حططت بهار حلى  
عسى لى أننى فى جلق بين عشر \* أعاشر منهم عشر اليس من شكلى  
فاقسم مانوء الثريا اذا همى \* وجاد على الارضين رائحة المحل  
ولا بكت الخنساء حنرا شقيقها \* وأدمعها فى الخلد دائمة الهطل  
بأعز من دمهى اذا ما رأيت به \* وقد جاء فى رجلى منحرف الشكل  
وأمرضنى ما قد لقيت لأجسه \* فيا ليت أنى قد بقيت بلا رجل  
فهذا وما عدت بعض خصاله \* فكيف احتراسى من أذيتة قل لى  
ومن عظام ما قاسيت من خسيق باشه \* أخاف على جسمى من السقم والسل  
فيا لمتشددك مذ تأملت شكاه \* علمت يقينا انه موجب قتلى  
و بتشد من ياتيه فعلى بخلق \* بنا منك فوق الرمل ما بك فى الرمل  
فلا تعجوا مهما دهانى فأننى \* وجدت به ما لم يحسد أحد قبلى



ولابن الصلاح من الكتب مقالة في الشكل الرابع من أشكال القياس الجملي وهذا الشكل منسوب إلى جالينوس كتاب في القوزالامة يقر في الحكمة

شهاب الدين  
مياص  
في الأصل

﴿شهاب الدين السهروردي﴾ هو الامام العالم الفاضل أبو حفص عمر بن كان  
أوحدا في العلوم الحكمية جامع الفنون الفلسفية بارعا في الأصول الفقهية مفرط الذكاء  
جيد القطر فصيح العبارة لم ينظر أحد إلا بزه ولم يسأح محصلا إلا برأي عليه وكان علمه  
أكثر من عقله (حدثني) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر قال كان شهاب الدين السهروردي قد  
أتى إلى شيخنا فخر الدين المارديني وكان يتردد إليه في أوقات وبينهما صداقة وكان الشيخ فخر  
الدين يقول لنا ما أذكر في هذا الشاب وأفهمه ولم أجد أحدا مثله في زماننا إلا أني أخشى عليه  
لكثرة تهوره واستهتاره وقلة تحفظه أن يكون ذلك سببا لتلافه قال فلما مارقنا شهاب الدين  
السهروردي من الشرق وتوجه إلى الشام أتى إلى حلب وتأطرها الفقهاء ولم يجار به أحد  
فكثر تشنيعهم عليه فاستحضره السلطان الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين  
يوسف بن أيوب واستحضره الأكرام من المدرسين والفقهاء والمتكلمين لسمع ما يجري بينهم  
و بينه من المباحث والكلام فتكلم معهم بكلام كثير وبأنه فضل عظيم وعلم باهر وحسن  
موقعه عند الملك الظاهر وقر به وصار مكيئا عنده مختصا به فازداد تشنيع أولئك عليه وعملوا  
محاضر بكفره وسبوا إلى دمشق إلى الملك الناصر صلاح الدين وقالوا إن بقي هذا فانه يفسد  
اعتقاد الملك الظاهر وكذلك أن أطلق فانه يفسد أي ناحية كان بها من البلاد وزادوا عليه  
أشياء كثيرة من ذلك فبعث صلاح الدين إلى ولده الملك الظاهر بحلب كتابا في حقه بخط  
القاضي الفاضل وهو يقول فيه إن هذا الشهاب السهروردي لابد من قتله ولا سبيل أنه يطلق  
ولا يبقى بوجه من الوجوه ولما بلغ شهاب الدين السهروردي ذلك وأيقن أنه يقتل وليس  
جسمه إلى الإفراج عنه اختار أنه يترك في مكان مفرد ويمنع من الطعام والشراب إلى أن يأتي  
الله تعالى بفعله بذلك وكان في أواخر سنة ثمان وخمسمائة بقلعة حلب وكان عمره  
نحو ست وثلاثين سنة (قال) الشيخ سديد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شيخنا فخر الدين المارديني  
قتله قال لنا ليس كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنت أخشى عليه منه (أقول) ويحكى عن  
شهاب الدين السهروردي أنه كان يعرف علم السيمياء وله نوادر شوهت عنه من هذا الفن ومن  
ذلك حدثني الحكيم إبراهيم بن أبي الفضل بن صدقة أنه اجتمع به وشاهد منه ظاهرا باب الفرج  
وهم يتشون إلى ناحية الميدان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ وغيرهم وجرى ذكر هذا الفن  
وبدأته وما يعرف الشيخ منه وهو يسمع شيء قليلا وقال ما أحسن دمشق وهذه المواضع قال  
فنظرنا وإذا من ناحية الشرق جواسق عالية متدانية بعضها إلى بعض مبيضة وهي من أحسن  
ما يكون بنائية وزخرفة وبها طاقان كبار فيها نساء ما يكون أحسن منهن قط وأصوات مغان  
وأشجار متعلقة بعضها مع بعض وأنهم جارية كبار لم نكن نعرف ذلك من قبل فبقينا نتعجب  
من ذلك وتستحسنه الجماعة واندهلوا الماروا قال الحكيم إبراهيم فبقينا كذلك ساعة ثم  
غاب عنا وعدنا إلى روية ما كنا نعرفه من طول الزمان قال لي الآن عند روية تلك الحالة



الاولى العجيبة بقيت أحمر في نفسي كاتني في سنة خفية ولم يكن ادراكى كالحالة التي  
أتحققها مني (وحدثني) بعض فقهاء الجهم قال كنا مع الشيخ شهاب الدين عند القابون ونحن  
مسافرون عن دمشق فلقينا قطيع غنم مع تركان قلنا للشيخ يا مولانا تريد من هذه الغنم رأسا  
نا كاه فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتروا بهم رأس غنم وكان ثمركاني فاشترينا منه رأسا  
بهاوشينا فلقينا رفيق له وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فان هذا ما عرف يبيعكم يسوى  
هذا الرأس البختا الذي معكم أكثر من الذي قبض منكم وتقاولنا نحن واياه ولما عرف  
الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وأنا آتف معه وأرضيه فقدمنا وبقى الشيخ يتحدث  
معه ويمنيه فلما أبعدنا قليلا تركه وتبعنا وبقى التركاني يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت  
إليه ولما لم يكمله لحقه بغبط وجذب يده اليسرى وقال أين تروح وتخليني وإذا يد الشيخ قد  
انخلعت من عند كفه وبقيت في يدا التركاني ودمها يجري فبهت التركاني وتخير في أمره ورمى  
اليد وخاف فرجع الشيخ وأخذ تلك اليد بيد اليمنى ولحقنا وبقى التركاني راجعا وهو  
يتلفت إلينا حتى غاب ولما وصل الشيخ البتار رأينا في يده اليمنى منديلا غير (وحدثني) صفي  
الدين خليل بن أبي الفضل الكاتب قال حدثنا الشيخ ضياء الدين بن سقر رحمه الله ان في سنة  
خمس مائة وتسعة وسبعين قدم الى حبيب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ونزل في مدرسة  
الحلاوية وكان مدرسا يومئذ الشريف رئيس الحنفية افتخار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب  
الدين المدرس وبثت مع الفقهاء كان لا يسدائق وهو مجرد بابر يوقع كازخشب وما كان أحد  
يعرفه فلما بحت وتميز بين الفقهاء وهم افتخار الدين انه فاضل أخرج له ثوبا عتاييا وغلالة  
ولباسا وبقيارا وقال لولده تروح الى هذا الفقير وتقول له والذي يسلم عليك ويقول لك أنت  
رجل فقيه وتحضر المدرس بين الفقهاء وقد سيرك شيئا تكون تلبسه اذا حضرت فلما وصل ولده  
الى الشيخ شهاب الدين وقال له ما أوصاه سكت ساعة وقال يا ولدي حظ هذا القماش وتفضل  
انصر لي حاجة وأخرج له نص بالخش في قدر مفضة الدجاجة رماني ماملك أحد مثله في قده ولونه  
وقال تروح الى السوق تنادي على هذا الفص ومهما جاب لا تطلق يده حتى تعرفني فلما وصل  
به الى السوق قعد عند العريف ونادى على الفص فاتهى ثمنه الى مبلغ خمسة وعشرين ألف  
درهم فآخذاه العريف وطلع الى الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين وهو يومئذ صاحب  
حلب وقال هذا الفص قد جاب هذا الثمن فاحبب الملك الظاهر قده ولونه وحسنه فباعه الى  
ثلاثين ألف درهم فقال العريف حتى أنزل الى ابن افتخار الدين وأقول له وأخذ الفص  
ونزل الى السوق وأعطاه وقال له روح شاور والدك على هذا الثمن واعتقد العريف ان  
الفص لا افتخار الدين فلما جاء الى شهاب الدين السهروردي وعرفه بالذي جاب الفص صعب  
عليه وأخذ الفص وجعله على حجر وضربه بحجر آخر حتى قتته وقال لولد افتخار الدين خذ يا ولدي  
هذه الثياب وروح الى والدك قبل يده عني وقل له لو أردنا الملبوس ما غلبنا عنه فراح الى  
افتخار الدين وعرفه صورة ماجرى فبقى حائرا في قضيته وأما الملك الظاهر فانه طلب العريف  
وقال أريد الفص فقال يا مولانا آخذناه صاحبه ابن الشريف افتخار الدين مدرس الحلاوية



فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد في الايوان وطلب افتخار الدين اليه وقال أريد النص  
 فعرفه انه لشخص فقير نازل عنده قال فافكر السلطان ثم قال يا افتخار الدين ان صدق حديثي  
 فهذا شهاب الدين السهروردي ثم قام السلطان واجتمع بشهاب الدين وأخذهم معه الى القلعة  
 وصار له شأن عظيم وبحث مع الفقهاء في سائر المذاهب وعجزهم واستطال على أهل حلب  
 وصار يكلمهم كلام من هو أعلى قدرا منهم فتعصبوا عليه وأقتوا في دمه حتى قتل وقيل ان  
 الملك الظاهر سهر الدين من خنقه قال ثم ان الملك الظاهر بعد مدة تقم على الذين أقتوا في دمه  
 وقبض على جماعة منهم واعتقلهم وأهانهم وأخذ منهم أموالا عظيمة (حدثني) سيد  
 الدين محمود بن عمر المعروف بابن رقيقة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردي رث البزة  
 لا يلتفت الى ما يلبسه ولا له احبة قال بأمور الدنيا قال وكنت أنا راياه تمشي في جامع مياها رقيق  
 وهو لا يلبس حبة قصيرة مضرية زرقاء وعلى رأسه فوطاة مقلولة وفي رجله زربول ورا في  
 سديق لي فاني الى جاني وقال ما جئت تمشي الا هذا الخربنداء قلت له اسكت هذا سيد الوقت  
 شهاب الدين السهروردي فتعانظم قولي وتجب ومضى (وحدثني) بعض أهل حلب قال  
 لما توفي شهاب الدين رحمه الله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد مكتوبا على قبره والشعر  
 قديم

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة \* مكنونة قد براها الله من شرف  
 فلم تكن تعرف الايام قيمته \* فردها غيرة منه الى الصدف  
 ومن كلامه قال في دعاء اللهم يا قيام الوجود وفائض الجود ومنزلة البركات ومنتهى الرغبات  
 منور النور ومدير الامور واهب حياة العالمين امددنا بتورك ووفقنا لمرضااتك وألهمنا  
 رشدك ولطهرنا من رجس الظلمات وخلصنا من غسق الطبيعة الى مشاهدة أنوارك  
 ومعاينة أضوائك ومجاورة مقربيك ومواقفة شمسك كان ملكوتك واحشرنا مع الذين  
 أذمت عليهم من الملائكة والصديقين والانبياء والمرسلين (ومن) شعر شهاب الدين  
 السهروردي

أبدانكم اليكم الارواح \* وصالكم ربحانها والراح  
 وقلوب أهل وداكم تشافكم \* والى لذيذ وصالكم تراح  
 وارحمنا للعاشقين تكافوا \* ستر المحبة والهوى فضا  
 بالسر ان باحوا تباح دماؤهم \* وكذا دماء الباحثين تباح  
 واذا هم كفوا تحدث عنهم \* عند الوشاة المدع الصحاح  
 و بدت شواهد السقام عليهم \* فيها المشكل أمرهم ابضاح  
 خفض الجناح لكم وليس عليهم \* لاصب في خفض الجناح جناح  
 فالى لقاصكم نفس مشتاقة \* والى رضاكم طرفه طماح  
 عودوا بنور الوصل من غسق الدجا \* فالهجر ليل والوصال صباح  
 وتمتعوا فالوقت طاب لكم وقد \* رق الشراب وذارت الاقداح

من نحا وهو الغزال الشارد \* وبخذه الصهباء والتفاح  
وبغره الشهد الشهي وقديدا \* في أحسن الياقوت منه افاح  
وقال أيضا (الكامل)

قربا لنعيم فان عمرك ينقد \* وتغنم الدنيا فليس بخلد  
واذا طمرت بلدة فانقض لها \* لا يمنعك عن هوالك مقصد  
وصل الصبوح مع الغموق فاعما \* دنياك يوم واحد يتردد  
وعدوك تشرب في الجنان مدامة \* ولتند من اذنهالك الموعد  
كم أمة هلكت ودار عطلت \* ومساجد خربت وعمر معد  
واكم نبي قد أتى بشر بعة \* قدماوكم صاواها وتعبدوا  
وقال أيضا (الوافر)

أقول لجارقي والدمع جاري \* ولي عزم الرحيل عن الديار  
ذريني ان أسير ولا تنوحى \* فان الشهب أشرفها السوارى  
واني في الظلام رأيت ضوا \* كأن الليل زين بالنهار  
الى كم أجعل الحيات صحبي \* الى كم أجعل التين جاري  
وكم أرضى الإقامة في فلاة \* وفوق الفرقدين رأيت داري  
ويا تيني من الصنعاء برق \* يذكرني بها قارب المزار  
وقال عبدوفاته وهو يجود بنفسه لما قتل (الرميل)

قل لا صاحب رأوفى ميتا \* فبكوني اذ رأوفى حزنا  
لا تظنوني باني ميت \* ليس ذا الميت والله أنا  
أناءه فوروهذا أقصى \* طرت عنه فتخلى رهنا  
وأنا اليوم اتاجي مالا \* وأرى الله عيانا بهنا  
فاخلعوا الانفس عن أجسادها \* لترون الحق حفا بينا  
لا زعكم سكرة الموت لها \* هي الا انتقال من هنا  
عنصر الارواح فينا واحد \* وكذا الاجسام جسم عينا  
ما أرى نفسي الا أنتم \* واعتقادي انكم أنتم أنا  
لحقي ما كان خيرا فلما \* وميتي ما كان شرا فبينا  
فارحموني ترجوا أنفسكم \* واعلموا أنكم في اثرنا  
من رأ في قلبقوى نفسه \* انما الدنيا على قرن القنا  
وعليكم من كلامي جملة \* فسلام الله مدح وثنا

واشهاب الدين السهروردي من الكتب كتاب التلويحات الالوحية والعرشية كتاب  
الالواح العماضية ألفه لعماد الدين أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود بن ارتق صاحب خرت  
برت كتاب الملحمة كتاب المقاومات وهو لواحق على كتاب التلويحات كتاب هياكل النور



## كتاب المعارج كتاب المطارحات كتاب حكمة الاشراف

شمس الدين

شمس الدين الخويجي هو المصدر الامام العالم الكامل قاضي القضاة شمس الدين حجة الاسلام  
سيد العلماء والحكام أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى من مدينة  
خوى كان اواخر زمانه في العلوم الحكمية وعلامة وقته في الامور الشرعية عارفا باصول  
الطب وغيره من اجزاء الحكمة عاقلا كثير الحياء حسن الصورة كريم النفس محبا  
لفعل الخير وكان رحمه الله ملازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن ولما ورد الى الشام في  
ايام السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استخضره وسمع كلامه فوجده افضل اهل  
زمانه في سائر العلوم وكان الملك المعظم عالما بالامور الشرعية والفقه فحسن موقعه عنده  
واكرمه وأطلق له جامعية وجراية وبقي معه في العتبة ثم جعله مقبلا بدمشق وله منه المقرر  
الذي له وقرأ عليه جماعة من المشتغلين وانتفعوا به وكتب اثره دال عليه وقرأت عليه التبصرة لابن  
سهلان وكان حسن العبارة قوي البراعة فصيح اللسان بليغ البيان وافر المروءة كثير الفتوة  
وكان شيخه الامام نجر الدين بن خطيب الري لحقه وقرأ عليه ثم ولاه الملك المعظم القضاء وجعله  
قاضي القضاة بدمشق وكان مع ذلك كثير التواضع لطيف الكلام يمضي الى الجامع ماشيا  
للملوات في اوقاتها وله تصانيف لا مزيد عليها في الجودة وكان ساكنا في المدرسة العادية  
و يلقى بها الدرس للفقهاء ولم يزل على هذه الحال الى أن توفي رحمه الله وهو في سن الشباب  
وكانت وفاته بحمص المدي بدمشق وذلك في سابع شهر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة  
(ولشمس الدين الخويجي) من الكتب قيمة تفسير القرآن لابن خطيب الري كتاب في النحو  
كتاب في علم الاصول كتاب يشتمل على رموز حكمية على القاب السلطان الملك المعظم صنفه  
الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب

رفيع الدين

رفيع الدين الجبلي هو القاضي الاجل الامام العالم رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن  
عبد الواحد بن اسمعيل بن عبد الهادي الجبلي من أهل فيلان شهر من الجبلان وكان من  
الاكابر المميزين في العلوم الحكمية وأصول الدين والفقه والعلم الطبيعي والطب وكان مقبلا  
بدمشق وهو فقيه في المدرسة العذراوية داخل باب النصر وله مجلس للمشتغلين عليه في أنواع  
العلوم والطب وقرأت عليه شيئا من العلوم الحكمية وكان فصيح اللسان قوي الذكاء كثير  
الاشتغال والمطاعة واستخدم قاضيا في مدينة بعلبك وبقي بها مديدة وكان صديقا للصاحب  
أمين الدولة وبينهما عشرة ولما تملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل دمشق وتوفي  
قاضي القضاة شمس الدين الخويجي رحمه الله أشار صاحب أمين الدولة أن يجعل موضعه فوله  
السلطان وصار قاضي القضاة بدمشق وارتفعت منزلته وأنزى وبقي كذلك مدة وكان كثير  
من الناس يتطلعون منه ويشكون سريره وبالجملة فان الحال تأدى به الى أن قبض عليه  
وقتل رحمه الله في أيام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين القاضي رفيع الدين وبين الوزير  
أمن الدولة فبعثوه تحت الحوطة مع رجال عوامه الى قريب بعلبك في موضع فيه هوة عظيمة  
لا يعرف لها قعر يقال لها مغارة افقه وكانوا أمرهم بما يفعلونه به فكفوه ثم دفعوه في

وسطها وحده ثنا بعض الذين كانوا معه انه لما دفع في تلك الهوة تحطم في نزوله وكأنه تعلق في  
 بعض جوانبها أسفل بذيابه قال فبقينا نسمع أنينه نحو ثلاثة أيام وكل امرئ يضعف ويخني  
 حتى تحققنا موته ورجعنا عنه (أقول) ومن عجيب ما يحكي ان القاضي رفيع الدين وقف على  
 نسخة من هذا الكتاب بحضوري وما كنت ذكرته في تلك النسخة فطالع فيه ولما وقف على  
 اخبار شهاب الدين السهروردي تأثر من ذلك وقال لي ذكرت هذا وغيره أفضل منه ما ذكرته  
 وأشار الى نفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل في آخر أمره وقد راى الله عز  
 وجل ان رفيع الدين قتل أيضا مثله فسبحان الله العظيم المدير في خلقه بما يشاء وكانت  
 وفاة القاضي رفيع الدين في شهر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وستمائة ولما كان رفيع  
 الدين قد تولى القضاء بدمشق وصار قاضي القضاة وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة عملت  
 فيه هذه القصيدة واهتمت فيها

(الكامل)

بجده وسعد دائم وعلاء \* أيد الزمان ورفعة وسناء  
 ببقاء مولانا رفيع الدين ذي السجود العميم ومن له النجاء  
 قاضي القضاة أجل مولى لم يزل \* بعلاء يسمو العلم والعلماء  
 متفرد بالكمالات وانما \* كل الوري في دمه شراكاء  
 لورام كل بليغ قول انه \* يحصى علاه لقصر البقاء  
 كم من عداة شاهدين بفضل \* والفضل ما شهدت به الأعداء  
 وله التصانيف التي قد أعربت \* عن كل ما قد أعجم القصداء  
 وبه لجيل في البلاد مفاخر \* وكذا لهذا الجيل منه علا  
 باسم يدافق الانام حقيقة \* بحميل وصف ليس فيه خفاء  
 قد كان عندي من فراقك والنوى \* ألم ومن رؤياك جاء شفاء  
 وأتى الى قلبي السرور واشرفت \* شمس الجبور وزالت البرحاء  
 وهدت تباشير الهناء بمنصب \* يعاوه من نور الاله بقاء  
 احكام احكام وعدل شائع \* ملئت به وبفضلك الغبراء  
 وتفرقت في الناس منك فواضل \* وتجمعت منهم لك الاهواء  
 فلك السيادة والسعادة والعلا \* والفضل والافضل والآلاء  
 والمشتري للهدايا وان تقل \* فصل الخطاب فانك الجوزاء  
 واثن خصصتك بالهناء فانه \* عم الانام بما وليت هناء  
 لله لكم أوليتي متناعلي \* من الزمان وماله احصاء  
 فاسلم ودم في رغد عيش دائم \* ما غردت في أيكها الورقاء

ولرفيع الدين الجيلي من الكتب شرح الاشارات والتنبيهات ألفه الملك المظفر تقي الدين عمر  
 ابن الملك الامجد بهرام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب اختصار الكليات من كتاب  
 القانون لابن سينا كتاب جمع ما في الاسانيد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم



شمس الدين الخسرو شاهي \* هو السيد الصدر الكبير العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسرو شاهي وخسرو شاه ضبعة قريضة من تهرز امام العلماء سيد الحكماء قدوة الانام شرف الاسلام قد عمير في العلوم الحكمية وحرر الاصول الطبية واثق العلوم الشرعية ولم يزل دائم الاشتغال جامع الفضل والافضل وكان شيخه الامام فخر الدين بن خطيب الري وهو من اجل تلامذته ومن حيث وصل الى الشام اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم واقام عنده بالكرك وهو عظيم المنزلة عنده وله منه الاحسان الكثير والاذعام الغزير ثم توجه شمس الدين بعد ذلك الى دمشق واقام بها الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في شهر شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بجبل قاسيون (ولما) وصل الى دمشق اجتمعت به فوجده شيخنا حسن السميت ملج الكلام قوي الذكاء محصلا للعلوم ورأيت به يوما قد اتى اليه بعض فقهاء الهنم بكاتب دقيق الخط ثمن البغدادى معتزلى التقطيع فلما نظرفيه صار يقبله ويضعه على رأسه فسأله عن ذلك فقال هذا خط شيخنا الامام فخر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندي قدره لتعظيمه شيخه (ولما) توفي شمس الدين الخسرو شاهي رحمه الله قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي الضرير الاربلي يريته

(الطويل)

بموتك شمس الدين مات الفضائل \* وأودى بيدك الفضل والبدركامل  
فتى عالم بالحق بالخير عامل \* وما كل ذى علم من الناس عامل  
فتى بذ كل القائلين بصمته \* فكيف اذا وافيته وهو قائل  
وصكاحل المشكلات زعمه \* اذا أعيت الخذاق من المسائل  
فربيع الحجام من بعده اليوم دخلا \* وحيد المعالي من حلى الفضل عامل  
أندى المنايا من رمت بسهامها \* وأى فتى أودى وقال الغوائل  
رمت أوحدا الدنيا وبحر علوها \* ومن نصرت فى الفضل عنه الاوائل  
ولو كان بالفضل الفتى يدع الردى \* لما غيت عبد الحميد الجنادل  
ولكن دفع الموت ما فيه حيلة \* ولا فى بقاء المرء يطمع أمل  
فبعدك شمس الدين أعوز عالم \* وأبدى الدعاوى فى المحافل جاهل

(الطويل)

وقال صاحب نجم الدين اللبوى يريته

أيا ناعيا عبد الحميد تصبرا \* على فان العلم أدرج فى كفن  
مضى مفردا فى فضله وعلوه \* وعدت فريد الهمة والوجد والحزن  
فباعين يحيى بالدموع لفقده \* فلاحن صبرى بعده اليوم بالحسن  
تلقته أصناف الملائك بهجة \* بمقدمه الاسنى على ذلك السنن  
تقول له أهلا وسهلا ومرحبا \* بخير فتى وافى الى ذلك الوطن  
الى معشر أضحى الوجود ذواتهم \* فليس لهم الف يعوق ولا سكن  
وحسبك من ذاتى العين حقة \* فليس بها فك ولا عندها احن

تبيت ترى ذات الذوات بمرصد \* تعالى عن الاكوان والكون والزمن  
لك الله شمس الدين كم شدت معلما \* من الحق أسنى ذالسان له لسن  
مصامك شمس الدين نسليه انما \* ومثلي من أضحى بمثلك بمنحن  
والشمس الابن الخسر وشاهي من الكتب مختصر كآب المهذب في الفقه على مذهب الامام  
الشافعي لابي اسحق الشيرازي مختصر كآب الشفاء لرئيس ابن سينا تمة كتاب الآيات  
البيانات لابن خطيب الري وكان وصل فيه الى الشكل الثاني وهذه الآيات البيانات غير  
النسخة الصغيرة المعروفة التي هي عشرة أبواب

سيف الدين الآمدي هو الامام الصدر العالم الكامل سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي  
علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي أوحدا الفضلاء وسيدا العلماء كان أذكي أهل زمانه  
وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكمية والمذاهب الشرعية والمبادئ الطبية بهي الصورة  
فصيح الكلام حيد التصنيف وكان قد خدم الملك المنصور ناصر الدين أبا المصطفى محمد بن الملك  
المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة وأقام بخدمته بحماة سنين وله منه  
الجامكية السنية ولا يعام الكثر وكان من أكابر الخواص عنده ولم يزل في خدمته الى ان  
توفي الملك المنصور وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة فتوجه الى دمشق ولما دخلها أنعم عليه  
الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب انعاما كثيرا وأكرمه غاية  
الاکرام وولاه التدريس وكان اذا نزل وجلس في المدرسة وألقى الدرس والفقهاء عنده  
يتعجب الناس من حسن كلامه في المناظرة والبحث ولم يكن أحدا يماثله في سائر العلوم وكان  
نادرا ان يقرئ أحدا شيئا من العلوم الحكمية وكنت اجتمع به واشتغلت عليه في كتاب  
رموز الكنوز من تصنيفه وذات اودة أكيدة كانت بينه وبين أبي وأول اجتماعي به دخلت  
أنا وأبي اليه الى داره وكان ساكنا بدمشق في قاعة عند المدرسة العادلية فلما جلسنا عنده  
بعد السلام وتفضل بحسن التودد والكلام نظر وقال بهذا اللفظ ما رأيت ولدا أشبه بوالد  
منكم (وأنتدني) اهـ احب نعتهم اهـ من بصافة لنفسه وقد تشفع به العماد بن السماسي

الى سيف الدين الآمدي بان يشتغل عليه (البسيط)

يا سيدا جميل الله الزمان به \* وأهله من جميع الجحيم والعرب  
العبيد كرمولاه بما سبقت \* وعوده لعماد الدين عن كتب  
ومثل مولاي من جاءت مواهبه \* عن غير وعد وجدواه بلا طلب  
فأصف من بحر لك الفياض مورده \* وأعنه من كنوز العلم لا الذهب  
واجعله نسباً بدلي اليك به \* فلكمة العلم تعلو لجة المسب  
ولا تنكاه الى كتب تقيته \* والسيف أصدق انباء من الكتب

أقول وقد جاء في هذا البيت أحسن ما يكون من تضمين قول أبي تمام لا شتر لك لقطعة السيف  
ولم يزل سيف الدين مقيما بدمشق الى ان توفي بهار جمادى الله وكانت وفاته في رابع شهر صفر سنة  
أحدى وثلاثين وستمائة ومن شعر سيف الدين الآمدي أنتدني ولده جمال الدين محمد

الآمدي



أنشده والده سيف الدين نفسه

(البيط)

فلا فضيلة الا من فضائله \* ولا غريبة الا وهو منشأها  
حار الفخار بفضل العلم وارتفعت \* به الممالك لما أن تولاهما  
فهو الوسيلة في الدنيا طالها \* وهو الطريق الى الزاقي بأخراها

ولسيف الدين الآمدى من الكتب كتاب دقائق الحقائق كتاب رموز الكنوز كتاب  
لباب الالباب كتاب أبكار الافكار في الاصول كتاب غاية المرام في علم الكلام كتاب  
كشف التوقيعات في شرح التنبهات ألفه الملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين  
كتاب غاية الامل في علم الجدل شرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشرى المراغى في  
الجدل كتاب منتهى السالك في رتب المسالك كتاب المبين في معاني ألفاظ الحكماء  
والمترجمين دليل متحد الاشلاف وجارى في جميع مسائل الخلاف كتاب الترجيحات  
في الخلاف كتاب المؤاخذات في الخلاف كتاب التعليقة الصغيرة كتاب التعليقة الكبيرة  
عقيدة تسمى خلاصة الابرز تذكرة الملك العزيز بن صلاح الدين كتاب منتهى السؤل  
في علم الاصول كتاب منافع القرائح

موفق الدين

موفق الدين بن المطران هو الحكيم الامام العالم الفاضل موفق الدين أبو نصر أسعد بن  
أبي الفتح الباس بن جرجس المطران كان سيدا للحكام وأوحد العلماء وافر الآلاء  
جزيل النعماء أميز أهل زمانه في علم صناعة الطب وعمليها وأكثرهم تحصيل لاصولها  
وجملها جيد المداواة لطيف الإدارة عارفا بالعلوم الحكمية متعينا في القنون  
الادبية وقراء علم النحو واللغة والادب على الشيخ الامام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن  
الكندى وتتميز في ذلك وكان مولد موفق الدين بن المطران ومنشؤه بدمشق وكان أبوه  
أيضا طبيا متهكما جوالا في البلاد لطلب الفضيلة وسافر الى بلاد الروم لانهان الاصول  
التي يعتمد عليها في علم النصارى ومذاهم ثم عدل بعد ذلك الى العراق واجتمع بأمين  
الدولة بن التليذ واشتغل عليه بصناعة الطب مدة وقراء عليه كثيرا من الكتب الطبية  
وسار موسوما بالطب ثم انه عاد الى دمشق وبقي طبيا بها الى حين وفاته وكان موفق الدين  
ابن المطران حادا ذهن فصيح اللسان كثير الاشتغال وله تصانيف تدل على فضله ونبله  
في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم واشتغل بالطب على مذهب الدين بن النقاش وكان  
ابن المطران جميل الصورة كثير التماس محب اللبس الفاخر الثمن وخدم بصناعة  
الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي في أيامه وكان رفيع المنزلة عنده  
عظيم الجاه وكان يتحجب عنده ويقضي أشغال الناس ونال من جهته من المال مبلغا كثيرا  
وكان صلاح الدين رحمه الله كريم النفس كثير العطاء لمن هو في خدمته ولم يقصد منه من سائر  
الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزانته من المال شيء وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران  
لا يفارقه في سفر أو حضر ولهذا انه غمزه باحسانه وأترفه بامتنيانه وكان يغلب على ابن  
المطران الزهو بنفسه والتكبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه

تخرج عنه فقال انساب السمع والطاعة فلما خرج الشاب لحقه الغلام ببقعة فيها عدة  
قطع قماش شريط وفرس يسرج ولجام فقال له خذ هذا القماش البسه وهذا الفرس اركبه  
وتجه را الى صرخد فقال له يا سيدي انه لم يكن لي مكان ابيت فيه الفرس فقال اتركها عندنا  
وشد عليها بكرة النهار وسافر على خيرة الله تعالى فلما كان بكرة النهار حضر الشاب الى  
باب دار ابن المطران فاعطاه كتابا قد كتبه على يده الى عز الدين فرخ شاه صاحب صرخد  
واعطاه مذكرة بما يعتمده في مداوانه واعطاه مائتي درهم وقال اتركها عن بيتك نفقة  
وسافر الشاب الى صرخد وداوى عز الدين فرخ شاه بما امر به فبرئ ودخل الحمام وخلع عليه  
خلعة ملبسة من أجود ما يكون واعطاه بغلة يسرج وسرفسار ذهب وألف دينار مصرية  
وقال تخدمني فقال له ما أقدر يا مولانا حتى أشاور شجني الحكيم موفق الدين بن المطران  
فقال له عز الدين ومن هو الحكيم موفق الدين ما هو الا علام أخى لا سبيل الى خروجك من صرخد  
والحواعليه في القمل وشددوا فقال اذا كان ولا بد فانا مضى الى منزلي وأجيء لمضى الى منزله  
وأحضر الخلعة والذهب وماء معها وقال هذا الذي أعطيتوني خذوه وأنا والله ما أعرف صناعة  
الطب ولا أدري ماهي وانما أنا جريء الى مع الحكيم ابن المطران كذا وكذا وقص عليه الواقعة  
كما وقعت فقال له عز الدين ما عليك ان لا تكون طبيبا أنت ما تعرف تلعب بالنرد والشطرنج  
فقال بلى وكان الشاب لديه أدب وفضيلة فقال له عز الدين قد تركت حاجبي وجعلت لك  
اقطاعا في السنة يعمل اثنين وعشرين ألف درهم فقال السمع والطاعة يا مولانا بل أسأل  
دستورا الى دمشق وان أروح الى الحكيم موفق الدين واقبل يده وأشكره على ما فعل معي من  
الخير فاعطى دستورا واتي الى الحكيم موفق الدين وقبل يده وشكره شكرا كثيرا وأحضر  
الذي حصل له بين يديه وقال له قد حصل لي هذا فخذ فردة عليه وقال له أنا ما قصدت الا نفعك  
خذ بارك الله لك فيه وعرفه الشاب بما جرى له مع عز الدين وصورة الخدمة واستمر الشاب  
في خدمة عز الدين وكان ذلك الاحسان من مروة الحكيم موفق الدين بن المطران (أقول)  
وكانت لموفق الدين بن المطران همة عالية في تحصيل الكتب حتى انه مات وفي خزانته من  
الكتب الطبية وغيرها ما ياوزعشرة آلاف مجلد خارجا عما استنسخه وكانت له عناية بالغة  
في استنساخ الكتب وتحريرها وكان في خدمته ثلاثة نساخ يكتبون له أيدا ولهم منه الجامكية  
والحرارية وكان من جملتهم جمال الدين المعروف بابن الجمالة وكان خطه منسوبا وكتب ابن  
المطران أيضا بخطه كتابا كثيرة وقد رأيت عدة منها وهي في نهاية حسن الخط والجمعة  
والاعراب وكان كثير المطالعة للكتب لا يفتر من ذلك في أكثر أوقاته وأكثر الكتب التي كانت  
عنده توجد وقد صححها وأتقن تحريرها وعليها خطه بذلك وبلغ من كثرة اعتناؤه بالكتب  
وغوايته بها انه لكثير من الكتب الصغار والمقالات المتفرقة في الطب وهي في الأكثر  
يوجد جماعة منها في مجلد واحد استنسخ كلامها بذاته في جزء صغير قطع نصف ثمن البغدادى  
بمسطرة واضحة وكتب بخطه أيضا عدة منها واجتمع عنده من تلك الاجزاء الصغار مجلدات  
كثيرة جدا تكون أيدا لا يفارق في كمد مجلد ايطالعه على باب دار السلطان أو أين توجه



وبعد وفاته بيعت جميع كتبه وذلك أنه ما خلف ولدا (وحدثني) الحكيم عمران الاسرائيلي  
 أنه لما حضر بيع كتب ابن المطران وجددهم وقد أخرجوا من هذه الأجزاء الصغار ألوانا  
 كثيرة أكثرها بخط ابن الجمالة وإن القاضي الفاضل بعث يستعرضها فبعثوا إليه بملء  
 خزانة صغيرة منها على ما وجدت كذلك فنظر فيها ثم ردها فبلغت في المناداة ثلاثة آلاف درهم  
 واشترى الحكيم عمران أكثرها وقال لي أنه حصل الاتفاق مع الورثة في بيعها أنهم أطلقوا  
 بيع كل جزء منها بدرهم فاشترى الأطباء منهم هذه الأجزاء الصغيرة على هذا الثمن بالعدد  
 (أقول) وكان ابن المطران كثير المروءة كريم النفس ويهب لتسليمته اليك وبجس  
 اليهم وإذا جلس أحدهم لم يعالج المریض يخلع عليه ولم يزل معتقبا بأمره وكان أجل تلامذته  
 شيخنا هذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان كثير الملازمة له والاشتغال عليه وسافر  
 معه مرار في غزوات صلاح الدين لما فتح الساحل (ومما) حدثني شيخنا مهذب الدين عنه فيما  
 يتعلق بعالمجته قال كان أسد الدين شيركوه صاحب حصن قد طلب ابن المطران فتوجه إليه  
 وكنت معه فبينما نحن في بعض الطريق وإذا رجل مجذوم استقباه وقد قوى به المرض حتى  
 تغيرت خلقته وتشوهت صورته فاستوصف منه ما يتناوله وما يتداوى به فبقي كالتبر من رؤيته  
 وقال له كل لحوم الأفاعي فعاوده في المسئلة فقال كل لحوم الأفاعي فالت أبرا قال ثم ضمنا إلى  
 حصن وعالج المریض الذي راح بسببه إلى أن تماثل وصلى ورجعنا فلما كنا في الطريق وإذا  
 بشاب حسن الصورة كامل الهيئة قد سلم علينا وقبل يده فلم نعرفه وقال له من أنت فعرفه  
 بنفسه وأنه صاحب المرض الذي كان قد شكاه إليه وأنه لما استعمل ما وصفه له صلح به من غير  
 أن يحتاج معه إلى دواء آخر فحسبنا من ذلك في كمال برئه وودعنا وانصرف (وحدثني) أيضا  
 عنه أنه كان معه في البیمارستان الكبر الذي أنشاه نور الدين بن زنكي وهو يعالج المرضى  
 المقيمين به فكان من جملة من جرب به أسسقاء زرق قد استحكم به فقصده إلى برئه وكان في ذلك  
 الوقت في البیمارستان ابن حمدان الجراحي وله يد طويلة في العلاج فخرموا على برل المستسقي  
 قال فحضرتنا برل الموضع على ما يجب فحرت مائة صغراء وابن المطران يتفق دهنه المریض  
 فلما رأى أن قوته لا تبقى بأخراج أكثر من ذلك أمر بشد الموضع وإن يستلقي المریض ولا يغير  
 الرباط أصلا ووجد المریض خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فأوصاهما ابن المطران  
 أنهما لا تمكنا من حل الرباط ولا تغييره بوجه من الوجوه إلى أن يبصره في ثاني يوم فلما انصرفنا  
 وجاء الليل قال لهما ازوجها انني قد وجدت العافية وما بقي بي شيء وإنما الأطباء قد صددهم أن  
 يطولوا بي على الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد بقي وأقوم في شغلي فأنكرت عليه قوله ولم  
 تقبل منه فعاد بها بالقرل يكرر ذلك عليها مرار ولم يعلم أن بقية المائبة انما جعلوا إخراجها  
 في وقت آخر مراعاة لحفظ قوته وسدقة عليه فلما حلت الرباط وجرت المائبة بأسرها خارت  
 قوته وهلك (وحدثني) أيضا أنه رأى في البیمارستان مع ابن المطران رجلا قد فلتت يده من  
 أحد شقي البدن ورجله الخائفة لها من الشق الآخر فعالجته في أسرع وقت ودبره بالأدوية  
 الموضعية فصلح (أقول) وكان لوفيق الدين أسعد بن المياس بن المطران أخوان أيضا قد اشتغلا

بصناعة الطب أحدهما هبة الله بن الياس والآخر  
ابن المطران في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وخمسمائة بمكة شرق (ونقلت) من خط  
البديع عبد الرزاق بن أحمد العامري الشاعر يمدح موفق الدين بن المطران بعد اسلامه  
وذات في ثالث شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة (الكامل)

ينهى اليك وليس عليك مجتته \* قلب على صاب الصبابة مكرهى  
شوقاً أدل على الفؤاد فلم يقدر \* بمجده الاغرام غير مدله  
يدنو في غد وفيك حلف تفكه \* ولكم بعدت فبات الف تفكه  
يهوى الذى تهوى ويعشق قلبه \* ماتشهى فيصعد عما يشهى  
يتجنى ويعلم ما جنيت فحيتى \* عذرا بوجهه بوجه أبسه  
لجبت من مفض على نار القضا \* مازال مسنداً الى صبر يهى  
فطن دهاه في حشاشته الهوى \* غررا ولن يدهى سوى القطن الهوى  
ولقد نهاه نهاه عنك ولم يزل \* يزاد غيا في هوالك اذ نهى  
لوساعد التوفيق لم يك لا نذا \* بسوى الموفق ذى المحل الانبه  
من لا يرى الاحسان فى الاقوال ما \* لم يتلها بفعل غير محمود  
جهم الهوى و يدها أنهاء الندى \* للوفد ماعنها امرؤ يمينه  
رؤياه لا لدواء حاسمة فكم \* مشف شفاء بذلك الوجه الهوى  
جدد حوى جدد اوجود محوز \* حدا يطرز حلة المجد الهوى  
ضاهى ابن مريم حكمة وسعادة \* فعنا الاعزله عن موله  
هو عصمة اللابى فان هو لم يكن \* الادء للمستجير فلاله  
نصر العفاة على الزمان ندى أبى \* نصر أخى الجاه الوجيه فلاحه  
ذى المنصب العادى غير مدافع \* والنطق فى النادى ولما ينده  
الاملى الأريحي المرتجى \* واللوذعى الفيلسوف المذره  
العالم الحبر الذى حاز الغنى \* وحوى العلاط فلا قلب ومازهى  
واذا الخلائق أشبهت أمثالها \* فى الاكرم من فاه من مشبه  
واذا الخواطر أصبحت مشدوهة \* فضل الانام بخاطر لم يشده  
أعفى الانام عن الثناء فخازه \* سدى جواد باللهى متنبه  
فلما من الاحسان حين وصلته \* أعنى باعلى أوجه عن أوجه  
أضحى ترى مغناه وهولى القنى \* عنه الاياب كما اليه توجهى  
هى نفثة المصدر وأصدر وردها السجسار بين مفهقر ومفهقره  
ما أقرب الآمال من ذى الهمة السجسرى وأبعدهما من المترفه  
لولا رياء البرء ما أرجأتها \* من بعد ما سبقت عناق القرون  
نككتها سرت بمبدأ برته \* فسرنا اليه وجهه لم يتقه



وفدت مهنته بشهر صياحه \* بفصيح قول لم يكن يفهمه  
 بأسعد اصغ الى مدايح أنفه \* بعلا فاق على البليغ الأقوه  
 راج حسداه ولاءه فسرى على \* عيس الرجاء بكل مرت مهمه  
 وأراك للشكوى الممضة مشكيا \* بضياء نور سريرة لم تغمه  
 طال اشتكائي للانام ولا أرى \* ممن شكوت اليه غير مسفه  
 ولكم ذهبت مع الوثوق ولست في \* أمرى بأول واتق يقظ دهي  
 قد كنت في أهل الرسوم أقلامهم \* حظاوا كثر في المديح الاتره  
 فلما رأى السلطان نقصي بعدما \* قد زدت في مدحى له وتألهى  
 شره الفتى داء وخير طعامه \* ما كان كافيه وليا يشره  
 وطاعم الاطماع ناسن والغنى \* في النفس لم يأسن ولم ينسبه  
 لا تحبسه الايام الا راغبيا \* وأخوال الساعة وادع لم يحبه  
 آه لا يامى ولولا سوء ما \* لا قيت من زمن اقل تأوى  
 ولكم أقوه في الزمان وأهله \* بثناء من لم يحسن لى بمثوه  
 اذ لا يحرك أهل دهرى للندى \* شعر الوليد ولا غناء البندى  
 ومن العناء معاتب لا يرعوى \* عن نفسه ومعاقب لا يقضى  
 ولوفق الدين بن المطران من الكتب كتاب يستنان الاطباء وروضة الالباء غرضه فيه  
 ان يكون جامع لكل ما يحبه من ملح ونوادير ونثر يفان مستحسنه مما طالعته أو سمعه من  
 الشيوخ أو نسخه من الكتب الطبية ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط شيخنا  
 الحكيم مذهب الدين جزآن الاول منها ما قد قرأه على ابن المطران وعليه خطه والجزء الثاني  
 ذكره مذهب الدين فيه ان ابن المطران وافاه الاجل قبل فراءته عليه المقالة الناصرية في حفظ  
 الامور الحكيمة قصد فيها الايجاز والبلاغ وقد رتبها أحسن ترتيب وجعلها باسم السلطان الملك  
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ووجدت الاصل الاول من هذا الكتاب وهو بخط جمال  
 الدين المعروف بابن الجمالة كاتب ابن المطران مترجما المقالة النجمية في التدابير الحكيمة  
 وكأنه كان صنفها النجم الدين أيوب والصلاح الدين فلما توفي ولم يوصها اليه جعلها باسم ولده  
 اختصار كتاب الادوار للكسندانيين اخراج أبي بكر أحمد بن علي بن وحشية اختصره وفرغ  
 منه في رجب سنة احدى وثمانين وخمسمائة اقر في الحكمة كتاب على مذهب دعوة الاطباء  
 كتاب الادوية المفردة لم يتم وكان قد قصد فيه ان يستوعب ذكر كل دواء ودواء على غاية  
 ما يمكنه كتاب آداب طب الملوك وحدثني نسيب له انه لما توفي كانت عنده مسودات عدة  
 المصنفات طبية وغيرها وتعالى بقى متفرقة فاحذا خواتم تلك المسودات وضاعت بينهن وقال لي  
 انه رأى عند احداهن صندوقا أراد ان تبطنه وقد ألصقت في باطنه جملة من هذه الارواق  
 التي بخطه

لله علوم الرياضية معتنيا بالادب متعينا في علم النحو مولده بدمشق ونشأ بها واشتغل بصناعة  
الطب على مذهب الدين بن النقاش ولازمه مدة ولما كان شرف الدين الطوسي بمدينة الموصل  
وكان أوحدا زمانه في الحكمة والعلوم الرياضية وغيرها سافر ابن الحاجب والحكيم موفق  
الدين عبد العزيز اليه ليجتمع به ويستغلا عليه فوجداه قد توجه الى مدينة طوس فأقام هناك  
مدة ثم سافر ابن الحاجب الى اربل وكان بها فخر الدين بن الدهان النجم فاجتمع به ولازمه  
وحل معه الزيج الذي كان قد صنعه ابن الدهان وأتبع قراءته عليه ونقله بخطه ورجع الى  
دمشق وكان هذا ابن الدهان النجم يعرف بابي شجاع ويلقب بالثعلب وهو بغدادى أقام  
بالموصل عشر من سنة وتوجه الى دمشق فأكرمه صلاح الدين والفاضل وجماعة الرؤساء  
وأجرى له ثلاثون ديناراً كل شهر وكان له دين وورع ونسك كثير الصيام يعتكف في جامع  
دمشق أربعة أشهر وأكثر ولا جله عملت المقصورة التي بالكلاستولة تصانيف كثيرة منها الزيج  
المشهور الذي له به رجب صحيح ومنها للنير في الفرائض وهو مشهور وكتاب في غريب  
الحديث عشر مجلدات وكتاب في الخلاف مجلد على وضع هو يميم الحجة وكان دائم الاشتغال  
وله شعر كثير وقصيدة الحج فلما رجع الى بغداد توفي بها ودفن عند قبر أبيه وأمه بعد غيبته أكثر  
من أربعين سنة وكان مذهب الدين بن الحاجب كثيرا الاشتغال بحب العلم قوى النظر في  
صناعة الهندسة وكان قبره مشهورا بصناعة الطب قد خدم في الساعات التي عند الجامع  
بدمشق ثم تميز في صناعة الطب وصار من جملة أعيانهم وخدم بصناعة الطب في بیمارستان  
الكبير الذي أنشأه الملك ابعادل نور الدين بن زنكي ثم خدم تقي الدين عمر صاحب حماة ولم  
يزل في خدمته بحماة الى ان توفي تقي الدين ثم عاد ابن الحاجب الى دمشق وتوجه الى الديار  
المصرية وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بصناعة الطب وبقى في خدمته الى  
ان توفي صلاح الدين ثم توجه الى الملك المنصور صاحب حماة ابن تقي الدين وأقام عنده نحو سنتين  
وتوفي بحماة بعله الاستسقاء

الشریف  
السکال

الشریف السکال هو السيد برهان الدين أبو الفضل سليمان أصلية من حمير  
وانتقل الى الشام شريف الاعراق لطيف الاخلاق حلوا الشمائل مجموع الفضائل  
وكان عالما بصناعة السكك وافر المعرفة والفضل متقنا للعلوم الادبية بارعا في فنون  
العربية متميزا في النظم والثر متقدما في عمل الشعر وخدم بصناعة السكك السلطان  
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان له منه الجاهلية السنية والمنزلة العالية  
والاذعام العام والتفضل التام ولم يزل مستمرا في خدمته متقدما في دولته الى ان توفي رحمه  
الله (ومن ملحمة القاضي الفاضل فيه على سبيل الجحور وهو مع أنشدني الشيخ الحافظ نجيب  
الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني قال أنشدني القاضي الفاضل عبد الرحيم  
ابن علي لنفسه في الشریف السکال)

(السکال)

رجل توکل بی وکلنی \* ذریب فی عینی رؤیائی

(السکال)

وقال أيضا



عادي بن العباس حتى انه \* صلب السواد من العيون بكاه  
 وكان قد اهدى الشريف أبو الفضل السكّال المذكور الى شرف الدين بن عنين خروفا وهو  
 يومئذ بالديار المصرية فلما وصل اليه وجسده هزى لضعيفا فكتب اليه يقول على سبيل  
 المدحبة

(الطويل)

أبو الفضل وابن الفضل أنت وأهلك \* فغير بديع ان يكون لك الفضل  
 أنتني أياديك التي لا أعدها \* لكنتيم ألا كفر نعمي ولا جهل  
 ولكنتي أنيبك عنها بطرفة \* تروكنا رافي لها قبلها مثل  
 أنا في خروف ماشد كنت بانه \* حليف عوى قد شغها وسجرو العذل  
 اذا قام في شمس الظهيرة خلتها \* خيالا سرى في طلمة ماله ظيل  
 فما شدته ما تشهي قال قته \* وقاسمته ما شقه قال لي الاككل  
 فاضرتها اخضراء بحاجة الثرى \* مسلمة ما خص أوراها القتل  
 فظل يراعيها بعين ضعيفة \* وينشد ها والدمع في العين منهل  
 أنت وحياس الموت بيني وبينها \* وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

أبو منصور

أبو النجم

\* أبو منصور النصراني كان طبيا مشهورا عالما بحسن المعالجة والمداواة وخدم بصناعة  
 الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وبقى سنين في خدمته  
 \* أبو النجم النصراني هو أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن قيس بن  
 مالك كان طبيا مشهورا في زمانه جيد المعرفة بصناعة الطب محمود الطريقة فيها مشكور  
 المعالجة حسن العشرة محبا للخير وكان يقرأ عليه علم الطب ويعلم من جملة الفضلاء المتميزين  
 في وقته وحدثني أبو الفتح بن مهنا النصراني ان أبا النجم كان أبوه فلاحا في قرية شغمان أرض  
 حوران وكان يعرف بالعيار وكان ابنه أبو النجم هذا مييا فآخذ به بعض الأطباء بدمشق  
 عنده ولما كبر علمه بصناعة الطب وعرفه أعمالها وخدم أبو النجم بصناعة الطب الملك الناصر  
 صلاح الدين يوسف بن أيوب وحظي عنده وكان مكينا في الدولة وبقى في خدمته مدة وكان  
 يتردد الى دوزره ويعالجهم مع جملة الأطباء وتوفي أبو النجم النصراني بدمشق في سنة تسع  
 وتسعين وخمسمائة وله ولد طبيب وهو أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم وله من الكتب  
 كتاب الموجز في الطب وهو يشتمل على علم وعمل

أبو الفرج

\* أبو الفرج البصري كان طبيا فاضلا عالما بصناعة الطب جيد المعرفة بها حسن  
 العلاج متميزا في زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان  
 يحترمه ويرى له وخدم أيضا الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين وأقام عنده بسجسط  
 وكذلك أيضا أولاد أبي الفرج اشتغلوا بصناعة الطب وأقاموا بسجسط في خدمة أولاد  
 الأفضل

نفر الدين

\* (نفر الدين بن الساعاتي) هو رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعاتي مولاه  
 ومنشؤه بدمشق وكان أبوه محمد من خراسان وانتقل الى الشام وأقام بدمشق الى ان توفي وكان

أوحدا في معرفة الساعات وعلم النجوم وهو الذي عمل الساعات التي عند باب الجامع بدمشق  
صنعها في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وكان له منه الأنعام الكثير والجامعية  
والحرابة اللازمة الساعات وبقي كذلك إلى أن توفي رحمه الله وخلف ولدين أحدهما بهاء  
الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر الذي هو أفضل أهل زمانه في الشعر ولا أحد يماثله  
فيه وتوفي بالقاهرة وديوانه مشهور معروف والآخر نضر الدين رضوان بن الساعاتي الطبيب  
الكامل في الصناعة الطبية الفاضل في العلوم الأدبية وقرأ نضر الدين صناعة الطب على  
الشيخ رضي الدين الرحبي ولازمه مدة وكان فطنا ذكيا متقنا لما يعاينه حريصا في العلم  
الذي يشتغل فيه وقرأ أيضا صناعة الطب على الشيخ نضر الدين المارديني ولما ورد إلى  
دمشق كان نضر الدين بن الساعاتي جليلا في الكتابة يكتب خطا منسوبا في النهاية من الجودة  
ويشعر أيضا وله معرفة جيدة بصناعة المنطق والعلوم الحكمية وكان اشتغاله بعلم الأدب  
على الشيخ تاج الدين الكندي بدمشق وخدم نضر الدين بن الساعاتي الملك الفاضل بن الملك  
العادل أبي بكر بن أيوب وتوزر له وخدم أيضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة  
الطب وتوزر له وكان ينادمه ويلعب بالعود وكان محبا لكلام الشيخ الرئيس بن سينا في الطب  
مغريا به وتوفي رحمه الله بدمشق بعلة اليرقان ومن شعره

(السر بع)

يحسدني قومي على صنعتي \* لا نني بينهم فارس

سهرت في لبلي واستنصوا \* لن يستوى الدارس والناهم

ولفخر الدين بن الساعاتي من الكتب تكميل كتاب القولج للرئيس ابن سينا الحواشي على  
كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات في الأشعار وغيرها

ابن البودي

شمس الدين بن البودي هو الحكيم الامام العالم الكبير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن  
عبدان بن عبد الواحد بن البودي علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكمية وفي  
علم الطب سافر من الشام إلى بلاد الحجاز واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين أسعد  
الهمداني وقرأ صناعة الطب على رجل من أكابر العلماء وأعيانهم في بلاد الحجاز كان أخذ  
الصناعة عن تلميذ لابن سهلان عن السيد الأيلاقي محمد وكان شمس الدين بن البودي همة  
هالية وفطرة سليمة وذكاء مفرط وحرص بالغ فتميز في العلوم وأتقن الحكمة وصناعة الطب  
وصار قويا في المناظرة جيدا في الجدل يعتد من الأئمة الذين يقتدى بهم والمشايع الذين يرجع  
إليهم وكان له محاسن للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين  
غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام عنده بحلب وكان يعتمد عليه في صناعة  
الطب ولم يزل في خدمته إلى أن توفي الملك الظاهر رحمه الله وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة  
ثلاث عشرة وستمائة وبعد وفاته أتى إلى دمشق وأقام بها يدرس صناعة الطب ويطب في  
بیمارستان الكبير النوري إلى أن توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في رابع ذي القعدة  
سنة إحدى وعشرين وستمائة وله من العمر إحدى وخمسون سنة ومن كلام شمس الدين بن  
البودي كل شيء إذا شرع في نقص معاصراني الهمة إليه تناهى عن قرب (ولشمس) الدين بن



الصاحب

البودى من الكتب كتاب الرأى المعترفى معرفة القضاء والقدر شرح كتاب المختص لابن الخطيب رسالة فى وجع المفاصل شرح كتاب المسائل لحنين بن اسحق

صاحب نجم الدين بن البودى هو الحكيم السيد العالم صاحب نجم الدين أبو زكريا يحيى بن الحكيم الامام شمس الدين محمد بن عبدان بن عبد الواحد أوحى فى الصناعة الطبية قدوة فى العلوم الحكيمية مفرط الذكاء فصيح اللفظ شديد الحرص فى العلوم متقن فى الآداب قديم فى الحكمة على الاوائل وفى البلاغة على محبان واثل له النظم البديع والترسل البليغ لما يدانيه فى شعره لبيد ولا فى ترسله عبد الحميد

ولما رأيت الناس دون محله \* تيقنت ان الدهر للناس ناقد

مولده بحجاب سنة سبع وستمائة ولما وصل أبوه الى دمشق كان معه وهو صبي وكانت النجابة تبين فيه من الصفو وعلو الهمة وقرأ على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن على واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتميز فى العلوم حتى صار أوحى زمانه وفريد أوانه وخدم الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شير كوه بن شاذى صاحب حص وبقى فى خدمته بها وكان يعتمد عليه فى صناعة الطب ولم تزل أحواله تهمى عنده حتى استوزره وقوض اليه أمور دولته واعتمد عليه بكتبه وكان لا يقارقه فى السفر والحضر ولما توفى الملك المنصور رحمه الله وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة بعد كسره الخوارزمية توجه الحكيم نجم الدين الى الملك الصالح نجم الدين ابوبين الملك الكامل وهو بالديار المصرية فأكرمه غاية الأكرام ووصله بجزيل الانعام وجعله ناظر اعلى الديوان بالاسكندرية وله منه المتزلة العلية وجعل مقرره فى كل شهر ثلاثة آلاف درهم وبقى على ذلك مدة ثم توجه الى الشام وصار ناظر اعلى الديوان بجميع الاعمال الشامية (ومن) ترسله كتب رقعة وقف الخادم على المشرفة الكريمة أدام الله نعمته المنعم بما أودعها من النعم الجسام واقتضبه فيها من الارحمة التى أربى فيها على كل من تقدمه من السكرام وأبان فيها عما يقضى على الخادم بالاسترقاق وعلى الدولة خلدها الله بجزاها الاستحقاق وكلما أشار المولى عليه فهو كائن عليه لكنه يعلم بسعادته أن الفرض يترمر السحاب وان الامور المعينة فى الاوقات المحدودة تحتاج الى توافى الاسباب وقد ضاق الوقت بحيث لا يحتمل التأخير والمولى يعلم ان المصلحة تقديم النظر فى المهم على جميع أنواع التدبير وما للخادم مع المولى فى هذا المهم العظيم الا كسهم والمولى مستدده وسيف والمولى مجتده فآله الله فى الجهة والبيدار وقد ظهرت مخايل السعادة والانتصار والخذرا الحذر من التأخير والاهمال فتفوت العباد بالله الاوقات التى ترجو من الله فيها بلوغ الآمال والرجو من كرم الله ان ينهض المملوك فى خدمة مولانا السلطان بما يبيض وجهه أمه ويكون ذلك على يد المولى وبقوله وعمله ان شاء الله تعالى (ومن) شعره وهو عما أنشدنى لنفسه من ذلك قال فى الخليل عليه الصلاة والسلام وهو متوجه الى خدمته عند عودته من الديار المصرية وأنشدها عند باب المرداب وهو قائم فى ذى القعدة سنة إحدى وستين وستمائة

(الكامل)

هــذى المهابة والجلال الهائل \* بهر الخاذا ان يقول القائل  
لو أن قسا حاضرا ممتــسـلا \* يومالديك حسبته هو باقل  
هل تقدر الفحاء يوما ان يروا \* ويأتهم عن ذى الجلال باضل  
وبك اقتدى جل النبيين الاولى \* ولديك أضحت بحة ودلائل  
أظهرت ابراهيم أسباب الهدى \* والخبر والمعروف أنت العامل  
شيدت أركان الشريعة معلنا \* ومقررا أن الاله القاعـل  
ما زال بيتك مهبط الوحي الذى \* لجلاله مقفـر بعك آهل  
وبهرت في كل الامور بهجز \* ما ان يخالف فيه يوما عاقل  
وكفالك يوم الفجر أن محمدا \* يوم التناسب في القمار واصل  
مازلت تنقل للنبوة سرها \* حتى غدا المحمد هو حاصل  
فعليه كما صلات ربلم يزل \* بأنيكما منه ثنا وفواضل  
وقد التحأت الى جنابك خاضعا \* متوسلا أو أنا الفقير السائل  
أرجوك تسأل لى لدى رب العلا \* غفران ما قد كنت فيه أزاوـل  
وأرى وقد غفرت لديه خطيئتي \* وبلغت مقصودى وما أنا آمل  
ورجعت منقطعا الى أبوابه \* لا ألتقى عن غيره أنا سائل  
ولقد سألت لكامل فى حوده \* يعطى الامن ولا هو يا خـل  
خفية أنى بلغت ارادنى \* سيما وأنت لما سألت الحامل

وقال أيضا فى التحليل عليه الصلاة والسلام عند عوده من الديار المصرية فى شهر جمادى الآخر  
سنة أربع وستين وستمائة وأنشدها عند باب السرداب (الطويل)

ألا يا خليل الله ندجت قاصدا \* الى بابك المقصود من كل موضع  
أودى حقوقا واجبات لفضلكم \* منتقم بهاة دما على كل من يعى  
فأرشدت أقواما بهديك اقتدوا \* فصاروا بذلك الهدى فى خير مهبـع  
وأظهرت أعلام الشريعة معلما \* فأضحت بمرأى للانام ومسمع  
وأودعتها أسرار كل خفية \* فكنت بما أودعته خير مودع  
وأظهرت برها ناغدا بك قاطعا \* قطعت به من لم يكن قبل يقطع  
وها أنا قد وافيت بابك سائلا \* بوقفة مسكين وذل تخضع  
بأن نسأل الله الكريم فانه \* لأفضل مسؤل وأكرم من دعى  
بأن يحسمنى من شر كل بلاية \* ويصرف عن صرف الحوادث مجـى  
ولا يلبثنى من بعد ما بمصيبة \* ولا ألتقى خلا بانه موجع  
ويخرج لى مما ابتليت بهمه \* فقدبت مهموما بقلب مصدع  
فانى اذا ما نابنى خطب حادث \* جعلت الى مغنالك قصدى ومفرعى  
لتشفع لى عند الاله فأنتنى \* بتبليغ آمالى وتحصيل مطمعى



فأفرغ من اشغال دنيا وانتفى \* الى أمر آخرى بقلب موسع  
وتسأله أن يعف عني تكريما \* وأن أحظ من أنواره بتمتع  
ومن كان مشغوبا وأنت شفيعه \* فلا بد في الجنات يحظى بمرتع  
ورأى الخليل عليه الصلاة والسلام فيما بين المنام واليقظان عقيب حال كانت اتفقت له  
يقوله

(البسيط)

لا تأسفن على خييل ولا مال \* ولا تبين مهموما على حال  
مادامت النفس والعلياء سائمة \* فانظر الى سائر الاشيا باهمال  
فانما المال أعراض مجتدة \* معروضات لتضييع وابدال  
ولذا المال أن النفس تصرفه \* فيما تجتهد من هم واشغال  
وخير ما صرفت كفال ما جمعت \* في صون عرضك عن قبل وعن قال  
فكم جمعت من الاموال مقتدرا \* وفرقتها بالاقدار في الحال  
ولم ترى قط محتاجا الى أحد \* ولم تر لأهل حاجات وآمال  
وسوف يحزبك رب العرش عاده \* على عوائد احسان واجمال  
وتلقى كل خير بت رقيه \* كما مضى سالف في مصرك الخالي  
وقال وتظمه في القدس الشريف عند عوده من مصر في منتصف جمادى الاولى سنة ست  
وستين وستمائة

(الطويل)

ألا يا خليل الله عندي صبابة \* وشوق الى لقاءك زاد بها كربى  
فأنت الذي سنتت للناس مذهبا \* فكنت به الهادي الى السن الرحب  
وأوضحت في طرق النبوة منجا \* فراح من الاشراق يعلو على الشهب  
بما صككت مبدية من الحج التي \* قوين فلا يدفعن بالقدح والتلب  
وكان بوذى لو أتيتك زائرا \* اعفر في مغناك خذى على الترب  
وأفنى حقوقا واجبات افضلكم \* غدت لكم بالفضل في افضل الكتب  
وأغشى ما عندي من الوجد والاسى \* ومات من هم وأصبح في قلبي  
وان الليالي قد رمتني بعصرها \* بما حط من شاني وقل من غربي  
وأنت الذي أرجوك في كل شدة \* لتكشف عني كل مستكره صعب  
وتشفع لي عند الاله فأنثى \* وقد فرج الرحمن مالي من الخطب  
ولاسيما والعبد في شعبة الذي \* به شرفت كل الاعاجم والعرب  
وذلك خير الناس أعني محمدا \* ومن كان في الاسراء في غاية القرب  
ومن كتبها ذخرا له ووسيلة \* وكتر أعظم اراح في السلم والحرب  
فلا عجب ان اراح وهو مسلم \* من البأس والضراء والعقب والسلب  
وغير بديع ان يرى غير خائف \* يبات قريبا آمن القلب والسرب  
فيا صاحبي طرق النبوة والهدى \* أقبل اعشاري شأنه من الى ربى

فسيبك لي شافعان فاتي \* لا علم ان الله حيثنذحسبي  
فياقادر اقدر تنفر يحسك ربي \* وعجل لدائي يا الهى بالطب  
وقال ايضا

كلما خفت قد تئامى الرجاء \* ووثوق بالله فيه اكفاء  
قدع الخوف والرجاء جميعا \* واصطبر راضيا قدال الرضاء  
ليس عما نفي الاله محيد \* قدع الهم فهو عندي عناء  
ونيقن ان الاله لطيف \* ان اتي الغم أعقب السراء

وقال ايضا (الطويل)

اذا ضاق امر فاصبر سوف ينجلي \* فكم حرار أعقبت بسلام  
ولا تسأل الايام دفع ملة \* فليست ترى امرا حليف دوام

وقال وكتبه الى الملك الناصر يوسف بن محمد (الطويل)

ليهنك نبروز آتاك مبشرا \* بنيل الذي تمواه يوما وتطلب  
وان بقاء الملك مع غير أهله \* بحبيب وحالي منه عندك أعجب  
أسوق اليك الملك طوطا قلعه \* ومن عند غيري في تقاضيه ترغب  
وتدأب في تحصيل ما أنا قادر \* عليه من الملك الذي راح يصعب  
وأقسم لو ساعدتني بعض مدة \* لأمسى الذي استعبدته وهو يقرب

وقال ايضا (الطويل)

سأرحل عنكم لا لكرهى لفضلكم \* على ومن لي أن أقضى به عمري  
ولكن ما رزقي قليل وحاسدى \* كثير وقد طافت بنا نوب الدهر  
تبدلت عن جاء جليل بذلة \* وعن سعة في الرزق بالضيقة والفقر  
وقاد تصاري منيتي في ذراكم \* أساوى بمن لا يستعد بان يدري  
ولو كانت العلواء تاتي الى الحجا \* علوت محل الشهاب مع موضع البدر  
على أنه قد طال ما صرفت يدي \* صنوف الوري بالجود والهي والامر  
فصبرا على جور اللبالي وحكمها \* لما برحت لا تستمر على امر  
ومن عجب أني أرجى سواكم \* وأرحل عنكم أطلب البر بالبر  
واستخير الآفاق عن كل منعم \* وأقطع بالتطواف مستصعب الفقر  
وأنت صلاح الدين أكرم ذا الوري \* ومن جوده يزري بمندفق البحر  
وأنت مليك الأرض طرا لما يرى \* ملك سواكم في البسيطة من قدر  
واني أنا الفن الذي ليس يدعي \* سواي يحقوقي اللاء تقطع بالنصر

وقال ايضا (الطويل)

لئن كان جسمي سأرعنك مفارقا \* قلبي في أكناف ربعلث ساكن  
وان فؤادي من قلبك خائف \* على ان قلبي من تنقله آمن



وقال أيضا

(الطويل)

أباقرى أوحشتى وتركتنى \* خليف سهاد دائم الهم والفكر  
بودى لو أمسيت هندی حاضرا \* وأمسى عديم العقل والسمع والبصر  
وقال دوبيت

يا مالک مهجعتى ویا مالفها \* کم تسعفک النفس وکم تعسفها

ان كنت أنا فى الحب يعقوب هوى \* ها أنت على حسانها يوسفها

والصاحب نجم الدين بن البودى من الكتب مختصر الكليات من كتاب القانون لابن سينا  
مختصر كتاب المسائل لحنين بن اسحق مختصر كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا  
مختصر كتاب عيون الحكمة لابن سينا مختصر كتاب المختصر لابن خطيب الرى مختصر  
كتاب المعاملين فى الاصول مختصر كتاب اوقليدس مختصر مصادرات اوقليدس  
كتاب المعاني فى الحكمة كتاب آفاق الاشراق فى الحكمة كتاب المناهج القدسية  
فى العلوم الحكيمة صكافية الحساب فى علم الحساب غاية الغايات فى المحتاج اليه من  
اوقليدس والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية فى تحقيق المسائل الخلافية على طريق  
مسائل خلاف الفقهاء مقالة فى البرشعنا كتاب ايضاح رأى السخيف من كلام الموفق  
عبد اللطيف وألف هذا الكتاب وله من العمر ثلاثة عشر سنة غاية الاحكام فى صناعة  
الاحكام الرسالة السنية فى شرح المقدمة المطرزية الانوار الساطعات فى شرح الآيات  
البيانات كتاب تزهة الناظر فى المتل السائر الرسالة السكاملة فى علم الجبر والمقابلة  
الرسالة المنصورية فى الاعداد الوقية الزاهى فى اختصار الزيج الشاهى الزيج المقرب  
المبنى على الرصد المحرب

زين الدين

زين الدين الحافظى هو الصدر الامام العالم الامير زين الدين سليمان بن المؤيد على بن  
خطيب عقرباء اشتغل بصناعة الطب على شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله  
فصل علمها واعمالها وأتقن فصولها ووجدها وخدم بصناعة الطب الملك الحافظ نور الدين  
ارسله شاه بن أبى بكر بن أيوب وكان يومئذ صاحب قلعة جعبر وأقام فى خدمته فى قلعة جعبر  
وعمر عنده وأجرل رفده وخوله فى دولته واشتمل عليه بكنيته وكان زين الدين يعانى  
الادب والشعر والكتابة الحسنة وكان أيضا يعانى الجندية وداخل أولاد الملك الحافظ وصار  
حظيا عندهم مكينا فى دولتهم ولما توفى الملك الحافظ وتسلم قلعة جعبر الملك الناصر يوسف  
ابن محمد بن غازى صاحب حلب وذلك بمراسلات كان فيها زين الدين الحافظى وانتقل زين  
الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر ومترلة رفيعة وتزوج زين الدين بابتة رئيس  
حلب واقتنى أموالا كثيرة ولما ملك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق  
وصار مكينا فى دولته وجبها فى أيامه معانها للصناعة الطبية معينا فى الامرة والجندية  
ولذلك قلت فيه

(الطويل)

وما زال زين الدين فى كل منصب \* له فى سماء المجد أعلى المراتب

أمير حوى في العلم كل فضيلة \* وفاق الورى في رأيها والتجارب  
إذا كان في طب فصدر مجالس \* وان كان في حرب تغلب الكتاب  
في السلم كم أحيا وليا بطبه \* وفي الحرب كم ألقى العدا بالقواضب

ولم يزل الملك الناصر يدمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التتار من الشرق إلى الملك الناصر  
وهم في طلب البلاد والتشرط عليه بما يحمله اليهم من الاموال وغيرها فبعث زين الدين  
الحافظي رسولا إلى خاقان هولا كوك ملك التتار وسائر ملوكهم فأحسنوا إليه الاحسان  
الكثير واستمالوه حتى صار من جهةهم ومازجهم وتردد في المراسلة مرات وأطمع التتار في  
البلاد وصار يول على ملك الناصر أمورهم ويعظم شأنهم ويغضم ملكهم ويصف كثرة  
عساكرهم ويصغر شأن الملك الناصر ومن عنده من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك  
حيثما توافى عن الحرب ولما جاءت التتار إلى حلب وكان هولا كوك قد نازلها بقوا على هاتحو  
شهر وملكوها وقتلوا أهلها وسبوا النساء والأصبيان ونهبوا الاموال وهدموا القلعة وغيرها  
هرب الملك الناصر يوسف من دمشق إلى مصر وقصد ان يملكها فخرجت عساكر مصر  
وملكها أبو محمد الملك المظفر سيف الدين قطز فكسر الملك الحافظ وتفرقت عساكره وزال  
ملكه وملك التتار دمشق بالامان وجعلوا فيها نائبان من جهةهم وصار زين الدين أيضا بها  
وأمره وبقي معه جماعة أجناد حتى كانوا يدعونه الملك زين الدين ولما وصل الملك المظفر  
قطز صاحب مصر ومعه عساكر الاسلام وكسر التتار في وادي كنعان الكسرة العظيمة  
المشهورة وقتل من التتار خلقا عظيما الذي لا يحصى انهزم نائب التتار من معه من دمشق  
وراح زين الدين الحافظي معهم خوفا على نفسه من المسلمين وصارت بلاد الشام بحمد الله إلى  
ما كانت عليه وملكها بعد الملك المظفر قطز رحمه الله السلطان الملك الظاهر ركن الدين  
بيبرس وصار صاحب الديار المصرية والشام خلد الله ملكه

أبو الفضل

هو أبو الفضل بن عبد الكريم المهندس \* هو مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم  
ابن عبد الرحمن الحارثي مولده ومثوؤه بدمشق وكان يعرف بالمهندس لجودة معرفته بالهندسة  
وشهرته بها قبل ان يتخلى بمعرفة صناعة الطب وكان في أول أمره نجارا وينحت الحجارة  
أيضا وكان تكسبه بصناعة التجارة وله يد طولى فيها والناس كثيرا ما يرغبون إلى أعماله  
وأكثر أبواب البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله  
من نجارة وصنفته أخبرني سيد الدين بن رقيقة عنه أنه أخبره بذلك (وحدثني) شمس الدين  
ابن المطواع الكحال عنه وكان صديقه أنه أول اشتغاله بالعلم أنه قصد إلى أن يتعلم أو قليدس  
ليرزاد في صناعة التجارة جودة ويطلع على دقائقها ويتصرف في أعمالها قال وكان في تلك  
الأيام يعمل في مسجد خاتون الذي تحت المنبر غربي دمشق فكان في كل غداة لا يصل إلى  
ذلك الموضع الا وقد حفظ شيئا من أو قليدس ويحل أيضا منه في طريقه وعند فراغه من العمل  
إلى أن حصل كتاب أو قليدس بأسره وفهمه فهم ما جيدا وقوى فيه ثم نظر أيضا في كتاب  
المجسطي وشرع في قراءته وحله وانصرف بكليته إلى صناعة الهندسة وعرف بها (أقول)



واشتغل أيضا بصناعة النجوم وعمل الزيجات وكان قد ورد الى دمشق ذلك الوقت الشرف  
الطوسي وكان فاضلا في الهندسة والعلوم الرياضية ليس في زمانه مثله فاجتمع به وقرأ عليه  
وأخذ عنه شيئا كثيرا من معارفه وقرأ أيضا صناعة الطب على أبي المجد محمد بن أبي الحكم  
ولازمه حق الملازمة ونسخ خطه كتب كثيرة في العلوم الحكيمة وفي صناعة الطب ووجدت  
بخطه الكتب الستة عشر لجالينوس وقد قرأها على أبي المجد محمد بن أبي الحكم وعليها خط  
ابن أبي الحكم له بالقراءة وهو الذي أصل الساعات التي للجامع بدمشق وكان له على مراعاتها  
وتفقدوها جامكية مستمرة ياخذها وكانت له أيضا جامكية لطبه في بیمارستان الكبير وبقي  
سنيها كثيرة يطب في بیمارستان الى حين وفاته وكان فاضلا في صناعة الطب جديدا مباشرة  
لاعمالها فحجود الطريقة وكان قد سافر الى ديار مصر وسمع شيئا من الحديث بالاسكندرية في  
سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين وخمسمائة من رشيد الدين أبي التثاء حماد بن هبة الله بن حماد بن  
الفضل الخرافي ومن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاسفهازي  
واشتغل أيضا بالادب وعلم النحو وكان يثمر وله قطع جيدة وتوفي رحمه الله في سنة تسع وتسعين  
 وخمسمائة بدمشق بإسهال عرض له وعاش نحو السبعين سنة ومن شعر أبي الفضل بن عبد  
الكريم المهندس نقلت من خطه في مقالاته في رؤية الهلال ألفها القاضي محيي الدين بن  
القاضي زكي الدين ويقول فيها بحمده

(البسيط)

خصمت بالاب لما ان رأيتهم \* دعوا بعتك أشخاصا من البشر  
شدت النعوت تراهم ان بلوتهم \* وقد يسمى بصيرا غير ذي بصر  
والنعت ما لم تلك الافعال تعضده \* اسم على صورة خطت من الصور  
وما الحقيق به لفظ يطابقه المعنى كنجل القضاء الصيد من مضر  
فالدين والاك والاسلام قاطبة \* برأيه في أمان من يد الغير  
كم من سنة خير في ولايته \* وقام لله فيها غير معتذر  
يرجو بذلك نعيما لانقاده \* جوار ملك عزيز جمل مقتدر  
فانه يكاؤه من كل حادثة \* ما غردت هاتفات الورق في الشجر

ولابي الفضل بن عبد الكريم المهندس من الكتب رسالة في معرفة رخص التفويم مقالة  
في رؤية الهلال اختصار كتاب الاغانى الكبير لابي القرج الاسفهازي وكتب من تصنيفه  
هذا نسخة بخطه في عشر مجلدات ووقفها بدمشق في الجامع مضافا الى الكتب الموقوفة في  
مقصورة ابن عروة كتاب في الحروب والسياسة كتاب في الادوية المفردة على ترتيب  
حروف أبجد

موفق الدين

موفق الدين عبد العزيز هو الشيخ الامام العالم موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار  
ابن أبي محمد السلي كان كثير الخير مجتهدا مؤثرا الجليل غريز المروءة وافر العريضة شديدة الشفقة  
على المرضى وخصوصا لمن كان منهم ضعيف الحال يقتطعهم ويعالجهم ويوصل اليهم النفقة  
وما يحتاجونه من الادوية والاغذية وكان كثير الدين طلق الوجه يحببه كل احد وكان في أول

أمره بقيها في المدرسة الامينية بدمشق عند الجامع واشتغل بعد ذلك على الياس بن المطران بصناعة الطب وأتقن معرفتها وحصل علمها وعملها وصار من المميزين من أربابها والمشايع الذين يقتدى بهم فيها وكان له مجلس عام للشتغلين عليه بالطب وخدم بصناعة الطب في بیمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم خدم بعد ذلك الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى معه سنتين وله منه الانعام الكثير والافعال الغزير والمقالة العلمية والجامكية السنية ولم يزل في خدمته الى ان توفي موفق الدين عبدالعزيز رحمه الله بدمشق بعهدة القوانج وذلك في يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة أربع وستمائة ودفن بجبل قاسيون وعمره نحو الستين سنة ومولده في سنة خمس مائة ونيّف وخمسين

سعد الدين

هو سعد الدين بن عبدالعزيز وهو الحكيم الاجل الامام العالم سعد الدين أبو اسحق ابراهيم ابن عبدالعزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلي قد أشبه أباه في خلقه وخلقه ومعرفته وحذقه كثير الدين شريف اليقين بارع في العلوم الفقهية ورع في الامور الدينية ولما كان بدمشق كان يعتكف بالجامع شهر رمضان ولم يتكلم فيه وهو الذي تولى عمارة المدرسة الحنبلية في سوق الصمغ بدمشق وذلك في أيام الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان الامام المستنصر بالله خليفة بغداد قد أمر بعمارتها وكان الحكيم سعد الدين أوحد زمانه وعلامة أوانه في صناعة الطب قد أحكم كليات أصولها وأتقن جزئيات أنواعها وفصولها ولم يزل مواظبا على الاشتغال ملازمه في كل الاحوال مولده بدمشق في أوائل المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وخدم بصناعة الطب في بیمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي وبعد ذلك خدم الملك الاشرف أبا الفتح موسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام معه في بلاد الشرق وله منه الاحسان الكثير والافعال الغزير والجامكية الوافرة والصلات المتواترة وكان حظيا عنده مكينا في دولته ولم يزل في خدمته الى ان أتى الملك الاشرف الى دمشق وتسلمها من ابن أخيه الملك الناصر داود بن الملك المعظم وذلك في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة فاقى معه الى دمشق وبقى بها ثم ولاء السلطان رأسه الطب ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف وكانت وفاته رحمه الله بقلعة دمشق أول نهار يوم الخميس رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في العشر الاول من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة أمر باستخدامه وان يقر له جميع ما كان باسمه من أخيه الملك الاشرف وبقى في خدمة مدة يسيرة وتوفي الملك الكامل رحمه الله وذلك في ليلة الخميس أول الليل ثاني عشر من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ولم يزل الحكيم سعد الدين مقبلا بدمشق وله مجلس عام للشتغلين عليه بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في شهر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة (وللشريف) البكري في الحكيم سعد الدين من آيات (الطويل)

حكيم لطيف من اطاقة وصفه \* بود المعاني السقم حتى يعود

هو رضي الدين الرحبي \* هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضي الدين أبو الحجاج يوسف بن حيدرة

رضي الدين



ابن الحسن الرحبي من الاكابر في صناعة الطب والمتعنين من أهلها وله القدم والاشتهار  
والذكر الشائع عند الخواص والعوام ولم يزل يجيلا عند الملوك وغيرهم كثيرى الاحترام له وكان  
كثيرا لنفسه على الهمة كثير التحقيق حسن السيرة محبا للخير وأهله شديد الاجتهاد في مداواة  
المرضى رؤفا بالخلق طاهر اللسان ما عرف منه في سائر عمره انه آذى أحدا ولا تكلم في عرض  
غيره بسوء وكان والده من بلاد الرحبة وله أيضا نظر في صناعة الطب الا ان صناعة الكحل  
كانت أغلب عليه وعرف بها وكان مولد الشيخ رضى الدين بجيزة ابن عمر ونشأ بها وأقام  
أيضا بنصيبين وبالرحبة سنين وسافر أيضا الى بغداد والى غيرها واشتغل بصناعة الطب  
وتعمرفيها واجتمع أيضا في ديار مصر بالشيخ الموفق المعروف بابن جميع المصري وانتفع به وكان  
وصوله مع أبيه الى دمشق في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان في ذلك الوقت ملكها السلطان  
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وأقام رضى الدين ووالده بدمشق سنين وتوفي والده بها  
ودفن بجبل قاسيون وبقي رضى الدين قاطنا بدمشق وملازمًا للدكان لمعالجة المرضى ونسخها  
كتبًا كثيرة وبقي على تلك الحال مدة واشتغل على مهذب الدين بن النقاش الطيب ولازمه  
فتوة يذكروه وقدمه وتآدت به الحال الى ان اجتمع بالملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب  
فحسن موقعه عنده وأطلقه في كل شهر ثلاثين دينارًا ويكون ملازمًا للقلعة والبيمارستان فبقي  
كذلك مدة دولة صلاح الدين بأسرها وكان صلاح الدين قد طلبه للخدمة في السفر فلم يفعل ولما  
توفي صلاح الدين رحمه الله بدمشق وذلك في ليلة الأربعاء ثلث الأيل الأول سابع وعشرين من صفر  
سنة تسع وثمانين وخمسمائة وانتقل الملك عن أولاده الى أخيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب  
واستولى على البلاد أمر بان يكون في خدمته في الصحة فلم يجب الى ذلك وطلب أن يكون مقبلا  
بدمشق فأطلقه الملك العادل ما كان مقررا باسمه في أيام صلاح الدين وان بقي مستقرا على ما هو  
عليه وبقي على ذلك أيضا الى ان توفي الملك العادل وملك بعده الملك المعظم عيسى ابن الملك  
العادل فأجرى له خمسة عشر دينارًا ويكون مترددًا الى البيمارستان فبقي مترددًا اليه الى ان  
توفي رحمه الله وأشغل بصناعة الطب خلقًا كثيرًا ونسخ منهم جماعة عدة وأقرؤوا أيضا  
لغيرهم وصاروا من المشايخ المذكورين في صناعة الطب ولوا اعتبارًا حد جهور الاطباء بالشام  
لو جسد اما ان يكون منهم من قد قرأ على الرحبي أو من قرأ على من قرأ عليه وكان من جملة من  
قد قرأ عليه أيضا في أول أمره الشيخ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي قبل ملازمته لابن  
المطران (وحدثني) الشيخ رضى الدين يوما قال ان جميع من قرأ على ولازمي فانهم سعدوا  
وانتفع الناس بهم وذكروا لي اسماء كثيرين منهم قد تميزوا واشتهروا في صناعة الطب منهم من  
قدمت ومنهم من كان بعد في الحياة وكان يرى انه لا يقرئ أحدا من الذمة أصلا صناعة  
الطب ولا لمن لا يجده أهلها وكان يعطى الصناعة حقها من الرأسة والتعظيم وقال لي  
انه لم يقرئ في سائر عمره من أهل الذمة سوى اثنين لا غير أحدهما الحكيم عمران الأسراييلي  
والآخر ابراهيم بن خلف السامري بعد ان تقلا عليه بكل طريق وتشفعا عنده بجهات لا يمكنه  
ردهم وكل منهما نبغ وصار طبيبًا فاضلا ولا شك ان من المشايخ من يكون للاشتغال عليه بركة



وسعد كما هو جد ذلك في بعض الكتب المصنفة دون غيرها في علم علم وكنت في سنة اثنتين وثلاث  
وعشرين وسقائة قد قرأت عليه كتابا في الطب ولا سيما فيما يتعلق بالجزء العمل من كلام  
أبي بكر محمد بن زكريا الرازي وغيره وانتفعت به وكان الشيخ رضي الدين محبا للتجارة مغري  
بها وكان يراعي مراحله ويعتني بحفظ صحته وقال صاحب جمال الدين أبو الحسن علي  
ابن يوسف بن إبراهيم القفطي عن الحكيم الرحبي انه كان يلزم في أموره قوانين حفظ الصحة  
الموجودة قال ولقد بلغني انه كان يعتني أجود الطبائخات ويتقدم اليها بأحكام ما يغلب على  
ظنه الانتفاع باستعماله في نهاره ذلك بما يشربه من نفسه وما غلب عليه من الاخلال في يومه  
فاذا انجزته وأعلمته بذلك طلب من يؤا كاه من مؤانسيه فاذا حضر منهم من حضر استأذنته  
في احضار الطعام فيقول لها آخر به فان الشهوة لم تصدق بعد فتؤخره الى ان يستدعيه ويقول  
اجلي قنأتيه به ويتناول منه فقال له بعض أصحابه يوما المراد بهذا فقال الا كل مع الشهوة  
هو المندوب اليه لحفظ الصحة فان الاعضاء اذا احتاجت الى تعويض ما تحلل منها استدعت  
ذلك من المعدة فتستدعيه المعدة من خارج فقال له وما ثمرة هذا قال ان يعيش الانسان  
العمر الطبيعي فقال له انك قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العمر الطبيعي الا القليل  
فاي الحاجة الى هذا التكف فقال له لا ببق ذلك القليل فوق الارض استنشق الهواء  
وأجرع الماء ولا أكون تحتها بسوء التدبير ولم يزل على حاله تلك الى ان آتاه أجله (أقول)  
وعما يناسب هذا المعنى المتقدم في انه لا ينبغي ان يؤكل الطعام الا بشهوة صادقة لا كل أنتي  
كنت يوما فقرأ عليه في شيء من كلام الرازي في ترتيب تناول الاغذية وقد ذكر الرازي ان  
الانسان ينبغي له ان يأكل في اليوم مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة فقال لي لا تسمع هذا  
والذي ينبغي ان تعتمد عليه انك تأكل وقت تكون الشهوة لا كل صادقة في أي وقت كان  
سواء كان مرتين في النهار أو مرة أو ليل أو نهار فلا كل عند الشهوة الصادقة لا كل هو الذي  
ينفع واذا لم يكن كذلك فانه مضر في البدن وصدق في قوله وقد لزم في سائر أيامه أشياء لا يحل  
بها وذلك انه كان يجعل يوم السبت أبدا لخروجه الى البستان وراحته فيه و يتركه يوم بطلاة  
عن الاشتغال وكان لا يدخل الحمام الا في يوم الخميس وقد جعل ذلك له راتبا وكان في يوم  
الجمعة يقصد من يدرؤيته وزيارته من الاعيان والكبراء وكان أبدا يشوخي انه  
لا يصعد في سلم واذا كان له مريض يقتضيه ان لم يكن في موضع لا يصعد اليه اذا آتاه في سلم والا  
لم يقربه وكان يعرف السلم بانه منشأ العمر (ومن) أعجب ما حكى لابي من ذلك انه قال انني منذ  
اشريت هذه القاعة التي أنا ساكن فيها أكثر من خمس وعشرين سنة ما أعرف انني طلعت  
الى الحجرة التي فوقها الا وقت استعرضت الدار واشتريتها وما عدت طلعت الى الحجرة بعد ذلك  
اليومى هذا (ومن) نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثني صاحب صفي  
الدين ابراهيم بن مرزوق وزير الملك الاشرف بن الملك العادل وقد حكى جلامن مناقب الشيخ  
رضي الدين عن ذلك قال ان صاحب صفي الدين بن شكرو وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب  
كان أبدا يلزم كل لحم الدجاج و يعدل عن لحم الضأن في أكثر الاوقات فشكا اليه شحوبا



كان قد غلب على لونه وكان الأطباء يصفون له كثيراً من الاثربة وغيرها فلما شكوا اليه هذا مضي لحظة وما دونه قطعة من صدر دجاجة وقطعة حمراء من لحم ضأن ثم قال له أنت تلتزم أكل لحم الدجاج فلم يأت الدم المتولد منه مشرق الحمرة كما يأتي من لحم الضأن وأنت ترى لون هذا اللحم من الضأن ومبايقته في اللون لهذه القطعة من الدجاج فينبغي انك تترك أكل لحم الدجاج وتلتزم أكل لحم الضأن فانك تصلح وما تحتاج معه الى علاج قال فقبل هذا الرأي منه وتناول ما أوصاه به واستمر على ذلك مدة فصالح لونه واعتدل مزاجه (أقول) وهذا اقناع حسن أوجده لمن أراد علاجه وتبديل بليغ في حفظ صحته وذلك ان الوزير كان عبد البدن تام البنية قوى التركيب جيد الاستمراء فكانت أعضاؤه تزناً من لحم الدجاج بدم لطيف وهي تحتاج الى غذاء أغلظ منه وأمن فلما لازم أكل لحم الضأن صار يتولد منه دم متين يقوم بكفاية ما تحتاج اليه أعضاؤه فصالح مزاجه وظهور لونه (وكان) ولدا الشيخ رضي الدين الرحبي في شهر جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر وكان أول مرضه في يوم عيسد الاضحى من سنة ثلاثين وستمائة ووفاته رحمه الله بكرة يوم الاحد العاشر من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون فعاش نحو المائة سنة ولم يتبين تغير شيء من سمعه ولا بصره وانما كان في آخر عمره قد عرص له نسيان الاشياء القريبة العهد المتجددة وأما الاشياء البعيدة المدة التي كان يعرفها من زمان طويل فانه كان ذا كراما وخلف ولدين الاكبر منهما شرف الدين أبو الحسن علي والآخر جمال الدين عثمان وحكى لي بعض أهله عن لازمه في المرض انه عند موته جس نبض يده اليسرى يده اليمنى وبقي كالتأمل المفكر في ذلك ثم ضرب يديه كفأعلى كفألانه علم ان قوته قد سقطت قال وعدل زورقية كانت على رأسه يديه واستسبل الموت ومات بعد ذلك (ولرضي الدين) الرحبي من الكتب تهذيب شرح ابن الطبيب لكتاب الفصول لا بقرط اختصار كتاب المسائل للحمين كان قد شرع في ذلك ولم يكمله

الرحبي

شرف الدين بن الرحبي هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامة عصره وفريد دهره شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي كان مولده بدمشق في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان قد سلك حذراً بيه وافتق ما كان يقتضيه وهو أشبهه خلقا وخلقاً وطرائق لم يزل متوفراً على قراءة الكتب وتخصيلها ونفسه تشرب الى طلب الفضائل وتفصيلها وله تدقيق في الصناعة الطبية وتحقيق لمباحثها الكافية والجزئية وله في الطب كتب مؤلفه وحواش متفرقة واشتغل بصناعة الطب على أبيه وقرأ أيضاً على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادى وحرر عليه كثيراً من العلوم ولا سيما من تصانيف الشيخ موفق الدين البغدادى واشتغل أيضاً بالادب على الشيخ علم الدين السجناوى وعلى غيره من العلماء وقد اتقن علم الادب اتقاناً لا مزيد عليه ولا يشاركه أحد فيه وله فطرة جيدة في قول الشعر وأحب ما اليه التحلى مع نفسه والملازمة لقراءته ودرسه والاطلاع على آثار القدماء والاتقاع بمؤلفات الحكماء وكان تزيماً بالنفس على الهمة لم يؤثر التردد الى الملوك

ولا إلى أرباب الدولة وتخدم مدة في البيمارستان الكبير التي أنشأها الملك العادل نور الدين  
ابن زنكي ولما وقف شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله الدار التي له بدمشق  
وجعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب ويتتبع المسلمون بقراءتهم فيها أوصى أن يكون  
مدرسها شرف الدين بن الرحبي لما قد تحققه من علم وفهمه فتولى التدريس بها مدة وتوفي  
شرف الدين بن الرحبي بدمشق ودفن بجبل قاسيون وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صباحها  
يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة سبع وستين وستمائة بعملة ذات الجنب (وحدثني) الحكيم بدر  
الدين ابن قاضي بعلبك وشمس الدين السكبي المعروف بالخواتمي قالا كان شرف الدين قبل أن  
يمرض ويموت با شهر يقول للجماعة المترددين إليه والتلاميذ المستغلين عليه أنه بعد قليل  
أموت وذلك يكون عند قرآن الكوكبين ثم يقول لهم قولوا للناس هذا حتى يعرفوا مقدار علي  
في حياي وعلي بوقت موتي وكان قوله موافقا لما حكم به (ومن شعر) شرف الدين بن الرحبي  
وهو عما أنشدني لنفسه من ذلك قال

(الطويل)

سهام المناسبات في الوري ليس تمنع \* فكلّ له يوما وان عاش مصرع  
وكل وان طال المدى سوف ينتهي \* إلى قدر لحسد في ثرى منه يودع  
فقل للذي قد عاش بعد قرينه \* إلى مثلها عما قليل مستدفع  
فكل ابن انثى سوف ينفى إلى ردى \* ويرفعه بعد الأرائك شرجع  
ويدركه يوما وان عاش برهة \* قضاء تساوى فيه هم ومرضع  
فلا يفرحن يوما بطول حياته \* ليبس لها في عيشة المرء مطمع  
فما العيش إلا مثل لحمة بارق \* وما الموت إلا مثل ما العيون تهيجع  
وما الناس إلا كالنبات فيابس \* هشيم وغض اثر ما يباد يطلع  
فتبا لدنيا ما تزال تغلبا \* أفاريق كأس مرة ليس تقنع  
محابب أمانيها جهام وبرها \* إذا شيم برق خلب ليس يجمع  
تغري فيها بالمني فتقودهم \* إلى نعر مهواة بها المرء يوضع  
فكم أهلك في جهام من منيع \* ولم يحظ منها بالمني فيمنع  
تنبيهه بالأمال في نيل وصلها \* وعن غيبه في جهام ليس يتزعزع  
أضاع بها عمره غير راجع \* ولم ينل الأمر الذي يتوقع  
فصار لها بعد الجمع حطامها \* ولم يهن فيها بالذي كان يجمع  
ولو كان ذا عقل لا غنته بلغة \* من العيش في الدنيا ولم يك يجمع  
إلى أن توافيه المنية وهو بالسقاة فيها آمن لا يروع  
مصائبها عمت فليس بمغفلت \* شجاع ولا ذؤلة ليس يدفع  
ولا ساجح في نهر بحر وطائر \* يدوم في بوح الفضاء فيتزعزع  
ولا ذوام تناع في بروج مشيدة \* لها في ذرى جوار السماء ترفع  
أسارته من بعد الحياة بوهدة \* له من تراها آخر الدهر مضجع



تسارى بها من حل تحت معيدها \* على قرب عهد الملمات وتبع  
 قبان ذو قمر بها وذووالقنى \* وذواكن عند المقال ومصقع  
 ومن لم يخف عند النوايب خفته \* وذو جبن خوفا من الموت يسرع  
 وذو شمع بسطو بناب ومخلب \* وكل بغاث ذلة ليس يمنع  
 ومن ملك الآفاق بأسا وشدة \* ومن كن فيها بالضرورى يقنع  
 فلو كشف الاجداث معتبراهم \* لينظر آثار البلى كيف تصنع  
 لشاهد احدا قاتيل واوجها \* معفرة في الترب شوها تفرع  
 غدت تحت الطباق الثرى مكفهرة \* عبوسا وقد كانت من البشر تلح  
 فلم يعرف المولى من العبد فيهم \* ولا خاملا من نابه يترفع  
 وأنى له علم بذلك بعدما \* تبين منهم ماله العين تدع  
 رأى ما بسوء الطرف منهم وطالما \* رأى ما يسر الناظرين ويمنع  
 رأى أعظما لا يستطيع تماسكا \* تهافت من أوصالها وتقطع  
 مجردة من ليلها نهى عبدة \* لذى فكرة فيما له يتوقع  
 تتوهمها من الليالي فأصبحت \* أنابيب في أجوافها الريح تسمع  
 الى أجنحة مسودة وجهاجم \* مطاطاة من ذلة ليس ترفع  
 أزيلت من الأعناق نهى نواكس \* على الترب من بعد الوسا تد توضع  
 علاها نيلام للبلى واطالما \* خدا نورها في حندس الليل يسطع  
 كان لم يكن يوما علا مفرقا لها \* نقاش تيمان ودر مرصع  
 تباعد عنهم وحشة كل وامق \* وعافهم الأهلون والناس أجمع  
 وقاطعهم من كان حال حياتهم \* بوصلهم وجدابهم ليس يطمع  
 بيكهم الأعداء من سوء حالهم \* ويرجمهم من كن ضدا ويحزع  
 قتل للذى قد غره طول عمره \* وما قد حواه من زخارف تتجدع  
 أدق وانظر الدنيا بعين بصيرة \* تجدد كل ما فيها ودائع ترجع  
 فان المولود الصيد قد ما ومن حوى \* من الأرض ما كانت به الشمس تطلع  
 حواه ضريح من قضاء بسيطها \* يقصر عن جثمانه حين يذرع  
 فكلم ملك أضحى به ذامدة \* وقد هلك كان حيا للهابة يتبع  
 يفود على الحبل العناق فوارسا \* يستبها رجب الضياى ويترع  
 فاصبح من بعد التمتع فى ثرى \* توارى عظاما منه بهما بلقع  
 بعيدا على قرب المزارايا \* فليس له حق القياسة مرجع  
 غريبا عن الاحباب والاهل ناوبا \* بأقصى فلاة خرقه ليس يرفع  
 تلح عليه السانيات بمنزل \* جديب وقد كانت به الأرض تزعزع  
 رهين نابه لا يملك الدهر رجعة \* ولا يستطيع الكلام فيسمع

توسد فيه التراب من بعد ما اغتدى \* زمانا على فرش من الخزيرف  
كذلك حكم الناقبات قلن ترى \* من الناس حياثمه ليس يصدع  
وأنتدني أيضا لنفسه (الطويل)

تساق بنو الدنيا الى الخلف عنوة \* ولا يشعرا الباقي بحالة من يمضي  
كانهم الانعام في جهل بعضها \* بجاتم من سفك الخماء على بعض  
وأنتدني أيضا لنفسه (الخفيف)

ليس يحدي ذكر الفتي بعد موت \* فاطرح مائة وله السفهاء  
انما يدرك التألم واللـ \* حتى لا صغرة صماء  
وقال وأنتدني اياها لما توفي الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب بدمشق وذلك في سنة خمس  
وثلاثين وستمائة (الكامل)

كم قائل جهلا باقى ان امت \* يزل النظام ويفسد الثقلان  
وافاء مفضي الحمام ولم يرع \* حتى ولم يحفل به اثنان  
فقد اتقى تحت التراب مجندلا \* لم ينتطح في موته عززان  
من ظن ان لا بد منه وانه \* ذو عنية في عالم الاكران  
فلبثها ذهبت وساوس فكره \* منه الى دعوى بغير بيان  
اني وما فوق البسيطة فاسد \* الا ويخلفه بديل ثاني  
وقال وأنتدني اياها بعد وفاة أخيه الحكيم جمال الدين عثمان في سنة ثمان وخمسين وستمائة  
(الطويل)

قبلت لما أن وجدت سكينه \* وعزاني شر الحسود المعاند  
وقد ناهزت سني ثمانين حجة \* ومات من الاهلين كل مساعد  
ولاسيهما الاخ الشقيق وان غدا \* لدى نازل في الخطب ركني وساعدي  
تخانتني الايام فيمار جوته \* ولما تزل تأتي بعكس المقاصد  
فصبرا على كيد الزمان اعده \* يؤل الى الانصاف بعد التباعد  
وكان بخضب بالخناء فقلت له لو تركت الحية يضاء كان أليق فأنتدني لنفسه يدعيها (الطويل)  
سرت مشيبي بالخضاب لاتي \* تيقنت أن الشيب بالموت منذر  
فوارينه كيلا ترى منه مقاتي \* صباح مساء ما العيش يكتر  
فغية ما يشني عن العين موجب \* تناسي ما منه يخاف ويحذر  
وان كنت ذاعلم بان ليس ما يسي \* شبايا ولا رد المنية يقدر

وقال وهو عما كتب به الى من دمشق وكتب يومئذ بصر خد عند ما لكها الامير عز الدين أيك  
المعظمي (البسيط)

موفق الدين ماذا السهوم منك على \* ما نلت من رتبة في العلم والادب  
أدعت نفسك بالترز الخفير لقد \* أرخصتها بعد طول الجد والادب



أفت في بلد يزري بساكنه \* لا يرضيه اييب من ذوى الرتب  
 ناء عن الخير ذي جسد فليس به \* سوى مخور وحر منسه ملتب  
 مضيجا فيه عمر اماله عوض \* اذا تصرف وقت منه لم يثوب  
 اتحسب العمر مردودا تصرفه \* هيهات أن يرجع الماضي من الحقب  
 أم تحسب العمر ماوت لذاته \* ينال بعد ذهاب العمر بالذهب  
 اذا تولى شباب المرء في تنص \* فخاله في بقايا العمر من أرب  
 لو كان ما أنت فيه مكس بالغنى \* لما وفي بذهاب العمر في نصيب  
 فكيف مع قلة الجارى وخسته \* والبعد عن كل ذى فضل وذى أدب  
 فعدا الى جنة الدنيا فسد برزت \* لمحتلى الحسن في أثوابها القشب  
 ولا تقم بسواها مع حصول غنى \* فالعمر فيما سواها غير محتسب  
 واقطع زمانك طيبا في محاسنها \* وعدا الى الله والذات والطرب  
 وبادر العمر قبل الفوت مغتما \* مادمت حيا فان الموت في الطلب  
 وخذ عينا اذا ما أمكنت فرص \* ولا تبع طيب موجود بمرتقب  
 فالعمر منهزم والوقت مغتنم \* والدهر ذو غير فأنم به تصيب  
 فاعمل بقولى ولا تنج الى أحد \* ممن يفند من عمر وذى رغب  
 يرى السعادة في نيل الخطام ولو \* حواه مع نصيب من سوء مكتسب  
 فاستدرك الفات المقتضى في عمر \* فليس بالنأى عن مثوان من كتب  
 ولا تعش عيش ذى نقص وكن أبدا \* ممن سميت همة منه على الشوب  
 واغنم حياة أب مازال ذاخرن \* مذغبت عنه لبعده منك مكتسب  
 فليست لعدم مع رؤياه مكتسبا \* يستألفن من عرى ومن سغب  
 فالرأى ما قلته فاعمل به عجلا \* ولا تصغ نحو قدم غير ذى حذب  
 فغفلة المرء مع علم ومعرفة \* عن واضح بين من أعجب العجب

قلت في جوابه وكتب بها اليه

مولاي يا شرف الدين الذى بلغت \* أدنى مساعيه أعلى رتبة الادب  
 ومن سميت في سماء المجدهمته \* فادركت في المعالى أرفع الرتب  
 قد فاق بقراط في علم وفي حكم \* وفاق محبان في شـعرو في خطب  
 له التصانيف في كل العلوم ولا \* شئ يماثلها من سائر الكتب  
 أقدارها قد علت في الناس وارتفعت \* عن كل شبه كمثل السبعة الشوب  
 فيها المعاني التى كالدرق قد نظمت \* في سلك خط وخير اللفظ منتجب  
 ولا عجب لدرصكان مورده \* من بحر علم لمولى فى العلى دثب  
 قد نال الراحة شصيل العلوم وما \* من راحة حصلت الا عن التعب  
 ورام مسعاه أقوام وما بلغوا السبعض منه وكل جـد فى الطالب

وكل علم وجود فهو منه الى \* من يحتمله كغيت دائم الصب  
 لله صكم من أباد منه قد وصلت \* الى في سالف الأيام والحقب  
 اني لا شكرها مادمث مجتهدا \* وشكر نهما طول الدهر أجدي  
 عندي من البين أشواق اليك كما \* للناس في الجذب أشواق الى الصب  
 تهي دموعي اذا ما عن ذكر كم \* على قواديس الشوق ملتهب  
 كأنما حمل طرقي بعد بينكم \* متمم وأن قلبي أبو لهب  
 وكل عمر تقضي لي بعد صكم \* عنى فذلك عمر غير محتسب  
 ولو تكون لي الدنيا بجمعها \* في البعد ما كنت تختار افراق أي  
 هو الذي لم يزل اشفاقه أبدا \* على والبر من بعد ومن كتب  
 وانني بعد ما جد الفراق بنا \* والبعلم يصف لي عيش ولم يطب  
 وصكيف يلتذ عيشا من أتاح به \* هذا الزمان الى قوم من الخطب  
 لم يعرفوا قد ردى علم الجاهلهم \* وليس ذلك في الجهال بالهب  
 أتيت من ضاع فضلي في قناه وهل \* غباوة الهم تدرى فطنة العرب  
 وان أتت بأقوام على خطأ \* مني وقد مر بعض العمر في نصب  
 فقد أقام سمعي قبل في نقر \* بأرض شجلا يشكو حادث الموب  
 وهي الامور التي تأتي مقسدة \* وليس شيء من الدنيا بلا سبب  
 ومن بدائع نظم أنت قائمه \* يتنبه حكم من رأى ذي حذب  
 اذا تقضى شبيب المرء في نقص \* لحاله في بقايا العمر من أرب  
 يا حبذا طيب أيام لناسلفت \* وطيب أوقاتها لو أنها تؤب  
 وحبذا جنة الدنيا اذا برزت \* لحتلى الحسن في أثوابها القشب  
 وقد رأيت صوابا ما أمر به \* وما نهت بلا شك ولا ريب  
 وليس ينكر شيئا أنت قائمه \* من النصيحة والآراء غير غي  
 وانلى همه تهو السمال وما \* الا الفضائل والعلباء مطلب  
 وسوف أنصد أرضا قد نشأت بها \* والعرب من كل ذي فضل وذي أدب  
 وأجعل العزم في علم أحده \* فالعلم في كل حال خير مكتسب  
 وأنشدني لنفسه

روحى بكم تنعم في الذات \* اذ كنت مقوما لها كالذات  
 ما جال بخاطرى فراقى لكم \* الا وهجت من بقاء الذات

وأنشدني أيضا لنفسه

أصبحت بكف نازخ الود ملول \* لا يقطع مع لينه عذل عذول  
 ولم يك في الحسن كبرا اتم \* ما كنهه بحبسة القلب نزول

وأنشدني أيضا لنفسه

(دوبيت)



لم يبق تولى بكم غيرنا \* ينصب لهذا البك من العين دما  
ان كان يقتل الهى حكما \* فى حبس لم أجده لوقى الما  
ولشرف الدين بن الرحى من الكتب كتاب فى خلق الانسان وهبته أعضائه ومنفعته  
لم يسبق الى مثله حواش على كتاب القانون لابن سينا حواش على شرح ابن أبى صادق لمسائل  
حنين

جمال الدين بن الرحى \* هو الحكيم الاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف  
ابن حيدر الرحى مولده ومنشؤه بدمشق من اكابر الفضلاء وسادة العلماء أوحد زمانه  
وفريد أوانه اشتغل بصناعة الطب على والده وعلى غيره واتقناتها تقانا لا مزيد عليه وكان  
حسن المعالجة جيدا المداواة وخدم فى البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور  
الدين بن زنكى رحمه الله لمعالجة المرضى وبقي به سنين وكان يحب التجارة ويعانيتها ويسافر  
بها فى بعض الاوقات الى مصر ويأتى من مصر بتجارة ولما وصلت التبر الى الشام وذلك فى سنة  
سبع وخمسين وستمائة توجه الحكيم جمال الدين بن الرحى الى مصر وأقام فيها ثم مرض  
وتوفى بالقاهرة وذلك فى العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وستمائة

كمال الدين الحمصى \* هو أبو منصور المظفر بن على بن ناصر القرشى من الفضلاء المشهورين  
والعلماء المذكورين وكان كثيرا للخير وافر المروءة كريم النفس محبا لاسطناع المعروف  
واشتغل بصناعة الطب على الشيخ زنى الدين الرحى وعلى غيره وشرح فى قراءة كتاب  
القانون على الحكيم القاضى بهاء الدين أبى التناء محمود بن أبى الفضل منصور بن الحسن بن  
اسماعيل الطبرى المحزومى لما أتى الى دمشق وقراء عليه منه الى علاج الاسهال الدماغى ثم  
سافر الشيخ بهاء الدين الى بلد الروم فى سنة ثمان وستمائة وكان كمال الدين الحمصى قد اشتغل  
أيضا بالادب وقراء على الشيخ تاج الدين السكندى وكان محبا للتجارة واكثر معيشته منها وكانت  
له دكان فى الخواصين بدمشق يجلس فيها ويكره التكسب بصناعة الطب وانما كان الملوكة  
وأكثر الأعيان يطلبونه ويستطبونه لما ظهر من علمه وبأن من فضله وطلبه الملك العادل  
أبو بكر بن أيوب وغيره ليخدمهم ويبقى معهم فى العجبة فمات وهو بدمشق سنة ثمان وستمائة  
البيمارستان الكبير الذى أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكى ويعالج المرضى فيه  
احتسابا ثم ألزم بعد ذلك بأن قررته فيه جامكية وجراية وبقي كذلك الى ان توفى رحمه الله  
وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء تاسع شهر شعبان سنة اثنى عشرة وستمائة (ولكمال الدين)  
الحمصى من الكتب مقالة فى الباء وهى مستقصاة فى منها شرح بعض كتاب العلل  
والاعراض لجالينوس الرسالة الكاملة فى الادوية المسهلة اختصار كتاب الحاوى  
لرأى لم يتم مقالة فى الامتناع تعاليق على الكليات من كتاب القانون تعاليق فى  
الطب تعاليق فى البول ألفها فى أول رجب سنة ثلاث وستمائة اختصار كتاب المسائل  
لحنين بن اسحق وقد أجاد فيه

موفق الدين عبد اللطيف البغدادى \* هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد

الطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد ويعرف بابن اللباد موصل الأصل ببغداد  
المولد كان مشهوراً بالعلوم وتحلياً بالفاضال ملجح العبارة كثير التصنيف وكان مقبلاً في النحو  
واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيراً بصناعة الطب لما كان  
بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد إليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء لقراءة عليه  
وكان والده قد أشغله بسماع الحديث في شبابه من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي  
المعروف بابن البطي وأبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي وأبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل  
وغيرهم وكان يوسف والداً للشيخ موفق الدين مستغلاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن  
والقرآن مجيد في المذهب والخلاف والاصول وكان متطرقاً من العلوم العقلية وكان  
سليماً عن الشيخ موفق الدين فقهياً مجيداً وكان الشيخ موفق الدين عبد الطيف كثير  
الاشتغال لا يخلو وقتاً من أوقاته من النظر في الكتب والتصنيف والكتابة والذي وجدته  
من خطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة وكذلك أيضاً كتب  
كتباً كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقاً للجدى وبينهما محبة أكيدة بالديار المصرية  
لما كانا بها وكان أبي وعمي يشتغلان عليه بعلم الادب واشتغل عليه عمي أيضاً بكتب  
ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثيراً العناية بهما ووافهم لمعانيهما وأتى إلى دمشق من  
الديار المصرية وأقام بها مدة وكثرت فاع الناس بعلمه ورأته لما كان مقبلاً بدمشق  
في آخر مرة أتى إليها وهو شيخ نحيف الجسم ربيع القامة حسن الكلام جيد العبارة  
وكانت مسطرته أبلغ من لفظه وكان رحمه الله ربما تجاوز في الكلام لكثرة ما يرى  
في نفسه وكان يستنقص الفضلاء الذين في زمانه وكثيراً من المتقدمين وكان وقوعه  
كثيراً جداً في علماء الهجم ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا وظهراته  
(ونقلت) من خطه في سيرته التي ألفها ما هذا مثاله قال اني ولدت بدار الجدي في  
درب القالودج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وترى بيت في حجر الشيخ أبي النجيب لا أعرف  
اللعب والله وواكثر زمانى مصر وفى فى سماع الحديث وأخذتلى اجازات من شيوخ بغداد  
وخراسان والشام ومصر وقال لى والذى يوماً قد سمعتك جميع عوالى بغداد والحققتك فى الرواية  
بالشيوخ المسان وكنت فى أثناء ذلك أعلم الخط وأتحفظ القرآن والقصص والمقامات ودوان  
المتنبى ونحو ذلك ومختصر فى الفقه ومختصر فى الخوف لما ترعرت حملنى والذى الى كمال الدين  
عبد الرحمن الانبارى وكان يومئذ شيخ ببغداد وله بوالدى محبة قديمة أيام التفقه بالنظامية  
فقرأت عليه خطبة القصص فذكر كلاماً كثيراً مما به المأفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حوله  
يعجبون منه ثم قال انا الحقوق عن تعليم الصبيان أحمله الى تليذى الوحيه الواسطى يقرأ عليه  
فاذا توسطت حاله قرأ على وكان الوحيه عند بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان رجلاً أعشى  
من أهل الثروة والمروءة فاحضرتى بكاتى يديه وجعل يعلمنى من أول النهار الى آخره بوجوه  
كثيرة من المثلث فكنت أحضر حلقته بمسجد الظفرية ويجعل جميع الشيوخ لى  
ويخاطبني بها وفي آخر الامر أقرأ درسى ويخصني بشرحه ثم يخرج من المسجد فيذاكرنى



في الطريق فاذا بلغنا منزله أخرج الكتب التي يشتغل بها مع نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم  
 يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسه ويشرح له وأنا أسمع وتخرجت الى ان صرت أسبقه  
 في الحفظ والفهم واصرف أكثر الابل في الحفظ والتكرار وأخذت على ذلك برهة كلما جاء  
 حفظي أكثر وجاد ففهمي قوى واستنار وذهني احتد واستقام وأنا أألزم الشيخ وشيخ الشيخ  
 وأول ما ابتدأت حفظت الملح في ثمانية أشهر أسمع كل يوم شرح أكثرها مما يقرؤه غيري  
 وأنقلب الى بيتي فاطالع شرح الثمانين وشرح الشريف عمر بن حمزة وشرح ابن برهان  
 وكل ما أجد من شروحه وأشرحها لتلاميذي يختصون بي الى ان صرت انكلم على كل باب  
 كرا ريس ولا يقدما عندي ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبة حفظا متقنا أما النصف  
 الاول ففي شهر وأما تقويم اللسان ففي أربعة عشر يوما لانه كان أربعة عشر كراسا ثم  
 حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت الى الايضاح  
 لابي على الفارسي فحفظته في شهر كثيرة ولازمت مطالعة شروحه وتبعية التبعية التام  
 حتى تجرت فيه وجمعت ما قاله في الشرح وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراسا  
 وطالعت الكتب المبسوطة والمختصرات وواطيت على المقتضب للبرد وكتاب ابن درستويه  
 وفي أثناء ذلك لأغفل سماع الحديث والتفقه على شيخنا ابن فضال بن دار الذهب وهي مدرسة  
 معلقة بناها فخر الدولة بن المطلب قال وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفا  
 أكثرها في النحو وبعضها في الفقه والاصول وفي التصوف والزهد وأتيت على أكثر تصنيفه  
 سماعا وقراءة وحقا وشرع في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخر في الفقه ولم  
 يتفقه لتمامهما وحفظت عليه طائفة من كتاب سيديويه وأكبت على المقتضب فاتقنته  
 وبعد وفاة الشيخ تجردت لكتاب سيديويه وشرحه للسراي ثم قرأت على ابن عبدة الكرخي  
 كتب كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والنسخة في وقف ابن الحشاش برباط المأمونية  
 وقرأت عليه الفرائض والعروض للقطيب التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن السجري  
 وأما ابن الحشاش فسمعت بقراءته معاني الزجاج على الكتابة شهادة بنت الابري وسمعت منه  
 الحديث المسلسل وهو الراحمون برحمهم الرحمن ارحوا من في الارض برحمتكم من في السماء  
 وقال أيضا موفق الدين البغدادي ان من مشايخه الذين اتفق بهم كما زعم ولد أمين الدولة بن  
 التليذ وبالغ في وصفه وكثر وهذا لكثرة تعصبه للعراقيين والافول أمين الدولة لم يكن  
 بهذه المثابة ولا قريبا منها وقال انه ورد الى بغداد رجل مغربي طوال في زي التصوف  
 له أبهة واسن مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهيئة السياحة يتفعل لصورته  
 من رآه قبل ان يخبره يعرف بآبى تاتلي يزعم انه من أولاد المتلثة خرج من المغرب  
 لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع اليه جماعة من الأكابر  
 والاعيان وحضره الرضي القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكرية وكنت واحدا ممن حضره  
 فأنقروا في مقدمة حساب ومقدمة ابن بابشاذ في النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن  
 يحضره يظن انه متبحر وانما كان متطرفا لكنه قد أمعن في كتب الكيمياء والطلسمات



وما يجري مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب ابن وحشية وكان يجلب القلوب  
بصورته ومنطقه وإيهامه فلا قلب شوقاً إلى العلوم كلها واجتمع بالامام الناصر لدين الله  
وأعجبه ثم سافر وأقبلت على الاشتغال وشملت ذيل الجد والاجتهاد وهجرت النوم والذات  
واكتبت على كتب الغزالي المقاصد والمعيار والميزان ومثلت النظر ثم انتقلت إلى كتب  
ابن سينا صغرها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وبحثت فيه وحصلت  
كتاب التحصيل لهما منيار تلميذ ابن سينا وكتبت وحصلت كثيراً من كتب جابر بن حيان  
المصوفي وابن وحشية وبشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارغة وأقوى من  
أضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تم به فلسفته التي لا ترداد بالتمام الانقضاء قال ولما  
كان في سنة خمس وثمانين وخمسمائة حيث لم يبق ببغداد من يأخذ بقلبي ويملا عيني ويحل  
ما يشكك علي دخلت الموصل فلم أجدها فيه ابغيتي لكن وجدت الكمال بن يونس جيداً في  
الرياضيات والفقه متطرفاً من باقي أجزاء الحكمة قد استغرق عقله ووقته بحب الكيمياء  
وعملها حتى صار يستحق بكل ما عداها واجتمع إلى جماعة كثيرة وعرضت على مناصب  
فاختارت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتها وأقت بالموصل سنة في  
اشتغال دائم متواصل ليسلا ونهاراً وزعم أهل الموصل أنهم لم يروا من أحد قبلي ماراً وأمنى من  
سعة المحفوظ وسرعة الخاطر وسكون الطائر وسمعت الناس يهرجون في حديث الشهاب  
السهروردي المتكلم ويصدقون أنه قد فاق الأولين والآخرين وإن تصانيفه فوق تصانيف  
القدماء فهمت لقصده ثم أدركني التوفيق فطلبت من ابن يونس شيئاً من تصانيفه وكان  
أيضاً معتقداً فيها فوقعت على التلويحات واللغة والمعارج فصادت فيها ما يدل على جهل  
أهل الزمان ووجدت لي تعالىق كثيرة لا أرتضيها هي خير من كلام هذا الأنوك وفي أثناء  
كلامه ثبت حروف طعة بوجه أمثاله أنها أسرار الهبة قال ولما دخلت دمشق وجدت  
فيها من أعيان بغداد والبلاد ممن جمعهم الاحسان والصلاح جمعاً كثيراً منهم جمال الدين عبد  
اللطيف وولد الشيخ أبي النجيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طحمة الكاتب  
وبيت ابن جهر ورواين العطار المقتول الوزير وابن هبيرة الوزير واجتمعت بالكندی البغدادي  
التهوي وجرى بيننا مباحثات وكان شيخاً بهياً ذكاً ثرياً له جانب من السلطان لكنه كان  
محباً بنفسه مؤدباً بالجلية وجرى بيننا مباحثات فأظهر في الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم  
أني أهملت جانبه فكان يتأذى بهم إلى له أكثر مما يتأذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف  
جمعة منها غريب الحديث الكبير رجعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن  
قتيبة وغريب الخطابي وكتبت ابتدأت به في الموصل وعملت له مختصراً سميت المجرد وعملت  
كتاب الواضحة في أعراب الفاشحة نحو عشرين كراساً وكتاب الألف واللام وكتاب رب  
وكتابات في الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكلمين وقصدت بهذه المسئلة الرد  
على الكندی ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن تاتلي تازلاً بالمأذنة الغربية وقد عكف عليه  
جماعة وتغرب الناس فيه خربين له وعليه فكان الخطيب الدواهي عليه وكان من الأعيان له



منزلة وتاموس ثم خلط ابن تاتلي على نفسه فأعان عدوه عليه وصار يتكلم في الكيمياء  
والفلسفة وكثيرا تشفيح عليه واجتمعت به فصار يسألني عن أعمال أعتقد انها خبيثة تزرة  
في عظمها ويحتمل بها ويكتبها مني وكاشفته فلم أجده كما كان في نفسي فساء به ظني وبطريقه  
ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها أطرافا تزرة فقلت له يوما لو صرفت زمانك الذي ضيعته  
في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية أو العقلية كنت اليوم فريدا عصرك مخدوما  
طول عمرك وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجرت بسوء ماله والسعيد  
من وعظ بغيره فأقلعت ولكن لا كل الاقلاع ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكا يشكو  
اليه الدواهي وعاد مريضاً وحمل الى البهارةستان فمات به وأخذ كتبه المعتمدة شحنة دمشق  
وكان متيماً بالصنعة ثم أتني توجعت الى زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكا واجتمعت  
بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل به شهر في الموصل فأبسط الى  
وأقبل علي وقال يجتمع بعماد الدين الكاتب فعمنا اليه وخيمته الى خيمة بهاء الدين فوجدته  
يكتب كتابا الى الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب الى بلدكم وذاكرني  
في مسائل من علم الكلام وقال قوموا بنا الى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيخا  
ضئيلا كله رأس وقلب وهو يكتب ويحلي على اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات  
لقوة حرصه في اخراج الكلام وكأنه يكتب بحملة أعضائه وسألني القاضي الفاضل عن قوله  
سبحانه وتعالى حتى اذا جاؤها ونحت أبوابها وقال لهم خزنتها أين جواب اذا وأين جواب لو في  
قوله تعالى ولو أن قرأتنا سيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء  
وقال لي ترجع الى دمشق وتجرى عليك الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول  
القلب بأخذ الفرنج عكا وقتل المسلمين بها فقلت لا بد لي من مصرف فكتب لي ورقة صغيرة الى  
وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء الملك وكان شيخا جليلا القدر نافذا  
الامر فأتاني دارا قد ازيجت عليها وجاءني بدنانير وغلة ثم مضى الى أرباب الدولة وقال هذا ضيف  
القاضي الفاضل فدرت الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها اتصل  
تذكرة القاضي الفاضل الى ديوان مصر بمهمات الدولة وفيها فصل يؤكد الوصية في حق وأقت  
بمسجد الحاجب لوثر رحمه الله أقرئ الناس وكان تصدى في مصر ثلاثة أنفاس ياسين السيميائي  
والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم الشارعي وكلهم جاؤني أما ياسين فوجدته  
محالبا كذا يا مشعبا يشهد للشافعي بالكيمياء ويشهد له الشافعي بالسيمياء ويقول عنه  
انه يعمل أعمالا يعجز موسى بن عمران عنها وانه يحضر الذهب المصروب متى شاء وبأي مقدار  
شاء وبأي سكة شاء وانه يجعل ماء النيل خيمة ويجلس فيه وأصحابه تحتها وكان ضعيف  
الحال وجاءني موسى فوجدته فاضلا في الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدمة أرباب الدنيا  
وعمل كتابا في الطب جمعه من الستة عشر جالينوس ومن خمسة كتب أخرى وشرط ان  
لا يغير فيه حرفا الا ان يكون واو عطف أو ماء وصل وانما ينقل فصولا يختارها وعمل كتابا  
اليهود سماه كتاب الدلالة ولهم من يكتبه بغير القلم العبراني ووثقت عليه فوجدته كتاب



سوء يفسد أصول الشرائع والعقائد بما يظن انه يصلحها وكنت ذات يوم بالمسجد وعندى جميع  
 كثير فدخل شيخ رث الثياب ثيرا الدائمة مقبول الصورة فهابه الجمع ورفعوه فوقهم وأخذت  
 في اتسام كلامي فلما تصرم المحل جاءني امام المسجد وقال اتعرف هذا الشيخ هذا أبو القاسم  
 الشارعي فاعتنقته وقلت اياك اطلب فآخذته الى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث  
 فوجدته كمن تشتهي الاقصر انما الاعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا ورنه قدرني من  
 الدنيا بمرض لا يتعاق منها شيء يشغله عن طلب الفضيلة ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القدماء  
 وكتب أي نصر الفارابي ولم يكن لي اعتقاد في أحد من هؤلاء لاني كنت أظن أن الحكمة كلها  
 حازها ابن سينا وحشاها كتيبه واذا تفاوضنا الحديث أغلبه بقوة الجدل ونضل اللسان  
 ويغلبني بقوة الحجج وظهور الحجج وانما لتلين قناتي اغمره ولا أحيده عن جادة الهوى والتعصب  
 برغمه وما ربحه في شيا به شيء من كتب أبي نصر والاسكندر واثمسطيوس يؤنس بذلك  
 نفاري وياين عريكة شماسي حتى عطف عليهما قدم رجلا واوخر أخرى وشاع ان صلاح الدين  
 هادر الفرج وعاد الى القدس فمادت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء  
 ما أمكنني وتوجهت الى القدس فرأيت ملكا عظيما بلاء العبر روعة والقلوب محنة قريبا  
 بعيدا سهلا مجيبا وأصحابه يتشمون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى ونزعنا ما في  
 صدورهم من غل وأول ليلى حضرته وحسدت مجلسا حلقا بآهل العلم يتذاكرون في أصناف  
 العلوم وهو يحس الاجتماع والمشاركة ويأخذني كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق  
 ويتفقه في ذلك ويأتي بكل معنى يدبغ وكان مهتما في بناء سور القدس وحفر خندقه يتولى  
 ذلك بنفسه ويتقل الحجارة على مائة ويتأسى به جميع الناس الفقراء والغنياء والأقرباء  
 والضعفاء حتى الحماد الكاتب والقاضي القاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت  
 الظهور يأتي داره ويمد الطعام ثم يستريح ويركب العصرو يرجع في المشاغل ويصرف  
 أكثر الليل في تدبير ما يعمل ثم يراهم يكتب لي صلاح الدين ثلاثين ديناراً في كل شهر على ديوان  
 الجامع بدمشق وأطلق أولاده رواتب حتى تقرر لي في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق  
 وأكبت على الاشتغال واقراء الناس بالجامع وكلما أمعت في كتب القدماء ازدادت فيها  
 رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلمت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الحال في  
 وضعها ومن وضعها وتكذب بها وما كان قصده في ذلك وخلصت من ضلالين عظيمين موبقين  
 وتضاعف شكرى لله سبحانه على ذلك فان أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء  
 ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجع فغم قصده من لاخبره عنده  
 فخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شبيهها بما يجدونه على الانبياء وما  
 رأيت ملكا خزن الناس بموته سواه لانه كان محبوبا بحبه البر والقادر والمسلم والكافر ثم  
 تفرق أولاده وأصحابه ايادي سبار وخرقوا في البلاد كل عرق وأكثروا توجه الى مصر لخصها  
 وسعة صدر ملكها وأقامت بدمشق وملكها الملك الافضل وهو أكبر الأولاد في السن الى ان جاء  
 الملك العزيز بعساكر مصر يحاصر أحياء بدمشق فلم ينل منه بغية ثم تآخر الى مرج الصفر لقولنج



عرض له فخرجت اليه بعد خلاصته منه فاذن لي في الرحيل معه وأجرى علي من بيت المال كفايتي وزيادة وأقت مع الشيخ أبي القاسم بلازمي صباح مساء الى ان قضى نحبه ولما اشتد مرضه وكان ذات الحبيب من نزله من رأسه وأثرت عليه بدواء فانشد (المديد) لا اذودا الطير عن شجر \* قد بلوت المر من ثمره

ثم سأله عن ألمه فقال \* ما لجرح بميت ايلام \* (الخفيف)  
 وكان سيرتي في هذه المدة انني اقرئ الناس بالجامع الازهر من أول النهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار أرجع الى الجامع الازهر فيقرأ قوم آخرون وفي الليل اشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك الى ان توفي الملك العزيز وكان شابا كريما شجاعا كثير الحياء لا يحسن قول لا وكان مع حداثة سنه وشبهه شبابه كامل العقدة عن الاموال والفروج (أقول) ثم ان الشيخ موفق الدين أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الراتب والجرانيات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وأتى الى مصر ذلك الغلاء العظيم والموتان الذي لم يشاهد مثله وآف الشيخ موفق الدين في ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهدها أو سمعها ممن عاينها تذهل العقل وسعى ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعانية بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن ايوب الديار المصرية وأكثر الشام والشرق وتفرقت أولاد أخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس وأقام بها مدة وكان يتردد الى الجامع الاقصي ويشغل الناس عليه بكتيب من العلوم وصنف هناك كتباً كثيرة ثم انه توجه الى دمشق وتزل بالمدرسة العزيزية بها وذلك في سنة أربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان ياتيه خلق كثير يشتغلون عليه ويقرون أسنانا من العلوم وتتميز في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتباً كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك فأنما كانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكينا عنده عظيم المنزلة وله منه الجامعية الوافرة والافتقادات الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان هذا الملك عالي الهمة كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل بشئ من العلوم ولم يزل في خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب ارزن الروم وهو السلطان كيخباد بن كيخسرو بن قلمج أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهر له خبر (قال) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت الى ارزن الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست وعشرين وستمائة رجعت الى ارزنجان من ارزن الروم وفي نصف ربيع الاول توجهت الى كانخ وفي جمادى الاولى توجهت منها الى دبركي وفي رجب توجهت منها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصلينا صلاة عيد الفطر بالهناء ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد نضاعت عمارتها وخرها وأمنها بحسن سيرة آتائها شهاب الدين واجتمع الناس على محبته لمعداته في رعيته (أقول) وأقام الشيخ موفق

الدين بحلب والناس يشتغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم  
 أتابك حلب جار حسن وهو متحل لتدريس صناعة الطب وغيرها ويرد إلى الجامع بحلب  
 لسمع الحديث ويعرض العربية وكان دائم الاشتغال ملازما للسكناء والتصنيف ولما أقام  
 بحلب قصدت إلى أتوجه إليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبته أبدا تصل إلينا  
 ومراسلاته وبعث إلى أشياء من تصانيفه من خطه (وهذه) نسخة كتاب كتبته إليه لما  
 كان بحلب المملوك بوصل يدعائه وثنائه وشكره وانتمائه إلى عبودية المجلس السامي  
 المولوي السيدي السندي الاجلي الكبيرى العالمى الفاضلى موفق الدين سيد العلماء  
 في القارين والحاضر بن جامع العلوم المتفرقة في العالمين ولي أمير المؤمنين أوضع الله به سبل  
 الهداية وأثار ببقائه طرق الدراية وحقق بحقائق أفاضه صحيح الولاية ولا زالت سعاده  
 دائمة البقاء وسيادته سامية الارتقاء وتصانيفه في الآفاق قدوة العلماء وعمدة سائر الأدباء  
 والحكام المملوك بحدد الخدمة ويهدى من السلام أطيبه ومن الشكر والتناء أعليه  
 وينهى ما يكابده من آلم التطلع إلى مشاهدة أنوار شمسه المنيرة وما يعانسه من الارتياح  
 إلى ملاحظة شريف حضرة الأثيرة وما تزايد من اتفاق وتعاطف عند سماعه قرب المزار  
 من الأرق

(الوافر)

وأبرح ما يكون الشوق يوما \* إذا دنت الديار من الديار

ولولا أمل في قول الركاب العالي ووصول الجباب الموفقى الجلالى لسارع المملوك إلى الوصول  
 ولبادر بالمبادرة بالثول ولجاء إلى شريف خدمته وفاز بالنظر إلى بهى طلعة فيا سعادة  
 من فاز بالنظر إليه وبأبشرى من مثل بين يديه وبأسرور من حظى بوجه إقباله عليه ومن ورد  
 بحار فضله من غيرها واستضاء بشمس علمه نسرى في ضياء منيرها نسأل الله تعالى تقرب  
 الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى الإبصار والاسماع بمنه وكرمه ارشاء الله تعالى  
 (ومن مراسلات) الشيخ موفق الدين عبد اللطيف أنه بعث إلى أبي في أول كتاب وهو  
 يقول فيه منى ولد الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولدولى وأعز الناس عندي وما زالت  
 النجابة تتبيل لي فيه من الصغرو وصف وأتى كثيرا وقال فيه ولوأمكنى أن آق إليه بالقصد  
 ليشغل على أفعلت وبالجملة فانه كان قد عزم أن ياتي إلى دمشق ويعيم بها ثم خطر له  
 أنه قبل ذلك يحج ويجعل طريقه على بغداد وأن يقدم بها للخليفة المستنصر بالله أشياء  
 من تصانيفه ولما وصل بغداد مرض في أثناء ذلك وتوفي رحمه الله يوم الأحد ثاني عشر  
 المحرم سنة تسع وعشرين وسهائة ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد أن خرج من بغداد وبقى  
 فاقباعها خمسا وأربعين سنة ثم إن الله تعالى ساقه إليها وقضى منيته بها (ومن) كلام  
 موفق الدين عبد اللطيف البغدادي عما نقلته من خطه قال ينبغي أن تحاسب نفسك كل  
 ليلة إذا أويت إلى منامك وتظر ما اكتسبت في يومك من حسنات فتشكر الله عليها وما  
 اكتسبت من سيئات فتستغفر الله منها وتقلع عنها وترتب في نفسك عما تعهله في غدك من  
 الحسنات وتسال الله الإعانة على ذلك وقال أوصيك أن لا تأخذ العلوم من الكتب وأن وثقت



من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين في كل علم تطلب اكتسابه ولو كان الاستاذ  
 ناقصا فخذ عنه ما عنده حتى تجداً كل منه وعليك بتعظيمه وترجييه وان قدرت ان تفيد من  
 دنياك فافعل والا فلبس انك وثائقك واذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على ان تستظهره  
 وتملك معناه وتوهم ان الكتاب قد عدم وانك مستغن عنه لا تحزن لفقدته واذا كنت مكافيا على  
 دراسة كتاب وتفهيمه فاباك ان تشتغل بأخره واصرف الزمان الذي ترصد صرفه في غيره  
 اليه واباك ان تشتغل بعلمين دفعة واحدة وواظب على العلم الواحد سنة أو سنتين أو ماشاء  
 الله فاذا قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تقن انك اذا حصلت علما فقد اكتفيت  
 بل تحتاج الى مراعاة ليلتي ولا يتقص ومراعاة تكون بالذاكرة والتفكير واشتغال  
 المبتدئ بالتحفظ والتعلم ومباحثة الاقران واشتغال العالم بالتعليم والتصنيف واذا تصديت  
 لتعليم علم أو لئنا طرفة فيه فلا تخرج به غيره من العلوم فان كل علم مكلف بنفسه مستغن عن غيره  
 فان استعانتك في علم به لم يهجز عن استيفاء أقسامه كمن يستعين بلغة في لغة أخرى اذا ضاقت  
 عليه أوجهل بعضها قال وينبغي للانسان ان يقرأ التواريخ وان يطلع على السير وتجارب  
 الايام فيصير بذلك كله في عمره القصير قد أدرك الامم الخالية وعاصره وعاشرهم وعرف  
 خبرهم وشهرهم قال وينبغي ان تكون سيرتك سيرة الصدر الا قول فاقرا سيرة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وتتبع أفعاله وأحواله واقف آثاره وتشبهه ما أمكنك وبقدر طاقتك واذا وقفت على  
 سيرة في مطعمه ومشربه وملبسه ومناحه وبقظته وتقرضه وتطيبه وتتمتع به وتطهيه ومعاملته  
 مع ربه ومع أزواجه وأصحابه وأعدائه وفعلت اليسير من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال  
 وينبغي ان تكثر ايامك لنفسك ولا تحسن الظن بها وتعرض خوارك على العلماء وعلى  
 تصانيفهم وتثبت ولا تجمل ولا تعجب لمع العجب العنار ومع الاستبداد الزلل ومن لم يعرف  
 جبينه الى أبواب العلماء لم يعرف في الفضيلة ومن لم يتجملوا به لم يجبه اليه الناس ومن لم يكتفه  
 لم يسود ومن لم يحقل لم يتعلم لم يدق لذة العلم ومن لم يكدر لم يفلح واذا خالوت من التعلم  
 والتفكير فحرك لسانك بذكر الله وتسابحه وخاصة عند النوم فيشره ليلك ويتجشع في  
 خيالك وتتكلم به في منامك واذا حدث لك فرح وسرور ببعض أمور الدنيا فاذا ذكر الموت  
 وسرعة الزوال وأصناف المنغصات واذا خربك أمر فاسترجع واذا اعتريك غفلة فاستغفر  
 واجعل الموت نصب عينك والعلم والتقى زادك الى الآخرة واذا أردت ان تعصى الله فاطلب  
 مكانا لا يراك فيه واعلم ان الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وان أخفاه وشهره وان ستره  
 فباطنه مكشوف لله والله يكشفه لعباده فعليك ان تجعل باطنك خيرا من ظاهرك وسرك  
 أصح من علانيتك ولا تنال اذا عرضت عنك الدنيا فلو عرضت لك لشغلتك عن كسب الفضائل  
 وقليلا يتحقق في العلم ذواته الا ان يكون شريف الهمة جدا أو ان يثرى بعد تحصيل العلم  
 وان لا أقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذي يعرض عنها لان همته مصروفة الى  
 العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا والدنيا انما تحصل بحرص وفكر في وجوهها فاذا غفل عن  
 أسبابها لم تاته وايضا فان طالب العلم تشرف بنفسه عن الصنائع الرذلة والمكاسب الدنيئة



وعن أصناف التجارات وعن التذلل لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم ولبعض اخواتنا  
بيت شعر

(الكامل)

من جدي طلب العلوم أفاته \* شرف العلوم دناءة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج الى فراغ لها وحذف فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل  
بالعلم لا يسعه شيء من ذلك وانما ينتظر ان تأتبه الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير ان يطلبها  
طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان ولكن اذا تمكن الرجل في العلم وشهرته خطب من كل  
جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة وأخذها واء وجهه موفور وعرضه ودينه  
مهيون واعلم ان العلم عبقة وعرفا ينادى على صاحبه ونورا يضيء بشرق عليه ويدل عليه كتاجر  
المسافر لا يخفى مكانه ولا تجهل بضاعته وكن يمشي بمشعل في ليلى مدلهم والعالم مع هذا المحبوب  
أيضا كان وكيفما كان لا يجد الا من يعجل اليه ويؤثر قرب به ويأنس به ويرتاج بمجداته  
واعلم ان العلوم تقور ثم تقور تقور في زمان وتغور في زمان بمنزلة النبلت أو عيون المياه وتقتل  
من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع (ومن) كلامه أيضا نقلته من خطه قال اجعل كلامك  
في الغالب بصفات ان يكون وحيزا فصحيا في معنى وهم أرمستحسن فيه الغازما وإيهام كثير  
أو قليل ولا تجعله مهملا ككلام الجمهور بل رفعه عنهم ولا تباعده عليهم جدا وقال اياك  
والهذر والكلام فيما لا يعني واياك والسكوت في محل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما  
لاستخراج حق أو اجتلاب مودة أو تقيبه على فضيلة واياك والفحك مع كلامك وكثرة الكلام  
وتغير الكلام بل اجعل كلامك سردا يسكون بحيث يستشعر منك ان وراءه أكثر منه وانه  
عن خيرة سابقة ونظر متقدم وقال اياك والغلظة في الخطاب واللقاء في المناظرة فان ذلك  
يذهب بهجة الكلام ويسقط فائده ويهدم حللته ويحلب الضغائن ويحقق المودات  
ويصير القائل مستقلا سكوتة أشهى الى السامع من كلامه ويشير النفوس على معانده  
ويسقط الالسن بمخاشقته واذهاب حرمة وقال لا ترفع بحيث تستنقل ولا تنازل بحيث  
تستحق وتستحق وقال اجعل كلامك كما جدلا وأجب من حيث تعقل لا من حيث توداد  
وتألف وقال انتزع عن قادات الصبا وتجرد عن مألوفات الطبيعة واجعل كلامك لا هوتيا  
في الغائب لا يتقطن خبرا وقرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقعة  
في الناس وثلب الملوك والغلظة على المعاصر وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر  
من حفظ الأشعار الامثالية والنوادر الحكمية والمعاني المستغربة (ومن) دعائه رحمه  
الله قال اللهم أعذنا من شهوس الطبيعة وجروح النفس الرديّة وسلس لنا مقادير التوفيق وخذ  
بنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمان يا منير  
ظلمة الضلالة بنور الاتقان خذ بنا من مهواة الهلكة نخنا من ردة الطبيعة طهرنا من  
درن الدنيا الدنية بالانخلاص لك والتفري انك مالك الآخرة والدنيا (وتسبيح) أيضا  
قال سبحان من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجه ان يكون هو المعبود فلا لأن بنور  
جلالك الآفاق وأشرق شمس معرفتك على النفوس اشراقا وأي اشراق (ولو فني) الدين



عبد اللطيف البغدادي من الكتب كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبيد التماسم  
ابن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي كتاب المجرد من غريب الحديث كتاب  
الواضحة في اعراب الفاتحة كتاب الالف واللام مسئلة في قوله سبحانه اذا اخرج يده لم يكذب  
برأها مسئلة نحوية شجوع مسائل نحوية وتعاليق كتاب رب شرح بانت سعاد كتاب ذيل  
الفصح الكلام في الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكاملين شرح أوائل  
المفصل خمس مسائل نحوية شرح مقدمة ابن بابشاذ وشهاب اللع الكاملية شرح الخطيب  
النبائية شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثا شرح أربعين حديثا طيبة كتاب  
الرد على ابن خطيب الري في تفسيره سورة الاخلاص كتاب كشف الظلام عن قدامة شرح  
نقد الشعر لقدامة أحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين كتاب اللواء العزيز باسم الملك  
العزيز في الحديث كتاب قوانين البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وستمائة حواش على  
كتاب الخصائص لابن جني كتاب الاذناف بين ابن بري وابن الخشاب على المقامات للحريري  
واتصار ابن بري للحريري مسئلة في قولهم أنت طالق في شهر قبل ما بعده رخصان  
تفسير قوله عليه السلام الراحون يرحمهم الرحمن كتاب قبسة الجملان في النحو  
اختصار كتاب الصنائع للعسكري اختصار كتاب العمدة لابن رشيق مقالة في الوقف  
كتاب الجلي في الحساب الهندي اختصار كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري كتاب آخر  
في فقه مشيئة اختصار كتاب مادة البقاء للقيمي كتاب الفصول وهو بلغة الحكيم سبع  
مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وستمائة شرح كتاب الفصول لابن قراط  
شرح كتاب مقدمة المعرفة لابن قراط اختصار شرح جالينوس لكتاب الأمراض الحادة  
لابن قراط اختصار كتاب الحيوان لابن قراط ليس تهذيب مسائل ما بال لارسطوطاليس  
كتاب آخر في فقه مشيئة اختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس اختصار كتاب آراء  
ابن قراط وأدلاطن اختصار كتاب الجنين اختصار كتاب الصوت اختصار كتاب المنى  
اختصار كتاب آلات التنفس اختصار كتاب العضل اختصار كتاب الحيوان للعاجظ كتاب  
في آلات التنفس وأفعالها ست مقالات مقالة في قسمة الحيات ومائة قوم به كل واحد منها  
وكيفية تولدها كتاب النخبة وهو خلاصة الأمراض الحادة اختصار كتاب الحيات للاسراثيلي  
اختصار كتاب البول للاسراثيلي اختصار كتاب النبض للاسراثيلي كتاب أخبار مصر  
الكبير كتاب أخبار مصر الصغرى مقالتان وترجمه كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة  
والحوادث المعانية بأرض مصر وفرغ من تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وستمائة  
بالبيت المقدس كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرته ألفه لولده شرف الدين يوسف مقالة في  
العطش مقالة في الماء مقالة في احشاء مفاصل وادوية الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من  
المنافع والمضار مقالة في معنى الجوهر والعرض مقالة موحزة في النفس مقالة في الحركات  
المعتاضة مقالة في العادات الكامة في الربوبية مقالة تشتمل على أحد عشر بابا في حقيقة  
الهواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبها مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في



شفاء الصد بالصدّ مقالة في دياسطور والأدوية النافعة منه مقالة في الراوند حررها بحلب في  
جمادى الآخرة من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد وضعها بمصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة  
مقالة في السقنقور مقالة في الحنطة مقالة في الشراب والسكر مقالة في البحران صغيرة  
رسالة إلى مهندس فاضل على كتبهم أمن مدينة حلب اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن  
وافد اختصار كتاب الأدوية المفردة لابن سميون كتاب كبير في الأدوية المفردة مختصر  
في الحيات مقالة في المزاج كتاب الكفاية في التشریح كتاب الرد على ابن الخطيب في شرحه  
بعض كليات القانون وألف كتابه هذا العمى رشيد الدين علي بن خليفة رحمه الله وأرسله  
إليه وكان تأليفه لذلك بحلب قبل توجهه إلى بلاد الروم كتاب تعقب حواشي ابن جميع على  
القانون مقالة يرد فيها على كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس  
وأرسطوطاليس مقالة في الخواص مقالة في الكلمة والكلام كتاب السبعة كتاب تحفة  
الآمل مقالة في الرد على اليهود والنصارى مقالتان أيضاً في الرد على اليهود والنصارى مقالة  
في ترتيب المصنفين كتاب الحكمة الثلاثية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الإلهي وألف  
كتاباه هذا العلّاء الدين داود بن بهرام صاحب أرزنجان مقالة على جهة التوطئة في المنطق  
حواشي على كتاب البرهان للفارابي كتاب الترياق فصول منتزعة من كلام الحكماء حل شيء  
من شكوك الرازي على كتب جالينوس كتاب المراقى إلى الغاية الإنسانية ثمان مقالات  
مقالة في ميزان الأدوية المركبة من جهة الكميات مقالة في موازنة الأدوية والأدواء من  
جهة الكيفيات مقالة في تعقب أوزان الأدوية مقالة أخرى في المعنى وكشف شبهة وقعت  
لبعض العلماء مقالة في المعنى فيها جواب ثلاث مسائل مقالة سادسة مختصرة مقالة تتعلق  
بموازين الأدوية الطبية في المركبات قول أيضاً في المعنى مقالة في التنفس والصوت والكلام  
مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الهمة انتزاعات من كتاب ديسقوريدس في صفات  
الحشائش انتزاعات أخرى في منافعها مقالة في تدبير الحرب كتب البعض ملوك زمانه في سنة  
ثلاث وعشرين وستمائة ووجدته أيضاً وقد ترجمها مقالة في السياسة العملية كتاب العمدة  
في أصول السياسة مقالة في جواب مسألة سئل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائغ في  
الطبيع وفي العقل كما هو سائغ في الشرع مقالتان في المدينة القاضلة مقالة في العلوم الضارة  
رسالة في الممكن مقالتان مقالة في الجنس والنوع أجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة  
أربع وستمائة الفصول الأربعة المنطقية تهذيب كلام أفلاطن حكم منشورة إيساغوجي  
مبسوط الواقعات مقالة في النهاية واللا نهاية كتاب تأريث الفطن في المنطق والطبيعي  
والإلهي مقالة في كيفية استعمال المنطق وكتب بهذه المقالة إلى من بلاد الروم مقالة في  
حد الطب مقالة في البادئ بصناعة الطب مقالة في أجزاء المنطق التسعة مجلد كبير مقالة  
في القياس كتاب في القياس خمسون كراساً ثم أضيف إليه المدخل والمقولات والعبارة  
والبرهان فقام مقداره أربع مجلدات مقالة في جواب مسألة في التنبيه على سبيل العادة  
الطبيعية من السماع إلى آخر كتاب الحس والمحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع



الطبيعي مجلدان كتاب آخر في الطبيعيات من السماع الى كتاب النفس كتاب العجب  
 حواش على كتاب الثمانية المنطقية للفارابي شرح الاشكال البرهانية من ثمانية أبي  
 نصر مقالة في تعريف الشكل الرابع مقالة في تعريف ما يعتقد أبو علي بن سينا من وجود  
 أقيسة شرطية تتبع نتائج شرطية مقالة في القياسات المختلفة والمعرف باربر مانياس  
 مبسوط مقالة في تعريف المقاييس الشرطية التي يظن ابن سينا مقالة أخرى في المعنى أيضا  
 كتاب النصيحة للاطباء والحكماء كتاب الحاكمة بين الحكيم والكيميائي رسالة في  
 المعادن وإبطال الكيمياء مقالة في الحواس عود الى الحكماء اختصار كتاب الحيوان  
 لابن أبي الأشعث اختصار كتاب القوانح لابن أبي الأشعث مقالة في السرسام مقالة  
 في العلة المرافقة مقالة في الرد على ابن الهيثم في المكان مختصر فيما بعد الطبيعة مقالة في  
 التخل الفها بمصر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ومضها بمدينة ارزنجان في رجب سنة خمس  
 وعشرين وستمائة مقالة في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الأقيسة  
 الوضعية مقالة في القدر مقالة في الملل الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي  
 والعلم الإلهي وهو زهاء عشر مجلدات التام تصنيفه في نحو ثمان وعشرين سنة كتاب  
 المدهش في أخبار الحيوان المتوج بصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت  
 بكتابه منه بدمشق سنة سبع وستمائة وكل في أربعة أشهر بحلب سنة ثمان وعشرين وستمائة  
 وهو في مائة كراس كتاب الثمانية في المنطق وهو التصنيف الوسط

أبو الحجاج

أبو الحجاج يوسف الأسراييلي مغربي الأصل من مدينة فاس وأتى إلى الديار المصرية  
 وكان فاضلا في صناعة الطب والهندسة وعلم النجوم واشتغل في مصر بالطب على  
 الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك إلى الشام وأقام بمدينة  
 حلب وخدم الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعهد  
 عليه في الطب وخدم أيضا الأمير فارس الدين ميمون القصري ولم يزل أبو الحجاج يوسف مقبلا  
 في حلب ويدرس صناعة الطب إلى أن توفي بها (ولابى الحجاج) يوسف الأسراييلي من الكتب  
 رسالة في ترتيب الأغذية اللطيفة والكثيفة في تناولها شرح الفصول لابن قراط

عمران

عمران الأسراييلي هو الحكيم أوجده الدين عمران بن صدقة مولده بدمشق في سنة  
 إحدى وستين وخمسمائة وكان أبوه أيضا طبيا مشهورا واشتغل عمران على الشيخ رضى  
 الدين الرحبي بصناعة الطب وتميز في علمها وأعمالها وصار من أكابر المتعنين من أهلها وحظي  
 عند الملوك واعتمدوا عليه في المداواة والمعالجة ونال من جوائزهم من الأموال الجسيمة  
 والنعم مائة فوق الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يكاد يوجد عند غيره  
 ولم يخدم أحدا من الملوك في العجبة ولا تعبد معهم في سفر وإنما كل منهم إذا عرض له  
 مرض أولم يعز عليه طلبه ولم يزل يعالج ويطيه بالطف علاج وأحسن تدبير إلى أن  
 يفرغ من مداواته وأقهر صبه الملك العادل أبو بكر بن أيوب بأن يستقرمه في العجبة فما  
 فعل وكذلك غيره من الملوك (وحدثني) الأمير صلاح الدين التينيني رحمه الله أنه لما كان

بالسكرتير وبه صاحب السكرتير يومئذ الملك الناصر داود بن الملك المعظم وكان الملك الناصر قد تولى فراجة واستدعى الحكيم عمران البغدادي فقام عنده مدة طويلة وطالجه حتى صلح فخلع عليه ووهب له مالا كثيرا وقرره جامكية في كل شهر ألفا وخمسمائة درهم ناصرية ويكون في خدمته وان يسلف منها عن سنة ونصف سبعة وعشرين ألف درهم لما فعل (أقول) وكان السلطان الملك العادل لم يزل يبعث بالانعام الكثير وله منه الجامكية الوفرة والجراية وهو مقيم بدمشق ويرد إلى خدمة الدور السلطانية بالقلعة وكذلك في أيام الملك المعظم وكان قد أطلقه أيضا جامكية وجراية تصل إليه ويرد إلى البيمارستان الكبير ويعالج المرضى به وكان به أيضا في ذلك الوقت شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وكان يظهر من اجتماعهما كل فضيلة وينتهي المرضي من المداواة كل خير وكنت في ذلك الوقت أئدب معهما في أعمال الطب وأقدرأيت من حسن تأني الحكيم عمران في المعالجة وتحقيقه للأمراض ما يشجب منه ومن ذلك أنه كان يوما قد أتى البيمارستان مقفوج والاطباء قد ألحوا عليه باستعمال العقالي وغيره من صفاتهم فلما رآه وصف له في ذلك اليوم تدبير استعمله ثم بعد ذلك أمر بصفه ولما قصدوا طبعه صلح وبرأنا ما وكذلك أيضا رأيت له أشياء كثيرة من صفات خراوير وألوان كان يصفها للمرضى على حسب ميل شوائهم ولا يخرج عن مقتضى المداواة فينتفعون بها وهذا باب عظيم في العلاج ورأيت أيضا وقد عالج أمراضا كثيرة فزمنه كان أصحابها قد سئموا الحياة ويئس الأطباء من برئهم فبرؤا على يديه بأدوية فريية يصفها ومعالجات بدعية قد عرفها وقد ذكرت من ذلك جملا في كتاب الخبارب والقوائد وتولى الحكيم عمران في مدينة حمص في شهر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسفحانة وقد استنداه صاحبها المداواة

موفق الدين

\*(موفق الدين يعقوب)\* بن سقلاب نصراني كان أعلم أهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفتها والتحقيق لعانيها والدراسة لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشده حرسه ومواقفته على القراءة والمطالعة لكتب جالينوس وجودة نظريته وقوة ذكائه ان جمهور كتب جالينوس وأقواله فيها كانت مستحضرة له في خاطره فكانه ما نكلم به في صناعة الطب على تقاريق أقسامها وتفنن مباحثها وكثرة جزئياتها انما ينقل ذلك عن جالينوس ومهما شئت عنه في صناعة الطب من المسائل والمواضع المستعجبة وغيرها لا يجيب بشيء من ذلك الا أن يقول قال جالينوس ويورد فيه أشياء من نصوص كلام جالينوس حتى كان يشجب منه في ذلك وربما انه في بعض الاوقات كان يذكر شيئا من كلام جالينوس ويقول هذا ذكره جالينوس في كذا وكذا ورقة من المقالة الفلانية من كتاب جالينوس ويسميه ويعني به النسخة التي عنده وذلك لكثرة مطالعته إياها وأنسبها وبما شاهدته في ذلك من أمراء اتى كنت أقرأ عليه في أوائل اشتغالي بصناعة الطب ونحن في المعسكر المعظم وكان أبي أيضا في ذلك الوقت في خدمة الملك المعظم رحمه الله شيئا من كلام بقراط حفظا واستشراحا فكنت أرى من حسن تأنيبه في الشرح وشدة استقصائه للعاني بأحسن عبارة وأوجزها وأتمها معنى مالا



يحسر أحد على مثل ذلك ولا يقدر عليه ثم يذكر خلاصة ما ذكره وحاصل ما قاله حتى لا يبقى في  
 كلام بقراط موضع الا وقد شرحه شرحا لا مزيد عليه في الجودة ثم انه يورد نص ما قاله جالينوس  
 في شرحه لذلك الفصل على التوالي الى آخر قوله ولقد كنت أراجع شرح جالينوس في ذلك  
 فأجد قد حكى جملة ما قاله جالينوس بأسره في ذلك المعنى وربما ألقا ط كثيرة من ألقا ط  
 جالينوس يوردها بأعيانها من غير أن يزيد فيها ولا ينقص وهـ ذاتي قد تفرديه في زمانه وكان  
 في أوقات كثيرة لما أقام بدمشق يجتمع هو والشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي في الموضع الذي  
 يجلس فيه الاطباء عند دار السلطان ويتباحثان في أشياء من الطب فكان الشيخ مذهب  
 الدين أنصح عبارة وأقوى براءة وأحسن بحثا وكان الحكيم يعقوب أكثر سكية وأبين  
 قولا وأوسع نقالا لانه كان بمنزلة القرجان المستحضر لما ذكره جالينوس في سائر كتبه من صناعة  
 الطب فاما عالجات الحكيم يعقوب فانها كانت في الغاية من الجودة والنجم وذلك انه كان  
 يحقق معرفة المرض أولا لتحقيق لا مزيد عليه ثم يشرع في مداواته بالقوانين التي ذكرها  
 جالينوس مع تصرفه هو فيما يستعمله في الوقت الحاضر وكان شديد البحث واستقراء  
 الاعراض بحيث انه كان اذا اقتعد مريض الا يزال يستقصي منه مرضا عرضا وما يشكوه مما  
 يجده من مرضه جالالا الى ان لا يترك عرضا يستدليه على تحقيق المرض الا ويعتبره  
 فكانت أبدأه عالجاته لا مزيد عليها في الجودة وكان الملك المعظم يشكر منه هذه الخدمة  
 ويصفه ويقول لولم يكن في الحكيم يعقوب الا شدة استقصائه في تحقيق الامراض حتى  
 يعالجها على الصواب ولا يشبهه عليه شيء من أمرها كان الحكيم يعقوب أيضا متعة باللسان  
 الرومي خبير بالغة ونقل معناه الى العربي وكان عنده بعض كتب جالينوس مكتوبة بالرومي مثل  
 حيلة البرء والعلل والاعراض وغير ذلك وكان أيضا ملازما لقراءتها والاشتغال بها وكان  
 مولده بالقدم وأقام بها سنين كثيرة ولازم به سار جلا فاضلا بلسونا راها في دير السيق كان  
 خبيرا بعلم الطبيعى متقنا للهندسة وعلم الحساب قويا في علم أحكام التجووم والاطلاع عليها  
 وكانت له أحكام صحيحة وانذارات عجيبية وأخبرني الحكيم يعقوب عنه من معرفته للحكمة  
 وحسن فطرته وفطنته شيئا كثيرا واجتمع أيضا الحكيم يعقوب في القدس بالشيخ أبي منصور  
 النصراني الطبيب واشتغل عليه وباشر معه أعمال صناعة الطب وانتفع به (وكان)  
 الحكيم يعقوب من أتم الناس عقلا وأسداهم رأيا وأكثرهم سكية ولما خدم الملك المعظم  
 عيسى بن أبي بكر بن أيوب وصار معه في العجبة كان حسن الاعتقاد فيه حتى انه كان يعتمد  
 عليه في كثير من الآراء الطبية وغيرها فيتنفع بها ويحجج دعواتها وتصد الملك المعظم ان  
 يوليه بعض تدبير دولته والنظر في ذلك لما فعل واقتصر على مداومة صناعة الطب فقط  
 وكان قد عرض للحكيم يعقوب في رجله تقرص وكان يثوره في أوقات وبالم يسببه وتعرص  
 عليه الحركة فكان الملك المعظم يستعجبه في أسفاره معه في محفة ويقتفده ويكرمه غاية  
 الأكرام وله منه الجامكية السنية والاحسان الوافر وقال له يوما يا حكيم لم لا تدوى هذا  
 المرض الذي في رجلك فقال يا مولانا الخشب اذا سوس ما يبقى في اصلاحه حيلة ولم يزل في

خدمته الى ان توفي الملك المعظم وكانت وفاته رحمه الله في الساعة الثالثة من يوم الجمعة  
 سلخ ذي القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة بدمشق وملك بعده ولده الملك الناصر  
 داود فدخل اليه الحكيم يعقوب ودعاه وذكر بتقديم محبته وسلف خدمته وانه قد وصل  
 الى سن الشيخوخة والهرم والضعف وأئذنه  
 (البسيط)  
 آتيتكم وجسلايب الصبا تشب \* فكيف أرحل عنكم وهي أسهل  
 على حرمة الضيف والجار القديم ومن \* أنا صكم وكهول الحى أطفال  
 وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله فاحسن اليه الملك الناصر احسانا كثيرا وأطلق له مالا  
 وكسوة وأمر بان جميع عاقد كان له مقررا من الملك المعظم يستمر وان لا يكلف خدمة فبقى  
 كذلك مديدة ثم توفي بدمشق في عبد المفسح للنصارى وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس  
 وعشرين وستمائة

سيد الدين

(سيد الدين أبو منصور) هو الحكيم الاجل العالم أبو منصور ابن الحكيم موفق الدين  
 يعقوب بن سقلاب من أفاضل الأطباء وأعيان العلماء متميز في علم صناعة الطب وعملها  
 متقن لفصولها ووجملها شغل على والده وعلى غيره بصناعة الطب وقرأ أيضا بالسكر على  
 الامام خمس الدين الخشروشاى كثير من العلوم الحكمية وخدم الحكيم سيد الدين  
 أبو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود ابن الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب وأقام  
 في محبته بالسكر وكان مكينا عنده معتمدا عليه في صناعة الطب ثم أتى أبو منصور الى دمشق  
 وتوفي بها

رشيد الدين

(رشيد الدين بن الصوري) هو أبو منصور بن أبي الفضل بن علي الصوري قد اشتمل على  
 جل الصناعة الطبية واطلع على محاسنها الجلية والنفيسة وكان أوحدا في معرفة الأدوية  
 المفردة وماهياتها واختلاف اسمائها وصفاتها وتحقيق خواصها وتأثيراتها ومولده  
 في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمدينة صور ونشأ بها ثم انتقل عنها واشتغل بصناعة الطب  
 على الشيخ موفق الدين عبد العزيز وقرأ أيضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن  
 يوسف البغدادي وتميز في صناعة الطب وأقام بالقدس سنين وكان يطب في البيمارستان  
 الذي كان فيه وصحب الشيخ أبا العباس الجبائي وكان شيخا فاضلا في الأدوية المفردة  
 متفطنا في علوم آخر كثير الدين محبا للخير فانتفع بمحبته وتعلم منه أكثر ما يفهمه وأطلع  
 رشيد الدين بن الصوري أيضا على كثير من خواص الأدوية المفردة حتى تميز على كثير  
 من أربابها وأرقي على سائر من حاولها واشتغل بها هذا مع ما هو عليه من المروءة التي  
 لا خريده عليها والعهدة التي لم يسبق اليها والمعارف المذكورة والشجاعة المشهورة وكان  
 قد خدم بصناعة الطب الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة اثنتي عشرة وستمائة لما كان  
 الملك العادل متوجها الى الديار المصرية واستعجبه معه من القدس وبقى في خدمته الى ان  
 توفي الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعده ولده الملك المعظم عيسى بن أبي بكر وكان مكينا  
 عنده وجيها في أيامه وشهد معه مصافات عدة مع الفرنج لما كانوا نازلوا بقر دمياط ولم يزل



في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله وملك بعده ولده الملك الناصر داود بن الملك المعظم  
فاجراه على جامعيته ورأى له سابق خدمته وتوفض اليه رئاسة الطب وبقي معه في الخدمة  
الى ان توجه الملك الناصر الى الكرك فاقام هو بدمشق وكان له مجلس للطب والجماعة  
يترددون اليه ويستغلون بالصناعة الطبية عليه وحرر أدوية الترياق الكبير وجمعها على  
ما ينبغي فظهر رفعة وعظمت فائدته وكان قد صنع منه شيئا كثيرا في أيام الملك المعظم وتوفي  
رشيد الدين بن الصوري رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة  
بدمشق وكان رشيد الدين بن الصوري قد اهدى الى تاليفه يحتوي على فوائد وصايا طبية  
نقلت وكتبت بها اليه في رسالة (الطويل)

لعم رشيد الدين في كل مشهد \* منار علايا تمه كل مهتدي  
حكيم لديه المكرمات بأسرها \* توارثها عن سيد بعد سيد  
حوى الفضل عن آياته وجدوده \* قدال قديم فيه غير مجدود  
تفرد في ذا العصر عن كل مثبه \* بخير صفات حصرها لم يجدد  
أتى وصايا الحسن التي حوت \* بثر كلام كل فصل منضد  
واهدى الى قلبي السرور ولم يزل \* باحسانه يسلي مثل من يد  
وجدت بها ما أرتجيه واتى \* بها أبدا فيما أحاول مقتدي  
ولا غرو من علم الرشيد ونضله \* اذا كن بعد الله في العلم مرشدي

أدام الله أيام الحكيم الاجل الاوحد الامجد العالم العامل الفاضل الكامل الرئيس رشيد  
الدين والدين معتمد الملوك والسلطين خالصا امير المؤمنين بلغه في الدارين نهاية مسؤوله  
وأمانيه وكتب خدمته وأعاديه ولا زالت الفضائل مخيمه بفنائه والفواضل صادرة منه  
الى أوليائه والألسن مجتمعة على شكره وثنائه والعهدة محفوظ فبحسن مراعاته والامراض  
زائلة بتدبيره ومعالجته المملوك ينهي ما يجده من الاشواق الى خدمته واتأسف على  
الفائت من مشاهدته ووصلت المشرقة الكريمة التي وجد بها نهاية الامل والارشاد الى  
المطالب الطبية الجامعة للعلم والعمل وقد جعلها المملوك أصلا يعتمد عليه ودستورا  
يرجع اليه لا يتخلها من فكره ولا يخل بما تنهيه في سائر عمره ومال المملوك ما يقابل به  
احسان مولانا الا انهاء الصالح والثناء الذي يكسب من محاسنه النشر العطر الفائح  
وكيف لا أشكروا نشر محاسن من لا أجد فضيلة الا به ولا أنال راحة الابسيه فانه يتقبل من  
المملوك صالح أدعيته ويجزي مولانا كل خير على كمال مروءته ان شاء الله وأنشئني  
مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي لنفسه بمدح الحكيم رشيد الدين  
ابن الصوري ويشكره على احسان أسداه اليه (الطويل)

سرى طيفها والكاشحون همود \* نبات قريبا والمزار يعيد  
فيما يحبها من طيفها كيف زارني \* ومن دونه سيدتهول ويسد  
وكيف يزور الطيف طرف مسهد \* لطيب الكرى عن ناظر به صدود

وفي قلبه نار من الوجد والاسى \* لهاب بن أحناء الضلوع وقود  
وقد أخلق السقم المبرح والضنا \* لياس اسطبارى والغرام جديد  
وتالله لا غاد الخيال وانما \* تحبب الانفسكار لى فيعود  
فيلائى كف الملام ولا ترد \* لحافوق وجدى والغرام مزبد  
ولى كبس حرى وطرف مسهد \* وقلب يحب الغانيات عميد  
الانى سبيل الحب من ماث صبرة \* ومن قتلتها القيد فهو شهيد  
ولم تره بى مثل أسماء خلة \* تضمن يوصلى والخيال يعود  
تجدد أتحباني بها وسبابتى \* معاهد آتوت بالورى وعهود  
رعى الله يضا من ليال وصلتها \* بيض حسان والمقارق سود  
وبت وجع الليل مرخ سدوله \* أضمت غصون البان وهى قدود  
وأرشف راحا رقتها مباسم \* وأقطف وردا أنبتته خدود  
الى ان تبدى الصبح غير مذم \* وزال ظلام الليل وهو جيد  
وكيف آدم الصبح أولا أوده \* وان ربيع مودود به وودود  
وكل صباح دبه لاهين خطوة \* بوجه رشيد الدين وهو سعيد  
هو العالم الصدر الحكيم ومن له \* كلام يضا هي الدر وهو نصيد  
رئيس الأطباء ابن سينا وقده \* حنين تلاميد له وعبيد  
ولو أن جالينوس حيا بعصره \* لكان عليه يتسدى ويغيد  
قل لبنى الصورى قد سدت المورى \* وما الناس الاسيد ومسود  
وما حرم ارث العلا عن كلاله \* هكذا آباءكم وجدود  
في عالم الدنيا وباعلم الهدى \* ويامن به للمكرمان وجود  
ويامن له ربيع من الفضل أهل \* وقصر معال بالثناء مشيد  
ودوح من الاحسان أثمر بالى \* ونخل على الالاجى اليه مديد  
ويامن به العاصى الجموح أطاعنى \* ونزل لى الجبار وهو عنيد  
لمعقل عزى فى حماه ممنع \* حصين وعيشى فى ذارعه رغيد  
ومن راشنى معروفه واسطناعه \* وقام بامرى والأتام قعود  
وأحسن بى مع لافاحنت قائلا \* وجادنى مدحى علاه أجيد  
فعد نداه حاتم الجود باخل \* وعندي لبيد فى المديح بليد  
نعدنى لكسب الحمد من كل وجهة \* وللقوم عن كسب الثناء صدود  
له نخل ذى فضل على كل لاجئ \* متى وعلم بالامور مفيد  
وعرف متى ما يبداه فاح عرفه \* وجود يدما عز منه وجود  
نعد كل الحاق بالبود فانتقت \* لاحسانه الأحرار وهى عبيد  
سكم مادح قد اذمه بما شخ \* فأنجح نعد عنده وقصيد



فأسي وللحسنى عليه دلائل \* وأضحى وللنعمى عليه شهود  
 فكيف أخاف الحادثات ومرفها \* ورأى رشيد الدين في سديد  
 ومن فضله لي ساعد ومساعد \* ومن حاشه لي عذة وعديد  
 وإنى لأرجو أن متكرر حسدى \* على نيل ما أرحوبه وأريد  
 وما المصنع إلا ما سبقه الغنى \* ويكثر فيه غائط وحسود  
 إذا كان لي من فضله واصطاعه \* عناده عزى ما حيت غنيد  
 وغير عجيب أن يكون بقصده \* لتلى إلى بيل السعد وسعود  
 أقول لمن يرجو سواه من الورى \* رويدك أن النخ منسك بعيد  
 أتقصدا وشالا وتترك الحنة \* تمتد بها للمكرات مسود  
 ومن بآب المنصور أصبح لائذا \* فقد قارنته بالنجاح وسعود  
 فيما كعبه الآمال بأدعة الندى \* وبامن به روض الرجا وسجود  
 ومن عبده يوم السماحة حاتم \* كما عبد مدحى في علاه عبيد  
 أباديك عندى لأقوم بشكرها \* لما فوق ما أولت يدك مزيد  
 فلم يصف لي لولا أباديك مشرب \* ولا اخضر لي لولا انتجاعك عود  
 فخذى بقصدي باب دارك مقبل \* ونجى بتردادى اليك سعيد  
 فلا زلت بالعبد السعيد مهنا \* تهنيتك من بعد الوفود وفود  
 لما لذى الحاجات غيرك مقصد \* ولابنى الآمال عنك مجيد

ورشيد الدين بن الصورى من الكتب كتاب الأدوية المفردة وهذا الكتاب بدأ بعمله في أيام الملك المعظم وجعله باسمه واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر أيضا أدوية الطبع على معرفتها ومنافعها لم يذكرها المتقدمون وكان يستحب مصورا ومعها الأصباغ واللبق على اختلافها وتنوعها فكان يتوجه رشيد الدين بن الصورى إلى المواضع التي بها النباتات مثل جبل لبنان وغيرها من المواضع التي قد اختلف كل من أبشئ من النبات في شاهد النبات وبحقيقه ويريه للصورة فيعتبر لونه ومقدار ورقه وأغصانه وأصوله ويصور بحسب ما يجتمع في محالها كما أنها ثم انه سلك أيضا في تصوير النبات مسلكا مقيدا وذلك انه كان يرى النبات للصورة في إبان نباته وطراوته فيصوره ثم يرهبه إياه أيضا وقت كماله وطوره ورزقه فيصوره تلود ذلك ثم يرهبه إياه أيضا في وقت ذواه ويده فيصوره فيكون الدواء الواحد يشاهده الناظر إليه في الكتاب وهو على أنحاء ما يمكن أن يراه في الأرض فيكون تحقيقه له أتم وعرفته له أبين الرذ على كتاب التاج البلغارى في الأدوية المفردة تعال بق له وفوتدوسا باطبية كتب بها إلى

ابن رقية

\* (سديد الدين بن رقية) \* هو أبو التمام محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الشيرازى الحانوى ويعرف بابن رقية ذوالنفس الفاضلة والمروءة الكاملة قد جمع من صناعة الطب ما تفرق من أقوال المتقدمين وتميز على سائر نظرائه وأضرابه من الحكماء والمطبيين هذا مع ما هو عليه من الفطرة الفاتحة والألفاظ الرائقة والنظم البليغ والشعر البديع

وكثيرا قاله الأسيات الأمثلة والفقر الحكيمة وأما الرجز فأتى ما رأيت في وقتهم من  
الاطباء أحدا أسرع عملا منه حتى أنه كان يأخذ أي كتاب شاء من الكتب الطبية  
وينظمه رجزا في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ ولازم الشيخ  
نفر الدين محمد بن عبد السلام المارديني وصحبه كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب  
وبغيرها من العلوم الحكيمة وكان لسيد الدين بن رقيقة أيضا معرفة بصناعة السكل  
والجراح وحاول كثيرا من أعمال الحديد في مداواة أمراض العين وقدح أيضا الماء النازل  
في العين للجماعة وأنجب قدحه وأبصر وأوكان المقدح الذي يعانیه بحرفه فاوله عطقة ليتمكن في  
وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به أبلغ وكان قد اشتغل أيضا بعلم النجوم  
وقطر في جبل بني موسى وعمل منها أشياء مستطرفة وكان فاضلا في النحو واللغة وله أيضا نحو  
فاضل يقال له معين الدين أو حذرمانه في العربية وهي قنوه شعر كثير وسمع سيد الدين  
ابن رقيقة أيضا شيئا من الحديث ومن ذلك حدثني سيد الدين محمد بن محمود بن عمر بن محمد الطبيب  
الحائري بها من أقطه قال حدثني الامام الفاضل نفر الدين محمد بن عبد السلام المقدسي ثم  
المارديني قال حدثنا الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي قال أخبرنا  
أبو بكر يا يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال حدثنا أبو القاسم علي بن عبيد الله الرقي قال  
حدثني الرئيس أبو الحسن علي بن أحمد البتي قال حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي  
قال حدثنا القاضي أبو اسحق اسمعيل بن اسحق قال حدثنا اسمعيل بن أبي أريس عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
أتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا جليل يط ولا سبي يصطبح ثم أنشده (الطويل)

أتيناك والعدراء تذي لنا \* وقد شغلت أم الصبي عن الطفل  
وألقى بكفيه الفتى لاستكانة \* من الجوع هونا ما يمر وما يحلى  
ولا تثنى عينايا كل الناس عندنا \* سوى العاهل العاهي والحنظل القسل  
وليس لنا إلا البسك فرارنا \* وأن فرار الناس إلا إلى الرسل

قال الرقي العاهل الوريع بالج بدم الحلم والحلم القراء إذا كبر يؤكل في الجلب ويروي والعنقر  
بضم القاف وفقها وهو أصل البردي فهذان صحيان ويروي العفهر وهو تعفيف مردود مقام  
صلى الله عليه وسلم يجرداءه حتى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم رفع نحو السماء يديه ثم  
قال اللهم استغنا غيتنا غيتنا هريثا مريعا سحبا سحبا لا غدا طبعاد يمدد راعا جلا غير راثنا فعا  
غير ضار تغتبت به الزرع وتغلب به الضرع وتحيي به الأرض بعد موتها فوالله ما رد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يده إلى شجرة حتى التفت السماء بأرواتها وجاءه أهل البطانة يضحكون يا رسول  
الله اغرق الفرق فأوما بطرفه إلى السماء وضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم حوالينا  
ولا علينا فأنجاب السحاب عن المدينة حتى أحرق بها كالا كليل ثم قال لله در أبي طالب لو كان  
حيا قرنت عينا من ينشدنا قوله فقال علي عليه السلام يا رسول الله لك أردت (الطويل)

وأيض يستسقى الغمام بوجهه \* شمال البتامي عصمة للارامل



تطوف به الهلاك من آل هاشم \* فهم عنده في ذمة وفواضل  
كذبتم وبيت الله يبزى محمد \* ولما تقاتل دونه وتناضل  
ونسلمه حتى نصرع حوله \* ونذهل عن أبنائنا والحلائل  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قام رجل من كثانة فأذشده (المتقارب)

للك الحمد والحمد من شكر \* سقينا بوجه النبي المطر  
دعا الله خالقه دعوة \* اليه وأشخص منه البصر  
لما كان الا كما ساعة \* وأسرع حتى رأينا الدرر  
دفاق الغزالي وجم البعاق \* أغاثه الله عليا مضر  
فكان صكما قاله همه \* أبو طالب ذاروا غرر  
به يسر الله صوب الغمام \* فهذا العيان لذل الأثر  
فمن يشكر الله يلقي المزيد \* ومن يكفر الله يلقي القبر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ان يك شاعرا حسن فقد أحسنت (وأخبرني)  
سيد الدين بن رقيقة ان مولده في سنة أربع وستمائة بمدينة حنين وفسأبها ولما كان  
نحرا الدين الماردني بمدينة حنين وصاحبها نور الدين بن جمال الدين بن ارتق كان قد مرض  
لنور الدين مرض في عينيه فداواه الشيخ نحر الدين مدة أيام ثم عزم على السفر وأشار على نور  
الدين بن ارتق بأن يداويه سيد الدين بن رقيقة فعالجه سر يعا وبرأ برأ تاما وأطلق له جامكية  
وجراية في صناعة الطب وقال لي سيد الدين ان عمره يومئذ كان دون العشرين سنة واستمر  
في خدمته ثم خدم بعد ذلك الملك المنصور محمد صاحب حماة ابن تقي الدين عمرو بن تقي معه مدة ثم  
سافر الى خلاط وكان صاحبها في ذلك الوقت الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن الملك العادل  
أبي بكر بن أيوب وخدم صلاح الدين بن ياغيسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج الملك  
الأوحدي الملك العادل باخته وكان سيد الدين بن رقيقة يتردد الى خدمتها أيضا وكانت كثيرة  
الاحسان اليه وأقام بخلاط مدة الى أن توفي الملك الأوحدي في منازل كردبيلة ذات الجنب  
وذلك في يوم السبت ثامن عشر من ربيع الأول سنة تسع وستمائة وكان يعالجه هو وصدة  
السامري وخدم أيضا بعد ذلك الملك الأشرف أبا الفتح موسى بن الملك العادل وأقام بمجا فارقين  
سنتين كثيرة ولما كان في ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وصل سيد الدين  
ابن رقيقة الى دمشق الى السلطان الملك الأشرف فأكرمه واحترمه وأمر بأن يتردد الى  
الدور السلطانية بالقلعة وان يواظب أيضا معالجة المرضى بالبيمارستان الكبير الذي أنشاه  
الملك العادل نور الدين بن زنكي وأطلق له جامكية وجراية وكان لي أيضا في ذلك الوقت مقرر  
جامكية وجراية معالجة المرضى في هذا البيمارستان وتماحبنا مدة فوجدت من كمال مروءته  
وشرف أرومته وغزارة علمه وحسن تأنيبه في معرفة الامراض ومدادها ما يفوق الوصف ولم  
يركب دمشق وهو يشغل بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله في سنة خمس وثلاثين وستمائة  
وكنيت أنا قد انتقلت الى مصر خدي في خدمة صاحبها الأمير عز الدين المعظم في شهر ربيع الأول

سنة أربع وثلاثين وستمائة ومن شعر سيد الدين بن رقيقة وهو عما أذنت في لنفسه من ذلك قال

(الكامل)

يا ملبس بالنطق ثوب كرامة \* ومكمل جواده ومقوى  
خدي إذا أجلي تناهى وانقضى \* عمري على خط اليك مقوم  
واكشف لطفك يا الهى غنى \* واجل الصدا عن نفس عبدك وارحم  
فعسى من بعد المهانة أكتسى \* حلل المهابة في المحل الأكرم  
وأبوء بالفردوس بعد اقامتى \* في منزل يادى العماجية مظلم  
فقد اجتويت ثواي فيه ومن تكن \* دار الغرور له محلا يسام  
دار يغاد ربوسها وشقاءها \* من حلها وصكانه لم ينعم  
وبديل صافي عيشه وحياته \* كدرا فلا تنجج اليها تسلم  
فبك المعاذ الهنا من شرها \* وبك الملاذ من الغواية قاصم  
وعليك منكلى وعفوك لم يزل \* قصدى فواخسراه ان لم ترحم  
يا نفس جدى وادأبى وتمسكى \* بعرا الهدى وعرا الموانع فافهمى  
لأنهم لى يا نفس ذاتك ان فى \* نسيانها نسيان ربك فاعلمى  
وهليك بالتفكير فى آلائه \* لتبوقى جناته وتنعمى  
وتبسمى نهج الهداية انه \* منجوع عن لقم الضلالة أجمى  
لا ترتضى الدنيا الدنية موطننا \* تعالى على رب السوارى الأنجم  
وقعا يبنى ما لارأت عين ولا \* اذن وعت فالبيه جدى تغنى  
وتشاهدى ما ليس يدرك كنهه \* بالفكر أو بتوهم المتوهم  
قدس يحيل بان يحيل جنابه \* يا نفس الاكسكل شهم أيم  
وهو المستز ان يكون مركبا \* من رابع أو ثالث أو قووم  
وتجاورى الأبرار فى مستوطن \* لا دائر أبدا ولا متهدم  
يا أيها المغرور شبت ولم تعد \* عما لهبت به ولم تنسدم  
لا تحسبن الشيب فيك اعملة \* عرضت ولا تسكرج فى البلغم  
لكن شبابك كان شيطاننا ومن \* يك ما ردا بالشوب حقايرجم  
لا تهرن الشيب المنير واؤه \* بظلام أعراض الشيبة تظلم  
والشيب اشراق الجاوضياؤه \* فاهن هوالك أو ان شيبك تكرم  
واعكف على تمجيد موجدك الذى \* غمر الوجود الجود منه وعظم  
فبذكره تشفى النفوس من الجوى \* فعليه ان آثرت بركهم  
أكرم بنفس فتى رأى سبل الهوى \* تهوى لخال الى الصراط الاقوم  
ذلك الذى يختار يوم معاده \* ملكا يحبس الدهر لم ينصرم  
يا جارا اعظم الكسير وغافرا السجور الكبير لكل عبد مجرم



مالي اليك وسيلة وذريعة \* أنجوبها الاعتقاد المسلم  
 فاقبل بمنك توبيخي عن حوبيتي \* نفسي سعادة أوبقي لم أحرم  
 جدا لك اللهم يميني ما جلا \* وضع الصباح سواد ليل أسحم  
 وعلى نبيك ذي السناء وآله \* السادة الامناء صل وسلم  
 المذهبي سغب اليتيم ومؤثر السعافى الأسير بزادهم والمعدم  
 وعلى صحابته الذين بنصره \* قاموا نار الكفر ذات تضرم  
 وأنشدني أيضا لنفسه

(الوافر)

أراك عن المجل الرحب ساهي \* وعنه بضمير الاصل لاهي  
 فكلم بالسجن ويحك أنت زاه \* وكم بالضيق الواهي تباهي  
 وتمنح من به يغريك دوا \* وتهتم الزواجر والنواهي  
 ألم تعلم بانك صكل يوم \* به تفجأك أصناف الدواهي  
 تحمل قوائك جز أبعد جزء \* وتغني أنت والدنيا كاهي  
 وتحسبها صدقوا وهي أردى \* صدوقين لشحناء داهي  
 همومك فيه لا تنفك ترى \* وعيشك فيه عيش غير زاهي  
 أما يكفيك زجر الشيب زجرا \* وحسب أخى النهى بالشيب ناهي  
 فعد عنه الى رحب فسبح \* مقامك فيه ليس له تناهي  
 فتمام التغافل والتعالي \* وكم هذا الجنوح الى الملاهي  
 فلا تغتر ان أصبحت فيه \* أخا مال وبت عريض جاء  
 فكلم من أيد أخصى فامسى \* بعيد ثرائه والأيد واهي  
 وكان يقول من سقه بأن لا \* يصاب له شبيه أرمضاهي  
 قتب لجميع ما تأتبه يلقى \* صغيرا عند غفران الاله  
 (وأنشدني أيضا لنفسه)

(الطويل)

أقول لنفسي حين أبنت نشوقا \* الى العالم الاعلى رويدك يا نفسي  
 محالاً ترومين النجاة وأنت في السمها لك من جنس الطبيعة والحس  
 ودونك بحران تهديت لجه \* أمنت وفزت بالخلاص من الحبس  
 فان رمت وصلا نحو سجنك فاكثفي \* غطاءك وانضي ما عليك من اللبس  
 ولا تقبل نحو الكيف فخرى \* مجاورة الاطهار في حضرة القدس  
 ولا تترصكي ما يأمر الله ضلة \* فتبقى سجين الدهر في الشك والابس  
 ولا تهمل يانفس ذاتك واكثرى التسفكر فيها واهجرى كل ما ينسى  
 ولا تغفل عن ذكرك الاول الذي \* به قامت الافلاك والعرش والكرسي  
 وصلت على كره الى الهيكل الذي \* به اعتضت بالذعر الطويل عن الانس  
 وما كان هذا الوصل الا ترجعي \* منزهة بالعلم عن وصية الوصكس

فمن أحمية فني اياك فاعلمي \* لا خراثة ما يجيبك من ظلمة الرمس  
فان تتركى نهج الهدى كنت في غد \* كن باع رأس المال بالثمن الخمس  
فعودى الى باريك بانفس ترتقى \* اليه والادمت في العالم المنسى  
حليقة هم دائم وكآبة \* مجاورة أهل الدناءة والرجس  
مخللة عنومهم ومهانة \* مبدلة بعد التنعيم بالنفس  
مبواة دار الهوان مسذلة \* ومحشورة في زمرة الصم والخرس  
سبيل الهدى بانفس عمدوى النهى \* أشد وضوحا من سنا البدر والشمس

(الكامل)

(وانشدني أيضا لنفسه)

لا يغرونك من زمانك بشره \* فالبشر منه لا محالة حائل  
قطره طبع وليس تطبعا \* والطبع باق والته طبع زائل

(الخفيف)

(وانشدني أيضا لنفسه)

لست من يطلب التكيب بالسخف ولو كنت متعريا وجوعا  
ولو انى ملكك ملكا سليما \* نلنا اخترت عن وقارى رجوعا

وقال اقتداء بقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام انظر الى ما قال ولا تنظر الى

من قال

(الخفيف)

لا تكن ناظرا الى قائل القو \* لبل انظر اليه ما ذاقه قول  
وخذ القول حين تلقه معقو \* لا ولو قاله ضي جهول  
فنباح الكلاب مع خسة فيسها على منزل الكريم دليل  
وكذلك النصار معدنه الار \* ض ولكن الخطير الجليل

(البسيط)

(وانشدني أيضا لنفسه)

توق حجة أبناء الزمان ولا \* تأمن الى أحد منهم ولا تلق  
فليس يلم منهم من تصاحبه \* طبعا من المكرو والتمويه والملق

(الطويل)

(وانشدني أيضا لنفسه)

أرى كل ذي ظلم اذا كان عاجزا \* يعف ويبدى ظلمه حين يقدر  
ومن نال من دنياه ما كان زائدا \* على قدره أخلاقه تتنكر  
وكل امرئ تلقبه لشر مؤثرا \* فلا بد ان يابى النى كان يؤثر

(الكامل)

(وانشدني أيضا لنفسه)

لما رأيت دوى القصائل والحقا \* لا يفتقون وكل قدم يفتق  
الزمت نفسي اليأس علما انى \* ربا يجود بما أروم ويرزق  
ولزمت بيتي واتخذت مسامرى \* سقرا بأنواع الفضائل ينطق  
لى منه انى جنته متصفحا \* عما حوى روض نصير موقوف

(البسيط)

(وانشدني أيضا لنفسه)



ما ضر خلق اقلالي ولا شيعي \* ولا نهاني عن نهج النهي عدي  
وكيف والعلم حظي وهو انفس ما \* أعطى المومن من مال ومن نعم  
العلم بالفعل يزكو دائما أبدا \* والمال ان آدم من الاتفاق لم يدم  
فالمال صاحبه الايام يحرسه \* والعلم يحرس أهليه من النقم  
(وأشدني أيضا نفسه)

(الوافر)

خلقت مشار كافي النوع قوما \* وقد خالفهم اذ ذاك شخصا  
أريد كمالهم والنفع جهدي \* وهم يبغيون لي ضرا ونقصا  
إذا عدت فانيهم عيوبيا \* قد حاولت شيأ ليس يحصى  
(وأشدني أيضا نفسه)

(الكامل)

لا تهن في أراك تكافا \* وذا وأضر ضد ذاك يطبعه  
وأهجر أخاك اذا تذكرت \* فالعضو يحسم داؤته في قطعه

(الطويل)

(وأشدني أيضا نفسه)

إذا جاهل ناوال يوما محفل \* فلا ترفعن الطرف جهدا فتجوه  
فأنك ان سالتك كنت طالبا \* عليه وان جاريته كنت كفوه  
فكم جاهل رام انتقامي بجهل \* رأيت سواء مدحجه لي وهجوه

(الكامل)

وقال أيضا

ان العذو وان بدالك ضاحكا \* كالشرى تبسو غضة أوراقه  
وهو الذعان لمن تعد أخذ \* والمحتوى البشع الكرية مذاقه  
واعلم بان الضد سم قربه \* والبعد عنه حقيقة تزياده

(المتقارب)

(وأشدني أيضا نفسه)

إذا كنت غارس غرسا جيلا \* فلا تعطشه يفتك النمر  
وداوم على سقيه ما استطعت \* بجاء السخا لاجاء المطر  
ولا تبغنه بمن فقد \* رأيت اناء مفسدة للشجر

(البسيط)

(وأشدني أيضا نفسه)

جانب طباع بني الدنيا فقرهم \* يجدي المكاره ان ضنوا وان جادوا  
فالناس يندرفيه من اذا عرض \* عراك من فيه اسعاد وانجاد  
ولا تمن ان جمال الدهر جتك \* فالاحرار عند انحراف الدهر انجاد  
وطوا الفلاط البانيل العلا أبدا \* ولا يهولنك اغوار وانجاد

(الوافر)

(وأشدني أيضا نفسه)

وان أشد أهل الارض حزنا \* وغما منها لا يستفيق  
كريم حل موضعه المعلى \* سواء وانه ليه الخلق

(البسيط)

(وأشدني أيضا نفسه)

وضع العوارف عند النذل يتبعه \* على معاودة الالتحاق في الطلب  
ويحمل الفاضل الطبع الكريم على \* حسن الجزاء لمولى العرف عن كتب  
فالناس كالارض تسمى وهي واحدة \* عذبا وتنتبت مثل الشرى والرطب  
وانشدني أيضا نفسه

(الطويل)

واني امرؤ بالطبع الغني مطامعي \* وأزجر نفسي طامعا لا تطبعا  
وعندي غني نفس وفضل قناعة \* ولست كمن ان ضاق ذرعا تضرمها  
وان مد نحو الزاد قوم أصفها \* تأخرت باطان دنا القوم اصبعها  
ومد صكبات الدنيا لدى دينته \* تعرضت للأعراض عنها ترفعها  
وذاك لعلي انما الله رازق \* لمن غيره أرجو وأخشى وأجزعا  
فلا الضعف يقصى الرزق ان كان دنيا \* ولا الخول يدنيه اذا ما تجزعا  
فلا تبطرن ان نلت من دهرك الغني \* وكن شامخا بالانف ان كنت مدقعا  
تقدر الفتي ما حازه وأفاده \* من العسل لامل حواه وجمعا  
فكن عالما في الناس أوتعلما \* وان فاتك الصبيان أصغ لتسمعا  
ولاتك لالاسام ما استطعت رابعا \* فتدأ عن ورد النجاة وتدفعها  
وقال أيضا

اذا كن رزق المرء عن قدراتي \* فاحرصه يغنيه في طلب الرزق  
كذا موته ان كن ضربة لازب \* فاخلاده نحو الدنا غاية الحق  
فان شئت ان تحيا كرميا فكن فتي \* يؤسا فان اليأس من كرم الخلق  
فيا من الكريم الطبع حلومذاته \* لديه اذا مرام مسئلة الخلق

(البسيط)

وقال أيضا

أرى وجودك هذا لم يكن عبثا \* الا لتكمل منك النفس فانتبه  
فاعدل عن الجسم لا تقبل عليه ومل \* الى رعاية ما الا ان أنت به  
فؤيس النفس عن أهوائها يقط \* ومطمع النفس فيها غير منتبه  
فاسلك سبيل الهدى تحمد مغيبته \* فلهج الحق باد غير مشتبه

(الكامل المرفل)

وانشدني أيضا نفسه

كن محسنا طبعاً الى \* من يدل الحسنى مساءه  
واشفع باسداء الجميل صباحه أباد مساءه  
فلعله أن ينثني \* ويحول عن حال الاساءه  
فالحر يد كرم أخيه الخبر لا مامن مساءه  
فلكم منى رده الاحسان عن ورد الرداءه  
فصفا وفاء الى الوفاء \* وصبر الحسنى رداءه  
فاذا ميت بمات \* في الود لم يحسن أداءه



فاسدته عليك أن ترسل بصدق ودك عنه داءه

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

كن مجلا فمات قول ولا تغل \* قولاي بنفسه بذا وفساد  
فماعة الحكماء قبلك دأبهم \* كان الجليل من المقال فسادوا

وأنشدني أيضا لنفسه (الطويل)

وما صاحب السلطان الا كراكب \* بلغة يحرقه ويستشعر الفرق  
فان عاد عنه سلم الجسم ناجيا \* لما نفسه فيه يفارقها الفرق

وأنشدني أيضا لنفسه (الكامل)

يا ناطرا فيما قصدت لجمعه \* اعذر فان أخا القضييه بعذر  
هلم يا نال المرء لو بلغ المدى \* في العمر لا في الموت وهو مقصر

وأنشدني أيضا لنفسه عما كتبه على كأس في وسطه طائر على قبة مخرومة اذا قلب في الكأس  
ماء داردور اناسر بها وصغر صغيرا قويا ومن وقف بازائه الطائر حكم عليه بالشرب فاذا شربه  
وترك فيه شيئا من الشراب صغر الطائر وكذلك لو شربه في مائة مرة حتى شرب جميع ما فيه ولم  
يبق فيه درهم واحد فان صغيره يقطع (الكامل)

يا ناطرا في هيئة الرز زور \* مستحسن التكوين والتصور  
فاشرب على نغمى سلاف عداة \* صرقاته برحنادس الديجور  
صقراء تلج في الكؤوس كأنها \* نار الكليم بدت بأصل الطور  
واذا تخلف من شرابك درهما \* في الكأس نهبه عليك صغيري

وأنشدني أيضا لنفسه وصية طبية (الوافر)

توق الامتلاء وعد عنه \* وادخال الطعام على الطعام  
واكتار الجماع فان فيه \* لمن والاء داعية السقام  
ولا تشرب عقيب الاكل ماء \* فتسلم من مضرات عظام  
ولا عند الخوى والجوع حتى \* تلون باليسير من الادم  
وخذ منه القليل فقه نفع \* لذي العطش المبرح والأوام  
وهضمك فاصحنه فهو أصل \* وأسهل بالايارج صكل عام  
وفصد العرق نكب عنه الا \* لذي مرض رطيب الطبع حامي  
ولا تتحرك عقيب أصكك \* وصير ذلك بعد الانضمام  
ولا ينزل السكياوس فجا \* فيلجج في المنافذ والمسام  
ولا تدم السكون فان منه \* تولد صكل خلط فيك خام  
وقل ما استطعت الماء بعد السر باضة واجتنب شرب المدام  
وعدل مزج كأسك فهي تبقى السمرارة فيك دائمة الضرام  
وحل السكر واشهره مليا \* فان السكر من فعل الطعام





وأنشدني أيضا لنفسه بمدح صلاح الدين محمد بن باغيدسان (الكامل)

ومدلل ساجي الجفون موهوب \* جمع الملاحنة ذوالجلال لديه  
وأحلمها فيسه فاصبح ربهما \* وأمال أمددة الانام اليه  
من جفنيه سيف الصلاح محمد \* بادومن جفني محب يديه  
وأنشدني أيضا لنفسه يمني المصاحب جلال الدين أبا الفتح محمد بن تباة ببناء داره (البسيط)  
يا أيها المصاحب الصدر الكبير جلا \* لالدين يا ابن الكرام السادة الشرفا  
بنيت دارا على الجوزاء مشرفة \* كما قد عجا ببيت المحمد والشرفا  
دامت محلي سرور لا يحول ولا \* زالت رؤوس أعاذيكم لها شرفا  
شرفت أصلا واخلقا وشنشنة \* فاست عمن باصل وحده شرفا

وأنشدني أيضا لنفسه وقد كتب إلى شيخه فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني (البسيط)  
ياسائقا تخوميا فارقمين أخ \* بهما الركاب وبلغ بعض أشواق  
وما أغانيه من وجد وممن كند \* ولو عنة وصبا بات واران  
إلى الذي فاق أبناء الزمان نهى \* ومحمد اوثناهم طيب أعراق  
وقل محب لكم قد شقه مرض \* وما سواك له من دانه راق  
صل الطبيعة لا يفلح بلذعه \* فاصرف نسكاته عنبسه بتر ياق  
شطر الحياة مضي والنفس ناقصة \* فكن مكملا في شطرها الباقي  
فانت أولى بهديبي وتبصرني \* بما يهذب أوصائي وأخلاق  
وما يخلص نفسي من مواعها الوصول عند التفاف المساق بالساق  
مشكاة ذهني قد أمتت زجاجتها \* سديته فاجلها بالواحد الوافي  
ورؤم صبا حها من زيت علك كي \* تعود بعد انطفاء ذات اشراق  
حبس الطبيعة قد طال الثواء به \* فما أنا متوخ منك المطلاق  
فاحلل حبايل أشرا التواغل عن \* حيدى وجدلى من رقي باعتاق  
لعل نفسي أن ترقى ههذبه \* عند الفراق اذا ما قبل من راق  
وتقتدى في نعيم لا انتهاء له \* ولا تقي في جوار الواحد الباقي  
وأنشدني أيضا لنفسه يرثي ولده (الطويل)

بنى لقد غادرت بين جوانحي \* لفقدك نارا حرها يتسعر  
وأغريت بالأحقان بعد رقادها \* سهادا فلن تنفك بعدك تسهر  
فلست أبالي حين يفت بمن ثوى \* ولم أر من أخشى عليك وأحذر  
وقال أناس بصغرا الحزن كلما \* عمادى وخرني الدهر يمني ويكبر  
وكنت صبورا عند كل ملة \* تلم لحذا أرديت عز التصبر  
كملت فراقك المنون وهكذا \* يوا إلى الحسوف البديان ييدر

وأنشدني أيضا لنفسه في غرض (الطويل)

تقربت بالطراء بالشعر مدّة \* اليكم وبالتصميم والنحو والطب  
وأبدعت آلات النجوم وغيرها \* وأعربت عما اعتاص من لغة العرب  
وحديث أخبار النبي وما أنى \* به الحكماء القدم قبلي في الكتب  
وعاملتكم بالصدق فيما أنزه \* ولم آل جهدا في النصيحة والحب  
فلم اكتسب شيئا سوى اليأس والعناء \* وإنفاق عمري بئس ذلك من كسب  
بكل دأويننا فلم يشف ملنا \* ألا إن بعد الدار خير من القرب  
ألا إن بعد الدار ليس بضائر \* إذا كان من تغشاه ليس يذى لب  
وأشدنى أيضا لنفسه (الخفيف)

خيل لي لم هموت فخل فلان الكلب بل لم أوغلت فيه المناقب  
وأولوا الفضل لا يرون هجاء \* قط إلا نى حجا ومناقب  
قلت انى سخطت يوما على شعري فهابلته به كالعقاب  
وأشدنى أيضا لنفسه (الكامل)

قلوا خليق الطبيب بان يرى \* بالطبع بعدم رونقا وجمالا  
صدقوا ولم تكن لا الى حنقه \* يؤذى المريض ويضرع الاطفالا  
وقال أيضا (الطويل)

أيا فاعلا نخل التطيب واتشد \* فكم تقتل المرضى المساكين بالجهل  
فتركيب أجسام الانام مؤجل \* فلم لا كلاك الله تعجل بالحل  
كأنك يا هذا خلقت موكلا \* على رجوع أرواح الانام الى الأصل  
بهت الوا اذا قتلت الناس دائما \* وذلك في الاحيان يحدث في فصل  
كفى الوصب المسكين شجونا قاتلا \* اذا عدته قبل التعرض للفعل

ولسيد الدين بن ربيعة من الكتب كتاب لطف المسائل وشحف المسائل وهذا الكتاب قد  
نظم فيه مسائل حنين كليات القانون لابن سينا رجزا ومعاني أخر ضرورية يحتاج اليها  
في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب وله أيضا عليه حواش مفيدة كتاب موضحة الاشتباه  
في أدوية الباء كتاب الفريدة الشاهية والقصيدة الباهية وهذه القصيدة صنعها  
جبار بن في سنة خمس عشرة وستمائة للملك الأشرف شاه أرمن موسى بن الملك العادل أبي  
بكر بن أيوب وذكر لي انه نظمها في يومين وهي بيت وصنع لها أيضا شرحا مستقصي  
بليغا في معناه كتاب قانون الحكماء وفردوس الندماء كتاب الغرض المطلوب في تدبير المأكل  
والشروب مقالة مسائل وأجوبتها في الحيات أرجوزة في القصد

مناض  
بالأصل

صدقة  
السامري

(صدقة السامري) \* هو صدقة بن مخاب صدقة السامري من الاكابر في صناعة الطب  
والتميز من أهلها والأماثل من أربابها كان كثير الاشتغال بحبال النظر والبحث وافر  
العلم جيد الفهم قوي في الفلسفة حسن الدراية لها متقنا لغوامضها وكان يدرس صناعة الطب  
ونظم متوسطا ورجمها عنه ملحا من الحكمة وأكثر ما كان يقوله دو بيت وله تصانيف



في الحكمة وفي الطب وخدم الملك الاشرف موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وبقى معه سبعين كسيرة في الشرق الى ان توفي في الخدمة وكان الملك الاشرف يحترمه غاية الاحترام ويكرمه كل الاكرام ويعتمد عليه في صناعة الطب وله منه الجامكية الوافرة والصلوات المتواترة وتوفي صدقة بمدينة حران في سنة ثيف وعشرين وستمائة وخلف مالا جزيلًا ولم يكن له ولد (ومن) كلامه مما نقلته من خطه قال الصوم منع البدن من الغذاء وكف الحواس عن الخطاء والجوارح عن الآثام وهو كف الجميع عما يلهي عن ذكر الله وقال اعلم أن جميع الطاعات ترى الا الصوم لا يراه الا الله فانه عمل في الباطن بالصبر المجرد والصوم ثلاث درجات صوم العموم وهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة وصوم الخصوص وهو كف السمع والبصر واللسان وساثر الجوارح عن الآثام وأما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنيوية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى وقال ما كان من الرطوبات الخارجة من الباطن ليس مستحيلا وليس له مقر فلهذا طاهر كالدمع والعرق واللعاب والمخاط وأما له مقر وهو مستحيل فهو نجس كالبول والروث وقال اعلم ان الوزير مشتق اسمه من حمل الوزير عن خدمه وحمل الوزير لا يكون الا بسلامة من الوزير في خلقته وخلاته أما في خلقته فان يكون تام الصورة حسن الهيئة متناسب الاعضاء صحيح الحواس وأما في خلته فهو ان يكون بعيد الهممة ساهي الرأي ذكي الذهن جيد الحس صادق الفراسة رحب الصدر كامل المروءة عارفا بما جوارد الامور ومصادرها فاذا كان كذلك كان افضل عدد المملكة لانه يصون الملك عن التبذل ويرفعه عن الدناءة ويغوص له على القرصة ومتراته مترلة الآلة التي يتوصل بها الى نيل البغية ومترلة السور الذي يحرز المدينة من دخول الآفة ومترلة الجارح الذي يصيد لطعمة صاحبه وليس كل أحد يصلح له هذه المترلة يصلح لكل سلطان ما لم يكن معروفا بالاخلاص لمن خدمه والمحبة لمن استخضه والايثار لمن قربه وقال صبر العفيف ظريف ومن شعره قال

(البسيط)

سألوه لم صنتني تيبها ولم هجرا \* وأورث الجفن بعد الرقدة السهرا  
وقد حفاني بلا ذنب ولا سبب \* وقد وفيت بيميناتي فلم غدرا  
بالرجال فقروا واستشرحوا خبري \* مني فقيري لم يصدقكم خبرا  
ان كنت ذلتا فعززا علي وان \* دانت به بان أو آنته تقرا  
هذا هو الموت عندي كيف عندكم \* هيئات أن يستوي العادي ومن صدرا

(البسيط)

(وقال أيضا)

يا وارثا عن أب وجد \* فضيلة الطب والساد  
وشامنا رة كل روح \* همت عن الحسب بالعباد  
اقسم لو كان طب دهرنا \* لعاد كونا بلافساد

(الكامل)

(وقال أيضا)

فاذا قرأت كلامه قدرته \* محبان أو يوفى على سبحانه

لو كان شاهده معد خالبا \* أودوا الفصاحة من بني قحطان  
 لا قرصكل طائعين بانه \* أولاهم بفصاحته وبيان  
 رب العالموم اذا أجال قضاة \* لم يختلف في فوزهن اثنان  
 ذو فطنة في المشكلات وخاطر \* أمضى وأنت من شباه سنان  
 فاذا تفكر عالم في كتبه \* ينفي التقي وشرائط الايمان  
 أصبحت وجوه الحق في مفعلاتها \* ترى اليه بواضح البرهان  
 ودلالة تجلو بطلان بشرها \* عز القرائح من ذوى الاذهان  
 ووجدت بخطه أيضا في الحاشية هذا البيت وهو منكر القافية  
 من جهة ضمن الوفاء بنصرها \* نص القياس ووضح البرهان  
 وكأنه كتبه عوضا عن البيت الذي أورده أصبحت وجوه

(المنسرح)

(وقال بهجو)

درى ومولاته وسبيده \* حدود شكل القياس مجموعته  
 والسيد فوق الاثنين مضمحل \* والست تحت الاثنين موضوعه  
 والعبد محمول ذى وحامل ذا \* الحرمه بينهما مرفوعة  
 ذاك قياس جاءت نتيجته \* قرينة في دمشق مطبوعة

(المنسرح)

(وقال أيضا)

يا ابن قسيم أصبحت تقبل السخو ودعواتك فيه مجرولة  
 أمك تبا يا لها تقبل وأجب \* مرفوعة الساق وهى مفعولة  
 فاعلمها الأيرو هو منتصب \* مسائل قد أتت بحجولة  
 والعين عطل وعين معصها \* بنقطة الخمين مشكولة

(المربع)

(وقال أيضا)

شبح انما من نظامه داهية \* تامله في الاعم الخالية  
 مهندس في طول أيامه \* مع نصره يتلغ السارية  
 مثلث يدعمه قائم \* لانه منفرج الزاوية

(دوبيت)

(وقال أيضا)

يا شمس علا بأبرج السعد تسير \* العالم في عظم معاليك يسير  
 ما زلت كذا ملكك بالعدل تسير \* فينا وتلك بالندى كل أسير

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

يا سائل عن صفات منها داءى \* اسمع نسكتا وخلي مع راءى  
 في ريقها سلافة الصباء \* في جبهتها كواكب الجوزاء

(الدوبيت)

(وقال أيضا)

فلاح لنا طرى من العين عيون \* الاوجرت من أدهى قبض عيون



غزلان تقابين أراك وفصون \* أعرضن جنى فزدن ما بي جنون  
(وقال أيضا) (الدوييت)

يا لله عليكما الماوس - لاه \* كم يقتلني ويحسب القلب سلاه  
قد أوعد بالوفاء فان خان وراه \* قبلت جبينه وعينيه وفاه  
(وقال أيضا) (الدوييت)

الراح بدت بريجها الريحاني \* ثم افتحرت بلطفها الروحاني  
لما سطعت بنورها النوراني \* رقت وصفت خلائق الانسان  
(وقال أيضا) (الدوييت)

اتنى نكد الزمان بالانداح \* فالراح فوام حوهر الارواح  
فما يفلح من يظل يوما صاحي \* أربعم من زخارف النصاح  
(وقال أيضا) (الدوييت)

أطفئ نكد العيش بماء وشراب \* فالدهر كما ترى خيال وشراب  
واغنم زمن اللذة بين الانراب \* فالجسم مصيره كما كان تراب  
(وقال أيضا)

الراح هي الروح فواصل يا صاح \* صفراء بلطفها تنافي الانراح  
لولا شبك يصيدها في الاقداح \* طارت فرحا الى محل الارواح  
ولصدقة السامري من الكتب شرح التوراة كتاب النفس تعالى في الطبذ كرفها  
الامراض وعلاماتها شرح كتاب الفصول لا بقراط لم يتم مقالة في أسامي الادوية المفردة  
مقالة أجاب فيها عن مسائل طبية سأله عنها الاسعد المحلى اليهودي مقالة في التوحيد وسميها  
كتاب السكندر في الفوز كتاب الاعتقاد

مذهب الدين \* (مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد) \* هو الشيخ الامام العالم صاحب الوزير مذهب الدين  
يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري قد آتقن الصناعة الطبية وتميز في العلوم الحكمية  
واشتغل بعلم الأدب وبلغ في الفضائل أعلى الرتب وكان كثير الاحسان غزير الامتنان فاضل  
النفس صائب الخلدس وقرأ صناعة الطب على الحكيم ابراهيم السامري المعروف بشمس  
الحكماء وكان هذا شمس الحكماء في خدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف وقرأ أيضا على الشيخ  
اسماعيل بن أبي الوقار الطبيب وقرأ على مذهب الدين بن النقاش وقرأ الادب على تاج الدين  
الكندي أبي اليمن وتميز في صناعة الطب واشتهر بحسن العلاج والداواة ومن حسن  
معالجاته انه كانت ست الشام أخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب قد عرض لها دوسنطاريا  
كبديّة وتزى كل يوم دما كثيرا والاطباء يعالجونها بالادوية المشهورة لهذا المرض من  
الاشربة وغيرها فلما حضرها وجس نبضها قال للجماعة يا قوم مادامت القوة قوية أعطوها  
الكافور ليصلح كيفية هذا الخلط الحاد الذي فعل هذا الفعل وأمر باحضار كافور قيصوري  
وسقاها منه مع حليب برز بقله فجمعه وشراب رمان وسندل فتقاصر عنها الدم وحرارة الكبد

التي كانت وسقاها أيضا منه ثاني يوم قتل أكثر ولاطفها بعد ذلك إلى أن تكامل برؤها  
وصلحت وحدثني بعض جماعة صاحب ابن شكر وزير الملك العادل قال كان قد عرض  
لصاحب ألم في ظهره من برد فأتى إليه الأطباء فوصف بعضهم مع أسلحة الأغذية بغلي  
يسر جند يمد من زيت ويدهن به وقال آخر دهن بابونج ومصطكي فقال المصلحة أن يكون  
عوض هذه الأشياء شيء يقع مع طبيب رائحة فاعجب صاحب قوله وأمر مذهب الدين  
يوسف باحضار غالية ودهن بأن فخل ذلك على النار ودهن به الموضع فانتفع به وخدم  
مذهب الدين يوسف بصناعة الطب لعز الدين فرخشا بن شاهان شاه بن أيوب ولما توفي عز  
الدين فرخشا رحمه الله وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة خدم به  
لوالده الملك الأحمدي محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشا بصناعة الطب وأقام عنده  
بعلبك وحظي في أيامه ونال من جهته من الأموال والنعيم شيئا كثيرا وكان يستشير في  
أمره ويعتمد عليه في أحواله وكان الشيخ مذهب الدين حسن الرأي وأفر العلم جيدا القطرة  
فكان يستصوب آراءه ويشكر مقاصده ثم استوزره واشتغل بالوزارة وارتفع أمره وارتقت  
مترتبة عنده حتى صار هو المدير لجميع الدولة والأحوال بأسرها لا تعدل عن أمره ونهيه  
ولذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين قتيان (المشرح)

الملك الأحمدي الذي شهدت \* له جميع الملوك بالفضل

أصبح في السامري معتقدا \* ما اعتقد السامري في الجهل

أثنتني هذين البيتين شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيان قال أنشدنيهما والدي لنفسه  
أقول ولم تزل أحوال الشيخ مذهب الدين على منها وعلو مترتبة على كيانها حتى كثرت الشكاوى  
من أهله وأقاربه السهرة فانه كان يلبس جماعة منهم من دمشق واستخدمهم في  
جميع الجهات وكثر منهم العسف وأكل الأموال والفساد وكان لهم الجاه العريض بالوزير  
مذهب الدين السامري فلا يقدر أحد أن يقاومهم وبالجملة فإن الملك الأحمدي لما تحقق أن  
الأموال قد أكلوها وفسادهم ولأتمته الملوك في تسليم دولته للسهرة قبض على  
المهلب السامري وعلى جميع السهرة المستخدمين واستقصى منهم أموالا عظيمة وبقى الوزير  
معتقلا عنده مدة إلى أن لم يبق له شيء يعتبه ثم أطلقه وجاء إلى دمشق ورأته في داره لما جاء  
من بعلبك وكنت مع أبي القاسم عليه فوجدته شيخا حسانا فصيح الكلام لطيف المعاني ومات  
بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس مستهل صفر سنة أربع وعشرين وست مائة بدمشق ومن  
شعر مذهب الدين يوسف (البسيط)

إن ساء في الدهر يوما \* فانه سرّ دهر

وان دها في مجال \* فقد تقوضت اجرا

الله أغني وأغني \* والحمد لله شكرا

وله مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد من الكتب شرح التوراة

هو صاحب أمين الدولة \* هو صاحب الوزير العالم العامل الرئيس الكامل أفضل

أمين الدولة



الوزراء سبدا الحكماء امام العلماء امين الدولة أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد كان سامريا  
 وأسلم ولقب بكال الدين وكان مذهب الدين السامري عجمه وكان أمين الدولة هذا الذكاة  
 الذي لا يفر يد عليه والعلم الذي لا يصل أحد سواه اليه والانعام الامام والاحسان التمام  
 والهمم العالية والالاء المتواليه وقد بلغ من صناعة الطب غاياتها وانتهى الى نهاياتها  
 واشتمل على محمولها وأتقن معرفة اصولها وفصولها حتى قل عنه المماثل وتصر عن  
 ادراك معاليه كل فاضل وكامل كان أولا عند الملك الامجد محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين  
 فرخ شاه بن أيوب معقدا عليه في الصناعة الطبية وأعمالها مفوضا اليه أمور دولته  
 وأحوالها ولم يزل عنده الى أن توفي الملك الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق آخر خمار يوم  
 الثلاثاء حادى عشر شهر رشوال سنة ثمان وعشرين وستمائة وبعد ذلك استقل بالوزارة الملك  
 الصالح عماد الدين أبي القداء اسمعيل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فساس الدولة  
 أحسن السياسة وبلغ في تدبير الملكة نهاية الرياسة وثبت فروع الملك وأيدها ورفع مباني  
 المعالي وشيدها وجدد معالم العلم والعلماء وأوجد من الفضل ما لم يكن لأحد من القدماء  
 ولم يزل في خدمة الملك الصالح اسمعيل وهو على الصدر نافذا لأمير مطاع الحكمة كثير  
 الأعظمة الى ان ملك دمشق الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل وجعل نائبه بها  
 الأمير معين الدين بن شيخ الشيوخ وكان لما ملك دمشق أعطى الملك الصالح اسمعيل بعلبك  
 ونقل البهاقلة وأهله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان أمين الدولة في مدة  
 وزارته يحب جمع المال وحصل لاصحابه الملك الصالح اسمعيل أموالا عظيمة جدا من  
 أهل دمشق وقبض على كثير من أملاكهم وكان موافقه في ذلك قاضي القضاة بدمشق وهو  
 رفيع الدين الجليل والنواب ولما بلغ نائب السلطنة بدمشق وهو الأمير معين الدين بن  
 شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن مطروح بدمشق وأكابر الدولة ما وصل الى أمين الدولة من  
 الأموال قصدوا أن يقبضوا عليه ويستصفوا أمواله فعملوا له مكيدة وهي انهم استحضروه  
 وعظموه وقاموا له لما أتى ولما استقر في المجلس قالوا له ان أردت ان تقيم بدمشق فابق كما أنت  
 وان أردت ان تتوجه الى صاحبك بعلبك فاعمل فقال لا والله الا أروح الى تخدومي  
 وأكون عنده ثم انه خرج وجمع أمواله وذخائره وحواصله وجميع ما يملكه حتى الاثاث وحصر  
 دوره وجمع الجميع على عدة بغال وتوجه قاصدا الى بعلبك ولما صار ظاهرا بدمشق قبض  
 عليه وأخذ جميع ما كان معه واحتيط على أملاكه واعتقل وكان ذلك يوم الجمعة ثاني شهر رجب  
 سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم سيرا الى الديار المصرية تحت الحوطة وأودع السجن  
 في قلعة القاهرة مع جماعة آخر من أصحاب الملك الصالح اسمعيل ولما كان بعد ذلك بزمان  
 وتوفي الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر في سنة سبع وأربعين وستمائة وجاء الملك الناصر  
 يوسف بن محمد من حلب وملك دمشق وذلك في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان  
 وأربعين وستمائة صار معه الملك الصالح اسمعيل ومولوك الشام وتوجه الى مصر ليأخذها  
 فخرجت عساكر مصر وكان ملك مصر يومئذ الملك المعز عز الدين أيبك اتركاني كان قد تمكك



بعد وفاة استاذ الملك الصالح نجم الدين أيوب والتقوا فكانت أول الكسرة على عسكر مصر  
ثم عادوا وكسروا عسكر الشام وقبض الملك الصالح اسمعيل وجماعة كثيرة من الملوك  
والامراء وحبسوا جميعهم في مصر ثم أطلق بعضهم فيما بعد وأما الملك الصالح اسمعيل  
فكان آخر العهد به وقبل انه خنق بوتر (حدثني) الأمير سيف الدين المشد على بن محمد رحمه  
الله قال لما سمع الوزير أمين الدولة في قلعة القاهرة بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر  
ووصل الخبر اليهم بذلك من بلبيس قال أمين الدولة لصاحب الامر في القلعة دعنا نخرج  
في القلعة حتى تطلع الملوك وتبصر ايش نعمل معك من الخبر فاطمعتة نفسه وأخرجهم  
وكانوا في ذلك الموضع في الحبس ثلاثة من أصحاب الملك الصالح اسمعيل وزيره أمين الدولة  
واستاذ داره ناصر الدين بن يغمور وأمير كردى يقال له سيف الدين فقال الكردي لهم  
يا قوم لا تستجملوا واقعدوا مواضعكم فان كان الامر صحيحا لمصر استاذنا يخرجنا ويعيدنا  
الى ما كنا عليه ويحسن اليبا ويخلص وان كان الامر غير صحيح فنكون في موضعنا لم نخرج  
منه فهو أسلم لنا فلم يقلوا امه وخرج الوزير وناصر الدين بن يغمور وبسطوا مواضع في القلعة  
وأمر واوتنوا وأصبح الخبر بعكس ما أملوه أمر عز الدين التركمانى لما طلع القلعة يقتل ناصر  
الدين بن يغمور فقتل وأمر بشفق الوزير فشفقوه وحكى لى من رآه لما شق وأنه كان عليه  
قندورة عتاني خضراء وسرموزة في رجله ولم ينظر مشنوقا في رجله سرموزة سواء وأما  
رفيقهم الكردي فاطاقه وخلع عليه وأعطاه خيرا (أقول) وأعجب ما أتى من الاحكام  
الخومية فيما يتعلق بهذا المعنى ما حكاه لى الأمير ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه  
وكان من جماعة الملك الصالح نجم الدين أيوب قال لما حبس صاحب أمين الدولة أرسل الى  
منجم في مصر له خبرة بالغة في علم النجوم واصابات لا تكاد تخرم في احكامها وسأله ما يكون من  
حاله وهل يخلص من الحبس قال فلما وصلت الرسالة اليه أخذ ارتقاع الشمس للوقت وحقق  
درجة الطالع والبيوت الاثني عشر ومرا كز الكواكب ورسم ذلك كله في تحت الحساب وحكم  
بمقتضاه فقال يخلص هذا من الحبس ويخرج منه وهو فرحان مسرور وتلحظه السعادة الى  
ان يبقى له أمر مطاع في الدولة بمصر ويمثل أمره ونهيه جماعة من الخلق فلما وصل اليه  
الجواب بذلك فرح به وعندما وصله مجي الملوك وان النصر لهم خرج وأيقن ان يبقى وزيرا  
بمصر وتم له ما ذكره المنجم من الخروج من الحبس والفرح والامر والنهي وسأله أمر مطاع  
في ذلك اليوم ولم يعلم أمين الدولة ما يجري عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد أنعمنا جعله عليه  
مقدورا وكذلك في الكتاب مسطورا (وكان) للصاحب أمين الدولة نفس فاضلة  
وهمة فائقة في جمع الكتب وتخصيلها واقتنى كتب كثيرة فاخرة في سائر العلوم وكانت  
النساخ أبدا يكتبون له حتى انه أراد مرة نسخة من تاريخ دمشق للصاحب ابن عساكر وهو  
بالخط الدقيق ثمانون مجلدا فقال هذا الكتاب الزمن يقصر ان يكتبه ناسخ واحد ففرقه  
على عشرة نساخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه في نحو ستين وصار الكتاب بكاله  
عنده وهذا من علو همته ولما كان رحمه الله بدمشق وهو في دست وزارته في أيام الملك



الصالح اسمعيل وكان أبي صديقه وبينهما مودة فقال له يوما يا سيد الدين بلغني ان ابنتك قد  
صنف كتابا في طبقات الاطباء ما سبق اليه وجماعة الاطباء الذين يأتون الي شاكرين منه  
وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندي في خزانتي اكثر من عشرين ألف مجلد ما فيه  
شي من هذا الفن واشتهي منك ان تبعث اليه بكتاب لي نسخة من هذا الكتاب وكنت  
يومئذ بصغر خلد عندما لكها الامير عز الدين ابيك المعظمي فامتثل امره ولما وصلني كتاب  
أبي أتيت الى دمشق واستعجبت مني مسودات الكتاب واستدعيت الشريف السامخ وهو  
شمس الدين محمد الحسيني وكان كثيرا يسخ لنا وخطه منسوب في نهاية الجودة وهو ماض  
في العريضة فاخلبت له موضعا عندنا وكتب الكتاب في مدة ييرة في تقطيع ربع البغدادى  
أربعة أجزاء ولما تجللت عملت قصيدة مديح في صاحب أمين الدولة وبعثت بالجميع  
اليه مع قاضي القضاة يمشق رفيع الدين الجبلي وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلت عليهم  
فاني قرأت عليه شيئا من كتاب الاشارات والتنبيهات لابن سينا وكان يبنى وبينه أنس كثير  
ولما وقف أمين الدولة على ذلك أعجبه غاية الإعجاب وفرح به كثيرا وأرسل الي مع القاضي  
المال الجزيل والخلع الفاخرة وتشكروا قال أشتهي منك ان كلما تصنفه من الكتب  
تعرفني به وهذه نسخة القصيدة التي قلتها فيه وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين وستمائة

فؤادى في محبتهم أسير \* وأنى سار ركبهم يسير (الوافر)  
يحن الى العذيب وساكنيه \* حنيننا قد تفجنه سعيير  
ويهوى نسمة هبت سحيرا \* بها من طيب نثرهم عبر  
وانى قانع بعد السدانى \* بطيف من خيالهم يزور  
ومعسول المي مر التجنى \* يحور على الحب ولا يحير  
تصدى للصدود فى فؤادى \* بوافر هجره أبدا هجير  
وقد وصلت جفوني فيه سدى \* فاهذى القطيعة والنفور  
كان قوامه غصن رطيب \* وطاعة وجهه بدر منير  
برى نشوان من خمر التهاوى \* عبيدوني لوا حظه فتور  
فنى وجناته للحسن روض \* وفي خدى من دمعى غدير  
وكم زمن أراه قد تعدى \* على واتنى فيه صبور  
وحالى مع بنيه غير حال \* وسرى لا يمازجه سرور  
وان أشكو الزمان فان ذخرى \* أمين الدولة المولى الوزير  
كريم أريحى ذوا أباد \* نعم كاهمى الجون المطير  
تسامى فى سماء المجد حتى \* تأثر تحت أخمصه الاثير  
وهل شعر يعبر عن علاه \* ودون محله الشعرى العيور  
له أمر وعدل مستقر \* به فى الخلق تعادل الامور  
فنى الازمان للعافى مبر \* وفى العزمات للعادى مبير

لقد فاق الأوائل في المعالي \* وكم من أول فاق الأخير  
 بطول العالمين بكل علم \* ويقتصر عنه في دأى قصير  
 وقد صلت به الأنبياء ودانت \* لصالحها المدائن والتغور  
 أيام من عم انعاما ويا من \* له الانضال والفضل العزيز  
 لقد أحيت ميت العلم حتى \* تبين في الوجود له نشور  
 وأوردت الأنام بحار جود \* وقد كادت منها هلهات غور  
 وكم في الطب من معنى خفي \* يشرح منك غادله ظهور  
 ومن قاص الرئوس البليغوما \* يجده ليدل سر وسايه  
 وهل يحكيك في لفظ وفضل \* وما لك فيهما أبدا نظير  
 وقد أرسلت تأليف اليبقي \* على اسمك لا تغيره الدهور  
 فريدها سبقت اليه قدما \* ومولانا بذالك هو الحبير  
 ولكن في علومك فهو يمدى \* كاتهدى الى هجر التمور  
 وحاشا أن أبكار المعالي \* اذ انفت الى المولى تبور  
 وان تلك زلة أبدت فيه \* فعن أمثالها أنت الغفور

ونقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الله أبي القاسم بن عبد الوهاب بن محمد بن علي الكاتب  
 المعروف بابن النحاس من أبيات كتبها الى صاحب أمير الدولة يطلب منه خطا وعده به  
 الملك الامجد وذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة (البيسط)

وعدت بالخط فارسل ما وعدت به \* يا من له نعم تترى بلامن  
 من يفعل الخير يجني كل مكرمه \* ويشترى مدحاً تتلى بلاعن  
 - طاب زيدك خطا كلما صدحت \* ورقاه في شجر يوم اعلى قن  
 وأنت - دني شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن لنفسه  
 قصيدة كتبها الى صاحب أمير الدولة من جملتها (الخفيف)

نأسى من زمانى التغيير \* ومحاسن لائق التكدير  
 كأن عيشي يطل حساوا وقدما \* ديجور الزمان وهو سرير  
 ونأى من أحب لم يلو عطا \* فبقلي للهجر منه هجير  
 ورجوت الشفاء من داء سقم \* شفتي فهو في حشاي سفير  
 قال لي قائل وقد أعضل الداء \* وعزال دوا وعاز المشير  
 كيف تشكو الألام أو يعضل الداء \* على الجسم والطبيب الوزير  
 أقصد صاحب الوزير ولا تخشش فاحسانه عجم غزير  
 وإذا الداء خفيف منه تلاقا \* ليس يثني الا الحكيم البصير  
 سيد صاحب أريب حكيم \* عالم ماجسدوزير كبير  
 منقذ منصف لطيف رؤف \* محسن مؤثر كريم أثير



ومن شعر صاحب أمين الدولة قال وكتبه في كتاب الى برهان الدين وزير الامير عز الدين المعظم تعزية لبرهان الدين في والده الخطيب شرف الدين عمر (السريع)

قولا لهذا السيد الماجد \* قول خزين مشله فاقسد  
لا بد من فقد ومن فاقسد \* هيهات ما في الناس من خالده  
كن المعزى لا المعزى به \* ان كان لابد من الواحد

ولصاحب أمين الدولة من الكتب كتاب النهج الواضح في الطب وهو من أجل كتاب صنف في الصناعة الطبية وأجمع لغوائها الكلية والجزئية وهو ينقسم الى كتب خمسة (الكتاب الاول) في ذكر الامور الطبيعية والحالات الثلاث للابدان وأجناس الامراض وعلامتها الامرجة المعتدلة والطبيعية والصحية للاعضاء الرئيسة وما يقرب منها ولا مور غيرها شديدة النفع يصلح ان تذكر في هذا الموضع ويتبعها بالبض والبول والبراز والجمهران (الكتاب الثاني) في الادوية المفردة وقواها (الكتاب الثالث) في الادوية المركبة ومنافعها (الكتاب الرابع) في تدبير الاصحاء وعلاج الامراض الظاهرة واسبابها وعلامتها وما يحتاج اليه من عمل اليد فيها وفي أكثر المواضع ويذكر فيه أيضا تدبير الزينة وتدبير السموم (الكتاب الخامس) في ذكر الامراض الباطنة واسبابها وعلامتها وعلاجها وما يحتاج اليه من عمل اليد

مذهب الله

(مذهب الدين عبد الرحيم بن علي) هو شيخنا الامام الصدر الكبير العالم الفاضل مذهب الدين أبو محمد عبد الرحيم بن علي بن حامد ويعرف بالدخوار وكان رحمه الله أوحد عصره وفريد دهره وعلامة زمانه واليه انتهت رئاسة صناعة الطب ومعرفتها على ما ينبغي وتحقيق كتاباتها وجزئياتها ولم يكن في اجتهاده من يجار به ولا في علمه من يماثله أتعب نفسه في الاشتغال وكذا طوره في تحصيل العلم حتى فاق أهل زمانه في صناعة الطب وحظي عند الملوك ونال من جدهم من المال والجاه ما لم ينله غيره من الأطباء الى ان توفي وكان مولده ومنشؤه بدمشق وكان أبوه علي بن حامد كخا لاشتهر وراو كذلك كان أخوه وهو حامد بن علي كخا لا وكان الحكيم مذهب الدين أيضا في مبدا أمره بكل وهو مع ذلك موافق على الاشتغال والنسخ وكان خطه منسوبا وكتب كتباً كثيرة بخطه وقد رأيت منها نحو مائة مجلدوا أكثر في الطب وغيره واشتغل بالعربية على الشيخ تاج الدين الكندي أبي اليمن ولم يزل مجتهدا في تحصيل العلوم وملازمة القراءة والحفظ حتى في أوقات خدمه وهو في سن السكّه ولما كان في أول اشتغاله بصناعة الطب قد قرأ شيئا من الماسكي على الشيخ رضي الدين الرحبي رحمه الله ثم بعد ذلك لازم موفق الدين بن المطران وتملذه واشتغل عليه بصناعة الطب ولم يزل ملازما له في أسفاره وحضره الى ان تميز ومهر واشتغل بعد ذلك أيضا على فخر الدين المارديني لما ورد الى دمشق في سنة تسع وسبعين وخمسمائة بشي من القمانون لابن سينا وكان فخر الدين المارديني كثير الدراية لهذا الكتاب والتحقيق لعانيه وخدم الحكيم مذهب الدين الملك العادل أبا بكر بن أيوب بصناعة الطب وكان السبب في ذلك أنه في أول أمره كان يعانى صناعة الكحل ويحاول أعماها وخدم بها في

البيمارستان الكبير الذي أنشأه ووقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم بعد ذلك لما اشتغل على ابن المطران ووسم بصناعة الطب أطلقه صاحب سفي الدين بن شكر وزير الملك العادل أبي بكر بن أيوب جامكية على الطب وخدم بها وهو مع ذلك يشتغل ويتزهد في العلم والعمل ولا يخل بخدمة صاحب سفي الدين بن شكر والتردد إليه وعرف صاحب منزله في صناعة الطب وعلمه وفضله ولما كان في شهر شوال سنة أربع وستمائة كان الملك العادل قد قال لل صاحب ابن شكر نريد أن يكون مع الحكيم موفق الدين عبد العزيز حكيم آخر رسم خدمة العسكر والتردد إليهم في أمراضهم فان الحكيم عبد العزيز ما يلحق لذلك فامتهل أمره وقال ههنا حكيم فاضل في صناعة الطب يقال له المذهب الدخوار يصلح ان يكون في خدمة مولانا فامر به باستخدامه ولما حضره مذهب الدين عند صاحب قال له اني شكرتك للسلطان وهذه ثلاثون دينارا مصرية لك في كل شهر وتكون في الخدمة فقال يا مولانا الحكيم موفق الدين عبد العزيز في كل شهر مائة دينار ورواتب مثله اوانا أعرف منزلي في العلم وما أخدم بدون مقرره وانفصل عن صاحب ولم يقبل ثم ان الجماعة ذمت مذهب الدين على امتناعه وما بقي يمكنه ان يعاود صاحب لخدمه وكان مقرره في البيمارستان شئ يسير وافق المقدر ان بعد ذلك الحديث بنحو شهر وكان يعاود موفق عبد العزيز قولنج صعب فعرض له وترأيد به ومات منه ولما بلغ الملك العادل موته قال للصاحب كنت قد شكرت لنا حكيمًا يقال له المذهب نزل على مقرر موفق عبد العزيز فتزل على جميع مقرره واستمر في خدمة الملك العادل من ذلك الوقت ثم لم تزل نسو منزله عنده وترقى أحواله حتى صار جليسه وأنيسه وصاحب مشورته وظهر أيضا منه في أول خدمته له نوادر في تقدمه المعرفة أكدت حسن ظنه واعتماده عليه من ذلك ان الملك العادل كان قد مرض ولازمه أعيان الأطباء فاشار الحكيم مذهب الدين عليه بالفصد فلم يستصوب ذلك الأطباء الذين كانوا معه فقال والله ان لم يخرج له دما والاخرج الدم بغير اختيارنا ولم يوافقوه في قوله لما كان بعد ذلك بابسروقت الا والسلطان قد عرف عا كثر اوصلي فعرف ان ما في الجماعة مثله ومن ذلك أيضا انه كان يوما على باب دار السلطان ومعه جماعة من أطباء الدور فخرج خادم ومعه قارورة جارية يستوصف لها من شئ يؤلها فلما رآها الأطباء وصفوا لها ما حضرهم وعند ما عاينها الحكيم مذهب الدين قال ان هذا الالم الذي تشكوه لم يوجب هذا الصبغ الذي للقارورة ويوشك انه يكون الصبغ من حناء قد اختضبت به فاعلم الخادم بذلك وتعب منه وأحبر الملك العادل فتزهد حسن اعتقاده فيه ومن محاسن ما فعله الشيخ مذهب الدين من كمال مروءته ووافر عصبية حديثي أبي قال كان الملك العادل قد غضب على قاضي القضاة محيي الدين بن زكي الدين بدمشق لامرته ثم علم عليه به وأمر باعتقاله في القلعة ورسم عليه ان يزن للسلطان عشرة آلاف دينار مصرية وشدد عليه في ذلك وبقي في الحبس والمطالبة عليه كل وقت فوزن البهضر وبجز عن وزن بقية المال وعظم الملك العادل عليه الامر وقال لا بد ان يزن بقية المال والاعذته فتخير القاضي وأباع جميع موجوده وأثاب بيته حتى



السكتب التي له وتوصل الى السلطان وتشفع بكتبهم من الامراء والخوارج والا كابر مثل  
الشميس استاذ الداروتهم الخواص صواب والوزير وغيرهم ان يسامحه البعض أو يقسط  
عليه لمخافة السلطان وحمل القاضي مما عظميا من ذلك حتى قلأ كله ونومه وكاد يهلك  
فاقتضاه الحكيم مذهب الدين وكان بينهما صداقة قديمة وشكا اليه حاله ومادتهم عليه وسأله  
المسألة بحسب ما يقدر عليه فقصر مذهب الدين وقال أنا أدبر لك أمرا وأرجو أن يكون  
فيه نفع لك ان شاء الله تعالى وفارقه وكانت سرية الملك العادل أم الملك الصالح اسمعيل بن  
الملك العادل متغيرة المزاج في تلك الايام وكانت تركية الجنس وعندها عقل ودين وصلاح  
ولها معروف كثير وصدقات فلما حضر الحكيم مذهب الدين عندها وزمام الدور وأوجدها  
مذهب الدين حال القاضي وضرره وانه مظلوم وقد ألزمه السلطان بشئ لا يقدر عليه وطلب  
منها شفاعته لعل السلطان ينظر اليه بعين الرحمة ويسامحه البعض أو يقسط عليه وسأله  
الزمام في ذلك فقالت والله كيف لي بالخير للقاضي وأرأى قول السلطان عنه ولكن ما يمكن هذا  
فان السلطان يقول لي ايش الموجب انك تسكن في القاضي ومن أين تصرفيه ولو كان هو في  
المثل حكيم يتردد اليه أو تاجر يشتري لنا العماش كان فيه توجه للكلام والشفاعة وهذا لما  
يمكن أن تكلم فيه فقال لها الحكيم يا سقيا انت لك ولد ومالك غيره وتطلب اليه السعادة والبقاء  
وتلقى من الله كل خير بشئ تقدرى تفعله وما تقول للسلطان شفاعته أصلا فقالت ايش هو  
فقال وقت يكون السلطان وأنت نيام توجد به انك أبصرت مناما في ان القاضي مظلوم  
وعرفها ما تقول فقالت هذا يمكن ولما تكاملت فافيتها وكان الملك العادل نائما عندها وهي  
الى جانبه انتهت في أواخر الليل وأظهرت أنها مرعوبة وأمسكت فؤادها وبقيت ترتعد وتبكي  
فأنتبه السلطان وقال مالك وكان يحبها كثيرا فلم يجبه عما بها فأمر بإحضار شراب تقاح  
وسخاها ورش على وجهها ماء ورد وقال أما تخبريني ايش جرى عليك وايش عرض لك فقالت  
يا خوند منام عظيم هالتي وكدت أموت منه وهواتني رأيت كأن القيامة قد قامت وخلق عظيم  
وكان في موضع به نيران كثيرة تشعل وناس يقولون هذا الملك العادل لم يكنه ظلم القاضي ثم قالت  
هل فعلت قط بالقاضي شيئا فقلت في قولها واتزعج ثم قام لوقتته وطلب الخدام وقال امضوا الى  
القاضي وطيروا قلبه وسلموا عليه عني وقولوا له يجعلني في حل مما تم عليه وان جميع ما وزنه يعود  
اليه وما أطلبه بشئ فراحوا اليه وفرح القاضي غاية الفرح بقولهم وودع السلطان وجعله في  
حل ولما أصبح الصباح أمره بخلاعة كاملة وبغلة وأعادته الى القضاء وأمر بالمال الذي وزنه ان  
يحمل اليه من الخزائنة وان جميع ما باعه من الكتب وغيرها تسترجع من المشتريين اياها  
ويعطوا الثمن الذي وزنه وحصل للقاضي الفرج بعد الشدة بأهون سعي والطف بتدبير قال  
ولما كان الملك العادل بالشرق وذلك في سنة عشر وستمائة مرض مرضا شديدا وتولى علاجه  
الحكيم مذهب الدين الى ابي برئ مما كان به فحصل له منه في تلك المرضة نحو سبعة آلاف دينار  
مصرية وبعث اليه أيضا أولاد الملك العادل وسائر مملوك الشرق وغيرهم الذهب والخلع  
والبغلات بالمواقي الذهب وغير ذلك وكذلك لما توجه الملك العادل الى الديار المصرية



في سنة اثنتي عشرة وستمائة وأقام بالقاهرة أثنى في ذلك الوقت وما عظيم الى ان هلك أكثر  
 الخلق وكان قد مرض الملك الكامل ابن الملك العادل ومرض كثير من خواصه وهو صاحب  
 الديار المصرية فعالج به بالطب علاج الى ان برئ وحصل له أيضا من الذهب والخلع والعطايا  
 السنية شيء كثير وكان مبلغ ما وصل اليه من الذهب نحو اثني عشر ألف دينار وأربع عشرة  
 بقة باطواق ذهب والخلع الكثيرة من الثياب الاطلس وغيرها (أقول) وولاه السلطان  
 الكبير في ذلك الوقت رئاسة أطباء ديار مصر بأسرها والطباء الشام وكنت في ذلك الوقت مع  
 أبي وهو في خدمة الملك العادل فقوض اليه النظر في أمر السكك والين واعتبارهم وان من يصلح  
 منهم لمعالجة أمراض العين ويرتضيه يكتب له خطه بما يعرفه منه ففعل ذلك ولما كان في سنة  
 أربع عشرة وستمائة وسهر الملك العادل بتحرك القرنج في الساحل أثنى الى الشام وأقام  
 بمرج الصفر ثم حصل له وهو في أثناء ذلك مرض وهو بمكة عاتق وتوفي رحمه الله في الساعة  
 الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة ولما استقر ملك الملك  
 العظيم بالشام استخدم جماعة عدة ممن كانوا في خدمة أبيه الملك العادل وانتظم في خدمته  
 منهم من السكك الحكيم رشيد الدين بن الصوري وأبي وأما الحكيم مذهب الدين زانه أطلق  
 له جامكية وجراية ورسم انه يقيم بدمشق وان يتردد الى البيمارستان الكبير الذي أنشأه  
 الملك العادل نور الدين بن زنكي ويعالج المرضى به ولما أقام الشيخ مذهب الدين بدمشق شرع  
 في تدريس صناعة الطب واجتمع اليه خلق كثير من أعيان الأطباء وغيرهم يقرؤون عليه  
 وأتت أنابدمشق لاجل القراءة عليه وأما أولافكنت أشغل عليه في العسكر لما كان أبي  
 والحكيم مذهب الدين في خدمة السلطان الكبير فبقيت أتردد اليه مع الجماعة وشرعت  
 في قراءة كتب جالينوس وكان خبير بكل ما يقرأ عليه من كتب جالينوس وغيرها وكانت  
 كتب جالينوس تعجبه جدا واذا سمع شيئا من كلام جالينوس في ذكر الأمراض ومداواتها  
 والاصول الطبية يقول هذا هو الطب وكان طلق اللسان حسن التأدية للعاني جيد الحسنة  
 ولازمته أيضا في وقت معالجته للمرضى بالبيمارستان فتدربت معه في ذلك وباشرت أعمال  
 صناعة الطب وكان في ذلك الوقت أيضا معه في البيمارستان لمعالجة المرضى الحكيم عمران  
 وهو من أعيان الأطباء وأما يقرأهم في المداواة واتصرف في أنواع العلاج فتضاعفت الفوائد  
 المتحيزة من اجتماعهما ومما كان يجري بينهما من الكلام في الأمراض ومداواتها ومما كانا  
 يصفاه للمرضى وكان الحكيم مذهب الدين يظهر من ملح صناعة الطب ومن غرائب المداواة  
 والتقصي في المعالجة والافتقار بصفات الادوية التي تدرى في أسرع وقت ما يفوق به أهل  
 زمانه ويحصل من تأثيرها شيء كأنه محروم من ذلك أني رأيت يوما قد أتى محكوم بحمي محرقة  
 وقواريره في غاية الحدة فاعتبر قوته ثم أمر بان يفرك له في قدح بزور من الكانور مقبدا را  
 صالحا عينه لهم في الدستور وان يشرب به ولا يتناول شيئا غيره فلما أتينا من الغد وجدنا  
 ذلك المريض والحمى قد انحطت عنه وقارورة ليس فيها شيء من الحدة ومثل هذا أيضا  
 ومن في قاعة المصروبين لم يره المرض المسبب مانيا وهو الجنون السببي ان يضاف الى ماء



الشعر في وقت استقامه اياه مقدار متوفر من الاقيون فملح ذلك الرجل وزال ما به من تلك الحال ورأيت يوم في قاعة المحمومين وقد وقفنا عند مريض وجست الاطباء نبضه فقالوا عنده ضعف ليعطى مرقاة القروج للتقوية فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عينيه يقتضي الضعف ثم جس نبض يده اليمنى وجس الاخرى وقال جسوا نبض يده اليسرى فوجدناه قويا فقال انظروا نبض يده اليمنى وكيف هو من قريب كوعه قد انفرق العرق الضارب شعبتين فواحدة بقيت التي تجس والاخرى طلعت في أعلى الزند وامتدت الى ناحية الاصابع فوجدناه حقا ثم قال ان من الناس وهؤلاء من يكون النبض قسيه هكذا يشتبه على كثير من الاطباء ويعتقدون ان النبض ضعيف وانما يكون جسم تلك الشعبة التي هي نصف العرق فيعتقدون ان النبض ضعيف وكان في ذلك وقت أيضا في البيمارستان الشيخ رضى الدين الرجبى وهو من اكبر الاطباء سنا وأعظمهم قدرا وأشهرهم ذكرا فكان يجلس على دكة ويكتب لمن يأتي الى البيمارستان ويستوصف منه للرضى أوراقا يعتمدون عليها ويأخذون بها من البيمارستان الاثرية والادوية التي يصفها فكانت بعدما يفرغ الحكيم مذهب الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى المقيمين بالبيمارستان وأنامعهم أجاس مع الشيخ رضى الدين الرجبى قاعين كيفية استدلاله على الامراض وجملة ما يصفه للرضى وما يكتب اهم وأبحث معه في كثير من الامراض ومداد وانها ولم يجتمع في البيمارستان منذ بنى والى ما بعد هذه من الزمان من مشايخ الاطباء كما اجتمع فيه في ذلك الوقت من هؤلاء المشايخ الثلاثة بقوا كذلك مدة (الكامل)

ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكانها وكأنهم أحلام

وكان الشيخ مذهب الدين رحمه الله اذا تفرغ من البيمارستان واقفد المرضى من أعيان الدولة وكبارها وغيرهم يأتي الى داره ثم يشرع في القراءة والدرس والمطالعة ولا يبدل مع ذلك من نسخ فاذا فرغ منه أيضا اذن للجماعة فيدخلون اليه ويأتى يوم بعد يوم من الاطباء والمستغلين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه ويبحث معه فيه ويفهمه اياه بقدر طاقته ويبحث في ذلك مع التميزين منهم ان كان الموضوع يحتاج الى فضل بحث أو فيه اشكال يحتاج الى تحرير وكان لا يقرئ أحدا الا ويده نسخة من ذلك الكتاب الذي يقرؤه ذلك التلميذ ينظر فيه ويقابل به فان كان في نسخة الذي يقرأ غلط أمره باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مذهب الدين التي تقرأ عليه في غاية الصحة وكان أكثرها بخطه وكان أبدا لا يفارقه الى جانبه مع ما يحتاج اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة كتاب الصحاح للجوهري والمجمل لابن فارس وكتاب النبات لابن حنيفة الدينورى فكان اذا جاء في الدرس كلمة لغة يحتاج الى كشفها وتحققها فظروها من تلك الكتب فكان اذا فرغت الجماعة من القراءة يعودوا الى نفسه فبدأ كل شيا ثم يشرع بقية نهاره في الحفظ والدرس والمطالعة ويسهر أكثر ليلة في الاشتغال وكان أيضا في ذلك الزمان يجتمع بالشيخ سيف الدين على بن أبى على الأمدى وكان يعرفه قديما فلأزمه في الاشتغال عليه بالعلوم الحسكية وحفظ شيأ من كتبه وحصل معظم مصنفاة



ليستغلها مثل كتاب دقائق الحقائق وكتاب رموز الكنوز وكتاب كشف الغيوب ان في شرح  
التنبيهات وكتاب انكار الانكار وغير ذلك من مصنفات سيف الدين ثم بعد ذلك ايضا نظري  
علم الهيئة والنجوم واشتغل بها على أبي الفضل الاسرائيلي المنجم واقتنى من آلات النجاس  
التي يحتاج اليها في هذا الفن ما لم يكن عنده غيره ومن الكتب شيئا كثيرا جدا وسمعه يحكي  
ان عنده ست عشرة رسالة غريبة في الاسطرلاب لحماة من المصنفين وفي أثناء ذلك  
طلبه الملك الاشرف أبو القحح موسى ابن الملك العادل وهو بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر  
ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقال له انه خرج منه في هذه السفرة لما عزم على  
الحركة من شراه بغلات ونخيم وآلات لا بد منها للسفر عشرون ألف درهم ولما وصل الى الملك  
الاشرف أكرمه وأحسن اليه وأطلق له اقطاعا في الشرق يغله في كل سنة ألف وخمسمائة  
دينار في معمة ثم عرص له ثقل في لسانه واسترخاه فبقى لا يترسل في الكلام ووصل  
الى دمشق لما ملكها الملك الاشرف في ستة وست وعشرين وستمائة وهو معه فولاه رياسة  
الطب وبقى كذلك مديدة وجعل له مجلسا لتدريس صناعة الطب ثم زاد به ثقل لسانه حتى  
بقى اذا حاول الكلام لا يفهم ذلك منه الا بعسر وكانت الجماعة تبحث دأما فادا استعصى  
معنى يجيب عنه بأيسر لفظ يدل على كثير من المعنى وفي أوقات يعسر عليه الكلام فيكتبه  
في لوح وتنظره الجماعة ثم اجتمع في مداواة نفسه واستفرغ عنه بعدة أدوية سهلة وكان يتناول  
كثيرا من الأدوية والعاجين الحارة ويغني عن غيرها فعرضت له حتى وترايدت به حتى  
ضعفت قوته وقوات عليه امراض كثيرة ولما جاء الأجل بطل العمل (الكامل)

واذا المنية أنشبت أظفارها \* ألقيت كل قيمة لا تنفع

وكانت وفاته رحمه الله في الليلة التي صبحها يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين  
وستمائة ودفن بجبل قاسيون ولم يخلف ولدا (ولما) كان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة  
وذلك قبل سفر الشيخ هـ ذب الدين عبد الرحيم بن علي عند الملك الاشرف وخدمته له  
وقف داره وهي بدمشق عند الصناعة العتيقة شرقي سوق الناخلين وجعلها مدرسة يدرس  
فيها من بعده صناعة الطب ووقف لها ضياعا وعدة أمانا كن يستغل منها ما ينصرف في مصالحها  
وفي جامكية المدرس وجامكية المشغولين بها ووصى ان يكون المدرس فيها الحكيم شرف  
الدين علي بن الرحبي وانتدئ بالصلاة في هذه المدرسة يوم الجمعة صلاة العصر ثامن ربيع  
الاول سنة ثمان وعشرين وستمائة ولما كان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان  
وعشرين وستمائة حضر الحكيم سعد الدين ابراهيم ابن الحكيم موفق الدين عبد العزيز  
والقاضي شمس الدين الطوسي والقاضي جمال الدين الخرساني والقاضي عزيز الدين السنجاري  
وجماة من الفقهاء والحكماء وشرع الحكيم شرف الدين بن الرحبي في التدريس بها في  
صناعة الطب واستمر على ذلك وبقى سبعين عدة ثم صار المدرس فيما بعد الحكيم بدر الدين  
المظفر ابن قاضي يعلى بن ذلك انه لما ملك دمشق الملك الجواد مظفر الدين بوذس بن شمس  
الدين محمد وادب الملك العادل كتب للحكيم بدر الدين ابن قاضي يعلى بنك منشورا برياسته على سائر



الحكام في صناعة الطب وان يكون مدرسا للطب في مدرسة الحكيم مذهب الدين عبد  
الرحيم بن علي وتولى ذلك في يوم الاربعاء رابع صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة وأشدني مذهب  
الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر الحلبي قال أشدني الشيخ الاديب شهاب الدين  
فتيان بن علي الشافوري لنفسه بمدح الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي (البسيط)

انعم ولد بأقدار تواتيككا \* حتى تسال بها انصي أمانيككا  
مذهب الدين يا عبد الرحيم لقد \* شأوت يا ابن علي من يساريكا  
فازت قد احك في حفظ الدروس بأيام سلفن وما خابت لباليكا  
مازلت تسعى لكسب الحمد مجتهدا \* حتى بلغت الأمان من مساعيككا  
أنت امرؤ أودعت ألفاظك حكا \* أملت دقيق المعاني من معانيكا  
حتى ربيت بحجر العلم متخذنا \* لك التواضع لبسا في تعاليكا  
فللمعاني ابتسام في خلافتك السحسان مثل ابتسام المجد في فيكا  
يا من له قلمكم مد من لقم \* في الفصل سبحان باريه وباريككا  
لك الثناء جميل حيث كنت لها \* خلق من المجد والعلياء يثنيكا  
متى عمادي المجيد والمدح في مدح \* بيد أنصلي المدي أدنى الذي فيكا  
يا جامعنا حسبا عدنا الى أدب \* جم عدمت امرأ في الجود يحكيكا  
عندي اليك صبايات يؤكدها \* حسن الوفاء بمعروف يوايككا  
ولي اليك اشتياق لا يفارقي \* باليتل سيبا للوصل مسلوكا  
ولو تهيا لي المسعى اليك لما \* فارقت يا بك يوايا أنا جيهيككا  
لكني في يدي شجوخة وضنا \* قد غادر الجسم منهو بأومنهوكا  
كم همة لك قد أوفت على الفلك الاعلى بأخصها كيوان معروكا  
وددت أن عليا والرشيد معا \* عاشا وقد رأيا ما الله يوليكا  
كلاهما كان في سر وفي علن \* لك المحب لما ينضك يطرييككا  
عش وابق وارفل طوال الدهر في خلق الملوك واخلع قلوبا من أعاديككا  
ولا تزل أبدا في باب دارك للسرسل ازدحام الى السلطان تدعوكا  
ونلت بالعدل المأمون طائره \* قصوى التي منجما فيه تداويكا  
فهو الذي نل عرش الشرك اذ همهم \* أمسى وأضحى بسيف الدين مسفوكا  
معوق النصر والفتح القريب نسل \* به الملوك فكل عنه يقييككا  
ستهزم الملك الأنكور وثبته \* وفي كلاء سنان الرمح مشكوكا  
دع حملهم دمعوا الله كالثما \* مما تحثونه والله ككاليكا  
هل الرئيس ابن سينا وهو بطرب بال قانون واقاك بالبشري يغنيكا  
وهل مقالات جالينوس صادرة \* عما تقول فتأويلها فتاويكا  
فنعلم حدث ملوك أنت أفلح من \* منهم بناديه في الجلى يناديككا

كم قلت لابن خروف دع هجاءك من \* تنمي سعاده بأفوك النوكا  
حتى هوى بحضيف قد تبوأه \* الى القيامة ما ينقذ مدكوكا  
وعشت أنت غنيا بالهبات ومن \* عاداك مات شديدا فقرصه لوكا  
دمشق جنة عدن للمقيم بها \* فسلأت عن مغانيها مغانيكا  
شوت كل ابن خروف نار سعدك إذ \* دعا به نخسه يوما ليهجوكا  
فكم أسير سقام من جوامعه \* جعلته بعد صيق الأسر مفكوكا  
ترهت عن هفوات يستقر بها \* سواك من الخنا ينبغي الما ليكا  
ولم تضع صلوات ما رحت لها \* حلما بخير تحيات تحييك  
ولم تكن راغبا في شرب صافية \* صحت فاصبح منها العقل موعوكا

أقول وقد كان هذا ابن خروف الذي ذكره شهاب الدين تبيان مقرياً شاعراً وكان كثيراً ما يهاج  
الحكيم مذهب الدين وكان آخره ابن خروف انه توجه الى حلب ومدح صاحب الملك الظاهر  
غازي ابن صلاح الدين وأنشده المديح ولما فرغ تأخر القهقري الى حلب وكان ثم ثمر فوقع  
فيها ومات (ومن شعره مذهب الدين) عبد الرحيم بن علي قال وكتب به الى عمي الحكيم رشيد  
الدين علي بن خايقة في مرضه مرضها

يا من أو له لكل ملة \* وأخاف ان حدثت له أعراض  
حوشيت من مرض نعال لاجله \* ويقيت ما بقيت لنا أعراض  
انا عندك جوهر في عصرنا \* وسوالك ان عدوا فاهم أعراض

وله مذهب الدين عبد الرحيم بن علي من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب للرازي  
اختصار كتاب الأغاني الكبير لابن الفرج الاصبهاني مقالة في الاستفراغ الفه ابد دمشق  
في شهر ربيع الاول سنة اثنى عشر وعشرين وستمائة كتاب الجنية في الطب تعاليق ومسايل  
في الطب وشكوك طيبة ورد أجوبتهالة كتاب الرد على شرح ابن أبي صادق لمسايل حنين  
مقالة برده فيها على رسالة أبي الحجاج يوسف الاسرائيلي في ترتيب الاغذية للطبقة والكيفية  
في تناوها

(عمي رشيد الدين علي بن خليفة) هو أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة  
من الحرز راج من ولد سعد بن عباد بن مولى بحلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة وكان مولد  
أبي قبله في سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالقاهرة العزبة ونشأ أيضاً بالقاهرة واشتغل بها  
وذلك ان جدي رحمه الله كانت له مهمة عالية ومحبة للفضائل وأهلها وله نظر في العلوم  
ويعرف بابن أبي أصيبعة وكان قد توجه الى الدار المصرية عندما فتحها الملك الناصر صلاح  
الدين يوسف بن أيوب وكان في خدمته وخدمته أولاده وكان من جملة معارف جدي وأصدقائه  
من دمشق جمال الدين بن أبي الحوافر الطبيب وشهاب الدين أبو الحجاج يوسف الكمال  
وذلك ان مولد جدي كلده دمشق ونشأ بها وأقام سنين كثيرة فلما اجتمع بجمال الدين بن  
أبي الحوافر بمصر وبأبي الحجاج يوسف وكان قد ترعرع أبي وعمي وقد دأب الى تعليمه ما صناعة

رشيد الدين  
عم المؤلف



الطب لمعرفته بشرفها وكثرة احتياج الناس اليها وان صاحبها الملتزم لما يجب من حقوقها  
يكون مجتهدا في الدنيا وله المهرجة العليا في الآخرة ترك أبي وعي يلان زمان ذلك الشخ  
و يقتنماهما فلازم أبي الحاج يوسف واشتغل عليه بصناعة الكحل وباشرمعه أعمالها  
وكان أبو الحاج يكل في البيمارستان بالقاهرة غير الموضع الذي صار حبيته لبا القاهرة ببيمارستانا  
وهو من جملة القصر وكان البيمارستان في ذلك الوقت في السقطين أسفل القاهرة  
وكان جدي يسكن الى جانبه فبقى أبي ملازما لابي الحاج يوسف ومتعلما منه الى ان اتقن  
صناعته وقرأ أيضا على غيره من أعيان المشايخ الأطباء في ذلك الوقت بمصر مثل الرئيس  
موسى القرطبي صاحب التصانيف المشهورة ومن هو في طبقة ولازم عي لجمال الدين بن أبي  
الحوافر واشتغل عليه بصناعة الطب وأول اشتغال عي بالعلم انه كان عندني المعلم وهو  
أبو التقي صالح بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن سليمان القرشي المقدسي وكان هذا تقي يعرف  
علوما كثيرة وكانت له سيرة حسنة في التعليم في المكتب وسياسة مشهورة عنه لم يكن أحد  
يقدر عليها الا هو ولما اتقن عي رحمه الله حفظ القرآن عندني وعلم الحساب وشرع في تعلم  
صناعة الطب والنظر فيها لازم جمال الدين بن أبي الحوافر وكان في ذلك الوقت رئيس  
الأطباء بالديار المصرية وصاحبها الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين وقرأ  
عليه شيئا من كتب جالينوس الستة عشر وحفظ منها الكتب الاولة في أسرع وقت ثم باحث  
الأطباء ولازم مشاعرة المرضى بالبيمارستان ومعرفة أمراضهم وما يصف الأطباء لهم  
وكان فيه جماعة من أعيان الأطباء ثم قرأ في أثناء ذلك علم صناعة الكحل وباشر أعمالها  
عند القاضي نفيس الدين بن الزبير وكان المتولي للكحل في ذلك الوقت في البيمارستان وكذلك  
أيضا باشرمعه في البيمارستان أعمال الجراح وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف  
البغدادى يومئذ في القاهرة وكان صديقا لجدي وببهمامودة أكيدة واشتغل عي عليه  
بشي من العربية والحكمة وكان يبحث معه في كتب لارسطو طاليس و يناقشه في المواضع  
المشككة منها وكان يجتمع أيضا بسيد الدين المنطقي وهو علامة في العلوم الحكمية ويشتغل  
عليه وكان أيضا قبل ذلك قد اشتغل بعلم النجوم على أبي محمد بن الجعدى وكان هذا الشيخ  
فاضلا في علم النجوم مقبزا في أحكامه وكان لحق الخلفاء المصريين ويعد من الخواص عندهم  
وكان أبوه من أعيان الامراء في دولتهم وأما صناعة الموسيقى فكان قد أخذها عن ابن  
الديجور المصري وعن صفى الدين أبي علي بن التبان ثم بعد ذلك أيضا اجتمع بأعيان  
المصنفين في هذا الفن مثل الهاء المصلح الكبير وشهاب الدين النفجورى وشيخا ع الدين بن  
الحسن البغدادى ومن هو في طبقتهم وأخذ عنهم كثيرا من تصانيف العرب واليهام ولم يكن  
لعمي دأب في سائر أوقاته من صغره الا النظر في العلوم والاشتغال وتكميل نفسه بالقضايا  
ولما عاد جدي الى الشام وانتقل اليها وذلك في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وكان لعمي في  
ذلك الوقت من العمر نحو العشرين سنة شرع عي في معالجة المرضى والتز يد في صناعة الطب  
وكان في دمشق الشيخ رضى الدين يوسف بن حيدرة الرحبي وكان كثيرا صداقة لجدي من



السنين الكثيرة وجمع يعنى ولما شاهده ورأى تحصيله فرج به وبقى عني يحضر مجلسه وقرأ  
 عليه وبحث معه في صناعة الطب وياشر الرضى في الممارستان التي أنشأها الملك  
 العادل نور الدين بن زنكي وكان فيه من الأطباء موفق الدين بن الصرف والشيخ مهذب  
 الدين عبد الرحيم بن علي واشتغل أيضا بالحكمة في ذلك الوقت على الشيخ موفق الدين عبد  
 اللطيف بن يوسف البغدادي لانه كان أيضا قد عاد إلى الشام وكان يمشق أيضا جماعة  
 من أهل الأدب ومعرفة العربية مثل زين الدين بن معطى فلأزمه واشتغل عليه ومثل  
 تاج الدين زبد بن الحسن الكندي أبي الهيثم وكان صديقا لجدى وبينهما مودة سالفة من  
 عند عز الدين فرخشاه فلأزمه عني أيضا واشتغل عليه بالعربية وأتقن عني هذه العلوم  
 بأسرها وصار شيخا يقتدى به في صناعة الطب ويشتغل عليه بها وله من العمر دون الخمس  
 وعشر بن سنة وكان أيضا شاعرا ويترسل وكان يتكلم بالفارسية ويعرف نصارى بفتح القاف من  
 وينظم شعرا بالفارسية وكان أيضا يتكلم بالتركي ولما كان في يوم الجمعة خامس عشر شهر  
 رمضان سنة خمس وستمائة استدعاه السلطان الملك الأعظم عيسى بن الملك العادل أبي بكر  
 ابن أيوب وسمع كلامه وحسن موقعه عنده وأذعم عليه وأمر أن ينظم في خدمته ما تقتضيه  
 أحواله من حركات السلطان وبعد ذلك بأيام سمع به صاحب بعلبك وهو الملك الأحمدي  
 الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن شاهان شاه بن أيوب فبعث إليه بستانه وبعث عني  
 بجدى لانه كان يعرفه من هدايته فلما وصل إليه تلقاهما وأحسن إليهما غاية الاحسان  
 وأطلق لهما الجامكية والجراية والراتب وحسن موقع عني عنده جدا حتى كان لا يفارقه  
 في أكثر أوقاته ولما رأى علمه بالحساب وجودة تصرفه فيه طلب منه ان يري شيئا من الحساب  
 فامتثل أمره وعرفه جملة منه وألفه كتابا في الحساب يحتوي على أربع مقالات وكان  
 الملك الأحمدي رحمه الله نظر في الفضائل ورغبة في أهلها وينظم شعرا جيدا وله ديوان مشهور  
 ولما كان في سنة تسع وستمائة مرضت عيني خادما يقال له سليطة للسلطان الملك العادل أبي  
 بكر بن أيوب وهو يعزه كثيرا وتفاقم المرض في عيني حتى هلكت رئيس منها وراة لما نجا  
 من الأطباء والسكاكين وكل عجز عن مداواته وأجمعوا انه قد عجزوا والمداواة لم يبق لها  
 فيه تأثير أصلا ولما رآه أبي وتامل عيني قال أنا أداوي عيني هذا ويصير به ما ان شاء الله  
 تعالى وشرع في مداواته وفي علاجه وعيناه في كل وقت تصلح حتى كملت عابته وبرأ  
 تاما وركب وحاد إلى ما كان عليه أولا حتى كان يتعجب منه وظهورت منه في مداواته معجزة لم  
 يسبق اليها فأحسن الملك العادل ظنه به كثيرا وأكرمه غاية الاكرام من الخلع وغيرها  
 وكان له قبل ذلك أيضا تردد إلى الدور السلطانية بالقلعة يمشق وداوي بها جماعة كانت في  
 أعينهم أمراض صعبة فصلحوا إلى أسرع وقت وعرف بذلك أيضا الملك العادل وقال مثل هذا  
 يجب أن يكون عني في السفر والحضر وطلبه للخدمة فسأل أن يعنى وان يكون مقبلا يمشق  
 فلم يجبه إلى ذلك وأطلق له جامكية وجراية واستقرت خدمته له في خامس عشر ذي الحجة سنة  
 تسع وستمائة وكان خطيبا عنده وعند جميع أولاده الملوك يعقدون عليه في المداواة وله منهم



الاحسان الكثير والافتقار التام ولم يزل في الخدمة الى أن توفي الملك العادل رحمه الله وملك دمشق بعده ولده الملك المعظم فاصران يستمر في خدمته وكان له فيه أيضا من حسن الاعتقاد والرأي مثل أبيه وأكثر وخدم الملك المعظم لاستعمال سفر سنة ست عشرة وستمائة ولم يزل في خدمته الى أن توفي الملك المعظم رحمه الله ورسم الملك الناصر داود ابن الملك المعظم بأن يستمر في خدمته وأن يجري له ما كان مقررا في أيام والده فبقى معه الى أن اتفق توجه الملك الناصر الى الكرك فأقام أبي دمشق وصار يتردد الى القلعة لخدمة الدور السلطانية لكل من ملك دمشق من أولاد الملك العادل وغيرهم وكلهم يرون له ويعتمدون عليه في المداواة وله الحامكية والجراية والانعام الكثير ويتردد أيضا الى بیمارستان نور الدين الكبير وله الحامكية والجراية والناس يقصدونه من كل ناحية لما يجدون في مداواته من سرعة البرء وأن أمراضا كثيرة مما تكون مداواتها بالحديد يبرئها بذلك على أجود ما يمكن ومنها ما يعالجها بالادوية ويرثها ما ويستغنى أصحابها عن الحديد وهذا المعنى قد مدحه جالينوس في كتابه في محنة الطبيب القاضل وقال انك ان رأيت طبيبا يبرئ بالادوية الادواء التي يبرئها المعالجون بالحديد بالقطع فعد ذلك على ان له علما ودربة وحذقا قال وأحمد أيضا من رأيت يبرئ بالادوية وحدها من أدواء العين ما يعالج غيره بالقطع مثل الطفرة والجرب والبرد والماء والغلظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم الذي في الماقي ونقصانه وأحمد أيضا من رأيت دخل من العين مدة مخففة فيها بسرعة أو رد الطبقة التي يقال لها العنينة بعد ان تلت نمو كثيرا الى موضعها حتى اطمت أو ظهر منه غير ذلك عما هو شبيه به في علاج العين بغير حديد هذا نص جالينوس وقد رأيت كثيرا من ذلك وأمثاله قد تأتي لابي في المداواة وكثيرا أيضا من أمراض العين التي قد يشس من برئها قد صلت بمداواته كما قال فيه بعض من عالجته وبرأ على يديه وهو شمس العرب البغدادي

(الرمز)

لسيد الدين في الطب يد \* لم تزل تنفذ طرفا من قذى  
كم جلت عن مقلة من خلقة \* وأما طبت عن جفون من أذى  
لا يعانى طب عين في الورى \* فط الاحاذق كان كذا  
يامسح الوقت كم من آكه \* بك أنصحن مبصر اذا لودا  
فبارائك للبداء دوا \* وبألفاظك للروح غذا  
لك عندي من لواذنى \* شا كسر أيسرها يا حبيذا

وشمس العرب هو أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلي ولم يزل أبي مترددا الى الخدمة بقلعة دمشق والى بیمارستان الكبير النورى الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في ليلة الخميس الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن ظاهر باب الفراديس في طريق جبل قاسيون وذلك في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد صاحب دمشق ولما كان عي عند الملك الامجد وأتى الى بعلبك الملك المعظم لخدمة الملك الامجد عند عداوته الاسبقار واجتمعوا كان عي يجتمع معهم ولم يكن في زمانه من

يعرف الموسيقى واللعب بالعود مثله ولا طبيب - وثامنه حتى انه شوهد من تأثر الانفس عند  
 سماعه مثل ما يحكى عن أبي نصر الفارابي فكثيرا عجب الملك المعظم به جدا و بعد ذلك أحلوه  
 اليه واستقر في خدمته من أول جمادى الاولى سنة عشر وثمانئة وأطلق له الجامكية والجراية  
 ولم يزل يواصله بالافتقار والانعام ولا يفارقه في أكثر أوقاته وكان يعتمد عليه في صناعة  
 الطب وكذلك كان الملك الكامل محمد والملك الأشرف يعتمدان عليه وإذا حضر أحدهما  
 عند أخيه الملك المعظم لا يزال عندهما وله منهم الانعام الكثير وأعرف مرة قد حضر الملك  
 الكامل عند أخيه الملك المعظم وكان عي معهما وكانوا في مجلس الانس فاعطى الملك  
 الكامل له في تلك الليلة خلعة كاملة وخمسمائة دينار مصرية ولما كان الملك المعظم بدمشق  
 نبيه أن يتولى كتابة الجيش وأكد عليه في ذلك فلم يسعه الا امتثال أمره وقد في الديوان  
 وحضر عنده الجماعة والنواب وشرع في الكتابة أياما ثم رأى أن أوقاته تمر بأمرها في  
 الكتابة والحساب ولم يبق له وقت لنفسه ولا شغل في العلوم العقابية وغيرها فطلب من  
 السلطان أن يعفيه من ذلك وتشفع اليه بجماعة من خواصه حتى أقاله ولما كان في سنة  
 إحدى عشرة وثمانئة حج الملك المعظم وحج عي معه ولم يزل في خدمته الى ان اتفقت نوبة  
 عمته في نصف شعبان سنة أربع عشرة وثمانئة وتقدمت القرعة وتختلف الطريق  
 السلطان الكبير الملك العادل وولده المعظم فغضب عي محبة الملك العادل نحو دمشق ومضى  
 الملك المعظم نحو نابلس ثم خرج عي من دمشق محبة الملك الناصر داود ابن الملك المعظم  
 ولما وصلوا بجبلون أصبر رجوع ولده فرجعوا وبعد ذلك مرض عي وطال مرضه الى آخر  
 السنة المذكورة فرأى أن الحركة تضره وهو بالطبع يميل الى الانفراد والاشتغال بالكتب  
 واستدعاه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لما سمع بتحصينه وسيرته وذلك في الخامس من المحرم  
 سنة خمس عشرة وثمانئة وولاه طب البيمارستانين بدمشق الذين وقفهم الملك العادل  
 نور الدين محمود بن زنكي فكان يتردد اليهما والى القلعة وقرره جامكية وجراية وأطلقت  
 له أيضا ست الشام أخت الملك العادل جامكية في الطب وكان يتردد الى دارها ولما أقام  
 بدمشق جعل له مجلسا عاما للتدريس صناعة الطب واشتغل عليه جماعة وكاهمة يمزوا في  
 الطب وكان يجتمع في ذلك الوقت مع علم الدين قيس بن أبي القاسم بن عبد القهي وهو علامة  
 وقته في العلوم الرياضية تقرأ عليه علم الهيئة وأنتهى في أسرع وقت ولقد كان علم الدين  
 يوما عنده وهو يراه أشكالا في علم الهيئة وقال له وأنا سمع والله بارشيد الدين هذا الذي  
 قد علمته في نحو شهر دأب غيرك في خمس سنين حتى يعلم واجتمع أيضا عي في دمشق بالسيد  
 الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه وألبسه خرقة التصوف وذلك في العشرين  
 من شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانئة وهذه نسخة ما كتبه له معها بسم الله الرحمن  
 الرحيم هذا ما أنعم به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخ الشيوخ صدر الدين حجة الاسلام  
 علم الموحدين أبو الحسن محمد ابن الامام السيد الاجل العالم شيخ الشيوخ محمد الدين أبو  
 حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه أدام الله تأييده من الباس خرقة التصوف ع



مریده علی بن خلیفة بن یونس الخزاز منی الدمشقی وفقه الله علی الطاعات ألبسه وأخبره انه  
 أخذها من والده المذکور رحمه الله وان والده أخذها عن أبيه شیخ الاسلام معین الدین أبي  
 عبد الله محمد بن حمويه رحمه الله وانه أخذها عن الخضر علیه السلام والخضر عن رسول الله  
 صلی الله علیه وسلم وأخذها جده ایضا عن الشیخ أبي علی الفارزدی الطوسی وأخذها  
 المذکور عن شیخ وقته أبي القاسم الکرکافی وأخذها أبو القاسم عن الاسناد الامام أبي  
 عثمان المغربي وأخذها أبو عثمان عن شیخ الحرم أبي عمرو الزجاجی وأخذها المذکور عن  
 سید الطائفة الجنید بن محمد وأخذها الجنید عن خاله سری السقطی عن معروف الکرخی  
 عن علی بن موسی الرضی علیه السلام وصحبه وتادیبه وخدمه وأخذ علی عن أبيه موسی بن  
 جعفر الکاظم عن أبيه جعفر بن محمد الصادق عن أبيه محمد بن علی الباقر عن أبيه علی بن  
 الحسین زین العابدین عن أبيه الحسین بن علی عن أبيه علی بن أبي طالب علیه السلام  
 وأخذها علی عن سید المرسلین وامام المقلدین نبینا محمد علیه أفضل  
 الصلاة والتسليم وأخذ معروف ایضا عن داود الطائی عن حبيب الهمی عن سید  
 التابعین الحسن البصری عن علی علیه السلام عن رسول الله صلی الله علیه وسلم  
 وكان الباسة الخرقه أعاد الله علیه من برکاتها وعلى جمیع من تشرف بها فی العشرین من شهر  
 رمضان سنة خمس عشرة وستمائة بمشقی المحروسة (وبین) الاسطر بخط المولی صدر الدین  
 شیخ الشیوخ ما هذا مثاله البتة الخرقه للمذکور وفقه الله تعالی وكتب ابن حمويه أبو الحسن  
 ابن عمر بن أبي الحسن بن محمد فی شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة حامدا لربه ومصلیا  
 علی رسوله ومستغفرا من ذنوبه ولما كان فی سنة ست عشرة وستمائة وصل الی عمی کتاب  
 من الملك الصالح اسماعیل ابن الملك العادل بخطه وهو یطلب منه ان یتوجه الیه الی مدینة  
 بصری لیعالج والدته ومرضی آخر عنده ویعود وكان قد عرض فی بصری واءعظم فتوجه  
 الیه وطالجه والدته فصلحت فی مدة یسيرة وأنعموا علیه بالذهب والطلع وعرضت لعمی حمی  
 حادة فعاد الی دمشق ولم یزل المرض یتراذبه وأعیان الأطباء ومشایخهم یلازمونه بعالجونه  
 الی ان انقضت مدة حیاته وكانت وفاته رحمه الله فی الساعة الثانیة من یوم الاثنين سابع عشر  
 شعبان سنة ست عشرة وستمائة وله من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند أبيه وأخیه  
 فی ظاهریاب القرا دیس (ومن كلامه) فی الحکمة مما سمعته منه رحمه الله فن ذلك قال  
 وصية أول النهار قد أقبل هذا النهار وأنت فیهم بالکل فعل فاختر لنفسك أفضلها لتوصلک  
 الی أفضل الرتب وعلمک بالخیر فانه یقر بک من الله ویحببک الی الناس وایاک والشرف فانه  
 یمهدک عن الله ویبغضک الی الناس وافعل ما تحاسب نفسك علیه عند انقضاء هذا النهار  
 والحذر من ان یغلب شریک علی خیرک وایس الفاضل من یقی علی حالة الطبیعة مع عدم  
 المؤذیات بل الفاضل من یقی علیها مع وجود المؤذیات والانتقطاع عن الناس اکبر مانع للآذی  
 واقبل وصایا الانبیاء واقصد بافعال الحکماء وعلیک بالصدق فان الکذب یصغر الانسان  
 عند نفسه فضلا عن غیره واحلم تشکر وتفضل فان الحق یدجعل الهم ویوقع فی العداوات



والشروع وكذلك الحسد وتجنب الاشرار تركي الانى وابعد عن ارباب الدنيا تركي  
 الاشرار واقنع من دنياك بما تدفع به ضرورة بدنك واعلم ان نهارك هذا قطعة تذهب من  
 حياتك فانفقها فيما يعود عليك نفعه واذا اندفعت ضرورة بدنك قض باقى نهارك في مصلحة  
 نفسك وافعل بالناس ما تشتهي ان يفعلوه بك واياك والغضب والمبادرة الى الانتقام من  
 الغضب اوالاتعمال عنه فانه رجما اوقع في الندم عليك بالصبر فانه رأس كل حكمة  
 وصية أول الليل قد انقضى نهارك بمافيه وأقبل عليك هذا الليل وليس لك فيه فعل بدنى  
 ضرورى فاعطف على مصلحة نفسك بالاشتغال فى العلم والفكر فى الاطلاع على الحقائق  
 ومهما استطعت البقطة فى ذلك فافعل فاذا أردت النوم فاجعل فى نفسك ملازمة ما أنت  
 فيه لتكون رؤياك من هذا الجنس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح واحرص ان  
 تكون فى غدك أفضل من يومك المنقضى واياك ان تجذبك الطباع الى الفكر فيما عاينته  
 فى نهارك من احوال ارباب الدنيا فتضيع وقتك وتنفتح لك أبواب الخداع والحيل والمكر  
 فى تحصيل أمور الدنيا وتظلم نفسك وتفسد مالك وتبعد عن الحقائق وتكتسب الاخلاق  
 المذمومة ويعسر تحصيلك منها لكن اعلم ان هذه أعراض زائلة لا فائدة فيها وان ضرورات  
 الانسان قليلة جدا وفكر فيما يعود على نفسك نفعه وتنبأ لآلئ الله فان علمك بموتك متى  
 يكون مستور عنك ومارجاؤك فى ان باقى يوم آخر عليك أقوى من وهمك أن تموت فى هذه  
 الليلة فودع بالثبات على ما تنفع به بعد المفارقة والسلام (وقال) احترم المشايخ ولو سكتوا  
 عن جواب سؤالك فاعمل ذلك لبعده العهد وكلال القوى اولئك سألنا عما لا يعنى بك أو  
 معرفتهم بهجزفهمك عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم أكثر من ذلك وقال اشتغل بكلام  
 المشهورين الجامعة أولا فاذا حصلت الصناعة فاشتغل بالكتب الجزئية من كلام كل  
 قائل وقال خذ كلام كل قائل عاريا عن محبة أو بغضة ثم زنه بالقياس وامتنع ان أمكن  
 بالتجربة وحققا قبل الصبح وان أشكل فاشرك غيرك فيه فان لكل ذهن خاصية بمعان دون  
 معان (وقال) اذا قدمك لأفاضل تقدم والأتاخرت وقال اطلب الحق دائما تحفظ ما علمت نفسك  
 وبالمنفعة من الناس (وقال) طابق أعمالك الجزئية ما فى ذهنك من القانون الكلى يبين  
 علمك وتجوّد تجربتك وتناكد تهممة معرفتك وتكثر منافعتك من الناس (وقال)  
 اشتغل من الكلام بما قصدت منه التعليم فاذا حصلت الصناعة فاكدها باشتغال بكلام محبى  
 الحق مبطل الباطل فاذا تبرهن علمك وتيقن بحيث لا تهدح فيه الشكوك لا يضرك حينئذ فى  
 بعض أوقات مطالعة كتب المتشككين والجدلين فان قصدهم اظهار قوتهم فيما يدعونه  
 سواء كانوا يعلمونه علميا يقينا أم لا وسواء كان ما يدعونه حقا أم باطلا (وقال) اذا طببت فأتق  
 الله واجتهد ان تعمل بحسب ما تعلم علميا يقينا فان لم تجد فاجتهد أن تقر منه (وقال) اذا  
 وصلت الى رتبة المعلمين بلا تمنع مستحقا وهو العاقل الذكى الخبير الحكيم النفس وامنع من  
 سواء (وقال) اذا رأيت أدوية كثيرة لمرض واحد فاختر أوفقهما فى حال حال (وقال)  
 الأمراض لها أعمار والعلاج يحتاج الى مساعدة الاقدار وأكثر صناعة الطب حدس



وتخمين ولما يقع فيه اليقين وجزأها القياس والتجربة لا السفسطة وحب الغلبة وتنتجها  
 حفظ الصحة اذا كانت موجودة ووردها اذا كانت مفقودة وفيه ما يتبين سلامة الفطر ودقة  
 الفكر ويميز الفاضل عن الجاهل والمجد في الطلب عن التسكسل والهمال بمقتضى  
 القياس والتجربة عن المحتال على اقتناء المال وعلو المرتبة (وقال) ان بالعلم من الطول  
 وعسر الحصول ولوسلك فيه الايجاز والبيان جهد الامكان مع طول الاعمار ودقة الافكار  
 وتعاون البشر وسلامة الفطر ما يعجز الناظر ويذنب الناظر (وقال) انظر الى أفعال  
 الطبيعة اذ المبيعة عاتق واتدبها في أفعالك (وقال) ما أحسن الصبر لولا ان النقطة عليه  
 من العمر (وقال) كلما انتظر الشئ استبعد زمانه واستقل مقداره (وقال) الخير منتظر  
 فانظر فيه قليل (وقال) الظلم في الطباع وانما يترك خوف معاد أو خوف سيف (وقال)  
 لا تتم مصلحة الا بمفسد (وقال) القاسدون مصالحهم أكثر من المشفقين على مخلوقات الله  
 تعالى بأضعاف مضاعفة وقال ان شئت المقام بين الناس مظلوما محترزا منهم أو غير مظلوم  
 فاطلمهم وأما الحال الوسطى فلا تطمع بها وقال الانقطاع أفضل أوقات الحياة وقال  
 الانقطاع أفضل السير وقال الانقطاع نتيجة الحكمة وقال الاردياء يطلبون مع من يفنون  
 نهارهم في الحديث والله ووالبطالة وانهم متى خلوا بأنفسهم تألوا وتماجدونه في أنفسهم من  
 الرداء والاختيار على خلاف ذلك لأنهم يأنسون بأنفسهم وقال أصل كل بلية الرغبة في الدنيا  
 وقال طالع ما يلبث الناس عن مصالحهم لتشبههم بالدنيا ففاتهم وقال عجبي لمن لا يعلم متى يموت  
 ويعتقد سعادة وشقاء على أى حال كانت كيف يركن الى الدنيا ويهمل المهم من أمره وقال  
 ما أكثر الملتزمين بالآمال من غير الشروع في بلوغها وقال الآمال أحلام اليقظان وقال لكل  
 وقت أشغال كثيرة فليفعل فيه أهمها وقال كيف حال من يهمل مهماته في أوقاتها مؤملا  
 ان ستأتي أوقات أخرى لها مدافع من كل وقت الى غيره الى ان يموت مؤملا وقال مادمت في  
 حال تقدر على تدبير جسدك ورياضة نفسك بحسب استعدادهما غير مقتر ولا مسرف فلا  
 تنقل الى غيره فان لك محركا لو رمت السكون لمامكنك وكم من منتقل الى حال خالها أفضل  
 القاهما أخس وقال لا تعداد السعيد فساد السعيد الشقي وقال اذا ألقى كل من عدوين همته على  
 الآخر فاسد هـ ماجدا يقهر عدوه ولذلك أمر باجماع الهمم عند طلب الامور العظيمة  
 اتقوم مقام الهممة الواحدة المعانة بالتأييد السماوى وقال احرص على اتخاذ الناس اخوانا  
 وایاك وسهام الهمم فانها صائبة وقال احذروا أدية العلماء فانهم آلاء الله وقال ما ظلم ذو علم  
 حقيقى الا كشف الله ظلامته ونصره وخذل ظالمه قريبا وقال ان الله أحبا باي حرسهم بعينه  
 التى لا تنام هم العلماء وقال العلماء هم السعداء على الحقيقة وقال سعداء الدنيا على اصطلاح  
 الجمهور ما لم تصدرو عنهم الخيرات فهم الاشرار وقال قد ينطق انسان في وقت ما بالحكمة  
 فاذا طلب من نفسه ذلك في وقت آخر لم يجده وقال من صاحب الجهال على جهلهم لا تتم  
 وجهه حب الدنيا الى الحضور في مجالسهم فماله شرهم فليسلم نفسه وقال أصلح  
 الميزان ثم وزن به وقال اذا صرت ذاعقلا هيولاني صرت انسانا بالفعل يقول



مطلق وقال تو بعلمك اذا لم يصدق فيه الاعتراض وقال نعم الرأي الواحد وقال  
نعم الرأي المتناسب وقال العمل في الرأي بحسب غاية تصديره لا بحسب المصلحة  
المطلقة وقال نعم الرأي الحادث بين المشير الصادق والمستشار الأمين العاقل  
(وقال) لا تثق إلا بمعتقد في شيء طريحه ويخافه متيقن انه لاحق الاعتقاده فاما  
الشك فيما يعتقد أو من لا يعتقد شيئاً البتة فلا تتق إليه ولا تتخذ صاحباً وذلك المعتقد  
المتيقن اعتقاده ان كان غير أهل لمالك فاحذر أيضاً لانه يعتقد فيك الكفر بمعتقده  
فيتخذك عدواً فيفعل بك فعل الأعداء وقال ثوب الدين من أهل دينك وقال تيقن صحة  
الاعتقاد بسبب الملازمة لأعمال الدينية وملازمة الأعمال الدينية قد تكون دليلاً على تيقن  
صحة الاعتقاد وقد يفعله فاعلم أن تابع الغير غير عالم بشئ آخر وقد فعلها تقي وعلمها  
إذا كانت تابعة لتيقن صحة الاعتقاد ظهور الآثار الإلهية عليها أو عدل سائر سيرة فاعلمها  
من نفسه مع جميع المخلوقات وقال الحرية نعم العيش وقال القناعة باب الحرية وقال من  
قدر على العيش الكفاف بحسب ضروراته ثم ملك نفسه لغيره رغبة في حصول العيش فهو  
من أحق الجماء وقال ما أقل ضرورات الإنسان لو أنصف نفسه وقال اجتنب الالف  
بأهل الدنيا فانهم يشغلونك ان وجدت لهم ويحزنونك ان فقدتهم وقال اصحب عند خجرك  
من لا تبعك صحبته مما كنت فيه وقال فقد الخليل مؤذن بالرحيل وقال الحكيم ان أسأت إليه  
أو توهم أنك أسأت إليه وان لم تنس قد تتفجع عنده بالتوصل ان كنت بريئاً وبالاعتذار ان كنت  
مسيئاً فاما الحق ودقتي شعرت بأنه توهم منك اساءة أو عدم نفع أو مخالفة أمر فاحذر فانه  
لا يزال في خاطره التدبير في أذيتك وقال الاصدقاء كنفس واحدة في أجساد متفرقة وقال  
الطبيب مدبر لبدن الإنسان من حيث هو ومقارن لنفسه لا من حيث هو بدن إنسان بالقول  
المطلق وهذا التركيب من أشرف التراكيب فينبغي ان يكون معانیه من أشرف الناس  
وقال المال مغناطيس أنفس الجهلاء والعلم مغناطيس أنفس العقلاء وقال رأيت الجهلاء  
يعظمون أرباب الأموال مع تيقنهم انهم لا يذبلونهم منه شيئاً الاثن من متاع أو اجرة صناعة  
كما يالونه من الفقراء وقال خير العلماء من ناسب علمه عقله وقال اذا امكن الانقطاع عن  
الناس بأقل المقنعات فهو أفضل الأحوال وقال اذا كنت تشفق على مالك فلا تنفق شيئاً  
منه الا في المهم فاحرى ان تفعل ذلك في عمرك وقال الحكمة الاقتداء بالله تعالى وقال  
انما يطلع الانسان على عيوب نفسه من اطلاعه على عيوب الناس وقال اذا الزمت نفسك  
الخلق الجليل فكأنك أكرمها فاية الكرامة وذلك انك اذا لم تغضب مثلاً والناس كلهم  
يغضبون فأنت أفضل الناس من هذا الوجه وقال بقدر ما لكل ذات من الكمال لها من  
اللذة وبقدر ما في كل ذات من النقص فيها من الألم وقال أكثر من مطالعة سير الحكماء  
واقدم منها بما يمكن الاقتداء به في زمانك وقال قو نفسك على جسدك وقال أصلح كيفية  
القضاء واقصد في كميته وقال اكتف من غذاء الجسم بما يحفظ قواه وإياك والزيادة  
فيها واستكثر من غذاء النفس وقال غذاء النفس بالعلوم على التدرج فابتدأ بالسهل القليل



وتدرج فانها اشتاق حين تقوى وتعتاد الى الصعب الكثير فاذا ما ارادها ملكة سهل عندها كل شيء وقال المغدة القوية تهضم جميع ما يرد اليها من أنواع الاغذية والنفس القاضية تهبل جميع ما يرد عليها من العلوم وقال ما لم تطق التوحد فانت مضطر الى مصاحبة الناس وقال صاحب الناس بما يرضيهم ولا تطرح جانب الله تعالى وقال كتب بعضهم الى شيخه يشكونه عذرا موره فكتب اليه انك لن تنجو عما تكره حتى تصبر عن كثير مما تحب ولن تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اشكر المحسن ومن لا يسيء واعذر الناس فيما يظهر منهم ولا تلهم فلكل من الموجودات طبع خاص وقال استحسن للناس ما تحسنه لنفسك واستفح لنفسك ما تستفحه لهم وقال لا تتخل فعلا من أفعالك من تقوى الله تعالى وقال أطلع الله محمدا بطعن الناس وقال لا شيء أنجح في الأمور من الهممة الصادقة وقال خذ من كل شيء ما يوصلك الى الغاية التي وضع من أجلها وقال كل ما تحصل بالعرض فلا تثق به وقال اخضع للناس وخاصة العلماء والمشايخ ولا ترد أحدا فطال ما كنتم العالم علمه ليتخير له من يودعه إياه كما يختير الفلاح الأرض وقال اشتغل من كل علم بكلام أربابه الأول وقال استكثر من العناية بالكتب الالهية المترتبة فيها كل حكمة وقال أكثر من محبة المشايخ فاما ان تستفيد من علمهم وامان سيرتهم وقال اذا تأملت حركات الفضلاء وسكائنهم وجدت فيها حكمة وقال رأيت اللهم عندها أكثر الناس ما يحبون به المال وقال ما أكثر ما يسمع الناس الوسايا النبوية والحكمية ولا يستعملون منها الا ما يحبون به المال وقال ما أشد ركون الناس الى اللذات الجسمانية وقال لا تتخل وقتك الحاضر من الفكر في الآتي وقال من لم يفكر في الآتي أتى قبل ان يستعده وقال القناعة سبب كل خير ونضيلة وقال بالقناعة يتوصل الى كل مطلوب وقال القانع مساعد على بلوغ ما يريه وقال أقصد من الكمال الانساني الغاية القصوى فان لم يكن في قوتك الوصول اليها فانك تصل الى ما في قوتك أن تصل اليه واذا قصدت الكمال التالي لكالك آمل اذا وصلت ان تقصد ما يليه فربما ركت الى الراحة وقنعت بدون ما تستحقه وقال احرص على ان لا تتخل بشيء من العبادات البدنية فانها نعم المعين الموصول الى العبادات النفسانية وقال كفي بالوحدة شرفا ان الله تعالى واحد وقال كلما تمحضت الوحدة كانت أشرف لأن وحدة الله تعالى لا يشوبها كثرة من وجه أسلا وقال اعتصم بالله تعالى وتوكل عليه وثق به محققا بحرسك ويكفيك كل مؤنة ولا يخيب لك طنا وقال اجعل الله عضدك وأهلها أخوانك ولا تركز الى الدول فان الملل هي الباقية وقال عود نفسك الخير علما وعملا تلقى الخير من الله تعالى ومن الناس عاجلا وآجلا وقال لا تطمع بالانقطاع مادام لك أدنى طمع وقال لو وقف الضعيف عند قدره لأمن كثيرا من الاخطار وقال ليت شعري بما اعتذرا اذا علمت ولم أعمل أرجو حق الله تعالى ومن شعره وهو عما سمعته من افواه رجه الله لمن ذلك قال

(الكامل)

يا صاحبي سلا الهوى وذواني \* ماذا تريدان مشوق عاني  
لاتسأله عن الفراق وطعمه \* ان الفراق هو المات الثاني

نادى الحداة ذنا الرحيل فودعوا \* ففجعت في قلبي وفي خلاني  
وسرت ركائبهم وقد غسق الدجى \* فاضاء بمن سار في الانطعان  
ما كنت أعلم أن بعدك قاتلي \* حتى فعلت وخرقني سلاواني  
وبكيت وجد بعد ذلك فلم يهد \* أنى وقد سار الالقاء أمانى

وقال في صفة مجلس (المنسرج)

سقىا ليوم تم السرور بنا \* فيه وكأس الشمول تجمعنا  
والدهر ولت عنا حوادثه \* ونحسن في لذة ونيل منى  
مجلس كامل المحاسن لو \* به يحل الجنيد لاقتنا  
فكاهة بيننا وفاصحة \* وكأس راح وراحة وغنا  
بين ندامي مثل الشمس لهم \* عـلم وفضل ورفعة وسنا  
حديثهم لا يحل سامعه \* لطيبه العين تحسد الاذنا  
اخوان صدق صفت خماثرهم \* أولوعه فاق لا يضمرون خنا  
أهل سماح ما ان يزال لهم \* صنيع له في الانام طيب ثنا  
نفسد أفر البان وبلغزها \* باسم غزال أضحى يغازلنا  
في يوم دجن تمسى محائبه \* كأنها عصف رب منزلنا  
وعندنا منقل ترالالا في \* أرجائه النار فهى تدقسنا  
تجابه شادن وفي يده \* طير كصب لديه ذابضنا  
فكأنه اذ غدا يلقبه \* في النار قلبي الذي قد ارتبنا  
ظلت كؤوس المدام طاردة \* للهيم حيث السرور عكرنا  
نسر ما بيننا الحديث ولا \* نبيديه خوف الوشاة تسهمنا  
لما تراتنا عين لنى بصر \* الاعيون الغلباب ترمقنا  
والطيب العيش مانكتهم \* خوفا وان كان سرنا علنا  
يا يومنا هل نراك ثانية \* يبعبك أم هل تعود لنا

وقال أيضا

(البسيط)

يا صاح قد ضاع نسكى \* مذمرت في بعلبك  
وكيف يسلم ديني \* بعداقتنا وهنكى  
بكل أهيف لن السقوام البدر يحكى  
برنو بصارم لحظ \* ماسل الالفنكى  
كان في فيه خمر \* شيت بشهدوسك  
جذلان يضحك تبها \* اذارانى أبهى  
ولا برق اذا ما \* خضعت عندا تشكى  
وزادنى زورواش \* وشى اليه بانك



مراقب الله ما \* معي اليه ملكي فصار في مذهب الحب مالكي وهو ملكي  
(الكامل) وقال أيضا

سر الحب بدمعه اعلان \* حتى يكون مع الهوى كتمان  
أرايتها يا صاحبي فستتذلل له الاسود تنله الغزلان  
ما كنت ممن يشرق نواده \* عشق واسكن الهوى سلطان  
مولاي ان الهجر بعد تواصل \* ورجاؤنا قد أمسه الهجران  
هل ترحم الصب الكتيب بزوره \* يا من جميع فعاله احسان  
تلقني فتي رجب القناد عفة \* طلق المحيا قلبه ولهان

(وقال أيضا) أفدي رشيق اقدليس له \* في الحسن والاحسان من ندى (الكامل)

وسنان ما لجفون عاشقه \* من رائد التسهيد من ندى  
وكان ريقه معتقة \* مشهولة بالماء والندى  
لكنه أنهي بعارضي \* بالهجر والاعراض والصدى  
فلا صبرن على ملاته \* فغشى عليه نصري يحدي

(الرجز)

(وقال أيضا)

قد رقت ورق الحصى بلعلم \* بالنوح في الموح ففانت أدمي  
ناحت مرأه من حنين قلبها \* ونحت نوح ثا كل مقيم  
ودعهم ثم رجعت عادما \* قلبي وهم يا خيبة المودع  
وقلت يا روي بني فلقد \* بانوا وان لم يرجعوا لا ترجعي

(الطويل)

(وقال أيضا)

أسفت وما يحدي التأسف والوجد \* ونحت على نجد وقد أقفرت نجد  
وسارت بمن أهوى الركبوا أدمي \* تفيض وقالوا ما هذا هو القند  
حرمت لهذا العيش بعد فراقه \* وبالرغم مني أن يطول به العهد

(الوافر)

(وقال أيضا) أتجمل بالتحية والسلام \* فدينك لم وأنت أبو الكرام

أفي رمضان فافعل فيه خيرا \* لتضحي فيه مقبول الصيام  
ولا تشهر حرام المحظ فيه \* ولا تهز ز بهرج القوام  
أما تخشى من الرحمن يا من \* يحل القتل في الشهر الحرام

(المرجع)

(وقال لغزافي أبو الكرام)

يا سائل عمن لعني حلا \* فكر قد جئت بك بالشكل  
ذو تسعة تعد لها شاء في \* أعدادها فانهم ولا تغفل  
وثامن الأحرف كالرابع السمعروف والرابع كالاول  
والسابع التاسع في خمسة \* وعشرة السادس فاطهره لي  
وعشر ثانيه اذا كان في \* خامسه كالثالث الافضل

هذا اسم من أهوى فان كنت ذا \* معرفة فاخبر ولا تعطل

(وقال لغزائي أبو الكرم) (البسيط)

ياسائلني عن حبيب لاسميه \* خوف الرقيب ولكني أعجبه  
مركب الاسم من ستين قد ضربت \* في نصف سدس لها فافهم معانيه  
وخمس سابعة ضعف لاسمه \* وعشر سادسه مال لثانيه  
وثالث الاسم في هاء تكامسه \* والرايع الاول المعروف بحكيه  
هذا اسم سؤلي فلا تقصع بأحرفه \* اني قد يتك مهما عشت أخفيه

(وقال أيضا لغزائي) (السر - ج)

قديت من نصف اسم جلد رفاق \* وخمسه لام ويا وكف  
وسادس الاحرف في نصفه \* وربعه مثل الثمان الظراف  
وضعف ثاني الاسم في خمسة \* كنصف أنها قياسا كفاف  
والسابع الثمان والثالث السبع من الخامس والرمز كاف  
والرايع الاول ياسيدي \* هذا الذي أورت جفني الرعاف  
وهو على قسمين أحدهما \* أقصده منه وقسم مضاف  
هذا اسم من أهوى فهل عاشق \* أوقى على مثل اقتتاني عفاف

(وقال لغزائي أفس) (البسيط)

ياسائلني من الاقار شحكيه \* مهلا فاني طول الدهر أخفيه  
مركب الاسم من ثاء ومن ألف \* وسدس ثلثه نصف لثانيه  
وأول الاسم عشر الياء فاصغ لنا \* أقول واكتبه اني لاسميه

(وقال) (السريع)

حرم بعد القوم آرايه \* صب غدا يذنبنا صابه  
ودع من يهواه ثم انتني \* يعالج الموت وأسبابه  
قال له صاحبه هكذا \* جزاء من فارق أحبابه

(وقال أيضا) (الخفيف)

سيرتي كالمرآة يصر منها \* شبه ذوالجمال والتبع حقا  
فيسر الجميل حسن يواني \* ويسوء القبيح قبح يلقي  
فيدم الجميل رؤيته فيسهاو بناي عنها القبيح الاشقي  
وكذا لا يلج بي من بني الدنيا سوى الاكرمين طبعوا خلقا

(وقال أيضا) (الطويل)

للائون عام من حياتي مضت وما \* يثقت ولا نولت بعض مطالبي  
تعاذني الايام عمدا واتي \* صبور على البلوى منيع الجواب  
تغربت من حظي بكل فضيلة \* ونفصل لحازاني بضيق المذاهب



ألا ان يأس النفس أو تقوى للفتى \* وأطبيب من نجوى الاماني الكواذب

(وقال أيضا) (الوافر)

هي الدنيا فلا تغتر منها \* بشئ انه عرض يزول

ولعمري رشيد الدين علي بن خليفة من الكتب كتاب الموجز المفيد في علم الحساب أربع مقالات ألفه الملك الامجد صاحب بعلبك وذلك في شهر صفر سنة ثمان وستمائة وهم في الخيم بالطور كتاب المساحة كتاب في الطب ألفه الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد استقصى فيه ذكر الامور الكمية من صناعة الطب ومعرفة الامراض واسبابها ومداراتها كتاب طب السوق ألفه له بعض تلامذته وهو يشتمل على ذكر الامراض التي تحدث كثيرا ومداراتها بالاشياء السهلة الوجود التي قد اشهر التداوي بها مقالة في نسبة النبض وموازنته الى الحركات الموسيقارية مقالة في السبب الذي له خافت الجبال ألفها الملك الامجد كتاب الاسطقسات تعاليق ونجرات في الطب

ابن قاضي  
بعلبك

\* (بدر الدين ابن قاضي بعلبك) هو الحكيم الاجل العالم الكامل بدر الدين مظفر ابن القاضي الامام العالم مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم كن والداه قاضي بعلبك ونشأ هو بدمشق واشتغل بها في صناعة الطب وقد جمع الله فيه من العلم الغزير والذكاء المفرط والمروءة الكثيرة ما نبجز الالسن من وصفه فقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وانتهى في أسرع الاوقات وبلغ في الجزء العلمي والعمل منها الى الغايات وله همة عالية في الاشتغال ونفس جامعة لمحاسن الخلال ووجدت له في اوقات اشتغاله من الاجتهاد ما ليس لغيره من المشتغلين ولا يقدر عليه سواء احدهم من المتطيين كان لا يخلو وقتا من التزيد في العلم والعناية في المطالعة والفهم وحفظ كثير من الكتب الطبية والمصنفات الحكمية وما شاهدته من علوه مته وجودة فريته ان الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي كان قد صنف مقالة في الاستفراغ وقراها عليه كل واحد من تلامذته وأما هو فانه شرع في حفظها وقراها عليه من خاطره غائبا من اولها الى آخرها فاعجب الشيخ مذهب الدين ذلك منه وكان ملازما له مواظبا على القراءة والدرس ولما خدم الشيخ مذهب الدين الملك الاشرف موسى ابن الملك العادل وكان في بلاد الشرق وسافر الحكيم مذهب الدين الى خدمته وذلك في سنة اثنين وعشرين وستمائة توجه الحكيم بدر الدين مع الشيخ مذهب الدين ولم يقطع الاشتغال عليه ثم خدم الحكيم بدر الدين بالركة في البيمارستان الذي بهما صنف مقالة حسنة في مزاج الرقة واحوال أهولتها وما يغلب عليه واقام بها سنين واشتغل بها في الحكمة علي زين الدين الاعشى رحمه الله وكان اماما في العلوم الحكمية ثم أتى بدر الدين الى دمشق ولما تملك الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين محمد بن الملك العادل دمشق وذلك في سنة خمس وثلاثين وستمائة استقدمه وكان خطيبا عنده مكينا في دولته معتمدا عليه في صناعة الطب وولاه الرياسة على جميع الاطباء والكهالين والجراحيين وكتب له

منشور بذلك في شهر صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة فقدم بحسن الطب ما درس  
وأعاد من الفضائل ما ذكره ذلك أنه لم يزل يحيا الفعل الخيرات مفكرا في المصالح في سائر الأوقات  
ومما وجدته قد صنعته من الآثار الحسنة التي تبقى مدى الأيام وقال بها من المثوبة أو فر  
الانقسام أنه لم يزل يجتهد حتى اشترى دورا كثيرة ملاسقة للبيمارستان الكبير التي أنشأه  
وقفه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله وتعب في ذلك تعباً كثيراً واجتهد  
بذاته وماله حتى أضاف هذه الدور المشتراة إليه وجعلها من جملة وكبريم أفاعات كانت  
صغيرة للرضى وبناها أحسن البناء وشيدها وجعل الماء فيها جاريا فتكامل بها البيمارستان  
وأحسن في فعله ذلك غاية الاحسان ولم يزل يدرس صناعة الطب وخدم أيضا الملك  
الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل لداواة الأدراس عيادة بقاعة دمشق ومن  
يلوذ بها والسترد إلى البيمارستان ومعالجة المرضى فيه وكتب له منشور برأيه أيضا  
على جميع الأطباء وذلك في سنة خمس وأربعين وستمائة وخدم أيضا المراتي بعده من  
الملوك الذين ملكوا دمشق وله منهم الجارى المستمر والراتب المستقر والمنزلة العالية  
والقواضل السنية وهو ملازم التردد إلى القلعة والبيمارستان ودائم التزايد في العلم في سائر  
الازمان ومما وجدته من علو همة وشرف أرومته أنه تجرد لعلم الفقه فمكن يتأ في المدرسة  
القاصية التي وقفها الأمير سيف الدين علي بن قايح رحمه الله وهي مجاورة لدار الحكيم بدر  
الدين تقرأ الكتب الفقهية والقانون الأدبية وحفظ القرآن حفظا لا مزيد عليه وعرف  
التفسير والتفراآت حتى صار فيها هو المشار إليه واشتغل بذلك على الشيخ الإمام شهاب  
الدين أبي شامة رحمه الله وليس للحكيم بدر الدين دأب إلا العبادة والدين والنفع لسائر  
المسلمين ولم يزل يبلغني تفضله وبصافي انعامه وتطوله وكان قد وصل إلى من تصنيفه كتاب  
مفروح النفس فكثبت إليه في رسالة وقف المملوك على ما أودعه مولانا الحكيم الإمام  
العالم بدر الدين أيد الله سعاده وأدام سيادته في كتابه المهجز ولفظه الموجز الموسوم بمفروح  
النفس الموجد للسرو والانس الذي أرى به على القدماء وبحر سائر الأطباء والحكماء  
وتعلت الأدوية القلبية منه فرقا وصار الرئيس مرثيا في هذا المرتقى ولا غرو صدور مثله  
عن مولانا وهو شيخ الاوان وعلامة الزمان فانه يجعل حياته مقصودا بها السعادة وبملا  
الآفاق من تصانيفه لتكثرت منها الافادة (وكتبت) في هذه الرسالة إليه هذه الايات  
وتظمها بديها

(الهزج)

تكاد لو ريدر الدين تخفى طلعة الشمس  
حكيم فاضل حبير \* شريف الخيم والنفس  
وأدرى الناس في طب \* وعلم النبض والجس  
خبير بالتداوى عن \* يقين ليس عن حدس  
أن بقراط والشيخ \* من اليونان والفرس  
مكم أوجد من برء \* وكم أنقذ من عكس



سما في الرأي عن قيس \* وفي الالفاظ عن قيس  
وقد أهدى الى قلبي \* كتاب مفرح النفس  
كتاب حل تأييد \* به في عالم في القدس  
تجسلي نور معناه \* لنا في ظلمة النفس  
وما أحسن زهر الخط في روض من الطرس  
بدت أبكار أفكار \* فكان الطرف في مرص  
وما أكثرت في فيه \* من الراحة والانس  
وقد قابلت ما يحويه بالتقبيل والدرس  
فأجني منه أثمارا \* حلت من طيب الغرس

وما كتبه اليه أيضا في كتاب (السريع)

مولاي بدر الدين يامن له \* فضائل تتلى واحسان  
ومن علا في المجد حتى لقد \* قصر عن علباه كيوان  
ومن اذا قال فن لفظه \* يسحب ذيل التي سبحان  
شوق الى لقاء قد زاد عن \* حد وصدق الود برهان  
لم تغفل عن فسكري ومالي بما \* أنعمت طول الدهر نسيان

أدام الله أيام المجلس السامي الاجلي المولوي الحكيم العالي الفاضل الصدري الكبير  
المخدومي علامة عصره وفريد دهره بدر الدنيا والدين عمدة الملوك والسلطين خالصة أمير  
المومنين وخرس معاليه وبلغه في الدارين نهاية أمانيه وكبت حسدته وأعاديه ولا زالت  
السعادة مخيمة بفنائيه والالسن مجتمعة على شمس كرهه وثنائيه المملوك ينهي ان عنده  
من تزايد الاشواق الى الخدمة ما لو ان له فصاحة الشيخ الرئيس مع طول عبارة الفاضل  
جالينوس لقصر عن ذكر بعض ما يجيده من برح الاشواق ومكابدة ما يشكوه من ألم  
الفراق وهو يتهل الى الله تعالى في تسهيل الاجتماع السار وتيسير اللقاء على  
الاختيار والابشار ولما اتصل بالملوك ما صار الى المولى من رياسته على سائر الاطباء  
وما خصهم الله تعالى بذلك من النعماء وأسبغ عليهم من جزييل الآلاء وجد نهاية الفرح  
والسرور وغاية ما يتوخاه من الخبور وتحقق ان الله تعالى قد نظر الى الجماعة بعين رعايته  
وشملهم بحسن عنايته وان هذه الصناعة قد علامه دارها وارتفع منارها وصار لها القصر  
الاكبر والفضل الاكثر والسعد الاسمي والمجد الاسنى وقد شرف وقتها به على سائر  
الاقوات وصارت حال العلم حيث تدعى خلاف ما ذكره ابن الخطيب في شرح الكليات فله  
الحمد على ما أولى من نعمه الشاملة ومنته الكاملة والمولى هو أول من جعلت أمور هذه  
الصناعة لديه وقوضت رياسته أهلها وأربابها اليه (المتقارب)

ولم تك تصلح الاله \* ولم يك يصلح الاله

فان شواهد المجد لم تزل توجد من شمائه وأعلام السود تدل على فضائله وفواضله فآله تعالى

يؤيده كجها أولاه ويسعده في آخرته وأولاه ان شاء الله تعالى (ومحافلته) أيضا وكتبته  
اليه في ستة خمس وأربعين وستمائة

(الطويل)

كتبته ولي شوقي يزيد عن الحضر \* وفرط ارتياح مستمر مع الدهر  
ونار أسي البعد بين جوانحي \* لهال هب أذكى وقودا من الجهر  
وعندي حنين لا يزال إلى الذي \* له من عندي تردد في فكري  
هو الصديق بدر الدين أفضل ما جدد \* ومن هو لي أوج العلي أوحد العصر  
حكيم حوى ما قال بفراط سافنا \* وما قال جالينوس من بعده يدري  
ويعلم الشيخ الرئيس مباحثنا \* إذا ما تلاها أو رد اللفظ كالدر  
وان كان در اللفظ من بحر علمه \* فلا يحب فالدر ياتي من البحر  
إذا قال بذاتنا نحن واقطعه \* هو البحر لكن الحلال من السحر  
وان طبذاس قسم وأسعف مقترنا \* أنى الفضل والانضال بالبر والبر  
كثير الحيا طلق الحيا إذا همت \* محائب جوده نه أفنت عن القطر  
بعيد المدي داني الندي وافر الحدي \* إذا ملأ كان الهدى من منال البدر  
وما مثل بدر الدين في العلم والحي \* وما قد حواه من خلافة الزهر  
فيا أيها الولي الذي مكرماته \* براها ذوو الآمال من أفضل الذخر  
لقد زادني شوق اليك رائي \* لسط التذاني واجد عادم الصبر  
واني على بعد الديار وتر بها \* مسكني ولا يزال مدي العمر  
و يماغي من والدي عنك أنعمنا \* تجود بها جلت عن العذ والحصر  
رعت انما عهدا قد عاقرته \* وحسن وفاء العهد من شيم الحر  
ومثلك من يولي جيب لاهاب \* إذا كان في أوقاته تافسذ الامر  
وما لي الا بت شعرك أقوله \* وحسن دعاء في السريرة والجهر  
وأثني على علمك في كل محفل \* وأتلاوى الحمد بالنظم والنثر  
وقد جاء شعري ما دحاك شاكرنا \* لانك أهل للدائح والشكر  
فلا زلت في سعد مقيم ونعمة \* وعمر مديد سألما على القدم

المملوك يقبل اليد المولوية الحكيمية الاجلية العالمية الفاضلية الرئيسية الصدرية  
الاجدية البدرية أدام الله لها التأييد والنعماء وضاعف من مناسحتها على أوليائها الآلاء  
وكتب بدوام سعادتها الحسنة والاعداء ولا زالت في ذمم متوالية وعوارف دائمة غير زائلة  
ما تابعت الأيام في السنين وتلازمت حركة القلب والشرابين وبواطب مولانا بحسن الدعاء  
الذي مازال عرف أنفاسه متضوتا والثناء الذي ما انقلب أسسه الثابت متفرعا متوقفا  
وبواصل بالحامد التي مارج نشرها في مجالس الحمد والشكر تافها متأرجا والمدائح التي مافئ  
وجه محاسنها أدامت برجا متبلجا وينهي ما عنده من كثرة الاشواق والاتواق التي لا تستوعبها  
العبارة ولا تسعها الأوراق غير انه يعزل على احاطة علم مولانا بصدق محبته وولائه واعتداده



يجز بل أبايدهم وآلاته وأن كتاب المملوك ورد إليه بشارة ملأت قلبه سرورا ونفسه  
حبورا بنظر مولانا في سائر الأطباء ورياسته واشتماله عليهم بحسن رعايته وعنايته ووصف  
من أذعام مولانا عليه واحسانه اليه ما هو المعهود من احسانه والمشهور من تفضله  
وامتنانه ومولانا فهو أعلم بطرق الكرم وأدري بأن المعارف في أهل النهى ذم فأنه  
يحمل مولانا أبدا فاعلا للفضيلات بالغ في المعالي أرفع الدرجات دائم السعادة موقى من  
الآفات

(الطويل)

وهذا دعا لو سكت كفته \* لاني سألت الله فيك وقد فعل  
ومولانا تجعل له المناصب العالية وتتشرّف بحسن نظره المراتب السامية فانه قد سما  
بفضله وافضاله على كل من عرف بالفضل واشتهر وتميز على أبناء زمانه بحسن الآداب  
وميامن الاثر وهذا دعا لم سائر الأطباء وجملة الأولياء والاحياء  
وتعاسم الناس المسرة بينهم \* فسمنا كان أجملهم حظا أنا  
المملوك بحمد تقبيل اليد المولوية للنعم ويستعرض الحواشي والخدم (وليد الدين) ابن  
قاضي بعلبك من الكتب مقالة في مزاج الرقة وهي بليغة في المعنى التي صنف فيها كتاب  
مفرح النفس استقصى فيه ذكر الأدوية والأشياء القلبية على اختلافها وتوسعها وهو  
مفيد جدا في فقه وصنفة للأمر سيف الدين المشدأبي الحسن علي بن عمر بن قزل رحمه الله كتاب  
المخ في الطب ذكر فيه أشياء حسنة وفوائد كثيرة من كتب جالينوس وغيرها

محمد الكلي

شمس الدين محمد الكلي هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو عبد الله محمد بن ابراهيم  
ابن أبي المحاسن كان والده أندلسيا من أهل المغرب وأتى الى دمشق وأقامهم الى ان توفي رحمه  
الله ونشأ الحكيم شمس الدين محمد بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا الحكيم مهذب الدين  
عبد الرحيم بن علي رحمه الله ولازمه حق الملازمة وأتقن عليه حفظ ما ينبغي أن يحفظ من  
الكتب الأوائل التي يحفظها المتعلمون في الطب وبالغ الحكيم شمس الدين في ذلك حتى  
حفظ أيضا الكتاب الأول من القانون وهو الكليات جميعها حفظا متقنا لا مزبد عليه  
واستقصى فهم معانيه ولذلك قبل له الكلي وقرأ أيضا كثيرا من الكتب العملية وبأشر  
أعمال الصناعة الطبية وهو جيد الفهم غزير العلم لا يخلى وقتا من الاشتغال ولا يخجل بالعلم في  
حال من الاحوال بحسن المحاضرة مليح المحاوره وخدم بصناعة الطب الملك الاشرف موسى  
ابن الملك العادل بدمشق ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف رحمه الله ثم خدم بعد ذلك  
في بیمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي رحمه الله وبقى مدة  
وهو يتردد اليه ويعالج المرضى فيه

موفق الدين

(موفق الدين عبد السلام) قد جمع الصناعة الطبية والعلوم الحكمية والاخلاق  
الحميدة والآراء السديدة والفضائل الثابتة والقواضل العامة أصله من بلاد حماة  
وأقام بدمشق واشتغل على شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي وعلى غيره وتميز  
في صناعة الطب ثم سافر الى حلب وتردد في العلم وخدم الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي

صاحب حلب وأقام صده ولم يزل في خدمته الى ان تمكك الملك الناصر يوسف بن محمد دمشق  
فأق في حبيته وكان معتمدا عليه كثيرا للاحسان اليه (وقلت) هذه القصيدة أتشوق فيها  
الى دمشق واسفها وأمدحها

(الطويل)

اعل زمانا قد تقضى بخلق \* يعود وتذو الدار بعد التفرق  
وأن تسمع الايام من بعد جورها \* بعدل وانى بالاحبة نلتقى  
فكم لي الى أطلالها من تشوق \* وكم لي الى سكانها من تشوق  
يرغنى الذمى كرى اليه تشوقا \* كما رنحت صرف المدام المعتق  
ومن عجب تاراشتيق يا ضلعي \* لها لهب من دمي المتفرق  
تعد طال عهدي بالدار وأهلها \* وكم من صروف البين قلبي قد لقي  
ولو كان للمرء اختيار وقدره \* لقد كان من كل الحوادث يتقى  
ولكنها الاقدار تحكم في الوري \* وتقضى بأمر كنهه لم يحقق  
دمشق هي القصوى لمن كان قصده \* يرى كل حسن في البلاد ويتقى  
فصفها اذا ما كنت بالعقل حاكما \* فوصف سواها من قبيل التهمق  
وما مثلها في سائر الارض جنة \* فدع شعب بوان وذكر الحورنق  
بها الحور والولدان تبدو طوايعا \* فهو ساو انوارا باحسن روق  
وأثمارها ما بين ماء مسلسل \* من الريح أوماء من الدفق مطلق  
وأثمارها من كل جنس مقسم \* وأثمارها من كل نوع منق  
والطير من فوق الغصون تجاوب \* لها اصبح الورقاء من فوق مورق  
ولم تقن الطير من فوق عودها \* لما كان للامواه وقع مصفق  
وراح تريح النفس من ألم الجوى \* وتبعدهم المستهام المورق  
اذا خرجت في الكاس بيد وشعاعها \* كمثل شعاع البارق المتألق  
وبا حنذا بالوادي حداثق \* لها روتق من مائها المتدفق  
فكم من مياه حسنها عند روضة \* وكم من رياض حسنها عند جوسق  
وبسط رياض ننتها من بنفج \* ونيلونرق وسط ماء مروق  
يرنسم الريح في جنباتها \* لطيفا كحس النبض من مترق  
لئن كان يهوى ان يعيش منعا \* يقضى بها ما كان من عمره بقى  
ومن مكان يرجو لسلامة ملجا \* يحده لدى عبد السلام الموق  
حكيم علم فاضل متفضل \* الى ذروة العلياء والمجد مرتقى  
وما أحد في صكك لخطر علة \* يارب منعه في العلاج وأحذق  
فضائله في كل علم وحكمة \* وافضاله في كل غرب وشرق  
يفرق جمع المال في مستحقه \* ويجمع أشنات العلا المتفرق  
وما زال يهدي القاصدين لفضله \* ينور علوم البلاغة مشرق



ففي حبه للخير أكرم منعم \* وفي لطفه بالخلق أفضل مشفق  
والعشيق في الدنيا دواع كثيرة \* ومن يقصد العلياء بالغرم يعشق  
له في قلوب العالمين محبسة \* حلت وجلت عن رتبة المخلق  
ومن شخصه للعين أحسن منظر \* ومن لفظه السبع أعذب منطق  
والعبود يلقى بآءه غير قاصر \* والعلم يلقى صدره غير ضيق  
كثير الحيات كتحايل نفسه \* على طيب أصل في المكارم معرق  
قدام سعيد الجسد ما هبت الصبا \* وما دام تغريد الحمام المطوق  
ولما قصد التردد مشق ومع بذلك أهلها توجه الحكيم موق الدين الى مصر وأقام بمدة ثم  
خدم بعد ذلك الملك المنصور صاحب حماة وأقام عنده بحماة وله منه الاحسان الكثير  
والفضل الغزير والآلاء الجزيلة والمثلة الجليلة

موق الدين  
المنفاخ

﴿موق الدين المنفاخ﴾ هو الحكيم العالم الاوحد أبو الفضل أسعد بن حلوان أصله  
من المعرة واشتغل بصناعة الطب وتمهر فيها وتميز في أعمالها وخدم الملك الأشرف موسى  
ابن أبي بكر بن أيوب في الشرق وبقي في خدمته سنين وانفصل عنه وكانت وفاته في جمادى سنة  
اثنين وأربعين وستمائة

ابن المنفاخ

﴿نجم الدين بن المنفاخ﴾ هو الحكيم الاجل العالم الفاضل أبو العباس أحمد بن أبي الفضل  
أسعد بن حلوان ويعرف بابن العالم لان أمه كانت عالمة بدمشق وتعرف ببيت دهن الورد  
ونجم الدين مولده بدمشق في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان أسمر اللون نحيف البدن  
حاد الذهن مفطر الذكاء فصيح اللسان كثير البراعة لا يجار به أحد في البحث ولا يلحقه في  
الجدل واشتغل على شيخنا الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب حتى  
اتقنها وكان مقبزا في العلوم الحكمية فوفا في علم المنطق ملج التفسير جيد التأليف وكان  
فاضلا في العلوم الادبية ويترسل ويشعر وله معرفة بالضرب بالعود حسن الخط وخدم  
بصناعة الطب الملك المسعود صاحب آمد وحظي عنده واستوزره ثم بعد ذلك تقم عليه  
وأخذ جميع موجوده وأتى الى دمشق وأقام بها واشتغل عليه جماعة بصناعة الطب وكان  
مقبزا في الدولة وكتب اليه صاحب جمال الدين بن مطروح في جواب كتاب منه (الكامل)

لله در أنامل شرفت \* وسعت فاهدت أنجمازها

وكتابة لو أنها زلت على السملكين ما دعينا اذن سحرا

لم أقر سطرًا من بلاغتها \* إلا رأيت الآية الكبرى

فأعجب أنجم في فضائله \* أنسى الأنام الشمس والبدر

وكان نجم الدين رحمه الله لحدة مزاجه قلب للاحتمال والمدارة وكان جماعة يحسدونه  
لفظه ويقصدونه بالاذية وأنشدني يوما ممتثلا

(الوافر)

وكنتم سمعت أن الجن عند استراق السمع ترجم بالنجوم

فلما ان علوت وصرت نجما \* رميت بكل شيطان رجيم

وفي آخر عمره خدم الملك الاشرف ابن الملك المنصور صاحب حمص بتسل باسروا قام عنده  
مدية يسيرة وتوفي رحمه الله في ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وحكي  
أنه لأمه القاضي شهاب الدين بن العالمة انه توفي مسهوما (ولتحم الدين بن المنقاز) من  
المكتب كتاب التدقيق في الجمع والتفريق ذكر فيه الامراض ومائة تشابه فيه والتفرقة  
بين كل واحد منها وبين الآخر مما تشابه في أكثر الامر كتاب هتلك الاستار في تمويه الدخوار  
تعاليق ما حصل له من التجارب وغيرها شرح أحاديث نبويه تتعلق بالطب كتاب المهملات  
في كتاب الكليات كتاب المدخل الى الطب كتاب العلل والاعراض كتاب الاشارات  
المرشدة في الادوية المفردة

ابن السويدي

\* (عزالدين بن السويدي) هو الحكيم الاجل الاوحد العالم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ولد  
سعد بن معاذ من الاوس مولده في سنة ست مائة بدمشق ونشأ بها وهو عسلا مائة وأوانه وأوحد  
زمانه مجموع الفضائل كثيرا القواضل كريم الابوة عزيزا الفتوة وافر السخاء حافظ  
الاخاء واشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها اتقاناً لا مزيد عليه ولم يصل أحد من أربابها الى  
ما وصل اليه قد حصل كلياتها واشتمل على جزئياتها واجتمع مع افاضل الاطباء ولازم  
أكابر الحكماء وأخذ ما عندهم من الفوائد الطبية والاسرار الحكمية مثل شيخنا الحكيم  
مهدب الدين عبد الرحيم بن علي وغيره وقرأ أيضاً في علم الادب حتى بلغ فيه أعلى الرتب وأتقن  
العربية وبرع في العلوم الادمية وشعره فهو الذي عجز عنه كل شاعر وقصرت عنه الاوائل  
والاواخر لما قد حواه من الالفاظ الفصيحة والمعاني الصالحة والتجسس الصنيع  
والتطبيق البديع فهو الجامع لاجناس العلوم الحاوي لانواع المنثور والمنظوم وهو أسرع  
الناس بديعة في قول الشعر وأحسنهم انشادا ولقد رأيت منه في أوقات ان ينشد شعرا على  
على البديهة في معان مختلفة لا يقدر عليها أحد سواه ولا يختص بهذا الفن الاياه وكان  
أبوه رحمه الله تاجراً من السويدياء بمجوران حسن الاخلاق طبيب الاعراق لطيف المقال جميل  
الافعال وكان صديقاً لا يوينهما مودة أكيدة وصحة حميدة وكنت أنا وعزالدين أيضاً  
في المكتب عند الشيخ أبي بكر الصفي رحمه الله فالودة بيننا من القدم باقية على طول  
الزمان نامة في كل حين وأوان والحكيم عزالدين هو أجل الاطباء قدرا وأفضلهم ذكرا  
وأعرف مداواة وألطف مداواة وأنجح علاجاً وأوضع منهاجاً ولم يزل طبيباً في البيمارستان  
النوري يحصل به للرضى نهاية الاغراض في ازالة الامراض وأفضل المنفعة في اجتلاب الصحة  
وخدم أيضاً في البيمارستان ببياب البريد وتردد الى قلعة دمشق وكان مدرّس الدخوارية  
وكان له جامكية في هذه الاربع جهات وكتب عزالدين بخطه كتباً كثيرة جداً في الطب وغيره  
لها خط منسوب بطريقة ابن البواب ومنها خط يشابه مولد الكوفي وكل واحد من خطيه  
فهو أبهى من الانجسم الزواهر وأزهى من فاخر الجواهر وأحسن من الرياض الموثقة  
وأنور من الشمس المشرقة وحكي لي انه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا  
ولما كان في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وصل الى دمشق تاجراً من بلاد الجهم ومعه نسخة



من شرح ابن أبي صادق لكتاب منافع الاعضاء لما لينوس وهي نسخة منقولة من خط  
المصنف ولم يكن قبل ذلك منها نسخة في الشام فحصلها أبي فكتب اليه عز الدين ابن السويدي  
قصيدة مدحها على خاطر من يقول (الكامل)

وامن فانت اخو المكارم والعلی \* بكتاب شرح منافع الاعضاء  
واطارة الكتب الغريبة لم تزل \* من عادة العلماء والفضلاء  
فبعث اليه الكتاب وهو في جزئه من فنقل منه نسخة في القاية من حسن الخط وجودة النقط  
والضبط (ومن) شعره وهو مما أنشدني لنفسه فن ذلك قال فيما يعانيسه ويعنيه من كافة  
الخطاب بالكم (البسيط)

لو أن تغبر لون شبي \* بعيد ما فات من شبابي  
لما ولي لي بما تلاقى \* روي من كافة الخطاب  
وأنشدني لما ألفت هذا الكتاب في تاريخ المتطبيين المعروف بكتاب عيون الانباء في طبقات  
الاطباء (السريع)

موفق الدين بلغت المنى \* ونلت أعلى الرتب الفاخرة  
جملت في التاريخ من قدمي \* وان غدت أعظمه ناخرة  
فخلصك الله يا حسابه \* في هذه الدنيا وفي الآخرة  
وقال لغزائي على (السريع)

ما لم توارخته كان ما \* رخته جدر الباقيه  
ولا يرى ترخيمه فاضل \* لافضل والنقص الذي فيه  
وقال أيضا (الخفيف)

ومسدام حرمتها الصيام \* قد توالي على في رمضان  
وأقاموا الحدود فيها بلا حسد فدامت ذامة التمدان  
وتغالوا العلاج فيها بزعم \* وحموها عن كل انس وجان  
ثم قالوا الاطبور خ حل فاقنو \* ها طبعنا بلا عجم النيران  
طبخوها بنار شوق اليها \* فغدت مهجة بلا جثمان  
وقال أيضا (السريع)

وناسك باطنه فانتك \* يا روي من بصغي الى مينه  
منزله أخرج من صدره \* وخلقه أضيق من عينه  
ولعز الدين بن السويدي من الكتب كتاب الباهر في الجواهر كتاب التذكرة الهادية  
والذخيرة الكافية في الطب

(عبد الدين الدنيسري) \* هو الحكيم العالم الاديب الارب عبد الله بن أبو عبد الله  
محمد بن القاسم الخطيب تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيع ذوالنفس الفاضلة والمروءة  
الكاملة والارحية التامة والعوارف العامة والذكاء الوافر والعلم الباهر مولده بمدينة

دنيسر في سنة خمس وستمائة ونشأ بها واشتغل بصناعة الطب اشتغالا برع به فيها وحصل  
 حل معانيها وحفظ الحجة حاصلة واستردّها زائلة وأول اجتماعي به كان بدمشق في شهر  
 ذي القعدة سنة سبع وستين وستمائة فوجدت له نفسا حاتمة وشنشنة أخزمية وخلفا  
 أطف من التسمي ولقظا أحلى من مزاج التسميم وأسعنى من نظمه الشعر البديع معناه  
 المعبد صرماه الذي قد جمع أجناس التجنيس وطبقات التطبيق النفيس والالفاظ  
 القصحة والمعاني الصالحة فهو في علم الطب قد تميز على الأوائل والأواخر وفي الأدب قد  
 تميز كل تألم وتأثر هذا مع ما أنه في علم الفقه على مذهب الإمام الشافعي سيد زمانه وأوحد  
 أوائمه وسافر من دنيسر إلى الديار المصرية ثم رجع إلى الشام وأقام بدمشق وخدم الآدر  
 الناصرية اليوسفية بقلعة دمشق ثم خدم في البيمارستان الكبير التوري بدمشق ومن  
 شعره وهو مما أنشدني لنفسه من ذلك قال

(البسيط)

يا لله يا قارتا شعري وسامعه \* أسبل عليه رداء الحكم والكرم  
 واستر به ضلك ما تلقاه من زلي \* فان على قد أثري من العدم  
 وقال أيضا

(الطويل)

نعم فليقل من شاء عني فاني \* كلفت بذلك الخلال والمقلة السكلا  
 وعذبني بالصدمه وكلها \* تحني لها أشباه عندي وما أحلى  
 وحرمت نومي بعدما سدم عرشاه \* كما حال الهجير ان اذ حرم الوصلا  
 غزال غزا قلبي بعامل فنته \* ومكن من أجفانه في الحشا نبلا  
 فلا تغفلوني في هواه فاني \* حلفت بذلك الوجه لا أسجع العذلا  
 وقال أيضا

(السريع)

عذارك المخضر يا منيتي \* لما بداني الخلد ثم استدار  
 أقام عذري عند أهل الهوى \* وصنع ما قيل عن الاعتذار  
 وسكان في ذلك لنا آية \* اذ جمع الليل معا والنهار

(الطويل)

وقال أيضا

غزال الله بين الجواهر والحشا \* مقبل وفي قلبي مكان وامكان  
 فلا تطمع العذال مني بساوة \* وان رمت سلوانا فاني خوان  
 ففي كبدي من فرط وجدي ولوعتي \* وفي الجفن نيران على وطونان  
 وقال أيضا

(البسيط)

هتفت بدرا ملحا \* عليه بالحسن هاله  
 مثل الغزال ولكن \* تغار منه الغزاله  
 بعثت من نار وجدى \* مني اليه رساله  
 وقات أنت جيسي \* ومالكى لاهماله  
 ولي عليك شهود \* معروفة بالعداله



جسمي يذوب وجفني \* دموعه عطالة

وقال من آيات

(الكامل)

أسكنتك القلب الملى من الوفا \* وجعلت في سودائه مغناكا  
وقطعت عن كل الأنام مطامعي \* وهجرتهم لما عرفت هواكا

(وقال أيضا)

(الطويل)

نعم عند قلبي من لواظظه شغل \* فكفوا فلا عتب بقيد ولا عدل  
ومهما سمعتم من قديم صباية \* فذا الحديث صم عندي به النقل  
أجبرنا بالله مهلا فاني \* أسير لما جاء تنبه الحدق النجل  
عزيز على نخديه نبت عذاره \* شغلت به عن كل ما كن لي شغل  
ومن شائلي في هواه فانسى \* حلفت به عن جبه قط لا أسلو

(وقال أيضا)

(البيط)

باسادة رحلوا غني رواقهم \* صبري وما بعثوا لي عنهم خبرا  
لأنسألوا ما جرى لي يوم بينكم \* بل أسألوا عن مصون الدمع كيف جرى  
وارحمنا لكثير قلب ناصره \* يقضي غمرا ما و ما قضى بكم وطيرا  
قذبات محابه من طول هجركم \* طول الليالي بكم يستعذب السهرا  
والورق فوق غصون البان تسعده \* بنوحها ونسيم الروض حين صرى  
فهل تجودون يوما بالوصال له \* وان غنعتهم وجودا بطيف كرى  
فذكركم في صميم القلب مسكنه \* وغيركم في صميم القلب ما خطرا  
وسكن من لأمه فيكم بقوله \* وقد رأى حسنكم قم كرر النظرا

(وقال أيضا من آيات)

(الطويل)

حلفت له لا حلت عن ولهي به \* وقلبي على ما قد حلفت له حاف  
إذا باعني منه الوصال بجهتي \* شريت بها قلبي أقدمه سلف

(وقال أيضا)

(المسرح)

كفوا من اللوم في محبته \* قد سئمت من ملامكم نفسي  
بينى وبين السلو مرحلة \* لكنها من مراحل الشمس

(وقال أيضا)

(الكامل)

أما الحديث ففهم ما أجله \* والموت من جور الهوى ما أعدله  
ذل للعدول أطلت لست بسامع \* بين السلو بين قلبي مرحلة  
لأنه من حب من أحبته \* مادام قلبي والهوى في منزله  
نظي تنبأ بالجمال على الورى \* ناليت شعري صدغه من أرسله  
قد حل في قلبي وكل جوانحي \* قد دعى له في جبه من حلله  
وحياة ناظره وعامل قدته \* روحى بعارض خسده متعلله

هب انسى مقبني في حبه \* فعذاره في خنده من سلسله

(الرمز)

(وقال أيضا)

قف على بان الجمي والابرق \* فمسي تذهب مني حرق  
لجفوني بعدهم قد أقسمت \* أنها لا تلتقي أو تلتقي  
ودموي كلما كفكفتها \* بهم قد أقسمت لا ترتقي  
يا عريب الحى رة واوارحوا \* لحب يحفاكم قد شقي  
قد قتي كل في حبكم \* وبقى لي بعد كل رمي  
والذي أبقى هو اكم والجمنا \* ليه لما هجرتم لا بقى

(الوافر)

(وقال أيضا من أبيات)

سألتك ان تحير لستهم \* وما نفع السؤال فلم تحور  
وحرم الوصال على كتيب \* البث من الصبا به يستجير  
فيوم الهجر أنصره طويل \* وليل الوصل أطوله نصير

(التقارب)

(وقال أيضا)

إذا رفع العود تكبيره \* ونادى على الراح داهي القرح  
رأيت سجدى لها دائما \* ولكن عقيب ركوع القرح

(الكامل)

(وقال في ملح بلعب بالجمال)

قالوا عشقت من الأنام جميعهم \* رشأ فأنت بحسنه مقتول  
فأجبتهم لا تجهروا عما جرى \* سيف الجمال يحقنه مسلول

(البسيط)

(وقال أيضا في ملح تعرض للوصل بعد ذهاب ملاحظته)

لما سألتك اشفاقا على كبدي \* نادى بك اتيه لا تعطف على أحد  
ورحت تخرج في ثوب الجمال وقد \* تركتني وأخذت الروح من جسدي  
حتى إذا الدهر أدي منك حادثة \* وأنت تجهز عن ابعاده بيسد  
يعنت تطلب وصلي كي أعود وقد \* أخنى عليك الذي أخنى على لبد

(السريع)

(وقال)

كأفت بالمعسول من ريقه \* وهمت بالعسال من فده  
بدر اذا أبصرته مقبلا \* أبصرت بدر التم في سعده  
يجرح قلبي لحظة مثل ما \* يجرحه لحظي في خده

(ومنها)

قلت له ذالى على حبه \* والقلب موقوف على صده  
من يده في الماء الى زنده \* يعرف حر الماء من برده

(البسيط)

(وقال أيضا)

ان فاض ماء جفوني قلت من فكري \* عليه أو غاض دمي قلت من تاري



وكلمت أن أسلو هواه أرى النصار في حبه أولى من العار  
(وقال أيضا) (الكامل)

واقدم سألت وصاله فاجاني \* عنه الجمال إشارة عن قائل  
في نون حاجبه وعين جفونه \* مع ميم ميسمه جواب السائل  
(وقال أيضا) (الكامل)

في صادم قلته اذا حققتها \* مع نون حاجبه وميم الميم  
عذر لمن قد ضل فيه مولها \* فعلام يعدل فيه من لم يفهم

(وقال لغزافي عثمان) (الطويل)

سألت جميع الناس طنا بأنسي \* أرى فيهم من يعرف الحق والصدقا  
عن اسم سمهاه تنهاه جماله \* ومن هجره قلبي واعراضه يشق  
وأحرفه لاشـ لـ خمسة أحرف \* وكل صحيح الذهبـ من يعرفه حقا  
اذا زال عنه الخمس والخمس واحد \* تبقى ثمان وهي أعجب ما يسبق  
وقال من قصيدة مدح بها الملك السعيد غازي ابن الملك المنصور صاحب ماردن (البسيط)

مؤيد الرأي مقسداً كتابه \* ملء البسيطة من سهل ومن جبل  
وركب الجدوم الحرب معتقلا \* بعد الصوافن بالعسالة الذيل  
فبت كل الأسد يوم الروح عصاره \* والشكل بالبيض بعد النقطة بالاسل  
(وقال مخمـ أهذه الأبيات) (الوافر)

وحق هو الـ وجدى لا يحول \* وجسمي قد أضر به الخول  
وقلبي والقوادع قد يقول \* أرى الأيام سبقتها تحول

وماله والـ من قلبي نصول

عدولي راح في قبل وقال \* وما أنا من محبتكم بسالي

وكيف يمر هجركم بيالي \* وحب لا تغيره الليالي

محال ان يغيره العذول

فلما كان بالهجر ان تمسكي \* وطرفي والقوادع لذل بيكي

وقد جدت الرحيل بغير شك \* أنت ودموعها في الخلد تحكي

فلا تدها وقد جعلت تقول

فقلت لها رويدك بالرايا \* فقي قلبي لبعدهم بلايا

فمالت والمسنى منها منايا \* فداة غرت مينا المطايا

فهل لك من وداع يا خليل

معذبتى تقول بلابلال \* اذا أزف الرحيل وحال مالي

وأصبح ربعا بالبين خالي \* فقلت لها وعيشك لا أبالي

أقام الحى أم جد الرحيل

غدا يا بهر منك ذوب قلبي \* ولا يحسد الشقاء بغير قرب  
ولي أمل يزول بذاك كربي \* اذا كانت بساتن الكرم شربي

وتقلى وجهك الحسن الجميل

متى عوضت عن سهر الليالي \* بقرب غنك مع حسن الوصال  
وما كنت الجمال على الكمال \* أمنت بذاك حادثة الليالي  
وهان على ما قال العذول

وقال في ملح صنعته رفاة (البسيط)

قطعت قلبي بجزر الهجر يا أملي \* غسى بحلو حديث من لثرفيه  
قد عصيت عذولاً بات يعذني \* وفي مخالفتي للعذل ترغبي

وقال في ملح اسمه عيسى (الكامل)

يا من هوى الاسم المسج وقد حوى \* كأس الردى في الجفن والأحداق  
خالفت عيسى في الفعال وقد غدا \* يحبي ولنت تبت بالأشواق  
وقال دوبيت

يا من نهض العهد مع الميثاق \* ما حسنك زائل ووجدى باق  
أن كنت عذرت فالوفا علمني \* أن أسلك في الهوى مع العشاق

وقال أيضا

مولاي الى متى على الصب تجور \* يا غادر كم كذا صدود ونفور  
يحظى بك غيري والهوى في كبدي \* لأصبر لمن يحب ان كان غيور

وقال أيضا

في القلب من الغرام تارتد \* والله وان هجرت زال الجلد  
يا من سلب الرقاد عن عاشقه \* صاني فسواك ما بقي لي أحد

وقال أيضا

الامر بان أموت في الحب البك \* ان رمت تلاميها أنابن يديك  
واقه قلبي قال لو أمكنه \* سعي السعي مني على الرأس البك

وقال أيضا

مولاي وحق من قضى لي بهواك \* ما أسعد يوما فيه والله أراك  
ان كان تلافى معجتي فيه رضاك \* أتلف كبدي فالكمل والله فداك

واعمال الدين الدينسرى من الكتب المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة كتاب نظم  
الترياق الفاروق كتاب في المتروديطوس كتاب في مقدمة المعرفة لابن سراج أرجوزة كتاب  
ديوان شعر

تتم وفق الدين يعقوب السامري وهو الحكيم الأجل الأوحى العالم رئيس زملاءه وعلامة  
أوانه أبو يوسف يعقوب بن غنائم مولده ومثله يد مشق بارع في الصناعة الطبية جامع للعلوم

يعقوب  
السامري



الحكمة قد اتقن صناعة الطب علما وعملا واحتوى على جملة تفصيلات وجلا محمود المداواة  
مشكور الإدارة متعين عند الأعيان مقيم في سائر الأزمان مؤيد في اجتلاب الصحة وحفظها  
في الأبدان واشتغل عليه جماعة من المتطهين وانتفع به كثير من المتطلبين وله التصانيف  
التي هي نصيحة العبارة صحيحة الإشارة قوية المباق بليغة المعاني ولوق الدارين يعقوب  
السامري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا وقد جمع فيه ما قاله ابن  
خطيب الري في شرحه للكليات وكذلك ما قاله القليوب المصري في شرحه لها وما قاله غيره  
وحرره في أقوالهم من المباحثات وقد أحاد في تأليفه وبالغ في تصفيفه حل شكوك نجم الدين  
ابن المنقح على الكليات كتاب المدخل إلى علم المنطق والطب واللاهوت توفي في شهر  
رمضان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة

أبو الفرج

\* (أبو الفرج بن القف) هو الحكيم الأجل العالم أمين الدولة أبو الفرج ابن الشيخ الأوح  
العالم موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف من نصارى الكرك مولده بالكرك في يوم  
السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وسبعمائة كان والده موفق الدين صديقا إلى مستمرا  
في تأكيده مودته حافظا لها طول أيامه ومدته تستعمل نقائس مجالسته وتستجلى عرائس  
مؤانسته أمي أوامه وأصمى زمانه جيدا لحفظ للاشعار علامة في نقل التواريخ والأخبار  
تميز في علم العربية فاضل في الفنون الأدبية قد اشتمل في الكتابة على أصولها وفروعها  
وبلغ الغاية من يعيدها ويبدعها وله الخط المنسوب الذي هو نزهة الإبرار ولا يلحقه كاتب  
في سائر الأقطار والأصا كان في أيام الملك الناصر يوسف بن محمد كاتبا بصيرا خدما ملا في  
ديوان البروكان ولده هذا أبو الفرج تقبين فيه النجابة من صهره كما تحققت في كبره حسن  
السمت كثير الصمت وأقر الذكاء محب السيرة العلماء قصد أبوه تعليمه الطب فسألني ذلك  
فلأزني حتى حفظ الكتب الأولية المتداول حفظها في صناعة الطب كسائر حنين والفصول  
لا يقرأ وتقدمة المعرفة وعرف شرح معانيها وفهم فواعد مبانيها وقرأ على بعد ذلك في  
العلاج من كتب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ما عرف به أقسام الاسقام وجسم العلل في  
الاجسام وتحقق معاملة المعالجة ومعاناة المداواة وعرفته أصول ذلك وفصوله وفهمته  
غوامضه ومحصله ثم انتقل أبوه إلى دمشق المحروسة وخدم بها في الديوان السامي وسار  
ولده معه ولازم جماعة من الفضلاء فقرأ في العلوم الحكيمة والجزاء الفلسفية على الشيخ  
شمس الدين عبد الحميد الخسرو شامي وعلى عز الدين الحسن الغنوي الضرير وقرأ أيضا في  
صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنقح وعلى موفق الدين يعقوب السامري وقرأ  
أيضا كتاب أوقليدس على الشيخ مؤيد الدين العرضي وفهم هذا الكتاب فهما افتتح به مقفل  
أقواله وحل مشكل أشكاله وخدم أبو الفرج بن القف بصناعة الطب في قلعة بحلون وأقام  
بها عدة سنين ثم عاد إلى دمشق وخدم في قلعتها المحروسة بعائلة المرضى وهو محمود في أفعاله  
مشكور في سائر أحواله وله من الكتب كتاب الشافي في الطب شرح الكليات من كتاب  
القانون لابن سينا است مجلدات شرح الفصول كتابين مقالة في حفظ الصحة كتاب العمدة

في صناعة الجراح عشرين مقالة علم وعمد بذكر فيه جميع ما يحتاج اليه الجراح حتى بحيث  
لا يحتاج الى غيره كتاب جامع الغرض مجلد واحد حواش على ثالث القانون لم يوجد  
شرح الاشارات مسودة ولم يتم المباحث المغربية ولم تتم توفي في جمادى الاولى سنة خمس  
وثمانين وستمائة والله اعلم



الحمد لله المبرئ من الأسقام والأمراض المنزه عن الاعراض والاعراض عجزت عن  
معرفة حكمته الافهام ولا تدرك كنه حقيقته الا وهام والصلاة والسلام على من قطع داء  
الشرك ببرهان نبوته وازال أمراض الجهل بدواء حكمته وعلى آله وأصحابه وأشياعه  
وأحزابه أما بعد فقد تم طبع كتاب ميون الانبياء في طبقات الاطباء للطبيب القريد  
والعالم الوحيد العلم الشهير والنظامي الكبير ابقراط زمانه ولقمان أوانه الرئيس  
الذي لم يخرج عن القانون والقارص الذي لا تدركه سوابق الظنون بل لوراه ابن سينا الوقت  
بيانه أو ابن دانيال لا كتل بتراب أعنابه همام تواترت الاخبار بقضله وامام تهافت  
الآثار بعلم قدره ونبله قدوة الاجلة الاعلام ومرجع الخالص والعلم موفق الدين أبو  
العباس أحمد بن القاسم الخزر جي المعروف بابن أبي أصيبعة لازالت محائب الرحمة  
والرضوان عليه هامة واهرى ان كابه هذا الكتاب عجيب وتصنيف بديع غريب اشتمل  
على محاسن الاطباء وأحاسن العلماء والادباء ترى سيوته عملاء جواهر وياقوتاً وغيره  
قد نجت من الجبال سيوتا وقصاري الامران من تتبع تراجم الكتاب واستقرى حوى ان  
يقول كل الصيد في جوف القرا وأشد

هذا كتاب لويباع بمثله \* ذهبالكان البائع المقبولا

هذا وقد صرف العناية الى ضبطه وتصحيحه وتخليصه وتنقيحه رب الذكاء الرائع والرأي  
الصائب النافع والفصاحة والبراعة والقريحة السلسلة المطوعة والذهن الوقاد  
والفكر النقاد من أخلاقه عنه بالطف تني مصطفى أفندي وهي صاحب المطبعة  
الوهبية التي هي بالمحاسن بهيه فلم يأل جهدا في مراجعة كتب اللغة ونسخ أخرى حسان  
غير التي نص عليها في أول فهرست الفاضل الاديب امرؤ القيس بن الطحان وقد شاركت  
أفندي الموماليه وأنا أحد المحققين لديه العمد على الواحد الأحد أحمد الميهي بن  
حسن عبدالصمد فناء بحمد الله حسن الطبع جميل الشكل والوضع وكان تمام هذه  
الطبعة المعول عليها بالطبعة العامرة المشار اليها في أوائل شوال المكرم سنة  
ثلاثة مائة وألف من هجرة النبي العظيم صلى الله عليه وعلى كل منتم اليه





﴿تبيين﴾

بان الاشارات المستعملة في هذا الفهرست فالشرطة هكذا - معناها أنظر والنجمة هكذا \* معناها هذا الاسم مكرر في صحيفته مرارا كما استراه وحرف ب اشارة الى أن العدد الذي بعده الباء في الجزء الثاني

﴿فهرست أسماء الرجال والنساء وغير ذلك﴾

﴿باب الالف﴾

آدم عليه السلام ٩ \* ١٦ ٧٢ ٧٢ ٢٠٠ \* ٢٤٨ ب ١٣٠

آل زائدة ١٥٤

آل مالك ١٥٤

آل هاشم ب ٢٢١

الأمدي - سيف الدين ثم - المنوس ثم - جمال الدين محمد

الأمري بالحكم الله أبو علي المنصور بن أبي القاسم المستعلي خليفة مصر ب ٥١ \* ٥٢

الايح الحاسب - الحسن بن محمد

ابراس البعيد ٣٣

ابراهيم بن أبي بكر بن علي الاسفهانى ب ٢٦

ابراهيم بن أبي الفضل بن صدقة ب ١٦٧

ابراهيم بن الاغلب ب ٣٦

ابراهيم بن أيوب الأبرش ١٧٠ الى ١٧١

ابراهيم بن بابا الديلى ب ٨

ابراهيم بن البخترى ١٦٩

ابراهيم بن بكس أو يكوس أبو اسحق ١٨٨ \* ٢٠٠ \* ٢٢٦ \* ٢٤٤ \* ٢٢٣

ابراهيم بن بنان ١٦٥ \* ١٦٨

ابراهيم بن جميل ٣٠٣

ابراهيم بن خلف السامرى ب ١٩٣

ابراهيم بن الرئيس موسى بن ميمون ب ١١٨ \*

ابراهيم بن زهرون - أبو اسحق

ابراهيم بن سنان - أبو اسحق

ابراهيم بن - الخادم الرشيد ب ٣٤ الى ٣٥

ابراهيم بن الصلت ٢٠٥ \*

ابن أبي شيبه ب ٦٨  
 ابن أبي صادق - أبو القاسم عبد الرحمن بن علي  
 ابن أبي الصلت - أبو الصلت  
 ابن أبي عامر - المنصور  
 ابن أبي العقب - أبو القاسم عبد الرحمن ثم - أبو القاسم علي  
 ابن أبي عمرو - عمران  
 ابن أبي عيينة ١١٦  
 ابن أبي غالب النصراني - أبو النجم  
 ابن أبي الفضل بن صدقة - ابراهيم  
 ابن أبي الفضل التنوخي - صفى الدين  
 ابن أبي القاسم بن عبد القى - علم الدين قيصر  
 ابن أبي منصور - يحيى  
 ابن أبي المنى - أبو سليمان داود ثم - ابن أبي حليقة  
 ابن أبي النجم - أمين الدولة أبو الفتح  
 ابن أبي الوزار - أبو الفضل اسمعيل  
 ابن أبي يعقوب - محمد بن اسحق  
 ابن اثال ١١٦ الى ١١٩  
 ابن اتردى - علي بن هبة الله ثم - أبو القناسم هبة الله ثم - سعيد ثم - أبو علي  
 الحسن ثم - جمال الدين علي  
 ابن أحمد بن محمد - أبو منصور موهوب  
 ابن أحمد العاصري - البديع عبد الرزاق  
 ابن الأحمر ب ٧١  
 ابن اسحق القاضي - أبو اسحق اسمعيل  
 ابن اسحق الوزير ب ٤٢  
 ابن أسدون - أبو الحسين  
 ابن الاسم ب ٨٢\*  
 ابن اعين - اعين ثم - هريثة  
 ابن الاغلب - زيادة الله ثم - ابراهيم  
 ابن اقليم - أبو القاسم علي  
 ابن الياس ب ١٨٠ ثم - هبة الله ثم - أسعد  
 ابن أم البنين الاعرف ب ٤٤



ابن الامام - ابو الحسن علي بن عبد العزيز  
ابن أمين الدولة بن التليذ - رضى الدولة أبو نصر

ابن الانتارى - سديد الدولة

ابن بابشاذ - أبو سليمان

ابن باجة أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ب ٥١ ٦٥ الى ٦٤  
ابن باتاس ٢٠٥

ابن البختري - ابراهيم

ابن بختويه ٨٢ ٢٠٩

ابن بختويه أبو الحسن عبد الله بن عيسى \* ٢٥٢

ابن بدرج ٢٤٠

ابن البدوخ - أبو جعفر عمر بن علي

ابن البرخشي - أبو طاهر

ابن بزنخ - أبو نصر محمد بن علي

ابن برهان ب ٢٠٣

ابن بري ب ٢١١

ابن بصاقة - نخر القضاة

ابن البطريق ١٨٧ ث - سعيد ث - عيسى ث - يحيى

ابن بطلان - المختار

ابن البطي - أبو الفتح محمد بن عبد الباقي

ابن البغوثس - أبو عثمان سعيد بن محمد

ابن بنية - أبو طاهر

ابن بكس - ابراهيم ث - أبو الحسن علي

ابن بكلاش ب ٥٢ \*

ابن بلبل - اسمعيل ث - علي

ابن البلدي - شرف الدين

ابن البناء - اسمعيل بن صالح

ابن بيان - أبو علي ث - ابراهيم ث - سلمويه

ابن بهريز ٢٠٥

ابن الهلول ١٥٩

ابن البواب ب ٢٦٦

ابن البوري - موفق الدين

ابن البيطار ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد المالقي النباقي ب ١٢٣ \*

ابن تاتلي ب ٢٠٢ ٢٠٤ ٢٠٥

ابن التبان - صفى الدين أبو علي

ابن تغاح - أبو الحسن

ابن التقي ٢٧٢

ابن التليذ - أمين الدولة ثم - أبو العلاء ثم - أبو الفرج يحيى

ابن تمام - أبو المعالي

ابن تلمج - محمد

ابن توما - أبو الفرج صاعد

ابن ثابت الوكيل - أبو القاسم يحيى

ابن التلاج - محمد بن ثواب

ابن ثواب - محمد

ابن ثوبة ٢١٥ ثم - ابن زخريا

ابن جابر - أبو بكر أحمد ثم - ظافر

ابن جبير - أبو الحسن ثم - سعيد

ابن الجراح - أبو عبد الله محمد

ابن جرموز ١١٨ \*

ابن جريح - نسطاس

ابن جرير التكريتي - أبو نصر يحيى ثم - الفضل

ابن الجزار أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ب ٣٧ ٣٧ الى ٣٩ ٤٥ ٤٦

ابن جزلة يحيى بن عيسى بن علي ٢٥٥ \*

ابن الجعدي - أبو محمد

ابن جكيننا - محمد

ابن جمل - سليمان بن حسان

ابن جمال الدين بن أبي الخوافر - فتح الدين

ابن الجمالة - جمال الدين

ابن جميع المصري أبو العشارهبة الله بن زين بن حسن بن افرائيم ب ٦٥ ١١٢ الى ١١٥

١١٦ \* ١١٣ ٢١٢

ابن جناح - مروان

ابن الجندی - أبو نصر محمد بن أحمد

ابن جنى ب ٢١١



ابن جوير ب ٢٠٤  
 ابن الحاجب - مهذب الدين أحمد  
 ابن حامد - العزيز ثم - علي  
 ابن الحديد - أبو الفرج  
 ابن خرم الأشبيلي ب ٦٣ ٨١  
 ابن حسان - أبو جعفر أحمد  
 ابن حسداي - أبو جعفر يوسف بن أحمد  
 ابن الحصن - شهاب الدين  
 ابن الحصين - أبو القاسم عمر  
 ابن حصون - أحمد بن حكم  
 ابن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك  
 ابن الحلاء المرسى ب ٨١  
 ابن حلوان - موفق الدين المنقاخ  
 ابن حمدان الجراشي ب ١٧٩  
 ابن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله  
 ابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العير طرد ١٧٦  
 ابن حمدون النديم ١٨١  
 ابن حمويه - أبو الفضل محمد ثم - صدر الدين أبو الحسن ثم - عماد الدين أبو حفص  
 ثم - معين الدين أبو عبد الله  
 ابن حميد ١١٥  
 ابن حوى - أبو الأصبع  
 ابن حياشرف الكتاب ٢٠٣  
 ابن حيان - أبو الفرج  
 ابن حيدرة - رضى الدين الرجبى  
 ابن خدود ب ٣١  
 ابن خروف المغربي الشاعر ب ٢٤٦  
 ابن الخشاب ب ٢٠٣ \* ٢١١ ثم - أبو محمد عبد الله بن أحمد  
 ابن الخصى ١٨٥  
 ابن الخضر - مهذب الدين أبو نصر  
 ابن خطيب الرى - نغر الدين أبو عبد الله  
 ابن خلادون أبو مسلم عمر بن أحمد ب ٣٩ \* ٤١

ابن خلف - ابراهيم  
 ابن الخمار - أبو الخير  
 ابن خميس - أبو جعفر أحمد  
 ابن خنيس اليوناني ب ٣٧  
 ابن الخياط - أبو بكر يحيى بن أحمد ثم - زين الملك  
 ابن الخيبري ٤٥٨  
 ابن الدابة - يوسف بن ابراهيم  
 ابن الديبشي - الحافظ  
 ابن ديبس - سيف الدولة  
 ابن الدحلي - أبو الحسين عمر ثم - أبو نصر  
 ابن دخدوك - أبو سعد  
 ابن درستويه ب ٢٠٣  
 ابن داف - أبو القاسم  
 ابن دابل - أبو الحسن  
 ابن دمج - أبو جعفر أحمد بن خميس  
 ابن الدهان - نقر الدين  
 ابن الدهان النجم \* ٢٨٠  
 ابن الهواتي - مظفر  
 ابن الديجوري المصري ب ٢٤٧  
 ابن ديلم ٢٣١ ثم - داود  
 ابن دينار \* ٢٤٤  
 ابن الذهبي - أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي  
 ابن ذي النون - الطاهر  
 ابن رابطة ٢٠٤  
 ابن الراوندي ٢١٢ ب ٩٧ \* ٢٣٩  
 ابن رائق ٢٢٤  
 ابن ربل أو ابن ربن - أبو الحسن علي بن سهل  
 ابن رجا - عبد الله  
 ابن الرحي - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان  
 ابن رجمون - سلامة  
 ابن رزق - أبو محمد



ابن رشد أبو الوليد محمد ب ٦٢ ٦٧ ٧٥ ٧٥ الى ٧٨ ٨٠ ٨١

ابن رشيق ب ٢١١

ابن رضوان - أبو الحسن علي

ابن رقيقة - سديد الدين محمود

ابن دومان - خالد بن يزيد ثم - يزيد

ابن الرومية - أبو العباس أحمد بن محمد

ابن الزبير - نفيس الدين

ابن الزبير الشاعر ب ١٢٥

ابن زرعة - أبو علي عيسى ثم - افرائيم

ابن الزعفراني ب ١٢٢

ابن الزقان - أبو كثير افرائيم

ابن زهر - عبد الملك بن محمد ثم - أبو العلاء زهر ثم - محمد بن مروان ثم - أبو

مروان عبد الملك ثم - أبو بكر ثم - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك

ابن الزيات - محمد بن عبد الملك

ابن زيرك - الحسن

ابن زيلا - أبو منصور

ابن سابق - أبو جعفر أحمد

ابن الساعاتي - نضر الدين رضوان ثم - بهاء الدين أبو الحسن

ابن مهنون - أبو عبد الله محمد

ابن سدير أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله ٣٠٤

ابن سراييون - داود ثم - يوحنا

ابن المراج ب ٢٠٣ ثم - أبو بكر

ابن السري - ابن الصلاح

ابن السطخيري الشاعر ب ٤١

ابن سعادة - أبو بكر ياهودا

ابن سعد - أحمد

ابن سعيد - أبو الحسن

ابن سعيد الحنفي - محمد

ابن سقلاب - موفق الدين يعقوب

ابن سكينه شيخ الشيوخ ب ٢٠٣

ابن سلامة - مبارك

ابن السماسي - العماد

ابن سليمان - علي  
 ابن سمعون أبو بكر حامد ب ٥١ الى ٥٢ ٢١٢  
 ابن السمح البغدادي المنطقي ب ٩٥ ٩٩  
 ابن السمح أبو القاسم اصبح بن محمد القرناطي ب ٢٩ ٣٩ الى ٤٠  
 ابن السمح - أبو علي  
 ابن السمرقندي - أبو القاسم اسمعيل  
 ابن السمين - يحيى بن يحيى  
 ابن سناء الملك السعيد و كبل القاضي الفاضل ١١٧ ب ١١٥ ١٢٠  
 ابن السنجاري - بدر الدين أبو العز  
 ابن سهلان ب ١٧١ ١٦٤  
 ابن سواد العين - بديع الدين  
 ابن السويدي - عز الدين أبو اسحق  
 ابن سيبار - موسى بن يوسف  
 ابن سيد المهندس ب ٦٤  
 ابن سينأ أبو علي الحسين الشيخ الرئيس \* ٢٣٩ \* ٢٤٠ \* ٢٤٨ \* ٢٧٦ \* ٢٩١ \* ٣٠٥  
 ابن شبل - أبو علي الحسين بن عبد الله ثم - أحمد بن عبد الله  
 ابن الشجيري ب ٢٠٢  
 ابن شداد - بهاء الدين  
 ابن شعيبا - أبو البركات  
 ابن شسكر - صفى الدين  
 ابن شليطا - اسحق  
 ابن شمس الدولة وهو سماء الدولة ب ١٣  
 ابن شعون - عبد الله  
 ابن الشناعة ب ٤٨  
 ابن شهرام ١٨٧  
 ابن شهيد - علي  
 ابن شوعة - الموفق  
 ابن صاعد - أمين الدولة  
 ابن صالح بن البناء - اسمعيل  
 ابن صالح بن بهلة ١٦٨  
 ابن الصائم - ابن باجة



ابن صخر - عمر  
 ابن صدقة - ابراهيم بن أبي الفضل  
 ابن صدقة الوزير ٢٧٤  
 ابن الصرق - موقو الدين  
 ابن الصغار أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر ب ٣٩ ٤٠ \* ثم - أبو جعفر أحمد بن عبد الله  
 ابن صفية أبو غالب ٢٥٨ الى ٢٥٩  
 ابن صفر - ضياء الدين  
 ابن الصلاح نجم الدين أبو القنوج أحمد بن محمد بن السري ٢٩٩ \* ب ٦٤ الى ٦٧  
 ابن الصلت - ابراهيم  
 ابن صليبا - يوسف  
 ابن صمدح - معن  
 ابن صهر بخت أرمه بخت - عيسى  
 ابن الصوري - رشيد الدين  
 ابن الصوي - أبو الفوارس ثم - جمال الدولة أبو القناثم ثم - أبو سعيد بن أبي الخير  
 ابن الصيرفي - أبو القاسم علي بن سليمان  
 ابن الصيقي - أبو الفوارس  
 ابن الطباخ - جرج  
 ابن طرفة - نجم  
 ابن الطفيل أبو بكر ب ٧٨  
 ابن طهة الكاتب ب ٢٠٤  
 ابن طعلوس - أبو اسحق  
 ابن طولون - أحمد  
 ابن الطبيب - أحمد ثم - أبو الفرج عبد الله  
 ابن الطبيب الطبري ٢٤٤  
 ابن ظافر - موهوب  
 ابن العالة - نجم الدين بن المنفاخ ثم - شهاب الدين  
 ابن عباد - صاحب  
 ابن عباس ٨ \* ١١٩ \*  
 ابن عبد الله الوزير - أبو القاسم  
 ابن عبد الجبار - موقو الدين عبد العزيز  
 ابن عبدربه - سعيد بن عبد الرحمن ثم - أحمد بن محمد

ابن عبد العزيز - سعد الدين  
 ابن عبد الكريم - مؤيد الدين أبو الفضل  
 ابن عبد المنعم - عبد المؤمن ثم - أبو علي  
 ابن عبد المؤمن - أبو يعقوب يوسف  
 ابن عبد الواحد - رفيع الدين  
 ابن عبدون - محمد  
 ابن عبيد الأمير - أبو بكر محمد  
 ابن عبيدة السكرخي ب ٢٠٣  
 ابن علي - أبو بكر يحيى ثم - إبراهيم  
 ابن العربي - أبو بكر ثم - محي الدين  
 ابن عروة ب ١٩١ ثم - هشام  
 ابن عساكر الحافظ ب ٢٢٦  
 ابن عسكر - تقي الدين خزعل  
 ابن العطار الوزير ب ٢٠٤  
 ابن عقيل الشيباني - نجيب الدين أبو الفتح  
 ابن عكاشة الجرائقي ٣٠٥ ٣٠٢  
 ابن علي - جمال الدولة أبو الغياثم ثم - مهذب الدين عبد الرحيم  
 ابن العليق ٢٤٠  
 ابن عليمة - ناصر الدين زكري  
 ابن عمر عبد الله ٣٠٥  
 ابن الحميد ب ٧  
 ابن الحميد استاذ صاحب ابن مباد ٣١٤  
 ابن حمير - عبد الملك  
 ابن عنايا الاسرائيلي ٢٣٦  
 ابن حنين - شرف الدين  
 ابن عباس - علي  
 ابن العين زربي - موفق الدين أبو نصر عدنان  
 ابن الغزال - أبو جعفر ثم - أمين الدولة  
 ابن غلندو - أبو الحكم  
 ابن فاتك - المبشر  
 ابن فارس ب ٢٤٣



ابن القارس - رشيد الدين أبو حليفة

ابن فتح الدين - شهاب الدين

ابن فتح طماون - محمد

ابن فتحون - سعيد

ابن القرات ٢٢٤

ابن فراية ٢٢٥

ابن فدا أنجس - أبو الحسن علي بن العباس

ابن الفضل - أبو القاسم هبة الله

ابن فضلان ب ٢٠٣ تم - جمال الدين

ابن القوال - منعم

ابن قارن - ما زيارتم - أبو بكر

ابن قاسم الاشبيلي - أبو يحيى

ابن قاسم بن عبيد الله - أبو جعفر

ابن القاسم الوزير الكرخي - أبو جعفر محمد

ابن قاضي اليمن - شرف الدين اسمعيل بن عبد الله

ابن قاضي بعلبك - بدر الدين

ابن قبال - أبو مروان عبد الملك

ابن قتيبة - أبو محمد عبد الله

ابن قسطار - امحق

ابن قسطنطين - عيسى

ابن القضاي - أبو البركات

ابن قطرميز - أبو طاهر

ابن القف - أبو الفرج

ابن القفطي جمال الدين أبو الحسن ٢٠٢ ٢٠٨ ب ٢٨ ٣١ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ١٧٦

ابن قانص الهندي ب ٣٣

ابن قوسين \* ٢٤٧

ابن كاكوبه - علاء الدولة

ابن الكتاني ب ١٤٣ تم - أبو الوليد ثم - أبو عبد الله محمد

ابن كرنيب - أبو أحمد الحسين

ابن الكريدي - نجم الدين عمر

ابن الكريم - شمس الدين أبو عبد الله

ابن كزورا ٢٣٦  
 ابن كشكرايا - أبو الحسين  
 ابن كاس الوزير - أبو الفرج يعقوب  
 ابن اللباد - عبد اللطيف  
 ابن اللبودي - شمس الدين ثم - نجم الدين  
 ابن اللجلاج ١٥٢\*  
 ابن المارستانية أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج علي ٢٠٣ الى ٢٠٤  
 ابن ماسة - عيسى  
 ابن ماسويه - يوحنا ثم - ميخائيل  
 ابن ماهان ٢٠٣ ثم - علي بن عيسى  
 ابن المحلى - أبو الفضل  
 ابن محمد بن حامد - العزيز  
 ابن محمد بن علي - نضر الدين رضوان  
 ابن مخلد - الحسين ثم - أبو محمد الحسن ثم - ساعد بن مخلد  
 ابن المدر - ابراهيم بن محمد ثم - أحمد بن محمد  
 ابن المدور - أبو البيان  
 ابن مرزوق - مكي الدين ابراهيم  
 ابن مروان الامير ٢٩٧  
 ابن مسافر - علم الدين  
 ابن مسلمة الباجي - عبد العزيز  
 ابن مسهر - علي  
 ابن المسيحي - أبو نصر سعيد ثم - أبو العلاء محفوظ  
 ابن مشغوف - محمد بن سليمان بن الهادي  
 ابن مصوصا ٢٤٠  
 ابن المطران - أسعد بن الياس ثم - الياس  
 ابن مطروح - جمال الدين يحيى  
 ابن المطلب - نضر الدولة  
 ابن المظفر - أبو الحكيم عبيد الله  
 ابن معدان - أبو العسكر الحسين  
 ابن معرف - بلنظفر  
 ابن معطي - زين الدين  
 ابن المعوج - أبو سعيد



ابن مقشرب ٨٩ الى ٩٠ ثم - أبو الفتح منصور  
 ابن المقفع - عبدالله  
 ابن مقلة - أبو علي ثم - أبو الحسين بن أبي علي  
 ابن مكحبا - أبو علي  
 ابن المكي - بدر الدين أبو العز  
 ابن ملساقه - محمد بن سعيد بن هشام  
 ابن ملوك كذا النصراني ب ٤١  
 ابن النجم - أبو عيسى ثم - علي بن يحيى  
 ابن مندويه - أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ثم - عبد الرحمن  
 ابن منصور بن الحسن الطبري - بهاء الدين  
 ابن منصور بن ديبس - سيف الدولة  
 ابن منصور السكري - جابر  
 ابن منظور قاضي قضاة أشبيلية ب ٦٥  
 ابن المنقاخ - نجم الدين  
 ابن منقذ الأمير ب ١١٥ ١٦٦ ثم - عضد الدين أبو الفرج ثم - مؤيد الدولة أبو المظفر  
 ابن مهاجر ب ٢٠٤  
 ابن المهدي - عبدالله  
 ابن مهدي العلوي - نصر الدين  
 ابن موهنا - أبو الفتح  
 ابن موراطير - أبو الحاج يوسف  
 ابن موسى بن ميمون - إبراهيم بن الرئيس  
 ابن موصلايا - أبو علي  
 ابن الموفق ب ١٤٣  
 ابن مؤمل ب ٦٧  
 ابن موهوب - جابر  
 ابن ميمون - موسى  
 ابن ناري ٢٠٤  
 ابن ناعمة ٢٠٤  
 ابن الناقد - مهنب الدين أبو الفضائل  
 ابن نباتة الخطيب ب ٢١١  
 ابن نباته - جلال الدين أبو الفتح

ابن العباس - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد  
 ابن النحاس - موفق الدين هبة الله  
 ابن النديم البغدادي - محمد بن اسحق  
 ابن تزيك - أبو العلاء  
 ابن تزيك - إبراهيم بن عيسى  
 ابن النعمان - أبو الطيب ازهر  
 ابن نقاذة - بهاء الدين  
 ابن نفيس - أبو الحسن ثم - شمس العرب  
 ابن النقاش - مهذب الدين أبو الحسن ثم - أبو عبد الله غنيمي  
 ابن نوبخت - أبو سهل  
 ابن هارون الترجلي - أبو جعفر  
 ابن الهبارية - أبو يعلى محمد  
 ابن هبل - مهذب الدين ثم - شمس الدين  
 ابن هبة الله بن مسلم - يوسف  
 ابن هبيرة ١٥٦ ثم - أبو المظفر  
 ابن هبيرة الوزير ب ٢٥٤  
 ابن هندو - أبو الفرج  
 ابن الهيثم أبو يعلى محمد بن الحسن ٢٤٢ ب ٩٠ إلى ٩٨ ٩٩ ١٠٤ ٢١٣  
 ابن الهيثم - عبد الرحمن بن اسحق  
 ابن الواسطي ٢٥٥ إلى ٢٥٦  
 ابن واهد - أبو المطرف  
 ابن وحشية أبو بكر أحمد بن علي ب ١٨١ ٢٥٤  
 ابن وصيف الصابي - أحمد  
 ابن وصيف - صالح  
 ابن وهبان - علي  
 ابن وهيب - مالك  
 ابن يزداد - يوسف  
 ابن يزيد - أبو عبد الله  
 ابن اليسع - أبو يحيى اليسع  
 ابن يعقوب بن سقلاب - سديد الدين أبو منصور  
 ابن يعقوب - ناصر الدين



ابن اليمن ٣١٦  
 ابن ينف - أبو عامر  
 ابن يوجان - عبد الرحمن  
 ابن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن ثم - جمال الدين عثمان  
 ابن يونس - اسحق  
 ابن يونس - كمال الدين أبو عمران  
 ابننا - ابننا  
 أبو أحمد بن كريب - أبو أحمد الحسين  
 أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي ٢٠٩  
 أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن كريب ٢١٨ \* ٢٣٤ \* ٢٣٥  
 أبو أحمد محمد بن إبراهيم الفارسي ب ١٨  
 أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم النديم \* ٢١٧  
 أبو اسحق إبراهيم - قويري ثم - إبراهيم بن بكس  
 أبو اسحق إبراهيم بن زهرون الحراني ٢٢٧  
 أبو اسحق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن مرة ٢٢٦ ب ٩٤  
 أبو اسحق إبراهيم بن عبد العزيز - سعد الدين  
 أبو اسحق إبراهيم بن محمد - عز الدين السويدي  
 أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن المدير - إبراهيم بن محمد  
 أبو اسحق إبراهيم بن المهدي ٧٧ \* ٧٨ \* ٧٩ \* ٨٠ \* ١٣١ \* ١٣٢ \* ١٣٤  
 أبو اسحق إبراهيم بن هلال ٢٢٤ ٢٢٩  
 أبو اسحق إبراهيم الداني ب ٧٩ \*  
 أبو اسحق اسمعيل بن اسحق القاضي ب ٢٢٠  
 أبو اسحق بن طموس ب ٨١  
 أبو اسحق أخو المأمون ١٣٨  
 أبو اسحق الشيرازي - ١٧٤  
 أبو اسحق الصابي الكاتب \* ٢١٦  
 أبو اسحق محمد - المعتصم  
 أبو اسمعيل الحسين بن محمد - مؤيد الدين  
 أبو اسمعيل الطغراني ٢٦٧  
 أبو الاسبع بن حوى ب ٤١  
 أبو الاسبع الرازي ب ٤٢

أبو براء ب ١٤٦  
 أبو البركات أوحدة الزمان هبة الله بن علي بن ملكا ١٤ ٢٥٥ \* ٢٥٩ \* ٢٦٠ \* ٢٧٨  
 أبو البركات بن شعيب الموفق ب ١١٨  
 أبو البركات بن افضاعي ب ١١٧ \*  
 أبو بشر البقري ٢٣٧  
 أبو بشر طيب العظيمة ب ٨٩  
 أبو بشر مكي بن يونس أديونان ١٠٩ ٢٣٤ \* ٢٣٥ \* ب ١٢٥ \*  
 أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ٣٠٤  
 أبو بكر أحمد بن جابر ب ٤٦  
 أبو بكر أحمد بن علي - ابن وحشية  
 أبو بكر أحمد بن علي الرازي ٣١٢  
 أبو بكر البرقي ب ١٨٤  
 أبو بكر بن أبي الحسن قاضي اشبيلية ب ٦٧ ٥٨٠  
 أبو بكر بن أيوب - الملك العادل  
 أبو بكر بن تاج - سليمان  
 أبو بكر بن الحكم البصري السكروى أبو ب صاحب محمد بن طاهر ١٦٣ ١٦٤  
 أبو بكر بن حمدون - أبو بكر محمد بن عبد الله  
 أبو بكر بن زهر الحفيد ب ٦٧ \* ٦٧ الى ٧٤ ٧٨ ٨٠  
 أبو بكر بن السراج ب ١٣٦ \*  
 أبو بكر بن الصائغ - ابن باجة  
 أبو بكر بن طغفل ب ٧٨  
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١٨  
 أبو بكر بن العربي النقيض ب ٦٣ ٧٥  
 أبو بكر بن قارن الرازي ٣١٢ \*  
 أبو بكر بن القاضى - أبو بكر بن أبي الحسن  
 أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق - عماد الدين  
 أبو بكر حامد - ابن سمجون  
 أبو بكر الخالدي ١٨١  
 أبو بكر الرازي - أبو بكر بن قارن ثم - أبو بكر محمد بن زكريا  
 أبو بكر الزهري - أبو بكر بن أبي الحسن  
 أبو بكر شمس الدين بن الفخر الرازي - شمس الدين



- أبو بكر الصديق رضي الله عنه ١١٠  
 أبو بكر الصقلي ب ٢٦٦  
 أبو بكر عبد الله بن أبي الفرج علي - ابن المارستانية  
 أبو بكر عم ابن الجزار ب ٣٨  
 أبو بكر محمد بن أبي سرران بن أبي العلاء - أبو بكر بن زهر  
 أبو بكر محمد بن الخليل الرقي \* ٢٣٤  
 أبو بكر محمد بن زكريا الرازي جالينوس العرب ١٥ ٨٧ ١٥٩ ١٦٣ ٢٥٤ ٢٧٦  
 أبو بكر محمد بن الصانع - ابن باجه  
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الرازي المعروف بابن حدود \* ٣١٢  
 أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ب ٢٢٠  
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى القطان ٣٠٥  
 أبو بكر محمد بن عبيد الأمير ب ١٩  
 أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣  
 أبو بكر محمد بن يحيى - ابن باجه  
 أبو بكر يحيى بن أحمد ويعرف بابن الخياط ب ٥٠  
 أبو البيان بن الدور ب ١١٥  
 أبو تمام ب ١٧٤  
 أبو التشاء حماد بن هبة الله - رشيد الدين  
 أبو التشاء محمود بن أبي الفضل منصور - بهاء الدين  
 أبو التشاء محمود بن عمر - سديد الدين محمود  
 أبو جابر المغربي \* ٥٠  
 أبو جريح الراهب ١٠٩  
 أبو جعفر - المنصور  
 أبو جعفر أحمد بن إبراهيم - ابن الجزار  
 أبو جعفر أحمد بن الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث  
 أبو جعفر أحمد بن جرج الذهب ب ٧٦ ٧٧ \* ٨٨  
 أبو جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩  
 أبو جعفر أحمد بن خميس بن عامر بن دمع ب ٤١  
 أبو جعفر أحمد بن سابق ب ٨١  
 أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصغار ب ٤١  
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي الأشعث - أحمد بن أبي الأشعث  
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد - الغافقي

أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسن ب ٢١  
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ١١٩ ١٩٠ ٢٣٧  
 أبو جعفر بن خميس الطليطلي ب ٥٥  
 أبو جعفر بن الغزال ب ٧٥ \* ٨٥  
 أبو جعفر بن القاسم بن عبيد الله \* ٢٢٩  
 أبو جعفر بن هارون الترجالي ب ٧٥ \* ٧٦  
 أبو جعفر الذهبي - أبو جعفر أحمد بن جرج  
 أبو جعفر عمر بن علي بن البذوخ القلعي المغربي ب ١٥٥ الى ١٥٧  
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ١١٥ ١١٨ ٢٢١ ٢٣٥  
 أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ب ٢٢٩  
 أبو جعفر محمد بن موسى بن شاكر النخعي ١٠٢ ١٨٧ ١٩٩ ٢٠٥ \* ٢٠٧ الى ٢٠٨  
 أبو جعفر يوسف بن أحمد بن حسداي ب ٥١ \* ٦٤  
 أبو حاتم البجلي ب ٣٣  
 أبو الحارث الاسقف ب ٤٥  
 أبو حازم القاسمي ٢١٦  
 أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد - ربيع الدين  
 أبو حامد محمد بن علي - نجيب الدين  
 أبو الحجاج يوسف بن حيدرة - رضى الدين الرحبي  
 أبو الحجاج يوسف بن مورا طير ب ٧٨ \* ٨٠ ٨١  
 أبو الحجاج يوسف الاسرائيلي ب ٢١٣ \* ٢٤٦  
 أبو الحجاج يوسف الكلال - شهاب الدين  
 أبو الحسن أحمد بن محمد السهلي ب ١٩ ٢٠  
 أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري \* ٢٢١  
 أبو الحسن البصري ٢٤٢  
 أبو الحسن بن بطلان - المختار  
 أبو الحسن بن قفاح الجرائحي ٢٤٥ ٣١٠  
 أبو الحسن بن جبير القرطبي الحاج ب ٧٩  
 أبو الحسن بن دليل ب ٢١  
 أبو الحسن بن سعيد ب ٢٢  
 أبو الحسن بن عمر بن أبي الحسن بن محمد - صدر الدين  
 أبو الحسن بن غزال الوزير - أمين الدولة  
 أبو الحسن بن فسانجس - أبو الحسن علي بن العباس



- أبو الحسن بن مهدي - نصير الدين  
 أبو الحسن بن نفيس المتطبيب ١٠٩  
 أبو الحسن بهمنيار - بهمنيار  
 أبو الحسن ثابت بن إبراهيم - أبو الحسن الحراني  
 أبو الحسن ثابت بن سنان - ثابت بن سنان  
 أبو الحسن ثابت بن قرّة - ثابت بن قرّة  
 أبو الحسن الحراني الصافي ثابت بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٧ الى ٢٣٠ ٢٣٦ ٢٤٤  
 أبو الحسن الزهري ب ٨٠  
 أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين ٢٥٤ \* ٢٥٥ \* ٢٧٨  
 أبو الحسن سفيان ب ٦٤  
 أبو الحسن سهل بن محمد السهلي ب ١٩ \*  
 أبو الحسن سهل بن عثمان بن كيسان ب ٨٩ \*  
 أبو الحسن شهيد بن الحسين ٣١١  
 أبو الحسن الصافي - أبو الحسن الحراني  
 أبو الحسن العاصري ب ٢٠  
 أبو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر الدارمي ب ٥٠  
 أبو الحسن العروضي - أبو الحسن  
 أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بكس ٢٠٥ ٣١٠  
 أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله - مهذب الدين  
 أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى - سيف الدين  
 أبو الحسن علي بن أحمد البقي ب ٢٢٥  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محبوب الشافعي اليزدي ١١٥ ١١٧  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هبل  
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ٥٤ ٥٦ ٥٧ ٧٢ ٨٢  
 أبو الحسن علي بن خليفة - رشيد الدين علي  
 أبو الحسن علي بن رضوان ١٠ ٢٤ ١٠٥ ٢٤١ \* ٢٤٢ \* ٢٤٣ ٢٢٠ ٢٢٢  
 أبو الحسن علي بن الساعاتي - بهاء الدين  
 أبو الحسن علي بن سليمان - الزهراوى  
 أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري ٣٠٨ ٣٠٩ \*  
 أبو الحسن علي بن العباس بن فسانجس ب ٩٥ \*  
 أبو الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ٣٠٣  
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام ب ٦٢ ٦٣ \*

- أبو الحسن علي بن عثمان - عفيف  
 أبو الحسن - بن علي بن عيسى بن داؤد بن الجراح الوزير ٢٢١ \* ٢٢٤ ٢٢٤ \* ٢٢٤ ٢٢١  
 أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله - ابن سدير  
 أبو الحسن علي بن محمد الدائني ٢١٤  
 أبو الحسن علي بن هبة الله - علي بن هبة الله  
 أبو الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين ٢٤٥  
 أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم - ابن القفطي  
 أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين  
 أبو الحسن القدوري ٢٤٢  
 أبو الحسن محمد بن إبراهيم - شمس الدين محمد  
 أبو الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريق البطارقة ٢٤٥  
 أبو الحسن محمد بن علي الأستاذ ٢٤٨  
 أبو الحسن محمد بن عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - صدر الدين  
 أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى الشريف ٢٢٨ ٢٢٩  
 أبو الحسن المختار - المختار  
 أبو الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم ٢١٦ ٢٢٦ ٢٢٨  
 أبو الحسن يوسف بن إبراهيم - يوسف بن إبراهيم  
 أبو الحسن أحمد بن سعيد ب ٢١  
 أبو الحسن بن يحيى - يحيى  
 أبو الحسن البصري ٢٤٠  
 أبو الحسين بن الأمدى ٢٢٥ ب ٩٩  
 أبو الحسين بن أبي علي بن مقله ٢٢٦  
 أبو الحسين بن اسدون المصدوم ب ٦٧ ٦٩ ٧٩ ٨٠  
 أبو الحسين بن كشكرايا ١٤٦ ٢٢٦ ٢٢٨ \* ٣١٠  
 أبو الحسين ثابت بن إبراهيم ٢١٦  
 أبو الحسين المملى الوزير بركاتي ب ٤  
 أبو الحسين صاعد بن هبة الله بن المؤمل \* ٣٠٣  
 أبو الحسين طاهر - طاهر بن إبراهيم  
 أبو الحسين عبد الله بن عيسى - ابن يحيى  
 أبو الحسين العروضي ب ٤ ١٨  
 أبو الحسين هادي بن الحسين الشريفي ب ١٩  
 أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب ١١٥ ١١٧



- أبو الحسين عمر بن الدحل \* ٢٣٧  
 أبو الحسين محمد بن علي بن الخلال البصري ٢١١  
 أبو الحسين يوسف المتطيب \* ١٨١  
 أبو حفص عمر - السهروردي  
 أبو حفص عمر بن أبي الحسن - عماد الدين  
 أبو حكم الطبيب \* ١١٩  
 أبو الحكم بن غلندو \* ٧٩  
 أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الأندلسي المربي ب ١٤٤ الى ١٥٥  
 أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن - الكرمان  
 أبو حكيم - ظافر بن جابر  
 أبو حكيم اسحق بن يوحنا الأهوازي ب ٢٢  
 أبو حليقة - رشيد الدين  
 أبو حنيفة الدينوري ب ٧٤ ٢١١ ٢٤٣  
 أبو خراسان - فرخ  
 أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب ٢٤٥ ٢٥٤ \* ٢٥٥ ٢٢٢  
 أبو الخير ب ٦٧  
 أبو الخير بن أبي سليمان داود بن أبي المني ب ٢٢٣  
 أبو الخير بن الخمار وهو الحسن بن سوار بن بابا \* ١٠٨ ١٠٩ ٢٤٠ ٢١٤ ٢٢٢  
 أبو الخير الجراشي ٣١٥  
 أبو الخير سلامة - سلامة  
 أبو الخير القاصد ب ١٤١  
 أبو الخير المسجي \* ٣٠١ \* ٣٥٢  
 أبو الخير موفق الدين بن أبي حليقة ب ١٣١  
 أبو داود سليمان - سليمان بن حسان  
 أبو دلف القاسم الجهلي ١٦٨ ١٦٩  
 أبو ذئب ١١٧  
 أبو الرازي ١٣٣  
 أبو الربيع الكفيف ب ٧٦  
 أبو الرجاء ب ١٤١  
 أبو الريحان البيروني محمد بن أحمد ١٤٢ ب ١٩ \* ٢٠ الى ٢١  
 أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ب ٢٠٢

- أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري ٣٠٥  
 أدوز كارالمغنى ١٣٤ \*
- أبو زكريا يحيى بن عدى ٦٩ ٧٠ ٢٣٥ \* ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ب ١٠٥ ١٣٥  
 أدوز كرى يحيى بن على الخطيب التبريزى ب ٢٠٣ ٢٢٠  
 أدوز كرى يحيى بن محمد بن عباد - شمس الدين بن اللبوى  
 أدوز كرى يحيى البياسى - أمين الدين  
 أدوز كرى يهودا بن سعادة ب ١٠٣ \* ١٠٤  
 أدوز كرى يوحنا - يوحنا بن ماسويه  
 أدوزيد ١١٠  
 أدوزيد - حنين بن اسحق  
 أدوزيد البلخى ٣١٩  
 أدوزيد عبد الرحمن بن يوجان الوزير ب ٧٠  
 أبو السرايا ١٦٣  
 أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم السيرى البغدادى ١١٥ [ ١١٧ ]  
 أبو سعد بن دندولك ه  
 أبو سعد اليمامى ب ٩٩  
 أبو سعيد - هبىد الله بن جبريل  
 أبو سعيد بن أبي الخير الصوفى ب ٩ ٢٠  
 أبو سعيد بن أبي سليمان داود بن أبي التى مذهب الدين ب ١٢١ \* ١٢٢ \* ١٢٣  
 أبو سعيد بن أبي السهل العواد - سعد الدين  
 أبو سعيد بن المعوج ٢٥٥ الى ٢٥٦  
 أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب - رشيد الدين  
 أبو سعيد بن يعقوب - رشيد الدين  
 أبو سعيد الحسن بن أحمد بن على ٢٣٢  
 أبو سعيد زاهد العلماء - زاهد  
 أبو سعيد سنان - سنان بن ثابت  
 أبو سعيد عثمان الدمشقى ١٨٨ ثم - أبو عثمان سعيد  
 أبو سعيد الفضل بن عيسى اليمامى ٢٣٨ الى ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤٢  
 أبو سعيد محمد بن أبي حليقة - أبو سعيد مذهب الدين  
 أبو سعيد منصور بن عيسى - زاهد العلماء  
 أبو سعيد مذهب الدين بن رشيد الدين أبي حليقة بن الفارس ب ١٢٩ ١٣٠ الى ١٣١



- أبو سعيد وهب بن إبراهيم كاتب المطبع \*٢٣٧  
 أبو سفيان ١١٣ ١١٥  
 أبو سلمة - سلام الأبرش  
 أبو سليم ب ٣٥ \*  
 أبو سليمان بن بإشاذ ب ١٠٥ ٣٠٣ ٢١١  
 أبو سليمان داود بن أبي التي بن أبي فانة ب ١٢١ الى ١٢٢  
 أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني النطقي \*٩ ١٥ ٥٧ ١٠٤ ١٨٦  
 أبو سمال الأسدي ١٢٣  
 أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النبلي ٢٥٣ الى ٢٥٤  
 أبو سهل عيسى بن يحيى المسحبي ٢٢٧ الى ٢٢٨ ب ١٩  
 أبو سهل الكوهي \*٢٢٤  
 أبو سهل النوبختي ٢٢٠  
 أبو سهل بن نوبخت \*١٥٢  
 أبو سهيل ١١٧  
 أبو شاكر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى موفق الدين ب ١٢٢ الى ١٢٣ ١٢٤ \*  
 أبو شامة شهاب الدين ب ٢٦٠  
 أبو شجاع - نخر الدين بن الدهان  
 أبو الصقر وهب بن محمد الكلوزاني ٢٢١ ٢٢٢  
 أبو الصلت أمية بن عبد العزيز ب ٥٢ الى ٦٢ ٦٦ \*  
 أبو الصلت الحبر ٣١٠  
 أبو طالب ١٦٤ ب ٢٢٠ ٢٢١  
 أبو طالب بن الخياط - زين الملك  
 أبو طالب العلوي الوزير ب ١٤١  
 أبو طالب عم معد ٢٨  
 أبو طالب ناصر بن اسمعيل ٢٣٥  
 أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصفهاني ب ١٩١  
 أبو طاهر بن البرخشي موفق الدين أحمد بن محمد ٢٥٦ الى ٢٥٨  
 أبو طاهر بن بقية ٢٢٧  
 أبو طاهر بن عبد الملقى المعروف بابن قطرميز ١٤٨  
 أبو طاهر الحسين بن محمد - موفق الدين  
 أبو الطاهر يحيى بن تميم بن معز بن باديس ب ٥٥ ٦٢  
 أبو الطيب أزهري النعمان ب ١٠٤

أبو الطيب - سندن على ثم - طاهر بن الحسين  
 أبو الطاهر أسعيل ب ١٧٦  
 أبو عامر بن يتق الشاطبي ب ٦٥  
 أبو عامر محمد بن محمد بن أبي عامر ب ٤٦  
 أبو العباس أحمد - المعتضد  
 أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد الكنبزاري ب ٨١ الى ٨٢  
 أبو العباس أحمد بن أسعد - نجم الدين بن المنقاز  
 أبو العباس أحمد بن الخليل - شمس الدين  
 أبو البراس أحمد بن علي بن الأمير ٣٢٥ ٣٢٦  
 أبو العباس أحمد بن محمد البلدي - أحمد بن محمد ثم - أحمد بن الطيب  
 أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الاشيلي ب ٦٩  
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباني المعروف بابن الرومية ب ٨١  
 أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني ٢١٦  
 أبو العباس أحمد بن مهذب الدين بن هبل - شمس الدين بن هبل  
 أبو العباس بن الرشيد ١٧٣ \* ١٧٤ \* ١٧٩  
 أبو العباس بن الكندي ٢٠٩  
 أبو العباس بن الموفق - المعتضد  
 أبو العباس الجبائي ب ٢١٦  
 أبو العباس الخافظ الشاعر القراني ب ٧٦  
 أبو العباس الحسني ١٣٨ \* ٢٢٤ \* ٢٢٥  
 أبو العباس الخويزي ٢٨٥  
 أبو عبد الله - المعتز  
 أبو عبد الله بن الكتاني - أبو عبد الله محمد بن الحسين  
 أبو عبد الله بن النقاش - أبو عبد الله عيسى بن هبة الله  
 أبو عبد الله بن هود ب ٨٤ ٨٥  
 أبو عبد الله بن يزيد ب ٧٨  
 أبو عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السمل ب ٢٠  
 أبو عبد الله الحسيني الشريف ب ٧٤  
 أبو عبد الله الشيعي داعي المهدي ب ٣٧ \*  
 أبو عبد الله الصقلي ب ٤٧  
 أبو عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ب ١٦٢ \*



- أبو عبد الله الفقيه ب ٢٠  
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الداني ب ٧٩  
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي النحوي ب ٤٥  
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي ب ٧٦  
 أبو عبد الله محمد بن أحمد سبط الحكيم أبي محمد عبد الله بن الحفيد ب ٧١ \* ٧٥  
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي ب ٨٧ الى ٨٩ ٢١١١٠٤  
 أبو عبد الله محمد بن الانتاري - سيد الدولة  
 أبو عبد الله محمد بن ثواب - محمد بن ثواب  
 أبو عبد الله محمد بن الجراح ١٤٠  
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي علي الحسن بن أبي يوسف حجاج القاضي ب ٧٤  
 أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكريم - شمس الدين  
 أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني ب ٤٥ \* ٤٦  
 أبو عبد الله محمد بن حمويه - معين الدين  
 أبو عبد الله محمد بن سحنون الندروي ب ٨٠ الى ٨١  
 أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى - الحافظ  
 أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدينوري  
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي ب ٦٦ \*  
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حامد الجبائي ويعرف بابن التباش ب ٤٩ الى ٥٠  
 أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نضر الدين الماردني  
 أبو عبد الله محمد بن عبدان - شمس الدين بن البودي  
 أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي - محيي الدين  
 أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي ١١٨  
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصماني - عماد الدين  
 أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني ويلقب بالعالى بالله ب ٥٢  
 أبو عبد الله محمد بن المستظهر - المقتنى  
 أبو عبد الله محمد بن مسعود الجبائي ب ٤٥  
 أبو عبد الله محمد بن نامارار - افضل الدين  
 أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبي شجاع الأمري المأمون ب ٥١ \*  
 أبو عبد الله محمد بن الواثق - المهدي  
 أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين الايلاني ب ٢٠ ١٨٤  
 أبو عبد الله محمد المصالي ب ١٠١

أبو عبد الله محمد الناصر بن يعقوب بن يوسف المنصور ب ٦٨ \* ٧٤ ٧٦ ٧٧ ٧٨  
 أبو عبد الله المغربي ٨٢  
 أبو عبد الله الناطلي ب ٢٢  
 أبو عبد الملك الثقفي ب ٤٦  
 أبو عبيد الجوزجاني ب ٢٢ \* ٤ \* ٩ ١٨  
 أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ب ٥٢  
 أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي ١١٨ ب ٢٠٤ ٢١١  
 أبو عثمان شامة صاحب الجبار ١٥٨  
 أبو عثمان من تقيف ١٦٤ \*  
 أبو عثمان الجاحظ ١٨١ \* ١٨٢ ثم - الجاحظ  
 أبو عثمان الخزاز الملقب بالبابسة ب ٤٧  
 أبو عثمان الخالدي ١٨١  
 أبو عثمان سعيد - سعيد بن توفيل ثم - سعيد بن عبد الرحمن  
 أبو عثمان سعيد بن غالب ٢٣١ \*  
 أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغوثي ب ٤٨  
 أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي ٢٠٥ ٢٢٤ \* ثم - أبو سعيد عثمان  
 أبو عثمان المغربي ٢٥١ \*  
 أبو العريب يوسف بن محمد ب ٤٨ \*  
 أبو العز يوسف - بدر الدين  
 أبو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران ب ١٠٤  
 أبو العثائر ب ٨٥  
 أبو العثائر هبة الله بن زين - ابن جميع  
 أبو عصمة الشبيعي ١٣٤ ١٣٥ \*  
 أبو العلاء بن أبي جعفر أحمد بن حسان ب ٧٩ \*  
 أبو العلاء بن التليذ ٢٥٤  
 أبو العلاء بن سليمان المعري ٨٨ ٢٤٢  
 أبو العلاء بن تزيك ٢٤٣  
 أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤ الى ٦٦  
 أبو العلاء صاعد بن ابراهيم ٢٥٩  
 أبو العلاء صاعد بن الحسن ٢٥٣  
 أبو العلاء محفوظ بن المسيحي ٢٩٨  
 أبو العلاء محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥ \*



- أبو علي أحمد بن اسمعيل بن أحمد الأمير ٣٢١  
 أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١ الى ٢٢  
 أبو علي اسحق بن زرعة - أبو علي عيسى بن اسحق  
 أبو علي بن بيان بن الحارث مولى أمير المؤمنين ٢٤٥  
 أبو علي بن التبان - صفى الدين  
 أبو علي بن السمع ٢٤٢  
 أبو علي بن عبد المؤمن صاحب اشبيلية ٨٠  
 أبو علي بن مقلة ٢٢٤ الى ٢٢٦  
 أبو علي بن مكنج النصراني ٢٢٩  
 أبو علي بن موصلايا ٢٢٢ ٢٤٣  
 أبو علي الحسن بن الهيثم - ابن الهيثم  
 أبو علي الحسن بن علي بن اتردى ٢٩٨  
 أبو علي الحسين - ابن سينا  
 أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان نصير الدولة ب ١٠٦  
 أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل ٢٤٧ الى ٢٥٢  
 أبو علي الحياتي ٩٧ ب  
 أبو علي خلف - خلف الطولوني  
 أبو علي عبد الرحمن بن عيسى الوزير ٢٢٤  
 أبو علي عبد الرحيم بن علي - محي الدين  
 أبو علي عيسى بن اسحق بن زرعة ٢٣٥ الى ٢٢٦  
 أبو علي الفارسي ب ٢٠٣  
 أبو علي الفارنذي الطوسي ب ٢٥١  
 أبو علي القياتي ١٤٣ \* ١٦٠ \* ١٦٩ ١٨٩  
 أبو علي محمد بن الحسن - ابن الهيثم  
 أبو علي المحسن بن ابراهيم بن هلال الصافي ٢٢٤ ٢٢٩ \*  
 أبو علي المحسن بن علي بن أبي جهم القاضي التنوخي ٢٥٧ ٣١١ ٣١٢ \*  
 أبو علي المنصور بن أبي القاسم أحمد المستعلي - الأمر  
 أبو علي النيسابوري ب ١٩  
 أبو عمر الأحمي ب ٢٢  
 أبو عمران ب ١٥٣  
 أبو عمران بن عمران الزاهد المرتلي ٦٧ ٧٠

- أبو عمران موسى - موسى بن ميمون  
 أبو عمران موسى بن يونس - كمال الدين  
 أبو عمرو أحمد بن محمد - أحمد بن محمد  
 أبو عمرو الزجاجة ب ٢٥١  
 أبو عمرو عثمان بن هبة الله - جمال الدين بن أبي الحوافر  
 أبو عوانة ١١٢  
 أبو عيسى - جبريل بن يحيى شوع ثم - جبريل بن عبيد الله  
 أبو عيسى بنية ٢١٥  
 أبو عيسى بن النجم ٢٤٤  
 أبو عيسى أخو المأمون \* ١٢٨  
 أبو العير طرد ١٧٦  
 أبو العيلاء المصري ب ٣٥  
 أبو غالب - ابن صفية  
 أبو غالب العطار ب ٦  
 أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي ١١٧ ١١٥  
 أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون ١١٧ ١١٥  
 أبو غانم \* ١٥٥  
 أبو غانم العباس بن سنباط بطريق البطارقة ٢٤٤ ٢٤٥  
 أبو القطر يف البطريق \* ٢٤٤ ٢٤٥  
 أبو الغنائم - نجم الدين  
 أبو الغنائم بن الصولي - جمال الدولة  
 أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اثردي ٢٩٨  
 أبو الغنائم هبة الله بن علي بن الحسين بن اثردي ٢٤٠ ٢٩٧  
 أبو الفتح بن أبي النجم - أمين الدولة  
 أبو الفتح من هنا النصراني ب ١٨٣  
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ب ٢٢٠  
 أبو الفتح محمد بن نبانة - جلال الدين  
 أبو الفتح منصور بن مقشر ب ٨٩  
 أبو الفتح منصور بن سهل بن مقشر ب ٨٩  
 أبو الفتح منصور الواسطي - بديع الدين  
 أبو الفتح موسى بن الملك العادل - الملك الأشرف



أبو الفتح نصر الله بن المظفر - نجيب الدين  
 أبو الفتح النيسابوري ٢٤٣  
 أبو الفتح هبة الله - جمال الرؤساء  
 أبو الفتوح أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح  
 أبو الفتوح يحيى بن حبش - السهروردي  
 أبو الفخر - سعد الدولة  
 أبو القداء اسمعيل - عماد الدين  
 أبو الفرج بن أبي سعيد البماي ٢٣٩  
 أبو الفرج بن أبي الفضائل بن ناقد ب ١١٦  
 أبو الفرج بن أبي يعقوب - محمد بن اسحق  
 أبو الفرج بن الحديد ب ١٤١  
 أبو الفرج بن حيان ب ١٤٢  
 أبو الفرج بن توما ٢٦١ ثم - أبو الفرج ساعد  
 أبو الفرج بن رئيس الرؤساء - عضد الدين  
 أبو الفرج بن الطيب - أبو الفرج عبد الله  
 أبو الفرج بن القف أمين الدولة بن موفق الدين يعقوب ب ٢٧٣  
 أبو الفرج بن هندو علي بن الحسين ١٠٨ \* ٣٢٣ الى ٢٢٧  
 أبو الفرج جورج بن يوحنا بن سهل بن ابراهيم البيروني ب ١٤٠ الى ١٤٣  
 أبو الفرج صاعد بن يحيى بن هبة الله بن توما ٣٠٢ الى ٣٠٣  
 أبو الفرج الطيب الهمداني ب ٢٠٠  
 أبو الفرج عبد الله بن الطيب ٢٣٩ الى ٢٤١ ٢٤٢ ب ٢٠٠ ٢٩٧ \*  
 أبو الفرج علي بن الحسين - أبو الفرج بن هندو  
 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاسفهانى ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١٢٣ ١٢٧  
 أبو الفرج المسيحي ٢٦١  
 أبو الفرج النصراني الطيب ب ١٧٦ \*  
 أبو الفرج النصراني ب ١٨٣  
 أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى ٢٣٩ \*  
 أبو الفرج يحيى بن صاعد بن يحيى بن التليذ ٢٧٦ الى ٢٧٨  
 أبو الفرج يعقوب بن يوسف المعروف بابن كلس ٢٤٧ ب ٨٧ ٨٩  
 أبو الفضائل - مهذب الدين  
 أبو الفضائل بن الناقد ب ١١٩

- أبو الفضل الأسرئيل المنجم ب ٢٤٤  
 أبو الفضل أسعد بن حلوان - موفق الدين المنفخ  
 أبو الفضل اسمعيل بن أبي الوزار ب ١٦١ الى ١٦٢ ١٦٤ ٢٢٣  
 أبو الفضل بن أبي سليمان داود بن أبي المتى ب ١٢٣  
 أبو الفضل بن عبد الكريم - مؤيد الدين  
 أبو الفضل بن المحلى ب ١٤٤  
 أبو الفضل تليد أبي البركات ٢٧٩  
 أبو الفضل حسداى - حسداى بن يوسف  
 أبو الفضل داود - سديد الدين  
 أبو الفضل سليمان - الشريف السكال  
 أبو الفضل العارض ب ٢١٠ \*  
 أبو الفضل عبد المنعم - حكيم الزمان  
 أبو الفضل كتيقات ٢٤٠ ٢٥٤  
 أبو الفضل السكال - الشريف  
 أبو الفضل محمد بن حمويه ب ٢٣  
 أبو الفضل المطواع - شمس الدين  
 أبو الفضل موهوب - موهوب  
 أبو الفلاح ٢٤٦  
 أبو الفوارس بن الصوفى ب ١٤٥ ١٤٦  
 أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصيفى الشاعر المسمى الحبصيص ٢٨٢ \* ٢٨٤ ٢٨٥  
 أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عمر - ابن الصغار  
 أبو القاسم أحمد بن علي بن يحيى ب ٢١  
 أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندى ٣٠٤ ٣٠٥  
 أبو القاسم البلخى ٢١٧ \*  
 أبو القاسم بن أبي تراب - كمال الدين  
 أبو القاسم بن أبي زهرة ٢٢٥ \*  
 أبو القاسم بن دلف ٢٢٠  
 أبو القاسم بن عبد الله الوزير ٢٢١  
 أبو القاسم بن علي بن عيسى الوزير ب ٩٦  
 أبو القاسم بن الفضل - أبو القاسم هبة الله  
 أبو القاسم تمام بن محمد الرازى ٣٠٥  
 أبو القاسم النضر - عز الدين



- أبو القاسم الشارحي ب ٢٠٥ \* ٢٠٦ \* ٢٠٧  
 أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد القاضي الأندلسي ٢٠٧ \* ٢٠٨ \* ٢٠٩  
 أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن أبي العقب ٢٠٥  
 أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري ١٩٧ ب ٢٢٢ الى ٢٢٣  
 أبو القاسم عبيد الله بن سليمان الوزير ٢١٩  
 أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الأسكافي أبو ذرة \* ٢٢٥  
 أبو القاسم علي بن أفلح الكاتب الرئيس جمال الملك ٢٧٤  
 أبو القاسم علي بن الحسين القاضي المكي ب ١١٥  
 أبو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ب ٥٣  
 أبو القاسم علي بن عبيد الله لقي ب ٢٢٠ \*  
 أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب ٢٠٥  
 أبو القاسم عمر بن الحسين ب ١٦٢  
 أبو القاسم عيسى بن الظاهر - الفائز  
 أبو القاسم فهد بن نجم ب ٥٥ \*  
 أبو القاسم الكركاني ب ٢٥١ \*  
 أبو القاسم الكرماني ب ٨ \*  
 أبو القاسم مسلمة - مسلمة  
 أبو القاسم المعاجيني الأندلسي ب ٦٦  
 أبو القاسم المغربي الوزير ٢٢٢  
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين - البديع  
 أبو القاسم هبة الله بن صدقة - نفيس الدين بن الزبير  
 أبو القاسم هبة الله بن عبد الوهاب - موفق الدين  
 أبو القاسم هبة الله بن الفضل ٢٧٤ ٢٨٣ الى ٢٩٠  
 أبو القاسم هشام بن اسمعيل بن محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة ب ٥٥  
 أبو القاسم يحيى بن ثابت الوكيل ب ٢٠٢  
 أبو تيميل ب ٢٢  
 أبو قريش عيسى \* ١٢٦ \* ١٢٩ الى ١٥٢ \* ١٥٣ \*  
 أبو كامل شعاع بن أسلم الحاسب ٢٠٧  
 أبو كثير أرفئيم بن الحسن بن اسحق بن إبراهيم بن يعقوب الأسراني ب ١٠٥ الى ١٠٦ \*  
 أبو الكرام ب ٢٥٧  
 أبو الكرم ب ٢٥٨  
 أبو الكرم الطبيب ب ١٤١ ١٤٢

- أبو لهب ب ٢٠٠  
 أبو ماهر موسى - موسى بن يوسف  
 أبو المجد بن أبي الحكم أفضل الدولة محمد ب ١٤٥ \* ١٥٥ \* ١٩١  
 أبو محمد بن أبي الأصبع السكاتب ١٢٩ ١٤٠  
 أبو محمد بن أبي جعفر ب ٢١  
 أبو محمد بن الجعدى المنجم ب ٢٤٧  
 أبو محمد بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك  
 أبو محمد بن رزق الحافظ ب ٧٥  
 أبو محمد الحسن - المستضى  
 أبو محمد الحسن بن محمد قاضى القضاة ٢٤٥  
 أبو محمد الحسن بن خالد وزير المعتمد \* ٢٢٣ \* ٢٤٤ ٢٤٥  
 أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى \* ٢١٦  
 أبو محمد الحسن بن الحسين النوبختى ٢٢٩  
 أبو محمد الشذوفى ب ٦٧ ٧٩  
 أبو محمد الشيرازى ب ٤ ١٨ ١٩  
 أبو محمد الصلحى كاتب المطبع ٢٢٧  
 أبو محمد عبد الله بن أبي الحاج يوسف - العاضد  
 أبو محمد عبد الله بن أحمد - ابن البطار  
 أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوى ٢٠٢ ٢٠٥ ب ٢١ \*  
 أبو محمد عبد الله بن اسحق الطيب ب ٢٢  
 أبو محمد عبد الله بن قتيبة ٢٠٨ ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢١١  
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ب ٧٧ \* ٧٨  
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك زهر ابن الحفيد ب ٧٤ الى ٧٥ ٨٠  
 أبو محمد عبد الله بن محمد الازدى ريدرت بن الذهبى ب ٤٩  
 أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ٣٠٥  
 أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد السكتانى ٣٠٥  
 أبو محمد عبد العزيز بن القيس - شمس العرب  
 أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف - عبد اللطيف  
 أبو محمد عبد المؤمن بن على - عبد المؤمن  
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاقى ب ٧٦ \*  
 أبو محمد عبيد الله - عبيد الله المهدي



- أبو محمد المدني ب ٢٢ \*  
 أبو مروان أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الملك الباغي ب ٧١ \*  
 أبو مروان بن زهر - عبد الملك  
 أبو مروان سليمان محمد بن عيسى بن الناشي المهندس ب ٤٠  
 أبو مروان عبد الملك بن أبي العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر  
 ب ٦٦ الى ٦٧ ٦٨ ٧٥ \* ٧٦ ٧٩ \* ٨٠  
 أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد الحفيد ب ٧٥  
 أبو مروان عبد الملك بن قبلا ب ٧٩  
 أبو مروان القاضي الأشبيلي ب ٦٣  
 أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك النعمي ثم الباغي ب ٦٧ ٦٨ \* ٦٩ ٧٥ \* ٧٤  
 أبو مريم البهائي ب ٤٥  
 أبو مسلم ١٥٥ \* ١٥٦  
 أبو مسلم عمر بن أحمد - ابن خلدون  
 أبو مسلم محمد بن بكر ب ٢٢  
 أبو المسيب فهد بن سليمان ٢٢٩ \*  
 أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن واثق الوزير ب ٤٥ ٤٨ ٤٩ \*  
 أبو المظفر - بلظفر  
 أبو المظفر أسامة - مؤيد الدولة  
 أبو المظفر الشيخ ٢٦٨  
 أبو المظفر يحيى بن هبيرة ٢٥٨  
 أبو المظفر يوسف - صلاح الدين ثم - المستنجد  
 أبو المعالي تمام بن هبة الله بن تمام ب ١١٧ \*  
 أبو المعالي سعد بن علي الخطيري ٢٧٧  
 أبو المعالي السلي الشاعر ب ١٥٢  
 أبو المعالي محمد - الملك المنصور  
 أبو معشر جعفر بن محمد البلخي النجم ١٥ ١٦ \* ٢٠٧ \* ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٧  
 أبو المنصور بن أبي الفضل بن علي الصوري - رشيد الدين بن الصوري  
 أبو منصور بن زيلا ب ١٩  
 أبو منصور بن يعقوب - سديد الدين  
 أبو منصور الأزهرى ب ٧  
 أبو منصور اسمعيل بن الحافظ - الظاهر  
 أبو منصور بويه بن بهاء الدولة ٢٢٧

أبو منصور الثعالبي ٢٢٣  
 أبو منصور الجبائي ب ٧ \* ١٩  
 أبو منصور الحسن بن نوح العمري \* ٢٢٧  
 أبو منصور صاعد بن بشر بن عبدوس ٢٣٣ الى ٢٣٤ ٢٣٦ ثم - صاعد بن عبدوس  
 أبو المنصور عبد الله بن سيد الدين أبي الحسن - سيد الدين  
 أبو منصور محمد بن المعتضد - القاهرة  
 أبو منصور المظفر بن علي - كال الدين الحمصي  
 أبو منصور مهذب الدولة الأمير ٢٣٧  
 أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ب ٢٣٠  
 أبو منصور نصر بن هرون \* ٢٢٩  
 أبو منصور النصراني الطيب ب ١٨٣ ٢١٥  
 أبو مهران ١٥٣  
 أبو موسى ثقة الطيب ٢٢٨  
 أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي ب ٢٤٤  
 أبو موسى عيسى بن قسطنطين ١٠٩  
 أبو المؤيد محمد بن المحلى - العنتري  
 أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر - الحافظ  
 أبو مينة من تقيف \* ١٦٤  
 أبو النجاء سالم بن هود ب ٨١ ٨٢  
 أبو النجم بن أبي غالب بن فهد بن منصور النصراني ب ١٨٢ \*  
 أبو النجيب ب ٢٠٢ ٢٠٤  
 أبو الندى حسان بن عبد الكلي العرقلة ب ١٤٤ ١٤٥  
 أبو نصر أحمد بن مروان - نصير الدولة  
 أبو نصر أسعد بن الياس - أسعد  
 أبو نصر بن أبي سليمان داود بن أبي المنى ب ١٢٢  
 أبو نصر بن الدحلي ٣١٠  
 أبو نصر بن محمد بن حامد - العزيز  
 أبو نصر بن المسيحي - أبو نصر سعيد  
 أبو نصر بن ناري بن أيوب ٢٠٤  
 أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي ٢٩٨ ٣٠١ الى ٣٠٢  
 أبو نصر عدنان - موقى الدين  
 أبو نصر علم الدين بن أبي حليقة ب ٣١١



- أبو نصر الفارابي محمد ٥٨ ٢٣٥ ب ٦٣ \* ٦٤ ٧٨ \* ١٠١ ١٠٨ ١٢٤  
 أبو نصر قنون المتطبب ٢٣٧ الى ٢٣٨  
 أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون القسافي المعروف بابن الجندي ٣٠٥  
 أبو نصر محمد بن علي بن برزج ٢٤١  
 أبو نصر محمد بن محمد - مهذب الدين  
 أبو نصر محمد بن محمد بن جهمير كافي الكفاة ٢٤٣  
 أبو نصر محمد بن يوسف المقبلي ٢٥٣  
 أبو نصر يحيى بن جرير السكرتي ٢٤٣ \* ٢٩٧  
 أبو نيرة ٢٢٥ \*  
 أبو نواس الحسن بن هاني ١٣٧ ١٦٣ ١٦٤ \*  
 أبو نائيم - مسرور  
 أبو نائيم رئيس المعتزلة ب ٩٥  
 أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ٢٧  
 أبو الوحش بن الفارس - رشيد الدين أبو حليقة  
 أبو الوحش الشاعر ب ١٥٣ \*  
 أبو الوفاء المبرش بن فاذك ٩ ١٦ \* ٢١ ٢٨ ٣٠ ٣٨ ٤١ ٤٢ ٤٧ \* ٥٠  
 أبو الوليد بن الكتافي محمد بن الحسين ب ٤٥  
 أبو الوليد محمد - ابن رشد  
 أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القاضي ب ٤١  
 أبو يحيى ١٨١  
 أبو يحيى بن أبي القاسم المغربي ٢٢٢  
 أبو يحيى بن قاسم الاشبيلي ٧٩ \*  
 أبو يحيى المروزي ٢٣٤ الى ٢٣٥  
 أبو يحيى اليسع بن عيسى بن خرم بن اليسع بن عيسى بن خرم بن اليسع ب ٤٩ ٥٢ ٦٥  
 أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن نسطاس بن جريج ب ٨٦ \* ٨٩  
 أبو يعقوب اسحق بن سليمان - اسحق بن سليمان  
 أبو يعقوب الاهوازي ٢٣٨ \* ٣١٠  
 أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ب ٦٨ ٧٥ ٧٩  
 أبو يعقوب يوسف بن عيسى الداعس ٢٠٤ الى ٢٠٥  
 أبو يعقوب يوسف بن محمد المستنصر ب ٧٨ \* ٧٩ \* ٨٠ \* ٨١  
 أبو يعقوب - اسحق بن حنين  
 أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي ٢٦٦ ٢٧٧





- أحمد بن جعفر ٢٠٩  
 أحمد بن الحاجب - مولى الدين  
 أحمد بن الحارث ٢١٤  
 أحمد بن الحارث الخزاز ١١٧  
 أحمد بن حسان - أبو جعفر  
 أحمد بن الحسين بن زيد بن فضالة البادي ٢٤٧  
 أحمد بن حفصون القيلسوف ب ٤٥  
 أحمد بن حكيم بن حفصون ب ٤٦  
 أحمد بن الخليل بن سعادة - شمس الدين أبو العباس  
 أحمد بن خميس - أبو جعفر  
 أحمد بن رشيد الكاتب مولى سلام الأبرش ب ٣٤ \* ٣٥  
 أحمد بن سابق - أبو جعفر  
 أحمد بن السري - ابن الصلاح  
 أحمد بن سعد ب ٢١ \*  
 أحمد بن سعيد - أبو الحسين  
 أحمد بن شاكر - أحمد بن موتى  
 أحمد بن طولون ١٧٨ ب ٨٣ \* ٨٤ \* ٨٥  
 أحمد بن الطيب السرخسي أبو العباس \* ١٨٩ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٤ إلى ٢١٥  
 أحمد بن عبدالله - أبو جعفر  
 أحمد بن عبدالله بن عمر - ابن الصغار  
 أحمد بن عبدالله بن يوسف بن شبل ٢٤٩  
 أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه - أبو علي  
 أحمد بن علي - ابن وحشية  
 أحمد بن علي بن أحمد - شمس الدين بن هبل  
 أحمد بن علي بن جحر - أبو القاسم  
 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ١٨٢  
 أحمد بن علي الرازي - أبو بكر  
 أحمد بن علي الأمير - أبو العباس  
 أحمد بن عيسى ب ٤٤  
 أحمد بن عيسى بن شيخ ٢١٤  
 أحمد بن كثير الفرغاني ٢٠٧

أحمد بن الكندي ٢١٢  
 أحمد بن المتوكل - المعقد  
 أحمد بن محمد - أبو العباس  
 أحمد بن محمد البادي أبو العباس \*٢٤٧  
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد - أبو طاهر  
 أحمد بن محمد بن أحمد - أبو مروان  
 أحمد بن محمد بن أحمد - الغافق  
 أحمد بن محمد بن الحسن - أبو جعفر  
 أحمد بن محمد بن السري - ابن الصلاح  
 أحمد بن محمد بن العباس - أبو طاهر بن البرخشي  
 أحمد بن محمد بن عبدربه أبو عمرو ب \*٤٤  
 أحمد بن محمد بن محمد - أحمد بن أبي الأشعث  
 أحمد بن محمد بن المدر ٢٠٦  
 أحمد بن محمد بن مفرج - أبو العباس  
 أحمد بن محمد الطراساني ٢١٣  
 أحمد بن محمد الطبري - أبو الحسن  
 أحمد بن محمد الكنباري - أبو العباس أحمد  
 أحمد بن مروان - نصير الدولة  
 أحمد بن المعتصم ٢٠٧ \*٤١٠ ٢١٣ ٢١٤  
 أحمد بن مهذب الدين - شمس الدين بن هبل  
 أحمد بن موسى بن شاذلي ١٨٧ ٢٠٧ إلى ٢٠٨  
 أحمد بن هارون الشراي ١٧٧ \*١٧٨  
 أحمد بن وصيف الحراقي \*٢٣٠ ب ٤٢  
 أحمد بن يعقوب الكندي ٢١٣  
 أحمد بن يوسف - أبو جعفر  
 أحمد بن يوسف الحراقي ٢٣٠ ب ٤٠  
 الأخشيدي بن طنج ب ٨٥ إلى ٨٦  
 الاخطلان ٣٢٧  
 اخطيفون ٢٢  
 اخنوخ \*١٦  
 اخوان الصفاء ب ٤٠  
 ادريانوس - ايليوس



- ادريس ١٦ \* ١٧ \* ١٥  
 ادی الطرسوسی ٣٦  
 اذربانوس - ایلئوس  
 اذیمس ٣٦ ثم - اوزیمس  
 اراسطراطس الاول ٢٢ \* ٧٥ \* ٩٣ \* ٩٥ \* ٩٧ \* ٩٨ \* ١٠٢ ثم - ارسیطراطس  
 اربلیس ٦٠ \* ٦١  
 اربوس الطرسوسی ٣٦  
 ارثیاثیوس ٣٤  
 ارخوطس الطارنطینی ٤٢ ٦٧  
 ارخیانوس ٩٢ ٩٧ ثم - ارشیانوس  
 اردشیر بن بابک \* ١٦٧  
 اردشیر الفارسی ٤٧  
 ارس ٣٣ ١٠٩ ثم - وارس  
 ارستین ابوالفلاطون ٥٠  
 ارستوطالیس ١٥ \* ٣٦ \* ٥٠ \* ٥٣ \* ٥٤ الی ٦٩ \* ٦٩ \* ٧٠ \* ٧١ \* ٧٤  
 ارستومانس ٦٠  
 ارستپیوس المحدث ٤٣  
 ارسلانشاه - الملك الحافظ  
 ارسواس ٢١٢  
 ارسیطراطس الثاني ٣٣ ثم - اراسطراطس  
 ارشمیدس ٢٢٤ ب ٩٤ ٩٨  
 ارشیانوس ٣٤ ٣٦ ٤٩ ١٠٢ ثم - ارخیانوس  
 ارطخششت او ارطخششت ٢٧ ٣٣  
 ارقبلس ٤٦  
 ارمانیوس ملک الروم ب ٤٧ \*  
 ارمس - هرمس  
 ارمودامانطیس ٣٩ \*  
 الارموی - تاج الدین  
 ارمیاس الخادم ٥٤ \*  
 ارمیس ٣٦ ٨٢  
 ارمینوس ٥٧ \*  
 ارودوطس ١٣ ثم - ایرودوطس

- ارياسيوس ١٠ ٨٧ ١٠٣ \* ب ١٠٠  
 ارياسيوس القوابلي ١٠٣  
 اريفي ٧٤  
 اريوس المصاد ٣٦  
 الأزرق كاتب حنين ١٨٧ ١٩٧  
 ازهر بن النعمان - أبو الطيب  
 الازهرى - أبو منصور  
 اسامة بن منقذ - مؤيد الدولة  
 اسانكر ب ٢٢  
 الأستاذ الرئيس ب ٢١  
 الأستاذ - أبو الحسن محمد ث - أبو طاهر  
 اسحق بن ابراهيم بن محمد بن اسحق بن الملقب ببيض البغل ١٧٦  
 اسحق بن ابراهيم بن دسطاس - أبو يعقوب  
 اسحق بن ابراهيم كاتب ابن طولون ب ٨٤ \*  
 اسحق بن حنين أبو يعقوب ٢٦ ٤٧ ٥١ ٥٧ ٧٠ ٧١ \* ٧٦ ١٠٠  
 اسحق بن الحمي ١٨٥ \*  
 اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي ب ٣٣  
 اسحق بن سليمان الاسرائيلي أبو يعقوب ب ٣٦ الى ٣٧ ٣٨ ٢١١  
 اسحق بن شليطا ٢٢٧  
 اسحق بن شهرام ١٨٧  
 اسحق بن الصباح ٢٠٦  
 اسحق بن علي أبو أبي علي القياتي ١٦٠  
 اسحق بن علي الرهاوي ١٣٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٥  
 اسحق بن عمران ب ٣٥ الى ٣٦ ٢٧  
 اسحق بن قسطار ب ٥٥  
 اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦ \*  
 اسحق بن الهادي ١٥٤  
 اسحق بن يوحنا - أبو حكيم  
 اسحق بن يونس ب ٩٨ ٩٩  
 اسحق الطيب ولد الوزير ابن اسحق ب ٤٤ الى ٤٣  
 اسخولوس ٥٧ \*  
 أسد الدين اخونجم الدين أيوب ب ١١٦ \*



أسعد الدين شيركوه ب ١٧٩  
 اسرائيل الأسقف ب ١٣٥  
 اسرائيل بن زكريا الطيقوري ١٥٧ الى ١٥٨ ١٧٩ ٢٠٦  
 اسرايل بن سهل ١٦١  
 الاسرايلى - اسحق بن سليمان ثم - أبو الفضل ثم - أبو كثير ثم - أوحدا الدين  
 اسطاث ٢٣ ١٨٨ ٢٠٤  
 اسطاث بن ارياسيوس ١٠٣  
 اسطيرس الملك ١٠٥ \*  
 اسطفانس ٢٢ ثم - اسطفانوس  
 اسطفانس المصرى ٢٦  
 اسطورس الطبيب ٢٢  
 الاسعد بن أبي الحسن - أسعد الدين  
 أسعد بن الياس بن المطران أبو نصر موفق الدين ٥ \* ٦ \* ٧ ٧٧ ٢٦١ ٢٧٩  
 أسعد بن حلوان - موفق الدين المنقاخ  
 الاسعد المحلى - أسعد الدين يعقوب  
 أسعد الهمداني - نجيب الدين  
 أسعد الدين عبد العزيز بن أبي الحسن ب ١٠٩ ١٢٥ \* ١٢٧ ١٣٢ الى ١٣٣  
 أسعد الدين يعقوب بن اسحق المحلى ب ١١٨ \* ٢٢٣  
 الاسعدى - جمال الدين النقاش  
 اسفاسيانوس قيصر ٧٣ \*  
 الاسقزارى - نجم الدين يوسف  
 اسقلس ٢٢  
 اسقلايادس ١٠٠  
 اسقليا يادس الثانى ٢٦  
 اسقليبيوس ٣ ٥ ٦ ١٠ ١٢ ١٤ \* ١٥ الى ٢١ \* ٢٢ \* ٢٤ \* ٤٥  
 اسقليبيوس الثانى ٢٢ ٢٣ \* ٢٤  
 اسقوريس ٢٢  
 الاسكندر الافروديسى ٢٦ ٦٩ الى ٧٥ ٧٤ ب ١٠١ ١٠٨ ١٣٨ ٢٠٦  
 الاسكندر الملك ذوالقرنين ٩ ٢٦ \* ٥٠ \* ٥٤ \* ٥٥ ٥٧ ٦٥ ٦٦ \* ٦٩  
 الاسكندروس طرابلس ٢٦  
 اسلاوس ٤٦  
 اسمعيل أخو المعتر ١٧٠

أسماء بنت المهدى ١٥٠  
 اسمعيل بن أبي أويس ب ٢٢٠  
 اسمعيل بن أبي سهل بن نويخت \* ١٥٢  
 اسمعيل بن أبي الوقار - أبو الفضل  
 اسمعيل بن أحمد بن السمرقندي - أبو القاسم  
 اسمعيل بن اسحق - أبو اسحق  
 اسمعيل بن بلبل الوزير ١٨١ ٢١٦ ٢٢٠ ٢٣٠  
 اسمعيل بن رشيد ٢٦١  
 اسمعيل بن صالح بن البناء القفطي خطيب صيداب ب ٢٧٦  
 اسمعيل بن عبد الله بن عمر - شرف الدين  
 اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل - الطاهر  
 اسمعيل بن المتوكل - اسمعيل أخو المعتز  
 اسمعيل بن موسى بن العازار ب ٨٦  
 اسمعيل بن موسى الهادي \* ١٥٠ ١٥٤  
 اسمعيل بن نور الدين - عماد الدين  
 اسمعيل بن الهادي - اسمعيل بن موسى  
 اسمعيل الزاهد ب ٢  
 الاشبوني - هارون بن موسى  
 الاشر \* ١١٨  
 الاشعث بن قيس ٢٠٦  
 اصبع بن محمد - ابن السمع  
 اصبع بن يحيى ب ٤٥  
 الاسهاني - أبو الفرج علي ثم - عماد الدين ثم - أبو طاهر أحمد  
 اسطغانوس ٥٥ ثم - اسطغانوس  
 اسطفن الاسكندراني \* ١٠٣  
 اسطفن بن يسيل ١٨٩ ٢٠٤ ب ٤٦ ٤٧ \*  
 اسطفن الحراني ٤٠٣  
 الاصمعي ب ٢٧٣  
 الطرمين ١٦  
 الطروش الداعي ٣٢٠  
 الطنوس الأمدي ١٠٩



الاعرف - ابن أم البنين

الاعشى شاعر بني قيس ٢٠٦

الاعشيان ٣٢٧

الاعمش ١٩٦

اعين بن اعين ب ٨٧ \*

اعين بن هرثة بن اعين ١٦١ \*

اغاثوذيون ٨٧ \* ١٦

اغامنون ١٧

اغابيس ٢٢

اغلوقة ٨٧ ٣٦ ٩١ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٩ ٢٢٩ ٢٤١ ٢٥٤ ب ١٠٢ ١٠٣

اغوسطوس قيصر ٧٣

افاذس ٣٦

افتخار الدين الشريف شيخ الحنفية بحلب ب ١٦٨ \* ١٦٩ \*

اقيميون اوالاقيميون \*

افراطوس الموسيقى ٣٦

افرائيم بن زرعة ب ١٠٤

افرائيم بن الزمان - أبو كثير

افروديس ٣٥

افروسيس ٣٥

افروطاغورس ٥٣

افروطونخس ٣٦

افروقوايم ٣٩

افرونيطس الاسكندراني ١٠٣

افسطيا ٥٤ \*

الافشين ١٥٧ \*

الافضل بن أمير الجيوش ب ٥٣ \* ٥٦ ١٠٥ \*

أفضل الدولة - أبو المجد

أفضل الدين الخوخي أبو عبد الله محمد بن تامار ب ١٢٠ ١٢١ الى ١٢٢

افطيمانخس ٢٢

افلايانوس ١٠٥

افلاطون او افلاطن الفيلسوف ٦ ١٥ ١٦ \* ٣٢ ٣٣ ٤٧ \* ٤٩ الى ٥٤

افلاطن الاول الطبيب ٢٢ \* ٢٣ \*

- افلوطرخس ٢١٩\*  
 افولان سليمة اسقليبيوس ١٤ ٢٠٩\* ثم - افولان  
 افيمون ٢٧\*  
 افولان اوافولن ١٨\* ٤٥ ثم - افولان  
 افيمانس ٨٥  
 افيطافلون ٢٢  
 افيقورس ٥٦ ثم - ايقورس  
 افيقيانوس ٨٤  
 افاقبوس ٢٤  
 اقبال الدولة على العامري ب ٥٥  
 اقراطلس - قراطلس  
 اقرن ٢٢ ٢٤  
 اقرن الاقرا غطي ٢٣  
 اقريطن المزين ٢٤  
 اقريطون تلباسفراط ٤٥\* ٤٦\* ٤٧\* ٥٢  
 اقريطياس ٥٣  
 اقيس - الملك المسعود  
 اقش ب ٢٥٨  
 اقطينيونس قيصر ٢٣  
 اقليدس ١٥ ٢٦ ٢٠١ ٢٠٤ ٢١١\* ٢١٩\* ٢٤٥\* ٢٨١ ٢١٦ ب ٣  
 اقينيوس ٢٣  
 اكنيان قيصر ٨٤  
 اكسانقراطس ٣٤ ثم - كسانوقراطس  
 اكيلوس الاسكنداني ١٠٣  
 اليبوس طرينوس قيصر ٧٣ ٧٥\*  
 الحدروس ٢٣  
 القس الملك ب ٧٦  
 القهلان ١٠٩  
 القبيادس ٥٣\*  
 اليا - مار  
 اليا القس ٢٥٥\*  
 الياس بن المطران ب ١٩٢



البنوت الاسكندراني ٣٢٣  
 أم أسماء بنت المهدي ١٥٥  
 أم جعفر - زينة  
 أم جعفر بنت أبي الفضل ١٣٠ \* ١٣١  
 أم عيسى زوج المأمون ١٥٤  
 أم محمد بنت الرشيد ١٢٥ \* ١٥٥  
 أم محمد وعبيد الله ١٥٤  
 أماسيس ملك مصر ٢٩  
 امبراقيس ٦١  
 املاطيسون ٢٢  
 املخس ٤٣  
 امنطس ٥٤  
 أمة العزيز جارية الهادي ١٥٣ \* ١٥٤ \* ١٥٥  
 امونيوس ٣٦ \* ١٥٤  
 الامين محمد ١٢٨ \* ١٣٢ \* ١٣٤ \* ١٦٨ \* ١٧٥  
 أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء ساعد بن ابراهيم بن التليذ ١٦٨ \* ٢٥٩  
 أمين الدولة أبو الفتح بن أبي النجم ب ١٨٣  
 أمين الدولة أبو الفرج - أبو الفرج بن القف  
 أمين الدولة كمال الدين أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد الوزير ٣ ب ١٧١ \* ٢٣٤  
 أمين الدين أبو بكر ياحي بن اسمعيل البياسي ب ١٢٢ ١٤٥ \* ١٦٣ \* ١٦٤  
 أمين الدين جعفر مؤذن الملك الكامل ب ١٢٦  
 اميفس ٢٢  
 أمية بن عبد العزيز - أبو الصلت  
 انايو ٣١٧  
 اناكسيانندوس ٢٨  
 انبا زخريان ثوابه ب ٨٧  
 انبا غاثون المطران ٨٧  
 انبادقلس - بندقلس  
 الانباري - كمال الدين عبد الرحمن  
 الانبرور ملك القرنج ٣٠٦  
 اندروقلوس ٢٨  
 اندروماخس القديم ٢٣

اندروماخس الثاني ١١ ١٥  
 اندروماخس ٨٥  
 اندروماخس القريب العهد ٣٣  
 اندرونيقوس ٦٩ \* ٧٣ \* ب ١٣٥  
 اندي ب ٢٢  
 انس بن مالك ٢١٤  
 انطيطرس ٥٤ ث - انطيطرس  
 انطستانس ٩١  
 انطونينوس قيصر ٧٤ \* ٧٥ ٨٤ ث - انطيجيونس  
 انطيطرس ٦٠ \* ٦١ ث - انطيطرس  
 انطيطرس المصبي ٢٦  
 انطيقن ٢٣  
 انطياس ١٠٩  
 انطينوس ٥٥  
 انقاس ٢٣  
 انقبلاوس الاول الطيب ٢٣  
 انقبلاوس الاسكندراني ١٠٣ \*  
 انقبلاوس الفيلسوف ٢٦  
 انكر ب ٢٢  
 انكساغورس ٢٣ ٨٥ ٨٧  
 انكسيمانس ٢٦  
 انوش ١٦  
 انوشروان - كسرى  
 انوشروان بن قباذ بن فيروز ٢٠٨  
 انيقولس ٢٢  
 اهرن القس بن أعين ١٠٩ ١٦٣ \* ٢٠١  
 الاهزل أحمد بن اسحق البرقي ب ٢٢  
 الاهوازي - أبو يعقوب  
 أوثقرن ٥٢  
 أوثوذيموس ٥٢ ١٠١  
 أوثوشيوس ١٠٤ \* ١٠٥ \* ث - سعيد بن البطريق



أوثون فيصر ٧٢  
 أوجانيانوس ٩٢  
 الاوحد بن النبي ٢٧٩  
 أوجد الدين عمران بن صدقة الاسرائيلي ب ١٧٩ \* ١٩٢ ٢١٢ الى ٢١٤ ٢٤٢  
 أوجد الزمان - أبو البركات  
 أوزيمس ٥٧ ٦٨ ٨٤ ب ١٠٢ ثم - اذيمس  
 أوزيمس الاسكندراني ٣٦  
 أوزيمس الكمال الملك ٣٥  
 أوراس ١٠٩  
 أوروماذن ٥٤  
 أوسايوس القيسراني ٧٢ ٧٣  
 أوغسطس الملك ب ١٣٥  
 أوفارس ٥٧  
 أوقليدس - اقليدس  
 أوليموس ٦١  
 أولينس ٣٦  
 أوميرس ٣٦ ٦٩ ١٠١ ١١٣ ١٨٥  
 أونوسطوس ٢٨ \*  
 ايارس ٤٦  
 ليلين ٥٩٣  
 ايبك المعظمي - عز الدين  
 ايراقليس الهادي ٣٦  
 ايراقليس ١٨  
 ايراقليس الجبار ٢٤ \*  
 ايراقليس الطيب ٢٢ ٢٣  
 ايراقليس الطارنطي ٣٥  
 ايرقليدس الاول ٢٣  
 ايرقليدس أبو بقراط ٢٣ ٢٤ \*  
 ايرقليدس الافلاطوني ٣٦  
 ايرقليطوس ٥٠ \*  
 ايرودوطس ١٩ ثم - ايرودوطس

ابرورس ٧٦  
 ابروفيلس ٩٥  
 ابرون ١٠٣  
 ايفاسطس ١٩  
 الايلاقى - أبو عبد الله محمد بن يوسف  
 ايلقوايله ٢١  
 ايليموس اذريانوس قيصر ٧٤ ٧٥ ٨٤  
 ايماروس \*٥٥  
 ابن ٥٣  
 أيوب الارش النافل ١٥٠ \*١٧٠ \*٢٠٤  
 أيوب بن أبي بكر بن أيوب - الملك الأوحى  
 أيوب بن الحكم - أبو بكر بن الحكم  
 أيوب بن الملك الكامل - الملك الصالح  
 أيوب الرهاوى ٢٠٤  
 أيوب نجم الدين والمد صلاح الدين ب ١٨١  
 أيواس ٢٦  
 أيوليوس ١٥

### ✽ باب الباء ✽

بابك ١٥٧  
 الباجى - أبو مروان محمد بن - عبد العزيز بن مسلمة بن - عبد الملك  
 باقل ب ١٨٦  
 باكر ب ٢٢  
 باليس ٨٤ ٩٩ ثم - فاليس  
 البالى ب ٨٦  
 بانواخت الرشيد ١٧٣  
 بانوس ٤٥  
 الباهلى - أبو الحكم عبيد الله  
 البنانى ب ٣٩  
 البنى - أبو الحسن علي بن أحمد  
 بجكم أبو الحسين ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٦  
 بجت نصر ٢٧



بختيار ٢٣٧ \* ٢٣٨ \*

بختيار عزالدولة ٢٢٧

بختيشوع بن جبريل ١٢٩ \* ١٣٥ \* ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ الى ١٤٤ \* ١٥١ \*

بختيشوع بن جورجس ٧٩ ١٢٣ \* ١٢٤ \* ١٢٥ الى ١٢٧ \* ١٦٠ \*

بختيشوع بن يوحنا ٢٠٢ الى ٢٠٣

بدان ب ٢٢

بدر ١١٦

بدر بن أبي الاسيغ - أبو محمد

بدر غلام المعتضد ٢١٤ \* ٢١٦ \* ٢٢١

بدر الدين أبو العزيز يوسف بن أبي محمد بن مكي الدمشقي المعروف بابن السنجاري ٢٨٠ ٣٠٥

بدر الدين بن قاضي بعلبك - بدر الدين المظفر

بدر الدين لؤلؤ ٣٠٤ \* ٣٠٦ ٣٠٧ \*

بدر الدين محمد بن بهرام بن محمد اقلانسي السمرقندي ب ٣١

بدر الدين المظفر بن قاضي بعلبك ب ١٩٦ \* ٢٤٤ \* ٢٥٩ الى ٢٦٣

بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله الواسطي المعروف بابن سواد العين ٢٨٥

البديع الاصطراحي أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي ٢٨٠ الى ٢٨٣

بديع الدين البندقي ب ٢٨

البديع عبدالرقيق بن أحمد العاصري الشاعر ب ١٨٠

بذاق الحاكم ٢١

البرامكة ١٣٧ \*

البرجي - الاهزل

برقمس الملك ٢٧

برزويه ٣٠٨

برطلاوس ١٠٩

برقسانس ٥٤ \*

برقلس ١٠٤ \* ١٠٥ \* ٣١٩

البرقي - أبو بكر

بركساغورس ٧٥ ١٠٢

بركويوس أو ابولونيوس ١١

البركيل ٢٨٥

برمانيدس أو برمينيدس ٢٢ \* ٢٣ \* ٥٢ ١٠١

البرهان المنجم ٢٨١  
 برهان الدين أبو الفضل سليمان - الشريف الكمال  
 برهان الدين وزير عز الدين المعظم ب ٢٢٣٩  
 البباصي ب ٤٧  
 بسخر أبو الحارث بن بسخر ١٥٣  
 بساوس ٣٢  
 بسيل المطران ٢٠٤  
 بشر بن يشي أو ابن قنحس اليهودي ٤٣٦  
 بشر بن السميدع ١٦٨  
 بشر بن عبد الله المكاتب ٢٩٤  
 بشر بن السميدع ١٦٨  
 بطرس الجوارى ٧٣  
 بطروس ٣٦  
 البطريق ١٨٨ ٢٠٥ ثم - ابن البطريق  
 بطريق البطارقة - أبو غانم  
 البطريرق قتي أمير المؤمنين - أبو العطريرف  
 بطليموس القلاوذي ٢١٠ ٢١١ ٢٢٠ ٢٤٢ \* ٢٠٩ ب ٨ ٢٠ ٢١ ٢٥  
 بطليموس الطبيب ٢٥  
 بطليموس القريب ٥٤ \* ٦٠ ٦٧ ٦٩  
 البعلبكي - السني  
 البقارطة ١٧  
 بقراط - بقراط  
 بقراطيس الجوارثي ٢٦  
 بقعة الطبيب أبو موسى ٢٢٨  
 بقية بن الوليد ٢١٤  
 بقية - أبو عيسى  
 البكري - أبو عبيد عبد الله ثم - الشريف  
 بكس - عيسى بن علي بن إبراهيم  
 بلاديوس ٢٥ ثم - فلاديوس  
 البلقني ٣١١ \* ٢٢٠ ثم - أبو القاسم ثم - أبو زيد ثم - علي بن شهيد ثم - أبو حاتم  
 البلغاري - التاج  
 بلطغر نصر بن محمد بن معروف ٢١٣ ٢١٤ ب ١٠٨ الى ١٠٩



بليطيان ب ٨٢ الى ٨٢

بليناس ٧٣

بفيليانوس ٩٨

بنان الكبير الرصاصي ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢١

بنث دهن الورد ب ٦٥ ٢

بنقلس ٢٢

بنقليس ٢٦ الى ٢٧ \* ٤٣

البندهي - بديع الدين

بنوأي طائب ١٦٢

بنوأمية ١١٣ ١٢١ ١٦٢ \* ١٦٣ ٢٠٠

بنوحسنون ٢١٠

بنوحدين ب ٤١

بنوحيون ٢٤٠

بنوخاقان ٢٢٩

بنوخالد ب ٤١

بنوسنان ٢٤٠

بنوشاكر ب ١٢٥ ١٢٨

بنوشاكر - بنوموسي

بنوالصقر ١٦٦

بنوالصوري ب ٢١٨

بنوالصوفي رؤساء دمشق ب ١٤٤ ١٤٦ ١٤٧

بنوالعباس ٢ ١٢٣ ١٦٣ \* ب ٢٥ ٨٧ ١٨٣

بنوعبد المؤمن ب ٦٨

بنوقزارون الكتاب ١٧٠

بنوالجلاج ١٦٨

بنوالمنذر ١٣٤

بنوموسي بن شاكر ١٨٧ ١٩٣ ٢٠٥ ٢١٩ ب ٩٨ ٢٢٠

بنوهاشم ١٣٠ ١٥٤ ١٦٢ \* ١٧٥ ٢٠٠ ٢٠٧ ٢٢١ ٢٢٢

بنوهود ب ٥٢ ٨١ ٨٢

بنوالينافي ب ٦٨

بنيامين ٢٣٥

- الهاء المصلح ب ٢٤٧  
 بهاء الدولة بن عضد الدولة \* ٢٢٧  
 بهاء الدولة منصور بن ديبس ٢٧٧  
 بهاء الدين - ابن الزبير  
 بهاء الدين أبو التناء محمد بن أبي الفضل منصور الطبري الخزوي القاضي ب ٢٠١ \*  
 بهاء الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر ب ١٨٤  
 بهاء الدين بن شداد قاضي العسكر ب ٢٠٥ \*  
 بهاء الدين بن نقاذة الكاتب ١٣  
 بهرام جور ٣٠٨  
 بهرام شاه - الملك الامجد  
 البهلوان ب ٣١  
 بهمن بن اردشير \* ٢٧  
 بهمنيار بن المرزبان أبو الحسن ب ١٩ ٢٠٤  
 بواثيوس أبو يوشوس ٧٤ ٨٤ ٩٤ ٩٥ \*  
 بواثيس ٣٨  
 بولس الاجانيطي ٢٠٠ ب ١٠٥ ثم - فولس  
 بولس بن حنون أوجييون المتطبيب \* ١٦٨  
 بولس الخواري \* ٧٢ ٧٢  
 بوشوس - بواثيوس  
 بوفنس البيروني ١٠٩  
 بويه بن بهاء الدولة - أبو منصور  
 البيهقي - أمين الدين أبو بكر  
 بيرس - الملك الظاهر  
 بيرس \* ٧٤  
 بيش البغل - اسحق بن ابراهيم بن محمد  
 البيهقي ٧٢

### ﴿باب التاء﴾

- التاج البلخاري ب ٢١٩  
 تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي ب ١٧٥ ١٨٤ ٢٠١ ٢٠٤ \* ٢٢٣  
 تاج الدين رشيق ٣٠٢ ٣٠٣ \*  
 تاج الدين محمد الارموي ب ٣١



تاج الملك ب ٦ \*  
 تاش فراش ب ٨  
 تامور الحراتي ٣٦ ٨٧  
 التبريزي - أبو زكريا يحيى  
 تبع ب ١١٤ ١٥٩  
 التبنيقي - صارم الدين  
 تدرس السنقل ٢٠٤  
 الترجالي - أبو جعفر بن هارون  
 الترمذي يعني القرموني ١٦٣  
 زمرة ١٤٤  
 ترشاه الملك المعظم ب ١٢٤  
 الثقفي - عيسى الرقي  
 التقي صالح بن أحمد بن إبراهيم القرشي المقدسي ب ٢٤٧  
 تقي المعلم ٢٤٧ \*  
 تقي الدين خزمه بن عسكر بن خليل ب ١٣١  
 تقي الدين عباس بن أحمد بن عبيد الربيع القاضي ب ٢٦٧  
 تقي الدين عمر بن بهرام شاه - الملك المظفر  
 التكريتي - الفضل بن جريثم - أبو نصر يحيى  
 تليد سنان - أبو الحسين بن كشكرايا  
 تمام - أبو المعالي  
 تمام بن محمد - أبو القاسم  
 تمر تاش - حسام الدين  
 التميمي - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد  
 تمكوشا - دنكاوشا  
 التنوخي القاضي - أبو علي المحسن  
 التنوخي - صفى الدين خليل  
 تبادورس ٣٠٨  
 نياذوق ١٢١ الى ١٢٣ ١٦١ ١٦٣ \*  
 باب التاء \*  
 تاجيس ٥٣

ثابت بن إبراهيم بن زهرون - أبو الحسن الحراني

ثابت بن سنان بن ثابت أبو الحسن ١٤٢ ١٧١ ٢١٦ \* ٢١٧ ٢٢١ \* ٢٢٢ \*

ثابت بن قرة الحراني أبو الحسن ١٧ ١٨٧ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٧ ٢١٥  
ثابت النازل ٢٠٥ (احسبه ثابت بن قرة)

ثاناس ٢٢

تاخن ٦١

تادري الاسقف ٢٠٦

تاسس ٢٢ ٢٣

تاسس بن ابقراط ٢٥ ٣٣

تاسس الحيلي القاط ٤ ٢٤

تاطيطس ٥٣

تافوروس ٢٣

تافراطس العين ذري ٣٦

تاليس ٣٦

تاليس عبادرستوطاليس ٦١

تامسطيوس ٢٦ ٢٠٠ ب ١٠١ ٥٠٦

تامسطيوس الطيب ٢٣

تاوذروس ٢٤

تاودوسيوس ٢١٣

تاودوسيوس الاسكندراني ١٠٣

تاوفرستس ٢٦ ٥٧ \* ٦٠ \* ٦١ ٦٨ ٦٩ \* ١٠٢ ١٢٥

تاون ٢٦ ٢٤٠

تراسبولوس ٩٨

الاعالي - أبو منصور

الاعلياب - نجر الدين بن الدهان

التقي - أبو عبد الملك

ثقة الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم السرخسي ب ٣٠

ثمال بن صالح - معز الدولة

ثمامة العيسى القفافي ١٥٨ \* ١٥٩ \* ١٦٨

ثوذسيوس الجاثليق ١٩٤

ثورين مرتع ٢٠٧

ثياذورس الاثيني ٣٦

ثيوفرسطس - تاوفرستس

﴿باب الجيم﴾



- جابر بن حيان ٣٤٠ ب ٢٠٤\*  
 جابر بن منصور السكري ب ١٤٣  
 جابر بن موهوب بن طاهر بن جابر بن منصور السكري ب ١٤٤  
 الجاحظ ٣١٦\* ب ٢٢ ٢١١ تم - أبو عثمان  
 جارمكسانس ٢٤  
 جاري ب ٣٢  
 جاسيوس الاسكندراني ٩٩ ١٠٣\* ١٠٤  
 جالباس قيصر ٧٣  
 جالينوس ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩\* ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥\* ١٧ ١٨\*  
 الجبائي - أبو منصور  
 جبريل بن بختيشوع أبو عيسى ٧٧ ٧٨\* ٧٩ ١٠٠\* ١٢٧ الى ١٣٨ ١٦٠  
 جبريل بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبريل أبو عيسى ١٤٤ الى ١٤٨ ٢٣٧ ٣١٠  
 جبريل كمال المأمون ١٧١\*  
 الجبلي - محمد بن عبدون  
 جهر ب ٣٢  
 جراب الدولة ١٨١  
 الجرجاني - عيسى بن الهادي  
 جرحس الفيلسوف طبيب من أهل انطاكية ١٠٦\* تم - جورجس  
 جرجة بن زكريا عظيم النبوة ١٧٨  
 جريح بن الطباخ المتطبب ب ٨٤  
 جريار الطبيب ٣١٧  
 الجريش وأخريش المتطبب ١٧٨  
 الجزولي - أبو موسى عيسى  
 جعدة بنت الاشعث بن قيس ١١٨\*  
 جعفر بن محمد - أبو معشر  
 جعفر بن محمد الصادق ب ٢٥١  
 جعفر بن موسى الهادي ١٥٣ ١٥٤\* ١٥٥\*  
 جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧\* ١٣٣ ١٣٤\* ١١٧ ١٣٤\*  
 جعفر الخليفة وهو المستعصم ب ١٦ ١٨  
 جعفر الصقلي حاجب الحكم ب ٤٦\*  
 جعفر الكاظم بن محمد الصادق ب ٢٥١  
 جعفر المؤذن - أمين الدين

- جلال الدين أبو الفتح محمد بن نباتة ب ٣٢٩ \*
- جلال الدين البغدادي ٣٠٦ \* ٣٠٧
- الجلياني - حكيم الزمان ثم - عبد المؤمن
- الجمال لقب ملج ب ٢٧٠ \*
- جمال الدولة أبو القناثم بن الصوفي ب ١٤٦ ١٤٧
- جمال الدين - ابن القفطي
- جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي القناثم سعيد بن هبة الله بن ائردى ٢٩٨ الى ٢٩٩
- جمال الدين بن أبي الحوافر أبو عمرو عثمان بن هبة الله ب ١١٩ \* ٢٤٦ \* ٢٤٧ \*
- جمال الدين بن الجمالة ب ١٧٨ ١٧٩ ١٨١
- جمال الدين بن فضلان ٢٨٠
- جمال الدين بن مطروح - جمال الدين يحيى
- جمال الدين الحرستاني ب ٢٤٤
- جمال الدين عبد اللطيف ولد الشيخ أبي النجيب ب ٢٠٤
- جمال الدين عثمان بن يوسف بن حيدرة الرحبي ب ١٩٥ ١٩٨ ٢٠١ \*
- جمال الدين محمد بن سيف الدين الأمدى ب ١٧٤
- جمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد ٣٠٦
- جمال الدين النقاش السعدي أو الاسعدي ٧
- جمال الدين يحيى بن مطروح ب ١١٣ ٢٢٥ ٢٦٥
- جمال الرؤساء أبو الفتح هبة الله بن الفضل بن ساعد ٢٧٥
- جمال الملك - أبو القاسم بن هلي بن الفلح
- الجمعي - محمد بن سلام
- جنان ١٦٤ \*
- جنكزخان ب ٢٦ \*
- الجنيد بن محمد ب ٢٥١ \* ٢٥٦
- الجواد - جمال الدين محمد
- جواد الطيب البصري ب ٤١ \* ٤٤
- الجواليقي - أبو منصور موهوب
- جودر ب ٣٣
- جورجس بن بختيشوع ٧٩ ١٢٣ الى ١٢٥ ١٢٧ \* ١٣٦ ١٤٩ \*
- جورجس بن بنت بختيشوع وهو جورجس بن ميخائيل ١٣٣ ١٦٠ \* ١٦١ \*
- جورجس بن يوحنا - أبو الفرج
- جورجيس ٢٢



الجوزجاني - أبو عبيد  
 جوزة زوجة الموفق بن المطران ب ١٧٦ \*  
 الجوهري صاحب كتاب الصحاح ١١٠ \* ب ١١٢ \* ٢٤٢  
 الجوهري - العباس بن سعيد  
 الجويبي - نخر الكتاب  
 الجياني - أبو العباس  
 جبرون بن رابطة ٢٠٤  
 الجبلي - رفيع الدين ثم - محمد الدين  
 ﴿باب الحاء﴾

حاتم الطائي ب ٢١٨  
 الحاجب الكبير ٢٢٨ \*  
 حادونا ٣٤  
 الحارث بن سحتر ١٥٣ \*  
 الحارث بن كادة ١٠٩ الى ١١٣  
 الحارث بن معاوية بن ثور ٢٠٧  
 الحافظ - ابن عساكر  
 الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن أبي شيبة الواسطي ٢٠٤  
 الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد بن المستنصر ب ١١٠ \*  
 الحافظي - زين الدين  
 الحاكم بأمر الله ب ٨٦ \* ٨٩ \* ٩٠ \* ٩١ \* ١٠١  
 حامد بن سمعون أبو بكر - ابن سمعون  
 حامد بن العباس وزير المقتدر ٢٢١  
 حامد بن علي بن حامد الكحال ب ٢٣٩  
 حيوس بن ماركس بن زيري ب ٤٠  
 حبيب العجمي ب ٢٥١  
 حبش الأعسم بن الحسن الدمشقي ٧ ١٠٠ ١٨٧ ١٩٧ \* ١٩٨ ٢٠٤ \* ٢٠٢  
 الحاج بن مطر ١٨٧ ٢٠٤  
 الحاج بن يوسف الثقفي ١٢١ \* ١٢٢ \* ١٦١ ١٦٢ \*  
 الحجري - محمد بن سعيد بن هشام  
 حجة الدين مروان الوزير ٢٩٧  
 الحداد - ظافر

الحديثي الكاتب ١٥٩  
 الحراف - أبو الحسرت - أحمد بن يونس ثم - عمر بن يونس ثم - رشيد الدين  
 أبو التناء ثم - يوحنا بن حبلان  
 الحراف الذي ورد من المشرق إلى الأندلس ب ٤٢\*  
 حرب بن محمد ١١٤  
 الحرسون ١٤٤  
 الحريري ب ٢١١  
 الحريش أو الجريش المتطبيب ٥٧٨  
 الحزاز - أبو عثمان  
 حسام الدولة ١٤٧\*  
 حسام الدين بن ارتق ٣٠٠\*  
 حسام الدين تتراش بن الغازي بن ارتق ٢٩٩ ب ٦٤  
 حسداي بن اسحق ب ٥٠  
 حسداي بن بشر وط ب ٤٧  
 حسداي بن يوسف بن حسداي أبو الفضل ب ٤١ ٥٠ إلى ٥٩  
 الحسن البصري ب ٢٥١  
 الحسن بن أحمد بن علي - أبو سعيد  
 الحسن بن اسحق بن محارب القمي ٣١٩  
 الحسن بن الهلول الأوافي ١٠٩  
 الحسن بن الحسين ١١٣ ثم - ابن الهيثم  
 الحسن بن زيرك ب ٨٣\*  
 الحسن بن سهل ١٢٨\* ٢٠٥ ٢٥٢  
 الحسن بن سوار - أبو الخير  
 الحسن بن شاكر ١٨٧  
 الحسن بن صالح بن بهلة الهندي ١٦٨  
 الحسن بن العباس المعروف بالعناديق ١٨٦  
 الحسن بن عبد الله بن سعيد - أبو أحمد  
 الحسن بن عبد الله بن طغج صاحب الرمة ب ٨٧  
 الحسن بن علي رضي الله عنهما ١١٨ ١١٩  
 حسن بن علي بن إبراهيم - نخر الكتاب  
 الحسن بن علي بن أثري - أبو علي  
 الحسن بن قريش ١٦٠



الحسن بن محمد الطوسي القمي المعروف بالاج الحاسب \* ١٢٠ \* ١٣١ \*

الحسن بن مخلد - أبو محمد

الحسن بن موسى - أبو محمد

الحسن بن نوح القمري - أبو منصور

حسن الطيب ٢٤٠

الحسن طيب المقدر ٣١٨

الحسن القسوي \* ٣٢٧ \*

حسنون ٣١٠

حسنويه تليذ الكدرى ٢٠٨

الحسني - أبو عبد الله محمد بن محمد

الحسين بن أبي الحسين - أبو أحمد

الحسين بن اسحق - أبو أحمد ثم - ابن كرنيب

الحسين بن الحسن بن حمدان - نصير الدولة

حسين بن خرميل ب ٦٣ ٢٤ ٢٩

الحسين بن سهل - أبو عبد الله

الحسين بن سينا - ابن سينا

الحسين بن عبد الله ١٦٩

الحسين بن علي بن أبي طالب ب ١ ٢٥

الحسين بن فهم \* ١٨٢ \*

الحسين بن محمد بن الحسن - مؤيد الدين أبو اسمعيل

الحسين بن محمد بن الحسين بن حي ب ٤٠

الحسين بن محمد أبو طاهر - مؤيد الدين

الحسين بن مخلد \* ١٤١ \*

الحسين بن معدان - أبو العسكر

الحسين خادم المأمون \* ١٧١ \*

الحسيني - أبو الحسين علي ثم - أبو عبد الله

الحصري - إبراهيم بن علي ١٣٩

الحصيني - أبو العباس

الخطيري - علي بن يوسف - أبو العالی

الحقيد - أبو بكر بن زهر

الحقير النافع ب ٨٩ \*

- الحكم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر ١٤٨  
 حكم الدمشقي ١١٩ الى ١٥١  
 الحكم المستنصر بالله خليفة الاندلس \* ١٩٠ ب \* ٢٩ \* ٤٢ \* ٤٥ \* ٤٦ \* ٤٨  
 حكم الزمان أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الجلياني ب ٥٧ الى ١٦١  
 الحلبي ٢٠٣  
 حلفاء ٣٤  
 حماد بن قردة بن حنابل ماسوية \* ١٧٨  
 حماد بن اسحق ١٢٣  
 حماد بن هبة الله - رشيد الدين أبو التناء  
 الحمار - سعيد بن فتحون  
 حمدون ١٤١  
 حمد بن ابان ب ٤١ \* ٤٢  
 حمزة بن الحسن ب ٤١ \* ٤٢  
 حمزة بن عابد - نجم الدين  
 الحمصي - كمال الدين حميد الطائي المعروف بالطوسي \* ١٥٥ \* ١٥٦  
 حنين بن اسحق أبو زيد العبادي \* ١٨ \* ١٩ \* ٢٠ \* ٢٨ \* ٢٩ \* ٣٥ \* ٤٧ \* ٥١ \* ١٧  
 حنين بن بلوع العبادي ١٩٠  
 حنين القلوسي ٣٠٩  
 حوراطيس ٢٢  
 الحويرزي ٢٨٥  
 حي بن يقظان ب ٦٥ ١٩  
 الحياتي - أبو علي  
 حيدر بن كاوس ١٦٩  
 حبرون بن رابطة ٢٥٤  
 الحبيص - أبو القوارس

### ﴿باب الخاء﴾

- الخاقاني الوزير ٢٢٤  
 خالد ب ٤٦  
 خالد بن شهر يار ب ١٥٣  
 خالد بن - قنوان بن الاعمى القبيعي \* ١٨٠  
 خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد \* ١١٧ \* ١٢٨



- خالد بن يزيد بن رومان النصراني ب ٤١ \*  
 الخالديان ١٨١  
 خذاهو بن سهل ١٦٠  
 خرخشاذماء طيماذاه ماذرياد خسر واهم شاذ ١٥٢  
 الخرساني - جمال الدين  
 خرشي جارية الرشيد ١٨٥ \*  
 خرميلش ٥٤  
 خرويس ٣٦ ٢١  
 خرويس الفتي ٣٦  
 خزعل - تقي الدين  
 خسرو شاه بن مبادر ملك الديلم ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨  
 الخسرو شاهی - شمس الدين عبد الحميد  
 خصيب النصراني ١٤٨  
 الخضر عليه السلام ب ٢٥١ \*  
 الخضر بن نصر - أبو القاسم الخضر  
 الخطابي ب ٢٠٤ ٢١١  
 الخطيب التبريزي - أبو زكريا يحيى  
 خفيف السهرقندي خادم المعتضد ٢٣١  
 خلد بن شهر يار ١٥٣ \*  
 خلف بن عباس الزهراوي ب ٥٢ \*  
 خلف الطولوني أبو علي مولى أمير المؤمنين ب ٨٥ \*  
 خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف بابن أبي أمية ب ٢٤٦  
 خليل بن أبي الفضل - صفى الدين  
 الخليل بن أحمد ١٨٥ ١٨٩  
 الخنساء ٢٤٩ ب ١٦٦  
 الخواتمي - شمس الدين الكندي  
 خوارزم شاه أبو العباس مأمون بن مأمون ٣٢٣ ٣٢٨  
 خوارزم شاه جلال الدين ب ١٧  
 خوارزم شاه - محمد بن محمود - علاء الدين علي ثم - علاء الدين محمد  
 الخوارزمي - خوارزم شاه جلال الدين ثم - محمد بن موسى  
 الخويشاني النجم الصوفي ب ١١٦ \*

الخوزي ١٧٦ تم - سابورين سهل  
 الخونجي - أفضل الدين  
 خوندحاتون بنت معين الدين زوجة صلاح الدين ب ١٧٦  
 الخوي - خمس الدين أبو العباس  
 الخيزران جارية المهدي ١٤٩ \* ١٥٣  
 \* باب المذال \* وأما أسماء اليونانيين فبعضها وارد في باب المذال  
 دارين دارا ٩ ٢٧ ٥٠  
 دارين سام ٧٢ ٧٣  
 دارا بطور ٥٠  
 الدارمي - أبو الحسن عبد الرحمن  
 داري ب ٢٩  
 دروس ٣٦  
 الداني - أبو اسحق إبراهيم  
 دانيال الطبيب ٢٣٧ \*  
 دانيال أو دانييل بن الطيفوري ١٧٧ \* ١٨١  
 دانييل كاتب مؤنس الفعل ٢٣١  
 داهر ٣٥  
 داود عليه السلام ٣٦  
 داود بن أبي البيان - سيد الدين أبو الفضل  
 داود بن أبي المنى - أبو سليمان  
 داود بن بهرام - علاء الدين  
 داود بن حنين ١٨٨ \* ١٩٨  
 داود بن ديلم ٢٣١ ٢٣٤ \*  
 داود بن رشيد ١١٤  
 داود بن سرايون ١٠٩ ١٢٦ \* ١٣١ ١٧١ ١٧٤ ١٧٥ ٢٠٦  
 داود بن الملك المعظم - الملك الناصر  
 داود الطائي ب ٢٥١  
 الدخوار - مذهب الدين عبد الرحيم بن علي  
 الدر كزيني الوزير ٢٦٨  
 المستوفي ٢٢٥ \*  
 دقيوس تليد أبي الحكم ب ١٥٥  
 دمقراط ٢٥ \* ٦٩ تم - ديمقراطيس



دنكاوشا ب ٣٠

الدينسرى - عماد الدين

دمشق ١٧٤ \*

الدواحي خطيب دمشق ب ٢٠٤ ٢٠٥

دوميطيانوس فيصر ٧٣

دياسقوريدس الاول ٣٤

دياسقوريدس العنبري - ديسقوريدس

دياسقوريدس الكمال ١٠٣

ديوخس برقلس ١٠٥

ديسقوروس ١٠٥ \*

ديسقوريدس العنبري ١٣ ١٩ ٣٥ ٨٧ ب ٤٦ \* ٤٧ \* ٤٨ \* ٤٩ ٥٢

ديلم ٢٣٣ الى ٢٣٤

ديطربوس الملك ٣٢ ثم - ديطربوس

ديمقراطيس او ديموقراطيس ١٩ ٣٣ ٣٦ ثم - دمقراط

ديمقراطيس الثاني ٣٥

ديميطر ٢٠ \* ٣٨

ديميطربوس ٤٠ ثم - ديميطربوس

ديوطاليس ٦٠

ديوفنطس ٢٤٥ \* ب ٩٨

ديونوسيوس ٥٠

### باب الدال \*

ذراتن بن ابقراط ٢٥ ٣٣

ذمقراط ٢٥ \* ثم - دمقراط و ديموقراطيس

الذهبي - ابو جعفر احمد بن جرج

ذوالجحد - المأمون

ذوجانس ٣٦ ٨٧

ذوجانس الملقب بالقرافي ٣٦

ذوفنطس ٢٤٥ \* ب ٩٨

ذوفيلس ٢٢ ٢٣ ٣٦

ذونوسس ١٨ ٢٠ \* ٣٤

### باب الراء \*

- راحه ب ٣٢  
 الرازي - أبو بكر محمد بن زكريا ثم - نخر الدين  
 راشد مولى الموق \* ٢٠٢  
 الراضى بالله ٢٠٢ ٢٢٠ ٢٢٢ \* ٢٢٤ ٢٢٥ ب ٢٢٦ ٢٣٠  
 رامن ٣٦  
 رامون المنطقي ٣٦  
 راوس ٢٢  
 راي الهندي ب ٣٢  
 الربيعي - علي بن عيسى ثم - تقي الدين غياث  
 الربيعين ١٥٣  
 ربن الطبري ٣٠٨ الى ٣٠٩  
 الريح بن يونس ١٢٣ ١٢٤ \* ١٢٥ \* ١٢٦  
 ريسع بن زيد الاسقف ب ٤٥  
 ربيعة الرقي الشاعر ١٢٥  
 رجاء الطبيب ٢٤٠  
 الرحي - رضى الدين  
 رسالة الصقلية ١٧٥ \* ١٧٨ ١٨٥  
 رسطاليس - ارسطوطاليس  
 الرشيد هارون ١٢٠ ١٢٦ \* ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ \* ١٣٠ \* ١٣٢ ١٣٣  
 رشيد الدين أبو التناج حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحراقي ب ١٩١  
 رشيد الدين أبو حليقة بن القاسم بن أبي سليمان داود بن أبي المتي أبو الوحش ب ١٢١  
 رشيد الدين أبو سعيد بن موفق الدين يعقوب ب ١٣١ الى ١٣٢ ٢٠٤  
 رشيد الدين بن الصوري أبي المنصور بن أبي الفضل بن علي ب ٢١٦ الى ٢١٩ ٢٤٢  
 رشيد الدين علي بن خليفة أبو الحسن عم المصنف ١١٨ ٢١٢ ٢٠٧ ب ١١٨ ١١٩  
 رشيق غلام ابن الجزار ب ٣٨  
 رشيق - تاج الدين  
 رضوان بن محمد بن علي - نخر الدين  
 الرضى - هشام بن عبد الرحمن  
 الرضى القزويني ب ٢٠٣  
 الرضى وزير الجزيرة ٢٩٦  
 رضى الدولة أبو نصر بن أمين الدولة بن التليد ٢٦٣ ٢٦٤ \* ٢٦٥ ب ٢٠٣  
 رضى الدين الرخبي أبو الحاج يوسف بن حيدرة بن الحسن ٢٦٣ ب ١٠٩ ١١٩ ١٨٤



رفيع الدين الجبلي أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد ب ١٧١ الى ١٧٤ ٢٣٥  
الرقى - أبو بكر محمد بن الخليل ثم - أبو القاسم علي ثم - عيسى

ركن الدولة الأمير ٣٢١

ركن الدين أخو الفخر الرازي ب ٢٥\*

الرميلي ب ٤٩\*

رويل ب ١٤٥

رودن الاقلاطوني ٣٦

روسي الهندية ب ٢٢

روفس ٣٣ الى ٣٤ ٨٥ ٩٥ ١٠١ ٢٠٠ ٣٢٣ ب ١٠٥

روفسطانيس الملك ٦١\* ٦٢

روفيل ٢٣٥

الرئيس - أبو الحسن الحسراfi ثم - أبو القاسم علي بن الفلح ثم - موسى بن ميمون

ثم - ابن سيناء - سليمان الدين

الرئيس هبة الله ب ١١٦

رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ٢٠٢ ٢٠٤

﴿باب الزاء﴾

زاربالم ٣٩

زاهد العلماء أبو سعيد منصور بن عيسى ٢٥٢\* ٢٥٩\*

زاوش ٢٤ ٤٦ ثم - زيوس

زائدة ١٥٤

زبيدة أم جعفر ١٣٦ ١٤٢ ١٧٤

الزبير بن العوام ١١٨\*

الزجاج الكوي ب ٢٠٣

الزجاجي - أبو عمرو

زخريا - انبا

زرادشت ٩

زرافة خادم المتوكل ١٨٩\* ١٩٠

زروبان مانجوه الناعمي الجمعي ٢٠٤

زربايل ١٠٣

زكري - ناصر الدين

زكريا بن الطيفوري ١٥٧\* ١٦٥ ١٨١

- الزنجشري ب ٢٩  
 زنگل ب ٣٣  
 زنگي - االك  
 زهر - أبو العلاء  
 الزهراوى أبو الحسن علي بن سليمان ب ٣٩ \* ٤٠  
 الزهراوى - خلف بن عباس  
 زهرون ٢٤٠  
 الزهري - أبو بكر بن القاسي  
 زياد ١١٦  
 زيادة الله بن الاغلب ب ٣٥ الى ٣٧ \*  
 زيد بن الحسن الكندي - تاج الدين  
 زيد بن رافع ١١٧  
 زين الحساب ب ١١٥  
 زين الدين الاعرجي ب ٢٥٩  
 زين الدين بن معطي ب ٢٤٨  
 زين الدين الحافظي سليمان بن المؤيد بن خطيب عقرباء ب ١٨٩ الى ١٩٠  
 زين الدين الكشي ب ٢٣  
 زين العابدين علي بن الحسين ب ٢٥١  
 زين الملك أبو طالب بن الخطيب ب ١٤٥  
 زينب طيبة بنى أود ١٢٣ \*  
 زوس - زيوس  
 زينون ٣٦  
 زوس او زوس ١٥ ١٩ \*

### باب السين

- سابور ب ٢٩  
 سابور بن سهل ١٦٠ \* ١٦١ \* ثم - الخوزي  
 سابور ذوالاكتاف ٢٠٨  
 سارافس ١٠  
 ساطورس ٨٤  
 الساعاني - محمد بن علي بن رستم  
 سالم بن هود ب ٨١  
 سالم خادم المنصور ١٢٤



السامري - مذهب الدين يوسف

ساموس ٢٢

الساھريوسف ٢٠٣ \*

ساوارس ٢٢

ساواری ١٠٤ ثم - ساوری

ساوثاس ٢٢

ساوری ٢٢ ٢٦ ثم - ساواری

ست الشام اخت الملك العادل ب ٢٠٠

ست نسيم ٢٠٢

سجاح أم المتوكل ٢٢١

السجری - طاهر بن ابراهيم

سجبان وائل ب ١٨٥ ١٩٩ ٢٣١ \* ٢٦١

سحزون ب ٦٨

السحاوی - علم الدين

السديد - أبو البيان

سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن الاتباري كاتب الانشاء ٢٨٥ ٢٨٦

سديد الدين أبو الحسن الشيخ ب ١٠٩

سديد الدين أبو الفضل داود بن أبي البيان ب ١١٨ الى ١١٩

سديد الدين أبو منصور بن موق الدين يعقوب بن سقلاب ٢١٦ \*

سديد الدين أبو المنصور عبد الله بن أبي الحسن القاضي ب ١٠٩ الى ١١٤

سديد الدين بن أبي البيان ب ١١٢ \*

سديد الدين بن رقيقة - سديد الدين محمود

سديد الدين رئيس الطب ب ١٢٠

سديد الدين القاسم بن خليفة أبو المصنف ب ٢٣٧ ٢٤٩

سديد الدين محمود بن عمر بن رقيقة ٢٥٢ ٢٦٧ ٢٩٠ \* ٢٩١ \* ٣٠٠ \* ب ١٦٧ \*

سديد الدين المنطقي ب ٥٣ ٩٩ ١٠٨ ٢٤٧

سرايون ١٠٩

سرجس ٢٣

سرجس المتطبيب ١٨٩

سرجس تلميذ جورجس بن جبريل ١٢٤ \* ١٢٦

سرجس الراس عيني ٩٩ ١٠٩ ١٨٦ ٢٠٤ ٢٠٥

سرجيوس بولوس ٨٤

- سرخاب الكسوة ٢٢١  
 سري السقطي ب ٢٥١  
 سسر ب ٢٢  
 سعاد ٢٦٦ ب ٢١١  
 سعد ب ١٦٩  
 سعد بن أبي وقاص ١١٠  
 سعد بن محمد - أبو الفوارس  
 سعد الدين أبو سعيد بن أبي سهل البغدادي العواد ٢٦٢ ٢٨٠  
 سعد الدين بن عبد العزيز أبو اسحق إبراهيم ب ١٦٢ \* ٢٤٤  
 سعد الملك نصير الدين الوزير ٢٧٥ ٢٧٧  
 سعدان الاسكاف ب ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦  
 سعدون كاتب يانس ٢٢١  
 سعدى ٢٦٦ ب ١٣ ١٢٩  
 السعردى - جمال الدين النقاش  
 سعيد ٢٦٨  
 سعيد بن أبي الخير بن المسي - أبو نصر  
 سعيد بن اتردى - أبو القناصم  
 سعيد بن اسحق النصراني ١٢٢  
 سعيد بن الاموى ١١٣  
 سعيد بن البطريق ب ٨٢ \* ٨٦ الى ٨٧  
 سعيد بن توفيل ب ٢٦ ٨٢ \* الى ٨٥  
 سعيد بن جبير ١٢٣  
 سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ١٥٤  
 السعيد بن سناء الملك - ابن سناء الملك  
 سعيد بن صالح حاجب المتوكل ١٥٨  
 سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه أبو عثمان ب ٤٤ الى ٤٥  
 سعيد بن عبد العزيز - أبو سهل  
 سعيد بن غالب - أبو عثمان  
 سعيد بن فتحون السرقسطي المعروف بالجمار ب ٤٥  
 سعيد بن محمد بن البغوش - أبو عثمان  
 سعيد بن هبة الله بن الحسين - أبو الحسن



سعيد جد القيمي ب ٨٧  
 سعيد الدولة أبو الفخر ب ١١٨  
 سعيد الدين - ابن سناء الملك  
 سفرونسقيس ٤٣  
 سفيان ١١٦  
 سقاس ٣٣  
 سقايس ٤٣  
 سقراط ٢٠ ٢٨ ٣٦ ٤٣ الى ٤٩ ٥٠ ٥٣ ٥٤ ٦٩ ٨٧ ٩١ ٩٢ \*  
 سقراطس الطيب ٣٥  
 سقراطوس ٢١  
 سقورس المطاع ٣٦  
 سقوريدوس الاول ٢٤  
 سقوريدوس الثاني ٤٢  
 سقولوس ٢٣  
 سقروس ٢٤  
 سكرة الحلبي ب ١٦٣ الى ١٦٤  
 السكروى - أبو بكر بن الحكم  
 السكرى - جابر بن منصور ثم - ظافر بن جابر ثم - موهوب بن ظافر  
 سلام الابرش أبو سلمة ١٦٠ \* ١٨٥ \* ب ٣٤ ٣٥ \*  
 سلامة بن مبارك بن رجحون أبو الخير ب ٩٩ ١٠٦ الى ١٠٧  
 السلطان السجوقى ٢٨٣  
 السلقى - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد  
 سلم صاحب بيت الحكمة ١٨٧  
 سلمويه بن بنان ١٢١ ١٦٤ الى ١٧٠ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٦  
 سلمويه تليذ الكندى ٢٠٨  
 سليطة الخادم ب ٢٤٨  
 سليمان أبو بكر بن تاج ب ٤٣  
 سليمان بن أيوب أقيقه ب ٤٤  
 سليمان بن حسان أبو داود المعروف بابن جليل ٢١ ٢٧ ٤٩ ٥٤ ٧٧ ٨٠ ١١٠  
 سليمان بن حكيم بن الناصر ب ٥٠  
 سليمان بن داود عليهما السلام ٨ ٢١ ٢٤ \* ٢٧ ٢٢٤  
 سليمان بن داود بن بيان ١٦٨

- سليمان بن عبد الله بن طاهر \* ١٢٩  
 سليمان بن عبد الملك الخليفة ١٥٨  
 سليمان بن عبيد الله ٤١٤  
 سليمان بن علي - زين الدين  
 سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد عم عبد اللطيف ب ٤٠٤  
 سليمان بن محمد بن عيسى بن الناشي - أبو مروان  
 سليمان بن وهب ١٢٩  
 سليمان الخادم الخراساني مولى الرشيد \* ١٢٩ ١٣٠  
 سليمان الكحال ٣١٨  
 سم ساعة ب ٣٥  
 سماء الدولة - ابن شمس الدولة  
 سماخس ٤٠  
 سماس ٢٢  
 سماعة الخادم ١٦٥ ١٧٥ \*  
 السمرقندي - بدر الدين محمد شمس - نجيب الدين  
 سهراس ٢٢  
 السهماني ب ١٦٢  
 السهمول ب ١٥٣  
 السهمول بن يحيى بن عباس المغربي ب ٣٠ الى ٣١  
 سنان بن ثابت بن قرة ١٤٦ \* ٢١٩ الى ٢٤٠ ٢٤٤ ٢٢٧ \* ٢٣٨  
 سنبليقيوس أو سنبليقيوس ٢٣ \* ٦٣  
 السنجاري - عزيز الدين  
 سجر ٢٨٥  
 سنجس ٢٦  
 سنخاريب ٢٤٤  
 سندن علي أبو الطيب ٢٠٧ الى ٢٠٨ ٢٢٠  
 سندهشار ١٠٩  
 السندي بن شامت ١٥٣  
 سنفار \* ١٥٣  
 السنفل ٢٠٤  
 السني البعلبي \* ٢٦٣ ب ١٤٠ ١٤١  
 السهر وردي شهاب الدين أبو حفص عمر (والهج انه أبو القنوح يحيى بن حبش بن أميرك



ب ١٦٧ الى ١٧١ ١٧٢ \* ٢٠٤

سهل بن جبير ١٦٠

سهل بن محمد - أبو الحسن

سهل الكوسج ١٦٠ الى ١٦١ ١٧٩

سهلان - أبو الحسن

السهلي - أبو الحسين ثم - أبو الحسن سهل ثم - أبو الحسن أحمد

سوار تكيين القرغاني ١٦٦

سوانيد يهوس ٢٢

سورانس أوسورافوس ٢٤ ٣٥ ٣٩

سورفوس ٢٢

سوروس ٣٥

سوسطراطس ٢٤

سوفوس ٢٣

سولن أوسولون ١٥ ٥٠

سوناخس ٢٢

سوناخس الاثني ٣٣

سوياريوس ٢٢

سيبويه ١٨٩ ب ٢٠٢ \*

السيرافي ب ٢٠٣

سيسن الثاني ٣١٥

سيف الدولة أبو الحسن علي بن محمد الله بن حمدان ١٨٧ ٢٢٨ ب ١٢٤ \* ٢٣٥

سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس الاسدي ٢٧٤ ٢٧٧ ٢٧٨

سيف الدين - قطز ثم - الملك العادل

سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الأمدى ب ١٢٤ \* ١٧٤ الى ١٧٥ ٢٤٣

سيف الدين علي بن قليج ب ٢٦٠

سيف الدين الكردي ب ٢٣٦ \*

سيف الدين المشد أبو الحسن علي بن عمر بن قزل ب ٢٤٦ ٢٦٢

سيفلوس ٢٢

سيفورس ٢٣

سيماء الممشقي ١٦٧

سيمري الهلال ١٠٣

سميس ٦١

سمياس ٤٥ \*٤٦

سيورخنا ١٠٩

## ﴿باب الثين﴾

شاذان ٢٠٧

الشارعي - أبو القاسم

الشاطبي - أبو مامر بن يثق

الشافعي الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس ب ٢٩ ٢٦٨

الشافعي ب ٢٠٥ \*

شاناقي الهندي ب ٢٢ الى ٢٣

شاه ارمن صاحب خلاط ٢٠٤

شاه غازي - نجم الدين أبو الفتح

شاهك أم السندی ١٥٢

الشمار - محمد

شجاع بن أسلم ٢٠٧

شجاع الدين بن الحصن البغدادي ب ٢٤٧

الثلوثي - أبو محمد

الشرابي - نجاح

شراحيل بن مهن بن زائدة ١٥٤

شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف الرحبي ب ١٩٥ الى ٢٠١ \*٢٤٤

شرف الدين أبو المنصور عبدالله - سيد الدين أبو المنصور

شرف الدين اسمعيل الشريف ب ٣١ الى ٣٢

شرف الدين اسمعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن قاضي اليمن ب ٢٣٨

شرف الدين بن البليدي ٢٥٨ \*

شرف الدين بن حنين ب ٢٣ ٢٤ \*٢٤٠ ١٨٣

شرف الدين الطوسي ب ١٨٢ ١٩١

شرف الدين عمر الخطيب ب ٢٣٩

شرف الدين عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم

شرف الدين المتاني ٢٠٧ \*

شرف الدين محمد بن يوسف - أبو عبد الله

شرف الدين يوسف بن عبد اللطيف ب ٢١١

شرف الزمان الماريسامي ب ٣١



- شرف الكتاب - ابن حيا  
 شرف الهندي ب ٣٣  
 الشريف - شرف الدين اسمعيل  
 الشريف البكري ب ١٩٢  
 الشريف الحلبي ب ٣١  
 الشريف عمر بن حمزة ب ٣٠٣  
 الشريف الكحال برهان الدين أبو الفضل سليمان ب ١٨٢ الى ١٨٣  
 الشريف محمد بن محمد الحسني - أبو عبد الله محمد  
 الشريف المراغي شهاب الدين ب ١٧٥  
 الشريف النافع - شمس الدين محمد الحسني  
 الشعبي ١١٦ \*  
 شعيب بن أبي حمزة ٣٥٥  
 شعيب اليهودي ١٣١  
 شقرة أبلان المعالي السلي ب ١٥٢  
 شكاة أم ابراهيم بن المهدي ١٤٩ ١٨٤  
 شمس الحكماء - ابراهيم السامري  
 شمس الخواص صواب ب ٢٤١  
 شمس الدولة ب ٥ \* ٦  
 شمس الدين أبو بكر بن الفخر الرازي ب ٢٦ \* ٢٨  
 شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخوي ب ٢٣ ١٧١ \*  
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي بن الكرم ١١٥ ١١٧  
 شمس الدين أبو الفضل المطاوع الكحال ب ١٤٥ ١٥٥ ١٩٠  
 شمس الدين بن البودي أبو عبد الله محمد بن عبدان ب ١٨٤ الى ١٨٥  
 شمس الدين بن هبل أبو العباس أحمد بن مذهب الدين ٣٠٦ \*  
 شمس الدين الخوي - شمس الدين أبو العباس  
 شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي ٣٢٧ ب ١٧٣ الى ١٧٤ ٢١٦  
 شمس الدين السكتي المعروف بالخواتمي ب ١٩٦  
 شمس الدين الكلبي محمد بن ابراهيم بن أبي الحسن أبو الحسن ب ٢٦٢ \*  
 شمس الدين محمد بن شهاب الدين قتيبان ب ٢٣٤  
 شمس الدين محمد الحسني الشريف النافع ب ٢٣٧  
 شمس الدين محمد الوثار الموصل ب ٢٣ ٢٤  
 شمس العرب أبو محمد عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله البغدادي ب ٢٤٩

شمعون الراهب المعروف بطيبويه ١٠٩  
 الشهبس استاذ دار الملك العادل ب ٢٤١  
 شهاب الدولة - مودود  
 شهاب الدين أبو الحاج يوسف الكحال ب ٢٤٦ ٢٤٧  
 شهاب الدين أبوشامة ب ٢٦٠  
 شهاب الدين بن العالمة القاضي ب ٢٦٦  
 شهاب الدين بن فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الخواطر ب ١٢٠  
 شهاب الدين السهروردي - السهروردي  
 شهاب الدين طغريل أتابك حلب ب ٢٠٧ ٢٠٨  
 شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي ١٨٩  
 شهاب الدين قتيبان بن علي الشاغوري ب ٢٣٤ ٢٤٥ ٢٤٦  
 شهاب الدين المراغي - الشريف  
 شهاب الدين النجفواني ب ٢٤٧  
 شهاب الدين النيسابوري ب ٢٢٣  
 شهدة بنت الأبري ب ٢٠٣  
 شهدى الكرخی ٢٠٤  
 شهر يار أبو مهرويه ١٠٥٣  
 شهنشاه ب ٥٧  
 شهاب بن الحسين - أبو الحسن  
 شيب ١٦٩  
 شيخ بن حمزة بن حيان ١٧٩ ١٨٠  
 الشيخ الرئيس - ابن سينا  
 الشيخ السديد - سديد الدين أبو المنصور  
 شيخ الشيوخ - صدر الدين بن حمويه  
 الشيخ الموفق - ابن جميع  
 شيند الاشيلي ٧٧  
 الشيرازي - أبو اسحق  
 شيراز بل بن ركن الدولة الأمير ب ٢٢٢  
 شيرشوع بن قطرب ٢٠٥  
 شيركوه - أسد الدين

باب الصاد



صاب ٢١٥

الصابي ب ٧

الصاحب اللغوي ب ٧

الصاحب بن عباد ١٤٥ \* ١٤٦ \* ١٤٧ \* ١٤٨ ٣١٤

صاحب الحقنة ٢٣٨

صارم الدين التبنيني الامير ب ٣١٣

صاعد بن أحمد - أبو القاسم

صاعد بن بشر بن عبدوس - أبو منصور

صاعد بن توما - أبو الفرج

صاعد بن الحسن - أبو العلاء

صاعد بن عبدوس ٢٤٠ ٢٤٢ ثم - أبو منصور

صاعد بن محمد كاتب الموفق ٢٠٢ \* ٢٢٠

صاعد الطيب - صاعد بن عبدوس

صاعد بن هبة الله - أبو الحسين

صاعد بن هبة الله بن توما - أبو الفرج

صاعد المني - قوام الدين

صالح بن أحمد بن إبراهيم - التقي

صالح بن بهلة الهندي ب ٣٤ الى ٣٥

صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان الاسدي ١٧٩ \* ١٨٠

صالح بن الرشيد ١٣٣ \*

صالح بن وصيف ١٧١

صدر الدين بن حمويه أبو الحسن محمد بن عماد الدين أبي حفص عمر ب ٢٥٠ \* ٢٥١ \*

صدقة بن منصور بن ديسر الاسدي - سيف الدولة

صدقة بن ميجان صدقة السامري ب ١١٨ ٢٢١ ٢٣٠ الى ٢٣٣

صفي الدين إبراهيم بن مرزوق وزير الملك الأشرف ب ١٩٤

صفي الدين أبو علي بن التبان ب ٢٤٧

صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل ب ١١١ ١٩٤ ٢٣٤ ٢٤٠ \*

صفي الدين خليل بن أبي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب اللاذقي ب ١٦٣ ١٦٨

صقلاب ١٥٨

الصقلي - أبو بكر

صكه ب ٣٢

صلاح الدين محمد بن ياغيسان ب ٢٢١ \* ٢٢٩ \*

الصلبي - أبو محمد  
 الصناديق - الحسن بن العباس  
 صبحل الهندي ب ٢٢٢\*  
 صواب خمس الخواص ب ٢٤٩  
 الصولي ١٨٢

### ﴿باب الضاد﴾

الضالك ب ٢٩  
 ضياء الدين - ابن البيطار  
 ضياء الدين بن صقر ب ١٦٨  
 ضياء الدين بن الفخر الرازي ب ٢٦٦\*  
 ضياء الدين عمر والد الفخر الرازي ب ٢٥

### ﴿باب الطاء﴾

طا ط ٢١٥  
 طابوس الاسكندراني ٣٦  
 الطاهر ١٥٥\*  
 طاهر بن ابراهيم السجري ب ٢٢٣\*  
 طاهر بن الحسين ١٨٤\*  
 طاهر بن محمد المقدسي - أبو زرع  
 الطائفة ٢٢٤ ٢٢٧  
 الطبري - ابن الطيب ثم - أبو جعفر محمد بن جرير ثم - أبو الحسن أحمد بن محمد  
 الطبري الخاسب ١٢٠\*  
 طراينوس الاسكندروس ٣٦  
 الطرطوشي ب ١٤٣  
 طرينوس - البيوس  
 الطغرائي - أبو اسمعيل  
 الطفيل ب ١٤٦  
 طلبة بن جعفر - الموفق  
 طملون - محمد  
 طميدوس ٧٣  
 طوثرس ٩١  
 طورينوس ٣٨\*



الطوسي - شرف الدين

طواس الاسكندراني ٣٦

طياربوس قبصر ٧٣ ٧٥

طيوبه - شمعون

طيطوس قبصر ٧٣ \*

طيفوراخو أو مولى الخيزران ١٥٣ \*

الطيفوري - عبدالله

طيمانوس ٤٣

طيماذ ١٥٣

طيمارخس ٦٥

طيمانوس ٣٦

طيمانيدوس الجاثليق ١٧٤

طيمانوس ٤٩ ٥٥ ١٠٠ ١٠١ ٣١٩ ٥٣ \*

طيمانوس الطرسوسي ١٠٣

طيمانوس القلستيني ٣٤

### باب الظاهر \*

الظاهر اسمعيل بن عبدالرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذى النون أمير طليطلة ب ٤٨

الظاهر بامر الله أبو منصور اسمعيل بن الحافظ ب ١٠٨ ١١٥ \*

ظافر بن تميم ب ١٠٨

ظافر بن جابر السكري ٢٤١ \* ب ١٤٣ الى ١٤٤

ظافر الحداد الاسكندراني ب ٥٤

الظاهر لا عز الدين الله ب ٩٠

الظاهر - الملك الظاهر

### باب العين \*

عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ١١٨

العارض - أبو الفضل

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الانصاري ١١٥

عاصم بن عمرو بن قتادة ١١٥

العاضد بن ابي أبو محمد عبدالله بن يوسف ب ١١٥ \*

العالى بالله - أبو عبدالله محمد بن محمد

العامري - أبو الحسن ثم - البديع عبدالرزاق

عائشة رضي الله عنها ١١٨ ب ٢٢٥  
 عباد أبو عمرو - المعتضد  
 عباس بن عباس ب ٢٢١ \*  
 عباس بن أحمد بن عبيد الربيع - تقي الدين  
 العباس بن سعيد الجوهري مولى المأمون ب ٢٢٣  
 العباس بن سنياط - أبو غانم  
 العباس بن عبد المطلب ٢٨٥  
 العباس بن علي بن المهدي ١٤٩  
 العباس بن المأمون ١٦٦  
 العباس بن محمد ١٢٥ \*  
 العباس وكييل إبراهيم بن الاغلب ب ٢٦  
 العباس بنت المهدي أخت الرشيد ١٣٦ ب ٢٥٥  
 عبد الله بن أبي الوليد - أبو محمد عبد الله بن محمد  
 عبد الله بن أحمد - ابن البيطار  
 عبد الله بن أحمد الخشاب - أبو محمد  
 عبد الله بن اسحق ٢٠٦ ثم - أبو محمد  
 عبد الله بن أسلم ٢١٦  
 عبد الله بن باي ب ٦  
 عبد الله بن بدر الوزير ب ٤١ ٤٢  
 عبد الله بن تاتلي ب ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥  
 عبد الله بن الحسين العكبري - أبو البقاء  
 عبد الله بن الحفيد - أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك  
 عبد الله بن رجا بن يعقوب ب ١٤٣  
 عبد الله بن سديد الدين - سديد الدين أبو المنصور  
 عبد الله بن شعون ٢٠١  
 عبد الله بن طاهر ١١٩ \* ١٨٣  
 عبد الله بن الطيب - أبو الفرج  
 عبد الله بن عبد العزيز - أبو عبيد  
 عبد الله بن علي ١٦٢ ب ٢٢٤  
 عبد الله بن عمر ٣٠٥  
 عبد الله بن مالك ١٥٤  
 عبد الله بن المبارك ٢١٤



عبدالله بن محمد الاموي أمير الاندلس ب ٤٣ ثم - عبيد الله

عبدالله بن محمد الازدي - أبو محمد عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن رشد - أبو محمد

عبدالله بن محمد بن داود ١٦٣

عبدالله بن المقفع \* ٣٠٨

عبدالله بن الهادي ١٥٤

عبدالله الطيفوري \* ١٢٦ ١٥٣ الى ١٥٧ \* ١٧٧ \* ١٧٩ \* ١٨٠ \* ١٨١

عبدالله وزير المتوكل \* ١٣٨ ١٥٧ (احسبه عبيد الله بن يحيى)

عبدالحق الصقل ١٨٩

عبد الحميد بن عيسى - شمس الدين

عبد الحميد المترسل ب ١٨٥

عبد الرحمن الانباري - كمال الدين

عبد الرحمن بن ابراهيم قاضي بعلبك - محي الدين

عبد الرحمن بن اسحق بن الهيثم ب ٤٦ ٤٧

عبد الرحمن بن الحسين بن علي - أبو القاسم

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد \* ١١٧ \* ١١٨

عبد الرحمن بن خلف بن عساكر - أبو الحسن

عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر - أبو محمد

عبد الرحمن بن عمرو - أبو زرعة

عبد الرحمن بن عيسى - أبو علي

عبد الرحمن بن محمد الناصر ب ٤١ ٤٢ \* ٤٣ \* ٤٤ \* ٤٥ \* ٤٦ \* ٤٧

عبد الرحمن بن معاوية ب ٤٤

عبد الرحمن بن مندويه ب ٢١

عبد الرحمن بن يوحنا الوزير - أبو زيد

عبد الرحمن جد الفخر المارديني ٢٩٩

عبد الرحيم بن عبد الكريم - ثقة الدين

عبد الرحيم بن علي - مذهب الدين

عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل - محي الدين

عبد الرزاق بن أحمد - البديع

عبد السلام - موفق الدين

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس \* ١١٩

عبد العزيز - موفق الدين

- عبد العزيز بن أبي الحسن - أسعد الدين  
عبد العزيز بن أبي سالم ٢١٤  
عبد العزيز بن أحمد بن محمد - أبو محمد  
عبد العزيز بن عبد الجبار - موقو الدين  
عبد العزيز بن عبد الواحد - رفيع الدين  
عبد العزيز بن مسلمة الباجي ب ٧٩ الى ٨٠ ٨١  
عبد العزيز بن النفيس - شمس العرب  
عبد اللطيف بن يوسف البغدادي موقو الدين ٢٦٠ ٢٨٠ \* ب ٢١ ١٨٩ ١٩٥  
عبد المسيح بن عبد الله الحمصي ابن تاجمة ٢٠٤  
عبد الملك الباجي ب ٦٨  
عبد الملك بن أبيجر ١١٢ ١١٦ \*  
عبد الملك بن أبي العلاء - أبو مروان  
عبد الملك بن عبد الله بن الحفيد - أبو مروان  
عبد الملك بن عمر ١١٢ ١١٣  
عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر ١٠ ب ٦٤ \*  
عبد الملك بن مروان ١١٩ ١٢١ ١٥٨  
عبد الملك الزيات ١٢٨  
عبد الملك وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٣  
عبد المنعم بن عمر - حكيم الزمان  
عبد المؤمن بن عبد المنعم الجلباني السكالي ب ١٥٧ \*  
عبد المؤمن بن علي الداعي ثم أمير المؤمنين ب ٦٦ \* ٦٧ ٦٨ \* ٧٦ ٧٧ ٢٠٢  
عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاني - أبو محمد  
عبد الوود والطبيب ٢٧٩  
عبد الوهاب بن علي ١٦٦ ١٦٧  
عبد يشوع بن بهريز ٢٠٥  
عبد يشوع بن نصر ١٢٦  
عبد يشوع الجاثليق ٢٢٩  
عبدان الكاتب ٢٤٠ ٢٥٤  
عبدوس ٢٣١ \*  
عبدوس بن زيد ١٦٠ \*  
عبدون بن مخلد ٢٣٠ \*



- العبدى - محمد بن أحمد  
العبدى الشاعر - همام الدين  
عبد الله أمير الاندلس (أخوه عبد الله بن محمد) ب ٤١  
عبد الله بن أبي الفرج علي بن نصر - ابن المارستانية  
عبد الله بن بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جرجس \* ١٤٤  
عبد الله بن جبريل بن عبد الله بن بختيشوع أبو سعيد \* ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٣ ٧٢  
عبد الله بن سليمان - أبو القاسم  
عبد الله بن عبد الله الاسكافي \* ٢٢٥  
عبد الله بن المظفر - أبو الحكم  
عبد الله بن المهدي ب ٨٢ \*  
عبد الله بن يحيى بن خاقان - عبد الله وزير المتوكل  
عبد الله المهدي أبو محمد ب ٢٧ \* ٢٩  
عثمان اسم ماج ب ٢٧١  
عثمان بن صلاح الدين - الملك العزيز  
عثمان بن عفان ١١٠  
عثمان بن هبة الله بن أحمد - جمال الدين بن أبي الخوافر  
عثمان بن يوسف الرحبي - جمال الدين  
عثمان الدمشقي - أبو سعيد  
عدنان بن نصر - موفق الدين أبو نصر  
العرضي - مؤيد الدين  
عرة الكوى ١٩٧  
العرة - أبو الندى حسان  
العروضي - أبو الحسين  
عروة بن الزبير ١١٧ ١١٨ \* ب ٢٢٠  
عز الدولة بختيار ٢٢٧  
عز الدولة المظفر أخو مؤيد الدين ب ١٤٧ ١٤٨  
عز الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن السويدي ب ١٧٧ ٢٦٦ ٢٦٧  
عز الدين أبو القاسم الخضر بن أبي غالب نصر الأزدي الحمصي الأمير ٣٥٠  
عز الدين أيبك التركماني - الملك المعز  
عز الدين أيبك المعظم ب ١٩٨ ٢٢١ ٢٢٧ ٢٢٩  
عز الدين فرخشاه صاحب صرخد ب ١٧٧ ١٧٨ \*  
عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ب ٢٢٤ \* ٢٤٨

عز الدين محمد بن حسن القنوي الضري ب ١٤٠  
 عز الدين الطيب اليهودي البلدي ٢٤٧  
 العزيز أبو نصر بن محمد بن حامد مستوفي الممالك ٢٧٦  
 العزيز بالله خليفة مصر ١٤٧ ٢٤٧ ب ٨٦ ٨٧ ٨٩ ٩٠  
 عز الدين السنجاري ب ٢٤٤  
 العسكري ب ٢١١  
 العسكري الفقيه ٢٤٥  
 العسكري القوي ٢٠٩  
 العصار - أبو الحسن علي بن عبد الرحيم  
 العصبين منقذ - عضد الدين أبو الفرج  
 عضد الدولة فناخير بن ركن الدولة بن بويه ١٤٥ ١٤٦ ٢٢٤ ٢٢٧ ٢٢٩  
 عضد الدين أبو الفرج بن رئيس الرؤساء ٢٥٨ ب ١٤٣  
 غطار ١٦  
 عقيقت بن عبد القاهر بن سكرة ب ١٦٤  
 عقيب الدين أبو الحسن علي بن عدنان النجوي الموصل ٣٠٤  
 عقبه بن أبي معيط ١١٨  
 العكاز ب هليان  
 للعسكري - أبو البقاء عبد الله  
 علاء الدولة بن كاكويه ب ٦٧ ٨٧ ٩٠ ١١٩  
 علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان ب ٢٠٧ ٢١٢  
 علاء الدين علي خوارزم شاه ب ٢٢٩  
 علاء الدين محمد خوارزم شاه ب ٢٤٣ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٢  
 علاء الملك العلوي الوزير ب ٢٦٦  
 العلاف - أبو الهذيل  
 علم الدين بن أبي حليقة - أبو نصر  
 علم الدين السنجاري ب ١٩٥  
 علم الدين تبصر بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر الحنفي المهندس ب ٧٠ ٩٠ ٢٥٠  
 العلوي ب ٦٧ ثم - أبو طالب ثم - علاء الملك  
 علي بن إبراهيم بن بكس ٢٠٥ ٢٤٤  
 علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١١٢ ١١٥ ١١٧ ١١٨ ب ١٦٦ ٥٩  
 علي بن أبي طالب القبرواتي ١٠٠  
 علي بن أبي علي الأمدى - سيف الدين



علي بن اتردي - جمال الدين  
 علي بن أحمد البقي - أبو الحسن  
 علي بن أحمد بن علي - مهذب الدين بن هـ ل  
 علي بن الفلم - أبو القاسم  
 علي بن بلبل الوزير ٢٢٢  
 علي بن حامد السكّال ب ٢٢٩  
 علي بن الحسين - أبو القاسم  
 علي بن الحسين الحسيني - أبو الحسين  
 علي بن الحسين زين العابدين ب ٢٥١  
 علي بن خليفة - رشيد الدين  
 علي بن ربن أوربل - أبو الحسن علي بن سهل  
 علي بن رضوان - أبو الحسن  
 علي بن الرضي ب ٢٥١ \*  
 علي بن سليمان ب ١٠ \*  
 علي بن سليمان - أبو القاسم ثم - الزهراوي  
 علي بن سهل بن ربن - أبو الحسن  
 علي بن شوبدا البختي ٣١٩ ٣٢٠  
 علي بن صاحب طبرستان ٣١٣  
 علي بن صلاح الدين يوسف - الملك الأفضل  
 علي بن العباس المجوسي ٢٣٦ الى ٢٣٧  
 علي بن عبد الله اخو ابن سينا ب ١٩  
 علي بن عبد الرحيم - أبو الحسن  
 علي بن عبد العزيز - أبو الحسن  
 علي بن عبد الواحد صاحب افريقية ب ٧٦  
 علي بن عبيد الله - أبو القاسم  
 علي بن عدنان - عفيف  
 علي بن عمر - سيف الدين المشد  
 علي بن عباس ٣٠٥  
 علي بن عيسى ٣٠٥  
 علي بن عيسى بن الجراح الوزير - أبو الحسن  
 علي بن عيسى بن ماهان ١٣٤

علي بن عيسى بن هبة الله النقاش - مهذب الدين أبو الحسن

علي بن عيسى الربي ٢٤٣

علي بن عيسى الكمال ٢٤٠ \* ٢٤٧

علي بن قايح - سيف الدين

علي بن أمون الأمير بكر كايح ب

علي بن محمد بن عبد الله - ابن صدير

علي بن محمد التميمي ب ٨٩

علي بن محمد الساعقي - بهاء الدين أبو الحسن

علي بن محمد الداثي ٢١٤

علي بن مسهر الشاعر \* ٢٩٦

علي بن المهدي ١٤٩

علي بن موسى الرضي ب ٢٥١ \*

علي بن الناصر لدين الله ٣٠١

علي بن هبة الله بن اثردي أبو الحسن ٢٧٦ \* ٢٩٧

علي بن وهبان ٣٢٠

علي بن يحيى - أبو الحسن

علي بن يحيى المعروف بابن النجم ٢٠٥ الى ٢٠٦

علي بن يحيى النجم ١٩٨ \* ٢٠٠ ٢٠٩

علي بن يعقوب بن ابراهيم - أبو القاسم

علي بن يوسف بن ابراهيم - ابن القفطي

علي بن يوسف بن أبي الهاء الى سعد بن علي الخطيري ٢٧٧

علي بن يوسف بن حيدرة - شرف الدين أبو الحسن

علي بواب القاهرة ب ١٢٦

علي القيوم ٢٠٦

عليان المعروف بالعكاز الحلبي ب ١٥٤ \*

العماد بن السماسي ب ١٧٤ \*

عماد الدين أبو بكر بن قرا ارسلان بن داود بن ارتق ب ١٧٠ ١٧١

عماد الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه ب ٢٥٠

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاسهاني الكاتب ب ١٦٢

عماد الدين أبو القداء اسمعيل ابن الملك العادل الملك الصالح ب ١٧١ \* ٢٣٥ \* ٢٣٦

عماد الدين الدينسري أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد ب ٢٦٧ الى ٢٧٢



- عماد الدين كاتب صلاح الدين ب ٢٠٥ ٢٠٦  
 عمار بن علي الموصلي ب ٨٩  
 عمر بن أبي الحسن بن محمد بن حمويه - عماد الدين أبو حفص  
 عمر بن أحمد - ابن خلدون  
 عمر بن برهان الدين - شرف الدين  
 عمر بن بهرام شاه - الملك المنظر  
 عمر بن حفص بن برتق ب ٤٥ \*  
 عمر بن حمزة - الشريف  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١١٠ \*  
 عمر بن صخر ب ٨٤ \*  
 عمر بن عبد العزيز الخليفة ١١٦ \* ١١٧ ١٦٣  
 عمر بن علي بن البذوخ - أبو جعفر  
 عمر بن الفرخان الطبري ١٣١ \* ٢٠٧  
 عمر بن الملك الامجد - الملك المنظر  
 عمر بن يونس بن أحمد الحراني ب ٤٢ \* ٤٥  
 عمر حاجب الموفق بن المطران ب ١٧٧ \*  
 عمر القرشي ب ١٦٢  
 عمران الاسرائيلي - أوحدا الدين  
 عمران بن أبي عمرو ب ٤١ \*  
 عمران بن صدقة - أوحدا الدين  
 عمران القصير ٢١٤  
 عمرو بن جرموز ١١٨ \*  
 عمرو بن العاص ١٠٤ \* ب ٨٨  
 عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد - الكرمانى  
 عمرو بن عوف ١١٢  
 عمرو بن محمد الناقل ٢١٤  
 العميد ١٤٧  
 عبد الملك ٢٦٦  
 العميدى ٢٠٦  
 عميرة بن حبان بن سراقه ١٧٩ ١٨٠ \*  
 عنيسة بن اسحق الضبي ١٧٠  
 عنتر العيسى ٢٩٠

- العنبري أبو المؤيد محمد بن المجلي الصائغ الجزري ٢٩٥ الى ٢٩٧  
 عوانة بن الحكم ١١٨  
 عون الله بن موسى بن العازار ب ٨٦  
 عون العبادي الجوهري ١٢٩ \* ١٢٣  
 عيسى عليه السلام ٧٢ \* ١٢٦ ٢٨٩ ب ٢٧٢ ث - المسج  
 عيسى - أبو فر يش  
 عيسى اسم مليح ب ٢٧٢ \*  
 عيسى بن ابراهيم بن نوح بن أبي نوح كاتب القمع بن خاقان ١٧٨  
 عيسى بن أبي بكر بن أيوب - الملك المعظم  
 عيسى بن أبي خالد ١٦٠  
 عيسى بن اسحق - أبو علي  
 عيسى بن أسيد النصراني ٢١٨ \* ٢١٩  
 عيسى بن البطريق ب ٨٦ ٨٧ \*  
 عيسى بن جعفر ١٢٦  
 عيسى بن جعفر بن المنصور ١٥٠ \* ١٥١ \*  
 عيسى بن حكم البمشقي ١١٩ \* ١٢٠ \* ١٢١ الى ١٢١ ١٦٠  
 عيسى بن زرعة - أبو علي  
 عيسى بن شهلا ١٢٤ \* ١٢٥ \*  
 عيسى بن صهر بنحت أوصهار بنحت ١٩٩ ٢٠٢ ٢٠٤  
 عيسى بن عبد العزيز الجزولي - أبو موسى  
 عيسى بن علي ١٣٠ ٢٠٣ \*  
 عيسى بن علي بن ابراهيم بن هلال بكس ٢٤٠  
 عيسى بن علي السكالي ٢٤٧  
 عيسى بن قسطنطين ١٠٩  
 عيسى بن ماسرجيس ٢٠٤  
 عيسى بن ماسة ١٢٠ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٧ ١٦٥ ١٧٠ ١٧١ ١٧٥ ١٨٤ \*  
 عيسى بن الملك العادل - الملك المعظم  
 عيسى بن موسى بن محمد بن العبد ١٦١ \* ١٦٢ \* ١٦٣ \*  
 عيسى بن الهادي المعروف بالجرجاني ١٥٤  
 عيسى بن هبة الله بن النقاش - أبو عبد الله  
 عيسى بن يحيى بن ابراهيم الناقلي ١٠٠ ٢٠٣ ٢٠٤  
 عيسى بن يحيى المسبحي - أبو سهل



عيسى بن يونس الكاتب الحاسب ٢٠٦  
 عيسى الرقي المعروف بالتفليسي ب ١٤٠ \*  
 عيسى طبيب القاهرة ٢٢٧ \*  
 عيسى القفيه ب ١٢١ \* ١٢٢  
 عيسى المسلم ١٦٠

﴿باب الغين﴾

غاثون - اثبا  
 غازي بن ابراهيم - الملك السعيد  
 الغازي بن ارتق - نجم الدين  
 غافر طيس ٢٣  
 الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد ب ٥٢ \* ١٣٣  
 غالب طبيب الغنض ٢٠٢ ٢٣٠ الى ٢٢١  
 غاس الحمصي ٣٦  
 غالوس ٢٣ \* ٢٣  
 غرغوريوس ٢٣ ثم - غرغوريوس  
 غريانس ٢٤  
 غريغوريوس صاحب الكناش ١٠٩ ثم - غرغوريوس  
 الغزالي ب ٢٩ ٦٢ ٧٧ ٨١ ٢٠٤  
 غسان بن عباد ١٧٠ \*  
 الغضنفر الأمير ب ١٤٢  
 غضض أم ولد الرشيد ١٢٠ \*  
 غلس ٥٤ ٦٠  
 غلوقن ٣٦ ثم - اغلوقن  
 غنسيديفوس ٢٤ ٢٤  
 الغوي - عز الدين محمد  
 غوانس ٢٢  
 غورس ٢٤ \* ٢٣  
 غورجياس ٥٣  
 الغوري - حسين بن خرميل  
 غولس الطارظاني ٢٣  
 غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه ٣٧٥ ٢٨٥ ثم - الملك الظاهر غازي

﴿باب الفاء﴾

فاذن ٥٣ ثم - فبدن

الفار الطيب ب ٦٧ \*

الفارابي - أبونصر

فارقوديس ٢٩ \*

الفارس - أبو الخير بن أبي سليمان

فارس الدين - ميمون

الفارسي - أبو علي

الفارسي - أبو علي

فاسيوس المصري ٣٦

الفاضل القاسي - محي الدين أبو علي

فاطمة أم محمد ١٢٦

فافلس الاثني ١٠٣

فالفس ٩٥ \* ثم - باليس

فانيس ٢٣

الفاقر بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الطاهر ب ١١٠ \*

الفخ بن خاقان ١٤٠ ١٤١ \* ١٥٧ \* ١٥٨ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١ \*

فتح الدين بن جمال الدين بن أبي الخوافر ب ١١٩ الى ١٢٥.

قبيان - شهاب الدين

فتيون الترجمان ١٢٢ ١٢٤ ١٢٦ \* ١٢٧ \* ١٢٨ \* ١٣٥ ١٣٦ ١٣٨

فخر الدولة بن المطلب ب ٢٠٣

فخر الدين ابن خطيب الري هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي ب ٢٢ الى ٣٠

فخر الدين بن الممدان النجم أبو شجاع التعيلب ب ١٨٢

فخر الدين بن الساعاتي رضوان بن محمد ب ١٨٢ الى ١٨٤

فخر الدين المارديني أبو عبد الله محمد بن عبد السلام ٢٦٢ ٢٦٧ ٢٩٩

فخر القضاة بن بعاقة ب ١٧٤

فخر الكتاب حسن بن علي بن إبراهيم الجويني ب ١١١

فدروس ٥٤

فراث بن تجمانا ١٦١ ١٦٢ \* ١٦٣ \*

فرجية اسم جارية ب ١٢٨ \*

فرخ الخادم المعروف بابي خراسان مولد صالح بن الرشيد ١٣٢ \* ١٤٠

فرخشاه - عز الدين

فرديقوس ٢٣



- الفرزدق ب ١٣١  
 الفرغاني - أحمد بن كثير  
 فرفوريس المصري ٣٦  
 فرفوريس صاحب إيساغوجي ٣٨ ٤٢ ١٠٥ ٢٠٠ ٢١٠ ٢١٥ ٢٢٥ ٢٤١  
 فرفوريس التوري ٣٦  
 فرفوريس التاليفي ٣٥  
 فركسيتا ٢٤  
 فرمس ٤٠  
 فروادس ٣٦  
 فرنيموس (والاصح فرنس) ٧٦  
 القسوي - الحسن  
 الفضل بن جرير التكريتي \*٢٤٣  
 الفضل بن الربيع \*١٢٨ ١٣٦ \*١٧٢  
 الفضل بن عيسى مطران نصيبين ٢٥٣  
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ١٢٧ \*١٧٣ ١٧٤  
 فلاذوس ١٠٣  
 فلاطن - افلاطن  
 فلاغواس \*١٨  
 فلافورس ٢٣  
 فلاغوسوس ١٠٩  
 فلبس ٥٣  
 فلوطرخس ٤٢ ثم - افلوطرخس  
 فناخسرو - عضد الدولة  
 فنون الطب ٢٢٧ الى ٢٣٨  
 فهد - أبو المسيب  
 فوثاغورس - فيثاغورس  
 فوثيغورس ٥٦  
 فوجخوفا ٤٢  
 فورلس ٢٣  
 فورنوس ٢٣  
 فوريس ٣٥  
 فوسيدونيوس ب ١٠٤

فولس ٢٢ تم - بولس تم - فولس

فولس الاجايطى ١٠٣

فولس ٢٥ ٣٣ ١٠٣

فولس ٢٤ ٣٦

فولوطيس ٢٣

فولوقراطيس ٢٣٩

فونيس ٢٣

فيثاغورث ١٧ ٢٢ ٣٧ الى ٤٤ ٤٤ ٥٠ ٦٧ ١٠٤ ب ١٠٤

فيثاغورث الطيب ٢٣

فيدن نجم - أبو القاسم

فيدن ٤٥ تم - فاذن

فيلافوس الملكة ١٠٣

فيلس أبو الاسكندر ٥٠ ٥٤ ٥٥

فيلدافوس الملك ٧٣ ٧٤

فيلس الخلقودى ٢٤

فيلغريوش ٩٨ ١٠٣ ١٠٤ ب

فيلن ٤ ٦١

فيلن الطرسوسى ٣٦

فيلنيس ٦٣

فيماطوس ٣٦

فيناريطى ٤٤

### باب القاف

قابوس أمير جرجان ٤٤

قایل ١٩٢

القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد ١٦٠ ٤٠٠ ٢٠١ ٢١٤ ٢٣١

القاضى القاضل - محي الدين

قافلس ٣٦

قافولونس ٣٤

قامبوسيس ٤٥

القاهر بالله محمد بن أحمد المعتضد ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٩ ٢٣٧ ٢٦٧

قائماتر - قطب الدين

قبيجة جارية المتوكل ١٧١



قتيلة بنت الحارث بن كادة ١١٥

قثم بن عباس ١١٩

قدامة ب ٢١١ \*

القدورة - أبو الحسن

القرابي - أبو العباس الحافظ

قراطيس ١٠١ ٥٣

قراطيس ١٧٧ \*

قراوفوليو ٣٩

قرطانس ٣٦

القرطبي ٣٠٥

القرموقى - الترمذى

قريسايس ٢٤ \*

قريطن - اقريطن

القزوينى - الرضى

قس ٢٦٥ ٢٨٤ ب ١٣١ ١٨٦ ٢٦١

القس الرومى ٢١٠

قسطن بن لوقا البعلبكي ٢٠٤ ٢٤٤ الى ٢٤٥ ب ١٦٦

قسطنس ١٠٢

قسطنطين الملك ٢٤٢

القصرى - ميمون

قطب الدين قايماز ٢٥٨ الى ٢٥٩

القطب المصرى ب ٢٣ ٢٠ \*

قطرطس ٢٢

قطر الملك المظفر ب ١٦ ١٨ ١٩٠ \*

الققطى - ابن الققطى ثم - اسمعيل بن صالح

القلائسى السهرقندى - بدر الدين محمد

قلاو بطرة ٨٢ ثم - كلاو بطرة

قلاو مولادس ٢٤

قلستانس ٥٤

القلعى - أبو جعفر عمر بن على

قلغموس ٢٢

قلوذيوس قيصر ٨٣

قلیدس المعروف بالهوى للضالین ٣٦

قلیطفون ٥٣

قرالدولة ٣٥٣

القمراوى - نجم الدين

القمري - أبو منصور الحسن

القمي - الحسين بن اسحق ثم - المؤيد

قنبر غلام أمين الدولة بن التليذ \*٤٦٤

قهلان ١٥٩

قوام الدين ساعد المهنى ب ٣٦

قورونس ١٨

قولون ٤٥

قورودس ٧٤ ٧٦

قونبوس ٤٤

قوبرى أبو اسحق ابراهيم \*٢٣٤ ٤٣٥ ب ١٣٥

قونيطوس ٨٤ \* ٩٩

القياصرة ٨٣ ٨٥

القياني - أبو علي

قيس بن زهير العيسى ب ٢٦١

قيس بن معدى كرب ٢٠٦

القيسراتى ٢٨١

قيصر ٢٨ \* ٧٣ \* ٩٨ ٢٩٦

قيصر بن أبي القاسم - علم الدين

قيضا الزهاوى \*٢٠٥

قيلاطس ٣٦

قيماز الزينى - مجاهد الدين

قيمن الحرانى ٣٦

قينان ١٦

❦ باب الكاف ❦

كانور الاخشيدى ب ٨٦

كافى الكفاة - أبو نصر محمد بن محمد

الكامل بن الشريف السيد النقيب ٢٦٥

كتيفات - أبو الفضل



كثير ١١٨

كذبانيه ب٥

الكردخي - ابن عبيدة ثم - أبو جعفر محمد بن القاسم

الكردى - سيف الدين

الكركاني - أبو القاسم

الكرماني أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي ب ٣٩ ٤٠ الى ٤١

كسانوقراطس ٣٦ ٥٠ ثم - اكسانوقراطس

كسرى انوشروان ١١٠ \* ١١٣ ١٦٧ ب ١٤١ الى ١٥٩

كشاجم ب ٣٨

الكشي - زين الدين

الكفيف - أبو الربيع

كلاو بطرة ٣٥ ثم - قلاو بطرة

الكلى - شمس الدين محمد بن ابراهيم

كلىة ودمنة ٣٠٨

كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة ٣٠٦ الى ٣٠٨ ب ٣٠٤

كمال الدين أبو القاسم بن أبي تراب البغدادي الكاتب ٣١٠

كمال الدين بن يونس - كمال الدين أبو عمران

كمال الدين الحمصي أبو منصور المظفر بن علي بن ناصر ب ٢٠١ \*

كمال الدين عبد الرحمن الانباري ب ٢٠٢ ٢٠٣ \*

كمال الدين محمد بن ميكائيل ب ٣٠

كناسة ١٢٣ (والاصح ابن كناسة)

الكنفاري - أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله

الكندي - يعقوب بن اسحق ثم - تاج الدين

كنسكة الهندي ب ٢٢٤ \*

كورس ٤٠

كوكن زوج خالة عضد الدولة ١٤٥

الكوي - أبو عبد الله محمد بن محنون

الكمال ٣١٩

كيسان بن عثمان بن كيسان ب ٨٩

كيقباذ بن كخسرو بن قلع ارسلان ب ٢٠٧

كيكاوس بن كخسرو صاحب الروم ٢٠٦

كيومرث ١٦

## \*باب اللام\*

لاخس ٥٣  
 اللاذقي - صفي الدين خليل  
 لاون ٣٣  
 لاون الطرسوتى ٣٦  
 لبد ب ٢٧٠  
 اللبوى - نجم الدين ثم - شمس الدين  
 لبيد ٢٤٩ ب ١٤٦ ١٨٥ ٢١٨  
 اللجلاج ١٥٤ ١٦٨  
 لشينر الاشبيلي ٧٧  
 لقمان ٣٦ ب ١٦٦  
 لقوة - يوسف  
 لقيط ١١٦  
 اللهمجد ١٦  
 لوسيس ٥٣  
 لوقا ٢٤٢  
 لوقس ٣٣ ٩٤ \*٩٥  
 لوقس بيرس \*٧٤  
 ليل اسم حبيبة ب ١٤٦

## \*باب الميم\*

ما باطياس ٢٣  
 الما برسامى - شرف الزمان  
 ماخس ٢٢  
 ماخاون ٤٥٤  
 ماخيس ٢٣  
 مار اليا مطران ذهيبين ٧٢  
 مارثوادرس ب ٨٦  
 مارتمريم ١٩٣ ثم - مريم  
 مارس الحيلي الملقب بئاسلس ٣٤  
 مارميرجس ١٣٥ ثم - ماميرجس  
 مارقس ٣٦ ثم - مرقس  
 مارقس عاشق العلوم ٣٥



ماري - أبو الحسين صاعد  
 ماري ملك الفرنج ب ١٢١ \*  
 ماري بطوس ٣٤  
 ماري بنس \* ٩٤  
 ماري بنوس ٢٣  
 ماري بنوس الاسكندراني ١٠٣  
 ماري بنوس أومار بنون ملك اليونان ١١٣ \* ١١٤ \* ١١٥  
 ماري بنوس - ارمان بنوس  
 المازياري بن قارن ٣٠٩  
 ماساوش ٢٣  
 ماسرجس ٣٣ ثم - ماسرجس  
 ماسرجويه ١٦٣ الى ١٦٤  
 ماسرجيس ١٠٩ \* ٢٠٤  
 ماسويه أبو يوحنا ١٧١ الى ١٧٥  
 ماسويه بن يوحنا ١٧٩ \* ١٨١  
 ماطروس (والاضح ماطرونوس) ٧٦  
 ماغاري بنوس \* ٢٢  
 ماغبالوس ٤٤  
 ماغينس ٢١  
 ماكرد ٢٢٥  
 مالانا رسا ٣٣  
 مالسطس ٢٢  
 المالقي - أبو عبد الله محمد  
 مالك الاشتر ١١٨ \*  
 مالك بن أذس ب ٦٨  
 مالك بن وهيب الاشيلي ب ٦٣ \*  
 مامالس ٢٢  
 المأمون الخليفة ١٢٨ \* ١٢٩ \* ١٣٢ \* ١٣٣ \* ١٣٤ \* ١٣٥ \* ١٣٦ \* ١٣٨  
 مامون بن مامون - خوارزم شاه  
 المأمون ذو المجد يحيى بن الطاهر ب ٤٨ ٥٠  
 المأمون - أبو عبد الله محمد بن نور الدولة  
 ماناخص ٢٣

مانا طيس ٢٣  
 مانطياس ٢٣  
 مانطياس القاصد ٢٦  
 مانون ٥٤  
 ماني ٧٣  
 مانيوس ٢٢  
 ماهالس ٢٢  
 الماوردي القاضي ٢٤٢  
 مائة ألف أم أبي العشار ب ٨٥  
 مبارك بن سلامة بن رجوت ب ١٠٧ \*  
 المبرد ب ٢٠٣  
 المبشر بن فاتك - أبو الوفاء  
 المتاني - نجم الدين  
 المتين المقتدر ٢٢٤  
 مقيم ب ١١٤ ٢٠٠  
 المتنبى ب ٢٠٢  
 المتوكل ١٣٨ \* ١٣٩ \* ١٤٠ \* ١٤١ \* ١٤٢ \* ١٥٧ \* ١٥٨ \* ١٦١  
 متى بن يونس أويونان - أبو البشر  
 منيم ١٣٨  
 مجاهد الدين قيسار الزبي ٣٠٤  
 مجاهد العامري ب ٤٠ ٥٠ ٦٤  
 المجدي صاحب ٢٦٤  
 مجد الدولة صاحب الري ب ٥ \* ١٩  
 مجد الدين أخو القبة عيسى ب ١٢١  
 مجد الدين بهرام شاه - الملك الامجد  
 مجد الدين الجيلي ب ٢٣ \*  
 مجد الدين عبد الرحمن بن ابراهيم قاضي يعلى ب ٢٥٩  
 المجر بطي - مسلمة  
 مجير الدين ابق بن محمد بن بوري بن اتابك طغتكين ب ١٤٤  
 المحسن بن ابراهيم - أبو علي  
 محفوظ - أبو العلاء  
 المحلى - أسعد الدين



محمد - الامين

محمد الباقر ب ٢٥٩

محمد بن ابراهيم بن أبي الحسن - شمس الدين

محمد بن ابراهيم الداني - أبو عبد الله

محمد بن ابراهيم الفارسي - أبو أحمد

محمد بن ابراهيم قاضي بجاية - أبو عبد الله

محمد بن أبي أيوب بن الرشيد ١٧٨ ١٧٩ \*

محمد بن أبي بكر ١١٨

محمد بن أبي بكر بن أيوب - الملك الكامل

محمد بن أبي الحكم عبيد الله - أبو محمد

محمد بن أبي حليمة - أبو سعيد مذهب الدين

محمد بن أبي عامر - المنصور

محمد بن أبي العباس السقاح ١٤٨

محمد بن أبي الفضل الطوسي ١٥٥

محمد بن أحمد - أبو الحسن

محمد بن أحمد بن أبي الأشعث ٢٤٦

محمد بن أحمد بن سعيد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن صالح العبد ب ٦٥

محمد بن أحمد بن محمد - أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن هارون - أبو نصر

محمد بن اسحق ١١٥

محمد بن اسحق البغدادي ابن أبي يعقوب النديم ٥٧ ١٠٤ ١٧٥ ١٨٧ ٢٠٧ ٢٠٨

محمد بن الانباري - سيد الدولة

محمد بن بحر - أبو مسلم

محمد بن بهرام - بدر الدين

محمد بن تكش - خوارزمشاه

محمد بن تليح ب ٤٥ \*

محمد بن ثواب الموصل أبو عبد الله ٢٤٦ \* ٢٤٧ \* ب ١٤٣

محمد بن الجراح - أبو عبد الله ثم - محمد بن داود

محمد بن جرير الطبري - أبو جعفر

محمد بن جكيننا ٢٦٧ \*

محمد بن الجهم ٢١٢

- محمد بن الحاج بن يوسف ١٢٢  
 محمد بن الحسن - ابن الهيثم  
 محمد بن الحسن بن حجاج - أبو عبد الله  
 محمد بن الحسن بن محمد الكاتب - شمس الدين أبو عبد الله  
 محمد بن حسن الغنوي - عز الدين  
 محمد بن الحسن الوراق ٣١٥  
 محمد بن الحسين بن الكتاني - أبو عبد الله ثم - أبو الوليد  
 محمد بن حمويه - أبو الفضل ثم - معين الدين  
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٢٣  
 محمد بن داود بن الجراح ١٤٣ ثم - أبو عبد الله  
 محمد بن زكريا الرازي - أبو بكر  
 محمد بن مجنون - أبو عبد الله  
 محمد بن سعيد ١١٣  
 محمد بن سعيد بن هشام الجري المعروف بابن مله ب ٥٥  
 محمد بن سعيد بن يحيى - الخاقط  
 محمد بن سعيد الطيب ب ٤٧  
 محمد بن سلام الجعفي ١٤٨ \* ١٨٢  
 محمد بن سليمان بن الهادي المعروف بابن مشغوف \* ١٧٩  
 محمد بن شاكر - أبو جعفر محمد بن موسى  
 محمد بن صالح \* ١٥٥  
 محمد بن طاهر - أبو سليمان  
 محمد بن طاهر بن الحسين ١٦٣  
 محمد بن عباس بن أحمد - عماد الدين الدينوري  
 محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ ١٠ \* ١١٠ \* ١١٥ \* ١١٣  
 محمد بن عبد الله - أبو بكر  
 محمد بن عبد الله بن بدر ب ٤١  
 محمد بن عبد الله بن قمرت - أبو عبد الله  
 محمد بن عبد الله بن حامد البجائي - أبو عبد الله  
 محمد بن عبد الله بن حسن العلوي \* ١٦٤  
 محمد بن عبد الله بن طاهر ١٤٣  
 محمد بن عبد الله بن عمر أخو ابن الصغار ب ٤٥  
 محمد بن عبد الله بن محمد الحفيد - أبو العلاء



محمد بن عبد الله بن محمد الرازي - أبو بكر  
 محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي الباطني ٣٧  
 محمد بن عبد الباقي - أبو الفتح  
 محمد بن عبد الرحمن الأوسط أمير الاندلس ب ٤١ \* ٤٢  
 محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله - أبو بكر  
 محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - نضر الدين الماردني  
 محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن - مؤيد الدين أبو الفضل  
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٣٨ ١٦٩ ٢٠٦  
 محمد بن عبدان - شمس الدين بن اللبودي  
 محمد بن عبدون الجبلي ب ٤٥ \* ٤٦ \* ٤٨  
 محمد بن عبيد الأمير - أبو بكر  
 محمد بن عبيد الله بن المظفر - أبو المجد  
 محمد بن علي الباقر ب ٢٥١  
 محمد بن علي بن رستم الخراساني الساعقي ب ١٨٣  
 محمد بن عمر - نضر الدين بن خطيب الري ثم - الملك المنصور  
 محمد بن عمر بن عبد العزيز ١٦٣  
 محمد بن فتح طملون ب ٤١ الى ٤٢  
 محمد بن محمد بن حامد الاسماني - عماد الدين أبو عبد الله  
 محمد بن محمد الفارابي - أبو نصر  
 محمد بن محمود خوارزم شاه ٢٥٩  
 محمد بن مروان بن زهر ب ٦٤  
 محمد بن موسى بن عبد الملك ٢٠٦  
 محمد بن موسى الخوارزمي ب ٣٩  
 محمد بن ميمون المعروف بمركوس ب ٤٥  
 محمد بن الناصر لدين الله ٣٠٩  
 محمد بن تامار - أفضل الدين  
 محمد بن نباتة - جلال الدين أبو الفتح  
 محمد بن يحيى ب ١١٦ ثم - ابن باجة  
 محمد الشجار ب ٤٧  
 محمود أبو القاسم بن محمد السلطان ٢٨٣  
 محمود ابن أخت شهاب الدين الغوري ب ٢٤

محمود الملك ٣٢٢

محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ب ٦٦ الى ٦٧ ٧٠

محيي الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي القاضي الفاضل ب ١١٥ ١٦٧ ١٧٧ ١٧٩

محيي الدين بن زكي الدين قاضي القضاة ب ٢٤٥

محيي الدين قاضي مرند ب ٢٣

المختار بن الحسن بن بطلان أبو الحسن ١٠٣ ١٤٨ ١٨١ ٢٠١ ٢٢٧ \* ٢٣٢

المدائني ١١٧

المرتضى ٢٢٢

المرتضى الاجل ٢٤٢

مرتوما ٢٣٥

مرطيا ليس ٧٥ \*

مرقيان الملك ١٠٤ الى ١٠٥

مرقس ٦١

مرماری ٢٣٥

مروان بن جناح ب ٥٥

مروان بن الحكم ١١٩ \* ١٦٢

مريم عليها السلام ١٩٣ ١٩٤ ب ١٦٦ ١٨٥ ثم - فارغ من

مريم بنت يحيى بن جرجس ١٦٠

المسترشد بالله ٢٥٦

المستضي بالله أبو محمد الحسن ٢٥٨ الى ٢٥٩ ٢٦١

المستظهر بالله ٢٥٤ ٢٥٥

المستعين ١٢٨ ٢٥٧

المستعين بالله أبو جعفر أحمد بن المؤمن بالله بن هود ب ٥٢

المستكفي بالله ٢٢٤

المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ٢٥٨ \* ٢٦١ ٢٧٨

المستنصر بالله خليفة بغداد ١٩٤ ٢٥٨

المستنصر بالله خليفة مصر ٢٤١ ب ١٠٤

مسرور خادم المعتصم ١٦٥

مسرور غلام الموفق ٢٢٠

مسرور الكبير أبو هاشم ١٣٤ \* ب ٣٥ \*

مسعود بن محمود الغزنوي ب ٨ ١٨ ٢١ \*

المسعودي ٢٢١ ثم - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي



مسكويه ٢٤٥ \* ٢٧٦  
 مسلمة بن أحمد أبو القاسم المعروف بالجر يطي أو المرحيطي ب ٢٩ \* ٤٠ \* ٤١ \* ٤٥  
 المسجي ٣١٧  
 المسيب ب ١٤٦  
 المسيح عليه السلام ٧١ \* ٧٢ \* ٧٣ \* ٧٥ \* ٧٦ \* ٧٧ \* ١٠٢ \* ١٤٦ \* ١٧٧  
 المسجي ٢٧٦ ب ٣٠ ثم - أبو سهل عيسى  
 مسياندس ٢٢  
 المطيع لله ٢٢٤ ٢٣٧  
 مظفر بن الدواني ٢٥٥ الى ٢٥٦  
 المظفر بن المنصور بن أبي عامر ب ٤٥  
 المعافي بن عمران ٣٠٥  
 معاوية بن أبي سفيان \* ١١٠ \* ١١٦ \* ١١٧ \* ١١٨ \* ١١٩  
 معاوية بن جبلة ٢٠٧  
 معاوية بن الحارث الأكبر ٢٠٧  
 معاوية بن يحيى ٢١٤  
 المتزايقة ٩٩ \* ١٤١ \* ١٤٢ \* ١٧١  
 المعتصم بالله ١٥٧ \* ١٦٤ \* ١٦٥ \* ١٦٦ \* ١٦٧ \* ١٦٩ \* ١٧٣ \* ١٧٥  
 المعتصم بالله بن عماد ب ٤٩  
 المعتضد بالله أبو العباس بن الموفق ٢٠١ \* ٢٠٢ \* ٢٠٣ \* ٢٠٤ \* ٢١٥ \* ٢١٦ \* ٢٢٠  
 المعتضد بالله أبو عمر وعباد بن عباد ب ٦٥  
 المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ١٩٠ \* ١٩٩ \* ٢٠٢ \* ٢٣٣  
 المعتمد شحنة دمشق ب ٢٠٥  
 معدوهو المعز الخليفة المصري ب ٣٨ \* ٨٦ \* ٨٧ \* ٨٨  
 معدى كرب بن معاوية ٢٠٦ الى ٢٠٧  
 معروف السكرخي ب ٢٥١  
 معز الدولة أحمد بن بويه ١٤٤ \* ٢٣٧  
 معز الدولة شمال بن صالح ٢٤١  
 معن بن القاسم أبي دلف ١٦٩  
 معين الدين أبو عبد الله محمد بن حمويه ب ٢٥١  
 معين الدين ابن شيخ الشيوخ ب ٢٣٥  
 معين بن عمران خوسيد الدين بن ربيعة ب ٢٢٥  
 مغنس الاسكندراني ١٠٢

مغنى المحصى ٢٢

المغشك الطيب اليهودى ب ١٥٣ \*

المقتدر ٢٠١ \* ٢٠٢

المقتدى بأمر الله ٢٥٤ \* ٢٥٥

المقتضى أبو عبد الله محمد بن المستظهر ٢٥٩ \* ٢٦١ \* ٢٨٢

مليس ٢٢

الملك الأشرف شاه أرم من أبو الفتح موسى بن الملك العادل ب ١٥٧ \* ١٩٢ \* ١٩٤

الملك الأشرف ابن الملك المنصور صاحب حص ب ٢٦٦

الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين ب ١١٧ \* ١٨٢

الملك الأحمدي محمد الدين بهرام شاه بن عز الدين فرخ شاه ب ٢٣٤ \* ٢٣٥

الملك الأوحدي نجم الدين أيوب بن الملك العادل ب ٢٢١ \*

الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين محمود بن الملك العادل ب ٢٤٤ \* ٢٥٩

الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه بن الملك العادل ب ١٨٩ \*

الملك السعيد غازي بن الملك المنصور صاحب مارد ب ٢٧١

الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ب ١١٣ \* ١١٩

الملك الظاهر ركن الدين سيرس ب ١٤٠ \* ١٤٤

الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين ٢٠٠ \* ب ١٦٧ \*

الملك العادل أبو بكر بن أيوب ب ٢٩ \* ٨١ \*

الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ب ١١٧ \* ١١٩ \* ١٧٥

الملك الفاتر ابن الملك العادل ب ١٨٤

الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب ب ١١٨ \* ١١٩ \*

الملك المسعود أقسيم بن الملك الكامل صاحب آمد ب ١٣٢ \*

الملك المظفر تقي الدين عمر ابن الملك الأحمدي صاحب حماة ب ١٧٢ \*

الملك المعز عز الدين أيوب التركاني ملك مصر ب ٢٣٥

الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ب ٢٢٢ \*

الملك المنصور إبراهيم ابن الملك المجاهد بن أسد الدين شيركوه صاحب حص ب ١٨٥ \*

الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر ب ١٧٤ \*

الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين ب ٢٥٩

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ب ٢٥٩ \* ١١٠

الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم ب ١٧٣

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي ب ١٨٨ \*

منجم بن القوال ب ٥٥ \*



المنصور أبو جعفر الخليفة \* ١٢٣

منصور بن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ٣١٧

المنصور بن اسمعيل بن خاقان صاحب خراسان ٣١٠

منصور بن باناس ٢٠٥ • منصور بن طلحة ٣٢٠

منكساؤس ٥٣ • منكاهندي ٣٣ ب

ميثاقوس الثاني ٢٢ ثم • ميثاقوس

منبهارخس \* ٣٨

المهتدي بالله أبو عبد الله محمد بن الواثق \* ١٢٩

مذهب الدين أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله المفاش ٢٨٠ ب ١٠٩

مذهب الدين أبو الفضائل بن ناقد ب ١١٥ الى ١١٦

مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي ٢٦٨

مذهب الدين أحمد بن الحاجب ب ١٨١

مذهب الدين بن هبل أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ٢٨٥

مذهب الدين عبد الرحيم بن علي أبو محمد الدخوار ٢٦١

مذهب الدين يوسف بن أبي سعيد بن خلف السامري الزبير ب ٢٣٣

مهراريس ٢٩ • مهرويه بن شهر يار \* ١٥٣

مودود بن مسعود بن محمود شهاب الدولة الملك الأعظم ب ٢٠

موريدس ٢٢ • موسقوس الاثني ٣٦

الموسن ٤٠ • موسى بن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موسى بن عبد الملك كاتب المتوكل ١٥٨

موسى بن عمران عليه السلام ٨ ٢١ ٧٢ ٢٤٨

موسى بن ميمون أبو عمران القرطبي الرئيس ب ١١٧ الى ١١٨

موسى بن يوسف بن سيار أبو ماهر \* ٢٣٦

موسى الرضى ابن جعفر الكاظم ب ٢٥١

موطيس ٢٢ • الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل \* ٢٠٢

الموفق بن شوعة ب ١١٦ الى ١١٧

موفق الدين أبو طاهر الحسين بن محمد \* ٢٧٦

موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن أبي أصيبعة ب ١٩٨

موفق الدين أبو نصر عدنان بن نصر بن منصور ابن العيين زربي ١٠٧ الى ١٠٨

موفق الدين بن البوري الكاتب النصراني ب ١٧٧

موفق الدين بن الصريف ب ٢٤٨ • موفق الدين عبد السلام ب ٢٢٣

موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلي ب ١٨٢ ١٩١

- موفق الدين المنقح أبو الفضل أسعد بن حانون ب ٢٦٥  
 موفق الدين هبة الله أبو القاسم بن عبد الوهاب بن محمد الكاتب ب ٢٣٨  
 موفق الدين يعقوب بن اسحق بن القف النصراني ٢٢٩  
 موفق الدين يعقوب بن سقلاب ب ١٧٧ \*  
 موفق الدين يعقوب السامري أبو يوسف بن غنائم ب ٢٧٢ الى ٢٧٣  
 مولوس الاسكندراني ٢٦  
 مؤنس الفحل الخادم ٢١٤ ٢٣١ \*  
 موهوب بن طاهر ب ١٤٤ \* . . . المؤيد القمي الوزير ٢٠٣  
 مؤيد الدولة أبو المظفر سامية بن منقذ ب ١٦٢  
 مؤيد الدين ب ١٤٧  
 مؤيد الدين أبو اسمعيل الحسين بن محمد بن الحسن بن علي الوزير ب ٣٨  
 مؤيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المهندس ب ١٩٠ الى ١٩١  
 مؤيد الدين العرضي ب ٢٧٣  
 ميثاوس القديم ٢٢ ثم - ميثانوس  
 ميخائيل صهر جبريل بن بختيشوع ١٢٨ \* ١٢٩ ١٣٥  
 ميخائيل بن ماسويه ١٧١ ١٨٣ الى ١٨٤  
 ميخائيل بن أخيه شتاك ١٧٤ . . . مريديطوش ٢٢  
 ميرونس ٢٣ . . . ميساوس ٢٢  
 ميساوس ٢٤ . . . ميغانوس ٢٣  
 ميلن الافراغطي ٢٣ . . . ميلن الثاني ٣٣  
 ميلن القيناغوري ٤٠ . . . ميديوسيوس ٤٣  
 ميون بن هارون ١٢٤ . . . ميون القصري فارس الدين ب ١٧٧  
 مينس ٢٢ \* ٥٣ . . . مينودولس ١٠٠  
 \* باب النون \*  
 نارسيدوس الرومي ١٠٣  
 نارون قبصر ٧٣ ثم - نين  
 ناصر الدولة صاحب الموصل ٢٤٦  
 ناصر الدين بن ارتق ٣٠٤  
 ناصر الدين بن يغمور ب ٢٣٦ \*  
 ناصر الدين زكري المعروف بابن عليمه ب ٢٣٦  
 الناصر بن الله ٣٠١ \* . . . نباديطوس ٣٤  
 نجاح الشرابي نجم الدولة أبو اليمن ٣٠١



- نجم بن طرقة صاحب البيازرة ب ٤٥  
 نجم الدين أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلم الهرقى ٢٥٧  
 نجم الدين أبو الفتح شاه غازي ملك شاه بن طغرل بك ب ٣١  
 نجم الدين أيوب ب ١١٦  
 نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ب ١٨١  
 نجم الدين بن المنفخ أبو العباس أحمد بن أبي الفضل أسعد ويعرف بابن العالة ب ٢٦٥  
 نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدي ٣٥٧  
 نجم الدين عمر بن محمد بن الكريدي القاضي ١٣ ٨٧ ٢٨٥ ٣٠٦ \*  
 نجم الدين الغازي بن ارتق ٢٩٩ ٣٠٠  
 نجم الدين القمراوى ٣٠٧ \*  
 نجم الدين البودى أبو بكر يحيى بن شمس الدين محمد ب ١٧٣ ١٨٥ الى ١٨٩  
 نجم الدين يوسف بن شرف الدين علي بن محمد الأسفرارى ب ٢٥  
 نجيب الدين أبو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندى ب ٣١ \*  
 نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني ب ١٨٢  
 نجيب الدين أسعد أهداني ب ١٨٤  
 نسا روس القلطينى ٣٥ ٠٠٠  
 نسطس ٢٣ ٠ ٠ ٠  
 نسطورس ١٠٥ ٠ ٠ ٠  
 نسيم خادم أحمد بن طولون ب ٨٤ \* ٠ ٠ ٠  
 نصير الحلبي ب ١٥٣ \* ٠ ٠ ٠  
 نصير الدولة أبو نصر أحمد بن مروان ١٤٨  
 نصير الدولة أبو علي الحسين بن أبي علي الحسن بن حمدان ب ١٠٦  
 نصير الدين أبو الحسن بن مهدي العلوى الوزير ٣٠١  
 النضر بن الحارث ١١٣ الى ١١٦  
 نطافورس ٦١ ٠ ٠ ٠  
 النظام ٣٠٤  
 نظيف النفس الرومى ٢٢٨ ٠ ٠ ٠  
 النعمان القاضي بفرقيية ب ٣٨ \*  
 نعيم ١١٦ ٠ ٠ ٠  
 نقاش الأسعدى أو السعدى ٧  
 نقوس ٤٢ ٠ ٠ ٠  
 نقولا الراهب ب ٤٧ \*  
 نمرود بن كوش ١٧ ٠ ٠ ٠  
 نوبخت ٣٠٩  
 نوح بن منصور ب ٤٢  
 نور الدين بن جمال الدين بن ارتق ب ٢٢ \*  
 نور الدين محمد بن زنكي الملك العادل ب ١٥٥ \* ١٦١

- نوفل ب ٣٢ ..... نوميديانوس ٨٤  
 زياد ريطوش ٣٥ ..... نيرن فيصر ٨٠ ثم - نارون  
 نيطس الخمر ١٠٣ ..... نيقانر ٦٩ \* ٦١ \* ٦٧  
 نيقولاوس ب ٧٧  
 نيقوماخس الجراسني القيناغوري ابوارسطوطاليس عند المصنف ٣٦  
 نيقوماخس وهو ابن ارسطوطاليس ٥٧ ..... نيقوماخس الارثماطيق ٢٢٠  
 ﴿باب الهاء﴾  
 هائل ١٩٢ \* ٢٥٠ الهادي موسى ١٢٦ \* ..... هاروت ٢٨٧  
 هارون بن سليمان بن المنصور ١٨٠ \* ١٨١  
 هارون بن عزور الراهب ٧٢  
 هارون بن موسى الاشبوني ب ٦ في ٤ ..... هارون الطيب ٣١٨  
 هاشم شاكري سعيد بن توفيل ب ٨٤ \* ٨٥  
 هبة الله بن الياس ب ١٨٠  
 هبة الله بن جميع ب ١١٩ ثم - ابن جميع  
 هرثمة بن امين ١٢٤ \* ..... هرقلس ٣٨ ثم - ايرقاس  
 هرمس ٤٩ ..... هرمس الاول ١٦ \* الي ١٧  
 هرمس الثاني ١٧ \* ..... هرمس الثالث ١٧  
 هرمس الطيب ٣٤ ..... هرمس المهيب ٤٩  
 هرمس الهرامسة المثلث بالحكمة ٤ ٩  
 هرويس صاحب القمص ١٥  
 الهروي ٢٤٤  
 هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس ب ٤٤  
 هشام بن عمرو ب ٢٢٠  
 هشام المؤيد بالله بن الحكم ب ٤٢  
 هلال بن أبي هلال الجص ٢٠٤  
 هلال بن بدير بن حسويه ب ٥  
 همام الدين العبدى الشاعر ٢٩٨  
 هند ب ٢٥ ٦٦ ..... هند أم معارية ١١٩ \*  
 هولاء ب ١٩٠ \* ..... هيامس الماك ٢١  
 ﴿باب الواو﴾  
 الواثق بالله ١١٢ ..... وارخس ٢٣ \*  
 الوجيه الواسطي ب ٢٠٢ \* ..... وصيف التركي ١٤٤



وطايوس قيصر ٧٣  
الوايد بن عبد الملك ١١٩

(باب الباء)

باسر خادم المأمون \* ١٧١  
باسن السيماني ب ٢٠٥  
باغات العين ذري ٢٦ ٨٧  
بانس الخادم ٢٣١  
بجي بن أبي حكيم الحلبي ٢٠٢  
بجي بن أبي منصور ب ٩٩  
بجي بن اسحق وزير عبد الرحمن الناصر ب ٤٤٣  
بجي بن البطريق ٢٠٥  
بجي بن خالد بن برمك \* ١٢٦  
بجي بن سعيد بن بجي ب ٨٦ ٨٧  
بجي بن مدي ٩ ١٨٦ ثم - أبو زكريا  
بجي بن بجي المعروف بابن السمينة ب ٣٩  
بجي النحوي ١٧  
بجي النحوي الاسكندراني فيلوبيوس ٣٦  
بجي وهو وزير ٤٨٩  
برخالس ٣٤  
يزيد بن خالد بن يزيد ب ٤١  
يزيد بن رومان ١١٥ ب ٨٦  
يزيد بن زيد بن يوحنا بن أبي خالد الملقب بيزيدور ١٥٨ الى ١٦٠ ١٦٨  
يزيد بن يزيد ١٥٤  
يزيد بن معاوية ١١٧  
يزيد بن مقبل البريد ١٨٢  
اليسع ٢٠٦  
يعقوب عليه السلام ب ١٨٩  
يعقوب بن اسحق بن موسى بن العازار ب ٨٦  
يعقوب بن اسحق الكندي أبو يوسف فيلسوف العرب ٢٠٦  
يعقوب السيراقي ٢٠٣  
يعقوب صاحب اليمارستان ١٦٠  
يليان ١٠٣

- يندون خادم الهادي \* ١٥٤ \* ١٥٥  
 يوانيس ١٠٥ تم - المختار بن الحسن  
 يوحنا بن بختيشوع \* ٢٥٢ \*  
 يوحنا بن حيلان أو جيلان أو خيلان ب \* ١٣٥ \*  
 يوحنا بن سراييون \* ١٠٩ \*  
 يوحنا بن يهل ١٦٠  
 يوحنا بن عبد المسيح ٢٤٣  
 يوحنا بن ماسويه أبو زكريا ١٢٨  
 يوحنا الممدان ٧٢  
 يوسف عليه السلام ب ١٨٩  
 يوسف بن إبراهيم مولى إبراهيم بن المهدي أبو الحسن الخاسب المعروف بابن الداية ٧٧ ٧٩  
 يوسف بن اسطفن المتطبيب ب ٢٢  
 يوسف بن صليبا ١٦٨  
 يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد والد عبد اللطيف ب ٢٠٢  
 يوسف بن هبة الله بن مسلم ب ١١٤  
 يوسف بن يزاد ب ٢٢  
 يوسف بن يعقوب تليذ الرازي ٣٤١  
 يوسف الفاسي الاسرائيلي ب ٩١  
 يوسف القس \* ٢٠٣ \* ٢٢٤ تم - أبو يعقوب يوسف الناقل  
 يوسف القصر البصري ١٦٨  
 يوسف لقوة الكيمياء \* ١٥٧ \*  
 يوسف النصراني ب ٨٦  
 يوسف الواسطي الطبيب ١٤٤  
 يوزال بن لاخ بن متوشاخ ٩  
 يولاس ٣٤  
 يولوس جايوس قيصر ٧٣ تم - يولوس  
 يولوس جايوس قيصر الآخر ٧٢  
 يولوس الملك ١١

تم فهرست المرتب على حروف المجمع

ويليه فهرست البلاد والمواضع والاماكن والمياه والانهار الخ



فهرست البلدان والمواضع والاماكن والمياه والانهار والامم والقبائل وغير ذلك

باب الالف

الاسكندرية والاسكندرانيون ٨٢ ٣	آذربيجان ب ١٧ ٣١*
الاسماعيلية ب ٢	آسيا ٧٧ ٥٥ ٥٤
اسوان ب ٩١	آلزائدة ١٥٤
اسيوط ٨٢	آمد ٢١٤
اشبيلية ب ٤١	ابيرا ٣٣ ٢٥
اسمان أو أسفهان ١٦٩	الأتراك ١٧٨ ب ٧١ ثم - الترك
أصحاب المظلة ٢٠	اترنوس ٥٤
الاجم ب ١٥٩ ثم - فارس	اثيل ١١٥
الاعراب ب ١٤٦ ١٥٩ ثم - العرب	اثينية أو اثيفس أو اثينيا ٤٣
الغارقة ب ١٣٢ ثم - غربيون	اخميم ١٧
افروجيا ٤	اراقليا ٣٨
افريقية ب ٣٥	أربد ٢٤٩
انس ٣٢	الاريس ب ٣٧
افشنة ب ٢	اربل ب ١٧ ١٨٢
افقة - مغارة	الاردن ٧٣
افيداروس ١٠	ارزن الروم ب ٢٠٨*
افاذيما ٥٠	ارزنجان ب ٢٠٧*
اقروطونيا - قروطونيا	ارغس ١٥
اقريطس ٥	ارغيوا ١٥
اقريطية ٤٢	الارمن ٧٨*
الاقصى - الجامع	ارمنيانس ٧٨
اقوليا ٧٤*	ارميقية ٧٨*
الاذا ٤٣	الازهر - الجامع
الاهيون ٣٧	اسبان ب ١٥٩
الامينية - المدرسة	الاستبار ب ٢٤٩
الانبار ٧٧	الاسرائيليون ٩ ٢٠٠ ثم - اليهود
الاندلس ٧٧	الاسروشتية ١٥٧
الانصار ١١٣	اسطاغرا ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٦١
انطاكية ٧٣	اسعد ٧

باب الفرج ب ١٦٧	اطاليا - ايطاليا
باب الميدان بالوصل ٣٠٥	انقرة ١٧٥
باب النصر ب ١٧١	الاهواز ١٣١
باب النقب ١٥٤	الاورس ب ٢٦٦
بابل ١٧٥ *	اولشس ٥٤
باجري ١٠٩	اياد ٢٦٠
باجة الغرب ب ٧٩ الى ٨٠	الآيتاخية ١٦٦
الباطنية ٣٦	اينج ب ٨
باميان ب ٢٣	اطاليا ٣٨
بانياس - نهر	ايليويليس ٧٤
باورد ب ٤	اوتنيا ١٥
بجاية ٧٦ ٧٩	
البحر الاخضر ٨٢	باب الباء *
بحر الروم ١٧٠	باب الازج ٢٢٧
البحرين ٢٠٧	باب بردان ١٥٤
البصرة ٣٨	باب البريد ب ٢٦٦
بخاري ب ٢ *	باب قوما ب ١٤٠
بدر ١١٥ *	باب الجوز ب ٤٣
البدرية ٣٠٣	باب الحرم ١٧٢
البدندون وهور ١٨٢	باب خراسان ١٥٤
البربر ٤٠	باب خربة الهراس ٣٠٣
البربر ب ٧٧ *	باب درب الغلة ٣٠٣ *
بردي - نهر	باب الرحمة ب ١٢٢
برقة ١١٨	بارزوية ب ١١١
برقي ٢٤٧	باب السرداب ب ١٨٥ ١٨٦
بركة الحبش ب ٥٨	باب شاع بالها ب ١٢٣
بركة القيل ب ١٢٥	باب الشام ٢٢٤
البصرة ١٤	باب الشماسية ١٧٣
بصري ب ٢٥١ *	باب العزة ٢٦٢
البصه ب ٥٦	باب الغلة ٣٠٣
بطلوس ب ٤٣ *	باب الفخ ب اشيلية ب ٦٥
	باب الفراديس ب ٢٤٩



- بطولومايس ٨٤  
 بعلبك ٧٤  
 بغداد مدينة السلام ١٢٤  
 البغداديون ٣٠٢  
 البقراطيون ١٩٢  
 بليس ٢٢٦  
 بلخ ب ٢٧  
 بلد ٢٤٧  
 بلرم ٥٦  
 بالنسية ب ٩٩  
 بنو أود ١٢٣  
 بنو الحارث الأصغر بن معارية ٢٠٧  
 بنو ربيعة ب ١٤٦  
 بنو عبد الدار ١١٥  
 بنو عمران أي اليهود ب ١٥  
 بنو قحطان ب ٢٢٢  
 بنو قيس بن ثعلبة ٢٠٦  
 بنو كنة ١١٣  
 بنو مخزوم ١١٧  
 البنفساء ب ٢٠٧  
 بوان ب ٢٦٤  
 بوثنون ٥٤  
 بورنوس ١١  
 بوشنج ١٥٥  
 البويهية ٢٢٧  
 بيت لحم ٧٣  
 بيت المقدس أو بيت القدس ٧٣  
 بثرميون ١٥٢  
 برون ب ٢٠  
 بقة سنة أخلج بقرطبة ب ١٤  
 بقة سوق الثلاثاء ٢٠٢
- معة مرقوما ٢٢٥  
 ألبيا ب ٨٢  
 باب التاء  
 تبريز ب ١٤٢  
 التار وألتز ٢٢٣  
 ترجالة ٧٥  
 الترك ٢٨٢  
 التركمان ب ١٦٨  
 ترمذ ٢٨٥  
 تقيس ٣٠٤  
 تكريت ٢٨٥  
 تل باشر ب ٢٦٦  
 تلسان ب ٨٠ ٨١  
 تبس ٨٢  
 تونس ب ٧٨  
 باب التاء  
 تبير ١١٩  
 ثراقية ٥٤  
 الثرثار ب ١٧  
 ثعل ٢٨٧  
 ثقيب ١١٣  
 ثمود ب ١٨  
 الثوية ٢١٢  
 باب الجيم  
 جاجرم ب ٤  
 الجازر ب ١٧  
 الجالبوسيون ١٩٣  
 جامع حلب ب ٢٠٨  
 جامع دمشق ب ١٨٢  
 الجامع الأزهر ب ٩٠ ٩١  
 الجامع الأقصى ب ٢٠٧

الجامع العتيق بالقاهرة ب ٨٩

الجيل ١٦٩

جبل قاسيون ب ١٦٣

جرجان ب ٤\*

جرجند ٣٠٤

جرمانيا ٧٤\*

جرهم ب ١١٤

الجزيرتان ١٦٢\*

الجزيرة ٤ ١٠٠

جزيرة ابن عمر ب ١٩٣

جعفر ب ١٢٢\*

جعفر بن كلاب ب ١٤٦

جلاق ٢٩٥\*

الجنادل قبلى اسوان ب ٩١

جندى ساپور ١٤٣

جورقب ١٤٥

جبرون ب ١٤٤

الجيزة ب ١٠١

الجيلان ب ١٧١

﴿باب الحاء﴾

الحجاز ١٧٢

حران ١١٦

الحرانية أو الحرانيون ١٦

الحرية ٢٣٤

حصن الفرج قريب من اشبيلية ب ٦٩

حضر موت ٢٥٧\*

حضر ١١٩

الخطيرة ٣٠٣

حكمان ١٦٤\*

الحلاوية - المدرسة

حلب ٨٢

حمام أبي الخير باشبيلية ب ٦٧

حمام القار بالقاهرة ب ٨٩

حاة ب ١٧٤\*

حص ب ١٧٩\*

الحنفية ب ١٦٨

جوران ٣٥٧ ب ١٨٢

الحيرة ١٢٩

حيني ٣٥٠\*

﴿باب الخاء﴾

خانكاه السهيساطى بدمشق ب ١١٦

خراسان ١٦٢\*

الخربة ب ١٢٤

خربرت ب ١٧٠

خرميش ب ٢

الخروج ب ٢٤٦

خبر وشاه ب ١٧٣

خلاط ٣٠٤\*

الخلد ب ٣٣

خلدايون ٣٨

خلعبدى ٥٤\*

خلقيس ٦١

خلكنونية ١٠٤

خندق ب ٤٨

الخندق ب ٩٠

خوارزم ب ٨

الخوارزمية ب ١٨٥

الخواصون بدمشق ب ٢٠١

الخورتق ب ٢٦٤

الخوز ١٦٤

خوى ب ١٧١

خير ٢٨٥



## \*باب المذال\*

دار ابن الزعفراني بالرها ب ١٢٣

دار ابن مؤمل باشبيلية ب ٦٧

دار الخارية بدمشق ب ١٤٤

دار الحديث بالموصل ب ٢٠٤

دار الذهب ببغداد ب ٢٠٣

دار الروم ببغداد ب ١٤٤

دار العلم ببغداد ب ١٤٦

دارا ب ٧٧

دانية ب ٤٠

ديركي ب ٢٠٧

دجلة ب ١٧٧

دجلة دارا ب ٧٧

الدخارية - المدرسة

درب ثعل ببغداد ب ٣٠٤

درب الغلة ببغداد ب ٣٠٣

درب القالوذج ببغداد ب ٢٠٢

درب الفضل ببغداد ب ٢٢٤

درنا ب ٢٥٢

دقوقاء ب ١٤٤

دمشق ب ١٠٠

دمياط ب ١٢١

دنباوند ب ١٥٠

دنيسر ب ٢٦٨

دهستان ب ٤

ديار بكر ب ٤

دير بني الصقر ب ١٦٦

دير الخندق ب ١٢٢

دير السبق ب ٢١٥

دير قسطنطين ب ٢٤٣

دير القصر ب ٨٩

دير النساء بالعات ب ١٧٢

دير قني ب ٢٢٥

الديلم ب ١٤٥

الديلمان ب ١٧

ديوسبولس ب ٢٩

ديلون ب ٢٩

## \*باب المذال\*

دورلية ب ١٠٥

## \*باب الرأ\*

رأس العين ب ٧٣ ٧٧

الراهب موضع في قرب دمشق ب ١٢١

رباط القنق ب ٧٤

الريذة ب ٤٤٩

ريعة ب ٢٤٢

الرجبة ب ٢٥٣

رضوى ب ١١٩

رقادة ب ٣٧

الركة ب ١٢٢

الرملة ب ٨٧

الرها ب ١٢٢

رها أو هرا بني هراة ب ١٧

روذش ب ٥

الروم ب ١٥

رومية أو رومة ب ١٥

الري ب ١٤٥

## \*باب الرأ\*

الزبيدية ب ١٧٤

الزبريتان ب ١٧٩

زنجان ب ١٦٩

الزهراء ب ٤٢

## \*باب السين\*

سوق جبرون بدمشق ب ٤٤١	سابورخواست ب ٧
سوق العطر ببغداد ٢٦٢	السامر ب ١٧
سوق القمح بدمشق ب ١٩٢	ساموس * ٢٨
سوق القناديل بفسطاط ب ١١٣	ساوة ٢٧٦
سوق المناخلين بدمشق ب ٢٤٤	سبا ب ٢٠٦
سوق يحيى ببغداد ١٤٩	سرمن راي ٢٢١
السويداء ب ٢٦٦	سرقطة ب ٤٠
سيفليا اوسقلية اوسقلية ٤٠	السريانيون ٣ ٧٠٩
*(باب الشين)*	سلانية ٨٢
النشاش ١٥٥	سعد بن عبادة ب ٢٤٦
النشام ٤	سعد بن معاذ ب ٢٦٦
شذونة ب ٤٣	سقطينا * ١٥٧
الشرقية ١٢٤	السقطيون بالقاهرة ب ٢٤٧
شرمساح ب ١٢١	سقلية - سيفليا
شغامن أرض حوران ب ١٨٣	سغورون قبيلة ٢٨
شقان ب ٤	سكة ابي نجيج بالموصل ٣٠٤
شقر ب ٨١	سلا ب ٧٤
الشمسية ١٦٥	السليونيون ٢٨٣
شهرزور ب ١٧	سليم ب ٤٦
شوبك ٨٧	سمرقند ب ٢٦
شيراز * ١٤٥	سهرنا ٧٨
*(باب الصاد)*	السهره ب ٢٢٤
الصابنة او الصاية او الصابشون ٨	سهنقان ب ٤
الصراة ٣٠٥	سهيلاط ب ١٨٣
صرخد ٣٠٧	السند * ١٧٠
صرصر - نهر	السواد ١٢٧
صعقة ب ١٧	السودان ١٧٠
الصقراء ١١٥	سوريا ٢٢١
سفين ١١٧	السوريانيون ٩ ثم - السريانيون
الصقالبة ٥	سورية ٣٩
سقلية - سيفليا	السوس ١٣٧
	سوق الثلاثاء ببغداد ٣٠٤



- مع ب ١٦٤  
 سور ٥٣٨  
 الصوفية ب ١٦٤  
 صيدنايا ب ١٤٠  
 \* (باب الطاء) \*  
 طارم ب ٦  
 طارنطا ٤٠  
 الطالبين ب ١٦٣  
 طاوورومانين ب ٤٠  
 طبران ب ٦  
 طبرستان ٢٨١  
 طرسوس ١٨٢  
 طرياس ١٧  
 طليطلة ٤١  
 الطليل ١٣  
 الطور ب ٢٧٧  
 طورسينا ٥  
 طوس ١٢٨  
 طبرنايا ب ١٤٩  
 طبرق ١٥٦  
 \* (باب الظاء) \*  
 الظفرية - مسجد  
 \* (باب العين) \*  
 عاد ب ١١٤  
 العادلة - المدرسة  
 عاقين ب ٢٤٢  
 عاقرين صعبه ب ١٤٦  
 العباد ١٨٤  
 العباسية ب ١٢٤ \*  
 العبرانيون ١٦ \*  
 عبقر ٢٩٦  
 عجلون ب ٢٥٠  
 ألهم ٤  
 العذراوية - المدرسة  
 العذيب ب ٢٣٧  
 العراق ١٢١  
 العراقيون ٤  
 العرب ٣  
 عرفات ١٨٢  
 العريش ١١٨  
 العزيزية ب ١٢٤  
 صكره رثمة ١٥٥  
 العظيمة ب ٨٩  
 العقاب ب ٧٩  
 عقرباء ب ١٨٩  
 عكا ب ١٥٧ \*  
 عكبا ١٤٤  
 العلت ١٧٣  
 العلان ب ١٦٣  
 العلوية ١٣٢ \*  
 عمتا ب ٢٥٠  
 هورية ١٧٥  
 عندان ب ١٦٤  
 عذاب ب ١٧٧ \*  
 عيساباذ ١٥٤ \*  
 عيزرية ٣٥  
 عيش شمس ٢٩  
 \* (باب الغين) \*  
 غرناطة ب ٤٠  
 غريفيون ٧٧ ثم - الانارقة  
 غزنة ب ٢١  
 غزة ب ١٢٢

## \* (باب الفاء) \*

فاراب ب ١٣٤  
فارس والفرس ه  
فاس ب ٧٩  
فوان ٢٧  
فتى مرشد ٢٥٧  
القرات ٧٧  
فردجان ب ٦  
الفرس - فارس  
فرغامس ٩  
الفرما ٨٢  
الفرج ٢٠٦  
فسا ٢٢٧  
الفساط ٢٤١  
فلسطين ٧٤  
فوثو ٤٠  
فولوس ٤  
فيد ١٥٢  
فيروزكوه ب ٢٤  
فيلان ب ١٧١  
الفيوم ٢٠٦

## \* (باب القاف) \*

القابون ب ١٦٨  
القاسية ١٦٦  
القارة ٢٨٧  
قاسيون - جبل  
القاطول ١٦٦  
قانطوريا ٤٠  
القاهرة ٢٤٣  
قارلونيا ٤٠  
قبادز برون ١٥٥

قبرس ٨٢  
القدس ٢٩٩  
القراة ب ١٢٠  
قرطبة ٢٧  
قرة ٧٨  
قروطنيا ٣٩  
قريش ١١٢  
قزوين ١٦٩  
القسطنطينية ٧٢  
قصر ابن هبيرة ١٥٦  
قصر التميم ب ٨٩  
قصر فرخ ١٤٤  
قصر الفضل بن الريس ١٧٢  
قصر الفضل بن يحيى ١٧٣  
قطربل ١٤٤  
قطيعة الدقيق ٢٢٥  
قط ب ٢٨  
القلاوون ببغداد ١٧٣  
قرا ٢٠٧  
قنيس ٥  
قنطرة البردان ١٧٤  
قو ٥٥  
قواريرضية ٢٦١  
قورتنوس ٨٤  
قوص ب ٦٢  
القوط ٧٧  
قولياتا ٢٥٧  
قوسين ب ٥  
القبروان ب ٣٦  
قيس ب ١٤٨  
قيس عبلان ب ١٤٦



## \* (باب الكاف) \*

كتامة ب ٣٧ \*

الكرخ ٢٠٤

الكرن ١٣

كركانج ب ٣

كرمان ١٤٤

الكسدانيون ٩

كسكر ١٥٣

الكعبة ٢١٩

الكلاسة بدمشق ب ١٨٣

الكلدانيون ٥

كانج ب ٢٠٧

الكمريون ٥٤

كنانة ب ٢٢١

كندة ٢٠٦ \*

كنعان ب ١٦

كنيسة الروم بالقاهرة ب ٨٩

كنيسة لوقا بالقسطنطينية ٢٤٢

كنيسة مارثوادرص بالقدس ب ٨٦

كنيسة اليعاقبة بدمشق ب ١٤٣

الكوفة ١٦٢ \*

الكولم ب ١٢٠

كون كنبد ب ٦

## \* (باب اللام) \*

اللبادون بدمشق ب ١٤٤

لبنان ب ٢١٩

اللطينيون ب ٤٧

لنوس ٨٢

لوية ٢٨

لوقروس ٤٠

لوفين أولوقيون ٥٠

لجنون قبيلة ٣٨

## \* (باب الميم) \*

ماوراء النهر ٢١٢

ماقوني ٥٤

الماذنة القرية بدمشق ٢٠٤

ماردين ٢٩٩

ماطابونطيون ٤٠ \*

ماغانيسيا ٢٩

ماقدونيا ٥٤ \*

المامونية - المدرسة

البيضة ١٢٤

متان ٣٠٧

الملتقة - الملمون

المحوس - ٥٩ \*

الحلة ب ١١٨

محلة اليهود ببغداد ٢٨٥

المحمدية ١٦٦

المدائن ١٣٥

مدرسة ابن مهاجر بالوصل ٢٠٤

المدرسة الامينية بدمشق ب ١٩٢

المدرسة الحلاوية بحلب ب ١٦٨ \*

المدرسة الحنبلية بدمشق ب ١٩٢

المدرسة الدخوارية بدمشق ب ٢٦٦

المدرسة العادلية بدمشق ب ١٧١

المدرسة العذراوية بدمشق ب ١٧١

المدرسة العزيزية بدمشق ب ٢٠٧

المدرسة العليجية بدمشق ب ٢٦٠

المدرسة المامونية ببغداد ٢٠٣

المدرسة النظامية ببغداد ٢٦٠

المدينة ١١٦

مدينة السلام - بغداد

- المراطون ب ٦٤ ثم - المثلثون  
 مراغة ب ٢٣  
 مراکش ب ٦٨  
 المربعة بالقاهرة ب ٨٩  
 مرج الصفر ب ٤٠٦  
 مرسية ب ٥٥  
 مرند ب ٢٣\*  
 مروه ب ١٥٥\*  
 المرية ب ٤٩  
 مردخان ب ٢٨  
 المستنير ب ٢٨  
 مسجد الترمذي يعني القرموني بقرطبة ١٦٣  
 مسجد الحاجب لؤلؤ بالقاهرة ب ٤٠٥  
 مسجد خاتون بدمشق ب ١٩٠  
 مسجد الخروب الثاني بالقاهرة ب ١٦٦  
 مسجد الظفرية ببغداد ب ٢٠٢  
 مسجد القرموني - مسجد الترمذي  
 المشاؤون ٣٠  
 المشقر ٢٠٧  
 مصر والمصريون ٤\*  
 المصريون أي دعاة العلوية ب ٢  
 المصيب يسر من رأى ١٦٦  
 مضر ١٥٦  
 المعتلة ٣١٦  
 معد ٢٥٧  
 المعرة ب ١٦١  
 المغاربة ٨٣  
 مغارة اقية ب ١٧١  
 المغرب ٤  
 مقابر الشيوخ بمراكش ب ٦٨  
 مقابر الصوفية بظاهر دمشق ب ٦٤  
 مقصورة ابن عروة في جامع دمشق ب ١٩١  
 مكران ب ١٠٤  
 مكة ١١٠  
 ملطية ب ٢٠٧  
 الملكية ١٠٥  
 المثلثون أو الثلثمة ب ٦٤  
 المناخليون - سوق  
 منازل كرد ب ٢٢١  
 المنافية ٢١١  
 منف ١٦  
 المنيع بدمشق ب ١٩٠  
 المهدية ب ٥٤  
 مهران - نهر  
 الموحدون ب ٦٨  
 موداليج ب ٧٨  
 موسيا ٤  
 الموصل ١٤٧  
 الموصل ضبعة ٢٨٤  
 ميا مارقين ١٤٧\*  
 ميطابونظيون - ماطابونظيون  
 ميليطون ٣٨  
 \* (باب النون) \*  
 نابلس ب ٢٥٠  
 النبط ٩\*  
 نخلة ب ٢٠٠  
 النحاسون بالقاهرة ب ٨٩  
 ندرومة ب ٨١  
 نرار ١٥٦\*  
 نسا ١٥٥  
 نثار رأي نيسابور ب ١٧  
 النصارى أو النصرانية ٥٦



- نصيبين ١٢٥  
 النظامية - المدرسة  
 نغيا ٧٧  
 نهر بانياس ٣٠٠  
 نهر البندون ١٨٢  
 نهر بردى ١٤٥  
 النهر الجعفرى ٢٠٧ \*  
 نهر مصر ١٤٦ \*  
 نهر الكلبة ١٥٧  
 نهر الملك ٢٢١  
 نهر المهدى ١٥٤  
 نهر مهران ١٧٥ \*  
 النروان ١٨٤  
 النوبة ١٧٠  
 نديا ٣١٢ \*  
 نيل مصر  
 نيل وده ١٧٠  
 (باب الهاء) \*  
 نهر أورهايعنى هراة ب ١٧  
 هراة ١٥٥
- همدان ١٥٣  
 الهند ٤  
 هوازن ب ١٤٦  
 \* (باب الواو) \*  
 وادى كنعان ب ١٦  
 واسط ١٢٣  
 الوردية بغداد ب ٢٠٨  
 \* (باب الياء) \*  
 اليانسة ب ٧٦  
 يبرود ب ١٤٠  
 يذبل ب ٢٥  
 البعقونية أو البعاقبة ١٠٤  
 البغاران ٢٨٤  
 يقام ٣١٢  
 يلم ب ١١٤  
 البمامة ٢٠٧  
 يمحرون قبيلة ٣٨  
 اليمن ٥  
 اليهود ٨  
 يونان واليونانيون ٣ \*

\*(نهر رست البلاد الخ)\*

وبه لما تم الكتاب بأسره \* وشق الغليل بنظمه وبثره